



مكتبة جامعة جازان - مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٣ م

معجم البابطين

لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين

نجم

المجلد السادس



مُعْجَمُ الْبَابِطِيِّينَ

لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين

إعداد
هيئة المعجم

المجلد السادس



الكويت

2008

مُعْجَمُ الْبَابُطَيْنِ

لشُعْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
فِي الْقَرْنَيْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ وَالْعِشْرِينَ

جمع وترتيب وتنفيذ

هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف

قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم

القنان، محمد شمس الدين

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

مركز الأبحاث والبحوث في اللغة العربية

هاتف : 2430514 فاكس : 2455039 (00965)

kw@albabtainprize.org

mojm@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

فريق العمل في المعجم

الهيئة الاستشارية للمعجم

رئيس مجلس الأمناء	- أ. عبدالعزيز سعود البابطين
الأمين العام	- أ. عبدالعزيز محمد السريع
المستشار الأول	- د. محمد فتوح أحمد
	- د. سليمان علي الشطي
	- د. محمد حسن عبدالله
	- د. محمد صالح الجابري
	- د. علي أبوزيد
	- د. إبراهيم عبدالله غلوم
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣	- د. أحمد مختار عمر (رحمه الله)

مكتب تحرير المعجم

الأمين العام	- أ. عبدالعزيز السريع
المستشار الأول	- د. محمد فتوح أحمد
	- د. سليمان علي الشطي
	- د. محمد حسن عبدالله
المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣	- د. أحمد مختار عمر (رحمه الله)

فريق العمل التنفيذي

المشرف	- أ. ماجد الحكاتي
مساعد المشرف	- أ. عدنان بليلى الجابر
المنسق	- أ. جمال البيلي

قسم الإنتاج

رئيس القسم والمخرج المنفذ	- أحمد متوئي
الجمع والتنفيذ	- أحمد جاسم
الجمع والتنفيذ	- بثينة الدومانسي



جورج شاشاتي

١٣٢٦ - ١٤٠١ هـ
١٩٠٨ - ١٩٨٠ م

● جورج بن سليم شاشاتي.

● ولد في مدينة حلب (شمالى سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية وزار لبنان مرات عديدة.

● تعلم في مدرسة الروم الكاثوليك بحلب وحصل فيها على شهادتيه الابتدائية والثانوية، وأكمل تعليمه ممتدداً على التثقيف الذاتى.

● عمل في حلب معلماً للأدب والبيان في المدرسة الفرنسية، ثم في معهد الأخوة.

● كان عضو نادي الشبيبة الكاثوليكية بحلب، وعضو جمعية مشاريع الكلمة الخيرية، وعضو جمعية النهضة الثقافية.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد نشرتها مجلات عصره خاصة مجلات: القران والشهباء والبشر والتقدم والسنايل والشعلة والكلمة والضاد.

الأعمال الأخرى:

– له مقالات نشرتها صحف ودوريات مدينة حلب، وله مسرحيات مدرسية قام بتأليفها أثناء عمله بالتعليم.

● شاعر قومي وطني، ومعلم شديد الاعتزاز برسالة العلم. يلتزم شعره وحدة الوزن والقافية، يشارك بشعره في المناسبات الاجتماعية خاصة تأبين الأعلام والكتاب وروثائهم، وتكريم الشعراء والأدباء، والتعبير عن حبه لأصدقائه ومشاركته مناسباتهم. هي شعره نزوع إلى الحكمة واستخلاص معاني الحياة وتقديمها شعراً، مع شعور عميق بمجد العروبة وعظمة إقليم حلب التاريخية.

مصادر الدراسة:

– لقاء اجراءه الباحث رياض حلاق مع شقيقة المترجم له - حلب ٢٠٠٦.

من قصيدة: الإحسان والأدب

أنشدُ قصيدك حيث للجد وضاحُ
وأنشُرُ مدحك حيث الفضلُ فوّاحُ

وأجلُ الحقيقة من داجي مجاهلها
فمداحُ الناس بالبهتان فحّاح
الدينُ والضميرُ والأدبُ تجمعنا
ما أجملُ اليومَ إن السعد طَفّاح

قم حَيّ نخبية أجوار ذوى أثر
غرامُ أنفُسهم خيرُ وإصلاح
فليس يجدرُ مدحُ في مواربةٍ
وليس يَجْمَلُ وصفُ في ألى جاحوا
وإنما الشعورُ يحلو في غطرفةٍ
بالرّ هَامُوا وللإصلاح قد صاحوا
شرُّ الخلائق من عاشوا لأنفسهم
فهم عتاةُ أنانيّون سُفّاح

في مدح أهل الندى والفضل أنشدّها
قصيدةً لصداها القلب مرتاح
خصّصتُ منهم نَدْباً عاملاً لبّاقاً
شعاره الحرُّ عمرانُ وإنجاح
هو العصاميّ مولى المحسنين فقد
جلّت لزوجته في الربيع أفراح
الثابت الفدّى في الجدوى بلا طلب
لا خيسرَ في نائل يزيه إلحاح
أثاره المسكُ لا تنفكُ عابقهُ
وبفضله اليومُ في الأفاق سيّاح
فالجود في الناس أنواعٌ تميّزُهُ
هذا كريمٌ وذأ سمحٌ ونفّاح
ثلاثة هم أهل البذل: وأحدهم
يعطي حياءً فهذا المرء تيّاح
وأخرُ يبتغي بالبنل مفخرةً
فذا إلى الشهرة الجوفاء طمّاح
وثالثُ أريحى نفسهُ طَبِيعت
بطابع الجسود عنه ليس ينزاح
يجود للجود حبّاً دون مسألة
فإنه في رضا الرحمن ملحاح

عرفنا فيك ينبوع السجيا
 وشربنا منك مجموع الماتي
 فلو بسطيع هذا القبر نطقا
 لتباه بما حواه من رفات
 فيا لهفّ الصحاب ويا اساهم
 على علم الهدي والموعظات
 اسفتُ نعم اسفتُ على صديق
 تحلى بالصفات العاليات
 بكيثُ نعم بكيثُ على عزيز
 ثغسرتُ بالمازيا المنارات

لقد تاجرت بالوزنات خيبراً
 فنلت رضا إله الكائنات
 وصدع موتك الأحشاء لكن
 عزانا فوز روحك بالنجاة
 الست بقائل قولاً بلائساً
 وقصد أئذته بالبيئات؟
 هم قالوا حياءً ثم موت
 وما عرفوا الصياة من المات
 فطب نفساً ونم مقروور عين
 نُقلت من المات إلى الصياة

من قصيدة: رثاء برناديت

ما للجفون مقرحات تدمع
 ويكل قلب حرقه وتفجّع
 وعلام دار الجد زال صفواها
 وتقطرت من سكاكنيها الأضلع
 يا قوم ما داعي الكابة والأسى
 ما يؤسكم، ما خطبكم، ما المفجع؟
 قال العفاة بحسرة وبموههم
 تنهل ونقا والحشا يتصدع:

يا للمـرومة والإيمان في رجل
 للجسود والبذل لا للأخذ يرتاح
 يُغني الصياة ويُغني الدهر يحفزّه
 مجدّ الحقيقة لا تثنيه أتراح
 يحدهو للخير قلب صيغ من ذهب
 كم نال نائله عافرو وفلاح

دمعة الصديق والوفاء

في رثاء الطونيويس الصباغ
 انبراس الأساتذة الهداة
 وحلّل الأمور المعضلات
 ويا خير الرجال حجاً وعلماً
 يزين كليهما ذكران ذات
 سكت السكتة الكبرى وأمسى
 ت رهنّ ثجي الليالي الصامتات
 وكم قد جبت أغوار الليالي
 وكم عالجت أسرار الصياة
 وكم قد خضت في بدر القوافي
 بجهوت الموت أو بعد المات
 وكم دبجت من خطي طوال
 تسامت بالحقائق والعظات
 حقائقي بالادلة مسندات
 تجلت ساطعات ناصعات
 فلنك كنت ذا عقل كبير
 ملي بالذكاء والعجرات
 أيا أنطون عيشك كان درساً
 فكنت لنا به خير الهداة
 درسنا الصبر عندك والتعزي
 وتدريب النفوس على التّبات
 وقد لقننا أسامي دروس
 وأجسدناها لدرء الحادثات

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان: «ممس الشاعر» - بيونس آيرس ١٩٢٩، وه الأوراق المتساقطة، و نشرت له صحيفة «الإصلاح»، اثنتي عشرة قصيدة بين عامي ١٩٢١ - ١٩٢٥ - عناوينها كالآتي: يا نفسي - همسة شاعر - جئت للعباءة، استفرغم - اسمعنا غير ذا النغم - نجوى الكتاب - فنة الأداة - وليلة قد أسدلت سحجها - تمير والمثل الأعلى محبنا - ادب الأديان عتدي واحد - وهل يباع إباء الحر بالذهب - خلق المرء كي يكون صريحاً - همسة شاعر.

الأعمال الأخرى:

- نشر مقالات أدبية في جريدة: «القرن العشرين» التي أنشأها ليبي الرياشي، في عاصمة الأرجنتين ١٩١١ - ومقالات متنوعة في مجلته: «الإصلاح» - إحداهما عن أدب المهجر، وأخرى عن جبران خليل جبران، وترجم إلى العربية مسرحيتين: «شريعة الأبناء»، مأساة ذات ثلاثة فصول للكاتب حاسينتو بيناهينتي - نشرت في أعداد متتالية من مجلة الإصلاح، ثم طبع في كتاب بيونس آيرس ١٩٢١ (د.ن). والأولزانية وهي: مأساة ذات ثلاثة فصول للكاتب الفرنسي ألفونس دوديه - نشرت في أعداد متتالية في مجلة الإصلاح، ثم طبع في كتاب بيونس آيرس ١٩٢٢ (د.ن).

● تشغل «المناسبات» مساحة واسعة في قصائده، وهذا متوقع في شعراء المهاجر، حيث حفلات اللقاء والوداع والمناسبات القومية والأعياد، ولكن شمر الوجدان والتأملات له نصيب أيضاً، وفي كلا النوعين يتجس اهتمام الشاعر إلى المعنى في القصيدة، ثم ن تراجع الاهتمام بالشكل وجعاليات التعبير، فكان التسامح في مراعاة أصول اللغة العربية، وقواعد النحو، وقواعد العروض.

مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدج: أبنا وبنائنا في المهاجر الأميركية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - عبدالله مهدي، وعلي نعم خريس: مشاهير الشعراء والأسماء - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - يوسف اسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣

يا موت

يا موت أرحبني يا موت رُحماك
ما قُط أرحبني يا موت إلكا
أرفق بغض شبابي ما يرحن فتي
يرى الزمان بشوش الوجه ضحكا

ماتت عزيزتنا وخير مجيرة

شئتُ العُفْفاء وكل من يتوجع

تلك التي كانت طوال حياتها

تسعى إلى غوث الصرخ وتُسرع

تعطي فلا تدري الشمال بما أتت

ه يمينها، تسخو ولا تتمتع

برُ وإحساناً وصداق رحمة

وحنا قلب، والفخائل تسلم

حتى قضت والبُرْ فاح مغطراً

وانجاب ذيك الشهاب اللع

□□□

١٣٠٠ - ١٣٧٩ هـ

١٨٨٢ - ١٩٥٩ م

جورج صوايا

● جورج صوايا.

● ولد في قرية كفرحانا (الكورة - شمالي لبنان) وتوفي في توكومان (الأرجنتين).

● نشأ وبغ الشباب في لبنان، ثم هاجر إلى نيويورك، وفي عام ١٩١١ استقر في الأرجنتين (بيونس آيرس).

● بدأ تعليمه الجامعي بكلية الطب بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأتم دراسة الطب

وتخرج في جامعة ماريلاند (الولايات المتحدة)، ودرس الطب مجدداً في الأرجنتين ليؤنن له بممارسة المهنة هناك، وقد عمل في مجال الطب في بيونس آيرس، ولكن تزوجه إلى العمل الصحفي والأدبي كان أسبق.

● أصدر جريدة «سوريا الجديدة» مع نسيم خوري، وهو طالب في هارفر، كما أنشأ جريدتي: «يقظة العرب» ١٩١٩ - و«الإصلاح» - ١٩٢٨ - ١٩٣٦ في الأرجنتين.

● أسس «الحرب الوطني العربي» في بيونس آيرس عام ١٩١٨، وقاد أبناء الجالية اللبنانية في الأرجنتين، وكان يلقي خطبه الحماسية بالعربية، والفرنسية، والإنجليزية، والإسبانية.

يَفْتَرُّ لِلْكَوْنِ وَالْأَمَالِ بِاسْمَةٍ
لَهُ فَبِاللَّهِ لَا تَعْبَسَنَّ مَحْيَاكَ

يَا مَوْتَ مَهْلًا، فَمَا قَلْبِي بِذِي جُنِّ
وَمَا تَحَمَّلْتُ ذُلَّ السُّؤْلِ لَوْلَاكَ
لَكُنْ أَمْنِيَّةً لِي فِي الْوُجُودِ فَلِإِنْ
أَفْسَحْتَ أَدْرَكَتْ مَا أُمِلْتُ إِدْرَاكَ
أَمْنِيَّةً أَفْهَمْتُني مَا السَّعَادَةُ، مَا
مَعْنَى الْحَيَاةِ، وَمَا يَا مَوْتَ مَعْنَاكَ

أَوْ لَا نَدِمْتُ فَمَا نَفْسِي بِطَامِحَةٍ
إِلَى الْبَقَاءِ فَقُمْ وَاسْكُبْ حُمَيَّاكَ
فَلَأَنْتَ أَطْلُبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى مَضَضٍ
وَذُلِّ أَبْنَاءِ قَوْمِي بَعْضُ أَسْمَاكَ

عيني ارفقي بي

يودع زميله الدكتور أديب رحال
بعد حصوله على شهادة الطب

لِمُسْتِي وَيَكْ حَاذِرِي أَنْ تَشْجِي بِي
وَفَوَّادِي أَتْلُو وَعَيْنِي أَرْفُقِي بِي
فَلَمْ الْإِضْطِرَابُ وَالْدَمْعُ وَالشُّعْبُ
بِذَا الْيَوْمِ كَانَ بِالْحَسُوبِ
لَمْ تَكُنْ فَرْقَةً الْأَحْبَبَةِ عِنْدِي
قَطُّ وَاللَّهِ مِنْ صَفَّارِ الْخُطُوبِ
إِنَّمَا الْفَوْزُ بِالشَّهَادَةِ يَقْضِي
بِفِرَاقٍ مَا فِيهِ مِنْ تَرْبِيَةٍ
كَفَكَفُوا الدَّمْعَ أَيُّهَا الصَّحْبُ حَيْثَا
وَابْسَمُوا لَيْسَ مَوْضِعًا لِلنَّصِيبِ
ذَا مَقَامُ التَّبَرُّكِ هَذَا مَقَامُ الدِّ
حَمْدٍ وَالشُّكْرِ ذَا مَقَامِ النَّسِيبِ
ذَا مَجَالُ نَيْتٍ فِيهِ شِعْورُ الدِّ
وَوُدُّ وَالْحُبُّ لِلْإِلَاحِ الْمَحْسُوبِ

لِلصَّدِيقِ الْكَرِيمِ أَصْلًا وَفَصْلًا
لِلأَدِيبِ الطَّبِيبِ، ابْنِ الطَّبِيبِ

يَا صَدِيقًا، لِيَالِيَا قَدْ قَضَيْنَا
مَعَهُ فِي ظِلَالِ عَيْشٍ خَصِيبِ
وَسَنِينَا مَا بَيْنَ جَدِّ وَهَزْلِ
فِي رِيحِ التَّعْلِيمِ وَالتَّهْنِيبِ
فَرَضَعْنَا الْإِبَاءَ وَالصَّدِيقَ وَالْإِخْ
بِلَا صَنْمِ الْوَفَا رَضَاعَ الْحَلِيبِ
يَا طَبِيبَ الْأَجْسَامِ بِاللَّهِ رَفِيقًا

بِجَسْمٍ تَرَكْتُ دُونَ قُلُوبِ
أَتَّيِدُ بِالْهَجْرَانِ يَا صَاحِ وَأَذْكَرُ
وَدُّنَا وَاعْتَفِرْ صَفَارَ الذَّنُوبِ
إِنَّ ذِكْرَاكَ سَيُوفُ تَبْقَى لِدِينَا
كَصَلَامٍ عِنْدَ الضَّحَى وَالْغُرُوبِ
خُذْ سَلَامِي مَعَ شَمْلِ الرِّيحِ صَبْحًا

كَلِمَا الرِّيحُ أَذْنْتُ بِالْهَبِيبِ
وَإِذَا مَا النَّسِيمُ هَبَّ فَاحِيَا
مَهْجَتِي، قُلْتُ تِلْكَ رِيحُ الْجَنُوبِ
فَلَأَمْتُ الْهَوَا أَبْرَدُ شَوْقِي
وَتَنَشَّطْتُ رُوحَ عَطْرِ طَلِيبِ

همسة شاعر

أَنَا هَامِسٌ فِي أَذُنِ نَفْسِي
لَا يُصْغِرُنِ أَحَدٌ لِهَمْسِي
فِيَالِي الْجَمَادِ أَتَيْتُ أَشْ
كَو، لَا إِلَى الْأَحْيَاءِ، بُوْسِي...
أَنْي أَرَقْتُ دَمَ الشَّيْبِ
بَنَةِ نَاصِحًا وَأَرَقْتُ نَفْسِي
النَّصِخَ ضَاعَ وَمَا يُرَى
فَتَمَالَةً رَسَبَتْ بِكَاسِي

أنا رافعُ مشعلِ حالِ حَقٍّ
 حقٍّ، جئتُ أرْكُزُ فوقَ طرسي
 لا الريحُ تُطفئُ شعله ولا
 يحتاج حامله لحرُس
 أمـ... خفي وأملُ أنه
 يبقى مُشعلاً فوق رمسي
 أفسـ... رغبتُ في نركته
 قلبي وفيه أنبتُ رأسي

سادة العرب

سادةُ العُربِ، كبنائِ الهممِ!
 بُجَّدةُ الجودِ وأهلُ الكرمِ!
 جئتُ بالوطنِ أسـ... قنـ...
 فهي للأحرارِ أسـ... قسـ...
 جئتُ للعلاءِ أسـ... قنـ...
 كي تهبُّوا مـ... باقى الأممِ
 وتعيدوا ما انقضى من صولةٍ
 أعـ... زت بالوصفِ أهلَ القلمِ
 فنجاري الخلقِ بأسـ... قنـ...
 ونبـ... بالإنبا والشـ...

يا بني يعربُ! أنتم معشـ...
 فـ... الناسَ بحفظِ النـ...
 أنتمو أحفاد قوم في العـ...
 غادروا الجـ... تحت القـ...
 فـ... الجـ... عن أبصاركم!
 وثبُّوا كالضـ... للـ...
 وتبـ... لا تقـ... بيننا
 عـ... لا ولا من مـ...
 نحن إـ... نفـ... وطـ...
 واسعَ الصـ... رفـ... القـ...

أمـ...! ما كنت يوماً أمـ...
 تنحني ذلاً للشـ... أعـ...!
 أمـ... من لم يذد عن مـ...
 لم يذد عن عـ... النـ...!
 أمـ...! إن لم تهـ... هـ...
 تنـ... إذ لا وقت للـ...
 فـ... يا قـ... كما غـ...
 لنـ... الـ... بيـ... الغـ...!
 فسـ... الرقـ... العـ...
 ليس ترضى الذلَّ أسـ... الأـ...

□□□

جورج صيدح

١٣١١ - ١٣٩٩ هـ
 ١٨٩٣ - ١٩٧٨ م



● جورج بن ميخائيل بن موسى صيدح.

● ولد في دمشق، وتوفي في باريس، وعُنى حياته بين سورية ولبنان ومصر وفرنسا وفنزويلا والأرجنتين، وله سياحات في أوروبا وأمريكا اللاتينية.

● تلقى دروسه الأولى في مدارس دمشق، ثم في مدرسة صينطورة للأبناء المازاريين، وأنهى دراسته الثانوية في كلية صينطورة في لبنان عام ١٩١١، ودرس اللغة الفرنسية أثناء إقامته في باريس، ونظم بها بعض شعره، ودرس اللغة الإسبانية أثناء مهجـ... الجنوبي.

● في حياته (العملية) خط تجاري وآخر أدبي، يتوزان حيناً ويتماقبان حيناً آخر، فقد هاجر إلى مصر (١٩١٢) وعمل بالتجارة حتى عام ١٩٢٥، ثم انتقل إلى باريس وعمل بالتجارة عامين، ثم انتقل إلى فنزويلا (١٩٢٧) واستقر بها عشرين عاماً يعمل بالتجارة، وانشأ مجلة «الأرز» في فنزويلا عام ١٩٢٧ وانشأ الدارـ... الأدبية في الأرجنتين عام ١٩٤٧، وقد كان واسع النشاط في لقاء الجـ... اللبنانية والصـ... في أنحاء العالم.

● أقيمت له حفلات تكريم في عدة عواصم في المهـ...، وتقلد وسام الأرز اللبناني (١٩٥٠) ووساماً سورياً (١٩٥١) واحتفلت به الجامعة الأمريكية في القاهرة (١٩٥٦).

الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «الناظر» - المطبعة السورية اللبنانية - بيونس آيرس ١٩٤٧، «نبضات» - دار الفكر الحديث - باريس ١٩٥٢، وحكاية مغترب» - دار مجلة شعر - بيروت ١٩٦٠، ومضطابا حزينان» - دار الريحاني - بيروت ١٩٦٩، وديوان صيدح» - مطبعة الأمان - درعون ١٩٧٢، ونشر في مجلة «الأديب» اللبنانية عشرين قصيدة: النجمة الشاحبة - هذيان - كوكبيل على الشاطئ - ساعة التجريح - حمام لبنان - دعي الكؤوس - وحي العيد - قصيدة جورج صيدح - في نشوة العيد - جناح الليل - اللقاء الأخير - عزلة - المهاجر، وله بجريدة «البرق» قصيدة: «إلى امرأة» وله بمجلة «الأدب» قصيدة: «إلى القمر المسفر».

الأعمال الأخرى:

- له رسائل كثيرة، هي مراسلات بينه وبين أدباء عصره، نشرتها مجلة «الأديب»، كما نشر عدة مقالات في الصحف والمجلات بتوقيع «ج. ص»، لم تنشر في كتاب خاص، و ألف كتابين: «أدبنا وأديابنا في المهاجر الأمريكية» - معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة - ط ٣ - ١٩٦٥، و«الشعر العربي المعاصر» (بالفرنسية) ١٩٦٨.

● شمل شعر المناسبات مساحة غير قليلة من شعره، شأن شعراء المهاجر، الذين يحرصون على المشاركات العامة للتهنئة، والتعزية، والاحتية، والإشادة بمناسبة إلخ.. أما الوطنية والعروبة فإنهما في حالة حضور دائم، ويبقى الباعث الذاتي الذي يتجلى في غنائيات بدوية عن الحب والتمائم والوصف والتكريات.

مصادر الدراسة:

- ١ - انهم آل حمدي: اعلام الالب والف - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.
- ٢ - عبدالسلام العجيلي: وجوه الرائل - دار مجلة الثقافة - دمشق ١٩٨٢.
- ٣ - فريد جحا: العروبة في شعر المهجر - مكتبة رأس بيروت - بيروت ١٩٦٥.
- ٤ - محمد عبدالغني حسن: اشعار وشعراء من المهجر - دار الهلال - القاهرة ١٩٧٢.
- ٥ - وديع ديبه الشعر العربي في المهجر الأمريكي - دار الريحاني - بيروت ١٩٥٥.
- ٦ - الدوريات:
 - أبو طالب زيان: مع الشاعر والأديب المغرب جورج صيدح - للغة - تموز ١٩٦٥.
 - جعفر الخليلي: لمحة في رحلة العمر في حياة جورج صيدح - الأديب - حزيران ١٩٧٢.
 - عبدالسلام العجيلي: لقطات من جورج صيدح - الأديب مايو/ يونيو ١٩٨٠.
 - عمسي شوح: الأديب: يناير/ فبراير ١٩٨٠.

المهاجر

ملء عيش السلم في ظل السلامة
فمشى للبحر يستوي غرائه
ركب الاخطار فاستسهلها
مركباً، واجتاز الموت أمامه
من جهام السحب يستل الحي
عاصراً بالكف اثناء الجهمامه
من راه في المفازات رأى
اسدأ يستنجز الغاب طعامة
وله أجنحة النسور إذا
نفس الريق، وأطراف النعامه
كيف يرتاح، وتذكار الحمى
كلما أقعده الجهد، أقسامه؟
كم هذى مستصرخاً لثباته
وكم استعدى على البين شأته
وتأسى بالليالي ستترت
ما أباح الدمع من سر الزامه
برجفه العجاوي، من يقطنه؟
إنه يقطن بالروح خيامه
ويزج المجسد عن ناظره
ليرى أشباح نجد وتهامه
كل نصير حازه بجفه
وسيمات عريقات الوسامه
ورواها سيرة عن جده
حفزت نفس عصام للعظامه
يبعث المال سلاسل الحصى
فالجمي يابى بلا مال سلامه..
رفع الهامه باستقلاله
عجياً، هل قبله طاماً هامه؟
عائق البسرق دهرأ قسبأ
رگز الحكام في القصر سنامه
قل لمن يحصيه في غريته
إن من أعدائه اللد غرائه

لو تسألني بالدنا عن قسومي
 لم تُعَدَّ جِسْمًا مِنْهُ غَمَامِي
 لا تَلُمُّهُ لَأَبْدًا فِي بَقْعَةٍ
 قَدْ تَبَيَّنَتْهُ عَلَى شَرَعِ الْكَرَامِي
 إِنَّهُمَا أَنْدَلَسٌ ثَانِيَّةٌ
 كَادَ يَسْتَأْثِرُ فِيهَا بِالزَّعَامِي
 قَدَّرَتْهُ فَحَبَّبَتْهُ وَطَنًا
 وَتَنَاسَى الْوُطْنَ الْأُمَّ مَقَامِي
 رَبُّ أَحْجَارٍ مِنَ الشَّرْقِ انْتَفَتْ
 أَصْبَحَتْ فِي حَانُطِ الْغَرْبِ دَعَامِي
 وَعَظِيمٌ شَبَابٌ فِي دَارِ النُّورِ
 لَنْ تَلَاقِي دَارَهُ إِلَّا عِظَامِي
 كُنْتُ الْأَوْطَانُ فَاءَهُ، فَاغْتَلِي
 مَبْنَى الْمُهْجَرِ يَسْتَوْفِي كَلَامِي

الألم الجبار

يا ليل! أين جناح كان في جنبي
 هل غاص في أضلعي أم ذاب في قلبي؟
 أم راعه الشرق مستلاً أَشْبَهُهُ
 ففرد في أثر الظلماء للغرب
 بالأمس كُنَّا معاً في مسبَّحٍ مَرِحٍ
 نخوض بحر الدجى سعياً إلى الشهب
 السُّهْدُ زُفْنُهُ لَحْمِي وَلُفْنُهُ
 هُمِّي، واسلمه للأكبي في السُّحْبِ
 حيث الجمال كما يهوى الخيال، على
 عرش من النور في أرق من الحب
 والروح في هودج الأرياح يؤنسها
 صحب من الجن كانوا خيرة المَحْبِ
 اكلمنا ذو قرن الشمس ويُمْنِي
 من الخيالات سرّب سار في ركبي؟
 وعُدَّتْ للعالم الأدنى على مضض
 كالنسر أُنْجِمَ بَيْنَ الْخُلْدِ وَالضُّبِ

أقول صبراً على عُجْمِ أعاشريهم
 والصبر أُنْقِيَتْهُ فِي عَشْرَةِ الْغُرْبِ...
 أَعْطَيْتُ مُلْكًا أَنَاءَ اللَّيْلِ مَبْدُئُهُ
 صَارَسْتُ فِيهِ حَقُوقَ الشَّاعِرِ الرَّبِّ
 وَالْعَيْشُ، لَا تَنْفُضُ الْأَحْلَامَ غَيْرَتُهُ
 عَيْشٌ كَمَا يَسْتَهْيِي الْعَذَالُ لِلصَّبِّ
 غَرِمْنَا الْفَجْرَ يَا لَيْلِي، أَلَمْ تَرَهُ
 أَدْمَى جَنَاحِي بِمَشْرَاطٍ مِنَ الْهَبِ؟
 أَجْسُ بِالْكَفِّ صَدْرِي، أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟
 أَيْنَ النَّجِيعِ الَّذِي عَنْ سُلْخِهِ يُنْبِي؟
 إِنِّي لَمَرْتَقِبٌ فِي اللَّيْلِ عُسُودَتُهُ
 إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخْلَاهُ فِي جَنْبِي
 أَسَايَ أَنِّي أَلُوفٌ، لَا أَمِيلُ إِلَى
 تَبْدِيلِ جَوْيٍ بِجَوْ غَيْرِ ذِي الْغُرْبِ
 إِنْ كَانَ دَابُّ نَهَارِي قَصْرَ اجْنَمَتِي
 فَخَلَقَهَا مِنْ جَدِيدٍ فِي الدَّجَى دَائِي
 مَا أَرُوعَ الْأَلَمِ الْجَبَّارُ يَصُدُّعُنِي
 وَأَسْرَعَ الْأَمَلِ الْخُلَاقُ لِلرَّأْبِ

إلى مدرستي عينطورة

أَوْ لَا تَزَالُ عَلَى الْغُصُونِ مَرْتَمًا
 أَمْ أَنْتَ مَسْثَلِي لَا رِيَاضَ وَلَا حِمَى
 يَا طَيِّبَ عَنطُورَا سَلَامًا! إِنْ لِي
 قَلْبًا تَسْرُبُ فِي السَّلَامِ مَتْنِيَّما
 جُنُودُهُ بِالذِّكْرِيَّاتِ، فَطَارَ مِنْ
 فَوْقِ السَّنَنِ وَحْطَ حَيْثُ تَنْسَمَا
 قَسَمًا بِصَبُوبَةِ الْبَرِيَّةِ، إِنْ مَنْ
 أَقْصَى سِمَاتِي عَنْ سَمَائِكَ أَجْزَمَا
 هَاتِرَ الْحَمِيدِ عَنِ الدِّيارِ، أَلَمْ يَزَلْ
 لِبْنَانُ مَسْرَتَكَ الْأَحَبُّ الْأَكْرَمَا
 أَمْ رَاعَكَ السَّرِبُ الْخُضِيلَ عَلَى الرُّبَا
 فَهَجَرَتْ مَوْرِنَهَا وَعَفَتْ لِلْجُثْمَا؟

يا طيرُ عُدَّ للعشِّ، عُدَّ لثُجَّيرِتي،

أثرى مكانانا هناك كما هما

وبهادهُ عرسك هل سواك لحتلّه

وسواي بالظلِّ الظليل تنعمُما؟

سترى وجوهاً غيرَ وجهي، بضئُ

لم تطبع الأعمامُ فيها أرسُما

وتكاد تنسى أن في دار النوى

متعبُداً صلى عليك وسلما

حسدُك عن الإيوان، عن رواده

عن حارس في الباب عاش مهوُما

عن تلعةٍ خضراءَ بكت حولَه

عسى أن من الأصلاّد تحسبها نُمى

عن ملعب الأرياح بين صنوبر

عاص، تأوّد لحظةً وتقوُما

من لي يجذع منه يستد هامتي

وأراك ترمق دفترتي متبرُما

وتهفُّ نحو الدرب، حيث عرفُني

وتبعُني بالزقزقات محوُما

تلوي على أم الفراح بلثمةٍ

لا تستهي مني، كاني منكما

متلاصقيْن على الفصون، وتارةً

متسابقيْن على الفضاء تهجُما

ولكم اضمعتكما فرجوتُ اللُقا

حيث الغديرُ صفاء، فما أبطأتما

ولكم سبقُ الفجرُ نحو المنحنى

لاكون أول من تصبُح بالسما

استقبل الشمس المطة هاتفاً

وأناشد الأصداة أن تتكلما

وأرى القباب توهجت صلياًها

وتفتتت فيها الأشهُ أنجُما

وعلى يواقيت السقوف بلالهُ

فخضية، جفّت فحالت عندما

وكنا الجراس في تهليلها

سريب من الأطيار هبّ ونغُما

اللة يا عهدَ الدراسة ليت لم

أكبر ولم أعرف سواك معلُما

أو ليّت عمري كالنبات شتاءهُ

أوفى على فصل الربيع فبرُعما

من مبلغ الطلاب جاؤوا بعدنا

أنا مرخنا في المدارج مثلما

وهناك كان لنا زمانُ ضاحكُ

كرمانهم، ثم التوى وتجهُما

تلك المقاعد في الصفوف مضايقُ

وسعت من الدنيا الهناء الأعظما

كنا نقبّل للفروض شفافنا

واليوم نعتصر الشفاه تنمُما

ما للسعادة رجعة إن أدبرت

جهُذ الفخاطر نفسهُ أن يحلما

يا دارُ، هل علّمتِ غيري في الصُبا

فهم الحياة، ولم أزل مُستفهما؟

كنتُ الصببي الشيخ في أطواره

لا أقرب الأعصاب إلا مُسرُعما

متعرّلاً عن رفيقي، متفرّلاً

بنجيتي، متأثلاً، متألما

كم نزهةٍ حاولتُ ترويح الأسى

فيها، فابّت كمن تجرُع غلُغما

طرب الرفاق فرثلوا وتضاحكوا

وأنا كئيب لا أطيق تبسُّما

وهدي أهدى مع السحاب واشتكي

إن لم أجد غير الحقائق سلُما

حتى إذا صوت النسيم أهاب بي

أجفّلت كالصروع هاج ودمُما

وطني!

وطنسي، أين أنا ممّن أوّ

أز ما للحظ بعد الجُرُز مُدّ؟

مَا رَسَتْ حَيْثُ رَسَتْ فَلَهُ النُّوَى
 لَوْ أَبَاهُوا لِي فِي النَّفْسَةِ يَدًا
 غَابَ خَلْفَ الْبَحْرِ عَنِّي شَاطِئُ
 كُلِّ مَا ارْتَقَنِي فِيهِ رَقْدُ
 فِيهِ سَلَمِي. فِيهِ جَنَاتُ الْهَوَى
 فِيهِ طَيْرُ الْأَنْسِ تَدْعُو مَنْ شَرِدَ
 فِيهِ مُرُ الْعَيْشِ يَحُلُّو وَارِي
 فِي سَمَوَاهُ زَيْدَةُ الْعَيْشِ زَيْدُ
 وَطَنِي، مِمَّا زِلْتُ أَدْعُوكَ أَيْ
 وَجَرَاخُ الْيُثْمِ فِي قَلْبِ الْوَلَدِ
 مَا رَضِيْتُ الْبَيْتَيْنِ لَوْلَا شَرْدُهُ
 وَجِدْتَنِي سَاعَةَ الْبَيْنِ أَشَدَّ
 فَتَجَشَّعْتُ الْعَنَا نَحْوَ الْمَنَى
 وَتَقَاضَانِي الْغَنَى عَمْرًا نَفِدَ
 هَلْ دَرَى الدَّهْرُ الَّذِي فَرَّقَنَا
 أَنَّهُ فَرَّقَ رَوْحًا عَنِ جَسَدِ
 جَعَلَ الْبَهْرَةَ مِنْ أَعْمَارِنَا
 لَتَلَاقَيْنَا، وَلِلْبَيْنِ الْإِيدَا
 وَطَنِي، حَتَّى أَمَّ تَرْتَدُّ الصُّبَا
 بَدُنَ أَنْ تَحْمَلَ مِنْ سَلَمَائِي رَدَّ
 ضَاعَتِ النُّجُومُ وَخَابَتْ كَتَبِي
 وَبَحَّ قَلْبُ ذَابٍ مِنْ قَلْبٍ صَلَدَ
 عَشَقْتُ ثُمَّ سَلْتُ ثُمَّ قَسَمْتُ
 وَجَدْتُ مَا لَيْسَ يَجْنِيهِ أَحَدُ
 قَسَمْتُ لَوْلَا أَنِّي نِي مَا اهْتَدَى
 لَسَرِيرِي طَيْفُهَا لَمْ يَقْدُ
 زَارَ الْإِمَامَ فَمِمَّا مَلْتُ إِلَى
 ضَمُّهُ حَتَّى تَجَافَى وَابْتَعَدَ
 أَتَرَى طَيْفُ سَلِيمِي مَثَلُهَا؟
 كُلَّمَا رَقَى لَهُ الْقَلْبُ اسْتَبَدَّ
 زَادَ تَعَذُّبِي كَمَا لَمْ يَكْفِينِي
 أَنْتَ وَالْدَّهْرُ وَأَجَلُ الْبَلَدِ
 وَطَنِي، طَوَّحْتُ بِي فِي مَهْجَرٍ
 يُرْمَقُ الْحَسْرُ بِاتِّوَاعِ التَّكْدِ

يَخْفَضُ الْعَمَالِي مِنَ الْمَالِ خِلَا
 وَيُقْسِمُ الْمَالُ فِيهِ مَنْ قَعَدَ
 ضَاقَ بِالنَّابِخِ مَمْدَرًا قَوْمُهُ
 فَعَلَى لَقَمَتِهِ سُمُّ الْحَسَدِ
 نَنْبُئُهُ الْإِقْبَالَاتِ مِنْ مَثَلِهِمْ
 عِنْدَمَا جَدَّ وَبِالْجَدِّ وَجَدَ
 شَاعِرٌ يُرْجَى وَلَا يَرْجُو وَفِي
 مَسْجِدِ الْأَصْنَامِ يَوْمًا مَا سَجَدَ
 عَزَّ مَنْ يَفْهَمُ شَكْوَى رَوْحِهِ
 رَبُّ حَشَشٍ فِيهِ بِالرُّوحِ انْفَرَدَ
 تَقَحَّذَاهُ الْبِفَاثِ اسْتَفْسَرَتْ
 كَلِمَةً زَادَ أُنَاةً وَجَلَدَ
 عَافَ وَزِدَ الْمَاءُ فِيهِ وَتَخْتُ
 حَشَرَاتُ الْأَرْضِ فَاسْتَسْقَى الْبُرْدَ
 وَتَمَنَّى الْمَوْتَ حَتَّى لَا يَرَى
 غِمَارَةَ الْهَرِّ عَلَى ذَيْلِ الْأَسَدَا

عودة إلى الضراغ

اتَّصَبَ الْبُعْدُ عَنْ دُنْيَاكَ أَسْلَانَا
 يَا أَعْرَفَ النَّاسِ، لَمْ تَعْرِفْ طَوَائِنَا
 نَحْنُ الْآلِي حَمَلُوا أَهْبَابَهُمْ فِكْرًا
 يَكَادُ يُفْشِي عَلَيْنَا حِينَ تَفْشَانَا
 لَا نَرَشَفُ الْكُفْسَ إِلَّا كَيْ نَنَامَهُمْ
 وَلَا نَبْدُلُهُمْ بِالْفَرِيدِ نَدْمَانَا
 يَقَطُرُ اللَّيْلُ نَجْوَى مِنْ سِرَّائِنَا
 وَيَشْرَبُ الْفَجْرُ مَعْنَى مِنْ تَحَايِنَا
 إِنْ طَالَعَتْنَا وَجْوهُ الْحَسَنِ فِي بَلَدِ
 تَوَسَّمُ الْقَلْبُ فِيهَا وَجَةَ لِبْنَانَا
 وَكَمْ شَخْصَانَا إِلَى الْأَقْصَى نَسِيرُهُمَا
 لَعَلَّ فِيهَا عَيُونُ الصَّحْبِ تَلْقَانَا
 وَكَمْ عَطْفَانَا عَلَى الْأَطْيَارِ فِي لَهْفِ
 تُمْلِي عَلَيْهَا حَدِيثَ الشُّوقِ الْهَانَا

رَبَّاهُ، سَلَطَتْ عَلَيْهَا الرِّبَاخُ
فَجُؤْتُ فَوْقَ الرِّبَا وَالْثَغُورُ
وَانْطَرَحْتُ، كَالْعَنْدَلِيبِ الصُّدِيِّ
فِي صَفْحَةِ الْمُسْتَنْقَعِ الْأَبِيدِ

رَاقِبْتُهَا فِي الْمَاءِ عِنْدَ الْقَسَقِ
وَحَوْلَهَا الْأَقْذَارُ طَوْفُ
كَاتِبِهَا بَيْنَ الدِّيَاجِي شَفَقُ
تَنَاقَرَتْ مِنْ بُرْدَتَيْهَا شُفُوفُ
عَلَى أَدِيمِ السَّائِلِ الْأَسْوَدِ
كَالْلَوْلُؤِ الرُّطْبِ عَلَى فُسْفُسِ

لَهْفِي عَلَيْهَا، مَا أَذِلُّ الْأَسِيرُ
أَسْبَرُهُ عَبِيدُ دُعَى الْحَسْبِ
رَبَّاهُ، لَوْ الْقَمِيَّتُهَا فِي الْغَدِيرِ
لَا حُثْرَتْ رَاقِصَةً مِنْ طَرِبِ
بَرِيئَةً مِنْ دَنَسِ الْمَسْنَدِ
تُجَاهَةً بِالْكَفْرِ الْمَزِيدِ

أَيُّ وَرْدَتِي، فِي ثَوْبِكَ النَّاصِعِ
وَحُظُّكَ الْفَسَاحِمُ هَرَّةُ الْقَسْدِ
مَا لِي يَدُ فِي الْكَوْكَبِ السَّاطِعِ
خَلْفَ الْغَيُومِ الْخَائِنَاتِ اسْتَنْتَرُ
مَسْتَرَاهُ - لَا يَهْدِي وَلَا يَهْتَدِي -
مَسْتَرَاهُ بَيْنَ الْوَحْلِ وَالْجَلْدِ

سَمَّيْتُ عَنْكَ الرُّوْضَ وَالرُّوْضُ نَامُ
عَنْ غَرَسِهِ الْمَتَّاحُ مَلَّةُ الْجَفُونِ
كَأَنَّ مَا كُنْتُ عَمْرُوسَ الْخُرَّامِ
سَيِّدَةَ الْأَزْهَارِ، تَاجُ الْفُصُونِ
غَابَتْ عَنِ الرَّائِعِ وَالْمُفْتَدِي
نُكْرَاكُ يَا مَجْهُولَةَ الْمُخْتَدِ

حَبَّتِي أَتَانَا نَدَاءُ مَنْ أَضَى نَيْمُ
يُفْخِضِي بِشَكْوَاهُ، لَا يُعْنَى بِشَكْوَانَا
يَلُومُنَا كَسِيفُ نَمَضِي لَا نُوَلِّعُهُ
وَقَدْ نُوَدِّعُ أَجْلَافاً وَعُجْبُدَانَا
تَرَاءُ يَضْمَنُ أَنْ نَقُودَ عَلَى سَفَرِ
بَعْدَ الْعَنَاقِ، وَلَا تَصْطَلُ رَجُلَانَا
يَا شَاعِرُ الْيَوْمِ، دَعْنَا فِي هَزِيمَتِنَا
تُلْقِي عَلَى عَثَرَاتِ الْحُظِّ نَسِيَانَا
فِي مَآمِنٍ مِنْ زُنَابِيرِ مَتَى شَبِعْتُ
مَنْ كَفَّنَا، شَمْعُورَتْ تَبْغِي مُحْيَانَا
فِي نَجْوَةٍ عَنْ مِيزَارَاتِ وَأَنْدِيَةٍ
كَاتِبِهَا بِأَبْلِ بُرْجَا وَسَكَانَا
عَلَى مَنَابِرِهَا الْغُفْرَانَ نَاعِبُهُ
تَطَارِدُ الطَّائِرُ الْمَحْكِي إِنْ بَانَا
رَطَانَةً، كَفَرْتُ بِالْشَرْقِ وَاعْتَنَقْتُ
مِذَاهِبَ الْغَرْبِ تَفْكِيرًا وَتَبْيَانَا
كَذَا، أَتَذْكُرُ كَمْ كُنَّا نَصَانِعُهَا
وَنَسَالِ الْوَاحِدِ الْغُفَارِ غُفْرَانَا
نَضْدُشُ السَّمْعَ بِالْأَصْوَاتِ نَاشِرَةً
وَتُلْهَبُ الرِّيحُ بِالْتَصْفِيقِ بُهْتَانَا
وَالْحَفْلُ فِي هَزَجٍ، وَالشَّعْرُ فِي حَرَجٍ
مُسْتَهْجَمًا، لَا يَرَى فِي الْحَفْلِ فُهْمَانَا
حِثَالُ تَرْفَعُنَا فِي أَنْ نَعْبُدَ إِلَى
عَهْدِ الْقَوَافِي، فَمَعْنَى اللَّهِ أَغْنَانَا
إِذَا أَصْبَرَتْ بَنَاتُ مَنْ خَوَاطِرُنَا
عَلَى السَّفَرِ، وَأَدَانَاهَا بِأَحْشَانَا
وَأَنْ سُبُلُنَا عَنِ الْفَرْقَانِ يَخْلِفُنَا
يَا شَاعِرُ الْيَوْمِ، كُنْ فِي الْقَوْمِ قُرْقَانَا

أدب المهجر

يَا وَرْدَتِي، طَرَبْتُ كَمِذَابَاتِ الْجَنَاحِ
وَلَمْ تَعُودِي فِي مَمَارِ الطَّيُورِ

لو كنتِ شموخاً ما غرّتك الرياح
ولا تراءى لك الرُّيا والسفوح
إذا استطالت غمرات الوقاع
إليك أبت كُفّة بالجروح
الشموك رياناً على الأنجر
وأنت عطشى للهواء الندي

واختلج الماء لريب مَرَق
أحشائه من وشوشات النسيم
فأبتلغ الوردة إلا العبق
ما زال حياً سابحاً في السديم
كانه روح مستشهد
رقت على المسستنجع الأريد

من قصيدة: عام جديد

يا من يهتني بعسام طالع
هل تقرأ المكتوب في الأعوام؟
ما أنت علّام الغيوب ولا أنا
فدع الغيوب لربك العلّام
شاركنتي في الهوليلة نشوتي
أغداً شريكي أنت في الألام
عُبدت للأحلام يوماً واحداً
والحلم عبيدي طيلة الأيام
راودته غصن الشبّاب وكاهلاً
بالضاحك الباكي مع الأنعام
فأصبت في العشرين برقاً خلباً
وخطبت في الخمسين ودّ جهام
وبقيت أهزاً بالحياة إذا خلّت
أعراسها من جلوة الأحلام
أرايت كاسي يا نديم كما أرى
جرحاً تبلور حول قلب دام
عالجته بالخلج ثم رفعته
لغمي، فعاد ملوحاً بضرام

فار الدم المموم من أشداقهِ
وظفنا على أطرافه والهيام
فأخذت بالشفقتين أمسح خذه
والم أزار الندى المتسرام
أخمدت بالقبيلات ثورة نفسه
وكننت أمطره بدمعي الهام
يا للمدامة بالدموع قتلتها
وغصمت في دمها فمي بسلام
رقص الحباب كأنه من روحها
شبح يطل ويختفي في الجام
وكان كل حبابة مندفة
هفت كومض البسارق البسام
قل يا نديم، اليس شلتي شاتها
إنني رقصت على حذاء العمام
هل شرعة الأمل فيه تعبدت
أم مَرّدي ال من الأوهام؟

أغرقت في الكاس الأخيرة زفرتي
ولظى الشفاو وجذوة الإلهام
وشربتها حتى سكرت، وما أنا
صاح كصحوك بعد ليل مُدام

~ ~ ~

يا زارع الإيمان هبني ذرة
علي أرى بنت الرجساء النامي
أو كلمنا ثلثت أرضي بالهدى
غرست شكوكي الشموك في الأثلام؟
الوشل يكفيني فمعلّني به
إنني تركت لك العُشب الطامي
والله ما استجديت عامي حاجة
إلا قضاة حوائج الأيام
للعيش قيمته إذا عاشت به
أمال طائفة من الأتلام
والعام لم يهر السلا لأمتي
اليت لا ألقى عليه سسلا م

سَلِّهِ، اِيضْمُدْ جَرَحَهَا مُسْتَفْغِرًا

عَمَّا جَنَاهُ أَخُوهُ مِنْ أَثَامِ

□□□

جورج طنوس

١٢٩٨ - ١٣٤٥هـ

١٨٨٠ - ١٩٢٦م

● جورج طنوس.

● ولد في مدينة الإسكندرية وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تلقى مراحل تعليمه المختلفة في محافظة الإسكندرية

● اشتغل بالصعافة؛ حيث بدأ أولاً مراسلاً لجريدة المقطم، بالإسكندرية، ثم انتقل إلى القاهرة، حيث شارك في تحرير بعض الصحف، ومنها: «المؤيد»، «وه الوطن»، و«المنهر»، كما أصدر مجلة «القرع» في ١٨٩٨/٦/١، ثم مجلة «الرقب» في يوليو ١٩١١، ثم مجلة القصص في ١٩٢٢/٥/٢٨، كما أنشأ بعدها بعض الصحف، وانتهى به الأمر إلى الانضمام إلى أسرة تحرير جريدة «الأهرام».

الإنتاج الشعري:

- لم نشر له إلا على بعض القصائد المنشورة في مصادر دراسته.

● التقدر المتاح من شعره يدل على شاعر يمتلك تامة التعبير ويوجد تطويع المبراة بما ينهيه عن طاقة تخيلية واضحة.

مصادر الدراسة:

١ - محمود أحمد حنفي: الشيخ سلامة حجازي رائد المسرح العربي - دار

الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٨.

٢ - نقولا يوسف اعلام من الإسكندرية - الهيئة العامة لقصور الثقافة (ط١)

- القاهرة ٢٠٠١.

شقاء الأديب

رَبِّ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِالْأَسْرَارِ

فِي ظِلَامِ الدُّجَى وَضَوْءِ النُّهَارِ

لَكَ فِي الْخَلْقِ حِكْمَةٌ وَشَوْقُونَ

ضَلُّ فِي فَهْمِهَا نَوَى الْأَبْصَارِ

أَنْتَ إِنْ شِئْتَ لِلشَّقِيِّ شَقَاءٌ

عَاشَ بَيْنَ الْأَنْامِ بِالْإِعْسَارِ

وَإِذَا شِئْتَ لِلسَّعِيدِ هَنَاءٌ

عَاشَ بِالْخَيْرِ وَالْهَنَاءِ وَالْيَسَارِ

سِيرْنَا قَارِئُ الْجِلَّةِ حِينًا

فِي وَهَادِ الْفَسِيحِ وَالْأَفْكَارِ

وَاتَّبَعْنِي تَجِدْ قَضَاءً عَجِيبًا

وَفَرِيقًا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ جَارِي

ذَا قَضَاءٌ فِي كُنْهِهِ حَارٌ قَوْمٌ

مِنْ كَرَامِ الْكِرَامِ وَالْأَخْيَارِ

رُبُّ نَذْلٍ فَسَاقِ الْكَرِيمِ مَقَامًا

فِي عَمِيقِ الْأَنْامِ بِالْدِينَارِ

وَكَرِيمٍ يَقْضِي الْحَيَاةَ تَعِيسًا

بَيْنَ ذُلٍّ وَشَقْوٍ وَعِيسَارِ

رَبِّذَا الْأَمْرُ حَارٌ فِيهِ جَنَانِي

مِثْلَمَا حَارَ يُونُسُ فِي الْبَحَارِ

ذَاتَ لَيْلٍ قَدْ طَابَ فِيهِ الْهَوَاءُ

وَيَدَا الْبِيدِ حَوْلَ الْوِزَاءِ

وَالدَّرَارِ كَأَنَّهُنَّ شَمْسُوسٌ

زَاهِرَاتٌ يَحُفُّهُنَّ الْبَهَاءُ

قَدْ صَفَا الْجَوُّ وَالْثَرِيَّا تَلَالَتْ

وَجَمَالَ قَدْ زَانَهَا وَضِيَاءُ

كُلْ هَذِي مَنَاطِرُ مُبْهَجَاتٍ

كَمْ تَغَنَّتْ بِوصفِهَا الشُّعْرَاءُ

فَمَسَكْتُ الْيَرَاعَ لِلنَّظْمِ لَكِنْ

كَانَ فِي النَّفْسِ عَزَّةٌ وَرِبَاءُ

وَكُنْتُ فِي النَّفْسِ صَاحِتٌ وَقَالَتْ

لَيْسَ فِي الشُّعْرِ رَفْعَةٌ أَوْ عِلَاءُ

هَلْ رَأَيْتَ «الْحَدَادَ» كَيْفَ تَوَقَّى

بِمَسْقَامِ حَارَتْ بِهِ الْحُكَمَاءُ

من تخميس: يامن أذيت حشاشتي

يا من أذيت حشاشتي ومراثري
هلاً تصنّ بان تكون مُسمامري
وإذا ابيت وكنت ثَمَّةً هاجري
(بالله ضع قدميك فوق محارجري)
(فلقد قنعت من الوصال بذاكاً)

أقضي سواك الليل لمت بهاجع
من فرط حب سار بين أضالعي
وإذا حظيت بان تكون مضاجعي
(فايل محادثتي فإن مسامعي)
(تهوى حديقك مثلما تهواك)



١٣٠١ - ١٣٧٧ هـ

١٨٨٣ - ١٩٥٧ م

جورج عساف

- جورج عساف.
- ولد في قرية شبعين (البترون - لبنان)، وتوفي في بيروت (لبنان).
- قضى حياته بين لبنان، والبرازيل، والأرجنتين.
- تعلم في مدرسة «مار يوحنا مارون» في بلدة كفارحتي - وتلقى التربية على أستاذه الخوري يوسف حداد، واكتفى من الدراسة بالمرحلة الأولية، وقد أوقع بالأدب العربي، وحفظ أوابد الشعر القديم.
- هاجر إلى البرازيل عام ١٩٠٢، وأقام في سان باولو ثلاث سنوات - عمل أستاذاً في جريدة «المنظر» ثم جريدة «الجديد»، كما علم في مدارس الجمالية، وجرب العمل في محلات عزيز نادر، فلم يستطع تحقيق ما يطمح إليه من أهدافه، وانتقل إلى الأرجنتين عام ١٩٠٦، وحرر في جريدة «الاتحاد اللبناني»، ثم ترأس تحرير جريدة «السلام»، ثم أنشأ بعدها مجلة أدبية في عام ١٩٢٤ هي مجلة «الحياة».
- كان عضواً في ندوة درواك المري، في البرازيل، كما كان عضواً نشطاً في اللقاءات المهرجيرة.
- كان مفرماً بالمراهنة في سباق الخيل، أهلك فيه كل ما حصل من مال.

كان للشعر حجة وإماماً

ومن الشعر قد أتاه البلاء



قلت للنفس قد صدقت فهذا الد

قول حق وليس فيه وراء

ليس في الشسر لالايب هناء

إنما الشسر لالايب شقاء



يا يراعي فف وانكسر وتعلم

إن جو العلم في الشسر اظلم

خل عنك الإنشاء والنظم حتى

يصلح الدهر صرخ مصدر تهتم

بئس يوم درست فيه دروساً

وتلقيت عن أبي ما تعلم

إنما العلم لالايب شقاء

وشقاء الالايب أمر محتم



المصاب جليل

أدخلت تطرب والمصاب جليل

لا الشيع منتظر ولا التمثيل

كنا نطيل إذا شدا تصفيقنا

واليسوم أودي، فالبكاء طويل

غنى فرئج كل عطف وانقضى

زمن الغناء فللرجال عويل

أودي فما جعل التعزي والاسى

كذب الذي قال العزاء جميل

نعم التعزي عنه يجهل بعده

لو كان بين الناس منه بديل



الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «النازح»، و«المفاهيم» - بيروت آيرس ١٩٥٢.

الأعمال الأخرى:

- له قصتان: نزهاء، (قصة في ثلاثة أجزاء) وإميليا، وله سيرة ذاتية نشرها بعنوان: مذكراتي، بالإضافة إلى كتابات أخرى بين التاريخ والحكاية والذكريات، منها: تاريخ المهجرة السورية اللبنانية - آخر أيام بني عثمان في سوريا ولبنان - بونابرت في مصر وسوريا.

● يكاد شعره يستوعب الإلارات الوجدانية «الرومانسية» في شتى اتجاهاتها، من الحزن القومي الثوري الملتهم، إلى الشغف بالطبيعة والحلم بالحياة بين مفانيها، إلى التمرد الديني والتهكم من التظاهر، إلى الحنين إلى الماضي وتمجيد البساطة والإغراء بالمثالية، وحتى عدم الاكتراث (الشديد) بقواعد النظم وأصول اللغة. في نظمه حس المفارقة وطابع نهكي لا يخفى، أسس عليه نظرته إلى الحياة.

مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صبح: ابننا وادبائنا في المهجر الأمريكية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - عزيزة مرين: الشعر القومي في المهجر الجنوبي - دار الفكر - دمشق ١٩٧٢.
- ٣ - نجيب العقيلي: من الأدب المقارن - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٥
- ٤ - يعقوب العودات: الناطقون بالضاد في أميركا الجنوبية - دار الريحاني - بيروت ١٩٥٦.

في الغاب

بكرت تسبّح ربّها
في هيكَل الحقّ المبين
في بيعة الحبّ الصّحبيّ
بح ولبجاء الطّهر الأميّن
عصفورة تدعو إلى
فُرض الصّباح المؤمنين
هبتْ ترقّزق والكرى
من شجبتْ بالمُعقلين
بالمائتين ولم يعبوا
فسوق الأسرّة نائحين
فسترنحتْ مشمولّة
في الغاب أعطافُ الفصون

حتى إذا ما ذاع في
انصائها الخبرُ اليقين
وروى الحديث عن الثّرا
جس للورود الياسمين
سرتّ الصّبا بأريجها الدّ
فَوَاح للمتلطّبين
وتجاوبتْ أطيارها
تتلو صلاةً القانتين
فإذا بكلّ خميلةٍ
خضراء جَوّ مُهلّين
وكانما الأموادُ أعد
سوادُ بأيدي مُطربين
رئتُ فبهجتُ الهوى
وشجّت نفوس السامعين
يلغو بها الشّوق الملحّ
ح على كؤوس السامرين
وتلفّ ما بين الجوا
نع بالصّيبابة والحنين
والناسُ إلا واحداً
في نومهم مستغرقون
لا يسمعون أرقّ لحد
ن لبيتهم لو يسمعون
لا يبحرون الفجر يُبّ
حز لبيتهم لو يبحرون
خلوا لشاعريهم - ونا
موا عن روائعه - الجنون
فقدّا يغفل في حشا
بكر مطيّبة مَصون
لم يدّر من يضتاره
لهواه بين المنشدين
طورا يميل إلى الشّمس
لِوتارة نحو اليمين
ويغيب في نديا من الأ
حلام يغمرها الفتون

نَعَمْ الْغِيَاظُ عَلَى الْقَطِيعِ

مَنْ فَشِشَتْ الرُّعْبُ الْقَطِيعِ

فَالصَّلُ يُطْلَبُ وَكَرَهُ

وَاللَّيْلُ يَلْتَمِسُ الْعَرِينِ

وَالْقِرْدُ يَقْفِزُ رَاكِضًا

وَيَصِيحُ خَلْفَ الْهَارِيينِ

قُلُّ الْكِرَامِ فَكُلْ مَا

فِيهَا بِمَهْجَتِهِ ضَنِينِ

كَفَّاهُ تَفْتَحُ فِي الضَّمَا

ثُلُ بَابٍ مَعْقِلَهَا الْحَصِينِ

وَعَلَيْهِ تَنْطَبِقُ الضَّمَا

ثُلُ كَالْجَفُونِ عَلَى الْعَيُونِ

وَتَضْمُّهُ.. فَكَانَهُ

فِي حَسْخَسْنِ وَالْدَقْرَ حَنُونِ

طِفْلٌ يَحْصُلُ أَنْ يَعُو

نَ إِلَى أَرْوَمَتِهِ جَنِينِ

تَحْنُو عَلَيْهِ.. وَيُونَهُ

كَمَدًا يَمُوتُ الْمُبْغُضُونَ

الطَّالِبُونَ مَلاَكُهُ

وَرَدَاهُ فِي مَا يَطْلُبُونَ

يُشَقِّقِيهِمْ اسْتَفْغَاؤُهُ

عَنْهُمْ وَعَمَّا يَحْشَسُونَ

وَالْمُتَوَكِّلِينَ أَنَّهُمْ

مِنْهُ عَفَاةً مُتَحَدِّمُونَ

أَبْدًا عَلَيْهِمْ شَامِخٌ

كَالطُّورِ مَرْتَفِعَ الْجَبِينِ

يَتَعَلَّكُونَ أَمَامَهُ

مُسْتَضَعِّينَ وَيَسْقُطُونَ

وَيُثْقِلُهُ الْاِقْتِدَارُ ضَا

حَكَةً عَلَى الْمُسْتَضَعِّينِ

نَاقُوسَةُ الدَّيْرِ الْوَدِيدِ

عَ تَهَيَّبَ بِالْمُتَرَهِّبِينَ

لَكَ سَنَدِيَانُ تُسَمِّيه الْقَسِيدِ

حَمًا فِي حَمَاهَا تَرْتَعِينِ

وَالرُّوضَةُ الْغَنَاءُ وَالسَّ

سَلْبُحُ الْمَطَرِ وَالْمَسْعِينِ

نُقِي قِيَانِي رَاهِبٌ

فِي مُسْكٍ الْمُتَوَضِّعِينَ

ثَقُلْتُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ

بَيْنَ الضُّطَاةِ الْمَجْرُمِينَ

الْمُؤْمِنِينَ مَسْقَاوُلًا

وَنُفُوسُهُمْ فِي الْكَافِرِينَ

فَنَاتِي يَطْهَرُ قَلْبُهُ

مِمَّا جَنَى عِبْرَ السَّنِينَ

بِمِيَاهِ وَأَدْيِكَ الْمَقْدُ

حَسٌ فِي جِوَارِ الصَّالِحِينَ

نُقِي لَعَلَّكَ تَوْفِظِي

مَنْ الْخَافِلِينَ الْجَاهِلِينَ

هَذِي الصَّلَاةُ هِيَ الصَّلَا

ةُ وَدَيْنٌ طَيِّبٌ الْغَابِ دِينِ

عَرِّجْ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ

مَا فِي الصَّصَابِ إِذَا طَلَبْتَ نِيَالَهُ

وَأَمَانَهُ كَيَسْرَاعَةَ الْمُصْداقِ

عَذِبْتُ تَرَشُّفُهُ النُّفُوسَ كَانَهُ

مَنْ كَوُثِرَ أَوْ سَلْسَلُ رِقَاقِ

جَعَلْتُ كُؤُوسَ الشَّارِبِينَ وَلَمْ يَزَلْ

فِي الْكَلَسِ طَوَافًا عَلَى الْعَشَّاقِ

طَفَحَتْ مَوَائِدُهُ، فَمَنْ مَسْتَنْزِلٌ

مِنْهُمْ مَدْعُوًّا، وَمَنْ سَرَّاقِ..

سَمَاقٍ يَرُوي الْوَارِدِينَ وَمَا لَهُ

إِنْ رَاحَ يَلْتَمِسُ الْمَوَارِدَ سَمَاقِ

عمرُج على تلك الديار فربما

فلنُتِ هناك عواذِفٌ وسواقي

وانظُرْ! أفي الأكواب بعدُ ثائلةٌ

أم في الزجاجِ للسميرِ بواقِي؟

والمُفْرِياتُ من الشِّفاءِ، ألم تزلْ

تُؤاقيهُ تهفُو إلى تواقِي؟

ما ضرَّها لو أرجعتُ ندمانها

وكفَّرتُها.. وتلطَّفتُ بتلاقِي

المراثي

صلى المراثي هاتفاً بصلاتي

إلهي المعبود ملء الحُجَرة

قربائه ونوره في شمعته

ونذبيحة، ويضوره في مجمره

طوراً يُقْبَلُ صوره، طوراً يُرْتَدُّ

تِلْ سوره، طوراً يمرجح مِبْضَره

حتى انثنى فلذا برَبِّ العرشِ في

غلياه يصرخ قاتلاً: ما اكفرها

إلى شكيب أرسلان

بمناسبة منعه من زيارة أمه في لبنان

وقفت على باب الجنان مسلماً

تغالب شوقاً ينهش القلب أغلبا

وما انت زنديقٌ ولا أنت ملحدٌ

لُتفِغْ عن باب الجنان وتُشجِّبَا

ولكنه لبنانٌ صبار لاهله

حراماً وأمسى للأجانب ملعبا

بوجهِ نبيهِ الصَّيِّدِ يُؤصدُ بابهُ

ويفتحه للفاتحين مرحَّبا

فإيما أربت العيش في ظلِّ أرزٍ

عليك - هداك الله - أن تترفَّعا

فلتلم كُفْأ تصفح الحق غنوةً

وتتخذُ التَّنْكِيسَ ديناً ومنهبا

□□□

جورج عيسى

١٣٣٩ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢٠ - ١٩٩٩ م

• جورج بن عطا عيسى.

• ولد في مدينة حمص (سورية)، وتوفي فيها.

• عاش في سورية ولبنان.

• تعلم في مدارس مدينته حمص، ثم التحق بجامعة دمشق (كلية الآداب) لدراسة الأدب العربي، وتخرج فيها، وأتقن الفرنسية خلال دراسته.

• عمل في مجال التدريس، وارتقى في مناصبه مدة ثلاثين عاماً.

• كان عضو اتحاد الكتاب العرب.

الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «كشاة الله»، و«زنايق اليماس»، و«اليماس»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة جريدة «العروبة» الحمصية، ومجلة «الخمائل».

الأعمال الأخرى:

- ترجم عدداً من القصائد والمقالات عن الفرنسية، وترجم كتاب «الأميركي البشع»، وله مؤلف بعنوان «نبراس الحياة» - مجموعة مقالات أدبية، وكتاب «المعلم بطرس كرامة» - مجموعة مقالات أدبية.

• يلتزم شعره الوزن والقافية، ويتنوع بين الفخر الوطني والقومي، ويتميز بالتفنن بأبعاد العرب وأبناء العربية، وانتقاد الأوضاع المتردية للأقطار العربية والفرقة التي تسود بين أبناء الأمة. له قصيدة مكونة من رباعيات عبر فيها عن آسواقه، ومناجاته لمحبيته، وهي بعنوان: «عودي»، وله قصيدة بعنوان «جيفة» تتشابه مع قصيدة بولدر في الموضوع ذاته.

مصادر الدراسة:

١ - عيسى فتوح: من أعلام الأدب العربي الحديث: سير ودراسات - دار الغاضل - دمشق ١٩٩٤.

٢ - محمد غازي التمرجي: أعلام حمص - دار المعرف - حمص (سورية) ١٩٩٩.

من قصيدة: كنانة الله

تف بالشمس وأبوابها ونجاها
حي الأية المريد من أسرارها
نفر إذا حق اللقاء الفيتئنه
أسدًا هزيم الرعد من إرعابها
يتسابقون إلى المذبح كأنهم
عقبان أجوار إلى أطوارها
هذي كنانة ذي الجلال فمن ترى
طول المدى يقوى على استعبادها
عزّت على العادي فليس ينالها
أنى وسيف الله من فؤادها
أنى ويعمر من إباء جودها
والزهر من عدنان من رؤاها
يا طامعين بنيلها وهي التي
وسمت بميسمها جباه لادها
عذمت بأخسر صفقة إذ صرحت
احلامكم عن خبثها وفسادها
فلوئتم الاعناق كي نليل
سارت إلى الغلاب في اصفاها
ثابت دمشق إلى الرشاد فعذرت
طغيانكم بالصم من اصلاها
يا كعبه دان الزمان لباسها
وتشوق الألق من أمجادها
إن كان خطأ ما أتيت فاصلحي
في النفوس يكون قبل رشادها
ما شئت يا مهد الشباب وإن تكن
ضابت قرون الدهر بعد سوادها
أنت الشباب غضارة ونضارة
بل أنت من دنياك خير مهادها
قل للفراعين التي أحكامها
طاشت وداس الدهر في أكبادها
لم يبق من كبر ومن صغر سوى
سود الحجار تنم عن أحقادها

للشعب أخرة المطاف فهدوا

نزوات أنفسكم ببرد رمادها
أعليتم للنفس قنبر ضلالها
شئان بين غرورها ومعادها
نبشئة أيدينا فصرتم معرضًا
للناس من مصلوكها وعمادها
كم أعظم منكم أناخ بها البلى
سودتوها أمس في أندادها
كم مقلّة ربّ الولي بلحظها
عن جيفة صارت إلى اخدادها
كم أصبح بانث وكانت إن تُشير
يمض الزمان بركبها لموادها
للظلم جولت فلا تُفركم
ومضات برق لحن في أزدادها
قد تحكمرون وتأمررون وإنها
يئمّ تقشّط وهي في إرعادها

من قصيدة: جيفة

لك اليوم كالأمس نعى ولي
شقائي ويؤس الغد المقبل
وننيناك سمحّر ظليل الرؤى
على برعم البسم المقفل
يخاججك العيش لذات
وانفسو على الشوك في منزلي
تقلّبني وخبرات الأسي
على أمسي الفارب الموقل
الا تذكرين الحباح الذي
جيرنا على غرضه المضل
نمرغ بالعشب أنبالنا
ونلهوبه فلعلة للهمل
إذا جيفة شاع من نتنها
أريج الفناء الفسبي الخلي
تناهى إليها البلى فاستوت
على موحش مجذب محل

تداعت إليها وفهود الهوام
فستلك تروُب وهذا تلي
وقد دمدمُ الدود في جوفها
كما قرقر الماء في مرجل
موائد صُنفت فأثى التفتت
فحشد من الدود في جحفل
فأغمضت عيني لكنني
نظرت إلى نخنها من عل
إذا وخط الشبيب ففرق الفتى
ومجاهله الضعيف لم يهمل

عودي

عودي فيأمس الذي تولّى
أولاً عن رغبتة زمامي
فأنت حيث التفتت ظلي
وأنت في سجدتي أمامي
وأنت رؤيتني كؤوساً
أغرقها الشر في عظامي
وأنت أعميتني بصيراً
فصنق الرجس في ظلامي

بكت

تمنّك الخيل إذ رانسي
أسبائل الناس عن طريقي
يقودني اليأس من يميني
لينثتر السم في رحبيقي
يسير بي لليلي حثيثاً
ويدعي أنه صديقي
وأنت أغسرك بي جنوني
فنفيت في محنتي وضريقي

بكت

عودي فحسب الشبقاء أني
رضيت من مسخمي بئس
وأشركي في غدي شعاعاً
يهدي سواء المسجّل نفسي

فما أنت أنشأوتني ولحني
وأنت قسيتي ثارتي وجسدي
إنسان عيني وعض فكري
وخمسرتني إذ يشع كاسي

بكت

قد لجّ شوقي فجئني
دعارة الأمس وأسس تكيني
خلقت من عالم خبيث
نعيته ناضب العين
من مقلتي رجسك الدنيا
تفجرت كالدم السخين
عليك ثوب الملاك لكن

ضممت له صورة اللعين

بكت

ومضت في عالمي خيالاً
تقرّبي تلك الخيال
رايت نفسي الهدي فلما
دنا ترائي لي الضلال
هيهات بعد اتحاد نفسي
بالشر يُرجى لها انفصال
أغسركني الإثم في هواها
ونالني داؤه العوضال

بكت

دعوت بالحد من جماعي
وشهوة الوصل من دمائي
تفيض محمودة تنزى
إليك خفاقة الرجاء
يندى جبين الحياء منها
ويقنع الطهر بالتنائي
عُوتري وحسب الخلود أني
فثيت عن عسالم الفنا

□□□

• جورج عبدالله غانم.

• ولد في بلدة بسكنتا (لبنان) وتوفي في لبنان.

• قضى حياته في لبنان.

• تلقى دروسه في مدرسة راهبات المحبة (البيزنسون) في بسكنتا، ثم في معهد الحكمة، ثم في المدرسة السطمانية الفرنسية (اللايك).

• تلقى تعليمه العالي في الأكاديمية اللبنانية في بيروت، ونال شهادة الماجستير في العلوم السياسية والاقتصادية، وإجازة في الآداب، وديبوما في التخطيط التربوي.

• قام بتدريس اللغة العربية والأدب في المؤسسة اللبنانية الحديثة، وفي معهد الحكمة، ودُرِّس المذاهب الأدبية والفنية الكبرى، والأدب العربي في بعض كليات الجامعة اللبنانية.

• كان مديراً لمائرة الفنون الجميلة، في وزارة التربية الوطنية طوال خمس عشرة سنة، استقال سنة ١٩٨٥ وتفرغ للنشاط الثقافي والإبداعي، وأصدر مع بعض رفاقه مجلة «الشريا»، وتسلّم رئاسة تحرير صفحات أدبية في عدة صحف لبنانية وعربية

• كان مسانداً لعدة جماعات ثقافية: الرابطة الأدبية في بسكنتا - حلقة الشريا - مجلس الفن الشمالي للثقافة - اتحاد الكتاب اللبنانيين - بيت الفنان اللبناني - أكاديمية الفكر اللبناني - المجلس الثقافي الوطني الصالون الأدبي - مجمع الحكمة العلمي، وقد ترأس بعض هذه الجماعات.

• حصل على جائزة الشعر سنة ١٩٤٧ - ووسام الأرز من رتبة فارس.

الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين المطبوعة: «أزهار في الخريف» - ١٩٥٥، و«نداء البعيد» - ١٩٥٧، و«مجامر» - المطبعة المخلصية - صيدا ١٩٦٠، و«سفر الكلمات» - مطبعة بيسان - جونية ١٩٦٦، و«حجر الحب وقصائد الفرح» - مطبعة بيسان - جونية ١٩٦٨، و«أت بلا رياح» (كلمات وأنشيد) - مطبعة بيسان - جونية ١٩٧٢، و«على حدود التسميان» - ١٩٨٠، و«مرايا غبراء» - ١٩٨٢، و«قصائد الحب» - ١٩٨٤، وله من الدواوين المخطوطة: مجموعة شعرية (بالفصحى)، و«مجموعة شعرية (بالعامية)، ومختارات من الشعر العالمي.

الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة مؤلفات: أصوات وراء الحدود: دراسات في القصيدة وأصنوء على الأدب والأدباء - دار الفرح - بيروت ١٩٦٢، و«شعراء وأراء

(جزآن) ١٩٧١، والدرة الغامضة في الحرب الكونية: المطبعة التجارية السورية الأمريكية - نيويورك، وله مقالات وسائل متنوعة، وخطب في مناسبات مختلفة، كلها مخطوطة.

• يصف الشاعر أدونيس (على أحمد سعيد) تجربة جورج غانم الشعرية بقوله: إنه يعدّ المصمّم الرمزية اللبنانية بين أبناء جيله، وأكثرهم حيوية ونصارة وفتوة. شعره يعمل طهيعة الجمال، ويرسم الواقع المشرق، فضلاً عن شعور بالتمزق بين الواقع الذي يحدّه، واللانهاية التي يصور إليها. لغته نقية فرحة حتى حين يعنّي الحزن والكآبة. فهو يزيد وعينا بالحاجة إلى الفرح. «أدونيس - ١٩٦٦ - في قاعة محاضرات وزارة التربية - بيروت».

• ترجمت قصائده إلى اللغات الفرنسية، والإسبانية، والألمانية.

• أصغت عن شعره وأدبه: رسائل لنيل درجة الماجستير من الجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية.

مصادر الدراسة:

١ - رموز شبيلي: جورج غانم في حجر الحب وقصائد الفرح - بيروت ١٩٧٤ (د. ز).

٢ - محمد خير رمضون يوسف: نعمة الإعلام - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٨.

٣ - مزار باطلة ومحمد الحاج: إنعام الإعلام - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.

٤ - وليم الخازن ونبيه إلان: كتب وأدباء - المكتبة العصرية - بيروت ١٩٧٠.

شهبُ لا تغيب

أشعلتُ بي للحب مجمرًا

فبأننا على دين الهوى باقٍ

فعلى الهوى شرعْتُ أشرعتي

ومن الهوى غشيتُ أشواقتي

وقدأُ مستى همد الرماذُ على

جمسري وجفّت بعضُ أرماسقي

وجنائنُ في الريف ذابِلَة

أوراقها صففرُ كآثراقِي

ستظلُّ من خفق الهوى شُهبي

إشرأفها يومي لإشراق

ويظلُّ بي عصبُ الهوى نضيرًا

يخسفرُ في مُقلِّ وأحداق

كلمات للحب

يا حبُّ أنقِـرْ بابَكَ
يا حبُّ أنشدْ غايَكَ
غشيتْ وجهَكَ عني
وقد اطلتْ غيـابَكَ
يا حبُّ خُذني وظِرْ بي
اهوى الضباب ضبابَكَ
انا رسـمـولك هذي
يدي تضمُ كتـابَكَ
انا نسديمُك هذا
فممي يعبُ شـرابَكَ
انا إليـمك يمـامُ
يا حبُّ قـيـدْ غـرابَكَ
أضناك في الناس شـرُ
أصابني ما أصابَكَ
يا حبُّ يا حبُّ إغـفـرْ
يا حبُّ جـدّدْ شـبابَكَ
يا ديمة الأرض أخـصـبْ
تـرايـنا وتـرابَكَ
لكَ القلوبُ فسـانـشـيدْ
في كلِّ قلبٍ عـتـابَكَ
لكَ العيونُ فـلـوقـدْ
في كلِّ عينٍ شـهـابَكَ
لكَ السـواعدُ تبني
فشيّدْ عليها قـبـابَكَ...
يا حبُّ يا حبُّ خـسـفْ
عـذابنا وعـذابَكَ
إن غاب وجهُكَ عني
فلم أضـيـع سـرابَكَ

تلفتي

تلفتي تخضرُ بي حقولُ
تجري يناديُ وعُـدرانُ
تعبرُ في الدائنِ الفصولُ
تغمُ في البیداء قطعانُ
وإن لا جـمـر ولا رمـادُ
وإن لا ضـمـوء وبعـض زيتُ
يمتزجُ البياض بالسوادُ
تلفتي يضيء كلُّ بيتُ

تلفتي تلفتي الأيـانُ
نهرٌ من الأفراح ينسابُ
تضاحكتُ من وشيها التلالُ
وأشـرعـتُ للنور ابوابُ

صوت الخطيئة

يدقُّ بابي شبحُ
والحقْدُ في ضميري
والإنمُ مرتاحٌ على سريري
وطارقٌ ينادي:
«أنا من الليل من الغمامِ
إفتحْ ففي عيني الفُ عامُ
من الظلامِ
إفتحْ أريد أن انا»

يدٌ عظيمةٌ تدقُّ بابي
خيلتُها طويلة الأصابغِ

مسنونة الأظافر

لاهبة كالنار في إهابي

ورعية في صوتها الأبع

في صمتها الملع

تهز بي جوارحي الطريفة

تقول لي: «أنا يد الخطيئة

إفتح ولا تنم

تمقتني كأنني عدو»

رايت من شبّاكي المضاء

أسراب غريان على المساء

تذرنني بالرعب والفناء

كان تهيمت ذرى عليا

كان شممت الموت في دماي

كان هزمت العمر في يديا

وقوة تنهال فوق بابي

تشلّني تنز في ثيابي

تسأم من جداري المنهار

تكتنئ الإبهام من أسراري

تصرخ كالرياح في كياني:

«إفتح ألم تسمع صدى رجائي

ألم تحسّ الحب في ندائي؟»

على فراشي الصامت المسهر

أنامل رفيقة اللؤلؤ

تدب في إنساني الواهي....

وتحنني السماء فوق منزلي

واسمع الصدى العلا يقول لي:

«اذنلّها خطيئة عليك

لا رايت الإثم نياها بأصغريك

وما أنا أعود في تشوّقي إليك

فقد لي يدك».

رحابة موج في شعوري

وزائر في بيتي الصغير

تلقه ضباباً بنور.

أنا هنا، أنا هنا يا رائح اليد

وغربت على مشيتي وأسهر على غدي

يا ذا الذي جُبلت في يديه

وثرّت في غيبوبة عليه

نوّز على ترابي

وافتح جناحيك على شياهي

يا ذا الذي تطير بي غمامة إليه

حب

بخيل أترك حقل وعيناك كثر

وأنهل أنهل من ديمتين وأسكر

وأبهر أشربة فوق صدرك

أجذّب في العاج في قُبَيّ أرجوان

وأنأى على شاطئك وأصفر بين يديك وأكبر.

وأنت قدس

وتغرب شمس على وجنتيك وتشرق شمس

أخاف يساء إليك ويرفق زند بخصر

وتلوين يوجع لك لمس

أخاف، ويُرْزِع عمري

ويُسمع منك بواج

تقولين: إني أحب وصوتك همس

١٣٣٩ - ١٤٢٧ هـ
١٩٢٠ - ٢٠٠٦ م

جورج غريب



- جورج بن نجيب غريب.
- ولد في بلدة الدامور (جنوبي بيروت)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة راهبات القلبيين الأقباسين في الدامور، ثم في مدرسة عينطورة (٩ سنوات)، ثم التحق بمعهد الآداب الشرقية في الجامعة اليسوعية (١٩٤٥) ونال شهادتها.
- عمل بتدريس الأدب العربي مدة عشرين عاماً في مدرسة راهبات القلبيين، وهي الجامعة الوطنية في عاليه، وفي مدرسة الثلاثة الأقمار في بيروت، وفي المعهد الأنطوني في بعبدا.

الإنتاج الشعري:

- صدر له من الدواوين: «الجراح» (مقالات نثرية وشعر) - منشورات مجلة ألف ليلة وليلة - ١٩٣٩، و«ناشيد الاستقلال» - منشورات الآباء البوليسيين - حريصا ١٩٤٤.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات التي نُقِيت على السبعين مؤلفاً، منها: «ابنواس» - منشورات الأندلس - بيروت ١٩٦١، و«أبوفراس الحمداني» - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٥، و«الفزل» - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٥، و«شعر اللهو والخمر» - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٥، و«المتنبى» - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٥، و«أبو الفضل الوليد» (إلياس عبدالله طعمة) - دار الثقافة، وشاعرات العرب في الجاهلية - دار الثقافة (جزان).

● شاعر وجداني، غزير الإنتاج، ارتبطت قصائده بالتعبير عن حالات الإنسان وعواطفه، ووصف ما تقع عليه عيناه، وما يتابع من أحداث يرى لها انعكاساً على نفسه، مالت قصائده إلى الوصف، واتخذت بعضها من طرائق السرد أداة للتعبير، واعتمد بعضها نظام المقطوعات متعددة القوافي، محافظة على العروض الخليلي. قصيدته: «غرفتها» تصوير لجمال الأنوثة، ممزوج بلوعة الذكرى، أما «أعمدة الشمس» فإنها أغنية المقربين اللبنانيين، ولوعة البعد وقسوة البقاء، وفي «زأء» أخذ بنسق قصيدة التفعيلة، وله اتجاه في إثار البحر المجرورة.

وَأَنْتَ حُبٌّ وَأُمٌّ

وطفلك على ساعديك يهْمُ

وَيُوقِى نَيْبُكَ عَلَى شَفَتَيْكَ وَتُحْصِرُ كَرَمَهُ

وَأَفْهَوْ إِلَيْكَ وَقَرَّبَ سِرِّيكَ أَشْعَلُ نَجْمَةً

وَأَجْتُوْ وَمَلَأْ يَدَيْكَ أَضْمُ

يَخِيلُ أَنَّكَ غَرِيبَةٌ

وَأَنْتِ رَحَالَةٌ فِي قَصِيٍّ لِلدَائِنِ يَعْبُرُ دَرِيَّةً

مَعَ الرِّيحِ أَغْمَضَ عَيْنِي أَحْمَلُ زَادِي

وَأَجْهَلُ أَيُّ الدَّرُوبِ دُرُوبِي وَأَيُّ بِلَادِهِ بِلَادِي

وَأَصْغُو، وَأَضْعُدُ بِأَلْيَاسِمِينَ جِرَاحِي

وَأَسْمَعُ صَوْتَكَ يَدْنُو يَقُولُ

«أَنَا عَدْتُ فَأَنْفَضْتُ غَبَازَ جَنَاحِي».

وَيَرْفَعُ قَلْبِي عَنِّيَّةً

١٠٧: قُرْبَةً

مزمور حزين

أَتَيْتُكَ فِي الدَّرُوبِ لَا أَلْتَقِي

وَعَدْتُ وَأَيَّابُ الْوَعْدِ مَوْصُودٌ

سَكْرَانٌ مِنْ يَأْسٍ وَلَا خَمْرٍ

جَفْتُ بِكَاسَاتِي الْعَنَاقِيْدُ

مِثْلَ الْجِرَاحِ الْخُمْرُ فَوَارَةٌ

تَمُوجُ فِيهَا أَدْمَغُ سَوْدٌ

مَسْحُورٌ بِاسْمِ الْحَبِّ لَا غَابِتِي

ظَلٌّ وَلَا صَبْرِي أَنَا شَيْدٌ

حَتَّى إِذَا عَادَتْ لِي أَلْيَالِي الْهَوَى

تَمُوتُ فِي بَالِي الْمَوَاعِيْدُ

□□□

• منح وسام المعارف اللبناني (١٩٤٥)، وسام جوقة الشرف الفرنسي، وأقيم له احتفال تكريم في المعهد الأنطوني بمناسبة اليوبيل الذهبي لعمله في التعليم (١٩٨٨).

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجرتها الباحثة إنعام عيسى مع زوجة المترجم له - بيروت ٢٠٠٧.

أعمدة الشمس

فتى المهاجر للعلواء من يثدا
وللتبرك بالاقداش من وفدا
اثنان في طلب: نام ومفترب
نسر لافق ونسر في الحمى سجدا
ابناء لبنان يا احبلانا انطلق
فكم لوام لهم في ارضنا انعقاد
الذاهبون وفي الاجفان محرق
العائدون وشوق العين ما هجدا
دنيا بنوها على الكونين عاليه
فضع بالمشتهى في العالمين صدى
وكلما شاقنا حادر على شفق
كانت منازميره الازال والابدا
يا صاحبي على الادواح ان لنا
في كل دوح هنا صدأه الفرد
مع الصباح يجيء المد ممتلئا
بالوعر منكم ومخمورا بما وعدا
ويرجع الجمر بالاشواق لاهيه
يجري الدعاء على الامواج مثقدا
فالبحر بين عبيق من مطارحم
وبين لبنان وصل يجمع البندا
شبان لكم ولنا في زهو عالنا
نمشي وتمشون للجلى يدا ويدا
هذي «جبيل» على الايام جائمه
قلاغ ماض بدت تستنبت الجندا

يبني الغد الشهم في ارجائها قيبا
ويتخذ الامس من شطنها الوسدا
كانها وجنن الموج يضربها
في الشط ترس وفي حلم الشراع هدى
سرب النسر حولها فلا تقفوا
من هانج حنقا او سابع رغدا
لقد حلقنا لها الانفارقتها
في المجد ما لم يجاوز مجدها الخدا
ارث الجدور حمينا بانفسنا
ليسلم الارث فينا او يهون ردى

فتى مهاجرنا هل نازف ايدا
هذا الفؤاد؟ يعاني النزع مطردا
كيف السبيل الى اخفاء لوعته
لعله مثل قلبي بات مضطهدا
ما ضمه منزل او عزه نسب
مشره يجتلي ابياته الشرذا
يمناك شدت على صدر تسائله
ان يبرح الجرح اوان يعصر الكبد
حثلت قلبك اشواقا تكابدها
فكان وجنك ايمانا ومعتقدا
ما قيمه المال في دنيا يخلدها
بيت من الشعر يلقي الله ان شهدا
اما الوداعه في كبر فلا عجب
قد يعرف النسر حذا في العلا ومدى
ولا غرابه في الاسناد ان عزلت
فسيد الغاب يرى الغاب منفردا
وان صددت الندى عن هامة شمعت
فالسيل حرب لمن يلقي الدنا صعدا
شاركتك الالم المذئاب لا جزعا
من الجهاد ولكن خافقي همدا
هذا المعنف شوقا في عبادته
لولا الإله ولولا الأرض ما عبدا

أوهنته أنه ما زال ملتهباً

فلم أردْ على المفجوع ما فقد

لم يهجع الداء يوماً في تسهيه

حتى لأفجع في سهر إذا رقد

القمْتُ جوع الحمى من اضلعي ميزاً

وفي الكؤوس سكبت الرّاح والشّهدا

فلم يُصبني من الدنيا سوى حسر

فرحت أوسع حباً كلّ من حسدا

لاقيت حقداً من الأملين أعشفتهم

فقمْتُ أمحض وداً كلّ من حقد

لا ضيرَ إن قطع الحصاد سنبله

ومنه لليلة الظلماء ما حشدا

سنابلُ العيش يكفيها وقد حُصرتْ

أن تلثمَ المدجل العاتي الذي حصدا

لا تعذلِ الدهرَ إن نابتك نائبةٌ

بقدر عرّ المني تستوهب الجدا

وإن تجئُدْ فيك اللّحن لا حرجُ

قد يثلجُ الماء حرّ الصدر إن جُمدا

لا تسأليني عن الأهلَامِ يا كبدي

فالبودُ صادر إذا ما ظامى وردا

وحدي أسير بأيامي أعلاها

بزادها المرتجى والزادُ قد نفدا

صرفتُ في الوهم عمري فالظنونُ ثرى

عبر السراب ضلالاً يبتغي الجُدا

جُنّ اليمِراعُ بما لاقيه من ألم

وظلّ في زحمة الألام منجردا

مسحتُ عنه بكفي أدمعي وبمي

يا للجراحِ يعانيتها الذي ضمدا

يا حاملَ الأرضِ في لوعات غريته

قد عدت بالأرض جذلاناً ومُبتردا

إن قطر الشعير في الأجفان بلسمه

فإنما الشّعور للجفن القريح ندى

جاراتنا الأنجمُ الزهراء ما خفتت

إلا غزلنا عليها البارق الفردا

كانها زرعٌ أيدراً ينما تُسرت

ذرت على الرّوح من أطرافها المددا

هل ذاكرُ الصّبا عهداً وضاحيةً

يومَ المصياة مئى والحظّ ما نكدا

تطارد الحسن في عناء مجفلة

والصدرُ من كعابر في جفلة نهدا

إنّا لقومٌ من الأكوان ما ظفروا

إلا بلاهة ما استنفدت أودا

عاشت على الحبّ أياماً بلا عذر

فلا ارتوى ظامى فيها ولا خمد

نعطي الشموس مواليداً مجئحة

والشعرُ أن يعتلي الدنيا وأن يلد

ما شأنُ كونٍ بلا شعور ولا نغم

كالفصن لا عطر يفنيه ولا يلد

هل ذاكرُ أبجرًا خضتم مجاهلها

تفجّرون عليها الهول والزيدا

هجرتمُ البلدَ الباني ولا غَـيـِرُ

في كلّ صقع بنيتم للحمى بلدا

تشقتُ القومَ في الدنيا فجمّعهم

مجدّ لنا أطلق الأشبال والأنسدا

سيّان في نظر الأحداث يوم علا

من يحرس الأرض أو من يقحم البُعدا

أعلى الجدودِ دبا لبنان من قدم

وفي غمر سوف نعلي أو نموت غدا

من جاور الشمس في شعير وفي جبل

لن يالف السفح أو يستوطن النُجدا

منابتُ الأرضِ يا أقداس حرمتنا

في منتهاك لحنا الواحد الصمدا

قبِلْتُكَ مِنْكَ النَّارُ فِي شِفَتِي

وَرَحْتُ أَسْعَى عَنْ نِيرَانِي الْبُورِ

إِنَّا عَلَى الدَّهْرِ لَمْ نَمُدَّ يَدًا لِنُدَى

هِيَ هَاتِ إِلَى لَرَبِّ أَنْ نَمُدَّ يَدَا

لِبَنَانٍ حَسْبُكَ مَا أَهْدَيْتَ رُسُلِي

شُدُّوا إِلَى الشَّمْسِ مِنْ أَصْلَانَا الْعُدَا

من قصيدة: غرقتها

أَبْنِ النِّعِيمِ.. وَأَبْنِ الْحُبِّ وَالْفُغْرِ؟

سُعْفَايَ بَعْدَكَ لَا كَأْسَ وَلَا سَمْرُ

أَدْنُو عَلَى الْبُسْعِدِ مِنْ شُرُوقِ أَحَاذِرِهِ

فَتَسْتَبْدُ بِبِي الْأَوَاهِمِ وَالذُّكُرِ

يَا غُرْفَةً لَزِمَانِ الْوَصْلِ بَاقِيَةً

فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لَهَا أَثَرُ

دَفْعَةٍ هُنَا.. وَهَنَاكَ الْعَرِيَّ مَبْتَدُ

فِي الدَّرَجِ عَقْدٌ وَفِي شِبَاكِهَا الرُّقَرُ

بَاتَتْ عَيْوَنِي عَلَى جِدْرَانِهَا مِرْقَا

يَلْهَوُ بِأَشْلَاتِهَا الْإِلَهَامُ وَالْحَجَرُ

مَا بَالُ «سُعْفِي» وَهَذَا الدَّهْرُ يَنْصُرُهَا

خَصِمَانِ لِي فِي الْهَوَى: سَعْفَايَ وَالْدَّهْرُ

لَا تَرَحُّمُ الدُّشُوقِ فِي عَيْنٍ وَلَا كَبِيرُ

فَلَانِمَعِي وَيَمِي فِي غُرْفِهَا هَتَرُ

دَامَ فَوَادِي عَلَى يَمَنَّاكَ الثُّمَّةُ

يَسْتَسْتَنْزِفُ الْعَطْرَ ذَاكَ النَّازِفَ الْعَطِيرُ

أَشْيَاؤُهَا لَمْ تَزَلْ حَيْرِي عَلَى بَصْرِي

لَوْ شِئْتُ لِمَسَّا تَعَامَى عَنْ يَدِي الْبَصَرُ

أَوْ رَحْتُ أَرْقُبُ فِي الْجِدْرِانِ صَوْرَتَهَا

غَامَتِ عَلَى الْعَيْنِ مِنْ أَشْيَائِهَا صُورُ

أَشَقَى بِطَيْبٍ عَلَى الْجُلَى يَطَارِدُنِي

غَابَ الْحَبِيبُ وَظَلَّ الطَّيِّبُ يَنْتَشِرُ

مَا مَالُ طَرْفِي عَنِ الْأَشْبَاحِ تَصَدُّمُهُ

إِلَّا أَنَا نِي مِنَ الْأَشْبَاحِ مَسْتَقَرُّ

يَا غُرْفَةً لَمْ تَزَلْ تَدْنِي عَلَى نَظْرِي

إِنْ زُرْتُهَا خَانَنِي فِي بَعْدِهَا النَّظَرُ

خَلَّتْ الْحَبِيبُ هُنَا، يَغْفُو عَلَى حِلْمِ

وَاللَّيْلِ فِي عَرِيهِ ذَاكَ الْفَتَى الْخَمِيرُ

يَا غُرْفَةً لَمْ يَدَمْ مِنْهَا سِوَى وَجَعِ

يَرْنُو إِلَى الْقِسْمَةِ الثَّكْلِي، وَيَنْصَدِرُ

مَا لِلْفَرَاشَةِ قَدَاحَاتٍ بِزَوْغَتِهَا

لَمْ يَبْقَ فِي رَوْضَانَا عَنْ طِبَشِهَا خَبَرُ

مَا لِلْغُصُونِ أَنْجَادُ فِي نِيَّاسِمِهَا

كَتَبَهَا فِي خُشُوعِ الْمُنْحَنِ كَبِيرُ

مَا لِلنَّضِيدِ عَلَى الْأَوْتَارِ مَنَقَطُهَا

مَا لِلنَّدَامَى عَنِ الْكَاسَاتِ قَدْ نَفَرُوا

مَا بَالُ سَعْفَايَ لَا تَهْفُو إِلَى وَطَنِ

لِلْحُبِّ أَهْلُوهُ مَا شَادُوا وَمَا نَشَرُوا

النَّادِرُونَ لَا زِلَّ إِلَهُ أَنْفُسِهِمْ

فَلْيَسْمَاءَ وَالْأَوْتَارُ مَا نَدَرُوا

قَوْمُ، هُمُ الْخَمْرُ وَالْأَوْتَارُ فِي جَبَلِ

لَوْلَاهُ فِي الْأَرْضِ لَا خَمْسَرُ وَلَا وَتَرُ

هَمُّ جَيْسَرَةِ إِلَهٍ فِي أَعْلَى مَسَارِسِهِ

حَيْثُ الْغُصُونُ بَقَاءُ وَالْعَلَا بَشَرُ

أُغْنِيَاتٍ وَذُنُوبٍ

لِي فَوَازُ لَا يَشْفِي

شَوْقُهُ شَوْقُ مَذْيِبٍ

كَلَمًا طَلَقْتُ وَجَدًا

شَفَقْتَنِي وَجَدٌ عَجِيبُ

إِنْ يَضْضُقُ صَبٌّ بِحَبِيبٍ

لَمْ يَضْضُقْ مَنِّي رَحِيمُ

إن مللت الحب يوماً
ويداً مني شحوب
وأملت السنين عني
بعمد أن طالت دروب
أخبرني العشاق أنني
في الهوى ذاك الحبيب

من قصيدة: النسر العائد

يا شاعرَ الأرز هلاً تسقط الحُجبُ
فنلمحَ النسرَ من لبنان يقتربُ
يسابقُ البرقَ في مضى وفي صخب
فلست تدري أنسرٌ مرٌّ أم لهبٌ؟
يروي الحكايات عن دنياه ممتشفاً
هذَّ اليراع فتندى السمرُّ والقُضبُ
نكراك يا صاحبي ما هالها زمنٌ
وفي التي في ممدى الأيام ترتقب
«شيلي» وحقُّك ما ضاقت بنا سبلٌ
وأنت هديُّ لنا في المرتقى وأب

□□□

١٣١٥ - ١٣٧٨ هـ

١٨٩٧ - ١٩٥٨ م

جورج قدور

- جورج إلياس قدور.
- ولد في قرية الكفر (جبل - لبنان)، وتوفي في الإكوادور.
- قضى حياته في لبنان وفرنسا والإكوادور وسورية ومصر وأمريكا والأرجنتين.
- تلقى علومه الأولى تحت سنيديانة كنيسة قريته (الكفر)، فدرس مبادئ اللغة العربية والسريانية، ثم انتقل إلى جبل، فالتحق بمدرسة الفرير، فقال دراسته التكميلية، ثم حصل على الثانوية من مدرسة القديس يوسف للأباء اليسوعيين، ثم قصد بيروت، فالتحق بكلية الطب لعلمين توقف بعدها متخفياً عن الأنظار بسبب نشاطه السياسي، بعد أن صدر بحقه حكم بالإعدام، ثم سافر إلى فرنسا، فالتحق بجامعة ليون، حتى تخرج في كلية الطب، وكان يتقن الفرنسية، ويلم بعلوم النفس والتفويم الغناطيسي.

هذه الدنيا سبرابُ
خطُّه وهمُّ رهيب
أيُّ ملكٍ قمام فيها
لم تُعصَّبْهُ القلوبُ؟
كيف يُقصينا ضلالُ
والهوى منَّا قريبُ؟
انشدني يا ميُّ لحنًا
إن يطلُّ رقت غيـوب
وانشري طيبَ الخوافي
تغمِرُ الدنيا الطيوب
أنا حسبي من حياتي
أغنيـاتٌ وذنوب
هذه الكسـُفُ بكفـُي
أترعتُ والعمـر طيب
فالصُّبا إن لم يشعشعْ
حط في الفجر المغيب
وإذا ما النارُ شَبَّتْ
فلها منه اللـهُـيب
ردي يا ميُّ شعـري
إنه الشـجـوُ الغريب
هو في تفرك عمري
لُـقـه ليلٌ خـضـيب
بعدك الأسـمـاعُ مشـوى
كلُّ طـيـرٍ عـنـدـليـب
فلتـحطِّمْ في يدي كـا
سي إذا شجَّ السـكـيب
لي من الدنيا سـرا
وجناحان وكـسـوب
أنت يا ميُّ بهـاءُ الـد
أن والامسُ كـسـيب
يوم في روضي عـذولُ
وعلى دربي رقصـيب
وحكايا من وشـاق
كلُّ ما فيها مـريـب

عيد الميلاد

يا صاحب العيد ما شاركت في العيد
إذ صرت والعيد من بعض الثقاليين
ما «بيت لحم» سوى الإنسان لو علموا
ومسزون المرء قلب عج بالود
حلت فينا لتجديد الحياة بنا
فالروح بالله تجديد بتجديد
بالأمس في مسزون بين الحمار وبيد
من الثور جُزئت ملوك البيض والسود
واليوم في مسزون الإنسان لست أرى
إلا حماراً وثوراً دون مولود
جهل الحمار فشأ والناس تتبعه
وأصبح الثور «عجلاً» شبه معبود
ولدت كالنور لم يُفتح به رحم
وكن في القلب قبلاً شبه ملحود
(المجد لله) نوري في السماء بها
والناس في الأرض قالوا غير موجود
صاح الملاك (على الأرض السلام) لكي
يسود سلمك بين العبد والسيد
واليوم دُقت طبول الصرب قائلّة
السلم في الأرض مرهون بتجنيد
إن كنت في القلب لم تولد فوا أسفي
يطل عبيدك تقليداً بتقليد

بالحب أبني

نشدغ الزلزال بيستي فانحنى
هكذا نبني بيــــــــــــــــوتنا للفتنا
إنني بالحب أبني منزلي
جاءلاً من كل قلب مسكنا
فــــــــــــأنا من أول في أبدي
كسل شكري زائل إلا أنا

□□□

● عمل مستشاراً للملك فيصل الأول (في دمشق) عام ١٩١٨، عاد إلى قريته بلبنان، ثم اضطر إلى الهرب إلى جبل الدروز، ثم سافر متخفياً إلى مصر، ومنها إلى أمريكا اللاتينية، وحين استقر في مدينة كيتو (١٩٣٦)، أنشأ مجلة ذات نزوع صوفي بعنوان: «أنا هو»، ونموه أدبية لأبناء الجالية العربية (١٩٤٣) وحاول العمل في التجارة غير أنه أخفق، وفي مطلع الثلاثينيات حصل على ترخيص بمزاولة الطب، فمارس الطب النفسي، واستخدم العلاج بالإبر، والتويم الغناطيسي، كما أسهم في إنشاء مجلة الواحة، ثم أنشأ مجلة «أفاجو» للمفكرين عام ١٩٣٦.

● في بداية حياته نشط سياسياً إلى جانب الثورة العربية في بلاد الشام إبان الحرب العالمية الأولى، وفي نهايتها تحول إلى النشاط الروحي فانتمى إلى مذهب الهيكليين الروحاني وبلغ فيه رتبة المعلم، وطاف بالجمهوريات الأمريكية مبشراً بذهبه وعقيدته.

● أسس نادياً أدبياً في كيتو، وأطلق عليه اسم المركز الثقافي العربي.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب «الناطقون بالضاد» وله عدة قصائد نشرت في صحيف ومجلات عصر، وبخاصة في الصحف التي صدرت في المهجر الجنوبي.

الأعمال الأخرى:

- له قصتان مطبوعتان هما: ما حدث لأدونتي - باللغة الإسبانية - ١٩٤٢، وحماد الأم - باللغة البرتغالية (سيرة ذاتية)، وله روايتان تاريخيتان فلسفيتان: شعب ألف ليلة وليلة، ورموز ألف ليلة وليلة. ترجم كتابين إلى اللغة العربية هما: «الأجنحة المتكسرة» الذي أبدعه بالإنجليزية جبران خليل جبران، و«حواء الجديدة» لتقولا حداد، وترجم المقالات السبع إلى اللغة البرتغالية، وله كتاب بعنوان: «السلطان» - أصدرته تحت اسم مستعار ليثلى في أواسط جامعة الهيكليين وقد أخذ الاسم من حروف اسمه، له عدة مؤلفات مطبوعة منها: مفاتيح الملكوت الداخلي - ١٩٤١، وعليقة حوريب - ١٩٤٣، والعيش المحوش - ١٩٤٥، وجيوش العمل، وكتاب بلا عنوان لمؤلف بلا اسم، ومساورات مع الله.

● ما أتبع من شعره قصيدة واحدة (١٢ بيتاً)، نظمها على الوزن المقي، تشيع أسى، وتتمى غياب صاحب العيد في مدينة العيد (بيت لحم)، وهي من الشعر الأخلاقي، غير أنها لا تكشف عن الجوانب الفنية في تجربته الشعرية.

مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدج: أبينا وأبناؤنا في المهاجر الأمريكية - معهد الدراسات العربية العالمية - القاهرة ١٩٥٦.
- ٢ - لقاء أجرته الناحلة زينب عيسى مع بعض القارب المترجمه - فكر ٢٠٠٤.
- ٣ - الدوريات: يوسف صفار - طبيب شاعر من لبنان - مجلة الحكمة - بيروت ١٩٩٨.

جورج فلادة

وقور وأنياب الطوى في حشائنها
تجاذبها ما عافه السقم والضُر
صبوراً وأحداثاً الليالي حولها
وأهوالها غُثِرَ نوب لها الصخر
راها فتئى كانت تمر بباب
نبيل غني فاضل أصله حُر
فهام بها حباً وبرحة الهوى
ففاتحها يوماً بما يكتم الصدر
وكانت وقد أسدت نداءً واكبرت
نُهاءً وهزتها شمانلة الغُر
ولكن هواها كان نزعاً بانس
احب لذات الحب لم يُغور أجبر
وكانت تخاف المال خوف شورها
وتحسب دين الأغنياء هو الكفر
ويأبى عليها الظاهر أن ترتضي هوى
غني بلا قلب هو الفسق والفسح
فقال له عكس الضمير ووجدوا
على حنك ماء وفي قلبها جمر
ايجمع حباً مثيراً بفقريرة
وأخلاقها برّ وأخلاقه شَر
وكيف التماسوي في الغرام وبيننا
من المال بون دونه البر والبصر
إليك لمن تُرضيك عني فإلني
أموت وعرضي لا يلوثه نُكر
فقال أخاف الله والحب إنني
أردت نفساً حرة خُلقت الطهر
رأيتك أشفق الخلق نفساً وحالة
ولا نك إلا العفاف ولا وزد
فعر علي أن يصيبك منكر
وأن يُحمّد الإنسان دونك والبِر
وغيرك في رعد بسلعة عرضها
ولو شئت ما حصنته ولك العذر
ولم أن قلباً يعرف الحب والهدى
كقلب نبيل الخلق مذبة الفسق

● جورج فلادة.

● كان حياً عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م.

● من بلدة «قويسنا» - مصر.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة قصصية في مجلة «الحسان».

● قصيدة قصصية تحكي حكاية تقليدية طريفية، عن الفتاة الضائعة الشريفة، والشاب الثري الماشق الحالم بانتسائها من فقرها، تنتهي بالتوافق (الرومانسي). ميزتها هي التفصيل، وبساطة التعبير، وسلاسة الإيقاع. أما وحدة القصيدة فقد ضمنها «الحكاية»!

مصادر الدراسة:

- مجلة «الحسان» ١٠/٣٠ - ١٩٣٦/١٢/٦ - مصر.

الْحَبِّ لَذَاتُ الْحَبِّ

سلامٌ نكي طاهرٌ عبق طهر
على أعظم قد ضمنها ذلك القبر
على أعظم عادت إلى جوهر النوى
كما خلقت منه وجوهها الطهر
وقلبين كانا عبقاً وطهارة
يُحَلِّمُما الرحمن والحب والبِر
سلامٌ أعارت الرياض أريجها
ونذت أجفاني وكللة الزهر
فتساء لعوبٍ مثلهما وصف الشعر
وعظمته الراوي وخيل الفكر
هي البدر لو اكمل البدر خُلقة
وحسناً ولأنّ لضائبة البدر
تعجّلت الدنيا والقها طفلة
لمعرك عيش هائل سهلة وعُر
فسرراحت ولا أم هنون ولا أب
ولا صباحب تناوي إلى ظله بر
تسير على الأبواب «بالعود» سائلاً
تجارثها شدق وسلعتها شعر
وتأبى حياة العار طهرًا وعفة
وكم من سواها أقسر العفة الفقر

- ١ - سلامة قاتقيلش: وقفة مع أبناء المهجر - (تقديم شاعر مصطفى) - الكويت ١٩٨٥.
- ٢ - اتصال هانفي لإجراء الباحث أحمد هوانش مع ابن شقيق المترجم له - دمشق ٢٠٠٥.

سهرة في ضوء القمر

صانفتُها في المشرق
كسالكوكب المتساقط
هي غداة هي زهرة
هي قبلة المتشوق
هي ضميمة من زنجير
عبيقت بعطر الزنبق
سكر البنفسج وانحنى
لجمالها المتدفق
غازلتها فتدلت
كثليل المتساقط
وغفت على زندي كنف
حرق متعب أو مسرّع
واستيقظت مع مطلع الـ
فجر الخير المشرق
تفتّر عن عجاج بأحـ
لى لؤلؤ قد يلتقي
تسفتح الأزهار من
قطر الخدي المشرق
كم نظرة جمعت على
نهدر طفي بالرواق
وتنوب في أفراحنا
فُسبِل سمرت بالزروق
خلى الحاسن والمفا
تن للهواء المطلق
فالسجن للسحر الحلا
ل وسمره لم يُخلق

فجئتُ لعلّي وأجد بك سلوة
وعوناً على الأوصاب يا «مليكي» الحُر
فإن شئت صيرت الشقاء سعادة
وجئتُ بصنّيع ليس يُخطئك الأجر
فمالت عليه وهي تهتز صبرة
كان بها من لطف أقواله سحر
تنوح مياماً ثم تبسم غبطة
ففي جفنها در وفي ثغرها دُر
وقالت لقد أهيتني وأخذتني
أسيرة أحسان بلذ لها الأسر
فدونك قلبي منحلاً لك إنـ
مُن الآن عبد في الهوى لك لا غير
وكانت موافق الحب فبلة
هي الطهر إلا أنها البسر والجمر

□□□

جورج قنصل

١٣٤٤ - ١٤٠٦ هـ
١٩٢٥ - ١٩٨٥ م

- جورج بن ميخائيل قنصل.
- ولد في بلدة بيرود (محافظة ريف دمشق - سورية)، وتوفي في مدينة بيونس آيرس (الأرجنتين).
- عاش في سورية والأرجنتين.
- التحق بمدرسة بيرود الابتدائية بريف دمشق، ثم توقف زمناً عن التعليم، هاجر بعدها إلى الأرجنتين وعمره نحو السابعة عشرة، وهناك شغلته محاولات الاستقرار، ثم واصل تعليمه، فدرس الميكانيكا، ونال شهادة الهندسة الميكانيكية وعمره أربعون عاماً.
- عمل بالتجارة الحرة على الرغم من حصوله على شهادة في الهندسة.
- دعا في مهجره للنصرة للقضايا العربية، لاسيما الوحدة العربية، وقضية فلسطين من خلال الدوريات والمصنف.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب وقفة مع أدباء المهجر، وله ديوان مخطوط.
- شاعر مهجري، نتاج من شعره قصيدتان قصورتان: سهرة في ضوء القمر، وبكريات، نهج في شعره نهج الخليل محافطاً على وحدة الوزن والقافية، مع ميل إلى الاتجاه الوجداني ولاسيما الغزل، والتغني بذكريات الحب ولحظاته المبهمة، خياله قريب، ولغته أقرب إلى المألوف.

ذكريات

تذكّرني يا ساحرة
حلّو الليالي الغابرة
كم شاهدت أشجارنا
غمز العيون العابرة
كم ردت أزهارنا
همن الشفاه الحائرة
مما غطرت براعم
لولا الخلود النافرة
ولا تصاعد الشذا
لولا الخدود الناضرة
كيف السواقي حدثت
كيف الراعي الوافرة
عند الخُصبي تذكّرني
سحر المروج الخاضرة
أيام كنا للمهوى
جسمنا بروح عاطرة
أيام لا نخشى سوى
عين العذول الساحرة
كم مررت يا غادتي
تحت الدوالي الزاخرة
سكبت أنفاسي ندى
على الحقول الزاهرة
ورفت أعلامنا
كحلم بكر طاهرة
وهل نسيت عهدنا
الم يزل في الذاكره؟
هناك في عريشمة
وسرورة مجاورة
تركت صوت خافقي
مع الليالي العابرة

□□□

جورج كعدي

١٣٣٠ - ١٣٩٧ هـ

١٩١١ - ١٩٧٦ م



- جورج بن حنا شحادة كعدي.
- ولد في بلدة بسكنتا (لبنان).
- عاش في لبنان، والبرازيل، وبوليفيا، وشيلي (المهجر الجنوبي).
- دخل المدرسة الابتدائية في قريته لمدة سنتين فقط، وبعد هجرته إلى البرازيل دأب على الدراسة المسائية، فتعلم العربية والفرنسية والبرتغالية.
- هاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٥ وعمل بالتجارة فحالفه الحظ، وكون ثروة طائلة، ثم خسرها، فنقل مهجره إلى لا باز - عاصمة بوليفيا - عام ١٩٢٧ - وعمل في التجارة أيضاً، وفي عام ١٩٥٤ نقل مهجره - مرة أخرى - إلى «شيلي» واستقر في عاصمتها.

الإنتاج الشعري:

- له الدواوين التالية: «الكديبات» - بيروت ١٩٦٩، و«الديوان الجديد» - بيروت ١٩٧٣، و«ثريا»، ونشرت له مجلة «العرنان» التي تصدر في صيدا (جنوبي لبنان) ثلاث قصائد: «حقنا كالشمس في روعته» - العدد ٢ - حزيران ١٩٧٠، وإن لبمان أرضه وسماه» - العدد ٨ - كانون الأول ١٩٧٠، و«صوتنا صوت كل مغترب» - العدد ٥ - أيلول ١٩٧١، وله ديوان شعر باللغة الإسبانية.
- القضية القومية، وقضية فلسطين خاصة، تمثل المحور الأساسي الموضوعي لشعره، ثم تأتي حياة الاغتراب وما يثير من مواجد ووعي. وقد يلتقي المحوران عند التفتي بأمجاد العرب، شعره غير متكلف يرسله على سجيته دون تنقيح أو مراجعة، أما تعلقه بمفردات وتركيب يستمدّها من التراث الشعري القديم فإن دوافع الاستدعاء (النفسية والثقافية) لها ما يبررها.

مصادر الدراسة:

- ١ - عيسى الماعوي: أدب المهجر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧.
- ٢ - نجيب العملي: من الأدب المائل - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٥.
- ٣ - يعقوب العودات: الناطقون بالضماد في أميركا الجنوبية - دار الرجائي - بيروت ١٩٥٦.

قد شعبنا من النضاق

قليل القلب مستغيب الأفكار
حائز اللب هائم في الدناري

قد شبعنا من النفاق كلاً
واجتمعنا من كثرة الإبتها

إن لبنان والسماء سواء

خلّ نسر الفضا في طيرانه
أين مرقى النجوم من «اوكانية»
هو في شععره أشد من الدق
حر وأقوى من محرجات زمانه
فلإذا أنشد القريص تهادث
نسلمات الإلهام من الصانه
وإذا لفلف الظلام البيراي
تشعل الليل زهرة من لبانه
وإذا غمت النفوس هموم
زحزحتها يراعاً في بنانه
وإذا اجتاحت الوجوه الرزايا
فرجتها شعاعاً من جنانه
من أحلامه يولتها الفج
زهاياً بلهسة من بهانه
وهل الشعير غير رقة حلم
وتزأويق من زهور جنانه
تامه الحب والجمال ففاضت
أغنيات السماء من وجدانه
فهو إن سار في الرياض تغنى
طيرها راقصاً على أغصانه
وإذا ما خيالها من صخر
رقص الصخر حفاوة بعينانه
وينات الخيال أنشدن لحناً
ضاء شمساً على دجى مغربانه
كل شيء حوايه ينقش وجداً
وهو لا يذو في أشججانه
هو في غربة يعيش ولكن
روحاً السطح في ربي لبنانه

في رهاب المجهول أمشي ونفسي
في زهور تنوء بالأسرار
كل شيء هناك يبدو عجيباً
من زهور ومن نهور جوارى
وجوار يرقص رقصاً مثيراً
كارتفاص الأنعام في الأوتار
ينصل المرء من غبار الليالي
مستجرباً بمفصل الأنوار
يطرح الثقيلات عن مكدب
ويداوي الالام بالاشعار
وهل الشعير غير ومضة وهي
خمسها السماء للأخبار
نكهة من سلافة وشراب
كسوري ونفحة من بهار
فأفجر الشعير جدلاً من رحيق
واسق عطشى القلوب والأبصار
واهبر في العروب كل غار مضل
عن طريق المؤتابة الأحبار
إن من يخذل الفداء لعبد
مرع الوجع في أصول الشنار
ألف البغي للعدو صفوفاً
وانخدلنا بحسننا الزهار
والعدو انتحى بكل مجال
وهزلنا في ساعية الأخطار
سخر بالأنصار في كل حال
وشحنا في نصرة الثوار
وضحكنا وكان أولى بكاء
من جبر الخزي والخنا والصفار
جمدت فيكم الدماء فصرتن
لا تميزن بين غار وعار
لن تعودوا ناساً إذا لم تهبوا
لارتجاع الجوى وأخذ الثار

فهو حزيناً يرقاً فوق سحابٍ
وهو حزيناً يطوف في ديانه
معبود الله أروقة في حرماء
وجلال الأقداس فوق رعمائه
ومحبياً صنيئ يطفع بشئراً
ودموع الصبح في حوذاه
إن لبنان والسمماء سوا
فمن العرش نفحة في كيانه
أنا اشتاقه فتغلي بصدري
حمم الوجع من لظى نيرانه
وهو الشوق نفحة من عذاب
ودموع تسيل من أجفانه
وحين الفؤاد يزداد عنفاً
لشميم الخلود من ريمانه
أتراني أمضي إليه وشيكاً
فلقم الزهور من بئس سانه
وأناجي سماء مستحماً
بضياء ينهل من شهبانه
أم سابق في غريتي شريداً
كهزار قد ضل عن بستانه

رؤية الشعر في بلادي مأس

رؤية الشعر من سماء جلالك
أنجديني بنفحة من خيالك
وأجديني من شعاع ضوئك حبالاً
وأرفعيني إلى جواء جمالك
ونعميني أعش بقسريك دهرأ
ناعماً بالرفيف من أظلالك
رؤية الشعر ما عبقثت يوماً
بل عرفت الجمال في محرابك

وفجرت الأمان وحيأ شجياً
وقبست الإهسام عن أرباك
أنا قيسارة الزمان أغني
فأثير الوجود في إطرباك
رؤية الشعر كرم زعت جمالاً
فحصدت الأشواك والبؤس حصداً
وسواي في الدرب يزرع شوكة
فأقول الأشواك زهراً مندي
حيأ أفعمت فؤادي شكوكاً
فمضغت الالام عكساً وطردا

رؤية الشعر انخذلني الجراح
ورثني في لجأها الارتاح
فتداويت من جراحي بشدوي
عند روض في رحبها ارتاح
ومعزائي أني أديب وأنسي
إن دجا الخطب شاعر صداح
رؤية الشعر ..

فأهجمي يا هموم لست أبالي
فقد اعتدت في الحياة النضالا
أقتل الهم في غنائي وأمشي
باسم الثفر لا أهاب نكالا
صقلت خافقي الرزايا حديداً
فتخطى الأوجال والأهوالا

رؤية الشعر في بلادي مأس
تملا النفس حنظلاً وكلوما
شركة العج شعبيها مستجيحاً
حرمات الوطن وتخوما
سئيل الأشبال منه قريباً
عندما يزحم الهجوم الهجوم
رؤية الشعر ..

رية الشعر في بلادي ضجيج
وعجيج ونعرة مذهبية
نهب العلق في بلادي كثيراً
أنا أخشى بأن تضيق البقية
رية الشعر ارحمينا وصلّي
ربّ! إحفظ أوطاننا العربيّة

كَانَ فِي النَفْسِ أَطْرَافُ السَّكَائِينِ

ما لليالي تُجافيني وتضيقيني
ومن علاقمها الألام تسقيني
لا أطلق العين إلا في دياجرها
ولا حبيب ولا حين يسأليني
أبيت ليلي ذا داء يخامرني
كأن في النفس أطراف السكاكين
أطوي الفؤاد على حزن أكابده
حزن أشد من الجلى يُعْثِنِي
أعيش في وحدتك كالوث قاسية
والهم ينشُرني حياءً ووطوني
في بينة كل ما فيها يعذبني
كأنما أنا في أسير الشياطين
فلا نواصير الحافظ تحركني
ولا فواتر بالإناس تُغسريني
أحيا بها ونسب البؤس تنهشني
كأنني حقل في فك تخبّن
فكل شيء أراه كالحا شتوما
ما دمت مبتعداً عن طود صيّن
أهتز عند سماعي ذكره طويًا
فيسدّق الدم دفناً في الشرايين
إني أحوم بروحي فوق قمّة
كحائم الطير في حُضر البساتين
ورجت في الروض أشدو كل قافية
فهاج إيقاعها سرب الحساسين

فما قبلت تطلق الأنعام مُرقصاً
دوّج الرياض على رجع التلاحين
وقد بدت بثياب العرس كاسية
من كل زهر بائستات القسلاوين
والفجر ينفّض طلاً من مدامعه
والنور يضجك في ثغر الرياحين
وإن تذكّرت لبلاناً فلا عجب
إن الحنين لمراه ليكرويني
إن السعيد الذي يحيا بأربعه
لا مُثْثِرًا يتباهى بالملايين
فسهل أعود إليه طارحاً المي
وأحسّل العين من أضواء صيّن

الثورة الحمراء ملء بُرودكم

حيّ الفداء وحيّ دوح كفاحه
وأملأ رحاب الكون في أمداحه
هذا الذي رء الكرامسة لألى
مزلوا وجدّ الخصم بعد مزاحه
قبسوا البطولة فارساً عن فارس
وتبوأوا في المجد رُحْبَ فِساحه
نفضوا العيون من الكرى ومثّوا إلى
لُغيا العدو على كثير سلاحه
همم عوالم أيقظت أبطالها
فالكل مفتخر ببعث طمّاحه
يبنون للوطن السليب حياضه
من بعد نكبته ومثّق جراحه
ورفعت رأس العروبة بعدما
وجّم الشباب وغصاص في أتراحه
وبعدتم في كل غياي طمّحاً
وعقدتم الرايات في إنجاحه
وحميتكم حق الشراع بأمة
وبفعتكم الأرياح عن مصباحه

١٣٣٨ - ١٤٢٥ هـ

١٩١٩ - ٢٠٠٤ م

جورج كيلة

● جورج سلامة كيلة.

● ولد في بلدة بيرزيت (الضفة الغربية - فلسطين)، وفيها توفي.

● عاش في فلسطين ولبنان.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الروم الأرثوذكس في بيرزيت، انتقل بعدها إلى مدرسة بيرزيت الوطنية، ومنها إلى سوق الغرب في لبنان، حيث أكمل دراسته الثانوية، وحصل على شهادة البكالوريا (١٩٣٩).

● درس المحاسبة في كلية بيرزيت وحصل على دبلوم بها (١٩٦٧).

● تفرغ للمعانة بالأرض والزراعة بعد إبعاد شقيقه عن بيرزيت، وكون مكتبة في بيته ضمت دواوين الشعر العربي.

● عمل موظفًا في تدقيق الحسابات في مكتب عودة جبريل للحسابات في البيرة (١٩٦٧)، انتقل بعدها إلى وكالة بيع المحروقات عدة سنوات، ومنها إلى شركة سلفانا وبقي فيها حتى (١٩٩١).

الإنجاز الشعري:

- صدر له ديوان: «حصان العمر» - اتحاد الكتاب الفلسطينيين - القدس ١٩٩٢.

● الشعر القومي وقصائد المناسبات وبعض القصائد الذاتية الطابع (الغزلية خاصة)، تشكلت الخطوط العريضة لنتاجه الشعري، حافظ على العروض الخليلي والقافية الموحدة وبعض المحسنات البديعية، وتوسع في مساحات الأغراض التي طرحها قصائده من رؤية لواقع المعاصر كما في قصيدته: «واقع يلهب الشاعر حزنًا»، وقصيدته: «حوار مع القلم»، وقصيدته: «خاطر سيجارة.. حبيب لا يعمل اللثم منه» منتجًا بعدًا له طرافته في سياق التجربة الشعرية، وله قصائد نظمها بالاشتراك مع ابن عمه بادي صقر كيلة.

مصادر الدراسة:

١ - مقمة ديوان المترجم له.

٢ - موسى علوش شعراء بيرزيت - مطبعة الاسوار - عكا ١٩٨٢.

حوار مع القلم

ماذا أصابك يا قلم

فنفثت همك كالجمم؟

وبعثت روح الصراع ونخوة
في معشر نزل البلاء بساحه
وفتحت أبواب كل مؤمل
للغرب بعد هزاله وفساحه
الثورة الحمراء ملء بروككم
والحق منفجر بكل جماحه
أمسكتكم خيط الرجاء فلم تهاوا
والبأس موت في سواد وشاحه
وخلقتم فرص الكفاح وطلقوا
للحق راقصة على أوضاعه
«ولفتح» معجزة العروبة حققت
حق البطولة وأزدهت بصئراحه
تلكي أبونا الأوالي من بنوا
مجدًا يغار الدهر من فئاحه
صمدوا أمام العليج لم يتهايبوا
«إسراويل» بنت فجوره وسيفاحه
إن اللقيطة سممت أجوانا
فالشرق مضطرب بثقل رزاحه
والسلم يهتف في البرية صائحا
هل تسمعون مدويات صياحه
الأجل إسرائيل نشعل نارها
حربًا تلف سهوله ببطاحه
ومن الضغائن أن نضرب أرضنا
من أجل «شيلوخ» وبعض شياحه
فالحزم أن تتألفوا لقتاله
والعزم أن تتكلموا لكفاحه
والموت أحلى من حسيانة مؤرق
الذل لغلغله بقبلة راحه
فدع الحسام يقول فصل خطاب
ودع الرصاص يهل في سحاحه
حتى يعود اللاجئين لأرضهم
ويهلل المحرم في أفراحه

□□□

ما للبلابل

ما للبلابل لم تسمع لها نغما
طال السكوت وما للروض قد وجما
أين الخواطر تزجيبها قرائنكم
شعرا يفيض به الإخلاص ملتزما
بحر المناسي علت أمواجها صفحا
ونحن من فوقها نجتازها قعما
إن المصائب تترى دونما كئل
أثى وجئنا نلاقي الجؤ محتدما
ورغم ذلك لم نبال مصولتها
شدت عزائنا زادت بنا الهما
والأهل في فرقة تشكو زعامتها
لولا هم ما شكا شاك ولا برما
تفرق القوم والأهواء اختلقت
إن التفرق جلاب لنا النقما
عودوا لسالف مجسدي فيه عزكم
والعز يأتي إذا ما شملنا التمام
من كان في النار تكويه حرارتهما
ويستغيث فزادوا ناره ضرما
قميص عثمان أصبحنا يساعدهم
يلوخصون به للكسب وأخرما

ما لي أرى شيخنا للنثر قد جنحا
طلق الجناح يطوف الكون مقتحما
هل ضاق بالشعر نرجا وهو فارسه
أضانه الوحي أم شيطانه جنحا
أما الحسيني فلا أدري مشاغله
يبني ويرفع شعرا غيره هدمما
الشعر أصبح مثل النثر رونقه
سوءه حرا ومن سمّاه قد ظلما
الشعر وزن ولحن ثم قاسفيا
فحطّموا الوزن طار اللحن منهزما

وإذا كتبت صراحة
لامسوك أنت المثمهم
ستظل تكتب للعرو
بغامت تخشى من حكم
السيف يكتب بالدمما
وأنت تكتب بالكلم
وكلاكما عندي سوا
كلاكما صرح الهم
مهما الاتي من صعا
بني سبيلك يا قلم
اجتازها متبسما
وتظل في كسفي علم
حب العروية في دمي
متاصل منذ القدم
علمته صدق الكلا
م علام يبقى مثمهم
ما كان ربك خادعا
بل عنده حسن الثم
فلتبقر رمزا للوفاء
وللكراممة والكرم
يا صاحبي وصاحبي
لي أنت من خير النعم
إن ضاق صبري بالأسى
وإذا لم يسي الألم
أنت المفرج غمّتي
من فريك ينسب النغم
لولاك ضاع تراثنا
والشعر والنثر انعم
تبني الخلوة لعالم
ولكاتب ولن نظم

نحن كالنار في الضلّاف وأقوى
والى صوت عقلنا ما صغينا
ليس ننسى وكيف ننسى الضحايا
شهداء ملء الرّيا قد زرنا
قصد هدرنا دمائنا بيدنا
والى القتل والصراع احتكنا

□□□

١٣٠٠ - ١٣٤٣ هـ
١٨٧٢ - ١٩٢٤ م

جورج متى

- جورج متى.
- ولد في مدينة عكا (ساحل فلسطين الشمالي) وتوفي في مدينة طبرية (شرقي فلسطين)، وهو من أصل يوناني.
- عاش في فلسطين وسورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الأرثوذكسية في عكا، والثانوي في كلية الشباب بالقدس، على يد المعلم نضلة زريق، وقد نال حظاً موهوراً من الأدبين العربي والإغريقي، كما اتقن اللغات: العربية، والتركية، والفرنسية، والإنجليزية، واليونانية، وقد اثنى هذا أسلوبه وتجاريه، مما حبه إلى قرأته.
- قصد دمشق وأصدر فيها مجلة أدبية شهرية اسمها «الشمس» بالاشتراك مع صديقه جورج سمان (١٩٠٠).
- عمل في الخط الحديدي الحجازي بضع سنوات، ثم عينه البطريرك دقيانوس الأول معلماً في مدرسة المصلية اللاهوتية، ثم سكرتيراً خاصاً له، وترجعاً في البطريركية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرها البدوي المثلث في مجلة الأديب (اللبنانية)، بالإضافة إلى قطع صغيرة وأبيات مفردة نثاء في أشاء الإشارة إليه
- هي عبارته رشاقة، وميل إلى الدعاية، وقدرة على التحكم والتقاط المفاصلة.

مصادر الدراسة:

- ١ - طهات بطريق، دليل كتاب فلسطين - دار الفرقاد - دمشق ١٩٩٨
- ٢ - عادل ماع، أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني - جمعية المراسات العربية - القدس ١٩٨٦.

زادوه رمزاً فخير الشعر ما سهّل
فيه المعاني فهل قرأهم علماً
قالوا جديداً فقلت أين جدته
العقد عقد إذا ما ظلّ منتظماً
هانوا لنا من عمود الشعر أفخره
حتى يظلّ صدهاء في الدنيا نغمها

واقع يلهب الشاعر حزناً

مرزقنا الأهواء حتى وهنا
فاختلطنا وحلّنا ضاع منا
وظهرنا بين الأنام ضعافاً
فخللنا سبيلنا ثم ضعنا
منشد الحق والعدالة حتى
لم نجد واحداً يدافع عنا
وانقسمنا الحكام أثر فينا
فاحتضنا خلافتهم والتزمنا
وانقسمنا فوجدنا الصف زالت
لا يميّز ولا يساراً جمعنا
كل حزب يسير نحو اتجاه
ومشينا وراءهم ما وعينا
واختلاف الأهداف جرّ علينا
وابلاً من مصائب انهكتنا
وغدونا بتيها.. زعماء
فنسينا حقوقنا وقبوعنا
قد نزلنا في ساحكم كضيف
كيف ننسى أفضالكم ما حيناً
كل أرض بهما المسيون ورائنا
طيفنا قد أخافكم حيث كنا
ما كفنا من أهلنا ما لقينا
فاختلطنا في الرأي حتى اقتتلنا
والى الخلف ركبتنا يتهدى
ورجعنا دنور حيث بدأنا

٣ - عرفان ابو حمدة: اعلام من ارض السلام - شركة الابحاث العلمية
والعملية - جامعة حيفا ١٩٧٩

٤ - محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين - دار قتيبة - دمشق ١٩٩١

٥ - يعقوب الصودات: من اعلام الفكر والادب في فلسطين (ط ٢) - وكالة
النوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.

٦ - الدوريات: مجلة الأديب (البيروتية) عدد حزيران ١٩٦٦

لا تقسُ يا ياسر

ويدرِ ثمَّ قد دعوتُه النوى
فشمسُ الزيل لداعي السفرِ
فسبقْتُكم يا بدرُ بينا
قال نهساؤُ قلت لا مُصنَّعُ
قال نهساؤُ واحدُ ثم لا
تصبرُ، قلتُ الصبرُ ويحي نَعْرُ
امسوت من قبل انقضاض ليلةٍ
وذا مصيرُ العاشقين الامر
يا بدرُ يا حلمي لا تُشـقِّقني
ما كنتُ ((يومًا ارتضي)) بالحفر
ارحمُ مبعثُ عنده لوعسَّة
وشبُّه الوجد فلا مُستغفر
وقصُر الناي فسبحي حُرقة
لا تقسُ يا بدرُ كفعل القدر

ثوب الرياء

يُنَبِّسُ منه الكُثْرُيا بتواضعٍ
ويُخفي بما يديه ضحكاً على الذقنِ
يقول أنا العبدُ الفقير وقصدُه
مُبدلاً أنا المولى الخطيرُ لمن يُثني
كما قالت الحسناءُ عجباً بنفسها
الا انني شتُّعا تريدُ انظروا حُسْنِي

اصبر

اصبرْ إذا الدهرُ عليك اعتسدى
وانبتْ على مكروهه والخسْرُجُ
فبالدهرُ كالذلولِ في صرْفِه
وليس بعد الضيقِ غيرُ الفرجِ

بعثكم قلبي

لقد بعثكم قلبي بمخضٍ ولا تكم
وكلُّتُ قاضي الودِّ للبيعِ يعقدُ
وذا الرسمُ في ايديكم هو حجبُ
علي ونورُ الشمسِ بالرسمِ يشهد

الحظوظ

اهلُ الناصبِ مساتوا
فقلوبها الخُلوجا
من قبلة الخيل شسروا
على الكلابِ السُروجا

الصدر المليخ

لما رأيتُ صليبيها
في ذلك الصدرِ المليخِ
ناديت من فرط الجوى
يا ليعتني كنت المسوخِ

□□□

- جورج بن نقولا مسرة.
- ترجم المصادر أن ميلاده بين (١٨٨٠) و(١٨٨٥).
- ولد في لبنان.
- عاش في لبنان وباريس وسان باولو.
- تعلم في مدارس لبنان.
- عمل بالتجارة في لبنان، ثم رحل إلى باريس (١٩٠٨) وأنشأ حريدة باسم «باريس» بالاشتراك، وصدر منها (٢٤ عدداً).
- هاجر إلى البرازيل، وهناك أصدر جريدة «الجالية» في بيوتوس آيرس (١٩١٠ - ١٩١٢)، وأنشأ مجلة «البرازيل المصورة» في سان باولو (١٩١٥ - ١٩٣٥)، ومجلة المصور (١٩٣٦ - ١٩٤٠) بالمرية والبرتغالية.
- عمل محرراً في جريدة البوردون الفرنسية في سان باولو وكتب مقالات في دوريات: المناظر، وأبولهول، وفنتي لبنان، والأفكار، والرائد، والرابطة، وكوردوبا، وحرس في القسم العربي بجريدة «نوليا دان مانيان».
- كان أحد مؤسسي الجبهة الوطنية السورية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «مجلة الشرق» - ١٢ع - ١س - ١٩٢٨، ١١ع - ٢س - ٢٢، ١٩٣٠ - ٣س - ١٩٣١، و«مجلة السيدات والرجال» - ٤س - ١٩٣٢، وله ديوان بعنوان «نبوء الدموع» (مخطوط) ويحتوي قصائد ومقالات جميعها في الرثاء.

الأعمال الأخرى:

- يتضمن ديوانه «نبوء الدموع» تأبين ومرثي شعري ونثري، وله مقالات - نشرتها صحف ومجلات عصره خاصة التي عمل بها، ومنها مقالة بعنوان «ذكرى الأخ الحبيب الخالد» - مجلة السيدات والرجال - ٤س - ١٩٣٢ (وهي في رثاء فخر أنطون)، وله أبحاث لغوية نشرت في «العصية» (مجلة العصية الأندلسية)، وترجم عدداً من الكتب، منها: «أحمد الجزار، منشؤه وأعماله ونوادره في مصر وسوريا» - للإلفه إدوارد لوكري - مطبعة جريدة البرازيل - سان باولو - ١٩٢٤، و«حياتنا الاجتماعية»، و«المسألة الشرقية» أو التركية، في مئة سنة.
- شاعر لغوي، يتوق شعره بين الاحتفاء بأصدقائه، ورثاء الكتاب والأعلام. قصيدته في الحفاوة بالأديب عقل الجرحية للأديب والأدباء، ومرثيته في شاعر برازيلي (مجهول) تساؤلات حول الأدباء والمصائر وطبائع الحياة. في شعره اهتمام بالغة وتقيد بالقواميس العربية، مما أبعده أحياناً عن روح الشعر، وأوقعه في جفاف التعبير كما عبر بعض نقاده.

- ذكر توفيق ضعوف في كتابه «ذكرى الهجرة» أن هليلب لطف الله أفام للمترجم له حفلاً تكريمياً في بهو الكنيسة الأرثوذكسية.

مصادر الدراسة:

- ١ - توفيق ضعوف: ذكرى الهجرة - سان باولو (البرازيل) ١٩٤٨.
- ٢ - عبدالله علي مهنا، وعلي نجيم خريس: مشاهير الشعراء والأدباء - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - هليلب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٥ - للدوريات: يوسف صفر: جورج مسرة ثلاث قرن في خدمة الصحافة والأدب في المهجر - مجلة الكفاح العربي - ٥ من نوفمبر ١٩٨٤

نظم الدرّ في عقل الجرّ

كفاني من الدنيا صمابٌ همّ الأهل
إذا غبت عن أهلي وضاعت بي السُّبُل
ظللت وحيداً لا يفرّج بي الهوى
ولا المال يفرّجني ولا الولد والنسل
فقد بئ مردوداً تغالبني النوى
فتغلبني دنواً ويُثعبني الحمل
وأمسيت مردوداً بفضل إرادتي
فلم تُفرّج يوماً مهجتي الأعين النُجُل
فأعجبَ امرئ عارفي جميعهم
وقالوا أما شخصُ لقلب يحتل
فقلت لهم ما من سبيل لفتحه
وصدري حديدٌ الضلوع ولي «عقل»
به أحستمي من كل طارٍ وطارق
واستعلم السمر الحلال وما حلوا
هو الأسد الضاري هو الصَّارم الذي
يصمّر أجالاً هو القوس والنبل
هو الكاتب المُسهرير ذو الخُلق الرُّسِي
هو الشاعر الفذ الذي تَطُفُّه يطول
توسّع في شعر ونثر وحكمة
وعرّة نفس زانها الفضل والنبل
له طلعَةٌ غرّاء يطفح بشعرها
ونطق رخيّم ما له في الورى مثل



«عقل» لأنت اليوم أجمل شاعر
يمسك به الرِّيحان والورد والفن
وما هذه الأزهار إلا أميَّة
دروا قدرك العالي فهادوك واكتلوا
ولا عجب في أن يروك مفوَّها
فقد بات من غير امترا تحتك البطل
فلا زلت موفور السَّعادة والهناء
لأنك شهم طبعك الجوُّ والبذل
ومن كان خنذيذاً نظيرك فاضلاً
فلا غرَّ أن يهنا به الشعر والفضل
فيا صاح غُض الطرف واعذر قصورنا
فمهما فعلنا لا يفي حقك الفعل
وسلم على أهل الصفيضة في دريو
فإنهم إخواننا الغُرِّ والأهل
أحرُّ إليهم والديار قريب
ولا يترجى من ذي النوى أبداً وصل
فيا حبذا الأيام تجمع شملنا
فيستحسن المراءى ويمتدح الشمل

أقلام الكتاب والشعراء

في رثاء صحفي برازيلي
يا فقيذ العلاء عليك بكائي
وشهيد النهى إليك رثائي
حلّ فينا هذا المصاب وأسمى
مهجاً من خلائك الأوفياء
كنت تغذو النفوس علماً وفهماً
وشرمت الغذاء قبل الدواء
وتزور المرضى تُخف عنهم
لوعمة البؤس والامسى والداء
وأصابتك علةً فتناهى
رفقاء المسرَّاء لا الضرَّاء
ملك المالك الباخل جهاراً
وإذعي يئنه أمام الفضلاء

واستعمل الطبيب منك علماً
كم له من فضل على الفضلاء
هكذا وأى الصَّحْب عنك ولاذوا
بفسرارٍ وذلةٍ شنعاء
لم تكن في الحياة قط سعيداً
لا ولم تدر ما حيااة الهناء
فاجن بعد الممات ما كان يُسرّاً
واسترح من هذا الضنى والعناء
إنما السعد والهناء جميعاً
حق من قد قضى حقوق العلاء
فلقد كنت تُجهد الفكر ليلاً
ونهاراً بهمة قعساء
فاستفاد الجميع منك أموراً
أصبحوا يذكرونها بالثناء
واغتدوا من نهك أي اغتنام
وظللت الفقير في الفجاء
ذا نصيب الأديب في كل عصر
إذ يضخري بالنفس للقرَّاء
فدنانا إلى الكريم أساءت
ومضت تُسعد اللئيم المرائي
وتجنت على الأديب المرجى
وتأخت ذوي الكلام الهُراء

□□□

جورج مطران

- جورج مطران.
- كان حياً عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م.
- شاعر من لبنان.
- كان يعمل بالتجارة.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد منشورة في «المجلة المصرية»، و«مجلة سركيس».
- شاعر انطباعي يسجل حالات ويصور مشاهد يحاول أن تكون «جوانية» و«ميتة»، ولكن لا تسمعه المبارة، يعط ويقاسم الحمائم

سجارتها، ويتمنى مغادرة الدنيا. فوظل مجلة سركريس بعبارات مصنوعة، لا تنتمي إلى موقعه «الوطني» أو تقزله «الطبيعي».

مصادر الدراسة:

- المجلة المصرية ١٩٠١/٤/١٥، والعدد ١٩٠٩/١/٣٦، ومجلة سركريس، - (٩ع) - ١٩٢١م.

المدينة الفاسقة

الشيخ:

تلك المشاهدُ والمنظرُ
من كل حلو اللذ فاخرُ
تلك المباني والمفا
ني والبساتين النواضر
تلك المعابد والمتنا
حف والملاعب والمتاجر
تلك اللالي واليمسوا
قيت الفوالي والجواهر
تلك الدساكر والعسا
كر والمواني والعمائر
مما كل ذلك يا بُني
ي سوي قذِي يؤذي النواظر
أم القرى ما حسنها
إن أصبحت أم الجرائر
لا خبير في البلد الذي
ملاّت جوانبُه العواهر
لا خبير في الدار التي
اعراضها فيها متاجر

الشاب:

يا شيخ قد اضحككني
من هذه الحكيم البسواهر
تلك الامور الفلسفيـة
حقة مهنا تدعى «مهاتر»
لا شك إنك قصدت خرفت
فدع لنا الدنيا وسافر

السيكارة الحسنة

عَلَيْهَا فَتَنَانٌ إِنْ رَنْتَ
أَذْكَتَ فَوَادًا وَمَضَتْ لَاهِيَةٌ
يرقص نور الحسن في عينها
كروقصه في الشُّهُبِ السَّارِيهِ
قد شربت شطرة سيكارة
ووهبتني الشطرة الثَّانِيهِ
لو بيع لي مُلْكُهَا لَمْ أَبِيعْ
والمُلْكُ مَا النَّفْسُ بِهِ رَاضِيهِ

مجلة سركريس

غابت عن العين ولمّا تغب
مَرَكُزُهَا فِي أَسْوَارِ الْعَيْنِ
ولم تبن عَنَّا لَأَمْرٍ سِوَى
رَغْبَتِهَا فِي عِلْمِ أَمْرَيْنِ
ماذا يقول الناس من بعدها
وكم تُبْكِي غَمَّةَ الْبَيْنِ
ثم بدت أجمل من أصلها
مبدولة حُسْنًا بِحُسْنَيْنِ
رحيبتُ العبد لاهل النُهي
والعلم تلقاهم بصبرين
تظهر في الشهر لنا مرة
وحسبنا ذا لو كل يومين
خفيفة الروح كسركريسها
أنعم وأكرم بالخفيفين

زفرة يتيمة

فقدت أبي وامي واستبدت
جراح البين في قلبي ونفسي

● شارك في تحرير عدد من الدوريات، منها: المجتمع، حقيقة الأمر، اليوم، المرصاد، الوسيط، الجديد، الرابطة، السلام، الخير، الأخبار، الكنسية، الرائد، الإحاء، الأنباء، الاتحاد، صدى التربية، الجامعة، مشاوير، النجاح، الفجر

● ترأس مجلة الشرق (١٩٩١ - ١٩٩٣)

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين، منها: «ورد وقائد» - مطبعة الحكيم - الناصرة ١٩٥٣، «وعلى الرصيف» - مطبعة الحكيم - الناصرة ١٩٥٧، «وبلاذيه» - مطبعة الجليل - عكا ١٩٦٤، «ولهب الحنين» - المكتبة الشعبية - الناصرة ١٩٧١، «ومن على منابر هريتي» - بير أوفست - حيفا ١٩٧٦، «ودموع لا تجف» - مطبعة الحكيم - الناصرة ١٩٧٨، «وقوافل الحيات» ١٩٧٩، «وفيلججل التاريخ» ١٩٨١، «وراسخون» ١٩٨٢، «والمبودرة» ١٩٩٠، وله قصائد نشرت في جريدة الاتحاد الحيفاوية أعوام (١٩٧٧ - ١٩٧٩)، وله عدد من الأعمال الشعرية المخطوطة، منها: أمجاد (مخطوطة شعرية)، وشيد المودة (مخطوطة شعرية)، وأشعار باسمه (مجموعة شعرية)، وحكاية الأزل (لمحمة شعرية)، ومختارات من شعر جورج نجيب خليل، وإلحان الطالب (مجموعة أناشيد مدرسية بالاشتراك مع جمال قموار) ١٩٥٦.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: من حقل الحياة (مقالات أدبية واجتماعية) المطبعة الحديثة - تل أبيب ١٩٥٩، وانطباعات رحلة إلى أوروبا - الناصرة ١٩٦٤، والشعر العربي في خدمة السلام - دار النشر العربي - تل أبيب ١٩٦٧، وخوري عبيلين، سيرة كاهن ١٩٦٩، وسطر يا هم (مقالات أدبية اجتماعية) بير أوفست - حيفا ١٩٧١، وأعلام السنايل (تراجم أدباء) - حيفا ١٩٧٧، وبؤساء (مسرحية نثرية) ١٩٨٠، وحضارة الكلمة (أبحاث أدبية) ١٩٨٦، وله عدد من المقالات حول العروض ومبنى القصيدة العربية عبر العصور، و له عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: تطور الفن في الشعر العربي (دراسة)، والدر التنظيم في القرآن الكريم (دراسة)، و دموع الوفاء (مجموعة من المراثي الشعرية)، والشعر فن وأدب (بحث)، وعبيلين جوهرة الجليل، وفصول في علم العروض (كتاب تعليمي)، وفي ساعات التجلي (خواطر)، و نقات من القلب (خواطر).

● شاعر يعيش تجربة المثقف العربي في فلسطين المحتلة، ملتزم بتقاليد القصيدة العربية، نظم في أغراض مألوفة، كان أول من نشر ديوان شعر بالعربية في إسرائيل، لفته أقرب إلى المباشرة، وأسلوبه يتراوح بين القوة وتوسط المستوى الفني، شغلته قضايا العروبة، والأجيال الجديدة، والوصف. له قصائد منعمة بروح التسامح والدعوة إلى المحبة بين المسلمين والمسيحيين.

مصادر الدراسة:

١ أحمد عمر شاهين: موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين - الدائرة الثقافية بمظفلة التحرير الفلسطينية - دمشق ١٩٩٢

فببت إذا رحوتُ رحوتُ موتي
وبت إذا طلبتُ طلبتُ زمي
على اني عفت على شقائي
ولم أتهم ولم أوصم سرجس
كففاني انني لم ألق يوماً
مغير جديد أيام ويؤس
واني بت أنظر يوم موتي
كيسوم ولادة أو يوم عرس
واني بت أحسد كل شمس
يكون مغيرها من قبل شمسي
غداً موتي ولكن كنت أرجو
لأن غداً تقبّل يوم أمس

□□□

١٣٥٠ - ١٤٢٢ هـ

١٩٣١ - ٢٠٠١ م

جورج نجيب خليل

- جورج نجيب خليل
- ولد في قرية عبيلين (الجليل - شمالي فلسطين)، وفيها توفي.
- عاش في فلسطين.
- تلقى تعليمه الابتدائي في عبيلين وشفا عمرو، وتعليمه الثانوي في مدينة صفد، ثم أكمل دراسته في دار المعلمين بمدينة يافا (١٩٥١)
- عمل بالتدريس في مدرسة عيلين وبعدها في مدرسة في شفا عمرو (١٩٧٠ - ١٩٨٤) تقاعد بعدها لأسباب صحية.
- ترأس مجلس عبيلين المحلي (١٩٦٦ - ١٩٧١)، وأسس المدرسة الثانوية بها (١٩٦٩).
- ترأس نادي الشباب الأرثوذكسي في عبيلين (١٩٥٣ - ١٩٦٨)، وكان عضواً في لجنة وقف الروم الأرثوذكس، وكان من مؤسسي رابطة الكتاب العرب وسكرتيرها (١٩٧٤).
- ترأس العديد من لجان التحكيم الأدبية والفنية، منها لجان اختيار الكلمات في مهرجان طمرة السنوي للأغاني، وكان محكماً فيه.
- أسس فرقة مسرحية في عبيلين مع عزت خليل، وكان من المهتمين بالأغنية والأنشودة المحلية.



- ٢ - راضي صنوق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠.
- ٣ - شموئيل موريه، ميشيل حداد، حبيب شويري: ألوان من الشعر العربي الإسرائيلي - دار النشر العربي - تل أبيب ١٩٦٧.
- ٤ - شموئيل موريه، محمود عباس: تراجم وأثر في الألب العربي في إسرائيل (١٩٤٨ - ١٩٧٨) - دار المشرق - شفا عمرو ١٩٧٨.
- ٥ - صالح أبوإصيح: الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٩.
- ٦ - طلعت سافريق: نبيل كتاب فلسطين - دار الفرقاد - دمشق ١٩٩٨.
- ٧ - عرفان أبووصد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعلمية - جامعة حيفا - ١٩٧٩.
- ٨ - مجموعة من الكتاب والشعراء: كلمات تابينية في الذكرى الأربعين لوفاة الشاعر والرئيس جورج نجيب خليل.
- ٩ - محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين - دار القتيبة - دمشق ١٩٩١.
- ١٠ - النوريات:

- مجلة الشرق - عدد خاص لتكريم جورج خليل - مفتح ١٩٩٢.
- ميشيل حداد: مع الشاعر جورج نجيب خليل - صدق القريبية - ١٥ من سبتمبر ١٩٧٦.

إلى شاعر

أيها الشاعر الذي ليس يهنا
قبل أن يشمل السلام البرية
في سجل الكفاح سجلت مجداً
بقصص حروفه نارته
عن ما شئت، وابتمست للاماني
فالاماني انشودة أزليته
واتل للعلماء آيات حسنى
من ملف المآثر العربييه

لا تقل: عفتني الزمان، وحسبي
من صروف الزمان ما أنا فيه
فإننا ما عهدهت دهرى إلا
حائلاً دون كل ما ابتغيه
كلما رمت مطلباً وتدانى
وقف الدهر عابساً يقصيه
وتصدت له الليالي غضاباً
ترسل الشوك قاسياً يدميه



لي مع الدهر قصبة منذ أن كنت
ت ومُذْ شاهدت عيوني النورا
يا لها من حكاية تبسعت الرؤى
تب وتبتدئ من حياتي السروا
حلقها من الماسي توالفت
فقد النور بعهدا ديجورا
غير أني بقيت أبسم للأر
زاه لا خائفاً ولا مذعوراً



يا أخي في الكفاح، ما أجمل الشغف
إذا كان ثورةً ولهيباً
يمحق الظلم والظلام ويبني
عالم أسوة السلام حبيباً
تتهادى به العدالة والحق
ق ويبدو الوثام غضاً قشيباً
ويعم السلام كل البرايا
وتفوح الحياة عرقاً وطيباً



وغداً تُشرق الحياة وتبدو
في سماها كواكب الحرير
ويحل السلام في كل واد
وتلجى مطالب البشرير
عندها حيداً النشيد، وما أح
لى حصاد السنايل الشعرير
فانضج يا حقول، فالنفس حث
لبريق المناجل الفضير



أنا مشرد

مشرد أنا منبوذ باوطاني
أقضي الليالي في هم وأشجان
قد جرؤني من التجوال في بلدي
فرحت العق أوصابي وأحزاني

من قصيدة: طبيعة بلادي

كم راقني صوت البلابل
صدأه بين الخمائل
ولكم طيرت لورد
فؤاحة قرب الجداول
تسخر بعطري الشذا
لما تلامسها الأنامل
وتجود بالسحر الحلا
لنفنتشي صم الجنادل
ومشيت ما بين الحقو
لنفنتشي سحر السنايل
كالمسجد الصافي نها
وت عند أقسام المناجل
والشمس في الريف الحبيب
بحر جميلة عند الأصائل
يتلملم الفلاح في
تنورها - والوجسة ذابل
لكنه راض بلق
بح هجيرها، فالخير وابل
وهناك طيف حاسالم
عن كل ما في الكون ذاهل
مزماره عذب الانب
حين يرن في سمع المناهل
وقطيفة ملا السفو
ح، فردت صوت الجلال

□□□

في خاطري لهفة للمكرم عارمة
وفي ضميري زيتوني ورماني
غرسي حلال على غيري فيا عجيبي
كيف استباحوا حواكيري ويستقاني
مهما تجنوا فاني صخره رسفت
تحطمت فوقها اسطورة الجاني
ما كنت يومًا لأخشى سطوة جثمت
على فؤادي لتحطيمي وإزعامي
لا أرهب الظلم والظلام مسا بقيت
انشودة العزم في فكري ووجداني
نصري المؤزر مضمون على فئة
ما ضعفت جبرًا من صرح بنياني
تسعا لمجموعة عاث وما أزدجرت
فؤوسها ما كفيها قطع أغصاني
مهما تمانت فإني راسخ أبدأ
لا تنحني هامتي يومًا لطغيان
قد اعملت معول التهديم في جسدي
واستلكت السيف تبغي قطع شرياني
لكنها جهلت أن الأروسة قد
تأصلت في تلافيفي وأركانني
لا ارتضي الذل حتى لو أبيع دمي
فمعتزتي هي إنجيلي وقبراني
لو مرقوني فإني لن أهانهم
لن ينعموا بانتكاساتي وفذلاني
بمعني عصي ولو أن السما سقطت
على الثرى ومها الطافوت عنواني
لا عشت إن كنت أعنو يوم نازلة
ولو دهنتي الرزايا دون إعسلان
صوتي سيبقى على الأيام زمجرة
ولن يكون صريرًا مثل جردان
فقد تخذت من الأغتيال لي سكنا
وساكن الغيل لا يعنو لبهتان
اسطورة النل تصميمني يحطها
ومركب المجد يرسو عند شطاني

جورج نقولا سركيس

١٣٣٠ - ١٤٠٤ هـ

١٩١١ - ١٩٨٣ م

● جورج بن نقولا سركيس.

● ولد في قرية كفتون (لبنان)، وتوفي فيها.

● قصص حياته في لبنان

● حصل على شهادة في اللغة العربية وأخرى من كلية التجارة في الجامعة الأمريكية في بيروت.

● عمل مديرًا لقسم المشتريات في الجامعة الأمريكية في بيروت.



الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة في مجلة «الورد» بعنوان «الأضحى» بتاريخ ١٩٦٧/٣/٢١، علمًا بأنه نشر معظم قصائده في هذه المجلة، كما ترك عددًا من الأشعار المخطوطة.

● شاعر يمتاز بدقة الملاحظة تظهر رومانسيته في انجيازه للطبيعة والتعبير الجمالي الشفيف، راجع بين شعر التفعيلة والشعر العمودي بلغة فيها من ملامح التجديد والبعد عن التكلف الشيء الكثير.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع جميلة سركيس إحدى قريبات المترجم له في كفتون بلد الشاعر - ٢٠٠٧.

الأضحى والقيامة

أضحى، يُطلُّ على القيامة مُلهمي

مسئل الربيع، يزفُّ بشعري القانم

هذا الربيع على حبالوة نُفْسِهِ

يختال والبشرى بقلب هائم

أنا ما عرفتُ الكون غيرَ موحدٍ

فالكون والتوحيد مهجأة رائم

عيدُ القيامة عيد مئةً مثلما

في القدس للأضحى رجاء الصائم

حنين

حسبنا أنَّهُ ناي ووتر

وحين غلَّ في ضُبو القمـر

إن تعانقنا على غير هدي

هرب الليل فـوافانا السُحر

أو تشاكينا الهوى في غفلة

عن عيون الكون أدينا البصر

حبذا الأنسام في أهانها

تملا الدنيا عبيراً وعيبر

فالأماسي على أكتافنا

تحمل الرايات زهواً وسَمـر

يا رحيقُ المجد لا تجزَعُ فما

نشوة الوالدِ طمَّ في الصُفر

إنما نشوتنا في همسة

يسبح الوجد بها عُبُرُ الذُكر

والرؤى تختال ما فوق السهي

عابرات فوق أطراف البشر

ولنا الحبُّ كما في خاطري

صوَّرَ تخفُّفو على أبهى صور

حورية

من دمي لسخر لا ولا من عظامي

أنت من خاطري ومن أحلامي

حملتك الدنيا من الحسن لوئاً

شسدت في نايه عن الأنغام

هذه النفحة التي مله عيني

لك سهامٌ منها على إيلاي

كلما سارت النجوم إليها

خاشعات أدركت سير هيامي

الشهيد

غفت الرمال على صرباه
وغفا على لهب خمائه
نجم نالق في سما
في الخلد زهو من سنه
بسط الضياء على الدنيا
فرعى مفاتنها ضياه
همس الربيع إلى الربيع
بح فحور عطرا من شذاه
والزهر كم سسبح الأريج
بح على سفير من دماه
دنيا تزف إلى الصريع
هوى تجمل في هواه
حسب المروءة أن تزد
ن إلى المؤمل من جنه
رفع الإباء إلى السسبي
وجلا المحبة من إباه
في قمة التعبير عن
رمز الكرامة مستواه
ما كان للأمجاد أن
تبقى إذا مسادت رؤاه
نغم الحياة يشف من
وجع إذا رقت شفاه
كاد الطفأة أن توى
فدعا الخلد إلى سماه
والنسر في الأفق المفسي
بح على المدى حصدوا مداه
ومشوا به في رهبة الد
ليل النور من بهاه

ما عرفت الحياة دونك إلا
المأساة شق من رهيب الظلام
حلقي ما استطعت في عالم الرف
بق في أعني أعني من أوهامي
وتعالي فخطاري عضه الينا
س وغارت في رحبته أيامي
ليت يومي البعيد يقرب حتى
تتعري الملاح من الامي

عبق الخيال

ونظمت الكون في أدائه
نفسا تحمل اثم الليالي
وحصر البعد في أفاقه
حلما يحتل أفاق الخيال
أنا في دنيا لها من مجدها
أنها بي خلجات في الجمال
أي طيب لم ير من وجده
ما رأى الظمان من شوق السؤال
عبق ينثر من أوصاله
زفرة الندمان من جسم هزال
واذا مسمت يديه أنمل
رسمت أنمله سحر الدلال

...

أين ذكرى ما غفا في خاطري؟
أين تسبيح الذرى عبر المجال؟
سقم الدهر له من عرسه
وله الحرمان من عرس الوصال

والليلُ عباد إلى السكو
ن، يعبُ وجسداً من لظاه
ظماً الشهادة لفتة
منه وتاريخ رواه
في كل قلب وثبأ إلى
حاضي ورجع من صباه

□□□

١٣٤٥ - ١٤٠٤هـ
١٩٢٦ - ١٩٨٣م

جوزف نجيم

- جوزف بن إسكندر نجيم.
- ولد في قرية «قانا» قضاء «صور» - جنوبي لبنان، وتوفي في بيروت.
- عاش في لبنان، وقضى سنوات في باريس.
- تلقى تعليمه في مدرسة دير المخلص، ثم تابع تحصيله في معهد الآداب الشرقية للأباء اليسوعيين في بيروت.
- اشتغل بالتدريس وهو في الخامسة عشرة من عمره، وتنقل في عدة مدارس يعلم اللغة العربية والأدب العربي.
- شغل وظيفة مدير القسم العربي في إذاعة باريس، كما أصبح مدير إذاعة المغتربين (اللبنانية) في وزارة الأنباء ست سنوات.
- كان له نشاط صحفي يواكب نشاطه الإذاعي.



الإنتاج الشعري:

- صدر له النواوين التالية: «تخت» - مطبعة جريدة الجمهورية - توزيع دار الريحاني - بيروت ١٩٦٩، و«القصيدة المملونة» - تصميم وطبع جريدة الجمهورية - توزيع دار الريحاني - بيروت ١٩٧٠، و«بنات» - مطبعة جريدة الجمهورية - توزيع دار الريحاني - بيروت ١٩٧٤.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية «إبشالوم»، وهي مسرحية شعرية حصل بها على جائزة الشعر الأولى عام ١٩٥٢ - وقد نشرت في مجلة الحكمة.
- شاعر غزلي استغرقته ملاذ الحياة ومتع الحب حتى سبي الحدود والقيود، لشعره رونق، ولجراته وثبات فنية خلقة ورؤى نافذة تجعله

والعجبرُ بالصنوء المظن
على على الأسي حلفنا راه
هم أسلموه إلى العبا
فكان ان سلمت مناه
ما أدركوا أن الشها
دة نفحة مما حواه
لو أدركوا شتم الصرا
ع لكان أن رفعموا لواه

غسام الحنين بمقلتي
ووالحنين طوى دنياه
والعين في خلد الشهي
م ترود كسيداً عن هواه
وتضم أطراف الخيا
ل إلى الجئح من رواه
فوالخلد يرفع كل من
رفع الوجود إلى ذراه
يا حامل الأطياب من
نكسر المطيب في ثراه
حدثت مع الأنسام وال
أحلام عن مجده بناه
فالعود بالبحر الجريد
ج على النوى أبكى صباه
وعمر الزمان لشجوه
وله وأكبر ما شجاه
واللحن عن وتر الخلو
ن حكى الجمال وما حكاه
صفت الكؤوس مع الردى
والنوت قسد شئت يده

قريباً من فلسفة الإباحية وأخلاق الوثنية، باختصار هو شاعر متمرد شارّد الروح، وإن يكن ملتزماً بالوزن والقافية، أما قواعد اللغة فقد شاركته تمرده وشروده أحياناً.

مصادر الدراسة:

- بواوين الشاعر ومسرحيته

البحر

كسِيرُ من الدنيا على بدنه يبقَى
فألقى همومَ المنتهى عنه واستلقى
به النظرَ المتدّيرتدّ بعدما
حده ارتفاغُ اللون فاستنزلَ الأفقا
إذا ما سجّاً فالسمعُ في حرصه رجا
تتبّعُ شيءَ قد تمادى به خفّقا
فمن صبّوات الضوء والماء سُلسِلَتْ
إنارةً صويرة صيُرت وقعه طلقا
رواجُ بلا موج كدغدغة الهوى
تُباشر عرقاً بعدما غادرت عرقا
إذا ما عتا، فالهولُ في طولِهِ اتى
فمنقلَبَ بهوى ومصطخذُ برقى
وترضى به الريحُ البغي انتهاكها
وتطمع في رهزٍ لكي يبلغ العُثقا
هديرٌ جليلٌ، فيه هدرٌ عزيزة
يريدُ ولا يدرى فيمضي ولا يلقى
فلأولُ من الماء أولُ رعشة
من العشق حتى يصبح الخوضُ بي عشقا
كثيبراً أحبّ البحرُ فهو على مدى
ظنوني، بريقُ صاري في جسدي برقا
غرابةٌ حسٌ في تنفّلٍ وفي ما
يُراودني رشاً فيمهلّني دفقا
عريتُ بها متي، وعُرتي بها اكتسى
فأصبحتُ مطحوقاً تحاورني خلقا
يسافر في البحرُ يبغي رحابة
فيحظى بها، إنني لأفضلهُ فَرَقا

فنعندي على الدنيا رجايةً فارغ
قضى عمره في الوهم حتى قضى صدقا
على الماء أنوارُ غيزارٍ تعمّدت
معاندةً حسناء شامت بها سبّقا
تودّ انطفاءً فيه من بعد حرقه
فما انطفأت فيه، ولا أدركتُ حرقا
وظلّتُ مرايا من عجيب صناعة
سلامتها تبدو وإن سُحقتُ سحفا
وفي الليل ليلٌ آخرٌ أحتمي به
ويخلّيني إما رأيته له تُطقسا
سواءً به يخضُرُ في غير جِرامٍ
فيشبهُ قولي عنه، يا ليته يبقَى
وياخذني في مُستطاب جمّاحه
خورٌ يخلي بي شراسفَه رفقاً
لنذْبُ هواهُ البحرُ فهو محمّلٌ
رذاذاً وملحاً يُشعّراني به لصقاً
وأخذه في امتزاجاً بؤسعتي
فأجلّ تخديراً وبحسبه نثقا
على كسسل الشيطانِ رملٌ وإنني
تراثُ كسريدٍ من دمٍ رائعٍ يُسقى
ومن رائعٍ ثانٍ أعيد كؤوسه
مراراً، فليامي تطيب به غرقى
أعيش بأملٍ، بخمير أصيلة
ويلزم هذا البحرُ أمواجه الزرقا

إلى مغنية

نعمةً أنك اختلاحةً ظنّي
وضياعٌ يحذتُ الكاسُ عليّ
أحتسوي منك في التعلّة لونا
أنا في عتّة الهوى لستُ متي
أجديدُ من الجمال وحسبي
من قديم الجمال كلّ التسجّي

قَبِيلَ أَعْجُوبَةِ الْغَنَاءِ وَإِنَّا
لِأَعَالِي عَلَى مَدَالِكِ الْفُورِ
وَاشْتِهَاءِ الذَّهَابِ فِي بَهْجَةِ الْمُؤْ
تِ الْمَصْقَى إِلَى مِرَاقِصِ جِنِّ
وَاعْتِمَارِ الْوُجُودِ مِنْ لَيْلَةِ الْغُفْ
رِ شَرَّابِ أَيْ فِي الْفَنِّ وَدُنْ
وَجَّحْتَ أَنْتَ فِي ضَمِيرِي تَأْنِي
بَانْسِيَابِ فَبَدِيتُ ذَاكَ التَّائِي
سِرِّي فِيهِ أَنْ أَهْمَ عَلَى مَوْ
عَبْرَ حَبِّ لَنَا وَإِنْ تَطْمَئِنِّي
يَذْهَبُ الْغُنْ فِي السَّمِيقِ مِنَ الْغُفْ
رِ، وَنَبْقَى مَعاً حِكَايَةَ فَنِّ
جَمِئْتِ وَقَدْ لَمَّا تَعْنَاهُ بِالْيِ
طَابَ لِي بِعَدِكَ ابْتِذَالُ التَّمَنِّي
طَمَعِي أَنْتَ فَمِنْهُ بِيْنِي غَرَاماً
وَلِغَيْرِي مِنَ الْعَمَامِ بِرِ غَنِي

مطر

فَرَاغَانِ نَحْنُ، أَنَا وَالْفَضَاءُ
كِلَانَا مِنَ الْغَيْمِ فِيهِ امْتِلَاءُ
أَحْسُ بِأَنِّي مَسْعِي كَلِمَا
تَأَلُّسْتُ بِهِ وَيَطِيبُ الْقَلْبَاءُ
يَتَوَقَّ إِلَيْهِ ضَمِيرِي فَيَنْدِي
وَيَنْفُلُ فِيهِ فَيَسْكُبُ مَاءُ
فَادْفَأُ بِالْبَرْدِ مَسْتَسْلِماً
لِشِيءٍ تَجَاوَزْتُ فِيهِ الْهِنَاءُ
وَإِنِّي مِنَ السَّعْدِ مَسْتَنْفِئُ
بِبَطْنِ فَنَاءٍ بِعَرَفِ أَحْلَى فَنَاءٍ
أَبَاشَسِرِ عَنَفِ الْهَوَاءِ يَلْطَفُ
وَيَسْبِيهِ ابْتِسَامُ، فَفِي اكْتِفَاءِ
حَيَاتِي تَكْثُرُ فِي فَتْرَةٍ
فَأَمْضِي رَشِيْقاً كَأَنِّي هَوَاءُ

وَيَأْخُذْنِي فَرْحٌ فِيهِ حَزْنُ
كَصَبِيحِ تَنْفُسٍ فِيهِ الْمَسَاءُ
أَحِبُّ أَنَّهُمْ أَرَأَى فَاكْتِسَبُ نَاراً
تَأَذَّتْ، فَلَذْتُ عَلَيْهِ انْطِفَاءُ
مِيَاهُ، فَيَا لَيْتَ كُلِّي شِفَاءُ
فَأَشْرَبُ مِنْهَا بِدُونِ ارْتَوَاءِ
خَيَوطِ خُطُوطٍ عَلَى الْأَرْضِ، تَمْضِي
وَتَمْضِي، فَلَيْسَ الْوُجُودُ الْبَقَاءُ
إِذَا مَا أَرَاهَا فَلَسْتُ وَهَيْدُ
رَضِيحَتِ بَزَاوِيَةٍ وَانْزَوَاءِ
وَيِ قَرَسٍ نَدَسٍ مُسْتَطَابِ
خُلُوجٍ فَتَجَرِبُهُ فَاشْتِهَاءِ
الْأَزْمِ كَأَنِّي وَأَنْسِي وَمَا
سَوَانَا سَوَى قَبْضَةٍ مِنْ هَبَاءِ
وَالْمَرِيحِ فِي عَمِيلٍ طَوِيلِ
الَّذِي مِنَ الْيَاسِ قَبْلَ الرِّجَاءِ
أَرَأَيْتَهُ بَانْسِيَابِ سَمِيقِ
وَيَدْمَعِ عَيْنَيَّ، لَا مِنْ بَكَاءِ
يَلِجُ عَلَيَّ دَمِي فِي فُسْطَمِي
لَأَعْلَنَ أَنِّي أَحِبُّ الشَّيْءَ

تسبيح

كَأَنَّكَ مَا أَتَيْتَ الْأَرْضَ خَلْقاً
فَبَاتَرْتِ مِنْ أَنْسِكَابِ الرُّوحِ أَنْفَى
بَرْنَتِ مِنَ الضَّمِيرِ وَإِنْ أَتَاكَ
لَهُ قَدَمَاكَ قَبْلَ الشَّرْقِ شَرْقاً
وَتَهَيَّرْتَ عَلَى الْجَمَالِ وَأَنْتَ بَخْلُ
مَنْ اللَّهُ اسْتَحْصَالَ لَدِيهِ رِزْقاً
ثَوَاكِبِكَ السَّمَاءِ عَلَى مَدَاهَا
وَتُعْطَرِكَ الْكَوْنُ بِبَهْجَتِهَا
وَيُخَشِّعُ فِي شَمِيمِكَ كُلُّ حَسٍّ
وَيُفَرِّقُ بِالْشُّذَا فَيَمُوتُ رُفْقاً

منقذاً بأشياء صفار
جعلن لك الدنيا رقصاً وصفاراً
كسكرك في الغمام كعروش وهم
البحر على الضمير فصار صدقاً
نحس جلاله الزمن انهياراً
على شفقتك إن حاولت نطقاً
هنا لو أن يتمتم فبنيه لو أن
إذا غابا معاً فالأفقر يبقى

تباركت اضطراباً في دمعاني
يضيق إلى عروق الحب عرقاً
يدغدغنني على نذل عجيب
فالقد انتهائي فيك خلقاً
وحسبي من هناء العمر أني
أجاور منك ما يشقي فاشقي
وأطمع في سخي من بكاني
فأخوأن الهوى بالدمع غرقى
يحب رجليكنا أنس الندامى
فنسقي كل مشتاق ونسقي
ولولنا لما هانت حبياءة
على ذكرى فكان الموت عشقاً

القصيدة الثانية

يظلمنني أنك لي مـورد
وفي اقتناري منه ما يُبعد
مرؤك العجلان في خاطري
شبهادة لي أنني أوجد

سئمت أن أهوى، ومثدت يد
منك فمما لي بعدها أعبد
لغيرك اللقاء لا مُتعة
ففيه، ومنك يُمتع الموعد

اظنن أدنى فـنديـاي من
نوار ما يذهلها تجمد
عصفت في بالي على هداق
طيشة كأنها تجلد

سالتك الرضفا وبـي عـزة
فكل ما بي عـزة تسجد
أحب ما عليه تمشين ما
ثلامسين ما بو نشرد

ظنك لا ألتز فـبان فـانـي
ظل فـما تـقوطني مـفـقد
نذاك لـسي نـار يـهـدي النـدى
في وفي نـداقـة أخـمـد

القـالـكـي أفـنى فـابـقى فـكم
كرمت عـندي عـدمـا يـخلد
انـتـ تـشـفـ من فـراغـي فـسـبي
كـذبـ ما يـشـقي وـما يـسـعد

ملؤك لي مـثل اشـتـهـاء الأـدى
خلى فـراغـي روؤـما يـحـسد
اسـرـفـتـ في الجـور كـانـي لـدى
ما فـاض بـي من نـعمـة اـفـقد

ما جـاز في السـمـاح إن تـلـكي
فـشـبـة إثم حـبـك الأـقـد
لـكـون حـبـك الكـشـيـر ارتـوت
منه قـلوب وـمـولا يـنـفـسـد

.....

من طـمع فـيـك وـفي لـذـتي
أعـطـيك للـغـير وأسـتـشـهـد

فلأنت أشهى من مرو
ر العمر في بال الفناء
أسعدتُ منك بأن يعسا
نقني حينك بالخففاء
وبأن أفكر في بقسا
ثلاثي فيُسعدني بقائي
وأحسنُ غيبُ تَمَنُّع
أنني تعسبت من الهناء

□□□

١٣٣٣ - ١٤١٨ هـ
١٩١٤ - ١٩٩٧ م

جوزيف جحا



- جوزيف بن سعيد جحا.
- ولد في مدينة زحلة (شرقي لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان.
- تلقى علومه الابتدائية والمتوسطة في الكلية الشرقية في زحلة، وعلومه الثانوية في مدرسة الحكمة، ثم التحق بالكلية اليسوعية، وكان من أبرز أساتذته نجيب دياب معلوف.
- عمل كاتب عدل في معلقة زحلة، ثم كاتب عدل بملبك لفترة قصيرة عاد بعدها إلى عمله في زحلة، وبقي به حتى إحالته على التقاعد (١٩٧٩).
- تولى رئاسة اللجنة الزحلية لرعاية وتنظيم شؤون زحلة، وترأس نادي ليونز زحلة، وكان أحد مؤسسيه، كما أنه كان مسؤولاً عن تنظيم مهرجانات زحلة السياسية.
- أسس مع يوسف غندور المعلوف رابطة خريجي الكلية الشرقية (١٩٤٥) وكان أمين السر فيها.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان «ربيع» - (تقديم خليل فراحات) - لبنان ١٩٨٤، وله ديوان بعنوان «حبيبي ولبنان» - (تقديم سعيد عقل) - لبنان ١٩٩٦، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «نجوى» - مجلة الأدب - (ج) - (٨) - السنة الخامسة - ١٩٤٦، و«تسامح» - مجلة الأدب - (ج) - (٧) - السنة السادسة - ١٩٤٧، و«زحلة» - مجلة الأدب - (ج) -

حببية الحاضر

شقرأ يا طيب انطفائي
في ما يُشيع من الضياء
جسرخ النداء تكثمي
حتى خجلت من النداء
عفو انتهانك في الجماء
ل وفي الهوى عفو انتهائي

ما نعمة الصمت المعذ
نذب بالظفي من الفناء
تتأكلين به على
فرح يضرّج بالبكاء
حملت قلبك في صبا
ح القلب أشياء المساء
ومنعني اقتتل ما يكر
ن للنع من بعد السقاء
نجي بواكير الرجاء
و العذب من ألم الرجاء
فأنا اقتربت إليك في
شوق التراب إلى السماء

قدست من قدميك ما
مسح العيون بشميه ماء
هذي الخطى مثل انطلا
ق للمصيبة وارتماء
بالرفق مدتني وبالد
فنج استجمت في دماي
فكانها وعد يُطل
ل ولا يُؤمل بالقساء
تلتفت الدنيا إلي
لك، وتلثني قبيل الحياء

- ١٩٤٧، «طيف» - مجلة الأدب - (ج٩) - المجلد الثامن - ١٩٤٩، وله قصائد عديدة مخطوطة.

● شاعر وجداني، تبتلي رؤاه من أحاسيسه الخاصة وعواطفه، ومن ثم شغلت تأملاته في الحب مساحة كبيرة تمتزج فيها المرأة بالطبيعة. يلتزم شعره الوزن والقافية، مع محاولات التنوع في الشكل الشعري، ويتنوع موضوعها بين المناسبات الاجتماعية، ومدح الأعلام، ومدح البيت الهاشمي، وتصوير ذكرياته وأطفاله خياله. له قصائد في الغزل، والتعبير عن حبه ومشاعره تجاه المرأة، وأخرى في التعبير عن أحداث المآل ببلده زحلة، مثل كارثة التفوئيد وضحاياها.

● حصلت قصيدته «ذكرى الثورة العربية» على الجائزة الأولى، ونال وساماً وكتاب شكر في المسابقة التي أقامتها محطة الإذاعة الهاشمية (١٩٤٦).

● حصل على وسام من رتبة فارس (١٩٧٧).

مصادر الدراسة:

١ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع نجل المترجم له في زحلة ٢٠٠٤.

٢ - ترجمة مخطوطة عن المترجم له بحوزة بجله.

أنامل

يا عــــــاج تلك الأنامل
بالروح سكب الجــــــدول
أفدي بياض العـاج بالذُّ
نُفْع، المِراض، الكُفَل
يا حلوة الكفّين والـ
عشــر اللدان الأنامل
سكبُ من الأضواء أم
عشــر شموع الهيكل
تضيء لي أفق المنى
بلونها المشتعل
أمن دمي أحــمـرها
أم من شيفار الأناصل
خضابها أم ثمّ أصـد
حباب الغرام الأول
لمستها يا تلجُّ لِم
في دفنــها لا تصطلي؟

وجمـرها من كبدي
ومن بقايا قـلبـي



أحببتها مُخْبِئَةً
في غمـدها لم تنصل
لا تخلي قـلـبـكـا
رُحـمـاك بالمتـجـمـل
كـسـانت لنا رـيـحـانة
من بـوح روض خـضـيل
رَيَّانَةً كسـانتـها

مـجـبـولةً من بلبل
كـسـانت لنا ما عـرف الـ
حـورُ ومـا لم نـجـهـل
يا طيـبُ لا تـبـسـرح ويا
انفـاسـكـها لا تـبـخـلي



أحببتها أنملُ
تقول، أو تشـيـر لي
بالصُّمّت إن طارحتـها
وإن أزد: بالـخـجـل
أنا لـها أطـوع من
بنانـها المـحـجـل
أنا ربيعُ ظامئ
لقطرة من منهل
ظلي لشعري فتنـة
وروعة في غـزلي!

نجوى

يا حُبُّة من فسـتـق
ربيع حـسـن شـيـق
منارة الأمل الضـلـو
لِوِسمـة العاني الشـقي

يا زهرة كَسِبَتِ بثور
بِبالورود منسَّق
أنت الحَيَاة لبرعم
أعرافه لم تُطلق
روح أرق من العُثْبَا
ومن النسيم الأعْبَق
أهفر إليك مع الصبَا
ح البكر قبل المشرق
وأسير في النُسم العَبِي
ق وفي الندى المترقرق
وأراك حلم غدر وما
من سمعه المتألق

يا زهرة ذبلت على
نضر الثُثْبَاب الرِيق
عُودي إلى الدنيا إلى
روض الحَيَاة المورِق
فلانت عرس للربيع
مع وحلم جفن مُطبق
وَالرَبِيع لَوْ أَنَّهُ
من بعدها لم يُخلَق

٢٠

أنا يا زهور أرق من
نُسم الربيع المشفق
وأعف من قلب الملا
كُف فإن لي قلبًا نقي
لي بالورود شذى الورود
وَنَشْوَةُ المسْتَنَشِق
أما الجمال فإن لي
فيه جلال المطرق
لي فيه صمت العابد
من وخشعة الرّجل التقي

حسبي الجمال أضمه
بيد الغفّ المتسقي
وأبيع صدري للحيا
فلسيلها المتدفق
واقول للنسمات والد
أمواج عُودي زورقي
أعطي قيادي للجمَا
ل، فيستبيح واستقي

٢١

أنا حسبي النَّظَرُ الخَيْثُ
يُ إلى الجمال المشرق

طيّف

رويدك يا يقطرة الشّاعِبر
زحمت النّدى البَيْض في خاطري
وهجت نقيّة من الذّكريات
بقلبي وجسّدت لي غابري
عرضت لأيامي الخاليات
فأنكرت من بعدها حاضري
فأين انفلاتة طيب الصياح
وأين جمال الثُّثْبَا النّاضر
وأين الثُّثْبَاب المجدّد الطمّوح
وتوبّا إلى الهدف الآخر

٢٢

هويتك يا طيف - لا كان يومي -
وعشت بأجسامك الطاهر
وعدت كائن أسير الليالي
أسير المدامة والسامر
أسير هوى، لُج في قلبه
حينئذ إلى أممه الزاخر
فهل أنت يا طيف طيف الحبيب؟..
يلوح على البعد في ناظري..

الأعمال الأخرى:

- له مقالات مترجمة نشرتها صحف ودوريات مدينة حلب، ومثل عنداً من المسرحيات لكبار الأدباء الفرنسيين.

● شمره في رباعيات وقصائد قصار، يهتم فيها ببعض القضايا والموضوعات الاجتماعية، والتقاطط بعض الصور من الحياة حول الجمال والحب، والمقاسيات الاجتماعية مثل تهنة الأعلام بمودتهم إلى أرض الوطن.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث رياض حلاق مع أسرة المترجم له - حلب ٢٠٠٦.

العقد الفريد والنظم المجيد

غنى الصمام باطبيب الألمان
وشذاً فهيج خاطرات جناني
فذكرت في الشهباء عهد خليلي
بجمالها فتنت بني الأوطان
ولقد صبوت إلى محاسن وجهها
منذ الصببا وسنانها الفكان
وكذا نشأت على الدلال بحجرها
تحت سلطانتي بعناية وهنان
ولكم رايت من الجميل سوابقاً
اسررت بهن حشاشتي ولساني
في عهدها نلت المراد من المنى
وحظيت عن يدها بكل أماني
وأنا على عهد الصداقة ثابت
ما غيبتني هادئات زماني
زعم العذول بانني في وصفها
قد جئت بالتفريط والنقصان
أردت سلامك يا عذول فإني
ما قمت بعدد بواجب الشكران
كيف السكوت وغسانتي هي أمك
ملكيت روميك التايجان؟
ايسوغ لي كتم الفرام وحبها
واميرها حبر جليل الشأن؟

وهل جئت توقظ في الصدر بفض الـ
حين لعهد الهوى الباكسر
وهلا ذكرت لنا جلسة
بواذك بين الشبذا العاطر
ويوم أتيت الرياض أفك
ش في الورد، في البرعم الزاهر
عرفتك في هينمات الربيع
وفي خطرات الصببا العابر
وهذي دروب الهوى أقفرت
وأضحت حراماً على المسائر
فأين مكانك بين الورد
وأين رسوم الهوى الدائر
وأين الطريق؟ لقد أنكرتني
فمليت وبي غصص المسائر
سألتك يا طيف أن تنثنى
جرحت فؤاد الفتى الشاعر

□□□

١٣٣١ - ١٣٩٢ هـ
١٩١٢ - ١٩٧٢ م

جوزيف زلعمو

- جوزيف بن باسيل زلعمو.
- ولد في مدينة حلب (شمالي سورية)، وتوفي فيها.
- عاش في سورية ولبنان.
- التحق بمدرسة الروم الكاثوليك، وأنهى بها دراسته الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا، ودرس علم المحاسبة.
- عمل محاسباً في مؤسسة عبدالنور إخوان بمدينة حلب، وافتتح مكتبة باسم (ابنواس)، إضافة لعمله بالترجمة من وإلى اللغة الفرنسية، ومن الإنجليزية إلى العربية.
- كان عضواً في النادي الكاثوليكي الثقافي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها مجلات عصره خاصة مجلتي الكلمة والضاد، وله ديوان مخطوط في حوزة نجله رزق الله.

وقد شامتها تغري
بفضيل العين والجيد
شباب العصور في ناز
وفي حقل المواقيد
وقاها الله من شباب
كثير الشر عرييد

اتحاد الأديان

اتحاد الأديان ليس حراماً
بل حراماً تفككت في عراها
لا تقل ذاك مستحيل لئلا
يستحيل التوفيق بين قواها

النساء النساء ما هن إلا
لوفاق بين الوري ووصال
لو وجد الرجال للخير أهلاً
لجعلن البيوت مهد كمال

□□□

جوزيف لطيف صباغ

١٣٣٨ - ١٤١٩ هـ

١٩١٩ - ١٩٩٨ م

- جوزيف بن لطيف صباغ.
- ولد في مدينة حلب (شمالى سورية)، وتوفي في لندن.
- عاش في سورية والسودان ومصر.
- انتقل مع أهله للعيش في السودان فالتحق بمدارسها، وحصل فيها على شهادته، ثم انتقل إلى مصر لمتحقاً بجامعة القاهرة لدراسة الأدب العربي.
- عمل بالتجارة الحرة.
- كان عضواً في الحركة العمالية في السودان، وعضواً استشارياً في حزب الأمة (١٩٤٥).

حُبُّرُ لقد ملك القلوب بلطفه
وحببا الأنام لآلى الإحسان
حُبُّرُ تفرّد بالذهي ومحامد
علوية ذاعت بكل مكان
حُبُّرُ آناه الله كل جميلة
في الدين والتقوى وفي العرفان
حُبُّرُ حلّ المعضلات بحكمة
مافلّ ماضيها ظباً الأسنان
حُبُّرُ إذا ذكر الفخار فافخر
ما احتاج يومئذ إلى برهان
حُبُّرُ جليل لودعيّ ماجد
فصفااته جلّت عن التبيان
حُبُّرُ غدت شهباً في غوده
من ضمرة الأفراح كالنشوان
باتت على جمر الفضي وعيونها

دون الرقاد قريحة الأجفان
مذ ودعته أودعته قلوبها
والدمع منتثر كعقد جمان
يا ليلة بان الحبيب عن لها
كم في الحشا خلّفت من نيران
كم أدمع أنرفت يوم وداعه
وملات أفندة من الأشجان
حمداً لمن جبر القلوب وسرها
وأتى العزاء بلطفه المنان
فاقبل هدايا صادقات في الولا
انعم وحّد بالعطف والرضوان
واسلم ونم وانعم وفسر وأملك وسند
وامناً بعمرك في حمى الرحمان

وقاها الله

فستأه العصور قد نالت
دروساً من كيويوي

● اشترك في الحركات الشعبية السودانية، وأسس مع الشاعر عبدالله حامد الأمين الندوة الأدبية بمدينة أم درمان.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة الرسالة (المصرية) ومجلتي الضاد والكلمة (جب)، وله ثلاثة دواوين مخطوطة بحوزة نجله، تعمل دار الضاد على طباعتها في أعمال كاملة.

● شعره في مقطوعات وقصائد قصار تلازم وحدة الوزن والثاقفة، تنوع موضوعيًا بين المناسبات الاجتماعية والترحيب بالأعلام، والقصائد الوطنية التي تمجد كفاح الشعوب، له قصائد وجدانية في التعبير عن مشاعره تجاه الفن والموسيقى والمرأة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث رياض حلاق مع نجل المترجم له - حلب ٢٠٠٦.

الزعيم المحبوب

أهلاً بمقدمك السعيد ومرحباً
بزعيمنا المحبوب ذي الإجلال
أوليئنا شسرف الزبارة منئاً
وأيتتنا باليؤمن والإقبال
تحدون عاطفة الأبوة مثلما
تحدو الشراغ نسائم الأمال
فتسارع الأبناء ملء قلوبهم
فرح لرؤية شخصك المفضل
يا طالما خفق الفؤاد تشوقاً
نحو ارتشاف معينك السلسال
فسلانت بحر في العلوم ومنهل
يروى النفوس بفيضك الهطل
تمشي على نهج المسيح وتقني
أثارة بجلائل الأعمال
أما مرفقك الجليل فإنه
يحوي عديد مآثر وخلال

كفاح شعب

نادى الكفاح فهبوا أيها العرب
كيف الركون وقلب الشرق يلتهب
خلوا سماسرة الأقوال حيث هم
فما يفيدكم الأقوال والخطب
إن العدو دعاكم للوغى فثبوا
فليس من بعد هذا يرتجى سسبب
هزوا صوارمكم فالشرق في خطر
لا يدفع الضر إلا الصارم الغضب
أين الوفاء وهذي مصر أختكم
أضحت بساحتها الأحداث والنوب
ومصر ما فتئت تسعى لنصرتكم
لم يش عزمتها التهديد والرهب
ردوا الجميل وذبوا عن كرامتها
ولا توانوا فلن الأمر مضطرب
جسافل العرب للجلى مؤقبة
فليسحق الشر هذا الجحفل اللجب

عازفة العود

احضني العود بين عرش النهود
وابعشي الحن في سماء الوجود
احضني العود كالوليد برفق
واعزني نغمة الصفا والسعود
وانشدي القوم مسكرات الأغاني
واهزني النفس من معاني القصيد
وانشري الصفا في رياض الأمان
واملئي السمير في الفؤاد العميد
إنما العمر ليلة وضحاها
فانهبي العمر يا فتاة الخلود

عروس الفن

دغدغي الأوتار واستوحي السماء
يا عروس الفن يا رمز الوقاء
حققي الآمال واحيي مهجتي
بوصالٍ قبيح للقلب شفاء
وانكري العهد القديم المنطوي
رُبَّ نكسرى هي للمرء عزاء
وانكري أيام (كثًا) والهوى
في رياض الحسن نلوه بصفاء
يوم كُثًا - يا منى القلب - مئًا
نلتقي نوبًا ويا نعم اللقاء
ذاك عهدٌ قد قضى ثم مضى
في هوى صامتٍ نحو الفناء

شاعر

في رثاء الشاعر ميخائيل الصفا
شاعرُ الشهباء توارى
يومَ وانفاه القيد
والأسى يغمر قلبي
من شجنٍ وكدر
وجرى لمعي غزيرًا
يومَ ترداد الخسب
خطف الموت أدبًا
مغرًا فبيننا ونذر

ذكريات لا تنسى

إن أنس لا أنسى ليلىنا التي
مرت كما مرَّ الخيالُ الشاردُ

والخسوفُ بين يديك ينطقُ شاديًا

لما تدغدغه بخبرتك اليد
تتسلسل الأنغام من أوتار
فتنهزُ أعطافُ الطبسا وتؤود
وبصوتك القشيري تنشد تارة
فكأنما طيسر الرياض يغرد

ثورة شعب

يا صانعي الثوراء في أكتوبر الشهر العظيم
ثرتم فحطمت قيود الذل في الحكم الأثيم
وسحقتم رأس الطغاة بوثة الأسد الشقيم
فأعيدوا للسودان بسمه وجهه الزاهي الوسيم
ما راكم سيل الرصاص لصد غارات الخصيم
بل خضتم الموت الزؤام بفضل إيمان صميم
وبذلتم الجهد العسير لينجلي الليل البهيم
فلأنتم الدرء القوي لثورة الشعب الكريم

بلادي

أبلادي لم أحفلُ بغير علاك
فوقاك ربي من شروق عدالك
سيري بعزم كالجبال موطن
سير الكرام فعينه ترعاك
لا تُحجمي إنا الخطوب تجهمت
فبمنا أبناء البلاد فبدك

وهبوا لك الأرواح وهي ثمينة
واسترخصوها في سبيل علاك

□□□

جيرن أنجل سه

١٣٣٦ - ١٣٩٧ هـ

١٩١٧ - ١٩٧٦ م

• جيرن إبراهيم أنجل سه .

• ولد في قرية هايبري لاو (هوتاطور - السنغال)، وتوفي فيها .

• عاش في السنغال .

• حفظ القرآن الكريم، ودرس علم القراءات في قرية هايبري لاو .

• عمل بالتدريس في إحدى المحاضر بقرية .

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الأدب السنغالي العربي» .

الأعمال الأخرى:

- له مؤلف في القراءات المختلفة للقرآن الكريم (مخطوط) .

• نظمته في قصائد وأراجيز تلزم وحدة الوزن والقافية، يمدح فيها عن حبه للتدريس، والمديح النبوي، والتضرع إلى الله تعالى وفضل قراءة القرآن . له منظومات في انتقاد أخلاقيات الناس، وما لحقهم عبر الزمان، وأخرى في بعض المسائل الفقهية . لا يخلو نظمه من منات لنوعية وعروضية .

مصادر الدراسة:

- عامر صبيح الألب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع -

الجزائر ١٩٧٨ .

من قصيدة: شكوت إلى المولى

شكوتُ إلى المولى وقد أن لي شكوى

عدوًّا عَنِّي بيني وبين الذي أموى

عدوٌّ على روحي اعتدى بعد صفوه

فصيرَه نفساً تصير إلى البلوى

عدوٌّ رمى روحي بأسهم بغيه

فصرت على أسر الغواية والشهوى

عدوٌّ يزين الشرَّ للروح دائمًا

ويصرفه غدرًا عن الجنة المأوى

فطورًا لشهوات النفوس يُجرئني

بكيده إخال المرء أهلى من السلى

وطورًا على الخيرات يصرف وجهتي

ليقعيني عن ترك مرتبتي القصوى

فليس سوى نفسي المهنة رجعتي

تقود خطاياها على خالص عضوا

فمن ذا يزيل الغلَّ فضلًا بكفه

اسير هو نفس عرته عن التقوى؟

فمن ذا يخلصني عن النفس والدُّنا

فيخلص بي روحي جهارًا وفي نجوى؟

فليُحقني بالقوم جذبًا يعمني

خشوعٌ به أنجو من الشكِّ والدعوى

فليس سوى ربي رحيمٌ وخالقٌ

مغيثٌ لمن يدعو في حالة الشكوى

أيا سيدي مولاي خالق جثتي

فجد لي بهالًا لا أطيق به لغوى

فبأبي إلى ذاك الرحيم معمر

نبيَّ سما قدرًا على كل ذي تقوى

عليه صلاةُ الله ما دام عاشقٌ

يذبح بمعشوقٍ إلى قلبه أوى

اعنني على حمل البلاء وإذابة

من الخلق كالمحمول في ناقة أوى

فرمُّ لي من المولى نجاهً من اللظى

برشد وإخلاص لئلا بها أكرى

انلني من المولى دوام جماعتي

على سنة الهادي النبي الكامل الجدوى

انلني وإياهم من الرزق وأسفعا

حلالًا بلا نصبٍ من الخالق الصفا

ألم الفراق

لقد صار قلبي للفراق عليلٌ

فصار بيعد الحبُّ وهو ذمولٌ

برى الجسمُ مني البعدُ عن حرم النبي

فحشرت كفقدان الوليد يهول

فراقني رسول الله أضنى جوارحي

شواها إلى الأماق حيث تسيل

فعدّ فراقني عن مساجد حبا

سقطوطاً وقرباً منه ربحُ جليل

تميّست يوم الظعن عن حرم النبي

بأن قمعت دأباً حيث قام رسول

نهضت ونار الشوق تحرق باطني

فدمعني على حزن الفراق دليل

لنروم من المولى الكريم بجساهكم

قبولاً بعمام الشمس زلّ خليل

فكن لي على كل الأمور مؤيداً

بنورك يا حبيبي فنوري قليل

فلا بعدُ جسمي منك يُبعد روحنا

على كلّ حال أنت نعم كسفيل

أيّا أحمد المختار خاتم أنبياء

لأنت على النهج القويم سبيل

جاد الزمان

جاد الزمان ولم يكن بجوار

إن جاد عبد العزّ للإرشاد

اعني به ابن الحاج ممالك في «توا

وين» به نال الفسّ حتى يمراد

بدرٍ سرى في ليل نفس مظلم

فانسلّ ذلك الظلم عن أجساد

شكّدوا رحال الشوق في طلب المنى

من رينا عن سيّد الأوتاد

كونوا كمثّل مثبّت في موضع

لا عنده أربّ إلّى الأبداد

□□□

جيرنو بن بيكر دوق

١٣٢٠-١٤٠٦ هـ

١٩٨٥-١٩٠٢ م

● جيرنو بن بيكر دوق وروالفا .

● ولد في قرية دوق (السنغال) .

● عاش في السنغال .

● تتلمذ على أستاذه حمي بابا؛ فدرس العلوم اللغوية والشرعية، ودرس على بعض أعلام قريته دوق .

● عمل بالتدريس، إلى جانب عمله بالوعظ وتربية الناشئة .

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابي: «الأدب السنغالي العربي»، و«الثقافة العربية الإسلامية في الغرب الإفريقي»، وله أرجوزة في سيرة الرسول عليه السلام .

● المتاح من شعره قطعة من أرجوزة وعظية، جوهرها النصح والتوجيه، والتوسل إلى الله تعالى وطلب مغفرته ورضاءه، والتحذير من غرور الدنيا وباطلها، في أساليب تقريرية مباشرة وإن كثرت أدوات النداء الدالة على الضراعة .

مصادر الدراسة:

١ - عامر صعب، الأدب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

- الجزائر ١٩٧٨ .

٢ - عمر محمد صالح، الثقافة العربية الإسلامية في الغرب الإفريقي - (ط١)

- ١٩٩٢ .

مواضع الدعاء

مواضع الدعاء في الحج أتت

أولها في جوف كعبة ثبت

والثاني والثالث حجراً أسود

ملتمزّ لا تنسئُ يا سيّد

ورابع حجراً لإسماعيل

ميزاب رحمة كما قد قيل

والسادس الركن اليماني ومقام

نبي إبراهيم نلت مسام

وبينما مقام إبراهيم

وركنه اليماني كن سليمان

محل مَرُوقٍ صَفْفاً وزمزم
والسعي من صففا لمروة اعلم
كذا مئى من دلغور وعرفه
وعد كل خمسة وعشرة
وزاد باب التوب بعض الفضلا
ثم محمداً ولكن قَبِلا
قد انتهى مواضع الدعاء
صلّى على النبي ذو السمعة

الدنيا ضرور

الا كانت الدنيا ضروراً وباطلاً
فكن حذرًا منها ولا تك غافلاً
ففررت رجالاً جئاً ونساءهم
فصاروا لخيران وشراً حبائلاً
ولا تنسبح أهواء نفسك يا فتى
فتردى وأهل الله كن متواصلاً
وتابعهم حَقّاً إلى الله وأصل
فكن يا أخى في دينهم متداخلاً
صلاةً وتسليم على أحمد الهدى
مع الأهل والأشياخ كانوا وساتلاً

الحمد لله

الحمد لله لا أمر بالدعاء
في حال شدق وفي الرخاء
حمداً يوم مثل ملك الله
يجري مع الدهر بلا تناه
صل وسلم على ذي الفضل
محمداً خاتم كل الرسل
واله نبي الهدي والكريم
وصاحب هداة كل الامم

ما دام مرفوعاً إلى السماء
أيدي نبي الحاجات للدعاء
سميته حبلاً موصلاً إلى
عفو الإله جل شئنا وعلا
وبعد ذا فإن للدعاء
حبلاً تريد قوة البسلام
فما غفر لنا اللهم يا الله
من كل ميسر إذا لنا
واغفر لوالدي مع ولدان
يا ربنا وكل ذي الإيمان
وافستج على القسراء والطلاب
فتحاً يكون كاشف الحجاب
وارزق لهم علماً كثيراً جامعاً
في هذه الدار وتلك نافعا
ونجهم مكيمة الشيطان
يا ربنا وموجب الخسران
بجاه طه خير الأنبياء
صلّى عليه خالق الاشياء
يا ربنا بعهدك الوفي
وكل ما في حزين السيفي
وما حوى المغني من الدعاء
وما من الأملاك في السماء
يسر لنا الأرزاق والأعمار
وهب لنا بفضل الاستار
وهب لنا الوفاق في الأحوال
وارزق لنا الأمن من الأموال
يا ربنا بجاه أحمد الإمام
صلّى عليه الله مانح الحمام
وجاه صحبة الكرام الثجباء
الراشدين المرشدين الأتباء
يسر لنا سمعة الدارين
ونجنا إذاك في هاتين
وقلب القلوب من غفارة
لدين إسلام يا جباري

وأصلح القضاء والرعايا
وهب لكل مسلم نجايا
لطيف يا لطيف يا لطيف
وقاية من كل ما يُخيف
يا ربنا يا مالكة الدارين
إجابة الدعاء في الطرفين
يا حي يا قيوم يا ديانى
إليك أشكو شدة الزمان
بجاء طه المصطفى العدنان
واله والصاحب والتجاني
مسمعين يا مسمعين
أجب دعائنا يا أمين
يا ربنا يا ربنا يا ربنا
يا ربنا يا ربنا أغفر ذنبا
وذنب كل من بنا تعلقا
من والد الولد ثم الأصم
نسلك اللهم يا الله
من فضلك الجميل خيرا جئا
لي هذه الدار وتلك الدار
بجاء فضل أحمد المختار
على عليه خالق السماء
ما مدد كفا طالبا العطاء
نعوذ بالله وبالرحمان
من كل حاسد ومن شيطان
وشبر كل كافر وكافرة
وكيد كل فاجر وفاجره
يا ربنا يا خالق السموات
حل بيننا وبين كل ظالم
وباعسن بيني وبين النار
في هذه الدار وتلك الدار
ونج من يحببنا لله
ومن نحببنا له بلا تناهي



جيرنو حامد آن

١٣٠٧ - ١٣٧٦ هـ

١٨٨٩ - ١٩٥٦ م

- جيرنو حامد بن عثمان بن عبدالقادر الفتوي التتري أن.
- ولد في السنغال، وعاش في السنغال وموريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم على يد عمه أحمد مختار آن، ثم انتقل إلى مدينة بوفي لمواصلة تعليمه؛ فدرس علوم الفقه واللغة على أحمد مختار ساكو، كما أخذ عن حمي بابا، قصد موريتانيا ليمتكمّل دراسته فتتلمذ على محمد دادة، ومن بعده سيديه.
- ورث رئاسة محاضرة كيجن الشهيرة في فوتاتورو بشمال السنغال، إذ كان يقضي اليوم يدرس طلابه مباحثا مقابل عملهم في مزرعته، وتذكر مصادر دراسته أنه كان كثير الترحال، وعلى علاقات مع كبار علماء السنغال في عصره، خاصة أحمد بمبا مؤسس الطريقة المريدية، وكان المترجم له من أتباعها ممارضا الطريقة التجانية وشيخها محمد إنياس.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الأدب السنغالي العربي»، وله قصائد مخطوطة.
- شاعر صوفي فقيه، جعل من شعره وسيلة للتعبير عن طريقته الصوفية ومهاجمة مخالفيها. يحافظ في شعره على وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعيا بين الفخر بشاعريته والمبالغة فيه، ووصف الديار التي كان يحل فيها حال ترحاله، والمديح، ورثاء أعلام زمانه من أهل طريقته وإرسال الدموع عليهم وتاريخ وفاتهم، ولا سيما أحمد بمبع صاحب الطريقة المريدية، وأحمد بن الشمس، وسيديه، في شعره تقود الفكرة زمام التعبير، وتكثر المفردات التراثية، فضلا عن أن بناء القصيدة يحاكي تقاليد الشعر القديم حيث الاستهلال بالنزل ومخاطبة المنصب ووصف الرحلة.

مصادر الدراسة:

- عامر صمعيه الألب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع -

الجزائر ١٩٧٨.

نجل مايابا

حيَا الإلهَ إِسْمَاعِيْلًا نَجْلَ «مَيَايَابَا»
 مِنْ صَارَ يُرْهَبُ أَهْلَ الرِّزْخِ إِرهَابَا
 وَسَلَّ لِلدِّينِ سَيْفَ الْحَقِّ مُنْصَلِّخًا
 وَصَيَّرَ الْجَاهِلَ الضَّلِيلَ أَوْبَا
 وَصَارَ يَزْجُرُ أَهْلَ الرِّزْخِ عَنْ زِلْزِلِ
 لَمْ يَخْشَ مِنْ لَامِهِ فِي اللَّهِ أَوْ عَابَا
 وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَاضِحَةً
 وَأَلْبَسَتْ مِنْ لِبَاسِ النُّورِ جَلْبَابَا
 وَأَصْبَحَ الْخَلْقُ طَرًّا تَحْتَ طَاعَتِهِ
 مَا فِيهِ عَمَّا يَرِيدُ الْيَوْمَ مَنْ يَابَا
 وَآيَدَ الْمِلَّةَ الْبَيْضَاءَ حَيْثُ غَدَا
 يَزِيلُ عَنْهَا ظِلَامَ الْغَيِّ فَنَاجِبَا
 وَيُبَيِّنُ الْحَقَّ بِالْبَصْرِ الْحُسْرِيحِ كَمَا
 أَمْسَى يَنْبُتُهُ أَنهَابَا وَالْبَسَابَا
 وَيَبْكُ الْغَيِّ رَشْدًا وَالْعَمَى بَصَرًا
 فَارْصُلَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَسْبَابَا
 وَقَوْمَ الْأَغْصِيَا بِالْحَقِّ فَانْجَرُوا
 فِيهِمْ وَأَنْشَبَ أَنْفَارًا وَانْبَابَا
 وَالَّذِينَ يَرْفُلُ فِي زَيْمٍ وَفِي خُلْزَلِ
 وَالْحَقُّ نَوْ صَوْلَةٌ وَالْغَيُّ قَدْ غَابَا
 وَالْجَاهِلُ الْقَمَرُ أَمْسَى مِنْ نَصِيحَتِهِ
 بَرًّا مِنْ مَيَابَا إِلَى مَوْلَاهُ تَوَابَا
 وَذُو الْهَدَايَةِ يَقْفُو نَوْرَ مِنْهَجِهِ
 وَذُو الضُّلَلِ الْإِلَاقِ مِنْ زَلَّتْهُ تَابَا
 الْحَقُّ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى وَلَيْسَ يُرَى
 مِنْ حَادٍ عَنْ مِنْهَجِ الْمَحْيِ كَمَنْ أَبَا
 جَزَاهُ رَبِّي إِلَهَ الْعَرْشِ خَالِقَنَا
 جَسَاءَةً مِنْ يُرْهَبُ الْفَسَاقُ إِرهَابَا
 أَهْدَى كِتَابًا إِلَى الْإِفْئَاقِ فِيهِ هُدَى
 وَفِيهِ زَجْرٌ لِمَنْ قَدْ كَانَ مَرْتَابَا
 تَرَاهُ يَهْدِي إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ كَمَا
 تَرَاهُ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ كَذَابَا

هو الكتاب الذي لولا فـوانده

لما يطيب لنا عيش كـمما طابا
 نور مبين فريد العصر أودعه
 علما ونصحا وانوارا وأدابا
 بر منيب تقى خـشاشع ودع
 يقفو شفيخ الوري نفيا وإيجابا
 ينهى عن الرزخ أرباب الضلال كما
 يقفون للبر ابدالا واقطابا
 لا تنسبر النهر للبطل الذميم إذا
 ما ضن بالمرتضى مثل ابن مايابا
 أبدى لنا فجزاه الله مثقة
 من المسائل ما قد كن أو غابا
 جزاك ربك خيرا عن شريعته
 كما فتحت لدين الحق أبوابا
 صلاة ربّي على المختار من مضسر
 تحوي وتشمل أزواجا وأصحابا

من قصيدة خديم المصطفى

في رثاء الشيخ أحمد بهبه
 جرى الدمع من عيني وحن كـثيب
 وفي القلب مني لوعنة ولهيب
 لفقد خديم المصطفى خير قائد
 يقفون إلى سؤجل الهدى ويُنْجِب
 فاعظم بها من ثلمة عمتر الوري
 يحار بها ذو حيرقر ولجب
 ليبيك على فقد الخديم أخو الرجا
 ونو عساه يشكو الضنى وغريب
 وتبكي على فقد الخديم شريعة
 وللشعر دمع فائض ونحيب

أرى زينة الدنيا كجيفة دمنة
 يطاردها بين الذناب كـلّيب

وترى طوالَ غيرِه نحسًا كما
كانت طوالُكُه هناك سعيودا
وترى البليغَ لديه أضرَسَ باقلاً
وتخالُ ضرعاًمًا هناك سبيدا
وهو الذي أياؤه وشهوره
طولَ الزمان تخالهن العبيدا
وتخالُ «يحيى» يومَ جود «مبارك»
وتخالُ خنذيذاً لديه بليدا
شيخَ تجرّدٍ للفترِ يافعاً
وحوى السيادة طارُفاً وتليدا
وإذا نشرت له الثناء جددت
شيخاً غياث المزلين فريدا



جيزنيروبال

١٢٥٢ - ١٣٣٦ هـ
١٨٣٥ - ١٩١٧ م

- جهرنو أحمد مختار بن الفا عبد.
- ولد في بلدة تلري، وتوفي في دكار (السنغال).
- عاش في السنغال وموريتانيا.
- تلقى تعليمه الأولي عن عدد من رجال التعليم في عصره، منهم: علي مودي محمد عالم، وسعد بوه في تكانت (موريتانيا)، ولأزم حارث الحسن من علماء شنقيط في الفقه والآداب.
- عمل بتدريس علوم الفقه وأصوله والتوحيد والتفسير والمنطق والعلوم اللغوية في مدرسة كجلن.
- الإنتاج الشعري:
- له مقطوعات وأبيات نشرت في كتاب: «الأدب السنغالي العربي».
- شاعر مناسبات، نظم في أغراض تنتمي إلى القصيدة العربية هي إطارها التقليدي كالمديح والاستقبال والوداع، المخاض من شمرة مقطوعات قصيرة تحافظ على المروض الخليقي والقافية الموحدة والمحسنات البديعية واللغة ذات الطبيعة المعجمية.
- مصادر الدراسة:
١ - أبويكر خالد باه: تاريخ وتطور الثقافة الإسلامية بولاية السنغال - بحث لنيل درجة الماستر في الآداب والعلوم الإسلامية - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة.

رمثنا الدواهي بعده بنواتب
تُشيبُ رؤوسًا والخطوبُ تُشيب
وأصبح دمع العين فيه تناثر
هل العيش من بعد الخديم يطيب
ولا شك أن الموت منهل واربر
لكل من الأحياء منه نصيب
تقلب هذا الدهر مُسَيِّبًا ويكره
لبيل على أن الخطوب تنوب
أيا أيها المفسر لا تك غافلاً
أراك تسببت الموت وهو قريب



ولو كان في الموت المصير ريب
لما مات خير المرسلين حبيب
وتلفي خديم المصطفى خير ملجأ
إذا عظمت في العالمين خطوب
لدى بابه تُقضى الجوائع كلها
وتُكشف عن كل الأنام كسروب



من قصيدة: حاز المكارم

إنني رأيت الشيخ «سيّد محمّد»
حاز المكارم طارُفاً وتليدا
شيخ ترى شساق المشائخ قاصراً
عن شأوه وترى العُففاة وفودا
تباً لعيس كالهلال سوى التي
تفري السباسب نحوه والبيدا
ورث السيادة سيّداً عن سيّد
وحوى المكارم باقُفاً ووليدا
وترى لديه ذوى السُمّاحة يُخْصاً
وترى المشائخ والملوك عبيدا
وتخاله يوم العطايا زاحراً
وتخالهم يوم الندى جلعودا

- ٢ - عمر محمد صالح الفلاني، وعمرياد: الثقافة العربية الإسلامية في الغرب الإفريقي (ط١) - مؤسسة الرسالة - بيروت ٢٠٠٦.
٣ - محمد المصطفى أن: الإسلام والثقافة في الجمهورية السنغالية (د.ت).
٤ - موسى كمر: زهور النضالين في تاريخ السوادين (مخطوط).

يا بخل عيني

يا بخل عيني التي لم تنز كالدينم
طول الزمان على حَبْرِي قُوا ألي
وا شَجَو نفسي وبني بُعد غايتها
بعد المنور علم الدين في الأمم
في أول العمر نال العلم أتقنه
مع التقى والنقاء واصل الرحم
على قلوب الرجال بأكسه وله
مع التلطف حسن الصبر والتشيم
نو الصبر حقا على كد الطلاب نعم
وحبذا أدب باللين والكرم
كم ابلغ العلم والأحكام أهلهم
حقا فيا لك من علم ومن حكم
شيخي محمد شيخ العلم والورع
شيخي محمد شيخ العرب والعجم
بحر العلوم رخيتم المنور وا حزني
بحر السخاء جميل الفكر والكلم
نعم المجلس ابوعثمان واسفي
ابكي عليه بكا التكلان ذي وجم
ابكي عليه إذا ما مشكل نجما
وما به عنه رجال الفهم والبهم
ابكي عليه بكا الإتيام والنعم
وكم بكييت وكم ابكييت كم وكم
ما لذ ما لذ لي نوم ولا وسن
لما نعتيت بموجر الشيخ ذي الكرم
يا رب يا رب يا رحمان خالقنا
اغفر لشيعتي بحق البيت والحرم

يا الله يا الله يا غفارا بارئنا
اغفر لشيعتي بحق اللوح والقلم
اجعل له جنة المأوى وزخر قها
نزل بفضلك ذا العفو والقدم
بؤي بفضلك روح الشيخ سيدنا
أعلى الجنان أيا ذا الفضل والنعم
يا أرحم الراحمين أرحمهم إن له
حسن الرجاء إلى رحماك والعصم
أمته روعة يوم الصوف والنصب
واغفر خطيئته يا ماضي الأثم
قد صار ضيفك يا مولى المواهب يا
خير الذي يرتجى في الضيق والهم
صلى الإله على خير البرية ما
تبكي الحمام على الأغصان والأطم
واله الفر والأصحاب منذ ما
قد قال ذو الحزن وا نفسي قوا ألي

يا طالب العلم

يا طالبا نيل العلم وجنتها
عليك بصبر في الإهانة والذل
وجوع وعزى والخنى وغرابة
وقلة فخر في الدائن والأهل
وعن صحبة الهندا كن أنت هاربا
واصح لهذا القول إن كنت ذا عقل
كما قال غوث الناس سيدي شيخنا
وطاعته غم لذ القول والفعل
وما أفسد الأرواح والهمل والتقى
كبيض التراقي من إليون نو وصل

عَلَوْتُ ثُمَّ عَلَوْتُ

يا من سمعا بحقائق العرفان
وبجوده فساق الورى بزمان
يا ذا الذي ما مثله في عصره
جم الرماد مرهق النيران
وعلوت ثم علوت يا بدر الهسدى
ونطقت قول الحق بالبرهان
شاع الفضائل منك في السودان
نلت المني والفوز في البيضان
لا زلت في امن الإله ومفظه
ما دامت القميران في الملوان
صلى الإله على الرسول المصطفى
هادي الأنام مبلغ القميران
والآل والأصحاب والأزواج ما
نطق الفصيخ الشعر في القربان

وداع

وداع مـــــحب لا يزيغ وناصح
صفوح عن الزلات عن كل صاحب
إلى خيله لا بل ويزة قلبه
وقباه إله الخلق كل المعاطب
عنيت بقولي شيخ موسى وكفه
يفيض بها كل المني والرغائب
فلا زلت في امن الإله وعصمة
وأكمال أمر الدين من كل جانب
عليك بنفسي في الدعاء وغيره
ولا تنسني يا ذا الصنف والمواهب
قد أحسنت فيك الظن يا خير صاحب
جعلتك ترسي دون كل المعاطب

زيارة

وزناكم يا شيخ موسى وأنتم
سراج الهدى والدين والامن والهناء
وزائركم راج إلى الله زلفه
ونيل المني في الدار الاخرى وفي الدنيا
اتيتك أشكو حاجه عندكم نعم
فلا بد لي منها وثمرك يجتني

□□□

جيلاني طريشان

١٣٦٤-١٤٢٢هـ
١٩٤٤-٢٠٠١م

- جيلاني محمد محمد طريشان الرجاني.
 - ولد في قرية الرجبان (الجيل الغربي - ليبيا) وتوفي فيها.
 - عاش في ليبيا وزار مصر والمغرب والعراق.
 - تعلم في قريته الرجبان، فالتحق بمدارسها الابتدائية والإعدادية، ثم انتقل إلى طرابلس لمواصلة تعليمه، وحصل على شهادة التدريس الخاصة في مجال الفنون الجميلة (١٩٦٥).
 - عمل محرراً في صحيفة الأسبوع الثقافي بطرابلس.
 - اشترك في عدد من المهرجانات الأدبية، منها مهرجان الشعر العربي بطرابلس، ومهرجان المريد الشعري بالعراق.
 - كان عضواً برابطة الأدباء والكتاب بطرابلس.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان: «رؤيا في ممر ١٩٧٤» - الدار العربية للكتاب - طرابلس - ١٩٧٨، وله ديوان بعنوان: «ابتهال إلى السيدة ن» - الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - مصراتة (ليبيا) - ١٩٩٩، وله قصائد عدة نشرتها صحف ومجلات عصره، منها مجلة الفصول الأربعة، وصحيفتنا الأسبوع الثقافي، والفجر الجديد المصادرة جميعاً في طرابلس، وصحف الأيام والبلاد والأقلام العراقية، وله ديوان بعنوان «مكابدات» (مخطوط).
 - الأعمال الأخرى:
 - له مؤلفات مخطوطة، منها: «خمس صور للحب العربي»، قصص قصيرة، وملاحظات ثقافية - مقالات.

أنت يا صاحبي
صرت لي هاجساً مغريباً
فقرناً التي أينعت في العقول
أحرقتها رياح الجنون
إن سرّ توأجدينا العبقريّ يشبه الملحمة

إغفاءة على سيد ولادة

ذات مساء
وقفت عند باب مدخل الصمراء
قرأت ولا غالب إلا الله
واستدرت عجباً لروعة الأحرف واللقاء
وحينما أفقت كنتُ تائهاً وحيداً
بحثت عن سبيبي الذي منحني طارق في الصحراء
فككت غمده فضجرت الأضواء
وانبهر الألائم والإسبان
وزغرت من حولي النساء
من هذه المفتونة لعلها أسماء
لعلها الخنساء
تصرع بالمواقف ولها. إن جرد السيف
رجل في الطيبة
فالوت لن ياتيك لحظة العطاء.. واكتب على مؤذنة الصمراء
ملحمة الثورة والبقاء
وكدت أن أسقط لحظة الإغماء
لكنني ارتجفت طائفا
مدت يداً ولادة وانسحبت
أسماء
حلمت يا ولاده
عينك لي أرجوحة وصدرك الوسادة
نمت على أطرافها سبعة القرون
رايت في سهولها جفاف الغول
تفر عند لحظة المعانقة
تهوي أمام طارق أو زارة المنصور

● شاعر مجدد، ينتمي شعره إلى قصيدة التفعيلة والكتابة على السطر الشعري، معتمداً فيه على الرمز والإحالات الدلالية العميقة، معبراً عن حلم الإنسان والإنسانية، وأرقها الأيدي بين صراعها مع الحياة وصراعها مع الجوع والفقر والحروب والنفي، وكل مظاهر الحياة المادية المحددة. يجسد في شعره الهم القومي، وينتقد مظاهر الحياة من زيف وخداع وظلم الحكوميين على أيدي حكامهم. تظهر في قصائده سمات من التقاسم مع شعراء قداماء، وحكماء، وأحداث تاريخية وأسطورية.

مصادر الدراسة:

- ١ - البريرة زرقون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المحددة - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - سيرة ذاتية سلمها المخرج له نفسه إلى الطاهر الحويج - (طرابلس الغرب) ١٩٩٧.

يا صاحبي

نحن لم نلتق في العراق
ولا جمعتنا الطرايبير في القاهرة
ولا ظلكتنا سماء اليمن
فانتظرنني هناك
قبل أن تبدأ المذبحة

توقيع: د. محمد

إن بيروت لم تنهزم
فهي ملء المدى أضمره
وفي فوق كل التلال
شاهد العصر والمهزل

.....

صار بيني وبينك تذكرة للمرور
وجواز السفر
غير أنني تذكرت في ردهات المطار
أن قلبي حجر
أن روحي ملطخة بالأسى
ففتي يا رفيق الضياع
تنبئت الأجنحة؟

حين أفقتُ كان البحر من ورائي وعسكرُ الإفرنج من أمامي
وسفني تلتهم النيرانُ أشرعها ورايتي منكسه..

شربت ماء البحر

لم أرتو لكنني أفقتُ

وجدتني أصرخُ في العراءِ

أيتها العنقاءُ

أيتها المدينة التي لا تعرف الحب ولا العطاء

هذا زمانُ الفرس المكسور وسط الحلبه

يركله حتى الرجالُ الجوفُ

يولون انكساراً دون معركة

ونحن لا ندركُ أن القمرَ الوافدَ من سيناء

مزيفاً خزيئاً من القواعد التي ينصبها الأعداءُ

شعاعه خيا

من جبل الأسلحة المكوّمه

ومن تلال الأذى

وخيطه الوردي بات... ألف... ألف مشنقه

أيتها الطحالبُ العمياءُ

قاع المحيط ضحُج بالأجساد والنساء

يبعن لهما قريباً عند كل منحنى

وها أنا أقولها للسنة العشرية لتسقطِ المؤامرة

لتسقطِ المؤامرة

يحلم المتعبون

يحلم المتعبون بالماء والعشب

يجرون إلى ضفةِ النهرِ

بينون أكواخهم

من الأحلام التي طارتها الفصولُ

غير أن الغلُولَ

أنهكتها المجاعة.. غرقتْ

ما عاد يجديها صبرُ أيوب

ولا قواربُ نوحَ

ذبلت عيون أطفالها

صارت تنبشُ الصخرَ

فخاضت أقدامها في الوحولِ

بذرت في شديم القبار حباً

فما أخضرت الأرض يوماً

ولا أثمرت يابساً الحقولُ

يصدح الصمْتُ بالغناء

وهفو وجهُ محبوبتي للصباح

تتعري الأمانى على وجنتيها

فتردُ جدائلها الحالكة الرياحُ

تتوارى أحزانها، تختفي

عن جبينها عاديات الجراح

حيث تبدو أنهارى الصافيات تلوحُ

كمرايا الفصولِ.

□□□

جيلي عبدالرحمن

١٣٥٠ - ١٤١١هـ

١٩٣١ - ١٩٩٠م

● جيلي بن السيد عبدالرحمن.

● ولد في جزيرة سنّاي (شمالى السودان)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في السودان، ومصر، والجزائر،

والاتحاد السوفييتي.

● بدأ دراسته بمصر إذ كان بصحبة والده

هناك، وواصل دراسته حتى حصل على

درجة الدكتوراه من جامعة موسكو.

● اشتغل بالتدريس، وبالصحافة، وعمل أستاذاً

بجامعة الجزائر، وعاش زمناً ليس بالقليل

وإن يكن متقطعاً خارج وطنه، ويعدّ - في

موقفه السياسي والفني - من الواقعيين الاشتراكيين. وقد اشترك في

بعض الحركات الأدبية في السودان، ولكن نشاطه الأدبي والشعري

والسياسي ظهر إبان إقامته بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين الشعرية هي: «قصائد من السودان» بالاشتراك

مع تاج السر الحسن - دار الفكر - القاهرة ١٩٥٦ - «الجواد والسيف

المكسور» - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧ - «بوابات

المدن الصفراء» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٤ -



الحريق وأحلام الليل، وله قصائد مفردة نشرت في الصحف السودانية، وبخاصة «الأيام»، وه «الصحافة».

● تمتزج جماليات قصيدة الستينيات بالاتجاه السياسي السائد، فالطابع السردى يشكل امتداد الرؤية، وجوهر المحكي يكشف عن موقف، وتوزيع الكلام على طريقة قصيدة التفعيلة يحدد موقع الشاعر في قصية التجديد.

مصادر الدراسة:

١ - عيبد بدوي: الشعر في السودان - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨١.

٢ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأصناف في السودان - شركة الأرواق للطباعة - الخرطوم ١٩٩٦.

أطفال حارة زهرة الربيع

حارثنا مخبوءة في حي عابدين

تطاولت بيوتها كأنها قلاع

وسدّت الأضواء عن أبنائها الجياغ

للنور، والزهور والحياء

فاغرورقت في شجوها وشوقها الحزين

نوافذ كأنها، ضلوع ميتين

ويأبها، عجوز

وفوق عتمة الجدار

صفحة مغروسة في كومة الغبار

تاكلت حروفها لكنها تضرع

(زهرة الربيع)

وفي البكور يخرج الرجال

أقدامهم منهكة، وصمتهم سعال

يدعون للإله في ابتهاج

يا إله

افتح لنا الأبواب .. وسهل الأرزاق

وتخفي أقدامهم في زحمة الحياء

ويصعب العراق في شتائم يدور

وبائت الكرات والجرجير

يقيم النداء

في صوته انطلاقة الحمام في السماء
يختال كالأرنب في القرى
فيهذا السباب.

وترسل البنات من نوافذ البيوت

أشداً أغنيات

تحن للنبون والعبير

في عالم بعيد .

وللغريس وهو في ثيابه يمين

وتوقر الأحناء في القلوب

فتتسج الكروم من أشعة النهار

لزهرة الربيع

حارثنا مخبوءة في حي عابدين

أطفالها في الصبح يمرحون كالطيور

يبنون في السدود يقفزون كالقروم

محمد عيوته الشهيدة الصفاء

تخضل بالحناء.

وصابره في وجهه استدارة الريال

ورفعت، بأنفه يدب كالنقار

واخته كالنور «ياسمين»

في رجلها خلخال

وذات يوم مشرق السناء كالبلور

تجمعا كأنهم بدور

«محمد» يحكي لهم في لغة العصفور

عن راكب الحصان في الميدان

والماء من نافورة تضاء

ينساب للسماء

والشجر المخضوضر الكثير...

حارثنا يا إخوتي تمتد كالثعبان

ووالدي هناك عبر شارع مسحور

بيوته قصور

يبيع في ملابس النساء والرجال

وصاحب الدكان

«خواجه» نماؤه حمراء كالبطيخ

فقال: الأطفال! يا سلام ..

وأطربق «ياسمين» في براءة الملائك
لتعطر الكلام مثل زهرة تفوح
أريد من أبيك يا محمد فستاناً
وهام في وجههم سؤال
وانزلت عيونهم في ثوبه القديم
وطافت الهموم فوق رأسه الصغير
ورقت الدموع

وحين عاد كالأسى الرجال
أقداسهم معروقة، وصمتهم سعال
وحط كالغيوم في حارتنا الظلام
تناغرت العيال في الأعشاش
يسألون في العشاء عن قصور
وراكب الحصان في الميدان
والشجر المخضوضر الكثير
وانهمرت دموعهم في زهرة الربيع
«محمد» ينام والأطفال والأحلام
حارثنا مخبوءة في حي عابدين
تطاوالت بيوتها كأنها قلاع
ويابها عجز

وفوق عتمة الجدار
صفحة مغروسة في كومة الغبار
تاكلت حروفها لكنها تضوع
«زهرة الربيع»

على قبر الجندي المجهول

وفاجأتنا في الحداد الربيع
ولم نبك بعد، بما نستطيع
هياكل قد سيجت في الشتاء
توابيتها... من هشيم الخملوع

كأن عواء الثلوج.. جناز
يكفن.. قتلى.. هوت في الصقيع
وتفترس يمانك في الجرح رقت
على الأفق أم، وطفل رضيع
وداس عليك الرقاسق، ثد مدبر
م أنقاضهم في ظلال الهرزيع
وقلت وداعاً.. وطوى لهم
ومات الحسدى... في الدوي الفظيع
يرفرف حولك صمت الشتاء
وتوقظ هذا الكرى والهجوم
ولفت سكينتك الحور.. أشجبت
عصافير صوتك.. سمع الفروع!
كأنك عدت رحيلاً.. طويلاً
يوشع بالزنبقات الربيع

هويتك اليوم.. عطر يمشوع
وطفل يضيء.. كوجه يسوع
وفاجأتنا في الشتاء.. الربيع
فمعدنة.. أن مسحنا الدموع!

شجرة اللالوب

كعصفورين، مذعورين،
كان البين قد قص الجناحين
فلم نملك سوى اللوعة تطوف في رؤى العين

أهذا أنت؟ واللالوب يُغم ظله الرمل
روائح قريتي عشب، وماء دافق.. أهل
فمد يدك كالغصنين هف عليها الظل
أجوب الحق خطأ!.. كاني عنزة، طفل!
أهذا أنت؟ كيف أتيت في هذا الهجير المر?
كجربعات تيل القلب، حفنات من التمر
عطاشي، حللنا الماء

تَلَفَّقَ فِي إِغَانِنَا، نَسَانَدَهَا عَلَى الْإِغْيَاءِ
خَدَاغٌ إِنْ تَلَوْتُكَ الصَّبْرَ.. لَا جَدْوَى
وَمَاذَا؟ تَشْرِبُ السَّلْوَى!
تَعَرَّتْ فِي شَرَابِيْنِي، بِقَايَا حِكْمَةٍ أَشْلَاءُ
وَحِينَ تَأْتِيهِ النَّبْعُ.. أَيَا نَبْعِي
وَقَدْ جَعَلَتْ مَأْقِنًا مِنَ الدَّمْعِ
جُثُونًا: يَا أَيَادِي اللَّهِ.. خَلِّي الصَّبْرَ لِلضَّعْفَاءِ!

سَأَسْرِعُ، مِنْ يِعَانِقَتِي بِلَا زَيْفٍ
وَمِنْ تَسْفُو بِأَعْيُنِهِ سَمَاءَ الصَّيْفِ
أَبْعِ الرُّوحَ إِنْ أَلْقَى
فِي «لَاوِيَتِي» الْخَضْرَاءُ مَا أَشَقَى
يَجْفُ النَّبْعُ وَالذِّكْرَى لَدَى الْإِنْسَانِ

الوهج

أَيُّهَا الْقَوْسُ عَلَى بَوَابَةِ الْبَحْرِ الْقَدِيمَةِ
تِلْكَ رَايَاتُ تَعْرِينِي
وَيَتَفَتَّ لِي هُمُومُهُ
فَلْتُعَرِّنِي وَهَجَ الصُّمْتِ،
وَنَجْمَاتِ رُوسِيْمِهِ!

أَيُّهَا الْقَوْسُ عَلَى بَوَابَةِ الْبَحْرِ لِلْمَضَاءِ
خَلَّنِي فِي لِحْجَةِ الْأَمْوَاجِ.. اسْتَجِدِّي الْبَرَاهِمَ
سَحْنَتِي كَالطَّلَبِ الْقَاعِي..
رَغَايَاتُ دَمِيْمِهِ
وَجَرَابِي فِيهِ أَحْجَبٌ.. تَعَاوَيْدُ عَقِيْمِهِ
وَأَنَا كَالرَّاهِبِ الْيُودِيِّ... أَنْتَظِرُ الْفَجَاءَةَ!!
كَانَ أَفْقُ الطَّيْرِ مِرْسَاتِي
وَجَرَحَ الْقَلْبُ فِي الرِّيحِ تَمِيْمِهِ
مِنْ يَصْبُ الصُّمْتِ.. كَالْقَاثِ
يَحْطُ الرُّوحُ فِي السَّفْحِ الْمَوَاتِ
كَهْرِيَاءُ النَّوْبِ... أَطْلَالٌ، وَأَشْبَاحُ فَلَاةٍ
وَيُودِسُ الشُّوقِ انْقِلَاضَ حَيَاتِي
مِثْلَ أَظْلَافِ بَهِيْمِهِ

قِيلَ لِي.. فِي الصَّبْحِ.. زَنْجِي
أُجِبْتُ الْيَوْمَ.. يَوْمَهُ
نَعَقْتُ فَوْقَ أَوْرِيَا
إِبْقِظْتُ فِيهَا الْأَمْوَمَهُ
قَعَدْتُ تَحْضُنَ أَطْفَالَ بَقَايَاهَا

أَهَذَا أَنْتَ؟ شَارِعْنَا زَجَاجُ فَاقِعِ الضُّمُورِ
وَأَكْدَاسُ مِنَ الْأَوَجِ تَبْحَثُ عَنْ صَدَى شَيْءٍ
تَهْوَمُ فِي مُحَاجَرِهَا وَهَذَا الْحَزَنُ
كَانَ عَرُوقَهَا عَمَلُشَى لِقَطْرَةِ حَزَنٍ
وَعَمِيَاءُ مِنَ اللَّهْفَةِ
فَقُلْ شَيْئًا عَنْ الْأَحْبَابِ وَالْخَلَائِفِ
أَمَّا زِلْنَا نُثِيرُ الشُّوقَ حَتَّى الْآخِرِ؟
تَقُولُ الْأَمْرُ سَيَأْتِي هُنَا الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ
وَقَدْ طَالَتْ بَنَاءُ الْوَقْفَةِ
تَعَالَي نَشْمُ نَسْمَاتِ رَطِييَاتِهَا عَلَى الذَّلِيلِ
وَتُهَوِّقُ فِي وَدَاعَتِهِ وَجِيبِ الْغَرِيَةِ الْقَاسِيِ
وَنَحْكِي إِنَّا قَرْمَانُ تَطْلَعُنَا خَطَى النَّاسِ
لَكُمْ صُلَيْبُتُ أَنْ الْقَاةَ فِي عَطْفِهِ
وَتَرْتَوِي مِنْ ذُرَى شَرْفِهِ
عَلَى قَلْبِي فَأَغْرُقُ فِيكَ إِحْسَاسِي!

صَدِيقِي إِنْ سَوَّقَ الْوَدَّ لَا يُشْرَى بِهَا الْوَدَّ،
وَهَلْ نَبْتَاعُهَا الْعَقَّةُ؟
وَمَنْ يَا إِخْوَتِي يُسْقِي رَحِيقَ الشَّعْرِ فِي عَصْرِ
مَلُولِ يَمَقَّتِ الشَّعْرَا
وَنَبْصَرُ فِي نَسَائِمِهِ قِرَانًا، ذَلِكَ الذَّهْرَا
وَفِي قَلْبَيْنِ يَحْتَفِقَانِ دِفْءَ الْحُبِّ إِنْ يَظْمَأُ
أَوْ يَعْرِى
وَفِي الْعَيْنَيْنِ «لَاوِيَةُ» يَرْفُ عَلَى الثَّرَى رَفَهُ
فَإِنْ تَاهَمْتَ بِكَ الْأَقْدَامُ غَاصَتْ فِي ثَرَى الْوَدْيَانِ
وَعُطِي الْمَوْجُ رُوحِيْنَا بِقَاعِ الشَّارِعِ الْوَلَهَانِ

ورايات الهزيمة!!!

أيها الأفق... جوازي الليل

والدمعُ انحناء

فلتُعرني ومع الصمت

ونجمات مضاء

من قصيدة: هجرة من صاي

وقفنَ على الشط كالذكريات

بقلب المعذب والشاعري

وقبلنَ أمي في وجهها

ولمُحنَ للركب الزاخسر

وعُمي يبُلل رأسي الصفيير

بريق الفم اللاهث الفائر

ولحيته شوكت وجنتي

وداعب شمساريه ناظري!

وقال وفي مقلتيه دموع

نزلنَ غزارا على خدّه

وفي قلبه أمنيات حياري

يناجي بها الليل.. في سنده

بني.. إذا ما وصلت بخير

وأعطاكُم الله من عنده

فسقل لأبيك.. تذكُر أخاك!

تذكُرهُ دوما.. على بعده!

كهولٌ على الشط تحت النخيل

كاشباح أسطورة ساخرة

روتها المسياه إلى الشباطين

مياه مقهقهة خائره

وشيوخ يحملق في الواقفين

وروح تحوم في القسامه

وخلف النخيل.. على البعد . ترنو

بيوت مبعثرة خائره!

وحين تعالي شراع السفين

ليهتك ستر الفضاء الرحيب

ترقشرق في العين دمع القلوب

وتُم عويلٌ وصوتٌ رعيب

وعُمي يشير بكتلا يديه

وامي ترد بطرف كنعيب

وغساب بنا موكب الراحلين

كخاطرة في ضمير الغيوب

أمان تداعب قلب السلام

وامي تنفسمها كل حين

لفي مصر.. فأكهة البرتقال

وفيهما لذائذ.. للاكلين

قصور تطاول سحب السماء

وتسلب في مرتقاها العيون

وترقص مسر بانوارها

وأنوارها تسمحر الناظرين

~~~~~

ورحت ألون هذا الخيال

بروشة أحلامي المبدعه

أظلل في خاطري صورة

مجسدة لأبي بارعه

ولما تعالي صفيير القطار

وزمجر كالقصفه المفزع

جريت وأمي بدت مسرعه

تساهم في الضجّة المتعه

□□□





## حاتم حمزة حمود

١٣٦٤ - ١٤١٢ هـ

١٩٤٤ - ١٩٩١ م

• حاتم بن حمزة بن حمود القصاب الفلاني.

• ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وتوفي فيها.

• عاش في العراق.

• فقد بصره صغيراً، غير أنه استطاع إنجاز دراسته الأولية في مدينته الحلة، والتحق بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية في بغداد، وتخرج في قسم اللغة العربية (١٩٧٢).

• عمل معلماً في المدارس الأهلية والحكومية (١٩٧٢ - ١٩٩١) بمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية بمدينة الحلة.

• كان عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضو اللجنة الثقافية في مديرية التربية في محافظة بابل.

### الإنتاج الشعري:

• له ديوان بعنوان: «دمعة على قارعة الطريق» - مطبعة القضاء - النجف - العراق ١٩٧٠، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: جريدة «صدى المستنصرية» - العراق ١٩٧١، وجريدة «الرائد» - العراق ١٩٨٥، وجريدة «الحقائق» - العراق ١٩٩٠.

• يلتزم شعره الوزن والقافية، صور فيه المرأة والحرمان اللذين عانى منهما، والمآسي التي أحاطت به عبر حياته، وعبر عن وطنه تحت نير الاحتلال، وصور الأمة العربية في سياق العدوان، ودعا العرب لنبيذ الخلافات وتوحيد الصفوف، وله قصائد إنسانية في مخاطبة بني عصره، دعاهم فيها لنبيذ الأحقاد وطرح المداوة. نفسه الشعري قصير، وخياله محدود، والمحور الرئيسي في تجاربه أحداث حياته المباشرة التي يصوغها في قطع أقرب ما تكون إلى الإهداء بذات النفس تخففاً من كتم المشاعر، وكأنها لا تمر بمرحلة إعادة التشكيل الفني.

### مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري المزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠ -

٢٠٠٠) - (ج) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٢ - معلومات شفوية استقناها الباحث صباح نوري المزوك من المترجم له،

إذ جمعت بينهما المصادفة - الحلة ٢٠٠٦.

## قصوة الدموع

فَسَمِعْتُ الدُّمُوعَ فَقَرَّحْتُ أَجْفَانِي  
وَاللَّيْلُ يَكْمُنُ فِي دَجَى وَجْهِدَانِي  
وَتَبَدَّدْتُ أَسْوَالَ قَلْبِي بَعْدَمَا  
أَمْسَى الدَّجَى وَمَصَانِبِي عُنْوَانِي  
أَثَرْتُ أَنْ أَبْقَى وَحِيداً هَكَذَا  
كَيْ لَا يَقْضِيَ أَسْوَالَ أَضْغَانِي  
أَقْرِي جِرَاحاً حَطَمْتُ لِي أَضْلَعِي  
وَإِذَا هِيَ تَقْرِي دَمِي وَكِيَانِي  
لَكُنْهَا - تَالِيَةً تَنْقُضُ عَهْدَهَا  
وَتَقَابِلُ الْإِحْسَانَ بِالْكَفْرَانِ  
تُنْبِي الْفُؤَادَ بِأَنْهَى لَا تَرَعُرِي  
عَنْ غَيْبِهَا إِلَّا مَعَ الْأَشْجَانِ  
أَنَا إِنْ عَشِيقْتُ الْيَوْمَ عِلَّةً وَحْدَتِي  
يَقِفُ الْإِبَاءُ مَخْذُلاً إِيْمَانِي  
فِي أَنْ أَلَمِي تَهْمُونَ بِوَحْدَتِي  
وَيَفْقِدُهَا نَارُ عِلَّتِ نِيرَانِي  
أَفَكُلَّمَا أَيْقَنْتُ فِي فُجْرٍ بِدَا  
أَجِدُ الظَّلَامَ مُجَدِّداً أَحْزَانِي؟  
وَمَوْجُجُهَا فِي الْمَصَانِبِ كُلَّمَا  
أَعْطِيهِ مِنْ أَمِي كَمَا أَعْطَانِي  
كَمْ أَضْحَكَ الدُّنْيَا تَفَرَّدَ لِلْحَسْبِ  
وَأَنَا الْآتِي وَوَحْدَتِي الْحَانِي  
عِزُّاً بَنِي جَنْسِي فَسَانِي مِنْكُمْ  
لَكِنْ لَيْلِي بِالْأَسَى غَمْدَانِي  
أَنَا لَسْتُ مِمَّنْ يَحْقِدُونَ عَلَى الدُّنْيَا  
لَكِنْ مِنْطِقَ نَشْوَتِي عَادَانِي  
فَسَرْتُ إِلَى الْعُضَلَاتِ كَأَنَّهَا  
أَسْرَابُ أَغْرِيبَةٍ حُصُوتُ بَجْنَانِي  
فِي نَسَمَةِ الْإِيَّامِ أَوْدَعْتُ الصَّبَابَ  
أَفَتُكْبِلُ الْإِيَّامَ حَطْمَ كِيَانِي؟  
أَمْ أَنَّهَُا فَتْرِي لِلْحَيَاةِ كُلَّمَا  
وَجْهَهُتُهُ يَصْغِي لِدَرْبِ ثَانٍ؟

## العشُ الذهبي

يا عـسـسـشـشـنا يا رائـشُ الـاوان  
حـبـبـشـشـك كـلَّ جـوارـحـي وجـنـانـي  
يا من جـسـمـعـت الكوكـبـين بـكوكـبٍ  
واضـلـائـه من نورـك الفـلـكـان  
اتـرك تـبـقـي والدجـى يتـناقـض  
أم أن نورـك في دجـى البـهـتـان؟  
سـاظلُّ أشـكـر للـكواكـب فضـلـها  
ما دام كـوكـبـنا به قـلبـان  
للحـب والإخـلاص عاشـا دائـمـا  
في دوحـة الأـمـال والإيـمان  
تبـأ ليـوم كنت فيه فـريـسـة  
أرـنـو لو حـش كـاسـر شـيـطـان  
والـيـوم نـقـضـي ليلـة في بهـجـة  
قـد ظـلـلـتـها نفـحـة الرـحـمـن  
يا ربِّ بارـك عـرـسـنا يـوم اللـقـا  
وامـزج شـغاف جـنـانـها بـجـنـانـي  
إني أعـاـهـد من عـلـيـه مـعـوـلي  
أن لا أـكـون سـوى حـلـيم زـمـانـي  
أمـا ابـي ربـاه بارـك رزقـه  
ليـكـون مـيـالاً إلى الإحـسـان  
واجـعـل لأمـي صـحـة ما بعـدها  
ألم ولا سـقم مـدى الأـزـمـان  
وامنـح لأخـتي من لـدـنـك نجـاحـها  
يا من عطاوك مـثـيـة الإنـسـان

\*\*\*\*

## أماني وشموخ

ما لأمـسـالي أراها  
صدأ الفـخـر عـلاها  
إذ أرى فيـها مـصـيرـي  
يـصـبـح البـعـد مـفاها

هـلأ كـفـفاها انـخـي نـقـتُ اللـظـي  
مـذ أن أصـيـبـت عـزـتي بـسـنـانـي  
والـيـوم تـبـدو كـالعـروس تـباهـيـا  
في حـلـة نـسـجـت من البـهـتـان  
وأنا يراني الصـبـح أشـبـهـة ظـله  
ويرى بظـلـي سـكـرة الـهـسـنـان  
إيـه شـبـابـي قـد نـشـأت مـعـذبـا  
اغـمـر قـتـلـك مـرـة بـحـنـان  
واجـعـله يرـفل في الحـيـاة بـبهـجـة  
كي لا تـذوق مـسـرارة الـولـهـان  
فـيـنـال منـه الورس كل صـفـاتـه  
وتزول عـنـك حـمـلاوة الـوسـنـان

\*\*\*\*

## رسول الحب

قـم واطـمـم النـظـرات بالـنـظـرات  
واكـتـب بـدايـة قصـة الـهـمـسـات  
مـذ أن تعـارفـنا وصـرت رـسـولـه  
لأرى مـدى ما فـيـك من حـسـنـات  
فـرجـعـت مـبـتـسـم الشـفـاه مـناديـا  
أبـشـر فـؤادي واتـرك الأـمـات  
ها قـد حـبـاك الله بـهـجـة عـصـرها  
ودنت إلـيـك كـوامن البـسـمـات  
فـاهـنـأ بـحب طـاهـر وحبـيـبـة  
تـبـسـدو لـقـلبـك زهـرة بـفـسـلا  
هـذي أـمـيـة والسـنا في وجـهـها  
مـتـلألئ كـتـلألئ الـوـضـات  
فـيـه السـجـايا الفـاضـلات تجـمـعـت  
وبه وحبـشـك إعـظـم الخـصـلات

\*\*\*\*



هل أنا دمسيسةٌ لعبير  
 كي ترى فيها هناها  
 أم أنا عبيدٌ نليلٌ  
 مَلَكْتُني بهــــــــــــــــواها  
 أنا حــــــــــــــــسَّاسٌ رهيفٌ  
 ورايةٌ لا يضــــــــــــــــاهي

□□□

حازم سعيد

١٣٤٣ - ١٣٩٧ هـ  
 ١٩٦٤ - ١٩٧٦ م

● حازم سعيد أحمد .

● ولد في مدينة الموصل (شمال العراق) وتوفي في بغداد، وهو ينتمي إلى قبيلة «بني حمدان».

● أنهى تعليمه قبل الجامعي في مدارس الموصل حتى سنة ١٩٤٣ - ثم التحق بكلية الحقوق، جامعة بغداد، فخرج فيها سنة ١٩٤٨ .

● مارس مهنة المحاماة نحو خمس سنوات (١٩٤٨ - ١٩٥٣) ثم دخل في سلك الوظائف القضائية، وتدرّج فيه حتى اختير لمحكمة العمل العليا في بغداد سنة ١٩٧٣، وظل في هذا المنصب حتى رحيله.

● انتخب عضواً في الهيئة الإدارية لاتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٣) ثم انتخب نائباً لرئيس الاتحاد، وعضواً في هيئة تحرير مجلة «الكتاب» حتى رحيله.

● رثاء حين وفاته عشرون شاعراً وأديباً من العراق، وخارجه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «صوت من الحياة» مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٦٨ (قدّم له بدوي طيانة الأستاذ بدار العلوم، بالقاهرة)، وديوان: «معلم الأمناء» - مخطوط، منه نسخة أغلبها بخط الشاعر محفوظة في مكتبة صديقه الشاعر هلال ناجي، في بغداد، وثمة قصائد نشرتها مجلة «الجزيرة» الموصلية، في الأربعينيات، ومجلة «الكتاب» البغدادية، في السبعينيات، ومجلة «اللسان العربي».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان: «الصبر والماضق المسهّد» لم تشر، وله مسرحية: «جلجامش» نشرها في حلقات في مجلة «الكتاب» العراقية، وله قصة بعنوان: «قصيدة حب لم تكمل» نشرها بتوقيع «المنع الثغلي»، نشرت في حلقات بمجلة «الكتاب»، عام ١٩٧٥.

● شعره في جملته شديد التفاعل مع الحياة السياسية والقومية في العراق وخارجه، وإن لم يهمل دواعي الحياة الاجتماعية من المراثي والمجاملات، في قصائد الديوان عامة ورسالة وقفة في اختيار الألفاظ وبناء القوافي، مقترنة بالمشاعر، وهو ما يلاحظ تراجعه في قطع الديوان المخطوط، حيث الاكتفاء باللمعة الدالة، والتسامح في فصاحة اللفظ وصرامة التركيب.

مصادر الدراسة:

- ١ - بشري محمد علي الخطيب: بحث بعنوان: «السفرية والتحكم في شعر حازم سعيد أحمد» - كلية الآداب جامعة بغداد - (طبع بالترقيم).
- ٢ - محمد بسيم اللويد: أربعة شعراء وشاعرة - مطبعة الزمان - بغداد ١٩٧٥.
- ٣ - محمد صالح رشيد الحافظ: حازم سعيد أحمد - حياته وأبعه - رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الآداب - جامعة الموصل ١٩٨٧ .
- ٤ - الدويجات وحيد الدين بهاء الدين: دراسة بمجلة «النهال» - المغربية - العدد ٨ - الدار البيضاء ١٩٧٧.

## شاعر يحتضر

على راحتك ينام القدرُ  
 فيُمنّاك خيرٌ ويسُراك شرٌ  
 ويا ربّ أنت ذكاءُ الحيايا  
 وفي الخلق منك شعاعٌ عابر  
 تُغيّرُ فينا وجوهَ الحيايا  
 فلا بُدَّ إلّا ولّا مُستقر  
 فمن كلِّ ريبٍ ريبُ الجورِ  
 ومن شمسٍ غفر بقميدٍ الأثرِ  
 وما اختلّتْ صورُ الكائناتِ  
 ولكنّ فينا اختلّافُ الصورِ  
 اتينا الحيايا فلا غاية  
 شريح ولا مــــــــــــــــاملٌ يُنتظر  
 تُودعني أنبياءُ الحيايا  
 وتُرعش في مقلتي الحفر  
 كسستني طفلٌ يقي السنين  
 ويلفظ من شفاهه العُمر

وذا جسدي جرحته النور  
وفي كل جرح هو يفتخر  
يضيق بي الحاضر المستحب  
وتمدّ نحوّي أيدي القمطر  
وتنسلّ بعبد انكفاء الحياة  
إلى مسرح الطيش أقبى العجبر  
خلقنا لتُسدّن فينا السنون  
وما نحن إلا قبيحون تمر

وعشرين من أنس الحادثات  
تناهى النعيم بها والسمر  
تضاحك عن الق في الصبا  
وأغضين عن يق في الثمر  
وكفكن بين الهوى والشباب  
صبيب الجفون وماء الخفر  
رضمن الصبا من كؤوس الحياة  
ورؤم من بالدر حتى قطر  
وؤثن بالفرج حتى انطوى  
وؤمن في الليل حتى اندثر  
حياة لعمرك ثري الجماد  
فينطق بالحب حتى الحجر

وؤمنة من بنات النعيم  
غريضة جسم كذوب السمر  
نمايل كالغصن إما انثنى  
وتنفر كالطبي إذا نفر  
وتفتّر عن مبسم كالخليج  
عبدت العقيق به والذر  
لها عبث كاليف الطيور  
فطوّرا تلين وطورا تفسر  
مؤلمة باسطياد القلوب  
فأنى استطاب بها العيش قر  
زمان حلا وا لذاك الزمان  
أحال الحياة نعيماً وتر

وعشرين من نغم الحادثات  
تناهى الشقاء بها والخسر  
حملت بها متخانات الجروح  
وطوّدت في الأرض نبض السهر  
طعن الجوانح لا استقر  
كسيز الحياة صريع الفكر  
اعد على العمر طول المسير  
واسمع في الخطو وقع القدر  
وفي الجسم نفس تشتهي الحياة  
فهل ثم كف لطف الثمر  
صروف لعمرك تجري الجماد  
فينطق بالياس حتى الحجر

وعشرين من وثبات الحياة  
أمن بجسمي حتى عشر  
لهن صدى يستفر الغناء  
فيرجف في قبضتيه العثر  
ومهممة كدوي الرياح  
تجاوين في الربيع حتى نخر  
ومعنى يضيق بصدر السنن  
تقاصر في النطق حتى اختمر  
حياة لعمرك ثلي الجماد  
فينطق بالموت حتى الحجر

بلغت من العمر حد الظماء  
وجاز بي الشوق حد الشرر  
وجئت أسبق خيل الزمان  
إلى المنهل البائن المستتر  
كما مال يطلب شأوا الرياح  
برغم الجذور ثبوت الشجر  
وأشعر في احتضار الزمان  
وما غير روي من يفتخر  
وما الموت إلا انتفاض السنن  
إذا ضاق عنها كيان البشر

\*\*\*\*

## زهرة الحفل

الف الخُنى خُلُها ولم يفق  
كلَّف يداري الشوق بالثُرق  
مثلُ الفراشة ما يُعالجه  
إن يُلف نوراً فيك .. يحترق  
عاهدتُ فيك القلبَ أحلفه  
برضاب ذاك الميسم العبق  
الأ يئنُ لـحـالـة مـلـكـتُ  
في مقلتيك .. مريضة المدق  
وكتمت عنك النارَ لأبـه  
كي لا يزيل رضاك .. من حُرقي  
شأن الضنين بما يعدُّه  
ما نام عنك .. فكيف لم يفق  
بهـواك انت ومـما تـمـلـكـني  
سحر كسحرك مدعاً خلقي  
لو مدُ فوق النجم رافـه  
شـرـكـاً يلزُ النار في عنقي  
وعلمتُ طيفك ثم يحضرني  
بين النزوع وأخـر الرمق  
لركبتُ نحو الموت كلُّ موى  
يطوي إليك مجاهل الأفق  
ولهـان وقع النار وهي قـدئ  
مما حـمـلـت .. ومن يذق يذق  
اطويل ليلتي أين من أرقى  
وخذ الصباح .. وافتح الغسق  
وزمي الغراب ليس يُزهد  
في الهجر منظر عيشي الرنق  
ابصرته والحفل مـقـتـلـف  
مـلـكـاً يطوف بسامر الحلق  
متقطع الخطوات تمسبها  
نظمت به العـشـاق الأرق  
ضحك الأصيل على جسده  
ويكى الرداء بادع المشفق

وتمايلت عطفاه في خـفـر  
فكانما حـمـلـتُها .. قلقي  
مُستتاب البسمات عن يقق  
متشوّع النسمات من عبق  
متأوه الاصطاط من سسقم  
مستبالة الافطاط من خُلق  
مُنيت قلبي في مـفـاتـنه  
والقلب إن متيسرته . يثق  
ولست جنبي كي اصانعـه  
فسمعت أنه موجع فسرق  
يشكوك دهرى يا مـمـلـكـتي  
ويرى الشكاية جهـد مُحترق  
ويغصن بالسبرى ومن نكـر  
الأ يئنُ المرء في الغـمـرق  
\*\*\*\*

## وحي دمعتين

أفـدّي جفونك في غـفـوتين  
غـفـوة دُلْ وغـفـوة عـين  
تخيل في مقلتيك الكرى  
كما خُيّل النور في موجتين  
فيا وحي قلبي بين الظنون  
أيمسي هريخ كسرى المقلتين  
فيسـقـطـه الوهم الا يكون  
سمير عيونك في غـفـوتين  
حبا نحو مخدعك السـتـهـام  
عف السريرة .. طلق اليبدين  
فمالت به عثرات الصـبـا  
وأطلق من حُسرقة .. زفرتين  
فأيقظ غافسية الذكريات  
وحرك في صدرك التـوأمـين  
لففتك بالخصن يوم الفراق  
وطوقت خـصـرك بالسـاعـدين

وظلَّ الهوى يترتي في النفوس

إلى سكرٍ فيك أو سكرتين

وعطفَ غصنك ميلَ القلوبِ

إلى رشفة منك أو رشفتين

وجاشت عيونك والمستهامُ

يُغمرُ قلبه الحبُّ في قطرتين

فقلتُ وقد أعقبحتني النوى

مواجٍ وجسدٍ وأشجانٍ بين

حنانك كلَّ كنوزِ السُّمائمِ

يجتمعها الحبُّ في دمعتين

واقسمُ لولا مسيلُ الحياقِ

بدمعٍ تساقطَ في الوجنتين

لقلتُ لهابةً شمسِ الأصلِ

تلقفُ من أفقها كوكبين

تلالانٍ في الجفن كالنجمتين

ولذمنَ قلبي في جـمـرتين

بهنَّ قسرات كتاب الحياقِ

وقد عميت في الهوى كلَّ عين

وكيف أرحي غروب النجومِ

إذا اعتصم الليل في خصلتين

وكنت وإياك في مهـجـةٍ

فأمسيت بعك في مهجتين

تزلُّ بنا نهضات الزمانِ

على عيلام تائه الشاطئين

لأنه كذبة في النجومِ

ولجنته خدعة في اللجين

\*\*\*\*\*

أطيل بانفاسي اللاهبِ

شباتي وتوجز في عيـرتين

عسرفت هواك .. ولولا الحياءُ

جـزيتك بالدمع عينا بعين

أيسليك أن النوى مُـفـجـجُ

شبابي والياس مله اليدين

وأن خطاي التي جـمـرُها

على ظلم الحب جهنم وأين

تعتسُر في سكرات الشبابِ

وتدفع عن خطورة خطوتين

\*\*\*\*\*

وأمسيت على قصص في الزمانِ

تطيل التمايل في المشرقين

كان لها في خفايا الضلوعِ

على الله من حبها ألف دين

\*\*\*\*\*

### طفيان الأذلاء

قل لمن صباغ لنا التاريخ كوفئت جزيلا

بدع شئى وإرجاف تجنم فصبولا

لم أجد للصدق في مجموعها قسطاً ضيلاً

وغدا تطبخ للأجاليال إمتاعاً جميلاً

كلهمسا من وهي أوطار تائبت أن تزولا

عشقت ضاحكة الدنيا وظلاً لن يحولا

ومضت ترسم للأجاليال تيناً وغولا

\*\*\*\*\*

كلما فرقع عمر قعرع الناس الطبولا

وإذا نقش صدرنا زعموا النملة فيبولا

وإذا تمت قالوا نثر اللؤلؤ فيبولا

وإذا سبار قليلاً نرعو الأقفاق طولاً

ولقد القماك مضطراً ومسا كنت خليلاً

كارماً مجدك في وجهيه والعرش الذليلاً

وثرى وجهك لم يُنبت من العزّ دليلاً

انما يستغن القصب به الخلق الرذيلاً

وعجيب أن يراك الناس إنساناً جليلاً

غيبز أني أعلم السر وأخشى أن أقولا

حاجة المرء ثريه القرد طاووساً جميلاً

ومتى أتكرر الحاجّة في البقل الصهيلاً

إن يشأ تُنبت على أظلافه الريش الصقيلاً

\*\*\*\*\*

ما على الظلّ وإن الليل عار أن يطولا

مع فرقته للخدمة العسكرية في السودان، وهناك تألف مع السودانيين، فعاذه الإنجليز إلى مصر، مع إنهاء خدمته، فعمل بالمحافة، ثم ملاحظ بوليس بالدخيلة، وقصّل منها أيضاً، كما عمل بالمحافة، وفي عام ١٩١١ عين رئيساً للقسم الأدبي بالكتبخانة المصرية (دار الكتب)، وظل في هذه الوظيفة حتى رحيله.

- حصل على رتبة البكوية (بك) تقديراً لشعره، وقد عاش في حياته، صنوه أحمد شوقي أمير الشعراء، فكانا علامة على عصر فتح باب الشعر العربي لاستقبال التجديد، كما كان مقرّبا من الإمام محمد عبده،
- دعا المجمع العلمي العربي بدمشق لزيارته، وصورته التي تتصدر ديوانه عليها بيتان من شعره بمثابة إهداء للمجمع،
- كان أحد طرفاء عصره، وندما زمانه، وله طرائف لا تزال تروى، ولكن شعره لم يحمل عنه هذه الصفة، بل لعله استمدّ خصوصيته الفنية من مراقبه أكثر مما استمدّها من غرض شعري آخر.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان حافظ إبراهيم - في جزأين - طبع مرات منها: طبعه المطبعة الأسمرية بالقاهرة - ١٩٥٥، ١٩٥٦، وطبعه الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٧، صدر عن المجلس الأعلى للثقافة - بالقاهرة - طبعه جديدة من الديوان، قدم لها فاروق شوشة، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لرحيل حافظ، وتضمنت مقدمة أحمد أمين وأضافت مقدمة ضافية كتبها محمد إسماعيل كاني - زوج أخت حافظ (٤٢ صفحة) - القاهرة ٢٠٠٧.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب «ليالي سطوح» - من النثر الفني، في قالب المقامات - مطبعة محمد مطر الحمزاوي - مصر ١٩٢٢. (في السنينيات طبعته الدار القومية، ثم: دار الهلال، بالقاهرة)، وترجم عن الفرنسية رواية «البؤساء» للشاعر الرومانسي فيكتور هيجو - مكتبة الهلال بالقاهرة، كما ترجم (موجزا) في علم الاقتصاد) بالاشتراك، وكتبها في التربية.
- ديوان حافظ إبراهيم قدّم له أحمد أمين، وجاء في أقسام تتحدّد ما فيه من أغراض: المدايح والتشاني، الأهاج، الإخوانيات، الوصف، الثعريات، الغزل، الاجتماعية، المراثي، السياسية، والشكوى، وأجود شعره في المراثي والسياسيات، ومع أنه لم يطرق من أبواب الشعر وأشكاله ما طرق شوقي (مثل المسرح وقصص الأطفال) فإنه عدّ نظيراً وكفناً عند كثير من الباحثين (منهم طه حسين في كتابه: حافظ وشوقي) - ويقتل شعره زادا لأطال الأساليب، البيانية، والباحث عن صورة الحياة الاجتماعية المصرية، في كل جوانبها في عصره، وفي) ليالي سطوح) بسطه له شكلاً قصصياً درامياً يكمل هذا الجانب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم عبدالقادر المازني: شعر حافظ إبراهيم - مطبعة البوسكور - القاهرة ١٩١٥.

لا ولا الريشة إن ولول ربح أن تجسولا  
الفقاسا قبيح وما تقدر إلا أن تصولا  
لك لو تعلم والإنسان ما انفك جسهولا  
خفة الريح إذا صافح عذبا سلسببولا  
أنت مهما أنعلوا رجليك لا تغدو ثقبولا  
لُعنت تربة واديك فسروغسا واصولا  
لُعنة تُمتحن الدنيا بها جبالاً فجبولا  
ويك من أنبساك أن الراس يقتاد الخبولا  
أنت في واد تفيتات به السورج الظبولا  
المخانيث حواليك يبرزون الفصولا  
والفباء الفذ يقتاد إلى الفهم عقولا  
لم أجد غير هجين ثم يستاق أصبولا  
هذه دنياك لا تصلح لجر مقبولا  
غرغورها بالخطنات حُزونا وسهولا  
واملاوها بالدنيئات عشيرا وقبولا  
نحن اهل الأرض لم نملك من الأرض قليلا  
نحن حزب الله لن نألف وغدا أوسفبولا  
نحن صرنا الموت لن نلبث في الدهر طويلا  
فخذوها لُعنت حرنا ونسلا وسسبولا

□□□

١٢٩١ - ١٣٥١ هـ  
١٨٧٤ - ١٩٣٢ م

### حافظ إبراهيم

- محمد حافظ إبراهيم فهمي.
- ولد في «دهية» راسية على شاطئ النيل مقابل مدينة ديروط (صعيد مصر) وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر، إلا عدة سنوات كان فيها ضابطاً بالجيش المصري في السودان، وأحاله رؤساؤه الإنجليز إلى التقاعد، كما زار دمشق.
- نشأ يتيماً في رعاية خاله بمدينة طنطا، فالتحق بالجامع الأحمدى (الأزهرى) بها، ثم دخل المدرسة الحربية بالقاهرة (١٨٨٨) وتخرج فيها ضابطاً بالجيش سافر بعدها



٢ - أحمد أمين: مقدمة ديوان حافظ إبراهيم.

٣ - أحمد هيكلي: تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧ .

٤ - طه حسين: حافظ وشوقي - مطبعة الإعتدال - القاهرة ١٩٣٣.

٥ - عباس محمود العقاد: شعراء مصر وبينما هم في الجبل الماضي - طبعة دار الهلال - القاهرة ١٩٧٢ .

٦ - عبد الحميد سند الجندبي: حافظ إبراهيم - شاعر النيل - دار المعارف - القاهرة ١٩٨١ .

٧ - محمد أبو الأنوار: الحوار الأدبي حول الشعر (٢٤) - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧

٨ - الموزيات:

١ - أصدرت مجلة «المصولة» المصرية عددتين عن أشعارين: شوقي

وحافظ - كانت البحوث المختصة بحافظ في الجزء الثاني (المجلد الثالث) - العدد الثاني - ١٩٨٣ ومن هذه البحوث:

- أحمد طاهر حسنين: المعجم الشعري عند حافظ.

- جابر عصفور: الشاعر الحكيم.

- شكري عيان: قراءة أسلوبية لشعر حافظ.

- عبد الرحمن فهمي: مفاهيم شعرية عند حافظ.

- علي البطان: شعر حافظ إبراهيم.

- محمد عبد الحليم: التكرار النمطي/ دراسة أسلوبية

ب - أصدرت مجلة البيان (الكويتية) ملفاً عن الشاعر بغتاسية مرور

نصف قرن على رحيله، أعده محمد حسن عبدالله - بعنوان: «شاعر النيل بعد نصف قرن» - سبتمبر ١٩٨٢ .

ج - أصدر المجلس الأعلى للشعافة - القاهرة - ثلاثة أجزاء تحت عنوان: شوقي وحافظ في مرآة النقد - تضمن ما كتب عن الشاعرين من مقالات وبحوث - أعده وقدم له: محمد عبد المطلب - ٢٠٠٧.

## تحية العام الهجري

لي ليك حين بدأ سنالك وأشرقنا

أمل سلك الله أن يتمقنا

أشرق علينا بالسعود ولا تكن

كأخيك مشنوم المنازل أخرقنا

قد كان جرأخ النفوس قدأوها

مما بها وكأن الطبيب موثقنا

هللت حين لحت نور جبيننا

ورجوت فيه الخير حين تألقنا

وهزنته بقصيدة لو أنها

ثلثت على الصخر الأصم لأغبقنا

فناى بجانبه وخص بنحسنا

مصرأ وأسرف في النحوس وأغرقنا

لو كنت أعلم ما يخبئه لنا

لسألت ربي ضارعا أن يمحقا

أولى الأعاجم منة مذكورة

وأعاد للأتراك ذاك الرونقنا

وتغيرت فيه الخطوب بفارس

حتى رأيت الشاة يخشى البندقنا

وأدال من «عبد الحميد» لشعبه

فهوى يحاول أن يعود فأخفقنا

أمسى ببالى حارساً من جنده

ولقد يكون وما ببالى القيلقنا

ورمى على أرض الكنانة جُرحه

بالنارلات السود حتى أرمقنا

حصدت مناجله غراس رجائنا

ولو أنها أبقت عليه لأورقنا

فتقيدت فيه الصحافة عنوة

ومشى الهوى بين الرعية مطلقا

واتى يساوم في «القناة» خديعة

ولو أنها تمت لثم بها الشقنا

إن البليئة أن تُباع وتشتري

«مصر» وما فيها والآ تنطقنا

كانت تؤاسسينا على الأمانا

صحف إذا نزل البلاء وأطبقنا

فيذا دعوت الدمع فاستعصى بكت

عنا أسى حتى نخص وتشرقنا

كانت لنا يوم الشدائد أسهمأ

نرمي بها وسوابقاً يوم الألقا

كانت صماماً للنفوس إذا غلت

فيها الهموم وأوشكت أن تُزحقنا

كم نَقَسَتْ عن صدر حُر وأجدر

لولا الصمام من الأسى لتمرقنا

وزنوا الكلامَ وسَنَدُّوه فـإنهم  
خَبَلُوا لكم في كلِّ حرفٍ مرَّاقبا  
وامشوا على حذرٍ فإن طريقكم  
يُؤَمِّرُ أظاف به الهلاكَ وحَلَقبا  
نصبوا لكم فيه الفِخاخَ وأرصدوا  
للمسالكين بكلِّ فجٍّ مُؤَيِّقا  
الموتَ في غشيانهِ وطروقهِ  
والموتُ كلُّ الموتِ ألا يُطرقبا  
فتَحَيَّنوا فرصَ الصياغِ كثيرةً  
وتعسَّجَلوها بالعزائمِ والرُّقى

\*\*\*\*

### سعي بلا جدوى

سَعَيْتُ إلى أن كُنتُ انتعل الدُّما  
وعَدْتُ وما اعقبتُ إلا التندُّما  
لحي الله عهدَ القاسطين الذي به  
تهكَّم من بنياننا ما تهكَّما  
إذا شئتُ أن تلقى السعادةَ بينهم  
فلا تكُ مصرِّراً ولا تكُ مسلماً  
سلامٌ على الدنيا سلامٌ مودِّع  
رأى في ظلام القبرِ أنساً ومفنماً  
أضرتُ به الأولى فهام باخنتها  
فإن سامتِ الأخرى فويلاه منهما  
فهَبِي رياحَ الموتِ تُكَبِّأُ وأطفئي  
سراجَ حياتي قبل أن يتخَطَّفا  
فما عصفتُني من زمانٍ فضائلي  
ولكن رأيتُ الموتَ للمرَّ أمصمما  
فيا قلبُ لا تجزعُ إذا عضَّكَ الأسى  
فإنك بعدد اليومِ لن تتألَّما  
ويا عَيْنُ قد أن الجمودَ للمعمرِ  
فلا سسِيلَ نمع تسكبين ولا دُما  
ويا يدُ ما كَلَّفَتْكَ البسطةَ مرَّةً  
لذي مِرَّةٍ أولى الجميلِ وأنعمما

ما لي أنوح على الصحافةِ جازعاً  
ماذا ألمٌ بها وماذا أحذقاً؟  
فَصَّوْا حواشيها وظنُّوا أنهم  
أمنوا صواعقها فكانت أصعقا  
وأتوا بحاذقهم يكيد لها بما  
يخني عزائمها فكانت أحذقا  
أهلاً بنابتةِ البلاطِ ومرحِباً  
جَدَّدْتُم العهدَ الذي قد أخلَقا  
لا تيسأسوا أن تسترَبُوا مجنكم  
فلربَّ مُـفلوٍبٍ هوى ثم ارتقى  
مَدَّتْ له الأمالُ من أفلاكها  
خيَّطَ الرجاءُ إلى العلاءِ فتسلَّقا  
فتجشَّموا للمجدِ كلَّ عظيمَةٍ  
إني رأيتُ المجدَ صعبَ المرتقى  
من رام وصلَ الشمسِ حاك خيوطها  
سببباً إلى أماله وتعلَّقا  
عارٌ على ابن النيلِ سبَّاقُ الوري  
- مهما تقلَّبَ دهره - أن يُسبِّقا  
أو كَلِّما قالوا تجمَّعَ شملهم  
لعبَ الشُّقَّاقِ بجمعا فتفرَّقا  
تَدَبَّقُوا حُجْجاً وخُوطوا نيلكم  
فلكم أفساخٌ عليكم وتَدَبَّقا  
حملوا علينا بالزمانِ وصنَّفوا  
فتأثَّقوا في سلبنا وتأثَّقا  
فَرَّوْا مغارِبها فهابت بأسهم  
يا ويلكم إن لم تهزُّوا المشرقا  
فتملِّموا فالعلمُ مفتاحُ العلاءِ  
لم يُبقِ باباً للسعادةِ مُفلَقا  
ثم استمَدُّوا منه كلَّ قواكم  
إن القـويَّ بكلِّ أرضٍ يُثَقِّقى  
وابنُّوا حوالتي حوضكم من يقظةٍ  
سُوراً وخُطوا من هذازٍ خندقا

فله ما أحلاك في أنزل الولي  
 وإن كنت أحلى في الطروس وأكرما  
 ويا قسدي ما سررت بي لذت  
 ولم ترتقي إلا إلى العسر سألما  
 فلا تُبطني سيرا إلى الموت وأعلمي  
 بأن كريم القوم من مات مكرما  
 ويا نفس كم جشمتك الصبر والرضا  
 وجشمتني أن البس المجد معلما  
 فما استطعت أن تستعري من طعمه  
 وما استطعت بين القوم أن أتقدما  
 \*\*\*\*

### حادثة دنشواي

أيها القائمون بالامر فينا  
 هل نسيب ستم ولاتنا والوداد  
 خفصوا جيشكم وناموا هنيئاً  
 وابتغوا صيدكم وجيوبوا البلاد  
 وإذا أمروكم ذات طوق  
 بين تلك الربا فصيدوا العباد  
 إنما نحن والخمائم سواء  
 لم تغادر أطرافنا الأجياد  
 لا تظنوا بنا العفوق ولكن  
 أرشدونا إذا ضللتنا الرشاد  
 لا تقيدوا من أمية بقتيل  
 صادات الشمس نفسه حين صاد  
 جاء جهالنا بامر وجشتم  
 ضيقاً ضعيفه قسوة واشتداد  
 أحسنوا القتل إن ضننتم بعفي  
 أقصاها أريدتم أم كباد  
 أحسنوا القتل إن ضننتم بعفي  
 أنفوساً أصبتم أم جباد  
 ليت شعري أهلك محكمة التفت  
 تيشر عادت أم عهد نيزون عباد

كيف يحلون من القوي التشقي  
 من ضعيف الرقي إليه القياد  
 إنها مُثْلَةٌ تشف عن الفيت  
 ظل ولسنا لفسيطرهم انداد  
 أكرمونا بارضنا حيث كنتم  
 إنما يُكرم الجواد الجواد  
 إن عشرين جبة بعد خمس  
 علمنا السكون مهما تهادى  
 أنك النيل أكبرت أن تُعادي  
 من رماها واشفت أن تُعادي  
 ليس فيهما إلا كلام ولا  
 حسرة بعد حسرة تنهادى

~~~~~

أيها الدعي العسوي مهلاً
 بعض هذا فقد بلغت المراد
 قد ضمننا لك القضاء بمصر
 وضمننا لنجلك الإسعاد
 فإذا ما جلست للحكم فاذكر
 عهد مصر فقد شفت الفؤاد
 لا جرى النيل في نواحيك يا مصر
 رء ولا جادك الضيا حيث جاد
 أنت أنبت ذلك الثبت يا مصر
 رء فأضحى عليك شوكة قتاد
 أنت أنبت ناعقاً قام بالأش
 س، فدأى القلوب والأكباد
 إيه يا مئرة القضاء ويا من
 ساد في غفلة الزمان وشاد
 أنت جلاؤنا فلا تسن أنا
 قد لبسنا على يدك العباد

حريق ميت عمر

سائلوا الليل عنهم والنهار
كيف باتت نساؤهم والقذارى
كيف أمسى رضيعهم فقد الأثد
م، وكيف اصطلى مع القوم نارا
كيف طامح العجوز تحت جدار
يتداعى وأسقفه تذكجاري
رب إن القضاة انضى عليهم
فاكشف الكرب واحجب الأقدار
ومر النار أن تكف أذاها
ومر الغيث أن يسيل أنهارا
أين طوفان صاحب الفلك يروي
هذه النار؟ فهي تشكو الأوار
اشعلت فحمة الدياجي فباتت
تملا الأرض والسماة شرارا
غشيئهم والنحس يجري يمينا
ورمئهم والبؤس يجري يسارا
فاغارت وأوجه القوم بيض
ثم غارت وقد كسبتهم قارا
أكلت نورهم فلما استقلت
لم تغادر صفائهم والكبار
أخرجتهم من الديار عراة
حذر الموت يطلبون الفرار
يلبسون الظلام حتى إذا ما
أقبل الصبح يلبسون النهار
حلة لا تقيهم البرد والحر
ر، ولا عنهم ترد الغبار
أيها الرافلون في خلل الوش
ي، يجرون للذبول افتخارا
إن فوق القراء قوما جياما
يتوارون ذلة وانكسارا

أيهذا السجين لا يمنع السج

ن كريما من أن يُقيل العشارا
مُر بالفرد لهم وإن شئت زدها
وأجزهم كما أجزت النصاري
قد شهدنا بالأمس في مصر عرسا
ملا العين والفؤاد ابتهارا
سال فيه الثمار حتى حسينا
أن ذاك الفناء يجري ثصارا
بات فيه المنعمون بليلا
أجل الصبح حسه فتوارى
يكتسبون السرور طورا وظورا
في يد الكاس يخلعون القمارا
وسمنا في هويت غمر صياحا
ملا البر ضجة والبحارا
جل من قسّم الحظوظ فهذا
يتصفى وذاك يبكي الديارا
رُب ليل في الدهر قد ضم نحسا
وسعدودا وشسرة ويسارا

اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها

رجعت لنفسي فأنهت حداثتي
وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رفؤني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم أجزع لقول عُداتي
ولدت ولما لم أجذ لعرائسي
رجالا وأحفاداً وادت بناتي
وسعدت كتاب الله لفظاً وغاية
ومما ضيقت عن أي به وعظات
كفيف أضيق اليوم عن وصف الخ
وتنسيق أسماء اخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الفؤاد عن صنفاتي

وإمّا مماتٌ لا قياماً بعده
مماتٌ لعمري لم يُقسَ بممات

قصيدة في شؤون مصر السياسية

قد مرَّ عامٌ يا سعادُ وعامٌ
وابنُ الكنانةِ في جِسمه يُضامُ
صبَّوا البلاءَ على العباد فنصفُهم
يجبى البلادَ ونصفُهم حُكَّامُ
أشكو إلى «قصر الدُّبارة» ما جئني
«صديقي» الوزيرُ وما جِبي «عَلَامُ»
قُلْ للمحاييد هل شهدت دماؤنا
تجري وهل يعد الدماءُ سلاماً؟
سُفِّكتْ مِزَاجُنا لكم وبدا لنا
أن الحياءَ على الخصام لثامُ
إن المراحلَ شُرَّها لا يُثَقَّى
حتى يُنْفَسَ كَرِيهَها مِرْمامُ
لم يَبْقَ فينا من يُمَيِّ نفسه
بِودادكم فـودادكم أهـلامُ
أمنَ السياسةِ والمرءة أنا
نشقى بكم في أرضنا ونُضامُ؟
إنا جُمعنا للجهاد صفوفنا
سنموت أو نصيأ ونحن كرامُ
ودعنا علينا في محرابِ
الشيخ والقسيس والخاصام
لاهُمَّ اهي ضميرَه لينزفها
غُصصاً وتَنسِفَ نفسَه الألامُ

من قصيدة: إيه يا ليلُ

في رثاء سعد زغلول
إيه يا ليلُ هل شهدت المصائباً
كيف ينصب في النفوس انصباباً؟

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني
ومنكم وإن عرَّ الدَّواءُ أَسْباتي
فلا تكِلوني للزمان فإنني
أُخاف عليكم أن تمَيِّ وفاتي
أرى لرجال الغرب عِزّاً ومُنعةً
وكم عرَّ أقوامٌ بعِزِّ لغات
اثراً أهلهم بالمعجزات تفنُّناً
فيا ليتكم تاتون بالكلمات
يُطريكم من جانب الغرب ناعبُ
ينادي بؤادي في ربيع حياتي
ولو تزجرون الطيرَ يوماً علمتُم
بما تحته من عثرةٍ وشتات
سقى الله في بطن الجزيرةِ أعظمًا
يعزُّ عليها أن تلين قناتي
حفظن ودادي في البلى وحفظته
لهنَّ بقلبٍ دائم الحسرات
وفاخزتُ أهلَ الغرب والشرق مطرُقُ
حياءٌ بتلك الأعظمِ الفخرات
أرى كلَّ يومٍ بالجرائدِ مِزَاجاً
من القبرِ يُننيني بغيرِ أناة
وأسمع للكتاب في مصرٍ ضَجَّةً
فأعلم أن الصانحين نُعاتي
أيهجرنني قومي - عفا الله عنهم -
إلى لفةٍ لم تتَّصل بِرِواءِ
سرتُ لوئهُ الإفرنج فيها كما سرى
لعابُ الأقاعي في مَسْجِلِ قُرات
فجاءت كُثُوبٌ ضمَّ سبعين رقعةً
مَشْكَلةُ الألوانِ مِختلِفات
إلى معشرِ الكتاب والجمعِ حافلُ
بسَطَ رَجائي بعد بسطِ شكاتي
فإمّا حياةً تبعث المَيِّتَ في البلى
وتُخَيِّت في تلك الرموسِ رفااتي

فَفَقَدْتُمْ عَلَى الْحَوَادِثِ جَفَنًا
وَفَقَدْنَا الْمُهْدَى الْقِرْصَانَا
سَلَّمَ رَبُّهُ زَمَانًا فَنَبَلَى
ثُمَّ نَادَاهُ رَبُّهُ فَجَاجَانَا
قَدَرْتُ شَاءَ أَنْ يَزِلْزَلَ مِصْرًا
فَتَتَفَالَى فَنَزِلْزَلَ الْأَجْبَانَا
طَاحَ بِالرَّاسِ مِنْ رِجَالَاتِ «مِصْرٍ»
وَتَخَطَّى الثُّجُوتَ وَالْأَوْشَابَا
وَالْمَقَادِيرَ إِنْ رَمَتْ لَا تَبَالَى
أَرْوُسُهَا تُصْبِحُ أَمَ انْتَابَا
خَرَجْتَ أُمَّةً تُشَيِّعُ نَعَثًا
قَدْ حَوَى أُمَّةً وَيَحْرَأُ عُجَابَا
حَسَمَلُوهُ عَلَى الْمَدَامِ لَمَّا
أَعَجَزَ الْهَامُ حَمْلَهُ وَالرَّقَابَا
حَالَ لَوْنُ الْأَصْبِلِ وَالنَّمْعِ يَجْرِي
شَفَقْنَا سَانِلًا وَصَبَحْنَا مُذَابَا
وَسَهَا الذِّلَّ عَنْ سُورَاهُ ذَهْلًا
حِينَ الْفَى الْجَمْعُوعُ تَبْكِي انْتَحَابَا
ظَنُّ يَا «سَعْدُ» أَنْ يَرَى مَهْرَجَانَا
فَرَأَى مَاتِمًا وَحَشْدًا عُجَابَا

□□□

حافظ أحمد الحكيمى

١٣٤٢ - ١٣٧٨ هـ

١٩٢٣ - ١٩٥٨ م

● حافظ بن أحمد الحكيمى.

- ولد في قرية السلام، (التابعة لبلدة المضيا، جنوبي مدينة جازان - الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية) وتوفي في مكة المكرمة.
- عاش في المملكة العربية السعودية، متقللاً بين جازان وسامطة، لينتهي به المطاف في مكة المكرمة حيث كانت وفاته وهو لا يزال في شبابه.
- حفظ القرآن الكريم برعاية والده، ثم تلقى علومه على الداعية القراوى النجدي الذي قدم إلى منطقة تهامة ليقوم بالإرشاد (١٩٣٩م)، وقد أجاد في النظم والنثر مبكراً، وألف في علوم مختلفة، أهله لأن يكون مباحثاً للشيخ القراوى في التدريس.

بَلَّغَ الْمَشْرِقَيْنِ قَبْلَ انْتِبَاحِ الصُّدْرِ
حُصْبُوحِ أَنْ الرَّئِيسِ وَأَلَى وَغَابَا
وَانْتِ لِلنَّيِّرَاتِ «سَعْدُ» فَمَسَعَدُ
كَانَ أَمْضَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَهَابَا
قُدَّ يَا لَيْلٍ مِنْ سِوَانِكَ ثَوْبًا
لِلدُّرَارِيِّ وَاللَّحْمِ حَى جَلْبَابَا
أَتَسْجُ الْحَالِكَاتِ مِنْكَ نَقَابًا
وَاحْبُ شَمْسَ النَّهَارِ ذَاكَ الثَّقَابَا
قُلْ لَهَا: غَابَ كَوَكَبُ الْأَرْضِ فِي الْأَنْ
ضَى، فَنَغِيْبِي عَنِ السَّمَاءِ احْتِجَابَا
وَالْبَسِيْنِي عَلَيْهِ ثَوْبَ حِصَادٍ
وَأَجْلِسِي لِلْعَمْرَاءِ فِي الْحَزْنِ طَابَا
أَيْنَ «سَعْدُ»؟ فَذَاكَ أَوَّلُ حِفْلٍ
غَابَ عَنْ صَدْرِهِ وَصَافِ الْخَطَابَا
لَمْ يُعْمَرْوْهُ جَنُودُهُ يَوْمَ خُطْبِهِ
أَنْ يُنَادَى فَيَلَا يَرُدُّ الْجَوَابَا
عَلَّ امْرَأٌ قَدْ عَافَاهُ، عَلَّ سَقَمَا
قَدْ عَرَاهُ، لَقَدْ أَطَالَ الْغِيَابَا
أَيَّ جَنُودِ الرَّئِيسِ نَادَا جِهَارًا
فَلِذَا لَمْ يُجِبْ فَتُفْكَرُوا الثِّيَابَا
إِنَّهَا النُّكْبَةُ الَّتِي كُنْتُ أَهْشَى
إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي كُنْتُ أَبَى
إِنَّهَا اللَّفْظَةُ الَّتِي تَنْسِفُ الْأُمُ
خُسْنُ نَسْفًا وَتُفْكَرُ الْأَصْلَابَا
مَاتَ «سَعْدُ»، لَا كُنْتُ يَا «مَاتَ سَعْدُ»
أَسِيْهَامًا مَسْمُومَةً أَمْ جِرَابَا
كَيْفَ اقْصَدْتُ كُلَّ حَيٍّ عَلَى الْأَنْ
ضَى، وَاحْدَنْتُ فِي الْوُجُودِ انْقِلَابَا؟
حَسْرَةً عِنْدَ أَنْتَ عِنْدَ أَمْ
تَحْتَهَا زَفَرَةٌ تُذِيبُ الصَّلَابَا
قُلْ لَنْ بَاتَ فِي «فِلَسْطِينَ» يَبْكِي
إِنْ زَلْزَلْنَا أَجْلُ مُصْرَابَا
قَدْ دُمِيتُمْ فِي بُرُوكُمْ وَثُمِينَا
فِي نَفْسٍ إِيْنٍ إِلَّا احْتِسَابَا

● عمل مدرساً بمدارس الشيخ القرعاوي ومشرفاً عليها، ثم مديراً لثانوية جازان حين افتتاحها المعارف السعودية (١٩٥٣م)، ثم مديراً لمعهد بمدينة سامطة في العام التالي.

الإنتاج الشعري:

- له منظومات كثيرة، وطويلة.

الأعمال الأخرى:

- له أراجيز، هي التوحيد، والمقيدة عامة، وفي الوصايا والآداب، والفقه، ومصطلح الحديث، وله مجموعة خطب للجمع والمناسبات.

● فقهه نظام لم يتجاوز إطار عقيدته وقضايا بعته، لم يعرف الخيال ولا تطلع إلى الجمال، غير أن جانباً من منظوماته يتطرق إلى التاريخ والأبطال، فيسري فيه طرف من خيال.

مصادر الفهرست:

- ١ - هجاب بن يحيى الحازمي: لمحات عن الشعر والشعراء في منطقة جازان خلال العهد السعودي - نادي جازان الأدبي ٢٠١١.
- ٢ - خير الدين النركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - الدوريات:
- أحمد بن حنيفة الحكمي - مجلة العرب (ج٧) - ص ٢٢٩.
- محمد بن علي السنوسي - مجلة لنهل (ج١) من المجلد ١٩.

من قصيدة: لك الحمد

لك الحمد يا من بالهداية أنعمنا
وللفضل أولى والمحامد ألهمنا
لك الحمد يا ربّي كما أنت أهلّه
كثيراً دواشاً يملأ الأرض والسما
على نعمٍ قد أسبغت كلّ لحظةٍ
فسبحانك اللهم مولئاً ومنعمنا
بعثت ختام الأنبياء محمداً
بشيراً نذيراً هادياً ومعلماً
وأتيناه الفرقان نوراً مبيناً
هدى وشفاً للقلوب من العمى
وأيدته بالنصر والرعب في قلوب
بأعدائه من سير شهر متأملاً
إلى أن له اكملت ديناً رضيته
لكل الورى من ساكني الأرض والسما

وأسفر صبح الحق بالحق وانجلت

دياجير كفر بعد أن كان أظلماً

ومن بعده وأى الخلافة صحبه

أئمة حق كالبدور فانعمنا

أبو بكر الصديق في الفار ثانياً

ومن بعده الفاروق بالفضل قد سما

وعثمان ذو النورين حقاً وآله

علينا أبا السيطتين أكرم وأكرما

وسائر أصحاب الرسول على هدى

فكلهم قد كان بالحق قائماً

ومن بعدهم فالتابعون توارثوا

جميع علوم الدين صبراً مسلماً

حفظت بهم دين الهدى وهميته

وكل عدو عاد بالفيظ مرغماً

وما زال منصوراً مصوناً مؤيداً

بنصرك يا ربي لك الحمد دائماً

وما زالت الأهواء تُضرم نارها

فقطفي بنور الحق ما كان أضرمها

وطائف التوسيد بالحق لم تزل

مؤيدة منصورة لن تقاوما

يُقسئُ منهم كلّ وقتٍ عصابةً

لكشف ضلال خص أو كان عُمماً

ولم تخل أرض الله منهم بهمة

إلى أن يجي أمر من الله حُكماً

دعوة الإمام محمد عبد الوهاب

فاتى الإمام محمد الحَبَر الذي
محق الضلالة صارحاً بدعاه
يدعو إلى دين الهدى بيسير
وكمال علم كاشفاً لغطاء

يتلو براهين الكتاب وسنة الـ
 هادي لنهج الملة السمحاء
 باتم تببيان وأخلص نيّة
 وأشدّ عزم بل وحسن بلاه
 مازال بين الناس هذا باب
 ودعاؤه بالمسير والإخفاء
 حتى استنار وأشرق التوحيد في
 تلك العصور الخُمل الظلماء



لكن أتى من بعد ذلك محنة
 وزعازغ الأعداء واللؤماء
 فالنور تاراجر يضيء ويختفي
 أخرى فيبين إضامه وخفاء
 حتى له ابتعث الإله إيماننا
 «عبد العزيز» الأكرم الآباء
 فاشاد للإسلام أعلى منبر
 وأذلّ ما للدين من أعداء
 وأعان طلاب العلوم منادياً
 لهم هلّكوا معشر القراء
 قوموا بتبيان الكتاب فإنه
 ميثاقُ خالقنا على العلماء



العاقل العربي

في حية الملك سموه بن عبد العزيز
 أهلاً فني ذلك المبدود والرحير
 ومرحّباً من بني برّ بخير أير
 كفت من تعب عوفيت من نصب
 وكفت من نصب واقفيت من خصب
 زعت تهامة وأزدانت بمقدّمكم
 كما ترئع إعجاباً ومن عجب
 لا غرو أن غرّدت تلك البقاع بها
 ورجعت بلسان الحال وا طري

بالعاقل العربي ابن العاقل العربي
 بن العاقل العربي ابن العاقل العربي
 الباعث المجد في أنحاء أمنه
 والوارث المجد من آياته النجيب
 طابت أصول قطاب الفرع ثم علت
 به المعالي ممّا في ما عليه ربي
 تنازع المجد أقواماً ففزت بها
 في حلبة السبق إذ أحرزت للنصب
 سُدّت العروبة بل حُييت سؤدها
 بما به سادح الأجيال في الحقب
 حُبيت عدلاً وأمناً شاملاً ورخاً
 فزال بالعدل شرّ الخوف والشغب
 وما اكتفيت بأكفار وثقت بها
 ممن رضيت علام أي منتخب
 حتى تفكّلت من رعي مباشرة
 مستعزّياً كلّ ما تلقى من النصب
 فاسعد «سعود» لك الإسعاد ثم كما
 حزت اشتقاق مسمّى بالسعود حُبي



فضائل العلم

العلم أعلى وأعلى ما له استتمعت
 أن، وأعسر منه ناطق بضم
 العلم أشرف مطلوب وطالبه
 لله أكرم من يمشي على قدم
 العلم نور مبيّن يستضيء به
 أهل السعادة والجهال في الظلم
 العلم والله ميرات النيرة لا
 ميرات يشبهه طوي لمقتسم
 لأنّه إرث حقّ دائس أبداً
 ومما سواه إلى الإفناء والعدم
 العلم ميزان شرع الله حيث به
 قسّواً منه ويدن العلم لم يقم

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المنشورة في بعض الصحف والمجلات، منها: «في ذكرى الرسول الكريم» - مجلة «الرسالة الإسلامية» - صادرة عن جمعية الشبان المسلمين - العدد ٦ - القاهرة - يونيو ١٩٧٤، وله قصائد أخرى متفرقة.

الأعمال الأخرى:

- له بعض المسرحيات المدرسية ذات الفصل الواحد، وعدد من الخطب السياسية.

● رجل ثقافة تحول إلى السياسة فوظف مذكوره القديم لتحلية تطلعاته الطامحة.. المتاح من شعره قليل، نظمته على البناء العمودي، يراوح شعره بين الموضوعين الديني والوطني، فيه نبرة خطابية وحماسية يغلظ عليها الفخر، تمكس اعتزازاً بعرويته ومصريته ودينه، وتحيط ببعض المعارف التاريخية والدينية، لفته سلسلة وخياله قليل، ومعانيه واضحة.

● حصل على وسام الاستحقاق من رئيس الجمهورية (جمال عبدالناصر) عام ١٩٦٩، كما حصل بعد وفاته (عام ١٩٨٢) على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى.

مصادر الدراسة:

- ١ - شعري القاضي: مئة شخصية مصرية وشخصية - مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٩.
- ٢ - مقابلة الباحث محمود خليل مع افراد من أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥
- ٣ - محاضر مجلس الشعب المصري.

مصراع الدتيا

يا يوم ميلادنا، حدث لنا عجباً
واكتب لتاريخنا، هيا ارفع الحُجُبَا
واكشف لنا في الوري عن كل معجزم
أنت الأسمي الذي لا يعسرف الكذبا
واقرأ لأخبارنا عن خير منبتهم
وأثم في الوغى من خير من ركبا
هُم البطولة بين الناس إن زحفوا
كانوا الركن عارماً والموت منسكبا
هُم الخلود الذي لا ينتهي أبداً
هُم الجهاد الذي لا يعرف التعبا

ويذهب الدين والدينياً إذا ذهب الـ

علم الذي فيه منجاة لعصم

والسالكين طريق العلم يسلكهم

إلى الجنان طريقاً بارئاً للشم

□□□

حافظ بدوي

١٣٤١ - ١٤٠٤هـ

١٩٢٢ - ١٩٨٣م



- حافظ بن علي يوسف بدوي.
- ولد في مدينة بيل (محافظة كفر الشيخ - مصر) وتوفي في محافظة البحيرة (مصر).
- عاش في مصر، وزار كثيراً من دول العالم، منها روسيا وتشيكوسلوفاكيا والصين.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالتعليم الابتدائي، وفي العام ١٩٤٢ التحق بمدرسة المعلمين، وتخرج فيها، ثم التحق بكلية الحقوق - جامعة القاهرة - وتخرج فيها عام ١٩٥٢.

● بدأ حياته العملية مدرساً بوزارة المعارف، وتقل بين عدة مدارس في محافظتي كفر الشيخ والقاهرة، ثم عمل بالمحاماة بعد تخرجه من كلية الحقوق، وفي عام ١٩٦٧ تولى وزارة الشؤون الاجتماعية، ثم أصبح وزيراً لشؤون مجلس الأمة عام ١٩٦٩، كما اختير رئيساً لمجلس الشعب اعتباراً من ١٥ مايو ١٩٧١ وحتى ١٥ مايو ١٩٧٤، ثم عين مستشاراً لرئيس الجمهورية.

● كان عضواً في الاتحاد القومي، ثم الاتحاد الاشتراكي، ثم عضواً في حزب مصر، ثم الحزب الوطني الديمقراطي، وكذلك أصبح عضواً في برلمان وادي النيل (الذي يجمع نواباً عن مصر ونواباً عن السودان في مجلس موحد)، نشط في العمل السياسي والاجتماعي من خلال عمله وزيراً للشؤون الاجتماعية، فتنى مشروعاً لرعاية أسر المقاتلين والشهداء، ووضع برنامجاً لخدمة المهجرين من مدن القناة إبان حرب (١٩٦٧)، كما كان يشارك في المناسبات الوطنية والدينية لرفع الروح المعنوية وإزالة آثار الهزيمة العسكرية.

● كان عضواً نشوداً شعراء العموية، وعضواً بجمعية الشبان المسلمين العالية.

هُمُ الْوَقُوفُ الَّذِي فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ

إِنْ دَقَّ نَاقُوسُهَا كَانُوا لَهَا حَطَبًا

كَمْ حَطَمُوا فِي الْوُغَى مِنْ كُلِّ مَجْتَرٍ

وَكَسَرُوا رَأْسَهُ إِنْ رَأْسَهُ رَكِبًا

وَجَاءَ خَيْرُ الْوَرَى وَالنُّورِ شُرْعَتَهُ

فَعَمَّ إِشْرَاقُهُ التَّارِيخَ وَالْحَقِيبَا

وَأَقْبَلَتْ مِصْرُ لِلْإِسْلَامِ تَحْفَظُهُ

يَا عَزَّ مَا جَاءَهَا، يَا فُخْرَهَا نَسِيبَا

وَقَامَ مِنْ جَنْدِهَا الْأَبْطَالُ رَائِدُهُمْ

هَذَا الْفُضَيْلُ الَّذِي أَعْلَاهُمْ نَشِيبَا

هِيَ الْعَرُوبَةُ أَرْضُ الْبَيْتِ دَارُئُهَا

كُنُذْتُ الْبَحْرَ وَالْأَنْفَاقَ وَالسُّحُبَا

وَتَرَفَعَ الْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ فِي كَرَمِ

وَكَمْ جَرَى خَيْرُهَا فِي النَّاسِ مُحْتَسِبَا

كَمْ جَادَ مَا عُوْثُهَا فِي كُلِّ مَسْغَبَةٍ

وَأَمْتَدَّ إِيْوَانُهَا كَيْ يَمْسَحَ السَّغَبَا

وَرَأْيَةُ الْحَقِّ فِي التَّارِيخِ رَائِتُهَا

كَمْ ثَارَ ابْنَاؤُهَا كَمْ نِيلُهَا غَضَبَا

كَمْ مَفْرَقَ الدَّهْرِ كَمْ تَزْدَانُ أَمْرُهَا

يَهْدِي بِلَالَتِهِ مِنْ جَاءَ أَوْ ذَهَبَا

يَا قَلْعَةُ الْخُلْدِ، عَشِيَّتِ الْعَمْرُ خَالِدَةُ

يَأْوِي لِأَحْضَانِهَا مِنْ جَاءَ فَاقْتَرِبَا

وَمَنْ بِهَا يَحْتَمِي، فَالِلَّهِ حَارِسُهُ

وَالنَّيْلُ فِي خَلْدِهِ يَرْمِي لَهُ سَبَبَا

يَا قِمَّةَ فِي الْوَرَى لَا تَنْتَهِي أَبَدًا

كَمْ رَنَدَ الدَّهْرُ مِنْ أَبْيَازِهَا طَرِبَا

فِي ذِكْرِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (ﷺ)

يَا سَيِّدَ الرِّسْلِ الْكَرَامِ كَمَا لَا

ذِكْرَكَ تَبِعَتْ فِي النَّفْسِ جَلَالَا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا نُورَ الْهَدَى

يَا مَنْ هُذَاكَ يَعْلَمُ الْأَجْيَالَا

عَطَرَتْ كُورَ اللَّهِ مِسْكًَا فَانْجَا

وَارِدَتْهُ هَيْبًا وَكَانَ ضَبَالَا

وَبَيَّنَتْ بِالتَّوْحِيدِ أَعْظَمَ شُرْعَةٍ

بَنَى الرَّجَالُ عَقِيدَةً وَفَعَالَا

أَقْبَلْتَ يَا ذَكَرَى الرَّسُولِ وَشُعْبَا

خَيْرَ الْعَارِكِ عِدَّةً وَقَتَالَا

قَدْ جَاءَ رَمَضَانُ يَزْهُو شَامُخَا

يُزْدَانُ مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ جَلَالَا

كَانَتْ بِهِ بَدْرٌ فَكَانَ مَنَارُهُ

تَهْدِي عَلَى مَرِّ الْوَرَى الْأَجْيَالَا

كَانَتْ بِهِ جَالُوتُ تَرْوِي قِمَّةَ

عَزَّتْ عَلَى سَمْعِ الزَّمَانِ مَقَالَا

كَانَتْ بِهِ سَيِّئَةُ أَرْوَغِ آيَةٍ

فِي الْعَالَمِينَ بِسَالَةٍ وَنُحَالَا

وَقَفَ الْجَنُودُ أَمَامَ أَعْتَى مَانِعِ

قَدْ فُاقَ إِحْكَامًا وَفَاقَ خِيَالَا

قَدْ قَالَ قَائِدَانَا أَعْبَرِيهِ وَحَطَمُوا

بِرْلَيْفٍ وَامْتَشَقُوا السَّلَاحَ رَجَالَا

فَتَقَدَّمَ الْأَبْطَالُ لَيْسَ يَخِيفُهُمْ

مَا جَمَعَ الْأَعْمَدَا سَتِينَ طَوَالَا

فِي سِتِّ سَاعَاتٍ بِسِينَا حَقَّقُوا

مَا كَانَ إِعْجَازًا وَكَانَ مُحَالَا

اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَقِّ بِحُصُونِهِمْ

كُلُّ الْهَيْبَالِكَ وَزُلْزَلُوا زَلْزَالَا

بَاعُوا الْحَيَاةَ رَخِيصَةً وَاسْتَعْبَدُوا

مَسُونًا عَلَى سَاحِ الْوُغَى أَبْطَالَا

عَبَرُوا الْقَنَازَ بِوَأَسْلٍ وَتَسَابَقُوا

لَمْ يَرْهَبُوا مِنْ حَرِّهِمْ أَهْوَالَا

دَحَرُوا الطُّغَاةَ وَجَرَّعُوهُمْ حَسْرَةً

كَأَنَّ النَّفْثَةَ عَلَقَمَا وَنَكَالَا

رفعوا لواء الحق فازدادوا به

عند الجميع مهابةً وجلالا

أرايت جيشَ النُصر يزحفُ كاسراً

والشعب جوالاً هنا صوّلاً

في بور سعيدَ شهدتم أبنائه

يتسابقون إلى الوغى أبطالاً

وعلى السويس شهدتموه بعينكم

تحت القنابل فئاتكم قتالاً

في مصر مقبرة الغزاة فمن يردُّ

شراً بهما يتجرع الأموالاً

هم من سلالَةِ خالده ومحمّد

وهُم الأوائلُ خلّةً وخسّالاً

اللّه بارك جهدهم وجهادهم

والله أنشأ نسلهم أبطالاً

□□□

حافظ جميل

١٣٢٦-١٤٠٥هـ

١٩٠٨-١٩٨٤م

● حافظ بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد الرزاق بن خليل بن عبد الجليل بن جميل.

● ولد في بغداد، وفيها قضى عمره، وفيها توفي.

● عاش في العراق ولبنان.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس بغداد، كما درس علوم العربية على أبيه، وبعض أعلام الأدب، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، ودرس التاريخ الطبيعي في كلية العلوم وتخرج فيها عام ١٩٢٩.

● عين مدرساً في الثانوية المركزية في بغداد، ثم في دار المعلمين الابتدائية، ثم انتقل في وظائف إدارية، إلى أن تقاعد وهو مفتش عام في البريد.

● كان عضواً مؤسساً لاتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين.



● منحه لبنان وسام الأرز عام ١٩٦٠، وأقيم له حفل تكريمي في بغداد عام ١٩٧٥.

الإنتاج الشعري:

- له خمسة دواوين: «الجميليات» (ج١) - مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٢٤ (قدم له أستاذه منير القاضي) - «نض الجودان» - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٧ (قدم له خالد الدرة، صاحب مجلة الوادي البغدادي) - «اللهب المقفى» - دار الجمهورية - مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد ١٩٦٦ (قدم له منير القاضي ويدي طيانة) - «أحلام الدوالي» - مطبعة الأديب، منشورات وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٢ - «أريج الخمائل» - منشورات وزارة الإعلام، بغداد ١٩٧٧ (قدم له عبدالرزاق محيي الدين).

الأعمال الأخرى:

- ترجم إلى العربية كتاب: «عرفت ثلاثة آلاف مجنون» - تأليف فكتور آرسمول - عن الإنجليزية، بالاشتراك - مطبعة التفويض الأهلية - بغداد ١٩٤٤.

● ينداح الشعر الوطني عنده ليشمل التاريخ والسياسة والفناء لبغداد، وتعمد خمرياته لتتسع لذكريات شبابه وأسى شيخوخته وقلقه على مصير شعره، يتجلى في كل إبداعه خصوصية شعوره وشجاعة مواقفه واعتزازه بذاته، وإن التزم بالموزون المقفى فقد كانت لفته، وصوره وإيقاعاته.. أقرب إلى دعوات التجديد، وإن قصائده الخمرية لتؤكد قدرته على أن يبدع في الموضوع المطروق حتى يتجاوز المألوف.

● يعد من أعلام الشعر العربي في القرن العشرين..

مصادر الدراسة:

- ١- انهم ال جذدي. اعلام الادب والفن - دمشق - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤
- ٢- جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتولين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٣- عبدالله بيوري خلاق: من اعلام العرب في القومية والادب - منشورات مجلة «النضاد» - حلب ١٩٧٨.
- ٤- غازي عبدالحميد كين: شعراء العراق المعاصرون - مطبعة الشباب - بغداد ١٩٥٧.
- ٥- وحيد الدين بهاء الدين: من الادب العربي المعاصر - مطابع دار الزمان - بغداد ١٩٦٦.
- ٦- الدوريات:
 - عدد خاص من مجلة «الورود» (لبنانية) - مارس ١٩٧٢، يتضمن قصائد ادهيت الياء ويحونا عن فنه الشعري.
 - ملف خاص عن الشاعر: مجلة «الكتاب» (العراقية) مايو ١٩٧٥ - تضمن عدة بحوث عن الشاعر، كتبها: مصطفى السحرني، وحيد الدين بهاء الدين، حارث طه الراوي، سالم الخوسي.

في ماتم الراحل جمال عبد الناصر

كيف أرثيك ما عسى أن أقولاً
صفً «بلالاً» إليّ يكي «الرسول»
صفً أذان الوداع يوم تمعالي
فاستحالت به الصلاة عويلا
صفً دموع «المُنديق» يخطب في النا
س، فـ لا يكون إلا نهولا
صفً «علياً» يطأطن الرأس حزناً
ويعزي على المصاب «البستولا»
نبأ ما سمعت أعظم وقعاً
منه مهما كان المصاب جليلا
حسبُ أي القرآن أولى نواع
لك لم ترض بالنعساء بدिला
فيضن بالدمع واختلجن نواحاً
فجمعن البكاء والترتिला
وتوالى السرثاء إلا رثاء
لك مني يستلهم الإنجيلا
شيعت مصبر منك باني علاها
ويكت مجددا الرفيع الاثيلا
بز من سار بالملايين منها
من مشى في السماء عرضاً وطولا
رب نفس لم ينفعها الموت إلا
قلت تافقت إلى الخلود طويلا
لكاني بالعجب قريين نابي
حكمك الله أن يعيشوا طويلا
يا بن خمسين حجّة لا يداني
عمرها في الكفاح خمسون جيلا
أي روح جددت وانت بمصبر
وعقول بذكتهها تبديلا
وشعوب حررتهم من قيود
كان يبدو فكاًكها مستحيلا
أيها الحاملون نعتن «جمال»
كبير المصبر أن يكون جميلا

قُبُلوه ومن لكم بحسب سبب
تستلذون بعده التقبيلات
رب قوم رأوا عزيزاً عليهم
أن تخسر الدنيا له تبسجيات
سخرروا منه كيف ولئى فراراً
بعد وعبر بهم «إسرائيل»
حملوه وزر الهزيمة لئما
خجلوا أن يُحاسبوا المسؤول
كيف يرجو شعب تمرقه الفُر
قأ نصراً على العدا مكفولا
أتراهم لكل ما يضمن الرخ
دع يستن سعيه الموصولا
جسد بالروح يفستدي أخويه
يتقي فتنة ويُطفي فتىلا
رائباً صدع أمة قد توخى
عبثاً لاخترلافها أن يزولا
جمعتهم على الدواهي دروب
شدت ثقلها عقائد وميولا
حملته من التكليف عبثاً
لم يجد كالأخرين ثقيلا
كم على لم شملها سباله
أن يضحي فلم تجده بخيلا
ما اكفهرت له الحوادث إلا
كان أقوى عزاً وأهدى سببلا
علّة القلب في وريته تسري
وهو يابى أن يستريح قليلا
وشهيد من مات يضو جهار
في سبيل الأوطان أو مقتولا
أيها الراحل الذي سخر الله
له في لقائه «جبريلا»
شرف الخلد أن يضمك فنذاً
بين من ضم مصباحاً ورسولا
قد فقدتم يا أهل مصر شهاباً
لاح نحس له فممال أقولا

فاسألوا الله أن يعمركم

بمئيل وعمرُ ذاك مئيل

العنقود الذبيح

هرقت وما تزال فتى جموحا

أما إن الأولئ لتستريح

أمن كأس شمتيها غبوقا

إلى كأس شمتيها صبوحا

نهارك مثل ليلك لا تبالي

سقيما كنت يوما أم صحيحا

أعند الشبيب تجنح للمعاصي

وكنك أحب للفقوى جنوحا

كبانك والذنوب لديك شمتى

ترى في الخمر عصيانا صريحا

تهش بوجه من يسقيك منها

ولو شمتا وتنتهر النصوص

وتشرب لا تعاف الكاس حتى

يراك الناس من سكر طريح

رب معذب هيهات يلقي

كهامد وعيه شينأ مريحا

يطالعك الحرام فتشتيه

ونكره ما أحل، وما أبيح

وتستعلي الخبيث فكل شيء

تراه إذا سكرت به مليح

ولو لا خسوف ربك لم تصان

غداة الحشر سكرت لو أتيما

تخاف من الأذى وتطير أنسا

إذا شامت عنقودا ذبيحا

ومن لك إن أردت نديم صدق

سوى من يفتديك نسا وروحا

يدب اليأس فيك غداة تصحو

فتشرف ما يبدئك طموحا

وكم متسبرم دنياه سجن

رأى في الكاس عالم الفسيح

وهل سيان أفئدة نشاوى

وأخراهم مثخنه جروحا

ورب كريمة الأحساب تأبى

لطيب جوارها أن لا يفوحا

تسومك مهرها الغالي فتسخر

ولن تلقى أخا كأس شميحا

لئن عزت عليك وأنت تغشى

جنان الخلد لاخترت النزوحا

إذا لهثت وقد سفخت بدن

سمعت لها على بعد قميحا

وإن لقيت بكأس زمهريرا

تجد خلف الزجاج لها نضوحا

كفاك بوخيها خلأق شيعر

فلا هجوا تقول ولا مديحا

إذا هزتك مطرية أراحت

شجانك بلطفها وشفت قروحا

وإن هاجتلك نائحة تولت

عيونك تترف الدمع السوحا

وكم متلعثم بالكأس يبدو

إذا نطقت أسرته فصيحا

وأي دخيلة خفيت فهشئت

لها كأس ولم تسطع وضوحا

فيا من لا تخلق الداء عنه

بتطبيب ولا كدر أزيحا

أكان تحمل الآلام تقوى

لتهلك تحت وطأتها رزوحا

أرح بالكأس بالك من حياقم

بغير سفاهها لن تستريحا

اتنكر عفو ربك يوم تلقى

به مهما عصى عبد صفوحا

عاشق في الستين

هداك الله يا قلبي هداك
أتجعل من هوى أملئ ثناكا
ومن لك غيرهما من ترجيها
وغير حنانها يشفي ضناكا
ومن لك غيرهما من تفتديها
بأغلى ما تعاطم من فداكا
هي المشوق للهيفاء قدأ
إذا خطرت فسانل من رماكا
هي العسلية الشقاء شعرا
وكم سلبت بفتنتها نهاكا
هي الخمرية العيين منها
إذا رمقتك سكرت وانتشاكا
هي الوردية الخدين فنانظر
وقل يا ورد قل لي من سقاكا
هي المسكية الأنفاس يحلو
لها إن رحت تلثمها لماكا
هي الدنيا وما الدنيا إذا لم
تكن «أمل» شفيك في بقاكا
لئن لك قد جئت بها غراما
فذاك جزاء ما صنعت يداكا
مرادك ما حبيت هوى الفواني
فوا أسفا إذا القير احتواكا
صحبك الصور قبل جنان عدن
فهل أبقيت صاحباً هناكا
قطعت صباك في نزع وطيش
تلبي للخطيئة من دعاكا
لسوف تذوق عاقبة المعاصي
إذا لم يحتشم باقي حياكا
تظل الدهر في غنى وركض
فأين إذا مداك وما مداكا

وتأبى أن تعيش بغير حب

كان الحب يمسري في دماكا
فؤادك ما يزال على صبا
كانك ما تزال على صباكا
ولولا رأسك المبيض شيبا
لزال في شبابك من راكا
فكم حسناء تلوي عنك صدا
وظل فؤادها يجري وراكا
الا يا قلب كم لك في التصابي
الم تتعب الم يتعب هواكا
فكم صسرعتك فساتنة بدل
وأسيء يطيب لها أساكا
كان الحب سكر منك عبدا
كان الحب باع واشترى اكا
تعمالي الله باري كل شيء
امن روح وعاطفة براكا
إذا نكر المسيح صفوت حبا
وعند محمد تلقى هداكا
أراك وإن قطعت العمر حبا
بعيداً عن رجاك ومبتغاكا
وكل شهية في الحب تخبو
بعذب الوصل إلا مشتهاكا
فخل الشيب يسبي الفيد حتى
تفسر بأنه لبى نداكا
ليس الشيب أعظم منك بأسا
واقوى في الصباة من فواكا
وكم فستت بشيبك ذات لل
وكم هشت على شهج عساكا
وكم حسرة جانباها برفق
فجنتها ولم تشهد عراكا

وفاتنة رأت في الشبيب سحرأ

فلم تملك لفنتته حراكا

رويدك يا أعف الناس قلبا

إذا استهواك حسن أو سباكا

ألم تر كيف غاض رواق حتى

نوث بعد التوروك وجناكا

أفي الستين تبعد عن حبيب

يجرؤك الجمام إذا جفاكا

أفي الستين تجذب العذارى

إليك أما كفاك أما كفاكا

أفي الستين تعشق من جديد

أفي العشاق أحرق ما عداكا

أفي الستين ترتكب الخطايا

وتمضي شبيب رأسك إن نهكا

أفي الستين تعلق بالصبايا

رويدك ما أصابك ما دهاكا

أباعين التي فقتدت سناها

فلاذت بالمشسوء من سناكا

أم الرجاء الذي تندى حيا

إذا وقعت عليه مقلتاكا

أم الشفيع الذي ترتاع نعرأ

إذا مسك ثغور الفيدر ساكا

وأين سناك هل هو في بقايا

رسوم من جمالك أو بهاك

ترقأ يا هواي فلسك أقوى

على تحقيق حلمك أو رجاكا



غزت بلحاظها أمل فلان لم

تكن أنت القتيل فمن سواكا

أطع بالله إميرتهم وإلا

جرعت المر وأخترت الهلاك

اتترك قلبك الحيران يحيا

بلا أمل فساين إذا وفاكا

ألا يا شغل أفكاري وحبي

وجوما إن نظرتك وأرتباكا

صليخي وأصهري بهوالك قلبى

وأقسم لا انفصام ولا انفكاكا

ألا يا قلب جفرك من غرام

يحين به على عجل زداكا

كسان الله بلغك الأمانى

وخصك بالعزة واصطفاكا

شغلت حبب «أمال» فلما

بدت «أمل» سجدت لمن هداكا

وهل «أمل» لديك سوى ملاك

فكن في حلو عشرتها ملاكا

إلهي ما عيبت سواك ربأ

ولا أنكرت مجدك أو عداكا

فرك باطيب النفحات حبي

وعزج بي إلى عالي سماكا



حافظ سعدى

١٢٩٩هـ -

١٨٨١م -

● حافظ أحمد سعدى بن مصطفى الكوي.

● ولد في مدينة أدرميت (تركيا).

● قضى حياته في تركيا.

● نظم الشعر بالعربية والتركية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: كزار - مطبعة العامرة - إسطنبول ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م.

● المتاح من شعره (العربي) قليل جداً، نظمه على الموزون المقتصر
على الغرض الديني، هظم الأدمية والابتهالات، تدور أغلبها في
معاني الثناء والحمد لله والسلام على نبيه، في نظمه إشارات من

الفاط القرآن الكريم وأسماء الله الحسنى، يتمم شعره بقلة الخيال والميل إلى التقرير، وسبك العبارات الجاهرة المدة للإثراء.

مصادر الدراسة:

- 1- son esli türk edirisi, İsmail İsmail Emrah mahmut Kemal, İstanbul, 1988, s. 1552.
- 2- Osmanlı mîlli fîri, bur alî Mehmet Tahir 1971. İstanbul V 245
- 3- tuhfet Nallı, 1428

حبيل الرجاء

مولاي صل دائئما
سلم على بدر الدجى
وهو الحبيب المجتبى
شمس مضيء في الفضي
بأيهم من اقستدى
حق السبيل قد اهتدى
أيده وانصبر رينا
عززه في ملك العفا
ما أشرقت شمس الضيا
أحكام شرعك ما جرى
سعدني إلى الله دعا
مستمسكا حبيل الرجاء
قد جاء في باب العطا
مطلوبه جود اللقا

الله الأعلى

إله واحد رب هو الله هو الأعلى
له الخلق له الملك هو الباري هو المولى
له الجود له الحمد هو المحمود للنامد
هو المشكور للشكر له النعمى
ومما من ممكن إلا وجوب قد بدا فيه
هو الهادي له الإبداء في اللفظ هو المعنى
وجود واحد في كل موجود هو الموجود
له الإيجاد في كل له القاف له العنقا

له الأمر له المأمور والله هو الأمر

هو العبود والمسجود ما أدب ما حو

هو المهدي والهادي له الأسباط ما موسى

له الميقات للطور له التوراة في سينا

هو القديس بالقدس هو المحفوظ للإنجيل

هو الحي له الأحياء ما مريم ما عيسى

هو المنطوق للنطق من النطق هو المقصود

هو الواحي هو الموحى له الوحي وما يوحي

هو الرئي والراني هو المنظور والناظر

له القرب له من قاب قوسين هو الأدنى

هو المعبود للعبد هو المسعود يا سعدي

هو الله المسمى كل موجود له [اسما]

□□□

حافظ سلامة

١٣٥٧ - ١٤٢٤هـ

١٩٣٨ - ٢٠٠٣م

● حافظ حسن سلامة.

● ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية)، وتوفي في مدينة الرقة (شمالي شرق سورية).

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه الأولي بين سلمية ومصياف حتى حصل على الشهادة الإعدادية، انقطع بعدها مدة عن الدراسة، ثم تابعها بعد ذلك حتى حصل على الإجازة في الحقوق (١٩٧٤).

● عمل في السلك العدلي التابع لوزارة العدل، وتقل في عدد من المدن قاضياً، ثم ترك بعدها القضاء لاعتقاله سياسياً بسبب نشاطه السياسي (١٩٧٦)، واحترق الحماة حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المخطوطة.

● شاعر مقل، جمعت تجربته بين النظم في مناسبات قومية واجتماعية، وبين الغزل وقصائد الحماسة والتحفيز لاستعادة مجد الأمة العربية المفقود، حافظ قصائده على العروض الخليلي والقافية الموحدة والمحسنات البديعية.

تراثيل هي دوح الفرات

وقفتُ في حرم التاريخ يُنبيني
سرُّ الفرات صبا كلِّ الأحايين
عمرُ الفرات ولا التاريخ يدركه
كلُّ الدهور له نبضُ الشَّرايين
وشمُّ الحضارة في وادي ملحمة
على الزمان وأمسِ الأمل والحين
أرنو إليه يملء العين يغدقها
بالساعات ترامت حول شطين
والغيد في ((ضفّة من)) تداعبها
انسامُ جسادت بأرواح الزياحين
راحت تغازلُ والنهر مبتهج
هامت به ذكريات الخُرْد العين
عبرَ الزمان وما ضئت منهاه
تروي العطاش وأفياء البساتين

~~~~~

إنّي شغوف وأيم اللّ ما برحتُ  
أشواقُ تصلني أشدوه تلحيني  
انستُ فيه نديماً جاد مكرماً  
أنداء وأرفقة تحفوا بنسرين  
والغار في رغد أرخى جدائنه  
فوق الخمائل تزهو بالافانين  
هذي (المربع) أزهار وفكاكها  
والضيض فيها روى حلم الملايين  
قلبي توجّد في اندائه وصبا  
يُملي ضمائم شعري في دواويني  
قد صغتُها للورى نثرًا وقافيةً  
تنساب من بوح وجداني وتكونيني  
والرقيقة المنتدى لاقى بصحبته  
خلاً ندي الوفا يُعطي بكفين

~~~~~

يا جارة النهر والأنسام طيّبة
يا رقة الحسن ما يُشجيك يشجيني
عشتُ الشباب وكنتُ الحب يغمرني
أعيشُ كهلاً وفق الأمل ترويني
أحيالك غاليتي عشقاً يلازمني
مدى الزمان ونبضي في شراييني
يا عشقُ هارون والأنداء صامسة
دوح الفرات سنا وعمر يمّيني
وصلاً بدوح الهوى والفريد تحفله
أشتاق مريضة والوجد يكويني
أهفو إليه وأشواقني تُغسليني
يا صبح مغفرة فالحسن يُغويني
للغانيات سويّد الفؤاد حمى
هنّ الأريج بازهاري ونسريني

صباية شاعر

صُبّي بكاسي رضاياً من سلاف أمي
ظلمان والقلب أضناه الجوى سقما
الحب يغفر ما يعطي المصيب كما
يسمو العطاء بما فوق السماء سما
ما نفع حبّ يُجيش القلب عاطفة
ما لم يداوِ المصيب بالأمى نُعما
يا غادتي لم يكن من شاعرٍ لبقٍ
إلا حسناء كانت تبتدع النغما
يصوغ الحسانه وجداً يكابده
ومن صباياته غنى الهوى ألبا
فجرحه راعف لم يندمل أبداً
وهو الذي قد روى من جرحه القلما
من مثله عطر الأنسام من نغم
ومن شذى الشجر كم صاغ المدى حُلما
لا يستبيح الهوى لهواً ولا ترغماً
تابى شمائله بالحب مفتنما

غير الهناء لمن يهوى وغير وفاء
في رحلة العمر قد أضحي به علما
يبعث بالحلم أحيانا على فرح
وجل إيمانه تهدي له السلام
الحب ينساب من قيثاره نغما
يطهر النفس والوجدان والقيما

سيدي الأخطل

معارضة للأخطل الصغير
(سائل العلياء عنا والزمانا)
يوم كنا أئسنا تأبى الهوانا
يوم أقسمنا ولا للمعالي
وعقدنا العزم أن نحمي حمانا
يوم حطين وقسما بما بخلنا
أسدنا المجد عظيما شهيدنا
يوم للعرب بنوا للأعالي
قد رفعتنا خافقات بسمانا
كيف مادت بعد أن سادت عصورا
تلكم الأمجاد بأسنا وبيانا
سيدي الأخطل عفوا ما بقصدي
أي عهد صار للعرب مكانا
في بروج العز يوما ما خفرننا
فيه عهدا لنضال بدمانا
إنما قصدي زمانا نحن فيه
قد خفرننا نمتا كانت لوانا

يا فلسطين وقسدي فاض ووجدنا
أبدأ يهفو بشوق للقنانا
كم تعسانين بلا نهن أدري
جرحك الراعف يحتاج نوانا
تلكم الأتزام هانت فاستكانت
في حضيض اللؤلؤ ركنا وزمانا

☆☆☆☆

أيها العرب كفى نرسي بضيم
كل جهد صار فينا لسوانا
كل حرب تصطلي منا الضحايا
وتمان النصر تجنى لعدانا
كم هدرنا في رصاصها من دماء
كيف ننسى ليت شعري ما دهانا؟
قد خبا فينا وفاء حين نامت
عن ذناب المكر عين بسمانا

يا فلسطين نروم السلم عدلا
ونيو الغدر تغتال رجانا
ليس إلا ثورة ترعى نساءنا
لعهد ساد فيها عظمانا
ثورة بالعلم تجلو مآثرنا
في حممانا من أسى زاد أسانا
سخر المجد بنا: فيم التواني؟
يا كرامة العرب هبوا لعلنا

□□□

حافظ طيفور

١٩٤٣ - ١٤١٤ هـ
١٩٢٤ - ١٩٩٧ م

- حافظ فريد طيفور .
- ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس حماة، ثم التحق بكلية الحقوق - بجامعة دمشق
- مارس المحاماة في مدينة حماة ما بين أعوام ١٩٤٩ و ١٩٥٨، ثم عين رئيساً لإدارة قضايا الحكومة في حماة، ثم نائباً لرئيس قضايا الحكومة في دمشق (١٩٧٢)، ثم رئيساً لها (١٩٧٩) حتى بلغ سن التقاعد (١٩٨٤).
- عاد إلى مسقط رأسه، لممارسة المحاماة، حتى رحيله.



الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية مخلوطة، محفوظة لدى ابنه الحامي فادي طيفور، ونشرت له عدة قصائد في صنف عصره منها: «الخريف» - مجلة النواصر (الحموية) - آذار ١٩٤٥، و«إلى القاضي بدر الدين علوش» - مجلة الثقافة (دمشق) ديسمبر ١٩٧٦، وله قصيدة بعنوان «الربيع فازت بجائزة» إذاعة الشرق الأدنى، بلندن، حين كان طالباً بكلية الحقوق.

• شاعر مقل، تنوعت موضوعات قصائده ما بين المناسبات الوطنية والقومية، والاستجابة للعلاقات الاجتماعية، ويبقى شعره الوجداني شاهداً على الموهبة وصدق التعبير ورقة الشموخ. عبارته مكثفة، وسبكه سلس محكم، أما حوارُه مع «النفس» وحيثه عن «الحب» فقد حمل جانباً من فلسفته في الحياة ورويته إلى الناس.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: إسماعيل عاصود: مقال: حافظ طيفور شاعر - صحيفة «الدواء» - حماة ٧٨/١٩٩١.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هواز مع ابن المرحوم له - حماة ٢٠٠٤.

نفس

قوتلت يا نفس هذا الداء ما أخفى
العيش سمح وبغصن العمر ما جفا
فسيم اضطرابك في الدنيا على قلق
كان نصفك فيها ضيق النصف
قسولي المحال أرجيه، فاطلبه
وإن فشلت فمسيبي منهج أرفى
كأنك النبع في إبان نزوت
يحار في أي درب ينتقي طرفاً
لكن طينته سفسلى تعمود به
وطينه لك ثابى أن ترى خسفا
روح البطولة في جنبك قد عصفت
فكتتها شغفا ما كنتها عرفاً
نلك البدأت تبارزاً في مجونهم
ولم تكدني إلى لذاتهم كفا
فما سبك وجوه الدل صابحة
ولا عشقت لها جيداً ولا رثفا

ولا جنتت برياًها وريقتها
ولا نشقت لعاجي صدرها عرفاً
وما يفارك إلا أن غانيه
كما تملت لم تخلق ولن تُلغى
من اللواتي إذا ما نوبت خجلت
سير الأثوة في أعطافها رفا
فما تكلف إغراء إذا عرضت
نظنه فتنة إما بدا سُخفا
ولا انقطع إلى صهباء صافية
مزوجة سهلة أو مُزتر صرفا
أمست تُشغ على الندمان بهجتها
شقت عن الكاس أو عن حسنها شفا
تصوغ للفرج من لآلئها افقا
من النعيم ومن سلوانها كهفا
إن من ريقها يوماً آخر حزن
سلا بها وسليج نوبه أغنى
تسلو على اللب إذ تعطي الفؤاد هو
ويشما العيش إن حلم الفتى خفا
أما الصادقات فالظل الظليل إذا
ثارت شكوكي وفلت متي خفا
وهي الحديث إذا ما البسوخ سلسلة
خسوالج الروح لا هنراً ولا زيفا
ذهبت يا نفس في تكليفها شطأ
فما اضطرابك أعل أن يرى إلفاً
فبان دعيتني إلى لهو أسرب
أرضي انقباضي على نعمائها سرجفا
حال من الجهمة السوداء أمقت
ولو قدرت لكنت الطلعة الأصفى
يا نفس سيري بدرب قد خلقت لها
سابلج النجج أو القى به حتفا

الحب

ما الحبُّ ما أدرك العشاقُ معناه
والحبُّ أعقده ما كان أغناه
لو كان يُدرك حبٌّ أو يُعدهُ هوئى
لما شهيدنا عَمِيذَ القلبِ مُضناه
كنا ملكنا زمامَ القلبِ نرسله
في روضة الحبِّ إنا طاب مجناؤه
وإن أَسْرُ وعاشات في أزاهره
لواعج الصدد والشكوى ريدناه
وولَّ وجودٌ ونفنى بالصبيب هوئى
حتى لتبصرَ عنا الكونَ عيناه
وللمصبيين أخبارٌ مشهورة
حديثُ حبٍّ عجيبٍ ما سمعناه

فيسْ تُولَّه في ليلى وتُليمة
شوقٌ يَزُودُ ناراً في حناياه
وشرعة البدر من ثعلنٍ محبته
يُحرمُ ويمنع ولو في الوصلِ محياه
فجُنْ قيسٌ بليلاه وما فتئت
خواطِرُ الغبير تشوى من حكاياه
لو كان يرضى بليلى أي فاتنة
لقدم الحي الفأ من صباياه
الحبُّ روحان كانا قبل وأنشعبا
في عالمٍ حُجبت عنا خفاياه
كلُّ يلوب على فقدان صاحبه
ويعلم الدهر في أن سوف يلقاه
حتى إذا سمحت كف الزمان به
وشاقه الطرف صاح القلب: إياه
حسن الطبيعة حُسن غير مصطنع
يأري لواحتته قلبي ويهواه
أخو الصباية يلقى فيه جنَّه
وصاحبُ الهم يبغي فيه سلواه

ومن تَفَنَّفَ نفسه سُخِّفَ الأنامُ يَجْدُ
في هادئِ الروضِ مُنجباه ومماواه
كم عابدر لجمال الكونِ منقطع
يبته في خشوعِ عذبِ نجواه
يرى سواه من الأزهار بهجتها
وهو ناظرٌ للورد فحمواه
يلقى السنن في ليلى في تامله
كف الإله الذي باللفظ سواه
فغيره فرح بالحسن مبتهج
وأنه من عَمِيذِ الوجهر أواه

الخریف

قلبت طرفي على أرجاء بستانى
لم ألق فيه سوى ترديدِ أحزاني
صمتٌ عميقٌ مهيبٌ لست أدركه
لكن معانيه في أعماق وجداني
تُقلني فيه أمواج السكون إلى
عوالم ما رآها طرف إنسان

فصلُ الخريف على ما فيك من حزنٍ
أهوى مُحِبَّكَ رجة الشاحبِ العاني
أحبُّ أوراقك الصفراء يحدوها
مرُ النسيم على أظاف الغصان
يعني يُدرجُها طورا وينثرها
كانها أمس لم تُنعت بتيجان
خلت ذراها وأموت وهي راضية
كانما الأرض فيها عيشها الثاني
فتلك تُذكرني نفسي وهلكتها
وأن عيشي وموتي ذاك سريان

□□□

حافظ مناع

١٢٣٧ - ١٣٢٧ هـ

١٨١٦ - ١٩٠٩ م

- حافظ بن محمود علي مناع.
- ولد في مدينة سوهاج (جنوبي مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم بمدينة سوهاج، والتحق بالمعهد الأزهرى في أسبوط، اجتاز المرحلة المتوسطة، ثم قصد القاهرة، فالتحق بالجامع الأزهر، وتلقى فيه على أجلة من العلماء.
- عمل مدرساً بمعهد سوهاج الدينى، ثم انتقل للتدريس بالمعهد الدينى في أسبوط، كما كان إماماً لعدد من المساجد الكبرى.
- شغل في العمل الاجتماعى والدينى، وشارك بشعره في كثير من المناسبات الدينية والوطنية، ارتبط بصلات وثيقة مع عدد من كبار رجال عصره، منهم: الإمام محمد عبده والزعماء سعد زغلول.
- احترق بيته بعد رحيله فاودى بمكتبته وبأشعاره.

الإنتاج الشعري:

- بقي من شعره قصيدة في تأييد رجال الثورة العربية - جريدة «الهادي» - مطبعة وادي الملوك - سوهاج.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات الأدبية كان ينشرها بجريدة المؤيد، وله بعض الخطب والرسائل.
- نظم في الأغراض المألوفة، وانضم شعره بملو النبرة الخطابية. لفته مجمعية تميل إلى مراعاة الفخامة واستخدام الغريب والمهجور من الألفاظ، وكثيراً ما يدغمها بالفاظ من القرآن الكريم، وخياله يجري على المألوف من تراث الفخر والمديح، فيكثر من الاستخدام البلاغي والصور الجزئية، مطولته في حفز جماهير مدينته للالتفاف حول الثورة العربية تزيد على مئة البيت، بقي منها في الذكرة اثنان وعشرون، ولعلها تفي بالحاجة إلى تعرف تسيح شعره وما فيه من فحولة وحمية وفخر وطني بالمروية والإسلام.
- كرم في بعض المناسبات.

مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات: نجاني عبدالرحمن: أباء سوهاج المنسيون - جريدة الهادي - العدد ٢٧ من أغسطس ١٩٤٥ - مطبعة وادي الملوك - سوهاج.
- ٢ - لقاء الباحث والثلق لهما مع أحد أقطاب المترجم له - سوهاج ٢٠٠٥.

الثورة العربية

أُسِّدَ فوق من الجُرُثِ تعدو

أم الضرب انتضوا شهباً وجدوا؟

أجل هذي نماراً أباه ضميم

لهم في واجبات الخطب جد

ليوث معامع الهيجا ثقات

إذا وطنوا حصون الشُّرك هذوا

منيات إذا التحصنوا قتالاً

وأموأه همت إن هم أمسوا

إذا هم الوطيس ترى خميساً

يموج بأبحر تدنو وتعدو

وإن هزت يمين البطش سيلاً

تخال صواعقاً لمعت ورعد

نضالهم يدك الشم بأساً

نضالهم لها في الصم قد

إذا انتشبت أسننهم أماط

ركام غلاصم الأعداء تندو

تضيق فدافد الأعداء ذرعاً

إذا ما انتض للضمصام غمد

سل الأوطان عن همم وجزم

واقدم فخيبر الجند جند

سل الأعلام كم خفقت بنجر

وطرز وشيها للمجد حمد

فنحن العُرب أوفى النَّاس طراً

واحصى للدمار أب وجد

كواكبنا السيوف إذا ادلهمت

ليالي الخطب زهرها تصد

فمنما من أقام الأمر كرها

وجاس خلالها تقفوه أسد

الاقل للألى راموا حمناً

كنانة عصمة الحرمين رنوا

كنانة في كنانتها أفاع

فمن لقفت فلا تلقاه بعد

كنانة في كنانتها سهام

إذا انتشرت بأفاق تسد

كنانة في أرومتها رجال

نور عزم غداة الضرب، جلد

رعاك الله لا يدنوك شمر

ولا فتربت بعزم قواك زند
سفتك هوات الإناء غيكا
وكذل أرضك الغناء وفيد
بنوك جفوا كؤوس الراح غصا
وتطربنا البسواتر إذ تحصد
هلتوا نستمد الجود جمعا
ويكظم لاتحاد العزم عفا

□□□

حافظ نجيب

١٣٠١ - ١٣٦٨ هـ
١٨٨٣ - ١٩٤٨ م

● حافظ بن محمد نجيب.

ولد في القاهرة (أو في مدينة بني سويف/ شمالي الصعيد) وتوفي في القاهرة.

عاش في مصر، وتركيا، وفرنسا، والموطن.

● يذكر في اعترافاته أنه تعلم العربية والتركية من أبيه، وفي بيت جده (التركي)، ثم التحق أبوه بمدرسة عسكرية مصرية، ثم مثله أميرة روسية إلى كلية سان سير بفرنسا، غير أنه ترك الدراسة ودخل في خدمة المخابرات الفرنسية إبان الحرب العالمية الأولى.

● عمل مدة في الجيش التركي، بالأستانة، وحين عاد إلى القاهرة عمل مدرسا بمدرسة الاتحاد الإسرائيلي، ثم اتجه إلى الصحافة فأنشأ مجلة «الحواري»، واشترك في تحرير مجلة «العلمين».

● كان يتكلم الإنجليزية، والفرنسية، والتركية بطلاقة، فضلا عن العربية، وقد ساعد هذا في إحاطته بجموع الغموض والحيلة وتبشير المؤامرات، نمته بعضهم بلقب: اللسان الشريف، وهو والد الصحفي المروف في الخمسينيات: أبو الخير نجيب - صاحب جريدة الجمهور المصري.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وقطع قليلة منها كتاب: «حافظ نجيب أو نايبة المحتالين».

الأعمال الأخرى:

- له كتاب «اعترافات حافظ نجيب» - الناشر: ممدوح الشيخ - القاهرة ١٩٦٦، كما ترجم عن الإنجليزية ثمانين رواية في المدة ما بين ١٩١٥ و ١٩٢٢: «روح الاعتماد وغاية الإنسان» - «مباهج الحياة» -

«قاضي التحقيق» - «القطار المفقود» - «موت بيكار» - «اصبع الشيطان» - «هذاء الميت» - «زواج جونسون» (وهي جميعا من روايات التسلي، ونشرت نشر شعبية).

● شعر غير مصقول، لا يتم على قدرة على التأمل، أو خبرة بأسرار النظم، ولكنه يحمل روح التحدي والقدرة على السخرية من كل شيء، وقد تصح له لحاح لا تخلو من فن.

مصادر الدراسة:

١ - جورج طغوسي: الراهب المسلم - القاهرة ١٩٩٠.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - ممدوح الشيخ: اعترافات حافظ نجيب - القاهرة ١٩٩٦

٤ - دائرة معارف أعلام بني سويف (محافظة بني سويف) ٢٠٠٠.

٥ - الموريات:

- صحيفة الإفرام، وصحيفة الأخبار - ١٩٤٤/١١/٢٢.

- صلاح عيسى: مقال بعنوان حافظ نجيب - جريدة «القاهرة»، ٢٠٠٢/١١/١٨.

تَحَطَّمَتِ الْأَمَالُ

تَحَطَّمَتِ الْأَمَالُ وَأَنْصَرَمَ الْحُبُّ

وَمَا عَادَ يُشْجِينِي الْبَعَادُ وَلَا الْقُرْبُ

وَيَا ضَمِيرِي وَأَهْنَ الْحَوْلُ مُتَعَبًا

فَمَا عَادَ يُحْيِيهِ الطَّبِيبُ وَلَا الطَّبْ

فَقُولُوا لِمَنْ بَاتَ الْعَتَابُ حَيَّةً

يَقُلُّ مِنْ عَتْبِي فَلَا يَنْفَعُ الْعَتَبُ

فَلَسْتُ بِذِي سَمْعٍ يَصْنَعُ لِمَنْ أَتَى

يَلُومُ فَلَا عَذْلَ يُفْسِدُ وَلَا صُحْبُ

وَلَا يَحْمِلُ الثَّعْبَانُ مِنْ بَعْدِ سَنَةٍ

رَشِيدٌ وَلَا يَعْلُو جَوَادًا بِهِ يَكْبُو

غُرِسْتُ جَمِيلِي فِي أَرْضٍ عَقِيمَةٍ

وَمَنْ يَزِدُّ الصَّحْرَا يَلِيقُ بِهِ الْعَطَبُ

جَدِيرٌ بِمِثْلِي أَنْ يَرَى الْكَوْنُ قَائِمًا

عَلَيْهِ وَأَحْسَرُ يَا زَمَانُ بِهِ النَّدْبُ

فَقَدْ كَفَتْ أَعْمَى أَجْهَلُ الدَّهْرِ طَانَسًا

يُخَادِعُنِي أَهْلُ الْوَشَايَةِ وَالصَّحْبُ

وَمَا أَنَا نَوْعُهُ وَمَا أَنَا خَائِفُ

وَلَكِنْ حَكَمَ الْحَبُّ فِي أَهْلِهِ صَعْبُ

تَذَلُّ لَه كُلُّ النَّفْسِ وَإِنْ عَلَتْ
وَأَيُّ مَسْحُوبٍ لَا يَذَلُّهُ الْحَبُّ
وَلَكِنَّهَا ذَلَّتْ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهَا
وَحَلَفَتْهَا أُخْرَى وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ
وَأَمْسَيْتُ لَا أَشْكُو الْبَعَادَةَ وَلَا الْهُوَى
وَلَا أَذْكَرُ الْمَاضِي وَتَذْكَارُهُ عَذْبٌ
لِيَايَايَ نَامَ الدَّهْرُ فِيهَا وَلَمْ يَفُتْ
فَبِتْنَا سَكَارَى خَمْرَتَنَا الْوَصْلَ وَالْقُرْبَ
وَلَا أَفْسَاقَ الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ نَوْمِهِ
تَقَطَّعَتْ الْأَمَالُ وَانْصَرَفَ الْحَبُّ
تَجَافَتْ قُلُوبٌ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ الْجَفَا
وَفَاضَتْ عَيْوُنٌ لَمْ يَكُنْ دَابَّهَا السُّكْبُ
وَدَسَّ عَذُولِي كُلَّ مَا شَاءَ حَقْنُهُ
وَقَطَّعَتْ عَهْدًا لَا يَقْطَعُهُ الْعَضْبُ
فَلِنْ كُنْتُ فِي السَّجْنِ الرَّهِيْبِ بِكَيْدِهِمَا
فَلِنْ فُرَادِي مَطْلَقٌ مَا بِهِ عَطْبُ
وَأِنْ جَانَنِي طَيْفُ اللَّيْلِيْمَةِ زَائِرًا
تَفَلَّتْ عَلَى وَجْهِهِ يَشْوَاهُ الشَّيْبُ
وَمَا أَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ بِضَالِدٍ
وَبَعْدَ خُرُوجِي يُعْرِفُ اللَّيْثُ وَالذَّنْبُ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَمْ إِلَى النَّاسِ مَا جَرَى
وَقَدْ بَاعَنِي الْهَمُّ الْمُبْجَرَحَ وَاشْتَرَى
وَأَصْبَحْتُ عَبْدًا لَا أَسَامُ بِدَرْهَمٍ
وَأِنْ جَانَنِي الْمُبْتَاعُ عَابَ وَعَثُرَا
وَأَقْضِي طَوِيلَ اللَّيْلِ لِلْحَقِّ نَاعِيًا
فَنُفْخِضْ عَيْنِي (الْتَعَاسَةَ) وَلَا الْكُرَى
إِذَا مَا مَضَى جِيْشُ الظَّلَامِ تَرَاجَعْتُ
لَدَى الصَّبِيحِ أَحْزَانِي وَبَيْتُ مَفْكَرَا
فَأَطْعَمَ مَنَّا لَا يُمَسِّتُ وَلَيْتَهُ
يَقْصُرَ أَيَّامِي فَيَسْتُرَنِي الثَّرَى

وَيَسْقُونَنِي بِالْكَأْسِ صَبْرًا وَعَلَقْمًا
وَيَا لَيْتَهُ صَبْرٌ عَلَى الضَّيْمِ صَبْرًا
وَيُخْرِجَنِي كَالْعَبِيرِ لِلْحَمَلِ حَارِسٌ
وَيُكَرِّمَنِي لِلنَّزْلِ بِالْقَرْشِ أَشْهُرًا
وَأَنْكَرَنِي مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلُ صَاحِبِي
وَعَيَّرَنِي بِالذَّلِّ وَالْفَضْلِ أَنْكَرَا
وَضَاعَ جَمِيلٌ فِي الرِّجَالِ غَرَسُهُ
وَلَوْ كَانَ فِي كَلْبٍ لِبَيَانٍ وَأَثَرَا
وَلَوْ كَانَ فِي وَارٍ لَا يَنْعُ نَبِيُّهُ
وَلَوْ كَانَ فِي قَفَرٍ لِمَا ظَلَّ مُقْفَرَا
وَلَوْ كَانَ فِي وَهْشٍ لِأَصْبَحَ أَنْسَا
وَأَعْلَنَ فَضْلِي لِلْوَحْشِ وَأَثَرَا
وَلَكِنَّهُ الْإِنْسَانُ لِلْفَضْلِ جَاوِدٌ
وَهِيَاهُ لِلْمَعْرُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
وَهَلْ يَنْظُرُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ ذُو عَمَى
لِنَظَرِ فَضْلِي بَاتَ فِي الْكُونِ لَا يُرَى
وَقَدْ سَاهَمَ مِنِّي اقْتِدَارٌ وَمِثْلُهُ
وَعَزَمَ يَرَى كَيْدَ الزَّمَانِ وَمَا انْبَرَى
وَلَوْ قَلْتُ شَعْرًا خَالَهُ النَّاسُ مُنْزَلًا
وَصَلَّى عَلَيْهِ الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ كَبَّرَا
وَلَوْلَا الْهُوَى أَصْبَحْتُ لِلنَّاسِ كَوَكْبًا
وَلَوْلَا الْهُوَى أَمْسَيْتُ فِي الْقَوْمِ عَنَّا
وَكَمْ عَالِمٌ قَدْ ضَاعَ فِي الْحَبِّ عِلْمُهُ
وَكَمْ عَاشِقٌ فِي الرَّمْسِ بَاتَ مُعَفَّرَا
وَلَوْلَا الْهُوَى مَا بَثَّ فِي الْقَيْدِ مَثْقَلًا
وَلَا بَثَّ فِي وَادِي الْهَمِّومِ كَمَا تَرَى
وَلَا تَعْجَبُوا إِنْ بَاتَ لِي السَّجْنُ مَنْزِلًا
فَقَدْ نَزَلَ الْإِبْرِيْزُ فِي نَجْمِ الثَّرَى
وَقَدْ يُجْهَلُ الْإِنْسَانُ فِي الرَّمْلِ قَنْدَرُهُ
وَلَكِنَّهُ لَوْ بَانَ لِلْعَيْنِ ابْهَامُهَا
فَلِنْ جَاثَ السَّاقِي بِمَا وَلَمْ تَذُقْ
فَهَلْ تَعْرِفُنَّ الْمَاءَ إِنْ كَانَ كَوْثَرَا
كَذَلِكَ أَخْضَانِي عَنِ النَّاسِ جَهْلُهُمْ
وَعَاقِبَتِي الْقَاضِي جَزَاءُ مَا جَرَى

□□□

• حاكم بن مالك الزبدي.

• ولد في مدينة الديوانية (جنوبي العراق) - وتوفي في بلدة الطليطية (جنوبي بغداد) مقتولاً بسبب عبوة ناسفة مزروعة في الشارع العام إثر عودته من مناقشة رسالة جامعية بجامعة بغداد.

• عاش في العراق.

• تلقى تعليمًا نظاميًا، فالتحق بإحدى المدارس الابتدائية في بلدة الدفارة (١٩٥١)، وحصل على شهادتها مما أهله لإكمال دراسته المتوسطة الثانوية في ثانوية الديوانية للبنين (١٩٦٣).

• التحق بقسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بغداد، وتخرج فيها حاصلاً على شهادة البكالوريوس (١٩٦٨).

• واصل دراسته العليا في كلية الآداب جامعة بغداد، فحصل على درجة الماجستير في اللغة العربية (١٩٧٦)، ثم الدكتوراه (١٩٨١).

• عمل معلماً في الملاك الثانوي لمديرية تربية نواحي الديوانية (١٩٦٨) - (١٩٧٤)، ومعلماً في معهد إعداد المعلمين في مدينة الديوانية (١٩٧٤) - (١٩٨١)، ثم انتقل للعمل الجامعي في جامعة القادسية، وتدرج في مناصبه حتى رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بها.

• عضو اتحاد الأدباء - فرع القادسية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد عدة نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «لوح الطين المشرق والحصار الظالم» - مجلة الطليحة الأدبية - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - العراق - ٢٠٠١، و«حوارة» - جريدة عراق الديوانية - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦، و«إتته الحسين» - مجلة ثقافتنا - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - المركز الثقافي بالديوانية - أكتوبر ٢٠٠٥، وله ديوان مخطوط بحوزة نجله قرات.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: الترادف في اللغة - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد - ١٩٧٨، والمشهد الشعري في الديوانية - مخطوط.

• شاعر مجيد، يلتمز في شعره النظام التفصيلي والسطر الشعري، مبرراً به عن رؤيته ومشاعره الخاصة ووجدانياته، ملتقطاً صورا من حياته والنماذج الإنسانية في استيعابها النفس البشرية. له قصائد في معالجة بعض القضايا الوطنية، يميل فيها لاستخدام الرمز، ويصور بعض أوضاع المجتمع في سياق الحروب والحصار والجوع وموت الأطفال والشيوخ تحت نهر القصف الجوي. في قصيدته «حوارة» صورة مشهدة، وفي «لوح الطين المشرق» فخر وطني وإشادة بالمجد القديم منذ عصر جلجامش.

مصادر الدراسة:

- صباح نوري المزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

لوح الطين المشرق

يا لوح الطين المراقف في أحضان «الوركاء»

يا لوح الطين الساطع في أيدي الأجداد الضائع من أيدي الأبناء

يا نور الحرف البازغ من هاتيك الأرجاء

يا من علّمت الدنيا كيف يكون الفعل، وكيف تكون الأسماء

يا لوح الطين الواصل بين الأرض وبين الشمس بخيط ضياء

يا لوح الطين اللزب

يا قيس النور الثاقب

أشهد أنا علمنا الناس الأشياء

وأرينا العالم كيف يكون الواهب

بغداد ٢٠٠٢

الوَّاحُ الطين كتابة

الوَّاحُ الطين حضارة

فيها نفحات التاريخ

فيها رمز وإشارة

تنبئ عن فكرة عملاق

بأجل عبارة

كان التاريخ وليدا

في لوح الطين نشيد!

ينمو في حجر الوركاء

ينمو التاريخ على مهل

ويصافح كل الأشياء

لوح الطين السمة الأسنى للتاريخ

غرست مجداً وعطاء

ميثاق السبق الأول فيه

الوَّاحُ الطين رسالة

كشفت ظلماً وجهال

من لوح الوركاء الباني مجد الحرف
عمُ النور الأرضين
نور لم يدركه الوصف
غمز الدنيا علما
أرسي فيها سلما
ما أروع هذا الصوت التابع من قلب الوركاء
نادى الألباب

~~~~~

يا لوح الطين المكتوب، الكاتب  
يا لوح الطين الرائد في درب الحرف اللاحب  
أنت الصوت الإبداعي الباهر  
أنت الشعر المتدفق من قلب الشاعر  
والفكر الدافق من نبع الفن الساحر  
اسمع ماذا قال الجمع الغابر:  
هيا نتفاهم حول الخبز وحول النفط  
نفس اللعبة  
ما بين الفار وبين القط  
تجري ما بين الحق وبين الباطل  
نتفاهم لكن الـ «لا فهم» الشرط  
ما أطيب خبراً يُغمس في برميل النفط  
والحظر الجوي الغاشم  
خطر مثل السيف القاطع  
يا لوحاً أشرق في ظلم الدهر الغابر  
يا رب الصمت، ورب النطق، ورب اللحن البارغ  
يا هذا الحامل صدق الحق، وصدق الرائد  
في أرجاء الوطن الباني صرح اللوح الشاهد  
يعلو صخب القصص الجوي المجنون العاصف  
فوق الهامات المرفوعة  
ما ذنب الشعب القابع في البأساء  
الجوع القاتل يسحقه  
والداء الفاتك يُردبه  
أسأل عن هاتيك البلوى

هذا الجرح النازف  
تنبأ للغدار الحاقذ  
سحقاً للعنوان السافر  
بُعداً للطوفان الجارف  
ويموت الطفل  
يموت الشبيخ البالي جوعاً  
وتموت الأم المفجوعة  
لكن ممنوع، ممنوع، أن يلعن إنسان جوعه  
ملعون من يسقي شعباً حرّاً  
هذا السم الناقع  
:  
يا لوح الطين المكتوب ، الكاتب  
يا لوح الطين الرائد في درب الحرف اللاحب  
أنت الصوت الإبداعي الباهر  
أنت الشعر المتدفق من قلب الشاعر  
والفكر الدافق من نبع الفن الساحر  
اسمع ماذا قال الجمع الغابر:  
هيا نتفاهم حول الخبز وحول النفط  
نفس اللعبة  
ما بين الفار وبين القط  
تجري ما بين الحق وبين الباطل  
نتفاهم لكن الـ «لا فهم» الشرط  
ما أطيب خبراً يُغمس في برميل النفط  
والحظر الجوي الغاشم  
خطر مثل السيف القاطع  
يا لوحاً أشرق في ظلم الدهر الغابر  
يا رب الصمت، ورب النطق، ورب اللحن البارغ  
يا هذا الحامل صدق الحق ، وصدق الرائد  
في أرجاء الوطن الباني صرح اللوح الشاهد  
يعلو صخب القصص الجوي المجنون العاصف  
فوق الهامات المرفوعة  
ما ذنب للشعب القابع في البأساء

١٣١٨ - ١٣٨٨ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٦٨ م

## حامد أحمد أبوالمكارم



● حامد أحمد عباس أبوالمكارم.

● ولد في مدينة المحلة الكبرى (محافظة الغربية - مصر) - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والسودان والعراق والشام.

● تلقى تعليمًا نظاميًا في مدارس التعليم المختلفة، وواصل دراسته حتى حصل على شهادة مدرسة المعلمين العليا (١٩٢٠).

● عمل ضابطًا باللواء الأول في سورية، وشارك

في الحرب ضد الجيش الفرنسي في معركة ميسلون على عهد الملك فيصل بن الحسين.

● هاجر إلى السودان وفيها أسس مدرسة النجاح الخيرية بالخرطوم، وأشرف عليها (١٩٢١ - ١٩٣٥)، وعلى عدد من المؤسسات الخيرية الأهلية، وعمل معلمًا للغة العربية في الكلية القبطية بالخرطوم (١٩٣٥ - ١٩٤٦).

● عاد إلى القاهرة فعمل معلمًا بمدارس وزارة المعارف للغة العربية والرياضيات.

### الإنتاج الشعري:

● له قصائد عدة نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «يا عترة المهدي يا علم الهدى» - جريدة النيل - الخرطوم - ٢١ من أكتوبر ١٩٢٦، و«إلى سيادة الحبيب النسيب» - جريدة النيل - الخرطوم - ٢٠ من ديسمبر ١٩٢٦، «لا ترتقي أمم بفهر معارف» - جريدة النيل - الخرطوم - ٢١ من ديسمبر ١٩٢٦، و له قصائد مخطوطة.

● شاعر مناسبات يلتزم شعره الوزن والقافية الموحدة في قصائده مطولة، تتنوع موضوعيًا بين مدح الزعيم السوداني عبدالرحمن المهدي، ومدح مكارم الأخلاق، ومسالك العلماء، والمشاركات الاجتماعية ولا سيما التهنئة بالعيد، وأمتداد العلم والمعرفة، والحث على إنشاء الماهل العلمية، في شعره امتزاز بالعلم، وفخر بنفسه ونسبه، ودعوة إلى الإصلاح، وحض على فعل الخير.

### مصادر الدراسة:

● لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## من قصيدة: شدُّ الرحال

تهنئة السيد عبدالرحمن المهدي

شدُّ الرحال لسيد السادات

هكذا تفور بأشرف الغايات

الجوع القاتل يسحقه

والداء الفاتك يرديه

اسأل عن هاتيك البلوى

هذا الجرح النازف

تبًا للذكار الحافظ

سحقًا للعدوان السافر

بعدًا للطوفان الجارف

ويموت الطفل

يموت الشيخ البالي جوعًا

وتموت الأم المفجوعة

لكم ممنوع، ممنوع، أن يعلن إنسان جوعًا

ملعون من يسقي شعبًا حرًا

هذا السم الناقع

ملعون من يسمي كرم الحرف الساطع

وتظل الرايات التترية

في شتى أصقاع الدنيا مرفوعة

وتصير الأشياء المشروعة

ليست مشروع

والأشياء الممنوعة

تصبح ليست ممنوعة

فكان أجل نداء

دوى في كل الأرجاء

لوح الطين السمة الأولى للتاريخ

يتدفق نبغ ضياء

تاريخ بالجد الاسمي حافل

يهب الدنيا زهرًا وسنابل

أما الأعداء المشؤمون

فانظروا ماذا صنعوا؟

نيران الحرب المشبوبة

زرعت موتًا وحقول قتال

لوح الطين العجى الأول للتاريخ

أعطى الدنيا زهرًا وسنابل

هذي هي اليُمنى لكل مبرر  
هذي هي اليُسرى لدرء غداة  
يا «عابد الرحمن» لست بحاجة  
للممدوح والإطباب والشعارات  
العيدُ جاك بالسعادة رافلاً  
حتى تراه مع عالم الرينات  
وتزيده من نور وجهك بهجة  
ليعود مغبوطاً مدى الحقبات  
وهناك البؤساء تنسى بؤسها  
وتعيش في أمن من الويلات  
والشعب يلهج بالجميل وفعله  
والناس تدعو أصليخ الدغوات  
والطير في الأوكار ردد شدة  
وشدا الهزار باروع النغمات  
يممت ريفك رغم انف حواسدي  
وطرقت بابك رغم انف وثباتي  
ولست كك في الشدائد والرخا  
وجعلت دارك قبيلتي وصلاتي  
انا لم أخف في الحق لومة لائم  
كللاً ولا أخشى لظى السطوات  
هذا يراعي كم له من صولة  
وصلية كم هن من متولات

\*\*\*\*

### من قصيدة: لا ترقى أمم يغير معارف

ايجود للطلاب بالامسوال  
غير السخي القائل الفحال  
ارتى لحاتهم وحن لحاتهم  
إلا كروم العم والأخوال؟  
يا «كوت ميخا» بحر جودك والندى  
هو لا محالة مضرب الأمثال

هذي قناتي لا تلين لفاسم  
حاشاك لثلي أن تلين قناتي  
انا لا أجاري طول عمري جامداً  
انا لا أحابي قط طول حياتي  
انا لست أعبأ بالحواسد والعدى  
حتى ولو هُنت بالنفقات  
فلنا الحسيني لا محالة نسبة  
وصحيفتي من أنصع الصفحات



الدينُ دينٌ مبادئٍ وعقائدٍ

لا دينُ الفساذ ولا اقوال  
هذي المساجدُ والكنائسُ كلها

شبهت بصنعِ جميعك المتوالي  
الجودُ عند البعض جودُ مظاهرٍ

والجودُ عند «الكونت» جودُ فيعال  
لله درك من سخفي جيّـر

لله درك من كريم غيـال  
لله درك من جواد مـحسن

لله درك من رفيع بيع عيـال  
إن انت إلا للزّمان نخيـرة

أو لست في الجُأى كنوز الـال  
إن انت إلا بحر جود طافـح

أو لست غيـثاً زائد التـهطل  
أو ما وهب العلم خير مـبررة

أو ما قضيت له بحسن مال  
حققت للعلياء غاية قصـدا

واعدت للعلياء الزّمان الخالي  
وينيت للأغراب بعض مـلاجئ

ونشلتهم من هـدم الإـمال  
وغمرتهم بسيول جوبك والعـطا

حتى خطّوا بالسُّعد والإقبـال  
وغمرت قومك بالسّماحة والنّدى

وفتحت في الجلى بيوت الـال  
وبعصر والسُّودان نلت مكانة

تُفني عن التفصيل والإجمال  
\*\*\*

### من قصيدة: يا عترة المهدي

في مدح السيد عبد الرحمن المهدي

يا بن الإمام وسيّد الأقبـوام

أرفع برّيك راية الإسلام

حاشا لمثلي أن تليق قنائه

حتّى ولو مُدّنت بالإعـدام

حاشا لمثلي أن يعيش منفـصلاً

الاعيش في نل وفي إرغام

إنّي محال أن أصابي سيّداً

فلمّ الزّمان يريشني بسـهام؟

أنا لا أبالي بالزّمان وغـيبه

حتّى ولو طحن الزّمان عظامي

لولا عفا في الطهارة والنّقى

لبلغت آمالي مـدى الأيـام

لولا إبانتي والمروءة والحـميا

لجمعت يا بن العـم خير حطام

أنا ما مدحتك للمعطاء ولا النـدى

كـلا ولم أمدحك للإنعام

الشعر لا يحلو بغير مـديحك

ومدح قوم سادة أعلـام

أنا ما مدحتك بل مدحت مكارمنا

غـابـت عن الأفكار والأحـلام

أنا ما مدحتك بل مدحت فضائلنا

باتت تُحرّك دولة الأقـلام



### حامد أحمد الحسيني

١٣٠٩ - ١٣٠٥ هـ

١٧٩٠ - ١٨٩١ م

● حامد بن إبراهيم الأميري الحسيني.

● ولد في نواحي الشّقل (الترارزة - الجنوب الغربي من موريتانيا).

وتوفي في منزل آتويّزجه (المُقل).

● قضى عمره المديد في موريتانيا، وحج إلى بيت الله الحرام، هجر في طريقه بمدة بلدان.

● تلقى مبادئ القراءة والكتابة على يد والده المألة، وحفظ القرآن الكريم.

● اختلف إلى عدة محاضرات مشهورة، وفيها درس الفقه واللغة والأدب.

● أسس محاضرة نهض بالتدريس فيها للعلوم الشرعية والفنية والميرة النبوية، حتى آخر حياته، وكانت له علاقات وصداقات قوية مع كبار العلماء والشعراء في عصره.

#### الإنتاج الشعري:

- له مختارات من شعره، جمعها وحققها ودرستها الباحثة: الحسن بن حبيب الله - في دراسة بعنوان: «حامد بن أحمد - حياته وشعره» - جامعة نواكشوط ١٩٩٦. (وهو مطبوع على الحاسوب).

#### الأعمال:

- له منظومات فقهية ومناظرات وأنساب قبائل موريتانية (مخطوطة)، وله شرح مطول على إحدى قصائده في المديح النبوي (مخطوط عند أسرته).

● تجمع قصائده بين المقاصد الدنيوية من التوسل والمديح النبوي، وبين دوافع الحياة القبلية القائمة على الصراع وما يستتبعه من اعتزاز الفرد بنفسه وقومه وتخليد أعدائه، تبدو في لغته آثار الموروث وتضمناته، وتراتب بنيات القصيدة القديمة، وقد اقترب من موضوعاته.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ط ٤) - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - الحسن ولد حبيب الله: حامد بن أحمد - حياته وشعره - جامعة نواكشوط - ١٩٩٦.
- ٣ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط الماثرة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.

### نحن أولو باس

طرقتُ بعددَ هدأق من بعبيد  
جئْتُ ذاتَ العقبال أم الوليد  
بات يفري الدجى وما كنت أحجو  
أنهسا ذات رجلة وسهجو  
قلت أهلا بطريقها غير أني  
وأصل حبيب ذي ودان وكود  
ليت أني اهتديت للركب يومها  
بفلاحة شعور مجسود

يا أسئمتا بنظرة لجدير  
بهلاك - إن لم تجودي - فجودي  
فَلَنْ طالما طلبت جديدا  
طالما قد طلبت غير عتيدي  
فَدُ عن ذاك حيث شطت نواها  
ونأت منك وهي فَعِيرُ بعدي  
صرمت حبل وصلنا ما صرنا  
بابن حبل الوريد حبل الوريد  
وعثت بالعهد مئا كما عا  
نُ بال الجديد كَرُ الجديد  
معشُر لم يزل بأرغر عيش  
وتعسيم يُزري بأهل الجدود  
فاستباحوا حمى الإله فصاروا  
- إذ أباحوا - حمى الإله الفريد  
فِرْكًا في البلاد بين مجار  
لُمَجار وبين مَجْجَى طريد  
يَبْتفي في الأنام أن يقتريه  
ويأقضى الجبال صعب الصعود  
لو علمنا لهم بمنجى بارض  
لأَجَعناهم بجَمع مديد  
لو علمنا لهم بمأوى ومال  
من سوام أو مجتئى أو عبيد  
لفدونا كما غدونا عليهم  
يوم شط الفترات وبسط الجنود  
إذ اتيناهم جهارا نهارا  
بعدد إيصاء مُنذر وعبيد  
في نهام عزمهم ذي رهام  
يذعر الوحش بالنداء الخديد  
واتسينا بكل أزهر ثوري  
جنبئيه الجحيم ذات الوقود  
نَعْقْثُهُ يَدُ الفرانس حتى  
خيزل منه الحديد غير حديد  
وإذا تمتسريه كدُ بخلفر  
مع ما من صراره يُصمي ويودي

أشهرعت نصوصهم فكانت عليهم  
يوم حُصمت كيوم هلك عمود  
ورغى السَّعْبُ فوقهم فكان لم  
تغن بالأمس أو تكن في الوجود  
بين عـانٍ مكبل وكليم  
وقتل مُجْدِلٌ وشريد  
واقترسنا من الغنائم ألفاً  
بعد الفرص صمتم وتزيد  
لم نغادر سوى عجائز تبكي  
حول قتلاهم ضجيج القروء  
علموا أننا غداة التقينا  
لأولو قسوة وبأس شديد  
إن يكن معشر الوعد أصابوا  
في الجلى غبطة بعز مسديد  
فليعزوا بعزهم وليعسروا  
إن أبناهم هنا بالوصيد

\*\*\*\*

### في التوجيه والوعظ

شئز لعزمك فالترحال قد هانا  
وغلظ الأهل والأوطان أزمانا  
واستبدل كل من قد كنت تالفه  
بالأهل أهلاً وبالأوطان أوطاناً  
واغسدت لبين حبيب كنت تالفه  
صبراً جميلاً وللتذكارات سلواناً  
واستصحب السنين والتداب وأغد على  
ظهور المطيعة إن الركب قد باناً  
أم كيف أطلع بالسكنى وقد عرضت  
لوني مصارع فرعون وهاماناً  
يا ليت شمري وما لي تي بناقعة  
إيان ألقى عصا الأسفار إياناً  
فسلم الأمر للرحمن مولانا  
فكُلُّ ما شاءه في ملكه كانا

والله يجمع شملنا كان مفترقنا  
منا فيصبح مشوانا بمثوانا  
كم أصبح المتفاني في أرومته  
من بعد ما ظن كل الظن جدلانا  
فاسْتَقْنِ بالله يكفيك الأمانم وعُدْ  
بالله واتخذن الرحمن معوانا  
فما لدى غيرهِ نفع ولا ضرر  
فهو المؤئل ملجانا ومرجانا  
به ينال الغنى ذو فساقية وبه  
عسر الذليل ونال الهون من هانا  
ما نال إلا به شكراً ومقصد  
شخص ولا نفع الإنسان إنسانا  
ثم الصلاة على المختار مرجانا  
والصحب طراً ومن حامى ومن دانا

\*\*\*\*

### إلى بيت الله الحرام

نكونا نحو بابك قاصدين  
نجائنا يرحن ويغفدين  
أنحنا كل ناجية خبـوب  
إليك بنا أمير المؤمنين  
نجائب لم يدع سيري ودابي  
عليها من اجنـبها جنينا  
نجائب كالقيداج مخـيسات  
عليها كالصفاح مهتدين  
تمط بكل ذي شـمط عسرون  
يرى الأمر العلهوج مستبين  
إذا كل المطي به تراست  
مطاي في الصيـازم لا ينينا  
وإن هب النسـيم ولاح برق  
يـرجع في حـيـازمه الحنينا  
إلى البيت الحرام ومشتعرته  
وزمزم والمـصـب والمدينا

مصحفة الأهرام سنة ١٩٣٠، وقد أنشد تهنئة لطله حسين بوزارة المعارف، أماسه (١٩٥٠)، وشارك في مهرجانات وطنية، طبع قصائده في مطبوعات المهرجان، وبمقتضى قصيدة إلى جمال عبدالناصر.

● شعره يراوح بين الذات والمركبي، وبين الإبداع والنظم، في موضوعاته طرافة وسرعة خاطر وذكاء تصوير، وفي نجوى نفسه صدق وحزن دفين واعتزاز بالذات لم تهزمه الوظيفة المتواضعة التي يمتاز بها. لقد تركت مهنة التعليم أثراً واضحاً في مفرداته، كما في موضوعاته، وفي اتجاهه إلى كتابة «الأناشيد» آخر المطاف.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث وليد الفيل مع حفيد المرحوم له، الناظم (الضابط) أحمد الشبيشي - إيتاي البارود ٢٠٠٤.

## على المعاش

ضعموا الأقلام وانصرفوا كراما  
فقد جاورنم السنين عاما  
وقولوا للشباب نهبت سماء  
وكيف يعاش بعدك أو إلاما  
وقولوا للمشيب حلت ضيفا  
يخل ثواؤه أنى أقاما  
يطول إذا يطول وليس إلا  
معاناة فضعفاً فانهداما

~~~~~

ضعموا الأقلام أو القوا عليها
سلاماً، إنها كانت سلاما
فسيقد أثيم نين المعالي
ولم يك دينها إلا لإلاما
وذويتهم لصبر ونابذنيها
قلوبكم وفاء واهتماما
وكنتم للوليد أباً وأماً
تهدهه إذا بلغ الفطاما
وكم من ناشئ علمت سموه
على علته حتى الكلاما

أيا خير الأنام أباً وأماً
وأعلاهم وأدأهم يميناً
أتينا زائريك ووافدنا
عليك لكي تكون لنا خدينا
وتهمنا فما خابت ركباً
إليك أبا المكارم ينقسيها
وكم ذي غيلة طفحت عليه
يداك فمال نائلك الثمينا
وكم نلنا المكارم والأمانني
وكم فخرنا بكم وبكم هدينا
وأنت خير من قصد المكنى
لصاحته وخير بني أبينا
فسلن نزل بساھتنا المنايا
تجدنا للإله مهاجرين
وإن يك قصد أتبع لنا إياب
رحمنا سبالين وغانميننا

□□□

١٣٢٥ - ١٤٠٢ هـ
١٩٠٧ - ١٩٨١ م

حامد الشبيشي



- حامد بن علي الشبيشي.
- ولد في بلدة النيرة (مركز إيتاي البارود - وسط الدلتا المصرية)، وفيها توفي.
- قضى حياته الوطنية في قريته، وفي محيط إقليم «البحيرة» حولها.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة المعلمين الإلزامية، فحصل على «دبلوم كفاءة المعلمين».
- عمل مدرساً، ونظراً بالتعليم الابتدائي.
- كان شاعراً من أصحاب الطرفة والملازمة، وشعره فيه سرعة خاطر ودقة ملاحظة وقدرة مؤاتاة.

الإنتاج الشعري:

- نظم قصائد ومقطوعات كثيرة، لا تزال مكتوبة بخط الشاعر، وقد سجل عليها تواريخ نشرها بالمصحف المصرية، وأقدم تاريخ في

وكم طفل أضلّكم ناظرته

على الأيام فاقتم الظلما

وكم زكّيتكم نفساً وكم ذا

هديتكم من غوى أو من تعامى

رفاق العلم والتعليم تيهوا

بماضيتكم جلالاً واحتراماً

فما في مصر إلا من رفعت

له بالعلم والتعليم هاما

وما في مصر إلا من طبعتم

على العليا همتك فهاما

وما في مصر إلا من صنعتم

مروءة فعز بها مقاما

ومن زدت شجاعته اتقاداً

وانكيتكم حميتك ضراماً

وزيتك فتية انفذتموهم

سيهاماً يا لها كانت سهاماً

أصابوا ظالمي الوادي فاصموا

وضنوا بالعروية أن تضاماً

وماذا بعد أن صغتم «جمالاً»

زعيماً حرر الوادي وحامياً؟

كره الشر

كرهت الشر منذ فتحت عيني

على الدنيا وفي الدنيا درجت

فطرت أمججه وأسر منه

بجهدي ما اعتديت ولا اقترفت

وشيطان من الإنس احتواني

وزين لي الضلالة فامتنعت

دنا ونأيت من حرم المعاصي

وبكس بالآذى يدك وصفت

وياع قال: كم نفساً قتلت

وكم من هاجع بالليل رعت

انث له - على غرر - فلماً

تجاوزني إلى غيري انتحبت

على ربوات الصعيد

إيه وادي الملوك، أي جلال

انت خلدته على الأجيال

انت وحي لشاعر، وخيال

عبقري، لهائم في خيال

هؤم الشعير في ظلالك نشوا

ن عفيف الهوى، شفيف الظلال

لحات الخلود تسحر عيئت

ه واء الرسوم والأطلال

يا لهذي الرمال أي ملوك

أخضعوا الدهر تحت هذي الرمال

صوّروا ملگهم على الصخر فناً

وحياة تجيش بالأممال

في تماثيل لم تنزل رائعات

رغم ما اجتزن من عصور خوال

رُب تمثال استسواني فكانت

وفي مني منه وفيقة التمثال

ناعم بالخلود، وهو شوقي

أي خلد يطيب في الأغلال!!

وتركنا وادي الملوك وسرنا

لازتياد الجنوب بعد الشمال

١٣٢٨-١٤١١ هـ
١٩١٠-١٩٩٠ م

حامد الخولي

- حامد متولي إبراهيم الخولي.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- عاش في القاهرة وفي الرياض حيث سافر للعمل فيها.
- تخرج في مدرسة دار العلوم العليا عام ١٩٣٦ وعمل بعد حصوله على الإجازة مدرساً في شبرا الثانوية، ثم نال الدكتوراه في الأدب العربي من الكلية نفسها، فيما بعد.
- بعد حصوله على درجة الدكتوراه عمل أستاذاً في الجامعات المصرية وجامعات الرياض، وأصبح رئيساً لقسم اللغة العربية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «كوكب الشرق».

- شاعرٌ وجداني يميل بشعره إلى التأمل الناتج من الإحساس بقساوة الحياة أمام عصر العمر الذي يُعجزه عن تحقيق كل الأمناني، ويحث على السعي والصبر لتجديد الحياة، بلغة لا تخلو من طاقة تصويرية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أفراد من أسرة المخرج له وابنة الدكتور أمين حامد الخولي - القاهرة ٢٠١٧.

بين أمس واليوم

قد سئمنا من الحياة قيوداً
جعلتنا نعيش فيها عبداً
أثقلتنا فالـيومُ يشقى غنيً
كان بالأمس بالكفاف سعيديداً
إنّ ما لا غنى لنا اليوم عنه
كان أمراً عن الخيال بعيداً
غير أن الحياة فيها نعيمٌ
ومناء إذا بذلنا الجهد ورداً
يقمّر العمر عن بلوغ الأمانى
وطموح الشباب جاز الحدودا
فما طيبٌ للحياة شدةً بأسٍ
وأطيبٌ للحياة عزماً وطيداً!

وبخلنا أسواناً عصراً ولكنْ

سئمته إن أردتْ عصرَ جمال،
عصره الباسم الذي أزدانْ بالثو
ر وبالماء خلف سدِّ عالي
عصرُ هذا الفتى الذي هزْ مصرًا
من سُبُحات وفغها من عقال
ليثنتْ قبله على الدهر حيرى
فهدها إلى العلا والكمال
وانتضى عن كيانها الجهد والضغْ
فغ، وألقى بموتها للزوال
فانبرتْ تنسف الجبال سدوداً
وتقيم السدودَ مثلَ الجبال
وتهزْ الوجوه هزاً بما تحفْ
لحقْ فيه من رائع الأعمال

٢٠١٧/٢

ليت شعري أهذه هي مصرُ
ضوأتْ بعد حالكات الليالي
رفاً بالنور مُدَّتْها وقراها
وزها وجبُّها بسمير الجمال
لاحتر الكهـمـرُ في كلِّ دارٍ
واستدارت عقودها كاللالي
وسسقى الماء كلَّ ظمائي قلبٍ
من ثراها فلبثتْ كلَّ غسال
وجرى الخيرُ دافقاً بين وادي
ها، فاضحتْ تعيش في خير حال
لم تكن تعترف المصانع لكنْ
جيدتها اليوم بالمصانع حالي
إن تغنى الفلأخ في جانبِها
جاوبته حناجرُ العمال

□□□

واسبقِ الناس تحيَ فيهم كريماً

ذلُّ من سار في الزحام وتيدا

جاننا اليوم بالتعاب تترى

وانطوى أمسُ بالهناء مجيدا

امسُ يا امسُ لو رجعت إلينا

لو بدنا يا امسُ فسيك خلودا

كنت عذبا وكنت فيك سعيدا

أوسع الخطو للمعالي صعودا

وكفاني يا امسُ أن كنت طفلا

ناعما فيك لا أخاف حسودا

يعبتُ الطفل بالحياة صغيرا

فإذا ما شيدا سقته الصيدا

امسنا قد مضى وفيه تولى

أطيب العمر مسرعا لن يعودا

وغد لست عن غدر بعلم

غير أن الزمان يبدو عنيدا

وغد بات في ضمير الليالي

فلنكن سائبا لتحيا سعيدا

يفصح اليوم عن غدر أن سيحلوا

لفئى قد أصاب عزنا حديدا

أنت بالسعي في شبايك ترقى

وتزيد الحياة عمرا جديدا

الشجرة

ترجمة من الشاعر الإنجليزي

شاري ماكاي،

لنقطع مأكلة النوح

ونقطع منبت الشر

قرونا خمسة عاشت

طليق الغصن والزهر

خلال الغاب راقصة

عليها يهزج الثمري

وتبغني عيشة حتى

توزن الدهر في القبر

الم يأن لها بُشُر

وُحمى الشر بالبر

وقد شابت نوائها

وراعت مُسوحش الطير

ساقط جذعها النامي

وأحمر منبت الشر

~~~~~

أظلت تحتها حيا

شسرون الحب والغدر

وكم حاكك لها أمّا

ثُجُجِرُ واسع الصدر

وكم أوحى بأحلام

اضلّت نايبة الفكر

وكم جرّم أظنّه

بهذا المظهر المغري

عليها وثّق الأصبا

بُ لحن الحب والسحر

وأجدادي وأجداد

لهم راحوا مع الدهر

ساقط جذعها النامي

وأحمر منبت الشر

~~~~~

شديد الحمر نأها

ولم تذبل من القهر

ونسج الضمير أزمها

فكانت نومة العصر

سيضي جذعها فحما

كفهم النجم المثري

أقطع جذعها النامي

وأحمر منبت الشر

~~~~~

## الأعمال الأخرى:

- له مسرحية بعنوان «العباسة أخت الرشيد» - مخطوطة - (مفقودة).
- شاعر مناسبات مقل، يلتزم في شعره وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً بين الحثين إلى ذكرياته، والتأسسي على ما حل بها، والإخوانيات، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية وتحية الزملاء والأصدقاء وتهنئتهم وامتداح الأخلاق الكريمة فيهم.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له الوظيفي بصندوق التامين الاجتماعي المصري بالمنطقة ٨٠ الغربية، رقم (١٠١٤١١٧٩) ورقم ربط (١٤١٦٨٧).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت بأسرة المترجم له وبعض زملائه - طنطا ٢٠٠٤.

## هنا...

هنا يا روض أحلامي  
أذاب العطر أنفاسي  
هنا يا نبع الهمامي  
شربت صباية الكاس

هنا قابلت حواري  
على أعشاب الخضر  
وعند الظل والماء  
وبين خمائل الزهر

هنا كانت أماني  
ترف كنف حبة الوريد  
هنا كانت ثغفينا  
طيسور من ربا الخلد

ولكن.. أو من دهري  
هوى بالسوسن الغض  
وأدوى زهرة العنبر  
وأخسرس بلبل الروض



فوا لهفي على صوت  
شسجي كان يُشجيني

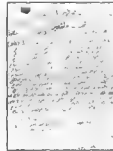
وإن لم أقطع الجذع  
كما أعسو على الجذع  
وأستأصل شظاياها  
وما يبقى من الأثر  
فقد تحيا مظلوة  
سحاب الصبح والحر  
وتعلي رأسها زهوا  
إلى الأجواء في فخر  
ويحيا تحتها لهو  
بليل الشمر والخمر  
سأقطع جذعها النامي  
وأحرم نبت الشمر



١٣٢٨ - ١٤٢٤ هـ  
١٩١٠ - ٢٠٠٣ م

## حامد الشريف

• حامد أبوالملا الشريف.



- ولد في قرية محلة مرحوم (محافظة الغربية - مصر) وتوفي في مدينة طنطا.
- عاش في مصر، وقصد الأراضي الحجازية حاجاً.
- حفظ القرآن الكريم في مكتب قريته، ثم التحق بمدرسة طنطا الابتدائية ونال شهادتها، ثم بمدرستها الثانوية ونال شهادة البكالوريا، والتحق بمدرسة المعلمين بطنطا ودرس بقسم الخط العربي، ونال الإجازة (١٩٣٣).

- عمل معلماً في مدارس محافظة الغربية، ومنها: مدرسة جمجمون الابتدائية، ومدرسة شربين الإعدادية (١٩٥٧)، وتدرج في وظائفه بين وكيل لمدرسة، وموجه أول لمادة اللغة العربية حتى إحالته على التقاعد (١٩٦٩).
- عمل معلماً للخط العربي بمدرسة تحسين الخط العربي في مدينة طنطا، وذلك بعد إحالته على المعاش.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «هنا» - مجلة الرسالة - ع ٢٧٤ - القاهرة ٢٠ من سبتمبر ١٩٤٠، وله قصائد مخطوطة.



أصابته يد الموت

فكاد الصزن يُبليني

و

سبابكي والربا تبكي

معني بفؤاد مفلور

أبعد الزهر والأيك

يضم القبر عصفوري

\*\*\*\*

### صبح الفاخر

صبح الفاخر من سناك يُشرق

ويكل آيات العلاء يتألق

يا من جمعت الحُسْنَيْن تحيُّ

عبيقت كنفع الروض بل هي أعبق

الله أعطاك المكارم كلها

سبحانه يعطي الهداة ويُفريق

تقوى وإحسان وحسن عباد

جل الذي للصالحات يوفق

قد حزنتم الرضوان أن مجاهد

وحببكم المولى بما هو أوفق

قد سرتم في الناس نوراً يُجلى

تهدون من يرجو الضياء ويعشق

وبلغت في الدنيا أجل مكان

هل تبتد نور العلم نور يُعشق

أحمدُ إني نظمت لك النأ

من «كامل» البصر الذي يتلوق

و

نعم الذي أعطى المماسن جهده

فأتى بها من حسنها يتحقق

نفس لكم عشقت أحب صفاتها

والصالحات من الخلائق تُعشق

ادعوك الرحمن عمراً ضافياً

وتأم عافية بها تتفوق

لا زلت في صفو النعيم محمداً

ولكل ما يرضي إليك تسبق

□□□

### تحية وتقدير

يا نفحة الإسراء والمعراج

حيي بطيب شذاك موطن «ناجي»

وترقرقي يُثنا وسعداً دائماً

وتألقي كنتألق الأبراج

واسلقي بمنهل النسيم بياره

وتدُلقي كنتدُق الأمواج

تأج القيامة والريادة يزدهي

من فوقه أعظم به من تاج

زين الأساتذة الذين تبوؤوا

أعلى الذرا في العلم والانتاج

منهاجه غرس الفضيلة والهدى

أكرم بدنياً الفضل من منهاج

رؤى على الاخلاق نشأ ببلاده

وأحاطهم من عينه بسياج

في معهد شئت عليهم شمسُه

وفسأه كسنا الضحى الوجاج

كطبيب قوم ينعمون بطبُه

ويخضعهم منه بخير علاج

العبقري الفذ من هو دائماً

لله في كل المواطن راج

خلق دعائهم المكارم والندى

من كلفه تهمة بكل الحاج

لا غرو فهو إلى «جهينة» ينتمي

والفروع للأصل المؤئل لاجي

## حامد العزي

١٣٤٠ - ١٣٨٤هـ

١٩٢١ - ١٩٦٤م

- حامد بن خليل العزي.
- ولد في بغداد، وتوفي في المغرب، ودفن في بغداد.
- عاش في العراق والمغرب.
- ينتمي إلى أسرة ينسب إليها عدد من الشعراء والكتاب والمحققين في القرن العشرين.
- تخرج في دار المعلمين العالية، ببغداد سنة ١٩٤٥ .
- اشتغل بالتدريس في عدة مدن عراقية: العمارة، والناصرية، وسوق الشيوخ، والرفاعي، وبغداد، ثم سافر إلى المغرب ليعمل مدرّساً، فبقي هناك سبعة أشهر، ثم كانت النهاية.
- كان ثوري الفكر، قاد بعض المظاهرات المناهضة لماهدة بورسموت (١٩٤٨) رغم أن والده كان مديراً للشرطة في مدينة العمارة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «مشاهد القرية» - مطبعة اتحاد الأدباء العراقيين - بغداد (د . ت).

### الأعمال الأخرى:

- له دراسات مخطوطة عن مهيار الديلمي، وابن الأثير، والرصافي.
- شعره تحريضي ثوري، اتخذ من الظلم الواقع على فلاحيه جنوبي العراق منبعا لصوره ولغته، وزعمته السردية الفلاحية، وإصراره على التوغل في الأحراش والمستنقعات، اتخذ من نظام التفضيلة أساساً لتشكيل الإيقاع في أغلب قصائده، ولكنه لم يهجر الموزون المقتضى.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم للشعراء العراقيين اللغويين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١ .
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإنشاد - بغداد ١٩٦٩ .

## ذكريات القرية

الفُ ذكسرى لنا على الكحلام

في نسيم من الشُّبَّاذ والرَّوَاء

فوق ألباجها على الشاطئ الوست

ننان بين الحسدائق الغناء

وعلى السور والأزمن يسدي

في أصدايث صحببة أوفياء

كم سبَّحْنَا، وكَم لمعبَّنَا، ورحنا

في سبباق ونزهة وعهداء

سلَّ عن الجسر مسبحاً يترامى

ويضمُّ الحسبان كلَّ مساء

نتجاي كالثَّهْب نَسْقَط في النُّهْ

ر، ونسسمو بضقة وانتشاء

يتضاحكن إذ يثرن حماساً

يتفاهمن غمزة الإغراء

عالم الذكريات حَيَّاك شعري

أنتَ الهممُني جميل غنائي

وإذا عدت للفسؤاد فسئل

عن حديثي في خاطر الظلِّماء

كم رشفنا من الشُّفُور مداماً

عَتَّقَهَا الشُّفَاء في الكحلاء

سلَّ قَتِيلُ الهوى عن الحبِّ والخُسْ

ن فكم قد ضوى من الرقباء

كان يغزوه في خاطر الليل ليلاً

ودَّ هليلى قلبَ نقي الوفاء

يتحرى الظلام يستمجلُ الدُرَّ

بَ هلوغاً من عين الخفراء

فلذا ما ارتقى على باب ليلى

عبَّ من طيب ومن بُرَّهفاء

الشُّفَاء العذاب والنُّهد والرَّاء

خ، ولمس الأناملِ الرعشفاء

وميسون من الهنا حالمات

قد أطلت بنظرني إغفاء

عَمَّرت بالهوى فقامت حياء

ثم جاشت محمومة الأنداء

فانتشينا بخمر منعثها

هُدُب حسوَّت من الإغصاء

عالم الذكريات حَيَّاك شعري

أنتَ الهممُني جميل غنائي

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: المعلم في الربيف

أحييك يا صاحبي في الجهاد

وإمعنك للمبدا الأمثل

هو الحق، والعلم يجلو النفوس

فتصير إلى عالم أفضل  
تخيّر للدهر عيش الكفاف  
فيا لك من صامد أعزل  
تدير الدروب لأفراقها  
وتجشّو على ديك المحل  
وتنفسر حتى مذاق النعيم  
إذا طاف في راحة الأزل  
ثقيت على قطرات الدموع  
لتنبقى على عزّة الأول  
وتبني بصفك قصص الخيال  
وانت من الدهر في معزل

\*\*\*

يقولون إنك غول الزمان  
ثهم من ركنه المائل  
وانك أرخص من حارس  
وانك في الدرك السفافل  
وانك في حلقهم كالشجأ  
وانك للعلم كالهطائل  
هينئناً فديتكم من صامد  
يقارع أسس الجاهل

\*\*\*

أحييك في كوخ الرمل  
وفوق المشائش كالعنلي  
عجبت لصبرك لم ينته  
وفي الزمهرير ولم تصطل  
وفي مستحم البعوض الضبيث  
وفي مهبط القلق الوابل  
وصعب المعاش مع السائيات  
وغم المصائب والنزال  
وعب الضمير إذا ما غدا  
يهرجك من جسر حكا الوغل  
فيا لك من حازم بييتني  
مناراً لمستقبل حائل  
فكم من جريح على الجانيين  
ضحية معتزك هائل

وكم في المصح من الضمائر

يعانون في كفة الحابل  
وقد خلفوا الطفل للحانات  
وأُم الصمام للفائل  
شموع تقوّلها عاصف  
فناحت على حظها الأفل  
أحييك في غدك المقبل  
على شرعة العدل والعدل  
تسير إلى المجد مستعجل  
تخطم من سطوة الباطل  
تنازل في معمران الظلام  
أساطير محتقر هازل  
وانت فديتك بين الجموع  
عماد الفضيلة والكمال  
ستمشي على كفة الأمنيات  
ضمناً للهجك الفاضل  
فلا تبتس إن عقي الصراع  
منال المجاهد والعمال  
فستشرف من مهمل طيب  
وتنعم في غدك القابل

\*\*\*\*

### الغروب

مذبح الشمس من شفاه الغواني  
قبّلتها، فآلهبت أشجاني  
خطقت فاكتوى الغيب بنار  
من صدور عجيبة الخفقان  
فاستطال للهيبة في الشفة اللؤلؤ  
سواء، ومد النيران للنيران  
فالنقى مهنا غرام مقيم  
وهناك الفسيفساء نادان  
وتراعى الغيب جهنم الحيا  
طوقته من الظلام يدان

● الديوان الاستثناء في رثاء طفله التي لم تتجاوز الخامسة فيه كثير من الشجن، وفيه تفصيل لصور الفجيعة ومراحلها، وكما فيه احتزاز أعصاب الوالد الثاكل الذي يحاول علاء الله بالتعبير عنه شعراً، ولكن يؤثر العجب والتأمل هذا الشاعر على أن يدفع في سياق لفته مفردات غريبة مهجورة مكانها صفحات المعاجم القديمة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد الشرباصي: مقدمة كتاب دين الطب والإسلام، تأليف حامد الغوايبي - القاهرة ١٩٦٥.
- ٢ - مقابلة الباحث أحمد الطعني، بابن المرحوم له (ابويكي) بالجيزة ٢٠٠٢.

## من قصيدة: عيد الميلاد

هاتِ الشموعَ على الخُوانِ وأوقِدي  
في نشووةِ فالَيومِ عيدَ المولِدِ  
وانزُلي لنا الأنوارَ في نكسِ الدجى  
واقصرِ ظنابيبَ الأمورِ ومُهدِ  
وامدِّدْ لنا هذا الخُوانَ بهيئةَ  
واصفَ حوَالِيهِ الصَفوفَ ونضدِ  
وافسِّحْ لها صدرَ الضوَانِ فإنها  
لأعزُّ من نفسي وما ملكتْ يدي  
وضِعَ الورودَ إزَاماً بتُلابيبِ  
وضِعَ الزهورَ حِبالها بتوددِ  
وانهضْ وقدمْ كحكةَ العيدرِ التي  
قد أتقنتْ صنْعُها ولمَّا تبردِ  
مسيبوكَ محشوةً ملأى بكِ  
لِ مُفَشَّرٍ من نُفستِ ومُقنَّدِ  
وانيمِها مثلَ العروسِ مُشكَّلِ  
مما بينَ أبيضِ لأمِ ومُورِدِ  
وعليه صُفٌّ «ملبَّسٌ» ومفضضُ  
من كلِّ ما تهفو النفوسُ لجسدِ  
هذا وخصَّصْها بكلِّ تفاورِ  
وصفاوةٍ وتكرُّمٍ وتمجُّدِ  
وانزُلي لنا المذايغَ نسجَ نحتِفلِ  
بغناء مطربةٍ وسجعِ مُفردِ  
وادُعِ الضيوفَ جميعَهم في رقةٍ  
واسحبْ لكلِّ ما ترى من مقعدِ

تعبٌ كالحبيبِ أوره اللُّدُ  
مُ شحوبِ الهوى وسُمرِ عانِ  
يتلوَّى جُمُ الصَّيَاءِ ويلقى  
نظرةَ اليأسِ في ركابِ الأمانِ  
مقعدٌ في الغروبِ والعينُ تهفو  
لوداع الصَّحابِ والندمانِ  
وشواظُ الغرامِ في شفتيّ  
كبقايا من جُفرةِ الهيمانِ  
كلُّما غار اخفتت من لظاه  
حفنات من الظلامِ الجاني  
كالذي يُطفئُ الأجيحَ برملِ  
ويلفُّ الصديقَ بالنسيانِ

□□□

## حامد الغوايبي

١٣٢٦ - ١٣٨٠ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٦٠ م

- حامد بن عبدالرحمن البديري الغوايبي.
- ولد في بلدة «المطرية» (اللدنا المصرية) وتوفي في البهزة.
- تعلم في المدارس الأميرية، ثم التحق بكلية طب قصر العيني، وتخرج فيها عام ١٩٢١، وقد تلقى قدرًا طيبًا من العلم الديني واللغوي عن والده مدرس اللغة العربية.
- عمل طبيباً بورارة الصحة بالقاهرة، ثم نقل إلى السويس، ثم بني سويف، ثم استقر مديراً لمركز رعاية الأمومة والطقولة ببولاق (القاهرة) حتى رحيله.
- سافقه معارفه الدينية وحفظه لقدرة كبير من القرآن الكريم إلى خطبة الجمعة في المساجد، وإلقاء «حديث الإثنين» في المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان هما: «ذكرة الذكرى» - مطابع دار النشر (ط١) - القاهرة ١٩٢٩ (وهو في رثاء ابنه الكبرى سلوى)، و«نشودة الحج» - مطابع دار النشر (ط١) - القاهرة ١٩٤٢.

الأعمال الأخرى:

- صدر له كتاب «دين الطب والإسلام» القاهرة ١٩٦٥، وله مقالات تدور حول مهنته الطبية، ومقالات ذات طابع ديني، كما دعي لإلقاء بعض المحاضرات في المؤتمر الإسلامي بهولندا.

ماذا أرى كل المقاعد أشفلت

لكن مقعدها خلا من عُدد

يا صاحِ ثم فابحث عليها وادعها

لا يقرين شيء إذا لم توجد

فأجاب صوت لا أكاد أبينه

أو هل نسيت بكاء يوم المشهد

أم لقد ذكرت مني ناسياً

قد كان يصرح في الخيال المشرّد

يا ليت أنت تركتني في نشوتي

جدلان غير مؤجج ومصفّد

يا صاحِ إنني ما أسأت لك الهوى

حتى نسي إساءة التعمّد

هلاً تركت النفس تنسى حزنّها

وتركت جسمي لحظة لم ينكد

حقاً إلا نائي وقد أعيدتها

لفجأة وهدية في الموعد

فلمن ألبس حلّة من فاخر

ولن ألبس خاتماً من عسجد

ولن أقدم ذا السوار ومُغفّله

منقوشاً اسمك في النُصار بمبرد

ولن أقدم كعكة أوميت أدّ

ن مثيلها عزّت على متصيّد

\*\*\*\*

### ليلي

دفئت علينا ذات يوم طفلة

باباً فقلت من الذي بالباب

قالت أنا ليلي صديقة بنتكم

سلوى أتيت الآن بعد غياب

ما كنت في بيتي أكثر من النوى

حتى قصدت زيارة الأحباب

فأجبت ما سلوى هنا فترقّي

بنفوس من ملئوا من الأوصاب

قالت فلين إذا أراها إنني

لاحن من شمسوق لها وأباب

فأجبت سلوى أشعرت عداً وهل

من شئت بترجى لها بإياب

قالت فلن لك سافرت فاذكر لنا

عنوانها ابعت لها بكتاب

فأجبت ما سلوى تردّ كتاباً

لك أو لغيرك أو أصرّ صاحب

قالت عجباً أمثل سلوى في الوفا

ولا تردّ إذا كتبت خطابي

انكر لنا عنوانها وأنا الكفّ

لأن تردّ فسمما تردّ طلابي

فأجبت يا ليلي اكففي فليد أكثر

ت عواصف الإيلام والإشجاب

سلوى لقد سكنت على الدنيا فما

في جسمها نبض على الدواب

سلوى لقد نهبت لغير ذائب

قد عُيبت في حفرة وغياب

ماتت، فما لك قد اثرت كوامناً

فالجرح ندّ ولم يُفد بطباب

أوسعت فجوة وكانت فجوة

هيهات تراب وفي ملء رباب

وصديها الأسكوب غير مجفّف

ينساب مثل الماء في تسكاب

فلنرت يا ليلي عليّ مسيلة

وأثرت فوق الجرح هوج شكاب

قالت وقد أسننتها من سقط

أتروح سلوى ما الزمان بطاب

من بعدها هذي الحياة نائمة

والخلو مثل الرغل أو كالصواب

في احتفال أقامته جمعية الهداية الإسلامية (بغداد) ونشرت في مجلة «الذكرى المحمدية» التي كانت تصدرها الجمعية المذكورة.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مصنفات مطبوعة ومخطوطة في الفقه والمقائد والتجويد.
- تحركت موضوعات قصائده بين المديح والثناء والمناسبات الدينية والإخوانية والوطنية، يقبل عليها طابع النظم والأساليب الخطابية، وكلها من المؤزون الملقى.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٢ - الدوريات: صحيفة «الثوري» النجدية - عدد ١٩٥٤/١١/٥.
- ٣ - لقاء أجراه الباحث زهير زاهد مع مختار الحلة، وهو نجل المترجم له: محمد حامد ملا حويش - بغداد ٢٠٠٢.

## ذكرى ميلاد الرسول الأعظم

نُجِّدَ ذكرى الحبيب ونفرحُ  
وفي القلب الأم تجول وتجرعُ  
ونذكر عهداً كان فيه حياتنا  
حياة لكل الناس تُجدي وتمنع  
فلم تُسر الأفلاك إلا لأجلنا  
شُموسٌ وأقمارٌ تدور وتسبح  
ولن تجرري الأرياح إلا لأننا  
نقيم صلاةً حين تُمسي ونُصبح  
ونؤتي زكاةً والصيام نصومه  
ونأمر في عُرفٍ وننهى ونصنع  
ونسعى لبیت الله سعي مُشوقٍ  
ومن قصد المولى فلا شك ينجح  
وأما جهاد الكافرين محمّم  
علينا وشان المسلمين التسليح  
لذا كل ما في الكون كان مسخراً  
إلينا وآيات الكتاب تُوضّح  
فمن هو في الدنيا غريق نعيمنا  
وإن يك جباراً يصول وينبح

وأشُم في هذا السلاب وعطره  
ريح الفساد يبين مثل سذاب  
يا عم لو تدري بما في النفس من  
الم عذرت فهل عرفت بما بي  
إني أكن لها وداي صافياً  
وأجرني في قلبي لها بحباب  
أجذاب، ما لك كل وقت قاتصاً  
لفريسة أو ما غفلت، جذاب  
فتجف فوق رقابتها وتصراً  
قد شئت منها مُولداً برقاب  
البسبثنا ثوب الحداد على الكلى  
نهبسوا فإنيك أصل كل سلاب  
فسلوئ صاحب سطوة وشكيمة  
والدهر صاحب خدمة ونؤاب

□□□

١٣١٦ - ١٣٨٢ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٦٢ م

## حامد الملا حويش

- حامد بن أحمد بن محمد حويش بن محمود العائلي.
- ولد في مدينة دير الزور (شرق سوريا) وتوفي في بغداد.
- تنسب أسرته إلى مدينة «عانة» العراقية، وكان والده قاضياً اعتزل وظائف الدولة ورعاً، وعمل بالتجارة، ولكن أسرته عرضت قضية كما عرفت تجاراً وعلما، وقد تحولت أسرته إلى بغداد عقب وفاة والده بدير الزور، واستقرت بها.
- تجلت أنشطته في الوعظ والإرشاد والخطابة الدينية والإمامة في المساجد، وكانت بعض مواضع تنازع من إمامة بغداد، كما نشر الكثير من شعره الديني في الدوريات.



#### الإنتاج الشعري:

- جمع ولده محمد حامد الملا حويش ما قيسر له من شعر أبيه، وضمه كتاباً عنوانه: «الشهيد حامد الملا حويش - حياته وآثاره» مطبعة الأمة - بغداد ١٩٧٢. وله قصيدة في ذكرى ميلاد الرسول الأعظم - القاهما

أَلَمْ يُرْفَعْ الْمَسْحُ الَّذِي كَانَ قَبْلَنَا  
 وَتُسَكَّرَ أَعْمَالُ تَسْوِهِ وَتَقْبَحَ  
 وَيُقْبَلَ قَوْلُ لِلْمَتَابِ وَنَيْةُ  
 فَيُدْنِيهِ غَفَارٌ يَجُودُ وَيُصْلَحُ  
 وَفِيهِ مَنْ مَضَى قَتْلَ وَقُطِعَ لُتُوبُهُ  
 تَكُونُ وَلَا فَــــالْإِنَابَةُ تَطْرَحُ  
 وَأَجَلُ تَاجِيلُ الْعُقَابِ لَنْ طَغَى  
 لِهَذَا تَرَى الْجَهَنَّمَ بِالْشَيْنِ تَمْرَحُ  
 فَتُكَلِّمُ كَرَامَاتٍ لِأَفْضَلِ مُرْسَلِ  
 تَدُومُ وَتَبْقَى مَا لَهْنُ مُنْزَحِرِ  
 أَلَا يُشْكِرُ الْإِسْلَامُ حَيْثُ أَمَانُهُ  
 أَمَانٌ لَهُ جُلُ الْعَوَالِمِ تَجَنُّحُ  
 وَلَكِنْ مَنْ ضَلَّ الْهَدْيَاةَ جَاهِلُ  
 وَإِنْ كَانَ طَيَّاراً يَفُوصُ وَيَسْبِغُ  
 فَسَهْذاً مَرَأَ اللَّهُ أَمْرٌ مُحْتَمٌ  
 فَإِنْ شَاءَ يُمَضِّيه وَإِنْ شَاءَ يَسْمَحُ  
 إِذَا انْتَحَقَ الْإِيمَانُ تَنْمُحَقُ الدُّنْيَا  
 فَلَا عَالَمَ يَبْقَى وَلَا مَنْ يُسَبِّحُ  
 إِلَيْكُمْ تَعَالَيْمُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 رَسُولُ لَهُ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَمْدَحُ  
 رَسُولُ أَتَى وَالنَّاسُ فِي حُلْكِ الدُّجَى  
 فَلَا عَالَمَ يُلْغَى رَشِيدٌ فَيَنْصَحُ  
 نِيَامٌ وَأَمْوَاتٌ عَلَيْهِمْ ضَلَالَةٌ  
 تَقْتَرِبُهُمُ الْأَمْوَاتُ وَالظُّلُمُ يَطْفَحُ  
 فَجَدَدٌ دِينًا بِالْمَعَالِمِ، وَالتَّقَى  
 خَوَارِقُ عِبَادَاتِهِ تَنَادِي وَتُصْلَحُ  
 وَمَا زَالَ فِي أَمْرِ الْإِلَهِ مَثَابَرُ  
 إِلَى أَنْ أَنْزَلَ الْكَوْنُ وَالْحَقُّ يُوَضِّحُ  
 فَسَادُ الْوَرَى عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحِكْمَةٌ  
 سَلَامٌ وَإِسْلَامٌ وَنَصْرٌ وَفَرِيحُ  
 إِلَى أَنْ غَسَدَا الْإِيمَانُ فِي كُلِّ مَلَّةٍ  
 يُنِيرُ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ وَيُشْرَحُ

وَيَجْمَعُ شَمْلًا بِالْغَتِّ بِشَتَاتِهِ  
 جَمْعُ لِقَوْلِ الْحَقِّ لَمْ يَتَصَقَّحُوا  
 فَضْنَهُمُ الْإِيمَانُ ضَنْةٌ مُشْفِقُ  
 فَتَأْشَقُّ مَنْ بِالْكَفْرِ كَانَ يُصْرَحُ  
 وَصَارَ اعْتِنَاقُ الدِّينِ دِينَ رَسُولِنَا  
 مَفَاتِحُ أَغْلَاقِ الْعَصَوْنِ تُفْتَحُ  
 فَمَا فَتَحَ الْبِلْدَانَ غَيْرُ رَجَالِهِ  
 وَتَارِيخُهُمْ يَشْدُو بِذَاكَ وَيُفْصَحُ  
 وَهَلْ أَنْزَلَ الْبَارِي مِلَانَكَةَ السُّمَامِ  
 إِلَى غَيْرِهِمْ فَلْيَلْمَحِ الْمُتَلَمِّحُ  
 وَهَلْ نَشَرَ الْعَدْلُ السُّوْيَ سَوَاهِمُ  
 وَهَلْ غَيْرُهُمُ لِلْبِرِّ يُسَدِّي وَيَنْفَحُ  
 تَسَامَتْ فَلَمْ تَعْبَأْ بِوَصْفَةِ قَادِحِ  
 وَدَامَتْ لَدُنْيَا حَيْثُ تَقْضَى وَتَهْبِجُ  
 وَمَا زَالَ فِي نَصْرِ ذَوْرِ الدِّينِ وَالتَّقَى  
 مَلُوكاً لَدُنْيَا وَالْمَلَاقِبَاةَ أَفْلَحُ  
 إِلَى أَنْ ضَلَلْنَا وَاتَّبَعْنَا نَفْسُونَا  
 فَجَاءَ الْبَلَاءُ مِمَّا عَلَّمَانَهُ يَكْدَحُ  
 خُمُودٌ وَزُورٌ لَيْسَ ثَمَّةَ رَادُّ  
 قِمَارٌ سَفُورٌ كَالْبَهَائِمِ تَسْرَحُ  
 وَحَكْمًا بَمَا لَمْ يُنْزَلِ اللَّهُ أَعْلَنُوا  
 فَصَارُوا حَيَارَى وَالْعَدُوُّ مَبْجُحُ  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ تَنْصَحُورُ وَيَسْعَى بَيْنِنَا  
 نَلْقَى بِلَايَا فِي الْمُنَايَا تُرْجَحُ  
 عَلَيْكُمْ رَجَالُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ  
 بَمَا قَدْ أَتَى الْهَادِي خُذُوهُ وَصَحُّوهُ  
 وَكُونُوا عِبَادًا مِثْلَ مَا قَالَتْ رُبُّكُمْ  
 تُعِيدُ مَجْدَنَا نَحْيَا وَنَرْقَى وَنَبْرِجُ

\*\*\*\*\*

## الأم

لأنك حق لو علمت كشيير  
كثيرك يا هذا لديه يسير  
فكم ليلة باتت بشقلتك تشنتكي  
لهما من جواها إنك وزفير  
وفي الوضع لو تدري عليها مشقة  
فمن غصص منها الفؤاد يطير  
وكم غسلت عنك الأذى بيمينها  
وما حرجوها إلا لديك سرير  
وتفديك مما تشنتكيه بنفسها  
ومن ثديها شرب إليك ندير

\*\*\*

## المذياع

افندي جواباً يا ملاذاً من الخطا  
فانت شيفاً جسمي ولبي وأفكاري  
سالت سراً ليس فيه ملاة  
فخذ جواباً فيه سري وإجاري  
لأن كنت تصغي للأغاني ولحنها  
ونغمة موسيقا وعور ومزمار  
وإن يك صوتاً للفواني بيته  
وما فيه من لهو ونق باوتار  
وترجيع أصوات النليلات اللاني  
ونكسة صنع ثم دف ونججار  
فهذا حرام واقتناه مكرم  
يكون دليلاً للغشاة إلى النار  
وإن كنت للإرشاد والوعظ صاغياً  
وخطبة ذي دين بنصح وتذكار  
ونشر أخبار نصيظ علمها  
وترتيل قرآن به حكمه الباري

## فضله بدار فهو هدي ونعمة

ويمنح رب البيت خيراً لذي الدار  
نصحتك صبغاً لا يُهاب بباطل  
فكرم بدار اللد يا صاح من دار  
تمسك برشدي لا تكن متلاهما  
فكم فيه من خير ويسر وأسرار  
ولا تكسب أهواء نفسك إنها  
تجرك للعصيان والفسق والنار

□□□

## حامد الهنداوي

١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ  
١٩١٠ - ١٩٨٨ م

- حامد بن علي الهنداوي.
- ولد في قرية بختاني (مركز شين الكوم - مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم حصل على كفاية التعليم الابتدائي عام ١٩٢٨ م.
- بدأ حياته العملية مدرساً في التعليم الابتدائي بمدرسة قريته، ثم ترقى إلى ناظر لها، كما تنقل في وظيفته بين عدة مدارس في محافظته.
- كان سكرتير شعبة الإخوان المسلمين في قريته.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.
- شاعر قليل الإنتاج، ارتبط شعره بالمناسبات الاجتماعية، يذله في تحية زائر أو مسافر، أو في رثاء شخصية عامة كما نجد في رثاء صعدة قريته، كما ارتبط بالمناسبات الدينية فتظم في ذكرى ليلة الإسراء، ومن شعره الوطني قصيدة في تحية مدينة بورسعيد وشعبها في ذكرى العدوان الثلاثي عليها (١٩٥٦)، كما رفع الشكاوى والتظلمات شعراً، واستعان به على قضاء حوائجه الوظيفية. يجمع شعره على المزون المقفى الذي ينهض على وحدة البيت، ينظمه في لغة رصينة سلسة تنزع إلى التجديد، لا يخلو من صنعة محكمة في الصياغات والأبنية، تمكن تمكنه من أدواته.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث ناصر صلاح مع محمد رشاد الهنداوي نجل المترجم
- له - شين الكوم ٢٠٠٧.



## الناس هاجوا

الناس هاجوا وماجوا يرتجون لهم  
من عِلْيَةِ القوم من ينهي لهم طلبا  
لما رايتهم في سعيهم دابوا  
رفعت أُمري لملي أبلغ الأريا  
رفعت أُمري وما لي من أشنُعه  
سوى تقاريزٍ عندي تُعْدِل الذهبا  
أرسلتها لرتيس حازم يقظ  
وبت للعبد والإنصاف مرتقبا  
يا سيدي لي سنينٌ عشرٌ انصرفت  
وفوقها سنةٌ عانيتها نصبا  
لم أحطُ بالقرب فيها سيدي أبدا  
يا لهف نفسي على عهد الصبا ذهب  
لا ذنبٌ لي غير أني كنت منتظرا  
لما علينا إله الخلق قد كسبنا  
سرٌّ عظيمٌ حواه الصدر من زمن  
صبرٌ جميلٌ له قلبي قد انتحبا  
واليوم ضفت وقل الصبر حيث أرى  
سواي يرتع عزًّا منه أو لعبا  
فكن شفيعي وكن عوني على زمني  
وارحم عيالا صفارا يرتجون أبا  
هم خمسةٌ معهم أمي وأُمهم  
يُمسون وحدهم وأبيت ملتعبا  
في «طنبدي» راحتني إن لم أتل بلدي  
«منشا بخاتي» لها مني عظيم صبا  
مُرَّبِي إلى بلرم منها أكن لكم  
أسير إسمانكم ما عشت منتسبا

\*\*\*\*\*

## بخاتي

في رثاء إبراهيم صادق

«بخاتي» أي سهم قد أصابا  
نَمَتْ منه القلوب دُسا غيابا

أطاح بمسعدك الوفور دهرًا  
ولم يرحم كهولك أو شجبابا  
بخاتي ما العزاء وإن توالى  
بمعنٍ عنك همًّا وأكتئابا  
مصائبك أورت القلب اضطرابا  
وخطبك كاد يفقدنا الصرابا  
وزنُّك لم يدع في الجفن دمعا  
ولم يترك حشرًا إلا أذابا  
ويدرك كسان يملؤنا ضريبا  
فأصبحنا نرى منه احتجابا  
فسهل تدري ألا يا مويث من ذا  
من العظماء سهمك قد أصابا  
وهل تدري بمن حماولت فتكا  
وهل تدري بمن أنشبت نابا  
لقيد أوت يمينك حين مُسَدَّت  
بمن ملأت مآثره الرحابا  
بشهمٍ كان للأمال نخرًا  
فكم أوى الجميل وما استرابا  
بكفرٍ كان للمظلوم عونا  
يقول الحق لا يخشى ارتيابا  
بركنٍ كان للآيتام عزًّا  
يواليسهم إذا ما العون غابا  
بفؤر طروق الاعناق فضلا  
فالهج فسيه السنة وطابا  
تفتت بالثنا زمنا فلصبا  
تولى اليوم ننتحب انتحابا  
فوا أسفًا على الحكام تُطوى  
كما تطوى يد المرء الكتابا  
ويخلو مجلس الأحكام منهم  
وقد سالوا جيرانه شهابا  
فزم في ساحة الرحمن وأهنا  
بما أوليت نوحًا مستطابا  
ومن في الناس مثلك نال أجرًا  
على الخيبرات واغتنم الثوابا

لقد أدت للرحمن شكرًا

فجاءكم كم أزلت به صعابا

وكم أعطيت محتاجًا معني

تراقب أجور مولك احتسابا

فهل في الحي قلب لا تراه

عليك اليوم يلتهب التهابا

عزاء يا بخاتي في عمير

أقام بأرضك العدل الشهابا

نعمت بعهد أمنا وسلفا

وغابت شمسك يرجو المنابا

جزاه الله عنا كل خير

وكافاه من الصور الكعابا

\*\*\*\*

### من قصيدة: روح النبي أطلي

بمناسبة ذكرى مولد الرسول (ﷺ)

روح النبي أطلي فسوق نادينا

طال الغياب وقد ماتت أمانينا

يا مولد المصطفى ذكراك تبعثنا

ببعد الموات وللعلياش تهدينا

ذكراك طيب ونور نستضي بها

في كل عام تطالعنا فتحيينا

تستلهم الروح منها بعد بعثتها

ذكرى الأبي جعلوا الدنيا مياينا

ذكرى الصحابة زادوا عن عقيدتهم

واستعذبوا الموت في تثبيتها دينا

باعوا نفوسهم لله واحتسبوا

أعمالهم فغدوا غرأ ميامينا

دكوا عروشًا وتيجانًا معاني

دانت لهم أم الدنيا سلاطينا

والتابعون لقد ساروا على سنن

حقيقًا من الدهر زاد المجد تحصينا

ظلوا على عهدهم لله ما فتنوا

يبغون فتنة ما انفكوا موالينا

والأهم النصر إحسانًا بما صنعوا

والعز لازمهم من دهرهم حسينا

واليوم ماذا أرى إني أرى عجبًا

تبذل العز ذلًا في أراضينا

ماذا أرى اليوم إلا أننا شيع

مقلولة في قيود الذل أيدينا

قد مزقنا العوادي من تفرقنا

حتى غدونا وما يرجى تلاقينا

أضلنا أصبحت للشمر مزرعة

لا نذكر الله إلا في مأسينا

إذا تصدّى إمام قام يرشدنا

قلنا الفرار كلام ليس يعيننا

الدين مضيقه والحق فلسفة

والغل والمقصد داء كامن فينا

حل الأسى يا رسول الله وانكسرت

أعلامنا وغدونا مشئت ذلينا

□□□

### حامد بن محمد قال

١٣٢٣ - ١٤٠٧ هـ

١٩٠٥ - ١٩٨٦ م

● حامد بن محمد قال (ببها) بن محمد بن أحمد بن محمد العاقل الأبهمي الديلماني.

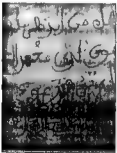
● ولد في منطقة إكبيدي (الترارزة - الجنوب الغربي من موريتانيا)، وفيها توفي، وعاش فيها عمره المديد، لم يجاوز هذه الجهات من موريتانيا.

● نشأ في محيط أسري مشغول بالعلم واللغة والشعر والتدريس في المحاضر، فأخذ عنه، واتصل بعلماء آخرين، ومنهم محمد سالم بن أمّنا، وعنه أخذ الطريقة الشاذلية.

● حفظ القرآن الكريم ودرس علوم التوحيد والتفسير والحديث والعقيدة والفقه وأصوله، والنحو والمنطق والأدب والبلاغة والتاريخ والسيرة.

● عمل في التدريس المحضري، ثم القضاء بعد وفاة أخيه القاضي محمد.

● كان ورعًا صاحب تدين ومروية.



## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، لدى أسرته - مكتبة أهل المافل، أيّير التورس، وتوجد منه نسخة أخرى في مكتبة بيها بن التّاء - نواكشوط، وأورد الباحث محمد المامون بن أحمد مجموعة من أشعاره في بحثه بعنوان: «الفاضي حامد بن بيها - حياته وآثاره» - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط، ١٩٩٨ (مرقون)، وله مجموعة من المنظومات في موضوعات علمية، وفي التوجيه والإرشاد.

● أكثر شعره قطع لا تبلغ حد القصيدة، وكان هذا الميل إلى الإيجاز والاكتفاء باللمحة الشعرية يكاد يكون اتجاهًا سائدًا لدى شعراء المنطقة، على أنه جدد في موضوع الشعر، وأدخل في نسقه الفصيح بعض المفردات «الحسانية».

## مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد الحسن ولد محمد المصطفى مع بيها بن التّاء - حول المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٢.

## ذكريات السعادة

إن كان خيراً بذي الدنيا بذي الدّارِ  
نلناه من غيرِ شُبُّبا ومنزمارِ  
ومن رقيقٍ من الكاسات شارِبها  
يخالها خَمَرًا من خَمَرِ خُمارِ  
ومن صمّابٍ كرامٍ كلهم أنفُ  
لهم شمائلُ ما شِيبَت من العارِ  
ومن فتاةٍ إذا ما شِئتُ مبسّتها  
تخاله يَزْدًا أو برق أسحارِ  
ماءُ الملاحه جارٍ في مسائلها  
وفي الخُدود وفي لُباتها جَوارِ  
وَنَمَ ما نَمَ ما لستُ أدكره  
والدارُ نازِحَةٌ عن كلِّ أكدارِ  
واليومُ شِئتُ شَمَلَ الدّارِ مُدُّ زمنِ  
صَنَرْتُ الرُّمّانَ بأرواحٍ وأمطارِ

\*\*\*\*\*

## نساء جميلات

بعضر «الكادرات» الشَّمْعَ عَزَجُ  
ولا ضماغَ حَظْكَ في النُّسَماءِ  
فمما منه سوى خُومٍ عَرُوبِ  
حَوَتْ أوصافَ أجناسِ البِهاءِ  
حملنَ لوى صميمِ العَرُ طُرًا  
وقبِدُنَّ حُنَّ الحوامِلِ لُؤاءِ  
وإن يَكُ قد هجّاه اليومَ قومُ  
فقد كان المقدّم في الثناءِ  
وقبِدُنّا قد حكى الشُّعراءُ بَيُّنا  
عريقاً في البلاغة والذكاءِ  
(فمن الفنان تمجحه فمماذا  
عسى الإثنان تبجل بالهجماء)

\*\*\*\*\*

## نصيحة

أيّها النفسُ قلّلي في السُّمَماءِ  
وأتقي اللّهَ قَسْبَيلَ يومِ الوداعِ  
إن يومَ الوداعِ أمّـرٌ عَظِيمُ  
فأَداعِ السوداعِ اعظمِ داعِ  
إن يومِ الوداعِ ينسبك كلاً  
من حبيبٍ ولذّةٍ وممتعِ

\*\*\*\*\*

## في مجلس الشاي

لذاذَةُ الشّـاءِ لَيسَتْ نَفْحَةُ الشّـاءِ  
طَيبُها لَدَيّ ولا في طَعمِها الشّـامِ  
ولا بتَكلٍ قَسْبَيلِ الشّـاءِ ذا نَسَمِ  
من الطّعامِ ولا بالهـوِ بالأمِ

● كان عضواً بجمعية محبي الفنون الجميلة، وجمعية الفنون التشكيلية، وجمعية أبولو، واتحاد الكتاب، وجامعة شعراء النيل، ورابطة الأدب الحديث.

● حصل على جوائز في إعداد المعارض.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد حفظتها المناسبات التي قُبلت فيها أو الأماكن التي أقيمت بها.

● شعره شعر مناسبات عامة، من الموزون المقي، وإن مال في المرحلة الأخيرة من تجربته إلى التوزيع في القوافي واستخدام البحور، عبارته بسيطة، ومعانيه قريبة، وصوره تميل إلى الجدة، وأجلى قصائده ما مزج فيها بين نواذع في الفن التشكيلي، وتطلعه إلى نظم القصيدة.

مصادر الدراسة:

- زيارة مكتبة أسرته، بمصر الجديدة، ولقاء الباحث محمود خليل بزوجته

المترجم له، وصديقه راغب يوسف - القاهرة ٢٠٠٣ .

## من قصيدة: أنا الشرق

أنا الشرقُ أروي ما علي وما لي  
معانٍ القوافي أن تخون المعاني  
وفي الشعر ما في صدري الحر من هوى  
باروع أنغام الفنون تعالينا  
وما الفن إلا طفلي البكر صنّته  
مدى الدهر أن يرنو لما ليس سامياً  
تنقلت في كل العصور مهندساً  
يصوغ من الحسن البديع المثالي  
وما زلت تنكس النور وكعبه  
تمائها تشفي النفوس الصوايا  
ماتر شئ يخلب اللب ويهيها  
تطاول في الخلد الجبال الرواسيا  
تمجد في الإنسان سر اختياره  
لنصرة روح الحق خصماً وقاضيا

١٩٤٥

هو الفنُ أسسمي فكرة منذ أديم  
نحن له [قصاص] ونهسواه دانيا  
سلنا به رغم الحروب وشركها  
سلاماً يرى فيه الجميع سواسيا

لكن لذاذته ندب أنفاً هـ

من كمل أدع أوكب وأواه

مذكار رب مريب للقلوب ولا

تراه بالسلاهي شي شي عن الله

\*\*\*\*

## جوار النبي

تسد نخلاً من كل هول فظيع  
في جوار النبي طه الشافي  
وجوار العتيق أيضاً بخلنا  
وبخلنا جوار أهل البقيع  
وسالنا بجامهم كل خير  
نرتجيه من المجيب السميع

□□□

## حامد حميدة

١٣٣٨ - ١٣٩٥هـ

١٩١٩ - ١٩٧٥م

● حامد بن عطية موسى حميدة.

● ولد في قرية هيت ناجي، (مركز ميت غمر

- محافظة الدقهلية - شرقي الدلتا

المصرية) وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر، والكويت، وزار العراق.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في قريته، وما

بقايرها من المدن الإقليمية، ثم التحق بكلية

الفنون التطبيقية، بالقاهرة، فخرج فيها

عام ١٩٤٠، كما حصل على دبلوم معهد التربية العالي للمعلمين (قسم

الرسم) عام ١٩٤٢.

● اشتغل مدرساً للتربية الفنية، وفي عام ١٩٤٦ بدأ نشاطه ومشاركاته

في المعارض الفنية لفت إليه الأنظار، وفي عام ١٩٥٠ رقي مدرساً

بالمواد الخاصة لإعداد المعلمين، وقد اختير عضواً في اللجنة

المصرية إلى دولة الكويت عام ١٩٥٤ وعاد عام ١٩٦١ إلى مصر ليمثل

مفتشاً للتربية الفنية، ثم ناظراً بالمدارس الثانوية، فموجهاً عاماً، وأخيراً:

مديراً لمساعد التربية والتعليم بمحافظة القاهرة عام ١٩٧٤.



على كل غاب من عذاراه عادةً  
يداعب منها ناعس الطرف ساجيا  
تسابق فيها النحل يشتاقي شهتها  
ويجتثو لديها شارد الريح حانيا  
وفي كل حقل من أباديه أنعم  
ترندها شمس الأصيل مثانيا  
وفي كل بحر من حواريه موجة  
تساجل أوتار الغلوِبِ اغنانيا  
وفوق الجبال الشم منه سمائب  
تقسم أجواز الفضاء مراعيًا  
نعيش وفي اثوابنا منه دعوة  
ونقضي وفي أكفاننا منه داعيًا  
ومن وحيه ثرنا لتحرير أمّة  
نعاهدُها أن تبلغ المجد ثانيا

تمدّ المعالي نحوها ركب عزّة  
يواكبها حتى تدين الأمانيًا  
وتستبق الأتمار قبل انطلاقها  
وترتاد أفلاك السماء نواديًا  
فما العلم إلا سرحة الفكر في الوري  
وما الفن إلا روحه بات مُوهيا  
يؤجج في النفس اشتياقًا لكتّنها  
فيطلقها للبحث شئى المراميّا  
إذا الفن لم يُشعل إلى البحث رغبة  
فلا علم إلا هيّن القدر باليّا

صحبناه.. نبني عالماً من صنيع  
رمالاً وشطآنًا ونهراً وواديًا  
وروحاً وريحاناً وألمان مكلر  
على الحب يحدونا، فديننا حاديا  
نعاقِر زهر الروض ألوان عطري  
ونسكبها خمراً حلاً وشافيا  
جمعنا عليه كل ظمآن للهوى  
وللسحر مجتازاً إلينا اللياليّا

نضيء له ربّ الوجود فيجتلّي  
حقيقته بين الملايين راضيا  
ويعمل من أجل الصياة ومجدا  
وقوميّة تشكر الونى والتراخيا  
ويحمي دياراً طينه من ترابها  
وكم أودعت منه عزيزاً وغاليا  
فلا خير إلا ما نرى فيه خيراً  
ولا علم إلا ما يُفيد الأناسيا

جعلنا على الله القدير اعتمادنا  
وقمنا إلى هاتنا والمعاليا  
لوجدتنا من بعد خلّف وفرقة  
ومهنّة أضحي لها الشعرُ رائيا  
لمصر التي من كوثر الخلد نيلها  
وقد صمدت من عهد «ميناء» كما هيا  
لقاهرة شادات وعلت وأنجبت  
منظرها تستوقف البرق ساريا  
لشعب لاقطار العروبة ينتمي  
وتروي دماء سهّلها والروابيّا

\*\*\*\*\*

### جامع الحب

في رثاء جمال عبد الناصر  
جمع الحب كله في ركاب  
ومضى يستزيد من أحباب  
بطل أشر العروبة بالرو  
ح، فوقى حسابها من حساب  
بذل النفس والنفيس، وأوصى  
لبنيها بأجره وثوابه  
الجسود الجسور يهز بالخط  
ب، فيمضي مخاطراً في غلابه

والجسورُ الجسورُ يصعد للمجد

بحر، فبُني فني حبياته في طلبه

عاشقٌ أوقفَ الحبيبةَ إلى العنق

تر على حبِّ أهله وصحابه

أي هذا الإنسانُ يصرخ في الظلم

بحر، فبُني فني حبيته في غيرِ إبه

جعلَ العاملُ الفقيرُ شريكاً

للذي عاش مُتخماً باستلابه

جعلَ الكادحين هم سادة الأثر

بحر، وأعطاهم زكي شبيب

جعلَ الشعبَ كعبه الحاكم الحر

بحر، يرى فيه منتهى أراه

وأراح المستعمرين بعزم

وضع الحق قانداً في نصابه

وبنى قلعته بين المصانعة والعد

بحر، وجيشاً غداً من أعصابه

كلُّ عرَّ وكلُّ مَجْدٍ قديم

وحديثٌ ترأخا عند باب

يا أبا كفافِ المقاديرِ عنا

ولقد حانَ دورنا في غيابه

الملايينُ أيديك زعيماً

مخلصاً في جهاده وانتسابه

والملايينُ شبيعتك زعيماً

مُسرفاً في عطائه واحتسابه

أي سرُّ حملت في قلبك الرُّج

بحر، فأتت دفته في شبيب

ما كتاب طويت عنا.. حنا

راح يطويك في سجل كتاب

قد شبيبنا وأصبح الحر منا

كفة صهيون والقبيح المشابه

فاكشفر الستر إننا قد عزمنا

أن نرد الضياع بعد احتجابه

ومن الخلد جُز بنا غزوة النض

بحر، وقد قُصدنا إلى اعتابه

□□□

## حامد خلوصي

● حامد خلوصي.

● كان حياً عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م.

● كان يعمل مساعد نائب اليوم.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدتان في «المجلة المصرية».

● له قصيدتان: في الغزل، وقد شبه حاجب محبوبته بسرب النمل في دقته، والأخرى (من مجزوه الرجز - المزدوج) في الحكمة والإرشاد والنصيحة.

مصادر الدراسة:

- «المجلة المصرية ١٩٠٠/٧/١٥، ١٩٠٠/٩/٣٠ - القاهرة.

## خبراه كيف حالي

يا خليامي كلاني للسقم

ونصاني لهيامي واللمم

خبراه كيف حالي وصيلاً

لوعتي فيه وسهدي واللم

رشاً يختال في مشيتيه

قائمة البان وتمثال الشتم

هامة ينساب فيها مفرق

كسهلال يتجلى في الظلم

وجبين شربة مرارة صفت

وتراى الصبح فيها فارتسم

مثل سرب النمل في عُسرته

حاجب لاقى أخاه فالتام

كاسر الأجفان فيها يحتمي

بسنان الهدى لحظ منهم

١٣٤٠ - ١٣٨٥ هـ

١٩٦٥ - ١٩٦١ م

## حامد دمنهوري

• حامد بن حميد دمنهوري.



• ينتمي إلى مدينة «دمنهور» (دلتا مصر)، ولد في مكة المكرمة، وفي ثراها كان مواء، وبين مكة والرياض والطائف كانت حياته.

• عاش في المملكة العربية السعودية ومصر.

• تلقى تعليمه المبكر (الإبتدائي) بالمعهد العلمي بمكة، ثم أرسل في بعثة إلى مصر، فحصل على دبلوم مدرسة دار العلوم العليا

(١٩٤٢) ثم حصل على ليسانس كلية الآداب، جامعة طاروق الأول (الإسكندرية) عام ١٩٤٥.

• عمل مدرساً في مدرسة تحضير البعثات الثانوية بمكة، ثم مدرساً بالدرسة النموذجية بالطائف، ثم مفتشاً بديوان نائب الملك بمكة، ثم وكيلاً في وزارة المعارف لشؤون الثقافة.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد أنبثتها «مصادر الدراسة».

### الأعمال الأخرى:

- ألف قصتين هما: «ثمن التضحية» - دار الفكر - الرياض ١٩٥٩، و«ممرات الأيام» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٣.

• شاعر مطبوع استخدم الكلمة في مكانها، واختارها بمناسبة تساندها ثقافة عالية، ولقد استمع إلى نبض قلبه، وكأنه نذير الرحيل، فأكثر من استعلاء الذكريات وإعلاء شأن الذات عبر تقنية رومانسية تتاجي الحبيب. شعر المتناسبات (كالدلائع والأعياد الوطنية) يشغل مساحة من اهتمامه، وله دلالة الاجتماعية والنفسية، ولكن ما عبر به عن عالمه الداخلي هو شاهد على صدق المؤهبة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦.
- ٢ - عبد السلام طاهر الساسي: الموسوعة الأدبية (ج٢) - دار الريس - مكة ١٩٦٨.
- ٣ - عبد الكريم الحقيفي: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب (ج١) - مطابع الغرزيق - الرياض ١٩٧٩.
- ٤ - معجم الأبياء و«الغزل» - للدائرة للإعلام المحدودة - الرياض ١٩٩٠.
- ٥ - للدراسات: مجلة «المفهر» عدد خاص بالأبياء لعام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

أَيْلُ الشُّعْرِ بَعِيْنِي جُوْنُرُ  
طلعتُ البدر إذا البدر استتم  
وفمٌ كالمشرفِ فَيُتِين إذا  
طُلِيَا من كُثْرَةِ القَتْلِكِ بدم  
جوهرِي الثغرِ يجلو باسمًا  
مشطٌ مرجحان به الدرُ انتظم  
وأفرُ الأردافِ مَهْضُومُ الخشا  
مستدقُ الساقِ خُفَافُ القِسم  
كلما خامسَ قلبي ذِكْرُهُ  
بِتُ اللطيفِ رَجِيْاً لم أتم

\*\*\*\*

## شذرات حكم

نصيححةٌ من إلفٍ  
تُشْـوْـرِي بالفِرِّ القِرِّ  
كن عالسالمًا في الدين  
وحازمًا في لين  
وكَيْسَسًا في رفقٍ  
ومعطيًا في حقٍّ  
خُذْ من بقاءِ فائتٍ  
إلى فناءِ ثابِتٍ  
ورُدُّ بأسِ الأقْسوى  
باللين إن لم تقو  
من لم يُذَلْ مُقَامُهُ  
خُفَّتْ له الكرامَةُ  
واسستوجبُ الإهانةُ  
من لم يَحْضُرْ مكانَهُ  
بلاءٌ مَنْ لا يتقوى  
مَوَكَّلٌ بالمنطقِ  
زيادةُ الوفاقِ  
علامةُ النفاقِ  
وكثرةُ الخلافِ  
أفْسدةُ الاتِّلافِ

□□□

## فجر

لاح الصُّبْحُ وفي يديه ضياءُ  
وعلى أزاهره طغى أشـداؤُه  
نام الدُّجى في ضلَّاتِهِ فهزَّه  
وأزاح أشلاءَ الظلام صفاءه  
والرَّوضُ يحسب للسُّنا خطواتِه  
وتصيحُ من شوقٍ له ورقاءه  
نسي الرُّوى من وجَّده وهفاً إلى  
صبيح تُقبِّل زهره أنداءه  
فأتينُ جدوله صلالةً للسُّنا  
وصداخُ ذاك الطَّير فيه دماؤه  
مولاي هذا الفجرُ ضوه لقائكم  
أكرمُ بمن أزعج الصُّبْحُ لقاءه  
بات المجازُ لشوقه يعدو على  
قمم الغيوب لعلها أضواءه  
حتى طلعتْ وانت ماملٌ حبَّه  
فهفاً إليك من الحجاز ندائه  
وتعالت الأصواتُ تنتهب الفلا  
وحنت عليك من الفلا صجراته  
يا قايماً سعيِّ الدُّنيا بقدمه  
وشداً الغداةَ لقريه شعراته  
اهلاً بغيرِ صلنا فهذا يومُه  
رقتُ بواكره ورقى مسساته  
اهلاً بمن ساعد الحجازَ بقريه  
يا طيبَ ما أوفت به أجواته  
يابى سوى هذا التَّواضع خلَّة  
وأبت سوى قهر العلاء عليها  
تُخذ الأثير مطيَّةً لركابِه  
فصحتُ عليه من الأثير جِواءه  
مولاي هذا عبيدنا رحنا له  
متطلعين متى يلوح ضيائه  
هذا المجازُ وفي جوانحه الهوى  
يهفُّو إليك وفي يدك لواءه

حَنَّتْهُ عن وادي النُّصارِ وكيف لم

يجد الحياة برحمته فقراؤه

حَنَّتْهُ عن دنيا تعيش على الظما

وبقريهما وودَّ ترقُّرقَ ماءه

\*\*\*\*\*

## عودة الماضي

هذا هو الماضي اثري شجرته  
حُرى أكابدها بقلبي الوجع  
الذكرياتُ وأمسي الزاهي الذي  
هدمته وأنبتته من أدمعي  
وهياكل الأحلام أضناها الأسي  
فراودتها حيرى تشبُّ بأضلعي  
وشتاتُ أمالٍ - بقين - حطمتُها  
وذروتُها نهبَ الرِّياحِ ببلقع  
ماضٍ أمال النائي رُوقَ حسنِه  
شوهاً وكفنه ولم يترعرع  
فبعثته أشقى به في خاطري  
حبّاً ترقني رواه بمضجعي  
ماذا ذكرتُ؟ فقد نسيتُ على النوى  
أمسي وإني قد نسيتُ ولم أع  
أذكره أمالاً غرستُ غصونَها  
وتركتُها بيدك لم تتفرع  
أم ذوقني الولهان يسري حالاً  
يحتاطه موجُ رخي المنبع  
ينساب وهنان الغلى مُتمهلأ  
إن أدركته يدُ الزواجرِ يُسرعه  
والنيل أدركه العيباءُ وأده  
طولُ المسير ولم يصل للمهجع  
فنضاً الجنانُ على الشطوط حواماً  
وغفلاً على حلم بهيجٍ ممتع  
كالكهل ناء بعمله متوكلأ  
يشكو الزمانُ بصوته المتفرع



أمواجُهُ هَمْسٌ وصَوْتُ مُنِيرٍ

شَكَوِي تَضَجُّ بِقَلْبِهِ الْمُتَصَدِّعِ

وَيَنْوِي أَزْهَارَ عَلَى جَنْبَاتِهِ

الْقَتُّ إِلَى الْكَهْلِ الْحَبِثِ بِمَسْمَعِ

تَلْهُو مَعَ النَّسَمِ الَّذِي بَسَّطَ رِجْلَهُ

فَإِذَا قَسَا أَوْتَتْ لَحْضُنْ مُوَلِّعِ

تَشْكُو إِلَيْهِ أَسَى اللَّذَاتِ وَتَارَةً

تَجْثُو لِوَدَيْهِ كَرَاهِبَاتِ رُخْشَعِ

وَالطُّيُورُ لَا يَأْلُو يُبَادِلُهَا الْأَسَى

بِأَسَى الْمَشْوِقِ وَلَوْعَةِ الْمُتَوَجِّعِ

حَتَّى إِذَا أَمْنَتْ لَهُ وَتَأَوَّدَتْ

أَعْطَافُهَا - لَذْنَا - حِلْمٌ تَتَمَنَّعِ

أَهْوَى بِمُخْلِبِهَا عَلَيْهَا وَانْثَنَى

يَحْسُو سِلَافَ رَحِيقِهَا الْمُتَوَضِّعِ

هَذِي - أَيَا لَمِيَاءَ - صُورُهُ أَمْسَنَا

صَبَتْ الزَّمَانُ بِهَا وَلَمْ يَتَوَدَّعِ

شَتَّانَ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُغْرِبِ

بَيْنَ الْغَدِّ الذَّائِي وَأَمْسِي الْمَرْعِ

أَصْبَحْتُ لَا أَمْلُ يُلُوحُ لِنَظَرِي

إِلَّا بِقِيَّةِ خَافِقٍ فِي أَضْلَعِي

لَمْ يَبْقَ لِي يَوْمِي سِوَى شَبَحِ الْهَوَى

يَنْعَى لِي الْمَاضِي وَلَا يَبْكِي مَعِي

\*\*\*\*\*

## يوم الجلاء

مشاركة منه لطالب المصريين بالجلاء

سَأَلْتُهَا إِذَا أَطَاقَتْ جَوَابِي

وَزَوَّهَاطِيلُ فَيَكُمُ عِتَابِي

طَالُ مِنْهَا السَّكُونُ فَاسْتَخَذَرِ الْبُرَى

مَ وَنَضَّتْ عَنِ الْجِرَاحِ الذُّيَابِي

وَأَسْأَلْتُ مِنَ الْمَاقِي دَمَوْعًا

وَأَرْتَكُمُ فَوَاقِدَهَا كَيِّفَ ذَابِي

لَا تَنْوَحُوا عَلَى أَسَاها وَقُورُفَا

بَلْ أَرْجَحُوا عَنِ النَّيَّارِ الْخَنَابِي

أَرْخَصُوا فِي سَبِيلِهَا كُلَّ غَالٍ

وَأَسْبَلُوا الدَّمَاءَ بَحْرًا عُبابِي

وَأَقِيمُوا مِنَ الشَّبَابِ جُنُودًا

تَجْعَلُ النُّجْمَ مَقْصِدًا وَالسَّجَايَا

أَشْشَعْلُوهَا إِذَا أَرَدْتُمْ حَيَاةً

وَأَجْعَلُوا الْوَقْدَ شَيْبَةً وَشَبَابِي

وَأَحْرِقُوا فِي أَوَارِهَا كُلَّ عِبَاتِ

سَلِّ لِلْمَوَادِعِينَ ظَفِيرًا وَنَابِي

ذَاكَ عَهْدَ الْكَلَامِ وَالْيَوْمِ لِلْجَدِّ

دِرَاجِيْبُوا وَعَضُّدُوا مِنْ أَجَابِي

إِنْ يَوْمَ الْجِسْلَاءِ أَشْهَرَقَ فِي الْوَا

دِي فَسَيُورُوا عَلَى هَدَاهِ صَحَابِي

إِنْ يَوْمَ الْجِسْلَاءِ أَشْهَرَقَ فِي الْوَا

دِي، فَسَيُورُوا عَلَى هَدَاهِ صَحَابِي

جَلُّ مَا تَطْلُبُونَ لِلْوَطَنِ الْغَا

لِي وَجَلُّ مَا تَطْرُقُونَ لِلْعَزَّ بَابِي

لَا تَصْيِفُوا إِلَى الدَّمَاءِ مِنَ الْفَرْ

بِ فَقَدْ طَالَمَا وَجَدْنَا سَرَابِي

لَوْعُوا بِالْوَعْدِ تَمَصِّفْ بِالسَّ

هِي، وَتَهَيَّ الْقَوَى وَتُصَمِّي الصَّوَابِي

وَأَطَاعُوا بِمَكْرِهِمْ هَمَّ النَّثْرِ

قِي، وَلَجُّوا وَأَوْصَدُوا الْأَبْوَابِي

وَأَقَامَ الطُّفَاةَ لَيْلَةً نَصْرِي

حِينَ نَمْنَا فَسَفَرَقُونَا يَدَابِي

وَنَعُونَا إِلَى الضَّلَاقِ شَعْبِي

مَسْتَكْنَأُ وَأَمَّةُ أَحْزَابِي

نَلَّ مَا يَشْتَهَوْنَ فَالْشَّعْبُ صَاحِ

لَحْمَاءِ وَعِزُّهُ الْيَوْمُ آبَا

أَبَ يَوْمَ الْفِدَاءِ تَسْتَشْرِقُ الْوَجْ

ةَ فَطَيَّرُوا لَوَعْدِهِ أَسْرَابِي

إِنْ يَوْمَ الْجِسْلَاءِ أَشْهَرَقَ فِي الْوَا

دِي، فَسَيُورُوا عَلَى هَدَاهِ صَحَابِي

□□□

## حامد زغبور

١٣٣٧ - ١٤٢٠ هـ

١٩١٨ - ١٩٩٩ م

• حامد أحمد زغبور.

• ولد في قرية كرتو (محافظة طرطوس -

غربي سورية)، وتوفي في قرية خربة

الأكراد (غربي سورية).

• قضى حياته في سورية والمملكة العربية السعودية.

• أخذ عن والده بعض العلوم الدينية والفقهية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة لدى أفراد أسرته.

• المتاح من شعره قليل: ثلاث قصائد في الرثاء نظمها على الموزون المقتفى يتضح منها - موضوعاً - أن شعره ارتبط بالفلسفات الاجتماعية. أجاد من معجم الرثاء في الشعر العربي القديم. ولذته سلسة، ومعانيه واضحة، وبلاغته قديمة.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث هيثم يوسف مع أفراد من أسرة المترجم له - طرطوس ٢٠٠٤.

## يا بن الأكأرم هذا المهرجان لك

في رثاء الشيخ عبيد المظيف إبراهيم،

للخلد روحك قد سارت على عجل

لأنَّ روحك قد آتت إلى المُنْجَلِ

لأنَّ روحك من نور تَقْدُسُ من

عهد قديم منير من سنا الأزل

يا بن الأكأرم هذا المهرجان لك

أعظمٌ بمحتفل فيكم ومحتفل

يا بن الطأريف والصُّنْدُودِ السُّرَّةِ ومن

نارت معارفكم في السُّهْلِ والجبل

وينظر الشعبُ والأبصارُ شاخِصَةً

لرسمكم كما أن يلقى في المقل

صانٍ نهلةً مسارٍ من معارفكم

ليهندي كلَّ مرر أقوم السَّيلِ

بما بدت من علومٍ عنكم سِفْرت

إمام شعبٍ عن الإشراك منعزل

ما للمأذن في سوريا ناعية

إمام شعبٍ وفي مخلصٍ وولي؟

وكم فقيهٍ لكنز العلم يعرفه

نصّاً ووحجّه صوّناً من الجدل

مناقبُ القطب في الأسفار نكتبها

على سطور بلا ريبٍ ولا حَـوَلِ

أوفى العقود وما جاء الكتاب به

على لسان نبي خُـاتَمِ الرُّسُلِ

إن غاب جسمك عن عين الوري فلکم

قولُ بنهج الهُدى بين الأنام علي

لعلَّ تَدْرَأَ أقوالاً ملقاةً

من بعض قوم سَعَوْا بالكذب والضلل

عن الكتاب وعن طه تبفّفهم

ما جاء بالنصّ بالتفصيل والجُمَلِ

إنَّ الكتابَ إله العرش أنزله

يسموا إلى هالة الجُوزاء والممَلِ

أخذت عهداً علينا لا مدالسة

بالنصّ ما جاء بالتنزيل مكتمل

وسرت في ركبكم طول الحياة مفا

لدره قومٍ عن التخلييل والفُطَلِ

أبقى على عهدكم بالله معتصماً

بحبله وبطّة غير منفصل

\*\*\*\*\*

## سلام على محمود

في رثاء الشيخ محمود اليونس،

سلامٌ على محمودٍ في كل لغة

ومن كان ذا فضلٍ وشيخ سراق

اعلمناه من من بعدكم بئسَ لنا  
إذا استشررت الأجسام بالنكبات؟  
امن بعدكم نلقى ملاذاً ومألاً  
لشعب كريم أو إمام صلالة؟  
فكم تائه عن منهج الشُّرع والولا  
فألم يبيته بالعلم بعد ممات  
امن بعدكم نلقى رشيداً إلى الزوى؟  
امن بعدكم نلقى إماماً هداة؟  
مقيمًا وجوب الشُّرع ثم جوازه  
بلا غمزة بل ثابت الخطوات  
فكم قمت فينا منذراً ثم داعياً  
إلى الخير والإصلاح بالجفلات  
وكم من سقيم ألكم لدعائكم  
فعاداً صحيح الجسم بالدعوات  
فقدنا بكم كل المعارف والنجى  
نبيلاً أبياً بل دعاء هبات  
وكنّت منار الطالبين إلى الهدى  
ولم تُكَلِّجِ البدر في الظلمات  
قد انهار ركنُ المجد من بعد فُتدكم  
وخارت قوى البنيان بعد ثبات  
تقامست الآمالُ عنا بفقدكم  
وما يرتجيه الشعب من طلبات  
لذا فقدكم أبلى الأنام جميعهم  
وأصبحت الأكباد ملتهبات  
بقينا بذل بعدكم وكسابة  
وعمر لبسنا فيه ثوب هُتات  
وعيش مريض لم نجد فيه راحةً  
من الدهر غير الويل والأزمات  
دواهي بنات الدهر تأتي كوالحَا  
إلينا فستُزجينا بطعن قناة  
لقد كادت الأحشاء تنوي أمضها  
عناء حبيبات أو لظى زفرات

أرى هذه الدنيا دروساً لعساقل  
خبيبر بدهر دائم الكربات  
وكم من نديم عاش فيها منقماً  
وحرراً أبياً عاش بالمسرات  
المَتَّ عرادي الدهر من بعدكم بنا  
وها نحن في البأساء والنزعات  
الا يا بني الأعمام صبراً ويعده  
لنا أسوة أنتم بطول حياة  
زهبت ظهور العرض حراً كما السنا  
يروح ويفسدو نئير الطلعات  
زهبت من الدنيا كريماً مفقواً  
يعيداً عن اللولاء والملطخات  
وأعمالكم سبقت لدى الناس كلهم  
مدى الدهر يتلى خالداً الصفحات  
إلى الخلد فامرغ هائناً ومنعماً  
مع الحور والولدان بالرحبات  
ودام على مشواك صوباً من الرضا  
وصوباً من الفقران والرحمات

□□□

## حامد شحاته فؤاد

١٣٥٩ - ١٤٢٣ هـ

١٩٤٠ - ٢٠٠٢ م

● حامد شحاته فؤاد سعلول.

● ولد في قرية كفر بولين (مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة) وتوفي في مدينة حلوان.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا نظاميًا في بلده كوم حمادة، فالتحق بمدرسة إيتاي البارود الابتدائية الجديدة (١٩٤٨)، ثم المدرسة الثانوية القديمة، فمدرسة الشوريجي الثانوية الإعدادية، وواصل تعليمه حتى حصل على شهادة معهد الكفاية الإنتاجية.



للموت والحق والإنسان يا وطني

بم رخيص ودين الأرض يستعر

لا بد من جولة للحق تدفعها

تلك الدماء وكل الشعب يقتدر



عزّ الفراق وكم في جرحه ألم

لكئله البذل والإقدام والعُمُر

سترجع الأرض والاحسار كلهم

كرجعة الريح لا تُبقي ولا تذر



### سواعد من صوان

هناك على ضفاف النيل حيث المجد «أسوان»

هناك السدّ والخزّان والإنسان إنسان



على جبل من التاريخ تسري فيه زغرودة

رأيت الله يمنحني من الأعماق أنشودة

أخي يا من دهمت السفح إن السّفح صوان

وغُرت به إلى الأعماق والأعماق بنيان

ورحت إلى قرار الأرض لا تخشى مخايبها

تقطّع من رواسبها لتبني في روايبها

أخي يا هذه الطاقات في الصحراء في المنجم

أكم فجُرت من لغم وكم عكّرت من أنجم

وكم داريت وجه الشمس دون الشمس إن تعلم

وكم طالت يدك السحب لَمّا الخام خباها

بدت للناس لوحات آزين الرُعد غناها..



بنار الحق للدّخلاء شدت الصّرخ والمعبّد

بمطوّقة بسندان أقمت المجد كي تشهد

بحبّ الله حبّ الأرض هان المطلب الأبعد

● عمل مشرفاً فنيّاً في شركة الحديد والصلب بمدينة حلوان (١٩٥٨)، وتردج في مناصبه حتى صار كبير ملاحظي الشركة.

● كان عضواً برابطة الأدب العربي الحديث (١٩٦١)، وعضو مجلس تحرير مجلة «طلیعة الصناع» التي كانت تصدرها اللجنة الثقافية للصناعات الهندسية والمدنية والكهربية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ابتهال الكادحين» - مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩٦٩، وديوان «يوم الدواع» - الشركة العربية للتجارة والمطبوعات - دار الهنا للطباعة - القاهرة ١٩٧٤، و له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، ولا سيما مجلات: انتماء (١٩٨٧) فجر حلوان، وطلیعة الصناع، وضباب ١٥ مايو، والتعاون (١٩٩٢)، وجراند: الفجر، وحماية المستهلك، ودار السلام (١٩٩٤)، وله دواوين مخطوطة.

● شاعر وطني ينهج شمره نهج الخليل معافطاً على وحدة الوزن والقافية، يعالج فيه بعض القضايا المرتبطة بعصره ويصور طبقات الشعب الفقيرة والعاملة والكلّاحة والمناصرة عن وطنها ويعلي من شأنها. يعلي في شعره من قيمة الإنسان العامل، ويمجد المنجزات البشرية التي صنعتها سواعد الإنسان المصري، مثل خزان أسوان ومناجمها وصناعات الحديد والصلب وغيرها. له قصائد وطنية وأناشيد تقني هبها بكفاح الشعب، منها: نشيد بورسميد، وأخرى جاشت بها نفسه في رحاب الأماكن الدينية، وقصائد في المديح النبوي. قصيدته في رثاء الأديب محمد عبدالحليم عبد الله نموذج للوفاء، سجل فيها بعض أعمال الأديب القصصية عبر استخدام التضمين الشعري.

#### مصادر المراجعة:

- دراسة قدمها الباحث وبيد الفيل - دمنهور ٢٠٠٢.

### إلى روح الشهيد

في رثاء عبدالمنعم رياض

لا تسألِ النَّاسَ من للحقّ ينتصرون؟

فالقبرُ أمسى فتي.. والنجم والقمرُ

رَقُّوا العروس إلى روضٍ ومكرمةٍ

محفوظةٍ الخلد يزعما لنا القدر

ما مات هذا الذي شيعته أبداً

فالتأثر يغلي هنا والحق والشر

فجئت لنا بصُلب الصُلب إسعادًا وإيمانًا  
ونارت شعلَةً في البيد في صحراء هطوانا  
تُعَلِّونَ ما طواه الدهرُ من مجدِ موتانا

\*\*\*\*

### من قصيدة: سيدي.. رسول الله

وحَيِّ السُّمَاءِ عَلَى الرُّمَانِ بِنَاءُ  
وبنور أحمد روضاً روضاً  
ومنارة بُنَّتْ بنور جلالها  
تلك النفوسُ فعمئت السراء  
يا هادي الرُّفْدِ ونبيُّ راس الألى  
كنت الفقيرَ وما جنى الفقراء  
فالتَّسَمَّ طيفُك والهلال خيالها  
والأنجمُ الخسوفاتُ والجوزاء  
فالسُّرُوحُ تخفق والأجنَّةُ ترعوي  
والعين تصبو والحديث لقاء  
من لم يقل طه الكريم فقد نسي  
إن الكريم تحفُّه الأسماء

\*\*\*\*\*

يا هادي الأقوام بعهد ضلاله  
فُسِّتَتْ بهما أمُّ لها نُصَفَاءُ  
لما ظهرتْ بأرض مكة جِلْجِلَتْ  
الله أكبر في الدنا الغبراء  
واقمت تشرع في الضلائق بيدهم  
دين الهداية ليس فيه بغاء  
ومضيت كالبهر الذوق بماته  
نُور الحياة سماحةً وحياء  
كالنور تأتلق الشمس بطيفه  
متعدداً أسماؤها القُفُراء  
وعزجت في رُجْب الملائك فوقهم  
حضنتك بالقدر العليَّ سماء  
ووقفت في صحن السماء فكبرت  
جبريلُ كُتِبَ فالسماء بهاء

ورُجِعَتْ في عرش الملك فها لهم  
عجبٌ وما للمنتهى إقصاء  
إن كُتِبَوكَ فما لهم عَوَزٌ ولا  
يُبنى على أقوالهم أصدا

\*\*\*\*\*

يا ساكنَ الفيحاء ريطك عاطرُ  
ولكل نفس في رضاك عطاء  
عَلِمَتْنَا الخُلُقَ القويم وزادنا  
من ماء وجهك بهجة ورواء  
فيه انتهى عهد الجهالة وانقضى  
ليل الشرور وأدبر الشعراء  
وأطاح كل تكهن وضلاله  
جاءت بها الشعراء والبلغاء  
عهداً رسول الله مهدي مؤمناً  
بك يا رسول الله كيف أشاء

\*\*\*\*

### من قصيدة: دمة على الخالدين

في رثاء محمد عبد الحليم عبدالله  
في أي خطب غير موتك نفجج؟  
يا ..... إنه الخطبُ الجليلُ المفسزُ  
لا لم تمت عبد الحليم فقد ريتُ  
أغصان علمك فوق ما تنوَّع  
إن كان قد هزَّ القلوب مصابها  
فلان داعي الموت جاء ولم يعرفوا  
بلدي الحبيبة نمت في حضن الثرى  
والإين في طيب الثرى يتضخَّع  
لا تنظري بالعين باكيةً على  
هذا المراد فليت دمـعك ينفع  
لا تنظري بالعين باكيةً فلا  
دمع يفيد ولا صراخ يُسَمِّعُ  
بل فانظري بالقلب يُسَمِّعُ صوته  
والصمت في حزن القلوب مسرَّع

\*\*\*\*\*

قَدْ مَتَّ فِي بِلَدِ مَرَامِك حُبُّهَا

حَتَّى الْمَارِ بِهَا هَوًى وَتَلَوُع

أَمِطَتْهَا حُبًّا وَحُبُّكَ وَافِرُ

وَزَرَعَتْهَا وَدًّا لَغَيْرِكَ يُجْمَع

شَتَانِ بَيْنِ النَّائِبَاتِ وَسُخْطِهَا

وَالنَّازِلَاتِ بِهِمْ دَوَائِبُ رُكْع

وَلَايَ أَرْضٍ قَدْ يَجُنُّ عَلَى الْفَتَى

وَقَضَاءُ رِيكِ فِي الْخَيْطِ يَرْجِعُ

قَدْ كُنْتَ جُنًّا فِي الْمَكَارِمِ أَهْلُهَا

وِظْلَالُ رُوحِكَ دَائِبًا لَا تَشْبَعُ

«عَبْدُ الْعَلِيمِ» إِلَى الْلِقَاءِ بِأَرْضِنَا

بَيْنِ الضُّلُوعِ الْحَانِيَاتِ تُجْمَعُ

تَشْتَابِكُ الْأَيْدِي الَّتِي قَدْ شَاقَهَا

فِيكَ السَّخَاءُ الْمُسْتَحَبُّ الْمُبْدَعُ

وَاللَّهِ مَا تَرَكَ الزَّمَانُ لَجِينَا

بَعْدَ الرَّحِيلِ سَوًى الْأَسَى يَتَنَوَّعُ

لَكُنَّ الصَّبِيرُ الْمُرِيدُ وَسَاعَةً

يَأْتِي الْلِقَاءُ وَكُلُّ نَفْسٍ تَهْبِجُ

رَحِمَاكَ يَا أَبْنَ الْأَرْحَمِينَ وَقَرِيَّةُ

فِي ذُنُوبِ اللَّهِ الْعَلِيِّ نَوْدُعُ

□□□

حامد شلق

١٣٠٣ - ١٣٩٠ هـ

١٨٨٥ - ١٩٧٠ م

● حامد بن محمد شلق.

● ولد في قرية رأسعاش (قضاء البترون - لبنان) وفيها توهي، بعد أن عاش زمناً بالمهجر الأمريكي الشمالي، فالجنوبي.

● تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم على يد إسماعيل شلق.

● هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وخاض شعراء الرابطة القلمية وتأثر باتجاهاتهم، واتسمت هجاءاته في الشعر القديم، وبخاصة شعر المتنبي، والشعر المعاصر، وبخاصة الشعر المهجري.



● في المهجر اشتغل بائناً متجولاً، وقضى مدة في كوبا، فكان له (للمم باللفة الإسبانية).

● انضم إلى الحزب القومي السوري الاجتماعي ثم تركه، ليلتزم بالمبادئ العربية القومية والوحدية، ورعيهما جمال عبدالناصر.

● عاد للحياة في وطنه، وكان يدير أملاكه ويميش على ريعها.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في جريدة التفراف (اللبنانية) بواسطة صديقه الأب طانيوس منعم، كما نشرت له قصائد زجلية في مجلة «بنت لبنان» التي كان يصدرها الشاعر حسين سلمان، وقد ذكر الشاعر (لأبنائه) أن له شعراً نشر في جرائد المهجريين، وله قصائد وأزجال في دفاتر إبان الحرب الأهلية اللبنانية، فالتواثر الآن هو ما استطاعت الذاكرة أن تستعيده، أو ماعثر عليه بين أنقاض داره.

● قال الشعر بمقوية بعيدة عن التصنع، وقربه من الزجل إلى لغة الحياة، ونوع في موسيقى القصيدة بما يقارب بينها وبين النسق الموسيقي، وتجرل بحرية في الوطنية والقومية والفرز وشعر المناسبات، وظل لجالس الطرب والفناء نصيب في إيقاعات شعره وأساليبه، كما في روحه الطليق وتسامحه.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث الدكتور ياسين الأيوبي بالمرجع له إبان حياته ومقابله لإبنة -  
عاصم شلق، مدرس الأدب العربي بالمدارس الثانوية - بيروت ٢٠٠١.

## لم يستطع ماد حوكّ النطق

في الرئيس جمال عبدالناصر

لم يستطع ماد حوكّ النطق عن قِيم

لما حوَّيت من الأسجاد والشمس

كنائز الشمس في أثناء هاجِر

يفشاه نور فيثنيه عن الكَلِم

يا أيها الشَّمْهُم من كَفَيْكَ قَدْ دَفَقْتُ

منابج الصَّيْرِ فِي رِفْدٍ وَفِي نَعَم

فَبِتْ مَقْصِدَ شُعْتَانِ وَمُبْتَهَلِ

إلى الخلاص من السَّعَافِ وَالظُّلَم

حَتَّى غَلَوْتُ مَلَاذًا لِلأَلَى ظَلَمُوا

وَالْمَسَاكِينُ كِي يَنْجُوا مِنَ الْعَدَم

تُؤمُّ دَارَكَ الْآلِفَ مُؤَلَّفَةً

تطوف حولك في شوق وفي زحم  
حماك ريك من ضر ومن حسد  
ومن خصيم ومكار ومن زحم  
لتبقى للناس درعاً ضد مقتصب  
وللبلال حامي في وجه ملتهم  
وللعباد أباً تبقي سعادتهم  
تصون حوضهم من اثم نهم  
قد كنت في البال حلماً طالما حلمت  
به النفوس وشعب للنضال ظم  
أطلت من حلكة الظلماء شمس ضمي  
أزلت عتمة ليل طال في سمام  
فكنت احسن ما في الكون من حسن  
وجئت أجمل ما كان في الجلم  
لأنت أعظم من في الأرض قاطبة  
وأنت أشهر من نار على علم  
أعدت للامة العرباء عزتها  
حتى تعود حقيقاً خيرة الامم  
امض جمالاً إلى ما أنت قاصده  
قد كان وقت قطاف المجد فاغتنم  
عاش العبد بنا شراً وتعدياً  
كما الزمان زماناً رمي منتقم  
يا غائث العزم من دل ومن سقم  
لأنت شافيه من هون ومن سقم  
إليك تنو عيون العرب كلهم  
وفيك تأمل أن ترقى نرى القمم  
فاركب نرى المجد وانصب فيلقاً لجباً  
نحو العبد فحان الوقت فانقم

\*\*\*\*

### شكوى الهجر

شكوت لدعير ما لقيت من الهجر  
وقد مر لي خمس وعشرون من عمري

فمقالت أبعث الشيب منك صباية

وهمت بتأنيبي فقلت اسمعي عذري  
خلقت لاهوى الحسن في كل غادق  
وهل في هوى ما أبدع الله من نكر؟  
فلاني أخو الحب الذي تعرفينه  
ولي طمع في حلم ريك بالحشر  
ويوم غدت دعد لتترك ريقها  
غدوت كليل الطرف، مُذهوهُل الفكر  
أرى الأفق في عيني حبة خردل  
وعرض فسيح البحر أضيق من شبر

\*\*\*\*

### رجل الصيف

رجل الصيف وأبقاني علي  
انشد الذكرى لأيام اللقا  
ووقوفي بين خردل وخليل  
ومبوطي من جبال وقي  
أذكر الطيف ولي جسم نحيل  
سارق من مهجتي ما سرقا  
يا أصيحابي إذا جاء الربيع  
وقطيع راح تيلوه قطيع  
وانثنى الزجال بالحن البديع  
فانذكروا من نال فيه السبقا

\*\*\*\*

### جاء نيسان

جاء نيسان فماد الزفر  
وانتشي الروض وفساح العطر  
وحسلا الطرف وطاب النظر  
وتهادى الفصن يلهو مرجا  
كلما غنى عليه البلبل

حُيِّيتُمْ جَمْعِيَّةً  
للخير تسعى في اصطبار  
تدعى الفقير وتعتني  
بالمسلمين بكل دار



## حامد ضو البيت

١٣٤٠ - ١٤١٦ هـ  
١٩٢١ - ١٩٩٥ م

- حامد ضو البيت حامد.
- ولد في قرية «الخلوة» (غربي النيل الأبيض - السودان) وتوفي في مدينة أم درمان.
- عاش في السودان.
- بدأ في حفظ القرآن الكريم في قريته، ثم واصل ذلك بعد انتقاله مع أبيه إلى جزيرة «آبأ» التي أتم فيها المرحلة الأولية من تعليمه، ثم التحق بقسم العرفاء بكلية غردون التنكارية، وتخرج فيها.
- عين معلماً بالمرحلة الابتدائية، وظل يترقى في مناصبه حتى صار مساعداً مفتش تعليم مديرية الخرطوم.
- كان عضواً في كثير من اللجان والهيئات، ومنها: هيئة إحياء النشاط الإسلامي، والمنظمة الشعبية لحو الأمية وتعليم الكبار، واللجنة الشعبية للتكامل بين السودان وليبيا، والمؤتمر القومي للتعليم الديني والمعاهد الدينية، وغير ذلك الكثير.

### الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في مصدر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- كتب وأصدر دراسات في الأدب والنقد والاجتماع، ومنها: «رحلة مع خالوي القرآن الكريم»، و«آثار قلم»، و«نساء مع رسول الله ﷺ» و«مذكرات جبل»، و«خواطر مسلم» و«إسلاميات» وغير ذلك.
- يقع الشاعر في دائرة شعر المناسبات الاجتماعية، ولكنه نحا في قصيدته «آلام الليل» نحو توسيع دائرة تأمله، مما يوحي بموهبته الشعرية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الحميد محمد أحمد: الإخوانيات في الشعر السوداني - الدار السودانية للكتب - الخرطوم ٢٠٠٢.
- ٢ - مقابلة شخصية تمت بين الباحث عبد الحميد محمد أحمد والمترجم له في أم درمان (الحظائفة) أوائل عام ١٩٩٥.

ولزهـر الألقـحـوان الضاحـك  
بسمـئـه الصـبـح بـلـيل حـالـك  
تعب العـطـف فـسـامـسـى يـكـي  
رأسـه بـين نـسـيـمـات الـصـبـا  
كـلـمـا هـبـت عـلـيـه الـشـمـال

وترى الشفق من فرط الحيا  
احمر الوجنات معقود الضيا  
صامتاً للتلح يشد صاغيا  
رأس زنجي بغيره اختبا  
ثم سر ثم عليه الفلفل

وإذا أسمعنت فيه النظرا  
زاد حسناً فساتناً وازهورا  
وارتدى السندس ثوباً أخضر  
كلما منه تنشقت الهوا  
يخمد اليأس ويحيا الأمل

\*\*\*\*\*

## جمعية المقاصد الخيرية

الله اكبر انتم  
للعلم أسطع من مناز  
ضباط بنورك الدنيا  
في الياسيات وفي البحار  
نحن الصغار وإننا  
نفدو بفضلكم كبار  
متعلمين بهديكم  
علماً به تحسبنا الديار  
وتحصيل ديجور الجها  
لـ ساطعاً مثل النهار  
يا من غرسستم بيننا  
غرس الثقافة والفخار  
بمدارس أضحت لنا  
درب العسلا والإزهار



## آلام الليل

الثرث يا ليلُ هُمَي وامتددي دوني  
وصيرتُ خِدَنَ الضنى بل كل محزونٍ  
أجيسرة النيل هل لي منكم شُبْنٌ  
من مساء نيلكم الميمون يرويني  
الشععر عذدي حديث النفس أنشده  
بين الرياض فتكسوني وترويني  
وقد اطير على الأوكار اسمعه  
بين الفصصون وهاتيك الرياحين  
أشدو فيسمعني الغريد منطلقاً  
فيستزيد بلحن منه يشفيني  
استعذب اللحن إلا أنني غريدُ  
أشدو البلاليل أبكيها وتبكييني  
أشعلتِ يا وُثْقُ جمرًا من محبَّتِها  
وفي القلب نارًا وفي الأحشاء [نارين]  
تركتنا وينا من شوقها عللُ  
وهن بالأمس بالوادي تغاغميني  
إن لم أكن في الهوى ريشًا تطايرني  
تُجَلُّ لهن فبمَ إذا أصابوني  
سلمتِ يا نفسُ ما إن متَ تذكُرني  
بيضٌ وتندبني في يوم تابييني  
فما حياتي حياة الخير وارفُ  
ظلالها فحرامٌ أن يلوموني

\*\*\*\*

## رقّ المعلم

رقّ المعلمُ واعترفْ  
وعلى صحابته عطفُ  
الحسرةُ دينه الوفا  
والالتزام بما عثرف  
أطلبتُ سمعةً «هاتم»  
أم هل حكييت «أبا نلف»

## اسخيت بالشاة الوحيد

حذرًا أم أبيتَ لها خلف؟  
الشاة مسألة (ثرى  
أم كان) أو هنها العجف؟  
هل شاتكم تكفي الألى  
قرأوا الوايمة في الصحف  
أين الذين تمسكوا  
وتحالفوا ضد الصُدف  
أم أين «أصحاب الججا  
من بالجزالة قد وصف  
إخوان صفو طامنا  
ملاوا مجالسكم طُرف  
إن فساتني أكل المرأ  
رة والكوارع والكتف  
أو فساتني شرب العصي  
سردني مذاق المختلف  
فلقد سعدتُ بما شُدق  
تُ من البيسان المؤلف  
قلبُ يجللُه التُقى  
نفسُ يكملُها الشرف  
ربُّ البلاغة والتقى  
لم ينصرف أو ينصرف  
فاهناً بعمرسك يا دهمي  
مُلك التهاني ألف ألف

□□□

## حامد علي غيث

١٣٣٧ - ١٣٩٤ هـ

١٩١٣ - ١٩٧٤ م

- حامد بن علي إبراهيم غيث.
- ولد في مدينة إدفو (محافظة أسوان - مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- التحق بمدرسة إدفو الابتدائية، وحصل على شهادتها (١٩٢٤)، غير أنه لم يكمل دراسته بسبب ظروفه المادية.

● عمل كاتباً بالمحاكم الشرعية (١٩٣٢)، وتقل بين مراكز ومدن محافظة أسوان حتى إحالته على الماش (١٩٧٢).

● كانت له إسهامات ومشاركات أدبية في قمر ثقافة مدينته إدفو.

#### الإنتاج الشعري:

- قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «إلى كريمتي أمينة» - جريدة الصعيد الأقصى - أسوان ١٩ من مارس ١٩٤٢، ويكرى الأريمن» - جريدة الصعيد الأقصى - أسوان ١٧ من ديسمبر ١٩٤٤.

● شاعر مقل، ينظم في المناسبات، يلتزم شعره الوزن والقافية الموحدة، شارك به في المناسبات الاجتماعية ولا سيما رثاء الأصدقاء، وسجل به بعض ملامح الوفاء والإخلاص لهم. قصيدته إلى ابنته أمينة بمناسبة ميلادها يجسد فيها مشاعر الأبوة والشعور بالامتداد والتواصل ويظهر حفاوته بالأنثى وسعادته بميلادها.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع حفيد المرحوم له - إدفو ٢٠٠٥.

### إلى كريمتي «أمينة»

سمعتُ الجبلُ البرزخُ يشدو  
ويرسلُ صوتهُ جلياً  
وأزهارُ الرياضِ تميلُ زهواً  
فتحسبُ بينها سرّاً خفياً  
«وشريين» العزيزةُ في سرورٍ  
وأحبابي وكلُ مواطنيها  
«وأرضُ السُّوية» العظمى تراها  
وقد كُسيَتْ بساهلاً سندسها  
تسأطنا سلامُ الطيرِ يشدو  
ويجري النيلُ سلسالاً نقيها  
ووادي النيلِ في ذمعةٍ وأمنٍ  
وأضحى اليومُ يوماً عبقرتها  
فقالوا قد بدت في الأفقِ شمسُ  
«أمينة» والهلالُ به سويها



رأيتُ بشائرَ البشرية تناهت  
إلى الأفاقِ وانعطفت عليها

وبعدَ هنيهةٍ هلّت علينا

فأزجت الوري عطراً زكياً

«أمينة» كالفضالة في سناها

تري حسناً بطلعتها بهياً

إذا أبصرتُها أبصرتُ بدرّاً

لعمركِ دائماً طلق المحيّا

ولو أنّا تواضعتُنا كثيرّاً

لشُبُّهنا «أمينة» بالثُرّا



عرائي الشبيب في عهدِ الصّابي

وكم ناشدتهُ هجري مليّاً

وكم حاربتهُ عهداً طويلاً

فأعياني وخلّفتني شجياً

فلما جاءتِ البشرية تداعي

وصرتُ بفضلِ طلعتها فتياً

فقدتُ شقيقتي ففقدتُ رشدي

كأنّ بعقلي العاني رثياً

هويتُ لقاءها حبّاً وميلاً

فلم يُجدر الزمانُ بها عليّاً

فلما جاءتِ البشرية كاني

رأيتُ شقيقتي من الدنيا



أمينةٌ قد أعدتِ إليّ ذكرى

أمينةٌ لمبتها تاني إليّا

أعدتِ إليّ ذكراها ولمّا

يكنّ قلبي لذكراها سريّاً

أينسى عاقلُ أمّاً رزواً

ترعرع في رعايتها صبيّاً؟

يمينا لو رائك لكان يوماً

لدينا يا أمينة عسجدنا

يمينا لو رائك لما كفّاها

بأن تهب الزبرجد والخريّا

ولو ملكك كنوز الأرض جميعاً

لاهدتها ولم تستبق شيئاً

\*\*\*

أنت بنت الكرام فستزفنا

والقت سعدنا في راحتنا

أنت عند الصباح فكان يوماً

لعمرك أبوك في عمري هنياً

فؤادي يا أمينةً فانزليه

وإلا فانزلي في مقتلنا

صماك الله في حصن منيع

وكان مدى الحياة لنا ولياً

\*\*\*\*

### ذكرى الأربعين

في رثاء حسين العجمي

جودي عليّ بدمعك الهُتان

وابكي مع الدنيا بدمع قان

يا عين لا تبقي دموراً أو مناً

إننا فقدنا صفوة الإخوان

وإذا سئلت عن الأسى قلولي لهم

نعي «الحسين» أتى لفير أوان

\*\*\*

خمساً من الإخوان كنا واحداً

في الرأي لا ضمير ولا رايان

حتى إذا شاء الزمان فراقنا

وأراد هدم دعائكم البنيان

سعت الوشاة إلى الوزارة عاجلاً

فتفرق الإخوان في البلدان

\*\*\*

ذكرى وقوفك يا «حسين» مودناً

والدمع منسكب من الأجفان

ذكرى وقوفك يا حسين مسلماً

لمّا ترجعت أطراف العمران

نكرى تحزُّ نياط قلبي دانتها

وتشبر في لواعج الأشجان

عامين في أسوان عشت منقماً

قد كنت لي عوناً على الحذنان

أنا ما شعرت بأتني في غربة

داري ودارك يا أخي سيّان

بالله خبّرنا علام هجرتنا

من غير ما دارع إلى الهجران

اجزعت لنا فُرقت إخواننا

واسئبعوا ظلمنا عن الأوطان

فحلقت لا تبقي بدار كلهما

مملوءة بالظلم والبهتان

(١٩٧٩)

سبباً من الأيتام قد خأفتهم

في نمة الأرحام والرحمن

لا تخش يا رجل المروءة والتقى

ضيراً على الفتيات والفتيان

عاش الرسول مدى الحياة ولم يكن

في هذه الدنيا له أبوان

صرخ من الأخلاق هُذ بناؤه

ما كان هُذ الصرخ في الحسابان

ركن من الآداب والتقوى موى

لمّا توارى كسامل الإيمان

سمح بحب العفر طاقه جهده

ويقابل الناساة بالإحسان

سمع عيوف النفس لا شين به

عفا اليبدين وممقل الإنسان

ثم يا أبا «عبد الوهاب» منقماً

في جنة الفردوس والرُضوان

□□□

## حامد محمد السري

١٣١٠ - ١٣٩٦ هـ

١٨٩٢ - ١٩٧٦ م

● حامد بن محمد بن سالم السري.

● ولد في سنسافورة، وتوفي في مدينة «المالانغ» - براندونيسيا.

● عاش في مدينة تريم (حضر موت - اليمين)، من صباه حتى عام ١٩٢٥، ثم تنقل بعد أداء مناسك الحج في بعض بلدان شرقي إفريقيا، واستمر في تطوافه حتى وصل جاوا الشرقية، فاستقر بمدينة المالانغ.

● درس على العلماء في تريم الدين واللغة العربية: كالفقه والحديث والتفسير، والنحو والصرف، والبلاغة والبيان.

● تولى التدريس في رباط تريم المشهور بتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية، وبمدرسة جمعية الحق، بتريم أيضاً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الفصل الطري من حقائق الفكر الثري» - مطابع المكتب المصري، القاهرة ٢٠٠٠ (الناشر: علي حامد السري وأولاده).

● شمر يشهد البنية التقليدية للقصيدة القديمة، ويدور في أغراضها: المدح والمسالمة، والمعارضة، والشوق والحنين، والوصف، والمناسبات التاريخية والحاضرة، جزل الألفاظ، متين التراكيب، قصائده متوسطة الطول، وبعضها غير كامل الرواية.

مصادر الدراسة:

- ديوان: الفصل الطري من حقائق الفكر الثري، ومقدمته.

## إنا بنوك

خورك قبل الخلق للكون إيجاد

سسرى منه للكونين سسر وإمجاد

تقصدت في الكونين من قبل آدم

فسدت على من بالرأسالة قد سادوا

فلولا ما كانوا ولا كانت الدنيا

ولا ألدت فينها رواس وأوتاد

فمشاوك شأو لا انتهاء لشاوي

بك الرتبة العليا تسمو وتزاد

ونكرت يلى في الكتاب مع اسمه

وفي الفضل تشريفاً لذكرك يزاد

ترف بك الأملاك في رفرف العلال

لها بك تشريف وفضر وإسعاد

إلى قاب قوسين انتهيت مخاطباً

فأولاً ما أولى، دنو وإشهاد

فانت المنادى المفرد العلم الذي

إلى الرتبة العليا تسمو وتزاد

خصوصية لا العقل يدرك كنهها

وليس لأرباب التصوير تنقاد

فللعقل سبور لا يجاوز حده

ومن ثم أغوار ثيق وأنجاد

بك الرتب العليا تختال رفعة

كسماها بهاء منك علم وإرشاد

إليك اللجا يوم الزمام ومنك يا

شفيخ الورى في الحشر غوك وإسعاد

وغيرك في غرب يساق لفصل

وتغششاه أهوال هناك وأنكاد

وانت الذي له تسجد سجدة

وانت الذي في موقف الحشر حماد

يقال لك أرفع ثم سل تعط ما تشا

فتمنح ما ترجوه فضلاً وتزاد

فتشفع يوم الفصل في موقف القضا

وتحت ألوا الحمود من بالتقى سادوا

فحاشاك تنسى من لذاتك ينتمي

لبعضمتك الزهرا بنوك وأحفاد

شفيخ الورى إنا بنوك فما لنا

سبوالة يرجى منه عطف وإنجاد

فهي كفق الميمون قد سبج الحصى

ونابتك تكريماً جبباً وأطواد

وحن إليك الجذع شوقاً كأنما

نثار اشتياق الجذع في الجوف إيقاد

وبالضم منك قد هدا من حنينه

بسر له تهفو قلوب وأكباد

وفي يوم بدر فإناز منك «عكاشة»

بغيره بانث رؤوس وأجساد

ففي كفه قد عاد سيفاً مهنداً

ولا بدع إن ثابت عن السيف أعواد

فقد مسه كف الحبيب محمد

فصار له في الهام والتحر إغمد

وجبريل في قلب الكتائب مُقَدِّم

بجيش سماوي لأمره منقاد

ويوم حنين ساءت لك إرادة

بزحفه من عالم الغيب إمداد

وكم أظهر الميلاء منك خوارقاً

ومن قبل ليست للنبيين ثعماد

فقد أخدمت للفرس نار ولم يكن

لنيرانهم لولا بروزك إخماد

وقد جاش من بين الأصابع كغلا

كريم بما هو للقوم ميراد

ثلاث مئتين قد كفى لوخونهم

جماجمة من قادة الصُحْبِ أمجاد

ألا يا رسول الله إني نزيلكم

وحاشا نزيل الجود يعرفه إبعاد

فأنت حبيب الله أكرم خلقه

وأرحم راج منه يُطَلَّبُ إنجاد

ففي سورة «الشورى» طلبت لنا الجزا

ومن «الضحى» نرجو العطاء ونرتاد

توجه بفقر الذنوب واضفع للذنوب

على قلبه قد ساد رائ وفساد

فلي ولشيفي صالح بك نسب

كذلك أولاد أهل وأحساد

توجه لهم بالعفو والفقر والزُحَا

فنحن لكم يا أكرم الرسل أولاد

وبالدعوات المنجيات تولنا

فإنك بالإحسان والجود عواد

عليك صلاة الله ما هبت الصُبا

وما ماس غصن بالنسائم مَيَا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الحنين إلى تريم

أحرقني لواعج الزفرات

عل خبيراً يجيء في الخاتمات

إن لي في الحبيب خير خصال

باقنيات من الهوى صالحات

يعشق الحسن والملاحة قلبي

كيف لا والجميل من عاداتي

ليت شعري هل ستمحون بوصل

يا أحبباً قد ملكتم حياتي

كيف اسلو رأي فزائد كئيب

لم يزل في الوقيد والنازعات

انتم راضيتي وروحي وراحي

في حياتي هنا وبعد الممات

وإذا ما التُسييمُ هب لنا يؤ

ما ذكرت حميد تلك الصُفات

من ربوع الغنا تريم وحسا

ما مضى لي بها من الأوقات

كلما اهدت النسيم أريجاً

من جمهاها أجود بالعُبرات

فكانت مع الحسام الثكالي

ناتج من تواتر الأنثاس

زاد شوقي إلى منازل علم

حبها واجب كغرض الصلاة

لست أنسى أنات شمور غصن

في زياها يسبح بالثُغَمات

وليالي في «السحيل» صوت فب

ما اشتبهت أنفس من اللذات

#### مصادر الدراسة:

- حمد بن سيف البوسعيد: قلائد الجمان (في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (عمان) ١٩٩٣.

### أدرك أسيرك

أدرك أسيرك وانقذه على عجل  
وامنّ عليه بوصل منك يا أمني  
او عدّه وصلاً ولا تنجز توعده  
او عدّه وامطّل فإنّ المطل يعذب لي  
عذب بما شئت غير الهجر لا حرج  
فإنّ وصلك بعد الهجر اعذب لي  
ركبت بحر الهوى حتى غرقت به  
(انا الغريق فما خوفي من البلبل)  
كم ذا الصنود، وكم ذا البعد منك على  
حليف عهد الوفا يا غايّة الأمل  
يا ليت شعري لو كان الوصال أتى  
بعد الصنود بلا جفوف ولا ملل  
ناشدك الله أن تبقي حشاشه من  
ذاب اشتياقاً فعله من الذهل  
إن كان شخصك عن طرفي نأى ونفى  
عنه الكرى فخيال منه لم يزل  
يا لآمني في الهوى عذلاً فمعدرة  
كفّ الملام فلا أصفي إلى العذل  
وكيف يُصفي إلى العذل ذو شجن  
مولّة القلب لا يصحو من الوجل  
إنّ الهوى لهو الجوى لمغترم  
وهو الهوان فكأنّ عنه بمعزل  
أهوى الملاح البدور الغر منتحلاً  
نيل المني فهو أجلي من العسل  
وشادن في قوام الفصن معتدل  
يسطو عليّ بعسّال من الذبل

منزل للوفى سود رجب يوطا

ن، تجلّت أسرارُه باهرات  
قد حبّباها الإله عزّاً ومجداً  
قبل خلق الآباء والأُمّهات  
جنّة لدنّا تريّم حقيقيّاً  
وبها اضحت جواهر الطيّبات  
صع سكاؤها جميعاً من الدّا  
و، لهم يرتعون في جنّات  
وإذا ما أردت علماً فسل عن  
نسل أبناء سيّد السّادات  
بلدّه تُنبت الأماجد حقّاً  
وصفّات بها أجل الصّفات  
اسأل الله يجمع الشّمل في أدّ  
سنّ حال يعمّ بالفيررات

□□□

### حامد محمد المنذري

~ ١٣٠٤هـ  
~ ١٨٨٦م

- حامد بن محمد المنذري.
- ولد خلال القرن الثالث عشر الهجري في قرية مجز الصغرى (ولاية صحم - منطقة الباطنة - عُمان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في عُمان.
- درس في كتاب قرئته علوم اللغة والدين.
- عمل مدرّساً في قرئته.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: «قلائد الجمان».

- المتاح من شعره قليل هو هذه القصيدة في التوسل، والقصيدة في ٢٣ بيتاً؛ ذهبت المقدمة الغزلية بنصفها (١٧ بيتاً)، ثم بدأ المديح النبوي، ليتردد إلى ذكر الخلفاء الأربعة الراشدين فيدعو لهم، ثم يختتم بالدعاء لنفسه ولكل من ينشد قصيدته أيضاً. بدأ مديحه النبوي وشعره الديني بمقتدمات غزلية طويلة أجاد فيها من معجم التسيب العربي، كما أجاد من المعجم الديني. لغته سلسة، ومعانيه واضحة، وبلاغته قديمة.

نحولُ جسمي وسَقَمي من معاطفه

وفي الجفون المِراض الدُّعج مُقتتلي

تهونُ نفسي وروحي في هوى رشٍ

سكرتُ من لُظي لا سكرة التَّسمل

وهذه سَنَةُ العَشاق ماضيةُ

فيمن مضى قبلنا من سالف الأول

هذا شهيدكُم قوموا به كرمًا

وغمسلوه بماء الدمع والسُّقْل

وا حسرتي قد مضى عمري وليس معي

شيءٌ أقدمه من صالح العمل

بل إن لي حَسَنَ ظَنٍّ في الإله ولي

محبَّةٌ في خيار الخَلق والرُّسل

ذاك النُّبيُّ الرُّسولُ المُستفانُ به

ذاك الشُّفيعُ لنا في موقف الرُّكل

ذاك الرُّوفُ الرُّحيمُ المُستطابُ لنا

حلوا الشُّممائل لا كُلُّ ولا وَكَل

شمسُ الوجود وأصلُ الكون منه بدا

سرُّ النُّبِيِّين والأرْسال في الأزل

محمَّدٌ سيِّدُ السادات من مُضِرٍ

عينُ السَّعادات هذا مُنتهى أَملي

أُسْرى به اللهَ ليلاً من جَلالته

على البُراق إلى الأقصى بلا جَدَل

صلى إماماً بجمع الأنبياء به

نعمُ الإنسَامُ ونعمُ الجمْعُ بالرسَل

ثم ارتقى صاعداً نحو السماء وقد

أولاه مَوْلاه نيلَ السُّؤل والأمل

وسورةُ النُّجم بالمعراج مضممةُ

بذاك حَقّاً فلا تَرْتَبْ ولا تمل

اللهَ شَرَفَه اللهَ كَرَمَه

أعطاء خمسين ثم الخَمْس في العمل

صلى عليه إلهُ العرش خالقنا

والآلُ والصَّحبُ أهلُ العلم والعمل

ثم الرضا عن أبي بكرٍ وعن عمرٍ

كذلك عثمانُ ذو النورين ثم علي

وحامدُ المنذري المسكين قائلها

يرجى الشُّفَاء من الأدواء والعلل

وأفكُّك بِكُرٍّ وقد رُقْتُ على عجلٍ

في وجهها شافعُ العنوان يشفعُ لي

يا رَبِّ فاعفِرْ لِمُنْشِيها ومنشدها

وسامعيها وتاليها ومُبتهل

□□□

## حامد محمد خليل

١٣٢٥ - ١٤٠٦ هـ

١٩٠٧ - ١٩٨٥ م

● حامد بن محمد خليل.

● ولد في مدينة «النصورة» (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● حصل على شهادة كفاية المعلمين من معهد النصورة عام ١٩٢٨.

● عمل معلماً للغة العربية في النصورة وفي القاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المتفرقة والمنشورة بجريدة «الوقت» الصادرة بعيت  
غمر - محافظة الدقهلية.

● شعره أقرب إلى الفكاهة فقد خص به «الطائر المصداح» والأوز  
والديك الرومي» محاولاً اكتشاف عالم الحب لدى المجماليات بروح  
فكاهية ساخرة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نهى عادل مع أسرة المترجم له - النصورة ٢٠٠٦.

## الحبُّ عند المجماليات

لَعَمْرُ الحقِّ ما في العيش صعبٌ

ولا أكلُ الأوزِ بمسحٍ - جميلٌ

تغسلُ زلني الفُصْرَاخُ ولا أراها

إذا ما جئْتُ أنشُتُها تميلُ

صَدَحَتْ وَطَارَتْ فِي السَّمَاءِ  
وَعَدَتْ تَبَاهِي الْأَنْجَمَاءِ



## حامد يوسف

١٣١٦ - ١٤٢١ هـ  
١٨٩٨ - ٢٠٠٠ م

- حامد بن يوسف يوسف.
- ولد في قرية بخضرمو (جبلية - غربي سورية)، وتوفي في حلة عارة (طرطوس - غربي سورية).
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمًا تقليديًا فحفظ القرآن الكريم في كُتّاب القرية، وأخذ مبادئ اللغة والدين على بعض رجال قريته؛ منهم والده الذي كان خطيبًا ومعلمًا.
- عمل في التجارة في مدينة طرطوس مدة، ثم تفرغ للقراءة والمطالعة.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد (مخطوطة) في حوزة أسرته.
- الأعمال الأخرى:  
- له بعض مؤلفات في أمور الحياة الاجتماعية والتوحيد - (مخطوطة).
- المتاح من شعره قليل جدًا، قصيدتان نظمهما في رثاء صديق له وفي أحد العلماء (الشعراء) في زمانه، جاءتا على الموزون الخفيف، تجريان على المأثوف في غرض الرثاء، فتظهران اللوعة والإحساس بالفتقد، وتذكران مآثر الميت وتخلد ذكراه. لغته سلسة تتوخى التجديد، ومعانيه قليلة وخياله قريب.
- مصادر الدراسة:  
- اتصال إجراء الباحث هيثم يوسف بابن أخي المرحوم له - طرطوس ٢٠٠٤.

## نعيك في الوري أبيك غماماً

في رثاء مصطفى عبد الكريم  
لقد بك مصطفى دميت قلوب  
والرفعت العيون دماً يسبي  
تجود عيوننا بدم بكاه  
فلا احتشمت وفيهن الندوب

وتعبيت بالفؤاد خرافاً ضلّان  
فتملك مهجة القلب العليل  
ويبدو ديكنا بالعرف يصبي  
وفيه خمرة الخد الأسيل

\*\*\*\*

## الطائر الصداح

صَدَحَتْ وَطَارَتْ فِي السَّمَاءِ  
«وَعَدَتْ تَبَاهِي الْأَنْجَمَاءِ»  
ورنّت إليّ بمقلّةٍ..  
سوداء قلبي أضرمها  
فالشعرُ إن هي أرسلتْ  
ليلَ الظلام تجهُّ ما  
يا جارجاً بلحاظه  
قلبي الاكُّ راحمها  
إني لحكمك خاضعُ  
والحكم قاس أبرمها  
فأريت وجهها مشرقاً  
كالبدر إن هو قد سما  
منه الفضيلة والعرجا  
وله العفاف تبسُّمها  
فيه العُلا فيه النهى  
فيه النور تجسُّمها  
خُلِقَ لها قد زانه  
خُلِقَ الملوك تكرمها  
ولها فضائل دونها  
حُصِرَ القريض وثُمتها  
إثنان منها اشترقتْ  
فالكون يميا منهما  
فذكراهما وعفافهما  
ما الفضل إلا فيهما  
وإذا سالت عن القبوا  
م وقُدَّما ولقد سما



سئل جسيميل البيان عنه وسله  
عن جمال التعبير والتفكير  
أسفًا كيف ضاع حلم الجرايا  
بعد شيخ العلا وشيخ الضمير  
هسرة تذهب الجوانح بالخر  
ن وتكوي الحشما بنار السعير  
يا لها من مآثر ترض الطر  
ف وتبقى توفدًا في الشعور  
يا شرار الهدى يحلق في اليم  
م وما هاله غيباب البحور  
إن وجدًا يعفنا يتلظى  
في مستاهنا بيوم عسير  
فممتى كزينا يزول وعندي  
الف شكوى توفدت في ضمير



١٢٦٥ - ١٣٧٧ هـ  
١٨٤٨ - ١٩٥٧ م

## حامدن بن بيدح

- حامدن بن المختار بن بيدح النيماني.
- ولد بضواحي المذريرة (الجنوب الغربي - موريتانيا)، وتوفي في تيطخت (على بعد ٥٠ كلم من مدينة المذريرة).
- عاش في منطقة (كودي)، وقام برحلات إلى الشيخ أحمدو بمب، كما رحل إلى أدرار، في الشمال الموريتاني.
- أخذ العلم من محمود بن محنن باب، وعن والده المختار بن بيدح، وقد درس عليهما مختلف العلوم العربية والإسلامية، وعلم المنطق.
- مارس التدريس في محضرة والده.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة أسرته، وله قصائد في كتاب: «حياة موريتانيا: الحياة الثقافية»، وله قصائد في كتاب: «دواوين شعراء الزوايا في مزايا الشيخ الخديم» - المطبعة الطوبوية (د. ت).
- طرق الشاعر من أغراض الشعر المديح النبوي، والمدح والثناء، والنسيب والغزل، والوصف، والنقد الاجتماعي. في شعره سلامة ورقة، والتزام بشكل التصديرة التراثية، في مطلعها وترائب موضوعاتها، كما في وزننا وقافيتها.

فنعريك في الورى أبكى غمائمًا  
وأزرى نغمه الهامي السكوب  
رواجبُ أثر فبقدك محنات  
وتطوى حين تدعى لا تمسب  
حياتك إذ تزول فلا تقضى  
مآثرك الحاسن والطيب  
مآثركم سحاب إذ تدلى  
على الفقراء مبرار يصوب  
يخونك ذو الجهالة وهو جان  
عليك عدا وللشمس الغروب  
عدوك في الجحيم يذوب لأفًا  
فيصهره وتخلده الذنوب  
ويعلم ما بقتلك من حرام  
ويغدر ثم يرميك الكليب  
وروحك في السماء قد استقرت  
على عرش الولاية تستطيب  
لعنصرها القديم إليه عادت  
تنال سمعةً وبه تذيب  
وذكرك في الفؤاد غدا مقيمًا  
تكتبُ والفؤاد به يغوب  
تركت وراك الذكرى غراسًا  
بُدور نجى هم السنخ النجيب  
بلغت مرادك الأخرى هنيئًا  
فهمت بها وقد طاب الغيوب  
لمن بلغ المراد فذا بقاء  
وما لسواه في الأخرى نصيب  
\*\*\*\*\*

## يا شرار الهدى

نكبة غيبة الإمام الكبير  
وارث العلم والمقام الخطير  
لا يُبْهَازُ بما أفساد ويبقى  
ذكره خالداً طوال الدهور

- ١ - أحمد ولد حبيب الله تاريخ الألب الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - المختار بن جاهد حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمد بن أحمد بن بابيه مع حفيد المترجم له: المختار بن محمد بن محض بابيه - نواكشوط ٢٠٠٢.

## أشواق إلى مكة

طُرِفَ لصنوبرٍ مناهيه لم يَهْتَدِ  
ومضى يَرْمِي صَوْنَ المدامع تزبد  
أَلْبَنُوجٍ ذُقِقَ قَدْ هَتَفَنَ بَايَكِ  
أم ضوؤه برق من نواحي الفِرَقْد  
أم دمنه من حي دمنه بالصمى  
أم دور مئة أم مفاني مَهْد  
أم مريح بالرقعتين «لِفِرْتَنِي»  
أم رسم منزلة الرياب بشهمد  
أم زار طيف أُمَامَةٍ أم قد حدا  
ببشينة جادي المطايا الوُحْد  
أم هل سررت بمعهد من دورها  
فناثار شوقك ذكرها بالمعهد  
أيام ترفل في السُرور مظاهراً  
شرخ الشباب وخفض عيش أرغد  
أيام لا تخشى صهوة بشينة  
كلاً ولا صرف الزمان المعتدي  
فلئن حَلَّتْ بعهد الأنيس فطالما  
طاب القام لحبها المتبند  
ولكم ألفت بريعهما من ماجد  
وهما نروح لوصولن ونغتدي  
وكناهما من بينهن بشينة  
وسطى النظام بنجرها المتوقد  
حجبت بدقة حاجب متقوس  
حسن الحواجب من حسان الخرد

وَرَبَّتْ بناظرتي مهملاتٍ مُطْفِلِ  
ترعى خمائل نُورِها كالعسجد  
ومضت لزورٍ جارها فكانما  
عبث النسيم بيانع متأوّد  
ومحت مياسم ثغر كل مليحة  
محو النجوم أوان شمس الأسعد  
إن رمت من حسن التخلّص غايّة  
لنظيرها.. مهدي الثنا لم يعتد  
تُنسِيك دور بشينة برّيا اللوى  
وتصدّ مثلك عن ضاربي الامرد  
فاندب معاهد قد خلّق بطيخة  
ويمكن من راكميها السُجْد  
واذكر وقائنه التي حرّنا بها  
ورّد الغليل ويا له من مشهد  
إذ أقبلت بلقُ الخيول مثيرة  
نقعا يلوح على ثنايا السُيْد  
ذي المبرّج الروح الأمين وجّده  
في القد خمسة أَلْفٍ فلتحمد  
متعمّما بعمامة صفراء قد  
حكّت التي عند الحوراري الأبد  
مُندأ لعصبتنا التي لو قد قضى  
بهلاكها ربّ السُما ثم يُعبد  
فلكم بيدي غادروا من هالك  
ولكم هنالك أوثقوا من مُغتدي  
وافت مصارعها العدا وقليتها  
قعدوا به زهن السّعير الموقد  
فكانما ظنوا المصارع مَؤرِداً  
وهم ظمأ فانتبهوا للمسود  
نفع يدور على الوفرة عَشْرَةً  
نور الظلام على النجوم الوُفْد  
فعلما واعتق وانثنى لهوازن  
قَسَبَاهُم وحوى الذي لم يُعْهَد  
ولكم له من غسزور وسريرة  
ولكم حمى ببعوضه من مرصد

اربع عليك فمن يفي بقلامة  
من مدح طه الهاشمي محمد  
لو أن ما في الأرض من بحر غدا  
أقلام مدح محمد لم ينقد  
فإنهم له منك الصلابة بلا انتهاب  
واختم صلاتك بالسلام السرمدي

\*\*\*\*

### حديث الرحالة

الاساسال برحلتنا «الغزاة»  
يُخبرك اليقين وسل «بلال»  
يُخبرك الوصف بها ابتداءً  
ويُخبرك الغزال بها مالا  
خرجنا باحثين عن امر وفير  
تقادم عهد عصبرهم وطالا  
فخضنا للباطح كل هول  
عسى يؤثنا نال بها اتصالا  
وعن قطع المهامه والفيافي  
وعن اشياء ثم نزع السؤالا  
فلأيا ما أتبع لنا تدان  
ولأيا ما لنا منحوا وصالا  
تلاقينا «بأنجف» ثم ملنا  
باعناق المطي «لگائوالا»  
فوافينا «السماسية» ثم إنا  
خططنا بين نورهم الرمالا  
ندور على شوارعهم يميناً  
وأوناً إذا شئنا شمالا  
ثم اكس في اليسوع بكل شعبي  
ونعمل في متاجرنا امتيالا  
وما بيع المتاع بعد عاراً  
ومن يستغ فقد طلب الحلالا  
وكدنا للخيام نظير شوقنا  
وتنظرنا فتحسبنا جبالا

ولما تم امرهم جميعاً  
وامسى القوم قد عزموا الزبالا  
تداعوا للرحيل وقد أعدوا  
خيولاً لا تطيق لها احتمالا  
فلجوا في الحصيل ضحى ولأيا  
لاقصي النخل ما انفصلوا انفصالا  
وولت بالشروق موصفات  
وعن «تالشوبه» لم تخف الضلالا  
وامت ما أشدك غمد عني  
فلم تهر الهضاب ولا التلالا  
فالتفت في اباطح معيماً  
يغيب على جوانبه الزلالا  
فلأنهها السقاء وعلموها  
بعذب الماء واغتسلوا اغتسالا  
ومالت لليمين وقد دماها  
لهيب زمانها ودهى الرجالا  
بلغح الوجه منه سموم قبيظ  
بحر لا تطيق له انفصالا  
إلى ذات الجدول قد حدثها  
عزائم لا ترى فيها انحلالا  
ومالت للشمال أقل ميل  
إلى «تيزيك» فخر سيف الرمالا  
ويمت «النشيرة» وكان عزمي  
بأن أخصري لك الطرق الطوالا  
ولكني خشييت عليك ما  
يملك لو أطيل به مسلالا  
فأيقن بالفلاح لنا فإنا  
على الرمح من نكبل أكلالا  
سيختم امر رحلتنا بخير  
ويجمع شمل فرقنا تعالى

□□□

## حبيب آل إبراهيم

١٣٠٤ - ١٣٨٥ هـ

١٨٨٦ - ١٩٦٥ م

• حبيب بن محمد بن حسن بن إبراهيم.

• ولد في قرية حناوية (مسور - جنوبي لبنان).

• قضى حياته في لبنان والعراق.

• تلقى علومه الأولى في قرية عينال، وانتقل إلى مدينة النجف عام ١٩١٠ هـ طلباً للعلم، ثم تنقل بين لبنان والعراق.

• اشتغل بالعلوم الدينية وتحفيظ القرآن الكريم وتفسيره.

• نشط في مجال الدعوة الدينية مناهضاً لعمالات التشهير.

### الإنتاج الشعري:

• له ديوان «المولد والقدير» - المرهضان - صيدا - ١٩٤٧، وله قصائد وردت ضمن كتاب: «المهاجر العاملي»، وله ديوان مخطوط، في الغزل والوصف والإخوانيات.

### أعمال الأخرى:

له ١٤ مؤلفاً منها: «منهج الحق»: المطبعة العمارية - العمارة ١٩٢٧، والمحاضرات العمارية (لم يذكر الناشر) - العمارة ١٩٢٧، والجواب النفس على مسائل باريس - المرهضان - صيدا ١٩٢٢، والتهنئة - منتخبات الكتب الحديثة والقديمة - صيدا ١٩٢٤، والانتصار - المرهضان - صيدا ١٩٣٤، وسبيل المؤمنين - مطبعة الإسلام - بعلبك ١٩٣٦، والحقائق في الجوامع والفوارق - المرهضان - صيدا ١٩٣٨، والصراط المستقيم في أصول الدين - المرهضان - صيدا ١٩٣٩، والإسلام في معارفه وفنونه - ثمانية أجزاء مطبوعة، وحديث النعم، (سيرة حياته) - مخطوطة.

• شاعر نظم في الأغراض المالوفة، وأكثر نظمته في الإخوانيات؛ فهنا الشيوخ والعلماء هي مناسبات مختلفة منها: الزفاف والإنتجاب، كما نظم في استقبال الإخوان وحياً وفادتهم، وله مراسلات شعرية كان يتبادلها مع بعض العلماء والأدباء، وله نظم في مسجح آل البيت وروثائهم، اتسم شعره برفقة العاطفة وعذوبة اللفظ، وقوة التراكييب، شطراً الصائغ، وجارى القدماء في صورهم وأبنيتهم، يقدم بالنسيب، ووفقاً على الطال، كما مزج صور الغزل بصور المديح، وهو يميل إلى الاسترسال في الوصف واستحضار الصور.

### مصادر الدراسة:

- ١ - للاستشارة الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان: المهاجر العاملي، المؤتمر الفكري للثلاثين لرحيله - بيروت ١٩٩٦
- ٢ - حسن عباس نصرالله: تاريخ بعلبك (ج٢) - قمر العشرة للطباعة والنشر - (د. م. ت).

## من قصيدة: رفقاً بي

بنسابة قدوم شريف الدين إلى جبل عامل  
 رضاك أم صبرك المدامة أم شهيد  
 وخذك ذاك المضرج أم وردك  
 وذا غصن بان بالنقا متمايل  
 يرتحه غصن النسيم أم القيد  
 سالتك رفقاً بي فأني معذب  
 بنار تذكيتها الصبابة والوجد  
 فجد بلقاً إن لم تجد منك بالنى  
 وإلا فومعد لا جفاء ولا صد  
 ولا ثبقتني من بعد نايك في أسى  
 عليك فحادي العيس قارب أن يحدو  
 فما هي إلا ساعة نجتني بها  
 ثمار وصل بعدها الناي والبعد  
 فكل قريب بالنوى متوسع  
 وليس له من كسسه أبداً بد  
 وكل بعيد بالتداني مؤمل  
 ولكن من يحظى بأمانه فرد  
 فاقبل يسعى في الرياض وما على  
 شقانقها إذ مر يلثمها البرد  
 فما هو إلا ملها غير أنه  
 بدا أن من أنياله يئرج الند  
 وما زال يسقيني ولكن رضابه  
 ورز رضاب دونه الزاح والشهد  
 إلى أن بدا الواسي التهار بجنده  
 يسوق جيوش الليل وهي لنا جند  
 فسراح وفي قلبي عليه تحسّر  
 ودمعي منهل وملء الحشا وقد

فَإِذَا رَأَى اللَّهَ زَمَانًا بِهِ  
غَدَا نَدِيمِي وَالرَّضِيصَابِ الْمَدَامِ  
يَلْقَانَا الشَّيْطَانُ وَلَا طَارِقُ  
سَوَى الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْبِشَامِ  
فَخَصْبَرُهُ الْمُضْنَى وَأَجْفَاهُ  
قَدْ أَوْرَثَا جِسْمِي الضَّنَى وَالسَّقَامِ  
وَعَيْنِي الْوَسْنَى وَأَعْطَاهُ  
قَدْ سَلَبَا عَنِّي لَذِيذَ الْغَنَامِ  
أَمَّا بَارِضُ الشَّامِ مِنْ مَنْصُفِرٍ  
يُفَكِّنِي مِنْ أَسْبَرِ رِيحِ الشَّامِ  
أَغْشَى بِقَلْبِي لَيْلٌ أَعْطَاهُ  
حَتَّى إِذَا مَا جُنْتُ جَرَّ الْحُسَامِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، لا تكن للعهد خاهر

أَجْفَانُ مَقْلَتِكَ الْفَوَاتِرُ  
أَمْ تَكِ اسْمِي صَافٍ بَوَاتِرُ  
أَعِشْ شَى سَنَاكَ نَوَاطِرِي  
وَالْبِدْرُ إِنْ يُعِشْ نَوَاطِرِي  
كَمْ حَسَارَ فَيْكِ نَوْبُ الْهَدَى  
وَكَمْ اهْتَدَى بِسَنَاكَ حَسَاتِرُ  
مَا شِئْتُ يَا مَنْفَى النُّظِيرِ  
رَلِّكُنْهُ ذَاتَكَ مِنْ نِظَائِرِ  
فَلَوْ أَنَّ أَرْيَابَ الْجَوَارِي  
أَفْنَوْا بِمَعْنَاكَ الْبِصَائِرِ  
لَمْ يَدْرِكْكُمْ بَلَاءٌ إِلَّا بِئُتُ  
نُ جَاهَهُمْ عَنْ ذَاكَ قَاصِرِ  
مُسَرَّ وَأَنْتَ لَيْسَ سَوَاكَ لِي  
مَا دَمْتُ مِنْ نَامٍ وَأَمِيرِ  
وَأَسْمَحْ بِقَبْرِكَ إِنْ نِي  
أَفْنَيْتُ فَيْكِ دَمَ الْحَاجِرِ  
فَكَيْفَ يَرْهَقُكَ لَمْ يَدْعُ  
لِي فِي الْبِرَّةِ فَيْكِ عَسَاوِرِ

تَعَلَّاتُ عَنْهُ بِالْحَدِيثِ وَيَالَنِي  
وَبِمَدْرِ فَلَمْ يُجَسِّرِ الْحَدِيثَ وَلَا دَعْدِ  
إِذَا مَا لَحَى الْلَاخِي عَلَيَّ فَسَقَلْ لَهُ  
عَلَى مَثَلِهِ مَثَلِي بِحَقِّ لَهُ الْحَدِّ  
فَمَا كُلُّ ذِي دَلٍّ يَعِيدُ مَهْمُفُ  
وَلَا كُلُّ شُعْبَرٍ شِمَتْهُ مَرْسَلُ جَعْدِ  
سَاصِدُمُ كَثْبَانِ الْغَلَا بِنَجِيحَةٍ  
تَضَالُّ الرُّوَابِي إِنْ سَرَتْ عَكْسَهَا تَعْدُو  
وَابْعَثْهَا نَحْوَ الشَّامِ تَخْبِي بِي  
لُغْنَى بِهِ السَّيْرُ الْإِلَهِيُّ وَالْحَمْدِ

\*\*\*\*\*

### يا من رأى البدر

يَا مَنْ رَأَى الْبِدْرَ يَجْنَحُ الظَّلَامُ  
بَدَا عَلَى الْأَرْضِ بَرْقُ الظُّلَامِ  
خَطَّتْ يَدُ الْخُسْفَانِ عَلَى خَدِّهِ  
لَأَمَّا فَشَقْنَا وَهْنُ مَيْمِ بِلَامِ  
وَنُظِمْتُ مِنْ شِعْرِهِ عُورَةُ  
عَلَى كَمَثَلِ الشَّمْسِ أَبْهَى نِظَامِ  
بِكُلِّ يَوْمٍ لِي بِوَادِي مَرْئَى  
مَوَاقِفُ مَعْرُوفَةٍ وَالْخِزَامِ  
تَوَعَّدْتَنِي بِالسَّلَامِ أَعْطَاهُ  
بِهَا وَسَاجِي الْحَلْظِ يَرْمِي السُّهَامِ  
كَأَنَّ بَيْنَ الظُّرُومِ بَدَا  
وَبَيْنَ قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ التَّزَامِ  
فَكَلِمَا لَجَّ بِتَغْرِيدِهِ  
يَلْجُ قَلْبِي بِالْجَوَى وَالْغَرَامِ  
لَهُ سِلَاحَانُ إِذَا مَا مَشَى  
مَهْمُفُهُ رَمَحٌ وَلِحْظُ حَسَامِ  
فَإِذَا طَعْنُونَ مِنْ دَنَا نَحْوَهُ  
وَذَا لِرَأْيَيْهِ يَسُوقُ الْجَمَامِ

الظنون» - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٦٥، وه أغروده نهد» - مطبعة  
السعادة - القاهرة ١٩٦٦، وه الشمس والزيتون» - مطبعة دار السلام -  
بغداد ١٩٧٧.

#### الأعمال الأخرى:

- من مؤلفاته: «السري الرفاء: حياته وشعره» (رسالة الماجستير من  
جامعة بغداد) مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٧٧، وديوان السري  
الرفاء» - تحقيق ودراسة (جزآن) (للدكتوراه من جامعة بغداد)  
مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد، كما حقق جزءاً بعنوان  
«المحبوب» من كتاب السري الرفاء «المحب والمحبيب، والمشموم  
والمشروب» - مطبعة الرسالة - بغداد ١٩٨٢ - وأعجله الرحيل عن  
تحقيق الأجزاء الأخرى، وله بحوث نشرت مجلة كلية الآداب، جامعة  
بغداد، عن: «بصير الشعر الحر» (في حلقين) - المعداد ١٢، ١٧،  
وه الخمر والطبيعة عند الخالدين» - العدد ١٥: ١٩٧٢، وه شعر  
الطبيعة بين السري الرفاء وكشاجم» - العدد ٢١: ١٩٧٧.

• تشتمل الحاسة الشعرية عنده في مرحلة الشباب، قبل أن تهيم على  
فكره رغبة الإنجاز العلمي والانخراط في هيئة التدريس، وهذا القرن  
الزمني أعلى موضوعه وخبرته، فقصائده داوئنه أغلبها غزل وروى  
وجدانية وآمال تتصدرها الأسئلة، وتصوغها الأمنيات، وتشكلها صور  
الخيال والأحلام. كتب المؤلفون المفق، كما كتب قصيدة التفعيلة،  
وظلت روحه الطليقة تسري عبر النسخين، وإن بدا شيء من الأسى  
والانسحاب يوشح بعض قصائده من ديوانه الأخير.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حبيب الحسيني: آثاره المطبوعة، دواوينه وكتبه، ومقدماتها...
- ٢ - حميد لطيفي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون  
الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر  
والعشرين - مطبعة الزهاد - بغداد ١٩٦٩.

### شفاة

أشيم الحلاوة في مبسم  
كأني لثمتُ به مَنُمني  
شفاة أعود لعصيانها  
وأزهب من لوها العنمي  
فكالنار أطفئها مرة  
وترجع تشتد في أعظمي

### هَبْنِي عَلَى الْاَلَمِ الصَّابِو

ر، فعن فراقك غير صابر  
ما زلت تقبّلتني بقب  
ز عيونك السود السواحر  
القبيته بلطى هوا  
لك معذباً والطرف سامر  
إن لم يكن وصل لسدي  
لك، فلا تكن للعهد خافر  
كم جنتني ففدرت بي  
والفدرك عند نوي الفدائر  
ما خلّت يا مهوى القفو  
س بأن تكون علي جائر

□□□

### حبيب الحسيني

١٩٥١ - ١٩١١ هـ  
١٩٣٣ - ١٩٩٠ م



- حبيب بن حسين الحسيني.
- ولد في بغداد، وبين مناراتها الثقافية قضى  
عمره، وفي ترابها رقد.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه في كافة مراحل، ما بين  
التعليم المبكر، ودرجة الدكتوراه في بغداد.
- كان في أول حياته العملية كاتباً في مديرية  
سكك الحديد، وانتهى إلى التدريس في  
كلية الآداب، فسم اللغة العربية (جامعة بغداد).

• توجت اهتماماته العلمية ما بين تحقيق المخطوطات التراثية وتحليل  
الظواهر الفنية المستعدة، ومنها اهتمامه بدراسة عروض الشعر  
الحر.

#### الإنتاج الشعري:

- له: ديوان: «ظنون وأغاني» - مطبعة اتحاد الأدباء العراقيين - بغداد  
١٩٦٠ (الديوان في ٧٨ صفحة، في مقدمة قصيرة علل الشاعر  
تسميته بقوله: «ظنون» وأغان لكل ما يُظن أن يحدث في المستقبل  
ويُتأمل به في الفد من ازدهار للحياة وإبداع الإنسان فيها، ويلوّه  
مجدد بسلام وطمانينة، وبمز وهرج وسعادة... وأغان...، وديوان: «هذا

إِمْرَحْ عَلَى خَدِّ لَهَا رَقِيقِ  
كَرُوضَةِ الْعُطُورِ لَا تُفَلِّ  
وَتُمْ عَسْرَجَ وَانْظُرِ الْمَرَايَا  
فِي جِيدِهَا الْبَضُّ الَّذِي يَعْلُ  
فِي جَنْبِكَ الظِّلِيلُ مُسْتَقَانَا  
النَّجَسُ الْغَضِيضُ فِيهِ خَضَلُ  
فَوْقَكَ يَا قِرْطُ لَنَا حَقُولُ  
سَنَابِلُ الشُّذَا بِهَذَا تَطْلُ  
يَا قِرْطُ عَمْرُ الْوَرْدِ فِي يُتَوِّجُ  
فَحَدَّثْتُ الرِّبْقَ لَوْ يَظْلُ

\*\*\*\*

### أنت نجم الروى

يَا شَبَابَ الْهَوَى وَأَنْتَ شَبَابِي  
هَلْ يَمُوتُ الْهَوَى وَيَأْخُذُ مَا بِي  
يَشْرِبُ الْمُتَمَتُّ مِنْ مِمَائِي لَحْنًا  
وَيَغْنَى الْمُتَكَبِّدُ عَلَى أَهْدَابِي  
يَسْفَحُ الْحَبَّ عَطْرَهَا فَوْقَ ظِلِّي  
فَتَعْمِشُ النُّجُومُ هَمَمَ شَبَابِي  
يَحْلُمُ الدَّفْعُ وَالْحَنْئُ، وَشَوْقُ  
فِي عَسْرَتِي مُبَوَّزٌ كَرَفَابِي  
يَحْلُمُ الزُّهْرُ وَالرِّيَاحِينُ تَنْدَى  
وَالَّذِي يُطَرُّ الْمَدَى كَمِثَابِي  
أَنَا فِي الظَّنِّ أَنْتَ شَيْ بِضِيَالِ  
أَعْبُرُ اللَّوْنَ وَالْهَوَى فِي الضُّبَابِ  
أَنْتَ أَزْهَارُ، كَمْ أَغْصَانُ تَهَاوَتْ  
فَوْقَ لَحْنِ مُغْنَمٍ بِسَرَابِ  
كَمْ نَجُومٌ تَسْبِقُطُ فَوْقَ ظِلِّي  
تَسْرِقُ الصَّرْفَ مِنْ عَبِيرِ جَوَابِي  
يَا شَبَابَ الْمُنَى وَأَنْتَ شَبَابِي  
أَنْتَ نَجْمُ الرُّوَى وَطُولُ عَسْدَابِي

\*\*\*\*

إِلَى أَنْ تُزَجِّجَ فِي أَضْلَعِي  
وَتَحْرُقَنِي بَعْدَ أَنْ تَرْتَمِي  
أَحْلَا أَرَى سَارِيًا يَقْتَفِي  
حَيَاتِي وَيُلْهَمُنِي فِي دَمِي؟  
أَصْبَحًا أَرَى كَافَرَارَ الْحَنِينِ  
أَمْ الْوَرْدُ قَدْ هَلَ فِي مَغْنَمِي؟  
عَبِيرٌ مِنَ النَّجَسِ الْمُتَقَفِّي  
وَنَهْدُ يَهْلُ عَلَى أَنْجَمِي  
وَتَعْمَرُكَ هَذَا النَّثِيرُ الشُّذَا  
يَرُوءُنِي حِينَ أَذْنِي فَمَسْمِي  
كَفَابَتِي النَّزْرُ الْيَاسَمِينِ  
أَتَجِدُهَا فِي ضَمِي الْمَوْسَمِ  
بِرَاعِمِكَ الطُّيُيَاتِ الْأَطْفَاءُ  
تَعُودُ فَتَأْوِي إِلَى مَائِمِي  
وَتُرْمَقُنِي وَتَشْوِشَاتُ الْعُطُورِ  
سَلَامٌ عَلَى ثَوْبِكَ الْمَكْرَمِ  
تُعَلِّلُنِي فَسُوقَ ظَنِّ الظَّنِّينِ  
وَتُلْهَمُنِي الرُّبْدَ كَمَا لِبَسَمِ

\*\*\*\*

### القرط العنقودي

صَاحِبَةُ الْقِرْطِ الْإِمْحَلُ  
يَنْبِضُ فِي الرِّخَامِ أَوْ يَهْلُ  
لَنَا بِهِ مَسَرَابٌ وَزَرْعُ  
وَيَاسَمِينٌ فَاغْمُ وَقُلْ  
يَا أَيُّهَا الْعَنْقُودُ أَهَاتِي إِلْ  
حَمْرَاءُ فِي مَفْذَاكَ تَسْتَظِلُّ  
خَذْ فَرْحَتِي وَزَهْرَتِي وَعَمْرِي  
عَسَى لَدَيْكَ مَقْصُوفٌ وَظِلُّ  
يَا قِرْطُهَا الْأَخْضَرُ كُلُّ شَيْءٍ  
تَحْتَكُ فِيهِ مِنْبَعٌ يُبِيلُ

## أميرة الأزهار

أُظْفِرَ يا عَسمَرَ الهوى فلقد  
نَضِيتْ مَنَابِغَ شِسْوَقي العَطْرِ؟  
غِساسُ الحَنانِ وَضِجٌ بي حُلُمي  
وَعَرَقْتُ في الأَشْجانِ وَالذُّكُورِ  
الوَجْدُ يَعَصِفُ في دَمي لَهْفًا  
إِنْ غَمَمْتُ عَيْنَاكَ بِالنَظَرِ  
طال ابْتِهَالُكَ فَاكْتَوَيْتُ بِهِ  
وَعَسَمَرْتُني في الظنِّ والفكرِ  
عَبَبْتُ أهدؤُ فَيْكَ من نغمِ  
هل لي بَدْفَقِ شَبَابِكَ النُّخْرِ؟  
في مَقَلَّتَيْكَ رَغَائِبُ طَوَيْتُ  
وَرَوَيْتُ تَتَمَّتْ مَذْبَعُ الصُّورِ  
أَوَاةُ كَيْفِ غَدِي أَفْوَكَه؟  
لا نَجْمَةٌ تَخْضُلُ في بَصْري

\*\*\*\*

## الضحكة العبيقة

ضَحَكْتُ كَالصَبِيعِ فَاغْتَرَّ الْعَبْقُ  
بَشْفَامَ لَوْنَتِهَا بِالشُّفْقِ  
عَيْنُهَا حُبٌّ وَسَحَرٌ وَمَنْىُ  
كَلِمَا عَاتِبَتْهَا ضِجُّ الْأَقْصَى  
شَوْقُهَا أَغْنِيَهُ هَامِسَةٌ  
وظَنُونُ مِنْ نُجُيَمَاتِ الْأَقْصَى  
ذَكَرِيَّاتٌ عَابَقَاتُ رِيحِهَا  
وَحِكَايَاتُ عِبْبيِرٍ تَاتِلِقُ  
وَوَرْدُ ضِجٍّ فَمِيهَا خَافَقِي  
وَدَلَالٌ وَجَنَانٌ يَنْدَفِقُ  
وَابْتِهَالٌ وَعَتَابٌ مُبِيهِمْ  
وَدُعَاءُ كَسَاغَارِيدِ الْغَسِقِ

ضَحَكْتُ فَاغْتَرَّ الصَّبِيعُ هَوَى  
وَتَفَنَّنَى كُلُّ شَيْءٍ وَنَطَقَ  
شَفَقَةٌ كَالنَّغَمِ الْحَلَوِ بِهَا  
الْفُ سُرِّيَا لِأَسْرَارِ الْوَقْدِ  
مَلُوهَا طَيِّبٌ خَضِيبٌ هَائِمٌ  
نَبَضُ الدَّفْعِ بِهِ حَسَنَى شَرْقِ  
كَيْفَ تَمْشِيْنَ رَبِيْعًا حَافِلًا  
تَقْطِفِيْنَ الْعَنَفَ وَانِ الْمَنْدَقِ  
وَيَعَسِيْنيكَ ظِلَالٌ لَطْفَتْ  
تَسْبِيحَ الْإِيَّامِ عَنْ هَذَا الْأَقْصَى  
عُمَرُكَ الْغَضُّ نَجْوً خَفِئَتْ  
أَنْعَمُ الزَّهْرُ عَلَيْهَا فَعَبَقُ

\*\*\*\*

## وسوسات الليل

تَخْجُجُ دُرُويِي بِوَهْمِ الْخُطَى  
وَيُفَرِّقُنِي هَمْسُهَا وَالرُّوْيُ  
وَالْتَمَسَ الْعَطْفَ مِنْ غَيْبِهَا  
وَأَغْدُو عَلَيْهَا كَمَنْ قَدْ قَضَى  
أَطْلُتْ عَلَيْهَا الْوَقُوفَ الشَّحِيحَ  
فَلِمَ الْفُ إِلَّا ظِلَالُ السَّيْلِ  
مَدَدَتْ يَدِي فَاغْتَبَيْتَنِي  
أَشَقُّ الظَّنُونِ وَأَحْصِي الدَّجَى  
فَسَاوَصَدَ مِنْهَا بَرِيقُ النُّجُومِ  
يَطْلُعُنِي فَجَرُهَا وَالْهَدَى  
وَأَوْسَا لَيْلِي بِأَشْبَاحِهِ  
فَنَوْتُ بِمَا أَنْ مِنْهُ الْمَدَى  
تَلَفْتُ فَاغْتَرَّعَ حَسَنَى الدَّجَى  
وَجَنَّتْ رِيَّاحُ طَاشِ الْحَصَى  
وَحَقَّقْتُ فِي حَيْسَرَةٍ مِنْ شَكْوَى  
فَمَنْ خِيَالِي بِمَا قَدْ أَتَى  
وَأَحْسَسْتُ فِي لَهْفَةٍ مَيِّتَةٍ  
أَضْمُ عَلَيْهَا غَيْوَبَ الْقَضَا



● كان عضو جمعية علماء الهند.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد بالعربية في مصادر دراسته، وله قصيدة مطولة بعنوان «الامية المعجزات» - (٢٥٢ بيتاً) - طبعت في ديوبند - الهند (١٩٢٤).

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات بالعربية ولغات أخرى، منها: حاشية مقامات الحريري، وحاشية تفسير الجلالين، ورحمة للعالمين في سيرة النبي (ﷺ).

● شاعر أخلاقي دعوي فقيه يعمل في شعره إلى النصيح والإرشاد، ودعوة الناس إلى التفكر في أحوالهم، والبعد عن المعاصي والمممل للأخرة. له قصائد في مناجاة الله والتضرع إليه عندما اشتد به المرض، يصف فيها أحواله وما آل إليه من وهن.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حافظ محمد أكبر شاه بخاري: كتاب علماء ديوبند - إدارة إسلاميات - لاهور - باكستان (د.ت).
- ٢ - محمد إسماعيل علي: نقلة العرب - نشر محمد سعيد أنيد سنز - مطبعة سعدي - كراتشي - باكستان (د.ت).
- ٣ - محمد مفتي ظهير الدين: مشاهير وعلماء دار العلوم ديوبند - دار العلوم - ديوبند (الهند) ١٩٨٠.

### مناجاة

اتك إلهي خائف متضرع  
 رئيس كسير القلب ولها ن فوجعا  
 ومعترف أنني خلطت بصالح  
 نوباً هوت منها الجبال تصدعا  
 أتيتك لا أرجو سواك ولا أرى  
 نفسي منجاة ولا متفرعا  
 أتيتك والرغبات شوقاً تقويني  
 ورهبة أعمالني تزيد تسعوا  
 ولطفك في صلب الجود أحاط بي  
 ولطفك رباني جنيلاً ومُرضعاً  
 ولي بعد هذا وصله ووسيلة  
 باكرم خلق الله اتقي وأورعاً  
 نبي الهدى عم الأورى بذل جوده  
 شفيئاً لاهل الأرض طراً مشفعاً

وقلبت طرفي أريد الرؤى

فأشفت من خفت في الرؤى

حين يدق علي السكون

وشوق يغمرهم حقد الهوى

وتومي لي من وراء النجوم

شفاء تميم عذب المنى

يكاد يضيق بي العنفسوان

وتغلي نمائي فاشكر السما

أكاد إذا ما ذكرت الخريف

أخاف أنطفأ يهد الصبا

أرى من يلطم غض الجنى

ويغشى الأماني ويجني الشذى

يكاد الشيباب على ناظري

يزرع الحنين ويهمني الأمسى

فأطوي بهفتة الأمنيات

فتغمرن ماضيات الرؤى

أضم الغيوب وقد فاتني

القول الطريق وخفق الثرى

فكيف ألم شتات الوعد

وقد ثبغت القلب كف الذرى

وكيف أنادي وقد ضج بي

وجوم من القلق المبتلى

□□□

### حبيب الرحمن العثماني

١٣٤٩هـ -

١٩٣٠م -

- محمد حبيب الرحمن بن فضل الرحمن الديوبندي العثماني.
- ولد في مدينة ديوبند (الهند) قرابة سنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م وتوفي فيها.
- درس على الطريقة الديوبندية التي تجمع بين الانتماء المقائدي المازدي والانتساب الفقهي الحنفي.
- عمل بالتدريس في جامعة دار العلوم ديوبند، ثم نائباً لرئيسها (١٩٠٧)، ورئيساً لها (١٩٣٦).

وكانت عجوزاً إذ تجي لحاجة  
يقوم لها حيناً لتقضى فترجعها  
وأحبها من العذراء في كن بيتها  
وأوفى نساءً ثم اقوى وأشجعها  
وكان صبوراً للذي متحلاً  
وعبدًا شكورًا دائبًا متضرعاً  
وسيمًا جميلًا باسطاً متهللاً  
مهيبًا جليلاً ثم أخشى وأخشعها  
إذا اشتد هولاً والذبيون كلهم  
بـ «نفسى نفسى» يلفظون مرجعاً  
يقوم فتباتي أمة بعد أمة  
إليه وترجو أن يفيت ويشفعها  
فما زال يدموريه وهو ساجد  
بأدمية حتى يقال فيزفعها  
إلهي سقام الجسم أو هن بنيتي  
وصيرني ملقى ضعيفاً مضطرباً  
وهبرت كفرخ لا يطيق نهوضه  
ولا يتقوى أن يطير ويسرعها  
تعاودني الأسقام بدءاً وعودة  
وتعركني الأوجاع عرگا مفعلاً  
واني سقيم فاعف عني وعافني  
وهب لي شفاء ليس يبقني توجعاً  
وهب لي قلباً قانئاً متذللاً  
حزيناً كئيلاً خاشعاً متخشعاً  
إلهي وأدخل في حشباتي وأضلعي  
بشاشة إيمان فتخشى تورعاً  
ولكنك الخواب والعبد مذنّب  
وانت كريم للخلاص موقّعاً  
إلهي رجائي فوق نبي وإنني  
لأعلم أن العفو ينجي المروعاً  
وعفوك شمس لا يقوم لها النجى  
ونبي ظلام ينجلي متخشعاً

### من قصيدة، لامية المعجزات

أيها المختال في ثوب الأمل  
والمبساهي بطران في الحُلل  
والمُجاري في ميسابن الخلا  
قصد دخت منك مَرارات الأجل  
أنت في تيه العمى تبغي المني  
والمنايا كشتُ رث نأب الوجل  
أنت في لهو وزهو تجبني  
من ثمار مسويقات من أكل  
كم ترجي في حياق ما صفت  
والقذى في جفنها مدّ الطول  
كم تعيل أو تعيّد متورفا  
في ردام من شباب مقتبل  
كم تبسّ في منافاة الدمي  
والمنايا بالصباح قد نزل  
كم تمنّ أو تُجنّ بالصليب  
واستنار الراس شيباً واشتعل  
لا تلمني أو فُلمني إنما  
قلت ما قلت وبني أثر جَلل  
كيف ينجم من نشأ ترّب الهوى  
والمعاصي شُبّ فيها واكتهل  
لم يفق عن سُجّره يوماً ولم  
يحفظ الأعضاء من رُسْم الرُكل  
قلبه كالليل داج إذ سجي  
سار منه نور عُرْفه وارتمل

□□□

## حبیب الصالح

١٣٣٧ - ١٤٢٠ هـ

١٩٠٩ - ١٩٩٩ م

- حبیب بن صالح بن ديب بن أحمد.
- ولد في بلدة القليعة (محافظة طرطوس - غربي سورية)، وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمًا تقليديًا، فأخذ علوم الدين واللغة عن بعض علماء عصره، كما أکبَ على المطالعة وتثقيف نفسه.
- عمل في الزراعة، وفي تدريس اللغة العربية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مخطوطة في حوزة أسرته.
- المتاح من شعره قليل جدًا، ونظمه على الوزن المقفى، له قصيدة في رثاء قريب له تجري على المألوف في غرض الرثاء القديم من ذكر لمحاسن الميت وبيان مآثره، تمكس قوة العاطفة وتحثني بهماني الحكمة والعظة. لفته سلسلة، ومعانيه قليلة، وصورة جزئية تستسلم لوحدة البيت.
- مصادر الدراسة:
- لقاء الباحث هيثم يوسف ببعض معارف المترجم له - طرطوس ٢٠٠٤.

## جوهرة قلبك

نورًا أراك وكنت رهب المنتسدي  
وأفي المكارم كالسحاب الماطر  
كنت الخبير بكل ما من شأنه  
صمد الأباة عن المجال الباهر  
يا من وجدت قلبه روض الرضا  
للداخلين على الزحاب الفاخر  
لم تخف عنك مواجع قباله  
في شعبنا فحدوت حدوت العانر  
بادرت كل الشعب حبًا طاهرًا  
يا حيدًا نشر الأمن الطاهر  
نورت أفئدة الجميع سماحة  
فيها البشاشة كالصباح النائر  
لم ألق جوهرة كقلبك مطلقًا  
والقلب مركز قدرة للأمر

ماذا أقول ولي بقلبك مركز

بالاصطفاء على بساط الساحر  
ورأيت روحك ظلقتني حيثما  
يممت يا لك من وفي ناصر  
طوقت بالحب الخفي خسوالجي  
والحب منتسجج الملاك النافر  
كم دعوة بادرنتني في قدسها  
لطفاً وبالإلطف كنز الصابر  
وأوتيتني حباً عميقاً فائضاً  
في لومة الإيثار فخر الفاخر  
يا من شغقت لفقده إنني على  
جمر اللظى أثوي فهل من مانر  
يا للوداع بحرقرة مكبوتة  
في عمق روعي كالأرمان الغابر  
ثم هانئاً يا للجار وقدره  
بالحمد محمود السنن للناظر

\*\*\*

## هديتك

أزغ فبيتك لو تعي ما يُزرغ  
أصبحت مقداماً ومجدك أرفغ  
روض الحياة نضيره وهشيمه  
متساويان فهل بذلك تقنع  
هلاً وأيت غشاه الأحرى وفي  
أوى الرياح ليونة تنزعزع  
لوان في جدرانها لغز وفي  
أعماقه سر هناك مقنع  
فجر يطل وسرّه بمطافه  
ليل ألم وفي النهاية مفزع  
ما للحياة به على استدراجه  
تأتي ويبترها الريد ففزع

كلَّ العواطف لا تعي في مَدَّها

أيَّ القلوب إذا انبهرت لا تُقلع

قصْفُ ربيعٍ وللمفضأ أحكامه

في ظلِّهما يأتي التَّهْيار ويُزنع

أيَّ السُّدود هناك في إرسائِها

أعنتي من السُّدِّ الذي لا يُدفع

موتٌ ولو طُلَّتْ السَّماءُ بعزِّه

حتمًا تموت وجبيلٌ وهلك يقطع

لكنَّ مَسْجِدَ بصره لا تنتهي

في مَدَّها أين الفطين الالنع

نبراسها الوضأ محض سريره

انقَى من الصُّبْحِ النَّدَى وأنصع

مهبها تبرَّجت الحياة بزهرها

وانهالت النُّعمى وفاض الربيع

بالفقد تُفْتَقِدُ العناصر في نبي

فكانَّها رُصَّتْ وداني أسفح

كيف التخلُّصُ والعواطف زخمها

اصتى الزَّلزالُ مثلها لا يُصدِّع

لكنَّ هناك منقذٌ في طاقتي

جوداه من كلِّ البِلايا أدفع

صبرٌ وبالتسليم سلَّمُ خاشعٌ

أرقى به عند الفُضَاءِ وأضرع

□□□

## حبیب الکاظمی

● حبیب بن طالب بن علی بن أحمد بن جواد الکاظمی.

● کان حیاً عام ۱۳۷۲هـ / ۱۹۵۲م.

● ولد فی الکاظمیة (ضاحیة بغداد)، وتوفی فی العراق.

● قضی حیاته فی العراق ولبنان.

● درس العلوم الدینیة وأهتم بعلم الرجال.

● أحب الشعر منذ صباه الباكر ونظمه، وأجاده حتى أصبح أستاذ

مدرسة أدبية فی الکاظمیة، غیر أنه واجه عسراً فی حیاته وتمثراً فی

علاقاته فقصده ایران، ولم تلب له، فغادرها إلى لبنان، وقصد جبل عامل (جنوبي لبنان) وطالب له العیش والطبیعة والزواج من جدید، ولكنه لم یلبث، أن ملكه الحزن إلى المراق فعماد .. ثم عاد .. ثم كانت عودة طويلة إلى العراق، وأخيرة!!

● وصف الشاعر رحلاته بین ایران ولبنان والعراق فی قصیده، وأرجوزة.

### الإنتاج الشعري:

- تضمن كتاب «شعراء کاظمیون» كل ما أمکن الحصول علیه من شعره.

● تناول فی شعره وصف رحلاته وأشواق غربته، فكان هذا مجالاً لإظهار الخصوصیة وتأكيد الذات والافتخار من الواقع. أما قصائده الأخری فهي مدیح آل البیت، ومدح أضيائه ورثائهم، ومدح كبراء لبنان ومراسلة الأصدقاء .. وفي كل هذه الموضوعات یحرص علی القالب التقليدي والبناء للمأثور، علی أنه قد یتغزل أو یرسم صورة تهكمیة فیخرج علی المتوقع الذي یألفه القارئ.

### مصادر الدراسة:

١ - محسن الآمینی: أعیان الشیعة - دار التعارف - (طه) - بیروت ۱۹۹۸.

٢ - محمد حسن آل یاسین: شعراء کاظمیون (ج ۱) - مطبعة المعارف - بغداد ۱۹۸۰.

## الشوق إلى جبل عامل

سامرٌ یلعو وأشواقٌ تلحُ

هاجها من ظنٍّ أن العذل نُصعُ

نهَبُ الصُّبْرِ الذَّکاري سرحاً

عند لبنان لها فی القلب سرح

لستُ أنسهاها لیال سلفتُ

الفُ صبح لي بها والدمرُ صلح

وشمسُ الرِّاحِ تجلّی کُلَّها

غماص صبح قام یجلو الکاسُ صبح

ومفانٍ نقلتُ عنها الصُّبَا

خبرَ الذِّذِّ وفيه طال شح

فصُصَّتْ جریسُ الرِّيا أزمانها

وعلیه من سقیط الطلِّ رشح

نقطُ الطلِّ علی أواقسها

وله فی الرُّملِ إسقاطُ وطرح

يغمز الدهر علينا طرْفه

ويعيّني به لعين النجم طمح

نحن والورق اقتسمنا لهونا

فلنا سطح وللورقساء صدح

كلنا في الغصن إلا أننا

ما علينا لو نريم الوصل جُئح

ليت شعري - والأمانى سلوة -

هل لهما وصل وهل لهما نزح

فإلى كم وثنائي عهدها

يُثبِت العزم وكف الحظّ تعمو

يا أودائي بسفسضٍ عامل

إن شوقني عامل والدمع سفح

هل وفي بالعهد من بعدكم

مدمع سحّ وقلب لا يصحّ

هاكم دمي فقد أشهدته

وله في الخدّ تعديل ويخرج

من لشتاق لكم من بعدكم

بات ساهي الطرف والشوق يلحّ

فكرة تمضي وتأتي فكرة

والدجى إن يمض جُئح يات جُئح

حارب الجفن الكرى ليهما

عرقاني هل يرى للمسلم جُئح

لا رعساني الجبد إن لم يرني

ولخيالي في ربا لبنان سبيح

ومن القبلي من شاطئه

خبر المجدي وعندي فيه شرح

برجال لم يشتمهم لو ولا

فيهم يُلفى بغير العرض شخ

ألممدان هم لا غيرهم

وكفاهم من أمير النحل مدح

قد ابت إلا المعالي مسلماً

ولهم في متجر الإيمان ربح

كم لهم في الدين من سابقه

ساقها أئد من الله وأجح

كلما استنصرها داعي الهدى

جاءه نصر من الله وقسمت

\*\*\*\*

### المكارم تعرب

هي رثاء زوج حمد البيك

قصدا المسير وأزمعوا أن يذهبوا

واستحسنوا دار البقا فتأهبوا

لبسوا لها بيض الثياب كأنها

أحسبائهم وبها ارتدوا وتنقّبوا

ونكأ بهم طيب الحنوط وذكروهم

عريق ومن طيب الأنوار وأطيب

وتزودوا للسير من أعمالهم

ما زلنا فيه القصور وطبوا

نزلوا بها متنقمين وغادروا

بين القلوب لواعجاً تنقلب

وفقيده الأيام أورت فقدها

رزاء تهون النانات ويصعب

ويتيمم رث إلى هدف الثرى

ولها إلى الملا العلي تقرب

ما هذه الفبراء وجة اديمها

بحر فكيف به اليتيمه ترسب

وعجبت للنعش الصموت وقد سرى

والجو مضطرب الجهات مقطب

هل يعلم القوم الذين سوزوا به

للغير من حملوا به وتغلبوا

قد كاد ينطق نعلها لكنما

هو أعجم وهي المكارم تعرب

لولا صراخ الحاسرات وراءه

ونداؤها حتى أجابت يثرب

لسمعت للحدياء رنة واجبر

أسفاً تدوح على الفقيده وتندب

فمن المعزي الليث نجل محمدر

«صمدا» له تغزى العلاء وتغسب

فَقَطِرْنَ تَخْفَلُهُ الْبِصْمِيرَةُ مَظْهَرًا  
 فِي مَرَقَبِ الْإِيمَانِ لَا يَتَحَجُّبُ  
 صَبْرًا لِمَاتَمِهَا وَإِنْ عَزَّ الْغَزَا  
 فَالصَّبْرُ أَوْلَى بِاللَّيْبِ وَأَنْسَبُ  
 إِنْ الْمَنِيَّةُ لَا تَطِيَّشُ سَهَامِهَا  
 أَبَدًا وَلَيْسَ مِنَ الْمَنِيَّةِ مَهْرَبُ  
 وَلَوْ أَنَّ هَذَا السَّيْهَمُ يُدْرَا بِالْفَقْدَا  
 لَفَقْدَا فَقْدِيكَ دَارِعٌ وَمُدرَّبُ  
 خُلِقَ الْبِصْمِيرَةُ لِلْفَنَاءِ فَكَلْنَا  
 نَفْسِدُو إِلَى هَذَا الْمَقَرِّ وَنَذْهَبُ  
 إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ السُّلُوفَانَةُ  
 بِكَ يَا «عَلِيٌّ» لَيْسَتْ طَابُ فَيَعَذِبُ  
 الْأَرُوعُ التُّذْبُ الْكَرِيمُ الْأَرِيحِيُّ  
 يُّ أَبُو الْكَارِمِ وَالسَّلِيلُ الْأَنْجَبُ  
 سَقِيًّا لِقَبْرِ أَنْتَ مَضْمَرُ سِرِّهِ  
 فَنَيْسُهُ التَّنَازَعُ وَالْعَفَافُ مُغْفِيُّ  
 هِيَ زَيْنَبُ شَمْسٌ وَذَا تَارِيضُهَا  
 (نَادَى وَقَسَدَ رُؤْتُ لِيُوشِخَ زَيْنَبُ)

\*\*\*

### يَا بِاسْمِ الثَّغْرِ

يَا بِاسْمِ الثَّغْرِ وَالْأَبْطَالِ عَابِسَةً  
 وَمَاطِرَ الْجَوْدِ وَالْهَيْجَاءِ تَلْتَهَبُ  
 إِنْ كُنْتُ وَالنَّاسُ فِي النَّاسِوتِ مَتَّحِدًا  
 فَالْعُقُودُ وَالْعَمُودُ ذَا نَدٍّ وَذَا حَطَبُ  
 أَوْ كُنْتُ وَالنَّجْمُ فِي التَّشْكِيلِ مُخْتَلَفًا  
 فَلَفْظُ مَعْنَاكَ هَذَا لِلضَّمْرِ وَالْعَنْبُ  
 إِنْ الْجَبَاحُورُ تَصَدَّدَا بِالسَّنَنِ وَلَا  
 يَصْدَدَا ثَنَاكَ وَإِنْ مَرَّتْ بِهِ الْحَقِيقُ  
 سَكَنَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَاتَّخَذَتْ بِهِ  
 بَيْتًا مِنَ الْوَدِّ لَا يُوهِي لَهُ طُنْبُ  
 بَلِغَتْ مَا بَلِغَتْ شَمْسُ النَّهَارِ عَلَا  
 فَإِنَّ قَلَاكَ لَهَا شَانٍ فَلَا عَجَبُ

قَدْ يَهْجُرُ الشَّمْسُ مِنْ أَوْدِي بِهِ رَمْدُ  
 وَيَكْرِهُ الْمَاءَ مِنْ أَوْدِي بِهِ الْكَلْبُ  
 مِنْ بَاتٍ يَقْرَعُ نَابَ الْيَدِيِّ مَقْتَحِمًا  
 لَا يَأْمَنُ فُفْيَ أَنْيَابِهِ الْعُطْبُ  
 وَقَامَ يَسْرِي إِلَى الْجِزَاءِ مَجْتَهِدًا  
 تَوْفُّهُمَا أَنْهَا التَّفَاقُ وَالْعَنْبُ  
 لَا قَرِيبَ اللَّهِ رَدْلًا كُلُّهُ حِمَقُ  
 وَيَعَايِدُ اللَّهَ نَذْلًا كُلُّهُ كَذِبُ  
 أَبَا الْكَارِمِ لَا زَالَتْ يَدَاكَ عَلَى  
 يَدِ الْقُدَاةِ وَفِي أَحْشَائِهَا لَهَبُ

□□□

### حبيب الكروي

١٢٣١ - ١٢٩٥ هـ  
 ١٨٧٨ - ١٨٩٥ م

- حبيب بن قاسم الكروي البغدادي.
- ولد في بغداد، وتوفي في مدينة الزبير (محافظة البصرة - جنوبي العراق).
- عاش في العراق.
- رجل دين وشاعر، قرأ العلوم على العلامة محمود الألويسي صاحب تفسير «روح المعاني»، وله مدح لتفسيره.
- قضى حياته العملية مدرساً في منطقة الزبير منذ عام ١٨٦١م، وحتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- لم يؤثر من شعره غير ثلاث مقطعات، كل منها في بيتين، ومصدرها ترجماته، وهي تدل على مرونة وقدرة على تطويع المأثور في سياق تضميني مختلف.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله ماش أعيان العباسي: أعيان البصرة - مطبعة دار النضمان للتجارة والطباعة والنشر - بغداد ١٩٦١.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء بغداد (ج٢) - دار البيان - بغداد ١٩٩٢.

### الشهاب

يمدح الشهاب الألويسي

إِنْ كَانَ مَحْمُودٌ جَارَ اللَّهِ قَدْ جُمِعَتْ  
 لَهُ الْمَصَامِدُ «كَشَاكَا» بِتَبْيَانٍ

فإن مضموننا الحبر «الشهاب» له  
«روح المعاني» وكان الفوز للثاني

\*\*\*\*

## يَا ندامي

يا ندامي بزح البجـدُ بنا  
فاعطفوا يوماً على مسأوركُم  
ظلمتُ الهجران حالت بيننا  
فانظرونا نقتبس من نوركم

\*\*\*\*

## فتنت بتركي

فتنت بتركي سباني عناقـة  
عقارب صدغـيه على خذه مصرى  
الم تر أني كلما رميت لثمتـه  
تخيّل لي من سحره أنها تسمى

□□□

## حبیب الله الحسني

١٢٩٢ - ١٣٨٤هـ

١٨٧٥ - ١٩٦٤م

- حبیب الله بن أحمد بن عبدالله بن محمد الملقب بالنبي بن حبیب الله الحسني.
- ولد في أندومري (ولاية الترازو - الجنوب الغربي من موريتانيا) وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا.

• درس القرآن الكريم وبعض المتن في محيط أسرته، ثم سافر إلى الشمال حيث محضرة أهل سيد محمد التشيتي في بلدة «دومس» وقد درس فيها الفقه المالكي، والفقه ابن مالك، ثم انتقل إلى أحمد ولد المختار المالكي في محضرته في الجنوب، فدرس عليه اللغة والأدب الجاهلي وقضايا أخرى متعددة.

• عاد إلى موطن قبلته فأسس محضرة، تخرج فيها عدد من رجالات العلم والأدب.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر حققه الباحث: محمد بن أحمد، تحت عنوان: «ديوان العلامة حبیب الله (بُلا) بن عبدالله الحسني - للتخرج في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٣.

• تناول الشاعر أهم الأعراض الشعرية المعروفة في عصره: المدح والثناء والفرز والإخوانيات، وأهمل الفخر والهجاء. تتجلى في قصائده روح الشعر القديم في المطالع خاصة، حيث مخاطبة الصاحب والفرز الرمزي، وقد ظل بعيداً عن التكلف والتصنع قريباً إلى البساطة وقرب المأخذ، وإن جلب - أحياناً - بعض المفردات المهجورة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن عبدالله العتيق: الفاهرة البديعية في شعر الشيخ بن عبدالله - منكرة تخرج للحصول على شهادة الإجازة من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٠ (مرفون).
- ٢ - الخليل للنحوي: بلاد شاطئ المارة والرباط - المظلة العربية للقرية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفونة).
- ٤ - مضمون بن أحمد: جمع وتحقيق ديوان العلامة حبیب الله (بُلا).

## دع ذكر أسامي

وَقَدْ أَلْتُ خِيَالَاتٍ بِسَاحَاتِي  
وَأَمَّا لَهَا مِنْ خِيَالَاتٍ مُلْمَاتِ  
وَقَدْ أَلْتُ فُؤُوتَ لَحْصَاءٍ وَجَنْتُ  
عَلَيْكَ مَا قَدْ جَنْتُهُ مِنْ جَنَائَاتِ  
أَبَدْتَ أَفْئَانِي بِجِدْرِكَ أَكْتَمَهَا  
وَمَيَّجْتَ لِي قِيَمَاتِ الصَّبَابَاتِ  
فَقُلْتُ لِمَا رَأَيْتُ الطَّيْفَ أَوْقَنْتِي  
وَقَدْ أَوَقَدَ أَحْزَانِي وَلَوْعَاتِي  
بَعْدَ التَّمَانِينِ أَوْ أُنْتِي يُوَزِّنِي  
طَيْفٌ لِأَسْمَاءِ إِنْ يُلْمِعْ بِسَاحَاتِي

## يا رحمة الله

يا رحمة الله أُمِّي غَيَّرَ قَاصِرَةٌ  
قَبْرَ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ وَزَّزَّ  
قَبْرًا بِهِ حُلٌّ «أَيَّاهُ» الْأَغْرُ وَزَّزَّ  
فَكَانَ لِلْمَجْدِ وَالْعِلْمِ النَّفْرُوعِ مَقَرَّ  
قَبْرًا بِهِ حُلٌّ غَوْكُ الْعَصْرِ مَنْ شَهِدَتْ  
لَهُ الْبِرَايَا بِالْحَسَنِ وَكُلُّ مَبْرَ  
قَبْرِ الْأَبْرِ الْأَغْرُ بْنُ الْأَبْرِ الْأَغْرُ  
ابْنِ الْأَغْرُ الْأَبْرِ بْنُ الْأَغْرُ الْأَبْرِ  
رُحْمَى لَهُ ثُمَّ رَحْمَى مَا أَقْبَرُ بِهِ  
عَيْنَ الْحَبِيبِ وَمَا أَغْنَى بِهِ وَأَسْرَ  
رَحْمَى لَهُ ثُمَّ رَحْمَى مَا أَشَدَّ بِهِ  
وَجَدَ الْمَصَابِ وَمَا أَهْدَى بِهِ وَابِرَ  
حَبْرُ تَسَامَى إِلَى الْعُلْيَا فَانْدَرَكَا  
مَا عَاقَهُ قَصْرٌ عَنْ ذِكْرِكَ وَخَوَّرَ  
حَبْرُ تَجَمُّعٌ فِيهِ مَا تَفَرَّقَ فِي  
كُلِّ الْمَشَايِخِ مِنْ مَصَامِدٍ وَاشْرَ  
مَا زَالَ لِلدِّينِ فِي أَيَّامِ نَشْأَتِهِ  
تُهْدَى بِهِ زَمْرٌ تُهْدَى بِهِنَّ زَمَرُ  
فَرُبُّ ذِي جَهْلٍ ارْوَاهُ وَعَلَّاهُ  
وَدَبَّ بَيْتَ مَعَالٍ شَاهِدَهُ وَغَمَّرَ  
وَدَبَّ مَشْهُورَ أَبْدَاهُ وَأَوْضَحَهُ  
وَدَبَّ مَرْجُوحَ أَبْدَاهُ وَعَنَهُ سَفَرُ  
فَلِإِنْ مِنْهُ لَذَا عَمْرٌ وَذَا شَرَفَرُ  
وَإِنْ فِي مَا حَبَاهُ رَبُّهُ لِعَبَسَرُ  
لَكُنَّا نَحْمَدُكَ اللَّهُ الْأَجَلَ بِمَا  
أَبْقَى بَنِيهِ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَنَحْمَدُكَ  
عَمْسَى يَكُونُ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ خَلْفًا  
مَنْهُ بَنُونَ كَرَامَ مَا جَسَدُونَ غُرْدَ  
حَقًّا مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَجْدِ الصَّمِيمِ وَمِنْ  
أَخْلَاقِهِ الْفَرُّ مَا لَمْ يَحْوَ كُلُّ بَشَرٍ  
لَا دَرْدَ أَعْمَادِهِمْ وَمَا بَرَحُوا  
يَقْفُوهُمْ فِي اقْتِنَاءِ الْمَجْدِ كُلُّ نَفَرٍ

مَا هَكَذَا فِعْلٌ مِنْ وَلَّتْ شَبِيبَةٌ  
وَلَا كَذَا فِعْلٌ أَرِيَابَ الْهَدَايَاتِ  
دَعِ ذَكَرَ أَسْمَا وَمَا يَأْتِي الْخِيَالُ بِهِ  
وَأَنْدَبَ لِمَا بِكَ أَرِيَابَ الْكِرَامَاتِ  
أَقْسَمْتُ بِالْعَزَمِ مِنْ عِيدِ الْإِلَهِ وَيَالِ  
وَجْهِ الْوَسِيمِ وَجَدَّوَاهُ إِذَا يَأْتِي  
وَيَا لَصَّابَةِ مَنْ أَرَاتَهُ وَيَمَا  
أَحْيَا بِهِ اللَّهُ مِنْ مَيِّتَةِ الدِّيَانَاتِ  
وَيَا لِمُصَاحَبَةِ مَنْهُ وَالْوَقَارِ وَمَا  
أَسَدَى مِنَ اللَّهِ الْفُرِّ الْعَظِيمَاتِ  
وَيَا لِنَجَائِبِ تَقَرِّي وَهِيَ مَسْرُومَةٌ  
فِرْيُوحُ الْمَفَاوِزِ مِنْ هَاتِرٍ إِلَى هَاتِ  
شُدَّتْ سَحَابُ لَنْتِلُ الْوَصْلِ مِنْ أَدَمِ  
حُرُّ الشَّفَاهِ عَزِيزَاتِ غَرِيرَاتِ  
بَيْضِ الْوُجُوهِ وَسِيمَاتِ كَانَ عَلَى  
أَنْبِيَاءِهِنَّ حُمُورٌ أَنْدَرِيَاتِ  
لَنْتِلَتْ يَا عَبْدُ بَيْنَ النَّاسِ مَرْتَبَةً  
فَمَعَسَاءُ تُعْجِزُ أَرِيَابَ الْمَقَامَاتِ  
كَفَى بِمَرْقَاكَ فُخْرًا إِذْ بَنَيْتَ بِهِ  
مَجْدًا لَوْ صَفَرَ حَمِيرُ قِصَامِ بِالذَّاتِ  
إِنْ تَرَقَّى يَا عَبْدُ فِي السُّبْحِ السَّمَاوَاتِ  
مَعْنَى وَحَسْبُ بَمَرَايَ مِنْ ذِهِ النَّاتِ  
فَلِإِنْ فِي مَسْرُوقِي طَلِ الْأَمِينِ لَنَا  
فَلَأُ تُرْجِيهِ فِي نَيْلِ الْمَسْرُوتِ  
وَإِنْ فِيسِيهِ لِمَعْنَى لَيْسَ يَدْرِكُهُ  
يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ أَرِيَابَ الْغِيَاوَاتِ  
أُولَئِكَ مَوْلَاكَ ذُو الْإِحْسَانِ مَنزَلَةً  
عَنْهَا تَقَاصِرُ أَرِيَابَ الْإِمَارَاتِ  
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ وَالْأَبَا خَلَانْفُ وَالْ  
أَجْدَانُ كُلِّ مَنْ أَرِيَابَ الْخِلَافَاتِ  
رَاجِي الْحَقِّ بِذَلِكَ الرِّكْبِ مَسْتَضَحٌ  
تَرْمِيهِ فِي الْقِيَةِ مَوْمَاةً لَوَاةً

\*\*\*\*\*



بجاه خير الوري الهادي وشيعته  
وتابعي نهجه في ما نهى وأمر  
صلّى وسلّم أوفاهما وأطيسبها  
عليهم الله ما أن للصواب سحر

\*\*\*\*

## بئر الكليم

بيّر الكليم إلا بورغت يا بيّر  
وساعدت فيك يا بيّر القابير  
لا زال اهلوك في عسّون الإله على  
ما فيه للدين إصلاح وتوقير  
لا زال مغانك معموراً بكل أخي  
علياء تُعَمِّيه أجداداً مشاهير  
لا زلت لا زلت في خصب يُسَرُّ به  
اهلوك ما شابة إلا التباشير  
وانهل يا بيّر في مغانك كل حياء  
له أدلاج وتبكير وتهجير  
وانهل وقل من الخيرات منهمر  
عليك وانهل إرشاد وتسخير  
أمسيت يا بيّر في الآبار قاطبة  
ما إن تساوليك من أبارنا بيّر  
يُمنّاك يُمنّ على اهليك عمهم  
يُشارك يسر يوافيهم وتيسير

\*\*\*\*

## يا نزهة النفس

يا نزهة النفس عافى الله مرضاك  
بَسْلاً وعافاك مرضى النفس مرضاك  
لا تؤثر حق مرضاك الصغار على  
كبار مرضاك إن الكل مرضاك  
يا نزهة النفس ما لي عن محياك  
صبر ولا أرتجي في الدهر إلّاك

فإن دنوت فما بالقلب من ملل  
وإن نأيت فطست الدهر أنسماك  
إلّاك يا نزهتي إياك إياك  
لا تجعل علي كل من وإلّاك مولاك

□□□

## حبيب الله الشقوي

١١٩٥ - ١٢٧٠ هـ

١٧٨٠ - ١٨٥٣ م

- حبيب الله (آل) بن الأمين بن الحاج الشقوي.
- ولد في ضواحي القمل (ولاية الترازة - الجنوب الغربي من موريتانيا) - وتوفي في تبليز، رقاب القمل.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم في محضرة والده.
- درس في محضرة معض بن سيدي عبدالله الشقوي المتون المقدية والفقهية، والنسوية والصرفية، كما درس مبدأ من دواوين الشعر القديم: ديوان الشعراء الممتة الجاهليين، وديوان ذي الرمة، وديوان أبي تمام والمتنبي.
- ظل يعمل في محضرة والده بعد وفاته، كما كان يعمل في تنمية الثروة الحيوانية.
- الإنتاج الشعري:
- جمع الشاعر محمد ولد ابن ولد أحمد - ديوان شمره بعد وفاته، ولكن أقلبه احترق في حريق شب عام ١٩٦٩ في مكتبة أهل الفزاني في تبليز.
- الأعمال الأخرى:
- له رسائل ومنظومات (أراجيز) وشرح في موضوعات في العقيدة والفقه.
- قال الشعر في أهم أغراضه المروية في عصره: في الرثاء والفزل والهجاء، والمساجلات والفخر - وشعره من الموزون المقتضى تظهر فيه تضمينات من الشعر القديم، ومفردات من مهجور المعاجم.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - أحمد بن عبدالسلام: تحقيق شرح قصيدة «الحرام» لحبيب الله بن الأمين - تأليف الحارث بن محنض بن سيدي عبدالله - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - بواكشوط ١٩٨٧.
- ٣ - محمد لختار ولد أباء الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

## في أضلعي جمر

على وجنتي ماءً وفي أضلعي جَمْرٌ  
لشمسٍ بدت لي قبل أن يطلع الفجرُ  
فبتُّ عن الأصحاب أغفر لوعتي  
ونجيتُ نالي النجم لا السعد والفقر



عفا الله عن سلمي تطاول هجرها  
وفوق ثلاث ما يُباح لنا الهجر  
وتحسب وِزْراً أن تردَّ تحيُّتي  
وقلَّتي أشدُّ الوجد لو يُتَقَى الوجد  
نعم هي خمرٌ حبَّها هو عُجْنتي  
وتشويها شرعاً تسوغ له الخمر  
وابسر هُتْرِي شرعاً إن تعارضاً  
خصوصاً، ونهجي ما يكون به اليُسْر  
ولم أتر إلا نهجٌ من قبل عَصْرنا  
ولكنني أتر بما يجهل العصر  
فانكره من تَكْرهوا فوق قدره  
إذا قلَّ معلوم المراكِز النُكْر



## تدلى الدمعُ محمراً

على اطلال مني قِفُوا وحُيُوا  
وإن لم يبقَ بالاطلال حيٌ  
ولا تُلُفُوا خليئاً مع شَجِيٍّ  
فيهلك دون صاحبه الشَجِي  
مُفانٍ كنتُ فيها ذا فراغٍ  
وعن غير المجنون أنا الغني

أتت حَجَجَ عليها وفي مَسَائِي  
لِهَرْجِ الرِّيحِ يَخْلُفها الأتِي  
نَأَى عَنْهُنَّ مَنْ أهواه إلا  
تبأريحاً يَهَيِّجها النُّثْي  
سرت أظعان مئةً عن مُرورٍ  
سرت وَفَنَّا وَقادُها سَرِي  
بكل ندر هَيْلٌ، قُبُوسِي  
حواليه هَيْلٌ قُبُوسِي  
جعلن سَرَاتِه حشور الصواب  
ويطعن في جَوَانِبِها الحُشْي  
فَتُبُّعِن السُّمِّي وَلن قَواصي  
كثيراً في مسالكها السُّمِّي  
ولسنَ وليُّه يرفعن يوماً  
عن الألباج ما جافى الولي  
ولن ينزلن إلا بعهدٍ لأبي  
بحسب الخشنة يهَجُّ واللؤي  
وحيث الرأى مخضعا ويربو  
كما يربو ويخضع الرُّبِّي



فلما رُبَّتْ طُيُفُهُمْ أصيلاً  
ويُفِدُ الماءُ للأصقال طَي  
وُلُحِي النبع تجعله عَصِيّاً  
وشُؤِفَتِ الهوادج والعصبي  
ولم أسطع وداعاً غَيْرَ قُحِي  
ولا تَعَمَّى مجالسها الوحي  
تلقى الدمعُ مُخَمَّراً بَنَحْرِي  
كما شئتُ لجدولها الدلي  
فبتُّ بقُرْب مئةً مُستهماً  
ولم ترحم أخا الهَيِّمَان مني  
فهل تُنهيك نَيْكَةً ال مني  
تَعُوبُ دُمُها عامين نَي



حنا عن ظهرها وعن البواني  
مَرافِقُها واضلَعُها خُني  
مُنبِئُها ومُشفِرها ظِلما  
وأَنناها وبازِلها صَسي  
لها رِجُلانِ في الدِّياءِ رِجُل  
نَعَمَ ويَدُ إذا تَعَدو اليُسدي  
بِناجِيَتِي مُقَلِّدُها رِشا  
كما وشَمت من العِسل النَحي  
\*\*\*

كأني إذ عدوت لهم عليها  
على صَغرِ مَراتِيئِهِ عُدي  
له في الشُري والتُّم مَجي  
وعافي الدِّيدانِ له جَني  
تَزَوَّجَ مِيعَةَ الطُّخُودِ بِعَشو  
إلى أَتَجِيئِهِ وَبِنا القَشي  
فَطَمَ وحولَه سَطَعا عَدُوا  
تُجَواؤُهُ وَكلُّ طَطَطِي  
تَكَادَ مِنَ الجُعا عَنه وَنَها  
بِدارِ الضَّوءِ تَنخَرِقُ النُجَي  
ليرَقو ما قَرى مِراعَها من  
عَوارِ مَكتَسَها اليَزُئي  
قد اسْتَسخِئَتْ في البِلدانِ حَتى  
لِضَمِّ وَجادِ بِالْبُطلِ السُّخَي  
\*\*\*\*

### من قصيدة: حائك ثوب التقى

يَدُ المَوَدِّ ما أَثائِهِ لَمْ يُتَدَارِك  
لِعَمري وَلَمْ تَفجُجْ بِكابِنِ مِبارِك  
فَئى هُمَّ تَشَتَّتَتْ ما هُوَ مالِك  
على النَّاسِ أو تَجَمِيعُ مَنَهِبِ مالِك

وكم حاشك ما صانها ولبانها  
على حين دابَّ الناسَ صَوْنُ الحَواشِك  
وتامِكَةُ اِعطَطَتْ يَدَها لِمِرجِلِ  
رَغِيبٍ وَلَمْ يَظعَمَ عَطاءَ التَّسَواكِ  
عَسيكَتَها لَانت لَكلِ مُلَيلِ  
على أَنه صَغرُ لَكلِ مُعارِك  
وشارِكَةُ في مالِهِ كُلِّ مُتَلَقِ  
وما إِنْ لَه في قُدرِهِ من مُشارِك  
فِيا هالِكًا هُلُكَ المَكارِمَ فَقدَهُ  
وأنفَعَ حَيٌّ هُوَ أَفَقَدَ هالِك  
ويا ضاحِكًا لِلضَّيفِ حينَ زَمانِهِ  
قَضَى عَنه نَوءُ عارِضٍ غَيرُ ضاحِك؟  
ويا حائِكًا ثوبَ التَّقَى ومِروءَةٍ  
لأَمَلِكِ وَالجِيرانِ أَمَهرَ حائِك  
يَفكُ جِسيبِينَ الحَرِّ في كُلِّ حَرِّ  
وفي القَرِّ والرَّمضاءِ في كُلِّ صائِك  
عَفا لَهِ عَن أَسلافِ آلِ مِبارِك  
ويا رَافِعَ في أَخلافِ آلِ مِبارِك  
وأَفَرَّسَهمَ في الخَلَدِ كُلِّ أَرِيكَ  
إِذا قُتِلَ مِبارِكُ أَجَرَهُ بِالْأَرائِكِ  
وَحَلَّامُ فِياها سِباكَ فِخْزَةٍ  
فَقَدَ طالما حَلَّوا جِياذَ السِّباكِ

□□□

### حبيب الله بن المقرئ

١٢٩٠ - ١٣٥٨ هـ  
١٨٧٣ - ١٩٣٩ م

- حبيب الله بن المقرئ بن الأمين بن الحاج الشقروي.
- ولد، وعاش، وتوفي في منطقة العقيل (ولاية التارزة - الجنوب الغربي من موريتانيا).
- كان والده صاحب محاضرة متوارة، فعلمه فيها القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، كما درس فيها مبادئ العلوم الشرعية والعربية.

كريمُ المساعي، سالفُ المجد قائله  
وعُنْري إذا الفَيْئُتهُ فهو قابله



إذا العلمُ أعيَا العارفينُ مَسائلَه  
جرتْ نحوكم قُرْئانهُ ومَسائلَه  
أما والذي هُبْتُ عليكم شَمائلَه  
ومن عَظُمْتُ الآثِرُ وشَمائلَه

لأنتم أَعالي دهركم وأَمائلَه  
صَغِيرُكُمْ ما مِنْ كَبِيرِ يَمائلَه  
وكم مِنْ عَزِيزٍ في حِمَاكم يَمائلَه  
يُشَاهِرُه طَوْرًا وطَوْرًا يُحَاوِلَه  
تَقاصِرُ عَنْكُمْ كُلُّ ما أَنَا قائلَه

كما مالُ رأسُ الظلِّ إذ قال قائلَه  
جَوادُ قَرِيضِي غَيْرُ كَرَمٍ مفاصلَه  
لِحَيِّ يُصَاحُ في القَرِيضِ مفاصلَه



### أهل المصاحف

نَعْبُوذُ بِاللَّهِ مِنْ تَوَاتُرِ الْمَنِّ  
وَجَوْلَةِ الْفَكْرِ فِيمَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ  
وَمِنْ هَوَاجِسَ لَا تَنفُكُ تُورَثُنِي  
هَجْرُ الْكِرَامِ بِهِ مُضَيِّعًا زَمَنِي  
أهل المكارم والأحلام بل وهم  
أهل المصاحف والإجماع والسَّنة  
إِنْ اتَّعَمُوا شَرًّا فذاك يَنْعَمُهُمْ  
جهلُ الجهولِ وأشعارُ الورى اللُّسِينِ  
لا سَيِّمًا أَنَّهُمْ فِي مَتْنِ سُلْسِلَةٍ  
غَرَاءُ تُنَمِّي إِلَى الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ



مَنْ كَانَ يَشْتَمُهُمْ فَذَلِكَ يَطْرُدُهُ  
عَنْ حُوضِ جَنَّتِهِمْ ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنْ

● التحق بمحاضرة الحارث بن محنض بن مبيد بن عبد الله الشقري،  
فتمحق في دراسة النحو واللغة والشعر الجاهلي، ثم اختلف إلى  
محاضر أخرى في قبيلته.

● كان يمتحن تنمية المشاية، والزراعة في موسم الأمطار.

### الإنتاج الشعري:

- ضاع شعره بسبب عدم التدوين، وبسبب حريق شب عام ١٩٦٩ في  
مكتبة أهل الغزالي في تبليز، فلم يبق من شعره - حسب الرواية - إلا  
نصان.

● تناول في نصوصه المتناحة المدح والمساجلات، استخدم فيها الطويل  
والبيسيط، والتزم بقالب القصيدة المربية القديمة من حيث البناء  
الفني، وجاءت لغته سهلة ومعانيه هريية.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد بن الغزالي: نبذة في انساب إذا شقرة، ومناقبها (مخطوط).

٢ - مخطوطات العلامة أحمد بن محنض أحمد بن زين الشقري.

### أنشودة المكارم

لِئْسَةَ رِبْعَ عَطَلُ الدَّارِ حَمَائِلَه  
وشالت بأحداج الخرائد جامِلَه  
به شَرُخُطٌ قَدْ أَخْضَرَ اللَّيْثَ مَائِلَه  
به الرَّحْشُ قَدْ شَدَّ النَّصُورَ ثَمَائِلَه  
به رَوْضَةٌ كَالْجَمْعِ شَتَّى وَصَالَه  
زَهَتْ فَوْقَهُ رَايَاتُهُ وَوَصَالَه

وقفتُ به «نضوي» قليلاً أَسَائِلَه  
أَقُولُ وَجَفَنُ الْعَيْنِ قَدْ سَالَ سَائِلَه  
أَيَا خَيْرٍ مِنْ قَدْ خَلَّفْتُهُ أَوَائِلَه  
وَيَا خَيْرٍ مِنْ يُرْجَى وَتُخْشَى غَوَائِلَه  
صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي الْمَسِيءِ وَنَائِلَه  
جَمِيعُ الْوَرَى إِنْ رَأَى، فَهُوَ نَائِلَه  
ذِكْرُ الْجِجَاءِ، حُلُوُّ الْجَوَارِ وَسَائِلَه  
طَبَقْتُهِ إِلَى جَنْبِ النُّوَالِ وَمَسَائِلَه  
عَفِيفٌ شَرِيفٌ وَأَفْرُ الْعَقْلِ نَابِلَه  
يَصِيبُ إِذَا مَا أَخْطَأَ الشُّرْعَ نَابِلَه

## فتاة موريتانية

جَنَاحُ الشَّبَّاقِ طَلَّ بِهِ جَنَاحِي  
وليس على المتسليم من جَنَاحِ  
نصونُ الدَّمْعِ عن شقوقِ جَمُوحِ  
فيدموه الجُمُوحِ إلى الجَمَاحِ  
أَتَيْحَ لَنَا الصُّدُودِ وَلَيْتَ شِعْرِي  
أَكَانْ لَنَا الوِصَالُ مِنَ المَتَاحِ  
فَتَاءُ كَلَمًا مَزَحَتْ أَزَاحَتْ  
وما يغني المِزَاحَ عن السُّزَاحِ  
فَتَاءُ كَلَمًا بَرَقَتْ أَرَاقَتْ  
قِوَاتِلُ كَالْمُقَاتِلِ بِالسَّلَاحِ  
ثُرِيحُ حِلَالَةٍ وَخُطُوبِ سَمَرِ  
صَوَارِمِ كَالْقِرَاحِ وَكَالرِمَاحِ  
ثُرَى طَعْمِ «الْأَي» كَطَعْمِ نَيْبِهَا  
مُضَامِرُ نَوْدٍ مُبْعَسَمِ الْآقَاحِ  
ولَيْتَ مِعَاطِفِ رُوشَاحِ كَشَحِ  
كَسَاهِ الطِّيَّ مَآكِمَةَ الرِّدَاحِ  
وَأَسْوَدَ فَاخِضًا مَلَأَ الْحَوَايَا  
وَوَجَّهًا مِثْلَ مَنْبَلِ الصُّبَاحِ  
فَشَاكِهَتْ الْبِرَاحَ وَقَدْ تَسَمَّتْ  
بِأَمَانَةٍ مُشَاكِهَةَ الْبِرَاحِ

\*\*\*

## معاهد وذكريات

وَقَفْتُ بِمَغْنَى ذِي عَوَارِفِ كَلُمَا  
تَغَنَّتْ بِهِ هَوَجُ الرِّيحِ تَرْتُمْنَا  
وَحَنٌّ إِلَى لُقْيَا الْأَهْمِيَّةِ سَادِرًا  
فَرُبُّ كَبِيرِ زَائِلِ الْعَسَقِلِ أَلَمَا

وعن نعيمٍ إلى مُسْتَوِيلٍ وَخَمِ  
غُورُ الْمِيَاهِ بِلَا مَارٍ وَلَا لَبِ  
وَذَاكَ فَعَاغِلُهُ أَغْصَمِي مَذْزَمِ  
فَالْحَالُ تَنْشُدُ فِيهِ سَائِرُ الزَّمَنِ  
(يُغْنَى عَلَى الْمَرْءِ فِي أَيَّامِ مَحَنَّتِهِ  
حَتَّى يَرَى حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالْحَمَنِ)

□□□

١٣٠١ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٨٣ - ١٩٦٠ م

## حبيب الله بن محمد

- حبيب الله بن محمد بن محمود بن عبد الله بن بارك الله فيه.
- ولد في إينشيري (شمال موريتانيا) وتوفي في مقاطعة «بوتلميت».
- عاش في موريتانيا والسَّنغال.
- حفظ القرآن صغيرًا، كما درس على والده مبادئ الفقه والنحو، ثم التحق بمدة محاضرات لدراسة النحو.
- عمل بالتدريس في محاضرة أخيه عقب عودته، ثم استأنف طلب العلم من جديد عند شيوخ ومحاضرات أخرى.
- كان يلهض الاستعمار الفرنسي في موريتانيا، ويهض على مقاطعته ثقافيًا.

### الإنتاج الشعري:

- جمع الباحث محمد الأمين بن محمود وحقق ديوان حبيب الله بن محمد بن محمود، مذكرة تخرج في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٢.
- يجمع ديوانه بين الشعر الفصيح والشعر الشعبي، فكان في شعره الفصيح يسير في النسق الموزون غرضًا وفنًا، فقال في التوسل والودح والرداء والإغوانيات والأناشيد، كما زاح في أسلوبه بين المسلامة والجزالة، وكذلك اهتم بالمحسنات اللفظية، وفي شعره إشارات وتضمينات لأشعار سابقة.

### مصادر الدراسة:

- ١- أحمد جمال ولد الحسن: الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر - منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية (ط١) - طرابلس (ليبيا) ١٩٩٥.
- ٢- المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوق).
- ٣- محمد الأمين بن محمود: ديوان حبيب الله بن محمد بن محمود.

وأنى له والبقل جُرْ أخضراره

بليلٍ على صبح الأباطح اظلمما

تظلُّ سوامُ الوحش في كل قيسعةٍ

عليه شديداً نطاحاً وثوفا

خليلي لا تهجر طباهاً ركبنا

فعلك ان نفسى زماناً تقمما

طرفت عليها اللخسُين كليهما

فأستأ فليلاً فالطوال فمجرما

فغيضة بهم فالسُمينة فالثقا

فجرُ الروابي من «نقود» «فأقودما»

معاهد لا ندعى عبيداً لو أئنا

رضينا بها أرضنا دياراً ومغنا

معاهد لا يخشى الغبار ضجيفها

وميهات ان يخشى بعوضاً وضيفما

لعمرك ما تبدي الحصان أسوقها

مخافة ان تلقى أنيقاً ملقما

تخال بها جسوناً تخلل وشما

من البقل والأرضي بُدورا وأنجما

فستل بها قلباً نأى بطن «تيرس»

وأهلاً بها نالت سروراً وأنجما

وعرج لها واسكب دموعك منشداً

(فمن لم يجد ماءً تراجاً تيمما)

فليس يعيد الدهر ما ليس دائماً

وما سُر إلا ان أعاد ودوما

وإياك لا تُبسر الصبابة للموى

فليس الورى إلا حسوذاً ولؤما

\*\*\*\*\*

## شوق إلى الوطن

أجفُنْ ذي الحُرْن لا يعتاده وسنهُ

أم كلُّ ذي حَرْن سينقضى حرْنُهُ؟

إلى اشتياقي «أكار» قادني رسني

ومل يُلام فتى إن قصاده رُسْنهُ

ومن يُقل أرضه البيضا وقال لها

فهل رأيت قتيلاً شافه كفنهُ

فقل له إنما البيضُ السُرور بها

للحي لا أن [يفارق] روحه بدنه

وما على الحرّ مهما يتخذ وطناً

«أكار» ما لم يكن بجنة وطنه

إليك عنا بقليل أنت قائله

«أوكار» قبلك لم تسمع به أذنه

بل وقو حسناً من الثنا فلقد

يُهدى إليه لدى أهل الثنا حسنهُ

ولا تخص به ما خص من رمن

إن الوفاء به أن تستوي دمنه

إن كان ماءً به فامزج به لبناً

أو حان ماءً فعوض ماءً لبنة

واجعله للمره إن يخش الأذى سكتاً

ففيه للحرّ إن خاف الأذى سكته

حسب الفتى فيه إن ظلت به بُدنه

تفري الفيافي وإن لوقي به بدنه

وحيت ما حُم إن الفضل فضلُكم

أنتم معادنه وأنتم عُدُّه

فذي معاهد قد القت معانزما

فلا تُخان إذا خان الفتى زمنه

لكنها سقيت من عارض هن

من فسخل ذي مين لا تنقضى مينهُ

\*\*\*\*\*

## هل في البكا

هل في البكا إن تُسقى للحب إشعارُ

عارٌ على من له بالشعر إشعارُ

## يا حادي الأظعان

في رثاء حسين بن سليمان الكبير

يا حادي الأظعان قف نيلك الألى  
رُفقتَ طعانن ركبهم نحو الولي  
ساروا عليها ظاعنين وخلفوا  
قلبي بنيران الكآبة مُشغلا  
والقلب بالأحسزان ذاب وناظري  
عَبْرَاته تجري كغدير أسبلا  
وغدوت أرى النيرات مُسهداً  
فكأنني برعساتهن أوكلا  
عين المعالي أسبلت عبراتهن  
جزعاً على أطلال ربع قد خلا  
ولقد وقفت ديارهم فسألتها  
أناي الألى أمواه، قالت: بلى  
فبلى متى أمسي وأصبح بعدهم  
مُتأسفاً متأسفاً مُتوجلاً؟  
يا ليت نفسي لا تدوم حياتها  
فمحياتها من بعدهم لن تُقبلا  
يا حسرة قد أودعت بحشاشتي  
تُجدد على مَر الزمان مُطولا  
مات «المسيئ» فيا لها من نكبة  
عظمى لها عرش الجليل تزلزلا  
لبست له العلياء ثوب حدادها  
وانحط تاج الفخر عن هام العُلا  
ليكن على الدنيا العفا فلقدو  
بالذل أمسى عزها مُتبدلاً  
بابي أبا الفضل العميم على الوري  
وابن الذي جاء الخلائق مُرسلاً  
واستبدأ ساد الأنام جميعهم  
فخراً على هام الجسرة قد علا  
إن عُدد أهل الفضل فهو إسامهم  
واسألهم رأياً وأفصح مَقولاً

ام في الهوى للفتى عار يُذم به

ما في الهوى للفتى نَم ولا عار  
هَبْ الذسيم لذكري وصل نائره  
ما مثلهما في السنا نور ولا نار  
بيضاء ريقها خمر مشعشعة  
كانها من جنان الخلد أنهار  
إقبالها حبذا الإقبال مقبله  
وحببذاك لدى الإقبال إخبار  
فبت ليلى وهذا القلب مُسعره  
نار الغرام وجفن العين مبردار  
يا نفس صبراً لبيض دونهما عرضت  
(بيد فبيد وأصهار فاصمار)  
والنأي بُعدُ بخيل شاسع ورج  
لا مَن تُقبره نجب وأسفار  
ما زلت هني إلى يجر منهُمة  
حسني أنت من بنات الفكر أبكار

□□□

## حبیب المطیری

- حبیب بن عبد المطیری الحنّی.
- توفي في مدينة الحلة (جنوبي العراق) قرابة عام ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م.
- قضى حياته في العراق.
- كان أديباً معمرًا، حاد الذكاء تروى عنه أقاصيص ونوادير، وكان مكثوف البصر.
- جمع بين ثقافة رجل الدين، وثقافة الشاعر.

### الإنتاج الشعري:

- ضاع شعره فلم يبق منه غير أروية تصبوس حفظتها النراسات التي تبيت إليه، إذ أمثلته الماجميع وأغفلته كتب التراجم.
- ما بين أدينا قصيدتان في الرثاء، وهو موقف محكوم بمواقف أقرب إلى أن تكون جاهزة سلفاً، ومع هذا فإن قوة تنميه واضحة في كثافة لغته وصوره.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ط٢) - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - علي آل كاشف الغطاء: الحصون النقية (مخطوط).
- ٣ - محمد علي اليقوي: البابليات (ج٢) - مطبعة الزهراء النجف ١٩٥١.

لكن لي عنه العزاء بنجله أَلْ  
 سَوَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخِي الْعَلَا  
 فَهُمْ الْغِيُوثُ هُمُ الْغِيُوثُ هُمُ الْآلِي  
 فِي مَدْحِهِمْ فَسِرْقَانُ رُبِّي أَنْزَلَا  
 وَهُمُ الْبَدُورُ هُمُ الْبَحُورُ وَمَسْجِدُهُم  
 فِي هَامَةِ الشُّعْرَى فَخَارُأُ قَدْ عِلَا  
 شَرِيوَا لِيَاْنَ الْفَضْلِ مِنْ ثَدْيِ الْعِلَا  
 فَزِيوَا بِهِ فَضْلَاً مَا بَيْنَ الْمَلَا  
 ابْنِي سَلِيْمَانَ الْكَرَامَ تَصْبِرُوا  
 فَحَسْبُكُمْ نَحْوُ الْجَنَانِ تَرْحَلَا  
 وَأَبَى النَّزُولِ بِغَمْسِيرِ دَارِ خُلُودِمْ  
 مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْخُلْدَ أَعْلَى مِنْزَلَا  
 زِدْ وَأَوْحُودِ الْعَيْنِ فِي تَارِيخِهِ:  
 قَصْرُ الْحُسَيْنِ الطَّهْرِ فِي دَارِ الْعِلَا

\*\*\*\*

### المصائب الفادحة

فِي رِثَاءِ الْحَاجِّ مُصْطَفَى كَيْه  
 وَهَأُ لَفَقَدَ الْمُصْطَفَى مِنْ لَهْ  
 نَهَجٌ هَدَى مَسَابِقَنَا بَيْنَنَا وَاضِحُ  
 الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي عَمُنَا  
 يَوْمَ قَبَضَ مُصَابِقَهُ الْفَادِحُ  
 أَتَتْهَا النَّفْسُ أَصْبَرِي سَلَوُ  
 فِي دَارِ دُنْيَا سَعْيُهَا كَادِحُ  
 مَهْلًا فَبَعْدَ الْمُصْطَفَى قَائِمُ  
 بِالْأَمْرِ فَيُنَا الْخَلْفُ «الصَّالِحُ»  
 يَا مَنْ هُمُ الْبِذْلُ هُمُ الْفَضْلُ هُمُ  
 أَقْبَمَانُ رُشْدُ نَوْرُهَا لَاتِحُ  
 لَيْسَ هُنَّكُمْ أَنْ أَبَاكُمْ مَضَى  
 إِلَى جَنَانٍ نَشَرُهَا فَنَائِحُ  
 زَاهِرَةٌ بِالرُّوْضِ عَسِيْفَا قَفَرُ  
 وَالْوُزُقُ فِي أَفْنَانِهَا حَسْبَادُ

□□□

وَإِذَا أَرَادُوا الْفَضْلَ فَهُوَ مَشَارُهُمْ  
 وَلَيْدِي الْخُطُوبِ هُوَ الْمَقْصِدُ أَوَّلَا  
 وَإِذَا الْأَمْسُورُ عَلَيْهِمْ قَدْ أَشْكَتُ  
 جَاءُوا إِلَيْهِ فَحُلُّ مَا قَدْ أَشْكَلَا  
 لَوْ كَانَ «بِقِرَاطٍ» يَشَاهِدُ عَصْرَهُ  
 لَفَدَا بِحِكْمَتِهِ عَلَيْهِ مُعَوَّلَا  
 عَجَبًا فَكَيْفَ الْحَادِثَاتُ تَرُوعَا  
 وَلَطَالَمَا مِنْهَا أَزَالَ الْعَضْبِلَا  
 شَلَّتْ يَدُ الْبَيْنِ الْخُسُوفُونَ بِمَا جَنَى  
 مَا ضَرُّ لَوْ بِالْغَيْرِ كَانَ مُبْدَلَا  
 أَحْسَنُ يَا مَنْ حِكْمَةُ الْبَارِي قَبَضَتْ  
 فِي مَوْتِهِ وَالْخُلُقُ أَمْسُوا تُكْلَا  
 وَالْمَجْدُ وَالشَّرَفُ الرَّفِيعُ كَلَامُهَا  
 أَنَا لَهُ وَالشُّعْرُ أَمْسَى مُعَوَّلَا  
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى  
 طَيِّئِ الشُّعْرِ وَيَغِيْبُ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا  
 أَنْ الْجَبِيْبَالَ الشَّمُّ بَعْدَ عُلُوِّهَا  
 يَعْلُو عَلَى هَضْبَاتِهَا تُرْبُ الْبِلَى  
 كَلًّا وَلَا خِلْتُ الْأَسْوَدُ تَوَسَّدَتْ  
 مِنْ قَبْلِ فِي طَيِّئِ اللَّحُودِ الْجَنْدَلَا  
 الْيَوْمَ بَحْرُ الْجَوْدِ غَاضَ فَلَنْ نَرَى  
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا لَوْ فَرَمْنَاهَا  
 الْيَوْمَ لَيْثُ الْغَابِ غَابَ فَلَنْ نَرَى  
 لِلْجَمْعِ مِنْ بَعْدِ الْكَمِيِّ شُفْلَا  
 الْيَوْمَ أَفَاقُ الْعَلَا قَدْ أَظْلَمَتْ  
 إِذْ بَدَرُهَا فِي التَّرَبِّ أَمْسَى أَفْلَا  
 الْيَوْمَ رَبُّ الْمَكْرَمَاتِ قَضَى فَمَنْ  
 يَغْسِدُوا لِأَرْيَابِ الْحَوَانِجِ مَسُونَلَا  
 فَالْحَلَّةُ الْفِيْحَاءُ حُلُّ بِأَهْلِهَا  
 زُرُّ مَسْدَى أَيَامِهَا لَنْ يَفْصِلَا  
 وَالْأَنْسُ هَذَا الْيَوْمَ أَقْفَرُ رِيْعُهُ  
 وَالرُّوْضُ مِنْ بَعْدِ النُّضَارَةِ أَمَحَلَا  
 فَسَيَحْقُ أَنْ أَبْكِي لَهُ وَأَنُومَ فِي  
 أَشْجَانِ قَلْبٍ قَرَحُهُ لَنْ يُدْمِلَا



## حبيب المعوشي

● حبيب المعوشي.

● كان حيًّا عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م.

● شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في مجلة «أنيس الجليس».

● مطولة غزلية (في عشرين مقطعًا، كل مقطع من خمسة أشطر) تحكي قصة الحب المحروم، بين فتى يهرب من حرماته إلى الحدائق، وفتاة تحاصرها سطوة أبيها، غير أنهما يلتقيان، ويتناجيان، وإذا بالماشق المحروم غارق في منام. التصوير مقتصد وطريف، ونقلات المشهد تبدد الملل، وعبارات الحب أقرب إلى المناجاة العذرية، ومفاجأة الختام من مألوف القصص العشقية.

مصادر الدراسة:

- مجلة «أنيس الجليس»، ٢٠/٤/١٩٠٤م - القاهرة.

## حلم عاشق

كم مرة فُتقدَ المحب رثانهُ

ومضى يسلمى في الرياض فؤادهُ

فببيت يشكو في الظلام بعاثهُ

ويقلبه حزنٌ يطيل سهادهُ

بين الجوامد لا يراه ناظرُ

وإذا الصُّبَا لِمِبت بأوراق الشجرِ

واستجلبت بحفيفها منه الفكرُ

يسجوا على عُشبٍ يُدبِّجُه الزُّهرُ

ويزوره طيفٌ جميلٌ كالقمرِ

طيفُ الحبيبةِ وهو بامِهازُ

فيرى ملامحها وبارق ثغرها

في روضَةِ الزهرِ زينةً صَدْرُها

والريحُ قد لعبت بطُرٍّ شَعْرُها

وبدا الجبين مخبَّرًا عن طُهرِها

إذ إنه للطله سر رسمُ ظاهِرُ

تختسارُ من بين الزهور الزاهِرُ

في الروض زهرُ الأقحوانِ مُقَاخِرُ

وامامه تجشُّو بلطفٍ صاغرُ

والعينُ سكرى بالدممِوع وناظرُ

لبهائهُ وهو شذا الحبِّ ناشِرُ

ترنو إلَيْه ثم تُدنِسُه اللَّحَى

وتقول من أهواه منك تجسُّما

ولو أن لي في الحب سعدًا مثلما

سعد الحبيبُ بمِبه يومًا لما

أضنى فؤادي منه حُكمُ جائِرُ

هذا وقلْبُ حبيبِها يتصدَّعُ

وجَدًا ومقلَّنةً اشتياها تدمعُ

أو ما كفساه وفي بكائها يسطعُ

برهانُ حبٍّ صَادِقٍ لا يُدْفَعُ

من أنه بفؤادٍ بكَرٍ ظافِرُ

فلأتى إليها وهي واهيةُ الكُوى

مطروحةً تشكو تباريحَ الهوى

وبنا فلبصرها كزهرٍ قد ذوى

من فرط تأثير الصبابةِ والجوى

فبكي وجاش به الزفيرُ الزافرُ

بمذاءِ جسمٍ بالكمالِ مُجَلَّلِ

ويقربُ راسَ بالزهورِ مُكَلَّلِ

وإزاءَ ثغْرِ البهَاءِ مُجَلَّلِ

وقَفَ الحبيبُ كناظرٍ مستأَمِّلِ

شغفًا يكابده الفؤاد الطاهرُ

ولئن تكن نَيْفًا مشقوقًا مولعا  
تجد الرياض لنفي همك مَرععا  
أما أنا فأرى رقيبًا مُفزعًا  
ما رقي لي يومًا ولا سقمي رعى  
يُبيدي الحنان وفي الحقيقة غادر

هو والد لا يرتضي بمحببتي  
أبدًا ولا يرثي لشكوى علتني  
حزنك يومًا بعظم بليتي  
فأذاقني عنفًا رأيت منيبي  
فيه ولم يشفق علي الجائر

خَلَصَ فؤادي من مرارة حزنه  
أطلقه قسرًا من دجّة سجنه  
قد أن يشقى الوصال بحسنه  
جفأ تفرّعه الدموع لونه  
فعمسى يساعذك الإله القادر

ثم استتوت ليثًا وضجّته إلى  
صدر تهيج به الصبابة والولا  
وتنهّدت وشكت إلى ربّ العلا  
حبًّا أقيم لأجل تعذيب الملا  
فأصابها منه النصيب الوافر

في وسط تيّار اللواعج والغزل  
لثمت مميّاه الجميل على عجل  
فاحمرّ وجه البكر من فرط الوجل  
وجبينها الوضاح أنداه الضجل  
فبدت يجلّها الصياء الطاهر

أما الحبيب فقد أحسن برعده  
في جسمه تسري بُعيد القبله

ثم انحنى وألها لضمّ جبينها  
فأحس في أحشاء صوت أنينها  
فَنَكَا شديد حنينه كحنينها  
فسقى محياها بحال شجونها  
دمعًا وقال إلى متى أنا صابر  
ويأذنها همس الصبيب إلا انعمي  
ومثلاً لها أنا ذا بقريك فاسلمي  
هبي فكدت أموت وجداً وارحمي  
دمعًا سخيلاً قد تمازج بالدم  
ومن الحشا بدأت تذوب مراراً

حتى إذا ما الصوت أدرك أذنّها  
يقظت ونهشئها تُهَيِّجُ وهنّها  
وربّت إليه وهي تطرد حزنّها  
والقلب يخفق بهجة إذ إنها  
عرفتّه وفؤدى الصبابة ناثر

يا مهجتي صاحت لقد جرّعتني  
كأس البلاء وفي البعاد تركتني  
أشقيتني زمناً وكم أسكتني  
دمعًا ولولا الوصل كنت وجعتني  
في القبر يبكي الصمام الهادر

قل لي أوجد مثل حبي في الدنيا  
أم هل رأيت نظير سقمي والضنى  
حبّ فسدت به السعادة والهنا  
ووجدت أنواع الشقاوة والمعنا  
وعلى شقائي لم يكن لي ناصر

كم كان جفئك يحسني صررف الكرى  
وأنا أكسون وحيدة بين الورى  
أكون حبك مثل حبي يا ترى  
شبتان ما بين الثريا والثرى  
أشكو الهوى ليلي وطرفي ساهر

ثم استفاق كمن صحا من نشوة

فلذا به في الحلم وسط الروضة

ملقى وقد طلع الصباح الزاهر

□□□

## حبيب اليازجي

١٢٤٩ - ١٢٨٧هـ

١٨٣٣ - ١٨٧٠م

● حبيب بن ناصيف اليازجي.

● ولد في قرية كفر شيما (جنوبي شرق بيروت) وتوفي في بيروت، التي كانت مسرح حياة ليست طويلة.

● عاش في لبنان.

● هو الابن المبكر للامامة اللغوية ناصيف اليازجي، وقد تأثر بموته، فأودى به حزنه بعد رحيل ولده بعدة أشهر.

● أخذ العربية عن أبيه، واتصل ببعض الأساتذة حتى كوّن لنفسه - باجتهاد - ثقافة مميزة، إذ درس اللغات الأجنبية، فأتقن الفرنسية وترجم عنها، وألم بالإنجليزية، والإيطالية، واليونانية، والتركية.

● عمل بالتجارة في بيروت، وبدأت مقالاته تُنشر في صحفها، كما انتسب عضواً في «الجمعية المشرقية» التي أنشأها الآباء اليسوعيون (١٨٥٠) لخدمة اللغة العربية، وعضواً في الجمعية العلمية السورية.

● مات بمرض السل، وهو يتاهب للزواج.

### الإنتاج الشعري:

- شعره قليل، لم يصلنا منه غير مئة في البطريرك مكسيموس الحلبي - المتوفى ١٨٥٥، وتقريظ لكتاب: روضة الأدب في طبقات شعراء العرب، لإسكندر إيكاريوس - المطبوع سنة ١٨٥٨ في بيروت.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم عن الفرنسية قصتين: «عاد ليه برنزويك»، و«وقائع تليماك»، لفنتون. (لم تلمعا)، وله شرح بعنوان: «اللامعة في شرح الجامعة» وهو شرح لاروجة والده «الجامعة» في العروض - الطبيعة الوطنية - بيروت ١٨٦٩.

● شعره شديد الندرة، ومبكر بالنسبة لمواقفه في سياق حياته، بما يشعر بأن الفقد منه غير كثير، على أن صلته «الموضوعية» بالنااسبات تدل على اتجاهه العام، والقليل (جداً) الذي بين أيدينا سهل الفهم، سلس قريب المعاني، وإن ختم مراثيته بالتأريخ بالشعر على طريقة الشعراء في عصره.

### مصادر الدراسة:

١ - أهم آل جندي: اعلام الألب والفن (ج٢) مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.

٢ - إسماعيل البخيداني: هدية النصارى - وكالة المعارف - المجلد ١ - إسطنبول ١٩٥١.

٣ - خليل مريد: أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع - لجنة التراث العربي (ط ١) - بيروت ١٩٧١.

٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة (ط ١) - بيروت ١٩٩٣.

٥ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر - مطبعة الآباء اليسوعيين، (ط ٢) بيروت ١٩٢٦.

٦ - يوسف أسعد داغر - مصادر الدراسة الآلمية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

٧ - الدويكات: مقال بعنوان: «الشيخ حبيب» - مجلة الآثار (البيروتية) لصاحبها عيسى إسكندر الخولوف - ديسمبر ١٩١٢

## ويبقى وجه ريك

في رثاء البطريرك مكسيموس الحلبي

يسرُّ المرء إقبالَ الليالي

ويستسى أن ذلك لسلسلِ زوالٍ

ويحسُّ سبَّ أن في الدنيا خلواً

ويجهل أن ذاك من الحمال

غوى الصُّغَرَاءُ والكِبَرَاءُ طراً

ولم يخطر لهم مسوتٌ ببال

وكم من عجبٍ ررق في كل يوم

تمرُّ وليس فيهم من يبالي

تُرى أين الذين تُقَدِّمُونَا

ومن قد كان في الحقب الخوالي؟

رأينا الكلَّ قد صهاروا تراباً

وقد أضضوا مواطىً للنعال

ومن كانت له الأرواحُ عرثاً

توسَّدَ حفرةً في سوء حال

ومن كانت له الأكبادُ قوفاً

غداً للود قوفاً في الرمال

كذا الدنيا تزول ومن عليها

«ويبقى وجهُ ريك ذو الجلال»

دع الدنيا الغسورَ وكن مُجداً

كخبير الشرق في طلب الكمال

١٢٢٤ - ١٣٢٦ هـ

١٨٠٩ - ١٩٠٨ م

## حبيب بن أبي بكر

- حبيب الله بن أبي بكر بن أحمد بن البوحيني الركوني التندفي.
- ولد في المنطقة الساحلية (موريتانيا) وتوفي في اندغمة (شمال غرب نواكشوط).
- عاش في موريتانيا، خاصة ما بين جنوبي البلاد وشمالها، من جهة الشريط الساحلي الغربي.
- درس العلم على مجموعة من العلماء، وأخذ الطريقة الناصرية (في التصوف) عن أبناء الفضل بن عبد الوود.
- كان من كبار علماء الحاضر، إضافة إلى ما يمارسه غالب أهل بلده من الانتجاع للتنمية الحيوانية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد مخطوطة.

- كل ما أثر عنه من شعر جاء في الإتهال إلى الله والتوسل بالرسول لطلب المغفرة، وهذا غرض محكوم بالماثور الديني، ومع هذا تصرف الشاعر في معانيه ومراميه بطريقة تحاول أن تكون مختلفة ودالة على ثقافة متقنة.

### مصادر الدراسة:

- الشيخ بن أحمد: اعلام من ساحل المرابطن (مخطوطة بحوزة مؤلفه).

## إتهال إلى الله

طال لهوي وغفلتي واشتغالي  
بالعاصي وكل قسيل وقال  
قل طوعي لخالقي جل قدرا  
قل سمعي لأمره واشتغالي  
قل نهسي أمبارتي عن هواها  
حين شيعي بلمتي ذو اشتغال  
حان حيتي وما ارعويت وما لي  
غير غفران الله لي ذي الجلال  
ويقيني أن لا إله سوى الله  
له تعالى إلها المتعالي  
إن عبقرو الإله أوسع من ذلك  
حي وإن كنت سيئ الأعمال

هو المظلمسوم في تاج رواه

وقضل عنه أكفأنا بواله

لقد ضريت به الأمثال لما

غدا بين الرعاة بلا مثال

ثرى ياتي الزمان ببطورك

يُضاهيه بفعل أو مقال

فلو فدى امبرؤ يوما بمال

فديناه بأرواح ومال

لقد فاقنا على الأقطار مصر

غداة استودعت كنز النوال

وفي الإسكندرية نك طود

فلم تنفك فاقدة الجبال

ثوى في ثريها بدرا منيرا

فقد حسدته أفسدة الرجال

رئيس كان في دنياه بحر

فكانت تجبتي منه اللكي

فعاش كما نزعته سعيدا

وفي الدارين قد بلغ المعالي

\*\*\*\*

## تقريض كتاب (روضة الأدب)

لله روضة أداب قد انتشرت  
في الأفق ريع الشدا، من عزفها انتشرا  
إسكندر الجامع الأدب انشأها  
يوما فكانت لأصداق الخئي ذرا  
أهدى لنا نبذة عمت فوائدها  
مثل السحابة إذ تهدي لنا المطرا  
لنت على فضل شهديها الكريم كما  
لنت على طبقات الشعر والشعرا

□□□

إنه يفقر الذنوبَ جميعاً  
وعلى رحمة الإله أنكالي  
فاغفر لي يا غافرُ الذنب فضلاً  
خوباً لا أعدها كالجبال  
وارحمني رحيمٌ رحمة برّ  
والطفن بي لطيفٌ في كل حال  
والطفن بي بعد للمات وفي القُب  
حر ومما يعده من الأموال  
أنت ربي بك استعنت أغثني  
فاغثنني يا ذا الجلال (والي)  
رُبّ عاصٍ ومُسْرِفٍ كان مثلي  
نال فضلاً ما يرتجي من نوال  
وارحم من له علي حقوق  
وبعاء من يسوء ورجال  
وارحم من كل مؤمن يا إلهي  
طائعاً أو بطاعة لا يبالي  
بأجل الوري لدى الله جاثاً  
برسول الله الجزيل النوال  
بالجليل الجزيل خلّفا وخلّفا  
فاق حقاً شمس الضحى في الكمال  
فاق مجدداً وسؤبداً وعلواً  
وسمواً ورفعة كل عال  
بالصبري الوفي بالعهد والوفد  
حر ومأوى اللهيض ضافي الخلال  
ويه آتني جميع مرامي  
يا إلهي في غلّتي ومالي  
إنني طالب به وفر حسيبي  
وكفاني من ناصر وموَال  
لم يخب قط عائد برسول الد  
لم حتى إن كان من أمثالي  
مما لئلي لطاع لهواه  
غير أخف يظهر ماضي الضلال

إنني عائد به في حياتي  
ومعاني ومبعوثي وسؤالي  
فهو حسبي لدى الخطوب الدواهي  
وهو حصني وملجئي وثمالي  
وبصحب النبي أفضل صاحب  
ويك النبي أفضل ال  
ومن الله طيب من صلاته  
وسلام عليه طول الليالي  
وعلى الال خيرهم كل ال  
وعلى صاحب يدور الكمال

\*\*\*\*

### رؤى المسلمين

من لي بكشف ظلام الجهل إذ أفلا  
بدر العلوم ومن يدعو لها الجفلى  
فقدائه ثلماً في الدين هائلة  
ليست تُسدّ وكم ربه به نزال  
رؤى أصيب جميع المسلمين به  
والله لا يُسل عن كل ما فعلا  
الموت مواء وكل الناس وارده  
من بعد نهلم يُستقونه غللاً  
ففيه راحتنا الرحمن يجعلها  
لن يقال به المسؤول ما سالا  
محمد خير خلق الله قاطبة  
صلى عليه إله العالمين علا  
أولى المهيم من رضوانه كرمنا  
بالمصطفى المصطفى أخلاقه الاملا  
أحله رؤى المئان جئسه  
دار الإقامة فيها فارحاً جذلا  
إن كان وارثه أهياً لسنته  
كسماه رب الوري من جندس خللا

## إلى الله

لَجَا إِلَيْكُمْ عُيُوبُ مُذْنِبٍ رَاجٍ  
 مِنْ رَبِّهِ ثَقِيلٌ مَا يَرْجُوهُ مِنْ حَاجٍ  
 يَشْكُو إِلَيْكُمْ كَسُوفَ الْقَلْبِ مَلْتَمِسًا  
 مِنْكُمْ إِنْآرَةَ مَسَا فِي الْقَلْبِ مِنْ دَاجٍ  
 بِالمصطفى ويحزب المصطفى ويكم  
 فكم بكم فُضِيَتْ حَاجٌ لِحُجَّاجٍ

□□□

١٣٠٨ - ١٣٧٣ هـ  
 ١٨٩٠ - ١٩٥٣ م

## حبيب ثابت

- حبيب بن جرجس حنا ثابت.
- ولد في بلدة بجمدون (مصبو جبلي في لبنان) - وتوفي في بيروت.
- علش في لبنان، وتلقى تعليمه العالي في باريس.
- في بلدة بجمدون أنهى تعليم المرحلة الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة الحكمة في بيروت، فأتقن فيها اللغتين: العربية والفرنسية. ونال الشهادة التكميلية عام ١٩١٢، ثم التحق بكلية الطب الفرنسية (في بيروت) وتخرج فيها عام ١٩١٩ - ثم سافر إلى باريس، فتخصص بالأمراض الجلدية.

● كان واسع النشاط في معاهد دراسته، وبعد خروجه للحياة العامة شارك في مؤتمرات ثقافية في لبنان ومصر والعراق، ومؤتمرات طبية في باريس وأمريكا.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان «الزهرة الأولى من زهر الصبا» - طبع سنة ١٩١٢، وله ديوان «الضياء» - لم يطبع، وقصائد نشرتها صحف عصره مثل: «قوس المصباح»، المختطف ١٩٤٤، وه يا أرو لبنان»، «مصايف لبنان»، «هيكل بلبل»، «البرق»، «والعريضة»، «ليالي بغداد»، «ذكرى أمين تقي الدين»، «الريح البكر»، «ليت الصبا بيتي»، «عشتروت وأدونيس»، «قطرة ماء» المكشوف ١٩٢٨، «وه النجوم» الأديب ١٩٤٢، وله ملحمة

وكان في جنة الفردوس منزله

وكل مسسا يتسنى عنده نُزْلا

قد طال ما قد سعى للعلم محتسباً

لا خاب سعيًا ولا علمًا ولا عملاً

البرء نائله، والحق قائله

والدين حامله، فنعم ما حملاً

غدت مسائل علم الدين باكياً

تلك أيامي يتامى غداة انتقلاً

تحكي لشانته والعاسدين له

بيناً عجيباً قديماً يشبه المثلأ

(يا أيها المتمني أن يكون فتى

مثل ابن ليلي فقد خلى لك السبلا)

صلّى وسلّم ربّ العسالمين على

خير البرية مرتقى وما كمالأ

\*\*\*\*\*

## ضراعة إلى الله

ضماقت مذاهبنأ إلا إلى المصمّر

ربّ العباب الكريم الواحد الأحد

منه النجاة من المصوف أجمعيه

نرجو ونيل جميع الخير والرشد

وجُدْ لنا برحماً ما شابه سَخَطُ

وجُدْ لنا بنعيم دائم الأبد

وانصمّر إلهي دين المسلمين على

دين النصارى بأعلى النصر والمدد

نصّر الذين أتى في الذكر نصرتهم

في يوم بدر وأحزاب وفي أهد

وه الفتاح، ثم «حنّين» طائفة وهوا

زّن الألى بذلأ أنفاسهم لفسد

\*\*\*\*\*



بنفوان: «عششروت وأدونيس» - نشر دار مجلة الأدب، بيروت ١٩٤٨  
(طُبعت بالنفوان نفسه - مطابع دار الأحد، بيروت ١٩٥٠).

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات أخرى، في شكل مقالات، أهمها: «رشد نخلة الكاتب»،  
وعششروت: تعريف بالأسطورة - مجلة الأدب - سنة أولى - ج ٣ -  
١٩٤٢، ويذكر أهله أن آثاره تعرضت للاحتراق، بما فيها المخطوطات  
الشعرية والنثرية حين تعرض بيته ومكتبته للحريق إبان الحرب.

● شعره وجداني شديد الارتباط بالزمان والمكان، فهناك غالباً الصديق  
المخاطب، ولبنان الحاضر بصور حياته، أو بموروثه الثقافي الخاص.  
جمع بين الفنائية والدرامية فيما صور من أسطورة عششروت، فجاء  
شعره الموجة الرومانسية المستندة من الشبابي في تونس إلى علي  
محمود طه في مصر، عبراته فلسفة، وإيقاعاته خفيفة، وصوره تكشف  
عن حس إنساني مرفه وخيال طليق.

#### مصادر الدراسة:

- يوسف اسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

### من قصيدة: قُدوم أدونيس

أطل أدونيسُ في مَركبٍ  
من النور رايأته تَخْفُقُ  
على وجهه من رفيف المني  
صَبَّاحٌ وفي خَدَّه رَوْقُ

~~~~~

يا إلهَ الجمال والحبِّ والسُّكْرِ
جِ حِلالاً، ويا حبيبَ العذارى
جاءك الكونُ ساجداً وتمنّى
لو يصيرُ الجمالُ رِثاً فصارا
مسح الليلُ خُصَلَّتْهُ بِعَيْنَيْهِ
لَكَ مَراراً حتى أغار النهارا
والنجومُ الزهراءُ في جبهة الشُّرْ
قٍ تَمَتَّتْ لو أصبَحَتْ لَكَ دارا
وتمنّى الشَّقِيقُ في كلِّ وادٍ
لو تَمَلَّى من وجنتيك أحمرارا

~~~~~

أنت يا جَمرة القلوب على الشو  
ق، ويا قُبلةَ الهوى كسيف دارا  
جعلوا الشعرَ في جمالك غَمَرًا  
والقوافي المخلَّعاتِ سَتارًا

وكان صَـبَّأَ يومَ هامتْ به  
فقال منه حُبُّبُها المُخْشِقُ  
فعاش في عهد الصَّبَا عاشقًا  
وقطعتْ عهدَ الهوى تعشق

~~~~~

نَشَرَ الحبُّ طيِّبَةً في رُيا الأُر
ضٍ، وبين النجومِ رِيحًا زَكِيًّا
واعتري الكونَ رَمَضَةٌ من غرامٍ
مطمئنٌ فاضطرَّ شَيْئًا فشيئًا

فعيونُ المياؤ تجري حنيئًا
والسواقي تسيلُ هَبًّا رُضِيًّا
وزهورُ الرياض أسكرها السُّو
ر، صباغًا، والهَيْثَمَاتُ، عَشِيًّا
والطيورُ الخضراءُ أطلَقَها الوَجْدُ
حَدًّا، ففَنَّتْ لَحْنًا مَذيَّبًا شَجِيًّا

والنسيمُ الولهانُ دأصبه الجُؤ
وُنْدِيًّا فمَسَّه رَطْبًا نَدِيًّا
كلُّ حيٍّ أحب، كلُّ جَمَادٍ
هَزَّه الوجودُ بَيْئًا وَخَفِيًّا

~~~~~

تَوَدُّ الكونَ فالنجومِ سَوَامٍ  
من هواها، والمشتري والغُرِّيَّا  
عَلَّانَا الهوى فطاب لنا القَسِيْ  
ش، وَخَلَّنا غَمْرًا مَنا أَبْدِيَّا

~~~~~

حَسَدوه فهاَمَ بينَ الرِّفَارِ
بين وحش الفلا وبين الضسوري

يا ليالي بغداد «الموصلية» السد
سمعت يشكو ما بين جثث وعُود
والنجوى الزرقاء في مسيح الأند
غمام تُصغي إلى مريح النسيب
والصحارى الحمراء تغفو حيارى
حمامات على أغصان الخلود

يا ليالي «أبي نواس» على الطأ
سِ أطلت وشعر شعبي واستزيتي
واحتسي الخمر من ثغور العذارى
وارشفيها من مدمع العنقود
واعصري الشعر صافياً عبقرياً
في قوافي المتعتع العريبيد

يا ليالي «الرشيد» ومأجاة النور
ر على موكب الرجال الصبيد
نحن نذري من الرجال نجوئاً
سماطعات في كل فج بعيد
ونجوب البحار في خشبة الفؤ
لك على موجة الخداء الرغيد

وسهل الصحراء صهالة الخي
ل وخشخاشة الظلما في القمود
ومشينا إلى العُلا ففتحننا
وسمونا في كل فتح جديد

يا ليالي «البنان» صناجعة الشؤر
ق وخففا ساقية اللوا والجنود
كل ريح تهب من أرك القسوس
واح شعرت على قصور الرشيد

□□□

إن نأب الوحوش الطف حيداً
من لسان الراوي الغدادر
طارده، وطاردها عشتروتاً
واستحلوا شرب الدماء الغيزار
واستباحوا يماها واستعمانا
بالإلهات والنساء الحواري
فإذا الحب غارق بدماء
وبمروج من الفراق جوارى

خسندوه... ألا اشبهدي يا سماء
عز يوم الهوى، وعز للقاء
ضجّت الأرض يوم أن طردوا الأ
عاشق المبتهل وضج الفضاء
غارت الناس منه في حلبة الحب
حب، وفي الحب غيرة وشقاء
طارده فسماد للنهر يشقى
فملا النهر حسنه والرواء
في عادت إلى البحيرة تبكي
بعيون طافت عليها الدماء

ليالي بغداد

بسمه الفجر فوق مهد الرشيد
بسمه المجد للمعراق الجديد
تنهادى على ظلال النخيل الد
غض خرى على رمال الصبيد
فسوق وجه الفرات في لجب اللؤلؤ
ر ونفخ الصناب، وطيب الورود
مسحتها الأيام عن مجسم الشؤر
ق اسيراً مصفداً بالحديد

~~~~~



## حبيب جاويش

١٣٢٤ - ١٣٦٤ هـ

١٩٠٦ - ١٩٤٤ م

- حبيب بن محمود علي جاويش.
- ولد في محافظة «أسوان» (صعيد مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- حصل على شهادة الكفاءة في مدينته.
- عمل موظفًا في محكمة أسوان الأهلية.

### الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المتفرقة والمنشورة في بعض مصادر دراسته.
- تنوع تجربته الشعرية بين الشعر الكلاسيكي الفصيح، وشعر الزجل العامي، وشعره الفصيح المتاح مألوف الملماني في الرثاء.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نوى عادل مع حفيد المترجم له الشاعر محمد منصور بأسوان ٢٠٠٥.

## دعوة ابن الصعيد

بكرت تنوح حمام البستان  
وتساقبت تشدد على الأغصان  
يا ليت شعري هل بكائي أثارها  
أم كان مَبْكَاها لامرئ ثان  
أبكي على غصن الشَّباب بادمع  
كالنار يحرق حرًّا أجفاني  
ومصاب طلاب العلوم فجميعه  
قد خُيِّمَتْ في كل قلب هاني  
أدمى القلوب مصائبهم حتى انبرت  
تبكي العيون بدمعها الهُثَّان  
لما نعى الناعون «محيي الدين» قد  
ذهلت عقول الشَّبيب والشَّبان  
فالاهل والإخوان تندب كوكبًا  
قد كان يسطع في ربا أسوان  
لولا المنية كان بدرًا ساطعًا  
يضوي الملا بالعلم والعرفان

قصفت المنون شبابَه والعمرُ في

فجر الشباب وقوة الفتيان  
من محفل قد شيعوك وموكب  
سلب الأسى فيه نُهى الفرسان  
موسيقى الأيتام تُشيد لحنها  
فتزيد في الإيلام والأحزان  
لُفوك في علم البلاد معزُّوا  
كالفاتحين وناصرى الأوطان  
قد كنت في البيت العزيز المرتجى  
ولانت للألم الرؤى أمـانـي  
ولكل من عرفوك أنت محبوب  
للأهل والفرىاء والإخوان  
بالله فَنُشْ عن فؤادك في الثرى  
هل فيه غيرُ الصبِّ والإيمان  
خُلُفت بعينك للقلوب وللحشا  
أسفًا يروّعها مدى الأزمان  
نم في حصى الرَّمَمِ وأسأله لنا  
صبرًا جميلًا يؤفر بالسلوان  
وانعم بواسع رحمة من عنده  
وإلى اللقباء بجنة الرضوان

□□□

## حبيب جرجس

١٢٩٣ - ١٣٧١ هـ

١٨٧٦ - ١٩٥١ م

- حبيب جرجس مقريوس.
- ولد في القاهرة - وتوفي فيها.
- عاش في مصر.

- تعلم في مدارس القاهرة، فالتحق بمدرسة الأقباط الكبرى (١٨٨٢) وأتم دراسته بها (١٨٩٣)، وكان من أوائل الملتحقين بالمدرسة الإنكليزية آن افتتحها (١٨٩٣)، وتخرج فيها (١٨٩٨)، وكان تلميذًا للبابا كيرلس وشماسه الخاص.



- الجيايا شمونة الثالث، حبيب جرجس الشاعر - مجلة مدارس الأحد - القاهرة - ١٠ من سبتمبر ١٩٤١.
- جريدة الأهرام - القاهرة - ٢٢ من أغسطس ١٩٤١

## اشتهاء الخروج من العالم

أنفسي إن البقاء مُحال  
جميع الوجوه هنا للزوال  
وأيْن الدهور التي قد مضت  
وأيْن الملوك العديمو المثال  
فكل نعيم هنا زائل  
يعود هباءً ومن ذا يوم  
وكل رجاء بهيما باطل  
بكاء شقاء ويؤس الهموم

جهادٌ وضيقٌ وحزنٌ عميقٌ  
أنينٌ نواحٌ وضروبُ الصروبُ  
لذلك يصعدُ منّا الشهيقُ  
من العمق يخرقُ سترَ القلوبِ  
هنا في ديار الفنا والشقاء  
تفيضُ دموعي بحزنٍ ثَقِيلُ  
وسُفْسُفي يزيد عليّ البكاء  
أكون كـنـيـبًا وقلبي عليلُ

\*\*\*

## سياحة

أيها السائح قولوا  
أين أنتم ذاهبون  
فوق سهل وجبال  
صوب أفراس الخلود

- عمل معلمًا لتدريس علوم الدين المسيحي بالمدرسة الإكليريكية (١٨٨٨)، فناظرًا لها (١٩١٨) حتى وفاته.
- كان عضوًا باللجنة العامة لمدارس الأحد منذ تأسيسها (١٩١٨)، وعضو المجلس الملي العام (١٩٢٨)، وأنشأ جمعية الإيمان المركزية (١٩١٠)، وأسس مجلة الكرمة (١٩٠٧) وظل يصدرها على مدى سبعة عشر عامًا.
- اشترك في تأسيس مدارس الأحد (١٩٠٠)،

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «أناشيد وترانيم عقائدية» - مطابع مدارس الأحد - القاهرة - ٢٠٠٣، وديوان «ترانيم وأناشيد روحية» - مطابع مدارس الأحد - القاهرة - ٢٠٠٣، وله قصائد في كتابه «عزاء المؤمنين»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «كلام الله» - مجلة الكرمة - ٢ - القاهرة - ١٩٠٧، و«سبحة» - مجلة الكرمة - ١٢ - القاهرة - ١٩٠٧.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: خلاصة الأصول الإنمائية - مطبعة عين شمس - القاهرة ١٩٢٥، وعزاء المؤمنين - المطبعة التجارية - القاهرة ١٩٢٥، والمبادئ المسيحية الأرثوذكسية (٨ أجزاء) - المطبعة التجارية - القاهرة ١٩٤٢، والكز الأنفس في التاريخ الأقدس - المطبعة التجارية - القاهرة ١٩٤٥، والصورة الأرثوذكسية - مطبعة النسر - القاهرة ١٩٧٢، وسر التقوى - مكتبة المحبة - القاهرة (د.ت)، وإنعاش الضمير في ترانيم الصفيح - نظرات روحية في الحياة للمسيحية، وأسرار الكنيسة السبعة، وسلم السماء ودرجات الفضائل (جمع وإعداد)، وله مقالات عديدة في مجلة الكرمة - القاهرة ١٩٠٧ - ١٩٢٥.

- شاعر كاهن يلتزم شعره الوزن الواحد ويتنوع في القوافي فتأتي منظوماته القصار في مقاطع، يقتصر على الأغراض الدينية المسيحية، ويتنوع بين الدفء عن معتقدات المسيحية الأرثوذكسية والمعاني الروحية. في شعره روح إنمائية، ونزوع نحو التطهر والخروج من المالم، وشكوى من الحياة النادية الزائلة ومظاهرها. له قصائد وأناشيد دينية.

- حصل على لقب أرشيدياكون المسيحي الكيرمي، ورثاء كثير من شعراء عصره، منهم نظير حيدر ورياض سوزيلا وفريد إسكندر، وغيرهم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - كتاب تذكاري عن المرحوم له عنوان «الأرشيدياكون حبيب جرجس باعث النهضة الكنسية، خمسون عامًا على انتقاله (١٩٥١ - ٢٠٠١)» - إصدارات مجلة مدارس الأحد - القاهرة ٢٠٠١.
- ٢ - الشبكة الحولية لمعلومات الإنترنت [www.alhakeka.com](http://www.alhakeka.com).

## حبيب خالد

- حبيب خالد.
- كان حياً عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م.
- من أهالي جبل لبنان.

الإنتاج الضمري:

- نشرت له قصيدة في جريدة «الجوائب».

● مدحته في والي لبنان (الجديد) واسمه نصرالله، وتطرقها إلى مدح الخليفة والخلافة العثمانية، تجري في نسق المدائح المزجاة إلى أصحاب المناصب العليا، وقد خلت من المقدمة، ولم تسلم من الإسراف والمبالغة.

مصادر الدراسة:

- جريدة «الجوائب» أكتوبر (تشرين الأول) ١٢٦٨م - الإستانة.

## الوالي المحبوب

النظم يخلو إذا راقى معانيه  
كالمجد يزهر متى يُعطى لأعاليه  
والمدح إن طابَق الممدوح كان له  
عن القروض مقامٌ في قوافيه  
كذلك الحكم إن شُدَّت سياسته  
بعروة العدل لم تُهدم مبادئه  
لذاك لبنان يا أهل الحجا ظفرت  
أيديه في زرك لافس تهديده  
أعني بذلك «نصر الله» من خشعت  
له القلوب فسُسُرت من توقيه  
هو الوزير الذي شاعت محامده  
في عالم الفضل فابيضت لآليته  
بالذكر قبل العيان الناس قد علمت  
فَعَاله البيض فانتقادوا لماضيه

حيث في الفريدون نجني  
كل أثمار الوعود

\*\*\*

أيها السائح ماذا  
أنت راج في التعميم  
حيث نهر الرّوض صافر  
يرتوي منه الظماء

\*\*\*

أيها السائح هلاً  
تصحبوني في الرحيل  
اقبلوا يا قوم أهلاً  
اقبلوا نحو السبيل

\*\*\*

يا بني المولى السماوي  
رُفُوا وقت السفور  
ستمحرون إليه  
في طريق السّوالف  
إنه في دار سعاد  
يلتقيكم بعد حين

\*\*\*\*

## من قصيدة: تطويب الراشدين

نحن هنا كنف ربا  
وتائبين في ظلام  
لكم الموت لنا  
باب إلى دار السلام  
فلا تكن أحزانكم  
إن حل حزن أو بلاء  
كحزن باقي الناس من  
قد أصبحوا بلا رجاء

□□□

وقدموا الشكر للمولى الخليفة من

ولكى عليهم مشيراً من معاليه

عبدالعزیز الذي الدنيا به ابتهجت

واينع الملك من جلوى مساعيه

وقد بدا فعله المبرور شمس ضحى

وانهل الخلق مما جاء يُبسديه

يا آل عثمان كم طابت مناقبكم

لكن عزيزكم فاقت معانيه!

ساس الامور على وفق الزمان ولم

يمكن الدهر من إفشاش دوايه

بلى بحكمته الغراء عن صير

قد صير السعد رقاً بين ايديه

لله درك كم حزنم اتيت به

اغنى عن السيف في امر ثفاجه

انت الظليل بارض الله مفتتحاً

باب الفلاح للمكراتن تحميه

لا زال مجدك في الدنيا له عند

كالطود تسنده طراً رواسيه

إنما مدى الدهر نهدى الشكر عن ثقة

كسما تشكر لبنان بواليه

وفسروا الحمد في قول أشيق لهم

لبنان بيني ونصر الله يحييه

هو الوزير الهمام المرحوم لنا

كالمسك اوصافه الحسنى ثناده

□□□

حبيب زكي

١٣٢٥ - ١٣٩٢ هـ

١٩٠٧ - ١٩٧٢ م

● حبيب زكي سمعان.

● ولد في القاهرة.

● عاش في القاهرة، وفي محافظة أسوان (مدينة إدفو) وبقى مدة

للمدرسة في لندن.

● حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة لمرسة التوفيق الضبطية، وشهادة الكتامة من مدرسة الاتحاد الوطني الثانوية (١٩٢٠) وشهادة الكالوريا المصرية (١٩٢٢) وشهادة أساتذة الفن من لندن (١٩٢٩).

● اشتغل بالتدريس قبل أن يحمل مؤهلاً يتيح له ذلك، ثم أصبح مدرساً فنياً مؤهلاً عام ١٩٣٧ - درس في إدفو، ثم في القاهرة، إلى أن رقي إلى موجه أول بالتربية والتعليم.

● أسس مع عدد من المدرسين «اتحاد التعليم الحر»، والتحق بجمعية نهضة الكتائس لخدمة الله، وكان سكرتيراً عاماً لنادي خريجي الفنون الجميلة العليا.

● كان فناناً شاملاً: نحاتاً، ورساماً، وخطاطاً، وشاعراً، وله اهتمام ملحوظ بعلم الروحانيات.

#### الإنتاج الشعري:

- نشر الكثير من شعره في أشاء كتابه «أشعة الفنون» - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٤٧، وله قصائد نشرتها صحف مصره مثل: «موسف الشمس والأقمار»: الوطنية ١٩٢٤، و«نهضة للملك فاروق»: الوطنية ١٩٢٧، و«المارة، والأسبوع ١٩٢٧، و«نهضة بشهر الصيام»: جريدة مصر ١٩٤٥، و«ذكرى سعد زغلول باشا»: جريدة مصر ١٩٤٥، و«آمال وأحلام»: مجلة الشرق والغرب ١٩٤٥، والأنوار ١٩٤٧، وله شعر مكتوب على الآلة الكتبية يحتفظ به حفيده زكي إسحاق حبيب.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «أشعة الفنون» - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٤٧، وله ثلاث قصص هي: «من البؤس إلى النعيم»، و«العاقبة»، و«الصلبان الثلاثة» (جميعها نشرتها دار الكتاب العربي عام ١٩٤٧)، ووضع عدة أرجال وألوار.

● يلقب على شعره طابع المشاركة الاجتماعية، ودوافع المطالب العملية، فهو بين مجاملة، ونهضة، وتزكية، وشكوى. فالتخيل وتوليد الصور ونعت الألقاف، وبناء اللغة ليس مما يشغل فكره، مع هذا فله شعر ديني، وشعر تبنى فيه آلام زملائه من المعلمين، يدل على موهبة تحاول أن تكون.

#### مصادر الدراسة

١ - حبيب زكي أشعة الفنون - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٤٧.

٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد الطعنى مع حفيد المخرج له زكي إسحاق حبيب - بالقاهرة ٢٠٠٣.

#### ذكرى سعد زغلول

أخلصت للأوطان في دنياكا

فرغى الوفا لك نيلها وجناكا

وَجَرَى بِهَا مِنْ فُتْخِ حَيْثُ فِيكَ يَا  
سَعْدُ الصَّمَى مَتَتَّبِعًا مَسْتَعَاكَ  
يُرْوِي عَلَى طُولِ الْبِلَادِ وَعَرْضِهَا  
يَا سَعْدُ مَا تَحْيَا بِهَا زُجْرَاكَ  
حَتَّى تَغْتَنِي الْكَوْنُ بِاسْمِكَ فِي الْعَلَا  
وَوَقَّتْ بِهِ الدُّنْيَا هُنَا وَمُنَاكَ  
فَنانَعُمُ بِذِكْرِكَ الَّتِي فَاحَتْ شَدًّا  
وَنانَعُمُ بِمَنْ يُقْلِقُونَ إِنْ خُطَاكَ

\*\*\*\*

### السعادة

يَا حُلْوَةَ أَسْرَرْتُ فِي لَفْظِهَا الشُّهُدَا  
وَعَبَّيْتُ بِشَدَا أَنْفَاسِهَا الْوُرْدَا  
وَحَالَفَ الْحَسَنُ مِنْهَا الْوَجَةَ وَالْقَدَا  
فَرَزَّانَ بِالْخُدَّ مَفْتُونًا وَمَا ارْتَدَا  
نَسِيْتُ يَوْمَ بَدَانَا نَخْلِبُ الْوَدَا  
أَنْ الْغُصُونُ تَعْدَلَتْ حَوْلَنَا الْهَدَا  
فَعَانَقَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا لَمَّا جَدَا  
نَسِيْتُ يَوْمَ اللَّقَا أَنَّ الْهَوَى اشْتَدَا  
فَاهْتَرُ قَلْبِي فَقَالَ الْكُونُ يَا وَدَّ  
صَارَ الْحَبِيبَ مُحِبًّا هَانُفَا جَدَا  
أَمَا كَفَى عِنْدَمَا أَظْهَرْتُ لِي الصَّدَا  
أَنْ النُّجُومَ لِأَجَلِي عَانَدَ السُّهُدَا  
وَاللَّيْلُ شَاطَرَهَا التَّسْهِيدَ وَالْوُجْدَا  
فَمَسَّهُ مِنْ جَوَاهِرِ الْبَعْضِ فَاسْوَدَا  
وَلَمْ يَزَلْ لِهَوَاكَ الْخَادِمَ الْعَبِيدَا  
يَا رُوحَ لَا تَبْتَغِي الْهَجْرَانَ وَالْبُعْدَا  
فَالْجِسْمُ لَوْ فَارَقَتْهُ الرُّوحُ لَانْهَدَا  
صَلَبِي الدُّنْيَا يُعَانَا وَأَصْغَطِي الْوَدَا  
يَا مَنْ بِقَرِيكَ يَبْقَى الْعَيْشُ لِي رَغْدَا  
مَا أَنْتَ إِنْ سِئْتُ أَعْنِي بِهَا الْقَصْدَا

بَلِ السَّعَادَةُ إِنْ قَالُوا بِمَا اعْتَدَا  
وغيرها سوف لا أبغي عدا الخُدا

\*\*\*\*

### من قصيدة: مولاي رفقاً

مولاي رفقاً أثبلي القلبَ بالمِخْنِ  
ومن تعسَّ بئهِ البلوى ولم يَهِنْ؟  
وهل يحلَّ عَسْدَابُ الْقَلْبِ مِنْ وَلِمِ  
لَمْ يُوجَعْ قَطُّ بِغَيْرِ الْعَيْنِ وَالْأَتْنِ؟  
وإن تسبَّبَ قَلْبِي فِي صَبَابَتِي  
فأَيُّ شَرِّ يُجَارِي الْحَبَّ بِالْإِخْنِ؟  
وما الرِّجَا مِنْ هَوَى إِنْ هُوَ صَاحِبُهُ  
بِالْهَمِّ وَالْغَمِّ أَوْ بِالْوَهْمِ وَالْوَقْنِ؟  
وأيُّ قِلَائِدَةٍ لِلْحَبِّ بِعَسْدَتِي  
مَا دَامَ كَالْبُخْفِ يُبْلِي صَحَّةَ الْبَدَنِ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ لِلتَّخْشِيبِ أَيُّ أَدَى  
حَتَّى تَأَوَّدَ جِسْمِي مِنْهُ كَالْفَقْنِ  
ثُمَّ انْتَنَى فِي يَدِ الْأَشْجَانِ مُنْزَوِيًا  
كَغَادِقِ رُويَتْ فِي حَضْنِ مُفْتَتِنِ  
وَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا فَيُعِمُّهُ الْهَمُّ بِهِ  
حَتَّى نَوَتْ صَحَّتِي فِي قَبْضَةِ الشَّجَنِ  
وَالْفَكْرُ غَيَّرَ لِي شَكْلِي وَمَا أَنْدَا  
لَوْلَا هَوَاكَ مَعِي مَا كُنْتُ تَعْرِفْنِي  
وَالْهَمُّ اشْتَقَّنِي، وَالْغَمُّ اشْتَقَّنِي  
وَالْوَهْمُ أضعفَّنِي، وَالسُّقْمُ أضعفَّنِي

\*\*\*

ما بي حرائك سوى جفنٍ أَقْبَبُ  
 تقليبَ مُنطرحٍ فوقِ الحصى السُّخْنِ  
 وعارضٍ يتهدى في محاجرهِ  
 كمنقشٍ ثم يهمي كالندى الهَتَنِ  
 يَخُطُّ في الوجهِ آياتُ مُسْطَرَّةٍ  
 أرحمُ شريفَ الهوى من شدَّةِ الوهنِ  
 أرحمُ محبباً يعاني من محبتهِ  
 لله والأهل والأصحاب والوطنِ  
 أرحمُ ضعيفاً إذا ما غَضَّ ناظره  
 قيل انتهى المبتلى فليُكْسَ بالكفنِ  
 وانظر، أمولاي، فعلَ الهجرِ والولهِ  
 كيف استحلَّ عذاب النفس والبدنِ  
 ويعد هذا أنشأ عن شجِ نَفِرٍ  
 يزهو بِسُرُكٍ في الذكرى أو الوسنِ؟  
 وهل تُجافي وقباً دام مبدؤه  
 كغاية يرتحيها كلُّ مُفَتِنِ؟  
 لا تجفُ فالحق يقضي للوفاء بمُدِّ  
 له، ولحلب يُعلي أشرفَ الثمنِ  
 فاجنُ الشَّريفَ بما يرجوه من صلحٍ  
 وأعطِ الوفيَّ الجَزَا من أطيبِ المِنَنِ  
 ومن وشى سُسُةً وأعرض عن وشايتهِ  
 تأمن عشارك في ما ليس بالحسنِ  
 وسالم الناس تسلم من عداوتهم  
 وتعتبر من أهالي الفضل والظنِ  
 أما العذول فلا تطلب إدانتَهُ  
 كما يقول إله الشرع والسننِ  
 أحبب عدوك وأصفح عن إساءتِهِ  
 فالصفح يقضي على الأحقاد والضغَنِ



مولاي جُدْ بالصفا إن كنتَ تسعِدُنِي  
 جد بالني عاجلاً إن كنتَ تُنصِفُنِي  
 ولا يهون عليك الصَّرْ تَبْنِسُهُ  
 فالجَرُّ للحرِّ مِقْوَانٌ على الزمنِ  
 جُدْ لي برأحةٍ بالي إِنْهَا أُمْلِي  
 وخيرُ ما أبتغي إن كنتَ تسألُنِي  
 يا روحَ عَجَلٍ فخيرَ الجِرِ عاجله  
 ولا تجبْ لعذولٍ كاد يبتسِنِي  
 إن العواذل في شرع الغرام شيا  
 طينُ القُصومةِ وأسألُ كل مهتِنِ



## حبيب شعبان

١٢٩٠ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٧٣ - ١٩١٧ م

- حبيب بن مهدي بن محمد - الشهير بشعبان.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في مدينة رامهر (الهند).
- قضى عمره في العراق والهند.
- كان أبوه بزازاً (تاجر ثياب) فعني بتربيته، فتعلم الكتابة وقرأ القرآن الكريم، ومن بعده درس علوم العربية والفقه والأصول..
- تميزت تجارة الأب، فهاجر المترجم له إلى كربلاء، وتلمذ على محمد باقر الطباطبائي، وبرزت شاعريته.
- توجه إلى الهند (١٩٠٧م).

### الإنتاج الشعري:

- شعره قليل، ومصدر الثبوت منه كتاب «شعراء الفري».
- أغلب شعره في المدح والثناء، وله مقالات ومراسلات مع بعض أدباء عصره، ولم يتجاوز مجمله اللغزي والصوري حدود الماثور والمعاني الماثورة.

### مصادر الدراسة

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج٢) - الطبعة الجديدة - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج٢) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨
- ٣ - محمد السماوي: المطبوعة من شعراء الشيعة - دار المأرخ العربي - بيروت ٢٠٠١.

## حبيبة خير الرسل

في رثاء السيدة فاطمة الزهراء

هي الخَيْدُ تسقي من لوحظها خُمرا  
لذلك لا تنفكُ عشائُها سكرى  
ضعاثفٌ لا تقوى قلوبُ ذوي الهوى  
على هجرها حتى تموتَ به صبرا  
وما أنا ممَّن يستلن فؤاده  
وينفثنُ بالأحافظ في عظه سحرا  
ولا بالذي يُشجيه دارسُ مربع  
فيسقيه من أجفانه أدمعاً حُمرا  
أبكي لرسمِ دارسِ حِكْمِ البلى  
عليه ودار بعد سكانها قفرا  
وأصفي ودادي للديار وأهلها  
فيسلو فؤادي وُدَ فاطمة الزهرا  
وقد فرض الرحمن في الذكر وُدَّها  
وللمصطفى كانت موبتُها اجرا  
حبيبة خير الرسل ما بين أهلٍ  
يقبلها شوفاً ويوسعها بشرا  
ومهما لريح الجنة اشتاق شَمُّها  
فينشق منها ذلك العطر والنشرا  
إذا هي في الحراب قامت فنورُها  
بُهرت بحكي لأهل السُما الزهرا  
وإنسيَّ حوراء فالحور كُلُّها  
وصائفُها يعدنُ خدمتها فخرها  
وإن نساء العالمين إمّاؤها  
به شرفت منهن من شرفت قسرا  
فلم يك لولاهما نصيبٌ من الصلا  
لأنني ولا كانت خسيجة الكبرى  
لقد خصها الباري بقرّ مناقب  
تجلّت وجلّت أن يطيق لها حصرا

□□□

## حبيب شويري

١٣٥٥ - ١٣٩٦ هـ

١٩٧٦ - ١٩٣٦ م



- حبيب بن توفيق شويري.
- ولد في قرية كفر ياسيف (فلسطين) وتوفي في حادث سيارة بفلسطين.
- قضى حياته في فلسطين.
- أنهى دراسته الثانوية في كفر ياسيف، ثم نال شهادة البكالوريا في اللغة العربية وأدبها، واللغة العبرية من الجامعة العبرية (هداسا) - القدس، ثم نال شهادة الماجستير في موضوعي اللغة العربية

واللغة العبرية، وتخصص في الحضارة الإسلامية، كما نال شهادة في تعليم الثانويات، من مدرسة التربية التابعة للجامعة العبرية.

- مارس التدريس عشر سنوات في المدارس الثانوية، ثم رقي مفتشاً للغة العربية في المدارس الثانوية والإعدادية في فلسطين المحتلة، كما عمل معيداً في جامعة حيفا، ومحرراً في مجلة «زهرة الشباب» ومجلة «لقاء» الفصلية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «شموع» - مكتبة النور - حيفا، ومطبعة الحكيم - الناصرة ١٩٦٧.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم إلى العربية: عن العبرية: «يوميات آن فرانك» - دار النشر العربي - تل أبيب ١٩٦٤.

- كتب القصيدة الموزونة المحففة، كما كتب القصيدة بنظام التفعيلة، تعمل عناوين قصائده إشارات وجدانية، وكانها مع شاعر أضواء الهوى وبراء المشق، ولكن من وراء هذا، وفي وضعت هي جوهر القصيد، تشال الصور والماني التي تجسد معاناة روحه وخلق فكره وعذابه وتأمل واقعه واضطراب مستقبله. قد يقترب من شعر أبي القاسم الشابي في توجهه العام، ولكنه يتجاوز في تقنياته الفنية ووعيه بموقفه الإيجابي مما يجري في العالم، وبخاصة ما يمكن أن يد معادلاً موضوعياً لموقفه من قضية وطنه: فلسطين.

### مصادر الدراسة:

- ١ - راضي صوقي: ديوان الشعر العربي في القرن العشرين - دار كرامة للنشر - روما ١٩٩٤.
- ٢ - سميع القاسم: الرماحلون - المؤسسة الشعبية للفنون - الموسوعة الثقافية - دار المشرق للطباعة والنشر - شفا عمرو ١٩٩١.

## كمانٌ وقلبٌ

حضنتُ الكمانَ كحلمٍ عزيزٍ  
ووقعتُ بالأنمل الساحرة  
تبثّن خفقة قلبٍ ولوعٍ  
ولحن أمانيكٍ يا شاعره  
فيبروتعش القلبُ بين الضلوع  
ويشدو أغاريدَه الفائره  
ونارُ الجوى تلتظي في جنونٍ  
فتحرق أنفاسُها الساعره

وفوق الجبين خيالٌ رهيبٌ  
يخطأ أخابيدَ همٍ عسيفي  
وهول الجفونِ ظلالُ الشحوبِ  
وشوقُ لجوٍ لفجرٍ رفيعٍ  
وفي الناظرين ارتعاشُ الضياءِ  
واشباحُ حلمٍ غريبٍ الشروقِ  
وفي الثغر صمتُ الأسى والشجونِ  
ونارُ الشقاء الدفين الدفيع

ويحنو الكمانُ فلا يشبكي  
يداوي الجراح ويُنسي العذابِ  
ويبعث الحبائث المسكراتِ  
تُفجّر نبغ الأمانى العذابِ  
وتذري الظلالَ رويداً رويداً  
وئمعن سودُ الرؤى في الزهابِ  
ويغفو الوجودُ على لحنها  
فقد كان لحنُ الهوى والشبابِ!

وخيلٌ لي في ضمير الظلامِ  
بأن السُّما مهرجانُ الضياءِ  
فتلك النجوم عيون الدياجي  
تعرّيد نشوى لذاك الغناء

وذاك الهلالُ عريسُ النجومِ  
تُلَفُّ عِساهُ من سناء

فيبرقص سكرانٌ من نغمتهِ  
تؤثّعها غادتي في انتشاء

رويداً . . رويداً فتتاتي فإني  
أغار عليك لهذا الكمانِ  
فشدّوكِ قلبي أيا حلوتي  
فأوتاره رهنٌ خير الحسانِ  
دعي عنك هذا الكمانَ فإني  
أغثيكِ يا نغمتهُ من حنانِ  
أغررك للحبِّ والذكرياتِ  
فكم أسكرتُ نغمتي من جنان!

سأعصر قلبي كبنت الدوالي  
واسكبه في كأس الزهورِ  
فقلبي تعشق لحنَ الجمالِ  
فإن الجمالَ لهيبُ الشعورِ  
سيبقى يغثيكِ حتى يذوبَ  
ويخبو الضياءُ بقلبي الكسيرِ  
ويمحلك الخلد في شمعهم  
فتجئين فوق حياؤ الدهور!

\*\*\*\*

## علم

تذوب الظلالُ  
وتفني ظلالُ الظلالِ  
ويخطو الزمانُ  
سليب الحنانِ  
باقدامه المرعيات الثقائلِ  
ينوس على خضر أحلامنا  
ينتفأ زهار أيامنا...  
ونطوي الدروب



وفوق ظلام الدروب  
أفاع.. أفاع  
بكل البقاع  
تلوب.. تفخ على كل شبر  
وتنفث سُمًّا على كل حر  
تنوش الضحايا وتبقى تلوب

بلا ذكريات  
نعيش بلا ذكريات  
يطول المسير  
ونبقى نسير

نجرجر خطواتنا في شروء  
ونحلم بالنور نأبى السجود

وراء العيون  
وراء فراغ العيون  
نمشي العدم  
وعاش الألم

ولم تبق إلا طيور الشجون  
وظل من الفرحة الميته  
تظل وراء ظلام السجون

ويبدو القمر  
عليه شحوب الضجر  
ويحكى لنا  
مصير القنا  
وقصة وادي الدعوى الكبير  
وكيف خلقتنا وأنى نصير  
سراب.. سراب ونبقى نسير

دروب الضفأة  
ترامت وراء الخفاء  
وراء اليقين  
وعبر السنين  
قوافل من بشر ضائعه

تفتش عن ذاتها الضائعه  
وتهفو إلى شمسها الساطعه  
إلى لا مصير..  
تظل خطانا تسير  
وفوق الدروب  
قلوب تذوب  
وتعلق أنظارها بالفضاء  
تريد المحال.. تريد السماء  
زجاجية مات فيها الرجا

ويغفو الزبد  
حزيناً بشط الأبد  
فحتى العدم  
وحتى الألم

يموتان.. يبقى صدى مبهم  
يسائل.. يسأل.. يستفهم  
نموت.. ويبقى الصدى المبهم

□□□

## حبيب عوض الفيومي

١٣١٠ - ١٣٨٥ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٦٥ م

● حبيب عوض وهبة الفيومي.

● ولد في مدينة الفيوم، وتوفي في القاهرة، وحملته وظيفته إلى عدد من المدن الإقليمية في مصر.

● عاش في مصر.

● عصامي في تكوينه الثقافي، فقد شُفَّع بالقرابة، وأعانت ذكارة وأعية، ورغبة متوقدة، حتى قيل إنه حفظ معجم مختار الصحاح، وديوان سقط الزند، وكثيراً من لزوميات أبي العلاء، كما طالع دواوين فضول الشمره في الجاهلية وصدر الإسلام.

● عمل موظفاً بمصلحة المساحة (وزارة الأشغال) في عدد من مدن الريف، ثم انتهى إلى القاهرة.



● كان عضواً بجامعة أبولو عند تأسيسها (١٩٢٢) ومع هذا كان يميل إلى العزلة عن مخالطة المجالس الأدبية، وقد لقبه البعض بالشاعر البدوي، وذلك لما في شعره من جزالة اللغة وجهارة المعاني.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان حبيب عوض الفيوبي - مكتبة نهضة مصر ومطبعتها - ١٩٦٢. (صدر في سلسلة الألف كتاب (تحت رقم ٤٠٩) وكتب مقدمته الشاعر محمود عماد)، كما نشرت صحف عصره بعض قصائده، منها: «جواب التحية» - جريدة كوكب الشرق (القاهرة) - يناير ١٩٢٠، و«سعد» - كتاب: دموع الشعراء على سعد زقلول - مطبعة الأمانة - القاهرة ١٩٢٨، وأحلامهم - مجلة أبولو - القاهرة ديسمبر ١٩٣٤، وعلى السجية - مجلة أبولو - القاهرة ديسمبر ١٩٣٤.

● شاعر يبحث عن الصمم والتقصي من اللفظ والثقافة والمعنى، ليروضه ويخضعه ويجهله سائفاً، قدرته في هذا أبو العلاء الميري، فكانه أسقط حاجز الزمن واختلاف المخاطب، وتوغل الأغراض، وصير المتلقي على استقبال المعاني المركبة والتركيب الصارمة المكلفة. إنه نفس جميل من زمن مضى، وصياغة مثينة سبحت عبر موجات من البحث عن الأكثر يسراً، يملك القدرة على الإطالة حتى تظن أن الاختصار ليس في استطاعته، ويفاجئك القطعة المختصرة حتى تظن به المجز عن الإطالة. لقد ذكرت بعض أخباره (القليلة جداً) أنه نظم سبعة آلاف بيت، لم يحمل ديوانه منها غير ألفين!!.

#### مصادر الدراسة

- ١ - دموع الشعراء على الزعيم الخالد سعد زقلول - جمع عويس عثمان - مطبعة الأمانة، بالقاهرة - ١٩٢٨.
- ٢ - الدوريات: اعداد من مجلة أبولو، ومجلة كوكب الشرق.

### من قصيدة: على السجية

هل أملٌ يُقْبَضُ لي نُجُجٌ  
أم ذاك ليلٌ مالا له مُنْجُجٌ؟  
أطْلُبُ عند الله نيلَ المُنَى  
واللَّهُ يُرْجَى عنده الفُتْحُ  
لا مثل ما يُعْطَى الوري مِثْلُ  
يُعطى ولكن مَنَحْهُ المنع  
وليس همّي منحبٍ مطْمَعٌ  
أو غيضة قسام بها صَرْحٌ

لَكُنْهَا حَسَنَاءُ بَهْنَانُ

وَسَنَانُ وَجَسْدِي بِهِمَا بَرْحٌ

اعطافُها من ثقل أرفافها

تشكو فَمَا بينهما صلحٌ

ممشوقة هيفاء مَكْرُوةٌ

لِقَاءٌ لم يَزِدْ بها كَدْحٌ

ماجت كَمَوج الماء أطرافها

نضارة واهتضم الكشح

وغلّقت أجفانها قُتْرَةً

من سكرة الحسن فما تصوّر

بلهاء ما غَضُنْ من وجهها

عُجْبٌ ولا خامرهما بَجْعٌ

لو عَرَضْتُ والخُذْ في معرضٍ

لنأسنك قسبال هي الريح

عاشقها حرياء شمسٍ له

وجهتها من لوعة شبح

شمسٌ على رمحٍ ولكنّها

تفعل ما لا يفعل الرمح

ثبِرْ كالسيف وفي طرفها

قد كُمنَ الإثخانُ والذبح

طلعتُها برء، والفاظها

طِبٌّ ولكن صَدْمُها جَرْحٌ

يظلّ مسسّمورٌ بالحاظها

في غمرة الحبّ له سَبْجٌ

كان قُربها إذا اشرفت

نجماً سماوا لهما نَمَجٌ

زادت سناً إذ حجبوا حُسْنُها

والبدن لا يحجب به الجُنع

والروضة الغناء إن حُجِّبَتْ

أزهارها نَمَ بهما النُفْحُ

\*\*\*\*

## من قصيدة: رثاء سعد زغلول

رويدك قلبي ما الوفاء يكاكيا  
فما كل ميتر قد بكت كذاكا  
فما فقد سعد فقد فرقتني  
تبل عليه بالدموع رداكا  
ولكنه دنيا تلاشى كياتها  
ودهر رمتها القارعات تراكا  
وما كنت يومها بعد سعد بسالم  
ولكن سهما قد رماه رماكا  
وموت الذي يعلو السفينة واق  
إذا ضل والزمان ليس هناكا  
فكوتك في قيد الحياة تلوم  
لموت يرى قيد الحياة سواكا  
فقيض شجون العين إن كنت باكيا  
وتح بدم إن الميعون تراكا  
دموع الفتى للناس إن حان حيتهم  
ومن يبك سعدا بالدماء تباكي  
كذاك وقل «للنيل» هل أنت عالم  
بما كان أم لم تستمع أناكا  
فقدت نصيرا إن تكن قد سقيته  
نميرا فمن ماء الحياة سقاكا  
وإن كنت قد رؤيته بعلاية  
فبالباقيات الصالحات رواكا  
فكيف قضى لم تكفيه الخطب داهما  
ولو كنت فيه واقعا لكفاكا  
فليم لم تذب الموت عنه مناضلا  
ويا طالما قد ذب عنك عداكا  
قضى عمره حتى قضى لك حافلا  
فبالأ رعيت العهد كيف رعاكا؟  
بلى، قد قضى لم يُغن بكفك دونه  
فسيلا ولم تلغ القضاء يداكا  
بكي قلبك المكلوم من حزنه دما  
فلما نرى شوب الدماء بماكا

لئن كانت الأنهار تجري غوادرا  
فخير خفي في الأنام وفاكا

\*\*\*\*

## من قصيدة: ذكرى خليل مطران

بكاء القوافي حين أوى خليلها  
طويل وهل يُشفي بئوح غليلها  
غدت ناديات حين زال مقيمتها  
ورب أمرى يسموها فيمليها  
مولها شقت عليه جيتوبها  
وقد فت في هم السلام عويلها  
لقد عبت المطران برحمن طريقها  
فلما نرى لم يبق إلا زليلها  
اقام على التهنيت مهابض ركنها  
فلما هوى لم يلف إلا مهيلها  
مضى السابق الباقي فقرض دوله  
من الشعر لم ينهض لها من يديلها  
وغائرتا في دولة ليس بينها  
اصيل ويلقى كل فوز يديلها  
فلن كان فيها همة لرشيدته  
فلم ضاع يا للناس فيها اصيلها؟  
تساوى لديها القائلون فاصبحت  
وقد نال من قدر السمين مزيلها  
خرائب ارواح تُضرب عامرا  
لكي يتساوى في الطول مصيلها  
فقل للذي يبغى الخلال حميدة  
لقد جد من حسن الشجايا رحيلها  
تكشفت الاضلال من بعد موت  
ويكف فينا بالهجير ظليلها  
ولو ظفروا من شمعهم بمثيله  
لاعوز من تلك الشجايا مثيلها

□□□

## حبيب فارس

١٢٧٠ - ١٣٥٠ هـ

١٨٥٣ - ١٩٣٢ م

● حبيب فارس زين.

● ولد في بلدة صليبا (لبنان)، وتوفي في الإسكندرية (مصر).

● عاش في لبنان ومصر وبعض العواصم الأوروبية.

● حصل على درجة الدكتوراه في الحقوق من فرنسا.

● اشغل معلمًا ثم محررًا صحفيًا ثم مديرًا لجريدة الشرق، كما أنه أصدر بالإسكندرية مجلة «صدى الشرق» عام ١٨٩٩، وظل برأس تحريرها مشاركة مع نجله فيليكس، حتى وفاته.

● كان عضواً في جمعية الاتحاد والترقي.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له إلا قصيدة منشورة هي كتاب: «القول الحقيقي» - مطبعة المحروسة - القاهرة ١٨٩٢.

### الأعمال الأخرى:

- له بعض المؤلفات، ومنها: «القول الصواب في لغة الإعراب»، و«قلادة العقيق في جيد الفرائط»، و«الأقوال البديعة في غوامض الطبيعة»، و«صراخ البري في بوق الحرية»، «الزناجح التلمودية» - مطبعة الجامعة - القاهرة ١٨٩١.

● قصيدته الوحيدة المنشورة في رثاء الخديو محمد توفيق تسهر على نهج الرثاء المألوف.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام (ط٩) - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠
- ٢ - لويس شيخو: تاريخ الأدب العربية في القرن التاسع عشر والربيع الأول من القرن العشرين - (ط٢) - دار المشرق - بيروت ١٩٩٩.
- ٣ - يوسف إيلان سركيس: معجم المصوغات العربية والمعرية - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة (د.ت).

## غُيِّبَت شمس توفيق

في رثاء الخديو محمد باشا توفيق

قد أصبح الشرقُ يبكي الجُلم والأدبا  
والعدل والبِرَّ والإنصاف والرُتبنا  
نُوحًا يودّع شهْمًا ولقُلوب لها  
من أسهم الحزن زفرات فلا عجبنا  
قد غُيِّبَت شمسٌ «توفيق» فوا أسفًا  
خطبٌ جليلٌ هنا الأفراح قد سلبنا

قد اظلمت مصرُ والديجور ظلُّها

والحزنُ كلُّها والآنس صار هبًا

تبكي البلادُ مليكًا كان حاكمها

وكسان ابنائها فيسه يرون أبا

قد ضمَّه الرُّمُس مثلُ الدُرِّ في صدفر

وفي القرايس قرَّتْ نفسه رحبا

في مصرَ نوحٌ وفي العليا السرورُ غدًا

والدمعُ في مصرَ نيلٌ كُؤن السُحُبا

في مصرنا اليوم راياتُ السوار علَّتْ

وفي السماء جنودٌ تهتف الطربا

كُفُّوا الدموعُ ينادي الحقُّ إنْ لكم

ميزانٌ عدلٌ بمصرَ الآن منتصبًا

بظلِّ «عبّاس جلمي» مصرٌ قد سعدتْ

وطرفُ «توفيق» يرعاها وإن غربا

□□□

## حبيب فركوح

١٢٥٤ - ١٣٢٩ هـ

١٨٣٨ - ١٩١١ م

● حبيب بن نعمة بن يوسف بن عيسى بن فركوح.

● ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية

● المتوفر من معلومات عن تكوينه العلمي نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه نشأ في كتف والده الوجهي، وتلقى العلوم عن أعلام بلده، وأنه تعلم اللغة التركية.

● عمل مختاراً في محلة بستان الديوان بسورية لمكانته في العهد التركي.

### الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات شعرية في كتاب: «أعلام الأدب والفن».

● ما وصلنا من جملة شعره قليل جداً يدور في إطار المحافظة على وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً بين الغزل ومديح أعلام عصره، معبراً عن أحلامه وأشواقه وأمانيه، والتفخيم، احتل التعبير عن حزنه وآلامه مساحة من شعره خاصة بعد اختطاف الموت لكل ابنائه صغاراً.



## ظبي غريز

لَهُ ظبي غريز الطرف اكسخله  
بديع حسن مليح القصد أعدله  
لطيف خلُق رقيق الضمير ناعله  
(ألقى يديه على صديري فقلقت له)  
(أبرأت مني محلاً أنت موجّه)

فخلّته من بعد الهجر لي واتي  
يُصبي فؤاداً به فرغ الأسمى نبتا  
حاولت منه مرثاً ماس والتفتنا  
(فقال لا تطفن عيناك قد رمّنا)  
(سهمًا فاحببت أدري أين موقعه)

\*\*\*\*\*

## ماسيت بقد

ماسيت بقد يُحاكي البان والاسل  
ريبباً قد سبت هاروت بالقل  
رايت في وجهها شمس الضحى أبدأ  
وثغرها إن تبسم فالصباح جلي  
وجيدّها إن بدا للسائرين وقد  
ضلّوا بليل فأنهدهم إلى السبيل  
الفصن إن خطرت يهتر من طرب  
والبدر إن سطعت ترميه بالخجل  
نرضى بطيف خيال (إنك) لو سمحت  
به على الصب أشفتك من العلل  
بليت في حبها والقلب محترق  
ومدمعي ساكب كالعارض الهل

منها براسي خطوب قد وهت جلدني

من لي بمروان (ينجيني) من الجلل  
الله أكبر حاز الفضل في صغر  
وجل بالعلم والآداب عن مسؤل

□□□

## حبيب قهوجي

١٣٥٠ - ١٤٠٧ هـ  
١٩٨٦ - ١٩٨١ م

● حبيب بن نوفل قهوجي.

● ولد في قرية «ميسولة» (قضاء عكا - الجليل الأعلى - فلسطين) وتوفي في مدينة ليون (فرنسا).

● عاش في فلسطين وسورية ولبنان ومصر وقبرص وزار فرنسا.

● أنهى دراسته الثانوية في كلية الرابطة الوطنية في «البصة» بفلسطين، ثم تخرج في الجامعة الوطنية ببلدة عاليه، (لبنان). كما حصل بالمراسلة على شهادة (B A) من جامعة لندن.

● عمل مدرساً في فلسطين، كما عمل باحثاً في مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، كما عمل في مؤسسة الأرض بدمشق.

● كان عضواً بل سكرتيراً لجمعية «العروة الوثقى» الأدبية. كما أنه شارك في الحركات السياسية والفكرية في فلسطين بعد عام ١٩٤٨، إضافة إلى دوره البارز في مقاومة الاحتلال من خلال المهرجانات الشعرية والتدوات الأدبية والثقافية والسياسية.

الإنتاج الشعري:

- لم نجد له إلا بعض القصائد المتناثرة والمنشورة في بعض مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له بعض الكتب والأبحاث، منها: «انتفاء وصمود» - مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية - دمشق ١٩٧٦، و«القصة الكاملة لحركة الأرض» - منشورات المزي - القدس ١٩٧٨، و«إسرائيل حبحر امريكا» - مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية - دمشق ١٩٧٩، و«عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨»، وغيرها.

● شاعر قومي متصد من جيل شعراء المقاومة، بثر في شعره بذور التحدي والتمرد ضد الاحتلال، في شعره واقعية يكسوها غلالة رومانسية في التعبير تكسب شعره عذوبة ورقة من خلال اهتمامه بصقل الوجدان المقاوم وتأسيسه إبداعياً.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حسني محمود: شعر المقاومة الفلسطينية، دوره وبنائه (ج٢) - مكتبة الآداب والثقافة الفلسطينية (سلسلة دراسات) الوكالة العربية للتوزيع والنشر - الزقاة (الأردن) ١٩٨٤.
- ٢ - واضي صدوق: ديوان الشعر العربي في القرن العشرين (ط١) - دار كريمة للنشر - روما ١٩٩٤.
- ٣ - طلعت سليماني: دليل كتاب فلسطين (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - دار الفرق - دمشق ١٩٩٨.
- ٤ - عرفان أبو محمد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا - حيفا ١٩٧٩.
- ٥ - محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين - دار القبة - دمشق ١٩٩١.

#### الشاعر

هبط الروضُ والورود العسذاري  
باسماتٍ للحب في الأكمام  
سمع الطير ينشدُ الفجرَ لحناً  
وَقَمَّيْتُ أَصَابِعَ الْأَنْسَامِ  
وأطَلَّتْ حُورِيَةُ اللَّيْلِ تَقْلُو  
للروابي أسطورة الأوام  
ويدت ليلي في عيون لياليه  
عُشَّهَابًا يَشْعُ بِالْأَحْلَامِ  
لمست قلبه مفساتنها البك  
رُفِغَتْهَا خَالِدُ الْأَنْغَامِ  
هَبْ مِنْ نَوْمِهِ قِسْوَى الْأَمَانِي  
صَارَ خَا أَيْنَ رِيَّةِ الْإِلْهَامِ

\*\*\*\*\*

#### نَدَم

عرضتُ عليها متاعَ الحياةِ  
وقلَّبتُها مُسْفِضَةً بِزَيْتِ الْأَمَلِ  
وتفَسَّسْتُ طَهْوَرًا كسروح الملاكِ  
وفكرًا بعزمِ الشَّيْبَابِ اشْتَمَلِ  
وسحرًا رقيقًا ككثُوبِ الْمُنَى  
وحبًّا ينورُ الخلودِ اكْتَمَلِ

فلم تستمتعْ زمزمًا سائرَ الفؤادِ

والوتْ نفوسًا كسديم الجبلِ  
وراحت تقيَّةً بسحر الجمالِ  
وتُزجِي بِقَلْبِي سِسْفِينَ الْمَلِ  
فناحت بنفسي جيوش الأسى  
وحلَّتْ بِجِسْمِي صُرُوفُ الْعِلِ  
وحامت بأفقي طيوفُ الشَّقَاءِ  
وطيَّرَ الْأَمَانِي الطُورُ أَرْتَحِلِ

\*\*\*\*\*

#### دَمُ الْأَحْرَارِ

دَمُ الْأَحْرَارِ لَمْ يَذْهَبْ هَبَاءً  
بمعتكر الدجى أمسى شهاباً  
يقود الشعبَ في غَتِّ اللَّيَالِي  
إِلَى حُرِّيَّةٍ تُخْذَعُ كِتَاباً  
شبابَ الْأُرْدُنِ الرِّيَّانِ مَسْرُحِي  
هَبَّجْتُمْ يَوْمَ رَوْعَتِمْ غَضَاباً  
فَمِمَّا الدَّيَابِ الرِّيدَاءُ رُدَّتْ  
جَحَافِلُ الْقِسْمَتِ الْأَتَهَابِ  
ولا سبيلُ الْقَذَائِفِ دَكَّ عَزْمًا  
ولا الفساراتُ سَانِدُنَ الْجِرَابِ  
وبعد الهَيْجَةِ الشَّعْوَاءِ تُفْشِي  
بِلَادَ الْعُرْبِ أَمَامَ لَا رَطَابِ  
فِيَا شَعْبَ الْعِرَاقِ إِلَّا نَوْمُ  
يُجِدُّ تَمَرْدُ الْطُفْيَانِ نَابِ  
فسدونك في الجزائر كسيف تُمَحِي  
جِيوشَ الْبَطِي تعطينا ضراباً

\*\*\*\*\*

#### يا أيها الإنسان

يا أيها الإنسان حبُّكَ في دمي  
فَجَرَّتْهُ شَعْرًا يَرُدُّهُ فَمِي

## إلى أرض القتال

تفجّر من صميمي يا قصيدي  
جري، اللحن تسخرُ بالقيود  
وارسلها مَجْلُةً تدوي  
إلى أرض القتال وهور مُمِيد  
إلى الأبطال قد طاروا خِفَافًا  
لصدّ الفزو كالقنر المبيد  
جهنّم أرضنا في وجع غسان  
وفردوس لكل أخ وود

☆☆☆☆

قُبِعْتُ بِقرب مذابحي شُرودًا  
وروي عنديكم رغم السدود  
تُحرقُ مهجتي وتُنَبِّئُ نفسي  
معانقُ للعارِكِ من بعيد

\*\*\*\*

## فلاحها

فَلَّحُهَا ينساب في حلك الدجى  
فينبّه الأطيّار من غَفَوَاتِهَا  
ويبثّ في بطونها إمّالَه  
ويحطّم الصخرات في جَنَبَاتِهَا  
في صميره عزمٌ يؤثّر نازَه  
حبّ الصغار الرُغَب في وكُنَاتِهَا

□□□

١٣٧٧ - ١٣٤٢ هـ  
١٩٦٠ - ١٩٢٣ م

حبيب نجم همام

● حبيب نجم همام.

● ولد في بلدة الشوير (شرقي بيروت)، وتوفي فيها.

● عاش في لبنان.

لا يَسْمَعُ القيدُ المذلُّ تصلصلتْ

زردائه في جُنح ليلٍ مظلم

أو يطرق القصرَ الخفيفَ تزلّفا

مطلبًا بضراعة المستسلم

ما دام شعبي في الحضيض مكبلاً

والذئب ينهشني ويلعق من دمي

أنا لست أخشى في القصيد ملاماً

ما دام شعري يا عدول مترجمي

وأذيب أنفاسي لأبعث في صدر

ر اليائسين مضياء عزمٍ مُضرم

إنّ عضتي يؤسّ سارع د غاضباً

يا نغمّة المحروم نارك في دمي

وإذا تصلّب منسرب أو مغلّظ

وهوى على الطير الضعيف المعذب

ساصيح بالصقر الحلق في الفضا

يا أيها الجبّار لا تتحجّم

إنني أنا الريح التي لا تتثنى

أنوائها عن كل باغ مجرم

ساسير متقدّاً بنار محبتي

نوراً يشعّ بليلة المتججّم

واقول للقوم الذين تجسّعوا

مستهزئين ببسمة التهكم

في دمتي عهدٌ لشعبي صادق

سأظل أنشد رغم كل تبرّم

حتى أهيل القيد عقداً ذا سئ

متلاللاً في زنده المتورّم

الثائرون على المهانة عصبة

أرواحهم ليست تُداس بمنسم

القيدُ يصهره لهيبٌ نفوسهم

والظلم يذرف دمعةً للتيسّم

فاعزف أخي لحن الأمان عارماً

وابشّر بفجرٍ راقصٍ مترنّم

\*\*\*\*\*

وما هذي الحياة وما يُرجى  
 بها إن كان يدركنا البسوار؟  
 حياة كلهم هم وغم  
 شقاء ثم موت واندثار  
 لقد حارت أول الأبواب فيها  
 فهل لك أن تُجيب ولا تُحار



## حبيب نمر

١٢٨٤ - ١٣٦٠ هـ  
 ١٨٦٧ - ١٩٤٦ م

- حبيب مارون نمر.
- ولد في مدينة صيدا (جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان وفلسطين وسورية.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس «صيدا»، ثم انتقل إلى مدرسة «عينطورة» عام ١٨٨٦ وتخرج فيها عام ١٨٨٨.
- عمل معلماً في مدارس «صيدا»، ثم في مدرسة «عينطورة» حتى عام ١٨٩٢، ثم انخرط بعدها في ملك وظائف الدولة، حيث كان مأموراً للحجر الصحي في اللاذقية، ثم مديراً لدوائر الريجي (التبغ) في عدة مناطق في فلسطين ولبنان، وظل كذلك حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٣٤.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شمري (مخطوط) كبير الحجم (حوالي ٥٠٠ صفحة)، وهو موجود لدى نجله الحامي مارون نمر في (صيدا)، وتوجد نسخة مصورة منه بعزرة الدكتور حسن صالح في تبتين بجنوبي لبنان، كما أن له قصيدة تاريخية طويلة نظمها عام ١٩٠٧ في مدح السلطان عبد الحميد الثاني، وضمت ألفاً وخمسمائة وثمانية وستين تاريخاً كلها تعود لسنة ١٢٢٤هـ/ ١٩٠٦، كما أن له بعض القصائد المنشورة في مجلة «العرفان» (ج١)، (مج٢)، (ص٢٧٦) - صيدا ١٩١٠، (ج٥)، (مج٢)، (ص٢٤٨) - صيدا ١٩١٠.
- ينظم شعره معظم الأغراض المعروفة كالمدح والوصف والغزل والشعر السياسي، ويفرق في شعره من معين الصور والتشبيهات المستمدة من القصيدة العربية التراثية مستفيداً من بلاغة تنحو نحو المحسنات اللفظية والتلون الكلامي الذي يحرك العاطفة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن محمد صالح: انطولوجية الألب العاملي (ج١) - دار الجمان - بيروت ١٩٩٧.

- تلقى تعليمه الأولي في بلدته الشوير، ثم انتقل إلى بيروت حيث التحق بالجامعة الأمريكية وحصل فيها على بكالوريوس الطب عام ١٨٨٨.
- مارس مهنة الطب في بلدته الشوير.

### الإنتاج الشعري:

- لم نعث له إلا على قصيدة بعنوان: «الحيرة» وقد نشرت في مجلة الفجر، مج٢، ص٢ - ١٩٢٠.
- الأعمال الأخرى:
- كتب بعض المقالات في بعض المجالات، ومنها: مقال تحت عنوان: «د. وليم مكارسو» - مجلة الكلية ع١، مج٥ - ١٩١٤، ومقال: «السل الرئوي» - مجلة الضياء - ١٨٩٩، ومقال بعنوان: «الوقاب» - مجلة الضياء - ص٢ - ١٩٠٠ - ١٩٠١.
- المتاح من شعره قصيدة واحدة بعنوان: «الحيرة» يعيد فيها إلى التأمل والتفكير بالفلك ومسيره، وي طرح الأسئلة ليخلص إلى نتيجة حيرة الألباب في هذه الحياة وطلاسمها.

### مصادر الدراسة:

- دليل الخرجين في الجامعة الأمريكية ببيروت.

## الحيرة

بربك أيها الفلك المُبدأ  
 أقصدُذا المسير أم اضطرأ؟  
 مسيرك قل لنا إن كنت تدري  
 إلى ماذا المسير وذا المسار؟  
 تسير مشرباً نحو الثريا  
 فهل فيها يقر بك القرار؟  
 وهل إن جزتها ويعدت عنها  
 إلى الجوّ الفسيح به ثدار؟  
 وهل تجتاز في الجاثي إليها  
 وهلاً صيرة الجاثي بحار؟  
 وهل تلك النجوم الزُّهر فيها  
 أناسٌ مثلنا فيها يسار؟  
 وهل أجالهم فيها قبصارٌ  
 كما أجالنا فيها قصار؟  
 فمن يوم بلا أمس ليسوم  
 بغيمر غمر إليه بنا يسار



## يا سمير الكتاب

يا سمير الكتاب والأدباء  
فسيك جادات قرائنك الشعراء  
لنا منا عند الصبح سلام  
وسلاماً أرقى عند المساء  
أي هذا الدستور يا مذبة النف  
س ومحيي الوري وأقصى الرجاء  
شئت أننا أيدي الطفاؤ فكم حُر  
حر كريم قضى شهيد الشقاء  
بؤد الله رمس تلك الخسحسايا  
وسلاماً على دم الأبرياء  
يا حياة الأموات سحفاً لدم  
كنت فيه كميت الأحياء  
كنا بالأمس كالنجوم شتاتاً  
فانضممنا نحكي ثريا السماء

\*\*\*

## تمثال البطولة

مضى تاريخنا ذكراً للبنان خالداً  
يشير نفوساً من خلافتها الشمم  
حياء جهاد لم يشب عزمه وثى  
وفي يده سيف وفي يده علم  
لئن يفخر الأرز الأشم به فستى  
ففي مثله فرداً كم افتخرت أمم  
لذا شاد لبنان المقدس مورخاً  
ليوسف تمثال البطولة والكرم

□□□

## يوم المسرة

في مدح السلطان محمد رشاد  
سفرت وجه الصبح يبتسم  
خود يسر بما للحسن تقسيم  
مالت فمال فؤاد عاشقها  
ورنت فانكى إليه الضم  
لما راتني مسدداً عطف  
نصوي وكاد يمسنى العدم  
وننت وذاك الثغر مبتسم  
قالت وكان لصوتها نغم  
قم يا فتى حراً فهناك يدي  
عهداً وعهد يدي هو القسم  
واليوم عش نور السرور بدا  
وأنا فحشيش الهم ينهزم  
دع عنك ذكر الفسيف حيث قضى  
وانهض فإن العدل يستكم  
وإذا بهما قامت تجلي بطني  
بسنا ضيهاها وفي تبسم  
فكانها شمس الربيع بيو  
م سمر فيه العزب والعجم  
يوم به أمالنا انتمشت  
فلذا المسرة فيه تفتنم  
بمحمد نأ المجوس لقد  
خمدت وكانت قبل تضطرم  
وسميه قد قام يخدمنا  
ر الظلم حتى مسها الشيم  
ويسيفه الصرة انتصرت  
وبمحه قل قد جرى القلم

\*\*\*\*

## حجّجى بن جاسم الحجّجى

١٣٢١ - ١٣٩٤ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٧٤ م

- حجّجى بن جاسم بن محمد الحجّجى الأملج.
- ولد في الكويت، وتوفي في لبنان.
- عاش في الكويت، وفي البحرين، والطهران (السعودية)، وبيروت، ودبي.
- تلقى علومه في مدرسة المُسلّ زكريا الأنصاري، ثم في المدرسة المباركية عام ١٩١٣.
- التحق بمدرسة القس الأمريكي كالفرتي لتعليم اللغة الإنجليزية في «بيت الريان» عام ١٩٢٢.



- اشتغل مدرساً في المدرسة المباركية عام ١٩١٩ وكان عمره ١٦ عاماً، كما درّس في مدرسة العامرية (نسبة إلى ديوان العامر) وهي للأستاذ عبدالملك الصالح، ثم عمل مدرساً في المدرسة الأحمدية.
- سافر إلى البحرين بقصد العمل (١٩٢٥) فشغل وظيفة عند التاجر يوسف فخرو، وبعد ظهور النفط في منطقة الطهران (السعودية) قصدها فاشتغل موظفاً بشركة «أرامكو» عام ١٩٢٤، ثم اشتغل مترجماً للأمير سعود بن حولي، ثم عمل مديراً لمكتب الخطوط الجوية الكويتية في بيروت، كما عمل مديراً للجنة الدائمة لمساعدات الخليج واليمن في دبي.
- كان عضو النادي الأدبي في الكويت عام ١٩٢٣.
- كان عضو لجنة الحلاوات المقاربية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وموشحات ومقطعات في مصادر الدراسة، وله مقالات نشرتها صبعف عصره، منها: «المراق»، و«الأوقاف»، وتصدرت كتابهما في العراق.
- ينطوي شعره على نزعة مثالية أقرب إلى الحلم الرومانسي، ولعله ييشّر بالوان من التجديد لم يستمر في رعايتها، كما أن محاولته في «الموشحة تنبئ بتطلع آخر لم يستمر. كان من دعاة النهضة والتقدم في الكويت، ونزعته ثورية إصلاحية ممزوجة بموقف وطني يهنبئ تطلعات المجتمع ومبادئ النخبة المثقفة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قريين (ج١) - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٦٧.

٢ - يعقوب يوسف الحجّجى: الشاعر الأديب حجّجى بن جاسم الحجّجى - شركة الربيعان للنشر والتوزيع - الكويت ٢٠٠٤

## شمس المعارف

قالها بمناسبة افتتاح النادي الأدبي

أفّق يا علمٌ من نورٍ عَمَمِيقي  
فإنّ القوم أضلّحوا ناهضينا  
ويا شمسَ المعارف أسعفِهم  
فنجوئك هم غنّوا متطلّعينا  
أمّنيهم إذا سألوك علماً  
وأخلاقاً بها تحيا دنونا  
وداويهم إذا سألوك بُراءاً  
أزحي عنهم الداء الدفّينا  
وإن سألوك عن مَجَرَّة تقصّي  
وعن حال الجسدود الغابرينا  
فقلولي إنهم كانوا رجالاً  
إلى العلياء ظلّوا مسرعينا  
يجيدون السيسير إلى المعالي  
فكانوا بالفاخر فأتزينا  
وانتم مثلهم جسيمًا وخلّفا  
فهل بالفعل انتم مقتدونا؟  
فربّوا في نفوسكم التّأخي  
وكونوا في الوغى متعاضدنا  
فتخّتم يا شهاب القوم باباً  
لأنواع العلوم غدا مَعِينا  
وقد كنّا بلا ريبٍ إليه  
جياغاً في الورى متعطّشينا  
فجدّوا بالسيسير لنثّل علم  
قبسُ العيش عيشُ الجاهلينا

\*\*\*\*

## الكويت

يا وردة الصّحراء يا نورما  
يا زهرة المشرق والغروب

كم في مزيّاك شيدا شاعراً  
 كم فيك للأمثال من مضطرب  
 تلالني فسوق ضيفاف الخليل  
 حج كددي مجد بني يعرب  
 حقت الاستقلال مستكلاً  
 أكرم بالاستقلال من مكسب  
 يا دة التاج الافافخري  
 بحاكم عدل وشعب أبي  
 وليهك العيد فاقصى المعنى  
 أن يظفر الطالب بالمطلب  
 قولي لمن ضل طريقاً ((الهدى))

وسخر المجهود للأجنبي  
 اليوم عصر النور عصر الحجا  
 وليس عصر الخاب والمخلب  
 لا تخرج الصارم من غمده  
 إلا بوجه الطامع الأنعمبي  
 فالخير كل الخير أن يرعى  
 عن غيبه والقصر والمارب  
 فإن أبي إلا ركوب الهوى  
 سنشهر النعل على العقرب

\*\*\*\*

### من قصيدة: النصائح الثمينة

اقسمت يا شعبي إنني  
 لا أخلف الدهر عهدك  
 وعدتني بنهوض  
 فحقق الله وعدك

يا شعبي قلبي كليم  
 قد كلمته الليالي  
 يا شعبي إن شفائي  
 أمنيّة من محال

أبيت رهن قيسوب  
 على أكف ثقال  
 مظلاً بفهمام  
 أقبح بها من ظلال  
 علمت ممّا أراه  
 أن الناي حيايالي  
 ناديت يا قوم هل من  
 يجيب منكم سؤالي؟  
 من يخطب البكر يومنا  
 يبذل لها كل غمال

اقسمت يا شعبي إنني  
 لا أخلف الدهر عهدك  
 وعدتني بنهوض  
 فحقق الله وعدك

لا تخضعن الشيعوب  
 لمن يحاول عسفا  
 والممر لا يتنحى  
 أن ينسف الطود نسفا  
 إن رام منه عدو  
 ذلاً وإن سيم خسفا  
 اقبل الضيم حرّ  
 إن يمدد الضيم كففا

صارضتني يا رفيقي  
 أظهرت ما كان يفتي  
 لك دُرّك خبلا  
 وصفت دائي وصففا  
 أخسب رثني بدوائي  
 عسى به الداء يشفى

اقسمت يا شعبي إنني  
 لا أخلف الدهر عهدك

## الأعمال الأخرى:

- له مسرحية منطومة بعنوان: «قيس وليلى» (مخطوطة).

● شعره غزير، نظمه على الوزن المقي، وتناول أراضاً وموضوعات عديدة: فقد مدح ورث وهجا ونصح وتغزل، كما نظم الموضوعات والإخوانيات والخواطر والشعر الوطني، نثى أبياته، ورثع بعصها، واقتبس من بعض كبار الشعراء، منهم: حافظ إبراهيم، واتسم شعره بالتدفق وتمدد المعاني وسلاسة اللغة وتنوع الصور والأحيلة، يرق أسلوبه - عادة - في الغزل والوجدانيات، ويأتي بتعابير لطيفة وصور مشرفة وإشاعات حرة، يعكس سمة ثقافته واطلاعه على تراث الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث والعل فهمي مع ابن المترجم له - الوفاء ٢٠٠٤.

## في اللوح أم...؟

في كل يوم في الحياة عذاب  
بنست حياة في الجوى وشباب؛  
بش البقا فيه النعيم مهذب  
وبه الحياة مفرقة وسراب  
ما لي ابتليت وكنت خير منعم  
يلهو على الدنيا به الإعجاب  
ضحكت له الدنيا فهم بحبها  
نعم الحياة إذا صفا الاحباب  
رباه هل هذا الشقاء مقدر  
في اللوح أم قد خطه الكُتاب  
أم تلك دنيساننا تمر إذا صفت  
مر النعيم وليس فيه هباب  
وتريك حقيقاً عنكما هي أدبرت  
في كل يوم في الحياة عذاب  
لا ترحم التكللى على طول النوى  
كلا ولا من نفعها مسكاب  
دنبا غسرت بنفصرها لما بدا  
منه ابتسامة قد أزاح نقاب  
فسإذا بها رام يغش وخسائل  
أغرى للفؤاد فما يفيد عتاب

وعسدتني بنهوض  
فحقوق الله وعدك

خير الأنام همائم  
يصورن حق البلاد  
يكون فيها كشمس  
تضيء طرقت الشهاد  
مفكرًا كل حين  
بنقض أس الفسداد  
ومن يعكر يومنا  
بنمط حق العباد  
فسهو الذي راح يذني  
مصيره للنفاذ  
ترقب الفسجسرياً من  
عسدت طيب الرقاد

□□□

١٣٣٦ - ١٤١٩ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٨ م

## حداد حسين الوقفي



- حداد حسين أحمد عوض.
- ولد في قرية الوقف (محافظة قنا - جنوبي مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة المعلمين حتى حصل على كفاءة التلميم الأولى عام ١٩٣٧.
- عمل مدرساً ببعض مدارس قريته، كان آخرها مدرسة الطليعة الابتدائية.
- شارك في العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والدنية، وكان يلقي فصائده في بعض المناسبات.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان منشورتان بجريدة «الأنباء»، وهما: «أي الذنوب جنيت»، و«أشكو من..» وله ديوان مخطوط بعنوان: «مجموعة من الشعر الحديث على العطرة البديهة».

حَيَّرْتِ يَا دُنْيَا الْهَوَى قَلْبِي وَمَا  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْحَيَاةِ حِجَابٌ  
حَيَّرْتِهِ وَالْآنَ مَا يَدْرِي الْهَوَى  
حُلُوَّ وَمِرَّةَ وَالْحَيَاةَ صَعَابَ  
قَدْ كَانَ يَضْحَكُ وَالزَّهْرُ تُجِيبُهُ  
وَلَكِنْ شَيْءٌ فِي الْهَوَى أَسْبَابُ  
وَالطَّيْرُ يَسْبَحُ فِي الْخُمَيْلَةِ سَاجِدًا  
وَالْمَاءُ بَيْنَ رِيَاضِهَا يَنْسَابُ  
وَالنَّفْسُ تَلْهُو وَالْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ  
مَا شَابَهُمَا حُبٌّ وَلَا إِرْهَابُ  
لَكُنْهَا الدُّنْيَا وَذَلِكَ مَصِيرُهَا  
مِمَّا لَدَى عَيْشٍ دَائِمٍ وَشَرَابِ  
سِرِّ الْحَيَاةِ تَغْيِيرٌ فِي طَبْعِهَا  
لَا دَامَ عَزٌّ فِي الْخَيَا وَشَبَابِ  
كَلَّا وَمَا دَامَتْ فَايَ مَالِكِهَا  
لَهُوَ وَضَحْكُ وَالْمَالُ خَرَابِ

\*\*\*\*

### فَهَاتِ الْكَأْسَ وَاسْقِنِي

بَدَأْتُ الْآنَ أَعْمُرُكُفَةً  
وَقَلْبِي كَانَ يَجْهَلُهُ  
أَبْعَدُ الْجَهْلِ يَشْفُلُهُ  
حَبِيبِي فِي الْهَوَى دِينِي

خَيَالُ شَعْ كَالْبَيْتِ  
بَرِيحُ السَّوْدِ وَالْمَعْطَرِ  
أَزَاحُ الْغُلَّ عَنْ مَسْدَرِي  
أَنَادِيهِ فَيَسْتَأْنِينِي

عَلَى الْخَيْلِ أَنَا جَيْسِي  
بِحَسَنِ الصَّوْتِ وَالنَّيْصِ  
وَحَسَنُ الصَّوْتِ يَغْرِيهِ  
خَيَالُ جَاءَ يُغْرِينِي

إِنَّمَا الصَّبَّ مِنْ قَلْبِي  
كَشَّانُ التَّانَةِ الصَّبِّ  
ظَمَنْتُ الْآنَ لِلشَّرْبِ  
فَهَاتِ الْكَأْسَ وَاسْقِنِي

بَعْمَنِي كُنْتُ أَنْطَرُهُ  
كَبِدْرُ ضَلٍّ مُوَضَّعُهُ  
يَدَاعِبُنِي فَيَرْمِقُهُ  
كَسَمَرٍ يَأْتِي يُأْوِينِي

حَدِيثُ الشَّقِيقِ يُسْمَعُنِي  
وَنَارُ الْوَجْدِ تَحْرِقُنِي  
وَلَقْتُ الشَّهِيدَ يُؤْمِنِي  
حَبِيبُ الرُّوحِ نَادِينِي

حَيَاةُ الْقَلْبِ لَا تَقْسِرُو  
فَنَارُ الْوَجْدِ لَا تَخْبِرُو  
وَسَاعَاتُ الْهَوَى تَحُلُو  
ظَمَنْتُ الْآنَ فَاوِينِي

سَكَبْتُ الشَّعْرَ مِنْ فِكْرِي  
وَحَارَ الْكَأْسَ فِي أَمْرِي  
وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْ يَدْرِي  
فَنَظْمُ الشَّعْرِ يُنْبِينِي

حَسِيلَةُ الْحُبِّ أَحْلَامُ  
إِذَا مَا الدَّهْرُ نَسَّامُ  
هَنَا لِلْكَأْسِ أَيَّامُ  
فَهَاتِ الْكَأْسَ وَاسْقِنِي

\*\*\*\*

### مِنْ قَصِيدَةٍ: يَا وَقْفُ

فِي وَصْفِ الْوَقْفِ وَحَاصِلَاتِهَا  
يَا «وَقْفُ» تَيْهِي وَأَفْضَرِي  
بَيْنَ الْمَمَالِكِ وَالْدُولِ

أيأتُ مجبداً باقسيا

تُ خـالـدات لم تزل

الخيرُ يضحك باسمًا

يبدو كجسفنٍ مكتحل

يا قاصداً للوقف في

هذا الربيع المستهل

باندُ فخيرُ تجارة

للحوم فيها والبصل

والبُرُ مثل التبرير في

حباته يا صاحِ سل

واللحم في أنواعه

يا حبيذا لحم الضل

\*\*\*

يا وقف يا أم القيسرى

يا خيرُ آثار الأول

مُدي البلاد فبنها

تحتاج حتى للعسل

الزرع يبدو ناميًا

يبقى الوصول إلى رُحل

والأرض تضحك يا حيا

ة النفس يا وحي الغزل

خيرُ البلاد حضارة

في جوها يضيء الأمل

□□□

## حرمة بن عبد الجليل

١١٤٥ - ١٢٤٣هـ

١٢٢٧ - ١٨٢٧م

● محمد حرمة الله بن عبد الجليل.

● ولد في ولاية الترابزة (الجنوب الغربي من موريتانيا)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم، ثم درس الأجرومية ونظم ابن عاشر في الفقه ودواوين الشمره السبعة، ثم درس على المختار بن بونة اللغة والنحو والمناطق وعلم الكلام ثم سافر إلى شتقيط، فدرس القرآن الكريم

بقرائاته السبع، واتفق على أحمد بن خليفة، ثم قصد أحمد بن البشير الفلاوي، وتفرغ للمطالعة في خزائنه لمدة سبع سنوات.

● مارس التدريس المحضري طوال حياته في مراتج قبيلته في جنوبي موريتانيا بين بلدتي النياغة والركيز.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمعه وحققه الباحث محمدي ولد التجاني - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٥.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفان مخطوطان هما: «رسالة في الفخر»، «فتوى في الحبس».

● شاعر سخي الهوية، واضح المقاصد، نظم في الأغراض المألوفة من مدح وثناء وغزل ووصف ومساجلات، وبدأ بعض قصائده بالمقدمات التقليدية، وفي سياق آخر عاب فيها البدء بالمقدمة المطلوبة، على الرغم من أنه أشاد من الموروث الشمرى القديم، كما أشاد من ألقاظ القرآن الكريم والحديث الشريف وما فيهما من معانٍ، وضمن من معاني القدماء وصورهم ما يدل على ثقافته التراثية الواسعة. لغته قوية جزلة، ومعانيه واضحة، وتراكيبه متينة، وبلاغته شديدة.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أئمة شنقيط - مكتبة

الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.

٢ - خليل الفهوي: بلاد شنقيط المغارة والرباط - المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية

للكتاب - تونس ١٩٩٠.

٤ - عبد الله بن أحمد بن حمدي: مخفارات من الشعر الإسلامي الموريتاني

قبل الاستقلال - دار الضياء للدراسات والنشر (ط١) - نواكشوط ١٩٩٨.

٥ - محمد المختار ولد أباه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة

للونسية للنويع - تونس ١٩٨٧.

## العقد النقيس

إذا صاح بارُ كاسرُ ترك السُّجُفَا

حمامُ غصونِ الأيَّكِ إذ يختشي الفجعا

عجمتُم أساليبَ الفصاحة فاصطفت

قرائنكم أسنى أساليبها فرُعا

فأهديت من حَوَاك البلاغة حُة

تحلي مجيداً وشيها الفكر أو برعا

يترجم لي عن جودة الطبع وشيها  
فقد جاء وترًا لا أطيق له شفا  
تدب حمياها الذي الذوق والذكا  
إذا قرعت من منشديها له سمعا  
فاطريقتي فيها كأنك لم تُرد  
سواك فما لي في مدارجها مسعى  
فلا تحسن العقد النفيس جواهرًا  
إذا لم يكن في جدير غانية تلعا  
فإنكم الأكفأ لما قد زففتُم  
فمهز يُواتيها أضيق به نرعا  
«بنو يُؤقِن الله» مُؤثِّل مجدهم  
تطاول حتى كاد يشرق السبعاء  
وخص بني «إذ بارك الله» إنهم  
حموا بيضة الإسلام أن تختشي صدعا  
فقطب زهاهم وقو باب هداهم  
«محم» جامع الخيرات في باب جمعا  
لقد ولجت أبوابه كل حلقه  
تعاني أصول الدين والأصل والفرعا  
فمواضيلهم دأبًا غسوار روائح  
فشانتهم لا يستطيع لها نلعا  
مناقبهم تُثني عليهم فمدحهم  
حديث معاذ لا يزيدهم زلعا  
يُقرُون بالعلم العبد ويرى ما  
إذا قمعوه عن حمى أحسنوا القمعا  
إذا اختلف الأقوام في حلّ مشكل  
رعى بعضهم ما لم يكن غيره يرمى  
فقلّ ما ترى وارتك سواك وما يرى  
فتخطئة المخطين أو غيرهم شلعا

\*\*\*\*

### ديمة الرضوان

ألا فامسكوا عنا حديدكم المرأ  
قدفتم به لا كان في كبدي جئرا

تقصون ما لو كنت في لجج الكرى  
أراه ملَمَسًا لانتبَهت له نعرًا  
اتنعون مولودًا وما انقضّ كوكب  
ولا فسارق النور الغزاة والبدرًا  
ولا زُكُزِلت زانلها الأرض يومه  
وما أبدت الاشراف آياتها الكبرى  
وما شغل النَّاس اليكا عن أمورهم  
كأن صروف الدهر ما أحدثت أمرًا  
بلى أحدثت ما لو تجسّم فانجلي  
لعينيك سد الأفق والبحر والبحرا  
لقد غيبت من غاب عند مغيبه  
فواضل شغى لا تطيق لها حصرا  
حوى جيّبه ما لو توزّع في الورى  
من الفضل ما أبقي بليدًا ولا عُمرًا  
تواضع فازداد ارتفاعًا وسعيه  
لما يقتني من نيله الأجر لا الورى  
وأن يشتري الأحرار من كل معشر  
بمعروفه والعرف قد يشتري الحرّا  
يسلّي عن الميت الشقيق شقيقه  
قلو عاشر النساء ما نذبت صغرا  
إذا جال في مضمار فن حسبته  
إلتقائه ما جال في غيره فكرا  
له بسطة في العلم والحلم فصرت  
خطا القوم عنها لا يُجارونه فيثرا  
يعلّ من صوب العلوم جليسه  
ويقطف من أكممام أدا به زهرا  
ليندبه من أصياه حلّ عويصة  
وملمس الذكر المنزل والذكرى  
أصيب به يا قرحه كل مسلم  
يندب عن الإسلام يبغى له النصرا  
مضى عمره فاعتاض منه شهادة  
ينال بها في حضرة الشهدا عثرا  
فطوبى لقبر أودعوه عظامه  
فسياليت أني كان صدري له قبرا

## مجمع الخلال النبيلة

وَقَرَّ الشُّبَّابُ عَنْ نَدَاءِ الطُّلُولِ  
وَانْكَارِ لِسَاحِبَاتِ الذُّبُولِ  
لَيْسَ بُرْدُ الْحَبِيبَا وَقَدْ حُلَعْتُه  
عَنْكَ أَيُّدِي الْمَشِيبِ غَيْرُ جَمِيلِ  
لَا يَلِيقُ التَّسْيِبُ بِالشُّبَّانِخِ إِذَا  
يَتَخَلَّقُ أَخْلَاقَ شَرِّ الْكُهْمُولِ  
يَتَبَوَّخَى الطُّلُولُ يَنْدُبُ مِنْهَا  
طَلَاءَ مُخَوَّلًا وَغَيْرَ مُحْمِلِ  
يَصِفُ الظَّاعِنَاتِ عَنْهُ وَيَبْكِي  
سَالِفَاتِ الذُّنُوبِ قَبْلَ الرُّحْمِلِ  
ضَلُّ إِنْ يَنْتَبِذُ ذَلِكَ شَيْخٌ  
جَنَحْتُ شَمْسُ يَوْمِهِ لِلْأَفُولِ  
لَا تَجُلُ فِي تِلْكَ الْمِيسَانِ وَأَسْلُكُ  
إِنْ تَكُنْ رَاشِدًا سِوَاهُ السَّبِيلِ  
واعتَبِرْ فِي شَخْصٍ تَجْمَعُ فِيهِ  
وَهُوَ مَرْدٌ حَلَالٌ كُلُّ نَبِيلِ  
سَيِّدٌ وَهُوَ سَادَةٌ حِينَ يُدْعَى  
مُسْتَعَانًا لِكُلِّ خُطْبِ جَلِيلِ  
إِنْ بُلَا مَشِيبَايَحَ حِينَ تَعْرِو  
شَارِدَاتِ تَفُوتِ أَيُّدِي الْعَقُولِ  
مَنْ فَنُونِ شَيْئِي تُعْنِي الْعَانِي  
مَنْ عَوِيصِ الْمُنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ  
يُسْعِفُ السَّائِلِينَ عَنْهُ بِمَا فِيهِ  
لِذِي غَلَّةٍ شَفِيفَاءِ الْغَلِيلِ  
إِنْ يَسِيرُ لَانْتِسَابِ مُجْدِرَعِيلِ  
كَسَانِ بُلَا دَلِيلِ ذَاكَ الرُّعْمِيلِ  
شِعْرُهُ مُطَرَّبٌ حَمِيَّاهُ تَسْرِي  
فِي عِظَامِ الْجَلِيسِ مَسْئَلِ الشُّمُولِ  
يَنْفُثُ الدُّرَّ وَالْيَسَّاقِصِيَّتِ إِلَّا  
أَنَّ لِلدُّرِّ قَبَسَ سِوَةِ فِي التَّلِيلِ  
يَتَحَكَّى بِدَرِّهِ كُلُّ جَمِيلِ  
عَسَاطِلُ مِنْ خَلِيلَةٍ وَخَلِيلِ

سَقَاهُ مِنَ الْعَفْرِ الْمُهَيِّمِ دِيمَةً  
تَسْخُ وَمِنْ رَصَصَاتِهِ دِيمَةً أَحْسَرَى

\*\*\*\*

## المجتنى الخضر

إِلَى مَسْتَى تَطْهَرُ السَّلَوَانُ وَالْفَكْرُ  
تَعْلُو بِقَلْبِكَ أَحْيَاؤَنَا وَتَنْحَدِرُ  
مِمَّا أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ أَفْنَى تَجَلَّدَهُ  
وَصَبْرُهُ دَعَى الْعَيْنَيْنِ وَالْحَوْرِ  
لَوْ مَرَّ أَهْيَفُ مَجْدُولٍ عَلَى حَجَرٍ  
صَبَّأَ لَهُ إِنْ رَأَى ذَلِكَ الْحَجَرِ  
هَيْفَ الْخُصُوفِ خَدَالِ السُّوقِ قَدْ صَرَعْتُ  
قَيْسًا وَقَيْسًا وَغِيَالًا وَمَا انْتَصَرُوا  
جَرَعُنْ عُرْوَةَ كَأْسِ الْمَوْتِ قَبْلَهُمْ  
وَقَالَ فِيهِمْ مَا قَدْ قَالَهُ عَمْرُ  
عَرَانُ مِنْذُ شُهُورٍ مَا أَلَمَ بِهِمْ  
رَدُّ مِثْلٍ مَا وَرَدُوا وَاصْدِرْ كَمَا صَدَرُوا  
لَا يَصْدُرُ الطَّرْفُ عَنْ جِيدَاءِ مُنْعَمَةٍ  
إِلَّا امْرُؤٌ لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ بَصَرُ  
وَاجْعَلْ سَرِيرَكَ رَحْلًا فَوْقَ يَمْعَلَةٍ  
مِنْ شِدَّةِ الْخَطَا لَا يَبْدُو لَهَا أَثَرُ  
سَايِرِ بَرَاخِهَا عَلَيْهَا كُلِّ هَاجِرَةٍ  
وَادْلَجْ كَمَا تَدْلَجُ الْجُوزَاءُ وَالْقَمَرُ  
حَتَّى تَوُوبَ غَزَلَانَا تَسَامِرَهَا  
يَا حَبِذَا تَلَكُمُ الْغَزْلَانُ وَالسَّمَرُ  
إِنْ شَاكَلَتْ كُلَّ خَضِرٍ بِمَنْةٍ زَهْرًا  
يَا حَبِذَا الْيَمْنَ اللَّاتِي بِهَا الْخَضِرُ  
مَاذَا تَضَرُّ عُرُوقُ غَيْرِ طَلَبَةٍ  
إِنْ طَابَ الْمَجْتَنَى أَثْمَارَهَا الثَّمَرُ

\*\*\*\*



ليعمل مدرساً في مديرية التربية بحلب، ثم أصبح محرراً في صحيفة «الأهالي» بصحيفة «النهضة والوقت».

- أسهم في تأسيس إذاعة حلب.
- كان عضواً في نقابة المعلمين بحلب، كما كان عضواً في نقابة الفنانين بها.
- غلب عليه طابع مؤلفي الأغاني والمشتغلين بالموسيقى.

#### الإنتاج الشعري:

~ له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب «مئة أوائل من حلب»، وله قصائد غنائية تنقّي بها كبار المطربين والممثلين.

● نظم أشعاره لتؤدّي بالفناء، كتبها على البناء العمودي، تتنوع بين الأوار والقصائد القصيرة والموشحات. ومن ثم كان حلّ قصائده في الغزل والشعر الوجداني، مزج بين الفصحى والعامية. لغته عذبة رقيقة، ومعانيه واضحة، وخياله تقليدي. يهتم بالجانب الإيقاعي وتوزيع الأدوار لتلائم الفناء، وله بعض المقطوعات الوطنية، وربما اعتمدت بعض قصائده على تقنية تكرار المطالع لتأكيد وحدة القصيدة، ويسير مهمة التردد الغنائي، وهذا ما تدل عليه قصيدة «النهضة»، وفيها تتكرر عبارة «بابي» متصدرة جميع المقاطع.

#### مصادر الدراسة:

- عامر رشيد مبيض: مئة أوائل من حلبه اعلام معالم أثرية، صور ولانقلية - دار الفلم العربي - حلب ٢٠٠٤.

### البليل التائه

ويَحْه تاه وضمسلاً  
فأرق الروض الأجلأ  
ثم لمأعاده العرو  
د، أبى أن يستظلأ  
ويحسه أين لياليه  
في وكيف العرش كلاً  
فقد العرش وهيها  
تَ تَرى الغصن المدلى،  
ويحه بات كئيباً  
بين يا ليت، وعلاً  
فارق السمأ حتى  
جف عوداً واضمحلاً  
ويحسه ويح مآقيـه  
ـ ملئاً اليوم بلا

ما نقمنا من شعره غير أن قد  
نُسب الفضل فيه للمفضول  
فيه إطرأ قاصر الباع عماً  
يتسع طاه كل باع طويل

\*\*\*\*

### ذكرى

يرمى دعوتك إلى القريض فإن تجب  
فلمثلها يهدى القريض ويندب  
وإذا سكنت عن الجواب لشمرم  
فاضت فذاك من الإجابة أصوب  
أما التسيب فلا يسوءك ذكوره  
عصر التعلم والمشايع يغذب  
كنأ مع «البسوتي» في عرصاتها  
هالات بدر لم يشبها غيب  
فيها تجمع سيبويه ويوسف  
والكاتب والأشعرى وأشهب  
شفاقك اطلأ بلين لهم وما  
شاقك سؤدى إذ نأك وزينب

□□□

### حسام الدين الخطيب

١٣٠٧ - ١٣٩٨ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٧٧ م



- حسام الدين الخطيب.
- ولد في قضاء سلقين (محافظة حلب - شمالي سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس حلب، ثم قصد دمشق فالتحق بالعمل في صحافتها، وكان هذا بمثابة التدريب العملي له.
- أصدر مجلة «الستور» في دمشق، ثم نقلها إلى حلب عام ١٩٢٤، ثم عمل في الصحافة الأردنية عام (١٩٥٢)، ثم عاد إلى سورية

ولقد كان لأمس

في الهوى القيد المعلى

أيها الليل ما فبا

تأوان العفو كلا

أيق اليوم من الغف

حقة، واطلب أن تحلا

تمة الناس سكارى

بعد بالشهد المجلى

بعد لم تفقد مزاي

كسانت الزم المدلا

بكل الشرب كؤوسا

غير أن الخمر ظلا

والهوى ما زال طفلا

عن نواه ما تخلى

\*\*\*\*

### طرفها سهم وقلبي هدف

طرفها سهم وقلبي هدف

مكي الدؤ ومنهها الصلف

كلما عاتبها أو لثها

يتحداني القوام الأهيف

هكذا أحيا فرمخ أسمر

يتلقاني وسهم مرهف

بت أخشاه إذا ما عرضت

وإذا ما نظرت ارتجف

أومن حقل مطبق الملل

علتي به علك العئل

أنا إن حدثت لا تعجبني

هي يغريها الحديث المرجف

وإذا ما فئت تستعطفني

بدموع ثم عنها شغف

ليتني أبصرت ما في صدرها

لأرى كيف يكون الدف

هي إنما حاولت ستر الهوى

والهوى مهما انطوى ينكشف

أومن أملا

واكتمل

غاب بعدما يشتره أطل

قلت يا ليلي توفني إنني

لم أجد عمري رشأ لا ينصف

والعذارى ليس فيهن سوى

مهجة تحنو وقلب يعطف

قالت: الحب فقلت: العدل إن

كان ذا ذنبي الذي اقترف

إنني لا أنكر الذنب فاما

قلته أرى به اقترف

أومن بطل دابة الجندل

تؤذي به لفقة المقل

\*\*\*\*

### النهضة

بأي الكمي الزائد

فمجد أو قائد

نزع الحياة لجدو

والعنفوان الزائد

سار للفنا، طالها شنى

ليس يرتضى غيره جنى

\*\*\*

بأي الأسود الضاربة

حين المكارك حاميه

باعوا النفوس رخيصا

والنفس كانت غاليه

ستبقى على عهدنا أبدا  
حفاظاً للعهود كما عهدا



١٣٦٦ - ١٤٢٧ هـ  
١٩٤٦ - ٢٠٠٦ م

## حسام حبيب الأعرجي

- حسام بن حبيب بن راضي الحسيني الأعرجي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- تعلم مبادئ العربية والعلوم الإسلامية على والده، والتحق بمدارس النجف (١٩٥٢)، هانوي دراسته الابتدائية (١٩٦٠)، وأكمل تعليمه المتوسط والثانوي في مدرسة ثانوية النجف للبنين (١٩٦٠ - ١٩٦٧).
- عمل موظفاً بدائرة بريد النجف (١٩٧٠) وظل فيه حتى تقاعده (٢٠٠٥).
- كان عضواً لاتحاد جمعيات المؤلفين والكتاب العراقيين فرع النجف، وعضو جمعية الخطاطين العراقيين ببغداد.
- كانت له أنشطة ثقافية في تنظيم المؤتمرات والندوات، وترأس تحرير مجلة «الفترة» الصادرة في النجف (٢٠٠٥) - وهي فصلية ثقافية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «جرح يتكلم» - مطبعة الفري الحديثة - النجف ٢٠٠٤.
- شاعر قومي وطني، غنى للقدس وأعلى مجد بغداد. يتهج شعره منهج الخليل محافظاً على وحدة الوزن والقافية، تنقى به ميمراً عن حبه لوطنه، وشارك به في المناسبات الاجتماعية واحتفالات التأبين، ورثى به والده في مطولة جمعت بين المدح والنفخ. له قصائد تأسى فيها على الوطن المجروح، ومدينة المحتلة، وتبدل أحوال العرب وهوانهم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حليم حسن الأعرجي: آل الأعرجي، أصفاء عبيد لله الأعرج - مكتبة الشرق الأوسط للنشر - بغداد ١٩٩٦.
- ٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأديب - النجف ١٩٦٤.
- ٣ - لقاء أجراه الباحث صباح بوري المزوك مع أمير الخالدي، صديق المترجم له وابن مدينته - النجف ٢٠٠٦.

## أيتاه إليك حزني

الأميرُ لله من منّا يعمّادُهُ  
وهو القدير وهذا الموت شهادُهُ

قارعوا الدنيا دون ما ونى  
وانتفضوا لها السيف والقنا



بأبي الاضاحي الباسمه  
للموت ترقدُ حاله  
ردتُ إلى الوطن الأمسا  
نة، ثم نامتُ ناعمة

نازلوا العدا وارترضوا الركي  
والذي حدا كسان موطننا



بأبي البنود الخافقه  
فوق الجبال الشامقه  
نحامي حماها بالنفوس  
س وبالدماء الدافقه  
خُفُّها سنا قد حلا لنا  
كلنا بها بات مؤمننا



## بني قومي

بني قومي ما عاش من وُتنا  
ومن حين صبّ الملا سَكننا  
جدودكم صارعوا الزُمننا  
فكان السُممُ لك لهم وطننا  
ضربنا بتاريخنا مثلاً  
وبالعسل جُفنا نسوسُ الملا  
فراياتنا فوق هام العُلا  
ترف وتُحُبي بنا الأملا



إلى الحرب سيرنا وإن ترجفنا  
وإن نتسرك الدرب أو تُهْجفنا  
سبيل الكرامة لن ندعنا  
سنبلغ فيه المدى الأرفعا  
بلاد العروبة نحن الفساد  
سنبلغ بالعزم أقصى مدى

فقد بليت ومن بلوي لي عسق  
تبوح في دفتر النجوى قصائده  
هذا الزمان تولى وثو يطعنني  
وإنني وعلى ضعف أعيانه  
أبكت عيني وحزن الناس يسبحها  
إن «الحسين» كثرات شواهد

\*\*\*\*

### تبيك يا قدس الجراح

أتيت وبين عيوني الصراب  
وملأ دمي ثورة وأصطخضاب  
أتيت أقلم أظفـرهم  
وينهشني ألف ظفر وناب  
أتيت أهرج الدجى كله  
وأعبد سيفي بتلك الرقاب  
أنا نجمه الصبر ما فيها  
بما ألقها من سواد السحاب  
تعلمت أشرب من مـهنتي  
ويسكر جرحي بخمر العذاب  
فيا قبة «القدس» لا تحزني  
فأبناؤك الصيد أسد غضاب  
مشوا ورصاص العدى فروقهم  
يدقون للنصر باباً فباب  
فلمست أبيع حسام «الحسين»  
وقد شق عن شفرته القراب  
ولست أبيع جـوادي الذي  
تحدث اليهود بيوم الصعاب  
فلن اقتداري برغم المصـار  
رمحاً ثمـنق ليل الذئاب  
وإن الذي يركضون إليه  
ولا يصلون مـرايا السراب

\*\*\*\*

لكنه الحزن يطوينا وينحسبنا  
في كل أن وقد فاضت روافده  
أقول هذا وكف الموت تخطئني  
وقد ذوى القلب لئلا غاب والده  
أبي، سموات أحزان تراويني  
وخاطري طيقه الدامي يراوده  
ويا سريراً تلوى فوقه قبس  
لأن تسكر من عطر وسائده  
وكنت معبد أشواق منومة  
يا لهف من هدمت صبراً معابده  
وكنت قبلة ولهان على شفـتي  
ندبة والأسى قلبي يطارد  
فقدت أغلى نديم كان يسحرني  
وكيف لا يتمنى الموت فاقده  
والقبر يشبه من حزن ألم به  
وتحت ظلمته تزهو فراقده  
والحزن في مهجتي يرغو ويسعدني  
أن تستفيق على صدري قلانده  
أنت الغريب بحاليه فوا عجبني  
كيف يطفئ جمر الهجر واقده  
أبي رحلت فلا طيف يؤنسنا  
ولا قبريخ تزوينا خسائده  
إني أهاول أن أبكيك تأسية  
لكن بمعي أذاب القلب وأجده  
رحلت لكن برغم الموت لي أمل  
هل يبلغ الأمل المرجو قاصده؟  
زعمت في البيت حباً لا يفادنا  
وإنت رغم تراب القبر حاصده  
وللمبقيات أحزان تعاضدنا  
(لا يعرف الحزن إلا من يكابده)  
إز الجدائل بالبلوى مضحكة  
وقد أسأل مصوغ العين جامده  
أبي بليت على شيبتي فلا سنة  
تدب في مقلتي على أشاهده

## بغدادُ بعين الدهر رائحةُ

النخلُ لاح لنا في أُنسقه قمرُ  
يزهوه به النضرُ والإيمان والظفرُ  
النخلُ دارت عليه الأرض دورتها  
فكان قطبُ الرحي يسمو ويبترُ  
ما أمه ظامئٌ إلا وفاض له  
نبؤًا به عُمر الأفكار تزدهر  
عادت ليلاليه أندى وفي باسمه  
رغم العوادي وعاد الضوء ينهمر  
بغدادُ انتت بعين الدهر رائحةُ  
والدهر لولال يا بغدادُ يُحتضر  
من عصر «هارون» والدنيا برمتها  
ترنو إليك ووجه الأرض يعتصر  
ومرت الحقب السوداء حائمةُ  
منها برغم أذاها وفي تصطبّر  
«بغدادُ» لا أجهت «بغدادُ» عاديةُ  
فذاك أرواحنا إن مسك الضرر  
نذراً لنعطيك أرواحاً وأفئدةُ  
منا ويشهد حتى الطين والحجر  
هذا العراق يدُ الرحمنِ تصرسةُ  
فكيف يجرؤ أن ينو له التثتر  
على فمي دمنةً لأن أهرقها  
تخضرُ وفي عاذٍ ليس ينصهر  
بغدادُ ايقظت في الحب فسانهرت  
مفاتن السمر وأزدانت به العُصر  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: غنت بلابل دوحى

غنت بلابل دوحى بعدما سكتت  
فقلت بشرك يا روي فذا خبّر  
أن سوف يأتي حبيبٌ لي يغازلني  
فيبسم العمر يستحي به الضجر

سألتها ومتى؟ قالت فلا عجلُ

غداً سيأتيك من غنى له العُمرُ  
فقلت هل واحدٌ والشوق يصفُ بي؟  
قالت بل اثنان فامتدت لي السُيرُ  
فقلت هل «فاضل»؟ هل «زيد» يتبعه؟  
قالت نعم فأنزحت حولي السُترُ  
هما حبيبان ما في العمر مثلهما  
هما الوديان إن أسرى بي الكدر

□□□

حسام سليم

١٣٦٧ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٤٧ - ١٩٨٧ م

- حسام بن سليم بن عبدالله آل جعفر.
- ولد في مدينة «حديثة» (محافظة الأنبار غربي العراق)، وعاش فيها سنوات عمره القصير، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- شاعر من أسرة شاعرة، ورث موهبة أبيه الشاعر الشعبي (العامي).
- درس بالمدارس الابتدائية والمتوسطة في مسقط رأسه، ثم التحق بوظيفة في مديرية التسجيل العقاري في المدينة نفسها.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان مخلوط يضم سبعين قصيدة، ذكر هذا في كتاب: «حديثة والنواير في الشعر العربي»، ونشرت له قصائد في مصادر ترجمته.
- في شعره ومضات من المأثور بخاصة في توجيه الخطاب، ومحاولة التعبير عن الذات، وبخاصة حين تناوبت أوجاع الحياة، كما تاق إلى مفارقة المؤلف بكتابة قصيدة التفعيلة، على أن الموزون المقفى ظل أقرب إلى الرصانة، هي حين أبرزت قصيدة التفعيلة الطابع السردى في شعره.
- مصادر الدراسة:

- ١ - جهجت عبدالغفور الحديثي: حديثة والنواير في الشعر العربي - دار الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ٢٠٠٠.
- ٢ - فرحان أحمد سعيد الحديثي: تاريخ الحديثة (ج١) - مطبعة السعد - بغداد ١٩٨٩.
- ٣ - النوريات:  
- مجلة الثقافة - العدد ٣ مارس ١٩٧٣ - بغداد.  
- مجلة التربية الإسلامية - السنة العشرون - بغداد ١٩٧٨.

## اغتراب

مسلا الدجى قلب الغريب  
 حب أسنى وجد ألة المسكون  
 ليسرور القلب الكندي  
 حب ويهـ ورق الدمع المستسخن  
 ويطبخ بالكاس الملي  
 به يندد الكس النسيم  
 حسنى إذا اضفى عليه  
 به يؤسسه الجم الحزين  
 واصباح لحن الشجر  
 ي يصعد الروح السجين

اواه كم عذبتني  
 يا ليل البعد المريع  
 وعزفت لحن الموت في  
 عمري الجليل بالدموع  
 وسكنت علقـمك المريد  
 ربكاسي الصافي البديع  
 وجعلت مسرعتي الظلا  
 م، وسلوة القلب المسريع  
 رحمتك في قلب ذوى  
 بالحب صابا بين الضلوع

\*\*\*\*

## ضيق

يا تائهة في دروب الحب مغتريا  
 تسامر الصمت والاهـ والسقيا  
 تغوص في لجة الظلماء تضرمها  
 وتسلم اللهب المصوم ما طلبها  
 وتمضغ الإثم لا تهفو لموعظ  
 وتشدد اللهو لا ترنو لمن عتيا

هات اللحون تُشيع الحب حاملة  
 تجد صداها يُناغي الصادح الطربا  
 وعانق الوهج المنهوم تلثمه  
 شوقا يذر عليه العطر مُسريا  
 وقرب الأمل الوضاء من بصر  
 أودى به السهد في حان الضنى فحبا  
 لولا الرجاء لأضحى القلب من ألم  
 نهب الضياع بمع الآه والوصبا  
 لولا الربيع يوشى الروض عاطر  
 لأصبح الروض قاعا مفضفا خريا

\*\*\*\*

## لحن الخلود

يا روعة الأمس إذ ضاعت شقائقه  
 غسب السنين إذ رقت دوافقه  
 حيث الفرات نواعير تساجله  
 لحن الخلود وانغام تُسابقه  
 يمضي الزمان وعمر الدهر في حنجر  
 شباب الزمان وما شابت مفارقه  
 من لهفة الماء هيمانا بضفته  
 يسترجع الناي اهات تراشقه  
 من همسة الريح للناعور صادقه  
 سقت النخيل انحنى شوقا يعانقه  
 وأوسا الموج للصفا صنتشيا  
 حتى انثنى لرمال الجرف سامقه  
 سمراء يا حُلما غدت بؤجته  
 لو تصدق الحب احلام ترافقه  
 أو ترجع الأمن آمال وأرجية  
 أو تُلج الصدر أناك تصادقه  
 رمل الضفاف على خليك سمرته  
 ومن عيون المها لحظ يسارقه  
 كُنا وكان الهوى يمتد أغنيته  
 طافت على أمل فينا تنافقه

ما عاد غيرُ الصُّدى الباكي يُرجِّعه  
أنينُ ناعورةٍ تكلى تلاحقُهُ

\*\*\*\*\*

## فجر الإسلام

تبارك فجرك الزاهي سناءً  
طوى ليلاً بمكة واحتواه  
بنور الرسالة بات يحور  
ظلام الجهل إذ يغشى رؤاه  
وسيفُ للنبوة دكٌ صرخاً  
لطاغوت الجهالة واعتلاه  
هوى صفعاً على «هبل» فامسى  
كان لم يزج قبله منه جاه  
ولا حج المحيح له خضوعاً  
ولا تاهوا به يومئسا وياموا  
فما للسيد المغرور حوّل

لتعنو عند حضرته الجباه  
فأنشرف من أبي جهل بلالٌ  
وتبّت من أبي لهب يداه  
تناهى من «حراء» الصوت إقراً  
يهزّ الكون رجّع من صداه  
فتصطك المسامع من قریش  
وترتعبد الوجوه لما ادعاه  
وما للسامرين سوى حديثٍ  
عن الداعي لربّ لا يراه  
أفي هذا «اليتيم» نرى نبياً  
تطول «اللات والعسرى» يداه  
رسول الله ضاق الشعر صدرًا  
وعجزاً أن يولّي مبتغاه  
فذلك أبي وأمي من نبيّ  
بنى صرخاً تسامق في سماعه  
ويشاد الدولة الكبرى فأضحى  
له الأمصار سعيًا في رضاه

رسول الله قد ضعنا وضاعت

بنا الدنيا وما فينا انتباه

اصلننا كوابيس فسئلهنا

بليل ليس ندري منتهاه

سكارى ذاك سكران بال

وذا نشوان من «مجد» بناه

وهذا نال من ذيباه حظاً

سعيداً مثلاً شاءت مناه

تناسى أما الدنيا متاع

حواه السابقون كما احتواه

□□□

## حسان أبو السعود

١٣٥٢ - ١٣٨٦ هـ

١٩٦٧ - ١٩٦٦ م

● حسان بن أحمد محمود صلاح أبو السعود .

● ولد في قرية ميت أبو علي (الرقازيق - محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي فيها .

● قضى حياته في مصر .

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة مدينة  
الرقازيق حتى حصل على شهادة إتمام  
الدراسة الابتدائية، ثم قصد القاهرة  
فالتحق بمدرسة البوليس العليا حتى نال  
شهادة إتمام الدراسة فيها عام ١٩٢٢ .

● عمل ضابطاً بالشرطة في عدد من قرى

ومدن وسط الصعيد، ثم ترقى وأصبح مراقباً عاماً لثلاثين في  
محافظة القليوبية (جنوبي الدلتا)، ثم عاد للعمل ضابطاً بالشرطة  
وتنقل بين مدن ومحافظات مصر مع الترقى في وظيفته حتى أصبح  
مدير أمن محافظة قنا عام ١٩٦٠، ثم استقال بعد عام نتيجة  
لاختلافه مع أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة .

● شارك في صد هجمات العدوان الثلاثي على الإسماعيلية فكان قائداً  
لبلوكات النظام عام ١٩٥٦ وهو العام الذي شهد جلاء القوات  
البريطانية عن منطقة السويس، ثم عودتها (مع قوات فرنسية  
وإسرائيلية) عقب قرار تأميم القناة (يوليو ١٩٥٦) .



## الإنتاج الشعري:

- له ملحوظة شعرية تصل إلى سبعين بيتاً نشرت على جزأين في جريدة «الأقاليم» - المنيا - ١٩٣٧، وقصيدة نشرت في مجلة «البشرى» - مدينة بنها (محافظة القليوبية) - ١٩٤٣، وله ست قصائد مخطوطة، حاول أن ينظم فيها أهداف «الميثاق» (التي حدد فيه جمال عبدالناصر، عام ١٩٦١، أسس التحول الاشتراكي في مصر).

● نظم على الوزن المقي، في الأغراض المألوفة من مدح ورياء وشعر وطني، ارتبط شعره بالمناسبات الاجتماعية والوطنية المختلفة، حافظ على الوحدة الموضوعية وتخلص من المقدمات التقليدية، تأثر بترات الشعر العربي، لغته سلسة، ومعانيه واضحة، وبلاغته قديمة، منظومته «الميثاق» تعيد عصر المنظومات التعليمية، وإن حاول الشاعر فيها أن يمزج التقرير بالوصف والتصوير.

● كثره متحف الشرطة بالقاهرة بوضع ثلاث صور له، كما حصل على ميدالية الشجاعة في الدفاع عن النفس عام ١٩٥١ - ١٩٥٢، وشهادة تقدير من رئيس باكستان عام ١٩٦٠.

مصادر الدراسة:

١ - لقاء الباحث محمد ثابت مع أسرة وأصدقاء المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

٢ - الدوريات:

- صحيفة «الأقاليم» - المنيا ١٩٣٧.

- صحيفة «البشرى» - بنها ١٩٤٣.

## من قصيدة: رثاء

في رثاء اليوزباشي عبدالكريم الشرييني

هَبْتُ رِيحَ الحاصبِ الهوجاءِ

ودوى قصيف الرُعد بالأرجاءِ

والشمس غابت قبل إدراك الضحى

تبكي لهول ملحة الفبراءِ

والطير بارح والسماء تنكرت

بعد السَنوح ورفقة الأضواءِ

وتغَيَّرت كل الوجوه وجُلَّت

كل الجبهات بدكنة الظلماءِ

وأتى نذير السوء يحمل شره

يسعى كسعي الحية الرقطاءِ

وابان ما هَدَّ القوى من نكبةٍ

كانت لعمرى أسوأ الأنباءِ

فبكيتُ حتى بلُ دمعِي قَمَتي

وتفانفتني لَجَّةُ الأرزاءِ

ونأى صوابي وانهدمت من الأسى

وسرى لهيب النار في الأحشاءِ

غاب الذي أخذ العقول بمرسه

بين النحيب ولأذع البسرحاءِ

وتشَبَّعت مئة البطولة والحجا

وفضائل الأسجاد والكرماءِ

لو كان يُفدَى راحلُ لِفديته

يومُ الردى بالروح والأعضاءِ

وقضى عليه وكان أعظم فارسِ

فقدأ بمصرعه من الشُّهداءِ

حكم القضاء ولا مرءٌ لحكمه

إن الخوطبُ حليفُ العظماءِ

لم ينجُ مثلُ الراكبين بوثبةٍ

رغم الصُّبَا والهئةِ القُتُباءِ

إلا لأن الموت نَقْصَادُ السرى

يختار جَيِّده إلى العليا

إن الذي جعل الجنان بقربه

جعل النية مصعد السعداءِ

.....

قد كان يلقاني بوجهٍ باسمِ

زام يفيض بنوره الوضَاءِ

اشكوه صرف الزمان وغدره

فيقول هذا مذهب الشعراءِ

ويبين لي وضع الطريق قِامتسدي

ببسيانته ومحاسم الآراءِ

واليوم جئت ولم أجده بمعهدٍ

لعبت بزهرته يدُ النكبَاءِ

ما هذه الدنيا وكلُّ متاعها؟

وحطامُها الّ من الإغراءِ

وجميع ما فيها شريط خيالةٍ

أشباحه كالقرية الجوفاءِ



ماذا أصاب الطفل حتى إنه

قد واجهه النديا بمرْ بكاء؟

أَبْكَى وقد ظهرت حقيقة أمرها

لَمَّا رآها دار كل شقاء؟!

أَمْ كَانَ يَبْكِي خَوْفَ طول حياته

مستذمراً بحظوظه السوداء؟!

رَفَعَ الحجابُ عن الصغير فهل يرى

إلا مصائبها بكل جلاء

دنيا الغرور وشاهقات قصورها

فَبُخِضَ الرياحُ وِرْشُ كُلِّ غَفاء

فمعلماً لا يبكي وما كلُّ امرئٍ

إلا صريعٌ خطوبها الليلاء

لا يتسرك الباني ولا بنيانه

وجميع ما فيها مآل فناء

~~~~~

كأس الوجود مريرةٌ وخبابها

رَبِيدٌ مِنَ الآلامِ والإيذاء

والمرءُ في بحر الصيابة سفينته

تعلو وتهبط تحت سطح الماء

وإذا حباها البحر بعض هدوئه

الفيتتها قطعاً من الأنواء

والشرُّ في ملهى الحياة مُهَرِّجٌ

والموت فيه ضريبة الأحياء

والموت مكتوبٌ على كل امرئٍ

قبل الوجود بهذه البطحاء

صاحب الفضل

خليلي هذا صاحب الفضل فانشدا

ورداً إليّ من صنائع يدا

وانكما لن تدركما بعض فضل

وإن كنتما بعضاً لبعض مؤيداً

وإن تبلغا في القول غاية ما انتهى

وانشدمتا الشعر الجميل المنشد

فلن تُظهرا ففضل المدير ونبله

ولو كان حسنان بن ثابت منشدا

~~~~~

لقد شاء ربي أن يَجُودَ بأمر

تُبَيِّنَ جهراً فضله المتعدداً

وتشهد للمولى بقدرته التي

تجلى بها بين الورى وتفسرُدا

فصاغ من العلياء والحق والهدى

ونور الضمى والنبل هذا السيّد

وأناه أسرار الفضائل والعلا

وأبدعه بين المديرين فسرّقد

وانشأه للحق والعدل معقلاً

ولنبل والآداب والفضل معهد

وسوّاه تمثالاً لكل فضيلة

فطل رسولاً أو ملاكاً مجسّداً

ولو كان للأخلاق سيفٌ يضمها

لكنّت لها ذاك المصيط المجّداً

ولو كان في عبقد الإدارة مثله

لزدنا علواً في المقام وسؤداً

فمما أروع المكام للخلق الذي

تصلّى به بين الأنام وزُوداً

~~~~~

حسينُ أيا ذا المجد قد كنت حازماً

سدّيد الخطأ قولاً وفعلأً ومقصد

مهذّاك ليثاً في عظيم وقاره

وصرخاً مهيباً بالصلاح مشيداً

عهدناك شهيداً ثاقب الفكر والمجا

تفويض ذكاً نادراً متوقّداً

تشبّهت بالفاروق في بسط حكمه

وأوليئنا حكماً قويماً مسنداً

وأحييت عهد الراشدين وعملهم

وسار ندامك في البلاد وأنجد

إلى الشعر الوجداني، غير أن لغتها ومعانيها تجري على المألوف في شعر الغزل، يتسم شعره بقلّة الخيال ووضوح المعنى.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له بصندوق التأمين الإجتماعي رقم ١٦٣٠٦٢٤.
- ٢ - الدوريات: أعداد من مجلة سفينة الأخبار - مدينة طنطا ١٩٣٧ - ١٩٣٩.

من قصيدة: أشرق على الدنيا هلال محرم

أشرق على الدنيا هلال محرم
وأطل حسديك عن زمانٍ قادم
وافتح كنوز الدين لا متهيّبا
فتحها لها أو خائفًا من نادم
وأفرض على الإسلام كل جليّة
يسمونها مثل الزمان الأقدم
واكشف قناع الغيب وأهتك ستره
حتى نرى ما قد أعدّ لمسلم
وأعدّ لنا عصر «الإمارة» إنه
رفع الديانة فسوق متن الأنجم
وأقسام للإسلام كلّ فروضه
وأزال عرش المفسدين الخصم
وأطاش سهم المرجفين بعزمه
وأباد كلّ المجرمين بصارم
وسمما بدين الله ثم بأمله
يبغي المكانة في السُّمّاك الأعظم
يا صامُ حُدُنّي بريك هل ترى
نصيرًا لدينك في الزمان القادم؟
أرايت للإسلام نصيرًا يُرتجى
تعنوبه كلّ العسدة الغُشُم؟
أفلا سمعتَ لصوت صبّ مشفقٍ
يرجوليين الله نصرةً حازمٍ
ويؤدّ من كل العباد إصاخةً
لنداء خير المرسلين الأكرم؟
أفصخ لنا عمّا تحبّ مناديا
كلّ العباد إلى الطريق الأقوم

وكنّت بيان الحق في كل حادثٍ
وللظلم هذا مأسا ولحق منجدا
نزيتها شريفًا لا تحيد عن الهوى
نبيلًا تقيا طاهر القلب جيّدا
وسارٍ لديكم كل خصم غريمه
وشابه من أثرى الفقير المشردا

□□□

حسن إبراهيم تركية
١٩٣١ - ١٤٢١ هـ
١٩١٢ - ٢٠٠٠ م

- حسن إبراهيم تركية.
- ولد في محافظة الغربية وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى علومه الأولى بإحدى مدارس محافظة الغربية، ثم قصد القاهرة والتحق بمدرسة المعلمين وتخرج فيها عام ١٩٣٤.
- بدأ حياته العملية مدرّسًا للغة العربية والتربية الدينية بمحافظة الغربية منتقلًا بين عدة مدارس فيها، تدرّج في وظائف التعليم بوزارة المعارف حتى استقر بالإدارة التعليمية بمنطقة المطرية في القاهرة ومنها أحيل إلى التقاعد (١٩٧٢).
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «سفينة الأخبار» - محافظة الغربية - منها: «يا حسنها لما وقت» - العدد الصادر في ١٩٣٧/١٢/٢٤ وتقع في ١٤ بيتًا، «ولا زلت للأعياد عهدًا أعظمًا» - العدد الصادر في ١٩٣٨/٢/١٠، وتقع في ٢٢ بيتًا، «وأشرق على الدنيا هلال محرم» - العدد الصادر في ١٩٣٨/٣/٤، وتقع في ٢٠ بيتًا، «وه إلى الأستاذ عبدالقني سلامة» - العدد الصادر في مايو ١٩٣٨، وتقع في ٩ أبيات، «وتهنئة إبراهيم باشا أبو سمدة» - العدد الصادر في ١٩٣٩/١/١٩، وتقع في ٢٤ بيتًا، «وتهنئة للشخ علي شليخ» - العدد الصادر في ١٩٣٩/٥/٢٩، وتقع في ٢٤ بيتًا.

- كتب الشعر العمودي ملتزمًا وحدتي القافية والموضوع، ارتبط أكثر شعره بالناسبات الاجتماعية والدينية، فتنظم في مدح الملك فاروق بمناسبة ميلاده، وروى بعض أصدقائه وهنا بعضهم فهو في العموم شاعر مناسبات، له قصيدة «يا حسنها لما وقت» تلفت الانتباه لنبوغها عن المناسبات، وجنوحها إلى الذاتية واقترباها من الأمثلة، فهي أقرب

يا حسنّها لما وقت؟

يا هائماً في حُبِّها تبغي النظر
سَلَّ عارضيهّا، إنها مثل القمر
ترنو بقَدُّ ساحر صادات به
ما قد دنا من ريعها أو قد نظر
سلبت فؤاد الناظرين بلحظها
وسبت قلوب العاشقين ومن شور
حوراء قد ملكت عليّ مشاعري
بجمالها وقوامها وكذا الصور
عجبا لها من غادة فتانة؟
فلحسناها بدر الدجى عنها استقر
هيفاء قد فاقت جميع لدااتها
في حسنّها ولالها وكذا السمر



قلت: الوصال والجانح لوعى
وأثون قلبي كالبحيم المستعير
وغيرامها أضنى الفؤاد ووجدما
كالنار تاكل في هشيم منتعشر
قالت: نعم أهلاً وسهلاً مرحباً
أنت الحبيب ولا سواك من البشر
يا حسنّها لما وقت ميعادها
برأ لصب وثمّا منذ الصغر
قاسى المصاعب صابراً من أجلها
يقضى الليالي في عذاب مستعمر
جاءت عليه بزورقة في دهره
فهو السعيد بحبّها طول العمر



هذي خيال فتاتنا يا من سهر
فشرباكها مثل الجراد إذا انتشر
فارياً بنفسك عن حياض ديارها
يا هائماً في حُبِّها تبغي النظر؟



ومبئيّاً سبيل الهداية والتقى
ومروّضاً نفس العتاة الطم
حتى يصيخ ملبئياً كلّ الورى
يدعو إلى شرع النبي الهاشمي
يا عامّ كرّ ذكرىات جدونا
خير الأنام المتّقين الصّوم
شكّف مسامعنا بحسن فعالمهم
فهم الالى نصرنا الشريعة بالدم
واعذل لنا عصن الرشيد وعلمه
يُهيى الموت من القلوب الظلم
ويجذّ جيد الظالمين بسيفه
ويعيد مسجد الفاتحين القدّم
ويقيم للإسلام كلّ شعيرة
ويؤد منه بصدّ سيفر صارم
يا قوم قد نهض الجميع وشعروا
عن ساقهم حتى حظوا بتقدّم
وتبدّدت كلّ المصاعب أمامهم
فغدوا وقد ملكوا جميع العالم
فابنوا كما بنت الأئمة منهم
وتسلّقوا شمّ الجبال بسلم
وتسابقوا نحو المكّرم والعلا
وتيسّموا شطر الطريق الأسلم
يا قوم قد فاق الأنام ونمت
فتنبّهوا - هذا هلال محرّم
يبدو من الأيام بدرّاً ساطعاً
ويلوح شمسة في الظلام المعتم
ويضيء كلّ المصالحات بنوره
ومنبّهها كلّ النفوس النّيم
يا قوم ذروا عن تراث نبيكم
بعزيمة جبّارة كالصارم
وترسّموا هدي النبي المصطفى
وتنكبّوا نهج العبداء الخُصم



أكباد مفتتة

ذابت حُبِّيَّاتُ القلوب الغالية
وتفتتت كبد النفوس العالية
وتلبدت جرّ السَّماء الصَّافيهِ
وتعكّرت ماء الحياة الباقيهِ
وتغيّرت حال الزَّمان وحاليهِ
لفقيد شاعرنا الجيد الراويهِ
«عبدالغني» سليل مجيد تاليهِ
عِزًّا وجامًّا خالدًا متواليهِ

صبرًا «سلامة» راضيًا بقضائِهِ
ودع اللالة جانبا لرضائِهِ
واصبر فما صبر جرّ للمنة
إلا وريك قد قسّ قسّى بجزائهِ
وكن الشكور لصنع ريك دائما
تنل الرضا مشفقًا بحبائهِ

أما الفقيّد فقبره في جنة
يحتل بها في صبحه ومسانه
ريعانق الصور الحسان ممثّلا
بجمال ريك منمّما بلقائه

□□□

حسن إبراهيم سلام

١٣٣٠ - ١٤٢٦هـ

١٩١١ - ٢٠٠٥م

- حسن إبراهيم محمد سلام.
- ولد في قرية الحمادين، وتوفي في مدينة فاقوس (محافظة الشرقية).
- عاش في مصر.
- تعلم في الكتّاب ببلدته الحمادين، فحفظ القرآن الكريم، والتحق بمدارس التعليم النظامي، فحصل على الشهادة الابتدائية.
- اشتغل بالأعمال الحرة، خاصة الزراعة.
- كان عضو نادي الأدب بقصر ثقافة فاقوس.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره: قصيدة «ديوان التقوى» - مجلة التقوى - ع ١٦٢ - مصر - يوليو ١٩٢٧، وقصيدة «حفظنا عهدك» - جريدة المصري - القاهرة - ٢٥ من أغسطس ١٩٢٧ (في الإشادة بزعامة مصطفى التماس)، وله ديوانان مخطوطان: «مدايا الوحي»، و«ديوان حسن سلام».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية مخطوطة عن عمر بن أبي ربيعة.

- يسير في شعره على النظام الخليلي ملتزمًا وحدة الوزن والقافية، عبر به عن قضايا وطنه مصر، ورثى زعماء الأمة أمثال مصطفى كامل وعبدالنعم رياض، ودعا شباب الأمة إلى النهضة، وعبر عن مشاعره الخاصة تجاه مظاهر الحياة وتعاقب الفصول، وتفتى بالربيع والصباح والغروب وسكون الليل، له قصائد يمتدح فيها فناني مصر أمثال أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وغيرهم، اعتمد فيها على شكل التشجير أو التوريق، وقصيدته في رثاء الشهيد عبدالنعم رياض من هذا النسق.
- حصل على شهادة تقدير من رابطة الأدب الحديث، وأخرى من الثقافة الجماهيرية لمشاركته في عدد من المهرجانات الشعرية.

مصادر الدراسة:

- ١ - للدوريات: عبدالفتاح البارودي - لنقاد فقط الشعر في العركة - جريدة الأخبار - القاهرة ٢٥ من إبريل ١٩٦٩
- ٢ - لقاء أجراه الباحث إبراهيم عطية مع عبدالسلام سلام حول المترجم له - الزقازيق ٢٠٠٦.

حفظنا عهدك

جَعَوْنَا بعد فرقتك الناما
وأصبح سهوًا فرضًا لزاما
ولم نسهو لسكب الذم لك
لنرعى عهدَ ذكِّ والذُّماما
حفظنا عهدك اليمون حتى
حسبناه الصلاة أو الصياما
وقسمنا في طريقنا فأنجذنا
لنهجك «مصطفى» فينا إماما
فأجمع أمرنا بسديد رأي
وألف بيذنا ومما الخصاما

وأحكم عقيدة الأراء كيلا

ترى عين الحسود لها انفصاما
فليستك شاهد عهداً تجلى
على الأوطان بيتهم ابتساما
حباً مصر العزيمة كل فخر
وقلدها من العليا وساما
وليستك شاهد ما كنت ترجو
وتأمل في حياتك أن يراما
وحلمنا كنت تحلمه لمصر
وفوراً كم سللت له حساما
وكيف جزرت لنا الأيام سعداً
فمحقق مصطفى هذا المناما

زعيم الشرق عشت حليف جد
بدأت به وأحسن الختام
وجاريت الزمان فحزت نصراً
ومثلك للمعالي لا يسامى
كريمًا عشت في الدنيا وما
مضيت تركت للوطن الكراما
فلما طافت الذكرى لعشقر
تمر على الورى عاباً فعاما
دعانا طيف حُبك فنانبرينا
نزف لك التحية والسلاما

إلى الشباب الناضج

بالأمس قمتم فقوموا اليوم لا تهنوا
فقد دعاكم دعاء النجدة الوطن
بذلتكم غسالي الأرواح كي تصلوا
إلى النجاح وأحداث الردى محن
وفي سبيل العلاء لم تحقنوا دمكم
كأنه لبلوغ الغاية الثمن

كتبتكم منه في تاريخ نهضتكم

من المائر ما لم يمسه الزمن
لزمتم الصبر لم تقلل عزائمكم
ولم يُيلكم لهدد الراحة الوسن
ونقتم من كؤوس الأمر أصعبها
فها هي اليوم راح ما بها أسن
وانتم اليوم في ريعان نهضتكم
فواصلوا السعي لا يُفعدكم الرغن
تقلدوا لسيوف الجد واعتصموا
بسنة الله لا تُفترقكم الفتن

ولا تليقوا فئاكم في تناصركم
فاحزنم الناس في أحواله زمن
ويا بني النيل جد الأمر فانتبهوا
فأسسر الناس من للجن قد ركنوا
وها هو الوطن المحبوب يندبكم
إلى الدفاع فلا تُزروا به وتنوا
فوافر الحظ من يسعى لنصرته
وعاثر الجد من يهوى به الوطن
ويا سليلي العلاء والمجد من قسّم
وخير من أنجب الأمجاد واحتضنوا
تعاونوا في سبيل الجد إنكم
في دوحة المجد من افئانها فئن
رعاكم الله في حل ومسترحل
أنعم به كل من في حصنه امنوا
ودام فاروق للإصلاح رائدكم
فعهده بجليل الفوز مقترن

وسارعوا للمنى فإله ناصركم
والمرء في سعيه له مرتهن
وقدّموا المال طوعاً لا يضامركم
عند الأمور لما تُسدونه خزن
فكل بذل لكم في الخير مكرماً
وكل سعي لكم نحو العلاء حسن

أيها الصداق

أيها الصداق ما بين الغروب

وباتسام الصبح للفجر الحبيب

مرّ ليالي والمنى تسعري به

ليت شعري أيّما منها نصيبي

كان طيفاً في خيالي وانقضى

حلمي المنسي في طي الغيوب

لم يعد إلا ذكرى شاعبر

أو خيال عاش فيها كالغريب

ثوب صبري كاد يبلى نسجه

غيزني لم أبخ خوف الرقيب

واحتجزت الدمع في عيني فما

صار يجدي في الهوى طول النحيب

مشرق الأمل في أفاقها

قد توارت شمسهُ قبل الغيب

أين يا صداق مني سحرها

في الرّيا الفتاء والروض الخصيب

بين تغريد وشهد لم يزل

في رفيف الزهر والغصن الرطيب

راحت الأظفار تروي لحنه

قصّة تشفي تباريح القلوب

أنت في الأجواء مسرى وخيها

يا صدى الإلهام في قلبي الطروب

هذه نجسوك همس في النحي

حائز في مسمع الأمس القريب

يبعث الذكرى ويغري بالنحي

سايح الأرواح في الكون الرحيب

ما لروحي غير غيرة بعد النوى

ما يداوي جرح وجداني السليب



حسن إبراهيم شقل

١٣٣٧ - ١٣٩٦ هـ

١٩١٣ - ١٩٧٦ م

● حسن بن إبراهيم شقل الإدفوي.

● ولد في مدينة إدفو (محافظة أسوان - جنوبي مصر) وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في مدينة إدفو ثم حصل على شهادة كفاية المعلمين عام ١٩٣٠.

● عمل مدرساً، وانتقل بين عدة مدارس بمدينة إدفو، تدرج في وظائف التعليم من مدرس إلى ناظر مدرسة، ثم انتخب رئيساً لوحدة مدينة إدفو.

● كان عضواً في عدد من الأحزاب والهيئات السهاسية التي أثرت في الحياة المصرية، منها: حزب الوفد وجماعة الإخوان المسلمين، ثم لحق بتطهيرات عصر الجمهورية، وكان نقب المعلمين بمدينة إدفو.

الإنتاج الشعري:

● - له عدد من القصائد منشورة في جريدة «الصعيد الأقصى» - أسوان - منها: «ملك القلوب» - العدد الصادر في ١٩٢٧/٢/١٤، و«اقرأ كتابك يا بخيل وقل لنا» - العدد الصادر في ١٩٤٠/١/٧، وإلى الرابع - العدد الصادر في ١٩٤٠/٣/١٧، و«ثائرة» - العدد الصادر في ١٩٤٠/٥/١٢، و«نحن البائس» - العدد الصادر في ١٩٤٠/٦/٢٣، و«روحي القلب» - العدد الصادر في ١٩٤٣/١١/١٤.

● النتاج من شعره قليل، كتبه على البناء الخليلي محافظاً على وحدتي الموضوع والثقافية، تنوع موضوعاته بين الشعر الاجتماعي والذاتي، له قصيدة في ذم البخل، حاشاً على مراعاة حق الفقير في مال الغني، وهي تتسم بنزوع تعليمي ووعظي وتقدم من معاني القرآن الكريم، أكثر شعره فيه صيغة ذاتية، تستند موضوعاتها وصورها من بيئته، وترصد لجمال الطبيعة، له قصيدة في مدح الملك فاروق قدم لها بوصف الطبيعة، يتسم شعره بقوة العاطفة وعذوبة اللفظ، كما يتسم خياله بترايط الصور واتساقها، إذ يرتبط سياق القصيدة بطابع سردي غالب على شعره.

مصادر الدراسة:

١ - ترجمة كتبها حسن شقل المدرس بمدينة إدفو.

٢ - لقاء الباحث أحمد الطعمي مع بعض معارف المترجم له في مدينة
إبكو ٢٠٠٥.

ملك القلوب

فَكُنْتُ بِلَابِلْنَا عَلَى الْأَعْمَاصَانِ
وَتَعَابِلْتُ كَتَسْمَايِلِ النَّشْوَانِ
وَالرُّودُ فَكُنْتُ وَالْأَزَاهِرُ أَشْبَهْتُ
وَالرُّيُوسُ أَيْسَعُ وَالْقُطُوفُ دَوَانِي
وَالطَّيْرُ مِنْ فَوْقِ الْخَمَائِلِ أُرْسَلْتُ
لِحُبِّكَ تَرِدُّهُ مِنَ الْوَجْجِ سِدَانِ
أَتَى تَسْيِيرُ تَرَى الْوَجُوهَ يَحْفُهَا
بِشْكَرٍ وَلِيْنَاسٍ وَفَرْطِ حَنَانِ
وَالشَّعْبُ مِنْهُمْ يَرِيدُ مَلِيكَهُ
مَلِكُ الشُّبَابِ تَرُومُهُ الْعَيْنَانِ
مَلِكُ الْقُلُوبِ وَلَا إِخْلَاكَ نَاسِيًا
حُبُّ الْكُهُولِ وَحَرْقَةُ الشُّبَّانِ
أَرَأَيْتَ فِي «إِنْفَوْ» الْحَنَاجِرُ أَطْلُقْتُ
مِنْ فَرْطِ حُبِّكَ يَا عَظِيمُ الشَّانِ
لَمَّا رَسَا «خَيْرٌ» وَفَاجَ أَرْجِيهِ
النُّورُ عَمُّ وَأَنْتَ فِي «الْعُطْوَانِي»
خَرَجُوا جَمِيعًا يَنْشُدُونَ مَلِيكَهُمْ
كَمْ زَغَرْتُ - لَمَّا رَأَيْتُ غَوَانِي
لِلْحَبِّ سُلْطَانُ تَلَاشَى دُونَهُ
صَبْرُ الْحَلِيمِ وَفُطْنَةُ الْإِتْمَانِ
أَرَأَيْتَ «سَلَوِي» فِي كِمَالِ بَهَائِهَا
تَخْتَالُ فِي زَهْوٍ عَلَى الْجِيرَانِ
حَظِيْتُ بَطْعَتَكَ الْبَهِيَّةَ وَانْبَرْتُ
تَشْدُو بِلَحْنِ الْمُنْفِ الْوَلَهَانِ
مَلِكُ الْقُلُوبِ وَلَا أَقْصُلُ خِلَافَهَا
حَتَّى الْآقِي لِلَّهِ يَا إِخْوَانِي
أَعْطَيْتَ مَسْجَتَاجًا فَكَانَ مَنَافَهُ
عَسَاشُ لِلْمَلِكِ الشَّابِاتِ الْإِيمَانِ

عصر الرشيد أعذته بفضله
زودت فسيه عوامل العمران
إننا لندعو الله يجعل عهدكم
بمننا وإقبالاً ومحض أمان

زائرة..؟

سندل الظلام مستتاراً
فوق الخميلة والغدير!!
ولَّى النهر نار بنورو
فكانه نبض السُّفور!!
جاءت ريحٌ ثيابها
كالطيب والمك العبير!!
يَمُتُّ طرفي نَحسوها
فرايتها تحكي البذور!!
فعرفتها محبوبتي
جاءت بباقات الزهور!!
واخذت أرشف قلباً
من ثغرها.. ملك الثُغور!!
فثملتُ من فرط الهوى
وسكرت من غدير الخمر!!
~~~~~  
لاح المنيباجُ بخيطه  
ويداً فدمرت الطيسور!!  
فتهيجُات تبغي النوى  
فالمصيغُ يأنن بالسمير!!  
ونأت فمأودعت الحشا  
جمرًا أحمر من السَّعير!!

\*\*\*\*

## ٩. إلى الربيع..

أَقْبَلَتْ مِثْلَ الصَّبْحِ لِلْعُشَّاقِ  
وَأَتَيْتْ بَعْدَ تَلَهُّفٍ الْمَشْتِاقِ

غَنَّتْ طَيْبُورَ الْأَيْكِ بَعْدَ نَوَاحِيهَا  
وَتَمَائِيلَ الْكَرْوَانِ، بَعْدَ فِرَاقِ  
وَاخْضَرُ بِسْتَانٍ وَفَاخٍ أَرْجِيئُهُ  
(فَشْذَاهُ) - لِلْمَلَكُومِ - كَالْتَرِيَاقِ  
وَالْبَلْبُلِ الْمَشْتَقِ يَبْدُو فَرَحَهُ  
وَالرَّوْدِ يَحْسِبُ مَلَهُ عَلَى الْأَعْنَاقِ  
وَالْعَنْدَلِيبِ مَعَ الزُّهُورِ يَبْغِيهَا  
شَوْقًا يَرِنْدَهُ مِنَ الْأَعْمَاقِ  
وَالْأَخْضَرُ الْعَصْفُورُ قَبْلَ أَخْتِهِ  
فُوقَ الْخُصُوفِ وَفِي حِمَى الْأَرَاقِ

وَلَقَسْدَ أَوَيْتُ إِلَى الرِّيَاضِ لَعَنَنِي  
أَحْطَى بِقُرْبٍ مِنْكَ أَوْ بَعْنَاقِ  
وَأَمْتَعَ النَّفْسَ الْمَزِينَةَ إِنَّهَا  
سَنِمَتْ حَيَاةَ اللَّهْوِ وَالْإِنْفَاقِ  
فَرَأَيْتُ أَزْهَارًا وَأَشْجَارًا بَدَتْ  
فِي حَسَنِ تَنْسِيْقٍ وَفِي الصَّاقِ  
وَرَأَيْتُ - أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ - جَدَاوِلًا  
تَسْقِي الزُّهُورَ بِمَآئِمِهَا الرُّقَرَاقِ  
وَرَأَيْتُ أَطْيَارًا عَلَى جَنْبَاتِهَا  
تُدْمَعُ خُمُرَ حَوْلِ نَرِّ السَّاقِي!!  
وَرَأَيْتُ - أَرْوَعَ مَا رَأَيْتُ - مَآظِرًا  
تُوحِي الْقَرِيضَ لَشَاعِرٍ سَبَّاقِ  
حَسَنَاءَ جَمَلُهَا إِلَهُ بِقَاسِمَةٍ  
هَيْفَاءَ، فِي حَسَنِ وَفِي إِشْرَاقِ  
تَمْشِي الْهُوَيْنَى بَيْنَ أَزْهَارِ الرِّبَا  
تَسْبِي الْعُقُولِ بِحُسْنِهَا الْبَرَّاقِ  
لَعِبَ التَّسْلِيمَ بِشِعْرِهَا فَتَهَلَّلَتْ  
خُصْلَاتُهَا وَشَكَا إِلَى الْأَحْدَاقِ  
وَرَأَيْتُ وَرْدًا قَدْ تَمَائِلَ نَحْوَهَا  
كَتَمَائِيلَ الْمَشْتَقِ لِلْمَشْتَقِ

نُفِقتْ مَشْدُودًا لِحَسَنِ جَمَالِهَا  
وَيَدَايَ قَسْدَ غُلَّتْ بِغَيْرِ وِثَاقِ  
سَبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَمَالَ مَكْمَلًا  
وَنَلِيلَ قَسْدَتِهِ الْجَمَالَ الرَّاقِي!!  
أَقْبَلْ عَلَيْنَا يَا رَبِّيعَ مَحْيَا  
«مَلَكُ الشَّبَابِ» وَحَامِلَ «الْخُفَاقِ»  
وَاطْلُبْ لَهُ التَّوْفِيقَ فِي أَعْمَالِهِ  
وَاطْلُبْ لِمَصْرَ عَنَايَةَ «الْخُلَاقِ»

□□□

## حسن أبو خضر

- حسن بن أحمد بن محمد آل أبي خضر.
- كان حيًّا عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.
- عاش في الجزيرة العربية.
- درس على يد بعض العلماء في بلدته.
- كان يعمل بنسخ الكتب.
- الإنتاج الشعري:
- لم نَعثر له إلا على قصيدة واحدة نُشرت في مصدر دراسته.
- قصيدته المُنَاحَةُ فِي التَّهْنِئَةِ تَتَصَفَّ بِالْمُبَاشَرَةِ وَتَتَنَقَّرُ إِلَى الصُّورَةِ الشَّعْرِيَةِ الْمُخَصَّبَةِ.
- مصادر الدراسة:
- جواد حسين الرضويان، مطلع المدرسين في تراجم علماء وادباء الأصمَاءِ وَالْقَطِيفِ وَالْمَحْرِينِ - المؤلف - الرياض ١٩٩٩.

## مجلس سام

حَسْبُكُمْ اللَّهُ وَهَنَاكُمْ  
بِمَجْلِسٍ مِمَّا مِثْلُهُ فِي الْبِلَادِ  
سَامٍ وَقَدْ شُيِّدَ بَنِيَانُهُ  
عَلَى التَّحْقِيقِ بِلِ وَطَرِيقِ الرِّشَادِ



فليس كسميرى لا ولا قيسمرى

ولا جند لا ولا زحط عمام

ولا سينمار ولا غيسرة

في عصره ضاهاه فيما أشاد

وقائل لي أنت في عسمرنا

في حبابات الشعر خبز جواد

هلاً أجدت الشعر في وصفه

حتى تحوز الفضل مع من أجاد

فقلت لا أطيع وصفاً له

وفخره قد شاع في كل ناد

فكلما قُذِرْتُ شيئاً وهى

رايئته من فوق هذاك زاد

هذا وقد وافق تاريخه

لكن بإسقاط لبعض العداد

فأنشقط الدال مع الرأى من

تلك فيه إرم ذات العماد

□□□

## حسن أبو رحمة

١٣٦١ - ١٤٢١ هـ  
١٩٤٢ - ٢٠٠٠ م



- حسن بن علي حسن سليمان أبو رحمة.
- ولد في نجع زريق البغدادي (أسسوط - صعيد مصر). وتوفي فيها.
- عاش بين أسسوط وبني سويف والقاهرة.
- تخرج في كلية الهندسة من جامعة أسسوط عام ١٩٦٦ م.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له ثلاث قصائد في مجلة المهندسين - القاهرة ١٩٩٠ - ١٩٩١.
- عمل في وزارة الري بأسسوط فور تخرجه وشغل فيها منصب مساعد مدير أعمال ثم أصبح مديراً عاماً للدائرة نفسها قبل أن يمين مديراً عاماً لمشروعات أسسوط فوكيلاً في وزارة الري في بني سويف، ثم نقل إلى القاهرة ليتسلم مدير مشروعات التوسع الأفقي في وزارة الري بالقاهرة.

• كان عضواً في نقابة المهندسين المصرية.

• تجسد قصائده الشكوى من الزمن والبحث عن الحقيقة في وطنه مصر. كما خص أطفال الحجارة في فلسطين بهيمس إنداعه. شعره واضح الدلالة بسيط التركيب يجري على النسق الفني المألوف.

مصادر الدراسة:

- لقاء لجراء الباحث ناصر صلاح مع شقيق المترجم له مدحت علي حسن

في أسسوط - ٢٠٠١

## ضللت الطريق

ضللت الطريق ومسا عسدت أسس

ع غير الحقيق ونبض صديا

وفكري تبسبب بين الدروب

وطار بعيداً مسبات الشظايا

وحب الحيساة يناجي فؤادي

فمرحت أنلم بعض البقميا

افش في الكون طولاً وعملاً

وبسحت ظني خلف المرايا

ويطوي خيالي حميع الفيافي

وتمشي ظنوني بين النوايا

لعلي أرى ومضاً من شعاع

تنير الطريق تضفي الزوايا

فتفمرني أبحر من سراب

وأمسك جهلي بكل قوايا

ويحملني الموج مثل غريق

ويلقي ببعضني بين الثنايا

فأين الحقيقة يا مصر.. «ردي»

أنادي بك أي فلبني ندايا؟

أرى في خطاك تجاعيد عمري

فكم من خطوط وكمن بلايا

سئمت من القول كنا وكان

كمرهت أريد كل الوصايا

وكسفيف أتيسه بـماضٍ تولى

ولا أطلعهم اليوم غير النفايا

عجبت لقوم يموتون جوعاً

ومنهم ضحايا ومنهم سبـايا

يُداسون صبحاً وظهراً وعصراً

ويهلون ليلاً.. فيها حسرتاي

~~~~~

إلهي أعنني على مـحنـتي

وكنبت فسؤادي وسدد خطايا

ويسر لجندك نصراً قريباً

الا وامح ربي كل الخطايا

نداء الحجارة

يا مالكة الملك هذا حال أوطاني

ما لي أرى الدمع أنهاراً بأجفان

دار الزمان وصانئنا غوائله

ومستني الضّر في قلبي وشرياني

والغرب والشرق دون العرب في رقد

والغرب في محنة كبرى وحرمان

كل السهام إلى قلبي مصوبة

والنار تزحف في موج كبركان

كم بالمسجون ضحايا من بني وطني

وبالضيام بقايا أسرى أوطاني

كم من غيور فقدناه على عجل

وكم شهيد توارى دون إعلان

والأم تبكي فراق الزوج من زمن

والشيخ قد مات يهذي خلف قضبان

والطفل ما عاش في يوم طفولته

في غابة الانس يمشي دون عنوان

ونحن في الكهف نحيا خلف اقبية

ندخن العاز في صمت وكتمان

~~~~~

من يمسح الحزن والالام عن وطني

من يزع العار من أحشاء جسماني

من يبعث النبض في قلبي ويحييه

من يفسر الحب في فيروز شطاني

من يحفظ النشء ينجي من التيه

من يشعل النار في روحي ووجداني

من يوقف الهدم في بيتي ويحميه

من يزرع الأمن في أحضان بستان

~~~~~

الغرب في الأرض أشتات بلا هدف

لكلهم عصبه في هدم بنياني

إن جمّعوا ساعة أوصوا بفرقتهم

واشـمـعـلـوا بينهم ناراً بالوان

يكون دوماً على الماضي ورفعتـه

واليوم هانوا وما فاقوا لخوان

في هامش الأرض صار اليوم موقعنا

والغرب يطوي شمساً منذ أزمان

بالله يا صاح هل ماتت حضارتنا

أم أننا نحن موتى دون أكفان

~~~~~

إن الحجارة هبّت من مراقدها

ودبّت الروح في اصـلاب عـيـدان

وانشد الطفل عند القدس أغنية

كانما صوتته من أي قرآن

وصبية الدرب في الميدان قد وقفا

كتائب النصر تسعى نحو كنعان

يا ليت شعري رصاصات أصوبها

نحو العدو لأصمي زحفاً صبيان

لكن شعري اناشيد أرددها

بها أخفف عني بعض أحزاني

يا غربي هيا بنا نسعى إلى هدر

نقبل الأرض في يافا وبيسان

إن تنصروا الله ينصركم فلا تهنوا

يا جند بدر.. فإن الصبح ناداني

\*\*\*\*

## الدرس الثاني من الغراب

## حسن أبوعلوان

١٣٤٩ - ١٣٩٦ هـ

١٩٣٠ - ١٩٧٦ م

- حسن محمود أبوعلوان.
- ولد في قرية مردك (محافظة السويداء - جنوبي سورية)، وتوفي فيها.
- عاش بين سورية ومصر ولبنان.
- تلقى علومه لغاية المرحلة الابتدائية في قريته مردك، ثم أوفد عام ١٩٦٠ للدراسة في الأزهر، ولكنه لم يكمل دراسته وعاد إلى بلده إثر وقوع الانفصال بين سورية ومصر.
- بدأ حياته العملية في العمل الزراعي بقريته، ثم سافر إلى لبنان واشتغل فيه لمدة ثلاث سنوات، وخلال ذلك انقطع إلى دخلاوات البياض، وهي أماكن ينقطع إليها رجال الدين الدروز، وراح ينسخ بعض الكتب الدينية، ثم ما لبث أن عاد إلى قريته ليكمل عمله في الزراعة.
- كان خطاطاً ماهراً أقام عدة معارض للخط العربي منها معرض أقيم في الكويت عام ١٩٦٥ م.
- الإنتاج الشعري:
- ترك بعض القصائد المخطوطة لدى أرملة وأبن أخيه، وله قصيدة مطبوعة في كتاب يوسف البديسي «أهل التوحيد الدروز، وخصائص منهمهم الدينية والاجتماعية».
- شاعر كلاسيكي طويل النفس، لفته تتسم بالقوة والرصانة ويثقل القصيدة الكلاسيكية بإيقاعيتها الطاغية وبلاغتها الأصلية وينتها المتناسكة.
- مصادر الدراسة:
- لقمان أجراه الباحث سلمان البديع مع أرملة المرحوم مع زكية معروف، وابن أخيه شريف هائل أبوعلوان في قريتهما مردك ٢٠٠٧.

### إلى جمال..

موجهة إلى الزعيم جمال عبد الناصر  
تولّى زمان اليؤس وأنطلق السعدُ  
وزالت طيوف اليأس وأنبتق المجدُ  
وعادت لنا الذكرى وفي النفس غبطةُ  
بترجيّعها ما شابها الغم والكُدد  
أجل.. إنه يومٌ أغمرُ معظُمُ  
بهيجٌ لذي عينين أنواره تيسدو

أبصرتَه عند الفناء بدارنا  
يمشي كسبيحاً يزدريه صفارنا  
داعبٌ يئسُه ودنوت من أفكاره  
فمشى الغراب مقلداً خطواتنا  
كان الغراب لنا دليلاً هادياً  
واليوم يندرننا مقبلة سيرنا  
ما كان يقصد أن يكون حمامةُ  
لكنّه في مشييه يهزأ بنا

اقرأ بنفيسك صفحةً من لوحنا  
عجِبَ الزمان لتيهنا وشرونا  
الغرب يبني مجده من قُوتنا  
ونمذُ أيدينا إليه يردنا  
ندعو له بالخير في ندواتنا  
وسلاحه البتار يُقصف عمرنا  
ويشدنا باسم الحضارة خلفه  
وبها تفيض وتستباح دماؤنا  
قد فاق أهل الظلم كل حدودهم  
ويقاومون اليوم سرّ وجودنا  
قراننا.. قراننا.. قراننا



طال الزمان ونحن في سكراتنا  
طال الزمان ولم نفق من نومنا  
قد قام أهل الكهف بعد رقادهم  
لكننا مستمسكون بكهفنا  
أبتر الحجارة ضيقنا وهواننا  
فتفجرت حمماً تفك قيودنا  
هيسا نحطم خروفا.. هيسا بنا  
إن الطريق المستقيم طريقنا  
اين الحضارة بعد نور رسولنا



به اعتسادات الأبطال أن تجلّو المني  
 ويعقب في أجوائها الطيب والرند  
 ونفسه تجلّت راية الناصر للورى  
 وأضحى لعبد الناصر الحل والعقد  
 وحاطت به أسد من الشمام يرتجى  
 بجهدهم التوحيد والخير والرغد  
 وما هذه الأعبياد إلا بواعث  
 على أن يجلّ الشوق أو يعظم الوجد  
 إلى وحدة تستجمع الغرب كلها  
 عوارفها تسمى والأذى تغدو  
 من النيل للآرين للشمام للفرأ  
 ت للأطلس الغريبي للهند تمتد  
 وأكرم بها من وحدة المجد والعلا  
 تصافح سفح الأرض في فجرها نجد  
 سلاماً سلاماً باعث الغرب أمة  
 على مجدها الرايات تخفق والبند  
 سلاماً من الشعب الوفي المنقذ  
 أبى أن ينال الشعب ضييم ولا كد  
 وشعب من الأصرار في الجبل الذي  
 تكسّر في أطرافه الرمح والهند  
 يحسي بك الناصر المظفر راجئاً  
 لك الخير فياضاً بطالعه السعد  
 بعثت لدينا الغرب تجلي خطوبها  
 فتقلع من أجوائها سحب ريد  
 إذا شهدت حباً إليك عيونها  
 فكم نال من عينيك في حبها السهد  
 وعذت بنيسها أن تكافح دونها  
 وتصديقها نبأ فما أخلف الوعد  
 ولم تور منك العزم قوة غاصب  
 على وجهه بفسر وفي قلبه حقد  
 فانت إذا نافحت خصماً قرعته  
 بدامغة لا يستطيع لها رد

وانت إذا أزهقت تزداد همّة  
 وهل كان لولا الطبع غضب له حد؟  
 وكان لمصر من جفاظك حارس  
 وفي وجهها سد ومن خلفها سد  
 ضننت بها أن يستباح ذمارها  
 ويمسي أهلوها وسيئد هم عبدا  
 فممت تهرّ الخافقين نهضة  
 يواكبها نصر ويصحبها رشد  
 وما هي إلا نهضة الحرّ مسّة  
 هوان ولم يحفظ لأمته عهد  
 وكانت لمصر ثورة لم يسبل بها  
 نجيع ولم تصهل مسومة جرد  
 صوارمها أراء شعب ونارها  
 حمية جذر لا يضارعها جند  
 ورايتها الحق الصّراح تهزها  
 غطاريف مسا فيسهم دعي إذا غدوا  
 وهل مصر إلا منت الأمّة التي  
 إذا جهدت للمجد لم يعيها الجهد  
 قريبة الأربعمييدة همة  
 فسبان فيها في العلا القرب والبعد  
 مفاوير في الخطب الملم شيوخها  
 أباء صلاب العود فتبانها المرء  
 وهل مصر إلا موطن الفضل والمجا  
 وملجأ من يزي به الزمن النكد  
 وترمقها من غوطة الشام أعين  
 لها نظرات في مواقعها الجد  
 سلكت التي تطهيرها خير منهج  
 وكل رصين اللب منهجه قبصد  
 وهابك أنجاد السياسة عندما  
 صمدت لهم والجيد يعرفه النجد  
 ...  
 ويوم تجلّى فجره نور ساطع  
 أزايمه كالشمس لم يخفها الجحد

به هرم يستقبل الفجر غبطة  
ومن عجب أن يزدهي الحجر الصلد  
إذا مما أدار المرء رائد طرفه  
رأى حوله حشداً يزاحمه حشد  
كانتهم بحر تلاطم موجبه  
فجميعاً له جزرٌ وحينئذ له مد  
يحيون في أرض الكنانة أروعاً  
من الصياد لم يعرف لهفته حد  
متى ذكرت يوماً سجاياه لم يكن  
لنا من طواف رحول ناصرنا بُد  
هو المونل الراجي هو المانع الصمى  
هو الجبل الراسي هو الكوكب السعد

وإن شاطر للشام الكنانة مجدها  
فإنهما جسمان روحهما فرد  
وكل مناه أن ترى العزب أمة  
على شجرات المجد طائرهما يشدو  
وفاء ولا حقد وود ولا قلى  
وقرب ولا بُعد ووصل ولا صد

ألا قل لصبر أن يغداها ارتدت  
مفـفـوف بُرر لا يائله بُرد  
وأبدت لها الأفرح في كل موطن  
مدى الدهر باقٍ يستمر ويشد  
متى تشرق الشمس استوى الناس فرحة  
إلى النور إلا من عيونهم ومد  
وأخلق بهذا الشعب أن يلبس البها  
تقرب به عين وثروى به كسب  
لقصد قصرت عن شأوه كل أمة  
فليست يدٌ للأنجم الزهر تمتد

بني يعرب ها عيدنا اليوم فانهضوا  
وخلوا التراخي إن عقباه مُسود

فلن تدرکوا باليأس رشداً ومغفماً  
ومن ترك الصمصام لم يفته الغمد  
فحثوا المطايا للعلل وأصبروا لها  
فإن العلا من دونها العزم والخذ  
وهذي فلسطين الشهيدة أهله  
حيارى لديها لم يعيدوا ولم يبدوا  
مواطن داستهما المطامع واغتدت  
ملاعب أهواء يمزقها الوغد

متى تسمع الاكوان صيحة ثائر  
بباطنها نأ وفي رفعها وقْد  
ونزّل ساج الحرب يوماً وتنبري  
سيوف لها برقٌ وخيل لها رعد  
ومن لم يلين منه للحق جانباً  
بقول الانث جانبيه القنا الملد  
فما العيش إلا العز قد طاب مورداً  
والأ فيطلو دونه الموت والحد

□□□

## حسن أحمد العقيلي

١٢١٥ - ١٣٠٦هـ

١٨٨٨ - ١٩٠٠م

● حسن بن أحمد العقيلي.

● ولد في بلدة السحفانية (لبنان). وتوفي فيها.

● قضى حياته في لبنان.

● تلقى علومه في مدرسة المختارة قدوس على يد إبراهيم الأحذب معلم ابني سعيد بك جنبلاط.

● كان يعيش من إيراد أملاكه، كما كان من وجهاء منطقته.

● كان له دور اجتماعي في الصلح بين العائلات المتنازعة في المنطقة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

هذا هو حسن أحمد العقيلي  
ولد في بلدة السحفانية  
في لبنان سنة ١٢١٥ هـ  
وكان من أهل العلم والادب  
وقضى حياته في لبنان  
وتوفي فيها سنة ١٣٠٦ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٠٠ م

● نظم على الموزون المقفى، في الأغراض المألوفة من رثاء وشعر ديني وتصوف، كما نظم في التضمين فخمس أبياتاً للمتنبي، جلّ شعره في التوسلات والتصوف، غلبت على قصائده الأساليب التظلية والحكمة، أفاد من المعجم الديني، لغته سلسة، ومعانيه واضحة، وبلاغته تقليدية. له قصيدة في رثاء ولده، وأخرى في رثاء والدته، وجاد بقطعة حين يُثِر بوليد من أبنائه. نظم مطولة تنتهي جميع أبياتها باللفظ (خال) - كما نظم القصيدة المشجرة، وضمن آيات من القرآن، كما نظم ممانتي سورة الفاتحة مضمناً بعض آياتها.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد خليل باشا: معجم اعلام الدروز - دار القلمية - لطفرة (لبنان) ١٩٩٠.
- ٢ - لقاء الناجحة إسماع عيسى مع أسرة المخرج له - معلقات (الشوف) - لبنان، ٢٠٠٥.

### من قصيدة: شكوى إلى الرحمن

في رثاء ابنه  
اشكو إلى الرحمن ذي التكوين  
نيراناً اهزان غدت تكويني  
وسوءير غم وافسر وتلفر  
بصميم قلبي والحشا تصليني  
لفراق من شمر الفؤاد وثم رو  
حي كان نعم الإبن زين الدين  
ولد نجيب جاسم بيح الوجه ذا  
فهم وعرف واضح ومُسبين  
ما زال يربّي للقراءة ماثلاً  
والذكر هاوي الأتس ثم اللين  
وتلوح منه سمات أهل الخير وال  
نايران بالإعلان والتبيين  
حتى تكامل بعد هذا عميره  
والسنن منه نحو خمس سنين  
فقضى لرحمته بنقل لطيفه الـ  
مولى عليم السر والمكنون  
فعلية أبكاني وكانت حسرة  
تجري دموعاً كالعيون عيوني

قد كنت أرجو أنه لي وارث  
يبقى به ينسج كل حزين  
ويعيش بعدي برهة فقصي وقد  
خاب الرجاء مني وكل ظنوني  
وعسدت طيب لذاتي ومسررتي  
بوفاته وغدا الأسى مُضني  
وبغنت كل الإبتهاج بدفنه  
بالروح السديه اعسر دفين  
ويذا لقد أضحت وفي الهَم ذا  
قلب كليم بالجوى مشحون  
وتضاعفت بي لوعة وآوة  
وأزداد زفرائي وطال انيني  
والصدر مني ضاق ثم وهى القوى  
والعزم مني بات غير متين  
وصفاء عيشي قد تكرر والهنا  
ولّى وصار الإكتئاب قريني  
ولقيت أمراً مؤلماً لي مؤجفاً  
وحملت حملاً مثقلي مُعيني  
كيف اضطباري والخطوب تصيبي  
ورزقة ويلتبي تاتيني  
إني إذا ما رمت كتم شؤوني  
أبدت بهبرات تسيل شؤوني

\*\*\*\*

### الخال

تركت هوى حلو اللّمي غمّة الخال  
بهاء شقيق البدر يعيشه الخال  
له وجنة حمراء والطرف أسود  
يجرّد منه أبيض فأتاك خال  
ولم أصب للظلي الغرير ومن بدا  
رشيقة قواماً أهيأ جسمه خال  
ولا قط لمعي سال شوقاً لجؤن  
يلوح إذا ما اقترب عن ثغره الخال

وما شاقني ذكرُ العَذِيبِ وبارق  
ولا عَذِباتُ البانِ والرندِ والخال  
ولكن فؤادي هام حبّاً بمن غدا  
مليّاً له بين الوري عُقْدُ الخال  
نبي جليل كاملُ الحُسنِ وافرُ الد  
بمزاياءٍ مديدٍ ماجدٍ سيّدُ خال  
حميدُ الثنا باهي السنا شامخُ البنا  
همامٌ له ملكُ البِريةِ والخال  
نبي عريقُ الأصلِ أشرفُ مبدع  
كريم السجّايا أعظمُ فاعلُ خال  
فريدُ جمالٍ جامعُ الفضلِ أزهرُ  
إمامٌ لكل الناسِ ربُّ حُبِّ الخال  
رسولُ براه الله أكرمُ مرسل  
بشيراً نذيراً لاح منه لنا الخال  
والبسه المولى من الحسن والضياف  
مفوّكٌ بَرّاً يماثله خال  
رسولُ حبّاه الله علماً وحكمةً  
على طاعة الرحمن مجتهدُ خال  
عليه بأسرار العباد وناظرُ  
من البعد لم يخطئ له أبداً خال  
أتى هادياً يدعو الوري متواضعاً  
لبسارته باللفظ ليس به خال  
يفيض علوم الدين والحق مثلاً  
يفيض ويهيم صيّبُ المزن والخال  
هو المصطفى المبعوث للخلق رحمةً  
شفيع البرايا من لكل العلا خال  
هو الشمس في أوج العلا لا يشوبه  
كسوفٌ ولكن نوره دائمٌ خال  
هو البدر لا يعبروه نقص وإنما  
له المجدُ حليّ والكمال له خال  
به جاء نصر الله والفتح والهدى  
وقد رُفِعَ الإيمانُ وانفض الخال

وضاعت به الدنيا وأصلح حالها  
وفيها تبدى الأُسُ وانمحق الخال  
وعاش برؤيا وجهه كلُّ هالِك  
وصحّ يلصق منه ذو العلة الخال  
فقل فيه مهما شئت مدحاً ولا تمَلْ  
لما زوّروا فيه العدة وما خالوا  
فما هو إلا كاملُ الصمد والثنا  
من العيب عارٍ سالمٌ طاهرُ خال  
ايا طودَ حِلْمٍ ثم حزمٍ وسؤد  
رفيع البنا سامي الذرا دونه الخال  
ايا سيّدي فاغفرْ لمن هو مغرّم  
بحبك جدّاً هائمُ القلب لا خال  
بورك يا ذا النور أضجى معلّقاً  
فلا يبتغي السلوان لو ضفّ الخال  
أتاك رسولُ الله يسعى من الخطأ  
ووزرٌ ثقيلٌ سقني مَرّ به خال  
مطيّئُ التقصير والذل والرجا  
وحسن ظنونٍ فيك لا التّهد والخال  
به جمحت ضيلّ الذنوب ولم يكن  
له غيرُ عُقُوبٍ منك يا مرتجى خال  
فانت له المطلوب والقصد والمنى  
مدى الدهر لا وادي العقيق ولا الخال  
وعن حصر فضل فيك جاء مقصراً  
وهيهات لا يحويه شعيرٌ به خال  
عليك صلاةُ الله ما هيّت الصُّبّا  
وما هطلت سُحُوبٌ وما أخصبُ الخال  
وما أشرقت شمسٌ وما أظلم الدجى  
وما قد بدا نجمٌ وما أورق الخال  
وما قبال صبّ في ولاك مُلوّع  
تركت هوى حلو اللمى غمّةُ الخال

## حسن أحمد قاسم الآبي

١٢٧٩ - ١٣٤٧ هـ  
١٩٢٨ - ١٩٦٢ م

أبكاك من فرط وجع شوق باسمي  
(ألم هبَّتْ الريح من تلقاء كاعظمي  
وأومضَ البرق في الظلماء من أضْمِ)

متى صحا القلب يوماً من هواه متى  
وملك كم عبر قرع زفر قريننا  
إن كنت تُنكر حباً بعد ما ثبتا  
(فيما لعينيك إن قلت اكفيا همتا  
وما لقلبك إن قلت استفق بهم)

هيهات فالوجدُ في الأحشاء يضطرمُ  
مما أطفائه دموعُ منك تنسجمُ  
تريد أن يتحوَّى والورى علموا  
(ألمسب الصب أن الحب منكم  
ما بين منسجم منه ومضطرم)

فكم على منزل للظاعنين خلي  
تبكي بطرف ريميل السَّهْدِ مكتحل  
فوالذي زان غصن القَدْ بالمَيْلِ  
(لولا الهوى لم تُرق دمْعاً على طللٍ  
ولا أرقّتْ لذكر الجان والعلم)

العينُ منك لنجم الليل قد رصدتْ  
بالوجد من دمعها المنهل ما جمدتْ  
وبالاسقسام براهم الغسرام بدت  
(كيف تُنكر حباً بعدما شهدت  
به عليك عدول النعم والسقم؟)

قد شررتُ السهدُ من أجفانك الوستا  
والعظمُ من هول بأس الحب قد وهنا  
وأوسع القلب تبريح الهوى شجنا  
(وأثبت الوجد خطي عَبر قرع وضنى  
مثل البهار على خَدَيْكَ والعَنَمِ)

● حسن بن قاسم بن أبي السمود بن عبيد المطلب.

● ولد في قرية آبا (محافظة المنيا - وسط الصعيد) وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب القرية، ثم قصد الأزهر، وتدرج في دراسته حتى نال إجازة في الشريعة عام ١٨٨٥.

● بدأ حياته العملية قاضياً شرعياً بمدينة منفوط (محافظة أسيوط) ثم انتقل للعمل بالقضاء في القاهرة، وظل فيه حتى أحيل إلى التقاعد.

● كان صوفياً من أتباع الطريقة الخلوتية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» - و«تخميس لبردة البوصيري» - مطبعة الموسوعة، طبع على نفقة شقيق المترجم له - القاهرة (د ح) فرع من نظم تخميسه عام ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦ م.

● المتاح من شعره اقتصر على مطولة في تخميس بردة البوصيري نظمها على الموزون المقفى، تمكس تمكنه في الشعر الديني وتبرز نزاعته الصوفية، تدور أكثر معانيه حول محبة رسول الله، يتسم شعره بطول النفس، ومثانة التركيب، وفخامة اللغة، وجزالة التعبير، والتوظيف الجهد لألوان البديع بلا مبالغة أو معاطلة.

مصادر الدراسة:

١ - حسن أحمد قاسم الآبي. مقدمة ديوانه: الكواكب الدرية.

٢ - أبو الوفاء المراكبي (إعداد): فهرست المكتبة الأزهرية الخاص بقترالج

الابناء - مطبعة الأزهر - القاهرة ١٩٥٠

## من قصيدة: الكواكب الدرية

تخميس بردة البوصيري

أراك كسابدتُ وُجْدًا زائد الضمير  
مما لم كُثِّير النوح من ألم  
ومثل مدمعك المضمحل لم أضْمِ  
(أمن تذكر جيران بني سلم  
منجت دمعاً جرى من مقلة بدم)

فصرت في لوعة أعيتك لازمة  
وأنت من كمين الشوق دائمة



وسائلُ لي والأشواق أحرقني

منها الزفيرُ ويصر الدمع أغرقني

أجبتَه ولذيذ النّوم فارقتني

(نعم مسرى طيف من أهوى فأرّقني  
والحبّ يعترض الذّاتِ بالألم)

لقد وجدت طريق اللوم مقفرة

من القبول وأنّ الحبّ موقرة

وأعين العذراء أبصرت مبصرة

(يا لآلمي في الهوى العذريّ معذرة  
منّي إليك ولو انصرفت لم تلم)

أنا حليف الهوى والوجد والسهير

وأنت خال من التبريح والفكر

والفرق ما بيننا باللمحظير

(عندك حالي لا سيزي بمستتر  
عن الوشاة ولا دائي بمنجسم)

هل شمت صبأ عن الأحباب بمنع

عذل العذول ولو في الحبّ مصرع

وهل سمعت بنصح عنه يردعه

(مَحَضَّتني النصيح لكن لست اسمعه  
إن الحبّ عن العذل في صمم)

إن لم أكن من بياض الشّيب في خجل

ولم أبيض به ما أسود من عملي

فهل وعذري الهوى العذريّ تنصح لي

(إنّي أتهمت نصيح الشّيب في غنكي  
والشّيب أبعد في نصيح عن التهم)

كم ذا ينهب نفسيًا وهي ما لحظت

إلا لغني وإلّا رشاد قد لفظت

فمما المغالاة في لومي ولو غلظت

(فإن أمّسرتي بالسّوء ما اتّعت  
من جهلها بنذير الشّيب والهرم)

ومن مناهي الملاهي قسد جنت بطرا

وكم قضت من مناهي في الهوى وطرا

وما انتهت عن قبيح ما انتهت كبرا

(ولا أعدت من الفعل الجميل قسرى  
ضيف الم براسي غير محشم)

هو النذير بموت السر ينذره

مسساه يقبل ما يُنهى ويامرّه

لكن عيبي معة ظلت أظهره

(لو كنت أعلم أنّي ما أوقره  
كتمت سرّاً بدا لي منه بالكتم)

لو كنت هذبت نفسي في بدايتها

كنت اجتنيت فلاح في نهايتها

أهملتها فتعاصت عن هدايتها

(من لي برد جماع من غوايتها  
كما يرّ جماع الخيل بالجم)

أسأت نفسك في إعطاء بُقيتها

بما ابحت لها من نيل لذتها

إن رمت إنقاذها من أسر شيقوتها

(فلا ترّم بالمعاصي كسر شهوتها  
إنّ الطعام يقوّي شهوة النهم)

فاعرف دواك واعرف قبله العيلا

فالرّ لو يتسلّى عن هواه سلا

وإن تقوّد أعمال الذّلقى عملا

(والنفس كالطفل إن تهمل شب على  
حبّ الرضاع وإن تطفمه ينظم)

خَلَّ الصَّجَا قَاضِيًا وَالِدِينَ مُفْتِيَهُ

والنفس خادمه إن كنت مُعليه

وإن دعاك الهوى يوماً لتقليه

(فاصرف هواها وحاذر أن توليه

إن الهوى ما تولي يُصم أو يصم)

وإن بدت لك يوماً وهي عازمة

على التقي وبفعل الخير هائمة

لا تفترد إنها للسوء رائمة

(وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استطعت المرعى فلا تُسم)

فقد تكون بأعمالٍ مخاتلة

تجر من كيدها للمرء غائلة

فلم تزل لدواعي الشر مائلة

(كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدرك أن السم في الدسم)

فما حذر غوائل ما تأتيه من بدع

ونق قلبك من غيل ومن طمع

ولا تنم أبداً إلا على فزع

(وأخشن الدساس من جوع ومن شبع

فرب مضمصة شر من التخم)

واندب أوقيات لهو في المشيب رأث

منك التصابي ونفساً عن هداك ناث

والبس ثياباً لها أيدي التقى رفاث

(واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المصارم والزئم جمية القدم)

□□□

## حسن آل العيثان

١٢٩٠ - ١٣٤٩ هـ

١٨٧٣ - ١٩٣٠ م

• حسن بن عبدالله بن علي بن أحمد آل العيثان.

• يرجع بعض الباحثين بمولده إلى سنة ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م.

• ولد في بلدة القارة (الأحساء - شرقي الجزيرة العربية)، وتوفي في البحرين ودفن فيها.

• عاش في الأحساء والبحرين.

• تعلم مبادئ القراءة والكتابة وقرأ القرآن الكريم في كتاب بلده، ثم تلقى مع شقيقه مبادئ العلوم من نحو ومصرف وغيرها على ابن عمهما الشيخ علي آل عيثان.

• زاول الخطابة الحسينية، وكان ماهراً في العلوم الرياضية والفلكية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «أدب الطف»، وقصيدة نشرت في مجلة تراشا - العدد الأول - السنة السادسة - ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م، وله قصائد كثيرة مخطوطة لم تجمع.

• من مدبج آل البيت وخاصة الإمام الحسين والرضا والتخميمس تشكلت ملامح تجريته الشعرية، إضافة إلى مطوخته في المفاخرة بين الشاهي والقوة، محافظاً على منهج القصيدة التقليدية من عروض وموسيقى وقافية موحدة ووقوف على الأطلال.

مصادر الدراسة:

١ - جواد حسين الرضمان: مطلع أنوار البحرين في تراجم علماء وأدباء

الأحساء والقطيف والبحرين - المؤلف - الرياض ١٩٩٩.

٢ - جواد شير: أدب الطف - دار للترقي - بيروت ١٩٧٨.

٣ - هاشم الشفيع: نقائس الأثر في تراجم علماء وأدباء هجر (مخطوط).

٤ - النوريات: مجلة تراشا - العدد الأول - مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - السنة السادسة - محرم ١٤١١ هـ / ١٩٩٠.

مراجع للاستزادة:

- باقر أبوخمسين: علماء هجر (مخطوط)

## مكرمة وبيان

جزرت الديار فلم أجد لك ثاني

يولي الجميل وصيفة الإحسان

ويغف مقتدرًا ويسمح باسمًا

فوجدت صفوتهم أبا عدنان

تلقاه إن نشر الظلام رداه  
متفكراً في الصنع والمصنوع من  
آيات قدرة مبدع الأكوان  
لا يزدريه من الدنيا زبرج  
عمسا قليل مضحك فاني  
يتباريان لسانه وبنانه  
في بذل مكرمة ونشر بيان  
فاسلم ودم في نعمة محروسة  
ما دامت الأيام تحت قبان  
فلقد قضيت ماري ولبانتي  
من مجمع البحرين والبرهان

\*\*\*\*

### من قصيدة: بين الشاي والقهوة

يا ليالي الوصل عودي  
بسرور وسرور  
واسمحي لي بوصال  
بعد هجر وصود  
طاما فيك شريت الر  
راج من شفر الورود  
وتذكرت زمان ال  
لهم في العيش الرغيد  
وليال غيبت غمي  
يترها مر الجديد  
حيث بذت الكرم تجلي  
في يدي بنبت الورود  
ليلة ذات غمام  
ويروق ورعود  
وانسكاب من سحاب  
وارتقاب للوعود  
هبت فيها وسميري  
ضرب منمار وعود

وفتاة كاعب حسد  
خاء من نسل اليهود  
تتسثنى بدلال  
قدها قامسة عود  
مع غلام أرحي  
قمرى الوجه رود  
ذي قوام وابتناسام  
من بني التورك الأسود  
أهيفر مع تبدل القا  
مة مختصر الخدود  
فغدا يضحك تيهها  
وهو في غجب شديد  
وينادي من يضاهي  
ني بفخر وجدود  
وانا المشهور في العا  
لم بالانس الوحيد  
أنا لوني يشبهه اليما  
قوت في الصني الجديد  
أنا كاساساتي من البأ  
أور تزهو في العديد  
أنا زواري ملوك ال  
أرض من كل مجيد  
لو تراني وأنا كمال  
جدر في برج سمعود  
فوق كرسي رفيع  
أصفر اللون فريد  
مجلسي مجلس أنس  
والندامي من شهودي  
فُرشي مرفوعة في  
كجئات الضلود  
فيه اكواب من اليما  
قوت والد النضيد  
فلماذا دارت على الجأ  
ألاس كاساسات وود

البدن أنت وما رأيك ناقصاً  
والشمس أنت وليس دونك حائل  
ومواهب منشورة ومناقب  
مشهورة وفصائل وفواضل  
رئفاً فقد جُزّت المدى وبلغت ما  
أعيا اللبيب وحرار فيه العاقل

□□□

١٢٨٢ - ١٣٦٦ هـ  
١٨٦٥ - ١٩٤٦ م

## حسن الإسترابادي

- حسن بن علي بن مصطفى بن حسين بن علي بن سميع.
- ولد في مدينة كربلاء، وفيها توفي.
- قضى حياته في العراق.
- نشأ على أبيه، ثم قرأ الفقه والأصول على غيره.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مصادر دراسته، بخاصة كتاب «شعراء من كربلاء»، وله شعر كثير مخطوط، أغلبه مدائح ومرثيات في آل البيت، وله أرجوزة في ٤٤٩ بيتاً، هي حكاية ساخرة لزواج الخنفساء والصفدح، مخطوطتها محفوظة في مكتبة الشيخ حسن القزويني الحائري في كربلاء.
- نظمته تقاليد في مديح الرسول ﷺ وآل بيته، وفي الرثاء، أما مقطوعته الساخرة فتعد مما يدخل في الداعية والتندر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حيدر المرحاني: خطباء المنبر الحسيني (ج ٣) - مطبعة القضاء النجف ١٩٧٧.
- ٢ - سلمان هادي آل الطعمة: تراث كربلاء - مطبعة الآداب - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - النجف ١٩٦٤.
- شعراء من كربلاء (ج ٢) - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٦.
- مخطوطات كربلاء - مطبعة النجف ١٩٧٣.

## خير الخليفة

خيرُ الخليفة في البرية أحمدُ  
مَن في السماء على الجُراقِ مُصقّدُ

سكروا من طرب الشـو  
قِ وضرُّوا في الصُّعـيد  
فـبهمُ بـين قـيسـام  
وركـوع وسـجـود  
وانـا السـكـرُ والـليـد  
مـوونُ والخـبـيرُ جنـود  
وحليبُ المعـزِ والبـلقُ  
صـم لـلأنـس يـريـد  
وانـا فـفـلـنـي الـلد  
عـلى الـأنـثى الـلود  
وانـا السـلـوة لـلـهـم  
مـ على رـغم حـسـود  
وانـا وقـتـي زـمـانـي  
لمـزورـي خـيـرُ عـيـد  
\*\*\*\*

## من قصيدة: العلامة الضرر

حَيَّاكَ من عُسر السمائم هائلُ  
وسقى رباك من الغمامة وابلُ  
يا أيها العلامةُ الفرد الذي  
الفساطة جُرم وجُرم عادل  
يا من إذا قُبِلت منه أناملُ  
سالت مواهبهن وهي جداول  
يا سابق الغمايات قصور لاحتُ  
عَمَّما حيويته وفساته المتناول  
أنتَ البطاسي الذي شُفِيت به  
مـرضى القلوب فكل داء زائل  
وبراحتك لـجـتـديـك حـيـاتـه  
ويحد منصلك القضاء الفاصل  
وقف اللسان عن البيان تحييراً  
في وصفه في كنهه أنا جاهل

هو رحمة للعالمين جميعهم

أصلُ التقى خيزر الوري ومحمد

هو فاتح، هو خاتم، هو مركز

هو مصطفى وهو النبي الأمجد

هو نقطة، هو ظاهر، هو باطن

لولاه معبود الوري لا يُعبَد

هو شافع، هو رافع، هو لامع

هو قاسم للمكفر، وهو مُسند

هو علّة الإيجاد مصباح الهدى

لولاه شمل العالمين مُسبَد

نطق الكتاب بفضلته وبانه

نور الإله على العباد مؤقّد

وبه يعاقب في الجحيم عُصاته

وبه يُثيب وفي الجنان يُخلد

صلى الإله على النبي وآله

وعليهم منا الصلاة تُجدد

\*\*\*\*

## رثاء عالم

في رثاء عبد الكريم الحائري

يا رؤساء المسلمين البسداؤ

إلى عزاء من به الإفتخاؤ

شيخ الشيوخ الذئب عبد الكريم

من كان للإسلام حامى الذمار

احزن أهل الدين من بعد أن

أوى إلى الجنة دار القرار

ليس لكم عذر بترك العزا

من مثلكم لا يُقبل الاعتذار

في موت كل عالم ثلماؤ

في الدين والإسلام بالإتكسار

□□□

## حسن الأسطواني

١٢٣٧هـ -

١٨٢١م -

● حسن بن أحمد بن عبد الرحمن الحنفي الأسطواني.

● ولد في دمشق، وتوفي فيها.

● عاش في سورية.

● المتوافر من معلومات عن تكوينه العلمي والعملية نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه أخذ علومه عن علماء دمشق في عصره، وأنه كانت له مكانة لدى العلماء والوجهاء، وقد اصططحه معه مفتي دمشق خليل الرازي إلى حلب (١٧٩٠).

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ومقطوعة في كتاب: «أعيان دمشق» وعنه أخذت المصادر المتأخرة.

● المتوفر من شعره قليل، تكرر في مصادر دراسته، وينم على شاعر متمكن، هي أساليب رقيقة، ومصور بيانية مبتكرة، مع تنوع في موضوعاته بين الضزل الرمزي والتضمين والاعتذار والعتاب، بنى قصيدته على روى الضاد، وهذا يدل على مقدرته اللغوية واتساع معجمه.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد قدامة: معالم وأعلام في بلاد العرب - القسم الأول القطر السوري

- مطبعة الأبيي - دمشق ١٩٦٥.

٢ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق (١٨٠٠ - ١٩١٨) - مطابع الف

ياء الأدبيي - دمشق ١٩٧٦.

٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٥ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن

الرابع عشر (ط١) - مطبعة البقعة العربية - دمشق ١٩٦٦.

## كالبدر أقبل

كالبدر أقبل بالهلال لا يحتجب

غصن إذا ما رأيته هزه الطرب

فصمت الثم اقتداءً أريد به

رد السلام وهذا بعض ما يجب

أنعم بها ليلة جاد الزمان بها

ما زلت من ثغره أدنو ويقترب

حتى هوى النجم من شمس الضحى فرقا  
وثار في أضلعي خوف النوى لهب

\*\*\*\*

### يا يوسف

يا يوسف الحُسنِ يا من  
يُطاع نهيباً وامراً  
إن القلوب كـمـصـر  
ملك لحسنك أسرى  
فارلق بها وتحلن  
واكفف سهاماً وسمر  
اجابني بابتسام:  
(ليس لي ملك مـصـر)

\*\*\*\*

### عفة وصفاء ود

لست مقاطعي من غير ذنب  
وقد أحكمت بي جرحاً أمخاً  
الم تذكر تدانينا بواب  
وسيم قد حللنا منه روضاً  
تماطينا دواعي اللهو فيه  
وكسنت أعين الرقباء غمضاً  
وظلنا نمتطي ذلّل الثعالب  
جرائب أرضه طولاً وعرضاً  
وتعلم عفتي وصفاء ودّي  
واني بالدينونة لست أرضى  
وتعلمني إذا أغضبت عني  
ملاً كنت منك أشدّ إغضاً  
ولم أعبأ وحفك في صدر  
له في القلب هاجرة وشخصاً  
ولي قلب على الباري صبر  
بصدر واسع الاكفاف أقضى

ولي همّ تُنَاط بهما الثريا  
وعزّ من سيوف الهند أمضى  
وكم حلّ صـرـفت الود عنه  
وصنّت بهجره مالا وعرضا  
ولم تأسف على قلبي ضلوعي  
إذا ما القلب ناض ينوض نوضاً  
وأعلم رفع مقدر محالاً  
وما يقضيه ربّ الناس يقضى  
ومن يعلم بأن الكلّ منه  
أراخ النفس من همّ وإنضاً

□□□

حسن الأصم البغدادي ١٢٠٣-١٢٦٥هـ  
١٧٨٨-١٨٤٨م

- حمّ بن باقر بن إبراهيم بن محمد الحسني البغدادي المعروف بالأصم، الشهير بالطيار.
- ولد في بغداد وتوفي في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- ينسب إلى أسرة من الشعراء.

### الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب «شعراء الغري» عدداً من القصائد والمقطعات.
- أكثر ما بقي من شعره في الإخوانيات، بخاصة التهاني، على أنه لم يجاوز تقاليد الشعر في عصره، فحسب وشطر، وأرخ، وهنا بناء دار، ووصف القهوة، عبارته أقرب إلى الجزالة، ولا تختلف مباني قصيدته عن النموذج المألوف في قصائد التراث.

### مصادر الدراسة

- ١ - علي الخلفاني: شعراء الغري (٣) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - علي كاشف الغطاء: الحصون النبعة (مخطوط).
- ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (طه) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.

### مَنْ لَصِبٌ

من لصِبْ أغـرّق الطرّف بكأه  
وعـزاه من هواكم ما عزاه

مُسْنُهُ الضَّرُّ، وَأَمْسَى شَبَحًا

مَا لَهُ ظِلٌّ إِذْ الشَّمْسُ قُبِرَتْ

قَرْنُ السَّقَرِ وَمَا نَالَ مِنَ النَّدَى

تَقَرَّرَ الْمَاضِينَ فِي جَمْعِ مُنَاهِ

يَا أَهْلَ الْحَيِّ هَلْ مِنْ نَظَرَةٍ

يَنْجَلِي فِيهَا مِنَ الطَّرَفِ قِذَاهِ

أَوْعَدُونِي بِوَصَالِ مَنَكُمُ

فَمَعْسَى يَشْفِي مِنَ الْقَلْبِ ضَنَاهِ

وَارْحَمُوا حَالَ مَعْلَى مُفَرِّمِ

مَسْتَهَامِ شَمِتَتْ فِيهِ عِيَادِهِ

يَا رَعَى اللَّهِ زَمَانًا مَعَكُمْ

فِيهِ قَدْ الْبَسْنَا الْأَسْرَادَهُ

نَجْتَنِي مِنْ قَرِيكُمُ عِنْدَ اللَّقَا

ثَمَرَ الْوَصْلِ وَقَدْ طَابَ جَنَاهِ

قَدْ تَقَضَّيْتُ وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ

وَمَحِيًّا الْوَصْلُ قَدْ زَالَ بِهِاءِ

شَابَهَتْ ضَيْفًا بِطَيْفِ زَارِنَا

ثُمَّ وَلَّى حَسِيتُ لَمْ نَخْشَ قِرَاهِ

\*\*\*\*

### تَهْنِئَةٌ

بمناسبة قرآن موسى بن جعفر

ثُمَّ وَانْتَهَزَهَا فَرَصَةً يَا أَخَا

وَدَّيْ إِنْ تَسْرَعْ لَسِي الْوُدَّ

وَاسْحَبْ جَدِيدَ الْبُرْزَتِيهَا فَقَدْ

نَلْنَا الْأَمَانِي الْيَوْمَ وَالْأَمْسَدا

أَمَّا تَرَى الْأَفْرَاحَ قَدْ أَصْبَحَتْ

تَشْتَمِلُ مَنَا الْخُسْرَ وَالْقَبِيدَا

وَقَدْ أُبِيرَتْ بَيْنَنَا خُمُورَةُ الْ

أَنْسِ تَفُوقَ الْمُنِّ وَالشُّهُدَا

وَفَاحَ مِنْ رَوْحِ التَّسْهِانِي لَنَا

نُثَرُ يَقُوقُ الْغَسَّارَ وَالرُّثْدَا

وِطَانُ الْأَفْرَاحِ فِي شَمْسِي

حَكَى الْفَيْسَانُ الْخُسْرَ الْمُتْدَا

وَذَاكَ فِي تَزْوِيجِ «مَوْسَى» الَّذِي

حَازَ الْعِلَا وَالْفَخْرَ وَالْمَجْدَا

رَبُّ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ مَنْ لَمْ يَزَلْ

يَمْدُ أَبْنَاءَ الرُّجَا مَسْدَا

أَنْدَى الْوَرَى كَقَبَا وَأَعْلَى الْوَرَى

قَلْبُذًا وَمَنْ أَزْكَى الْوَرَى جَنْدَا

لَمَعَةُ أَهْلِ الْفَيْضِ كَمَا فِي الَّذِي

يَطْلُبُ مِنْهُ الرُّثْدَا وَالرُّثْدَا

لَيْسَ بِهِ عَصِيْبُ سَرَى أَنَّهُ

فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ غَدَا فَمَسْدَا

مَهْذَبٌ لَمْ يَتَّخِذْ يَافِئًا

يَوْمًا سَرَى ظَهَرَ الْعِلَا مَهْدَا

نَوَاحِيَةٌ تَشْبَهُ صَوْبَ الْحَيَا

بَلْ هِيَ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا أَنْدَى

لِلْفَيْثِ رَعْدٌ وَنَدَى كَمَقَّةِ

لَمْ تَلَقَ فِيهِ أَبَدًا رَقْدَا

يَهْتَرُ لِلْوَفْدِ كَمَا هَزَّتْهُ الدُّ

خُكْبَاءُ مِنْ بَانَ الثَّقَا قُدَا

مَنْ ذَا يَدَانِيهِ وَوَجْهُ الْوَفَى

لَهُ الْمَعَالِي تُلْتَدِي جُنْدَا

قَدْ شَدَّ فِي إِخْوَتِهِ أَرْزَهُ

وَاللَّهُ قَمِدَ شَدَّ لَهُ عَضْدَا

هُمُ الْأَكْبَى نَجَلُوا بَانَوَارِهِمُ

لَيْلُ الْغَنَاءِ عِنَّا إِذَا اسْبَوْدَا

فَاهْمَدُ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا زَلَّتْ يَا

مَوْسَى عَلَى آلَائِهِ هَمْدَا

وَاسْلَمْ وَتُمْ وَاسْقَدَ بِعَمَرٍ لَهَا

يَدْ التَّقَى قَمِدَ نَسَجَتْ بُرْدَا

مَنْ الْجِسَامِينَ الْأَكْبَى أَنْزَلَ السَّرَّ

رَحِمَنْ فِي مَدْحِهِمُ الْحَمْدَا

ناهيك عرسُنا مذك تبذني على  
جديد الزمان خلقت عبقدا  
فلم أخلُ أن ظباء النقا  
فقد ألقت من قبلك الأُسدا  
قِرانُ سمرقند تجلني وقد  
انهب مني الهم والوجع سدا  
القِ العصا موسى فقد أُرخوا:  
قارنت يا بدر السما سَعدا

\*\*\*\*

### سَلْ هُوَادَكَ

لا تكلني إلى صددٍ وهجر  
وملالٍ وجفوةٍ لا تكلني  
أمرن العبد أن أروح بوجهه  
تتشبهي به العوانلُ مني  
أنا عبدٌ لمن تمكَّ عبداً  
كفَّ عنه سيفُ الأذى والتجني  
وإذا ما دهثه يوماً خطوبُ  
صانه مُشفقاً عليه فمُنني  
قال لي: كيف أنت قلت بخير  
إن تُحسني بيذل وصليكَ ظنني  
قال: ماذا دهاك قلت: حبيبي  
لا تسألني وسلْ فسؤادك عني

\*\*\*\*

### تقريظ قصيدة

في تقريظ قصيدة حسن العمري  
حبذا وأخداً تلك اللباقِ  
حيث وافت بكنْ بكم للعراقِ  
حاملات من الخليل طروساً  
هيجت نارُ لوعتي واشتياقي  
فستلقيشها بفَرْطِ احترامِ  
صال وضعي لها على الأحداقِ

ثم قبلُها لشدة شوقِ  
كان مني لها وعظمِ احتراقِ  
شيعتُ منها فراداً ليس يُحصي  
مادحٌ حصرتُ وصفها في نطاقِ  
اسكرتني لما حسوتُ طلاها  
وحلا عذبُ طعمها في مذاقي  
غادة لو رأيتُ محاسنها الشُّم  
سُنْ لما سارعت إلى الإشراقِ  
أو رأى البدر وجهها لتواري  
من حياهم به يسجف الحاقِ  
أو رأى الفصنُ قُدّها يتثنى  
لذوي عمارٍ عن الأوراقِ  
حيث رُقت إلى إمامٍ همامِ  
سيبط خير الوري على الإطلاقِ  
وسليل البتول بضعة طه  
صاحب الموض والوا والبُراقِ  
أيها الماجدُ الأديب المجلي  
في عراض العلا بيوم السباقِ  
رَقْ لفظاً وراق معناه فاعجبْ  
لكلام بسحره هو راقِي

□□□

### حسن الإطناوي

١٣٤٩ - ١٤١٠ هـ  
١٩٣٠ - ١٩٨٩ م

- حسن بن محمد حسن الإطناوي.
- ولد في قرية إطنية (مركز مناغة - محافظة المنيا) وتوفي في مدينة مناغة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى تعليمه في المعهد الديني بالمنيا، ثم التحق بكلية اللغة العربية (جامعة الأزهر) وحصل على الإجازة العالية (١٩٥٨).



كم كنت بدري في الجوى قيثارتي  
أنت الأنيس لوحدي ومكاني  
أمسي وطيفك في خيالي طائف  
في مقلتي يعيش في أجفاني  
أضمي بسرار الهوى وأضمه  
بين الجوانح شاكيًا أشجاني  
حتى أرى رسل الصباح أشعة  
زانت تخزي الكون بالأكوان  
كم يوقظ الإصباح قلبًا قد غفا  
أما أنا فاطل منه أعاني  
حتى أغاردي التي الهوها  
من قسوة الهجران والحرمان  
ضاعت بأمواج الضجيج كأنما  
هذا الصحيح يزيد من أحزاني  
هل كنت بين الناس إلا تائهًا  
في ساحة الأوهام والنسيان  
عودي إلي وحركي قيثارتي  
يا منبع الإلهام في الحاني

\*\*\*\*\*

### في عيد المنيا القومي

إن الشمائل إذ تكون كريمة  
في الأصل ينمو فرعها يحييها  
والجيل بعد الجيل ينشر فضلها  
بين الفلائل صائدًا يرويها  
كم شاد لك من مآثر حية  
كانت وما زالت تعز ذويها  
عزًا يعانقه الخلود محبة  
والحب نور في الدنيا يرويها

- عمل بتدريس اللغة العربية في عدد من المدارس، ثم أعير للعمل بالتدريس في ليبيا (١٩٧٢ - ١٩٧٦)، وأعير للعمل في اليمن (١٩٨٢ - ١٩٨٧).
- أسهم في تأسيس دار المعلمين بمدينة مغاغة وقول صاعدها، ثم شغل منصب مدير الإدارة التعليمية بمغاغة (١٩٨٩) وكان خطيبًا للجمعة في عدد من المساجد بمدينة.
- كان عضوًا بجمعية الشبان المسلمين، ونادي الأدب بقصر ثقافة مغاغة.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة: «همسة حب» - مجلة النهضة - اليمن، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة نجله.
- شاعر مناسبات، نظم الشعر في مناسبات دينية واجتماعية، مالت فضائله إلى الطول، وحافظت على الطابع التقليدي للتصيدة العربية من عروض خليلي وقافية موحدة ومعونات بدئية، اتسم أسلوبه بقوة التمييز وإحكام التراكيب، وجزالة الألفاظ؛ له قصيدة فخر بمدينة المنيا، وأخرى في الغزل، وهما بمثابة شعاعين في نظرتي التي يظلب عليها عدم الرضا بتجربة حياته.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث والعل السيد مع نجل المترجم له - مغاغة ٢٠٠٧.

### همسة حب

دعني أغني في ربيع زماني  
لحنا به الذكرى تهز كياني  
كالبلبل الصداح بين رياضه  
كالماء بين جداول القمان  
حسراً أريد ما يطيب لخطري  
في نشوة تسموم التحنان  
النأي في صوتي أنين محبة  
والقرعة الكبرى حنين كمان  
تشكو بتاريخ الهوى قيثارتي  
والعود يعزف لوعتي وحناني  
أمضي الليالي في (رحايل) ساهراً  
أحكي حكايت الروح في وجداني

## وجه الزمان

وجه الزمان تغيرت قسماته  
ويدا الشحسوب عليه والإرهاقُ  
يشكو اللال فكالسواء صباحه  
حتى يريك البدر وهو مصافق  
والليل يعطي للصباح ثيابه  
تمحو الضياء ويذبح الإشراق  
ونبساط قلب بالأسى قطعت  
وقسا عليها اليأس والإشفاق  
والحيرة افتتست بريق نواظر  
يشهد فيها الفقر والإملاق  
فقصر يمرغ في الرغام فضائلا  
ويسومها سوء العذاب نفاق  
وإذا النفاق رأيتك في أمّة  
ساد الحياة، فنجحها إخفاق  
وروى الربيع جمالها متوشح  
بوشاح حسن ما به إिरاق  
والنور يبكي والتبس حسرة  
والده ينمي والفناء نفاق  
أما الطيور فللضمان تلشتكي  
وكائنات ضاقت بها الأفاق  
ويدا الهديل من الحماة فوقها  
انات كلمى للفناء تسباق  
تلك الحياة بقضضها وقضيضها  
فيها من الالم الدفين مذاق  
فلقد علا من الحياة مرواغ  
ومخادع ومكابير اثامه أرزاق  
هل ينصر المظلوم من لف الخنا  
وامتاز فيه السطح والأعماق  
هل ينصر الإيمان من تعلو له  
في فن كل فضيلة أبواق

□□□

كنه الحقيققة واضح متائق  
مثل النجوم الغر من يحفيها  
صنعت الجمال وزنته وأمنته  
كالدوح في طرب تمايل تيهها  
أرض النجوم الزاهرات تزنيها  
أبناؤها الأعلام في ناديهها  
هذا العميد العبقري وغيره  
أدابهم تاج العلاء تعزنيها  
أما الجهاد فأتاجبت فرسانه  
حيوا «القياتي» شاعرا ووجيها  
يدعو إلى التحرير رغم قيوده  
لم يخش بأس الفاصبين كزيها  
كم قدمت فلذاتهما يوم الفدا  
والنصر مكتوب على أيديها  
تدعوا إلى طهر الحجاب كريمة  
حثت على العمل الشريف ذويها  
حتى استبعاد الجنس كل حقوقه  
يبني البلاد وجهده يعطيها  
كم كانت الدنيا عرين جهادنا  
تأوى الأسود تذود عن واديها  
في كل معصمة تضوض غمارها  
مصر ترى الدنيا تزمجر فيها  
فيها من الشهداء قوم عطروا  
أرجاء مصر ومجدوا ماضيها  
إن الشـمائل إذ تكون كريمة  
في الأمل ينمو فرعها يحويها  
والجيل بعد الجيل ينشر فضلها  
بين الخلائق صاندا يرويها

\*\*\*\*\*

● حسن بن محسن الأمير العاملي

● ولد في دمشق، وتوفي في بيروت.

● عاش في سورية، ولبنان، والعراق، والأرجنتين، وفرنسا.

● تلقى تعليمه عن والده العلامة محسن الأمين، ثم أكمله في مدارس جبل عامل، ثم التحق بالجامعة السورية وتخرج في كلية الحقوق.

● عمل قاضياً في محكمة التبطة (جنوبي لبنان) ثم استقال من وظيفته احتجاجاً على تدخل السلطة في أعمال القضاء، واتجه لأعمال التجارة في عدد من بلاد أوروبا وأمريكا.

● عمل مدة أربع سنوات في عدد من المدارس بالعراق، عاد بعدها إلى لبنان.

● شارك في عدد من المؤتمرات والملتقيات العلمية والثقافية، منها: المؤتمر العلمي العالمي الذي عقده جامعة خراسان بمدينة مشهد، والملتقى التاريخي لدراسة التاريخ الفاطمي المنعقد في تونس، ومؤتمر أدباء العرب ومهرجان الشعر العربي في بغداد، ومؤتمر نهج البلاغة المنعقد في طهران.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وفي مقدمتها: «روائع الشعر العاملي»، و«أعيان الشيعة»، و«له قصائد نشرت في مجلة «العرفان» منها: وداع الدرس - مجلد ٢٥ / ١٩٢٤، وخواطر العهد - مجلد ٢٩ - العدد الثاني / ١٩٢٩، ومن وحي الحلة، مدينة الشعر والجمال - مجلد ٢٩ - العدد الثاني، وهجيمة جلت عن الإدراك - مجلد ٣٢ / ١٩٤٧، وقولوا لمن ملأ الزمان تشدقاً - مجلد ٣٤ / ١٩٤٧، وحماسة وراث - مجلد ٣٥ / ١٩٤٨، ومن وحي البحر - مجلد ٣٧ / ١٩٥٠، وله ديوان: «حئين» - (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: ما بلد إلى بلد - مطبعة دار التراث الإسلامي - بيروت ١٩٤٧، وصلاح الدين الأيوبي - دار الجديد - بيروت ١٩٩٥، وعصر حمد الحمود والحياة الشعرية في جبل عامل، ومستدركات أعيان الشيعة، و أفغانستان: تاريخ رجالها، وعلى دروب القومية، رحلات في أوروبا وأمريكا، وعلى دروب الباكستان، رحلة إلى



الباكستان، وذكريات قصصية، ودراسات أدبية، ودائرة المعارف الإسلامية الشعبية، ودولة الموحدين الإسلامية، ولورات في الإسلام، وله عدد من المقالات والدراسات نشرت في عدد من الدوريات العربية، كالمرسلة المصرية، والعربي الكويتية، ومجلة السباحة اللبنانية، وجريدة النهار اللبنانية.

● شاعر غزير الإنتاج، اكسبه الارتحال والخبرات الإنسانية والعمل في الموسوعة اتساع الرؤى، وتعد الأغراض الشعرية، فجماعات قصائده تعبيراً عن كثير من قضايا النفس الإنسانية في نشوقها وسهادها وطموحها، وتذوقها جمال الطبيعة، حافظ على المروءات الخليلي، والقافية الموحدة، واتسمت قصائده بالطول والاعتماد على طرائق السرد والحكاية، والوصف، أثرت مدة عمله في العراق تأثيراً إيجابياً عميقاً ظهر في شعره حيناً إلى مشاهد بغداد وبمقوبة، وذكرى طيبة لرفاق العمل والأصدقاء، أثمرت قصائده في الغربة (الأرجنتين مثلاً) ميلاً إلى عقد المقارنات وإيقاظ الذكريات في الوطن، على أن الحنين إلى الصحراء - الوطن الأول للعربي - ظل يحرك تداعياته ويوجهها في قصائد وصور مختلفة.

مصادر الدراسة:

- ١ - البهم آل جندي، اعلام الادب والفن - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.
- ٢ - حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٩٢.
- ٣ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار المنارة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٤ - محسن عقيل: روائع الشعر العاملي - دار الحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.
- ٥ - نمر حسن زين، شقراء - رسالة ماجستير - كلية الآداب - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٥.
- ٦ - الدوريات، اعداد متفرقة من مجلة العرفان - ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين.

## من قصيدة: أشواق

يا وبع قلبِي كم يلقى وكم يجسّد  
وكم تُكابد همّاً هذه الكِبْدُ  
لن أركل أشعاري وأنظّمسها؟  
ومن يقترظُ أبياتي وينتقد؟  
كتمتُ حبّك في صدري فضاق به  
صدّرُ بجمر نواك اليوم يتّقد

الحلم مـرّ فليت لي جـفناً  
 من بعده يستعذب الوسناً  
 والأغنيات هوت وما اكتملت  
 المـنـانـهن ولا انتظمن غـنا  
 يا طلعـة كـانـت لـنا أمـلاً  
 غـفـضاً و كـانـت فـي النوى وطـنا  
 مـسـدّت إلـي يـدًا تـطـو قـنـي  
 والـكـون بالأحـلام طـو قـنا  
 والخـد رفـاً فـما تشاء شـدّاً  
 والثـغر شـغ فـما تشاء سـنا  
 المـهـر جـان وأين سـورـته  
 مـرّت؟ وأين مـسـضت رؤاه بنا؟  
 عـيـناك حـالـتان تُسـعـره  
 وجـسـدًا وتُنـدـيه هـوى و هـنا  
 ويفـيض صـدرـك بالـحـنان فـما  
 أشـكو الـجـوى إلـا هـفا و هـنا  
 المـهـر جـان مـضى فـليت لـنا  
 مـن بـعـده أمـلاً و لـيت لـنا  
 و حـسـدي أقـلـب ناظـري هـنا  
 وأسـائل الـجـهـول أين أنا؟  
 و حـسـدي أغـالب لـوعـة غـلـبت  
 و حـسـدي أصـارع بالأسى الزـمـنا  
 يا لـيت أحـبـابـي وقـد بـعدوا  
 يـدرون ما يـلقى الحـبـيب هـنا  
 سـكـنت حـواشـي الـليل غـيـر أسـى  
 فـي صـدرـي الحـزـان ما سـكـنا  
 أرنو لعلّ على البـحـي جـلـسـا  
 قـلـب الحـبـيب لـه هـناك رـنا  
 هـذا الجـسـم الـلـسـت أنـكره  
 ما كـان قـلـبي فـيـه مـفـتـنـنا  
 أجـمـد الرـيا والبـحـر مـنـفـردا  
 والغـيـد والـأمـواج والسـفـنا  
 قـفـراً يـضـج بـخـاطـري شـجـناً  
 صـحـراء تـزخـر لـوعـة و ضـنى

\*\*\*\*

إن تغف عـيـنـك عـن هـمـي فـان لـها  
 عـيـناً يـطـول عـلـيـها بـعدك السـهـد  
 الدار بـعدك لا تحـلـو مـطـالعـها  
 ولا يـطـيب لـعـيـني فـي الـهـوى البـلد  
 والـكـون بـعدك لا حـسـن ولا أرنـج  
 للمـسـتـهـام ولا تُعـمـى ولا رـغد  
 يا سـرحـة الحـب لا مـاء الصـبـا غـدق  
 بـعد الرـحـيل ولا طـيـر الـهـوى غـرد  
 هـذي الحـيـاة فـلا ظـلّ الـوذ به  
 عـلى الـهـجـير ولا رـي فـابـتـرد  
 أين المـرابع بالسـمـار حـافـلـة؟  
 وأين أحـبـائـنا مـن بـعدنا قـصـدوا؟  
 هل شـاقـهـم يُعـذّنا لـحـب شـانـقـة  
 يـومـنا و هـل و جـدوا بـعض الـذي نـجد  
 و يـدّت لو طـالـعت عـيـنـاي مـطـلـعـهم  
 وشـاهدت فـي الرـيا الرـوض الـذي شـهـدوا  
 وإنـني فـي الجـبـال الشـم أرقـبـهم  
 وإنـني أـرد المـاء الـذي و ردا  
 هـيـهـات يـعـذب عـيـشـي بـعد بـيـنهم  
 أو أسـتـطـيب غـرائـا بـعـدما بـعدوا  
 أين «الرؤـيـس» و روضـات الـحـمى أنـفـا  
 والذـرـوتـان و صـبـدأخ الـريا القـرـد  
 وثـغر «ظـمـيـة» خـلف الرـوض مـبـتـسـم  
 وشـعرها الجـدّ حـول الـوجـه مـنـعـد  
 و روجـتـها و قـد مـال الدلال بـها  
 كـالـجـمـر تـين بـنار الـحـسن تـسـقـد  
 يا شـطّ بـجـلـة والذـكـرى تـؤزّـقـنا  
 قـد طـال فـيـك عـلى أشـواقـنا الـامـد

\*\*\*\*

### وحدة في جزيرة برمودة

و حـسـدي أقـلـب ناظـري هـنا  
 وأسـائل المـجـهـول أين أنا؟

## من قصيدة: هواجس بارانا

يا قلبُ زُوعِلْهُ النوى ما رُوعِيا  
تغفو على سفرٍ وتصحو مُزيعيا  
في كل يومٍ فـرْقَةً لو أنـهـا  
مَرَّتْ على قلب الصفا لتـصـدَّعا  
طال النوى يا ويح أيام السنوى  
ما كان أقسامها على وأوجعا  
كم لُذْتُ بالبدر المنير أبـئـه  
شكوى النوى لو أنه يؤثـعا  
ولكم أطفئت على الضفاف مناجيا  
ولكم لجأت إلى الصبـا متضرعا  
وتفسـُـر القلب الجليـد تشوُّعا  
واستسلم العزم الأبى توجُّعا  
والليل كم عرَّيت فيه عواطـُـعا  
مُوجَّئها لولا التجلُّد ادمعا  
حُيِّيت «بارانا» المرقـُـق والدجى  
بغلائل القمر المنير تبرقعـعا  
وسلاسل الأنوار مَرَّتْ مثلمعا  
مَرَّ الخيال الحلو ليلاً مسرعـعا  
والسـاهرون مضوا على غُلوانهم  
يتمايلون على الشواطئ رثعـعا  
والسـامرات كـاتـنـهـن كـواكبُ  
منشورة أو كن منها اسطعـعا  
أشواطئ «الباران» ما أركى الرِّيا  
وشئى الربيع صبورهُن فسـابـعا  
تلك الخـمائل قد ذكـرت بحسـنها  
حسناً بدجلة كان أزهى مطلعـعا

□□□

## حسن الأنور حنفي

١٣٣٣ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٦ م

- حسن الأنور حنفي عبد الرحيم.
- ولد في بلدة أرمنت (محافظة قنا - صعيد مصر) وعاش وتوفي فيها.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، وحصل على أهليتها عام ١٩٣٦م، ثم على الإعدادية عام ١٩٣٩م، ثم التحق بالثانوية الصناعية وحصل على شهادتها عام ١٩٣٢م.
- عين موظفًا في إدارة (أرمنت) الصحية وظل يتدرج في وظائفها حتى وصل إلى منصب مدير إدارة فيها وحتى إحالته إلى التقاعد عام ١٩٧٤م.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «عاد الضياء» نشرت في مجلة مصر العليا في نوفمبر سنة ١٩٥٦م.
- الملاح من شعر قصيدة واحدة بعنوان «عاد الضياء» تجري على النسق الرومانسي الذي يلي من شأن العاطفة ويتفنى بمجد بلاده في ظل فشل مشاريع المتريسين بخيراتها.

### مصادر التراسع:

- لقاء اجراء الباحث محمد بسطاوي مع حفيد المترجم له محمد احمد حسن الأنور بمنزله بمارمـت - ٢٠٠٧.

## عاد الضياء

تولَّى الظلام الرهيب المـثـيـرُ  
وعاد الضياء يـزفُ السُّرورُ  
وزال عن النيل وجع الطفـاة  
وخط النجـاح سطـور الحـبـور  
مشى النصر في موكب الأمانـات  
وضاء على بسمات الثغـور  
وهزَّ القلوب بلحن الحـبـابـة  
فرَّتْ لـحـن بين الصـدـور  
تولَّى الظلام وراح اللـصـوصُ  
تشـمـسـعـهم لعنات الثـجـبور  
راوا في الكنانة كيف السـعـيرُ  
وكيف يكون الكفـاح المـيرُ

في ثانوية حمص، ثم في قرية رنتيس بقضاء رام الله. وفي عام ١٩٢٥ اتجه إلى الأردن وعين أستاذًا للغة العربية في ثانويات الكرك وإربد والسلف.

● كانت بعض قصائمه المنشورة معهورة باسم «حسني البرقاوي».

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في صحيفة «الجزيرة» التي تصدر في عمان، في الأعداد: ٢١١٥ بتاريخ ١٩٥٣/٤/٢٠ - ٢١٢١ بتاريخ ١٩٥٣/٤/٢٧ - ٢١٤٩ بتاريخ ١٩٥٣/٦/١٠ - ٢١٧٠ بتاريخ ١٩٥٣/٧/١٢. وله شعر لم يجمع بمد - نشرته صحف فلسطينية وأردنية قديمة.

#### الأعمال الأخرى:

- نشر مقالات في جريدة العمران الدمشقية، وجريدة الف باء لصاحبها يوسف الميمس، ومجلة التمدن الإسلامي للدكتور مظهر المظنة - وفي صحف الأردن: الأردن، والجزيرة، ورسالة المعلم.

● شعره مقطوعات أو يكاد، مارس كتابة القصيدة على النسخ الخليلي، وعلى نمط شعر التفعيلة، تتجلى الذات وخصوصية المشاعر في مقطوعاته، هناك غالبًا الشاعر المتحدث، والمخاطب الذي يتلقى الرسالة، وهذا الأداء يصب في وحدة القصيدة وتماسكها حول محور ثابت.

● منح وسام التربية والتعليم من الدرجة الأولى، وأطلق اسمه على إحدى المدارس الثانوية بالأردن.

#### مصادر الدراسة:

١ - هرفان أبو حديد: اعلام من ارض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.

٢ - محمد أبو صوفان: من اعلام الفكر والاب في الأردن - مكتبة الإقصي - عمان ١٩٨٣.

٣ - محمد حسن للمصباح: الاب والاباء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع الدستور - عمان ١٩٨٩.

٤ - محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين - دار فتيبة - دمشق ١٩٩١.  
٥ - مثقل تيسير خضائن: تراجم مدينة نابلس وريفها في ٩٠٠ عام - مؤسسة عبد الهادي - عمان ١٩٩٥.

٦ - وزارة الثقافة: حسن البرقاوي الربيع والإنسان، نكرو وتحية - عمان ١٩٩٠.

٧ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والاب في فلسطين - وكالة النوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.

تلقوا من الطفل درس القسّال  
فخبروا سجوناً لهذا الصّفير  
وصاح البشير: لتحيا الكتان  
ة، مهّد الخلود وأصل النشور  
وحقّ على المعتدين الخسائر  
فإنّا الرحيل وإنّا القبور  
تولّى الظلام وراح اللّثام  
يجرّون ثوب الدنيا الحقيير  
وكم في دياجي العصور أراّت  
لصوص الميعة بمصر الشورور  
وزالوا وما ظفروا بالأمان  
وبأوا بسوء المنى والمصير  
مضّوا في شعاب الزّمان هباءً  
وعشنا أعزّة مله الدهور

□□□

## حسن البرقاوي

١٣٨٩ - ١٣١٠ هـ  
١٩٦٩ - ١٩٨٢ م

● حسن بن محمد صالح البرقاوي.

● ولد في قرية «برقة» القريبة من نابلس (شمالي الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في عمّان.

● عاش في فلسطين، والأردن، وسورية، ومصر.

● تلقى تعليمًا ابتدائيًا في قرية «برقة»، ثم درس عامين تاهل بعدها لأن يكون مدرّسًا في القرية نفسها، ثم التحق بالأزهر في مصر لمدة عامين ثمّلتد فيهما على الشيخ محمود أبو العيون، والشيخ المبيكي، وفي الرواق العباسي قرأ مبادئ الرياضيات على الأستاذ الإدريسي، كما تكلّم على الشيخ عبدالله القليلي.

● بعودته إلى فلسطين التحق بالجامع الصلاحي الكبير في نابلس، وقرأ العربية والفقه والمنطق على الشيعين: موسى موشان ودادو هاشم.

● بعد اشتغاله بالتدريس جند في الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، وفي عهد فيصل الأول عين معلّمًا في المدرسة الخاتكية بعي الميدان (دمشق) وانتسب إلى المدرسة الكاملية واتصل بالشيخ بهجة البيطار بدمشق، كما درس على ثلة من علماء المدينة، ثم عين معلّمًا

## تحت الظلال

إن دُنْ نافوس القطيعة، مؤثناً وقتَ السفر...  
دقاته تلك... الثلاث... الحزونات... على الأثر  
عسوي إلي! لتسمعي لحن الوداع المنفجر -  
من روح روحي، بل ومن أعماق قلبي المنفطر!  
ولئن سمعت وأنت غافية.. كما يفغو الزهر...  
تحت الظلال الجامات - ! الرافصات... مع القمر  
- أُنات عصفور كسير القلب، مبهور النظر...  
يشدو على غصن توضع بالندى! وقت السحر...  
فاصفي إليه، وأيقني اني حطام.. لم يَدُر  
- مني الفراق سوى هشيم يابس قلبي انصهر

\*\*\*\*\*

## شكوى

لم تبصرني في قبر أمسي.. طفل إمالي الوليد...  
.. مستلقياً في نقشه المصنوع من شوك الورود!  
ظمئي إلى خمر الحياة.. ومائها العذب البرود...  
ذاك الذي عَهرثه من شفقتك الهبة الخلود!  
منذ انبثاق النعمة الأولى، على هذا الوجود...  
متسائلاً في لهفة: أبطلُ حياً؟.. أم يعود  
أسوان، من بعد ارتحالك، وفو ممزون عميد؟

\*\*\*\*\*

## خبر الوكاة..!

دعوني، سنمُتُ حياةَ الخنوع  
وتفُتُ إلى الموت تحت البنود...  
أخي! لا أريد الكوث بكهف  
يضيق بإيواء طفلي وليد...  
أخي! ضقت ذرعاً «بخبر الوكاة»  
لـ ناء ثباتي بعبي القيد...

وبالناس طراً؛ وما صنعوه

بقومي، وما لُفقوا من عود!

فمرقُ معي «خيمتي» وأنطلق!

فليس لنا ها هنا من قعود...  
وماز سلاحي، وسيرُ جانبي

نخوضُ الصعاب، نجورُ الصود!

فَتَبَأُ لعيش كُثيب كعيشي

ويشُ الحياةَ حياةً العبيد!!

□□□

## حسن البزاز

١٢٦١ - ١٣٠٥ هـ

١٨٤٥ - ١٨٨٧ م

● حسن بن حسين بن علي البزاز.

● ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق)، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● تعلم القراءة والكتابة، ثم حفظ القرآن الكريم في الكتاب.

● درس على صالح طه الخطيب الموصل، ثم على نوري القادري الموصل.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان صدرت الطبعة الأولى منه في مصر عام وفاة الشاعر ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م، كتب مقدمة الديوان تلميذه: محمد شيت جومرد الموصل، وصدرت طبعة ثانية للديوان، بعنوان: «ديوان البزاز» - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٨، وقد أعدها وقدم لها فاتح عبد السلام، الذي أثبت - أيضاً - مقدمة الطبعة الأولى، واستبعدت قصائد كثر من الديوان.

● ديوان من التوسلات والابتهالات والتضرعات، يسلك تقاليد الشعر في عصره، فقد شطر وخمس، واستجلب المحنات اللفظية وضمت الأفعال المائتة والآيات.

● مصادر الدراسة:

١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين للخلوفين في العصر

الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.

٢ - سليمان الصافي: تاريخ الموصل - للطبعة التكنولوجية - بيروت ١٩٧٨.

٣ - فاتح عبد السلام: مقدمة ديوان الشاعر...

- ٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٥ - محمد نايف البليهي: ديوان الموشحات الموصلية - مطابع مؤسسة دار الكتب - جامعة الموصل ١٩٧٥.

## هي التوسل والمناجاة

إلى بابك العالي رفعتُ حوائجي  
وجئتُ بطنه المصطفى أتشفعُ  
سألك بالفضل الذي أنت أهله  
وإن لم أكن أهلاً لما فيه أطمع  
أذقني شراب العفو عني فزني يكن  
قد أشفع المطلب فالفضل أوسع  
ومما أنا إلا بئس، كل بئس  
فليس له إلا بجـ...ونك مطمع  
فمن يسمع المضطرب غيرك إن دعا  
ومن يكشف البلوى سواك ويرفع  
إلهي بمن أرسلته رسماً لنا  
ومن هو في العاصين عندك يشفع  
أبي القاسم المختار أكرم من دعا  
إليك ومن نور الهدى منه يسطع  
أجل جميع المرسلين كرامة  
عليك وإعلاهم مقاماً وأرفع  
نتيجة إبداع الخلاق كلها  
سراج منير في الوجود مشعشع  
أجزئي من الكبر العظيم فسألني  
لبابك ربي جئتُ بالذل أضمر  
أنلني أنلني من نوالك بفضليتي  
فإنك تُعطي من تشاء وتمنع  
دعوتك مضطراً وأنت ملاذ من  
دعاك وما في الكون غيرك مقلزع

أتيتك استجدي غناك لفائقتي  
فجُد لي فما لي غيرُ بابك مرجع  
وظني جميلُ فيك والفضل واسع  
وانت كريمٌ والحبيب مشفع  
وبابك مفتوح لكل مؤمل  
وبرك عن حاجاتنا ليس يُمنع  
وصلَ وسألُ كل أن ولحـ...ة  
على من به سر السعادات مُودع  
مع الآل والأصحاب مهما ترومت  
بلا بل أشجاني بشرك تسجع

\*\*\*\*\*

## دعاء

ربّ إنني قد مسّني الضرُّ حتى  
ضيقْتُ ذُرّاً وانت أدري بحالي  
فبيطه وألـ... وذويه  
جُد بلطفك علي يا ذا الجلال  
فمسي الصادق الذي مسّني تُك  
شفع غمّاءه بغير احتيال  
وإني للكرّ الذي بث فيـ...ه  
حائراً فُرجة كحل العقال  
سُد باب الرجاء عني ولولا  
حسنتُ ظني بالله فُجّ فعالي  
إن أمّارتي لقد حملّني  
من حُمول الأوزار فوق احتمالي  
غير أني طمعت يا ربّ فيما  
أرتجيه من عفوك المتوالي  
فاعف عَمَّا جَنّهُ نفسي وأخف  
لي إليّ بصالح الأعمال

\*\*\*\*\*



## حب آل محمد

هذا الغرام وهذه الأشواقُ  
فلتقتدي بصبايتي العشاقُ  
ما لاح من نحو الأحبّة بارق  
إلا وقلبي في الحشا خفاق  
ما بال من وعدّهم يوم النقا  
لم يشجّهم مثلي نوى وفراق  
وعلام يعذلني (العذول) بحبهم  
هيهات يسلو حجبهم مشتاق  
ولقد كتمت هواهم فوشى به  
فزلّ الضنا والدمع المهراق  
والله ما بيض الصوارم والقنا  
إلا القدره الهيف والأحداق  
لولا الصبا ما عن برق وانثنى  
غصن يمس وصفقت أوراق  
كلا ولولا أن نجسداً ملعبُ  
للغيد لم تعطف لها الأعناق  
كلا ولولا حب آل محمد  
لم تحسن الأهواء والأشواق  
السادة القُر الكرام ومن بهم  
زكت الأصول وطابت الأعراق  
حكى السماء الأرض منهم إذ حكى  
زفر الكواكب منهم الأخلاق  
ماذا يقول المفرقون بمدحهم  
هيهات ما في مدحهم إغراق

\*\*\*\*

## سيد طاب الوجود به

قلبي إليك بأيدي الشوق مجنوبُ  
والصبر عن قريكم للوجد مغلوبُ  
لا استفيق غراماً في محبتكم  
وهل يفيق من الأشواق مسلوبُ

يا قلب صبراً على هجر الأحبة لا

تجزع لذاك قبعض الهجر تاديب  
فمُ الأحبة إن صدّوا وإن وصلوا  
بل كل ما صنع الأحباب محبوب  
فبالروح والقلب بل كلي لهم هبة  
وكيف يرجع شيء وهو موهوب  
لي فيهم سيّد طاب الوجود به  
فمنه في كل نادر يسبق الطيب

\*\*\*\*

## إلام إقامتي

إلام إقامتي والركب سارا  
وقد شط الحصى عني مزارا  
إلى من أشبكتي بئي وهرزني  
أما في الحي من يهدي الحياري  
ألا يا حي يا قيّسوم ما لي  
سواك فجدّ وخذ بيدي اختيارا  
ألا يا من تفرّدت في علاه  
إليك العبد منك أتى فيسرار  
ألا يا واسع النعماء فرج  
فعبدك ضاق بالهم اصطبارا  
وماسور الخطايا منك خروفا  
بأجنحة الرجاء إليك طارا  
من الخيبرات عار ليت شعري  
متى يكسى من القوى شعرا  
إذا ما سارت الركبان يبغي  
بقصر البعد ذلّا وانكسارا  
فقوم منك بالطاعات فازوا  
وقوم في هواك غنّوا سُكارى  
وقد وصلوا حمى الحبوب دوني  
وإني قد بقيت مع الأسارى

□□□

## حسن البطريق

١٣٢٣ - ١٣٨٤ هـ

١٩٠٥ - ١٩٦٤ م

● حسن محمد خليل البطريق.

● ولد في بلدة بلبليس (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في بلبليس والقاهرة.

● علم نفسه مبادئ القراءة والكتابة.

● عمل في صنعة الحلاقة، وكان له صالون أطلق عليه اسم «لبيرتيه».

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد متناثرة ولم تجمع.

● بين الرثاء والفكاهة يدور ما أتبع له من قصائد تمتاز بمغزيتها وبساطتها وقوة تمثيلها.

● مصادر الدراسة:

١ - أحمد عبدالمجيد الفزالي: ذكرى نسوالي اياطة - مطبعة مصر -

القاهرة ١٩٥٤.

٢ - العوضي للوكيل - قديم ومعابير - الدار المصرية للكتاب والترجمة -

القاهرة ١٩٦٥.

## دمعة وفاء

اللة يختار الرجال من الجنود العاملين الشاكسين لما حباهم ربهم دنيا ودين من توجوا بالفضل والرأي السديد المستبين اخلاقهم كمنارة أضواؤها للعالمين البانكين سماعة في نصرة المستضعفين وأولئك الأبرار ما ماتوا ولكن خالدون جل المصاب من البكاء وعن دموع الجازعين رجل تنزعة فعلة وفعاله عما يشين من للسياسة والكياسة غير أوحدها الأمين غير ابن جئدتها وخير كلماتها في الأولين وإذا ذكرت نضاله فالذكريات صدى السنين وحوادث التاريخ تشهد أنه أسد العرين بالخير ينبض والحياء وعزة الشهم الفطين ورجاحة العقل السديد وفطنة الرأي المعين

يعطي وما تدري الشمال بما تجود به اليمين  
يا دار أين الشعر فيك وأين ركب الزائرين  
يا دار أين السمع أين الشهم مبسوط اليمين

كم شاهدت عيني على العقبات جمع المرتجين  
يا دار أين الصحب فيك إخوة متعاطفين  
ويحوطهم رب الفصاحة سيد المتكلمين  
أبكى إبراهيم عن نفسي وعن قلبي الحزين  
أبكى عن نفسي فقد أوليت لها الفضل المبين  
الصبر يجعل في المصاب وما أنا في الصابرين  
فإلى جنان الخلد إبراهيم بين المتقين

\*\*\*\*

## مسامحة

يفاضني القوضي في خلق رأسه  
وبعض رؤوس قد تجاوزت العشائر  
ويذكر في لفظ من البخل واضح  
بيانا بأسعار الحلاقة في شبر  
ألا ليت شعري ما يقول فقيرهم  
إذا كان هذا ما يقول الذي أرى؟

□□□

## حسن البغدادي

١٣٩٤ هـ

١٩٧٤ م

● حسن بن محمد محمد البغدادي.

● ولد في منبجة فارسكور (محافظة دمياط - شمالي مصر)، وتوفي في

القاهرة ومثواه في فارسكور.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة في الكتاب، ثم التحق بالتعليم الابتدائي واجتاز مراحل حتى حصل على دبلوم المعلمين من إحدى مدارس مدينة طنطا.

● عمل مدرساً في المدرسة الإنزامية في مدينة فارسكور، ثم انتقل إلى مدينة طنطا وعمل فيها لمدة عام بعدها إلى فارسكور، حيث تدرّج في وظائف التعليم إلى ناظر للمدرسة الريفية في فارسكور ثم أحيل إلى التقاعد.

#### الإنتاج الشعري:

– له قصائد نشرت في جريدة «الكمال» - طنطا - منها: قصيدة: «في الحديقة» - العدد الصادر في ١٩٢٤/٥/٢٩، وقصيدة: «شكوى من الحياة» - العدد الصادر في ١٩٢٤/٦/٥، وقصيدة: «الإنسان وصروف الزمان» - العدد الصادر في ١٩٢٤/٦/١٩، وقصيدة: «يا شرق» - العدد الصادر في ١٩٢٤/٩/٢١.

● المتاح من شعره قليل، كتبه على البناء العمودي ملتزماً وحدتي الموضوع والقافية، أكثر شعره في الوطنية والوجدانات، اهتم بتأمل الحياة وتقلباتها ورصد صروف الزمان، تقلّب عليه نزعة تشاؤمية مقرونة بروح دينية تستسلم للواقع وتطعم في الآخرة عوضاً عن الحياة الدنيا، ومن ثم تنتهي قصائده - عادة - بنبرة وعظمية حكيمية، صوره قليلة وخياله قريب، تفرّد قصيدته «في الحديقة» بطابعها المردي ونزعها التصويرية ورويتها المتناقضة، كما تبدو حفاوتها بالمليحة.

#### مصادر الدراسة:

– لقاء الباحث إسماعيل عمر بأسرة المترجم له في مدينة فارسكور - ٢٠٠٥.

### من قصيدة: في الحديقة

يا منبِرَ الفصن الرطيب تحية  
هل من مُغنٍّ مسعدٍ غريد؟  
إنّي عهدتك للبلابل مسكنًا  
ولدولة الألمان أرفعُ عُبور  
وأراك مأساة المزين إذا اشتكى  
لك ما يلاقي من نوى وصبور  
يتّني إليك وملّ جنبِيه الأسي  
والدمع يُدرّف من عيون سود  
ويمود في ظلّ المسيرة رافلاً  
ومتوجّلاً بهناقم وسعود  
فمُرّ البلابل أن تفرك ساعة  
إن البلابل سلوة المكمود  
وتعيد من ذكرى الغرام وآله  
رغم العذول ورغم كلّ حممود

فلقد أتيتُ مُفازلاً ومُسائلًا

تلك البلابل عن أرقّ تشييد

من كل ما عذبت طرائق ضربه

سجّعًا وتلحيبًا مع التجويد

فسمما الفصون من الطيور جماعً

جعلوا النفوس أسيرة الشغريد

ناديتُ هل لي عندك إجابةً

إن جئتُ أسال يا حسان الجيد

فاجبني لِم لا تُجيب سؤالكم

حاشما يكون نidak بالمرود

فشكرتهنّ وقلت إنني مفرمٌ

بالفانيات الفضليات الغريد

السكانات بهجتي وحشاشتي

النافرات كسكانات البيد

ممن الفنّ الفدر عمدًا باللي

قطعوا الليالي في أذى التسهيد

ولقد بُليتْ بهجتهنّ وليتني

أحظى بيوم في الحياة سعيد

فئمنُ حاكمةُ الفؤاد بزورٍ

تُحيي الضلوع بها وميت عمودي

وأود لو وعدتُ فسأوفتُ وعدها

يوثما لتسرحم أعظمي وجلدي

إنني اقضني الليل [شالان] في الهوى

الم البعاد بنفمة المعمود

واسخ من دمعي لأطفئ شعلتُ

في القلب ذات تاججٍ ووقود

وا لوعتي، وا حسرتي، وا ذلتي

وا سوائتي من طالعي المنكود

الصبرُ أمرض نائيًا عني وقد

عفت الحياة وعيشتي ووجودي

لله أشكو ما الأقي من جسوى

أو من عذاب في الغرام شديد

\*\*\*\*

## من قصيدة: شكوى من الحياة

الموت خيرٌ للفيتى  
من عيشة فيها نكدٌ  
والموت خيرٌ وسيلة  
تُرعى الشفاه إلى الأبد  
والموت فيه مضاضةٌ  
من بعدها عيشٌ رَغَد  
لا تركزن إلى الحيا  
فإنها الخصم الألد  
ترمي العزيز بنذرةٍ  
وتفاله مثل الأسد  
فالخير فيها زائلٌ  
والشر فيها مستجد  
فيها المساوي والعيو  
ب، وكل خطب لا يُرد  
عزيزٌ يختطف النفسو  
س، وليس يُرغب من أحد  
والحرب تصد في الرؤو  
س ومن [تُبذله] يعمد  
كم من جنون أهليكو  
كم من أمير قد حشد  
والناس ترتقب السلا  
ثم لوالد أو مـا ولد  
لا يسمعون سوى المدا  
فع والبنادق ترتعد  
والخيـل تقود في الوغى  
والحرب في أخـر ورو  
يا ويح بان للحيا  
ف وويح مرتقب الأسد  
قل لي برّيك هل ترى  
إلا نزوياً لا تُعـد

من غيبة أو من فجو

ر أو نفاق أو حسد

\*\*\*\*

## من قصيدة: الإنسان وصروف الزمان

اصصروف الزمان لم تمنحنا  
وتكفي عن لوعة البائسينا  
أنت والدهر تومأان تفيض  
ن الأسى والبلا على العالمينا  
تقذفين السليم في شرك المو  
ت وتُردين يافقاً وجنينا  
وتُحسِلين كل حلوم مريراً  
وتسيفين للعباد المنونا  
هل جنى الناس فاعتديت عليهم؟  
أم أثاروا منك الأسى والخصينا  
أو تعديت فارغيت عن العُد  
ل، ولم تخشني لومة اللائمينا  
يا صروف الزمان كفي فما للُد  
خاس صبرٌ على أذى المعتدينا  
خفضي الخطب والمصائب والشر  
ز، وحيدني عن ساحة الظالمينا  
صاح هلاً بصرت يوماً بصفر  
دام شهراً أو أشهراً أو سنينا  
كم أناس تخشى المصائب جمعا  
وأناس من جهلهم امنينا  
حسبوا أنهم عن الخطب في أم  
ن (فذرهم في خوضهم يلعبونا)  
أيها المترفون حسبكُم الما  
ضري لهواً فاللهو ساء قرينا

□□□

## حسن البهبهاني

١٣٠٩ - ١٣٦٢ هـ

١٨٩١ - ١٩٤٣ م

- حسن بن محمد بن عبد الصمد المعروف بالبهبهاني.
- ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.
- قضى حياته في العراق.
- نشأ وتعلم في النجف، فظهرت ميوله الأدبية وموهبته الشعرية، وكان يقول الشعر ارتجالاً، من ثم انتشر في مساجلات شعرية كثيرة.
- كان له أثر جيد إلى جانب شعره، وهذا ماثل في رسائله.

### الإنتاج الشعري:

- تذكر بعض مصادر الدراسة أن له ديوان شعر مخطوطة عند ابنه، وقد تضمنت هذه المصادر - وبخاصة شعراء الغري - عدة قصائد ورسائل له.
- يجمع في شعره بين أغراض الشعر المعهودة في بيئته وعصره: أهل البيت، ومدايح الكبراء، والغزل الرمزي، وأحياناً: الوصف، على أن الغزل عنصر مائل إلى أكثر ما ينظم، ولعل هذا الميل قاده إلى نظم الموشحة، ولأنه أن له قدرة على التصرف في المعاني القديمة تكسيها نوعاً من الجودة والرونق.

### مصادر الدراسة:

- ١- جعفر باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها (ج٢) المطبعة العلمية النجف ١٩٥٥
- ٢- علي الخاقاني: شعراء الغري (ج٢) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤

## جارت علي

رنت بنظرتها الأولى إلى كبدي  
فنازعني بقايا الروح في الجسد  
تقلدت صارم الأجفان واجتهدت  
في قتلتني فأصابني فضل مجتهد  
جارت علي، وما جادت بنظرتها  
وما على الفريد إذ جارت ولم تجد  
أشكو إلى الله عينيها بما فعلت  
وللفصصون بما تاتيها من مريد  
إن أشك للغمص منها فعلها فلقد  
شكوت من غصن نيد له وندي  
إنني لانتشر بالشكوى محاسنها  
ولا أبيت مطوياً على كمد

وا حرّ قلبي وهل يُطفي لظاه سوى  
لَمَيَّ برود وثغر زين كالبرد  
جَلَّتْ لِعَيْنَيْنِ في أناء وجنته  
ورداً جنباً ولكن ما اجتنّته يدي  
قد اخلفني بوعده غير واحد  
فكم غير كذبت فيه وبعد غد  
ما بال أهليكو ما سموك شمس ضحى  
إن لم تكن منك أدنى قهفي لم تزد  
وما عليهم إذا سموك ظبي فلأ  
من غيبير أنك قد رُيت في البلد  
يا من لعيني لا تنفك مائل  
كالشمس في جلق، والظبي في جسد  
قد مرّ لي زمن يحلو هواك به  
فمجه الطبع في إيمان الجسد  
عصر الزبالة لا علم بلا عمل  
به يقوم ما قد فات من أول  
أيام مقتبل الدور السعيد وقد  
سُدَّتْ إلينا جنة العلم كل يد

\*\*\*

## نصائح

سلام مشوق ما خلا منك خاطرة  
ولم ينس عهداً بالجمي أنت ذاكرة  
أما ونجاء للمصونة بيننا  
لئنري بئ ضغن عنه مضامره  
بعين الهوى إن لا تناصحي الهوى  
وإني فئتي لا تستبان سرائره  
أصغ هوى من ليس يصحو من الهوى  
ولا صغ من دام بغين يخاصره  
وكم ليلة قضيتُها بعد نايك  
وما لي سوى الذكرى نديم أسامره  
أعلل في لقياسك نفسي تعلل  
أي نفس طيبي سوف تأتي بشائره

\*\*\*

وناهدة مَرَّتْ وما طَيْشُ بها

تَلَعْتُ مِثْلَ الظَّبْيِ يُزَجِّرُ ذَاعِرُهُ  
تَهَادَى وَتَرَيَّتُهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي:

أَسْرُحُ الحَمَى هَذَا وَهَذِي جَانِرُهُ؟  
وَمِلَاكَةُ الْأَعْطَافِ مُخْطَفَةُ الحَشَا

يَنْمُ بِمَسَرَاهَا مِنَ الثُّوبِ عَاطِرُهُ  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً حِينَ أَسْفَرْتُ

فَعَدْتُ وَإِنِّي خَاسِئُ الطَّرْفِ حَاسِرُهُ  
تَقُولُ وَهَؤُلَاءِ الحَسَنُ يَقْضِي بِقَوْلِهَا:

قَسْتَبِلِي لَا يَدْرِي وَلَمْ يَنْجُ ثَائِرُهُ  
وَلَا رَحِمَةٌ عِنْدِي عَلَى ذِي هَوًى بَنَا

فَسَيَمْنَعُ إِلَّا مَا تَمْنَعُ نَاضِرُهُ  
فَقُلْتُ: بَمَلْوَى الْجُمُودِ تَبْرُقُ عَيْ

فَكَمْ كَبِيرُ شُكْلَتِ عَلَيْكَ مَرَاثِرُهُ  
وَلِئِنْ سَفَرُوا الْوَجْهَ مَجْلِبَةً الْهَوَى

وَلِئِنْ الْهَوَى وَدَّ تَذُمَّ مَحْصَاثِرُهُ  
وَمَنْزُومُ الصِّيَالِ لَا شَكَّ لِلْوَجْهِ جَلِيلُهُ

يَتَمُّ بِهِ مِنْ قَارِطِ الحَسَنِ سَاقِرُهُ  
\*\*\*\*

### خيال الحبيبة

لِلْمَعَةِ بَرَقَ بِابْتِسَامَةِ ثَغْرِهِ

هُدَيْتُ لِنَظْمِ الشَّيْعَرِ فِي لَيْلِ شَعْرِهِ  
وَشَوْئِنْ بَالِي مِنْهُ صَدْعُ مَشْوَئِنْ

فَجِدْتُ بِحَسَنِ النِّظَمِ فِي عَقْدِ نَحْرِهِ  
وَحَسَادِهِ عَابُوهُ إِذْ مَرَّ ضَاحِكًا

فَقُلْتُ: اصْطَلَكَا الدَّرَّ فِي وَسْطِ ثَغْرِهِ  
وَنَافَحْنِي الدَّارِيَّ يَوْمًا وَمَا دَرَى

بِأَنِّي لَقِطْتُ المِسْكَ سَاعَةً زَكْرِهِ  
وَرُبُّ خَيَالِ زَارِنِي مِنْهُ مَوْهِنًا

فَنَبِيْهُ أَهْلِ الْحَيِّ غَبَّاقِ نَشْرِهِ  
عَلَوْكُمَا بِأَطْرَافِي شَدَّاهُ وَمِطْرَافِي

فَهَا أَنَا بَعْدَ النُّومِ نَاشِقُ عَطْرِهِ

وَفِي سَائِرِ الْأَرْجَاءِ سَارَ أَرْجِيهِ

وَلَوْ كَانَ مِنْ وَجْهِ لِهَيْعَتُ بِإِثْرِهِ  
وَحَرَّاسُ ذَلِكَ الْحَيِّ صَاحِبُوا الشَّدَا

فَقُلْتُ: خَيَالُ زَارٍ مِنْ بَعْدِ هَجْرِهِ  
وَقَالُوا: جَرِيحُ الْقَوْمِ ضَائِرُهُ الشَّدَا

فَقُلْتُ: يُقَرُّوْا مِنْ كَسْرِ قَلْبِي بِجُفْرِهِ  
وَيَعْبُدُ ثَلَاثَ عِجَاجٍ بِالْحَيِّ تَاجِرُ

يَقُولُ سَحَابِيْقُ المِسْكِ هَاتُوْهُ نَشْرِهِ  
فَقَالُوا: خَيَالُ قَالَ: هَلْ جَاءَ نَاشِرُ

قَمِيصِ ابْنِ يَعْقُوبٍ فَنَاحِ بِنَشْرِهِ  
وَمَا أَمْ خَشْفَتُ كُلَّمَا مَرَّ سَاقِحَا

يَنْصُرُ إِلَيْهَا جَرِيْدُهُ عِنْدَ نَعْرِهِ  
أَفَنْ إِذَا أَصْلَحْتَ إِلَيْهِ يَرْوِقُهَا

فَتَغْلِي بِرَوْقِهَا تَلَابِيْبَ صَدْرِهِ  
تَزْجِيْهِ حَيْثَا إِذْ يَخَافُ اقْتِنَاصَهُ

وَتَنْفِرُ أَحْيَانًا لِأَدْمَانَ نَفْسِهِ  
تَسْلِمُ بِهِ بِالرُّوْضِ طَوْرًا وَمَرْءَةً

تَقْبِلُ لَدَى أَيْكَ المَزَاجِ وَسِرْدَرِهِ  
تَرَاهُ نُورَيْنِ الْوَرْدِ بِالْعَفْرِ رَابِضَا

فَلَمْ تَلَّ بِالشَّدَقَيْنِ فِي نَقْضِ عَقْرِهِ  
أَشَدَّ هَوًى مِنِّي لِحَيْفِ خَيَالِهِ

وَأكْثَرَ شَوْئِي إِنْ نَعِمْتُ بِنَزْرِهِ  
خَذُوا بِيَدِي، يَا نَائِمِي اللَّيْلَ لِلْكُرَى

لَعَلَّ خَيَالًا طَارَ بِأَيِّ لَوْكُرِهِ  
لِبَاعِثٍ مَا بَيْنَ الرِّقَادِ وَنَاطِرِي

وَمَا بَيْنَ قَلْبِي السِّتْهَامِ وَصَبْرِهِ  
مَضَى النُّومُ مِنِّي يَسْتَرْدُّ خَيَالَهُ

أَسِيرًا فَفُتَاتِ النُّومِ مِنِّي بِاسْرِهِ  
وَكَيْفَ يَرُدُّ الْجَفْنَ مِنِّي عَلَى كُرَى

وَحَافِلُ نَمْعِي يَسْتَهْلُ بِقَطْرِهِ  
يَدُ اللَّيَالِي البَيْضِ عِنْدِي فَنَائِنِي

تَعَلَّتْ لَيْلُ البُسْدِ عَنْهُمْ بِبُسْدِهِ  
وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لِلَّيْلِ خَيَالِيهِ

عَلَيْنَا الدُّجَى أَرْخَى ضَوْأَهَا سِتْرَهُ

الاحْبَبُوا عَنِي الْخِيَالَ الَّذِي سَرَى  
يَزِدُّ سَوْهَاتُ مِنْ قَبْلِ مَطْلَعِ فَجْرِهِ  
فَحَبُّ طَرُوقِ الطَّيِّفِ مِنْ خُلُقِ الْهَوَى  
وَشَأْنُ سَوَادِ اللَّيْلِ كَتَمَانُ سِرِّهِ

□□□

## حسن البطار

١٢٠٦ - ١٢٧٢ هـ

١٧٩١ - ١٨٥٥ م

● حسن بن إبراهيم بن حسن بن محمد البطار.

● اشتهر بلقب البطار الدمشقي.

● ولد في دمشق وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية وتركيا وزار الحجاز عدة مرات.

● حفظ القرآن الكريم على الشيخ فتح الله، ثم تلقى علوم الدين واللغة عن بعض شيوخ عصره، منهم: صالح الزجاج وحسن المطار المصري وخليل الداغستاني ومحمد الرحمن الكزبري وغيرهم، وقد أجازوه في العلوم الشرعية وعلوم اللغة، ثم تدارس التفسير والحديث مع شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت، وتبادل معه الإجازة حين زار الأستاذة.

● تولى الخطابة والإمامة في جامع كريم الدين المعروف الآن بجامع الدقاق.

● حظي بشهرة واسعة ومكانة مرموقة بين أقران عصره فأحبه الناس، حتى إنهم ثاروا وتجمعوا لأجله عندما احتجزه قاضي دمشق إثر وشاية، واضطر القاضي لإخلاء سبيله، والاعتذار إليه بحضور علماء دمشق.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد وردت في ترجمته التي تضمنها كتاب حلية البشر، وقصيدة ومقطوعة في كتاب "منزه الفكر".

الأعمال الأخرى:

● له عدد من المؤلفات منها: كشف اللثام عن هداية الفلام، وحاشية على شرح المستين مسألة للاملاء الرملي، وشرح على الإظهار للاملاء البركوي، وحاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرومية، ورسالة في فضائل الجهاد، ورسالة في محاسن جامع دمشق المسمى بجامع بني أمية، ورسالة في دفع الصدقات إلى الزانئات.

● شاعر مناسبات نظم، في الأغراض المألوفة، أكثر شمره في الإخوانيات والمناقب والتنهات، من ذلك قصيدته في تهنة السلطان

عبدالجيد بمناسبة ختان ولديه، اتمتع شعره بقوة الصناعة ومثانة التركيب والإفادة الواسعة من فنون البديع، كما يتميز بحضور للروح الصوفية دون النصوص في رموزها وإشاراتها، ويظهر هذا في قصيدته التي نظمها أمام قبر الرسول، وإن ظلت أقرب إلى المديح في طرائقه المألوفة.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد بن محمد الحضراوي: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث

والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر (تحقيق محمد

المصري) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦.

٢ - خير الدين الزعالي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - عبدالرزاق الديطان: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (تحقيق

محمد بهجة البيطار) - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦١.

## شمس المعارف

شمسُ المعارف تُغنينا عن السُّرُجِ

ومنهجُ الفضل لا يُخْفَى ((من النَّجْجِ))

وطالعُ السُّعد لا يعرّوه كاسفٌ

ومعارفُ الدهر محفوظٌ من العِوَجِ

شيخُ الأنام الذي طابت مسائرته

بحرُ الكمالات ذو الأمواج واللججِ

فرعُ النبوة وصفُ الحسن لا يسه

فنوره ظاهرٌ في وجهه البَهجِ

شهُمُ هُمامٍ والمفتار نسبته

فيا لها نسبٌ تسمو لبتهج!

ربُّ المعارف والأبحاث شاهدة

بكونه عارفًا حقًا بلا حرجِ

طوبى من العلم والإحسان جملة

حلمٌ به قد سما الأسمى من الدرجِ

بشرى لنا معشرُ الإسلام إن لنا

من فضله نظرة تدني من الفرجِ

يا مبتغي العلم لئن رثتُ رأيَ صدي

بمنهل يغنون العلم مبيتهجِ

يا سائلِي عن دليلِ الصِّدْقِ في خبري

شواهدُ الفضل لا تحتاج للحججِ

فَيُحْمَرُّ الرُّكْبَ وَانْزَلُ رَوْضَ سَاحَتِهِ  
وَاشْمَمُ شَذَا طَيْبِهِ الْفَيْحَاحَ بِالْأَرَجِ  
فَمَنْصَبُ الْمَجْدِ فِيهِ حَازَ غَايَتَهُ  
وَقَدْ سَعَى نَحْوَهُ بِالصَّدْقِ وَاللَّهِجِ  
وَكَوْكَبُ السَّعْدِ مَسْعُودٌ بَطْلَاعَتَهُ  
يَلُوحُ فِي ذُرْوَةِ الْأَقْلَاقِ بِالْبَلَجِ  
وَمَنْ يَقِفُ بِالصَّمِيِّ نُودِي بَلَغَتْ مَنَى  
هَذَا الْغِيَاثِ فَغُرُّ بِالْبِشْرِ وَالْفَرْجِ  
فَاللَّهُ يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ  
مَمْتَنِّئًا بِسُرُورٍ عَنْهُ لَمْ يَعْجِ  
مَا نَالَ كُلُّ الْمَنَى فِي مَجْدِهِ «حَسَنٌ»  
مَعْطَرًا مِنْ ثَنَاءِ نَفْحَةِ الْمُرْجِ

\*\*\*\*

### سَمَاءُ النَّاطِرِينَ

فِي تَهْنِئَةِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بَخْتَانَ وَلَدِهِ  
ظَهَرَ السُّرُورُ وَزَالَتِ الضُّرُورُ  
وَصَفَا الزَّمَانُ وَنَجَمَ الْعِلْيَاءُ  
وَتَرْتَمَّتْ أَطْيَاسُ رَوْضَاتِ الْهِنَاءِ  
بِدَوَامِ عَزْزٍ لَمْ يَشُوبُهُ فَنَاءُ  
وَتَرَاقَصَتْ أَغْصَانُ هَاتِكِ الرَّبَّاءِ  
حَيْثُ الْمَغَارِسُ أَرْضُهَا الْفَيْحَاءُ  
وَتَدَلَّتِ الزُّهْرُ الْكَوَاكِبُ فَرَحَاءُ  
وَيَدَا الْهِنَاءِ وَلَمْ يُصِيبْهُ عَنَاءُ  
وَالنَّاسُ طَرَفًا قَدْ تَزَايَدَ بِشْرُهُمْ  
وَعَلَا الْجَمِيعُ بِشَارَةُ حَسَنَاءُ  
وَعَلَى الرُّؤُوسِ مَشَوْا بِالْأَخْرَجَاءِ  
يَا حَبِيبًا ذَا تِلْكَ الْخَطَا الْحَسَنَاءِ  
وَتَرَى النُّجُومَ مِنَ الْجُجُورِ تَصَاعِدَتْ  
فَكَانَتْهَا لِلنَّاطِرِينَ سَمَمَاءُ  
نُفُوسَاتُ أَنْسٍ بِالْقَهَائِنِ أَقْبَلَتْ  
بِتَرْتُمٍ تَسْمُو بِهِ الْأَرْجَاءُ  
يَا بِهِجَةً لِلْعَالَمِينَ بِاسْمِهِمْ  
حَيْثُ الْأَسَاكِينُ زَانَهُمَا النُّجَبَاءُ

بِكَوَاكِبٍ مِنْهَا الْخُصِيَامُ تَزَيَّنَتْ  
بِشَمْسٍ أَسْلَافُهَا أَسْلَافُ الْوُزَرَاءِ  
وَكَيْذَا الْمَوَالِي لِلرَّحَابِ تَوَارَدُوا  
وَالْبِشْرُ فِيهِمْ قَدْ عَلَاهُ هِنَاءُ  
لَمَّا أَنَالَ اللَّهُ بِغِيَّتِنَا دَا  
مَلِكُ الْخُدَى وَعَلَيْهِ رَاقٍ بِهِاءُ  
فَأَرَاخُ أَرْوَاحِ الْأَنَامِ بِبِشْرِهِ  
وَتَرَوُّحَتْ مِنْ نَشْرِهِ الْأَرْجَاءُ  
«عَبْدُ الْجِيدِ» وَلَمْ يَزَلْ مَتَمِّجًا  
بَيْنَ الْبَرَايَا سَيْفُهُ الْإِمْضَاءُ  
جَمَعَ الْجَمُوعَ لِيَشْرَفُوا بِجَنَابِهِ  
وَحَضْرُورَ سُنَّةٍ مِنْ هُدَاهُ سَنَاءُ

فَادَامَ عَزُّهُمَا بِمَجْدِ أَبِيهِمَا  
وَكَسَامَهُمَا خُلَلًا لَهُنَّ بِهِاءُ  
وَادَامَ سَعْدُكُمَا لَهُمْ طَوْلُ الْمَدَى  
وَادَامَهُمْ مَا دَامَتِ الزُّهْرَاءُ

\*\*\*\*

### لَوَاعِجُ شَوْقٍ

لَوَاعِجُ شَوْقٍ قَدْ كَسَتَنِي مَهَابَةٌ  
وَأَصْبَحَ دَمْعِي مِنْ عَيُونِي ((سَحَابَةٌ))  
فَصُمِرْتُ أَنْادِي لَا أَبَالِي مَلَامَةً  
أَلَا يَا مُحِبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً  
وَضُمَّحْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْكَ بِطَيْبَةٍ

فَهَذَا حَبِيبُ الْكَمَالِ تَقْدِمًا  
وَصَلَّى إِمَامًا بِالْجَمِيعِ مَقْدِمًا  
فَسَيَا لَا تَمِي فِي الْحَبِّ زَنْبِي تَهْنِئَةً  
وَلَا تُقَسِّبُنِي بِالْمُبْطِلِينَ قَانِمًا  
عَلَامَةً حُبِّ اللَّهِ حُبَّ حَبِيبِهِ

\*\*\*\*



## زيارة النبي

أَتَيْنَاكَ نَسْعَى نَبْتَغِي مِنْكَ لِحَةً  
تَزِيلُ عَنِ الْقَلْبِ الْكُنُوسَ كُودَةً  
وَمَنْ زَارَ قَوْمًا نَالَ مِنْهُمْ كِرَامَةً  
فَكَيْفَ بِمَنْ زَارَ النَّبِيَّ وَزَارَةً؟

□□□

حسن التغلبي

١٢٩٤ - ١٣٧٩ هـ

١٨٧٧ - ١٩٥٩ م

● حسن بن ماجد بن عبدالحسن بن عمر التغلبي.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● ينتمي إلى أصول فلسطينية، نزح أحد جدوده من عسقلان إلى دمشق.

● عاش في سورية والأستانة.

● تلقى تعليمه الأولي في المدرسة الرشدية الممكورية، ثم التحق بدار المعلمين، واتقن اللغتين التركية والفارسية إلى جانب العربية.



● أخذ الفقه، وقرأ القرآن الكريم، وتلقى علم الأنغام في تكية والده على عدد من الشيوخ.

● انتقل مع والده إلى الأستانة (١٨٩٩م)، وأقام فيها ثماني سنوات عند أبي الهندي الصباي (مفتي دولة الخلافة العثمانية)، عمل بعدها مدرساً بمدرسة يعقوب باشا، ثم انتقل بإرادة السلطان العثماني إلى المدرسة الديلية (١٩٠٧م).

● عاد إلى دمشق أواخر عام ١٩٠٧م، وقد أفاد كثيراً من الفنون التركية، فعمل مدرساً، ثم عين في وظيفة منسّق في المديرية العلمية ومنها نقل إلى ديوان رئاسة العلماء، ثم عين منسّقاً في دائرة الفتوى. وبقي فيها حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٢٩م)، وأسندت إليه مشيخة الزاوية النورية عقب وفاة والده شيخ الطريقة السعدية الشيبية.

الإنتاج الشعري:

● له مقطوعات محدودة نشرت في كتاب: «أعلام الأدب والفن»، وله ديوان شعر، وصفت بأنه - في جملة - في فن المديح النبوي (مقتود).

● نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر كالعمل والمديح، وغلب على قصائده مدح الرسول عليه الصلاة والسلام وآل البيت، واشتهرت قصيدته المدحجية لفاطمة الزهراء، وله موشحات أشتهرت منها معارضاته لبعض الموشحات التركية والفارسية، تأثرت قصائده بثقافته الموسيقية فتميزت بموسيقاها الرقيقة، وألفاظها المنتقاة، وأسلوبها الحكيم.

● منحه السلطان العثماني رتبة رؤوس استانبول العالي عام ١٩٠٤م.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم الچندى، أعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية -

دمشق ١٩٥٤.

٢ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق (١٨٠٠ - ١٩١٨) مطابع الف باء، اللاذقية - دمشق ١٩٧٦.

٣ - محمد مطيع الحافظ ووزارة الثقافة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - (مج ٣) - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

## الجمال والمقام

سلمى ذهبت بشفر ك الضحك

وخضعت لما شيمت مارق [فكالك]

وغدت صبياً لا يعلله الصبا

حتى رشفت الراح من رؤياك

أطوي الدياجي ساهراً ومسجداً

متودعاً متضرعاً بؤلاك

يا ربّ الحسن المقدّس شأنه

أنا في الهوى عبداً لمن والاك

جُودي بطيفاً مليكاً أمراً

لمتدّيم لم يلتفت لسواك

حيّرت الباب الوري بجمال

ومقامه ومقاله الدراك

من مدرك وصف الحبيب محمد

في العالمين وقدره إلّاك

\*\*\*\*

## باسم مَنْ مِنْ عَلَيْنَا كَرَمًا

باسم مَنْ مِنْ عَلَيْنَا كَرَمًا  
بمدح المصطفى سامي النسب  
فله الحمد على ما أنعمنا  
بالحبيب الهاشمي المنتخب  
أهمم الخلق ترقى وسما  
في العلا أعلى مقام ورتب  
وعلينا انعم الباري به  
والينا من عطاياه وهب  
\*\*\*\*

## قسم

قسمًا بدرٌ يُغيِّرُكَ البَرَّاقِ  
وبما حواء من لذيذ مَذاقِ  
وبمهر في طرف طرفك مُفهم  
ماضي الشيا يفري عرى الاعناق  
\*\*\*\*

## أيها المطرب الأغن

أيها المطرب الأغن  
غن لي واسبقني غلن  
قمر قفا طاهر  
من لى الطاهر  
يغنى الخاطر والبدن  
جل من عليك من  
بالرضى واهب المن  
برز الحب كالقمر  
ومحا تلكم الصور  
بالسفا الباهر

## والثنا العساطر

ذاكرًا شاكرًا مؤتمن  
بذل الفي بالسكن  
شمرعه اذهب الحسن  
ملا الكون نوره  
وعلى افقه نشر  
رحمة القادر  
نعمة الغافر  
نذب من حمار بالفن  
انا عبد قد افتن  
لم يذق ناظري الوسن

## حببه كنز مطلبى

رأس مالي ومكسبي  
هات يا مساهم  
على المذاكر  
واسأل الساتر يستر  
زلي ساعة الكفر  
وإذا رحت في السمن



## حسن الجامع

١٣٢٦ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٨٢ م

- حسن بن عبدالله بن إبراهيم الجامع الخطي.
- ولد في مدينة القطيف، وتوفي في مدينة الخبر (شرفي المملكة العربية السعودية).
- قضى حياته في السعودية بين القطيف والخبر وبلاد نجد.
- أخذ جل علومه في الكتابات وتعلم على بعض علماء عصره.
- عمل بالتجارة وافتتح لنفسه خانوتا.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان: «مهرق الدامع» - مخطوط ، وم محفوظ لدى أسرته.

● شاعر تقليدي، نظم على الوزن المقيى واقتصصر شعره على الموضوع الديني، فله مدائح نبوية وأخرى لآل البيت، كما مدح ورثى بعض شيوخه، وقد نجد في شعره لمحات صوفية وتأثيرات تظهر في مفردهات ولغته التي تتسم بحسن الانتقاء وقوة الإيحاء وحضور الحس الديني، متأثر ببلاغة القدماء في بعض صوره، غير أن معظم صوره تنبئ عن تجربة حدادية رغم اختياريه للموضوع القديم، على نحو ما نجده في قصيدة «قرآن فجرتك» التي تتسم بالرهافة وسطوع المعنى الشعري.

مصادر الدراسة:

- موقع ولحة القطيف على شبكة الإنترنت: [www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)

## قرآن فجرتك

قرآنُ فجرتك في أمِّ القرى ابتسما  
وخاتم الوحي في اكتافها وسما  
وشمس ذكرك قد أرخت دوائبها  
فنشام في الأفق عشقاً للهدى فهمى  
وغيت لطفك قد طافت غمائمُهُ  
على النفوس تناغي الفكر والقيما  
وهوُّد دعوتك الكبرى التي انطلقت  
أبواقه، لتميط الغي والسقما  
دوى على الكون لا تنفك رائعُهُ  
اصداؤه تستبحت العقل والهمما  
يا غيمة الخير ما طافت على بلدٍ  
إلا وروته من سلسالها يئما  
يا صاحب القبة الخضراء حن لها  
قلب الحياة فحيّاها هوئُ وفما  
ورسرت حولها الأرواح وأثقتُ  
بانَّ قدك فرضٌ والمقام حمى  
وأن من قبرك السامي قد انبجست  
عين الفيوضات حتى روت الأما  
فاتبلت نصوه يطوى الطريق لها  
ويسبق القلب في ترحالها القديما  
وحين لاح لها منه وميض سنّا  
تأجج الشوق يا مولاي واضطربما

وداح يخفق في وجدانها وثّة  
يسري فيملا منها أنفساً ودما  
قف يا يراعُ بذكري المصطفى خجلاً  
وأعزف من الشعر في الطافها نغما  
ففي السُماوات عيدٌ للنبى، وفي الد  
أرض احتفالٌ لابناء الولاء سما  
يومٌ به مقلّة الدنيا قد اكتحلت  
بنور سيدها بدءاً ومختئماً  
واسفر الصبح عن شمس أضاء بها  
أفق الحياة، فغاب الليل وانصرما  
يا أرضُ مكّة طيبى وازدهى اللُها  
فسفيك أزهى نور الله وانقسمما  
من جانب البيت بثّ الحق دعوتهُ  
ومنه يرفع شبل المصطفى علما  
محمداً بمنهاجيهما ازدهرت  
شريعهُ الله وازدان اسمها بهما  
عزّت بعبد مناف وابنه زمناً  
وسوف ييمئنها المهدي إن حكما  
وعُد من الله بالنصر المبين له  
مهما تطاول مدّ البقي واحتدما

\*\*\*\*

## الخالق المبدع

تسألُ بالحق الهى واسطع  
نيلاً على الضالِّق المبدع  
دع الشمر يهدي إليك الثناء  
ويسبغك من قسديك الأرفع  
وئزجي التماسيا بلطف الندى  
إلى السيّد الأجدد اللودعي  
سلام على مرجع المسلمين  
وقطب الزعامة في المجمع

وعندنا فقد بث في موضع  
وفكري وشخصك في موضع



فليس سبيدي أنت في جنة  
بمراي المهيمن والمسمع  
وأنت بعين رسول الهدى  
وحفظ الهداة بني الأثرع  
وأنت كيان شديد القوى  
فبوركت للدين من مفسزع  
ودامت ظلالك يا واحسدا  
أعاد الحياة إلى المجمع  
أشدت القواعد يا جهيدا  
وهضفت الفتاوى من المنبع  
لك الخير ثم سائلا للعلا  
تسير بنا للسنا الأرفع

\*\*\*\*

### ذكريات الشهيد

خمسد ألوهج بالظلام اللدير  
فأبعثنا يا ذكريات الشهيد  
أيقظنا يا ذكريات حسين  
وانفضي بالإباء وهن العبيد  
حي تلك الأكف إن عليها  
شمخ النصر وأعدا من جديد  
يوم أن صببت الحجارة سيلا  
خمسدا من معصم أملود  
كتبت بالفداء أنجي  
ها شهيدا يزف أنر شهيد



### حسن الجزيري

١٣٢٢ - ١٤٠٣ هـ

١٩٠٤ - ١٩٨٢ م

- حسن بن عبدالمحسن بن حسن بن محمد الجزيري.
  - ولد في قرية الشويكة (الأحساء - شرقي المملكة العربية السعودية) وتوفي في المدينة المنورة، ودفن في البقيع.
  - قضى حياته في المملكة العربية السعودية.
  - ختم القرآن الكريم في العقد الأول من عمره في الكتاب، ثم درس النحو والصرف والبیان والمنطق والعلوم الدينية والفلسفة على الشيخ عبدالكريم بن حسين الممن الجبيلي بمدرسته الخاصة بمدينة الجبيل (الأحساء) - كما درس على الشيخ أحمد بن عبدالله آل متوج البهراني.
  - عمل بالخطابة الحسينية.
- الإنتاج الشعري:
- له مجموع شعري مخطوط، وقصائد وردت في كتابي: «مطلع البدرين»، و«منتظم الدين».
- شاعر مناسبات فقهية، نظم في عهد غير قليل من أعراض الشعر كمديح أهل البيت ورثائهم ومدح الفضلاء من علماء عصره ورثائهم أيضاً. وله في المناسبات الإخوانية، والتأريخ لوفيات شيوخه، متبعا طريقة معاصريه في النظم، ومنهج القصيدة القديمة في استخدام المستحسنات البهيمية وخاصة التصريح والجناس، له قصيدة في التهنئة بزواج، وأخرى في التهنئة بافتتاح أحد الأندية، وكانت أوزان قصائده تميل إلى السرعة، كما كانت قصائده أقرب إلى الإطالة.

مصادر المراسلة:

- ١ - جواد حسين الرضمان: مطلع البدرين في تراجم علماء وانباء الاحساء والقطيف والبحرين - المؤلف - الرياض ١٩٩٩.
- ٢ - محمد علي الناجر البهراني: منتظم الدين في تراجم علماء وانباء الاحساء والقطيف والبحرين (مخطوط).
- ٣ - الدوريات: جعفر الهلايلي: من التراث الابني المنسي في الاحساء - مجلة تراثنا - العدد ٣٣ - مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت - ربيع الثاني ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

### رداء الفضل

وأصلت من بعد ما كانت نفسورا  
وحببت قلبا مسعناها سرورا

لَمْ تَخَفْ مِنْ كَاشِعٍ حَيْثُ لَهَا  
 مِنْ جَنُودِ الْحَسَنِ مَا يَجْمَعِي الثُّغُورُ  
 عَقِيبُ الصَّدْغِ (وَأَفْعَى شَعْرَهَا)  
 هِيَ لِلْمَلْسُوعِ لَا تَبْقَى شُعُورُ  
 وَنَبَأُكَ مِنْ لَهَا ظِلٌّ دَنَتْ  
 لَمْ تَكُنْ أَهْدَأُهَا إِلَّا النُّحُورُ  
 عَطَّرْتَ أَرْجَانَا مِذْ أَقْبَلْتُ  
 بِأَرْبِيعٍ مِلًّا الدُّنْيَا عَبِيرُ  
 حَيٍّ مِنْهَا شَادِبًا لِمَا شَدَا  
 أَطْرَبَ السُّرُورَيْنِ وَحَشًّا وَطُيُورُ  
 فَسَقَانَا يَا رِعَاهُ اللَّهُ مِنْ  
 ثَغْرِ الْأَشْنَبِ مَا فَاقَ الْحُمُورُ  
 لَاحَ أَنْسُ بِحَبِيبٍ مُرْتَمٍ  
 بَرْدَاءُ الْفَضْلِ مِذْ كَانَ صَفِيرُ  
 بِحَيْرٍ عِلْمٌ زَاخِرٌ تَبَاهَرُ  
 نَهَلْتُ مِنْهُ مَجْزُوهَ نَمِيرُ  
 مِنْ بَحُورِ الْأَبْهَدِ الْآتِي سَقَى  
 مِنْ أُنَى الْحَقِّ بِهِ كَسَا سَا مَسِيرُ

وهذه أقبالكم  
عن جسرهم رُشد

□□□

## حسن الجصاني

١٢٧٠ - ١٣١٣ هـ

١٨٥٣ - ١٨٩٥ م

● حسن بن عقيل الجصاني العقيلي

● ولد في بلدة جصان (محافظة الكوت - جنوبي العراق) وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● تلقى دروس الفقه واللغة والدروس العلمية على رجال عصره في بلدته حصان، واتصل بوجهاء وأدباء العراق، ومنهم تقيب الأشراف في بغداد السيد علي، والشاعر عبدالباقي العمري الفاروقي ومصطفى التريبي.

● عمل بالوعظ والتدريس والتوجيه في المساجد.

الإنتاج الشعري:

- له بنود وجهها إلى أبي النشاء الألووسي - مجلة اليقين - بغداد ١٩٢٢.

● المتاح من شعره قطعة منمنها على نسق الهند، وهو فن بين الشعر والنثر، لا يخلو من الإيقاع وصور الخيال ومراعاة التناسب في بعض اللوازم البنائية، وهذه القطعة التي توجه بها إلى العالم اللغوي أبي النشاء الألووسي تضمنت مدحه في إطار ما عرف من صمات المديح في الشعر العربي، كما مدح بعض علماء زمانه في سياق القطعة ذاتها، دون تقاوت أو انقطاع في بناء الأسلوب.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالكريم الدجيلي الهند في الأدب العربي، تاريخه ونصوصه -

مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩

٢ - الدوريات: محمد الهاشمي: بنود حسن الجصاني - مجلة البيان (س) ١

بغداد ١٩٢٢.

## جامع الفضل

نحمد الله الكريم المفضل المنعم إذ جاء بمن نهوى من  
البصرة للزوراء دار الوزراء الصيّد بالخير، ومحروساً من  
الضير، فتانا «أحمد الفعل» وقد أذن بعد الهجرة بالوصل،  
وجمع الشمل، مع أحبابه القبل، كرام الفرع والأصل،

دروس حقّ لدين الله مسرّسية

جلّت عن الحدّ في رسم وتصوير

يهدي إلى سبيل الإيمان مسلكها

تجلو العمماية في رشد وتحنير

بحسن نظم كندر فاق ناظمه

ولؤلؤ في حديث الأسند منشور

يا حبّذا نهضة قد حلّت شرقاً

تبقي مدى الدهر حتى نفخة الصور

طوبى لمن نفسه تافت لتهجها

يحظى بيوم الجزا بالخُرّ الحور

من ناصر حسن الافعال ضيفها

وشيل أحدها البراق بالزور

أعني أبا حافظ والصيّد أسرته

من نيل أدنى علاه غير مقدور

ومعشراً عشقوا قَدْماً جوارهم

بهم سموا رفعة أعلى من الطور

جلّت مرثي ابن له في مؤرخهم

أجلّ بنادي حُسين «التلويثير»

\*\*\*\*

## من قصيدة: الخطب الأتكد

في رثاء محمد حسين العلمي

المُخطِّبُ أنكد

به أطيح العُصفُودُ

ونكدتُ نفسُكُتُ

للدين منها الأكُبدُ

وقصافُ فرائضُ الله

إسلام منه تُرعبدُ

أظمى فؤادُ أحمد

وللهسدى شُلت يد

فسارتجت الغبراء وال

أرواحُ كسادت تنفسد

واغبر أفاق السُما

فذا الفضا أسود

لنحظى بالظرافات التي قد سطعت أنوارها في أفق الآداب  
نجد قُمد بدأ في فلك المجد منيرا

شمسُ فضلٍ وذكاءٍ أشرق للكون به مبتهجا، ذو الشرف  
السامي، المبريُّ الأجد الأمثل من عزَّت له الأمثال، في  
الأبدال، مولًى صُحَّحت في مدحه الأقوال، قاموسُ لغات  
العرب، مصباحُ نجي الإسلام، من قد هذب الأحكام تهذيباً،  
وقد أذب إذ كانت له الآداب دأباً سائر الطلاب تاتبيا، مناطُ  
الشرف الأرفع من أحيا العلوم النبويات سناً والملة والدين،  
الإمامُ المقتدى الهادي إلى الحق الفقيه العَلَمُ القُدرُ الذي عَزَّ  
له الذُّدُّ، نبيةٌ ونبيلٌ وهو «الأحنف» بالحلم. أقصَحُ الناسِ  
مقالاً لم يُقَسَّ «قُس» به لو خطبَ القوم «فسيحان» مضى  
يسحب ذيلُ الذلِّ. وهو العالمُ، العاملُ، كلُّيُ المعاني، تحته كلُّ  
المعاني، وهو جزءٌ ليس ينفكُ من الفعل الجميل الحسن  
المحتد (المعمود) عند السُّؤدِد الحالي به جيدُ العلا، بدرُ  
الهدى، قطرُ الندى، بلُ الصدى، غوثُ الورى، عونُ الضعيفِ  
الكاشفُ البلوى، آخرُ النفس التي تقوى، على التقوى، فتى  
الفتوى الذي أدرك غاياتِ العلا والفخر، حتى لم يدع مرقى،  
ولا شأراً لمن رام علواً وسباقاً، بل تناوا وقاصوا قصراً  
عنه وحطوا دونه لم يبلغوا منه لحاقاً، بمداه قد تسامى،  
«الألوسي» اللودعيُّ المصنِّعُ الحَبِرُ الأدبِيُّ، الكاملُ السير  
الآريبُ، العاقلُ الكَيِّسُ، ذو الفهم اللبيب، الفطنُ الصادعُ  
بالحقِّ الفصيح المنطقُ الصادقُ أقوالاً، أخو الفضل الذي  
يحيا به ميتُ الأسي إن هو حيَّاه لبشرٌ في محياه، أدام الله  
عليه، وهنأنا ببقياه، ولا زال قيرُ العين مسروراً مدى الأيام  
أمين وأميناً.

والهمام اللودعيُّ الحكيمُ العمريُّ الشاعرُ الملقَّبُ، ذو المجد  
وذو الفخر، نبيُ الآداب الصانق، فيما يدعي، خاتمُ رُسل  
الشعر والنثر، الذي في يده خاتمُ حكم الفُلم اتاه من الآداب  
جَبَّارُ السما مُلْكاً عظيماً، حانقُ أعجزَ في معجزة الشعر  
الورى طراً، فهُنى أفنى ببذل البرِّ الناس، قوي العزم والبأس،  
له في الآداب الحجة، مُقري الضيف، ماضي السيف،  
أفلاطون ذا العصر، أديبُ كامل نابغة الدهر، فصيحُ مصقِّق  
بارعُ فهُم أمثلُ الناس ولا مثلُ له قط. فما «سحبان» في النثر

وما «حسان» في الشعر، هو الواحدُ في أوصافه الحسنى،  
زكيُّ الحسبِ الماجذُ، نجمُ الشرفِ، الهادي السنا، شمسُ  
المعالي، فحسى ربي من السوء له واق، الفتى الأشيمُ  
والأحشمُ «عبدالباقى» من تَمَّ كما البدر كمالاً

□□□

## حسن الجواهري

١٣٢٠ - ١٣٩٩ هـ

١٩٠٢ - ١٩٧٨ م

● حسن بن محمد الجواهري.

● ولد في مدينة النجف (العراق) وزار القاهرة للدراسة، ولبنان للعلاج،  
وتوفي حيث سقط رأسه.

● عاش في العراق ومصر ولبنان.



● نشأ على أبيه، ثم سافر للدراسة بمدرسة  
دار العلوم العليا بالقاهرة (١٩٢٢) هي بحة  
دراسة، مكث فيها عاماً واحداً ثم عاد إلى  
العراق، لما ظهر من إصابته بمرض السل  
فانتقل إلى لبنان ودخل مصح «بحسن»،  
فشفي بعد عامين.

● تأثر بأبن عمه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، ولأزبه مدة من الزمن.

● عمل أميناً للمكتبة العامة في النجف، وكانت تسمى «مكتبة المعارف».

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «أقباس من ثورة ١٤ تموز الخالية» - مطبعة الآداب، النجف  
١٩٦٠ (الديوان في ٨٦ صفحة، قدم له الشيخ عبدالمهدي مطر).

الأعمال الأخرى:

- ذكرت بعض المصادر أنه كتب رواية بعنوان: «حب ودماء» ومجموعة  
قصص قصيرة، وأنه ألف دراسة أدبية عن «حياة أبي فراس  
الحمدي».

● تتجاور في شعره روح التحدي ومواجهة الأخطار لانتزاع الظفر،  
والتعليق في أحاق السلم والدعوة إلى الوئام. إن خير شعره ما عبر  
فيه عن تمرده ومفالبته للشعور بالرضا عن الصعف، عبارة قوية،  
مجلجلة، ولا يتردد في التضمنين، أو الاستعانة بقول سائر، ولكنه  
يدمجها في منظومته. تصدر صوره عن بداهة وإماحية فتظهر المعنى  
المألوف في عبارة جديدة وإيقاع مختلف.

- ١ - جعفر صادق النديمي، معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - علي الخالقي، شعراء العري (ج٣) للطبعة الجديدة - النجف ١٩٥٤
- ٤ - كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإريشاد - بغداد ١٩٦٩
- ٥ - مصطفى السحرطي، وهلال ناجي، شعراء معاصرون - القاهرة ١٩٦٢

## من قصيدة: نفسي والثورة

سيرري على الدرب يا نفسي كما ساروا  
لا ترهبينك في دنيالك أخطار  
وبالعزيمة توالي كل مرتفع  
ووسعي الدار إن ضاقت بك الدار  
هيهات أن نخذلك إن كنت عازمة  
على النهوض فإن العزم قهار  
سيرري على الدرب لا تبقي معطلة  
فغاية النجح تصميم وإصرار  
حُكي الخطأ نحو غايات مهتبة  
فالمروء في جده نور وإبصار  
إن لم تكوني لهذا الأفق كوكبة  
فقد جدك خزي العيش والعار  
لا تدرك إن لم ترسلني حياء  
إذا جدك خزان وغدار  
سيرري علي الدرب حتى تبلغني هدفا  
في ذي الحياة وإن عاقبتك أقدار  
ونوري الجليل في فن ومعرفة  
حتى تشع له في الكون أنوار  
سغبيا وراء المعالي فالدنيا قُرم  
فلن تصنك في مسنك اسوار  
لا تحفلي بالرزايا فهي عابرة  
لا يرهب الرء أبطال وأحرار  
وثابري كلما أصبحت في خطر  
وإن اتاك من الأفات إنذار

ثوري على الجهل، حَتَمَ الخنوع له

ما خاب قبلك في التاريخ مَنْ ثاروا  
ما الجهل حين يسود النفس مفترسا  
إلا الجمام الذي يُزجيه إحصار  
إن البناء الذي يُبنى على أسس  
من الرمال قصير العمر ينهار  
فأبني بناك يا نفسي مشيدة  
صرحاً له في مطاوي الغيب اسرار  
ساد الذين مضوا يسعون في أمل  
كانهم في ذرا العلياء أقمار  
لا تخلمي كي تسودي لستر ضائعة  
إن الضمور لنفس حرة عار  
فالفرد في أمة إن كان ذا خطر  
«كانه علم في رأسه نار»

\*\*\*\*

## من قصيدة: موطني

فيك القصور وفيك الحور باسمه  
مرهوة عليك الطل ينتشر  
فيك الأسود استقرت في مرابضها  
على الحدود وفيك السلم والخطر  
وفيكي يا موطني حباً وعاطفة  
عليهما يستقر المحن والوتر  
وفي رباك ازاهير مسطرة  
تجلي القذى وعليها يُنثر المطر  
وفي ثراك ثراء لا مئسيل له  
عند الشعوب وفيك الماء والشجر  
ومن سمائك يوحى الشعر متخذاً  
سبيله وعليه تُرسم الصور  
يا موطن النصر حيّاك النضال وقد  
لجى نداك شمعاً وغو ينتظر  
في كل ناحية أشبال مئسبة  
تقيم رابضة لم تنهها الغير



يُخَنّ تحت شعاع الشمس في خُفَرٍ  
 كسائنُهْ طِبَاءُ زَانِهَا الحَوْدِ  
 يَدْلِفُنْ لِلخَلْطِ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ  
 وَهْنُ فِي حُسْنِهْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
 هُنَاكَ حَبِثَ نَعِيمِ الرِّيفِ عَطْرُهُ  
 وَدَّ الخَزَامِي وَطِيبَ الْمَسِكِ يَسْتَسْتَرِ  
 يَا سَائِلِي عَنِ مَقَامِ العَرَى فِي وَطَنِي  
 طَابَ المَقَامُ فَلَا هُمْ وَلَا ضَجَرُ  
 إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ أَفْسِدِيهِ بِمَا مُلِكْتُ  
 يَدَايَ وَإِنِّي رَحْتَ أَعِيسَتِي  
 لِي فِيهِ أَجْرٌ وَلِي مِنْهُ مَحَبَّةُ  
 رَضَعْتُ مِنْ ضَرَعِهِ طِفْلاً وَبِي خَوْدُ  
 عَالَجَتْ فِيهِ أُمُورًا وَهِيَ حَافِلَةٌ  
 بِالْحَسِّ وَالْوَعْيِ حَتَّى مَسْنِي الضَّرَرِ

□□□

## حسن الخطيم

١٩١٨-١٤٠٤هـ

١٩٠٠-١٩٨٣م

• حسن بن عمر الخطيم

• ولد في عزبة الخطيم (مركز تلا - محافظة المنوفية) - وتوفي في

القاهرة.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمه المبكر في كتاب القرية، ومنه إلى المدرسة الأولية بقرية كفر ربيع، ومنها إلى المدرسة الثانوية بالقاهرة، ثم التحق بمدرسة التجارة العليا (١٩١٧) فخرج فيها (١٩٢١).

• عمل محاسباً بشركة بترول السويس - ثم عمل بمصلحة البريد، وترقى في سلكها حتى «مراقب عام بريد القاهرة».

• كان عضو نادي التجارة ومن مؤسسيه، وعضو جماعة أبولو، وعضو جمعية الأدباء - وفي السيامية كان عضواً في حزب الأحرار الدستوريين، ويعد من رواد التجاريين في مصر، وقد أسس صحيفة «الاقتصاد» الصادرة عن نادي التجارة، وأشرف على تحريرها.



جِوَالَةٌ فِي نَوَاحِي القطر ليس بها  
 نَقَصٌ وَفِي جَانِبِيهَا يَكْمُنُ الخَفَرِ  
 حَيًّا شَوَاطِئُكَ الغُرَاءُ يَا وَطَنِي  
 قَطُرُ النَّدَى وَطِيطُورُ الدَّوْحِ وَالزَّفَرِ  
 مَا أَجْمَلَ الرُّوْحَ وَالْإِتْسَامَ سَارِيَةً  
 عَلَى رُبَاكَ إِذَا مَا يَطْلُعُ القَمَرُ  
 وَمَا أَلَذُّ الهَنَاءِ فِي شَاطِئِيكَ إِذَا  
 سَادَ السَّكُونُ وَوَلَّاحَ الْغَصَنُ وَالثَّمَرُ  
 وَمَا أَعَزُّ لِيَالِي الصَّيْفِ فِي نَظَرِي  
 فَإِنَّهَا الْوَحْيُ إِذْ يُوحِي بِهَ الْقَدَرِ  
 السَّحَرِ وَالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامَ يَبْعَثُهَا  
 فِي النَّفْسِ جِوًّا نَدَى رَائِقُ غَطِرِ  
 يَا مَوْطَنِي وَعَيُونِي فِيكَ كَحُلَّهَا  
 تَرَابُ أَرْضِكَ قَدْ وَافَقَانِي الْبَصَرُ  
 مَا أَعْجَبَ الْبَقْعَةَ الْغُرَاءُ زَاهِيَةً  
 إِنْ التَّرَابُ لَتَجْبُرُ وَالْحَصَى دُرُّ  
 أَنْشَأْتَنِي وَنَعِيمُ الشَّعْرِ يَغْمُرُنِي  
 حَتَّى اسْتَوَيْتُ وَبَانَتْ هَذِهِ الْفُرُ  
 مِنْذُ الطُّفُولَةِ إِحْسَاسٌ يَحْكُمُنِي  
 إِلَى الْخِيَالِ فَتَسْمُو مِنِّي الْفِكْرُ  
 يَا مَوْطَنِي قَدْ نَهَلْتُ الْحُبَّ فِيكَ وَفِي  
 نَفْسِي لِهَيْبِ الْجَوِّ قَدْ بَاتَ يَسْتَعِرُ  
 إِنِّي عَشِيقُكَ وَالْأَهَاتُ تَصْهَرُنِي  
 وَالْعَاشِقُ الصَّبِّ بِالْأَهَاتِ يَنْتَحِرُ  
 وَالْعَاشِقُ الصَّبِّ نَحْوَهُ مَطَامِعُهُ  
 إِلَى اللَّقَاءِ وَإِنْ نَحَاهُ مَعْتَذِرُ  
 لَا بَدَ لِي فِيكَ مِنْ لُقْيَا أَفْوَزَ بِهَا  
 إِنْ اللَّقَاءُ عَلَى حُبٍّ هُوَ الْوُطَنُ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعَانَنِي فِيكَ يَا وَطَنِي  
 ضَغْفًا جَدِيدًا يُحْيِي وَقْتَهُ الْكُثْرُ  
 كَمْ وَقَفْتُ لِي وَالْأَنْفَامُ تَطْرِينِي  
 عَلَى رُبَاكَ بِصَيْتِ اللّٰهُو وَالسَّمَرِ  
 وَلِلْمَسِيَاءِ خَبِيرٌ فِي رَوَاضِعِهِ  
 تُوْحِي الشَّعْرُورَ مِلْدًا وَهِيَ تَنْحَدِرُ  
 يَا مَا أَحْيَى الْفَوَانِي وَهِيَ عَابِرَةٌ  
 فِي النُّهْرِ حَيْثُ جِرَارُ الْمَاءِ تَزْدَهَرُ

## الإنتاج الشعري:

- كان شاعراً متقلاً، وقد نشرت قصائده في دوريات عصره، وبخاصة مجلة أبولو، وقد نشر فيها: إلى الأنسة أم كلثوم - سبتمبر ١٩٣٣، والوطنية في الشعر الغرامي - أكتوبر ١٩٣٣، وذكرى برومنا - نوفمبر ١٩٣٣، وله قصيدة بعنوان: «مثال حي» - في الكتاب التذكاري: ذكرى دسوقي أباطة - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٥٤.

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات في نقد الشعر والشعراء، منها: أبولو في الميزان - مجلة أبولو - يونيو ١٩٣٣، وحافظ إبراهيم بين ظرفه ومجونه - أبولو - ١٩٣٣، ومن ذكرياتي في حياتي الدراسية والعملية - مجلة نادي التجارة - العدد التذكاري - ٢٨ ديسمبر ١٩٥٩.

● شعر وجداني يصور مشاعر ذاتية وانطباعات قريبة، في لفظ يسير ونغم تضفيه القوافي الجاهزة أو المتوشمة، تنتزع موضوعاته ما بين الإخوانيات والمداعبات والوصف والثناء، ولكن أسلوب الأداء ثابت عند المؤلف من اللفظ والقريب من المعنى، والنفس القصير في امتداد القصيدة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد عبد المجيد الغزالي: ذكرى دسوقي أباطة - مكتبة مصر - القاهرة ١٩٥٤.
- ٢ - أعداد من مجلة أبولو عام ١٩٣٣ - ومجلة نادي التجارة ١٩٣٤/١٢/٢٨.
- ٣ - لقاء مع بعض أفراد من أسرة المرحوم له إجراء الباحث عزت سعد الدين - القاهرة ٢٠٠٥.

## إلى الأنسة أم كلثوم

قالوا: مرضت فقلت: من يشفيني  
وببؤ الحان السعادة فينا!  
لم يبق في الدنيا سواك يردُّ عُنْدُ  
عُ الطَّرَفِ مأخوذاً به مفتوناً  
أو يبقِ إلا من أحسن مكانك الد  
خالٍ إلى أن تملئي حنيناً  
لما اعتكفت تسائل المسُحَّرُ عُنْدُ  
لكِ وسارح الأنصارِ يستبقوناً  
يتضرعون إليه ليل نهارهم  
أن يستجيبَ ضراعة الداعين  
وَدُ الجميع لو افتدوك وحمُوا  
أعباء دألك حقبَةً وسنيناً

قد كان في فمك الدواء لكل من

يشكو الصبابة حرقلة وإنينا  
عُودي إلينا يا شفاء قلوبنا  
إنا لِبُرْتُلكِ جِدُّ منظرينا

\*\*\*\*

## مثال حي

يا حبيبَ الجميع هذا نِدائي  
يا مثالِ الأطهار والأوفياء  
يا دُسوقي ولا سَمَك الضخْمِ ذَكَرُ  
سوف يبقَى على ممرِّ الوفاء  
يا مُعَيَّن الضَّعيفِ أُنَى تراءُ  
يا صديقَ السُّرَّاءِ والضُّرَّاءِ  
كم هُمومِ خُفِّفْتُها عن نُفوسِ  
عانياء من شدةِ البأساء  
كنت أُنَى حِلَّتْ عَفْواً كريماً  
مُودِعُ النِّيلِ أَيْ في الصُّفَاءِ  
كنتَ تلقى الجميع بالبشَّرِ رَحْباً  
علم اللهُ لم تُضَيِّقْ بِرَجْسَاءِ  
كُنْتَ في المجلسِ القويِّ بيَّناً  
كنت فيه من أبرز الأعضاء  
لم تغب عنه منذ كان بجسامِ  
وبماضٍ وصفحة بيضاء  
تعلنُ الرأيَ واضِحُوساً وتؤدِّي  
حقَّ ما ترثني به في الآراءِ  
كنتَ أُنَى اقمْتَ خيراً وفضلاً  
كنت فينا كالغَمِّ أو كالضياءِ

\*\*\*\*\*

لهف نفسي وقد فقدنا حميداً  
قد سما فضله عن النظراءِ

## ذكرى بروجمانا

إذا مسسا زرت لبنانا  
فلا تنس «بروجمانا»  
لها جوي بعيد الشيد  
بوالاشياخ شوبانا  
فلن كذبتي فاسال  
ابانا الشيخ «زيدانا»



هبطنا فندقا فيها  
فأطعمنا وروانا  
رانا «رزق» صاحبها  
فراى فيه وحدانا  
فالطف فيه عزلتنا  
وأحسن فيه لقيانا  
وانس فيه وحشتنا  
وأكرم فيه مثوانا  
نسينا فيه غريتنا  
وصار الكل إخوانا  
تري النزلاء قد تخذوا  
من النزلاء خيلا  
ومسا كنا لنتركه  
ونسى منه ما كانا  
سوى أنا لنا وطن  
عزير ليس ينسنا  
وأهل ليس يشغلهم  
سوى تحنان ذكرانا  
قد اشتقنا لرؤيتهم  
أو اشتاقوا لرؤيانا



خيرهُ سائغ لمن يرتجيه  
فهو أشي دعي مجيب النداء  
كان عينا وعالما واديبا  
وزيرا من صفوف الوزار  
دارهُ ندوة لمن يصطفيه  
من فحول السمار والأدياء  
يسمع الحاضرون فيها شتاء  
من طريف الأيات والأنبياء  
كلما ساقني الوفاء إليها  
خلت ألي في روضة غناء  
زاده اللب بسطة في حجاب  
وخلال كريمة غراء  
وحبابة تواضعا وحيا  
في وقار محبب وإباء



ثم ملاذي وملجئي ومقاني  
في نعيم وراحلة وصفاء  
علك اخترت موعدا لثواء  
قد تراه مناسبا للثواء  
يقصر العيش أو يطول سواء  
في حياة مصيرها للنفاء  
شعلة انت كم انرت سبيل  
فتوارث وانت بانطفاء

رب عين يضيرها الضوء حتى  
تجد الضوء مؤنثا بانتها  
يا ملاذي وملجئي وحبيبي  
وحبيب الجميع - هل من لقاء؟



- لقبته الصحافة المصرية: شاعر طرابلس الصغير: لظهور موهبته الشعرية مبكراً، في العقد الثاني من عمره.
- مصادر الدراسة:

- ١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي، ديوان الشعر الشمالي - دار جروس برس طرابلس ١٩٩٦
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمود سليمان مع عدد من افراد أسرة المترجم له - طرابلس ٢٠٠٤.

## من قصيدة: ملحمة العهد الجديد

قد حنّتنا بمظفَره  
في «دُبْلُن» ————— سطره  
بأهى الحجب بقِيَصِر  
وأنت كنت قيسَصِر  
اللّه ما أعظمَه  
إذ كل شيء رَقَصَصِر  
يختار من عباده  
صفوتها المظهره  
لللهدي إذ يرسلها  
حتى تكون مفخره  
فالمرء في جهاده  
أشاره معتبره  
لبنانُ يسمو ذكره  
في فتية مفكره  
عاملة مخلصه  
ضاحكة مستبشره  
الحق ذا مآربها  
لا عنه ترضى منخره  
والعدل فيه طيبها  
لا فيه ترضى قُتْره

## حسن الحفار

١٣٢٨ - ١٤١٧هـ  
١٩١٠ - ١٩٩٦م



- حسن بن محمد سعيد الحفار.
- ولد في مدينة طرابلس (شمالي لبنان)، وتوفي في مدينة أكرا (غانا).
- عاش في لبنان وغانا
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس طرابلس، ثم في الكلية الإسلامية للتربية والتعليم بطرابلس.
- عمل بالمصاحفة: محرراً بمجلة الرباطة الإسلامية - بدمشق (١٩٣١)، وجريدة لسان الحال - بيروت (١٩٣٤)، ومراسلاً لجريدة البلاد (١٩٣٦)، ورئيس تحرير مجلة اللواء الإسلامي - طرابلس (١٩٣٨).
- انتقل إلى غانا وقضى بقية حياته بها حيث عمل بالتجارة، ولم يعد إلى بيروت إلا زائراً مرة واحدة (١٩٧٣).
- قبل مغادرته لبنان كان عضواً في حزب الشباب الوطني الذي أسسه الزعيم عبد الحميد كرامي، في طرابلس.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين الشعرية، منها: القوميات - ١٩٣٧، وروح المبدأ والوطن - ١٩٣٢، والرباعيات - ١٩٣٩، وملحمة العهد الجديد - مطبعة الحصار - طرابلس ١٩٥٠، وله قصائد نشرت في كتاب: «ديوان الشعر الشمالي» - ١٩٩٦.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المطبوعة، منها: محمد نادر شاه، تاريخ أدبي - ١٩٣٤، ومديرة الآلهة أو الشاعر - ١٩٣٨، والمخطوطة، ومنها: وحي الشيطان بأوقات مختلفة - ١٩٤٢، ومجموعة مقالات - ١٩٤٥، ومراة المجتمع اللبناني والسوري - ١٩٤٩ (بالاشتراك)، ووزور الوجود - ١٩٥٠.
- تحلت في شعره مساحة واضحة من الوطنية التي اشتغلت بها قصائده، فتخلل ممتحراً بشخصيات من بلاده، ومواقف رجال عصره، وتكاد قصائده ديوانه «ملحمة العهد الجديد» - وهو مطولة تحت عناوين متعاقبة - تكون سجلاً لعصره شعباً وحكومة ورجالاً وشعراء، ملتزماً في ذلك كله المنهج التقليدي للقصيدة العربية عروضاً ولغة وقافية موحدة، تدل وحدة القافية - في المطولة المتاحة - على اتساع معجمه، كما تدل معانيه وأخيلته القريبة على ثقافته المحدودة.

لا فيه ترضى عوجًا

ولا عليها غيره

يا أمة هذا شعًا

رها هي المستحضره

وذكرها باق على الـ

أجبال أي مفحرة

وشعُبها لا يرتضي

غير كرام بره

هل ينظرون نظرة

في سادة مقطره

قد خرجت عن الهدى

بحيلة مستبقذره

تشري ضمائر الوري

في مالها مسيطره

حتى إذا جاء حسا

بها أراها مُدبره

مكشوفة عُريانة

وبعضها منتحرة

ولعنة مصبوبة

كانت عليها مُحصره

لبنان أرو حالد

ألوانه مخضوضره

في كل صوب تلتقي

في فكرة مختمره

الانس فيه شامل

كبيره واصغره

حتى الذكاء عنده

في الغرب تلقى اثره

في كل قطر وله

جالية معتبره

إشباعه الفكري بدا

لمّا الضمياء نوره

قد شرقت ديارها

حسيت بدت مصدّره

والسل في إخلاصها

حسنتي الأريج عطّره

«قُبلانهم» كوثرهم

من أسيرة مشتهره

أحيا النفوس قربه

أحيا القرى المنذره

يرى بعين عقله

بالبعسد فوق المقدره

قريبُله جوادنا

من التميموس النيمره

مششوعُ مذكّرُ

وتحفّأ ما نشره

بالحق يُعنى والكما

ل في المراقي عسره

و«غالب» فقيد غدا

جبرئتها المطهره

ونجمُله «طارقنا»

لبناننا نُحبيّره

لبنان لا يرضى بغيب

بر العزّ ثملتي مُحضره

آياته مرفوعة

في صُحف ممشّره

في صحف عالیه

لسعيها مقدره

لا راية العوسف على

رؤوسها مزمجرة

□□□

## حسن الحمود الحلبي

١٣٠٦ - ١٣٣٨ هـ

١٨٨٨ - ١٩١٩ م

- حسن بن علي بن حسين بن حمود بن حسن الحلبي القطيفي التجفي.
- ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.
- قضى حياته في العراق.
- تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم على يد والده، كما أقرأه مقدمات العلوم، ثم أخذ العلوم عن البحراني، فالتشاعر محمد رضا الخزازي.
- اشتغل بنسخ الكتب، وقد كان خطه جميلاً.
- اختلف إلى الأندية الأدبية في النجف والحلة، فكان لهذا أثره في صقل مواهبه الأدبية، وفي تشجيع اتجاهه إلى الشعر.
- أصيب بمرض السل، فمات في ريمان شبابه.

### الإنتاج الشعري:

- كان له ديوان شعر كبير فقد أكثره. استطاع أكثره «الشيخ أحمد» جمع ما يقارب (١٥٠٠) بيت في مجموع شعري، استقى منه كتاب «شعراء الحلة» نماذج.

### الأعمال الأخرى:

- صنف رسالة في علم الصرف.

- مراياه في آل البيت، وغزله وفنائه في زمانه: خطلان يتوازيان ويشكلان موضوعه الرئيسي، أما أسلوبه فإنه يكتسب من الموضوع مفرداته ومعاركه، وتلقى عند إثارته للمحسنات الوجدانية، وتضمنه للحكم والمواعظ، على أنه نوع في الموسيقى إذ أخذ بنظام الموشحة في بعض منظوماته.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج١) - (٢٦) - دار الأنس - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - محمد علي البهقوي: البابليات (ج٣) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

## قسماً بلين قوامه

### قسماً بلين قوامه الميَّاس

ويفاء فاطر لحظه النعاس  
ويما حسواه خدّه من سوسن  
وشققلائق رقّت ورائق اس  
ما اشتاق قلبي غيرّه كلا ولا  
راقت لعيني عيني كيناس

افديه من قمر تلّفع في بجى  
من شمعيره عن عين الحراس  
اصل العشية فرغّه وجبينه  
يُنمى إلى المشكاة والنبراس  
لم يرغ حقي في الهوى بل راغني  
بسنان اسمر فده الميَّاس  
ارخى على خديه عقرّب هُدْغِه  
فكفقت كفي عنهما بياس  
خط ابن سؤلته على وجناته  
سطرًا يعسوده برّب الناس  
قد رمت قبله خدّه فاجابني  
البدر نازع عن فم الجُلاس  
قلبي كليم في ظبا اجفانه  
افهل ترون لجرح قلبي اس  
انا لم امل عن نهج شرعة حبّه  
حتى يميل إلى المنية راسي  
قاسوه بالشمس المنيرة شُصبّه  
فاجبتهم كفوا فغير مقاس  
أو ما علمتم انه من نوره الـ  
خضاء للشمس المنيرة كاسي  
يا ريم رامة كم ازالّت سُقلتي  
دمعًا كصوب العارض الرجاس  
هملتني مما لا يطاق وإنه  
لنسيخ منه الشئ وفي رواسي  
قلبي وضمرّك بالنحول توازنا  
فكُن بينهما بديع جناس

\*\*\*\*

### ذات عطف

اوميضُ البرق بالليل اضاء  
أم مُحيا رية الخنير تراى  
برزت حاسرة الوجه بجى  
فأصالت ظلمة الليل ضياء

## من قصيدة: أتى زائراً

أتى زائراً والليل شابته ذوائبُهُ  
يرتجحه عطفُ الصَّبَا وبلاعبُهُ  
اغترُ كان الشمس صلتُ جبينِهِ  
إذا ما بدا ليلاً تجلتُ غياهبه  
تَزُرُّ على البدر المنير جيوهُهُ  
وتضفر على الفصن النضير جلايِبِهِ  
يقابلُ ليلاً صدرهُ أفقَ السما  
فترسم فيه كالعقور كواكبه  
على وجنتيه أثبت الحسن روضَهُ  
حمتها أقاعي قُرْعهِ وعقاربهِ  
يعيش إلى أن ينقضي الدهر شاربُهُ  
(ولمعت به غُضُّ الشبيبة ناشِئاً)  
جرى الماءُ في خُدَيْهِ واخضرُ شارِبهِ  
فبادرنِي «قوساً» مُثَقَّفُ قُدُمِ  
وصيّرني رهْنُ الكُتْبِ «حاجِبُهُ»  
وقلت له: زُوالُ يفضحني السنا  
فقلت له: ذا ليلُ شَعْرِكَ حاجِبُهُ  
فقال: ظلام الليل لم يُخفِرْ طلعتي  
فقلت له: أريدُ الكرى من تراقبهِ  
فبنتنا وأثوابُ العفاف تلُننا  
وسادتهُ زندي وطوقِي ذوائبهِ  
ونروي أحاديثَ الصبا بَيننا  
فيعدلني طورا وطورا أعاتبهِ  
إلى أن اضمأ الصبحُ في نوره على  
نحي الليل وانجابتُ برغمي غياهبه  
فَوَدَعْنِي والدمع يغلبُ نطقَهُ  
وقد غمر الأرض البسيطة سارِبهِ  
وفارقتهُ لكن قلبي من جوى  
جرى أممًا من غَرْبِ عَيْنِي ذائِبهِ  
بنفسي غزالاً يصرع الأسد لحظه  
إذا انسل من فُرطِ التَغَنُّج قاضِبهِ

ذات عطف يُخجل البان إعطافاً  
وجبين يفضح البدر بهاء  
وثنايا كالكلي وَخَصِيّاً  
من سناء الضمض تستجدي السناء  
كل عين في سناها اكتسحت  
ليس تشكو أبد الدهر قضاء  
والعيون الرُؤدُ لو في نورها  
تتداوى شاهدة فيهِ الجلاء  
أضجعت طلعتها البدر فذا الظل  
لُ ليجري من محييا حياء  
وذكاء لو رائها لدعتُها  
أنت أولى أن يُسئوك ذكاء  
يا بنفسي افتديها غداة  
قل أن تغدو لها نفسي فداه  
ما رأت أهل الهوى إلا وقالت  
معشر العشاق موتوا شهداء  
كم جموع في الهوى قبلكم  
مُثْقَلِي قد هدرت منكم بماء  
ولكم من معشر عاشوا كراماً  
بالأحبابي يستلذون اللغناء  
جاهدوا في شِرْعَةِ العشق وقاسوا  
مضغ الشوق فماتوا سعداء  
غسانة جل الذي أودع في  
خُدَيْها الخُزْنَيْنِ نيراناً وماء  
وارانا في مُسَخَّطِ ساهما وفي  
شعرها الجُثْل صباحاً ومساء  
صقلت كف الصبا منها خدوداً  
راق فيها جوهَرُ الحسن صفاء  
دمية ألفت فؤادي وبها  
كبيدي قد كابدت داء عياء  
لم تدع في جسدي جارحة  
ليس تشكو من بلاء الحب داء

\*\*\*\*\*

بدیع جمالٍ عن معانیہ قاصرٌ  
بیانی وقد ضاقت علی مذاہبہ

□□□

## حسن الحوماني

١٢٩٠ - ١٣٣٧ هـ

١٨٧٣ - ١٩١٨ م

● حسن بن أمين الحوماني (أبو الحسن).

● ولد في قرية «حاروف» (قضاء النبطية - جنوبي لبنان) وفيها كانت وفاته، أما حياته فقد قضاهما عبر أقاليم لبنان.

● تعلم على يد أبيه القراءة والخط والحساب، ثم انتسب إلى مدرسة النبطية الفوقا، فقرا النحو والصرف والمنطق على يد علي مروة، ثم انتسب إلى المدرسة الحميدية - في النبطية - ليدرس البلاغة والأدب على أحمد رضا وسليمان الظاهر.

● اختير مديراً لمدرسة الهرمل الحكومية ولكنه هجر الوظيفة بدعوة من والده، ليتفرغ لكتابة الشعر والمقالات، والمشاركة في الندوات والمناسبات.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في مجلة «العرفان» وهي: «يا أيها الزوابع»، و«أنا وقومي والوطن» - المجلد الثالث عام ١٩١١، كما نشرت له في جريدة «جبل عامل» قصيدتان هما: «الفقاة الطرابلسية» (نسبة إلى طرابلس الغرب حيث الحرب الإيطالية - الليبية) - ١٩١٠، و«أنا وقومي والهباء» - ١٩١٢، (المطبوعتان كانتا تصدران في مدينة صيدا - جنوبي لبنان)، وله شعر مخطوط.

● شعره من الموزون المقي، الذي يحرص على تقاليد القصيدة القديمة، بخاصة حين تهدف إلى التأثير الخفائي في المتلقي، فتتميل إلى الجهرجة، وتضمن النصائح والتوجيهات، وتستعيد ذكريات التاريخ. نظم في أغراض الشعر المألوفة، ويشغل الهم السياسي والدعوة إلى التصدي للاستعمار محوراً مهماً في هذا الشعر، وهو بالجملة شعر مناسبات، تختفي منه خصوصية التجربة، وخصوصية التعبير، لتتوسع لفة المناسبة، وصيغة التقرير.

مصادر الدراسة:

- محمد علي الحوماني: الأصفياء - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٥٩.

## أمتي

ما بال قومي لم تنهض لهم هممٌ  
إلى المعسالي ولم تُرق لهم قدمٌ  
إن دام حالهم هذا وليس بهم  
جِدٌ وُجودهم سيّان والعدم  
عهدي بهم غرّب شمْ معاطسهم  
لم تنن عزّمتهم الصمصامة الخدم  
إن زاحفوا الدهر يوماً جيشه هزموا  
أو طاعنوا الخطب يوماً ظهره قصموا  
ما بالهم عن طلاب المجد قد تسعدوا  
جفت عزائمهم أو ماتت الشئيم  
بني الصميّة كم هذا القعود على  
فُرش الهوان وسادت للغلا الأم  
أبناء يعرّب ما عهدي بشيتمكم  
ترضى الذنبة ما دامت بكم شييم  
رفقاً بناشئة ظلت مناهجها  
كلانما لم يكن فسيكم لهم رجم  
كم تستغيث لدام من جهالتها  
في سَمع الدهر من إعوالها صمم  
هل سرّكم عيش دهرٍ فيه قد هُضمت  
حقوقكم وبليدي الغير تُقتسم  
إن تطلبوها فلا علم يهلككم  
كنن إهمالها هدم لجسدكم  
أعجمتم تُلقوها فاغتال منطلقكم  
حيّ فلا غرّب أنتم ولا عجم

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: فتاة الشرق

يا بُنة الشرق خلعت الأديبا  
منذ تشاغلّت بلبس الجبّير



واتخذت الجهن أمساً وأبا

علمك عقق تاج الشجر

~~~~~

أبرزك ففتنة لناظرين

فتجليت بوجه مشرق

من راء قسار رب العالمين

خلق الحس من لاهل المشرق

إن راء قسار ذو العلم الرزين

خسرت صفقة من لم يعشق

وقلو يعلم ما تحت القبا

لأننى انى مريض البصر

لا تلوميني إذا طرقي كبا

أي طرف في الوغى لم يعثر

~~~~~

قل لمن يبتاع ذراً في صفقة

أيها البائع لي فيه الخيار

ربما يوجد في الجوف خزنة

فخيار العيب لا يلغي الضرار

لا تقل غداة حسن وترف

وترى ريثما نخفي الإزار

إن ترى خلقت زكياً طيباً

قل مضى البيع فإنني مشتري

وإذا شئت رداً فشرى

فوق خلق فاسد لا تشتر

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أنا وقومي

إن كان قومي أخليت لصواب

فلتبتعد عن خطة الأحزاب

ولتخدم الأوطان خدمة صادق

بالإنسانية العلم والآداب

يا أمّة جرت على أوطانها الد

ويلاوت حتى أنتت بخراب

كيف السبيل إلى تيفظ أمّة

من جهلها حتى نعي لخطاب

وقفت لدى الأخطار وقفت تائه

لا تهدي من غيها لصواب

إن قلت إن الأمر أصبح فيهم

فوضى فست بفتنة كذاب

ادعوا فلا مصغ يجيب ولا أرى

أحدًا يرد علي رجع جوابي

أنا إن سكّ فلا اضبطار إن أرى

قومي فريسة أنمر وذباب

فكانت غنم تساق لجور

عميت بصانرها عن القصاب

أو أنها إبل سوام غرما

عذب المياه وزهرة الأعشاب

فكانني في مائها وكلائها

تضبا فاست في بقاع يباب

فلذا دعوتهم لنهج هدابة

قالوا غراب جانا بنعاب

يتطرون بصوت نصح مثلاً

يتطير الساري بزجر غراب

فلذا نوت تفرقوا فكانني

ملك رمى شيطانهم بشهاب

الفوا الهوان فلت تلقى فيهم

سيما الأباة ونخوة الأعراب

أصد عنهم كي يلاقوا يومهم

فيعاتبون ولات حين عتاب؟

أم [أدعو] قومي ما استطعت فإئما

سبب الخول دوا قزع الباب

إنني أرى مبالا لا يرفق وإنهم

بقسار وأنا بهم متغابي

يا أيها الملأ الذين عليهم

صببت يد الصدقات سوط عذاب

رفقا أمامكم انتخاب نيابة

طرحت إليهم أعين الطلاب

## يا فريد الجمال

أترى لي بعد الصدود وُصولاً؟  
أَوْ مَا أَنْ أَنْ تَزور العليلاً؟  
دَيْفُ فِي هَوَاةِ أَضْحَى فَوْدِي  
يَتَمَتَّكُ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلَا  
يَا أَخَا الْمَكْرَمَاتِ رَفْعًا بِصَبٍّ  
لَا يَرَى لِّلْسُلُوءٍ عَنْكَ سَبِيلَا  
قَدْ أَذَابَ الْفِرَاقُ مَتْنِي جَسْمًا  
لَوْ تَامَلْتُهُ صَنَعْتُ جَمِيلَا  
فَمَنْ الْهَجْرَ ظَلٌّ دَمَعِي يَجْرِي  
وَمَنْ الْبُعْدَ زَادَ جِسْمِي نَحُولَا  
يَا فَرِيدُ الْجَمَالِ أَوْحِشْتَ رَيْثًا  
كَانَ قَبْلَ الْنَوَى جَمِيلًا جَلِيلَا  
يَا أَخَا النَّيْرِ لَسْتَ تُضَايِي  
قَدْ حَفِظْتَ الْمَقُولَ وَالْمَنْقُولَا  
وَعَجِيبٌ مِنْ أَنْ قَطَعْتَ نِيَامِي  
بِهِمَا كَانَ بِاللَّحَا مُوَصُولَا  
عَدُّ عَلَى مَا ضَمَّنَ مِنَ النُّهْرِ إِنِّي  
أَتَرْجَاكَ أَنْ تَكُونَ وَصُولَا  
أَنْتَ فِي الْعِلْمِ عَالِمٌ أَنْتَ فَرِيدُ  
وَأَحَاشِيكَ أَنْ تَكُونَ جَهُولَا  
أَنْتَ فِي الْمَجْدِ لَا تُحَدُّ بِحَدٍّ  
وَأَحَاشِيكَ أَنْ تَكُونَ مَلُولَا  
لَا تَلْمَنِي إِنْ الشَّجَا مَلُّ صَدْرِي  
يَا ثَرَى هَلْ أَرَاكَ تَشْفِي الْغَلِيلَا  
بَعْضُ مَا بِي مِنَ الضَّنَى تُشْرِئُهُ  
قَطَعْتَنِي هَذِهِ وَأَبَدْتُ قَلِيلَا

\*\*\*\*\*

## ريم الفلا

مَازَا أَقُولُ وَجِسْمِي شَقُّهُ الْإِلْمُ  
وَحَلُّ بِي مِنْ هَوَى رِيمِ الْفَلَا الْمُ

كَفِّ يَقُولُ أَنَا جَوَادُ سَبَاقِهَا

وَمُثِيرُ قَسْطِهَا بِيَوْمِ ضَرَابِ  
لَا تَخْذَعْنَكُمْ زُخْرَافُ قَسُولِهِ  
إِنَّ الْكَلَامَ بِضَاعَةُ النُّصَابِ  
سَيَقُولُ إِنِّي خَادِمُ أَوْلَانِكُمْ  
وَنَرَاهُ لَمْ يَخْدَمْ سِوَى الْأَصْحَابِ  
إِنِّي أَضَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ  
عَمِيَاءُ تَلْقَىهَا أَوَّلُ الْأَبَابِ  
فَيُضِيعُ حَقَكُمْ سُدًى فَيُثْرِلُنْ مِنْ  
بُلُوَاكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ بِهَسَابِ

□□□

## حسن الحضري

١٢٩٢ - ١٣٤٤ هـ

١٨٧٥ - ١٩٢٥ م

- حمزة بن إسماعيل محمد موسى عيسى حمزة خضر المالكي الجناحي، الشهير بالحضري.
- ولد وتوفي في مدينة النجف (العراق).
- قضى حياته في العراق.
- لازم أصدقائه أبيه وأخاه من الأعلام، فدرس عليهم مقدمات العلوم وشيئاً من الأصول والفقه.
- كان شاعراً ناثراً.

### الإنتاج الشعري:

- أثبت كتاب «شعراء الفري» له عدداً من القصائد ومن البتود، وورد في «أعيان الشيعة»: «أن له مجموعة شعر ونثر جمع فيها أشعاره، وما قيل في مدحه من الشعر، وبعض بتوده».
- شاعر تقليدي، خشن، وأرجح، ومدح، وتغزل، ورثى. شعره أقرب إلى النظم منه إلى الشعر المخول.

### مصادر الدراسة

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج3) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - علي كاظم الغطاء: الحصون المنيعة. (مخطوط).
- ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار التعارف (ط5) بيروت ١٩٩٨.

حَفَّتْ بِهِ قَنَنٌ أَدْمَى قُلُوبَهُمْ  
بَسْمِهِمْ لِحِفْظِ فِئَادِهِمْ وَمَا سَلِمُوا  
فَالْقَوْسُ حَاجِبُهُ، وَالسَيْفُ نَازِلُهُ  
وَالْهُدْبُ اسْمُهُ فِي الْقَلْبِ تَنْتَظِمُ  
وَالْبِدْرُ عُسْرَتُهُ، وَاللَّيْلُ طَرَفُهُ  
وَالرُّودُ وَجَنَّتُهُ هَامَتْ بِهِ الْأُمُ

\*\*\*\*\*

### مهلاً يا أخا الأرام

أَوْجَهَكَ قَدْ أَعَارَ الْبِدْرُ نَوْرًا  
فَاشْرَقَ نَوْرُهُ وَجَلَّ الظَّلَامَا؟  
وَلَطِيبُ شَذَاكَ لِي مَذَاحُ صُبْحَا  
أَمْ الْمَسَكَةُ الرَّحِيقُ أَمْ الْخِزَامَى؟  
أَتَفَرَّقُ مَا أَرَى أَمْ نَظُمٌ دُرٌّ  
وَرِيْقٌ ذَا احْتِسَايَةِ أَمْ الدَّمَامَا؟  
وَعَيْنُكَ إِذْ غَدَتْ تَسْطُو عَلَيْنَا  
كَأَنَّ مِنْ جَفْنَيْهَا سَلَتْ حُسَامَا  
فَالْقَلْبُ مِنْ تَشَاءٍ وَلَيْسَ تَخْشَى  
وَمَا رَعَى الْعَهْدُ وَلَا الدَّمَامَا  
وَقَدْ كُنْتَ إِذَا بَدَأَ أَمْ خُصُوفُ بَانَ  
عَلَيْهِ مَهْجَتِي هَامَتْ هَيَامَا  
فَمَهْلًا يَا أَخَا الْأَرَامِ مَهْلًا  
فَسَلِّمْ لِي أَدْمَى لَقَدْ أَدْمَى حَرَامَا

\*\*\*\*\*

### حبلى الهوى

لَا لَا أَبُوحُ بِنَدَمٍ مِنْ أَمَوَا  
لَا وَالَّذِي لِلْعَاشِقِينَ بَرَاهَا  
إِنِّي وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِفَرْجِهَا  
تَالِلُهُ مَا سَكَنَ الْفَوَازَ سِوَاهَا

إِنِّي وَإِنْ بَعِثْتُ وَلَمْ أَرْ شَخْصَتَهَا  
لَكُنْتُهَا هِيَ فِي الْحَشَا مَرْعَاهَا  
وَلَكِنْ أَهَاجَتْ فِي يَوْمٍ فَرَاقَهَا  
نَازِلًا فَلَمْ تَخْضُدْ لِيَوْمٍ لِقَاهَا  
حَتَّى أَمَّ أَبْقَى فِي هَوَالِ الْمَسْهَدَا  
أَحْصَى النُّجُومَ وَالْمُسْهَا أَرْعَاهَا؟  
وَأَلَى مَتَى يَبْقَى الْفَوَازُ مَعْدَبَا  
لَمْ يَمْسَسْهَا أَنَا وَلَا يَسْلَاهَا  
قَدْ أَحْرَقْتُ مِنْي الْجَوَانِحَ بِالْجَفَا  
يَا لَيْتَهَا لَا أَحْرَقْتُ مَثْوَاهَا  
لَمَّا سَرَتْ أَسْرَتْ فَوَادِي بِالْأَسَى  
فَالْعَيْنُ عَجَزَتْ لَا تُصِيبُ كَرَاهَا  
سَارَتْ وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَيْ بِحَسْرَةٍ  
تَشْكُو إِلَيَّ فَلَا دُنَا مَسْرَاهَا  
وَتَقُولُ عَاتِبَةٌ عَلَيَّ وَمَا دُرْتُ  
مَا قَانَنِي حَبْلُ الْهَوَى لَوْلَاهَا

□□□

### حسن الخطيب

١٣٤٤ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٢٤ - ١٩٩٩ م

- حسن بن صالح بن حسن الخطيب.
- ولد في بلدة دارين، وتوفي فيها (منطقة عكار - شمالي لبنان).
- قضى حياته في لبنان وسورية.
- تلقى تعليمًا تقليديًا على شيخه حيدر عبدالله، فآخذ عنه اللغة من نحو وصرف، كما أخذ علوم الدين عن والده، وتقل بين مراكز العلم في سورية ولبنان.
- تفرغ للعبادة بأحد مساجد سهل عكار.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد مخطوطة.
- الملاح من شعره قابل، نظمه على الموزون التقى في الأغراض المألوفة، فتنظم في الرثاء والملاح كما نظم في التوحيد والابتهالات، ينظم شعره بنوع حكيم ووعظي، ويمكس نفسه أوزعة متدينة، لغته سليمة ومعانيه قابلة، محددة بأغراض هملكت، يعنى بالمحسنات الابدعية، بخاصة الملباق.

## بين الماضي والحاضر

وأسرة الشيخ يعلو نور طلعتها  
كانجم الليل تهدي كل حيران  
إن الإمام الفقيه المجتبي «حسناً»  
لما نعيينا تناعاه الجديدان  
إني اقتصرمت لعجزتي وصف عزته  
فلينته العقل عن وصف وتبسيان  
لكن بنفسي شيء سوف أذكره  
شهادة لست أخفيها بكتمان  
لم يأنس القلب يوماً مثله علماً  
يرعى الشعور بالطاف وتحنان  
تغمّد الله مثواه برحمته  
واحتنمته بكرامات وبرهان

\*\*\*\*\*

## لله من شرف رفيع

في رثاء الشيخ عبد الهادي هيدر  
هل فكر العلماء بعهد الهادي  
في العالمين، الشيخ عبد الهادي  
من المفراغ ترى بسد مسده  
بقضاء دين الله والإرشاد؟  
وتعوده العلماء لاستحكامها  
وكبار أهل الفقه والامجاد  
إذ كان سباً لكل فضيلة  
فلذا أعيد وخُصّ للترداد  
قد كنت خاطبت الإمام وقلت في  
أيام بهجة عهده وسعادي  
أبا سعيد العهد جهبذ عصره  
ثقة الأئمة سيّد الأسياذ  
أمن الفضائل هل عدوت فضيلة  
رغم المنين وكسثرة الأعداد  
أو كان قد ملكك يمينك نعماً  
لم تخز كفاً أعين الحساد؟

قبل احتضارك كم أبيت أحزاني  
في بعض شعري وفي سرّي وإعلاني  
ومن يخف حذناً قبل الوقوع فذا  
أشد من وقعه يوماً بحدثنان  
ندبتكم وأبي قبل افتقادكما  
فهنا الآن قد قضيت أحزاني  
تعلق القلب مما أوتيت من ورع  
ومن خشوع ومن دين وإيمان  
يفيض من ذاك أنوار تادمني  
فلم أر من هواها غير نشوان  
فتجذب الروح للثقوى فتحسبها  
كانها من شذا وزم ويسثمان

لما تجردني من حاضري فكري  
تعود بي نحو ماضٍ عهده فان  
يخال قلبي ماضي العهد مرتجعاً  
لما يسلسل من روح وريحان  
وحاضري عاد يدمي مقلتي فأرى  
كأنني كنت في أحلام وسنان  
يكاد يغمي على نفسي بيقظتها  
لمّا ترى أنها في عهدها الثاني  
لو لم تر الأسد في الأجام قادتها  
يقودها أسد من آل عذنان  
وفي الشدائد والأحوال يؤنسها  
زئيسره يوم إحباش وطفسيان  
تبيّن الحق في استفتاء أمته  
وبابغ العُرب من قاص ومن دان  
الم تر المجد في آل الضحمة من  
أوج السماء تبث فوق كيوان؟

طالب» - مجلة الموسم، فصلية تُعنى بالآثار والتراث - العدد (١١) -  
الجلد الثالث ١٩٩١.

● المتاح من شمر قليل، نظمته على الموزون المضي، جاء أكثره في المديح  
الدني، جازى القدماء في صورهم ولعنهم ومعايهم مكثرًا تقاليد  
الفرض الشعري، تراكمه متينة، أسلوبه ينزع إلى الخطابة والوعظ  
والإعادة من الأثور.

مصادر الدراسة:

- ١ - ليبي بيضون، مقدمة ديوان المقترح له
- ٢ - للدريات محمد سعيد الطريحي: ترجمة حياة محمد حسن الخياط  
ونماذج من شعره - مجلة الموسم - العدد ١١ - المجلد الثالث - ١٩٩١.
- ٣ - مقابلة الباحث أحمد هوش مع كل من: بجل المرحوم له ومقدم الديوان  
- دمشق ٢٠٠٤.

### من قصيدة: شيخ الأباطح

في مدح أبي طالب

حَيَّ الْغَطَارِيفَ مِنْ فَهْرٍ وَمِنْ مُضَرٍ  
عَمَرُوا الثُّلَا خَيْرَ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ  
وشبَّيةَ الْحَمْدِ مُقَرِّي النَّاسِ مَطْعَمِهِم  
وَمُشَبِّعِ الرَّجَشِ وَالْأَطْيَارِ مِنْ جَزْرٍ  
وفَضْرَمَا مِنْ بَنِي عَدْنَانَ مَنْجَدَهَا  
عَمَّ النَّبِيُّ أَبَا الْأَطْهَارِ وَالْغَيْرِ  
وفَحَّلَهَا وَالْمَجْلَى يَوْمَ حَلَبَتَهَا  
وصاحب الرأي يكفيناها من الخطر  
شيخُ الْأَبَاطِحِ مِنْ عَلِيَانَهَا قَمَرُ  
تَصَوُّطِهِ تَفِيئَةً كَالْأَنْجَمِ الزُّهَرِ  
قَمَرٌ وَقَمَرٌ جَلِيلٌ فِي مَهَابَتِهِ  
تَعْنُو الْجَبَابِغَاءَ لَهُ الْبَاعِينَ وَالْآثِرِ  
كفيلٌ طه وحاميٌ تُشِيرُ دَعْوَتُهُ  
من طغمة الشُّرَكَ والتَضْلِيلِ وَالسَّعَرِ  
وقال فاصدغْ لَأَمْرٍ قَدْ حَبَاكَ بِهِ  
رَبُّ السَّمْسَلَاوَاتِ مِنْ وَحْيٍ وَمِنْ نُوْدٍ  
فَانْهَبْ وَيَلُغْ وَلَا تَحْفَلْ بِإِنَّاكَ فِي  
أَمْنٍ وَفِي حُوزَةِ الْمَوْلَى مِنَ الْغَيْرِ  
أَعْطَيْتَ سَمْبِغَ الْمُسَانِي وَالْكَتَابَ بِهِ  
مَا كَانَ قَبْلَكَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ خَبَرٍ

لله من فضيل ويكفي فخره  
وثناؤه شمرُفُسا على الأباد  
كلًا ولم يشدوك إلا أجمعت  
كل الثقافات على وثوق الشادي  
إني أعزكم وفي قلبي لظى  
ذاكر به باد على الأجساد  
ولأسرة الضرف الرفيع تحية  
مني إلى الأعمام والأولاد  
لله من شمر رف رفيع مناطه  
نوط الثريا فوق سبع شداد  
وأكرز الشكر الجزيل لامة  
عرفت مقام إمامها الجواد  
يا رب زدْ هذي الأنام محبة  
وتراحسنا وتماسكا بنيادي

□□□

### حسن الخياط

١٣١٨ - ١٤١٥ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٩٤ م

- محمد حسن بن محمد الخياط.
- ولد في دمشق، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية، وزار الحجاز  
حاجًا عام ١٩٥٧.
- تلقى تعليمه في المدرسة «المحسنية»  
بدمشق، ثم تركها ليأخذ العلم عن شقيقه،  
ثم أكب على المطالعة، وحفظ كثيرًا من  
خطب البلاغة والقصائد.
- اتصل بمحسن الأمين العاملي، وهو الذي  
وجهه إلى الشعر.
- بدأ حياته العملية خطيبًا، ثم اتجه إلى العمل بالمحاسبة التجارية،  
الذي حقق فيه النجاح.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أصداء الولاء» (قدم له ليبي بيصون) - دمشق ١٩٩٣،  
ويحيوي تسع قصائد، وله قصيدة بعنوان: «طريق الطالب في إيمان أبي



قد جاء نعتك بالتوراة تخبرنا

وجاءنا اسمك بالإتجيل والزيّر

كفى شهيداً عليهم ما أتيت به

من وصي ربك بالآيات والسيور

والله لن يظفروا بالخسر ما صنعوا

ما دمت حياً شديد السمع والبصر

ترنو إليه قرين في جحافلها

فيرجع الكل منها خاسئ البصر

وعاودته وفي أضلاعها حنق

تود لو أنها ترميه بالشرد

ثراود الشيخ عن هله لئلا يسلكه

لعلها تقتل الصقرين في حجر

فيسخر الشيخ منهم حيث قال لهم

حتى أسجى ويعفو عنكم أثري

فعبأت من جهول القوم نديتها

ثبأت الشر في سر وفي جهر

وحاصرت هاشم العلاء في شعب

خلى من الماء والأشجار والتمر

تحت الهجير فلا مأوى يظللهم

وأمرهم صار موكولاً إلى القدر

في فممة الليل يأتي بالنبي إلى

مكان حيدر خوف الفادر المكر

مرت ثلاث سنين وهي قاتمة

ذاقوا بها أسوأ الأحوال والذكر

\*\*\*\*

### أشواق الوصال

يا من قطعت مودتي ورجائتي

وجحدت حق أخوتي وصفائتي

كم ليلة أرعى النجوم وطرفي الـ

مستراع يكبو في بجى الظلماء

إنسان عيني ما عهدتك ناسياً

عهد الصبا وتعلت البرحاء

إنسان عيني ريق العذب الذي

هو أصل كل بلاستي وبلاني

فارجع فؤاداً خلّ عن نهج الهدى

يتلو النشيد بادم «الخنساء»

متطلباً منك الوصال تعطفاً

رُحماك لست بصخرة صماء

يا قاتلي بالهجير إنك ظالم

مسد غيب عني بت في ظلماء

رحماك إنني قد جعلتك كعبتي

فلجبت بها عند الطواف دعائي

وجعلت مسكنك الفؤاد وإنما

أخشى الحريق عليك من أحشائي

فعليك أقسم بالوفاء وما حوى

من عزّ ومروءة وإباء

جسد لي بوصلك مثلماً عوبتي

فبوصلك اليمون كان شفائي

\*\*\*\*

### من قصيدة: يوم الحسين

حزني على آل النبي طويل

فلئن جرى دمعي دماً فقليل

لمصابهم بكت السّماء وأعولت

فيها الملائك وأنحنى جبريل

وارتجت الدنيا وأظلم نورها

ولقد عرا شمس النهار أفول

وبدا لمرأى الناظرين كسواكب

كادت تكلمهم بما سيؤول

والأرض مادت من عظيم مصابهم

والوحش في قلاوتها مذمول

مما أصاب بني النبي محمداً

الخطب أدهى والمصاب جليل

يوم الحسين بكريلاء مصيبة

كادت لها السبع الشداد تميل

### الإنتاج الشعري:

– ذكر كتاب «حلية البشر» أن له ديواناً يحتوي قصائده وشيئاً من نثره، ولثلاث من شعره مضمرة الدراسات التي ترجمت له.

● شعره في مجلته في المديح النبوي، والتوسل، والدعاء، والرجاء، فهو شعر محكوم بمعجمه الديني وغاياته الروحية، وهو من الموزون المقفى، الذي اهتم – أحياناً – بالمحسنات البديعية على طريقة الشعراء في عصره، وقد يسرف – بعض الشيء – في جلب هذه الحسنات حين يكون موضوع المديح أحدًا من كبراء عصره.

### مصادر الدراسة:

١ – عبدالرزاق الببطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر – مجمع

اللغة العربية – دمشق ١٩٦١.

٢ – محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين – دار القبة – بيروت ١٩٩١.

### سيد واين سيد

في مدح الأمير عبدالقادر الجزائري

عَهِدْنَا بِفَرْبِ مَطْلَعِ الْبَدْرِ مُشْرِقًا

وإِنَّا نَرَاهُ الْآنَ قَدْ لَاحَ مُشْرِقًا

وَلِلْمَغْرِبِ أَصْلُ الْفَضْلِ إِذْ هُوَ مَطْلَعُ

وإِنْ يَكُ ذَاكَ الْبَدْرِ فِي الشَّرْقِ أَشْرَقًا

رَعَى اللَّهُ بَدْرًا قَدْ سَرَى بِحَمْدِ السُّرَى

إِلَى الْحَرَمِ الْقُدْسِيِّ وَهَامَ تَشَوُّقًا

فَلِلَّهِ مِنْ يَوْمٍ بِهِ وَصَلَ الْهِنَا

وَجَاءَ بِشِيرِ الْإِنْسِ بِالْوَصْلِ وَاللِّقَا

وَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا بِطُلُوعِهِ الْتِي

بَدَتْ شَمْسُ نُورِهَا قَدْ تَالَقَا

بِرُوحِي أَقْدِي مِنْ عِلْقَتُ بِحَبْلِهِ

وَأَضْمَى إِلَيْهِ اللَّبَّ بِالرَّهْنِ مُتَوَقِّعًا

سَمَا فِي سَمَا الْعُلِيَا كَمَا لَا وَبِهَجَّةٍ

وإِطْلَاقًا وَظَرْقًا فَوْقَ عَرْشِ الْبَهَا ارْتَقَى

لِطُلُوعِهِ تُؤَرِّى الْحَامِدِ مِثْلَمَا

لَحْضَرَةِ مُطَهِّي الدِّينِ حَمْدِي تَحَقُّقًا

وَمَرَّاهُ عَيْدٌ لِلتَّهَانِي كَمَقْدَمِ

لَوْلَايِ عَبْدِ الْقَادِرِ السَّامِي مُرْتَقَى

إِمَامٍ مُحَارِبِ الْفَاضِلِ جَامِعِ

لَكُنْ كَمَالٍ فِي الْأَنَامِ تَقَرَّرَقَا

لهفي عليهم ضاقت الدنيا بهم

وفسيخ أرجاء الفضاء ضئيل

سار الصسين بأمله ويصحبه

من أرض مكنة للمعسرات يميل

حتى إذا نزلوا بحسومة كريل

فتيان آل محمدر رحل

خطوا بأرض الفاضرية رحلهم

غريباء لا أنس بها وخليل

إلا عدواً قد أحاط بجمعهم

لم يبق للأمنار فيه سبيل

عقدوا العزيمة للقتال وهضموا

وبدا لهم أن لا يكون رحيل

فتسابقوا أسانء حرب للقنا

لم يبدء عجز منهم ونكول

وراوا منازلهم بعين بصصيرقر

ولهم بجنات الخلود مقليل

حتى إذا حمى الوطيس حسبتهم

شهباء، ومن كبد السماء نزول

ورأيت أشلاء العدا فوق الثرى

كهشيم زرع شب فيه فتيل

هتخب، فلا في الأرض أوفى منهم

أحد، وليس لهم بذاك مثيل

□□□

### حسن الدجاني

١٢٣٠ - ١٢٩٤ هـ

١٨١٤ - ١٨٧٧ م

● حسن بن سليم الدجاني الباهي.

● ولد في مدينة يافا (ساحل فلسطين) وفيها توفي.

● عاش في فلسطين ومصر.

● نشأ في حجر والده، وقرأ عليه بعض الفنون، ثم سافر إلى مصر فدرس على شيوخ الجامع الأزهر، وبعد إكمال تعليمه عاد إلى يافا.

● تولى إمامة الفتوى في يافا، ومارس الوعظ والتدريس، فأخذ عنه كثير من العلماء، وهو شقيق حسين الدجاني مفتي يافا وشاعرها المتوفى عام ١٨٥٧ م.

هُمامَ بيوم الحرب اثنتَ حرائه  
 عليه وفي المحراب أضى موقعا  
 طويل نجاد وافر الفضل كامل  
 بسيط الندى قد فاق فهما ومنطقا  
 وما هو إلا سيّد وابن سيّد  
 له المحرّد العالي من الدرّ مُنتقى  
 ملك إذا ما أمّ ساحه جويو  
 أسير العنا في الحال من واعتقا  
 حوى الباس والمعروف والمجد والذكا  
 وحاز المعالي والمكارم والتقى  
 ولا عيب فيه غير أن عطاة  
 أبان لعجز الشكر لما تفنّقا  
 سلّ الصارم الهندي عنه فأنه  
 يحدث من فضل به الضدّ صدقا  
 وليس لماضي عزمه من مضارح  
 لعلياته الأمر انتهى وتعلّقا  
 زهت جلق مُدّ رأسها منلأ له  
 فزّه من بروج البدر في العدّ جلقا  
 واضحت دمشق مذ أناخ بسرحها  
 كجّة خلد نشرها قد تعبّقا  
 وكنا سمعنا من مآثر فضله  
 فهنّا على حبّ السماع تعشّقا  
 فكان عيانا فوق ما وصفوا لنا  
 وشاهدت فردا بالكمال تخلّقا  
 وحاشاه أن أحصي بمدحي ثورته  
 وهل يحصى وثق في البريّة اغدقا  
 وما الشّعور من دابي ولا أنا أهله  
 وإن اكّ أعيانا به متعلّقا  
 ولكنّ آياديه التي عمّ فضلها  
 وحبي لآل المصطفى العروة الوثقى  
 دعاني إلى هذا القريض وإنني  
 مقرّ بتقصيره أطلب العلقا

\*\*\*\*

### يا كعبة الجود

يا كعبة الجود يا شمسَ الوجود ويا  
 بدر الشّهود على عليك مئكلي  
 بالله خذ بيدي عطفا ومنّ على  
 عبد مشوق قليل الحول والجيل  
 فارحمه يا رحمة الدارين يا سندي  
 وكُن شفيعي يوم العرض من خلّجلي



أرجو الوصالَ فقد طال المدى ولقد

قلَّ اصطباري ووَجْدِي غيرُ منفصل

لِنِظَامِ الأصلِ مفتي العصرِ جَدُّ وعلى

أخيه وهو أبو الإقبالِ يا أُملي

□□□

## حسن الدجيلي

١٣٠٩ - ١٣٦٦هـ

١٨٩١ - ١٩٤٦م

• حسن بن محسن بن أحمد عبدالله الدجيلي النجفي الخرجي.

• ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.

• قضى حياته في العراق.

• كان أبوه عالماً أحمس توجيهه، فدرس على أعلام عصره كجعفر بن عبدالحسن آل راضي، وعلي بن باقر آل صاحب الجواهر، ومهرزا حسين النائيني.

• مارس مهنة رجل الدين المرشد، كما كان قتيهاً وشاعراً.

• أنجب ولدين، أولهما شاعر (أحمد حسن الدجيلي صاحب ديوان أزهار وأشواك) والآخر أستاذ جامعي (الدكتور محمد رضا الدجيلي) بجامعة بغداد.

### الإنتاج الشعري:

• له عدة قصائد وموشحات اختارها له كتاب «شعراء الغري»، وله ديوان مخطوط، ذكره ولده محمد رضا الدجيلي.

### الأعمال الأخرى:

• له كتاب مراسلاته المنظومة والمنثورة - مخطوطة، وله حاشية في علم الأصول، ومنظومة في المنطق.

• شعر تقليدي في أخلته وصياغته، سواء كان في آل البيت أو في الغزل، وربما دلت موشعته على رقة في العبارة، واقتدار على التوزيع في القوافي.

### مصادر الدراسة:

١ - أحمد حسن الدجيلي: ديوان «أزهار وأشواك» - مطبعة النعمان - النجف ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

٢ - علي الخاقاني: شعراء الغري (ج٣) للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - لقاء الباحث هلال ناجي بآبائ المترجم له - الدكتور محمد رضا الدجيلي

- الأستاذ بجامعة بغداد - بغداد ٢٠٠٠.

## سكنت الفؤاد

أُمِطَ عن أسبيلِ الخدودِ اللثامَا

وَلُجَّ في دجىِ الشَّعرِ بدرًا تامَا

وَدَغَّ سيفٌ لحظك في غميدٍ

فقد طبع السحر فيه الجمَامَا

أعْيَدَ الفؤادَ بفتحِ الجفونِ

فقد رُبِنَتْ لفؤادي سَهَامَا

أظبيِ الحمى صلِّ أخَا لوعَةٍ

إذا كنت في الحبِّ ترعى الذُمَامَا

فَقُلْ بوصلكَ تُحمي الفؤادَ

وَمِنْ عَمَلِ رِيكَ تَطْفِي الأَرَامَا

سكنت الفؤادَ وأخشى عليكِ

فَحَبُّهُ قَلْبِي استحالتَ ضِرَامَا

يَعْنُفُ فيك سليلُ الجِجَا

معنىً بهيَّ الأطباءِ مُستَهَامَا

ولما رأى الفُ العارِضَيْنِ

تَقَوَّسَ لَمَّا بَخَذِيكَ، لَمَّا

فَدَّى لك من غصنٍ ناضِرٍ

عليه فؤادُ مُغْنَاهُ حَامَا

أترمي وَبَرَمَاكَ قلبَ المشوقِ

ومَا بلغَ القلبُ منك المَرَامَا

وظلمَ ثَنِيَاكَ شِاقَّ الفؤادِ

وبغسوةٍ محيِّاكَ شقَّ الظلامَا

وعينيَّ جِيارِيَّةً في هَوَاكِ

وقلبي بجِذْبِكَ أضْحَى غلامَا

أشميم على حَاجِرِ بارِقَا

على الشوقِ نَبَّهَ قَلْبِي ونَامَا

سرى فاضأُ الفخْضا مَعُ سَنَاهُ

وهوُ لجيشِ الدياجي حُسَامَا

وَدُكَّرَنِي زَمَنًا بِالْحَمَى

فَحَنُّ إِلَيْهِ فؤادي وهَامَا

تَقْضَى وَمَا شَعَرَ الْوَالِهُونَ  
 أَكَانُوا نَشَاوِي بِهِ أَمْ نِيَامَا  
 بِرَوْضٍ كَسَاهُ الْحَبَا مُطَرَفَا  
 مِنَ الْوَرْدِ تَعَثَّرُ فِيهِ الْخُرَامِي  
 يَضَاحُ فِيهِ الْأَقْصَاعُ الشَّقِيقُ  
 وَيُفِرُّ غَصْنُ الْأَرَاكِ الْبَشَامَا  
 فَيَسَا لَكَ رَوْضًا بِهِ نَحْتَمِسِي  
 كُؤُوسُ الْمَدَامَةِ جَاءَا فِجَامَا  
 بِكَفٍّ مُضِيمٍ الْحَشَا مُتَرَفِرٍ  
 أَعَارَ سَنَا الْبَرْقِ مِنْهُ ابْتِسَامَا  
 رَشِيفَتْ لَمَاهُ وَيَا لَيْسَتْ بِنِي  
 شَعَرَتْ رَشِيفَتْ اللَّيْمُ أَمْ مُدَامَا  
 أَسَافِي الرَّحِيقِ فِدْتُكَ الْنَفُوسُ  
 أَدْرُ أَكُؤُوسُ الرَّاحِ بَيْنَ الْتَدَامَا  
 شَمُولًا مَعْتَقَةً صَرَّخَدَا  
 ثُمِّيتَ الْعُقُولُ وَتُحْيِي الرَّمَامَا

\*\*\*\*\*

### أضوء بدرية

أضوء بدرٍ أَمْ مُخَيَّاهُ  
 وَلِمَحْ بَسْرٍ أَمْ ثَنَائِيَاهُ  
 ظَلَمِي يَهِيمُ الْقَلْبُ فِي حَسَنَةِ  
 وَكَمْ بِهِ أَهْلُ الْهَوَى تَاهُوا  
 قَدْ كَتَبَ الْحَسَنُ عَلَى خَدِّهِ  
 سَطْرًا مِنَ الْمَسِكَ قَرَانَاهُ  
 هَذَا نَبِيُّ الْحَسَنِ فِي فَتْرَةٍ  
 أُرْسِلَ وَالْعَشِيقُ أَشْهَرَاهُ  
 رَيْشٌ مِنْ مَقْلَتِهِ أَسْهَمَا  
 رَمَى بِهَا الْقَلْبُ فَاصْصَمَاهُ  
 يَنْفَتُ سَحْرًا طَرَفُهُ فِي الْهَوَى  
 رَوَّحَ عَنْ هَارُونَ عَمِينَاهُ  
 ذَابَ فَوَادِي مِنْ جَوَى هَجْرِهِ  
 وَالْقَلْبُ قَدْ طَارَتْ شَطَايَاهُ

غَزَالٍ رَمَلٍ عَافٍ شَيْخٍ الرُّيَى  
 وَحُبَّةُ الْأَحْشَاءِ مَرَعَاهُ  
 وَعَافَتْ مَاوَاهُ بِرَمَلِ الْحَمَى  
 وَخَلَّ مِنْ قَلْبِي سَمُودِيَاهُ  
 يَا سَاكِنًا قَلْبِي رَفُفًا بِهِ  
 الْكَلَهُ فِي قَلْبِي الْكَلَهُ  
 حَمَلْتَنِي فِي الْحَبِّ لَوْ بَعْضُهُ  
 فِي الطُّودِ سَاوَى السَّهْلِ أَعْلَاهُ  
 تَنَامُ وَالْحَبِّ يَعَانِي الْأَسَى  
 فِيكَ وَفَرَّطُ الرَّجْدِ أَضْنَاهُ  
 يَبِيتُ يَرَعَى الشَّهْبُ سَهْدًا وَقَدْ  
 خَرِيطَتْ بِخَيْطِ الْفَجْرِ جَفْنَاهُ  
 سَلَّ رُحْلًا هَلْ ذَاقَ طَعْمَ الْكُرَى  
 جَفَنِي قَعْمُ اللَّيْلِ أَرَعَاهُ  
 يَا لَيْلَةً لِي بِعَقِيقِ الْحَمَى  
 أَذْكَرُهَا مَا أَخْضَرُ شَيْعِبَاهُ  
 يَا لَيْتَهَا تَرْجِعَ فِي الدَّهْرِ لَوْ  
 يُعْطَى أَمْرٌ مَا تَمْنَاهُ  
 بَتَّ وَظَلَمِي الْعَرْبُ وَسُدَّتْهُ  
 كَفَى وَلَا عَازِلُ نَخْشَاهُ  
 طَوْرًا يَعَاطِينِي كُؤُوسُ الطَّلَا  
 وَتَارَةً يُرْشِفْنِي فَاهُ  
 وَاللَّيْلِ قَدْ أَسْدَلَ مِنْ فَوْقِنَا  
 سَجْنًا وَقَدْ غَابَتْ تُرَيَّاهُ  
 حَتَّى سَطَا الْمَسِيبُ عَلَى قَلْبِهِ  
 بِخَنْجَرِ الْفَجْرِ فَاذْمَاهُ  
 \*\*\*\*\*

### من قصيدة: احفظ فؤادك

أَحْفَظْ فُؤَادَكَ إِنْ مَا جِئْتَ وَادِي  
 فَقَدْ تَقَلَّدَ عَضْبُهَا مِنْ مَسَاقِيهِ  
 وَاحْذَرْ مَخَالِسَةَ الظُّلَمِيِّ الْغَرِيرِ فَذِي  
 أَسَدُ الْعَرِينَةِ تَخْشَى مِنْ مَرَامِيهِ

## الإنتاج الشعري:

- له مطولة شعرية ذات طابع توجيحي وإصلاح، نشرت في كتيب بعنوان: «سعادة الفتاة المصرية بإصلاح تعليمها» طبعه على نفقته الخاصة، القاهرة ١٩٢٦، وتشير بعض تراجمه إلى كثرة شعره الاجتماعي والسياسي، لم نحصل على شيء منه.

● يشير بعض شعراء عصره الذين كتبوا عنه إلى تنوع ثقافته، وحرصه على اللغة، واستجابة شعره للتعبير عن الأحداث العامة والمناسبات التاريخية والدينية. أما مطولته التي تقويمها أفكاره عن تربية البنات، فإن قافيتها الموحدة تدل على نفسه الطويل ومجمعه المترامي، كما تدل عناوينها الفرعية على قدرته على تطوير أفكاره، وفي منظومته هذه تتمكّن طابع الشعر في القرن التاسع عشر، من الحرص على المحسنات البديعية، إلى إرسال الحكم وصياغة الأقوال الماثورة، ومن طبيعة هذا النوع أن يكون نصيب الخيال والتصوير فيه ضئيلاً أو منعدمًا.

## مصادر الدراسة:

- ١ - زكي فهمي: صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر - مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر - القاهرة ١٩٢٦.
- ٢ - سعد الدين عبدالرازق وآخرون: بيماط الشاعر - مديرية الثقافة ببيمات ١٩٨٧.

## من قصيدة: حفظ كرامة العذارى

من الصزم أن نرعى الكرامة للعُذْرا  
فما أبقت الدنيا لمن فرطوا عُذرا  
إذا شُرُبت إحدى الطُّبَا عن كُناسها  
وطاردها الراعي، فهل تأمن الأسرا؟  
وإن أطلق الورقاء حُرَّاسَ وكُسرِها  
فهل يسألون الجوى عنها أو الوكرا؟  
أقام لكم هذا الوجوه ليل  
على ما به ترقى بناكم قُذرا  
هو الدين والتَهْذِيبُ والصُّنُونُ والصِّيا  
في الحفظ للأصداغ كم تلذُّ الذُّرا  
إذا شئتم تهذيبها فانتقوا لها  
وسائل تُرضي عنكم الناقدُ الحُرا

فكم نصبتُ له من مقلتي شَرْكَا

فاصطاد قلبي غزالاً ساكناً فيه  
طبي إذا ماس تيبها في غلاته  
يريك غصناً نخسيراً في تثنيه  
يرمي القلوب بطرفه فماتر خنير  
إلى بني كحل إن رمى تعمزيه  
بالشمس والبدر جهلاً شُبُهوه وما  
بالشمس والبدر معنى من معانيه  
طبي ببسيف صفاح السود من مقل  
حُسناً وحاشا غصون البان تحكيه  
يهزه الدل تيهها إن مضى مرخا  
كالغصن إذ لمحت ريح الصبا فيه  
طلبتُ منه وصلاً قال: مت كمداً  
لا يُطلب الماء إلا من مِجاريه

□□□

## حسن الدرس

١٢٧٠ - ١٣٧٠ هـ

١٨٥٩ - ١٩٥٠ م

- حسن الدرس.
- ولد في مدينة بيماط (ساحل مصر الشمالي)، وبعد عمر متقد وتقلب في الوظائف من قمة الدلتا إلى جنوبي الصعيد، توفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه المبكر في مسقط رأسه، ثم التحق بالأزهر، وقد اتصل بجمال الدين الأفغاني، والإمام محمد عبده.
- التحق بمدرسة الشرطة وتخرج فيها.
- اشتغل مبكراً بالأدب والصحافة، ثم - بعد تخرجه - عمل بوظائف وزارة الداخلية، وتدرج فيها إلى أن أصبح مأمور مركز أبي نجع في صعيد مصر، وهناك وقع خلاف بينه وبين المفتش الإنجليزي، الذي تمكن من إحالته إلى المعاش.
- عمل - بعد عزله من الداخلية - بوزارة الأوقاف، تعويضاً له وانتفاعاً به - وقد ظل يعمل في سكرتارية الوزارة حتى أحيل إلى المعاش عام ١٩١٩.

ولا تُهملوا تعليمَها أمرَ بينها  
لَتَلْقَى به عن كل شئائنة زَجْجِرا  
إذا ملا الإيمانَ والرشدُ مُهْجَةً  
فلا زَيْغَ نخشأُ عليها ولا ضَيْرَا  
بأماناكم قسِدَ قُلْدِ الله أَمْرُها  
فلا تُهملوا بالله في شأنها أمرا  
وفطرة بنتِ الشُّرْقِ تشهد أنها  
بصونٍ عفافِ النفسِ تسمو على الشُّعْرى  
فلا تُدخلوها في مدارسٍ لم تكن  
لكم في ثَقَى أربابها ثَقَّةٌ كبرى  
ترى مصرُ في الدنيا مدارسَ بعضها  
لبعض العذارى تُوجب اللوم لا الشكرا  
وفي الناس جُهَالٌ يخبؤه سرُّها  
وتأبى الليالي أن تصون لها سرًّا  
وتقليدُهم بعضَ الأجانبِ مَحْنَةٌ  
مصائبها العظمى على جمعهم تترى  
يجردون بالآرواح في صونِ مالهم  
وبعضهم للبنات لم يصنِ الخدرا  
وما المال من صلب الفتى يستفزه  
لذاك الفدا لكن من صلبه العذرا  
وشطرُ بني الإنسان إنشئ فلئن رَفَتْ  
يسودوا وإلا ساء حالهم قَسِرا  
أنشكو إذا ما لامس الشوك أصْبَحَا  
ونهمل ذاك الشطر فوق اللظى يُفْرى  
ونترك للامواج طفلاً كسابع  
وكم أغرقت ذا البأس بل طغمت صفرا  
فلا تعذلوا في الجهل عذراءَ وحدا  
ولكنْ عليها فاعزلوا قومها طرا  
هي الزمرُ تشتمقُ الأنوفَ عبيرةً  
فمن لم يَصُنْ زهرَ الرياض اجتنى حُسْرا  
وهل بعضُ تعليم البنات الذي نرى  
يُنمِّي عفافَ النفس أو يدفع الضرَّ

لقد حبَّبُوا تعليمَها بأنعافها  
على رؤية التمثيل أو ما صوى الفُجْرا  
فتحسبُ أيامَ الورى غيرَها دُجى  
وكلُّ لياليها بما اشتعلتُ فجرا  
افيقوا في هذا السفساف وتُلهَا  
وانتم بهذا الوليل من أجلها أُخْرى  
بتاريخ هاتيك التعاليم شَوْهَتْ  
صحائفُ من مجتنبهم شُنعَةُ الذكْرى  
فكم فاقَتْ الأخرى الأوائلَ واقتفى  
سواها بها نهجَ الهوى كُلُّما مرَّ  
وكم زورَ أفضحتُ بزوارها إلى  
تَهَالُكٍ بعضُ منهم انتهكوا السترا  
وكم فتياصر حُمْلُها نقيصَةٌ  
مدارسُها الكبرى ومن قبلها الصغرى  
ومن أخسرجتْ منهن لم تردع التي  
تَلْتَمِها فهل كلُّ في الشُّقَا نَذْرا

\*\*\*\*\*

### لذي الفضل شُكرانُ الورى

في رثاء حسين واصف  
لذي الفضل شُكرانُ الورى يتجددُ  
فلو فارق الدنيا ثناءً يُخلدُ  
لقد غاب عنا فَرَقْدُ المجد والنهى  
وهل يستضيئ الألق إن غاب فرقد  
اجاب نداء الله شوقاً لقربه  
وأثارةً بالفضل في الكون تشهد  
فكان نصيْرُ العدل في كل منصبٍ  
وكان لبذل الجاه يُرجى ويُقصد  
وكان لثُلِّ الفخر مفتننا كما  
بهيمته قسمو الغلا وتشيد  
وما الفخر لفظٌ يستهان بطقه  
وورغي به من لا يجزيه ويُزيد

#### مصادر الدراسة

- ١ - جواد شين: أدب النطف - مؤسسة التاريخ - بيروت ٢٠٠١.
- ٢ - عبدالله الشمري: الملحق الحيد في تراجم اعلام الخليج، (ط ٢) دار الرازي - الدمام ٢٠٠٠.
- ٣ - علي منصور المزهون شعراء القطيف من الماضي - مطبعة النجف - النجف ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

#### توسل

ربِّ يا ربَّ أنت خيرٌ معين  
فامح عني ما قدَّمْتُه يميني  
واعنني على لقاءك وكن لي  
ناصرًا عند كل خطي، وضين  
ربِّ إني عبدٌ مسيءٌ وعاصٍ  
مذنَّبٌ خاطئٌ فمن يُنجيني  
منك إن قلت يا زبانيَّةُ النِّا  
ر إليكم خذوه في سبيِّين  
فامح عني يا ذا الجلال وكُفِّر  
سَيِّئَاتِي بِاسْمِكَ الْمُزَوِّن  
ويطه خير الوري وبنيهِ  
سَاحِدِ الْخُلُقِ عَلَّةُ التَّكْوِين  
يا بني المصطفى فزعتُ إليكم  
فاسفَعُوا لي يا سادتي وارحموني  
يومَ لا ينفع الخليلُ خَلِيلاً  
بل ولم يُجْزِ والدٌ عن بنيين  
أنتم القاصِدُ والمُنَى واليكم  
فَسَرُّ حَبِيٍّ وَهَقُّ رَيْبِي الْمَبِين  
أنا والله عسبُكُمْ ومُسَوِّلُ  
لكم أنجي بآن تقبَّلوني  
موقنٌ أنكم دعاةُ ((مُصْلِحِ))  
شفعاء في الحشر يومَ الشَّجُون  
فصلاةُ الإله تُتَرَى عليكم  
كُلُّما نَح طائرٌ في الغَصَصُون

\*\*\*\*\*

ولكنه صدَّقُ التُّهَى ومُسرَّوةٌ  
واسدءُ جِامٍ والوفاء والتَّوَدُّدُ  
بعوت فسقيدر المكرمات تَبَحَّتْ  
ورِيحٌ بهوَلٍ الخُطبِ صَحْبٌ وَجُسُدُ  
وليس وِالاً مَسْـوُوتُ الْفِرْوانِما  
ويالَ على الألافِ أن مات سبيدُ  
على مَوْتِهِ في كل حيٍّ مَتَمُّ  
ومن كل قلبٍ زفرةٌ تَصْـفُدُ  
ولولا النَّاسُ بالتقى لَحَقَّتْ به  
نُفُوسٌ عليها منه كم أنعمتُ يدا  
به رَحْبَتْ دار النعيمِ وأُرخت  
«مَسِينِ بِجَنَاتِ الْخُلُودِ مَجْدُهُ»

□□□

#### حسن الربيع

١٢٨٠ - ١٣٦٢ هـ  
١٨٦٣ - ١٩٤٣ م

- حسن بن عبدالله بن حسن بن ربيع التاروتي.
- ولد في بلدة القديح وتوفي في جزيرة تاروت، وكلها في القطيف (شرقي المملكة العربية السعودية).
- عاش في المملكة العربية السعودية.
- عاش في جزيرة تاروت، وأسس بلدة إلى جوار مدينة سنابس عرفت بالربيعية، وهي من ضواحي سنابس الآن التابعة للقطيف.
- درس على عبدالله بن معنوق التاروتي.
- اشتغل بالإرشاد الديني عن طريق الخطابة.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الزهير الربيعية» - النجف ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، وقد حقق الديوان وقدم له علي المزهون، وضم الديوان بعض أشعار ابنه، إذ طبع الديوان بعد وفاته.
- يلقب الطابع الديني على شعره، وله قطع وقصائد في العتاب والحكمة والطلائف والأمثال والمراسلات والوعظ، وله التماعات نفسها في شأنه الخاص. عبارته قوية، ولغته نقية، وتوجهه خطابي تقريبي توسلي.

## جَفَّتْنِي الْمَسَرَّاتُ

إِنَّمَا نَزَّجِي الْوَصَالَ لَا نَزَّ  
جَبُو الْغَطَا مِنْكَ وَلَمْ نَزَّجْ رِفْسَكَ  
إِنْ تَكُنْ قَدْ عَزَمْتَ بُعْدًا فَمَا سَبَّكَ  
عَنِّي الْيَوْمَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَكَ  
\*\*\*\*\*

## تَضَرَّع

يَا خَالِقِي يَا كَافِلِي  
يَا رَازِقِي مِنْ كُلِّ بَابٍ  
إِنِّي لَأَرْجُو بِاسْمِكَ الْإِلَّ  
مُخَزُونٍ فِي أُمِّ الْكِتَابِ  
غُفِّرَانَكَ اللَّهُمَّ فِي  
يَوْمِ النُّشُورِ وَفِي الْحِسَابِ  
فَلَيْسَ عِنْدِي عَمَلٌ  
يَنْقُذُنِي مِنَ الْعَذَابِ  
إِلَّا رَجَا عَفْوَكَ يَا  
مَنْ دَأْبُهُ عَثَقُ الرِّقَابِ  
وَحُبُّ مَنْ أَعْطَيْتَهُمْ  
تَفَضُّلاً قَطْلُ الْخَطَابِ  
\*\*\*\*\*

## وَدَاع صَدِيق

وَمَذَّ وَبَعْتَ ذَاكَ الصَّاحِ صَبْحًا  
وَجَدْتَ الْعِزَّنَ فِي قَلْبِي مَقِيمًا  
رَجَعْتَ إِلَى الْمَنَازِلِ مُتَّقِرٌ كَفًّ  
غَرِيبًا لَا صَدِيقَ وَلَا حَمِيمًا  
كَسَمَّاتِي يُوسُفُ وَأَبُوهُ لِمَا  
أَتَيْحَا بِالْفِرَاقِ بِكُلِّ سَرِيمَا  
\*\*\*\*\*

وَحَقَّقَكَ يَا صَاحَ مَا طَابَ لِي  
خِلَافَكَ عَيْشٌ وَلَا لَذُّ مَاءٍ  
حَفَّتْنِي الْمَسَرَّاتُ لَمَّا نَأَيْتُ  
وَمَسَاوَزَ قَلْبِي الضُّعْفَى وَالْعَنَاءُ  
مَتَى يَجْمَعُ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا  
وَيُؤْنِسُ قَلْبِي ذَاكَ اللَّقَاءُ  
لَقَدْ ضَمَّاقَ صَدْرِي مِنْ بَعْدِكُمْ  
وَعَنِّي السَّرُورُ نَائِي وَالْعِزَّاءُ  
\*\*\*\*\*

## عَجِبْتُ مِنَ الدُّنْيَا

عَجِبْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَ أَهْلِهَا  
عَلَيْهَا وَهَمُّ مِنْهَا بَقِيئًا عَلَى خَطَرٍ  
تَرَفُّى الْفِتْنَى حَتَّى يَرَى أَنَّهُ عَلَا  
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ فَيَأْخُذُهُ الْهَطَرُ  
إِذَا مَا رُئِنْتَهُ مِنْ قِسْبِي بِلَانِهَا  
فَيُمَسِّي نَلِيلاً فِي هَمُومٍ وَفِي كَدَرٍ  
فَقِيرٌ حَقِيرٌ فِي هَوَانٍ وَنَلَّةٍ  
يَكَابِدُ مَا يَفْشَاهُ مِنْهَا مِنَ الْغَيْرِ  
فَأَيُّ لَبِيبٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بِلَانِهَا  
وَمِنْ غَدَرِهَا فِي كُلِّ أَرٍ عَلَى حَسَرٍ  
عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ إِنْ شِئْتَ عِزَّةً  
إِذَا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَالْبَصَرِ  
\*\*\*\*\*

## عَتَاب

أَيُّهَا الْقَسَاطِطُ الْمَوْدَةَ عَنَّا  
اقْطَعِ الرُّكْلَ مَسْتَلًّا قَطْعَكَ وَكُنْكَ

## البس الحظ

البس الحظ وكُنْ مهمما تكن  
لم تجد في الناس إلا مُكرِما  
كم غني نال عسرا وغنى  
ونبيل عاش دهرًا معيما  
حكمة الله جرت في خلقه  
ما حباها الله إلا الحُكَمَا  
صلوات الله تغشاهم متى  
ضجحت أرض بإبكاء السُما

□□□

## حسن الرزق

١٢٩٠ - ١٣٣١هـ  
١٨٧٣ - ١٩١٢م

● حسن الرزق بن محمد بن حسين بن حسن كلش بك.

● ولد في مدينة حماة (وسط غربي سورية)  
وأيها توفي دون الأربعين من العمر.

● تلقى مبادئ العلوم في أحد الكتاتيب  
الأهلية، ثم أقبل على دراسة الأدب وعلوم  
الدين، والطبيعة والرياضيات.

● نظم الشعر صغيرًا فاشتهر به، وقادته  
علوم الطبيعة والرياضيات إلى مخالفة  
السلوكيات السائدة، ومعاربة الخرافات،  
ودعا إلى الإصلاح. فأغضب المستفيدين

من إنشاء الأمور على ما هي عليه، فثاروا عليه العامة باسم الدين،  
محبس يومين تسكينًا لهياح العامة عليه عام ١٣٢١ (هـ) ومنعت  
الناس من مجالسته أو مخاطبته لعام كامل.

● أنشأ مجلة «الإنسانية» عام ١٣٢٧هـ/١٩١٠م في حماة وجعلها  
مبصرًا لأصحاب الآراء الحرة الجريئة، التي قارعت التخلف  
وقارعت الاستعمار التركي معه، واستمرت في الصدور ثلاث  
سنوات (١٩١٠-١٩١٢).

### الإنتاج الشعري:

نشرت له مجلته «الإنسانية» في سنوات صدورها الثلاث إحدى عشرة  
قصيدة، «الاختصاص» «الوهم والعقل» «الجامعة» «نحس وبلادنا».

«عيد الأضحى» «يا فكر» «مقاصدي» «الحب والوطن» «ما هو  
الحب» «يا أوروبا ما هذه الهمجية» «شؤني» (١)، وتدل بعض الأخبار  
على وجود شعر له لم يطبع حتى الآن.

### الأعمال الأخرى:

— نشرت مجلته عددًا من مقالاته، وبعض هذه المقالات كان بمثابة مقدمة لتصانيد.

● يضعه شعره في مصاف الرواد والإصلاحيين العرب في العصر  
الحديث، ولكن هذا الشعر نفسه لا يعطيه المكانة ذاتها أو ما يقاربها  
في التهووس بالشعر العربي ومحاولات تحديثه، فشعره يقوده الفكر  
وتؤطره نزعته الإصلاحية فتقربه إلى النظم، وإن كانت ذات الشاعر  
وعواطفه تفرض حضورها على السياق حينًا بعد حين، وتبقى نزعته  
الإنسانية وأبهاه التي صرَّت بها محلته نموذجًا راقيًا لفكره وشعره  
على السواء.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد الجذدي شعراء سورية - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٥.
- ٢ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - محمد أديب تلي: لادين المصنعي: منتخبات النوايرخ لدمشق - دار  
الاتفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩
- ٤ - وليد قنباز: تقديم وتحليل ديوان الشيخ طاهر السحسان - مطبعة  
عكرمة - دمشق ١٩٩٩.
- ٥ - الدوريات:  
- مجلة الثقافة - مقالة كمال بور الديس - حزيران ١٩٨٢  
- مجلة العمران، مقالة ادم ال جدي، ومقالة عدنان قحطاز - عدد  
خاص عن مدينة حماة - تصدرها وزارة البلديات - حزيران ١٩٦٩.

## الوهم والعقل

هي الوهام تلعب بالعقول  
وتعيب بالمدارك كمال الشمول  
قد اختلطت على العقلاء حتى  
نأى عنهم بها قصد السبيل  
كانتهم يظهر البحر سُفُوفُ  
وليس إلى السُفُوح من دليل  
تفرقت الزُعموم إلى جهات  
وهل في ذاك من رأي نبيل  
وكلّ قال هُيا فانتعوني  
لتنجسوا من أذى الغرق الويل

## من قصيدة، دمة على بلدي

بلادٌ عليها مهجتي تنفطرُ  
وبمع الأسى من مقلتي يتحدرُ  
بلادٌ عليها الجهلُ مدُّ رواقه  
فباتت ليل الفجر تمشي وتغر  
أقلب طرفي في الرجال فلا أرى  
بهم من يعمران البلاد يفكر  
إذا قام فيهم مرشدٌ ودعاهم  
لنيل المعالي سقوه وانكروا  
جمودٌ لقد أعيأ الأطباء نزغ  
بهم وخمودٌ فيهم لا يفكر  
بلادٌ لقد امست خلاءً وأهلها  
قد ارتحلوا عنها وجُدوا وشمروا  
وكلُّ أبي إن نبأ فيسه موطنُ  
وضائق به يرحل إلى حيث يؤثر  
يقولون ما ضاقت بلادٌ بأهلها  
نعم لم تضيق لكنما الجهلُ يُفقر  
أيا قوم بالله انظروا كيف أنتم  
إزاء «أروبا» والأكسروا وتدبروا  
بلائكم من أضرب الأرض تربة  
وأوسعها والجهلُ فيها مدبر  
«عليكم حقوق للبلاد أجلها»  
تعهد روض العلم فالروض مُقفر»  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة، يا فكر

أخذتُ يراعي واتجهتُ إلى فكري  
أحاول منه نظم شيء من الشعر  
فميسرتني أي المواضيع أبتغي  
ليظفرك عرقداً على ذلك النمر

أمورٌ حارجر العقلاء فيها  
وأمسى الفكر منها في دهر  
تري فيرقنا يلد لها أمور  
فتجزم أنها ثمر العقول  
واقوائها ثقبٌ حها بثاناً  
وتحكم أنها ضد الأصول  
وما في الأرض شيء ليس فيه  
خلافٌ لاختلافات الليول  
وكم من ذي نُهى يقضي بامر  
ضخى ويرده قبل الأصل  
فاين هي الحقائق واضحات؟  
واين زعموم ذي الرأي الأصيل؟  
فكم أمر قد امتنقت أموراً  
راها الكل جيبلاً بعد جيل  
وظنوها حقائق ثم ألوت  
وعادت وفي دارسة الطلول  
وكم أمر يقول به قبيل  
ويسميه التعصب من قبيل  
ورب حقيقته أنى عليها  
ججاً وتروق عند فتى جهول  
أنت آلاف أصوامٍ وممرت  
ولم تعلم سوى قال وقيل  
نعم إن الحقائق ثابتات  
ولكن ليس تطفي من غليل  
قد امتنعت بأوامٍ كبار  
كما امتنعت عطور بالبحول  
لعل بذاك أسراراً سستبقى  
خفيًا ممدى الزمن الطويل

\*\*\*\*\*



## حسن السبتي

١٢٩٩ - ١٣٧٤ هـ  
١٨٨١ - ١٩٥٤ م

- حسن بن كاظم بن حسن بن علي بن سبتي السهلاني الحميري.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- درس مقدمات علوم اللغة العربية على يد أبيه، ثم انصرف لخدمة «المثير الحسيني»، ودأبت شهرته الخطابية، وكان لجودة روايته للشعر شأن في هذه الشهرة.
- اهتم بنشر الآثار العلمية، وأخرج ديوان أبيه عام ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م.
- قال الشعر بالفصحى والعامية.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الكلم الطيب» - أو أنفع الزاد لهوم المعاد في أحوال الفبي وأله الأمجاد - للطبعة العلمية - النجف ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م، وله مطولة (بائية) استشهد فيها العرب والمسلمين، نشرها «شعراء الفري»، وله ديوان (مخطوط) ضم شعره في مختلف المناسبات، وآخر جمع فيه قصائده المشطرة والمضممة، عنوانه: «أنيس الجليس في التشطير والتخميس» - (مخطوط)، وله ديوان خصصه لقصائده باللهجة العامية - (مخطوط).

• مطولته الاستهياضية تجمع بين طبيعة النظم والكلام المرصوف، وطبيعة الملاحم ذات المنزع السردى والحث على البطولة والفداء.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن السبتي: ديوان «الكلم الطيب».. - الطبعة العلمية - النجف ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م.
- ٢ - هيد المرجاني: خطباء المثير الحسيني (ج ١) - مطبعة القضاء النجف ١٩٧٧
- ٣ - علي الخليلاني: شعراء الفري (ج ٣) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - كاظم بن حسن السبتي: ديوانه - النجف ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م.

## نهضاً يا بني العرب

ماذا القاعدُ نهضاً يا بني العرب  
دعوا تخاذلكم واجشوا على الرُكْبِ  
وجردوا البيض لا شئتُ أكفُّم  
وقلِّقوا البيض بالهندية المُضْبِ

فقلت له والقلب بالوجد مترع

وبمع الأسى مني على وجنتي بجسري

بلادي التي يا فكرُ قلبي يحبُّها

غدتْ بعد رفع الشان منحةً القدر

بلادي التي كانت رياضُ فخرها

تضوع بزاً العلم طيبةً النثر

لقد شوّه الجهل المخيم وجهها

والبسها ثوباً صفيقاً من الفقر

وكانت بأوج العزّ تسهب نيلها

فامست بأرض الهون قمشي على دُعر

فهل أنت يا فكري بذلك عالم

فتحسن فيه النظم أم أنت لا تدري

بلى أنت يا فكري خبيرٌ بما جرى

عليها ولوما أنت منه على نرّ

فقف صارخاً بالقوم صرخةً مجفل

بشعر يجسبُ الأرض بالطي والنثر

يفني به السوري بنجر فيطربُ الـ

حراقي إذ يتلوه باليمن المصّري

هناك ترى المُرَبِّ الكرام تسارعوا

إلى المجد حتى يبلغوا قبّة النسر

إذا قلتْ فيهم يا لقومي إلى الغلا

هلمُّوا إلى المجد المؤلِّ والمُخر

هلمُّوا إلى راب الصُدوع التي بكم

أيا قومُ إن الصُدُع نوعٌ من الكسر

يلبُّيك منهم كلُّ كسهلٍ ويافع

وشيع وذاد البعل من ربة الخدر

هم العرب طابوا محتدًا وشهامة

سمّوا شرموا سادوا بطبعهم الفطري

□□□

وَقَوْمُوا السُّمُرَ لَا كَلْتُ سَوَاعِدَكُمْ  
 مِنْ هُزْمَا كَيْ تَنَالُوا أَعْظَمَ الْغَلَبِ  
 سَمُّوا الْمَغَارَ لِأَخْزَرِ الثَّارِ وَانْتَشِطُوا  
 ثُبُ الْمَهَارِي تَنَالُوا أَوْفَعَ الرَّتَبِ  
 مَا بِالْكَمِ قَدْ قَعِدْتُمْ وَالْعَدَى تَبَنُّوا  
 نَهَضْنَا بَنِي يَعْرِبَ بِالْجَدِّ وَالطَّلَبِ  
 قَدْ جَدَّ أَعْدَاؤُكُمْ فِي مَوْ ذَكَرْكُمْ  
 وَأَنْتُمْ فِي الْفِيئَا لَأَوْنُ وَالطَّرِبِ  
 أَلِ النُّحُوسِ أَتَتْ تَتَرَى جِيوشَهُمْ  
 عَلَى سَلَاحِيهِمْ فِي سِيرِهَا الْخَبِ  
 لَمْ يَرْقِدُوا لِيْلَهُمْ يَا لَيْتَهُمْ رَقِدُوا  
 وَلَمْ يَفْيَقُوا وَلَمْ يُقَلِّ عَلَى الثُّجِبِ  
 سَرُوجُ خَيْلِهِمْ صَارَتْ مِهَانَهُمْ  
 مِنَ الْوَسَادَةِ يَعْتَاضُونَ بِالْقَتَبِ  
 وَأَنْتُمْ قَدْ رَقِدْتُمْ لَمْ تَنْسُرْ لَكُمْ  
 جُرْدُ عِثَاقٍ إِلَى حَرْبٍ وَلَمْ تُثَبِّ

٢٩٠

وَالَّذِينَ فِي عَصْرِكُمْ أَعْلَامُهُ طَفِيسَتْ  
 وَلَمْ يَضِقْ بِكُمْ صَدْرُ الْفَضَا الرَّحِبِ  
 يَدْعُو أَسِيرًا، وَلَا فَانَرُ فَيُنْقِذَهُ  
 مِنَ الْإِسَارِ بِبَذْلِ النَّفْسِ وَالنَّشَبِ  
 إِنْ لَمْ تُقِيمُوا لِقَبْرِ الْمِصْطَفَى عِلْمًا  
 لَمْ يَسْتَقِمْ عِلْمٌ لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ  
 أَوْ لَمْ تَتَشِيدُوا إِلَى سَادَاتِكُمْ قُبَا  
 تُظَلُّ أَشْبَاحُ سِرِّ السَّبْعَةِ الْحُجُبِ  
 لَمْ تَرْتَفِعْ لَكُمْ بَيْنَ الْمَلَا قُسْبُ  
 وَلَا عَسَارَاتُكُمْ يُحْجَبْنَ فِي قُسْبِ  
 يَا الْحَمِيَّةِ يَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمَا  
 مِنْ نَائِرِ صَابِرٍ فِي الصَّرْبِ مُعْتَمِدِ  
 إِنْ لَمْ تُحَامُوا عَنِ الدِّينِ الْحَنِيفِ فَمَا  
 تَرَأَتْكُمْ بَعْدَ ذَا فِي الدَّهْرِ عَنْ حَسْبِ  
 وَإِنَّ لِمَكَّةَ يَسْرِي بَيْنَكُمْ أَبْدًا  
 لِأَنَّ مُحَمَّلاً يَخْشَتَالُ بِالذَّهَبِ

وَلَا نَرَى هَوْنُجَا فِي الْحَجِّ بَيْنَكُمْ  
 لَسِيْدُ الرِّسْلِ مَحْمُولًا عَلَى قَتَبِ  
 دَعَا تَبَاغِضَكُمْ، خُلُوًا.. تَشَاخُكُمْ  
 تُقْفِضُوا بِهَا كُلَّ مَا تَبْفُونَ فِي أَرْبِ  
 حَانَ اتْحَانُكُمْ، حَانَ أَتْبِلَاكُمْ  
 حَانَ اتْفِاقُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ  
 حَانَتْ مَسَاوَاتُكُمْ حَانَتْ أَخَوَاتُكُمْ  
 حَانَتْ مَوَاسِاتُكُمْ فِي الْبَعْدِ وَالْقَرَبِ  
 قَوْمُوا غَضَابًا لِنَصْرِ الدِّينِ إِنَّكُمْ  
 لِنَصْرَةِ الدِّينِ أُخْرَى الْيَوْمَ بِالْغَضَبِ

□□□

## حسن السبتي الكفراوي

- ١٢٨٩ هـ  
 - ١٨٧٢ م

- حسن بن محمد السبتي العاملي الكفراوي.
- تلقى تعليمه الأولي في جبل عامل بلبنان، ثم سافر إلى العراق مع خاله الشيخ محمد علي آل عزالدين.
- عاش في لبنان والعراق.
- كان عالمًا، أدبيًا، شاعرًا، يتماهى الطب.
- الإنتاج الشعري:
- ~ لا يوجد له إلا بعض الأبيات المنشورة في مصدري دراسته.
- المتاح من شعره قليل، جاء جوابًا على أبيات وردته من صديقه لا تمكن من الإحاطة بتجربته الشعرية.
- مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج ٨) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عقيل: روائع الشعر العاملي، (تحقيق) (ط ١) - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

## لا أجفوك

يا ماجدًا ساد الورى بكماله  
 (ويمجده قند طاول الأفلاك)

وعليك بل وعلى الألى نقضوا الولا  
(مَنِي السَلامُ بِقَدْرِ ما أَهْواكَ)

\*\*\*\*\*

## لَم أَكُنْ عَنْكَ سَائِيًا

أَيَا سَيِّدًا أَدْنَى مَنَائِرِهِ الْوَفَا  
وَكَرَّمَ مَنْ تُنَمِّي إِلَيْهِ الْكَارُمُ  
لَكُمْ قَصَبَاتُ السَّبِقِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ  
وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا الْبَحْرُ الْخَضَارِمُ  
فَلَا غُرُورَ إِنْ قَلَّدْتَنِي بِفِرَائِدٍ  
لَهَا الْقَلَمُ الْجَسَارِيُّ بِكُفِّ نَاطِلِمْ  
عَدَاكَ عَتَابِي لَمْ أَكُنْ عَنْكَ سَائِيًا  
وَلَمْ أَتُخَمِّدْ خِلَافَ سَوَاكِ يَنَادِمُ  
وَلَسْتُ كَمَنْ ضَاعَتْ حَقُوقِي لِدِيهِمْ  
فَمَهْنُكَ مُحْفُوفٌ وَوَدَّكَ دَائِمُ  
وَمَا ضَرَرْتَنِي مِنْ قَالٍ عَنِّي أَنِي  
جَفَوْتُ وَهَلْ مِنَ السَّنَنِ النَّاسُ سَالِمُ

□□□

## حسن الشريف

١١٧٣ - ١٢٣٥ هـ

١٧٥٩ - ١٨١٩ م

- حسن بن عبد الكبير.
- ولد في تونس (العاصمة)، وفيها توفي.
- عاش في تونس.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى العلم على والده، وعلى عدد من رجال العلم في عصره، وحفظ للعلاقات وأنشغل برواية الشعر حتى أجزاه شيوخه.
- استكتبه الباي حمودة باشا الحسيني في ديوانه، وتولى الإمامة والخطابة في جامع الزيتونة، وتقديم لخطبة الفتوى (١٨١٥).
- انتسب إلى الطريقة الشاذلية الصوفية والميساوية.

وَالسَّيِّدُ الذَّنْبُ الْكَرِيمُ مَسْتَى تَرْدُ  
(يَوْمًا إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ كَفَاكَ)  
وَالْحَافِظُ الْوَاعِي إِذَا أُتْسِيَتْ وَالذُّ  
(دَانِي إِلَيْكَ إِذَا الْمَلُحُ لَحَاكَ)  
وَالْعَالَمُ الْحَبِيسُ الَّذِي بَسَنَانِهِ  
(وَصَفَانِهِ أَعْيَا الْوَرَى إِدْرَاكَ)  
الكَاطِمُ الْغَيْظُ الْوَفِيُّ وَمَنْ إِذَا  
(خَطَبَ عِرَاكَ بِنَفْسِهِ وَأَسَاكَ)  
لَا أَبْتَفِي خِلَافَ سَمُوكَ وَلَا هَوَى  
(أَيْدًا وَإِنْ عَذَّبْتَنِي بَنَوَاكَ)  
مَا كُنْتُ أَدْرِي بِالْهَصْبَابَةِ وَالْهَوَى  
(وَأَبَيْكَ إِلَّا حِينَ شَطَطَ حَمَاكَ)  
وَأَرِيمُ طَيْفَكَ فِي الْمَنَامِ فَلَا أَرَى  
(إِلَّا التَّرْدُودَ حَيْثُ كُنْتُ أَرَاكَ)  
هَبْ يُزَوِّقْهُ النَّوَى مِنْ بَعْدِ رِكَمِ  
(لَوْلَا عَوَانُفُهُ سَرَى مَسْرَاكَ)  
قَسَمًا بِخَالِصِ عَهْدِنَا إِنْ الَّذِي  
(يَوْمَ الْوَدَاعِ شَجَا أَخَاكَ شَجَاكَ)  
تَالِلُ لَسْتُ أَرَى لِفَيْرِكَ مَوْتًا  
(وَصَفًا وَإِنْ كُنْتَ الْجَدِيرُ بِذَاكَ)  
مَا سَاوَيْتَنِي أَنْ قُلْتَ مَا بَلَغَ الْمَدَى  
(دَارَ السَّلَامِ فَمَا الَّذِي أَنْسَاكَ)  
فَرَعِيَّتُ مَهْدِي لَا أَرَى أَسْبَابَهُ  
(كَأَنْتَ ظَاهِرٌ لَمْ تُنْظَرْ بِحَشَاكَ)  
وَتَقُولُ مَقْصِدُكَ الشَّامُ فَهَلْ إِذَا  
(وَأَفَيْتَهَا وَلَكَ الْخَلِيطُ مَنَاكَ)  
تَرَعَى مَوَاتِيْقُ الْعَهْوَ وَغَائِلُ  
(مَنْ قَالَ مَا أَجْفَاكَ مَا أَجْفَاكَ!)  
قَسَمًا بِصَادِقِ وَدِّكَ الْحَفُوفِ لَا  
(أَجْفَوْتُكَ لَا أَسْلُوكُ لَا أَنْسَاكَ)  
فَعَسَى الزَّمَانُ كَمَا قَضَى بِالْبَعْدِ مِنْ  
(بَعْدِ النَّوَى يَقْضِي لَنَا بَلَقَاكَ)

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنها مخطوط «الكشكول في معاصر القول»، وله ديوان شعر مخطوط ضمن مقتنيات أسرة محمد التركي.

## الأعمال الأخرى:

- صدر له كتاب «حاشية على شرح ابن هشام على قطر الندى» - مطبعة الدولة التونسية - ١٣٨١هـ / ١٩٦٤م، وله من المخطوطات: «معين المفتي»، و«حاشية على شرح ميارة للامية الزقاق»، واختصار حاشية النباني».

● شاعر مناسبات، جمعت تجربته الشعرية بين المديح النبوي والتشويق لذات الرسول الكريم (ﷺ) والثناء والمديح والتهنئة ومديح أولياء الله الصالحين، ملتزماً ببناء القصيدة المادحة، اعتمدت بمض قصائده نظام الموشحات والإفادة من معجم الصوفية لغة وتصويراً.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حسن حسني عبدالوهاب: كتاب العمر - (مراجعة وإكمال) محمد العروسي المطوي والبشير البكوش - بيت الحكمة - تونس - مطبعة مشتركة مع دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محمد السنوسي: مسامرات الظريف بحسن التعريف - (تحقيق) محمد الشاذلي النيفر - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - محمد مصطوف: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.
- ٤ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أبيب - (تنزيل وتكملة علي النيفر) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

## سكن الهوى

ظنيّ الفلا بجمالِكَ المرموس

من ذا أحلّ لك اقتصاصَ نفوس

مهلاً بقلبٍ في هواك حبسئة

أو لست ذا رُحِمى على الحبوس

كم من فتى لا زال يقطّعه الهوى

وجداً فاصبِغ في الثرى المرموس

شوقي أرشفر من ماك لعلّ

يُطفي لظى وجدي وحرّ وطيسي

سكن الهوى في باطني فاذاغته

دمعي عجبت لذائع مدسوس

ما الحبّ إلا النارُ تكوي في المشا

أو قنّ صبّ في خبايا الخيس

عندي الملامسة في هواك الذّ من

شبهت قوا أنسي بلمّ جليس

يا صباح تركك للملامسة اليق

كم منّ ليوم فسيبتلى بالهوس

من رام أن يبقّى معافى قلبه

ويغور بالنعى من القسوس

فليجتنّب مغنى الطبا وسجلها

كي لا يُغرّ بلينها المانوس

وليتنهز فرصها لصحية عالم

شيخ يعزّ ملّة بُبا بسنوسي

الجهبذ الفطريف من أضحى لدى

هيجا العلوم يحطّ كلّ خميس

يا من سما بنتائج الفكر التي

بذت بمفخرها حلى القاموس

حقى غدت من حسنهما يسلو بها

نو الذوق عن خسدن وكلّ أنيس

هذا ختام المسك لابن هشامهم

قدّمته كدعامة التأسيس

وسنبتني بصياتك الفيرا لنا

غلو العلوم إلى ذرا البرجيس

لا زال علمك يرشد الطلاب من

شرقي الحجاز إلى نواحي السوس

## سرت غمراً

سرت غمراً تزري من الحسن انجما

وعن لُها تغرّ العلوم تبسّما

عجبت لها في جع ليل تطلعت

وما أسندت إلا إلى الشمس منتمى

عقيلة فكر قلّد الحسن جيداً

وصاغ لها حلياً وعقدًا منظمًا

أبَتْ أَنْ تَجُوبَ الْقَرْيَ عَنْهُ تَرْفُوعًا  
فَمَا وَطِنَتْ إِلَّا دُبُورًا وَانْجَمًا  
وَضَاعَتْ بِأَذْنِ الدَّهْرِ شَتَقًا وَأَشْرَقَتْ  
مَحَاسِنُهَا فِي الشُّغْرِ مِنْهُ تَبَسُّمًا  
وَجُرَتْ ذِيولُ التَّيْبَةِ عَنْ حَامِلِ الرِّبَا  
فَنَازَرَتْ بِأَزْهَارِ الرِّيَاضِ تَنَسُّمًا  
بِأَيِّ حُجَا صِيغَتْ فَقَدْ أَعْجَزَ الْحُجَا  
وَأَفْحَمَ مَعْنَاهَا الْفُحُولَ تَفْهَمًا  
تَرْتُمُ إِعْجَابًا بِهَا الدَّهْرُ نَاطِقًا  
وَأَعْرَبَ حَتَّى قِيلَ مَا الدَّهْرُ أَعْجَمًا  
أَبَانَ لِسَانُ الْحَقِّ فِيهَا رَسُوخَهُ  
وَأَصْبَحَ فِيهَا الْعِلْمُ عَنْهُ مُتَرْجِمًا  
يَرَاهَا فَيُزَيِّرِي ذُو الْعُلُومِ بِنَفْسِهِ  
وَيَقْسِمُ جَهْرًا أَنَّهُ مَا تَعَلَّمَا  
فَلَوْ كَانَ لِلسَّرِّ الْمَكْتُمِ سُلُومُ  
لَكَانَتْ لِمَا اسْتَخْفَى مِنَ الْعِلْمِ سُلُومًا  
بَنِي الْعَصْرِ إِذْعَاءًا، فَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
وَمَنْ بَعْدُ يَأْتِي لَوْرَاهَا لَسَلَّمَا  
قَدْ اسْتَخْلَفَتْهَا الْكُذْبُ فِي الْعِلْمِ كُلِّهِ  
كَمَا اسْتَخْلَفَ النُّعْمَانُ فِي الْفَقْهِ «بِيرَمَاء»  
رِسَالَةً مَحْمُودِ الْمَقَامِ مُحَمَّدٍ  
لِحَقِّ عَلَى إِعْجَازِهَا أَنْ تُسَلَّمَا  
مَقْدُمَةً إِذْ قَدَّمَ اللَّهُ رِيْهَهَا  
مَجْمُوعَةً إِذْ كَانَ هُوَ الْحَكُّمَا  
وَلَا غَسْرُ أَنْ كَانَ الْأَخِيرُ فَإِنَّهُ  
إِذَا ذُكِرَ الْأَعْلَامُ عُذُّ الْمَقْدُمَا  
فَنُتِيَ كُتِرَتْ أَبَاقُهُ وَجِدَوهُ  
فَسَمَّ مَنْ هُمْ فِي الْفَضْلِ مِنْهُ لَايَمَا  
إِلَيْهِمْ أَوْى عِلْمُ الشَّرِيعَةِ لَا تَذَا  
بِهِم وَالتَّقَى فِيهِمْ أَنَاخُ وَضِيَمَا  
وَلَا مَثَلٌ مَثَوِرُ الْكِمَالِ مُحَمَّدٍ  
هَذِي أَوْ جَدًّا أَوْ عَزَّةً أَوْ تَكْرِمَا  
إِمَامًا بِهِ الْفَتْيَا أَطِيلُ عِمَائِهَا  
وَأُرسِي حَتَّى جَاوَزَ الْأَرْضَ وَالسَّمََا

حَبَا الدِّينَ إِفْضَالًا بِهِ اللَّهُ مَنَعُ  
بِوَسْرَمِ الْإِسْلَامِ قَدْ عَزَّ وَاحْتَمَى  
بِأَسْرَعٍ مَنْ لَبَّى وَأَنْفَعُ مَنْ حَمَى  
وَأَنْفَعُ مِنْ أَسَدِي وَأَرْفَعُ مِنْ سَمَمَا  
وَأَعْظَمُ مَقْدَارًا وَأَقْدَمُ مَقْضَرًا  
وَأَفْخَمُ أَثَارًا وَأَعْلَى وَأَعْلَمَا  
تُذَكِّرُكَ النُّعْمَانُ عُرُ عُلُومِهِ  
وَأَدَابُهُ تُنْسِي الْوَلِيدَ وَمُسْلِمَا  
تَقِي لَوْ أَلْقَى جَمْلَةً مِنْ عِظَاتِهِ  
عَلَى كَافِرٍ مِنْ حِينِهِ عَادَ مُسْلِمَا  
وَلَوْ مَيِّتٌ جَهْلٌ أَشْكَ لَاعَادَهُ  
حَيَاةً وَمَا أُمُّ الْمَسِيحِ ابْنُ مَرِيَمَا  
إِلَيْكَ انْتَهَى التَّحْقِيقُ فِي الْعِلْمِ وَانْتَهَى  
إِلَى كُلِّ فَضْلٍ مَنْ إِلَى عِلْمِكَ انْتَهَى  
أَرَى كُلَّ مَا أَلْتُ مَعْتَنِيَا بِهِ  
مَنْ النَّاسِ مِنْ عَانِي الْعُلُومِ وَعُلَمَا  
وَلَوْ كَانَ مَسْبُوقًا لِمَا اقْتَرَعُوا لَهُ  
وَكَمْ زَانِدٌ عَلِمَا عَلَى مَنْ تَقَدَّمَا  
فَخُلِدَتْ مِنْ غَسْبِ مَنْ الْعِلْمُ نَافِعٌ  
مَتَى خَصَّ غَيْثٌ عَمَّ أَوْ ضَنَّ أَنْعَمَا  
وَلَا زِلْتُ فِي كُلِّ الْعَمَانِي نَهَائَةً  
وَنُغَايَةً مِنْ عَادَاكَ حَطًّا إِذَا سَمَمَا

□□□

## حسن الشطي

١٢٠٥ - ١٢٧٤ هـ

١٧٩٠ - ١٨٥٧ م

● حسن بن عمر مصطفي الشطي.

● ولد في دمشق وتوفي فيها.

● عاش فترة من حياته بين بغداد والحجاز.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من المطبوعات نشرت في كتابي: «حلية البشر» و«أعيان دمشق».

● تلقى علومه عن علماء عصره، ومنهم محمد الكزبري والشهاب أحمد العطار، كما أخذ عن علماء بغداد وخاصة محمد البكري وعن شيوخ الحجاز ومنهم محمد طاهر الكوراني، واستجاز في دمشق، خالد التقشبندي.

● له في الفقه «منحة مولى الفتح في تجريد زوائد الغاية والشرح»، وله في التوحيد «مختصر عقيدة المصاريقي» وبسط الراحة لتناول الساحة، وله «شرح رسالة في أن المصيرية» وشرح على الكافي في العروض والقوافي، وشرح على حزب النووي، و«رسالة في البسملة» وأخرى في «شروط فسخ النكاح».

● شاعر ونحوي وفقيه، ما وصلنا من شعره مقطعات قصيرة لا تكفي لتشكيل صورة واضحة عن تجربته، بعض شعره جاء في المدح أو التخميس، ويبدو في شعره أقرب إلى النظم وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - (ط١) -

دار صادر - بيروت ١٩٩٣.

٢ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن

الرابع عشر (ط١) - دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٤.

## ربيع دوما

عزُّجها بي على ربيع بدوما  
فستلاني لأهل دار السلام  
واندخا ركبى بها كل يوم  
نرتغن في رياضها بالرام  
حُفَّها الله بالهنا وحباها  
بأناس ذوي عِلا وكرام  
سيئما من غدا خطيب رباها  
صين من خطب مول يوم الزحام

\*\*\*\*

## اياك الحمد

ايا من حاز فضلاً فُرِّبَ وصل  
ففيه الخير محفوفاً بشمل  
والق السَّمع ميموناً بقول  
حبا الله النبي مزيد فضل  
على فضل وكان به رؤفا  
فمدح أبويه من قسول أباء  
أولو فضل عِلا تغنم حبا

فكم خير جنى حُفَّاً لباه  
فأحييا أمه وكذا أباه  
لإيمان به فضلاً منيها  
وإن تعجب فلا عجب كبير  
فقدن المصطفى قدماً جديراً  
وليك الجحود فذا خطير  
فسلم فالقديم بذا قدير  
وإن كسان الحديث به ضعيفاً

\*\*\*\*

## باهي البها

باهي البها ابداً لنا غراً سُمَّتْ  
تزهو بما قد زانها حُسَّانها  
قد وُشِّحت ببدايع ونفائس  
وظرائف سُورَّت بها أختانها  
وقى بانواع البديع نظامها  
ويمدح طه زُكِّنَتْ تيجانها  
فخليلنا أسدى لنا معروفه  
مذ صاغها فتقاصرت أقرانها  
لا زال يرتفع في ميادين العُلا  
ما جددنا إيماننا مَلَوَّانها

\*\*\*\*

## أيا خلا

ايا خلا حوى لُطْفاً وفُضْلاً  
واسدى كل معروف وأولى  
لنن تُنصِفَ فبقصد صوِّيت رأياً  
وإن تُسمِّحْ وتعذر فهو أولى  
فسفي الأيام ما يُدهي ويُلْهي  
وهل يجديك قولني نَغْمَ أولى

□□□

## حسن الشوا

١٢٩٢ - ١٣٢٠ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٠٢ م

● حسن بن هاشم بن خليل الشوا.

● ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين) وفيها توفي شاباً.

● عاش في فلسطين ومصر.

● قرأ القرآن الكريم، وتعلم الخط والكتابة، وأخذ بتحصيل العلم في غزة (١٨٨٦) عن عبد اللطيف الخزندار، وسلمه شعشاعة، وغيرهما، ثم رحل إلى الأزهر (١٨٨٧) فحاز دروس العلماء، نحو ثمانين سنين، حتى أجازوه، فماد إلى غزة (١٨٩٥).

● اشتغل بالتدريس في المدرسة العلمية بالجامع العمري الكبير، وكان يقرأ في اليوم أربعة دروس في النحو والصرف، وفي البلاغة والعروض، وفي التجويد والفرائض، هذا خلاف درس العامة. وكان له في معاملة تلاميذه أسلوب تروبي متقدم، ثم ترك التدريس، وتفرغ لرعاية ممتلكات والده.

● عين عضواً بمجلس المعارف.

● توفي حين اجتاحت وباء الكوليرا مدينة غزة (١٩٠٢).

الإنتاج الشعري:

- شعره قليل، في أشاء ترجماته، وقد ضاع أكثره مع آثاره المفقودة.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات (مفقودة) في العروض، وفي السيرة النبوية، وفي أجوبة مسائل فقهية.

● منع نزع الفخر في شعره، فإن فيه اتجاهاً إلى الدمالة والداعية، وقد مارس التشطير، والتشبيه، والجناس.

مصادر الدراسة:

- ١ - لحمد بسيسق: كشف النقاب في بيان احوال بعض سكان غزة وبعض من نواحيها من الأعراب (مخطوط).
- ٢ - عثمان الطبايع: إتحاف الأعراف في تاريخ غزة (تحقيق عبد اللطيف زكي هاشم) - مكتبة الميازجي - غزة ١٩٩٩.

## اقصدُ أديباً

اقصدُ أديباً بالفاخر مُكْتَسِي

حَسَنٌ للمعارف كن له خِلاً وكي

وإذا أريت ترُفَعاً بفضيلةٍ

فخذِ العلوم، والمدائق فاعرف

فبذاك ترقى فوق كلِّ مقدّمٍ

من عابدين أو حاكم كالاشرف

\*\*\*\*

## نغويات

نقيرُ، وقطميرُ، فتيلُ ثلاثة

تري الناسُ تخلوها مثقالاً لِقَلَةٍ

فنقِرُ بظهورِ النواة نقيرُما

وخيطُ بشيقٍ فالفتيلُ تُثَبَّتْ

وقطْميرُ قشُرُ رَقٍّ فوق نواتهم

فكن حافظاً مذي المعاني الثلاثة

\*\*\*\*

## أهيف

مررتُ بأهيفٍ وله قسوامُ

كالفرزُفمت بيده ابنُ مُفْلَةٍ،

فَعَلَّ بِالْأَيْهِ جَسَمِي، ولكن

بما في الميم قد داويتُ عِلَّهُ

\*\*\*\*

## الحاجب والنون

فأه العذولُ بقولِهِ

قد زاد منْ تهوى سلالا

فَسالَتْهُ عن صدقِ ذا

فأجابني بالنونِ لا لا

\*\*\*\*

## تشطير بيتين لابن الفارض

(زعتُ بالخطِّ ورداً فوق وجنته)  
والياسمين بها، والمسك قد حرسا  
فإن أباح لغيري القطف كان أخي  
(حقاً لطرفي أن يجني، الذي غرسا)  
(فإن أبي فالأقاصي منه لي بدل)  
تحيا بها حبُّ القلب الذي درسا  
ولا ألام على ما اختبرته بدلاً  
(من عَوْض الدُر عن زهر فما بخرسا)

\*\*\*\*\*

## الثغروالميم

كلُّ المحاسن جُـمُـعُتْ  
في ثغرٍ مَنْ أهوى كـلـامـه  
لا غـرـرَ إن جُـمُـعـتْ بـو  
فـالـيـمُ للـجـمـعِ غـلامـه  
\*\*\*\*\*

## الغرة والسين

رايتُ مهفهفاً قد ماس تيهاً  
بكل الحـسـن، والأطافِ ثُمُ  
فـمـيـا بالإشارة نحو سين  
بـهـبـا فتـن الـورى يا رَبِّ سَلِّمْ  
\*\*\*\*\*

## العدار والخال

خَدُّ مَنْ قَدْ حَازَ ظَرْفاً  
قَدْ حَوَى كُلَّ الْعَجَائِبِ  
وَأَوْهَ بِالْخَالِ فـيـهِ  
تُحَطِّتُ يَا لِلْغـمـرِائِبِ  
\*\*\*\*\*

## أدب المداممة

أدب المداممة يا خليلي جـهـرة  
واترك مقالةً من بؤسناها قَدْخُ  
وإذا أردت تمام أنس، والمصفا  
فَمُ قَامَلْ لِي مِنْ رِيْقِ مَحْبُوبِي قَدْخُ

□□□

## حسن الشوكاني

١٢٩٣ - ١٣٦٥ هـ  
١٨٧٦ - ١٩٤٥ م

- حسن بن أحمد صلح رزق حسن الشوكاني.
- ولد في صنعاء باليمن وتوفي في عدن.
- عاش في اليمن.
- تلقى علومه عن علماء عصره في صنعاء وأبرزهم الحسين علي العمري.
- في عام ١٩١١ عينه الإمام يحيى حميد الدين مستشاراً في المحكمة الثالثة بصنعاء إلى جانب حاكمها وقاضيتها يحيى محمد عباس، ثم أصبح قاضياً فيها نيابة عنه بعد انتقاله إلى مقام الإمام، تولى القضاء بعدها في الحجيرة من القضية تعز، وفي عام ١٩٢١م، عينه الإمام يحيى حميد الدين قاضياً في الحديدة وظل كذلك حتى مرضه الذي انتقل بسببه إلى عدن للتداوي فوافته المنية فيها.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدتان في كتاب: «زهة النظر».
- شاعر وقاض وفقيه، يلتزم في النماذج المتوافرة من شعره أصول القصيدة العربية من حيث قوة لغتها وإفادتها من أساليب البلاغة العربية مع ميل إلى التنظيم على حساب الخيال.

### مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعائي، «زهة النظر في رجال القرن الرابع عشر»، مركز الدراسات والبحوث اليمنية (ط ١) - صنعاء ١٩٧٩م.

## عيون من عيوني

(أرقت وما هذا السَّهَاد المَوْزِقُ)  
وما بي من سَقَمٍ وما بي معشَقُ



ولا أنا للغادات مصمغ ومطرُق

ولست بمنطوق الغواني أنطق

خلا أنني من سالفات ذكرتها

لها كل شأن في الماقي مُطْلَق

وعشت لها ما بين ظام وعارف

فكيف بظام قلبه يتفرق

فظمان أحشائي لنار تلهب

ومن أدمع ساحت بخدي أغرق

فيقدح مني الزند وجدي صباب

وتجري عيون من عيوني تنفوق

فهل رأيت سادتي أو علمت

تلهب نار في بحار تحرق

أما حكموا أهل الكلام واجمعوا

أوالهم والأخرون وطبقوا

بان اجتماع الضد والضد إنما

يكونان عنوه محالاً وأغلقوا

على كل عقل باب ذا وتعصّبوا

ومن لم يقل ذا عندهم فهو أحق

فماذا [يقولوا] بعد عن وجد واجد

[أيعترفوا] أم يعترفهم تفهيق

أبينوا سرة القوم سادات عصرنا

جواب سؤال بالبيان مطبق

فإن قلتُم فلأ أبنت لما ترى

أميسور أمر عندنا أم معوق

وما صدكم عن أن تردوا تصيغ

فتردأها فرض الكتاب مصدق

وقد كررت أقلام مأسور وبكم

مراسيمهم في أصحفر لا تمرق

وإن كان باقي رسمها وكتابها

عديم الرضا عنها فغضوا وأطرقوا

وجودوا على مملوكم وترسقوا

وموا بإنجاز الكتابة واعتقوا

وإن كان فيما أرسلته قريعتي

سقيم مقال معضل ومفلق

فعفوكم عندي صحيح ونصبه

جلي من القطعي فاعفوا وأطلقوا

فأنتم هداة الناس والعدل أنتم

وأنتم أمان للنام ومرفق

\*\*\*\*

### أسقر العدل

استقر العدل من يباغي الظلام

واكتسب حسنة من الإعظام

وأشيدت معالـم الدين حتى

أصبح الدين رافع الأعظام

وأرى الخشوع قد تنوع تاجاً

ومضغطة أفاضل الحكام

بلال ليست لآلى بحر

بل لآلى نتماذج الأقسام

كلّوه جواهر أخرجتها

فطن منهم وذوق كلام

وجفوه بخالص القول عا

تعتبريه دلائل الالتزام

الإمام الذي أبوه إمام

ناسك وابن خبير في الانام

الإمام المفضل مولى المعالي

التقي النقي راعي الدمام

□□□

● حسن بن مهدي بن حبيب الحسيني الشيرازي الحائري.

● ولد في مدينة كربلاء، وتوفي في بيروت.

● عاش في العراق ولبنان.

● تلقى تعليمه عن والده، وتلمذ على عدد من علماء عصره، حيث أخذ الفقه وأصول الدين.

● كان يعمل بالتوجيه والإرشاد والإفتاء، متقللاً بين العواصم العربية، خصوصاً دمشق وبيروت.

● أسس الحوزة العلمية الزينية لتدريس القرآن الكريم ومبادئ الدين.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان الشهيد الشيرازي، مخطوط في حوزة أسرته في كربلاء.

#### الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات: «الله الكون» - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٠، والعمل الأدبي» - دار الصادق - بيروت ١٩٦٧، و«حديث رمضان» - دار صادر - بيروت ١٩٧٠، و«خواطري» عن القرآن» - دار العلوم - بيروت ١٩٩٤ (ثلاثة أجزاء).

● جمعت تجربته الشعرية بين الم نظم في مناسبات ذات طابع ديني (المولد النبوي الشريف) وحث أبناء الإسلام على الوحدة والتقدم والرفق، وله قصائد يأخذ فيها على الأمة الإسلامية استمداها مبادئ حياتها من الغرب، اتمدت قصائده معجم النصيح والإرشاد والألفاظ ذات المعاني الحماسية والصورة المتفائلة لمستقبل الأمة، ملتزمًا عروض الخليل والقافية الموحدة والمحسنات البديعية كالتصريح والطباق والجناس.

#### مصادر الدراسة:

١ - توثيق حسن العطار: الوطنية في شعر كربلاء - مطبعة النعمان -

النجف ١٩٦٨.

٢ - سلمان هادي آل طمعة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار

الحجة البيضاء - بيروت ١٩٩٩.

٣ - محمد الحسيني: الأخ الشهيد - دار صادق - كربلاء ٢٠٠٦.

٤ - موسى إبراهيم الكرياسي: البيوتات الأدبية في كربلاء - مطبعة آل

البيوت - كربلاء ١٩٦٨.

### طريق الثائرين

قَمِ وانشرِ الجدَّ التليذَ السامي

وعلى هدى القرآن سرَّ بسلامٍ

والحكْمَ منهاري إذا لم يَنُفِضْ

دستوره من خالقِ عالمٍ

فالكفر أقيونُ الشعوبِ وحيننا

أملُ الشعوبِ وفوق كلِّ نظامٍ

هذا طريقُ الثائرين لشعبهم

وشعار كلِّ مجاهدٍ مقدامٍ



قَمِ ثائراً للدينِ وافتحْ أعيننا

عاشتِ وماتت في عمى وظلامٍ

حسبوا التقدمَ رفضَ كلِّ شريعةٍ

والكفر والإلحاد خيرَ مرامٍ

قد لطَّخوا كرةَ الترابِ ورؤعوا

حتى الجنينَ بأبشعِ الإجمارِ

في كلِّ شبرٍ للرجالِ مجازرُ

ويكلُّ دارَ صرخةِ الأيتامِ

لا يصدعُكمُ السلامُ فإنه

حسبُ على الأوطانِ والحكامِ

قالوا السلامُ شعارُنا وشعارهم

جرُّ الحبالِ ومثلُ الأجسامِ

وتهكموا بمحسِّنِ وكتابهٍ

واستهتروا باله والإسلامِ

والصاكنِ العرفيِّ أكبرُ شامدٍ

والجلسِ العرفيِّ خيرُ مقامٍ

تلك الصداقةُ منفذُ استعمارهم

لشعبونا وضامهم كجمامٍ

هذي القنابلِ والصواريخُ التي

تفوزُ النجومُ بمبيدِها هدامٍ

الأجلُ توثيقُ الصداقةِ كُفوتُ

أم بغيةُ التدميرِ والإعدامِ؟



يا فتيةَ الإسلامِ أنتم أمُّةٌ

جبارةٌ تسمو عن الأوهامِ

ولكم من الإسلامِ خيرُ مناهجٍ

وشعائرٍ ومبادئٍ وسرامٍ

والوحدةِ الكبرى شعارُ نظامنا

والثورةُ البيضاء رمزُ قيامٍ

وعلى شفاهي من فؤادي ثورة  
وعلى نشيدي من فتات كلامي  
اللَّهُ رَبِّي والشريعة مذهبي  
والشعب شعبي والطريق أمامي  
فإلى الأمام إلى السلام على هدى الـ  
قرآن نحو مخطط الأحلام

\*\*\*\*\*

### اعتذار الفاشلين

إيهنا فلسطين الشهيد كم لنا  
فيها يطل دم وبمع يجمد  
إيهنا فلسطين الشهيد إننا  
نهوى سواك وعن طريقك نقصد  
دومي فلسطين الشهيد ملجأ  
في الغائبات به نكن ونحمد  
دومي لنا ذخراً فباسمك يرتقي  
أعلى المناصب كل من لا يصعد  
دومي لنا عيناً تذرع موعظة  
وجراح المصمود لا تتخمد  
دومي فانت وسيلة موصولة  
دومي فانت بضاعة لا تكسد  
إيهنا فلسطين أصبري وتوغي  
أن تطلبي منا الذي لا يوجد  
إن تطلبي منا الكلام فمعندنا  
نظم ونشر بعد الرئيسد  
والقدس فلبين اليهود ترابها  
فالامنيات على سواها تُعقد  
والقدس تصيا في القلوب فإنها  
عند الديانات الثلاث مُجسد  
والمسجد الأقصى فما نبغي به  
ولنا بمكة والمدينة مسجد

هذا اعتذار الفاشلين وما عسى  
يجدي فلسطين اعتذاراً يغند  
إني أقول ولا أقول مشجعاً  
ويكل آيات السمسماء أوكد  
إن اليهود سيتركون بلادنا  
ويطهر الأفق سبيل مزيد  
لكنا نمضي ويمضي عازنا  
ويجي جيل مخلص وموحد  
فيشئها حرباً تذرع مادهم  
في البحر حتى لا يرى متهود

\*\*\*\*\*

### فجر أطل

فجر أطل ضحوة الوجه مبلولا  
بدا فتوح هام الفجر إكليلا  
بدا ففتت له الأطياف من فرح  
وهلكت باسمه الأفاق تبجيلا  
وأصبحت باسمه الأيام هانفة  
تردد الحب والأشواق تفصيلا  
غنى بأوصافه المسمى النسيم هوى  
فطبق الأفق توراة وإنجيلا  
نور تلالا خفائفا بروعة  
عبر النجوم ففر الليل مغفولا  
يطوي الخلو بعزم جل مطلبه  
حتى غدا فوق متن العزم محمولا  
يفيض قدسا والهائم ومكرمة  
فيترك الظلم مهزوما ومخدولا  
يا قمة في سماء المجد مشرقة  
وصارما رقع الإسلام مصقولا  
إليك ندمي المعالي العز قاطبة  
وينتهي الفخر منذ النشأة الأولى

يطوف حولك نورُ الفضل مُبتسماً  
كالبرد لا زال بالأنوار مشمولاً  
صوتُ الإياء يَدوي في القرون ولا  
بزالُ في مُستَح الأجيال موصولاً

□□□

## حسن الشيمساري

١٣٣٩ - ١٤١٩ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٩٨ م

- حسن بن موسى بن جبار الشيمساري.
- ولد في مدينة النجف، ودهن بها.
- عاش في العراق.
- رعاه أبوه، ثم درس العلوم العربية، فظهر ميله إلى الأدب وقرض الشعر.
- تولى التدريس في مدرسة الإمام كاشف الغطاء أربع سنوات.
- انتخب مدة عضواً في الهيئة الإدارية للرابطة الأدبية في النجف.
- قضى مدة في «شهریان» (جلولاء حاليّاً) بمحافضة ديالى، فيعمل مرجعاً دينياً، ثم أصبح قاضياً شرعياً في الديوانية وكريلاء والنجف، إلى أن أحيل على التقاعد.

### الإنتاج الشعري:

- ذكر كتاب «شعراء القرية» أن له ديوان شعر صغيراً غير مطبوع، والمصدر المذكور هو الذي آمدنا بهذا القليل من شعره.

### الأعمال الأخرى:

- ذكر في ترجمته أن له دراسات في الأخلاق وأصول الفقه، ومحاضرات أدبية ودينية.
- شعره تقليدي، عبارته تقريرية، ومعانيه مألوفة، وصوره متداولة، والمعنى العام هو الذي يربط الأبيات بعضها إلى بعضها الآخر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جابر الرجائي: خطبة المنبر الحسيني (ج١) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - علي الحاقاني: شعراء القرية (ج٢) للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## حكمة الحب

يا مثلاً يبعثُ الشوقُ هوى  
والهوى والوجدُ شأنُ الأولياء

حكمةُ الحبِّ وما أعظمها  
تملا النفسَ شمعوراً وذكاء  
إنها موهبةٌ من مُبدعِ الد  
كونُ للعالمِ يعلوها البهاء  
ومُضخةُ الحبِّ وما أجملها  
إنها نورٌ يفوقُ الكهُرباء  
وشعاعُ ضاء في النفس هوى  
لا عدمناء بقربِ الأصدقاء  
أعطى الإنسان عقلاً وهدى  
فقداء يعرف معنى الإهداء  
هي معنى فائق في نفسه  
زان في العلم عقولُ الحكماء  
وتبذنت في الفضا أسرارُها  
فحكاهما الطيرُ لحناً وغناء  
لو ترى البلبلُ في ثغـريده  
يُطرب الفـصنَ بأنغام النداء  
وترى السورج على أفنانـه  
باسمُ الشجر لـرحيب الهواء  
أثرُ الحبِّ وقـد بان على  
زاهـر السورج بزمـهـو وأزهاره  
وكذا الورقاء في المانها  
تبعت الشوق بوجد وبكاء  
نظرات في الفضا معجبة  
حكمةُ المبدع ألوانُ الفضا  
أرسلت للنفس هوىً صادقاً  
ملوثةُ الشوق وأياتُ الولا  
ألم البُعد فلا أسطىفه  
وأقـساسـي كل أنـواع العناء  
طبعي الإخلاص في عهد الإخا  
وعلى الطبع مجاري العظماء  
إيهـيا نفسـ فـقد علـمتك  
من طبـاع الحب طبع الأوفياء

أنا خِلُّ صادقٍ في حبِّه

حفظ العهد نِماماً ووفاء

يا رعى الله الهوى في عهدنا

وإياليه الجميلات الرؤا

حلقتُ أنفُسنا عن معشـ

نُسُروا الحبَّ يشكُّ ويراء

وبلَّغنا في الإخا غايته

فعرَّقنا الحبَّ نوراً وسناء

□□□

## حسن الصغير

١٣٤٩ - ١٤٤٩ هـ

١٩٣٠ - ١٩٩٨ م

• حسن بن محمد بن حسن آل شبير الصغير.

• ولد في مدينة النجف - وتوفي في مدينة كربلاء.

• عاش في العراق.

• تعلم على بعض أعلام وعلماء مدينته النجف، فدرس عليهم علوم الفقه واللغة العربية والمنطق، ودرس الشعر والبيان على الشاعر عبدالمتم الفرطوسي، وعلى خاله الشاعر علي الصغير الذي قرأ عليه دواوين الشعراء علي الجارم ومحمد مهدي الجواهري وغيرهما من المعاصرين له، التحق بدورة تدريبية خاصة برجال الدين (١٩٥٩) وحصل على مؤهلها.

• عمل معلماً في الملاك الابتدائي لمحافظة كربلاء واستمر فيه حتى تقاعده (١٩٩٠)، إضافة إلى ممارسته الأعمال الشرعية ومنها مأذون شرعي وتقسيم الموارث.

• كان عضو جمعية النهضة الإسلامية الثقافية بمدينة كربلاء.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الوطنية في شعر كربلاء»، وقصائد نشرها المصنف والمجلات العراقية في عصره.

• شاعر وطني يلتزم شعره وحدة الوزن والقافية. امتاز من شعره ثلاث قصائد رائية، يحتفي فيها بالأحداث الوطنية للعراق في عصره: ومنها تسجيل إعجابه بثورة تموز، وتجديد ذكرى فلسطين واستنفار الهمم لتخليصها، والتذكير بالقدس هي محتها.

### مصادر الدراسة:

١ - توفيق حسن الحطاب: الوطنية في شعر كربلاء - مطبعة النعمان - النجف ١٩٩٨.

٢ - سلمان هادي آل طعمة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار المجلة البيضاء - بيروت ١٩٩٩.

٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في المجف خلال الف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

## معنى الوداع

معنى الوداع لغارفيه أوارُ

تُذَكِّي به الأرواح والأفكارُ

والحبُّ يجبهلهُ الخليلُ كروضةً

غشاءً تالَّفَ ظلُّها الأطيَّارُ

والنحلُّ يهوى الورد فهو يحبُّهُ

حول الأواهِرِ حائِثُ دَوَّارُ

والناسُ تهوى العبقريَّة في الفتي

وخلانقاً سَجَرَتْ بها السُّنَّارُ

ويشغني فرطُ الهوى لخلانقِ

في المالكِ وإنَّها مسعطارُ

تذبُّ نسيبُ الرِّقْصِ يحكي طبقهُ

أو نَحْنُ صَدَحَتْ بها قيثارُ

شخصٌ إذا ليلُ المشاكلِ قد دجى

فالنَّورُ من تفكيرِهِ مَوَّارُ

شخصٌ تُشَدُّ له الرجالُ فتتنجى

مَسْرُورَةٌ لِفِعْـالِهِ الزَّوَّارُ

هو من شبابِ الرافِدين عَـزِيْمُ

وعليه لاح من الشَّيْخِوخِ وقارُ

والفَرَسُ إنَّ تَجِبَ المُسَارِعُ يَزْدهي

أنى وغارِسُ طَبِيعِهِ التُّوَّارُ

\*\*\*

تُهدي إليك أرقُّ من نشيرِ الشَّذَى

ومن النسيبِ تَرْقُّه الأسْـحارُ

اتعبت نفسيك لا تريد من الذي

تُسبب فيه إلا أن تطيب ثمار  
كم ليلة قضيتها متلذذاً  
ونديك الأفكار لا السهم  
حتى إذا بزغ الصباح بنوره  
فلبسمة في الثغر منك نهار  
وسحرت قوساً حذوك بمنطق  
سلس وعزم بونه البتار  
اعمالك الجللى ستبقى شعلة  
لناظرين كأنها الأعمار  
سير في طريقك إن دريك لاهب  
زاهبه يتصفح نخج النوار  
واجعل لنا الحداثة تحكي اختها  
وشعارها الإصلاح والإعمار  
قد أبصر الثوار أنك عامل  
نشط أيماناً بسواعدك نيار  
هيئتك من بلد العروبة والإبا  
روح لها بالثائرين منار  
حيئتك هاتيك الجموع وقد ثوت  
في كل قلب لوعسة وأوار

\*\*\*\*

### تباركت تموز النضال

بهيمتك الشماء والثورة الكبرى  
لك الفخر وجه الاحتكار قد اصفرا  
أقلبك قد الصخر منه صلابه  
وعهدي به من رقة يشبه القطرا  
تسلخ إيماناً بحق بلاده  
ومن عاديات الغاصب انزع الصبرا

وفاض كنهه ري جلة وفراينا

صموداً وهذا الصمد قد صنع النصر  
إذا خبأ الرعد في الروع وجهه  
فوجهك عند الروع يمتلك البشر  
إذا غرد الشادي بطير تغزل  
فانت صباياتي بها اقترض الشعر  
اكرم بعد الشيب عن ذكر غادة  
قريضي لذا غنيت بالثورة الكبرى  
وإن لامني بعض الرجال وأغضبوا  
فما ضرني لو رحت ألجمهم مراً

اتموز يا من لحت للثرب كوكبها  
مشتعاً يفوق البدر والأنجم الزهرا  
وجدت في سوح النضال شرارة  
قد اقتضت كي تحرق البني والشر  
فكانت كما شاء الكرام وأكلوا  
وذا ثمر الإنتاج أينع واصفرا  
فعاد العراق الحر للثرب مولداً  
يودع صفراً حين يستقبل الصفرا  
وترنوله القدس الشريف بنظرة  
إذا نظرت من طرف محتلها شذرا

تذكره الجولان بالامس إذ غدت  
دمشق تجر الذل من رقب سكري  
وقد اطبقت عن واقع الحال طرفها  
ذهولاً وأثمت حوادثه نعرا  
كفان وحلف الإنزال أما ترى  
بعينيك كيف الإنزال قد استشرى

\*\*\*

تباركت تموز النضال فليس من  
عظام كريم لست في أفقه فجر

ولا عسذر إلا أن نحمل بلادنا  
لهيباً يعم الجو والبُرّ والبصرا  
فإما حياة حرة وكريمة  
ولا فما أحلى ممات الفتى حُرا  
صبرنا وهذا العام مرّ وبعضه  
علينا ولم نلح بأجواننا نسرا

□□□

## حسن الصفتي

- حسن الصفتي.
- كان حياً عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٥م.
- همل موظفاً في جمارك بورسعيد (مصر).

(الإنتاج الشعري):

- نشرت له قصيدة في «مجلة الراعظ».

● المأثور من شعره قصيدة رثاء في حسن العدل، أُهرب إلى الطول  
حاولت إجمال الجميل من طبائحه وصفاته، فهو الأب الرحيم، وهو  
دولة العلم، ودولة الكتاب، وقد أثار إعجاب الغرب كما أضاء الشرق،  
وقد أنهى مراثيته بالدعاء والتضمن من القرآن الكريم المراثية تجري  
في نسق المأثور من المراثي، ولكن عبارتها الصادرة عن عاطفة مقدرة  
لليسا ثوباً فيه الكثير من الجدة.

مصادر الدراسة:

- مجلة الراعظ: ١٩٠٤/٧/٢٤ - القاهرة.

## رؤى مصر

في رثاء حسن العدل  
يا زمانى هلا كفاك انتقامي  
يوم روعقتنا بهذا المصائب  
قد فجعت القلوب بالحوادث المؤ  
لم حتى ارتدت يسود الشيايب  
وعيونى كلت من السخ حستى  
نضب للدمع بعسد طول انسكاب

وجذتك في فكر المحبين نفمة  
ثفتى فينسى لحنها النظم والنثرا  
وتسبيحة الشيخ المسن ويسمة  
على فم طفل كابد البؤس والفقر  
وزغردة الخوهر الصبان بعيدا  
وفرحة ثغلى حطمت نفسها الضرا  
وحلنا جميلاً في عيون مشرّم  
وعضبنا بكف الطالبين لهم وقرا  
وفي القدس مصباحاً تشع خيوطة  
حروفاً إذا ما تُرجمت شكّلت نصرا

\*\*\*\*

## فلسطين

بني العرب ما اغضت على الضميم أمّتي  
وكانت بعزم المصطفى تُخضع الدثرا  
وقوفاً على الاقدام لا يأخذ الكرى  
طريقاً إلى الأجفان أو ندرك الثارا  
وصبراً على الهيجا فإنّ نفوسنا  
لشرب كؤوس الموت لم تملك الصبرا  
ولا عسذر إلا أن تُثار ضفائن  
ونترك نار الحقد تلتهم القفرا  
ولا عسذر إلا أن تُهيم دولة  
تقام على العبدان لم تترك الضرا  
ولا عسذر إلا أن يعادوا لتيهمهم  
بسينا كما تاهوا بها مرة أخرى  
ولا عسذر إلا أن تزلزل تحتهم  
فتحسب من أهوالها الساعة الكبرى  
ولا عسذر إلا أن تطهر أرضنا  
ببصر النما نروي الشبر فالشبرا

إِيَّاهُ يَا دَهْرُ قَدْ رَشِقْتَ فَرْدِي  
 بِسَهَامِ الرَّدَى وَمَاضِي الْحِرَابِ  
 إِيَّاهُ يَا حَادِثَاتِ شَيْئُ بَنِي فَرْدِي  
 يَ، وَإِنْ كُنْتُ فِي اقْتِبَالِ الشُّبَابِ  
 يَا حَمَامُ اسْتَمِعْ بِكَانِي وَتَوَجِّي  
 وَتَعَلَّمْ تَوَجُّعِي وَاكْتِنَابِي  
 أَنَا مَنْ نَابَهُ الزَّمَانُ بِسَهْمِ  
 أَنَا مِنْ عَضَّةِ الزَّمَانِ بِنَابِ  
 كَمْ تَلَقَّيْتُ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرِي  
 فَاجْعَلَاتِ تَزِيدَ فِي أَوْصَابِي  
 وَأَشَدُّ الْأَرْزَاءِ رِزْءُ جَسَدِي  
 جَعَلَ النَّفْسَ وَالْحَشَا فِي التَّهَابِ  
 رَزَنْتُ مَصْرُوفَ حَيَاةِ بَنِيهَا  
 فِي مُسَرَّيِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَلْبَابِ  
 فِي الَّذِي كَانَ نَابُكُنَا بَيْنَ أَهْلِ الدَّ  
 فَضَّلَ حَتَّى أَضَاءَ ضَوْءُ الشُّهَابِ  
 فِي الْقَسْوَى الْمَكِينِ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ  
 فِي نَحْمِيسِ الْفَنُونِ وَالْآدَابِ  
 فِي جَمِيلِ الْأَخْلَاقِ ذِي الشَّرَفِ الْأَعْمِ  
 لِي كَرِيمِ الْأَعْرَاقِ وَالْأَحْسَابِ  
 فِي الَّذِي عَمَّ صَيِّئُهُ الشَّرْقَ وَالْغَرْ  
 بِ فَنَالِ الرَّقْبَى فَوَقَى السَّحَابِ  
 حَسَنُ خَصْمَةِ الْإِلَهِ بِتَوَفِيهِ  
 قَ فِكَانِ الْوَحْمِيِّ سِدِّ فِي الْآدَابِ  
 كَيْفَ أَوْدَى بِالْفَصْنِ غَضًا وَوَارَى الدَّ  
 جَدْرَ فِي ظِلْمَةِ الْقَرَى بِاحْتِجَابِ  
 إِيَّاهُ الْكَوْكَبُ الَّذِي عَشَقَ الْقَمَرُ  
 بِ وَأَمْسَى مُوَلَّكُنَا بِاغْتِرَابِ  
 كُنْتُ فِي حَالَتِيكَ لِلْمَشْرِقِ نَوْرًا  
 فِي حَضُورِ قَضِيَّتِهِ وَغِيَابِ

فِي «بِلَادِ الْأَلْمَانِ» أَهْيَيْتُ نَكِيرًا  
 لَكَ لَا يَخْفَى مَسْدَى الْأَحْقَابِ  
 وَ«بِلَادُ الْقَامِرَةِ» قَدْ حَسَدَتْ مَصْدَ  
 رَ عَلَى رَوْضِهَا النَّدَى الْمُسْتَطَابِ  
 سَرَتْ وَالْجَسَدُ مِنْ رَحِيلِكَ يَنْمُو  
 فِي نَفْسٍ قَدْ رُوِّعَتْ بِاضْطِرَابِ  
 رُحَّتْ وَالِدَمْعُ فِي وَدَاعِكَ هَامِ  
 كَمْ جَارِي الْأَنْهَارِ فِي الْإِتْصَابِ  
 غَمِبَتْ وَالشُّوقُ مِنْ بَعَادِكَ نَارُ  
 فِي قُلُوبِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ  
 لَمْ نَكُنْ نَسْتَطِيعُ هَبْرًا عَلَى بَعْدِ  
 حَرَكِ أَسْلَافِ انْتِظَارِنَا لِإِلْيَابِ  
 غَيْرَ أَنْ الْقَضَاءُ حَمَّ بِهَذَا الدَّرِ  
 رُزْ غَسَدَرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَسَابِ  
 كُلُّ نَفْسٍ كَانَتْ تَوَمَّلُ خَيْرًا  
 فَارْتَنَّا الْأَيَّامُ شَرًّا انْقِلَابِ  
 رَحِمَ اللَّهُ دَوْلَةَ الْعِلْمِ فَنِينَا  
 وَالْمَعَالِي وَدَوْلَةَ الْكُتُبِ  
 رَحِمَ اللَّهُ آيَةَ الْعَدْلِ مَوْفَوْ  
 رَ التَّقَى خَيْرَ صَالِحِ أَوَابِ  
 إِيَّاهُ الْوَالِدَ الرَّحِيمَ سُؤْوًا  
 وَلَوْ أَنَّ السُّؤْوَ اقْسَى الصَّعَابِ  
 وَاشْتَقَاءُ أَصْطَبَارًا وَإِنْ كَبَا  
 رَ فَرْدِي مِنْ صَبْرِكُمْ فِي ارْتِيَابِ  
 فَبِأَعْلَى الْفَرْدِوسِ مَشْوَى أَخِيكُمْ  
 الْكُتُبِي الثَّقِيَّ مِنْ كُلِّ عَابِ  
 شَجَنِي دَائِمٌ وَحَزَنِي طَوِيلُ  
 وَأَيْنِي يَزِيدُ مِنْ هَوْلِ مَسَابِي  
 رَحْمَاتِ الْإِلَهِ تَقَرَّى عَلَيْهِ  
 وَجَمِيلِ الرِّضَا وَحُسْنِ الثُّوَابِ  
 هُوَ مَنْ نَالُوا النِّعَمِ بِدَارِ الدَّ  
 خُلْدِ طَوْبَى لَهُمْ وَحُسْنِ مَسَابِ

□□□



## حسن الصفواني

- ١٢٦٨هـ

- ١٨٥١م

- حسن بن صالح بن حسين بن علي آل إبراهيم الصفواني.
- ولد في بلدة «صفوى» (المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية).
- عاش في منطقة القطيف (شرقي الجزيرة العربية).
- يوصف بأنه أديب فاضل من شعراء آل البيت.

### الإنتاج الشعري:

- احتفظت مصادر دراسته بمطولة نونية في رثاء الحسين، وتشير إلى ديوان لم تطلع عليه.
- قصيدته المطولة طيبة القوافي منثالة المعاني، مؤثرة في سياق موضوعها، تصف حالات وترسم صوراً طريفة، ولكن رواية القصيدة غير متمكنة، ففيها اضطراب في الوزن، وقلق في بعض القوافي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جواد شبر: ادب الطف - مؤسسة التاريخ - بيروت ٢٠٠١.
- ٢ - علي منصور المزهون: شعراء القطيف من الماضي - مطبعة النخيل ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

## حليفت وجد

لما على الدوح صاححت ذات أفنان

غدوت أنشد أشعاري بأفنان

واستأصل الحزن قلبي وانطويت على

أن لا أفارق أشجاني واحزاني

وبت مثل سليم مخضه ألم

لم تألف الفمض طول الليل أجفاني

مضني كاني بفرض السقم مضطج

أرعى الدراري لأعيان بأعيان

حليفت وجد نجيل مندف قلق

فقل بصبر عليك مؤسر عاني

وذاك لا لظلمون زم سائقها

يوم الرجيل ولا قاص ولا داني

ولا تقولي بهذا اليوم مات أخي

فالموت حق وكل مالك فسمان

وإن شيريت زلاً فانكسري عطشي

فقد قضيت بقلب غير ريان

وإن تنقلت في جُح الظلام بجى

تذكري حُسن أوردادي وقمران

□□□

## حسن العافاني

- حسن حسن العافاني.

- كان حياً عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م.

- شاعر من مصر.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في مجلة «الحسان».

- قصيدة تشارك بالنصح للفتاة الشرقية أن تتجاوز القشور المظهرة في تقليد فتاة الغرب، وهذا المنحى غنيث به قصائد عديدة، مما يشير إلى مناخ اجتماعي وثقافي نستطيع الآن أن نجد تجلياته في اتجاه آخر، أما القصيدة فإنها لم تطل من اقتضاب وتسطيح للفكرة.

### مصادر الدراسة:

- مجلة «الحسان» ١١/٤ - ١٩٢٥م - القاهرة.

## فتاة اليوم

يا غادة هي كالفرزا

ل تشير عجب الناظرين

إني أراك لفتنة

تختال بين العمالين

شعراً أراه مؤجلاً

مسترسياً فوق الجبين

فهنا ولست مبالاً

كالليل والصبح المبين

### الإنتاج الشعري:

- له شعر غير قليل في مصادر دراسته.

● تستفيد مدائحه - والمديح غالب على شعره - التقاليد القديمة لفن المديح: البداية الغزلية، أو الطليعية، ثم التخلّص إلى المدح والإسراف في إسباغ الوصف، غير أن مياغته فيها رصانة، وإشارات تاريخية تمي ما قرش أمامها من صفات المدوح.

### مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء الحلة (ج٢). المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٢ - محمد علي البعلبكي: البابليات - (ج٣). المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

### من قصيدة: قمر المها

البدْر جُلَى حُسنِ الظُّلُماءِ  
والهَمُّ زِيلُ بَطْلَعَةِ الحُسْناءِ  
والذُّحالاتُ الفُرامُ وِصالُ من  
تهوَّى عُقُيبَ مِرارةِ الإعياءِ  
رُزْ مَنُ حُبٍّ وإنْ ناكَ أوطانَه  
فالفضلُ يسمو أنْ تزورَ النائي  
وانشُرْ إذا جئتَ الحبيبَ وحْيَه  
ما كنتَ تطويه من البُرْحاءِ  
اترى الرسومُ وتسطيعُ تصبُّرًا  
هذا لَمُورُكَ منك نوعُ جفاءِ  
اترى يُلِقُ بمن يبياتُ مَسْهُودًا  
يشكرُ الظُّلما ويرى غُديرَ الماءِ  
فَوَحَقَّ من برا الجفونِ صوارمُها  
والقُدُّ مِثْلُ الصُّفْدَةِ السَّمرِاءِ  
أنا قد قُتِنتُ وفُتِنتُ قَمَرُ المها  
وسودَ خالِ الوجنةِ الحمرِاءِ  
فُرْشِيَّةٌ مُضِرِّيَّةٌ ما عُنْ في  
أثوابِها دَنُّ من الفُحْشاءِ  
فعلتُ بأحشائي نَظْمَ وجناتِها  
كفَعالِها بمنابتِ الدُّلفاءِ  
ولكم وجبتُ من الجَمْعِادِ تَكَرُّرًا  
فيزيدُ قلبي للهوى بصفاءِ

وإذا نظرت فـيسـحـركـك الـ

فَتَأْنُ ما بين العـيـونِ  
قلبي يذوب تائسُفُـسُ  
فـالـقـلـبُ مني كـالـحـزـينِ  
قُلْدَرُ بِنْتُ الغـربِ والـتـ  
فـتـقـلـبـدُ ذا داءُ نـفـينِ  
أنتِ اقـتـدـيتِ بـلـهـوـها  
وبـعـلـمـها لا تـقـتـدـينِ  
فـسـهـي الـهـناء بـدارـها  
ولـزـوجـها نـعم الـمـعـينِ  
وهـي الـغـي ضـرـبـتِ بـسـسـهـ  
حـم في الـعـلـوم وفي الـفـنـونِ  
يا حـبـذا هـذا الجـمـا  
لُ تَزيُّنُهُ العـرـض المـصـنـونِ  
فـالـذـيـلُ بالـر حَظُّه  
فـخـزـيرُهُ هـذا أنـينِ  
لـيس الـتـمـدـينُ مـشـيئةُ  
بـن الشـبـاب الجـاهـلـينِ  
هـيـما اعمـلـي لا تُهـمـلـي  
لـيـفـوزَ ذا الشـعـبُ الـامـينِ

□□□

### حسن العذاري

١٢٦٦ - ١٣٣١هـ

١٨٤٩ - ١٩١٢م

- حسن بن عباس بن علي بن حسين.. بن تربيان العلمي العذاري.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي العراق)، وتوفي في قرية المؤمنين (قضاء سوق الشيوخ).
- عاش في العراق.
- يتحدر عن أصول من الجزيرة العربية. ونشأ في الحلة على أبيه وعمه، ونبع أدبيًا وشاعرًا وناظرًا، وذاع صيته في بغداد والنجف أيضًا.
- اتصل بكبراء عصره في بغداد من العلماء والأدباء كآل الموسوي، وآل النقيب، وآل الألويسي، وله فيهم مدائح.

مذ كنت ذرّاً للكواعب يُبْعِثني

وعلى هوائنْ انطوت احشائني

فشريت بالحلم الصباية والهوى

وظلّياء بابل في طلبا تيماء

لو عاذلي عرف الغرام بحقه

ترك الملام وكان من سُممرائي

انسى بذكري مسقمي ولعلتي

وبها شيفاي من الضنا وبواثي

\*\*\*\*

### شكوى

لك قد بعثت الشكر طوعا

فأعزّ فؤاداً لي وسمعا

واسمعتُ بطني لك داعياً

فأخسّين إليّ اليوم صنعا

إني انشكرتك للهـمـو

م أخا الملا حصناً وبرعا

يا من زكى أصلأ وطا

ب بفعله المعروف فرعا

فقت النجوم خلانقاً

رفعتك فوق الشهب رفا

جُمعتُ سجايا المجر فدي

لك أذا العالي العُرّ جمعا

أدعووك للجلّى فـإـئـد

نكّ خير من للكرب يُدعى

أشكو إليك ظلاماً

من ظالم لم يخش رُؤمعا

فحُشاشتي باتت ثقاً

سي من افاعي الهمّ لَسَمعا

وأنا الذي قسّدت بئ من

كـنـر لنجم الليل أرمى

ولقد اطلت بهـمـهـ

أبواب أهل الفضل قرعاً

سُدت بوجهي ما وجد

ت بقرعها للضيق وسعاً

إلا الفسقة الشكرى من

رضع العلاء ضرعاً فضرعا

وله خـلـلـا في النُهـى

رقت كسما قدر رقي طبعاً

نذبُ بحسـن طويـة

وسريرة بالخير يسعى

فما نهض لنصري عاجلاً

إذ إنني قد ضبقت ذرعاً

وحملت من ثوب الزمعا

ن - أذا العلاء - وثراً وشفعاً

فامتنن، وجُد، واسمع تجذ

ني شاكرًا للفضل أرمى

\*\*\*\*

### من قصيدة: كم جهول قد رآني

كم جهول قد رآني زائلاً

عن طريق يرتجي فيه اتّباعه

أيها الخبّ تقهقر عن فؤى

مذ نشأ القى له الرشد قناعه

أيها الجاهل مهلاً إنني

أدرك النجم سمره وارتفاعة

ويك آبائي حبّوني حبيوة

وكم سنّيتها مدى الدهر خلاعه

يا لها من غمّة من غمّة

لرجيم راح يبدي لي نزاعه

واشمّ الأنف عـزـزـين العُـبـلا

قد أبى فيها على الضيم اضطجاعه

١٣٥٣ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٣٤ - ١٩٨٣ م

## حسن العزازي

● حسن بن بكر العزازي

● ولد في عمان (الأردن) وتوفي في هولندا،  
وبين الأردن وهولندا قضى حياته.

● أنهى مراحل دراسته حتى الثانوية في  
مدارس مدينة عمان، ثم سافر إلى أوروبا  
بمقصد العلم والعمل، فاستقر في أمستردام  
(هولندا) وحصل من جامعتها على الماجستير  
في العلوم السياسية، وقد عمل مند مطلع  
الستينيات بإذاعة هولندا محرراً سياسياً وإخبارياً، وتدرج في وظائفه  
الإذاعية حتى تسلم رئاسة تحرير شؤون الشرق الأوسط بها.

● كان عضواً في مجلس العمال الأجانب بهولندا، لسنوات عديدة.

● شارك في مهرجان جرش للثقافة والفنون - بالأردن عام ١٩٨٣  
بوصفه شاعراً أردنياً مقرباً.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «عيون سلمى» - دار البتراء للنشر - عمان ١٩٨٣.

### الأعمال الأخرى:

ترجم روايتين عن الهولندية إلى العربية، للكاتب البلجيكي لويس باول  
بون، وكتب قصصاً ومقالات في مجلات وصحف عالمية، هي أقطار  
أوروبا وأمريكا وأستراليا، بالإنجليزية، يصور معاناة العمال العرب  
والمسلمين في مهاجرهم.

● شاعر وطني عاشق، يحيد التقاطع الملحة، وتصوير اللحظة،  
واستطراق الحال، وطرح السؤال، لغته سيالة، وإيقاعاته مسابة، نغس  
بمعان غناء لافتاً وموجعا يمد أن ذاق مرارة الغربة إلى حد الهيام بها،  
ومنحها صورة الحبيبة وقد وُحِدَ بين صورتها في قلمه وصورة ابنته  
الوحيدة سلمى، فوسم ديوانه بـ «عيون سلمى»، محمداً تلك الشائبة  
بين حبه لابنته وبلده عمان بروح شعرية فياضة ومتدفقة.

### مصادر الدراسة

١ - محمد علي الصويبكي الكردي (الأردن في اشعار العرب - وزارة الثقافة -

عمان ١٩٨٨

٢ - النوريات

محمد المشايخ: «واقعة مع الشاعر الأردني الراحل حسن العزازي»

جريدة الدستور - عمان ١٩٨٣/١٢/٣٠

إنما الإبريز لا ينقصه

لسفوف ثمناً إلا البراعية

إنما المرء حديدٌ فليكن

خسناً والسمع يشقائق سماعة

كلُّ من أعطاك صاعاً يمتلي

فمن الإنصاف أن تملأ صاعه

لِمَ أبقي قسباطنا في ذلة

وأرى الأرض إلى الخلق مُشاعة

رُبُّ نورٍ آمنٍ في روضه

وهزبر مات خوفاً ومجاعة

أمسك السُّبُحَة في أمك

شُبُكًا للناس يصطاد الرِّعَاغَة

دائمًا يمشي الهُوَيْثَى حائفاً

رأسه للأرض فتكاً وقباعة

كلما رام بئسك خدعة

عسرف الخلق رياه وخداعه

جسده يجتمع ديناراً إلى

درهمٍ والهمُّ من هذا ابنٌ لأغصه

كل من أدمن شُرباً للطلا

وهو طفلٌ لا أرى عنده ارتداعه

كلُّ حيٍّ من سبي آدم قـد

أزعم الترحال فليحمل متاعه

كنُ مـا قسـد كلف الله

فعلى الإنسان منه ما استطاعه

فعن النهج فستل قبل السُّرى

ربما لاقيت في النهج سبباً

تدرك الشهب بمسراها العـلا

ويمكن الجُدُرُ تُغنيها القيصاعه

كلُّ سبارٍ مفبرداً في مذهب

يكره المذهب إلا في الجماعه

- بضال الطوباسي، «الحوار الأخير مع الشاعر الأردني حسن العزازي»  
- جريدة الراي - العدد ١٩٤٢ في ١٩٨٣/١٢/٢٣

## بشري

انا الذي هاجني شوقٌ إلى وطني  
أباح للسُّهُد عيني ثم للشُّجُن  
كم اشـرأبتُ إلى أرجسائه عُنَي  
وجسأل في خساطري وانبث في أنثي  
ثرى تبارك بالإسراء وانبعث  
منه الرسالاتُ تهدي عابد الوثن  
تمضي الليالي واحلامي محققة  
إلى رُباه، فليت البُـسَيِّم لم يكن  
يطيرُ بي الشُّوقُ للاردن كُلِّ غـدٍ  
على جناح أوانٍ يعمدُ لم ينين  
وما يحلُّ غـدي رغم الوعود به  
كأنما الغدُ لم يحبلُ به زمـني  
إنني أعيشُ بطُعمٍ لا يُفارِثُني  
حتى تُفارِق رُوحِي يومها بدني  
أن تدفنونني به إن حلَّ بي أجلي  
بطيب ذاك الثرى، يُشـراك يا كفني

\*\*\*\*\*

## بيض السرائر

(إلى اهلتنا الأسرى في الضفة  
الغربية وقطاع غزة والجولان)  
بيض السرائرِ دنياكم على عجلٍ  
تسودُّ لكنَّ غداً تبيضُ بالظفرِ  
أهل المروءة ما عيبُهم ولا انتقصتُ  
ولا الإبا مانَ رغم الغاصب الأثـيرِ  
ما ضاركمُ ذلك الأسرُ الكريه فـفي  
معنى النضال سقوطُ الأليث والنـيرِ  
فالقيدُ للكسرِ إن شُدَّ الكريمُ به  
وكفُّكم خُلقتُ للمُخـبِرِ العطرِ

لا يَفْقِدُ الأسدُ المغوارُ هيبتهُ  
إن كان في قفصٍ أو كان في الوعرِ  
ولا القذى في العيون الدُّعج يحرمُها  
حُسْنُ الحَـاظ ولا من نعمة البصرِ  
بيضُ سرانركم من طُهرٍ مقصـديها  
تكلتُ أعينُ بالـحُسْنِ والجـورِ

\*\*\*\*\*

## أين النشامي

ويُلي من العشق ويلي من جريرتهِ  
ماذا فعلتُ؟ وماذا فُـمُ به فعلوا؟  
القَيْـيُـمُ بِكُؤادي طائشُا ونـمي  
لَمّا التقينا، وفي جفني إـد رحلوا  
وما ندمتُ على نارٍ يُؤجـجُـها  
في مُقلتي وفي الأحشاء تشتعل  
عشقُ الغواني وصالَ نارةَ رَجَفا  
وعشـقُ عُمّان لا يجفو ولا يصل  
مُزقزقُ كعصافيرِ مفرخةٍ  
بين الجوانح، أو كالجُرح يندمل  
لكنْ اثاره في النفس باقـيـمـة

حتى يُزِيل دُوبَ الأنفـسِ الأجلِ  
أين النشامي وراع ناح مِسْجُورُهُ؟  
أين الشَّـيـاءُ وأين الخسـيلُ والإبلُ؟  
وما لعمّان تاتي خلـسـةً، خُلُـمـا  
كطبي ناعورٍ لَمّا كان يندجل  
شَـكـلُ النـسـاءِ وفي خـديـمٍ من خُفـرِ  
لونُ الورد، وطعمُ المِسْـمِ العـسـلِ  
ويُلي من الشوق ويلي من لواعجـهِ  
ويلي من البـيـنِ أشقـنـي به العـلـلِ

\*\*\*\*\*

## موافى التدي

يا أم سلمى غرامُ الحُرِّ يُضنيهِ  
الْبَيْنُ أَبْعَدُهُ وَالشُّبُوقُ يُدْنيهِ  
معنى يطيرُ به زهوًا إلى وطنٍ  
إلى سُورِ الحِمى قد حلقت فيه  
عَمَّانَ لَفْظًا ومعنى لا نظيرَ لها  
في النُّطقِ قاطبةً أو في معانيه  
ولا رُبَّما الأردنُ صامدةً  
تُزْزِي بطعم الردى مهما تُعانيه  
تُفنى اللَّيالي ولا تغنى مكارمُها  
وما عداها صُورُوفُ الدَّهرِ تُفنيهِ  
ابنائُهُ والتُّدَى صنونُ مُذْ وُجِدوا  
هُمُ السَّخَاءُ وأيديهم صنوانيه  
قد سرفوا الشرفَ العالى بخلقِهم  
وعالَمُ الناسِ قاصصيه ودانيه  
شرقى وغربُ ثَلاثِ سَيرةٍ عَطُرَتْ  
هي الحَسيطُ وهم جُودًا موانيه

\*\*\*\*

## تأشيرة

ما للطريقِ إلى عَمَّانَ مُوصِدةٌ؟  
كانَ عَمَّانَ ما كانتَ لنا دارا  
ولم تُكُنْ بِرُمُوشِ الهُتَبِ عالقةً  
ولا شَخَصْنَا لها قُلُوبًا وأَبصارا  
كانَها ما أَتَتْ في اللَّيْلِ زائرةً  
ولا اتَّيْنَا لها في الحُلُمِ رُؤَا  
ولا اتَّخَصَّنا من الأشواقِ طائرةً  
أو من حنينٍ إلى عَمَّانَ طيارا  
ولا حَمَلْناها ما بَينَ الضُّلُوعِ جَوَى  
ولم نَلِدْ شَوْقَنا كَالْغُصَنِ ثَوَّارا  
ولا إذا مَسَّنا الشُّبُوقُ القَدِيمَ لها  
جَلَّنا المَسافِرَ أَشْجَارًا وأَقْطارا

كسانَ هذا التُّوى لَيْسَ ابنُ زائِقَةٍ

ولا مِـــــــرْارًا لَعَناءَ وتُغْرارِ  
يا رِيعَنا في رُبَّا الأردنِ مِعْذرةً  
ما طابَ يَوْمٌ بلا عَمَّانَ، بل جَارا  
ولا سِرواها من البُلدانِ يُعْجِزُنا  
ولا هَوَى كِهوانِها أَشْغَلَ النُّارا  
سَلَّوا رُبَّاهَا فَقد أودَعَتْها رِيعًا  
غَرارَتِي وصِيبًا قد صارَ تَذْكارِ  
تأشيرَتِي، سَيِّدِي، في الخَدِّ قد حُفِرَتْ  
بأنمُحِ الشُّبُوقِ شَطائِنًا وأَلْهارا

□□□

## حسن العطار

١١٨٠ - ١٢٥٠هـ  
١٧٦٦ - ١٨٣٤م

- حسن بن محمد بن محمود العطار
- ولد في القاهرة، وفيها توفي - وزار دمشق، ومدينة أشكودرة في ألبانيا،
- عاش في مصر وزار دمشق وألبانيا.
- تلقى تعليمه بالأزهر، وتعلم مبادئ الفقه والعمل بالإسقاط بل وغيرها.
- حين نزل نابليون مصر (١٧٩٨) اتصل بالفرنسيين، واختلط بملء
- مجملهم فأخذ عنهم بعض ممارفهم المصرية، كما أعانهم على تعلم اللغة العربية.
- كان يُحسن عمل المزاويل الليلية والنهارية، وقد اشتغل بالتدريس في الأزهر، كما أشرف على مجلة «الوقائع المصرية» في بداية إنشائها، ثم تولى مشيخة الأزهر (١٨٣٠) حتى رحله. قربه محمد علي باشا منه، وكان عبد الرحمن الجبرتي (المؤرخ) والشهاب الخشاب (من علماء الأزهر) من أصدقائه، وهو الذي رشح رفاعة الطهطاوي لمصاحبة البعثة المصرية إلى فرنسا.
- الإنتاج الشعري:
- تذكر بعض المصادر أن له ديوان شعر مفقودًا، ويرى البعض أن العطار (ريما) تمتد إهمال شعره لما فيه من «تورط» في البدع، وله قصائد في كتاب «عجائب الآثار» المعروف بتاريخ الجبرتي، هذا وقد ألف كتابًا لتعليم طلاب الأزهر فن الإنشاء، سماه: «إنشاء المطار» - وفيه طرف من أشعاره. طبع مرات، إحداهما: المطبعة الأزهرية المصرية - القاهرة ١٣١١هـ/ ١٨٩٢م.
- الأعمال الأخرى:
- جمع ديوان إسماعيل الخشاب ورسائله، وديوان ابن سهل الإشبيلي، ونشره، بعنوان: المسلك السهل في شرح ديوان ابن سهل. مصر

١٢٧٩هـ/١٨٦٢م، و له بعض الشروح والحواشي في البلاغة والتحو  
والمنطق، كما شرح منظومات في علم التشريع والطب والهندسة.

● يدور شعره في ذلك الأغراض التقليدية، والأوزان الخليلية، ولعل  
الميزة التي رفعت من قيمة نسيبه، وهيعة قيمة مدائحه تميز عن  
«واقع هنّي»، لقد قال في المديح والوصف والربثاء، ولكن غزلياته تبقى  
علامة على توق الدات إلى الظهور والاحضور.

مصادر الدراسة:

- ١- جرجي زيدان: تاريخ أدب اللغة العربية (ج٤) دار الهلال - القاهرة ١٩١١
- ٢- خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠ .
- ٣- عبدالرحمن بن حسن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار (ج٤) -  
دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة ١٩٩٨ .
- : مظهر الشكيس بوزال دولة الفرنسيوس (تحقيق  
حسن محمد جوهري، وعصر الدسوقي) - لجنة البيان  
العربي - القاهرة ١٩٩٩ .
- ٤ - محمد عبدالغني حسن: حسن العطار - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨ .

## أزمت نفسي الصبر

أَعَنَ الحُبُّ ثَنَاكَ عَنْهُ وَجَيْبُهُ  
أَمْ قَدْ صَمَكَ إِلَى البُعَادِ رَقِيبُهُ؟  
هَجَرَ الكَرَى لَمَّا هَجَرْتَ وَاصْتَلْتُ  
لَهُ شَجْوُهُ وَازْدَادَ فَيْكَ نَحِيبُهُ  
لَمْ يَجْنِ نَنْبَأًا فِي هَوَاكَ وَإِنَّمَا  
قَدْ كَانَ بِالْهَجْرَانِ مَكَ نَحِيبُهُ  
أَفْقَرْتَهُ مِنْ حَسَنٍ وَصَلْتُكَ بَعِيدًا  
جَانَتْ عَلَيْكَ دُمُوعُهُ وَنَسِيبُهُ  
وَتَرَكْتُهُ وَالْفَكْرَ فَيْكَ مَعَ النُّهَا  
رَ سَمِيرُهُ، وَالشَّهْدَ مِنْكَ جَنِيبُهُ  
لَوْ لَيْقَا عَطْفًا لَكَ مِنْكَ شَكَايَةُ  
رَكْتُ دَمْعَ طَافِعِ شُـ\_\_\_\_رُوبِيهِ  
لَرَأَيْتُ جِسْمًا كَالْخِلَالِ مِنَ الضُّئِيِّ  
وَلِهَيْبِ قَلْبِ شُغْلَاتِهِ تَذِيبُهُ  
صَبْلُهُ لَتَسْتَبْقِي بِهِ الرُّمُقَ الَّذِي  
لَوْلَا الْأَمَانِي مَا بَقِيَ مَسْوَؤِيهِ  
أَزَمْتُ نَفْسِي الصَّبْرَ فَيْكَ تَأْسِيًا  
وَالصَّبْرَ أَصْعَبَ مَا يُقَادِ نَجِيبُهُ  
وَيُلَيِّتُ فَيْسِيكَ بِكُلِّ لَوْ تَبَسَّدُ  
نَيَّ نَحْوَ طُورٍ أَثْقَلْتَهُ كَرُوبُهُ

كَمْ ذَا التَّجَلُّدُ وَالْحَشَا سَقَطُ

أَسْقَا وَقَدْكَ لَا يَمِيلُ رَطِيبُهُ  
أَفَلَا رَتَيْتُ لِعَاشِقٍ لَعِبْتُ بِهِ  
أَيْدِي المَذْنُونِ وَنَازَعْتُهُ خُطُوِيهِ  
أَنْتِ النِّعَمُ لِي وَمَنْ عَجِبْتُ عُذُ  
نَيْتُهُ، وَتُضَرِّضُهُ وَأَنْتِ طَبِيبُهُ

\*\*\*\*\*

## حديقة الأزيكية

بِالْأَزِيكِيَّةِ طَابَتْ لِي مَسِيرَاتُ  
وَلَذْتُ لِي مِنْ بَنِيحِ الْأَنْسِ أَوْقَاتُ  
حَيْثُ المِيَاءُ بِهَا وَالْفَلَكَ سَابِحَةٌ  
كَاتَهَا الزُّهُرُ تَحْوِيهَا السَّمَوَاتُ  
وَقَدْ أَدِيرُ بِهَا نُورَ مَشْرِيدَةٍ  
كَاتَهَا لِجَدْرِ الحُسْنِ هَالَاتُ  
مَدْتُ عَلَيْهَا الرُّوَابِي خَضِرَ سُدُسِهَا  
وَعُرِدْتُ فِي نَوَاحِيهَا حَمَامَاتُ  
وَالْمَاءُ حِينَ سَرَى رَطْبُ النِّسِيمِ بِهِ  
وَحَلَّ فِيهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ زُفَرَاتُ  
كَسَابِغَاتِ دُرُوعِ فَرْوَقِهَا نُقْطُ  
مِنْ فُخْتَةٍ وَاصْمِرَارُ الزُّبُرِ طَعْنَاتُ  
مَرَاتَعُ لُطْبَاءِ التُّرُكِ سَاحَتْهَا  
وِلَاسُودَ لَهُمْ فِيْهِنَّ غِيْضَاتُ  
وَلِلذِّمِ بِهَا عَيْشٌ تَجِدُهُ  
أَيْدِي الزَّمَانِ وَلَا تُخْطِي جَنَاطَاتُ  
يُرُوحُ مِنْهَا صَرِيخُ الْعَقْلِ حِينَ يَرَى  
عَلَى مَحَاسِنِهَا دَارَتْ زَجَاجَاتُ  
وَلِلزَّفَاقِ بِهَا جَمْعٌ وَمِفْتَاحُ  
لَمَّا عُدْتُ وَهِيَ لِلدُّمَانِ حَانَاتُ

\*\*\*\*\*

## صولة البين

فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدَّسُوقِيِّ  
أَحَادِيثُ دَهْرٍ قَدْ أَلَمْتُ فَاوْجَعَا  
وَحَلَّ بِنَادِي جَمْعِنَا فَتَصَدَّعَا

لقد صال فينا البئسُ أعظم صولةٍ  
فلم يُخل من وقع المصيبة موضعا  
وجاءت خطوبُ الدهر تنسرى فكلمنا  
مضى حادثٌ ((يتلوهُ)) آخرُ مسرعا  
وخلُ بنا ما لم نكن في حسابهِ  
من الدهر ما أبكى العيونَ وأفرعا  
خطوبُ زمانٍ لو تهادى أفلها  
بشامخٍ رضوى أو ثبيرٍ تضعضعا  
لقد كان روضُ العيش بالأمن يائعا  
فاضحى هشيماً ظلُّه متقشعا  
أحسن أن لا يبذل الشخصُ مهجاً  
ويبكي دماً إذ أفترت العينُ أدمعا؟  
وقد سار بالأحباب في حين غفلةٍ  
سريزٍ المنايا عاجلاً متسرعا  
وفي كل يومٍ روعةٌ بعد روعةٍ  
فلله ما قاسى العُزَّادُ ورُوعا

~~~~~

عزاءُ بني الدنيا بفقد ائمةٍ
لكسٍ مريزٍ الموت كلُّ تجرعا
يميناً لقد جلَّ المصائبُ بشيخنا الدُّ
نُسوفي وعاد القلبُ بالهم مُترعا
وشابت قلوبٌ - لا مفارق - عندما
تنكزت الأسماعُ صوتُ الذي نعى
للناس عذراً في البكاء، ولئلاسى
عليه، وأما في المساء فتجزعا
وكيف وقد ماتت علومٌ بفقره
لقد كان فيها جهبنياً سَمِدا
فمَن بعده يجلو نجمةً شبهته
ويكتف عن ستر الدقائق مقتنعا؟

وإن ذو اجتهادٍ قد تعثر فهمه
فيا ليت شعري من يقول له : لعا
يقرُّ في فن البيان بمنطقٍ
بديعٍ معانيه يتوَّج مسمعا
وسار مسيرُ الشمس غراً علوه
ففي كل أفقٍ أشرقت فيه مطالعا

وأبقى بتأليفاته بيننا هدى
بها يسلك الطلابُ للحقَّ مَهْيعا
وخلُ بتحسيراته كلُّ مشكلٍ
فلم يُبق للإشكال في ذاك مطعمعا
فبأي كتابٍ لم يفتك ختامه
إذا ما سواه من تعاميه ضئيعا؟
ومن يبتغِ تعدادَ حسنٍ خصاله
فليس ملوماً إن أطال وأشبعنا
فللصدق عَوْنٌ للمقال فمن يقلُ
أصاب مكانَ القول فيه مُوسعا
تواضعٌ للطلاب فاستفسعوا به
على أنه بالجلُم زاد ترُفعا
وكان حليماً واسع الصدر ماجداً
نقياً، تقياً، زاهداً، متورعا
سعى في اكتساب الحمد طولَ حياته
ولم فزه في غير ذلك قد سعى
ولم تُلوه الدنيا بزخرفٍ صوره
عن العلم كيما أن تفرَّ وتخدعا
لقد صرف الأوقات في العلم والتقى
فما إن لها - يا صاح - أمسى مضيعا
فقدناه، لكنْ نفقةً - الدهر - دائمٌ
وما مات من أبقى علوماً لمن وعى
فجوزي بالمسنى، وتوَّج بالرضا
وتوَّيل بالإكرام فمَن له دعاء

وصف بركة الضيل

عللاني بذكر خشفور وخسيم
واسقنياني في الروض بنت كروم
وصف لي زمان أس صفا لي
بحسب سيب غص وراح قديم
حيثما الدهر طوعنا والأماني
في تدانٍ، والوهم في تهويم

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في مجلة «التقدم» وفي مجلة «الأستاذ».

● قصيدة مادحة، مطولة (همزية هي ٥٧ بيتاً) قالها في مدح الخديو عباس حلمي (الثاني) بمناسبة عودته من الإسكندرية إلى حاضرة ملكه (القاهرة) فحشد له صفات المجد والتميز والحكمة، فهو خير بصير وحكيم دانت له الحكماء، وقد شغلته عن الحسان المعالي (١).

مصادر الدراسة:

١ - مجلة «التقدم المصري»، ١٨٩١/١١/١٠م.

٢ - مجلة «الأستاذ» ١٨٩٢/١٢/٢٧م - ١٨٩٣/١/١٠م.

الذهب الإبريز في قدوم العزيز

كيف يُعزى إلى سوانك القلاؤه
يا ملكاً علت به العليساؤه
انت بدر الكمال بل أنت شمس
قد زهت من ضيائها الأرجاء
يا عزيز البلاد شرقت مصرًا
وأتى السعد خائبًا والصفاء
كنت في الثغر والمسرّة قد عمّ
عتّ وطابت رياضها الغناء
من محياك قد زها واستنار له
كون منه وفرت الظلمات
كانت الناس في اشتياق عظيم
عجزت عند وصفه الشعراء
كلّ وقتر يرون في الثغر أنسًا
إن فيه قلوبهم سُفراء
جئت يا سيد الملوك بيوم
قد بدا فيه نورك الوضاء
وهو يوم مبارك فيه يُشْن
في بهائم تُفئ الأبناء
حالمًا أقبل الزكاتب لمصر
وسمّت في سمائها الأضواء
نطقت السنّ البشاشة أن قد
قديم الشبهم والسرور وراء
إن عند اللقاء قد أقبلت أهد
راحنا جمّة فذعم اللقاء

والرّيا في نخبارة وهؤ
حلّ من ذلك الغمام السّحيم
خافضات به الفصور رؤوساً
مثقلات من دُرّ طلّ تنظيم
ولصقو الفدير فيها ولوع
يرقب الوصل من سرور النسيم
وترى النور كالمالك لديه
كلّ غصن يهوي بغدّ قويم
يسطّ الروض نحسوه وثني بسط
حاكها الطلّ في ابتداع قويم
لجّين النهور فيها طارؤ
ولدّر الزهور رشّ الرسوم
ويكأ الممام هيّج عندي
فرط شوق إلى الزمان القديم
زمن بالسورور لم يك إلا
حلّها مرّ أو تراضي حليم
فيه كانت تجلّ بدور جمال
اشرفت عن نجوم ليل بهيم
من بني الترك ذي الجمال الفسّ
هي أيضًا في الحسن ريم لروم؟
كل ظبي تراه يزمو ويرسو
بقوام الفنا وطرف لريم
أسروني وأطلقوا نبح جفني
وأشاروا في القلب ناز الجميم
يا زمانًا ببركة الفيل ولّ
فيه قد كنت ثاويًا في نعيم
لا عدمنك من زمان تقضى
بين ساق وشبان ونعيم

□□□

حسن الفاكهاني

● حسن محمد الفاكهاني.

● كان حيًا عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م.

● شاعر من مصر.

وانت روح البلاد قيصك الله
 هـ كي يزول عنهمها العناء
 كل ففضل إليك يسعى دواها
 والأمانى تسيير كيف تنها
 إن تخاصيت عن أمور فجلهم
 أو بحكم نطق فهو قصا
 قد منحت البلاد منك التفتا
 زائدا إذ كـ ذلك الوزراء
 فسنت بالكمال والسعد فيها
 حيث عمت جهاتهما السراء
 سيدي إن شكرت منك خصالا
 عجز الشكر بل عراه الفناء
 كل فرد يقول أنت فريد
 شهدت بانفراده الأعداء
 نطق بالثنا عليك مزايا
 لـ إذ ذاك أفجح الخطباء
 يا بني مصر إن صبرت ظفرت
 بالأمانى وإنها لجزاء
 إن عبتنا خبير بصير
 وحكيم دانت له الحكماء
 ملك عادل له الدهر عباد
 خاضع يعتربه منه حياء
 مصدر العلم والحياء يقينا
 وهو للناس رحمة ورخاء
 ذو اهتمام بكل أمر مفيد
 صالح للديار فيه شفاء
 معضلات الأمور هانت برأي
 واحسن منه دونه الآراء
 كل صعب له يذل بفكر
 صائب لا تشوؤ أهواء
 وعد الأمن والسلام فاضحت
 مصر روضا تؤمنه الغريباء
 أسس العدل وانتقى خيرة هت
 حتى بهم قام للنجاح لواء
 وهو قد شيد المدارس في مصر
 من فهمات بحسنها العلياء
 وامطينا بها متون المعالي
 واتقينا فقارتنا السماء
 إن مدحناه لا يوفيه شيئا
 فمن آياه ما لها إحصاء
 ولهـ إذا نطقنا بمدح
 أو ثناء يضيئ عنه الفضا
 قد عجزنا وما آتينا قليل
 كل قول تفوقه النعماء
 وهي سيف له يعاون سيف الله
 نصير هذي هي اليد البيضاء
 كلمسا رام للندى إخفسا
 أي وقت إذا غاب الإخفاء
 شاد بالجور فوق ما شاد أهوا
 هـ الكرام الألى ثم الأمراء
 خصبت مصر من ذاه وفاق
 كل أرض يطيب فيها البقاء
 فهمة الجود إذ رأى غضب الجد
 بر شديدا فاضرت البطحاء
 خجل البحر من آيابه لنا
 أن رأى أن جـ واما الآلاء
 شاد عزاً لـ مصر جميها
 بأساس الندى فينعم البناء
 إن أتى بلدة وكانت أراضيه
 ها تبارا جميعها عجا
 نبعت من يدى البحر خير
 وهما به يزول الشقاء
 وغدت بالرياض تزهو افتخارا
 قد علا السطح خلخضراء
 فهو كاليد في السماء تراه
 أينما كنت لاح منه الضياء
 أو كبحر وثره لقريب
 يجتنيه وللعبيد ارتواء
 شغلته عن الحسان المعالي
 ساهر لا يروقه إغفاء

أنت روح البلاد قيصك الله
 هـ كي يزول عنهمها العناء
 كل ففضل إليك يسعى دواها
 والأمانى تسيير كيف تنها
 إن تخاصيت عن أمور فجلهم
 أو بحكم نطق فهو قصا
 قد منحت البلاد منك التفتا
 زائدا إذ كـ ذلك الوزراء
 فسنت بالكمال والسعد فيها
 حيث عمت جهاتهما السراء
 سيدي إن شكرت منك خصالا
 عجز الشكر بل عراه الفناء
 كل فرد يقول أنت فريد
 شهدت بانفراده الأعداء
 نطق بالثنا عليك مزايا
 لـ إذ ذاك أفجح الخطباء
 يا بني مصر إن صبرت ظفرت
 بالأمانى وإنها لجزاء
 إن عبتنا خبير بصير
 وحكيم دانت له الحكماء
 ملك عادل له الدهر عباد
 خاضع يعتربه منه حياء
 مصدر العلم والحياء يقينا
 وهو للناس رحمة ورخاء
 ذو اهتمام بكل أمر مفيد
 صالح للديار فيه شفاء
 معضلات الأمور هانت برأي
 واحسن منه دونه الآراء
 كل صعب له يذل بفكر
 صائب لا تشوؤ أهواء
 وعد الأمن والسلام فاضحت
 مصر روضا تؤمنه الغريباء
 أسس العدل وانتقى خيرة هت
 حتى بهم قام للنجاح لواء
 وهو قد شيد المدارس في مصر
 من فهمات بحسنها العلياء

● تسري في قصائده روح البلاغة التقليدية وقصاحتها المعهودة مع الالتزام بدقة اللغة وسلامة السجع وقوة السبك وحلوص إلى الحكمة.

مصادر الدراسة:

- أحمد قاسم أحمد. من ادباء قبا الرطلين - مطبعة بشرة أوقست - قبا ٢٠٠٢

حيوا الربيع

في مولد المصطفى (ﷺ)

حيّوا الربيع إذا ما حلّ موعده
واهدوا السلام إلى منْ طاب مولده
محمدٌ وهو سرُّ الكائنات ومن
كل الدلائل في الدنيا تؤيده
ثارت به ثورة الأرواح ساجدة
في الله حتى هداها كيف تعبده
ولم تزل قبلة الدنيا زعامته
ومنهلاً للمعالي راق مورده
زعامةُ خصمه المولى الكريم بها
لاية في الهدى طالت بها يده
حتى تبسّل وجه الأرض في زمن
أضياء في قبّة الافلاك مرصده
وهكذا الأرض من اطرافها طويت
في راحتيه وبات الغرب يحسده
أخصاء اللذّ قالوا عن مصاسنه
ما لم يقولوا لأيّ كان محبّده
وبساسة الأرض قالوا عن زعامته
لو صادفت مثل هذا العصر تسعده
وكلمسا زاده القسوم الطفّاة أدّى
يزيد جليلاً به يقوى تجلّده
فإنه رحمة للعالمين وقد
يغنيك في هذه الدّعوى تولّده
حتى بدا النصر معقوداً برايته
والعصر يطغى في الدنيا قمره
ما أنعم الله في الدنيا على أحد
بما به أنعم الهادي محمد

أصبح الوجه باسم الشفسر قنا
من الأماني عليه منها ردا
تطمئنّ القلوب حيث ذكرنا
هـ فلله سيرة حسناء
سيرة في النفوس أحسن رقا
من ثناء عليه وفي ثناء
قد أردت امتداحه بقصيدة
من لدنه يزينها الإصفاء
مبذحة أظهرت قليل صفات
ظواهر جميعها غراء
غادرت فكرة الضعيف وقامت
تسباهي كنتها عسراء
وازدهت حينما رأت أنها تُه
ذى إليه وحققها الزدهاء
شقت الجفّ كمي تقبل أرضا
قد علاها من السرور بهاء
ثم قامت وأنشدت بيت تاري
خ عليه من الكمال قباء
عاد فخر الكرام يوم بهاء
عمّ مكد عاد للديار سناء

□□□

حسن الفرشوطي

١٢٨٨ - ١٣٦٩ هـ

١٨٧١ - ١٩٤٩ م



- حسن بن عبد الرحيم المرطوشي.
- ولد في مدينة قنا (صعيد مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- حصل على الابتدائية ولم يكمل تعليمه.
- عمل مفتشاً بمديرية ري قنا، ثم عمل بقلم المحضرين بمحكمة قنا
- شغل عضوية جمعية الشبان المسلمين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «الروح الزجلية في سماء الوطنية»، ١٩٢٥، وفيه بعض قصائد بالقصص.

والله أنصرغ في قلب النبي هدى
 مبدارك الناس طرا لا تُحذَّه
 كما له صورة للناس ناطقة
 وهذه السنن الذكرى ترى تروكه
 حقيقة صاغها المولى بقدرته
 قبل الوجود لأقوام تُوحده
 موسى عليه السلام، الله من قبس
 في الطور كساد بريق النور يُورده
 أما النبي ففي الأنوار (رُج) به
 وجاز أقصى حدود العقل سؤده
 في قباب قوسين أو أنى لنا مثل
 أعلى وأقرب للعقل أبعد
 هذا المقام الذي فإن النبي به
 على الدينين فيما كان يشهد
 أقام للدين حصنا شامخا وغلا
 حتى أطل على الكونين فرقده
 لك ذكرى تحض المسلمين على
 هذا التراث الذي كتبنا نبذنه
 وغيره الدين فينا ما لها أثر
 يُرجى ونحن على حال نهذنه
 وفي فلسطين إخوان معذب
 أبدانهم من عدو ساء مقصده
 وأصبحت دورهم للبيوم تسكنها
 والشعب كادت أيادي الظلم تؤده
 أما اليهود هم القوم الألى كفروا
 بنعمة الله والماضي له غده
 هُبوا إلى نصرة الدين القويم إن
 فقد أمين بأيدي الظلم مسجده
 (إن تنصروا الله ينصركم) بلا جدل
 وذلك المجد أضعافا يجذنه
 في ظل فاروق حسامي الدين إن له
 قلبا أقام على التقوى تعوده
 لله عصبه له بانث بشائره
 والنيل نال به ما ليس يعهده

يعيش للنيل والشعب النبيل على
 بر السنين وعاشت للندى يده
 وأيد الله للعليا مسير قنا
 يؤيد الله حسنا من يؤيده
 جوتي عن الدين خيرا إنه رجل
 ما لاح خير له إلا ويعضده
 وأية الله في وادي قنا ظهر
 في القادمين بأمر الله نصمده
 جزاهم الله عنا كل مكرمة
 وزارع الفضل في الدارين يحصده
 والحمد لله قد طاب الزمان لنا
 حيوا الربيع إذا ما حل موعده

قصيدة عصماء

هذا مطار الخلا يا روحنا نطلق
 وشركي موقفي في ذلك العبق
 ونرهمي الطرف في أنوار طلعت
 فاروق فهو مقام النور في الحنق
 اراده الله للنيل السعيد هدى
 يحور الدياجي به واللبل في غسق
 كانت توج بأفليها سفينة
 من جانبها وقد فازت من الفرق
 هدية ساقها رب العباد لنا
 وحيلة النيل مثل العبد في العنق
 وطالع في سماء المجد كوكبه
 تلوح أضواءه للناس في الأفق
 حتى التقى بالثريا وهي مشرقة
 في غمرة ابن منها غرة الفلق
 وهذه دورة الأقسلاك في نسق
 ما شاهدت مثلها الأيام في نسق
 وموكب هافل حف الجلال به
 في هالة من صريح المجد مقلق

١٢١٣ - ١٢٧٢ هـ

١٧٩٨ - ١٨٥٥ م

حسن الفلاحي

• حسن جمال الدين أحمد محمد الفلاحي.

• ولد في مدينة الفلاحية (الأهواز - إيران).

• عاش في الفلاحية ومدينة النجف.

• درس على علماء عصره في مدينته، وتلمذ في النجف على علماء آخرين.

• اشتغل بالوعظ والإرشاد، وتصدى للتأليف.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط، ومنظومة في الأصول مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له «رسالة في الخمس»، والمسائل الجبرية، «والدرر في الحكمة»، و«رسالة في حل أخبار الطينة»، و«خواشي على كتاب المدارك والمسالك»، و«تعليق على كتاب الجواهر»، و«الكفاية»، «المناجيع والهداية والحدائق»، و«ناسك الحج»، وجميعها مخطوطة.

مصادر الدراسة:

١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (م ٨) - دار المعارف للطبوعات -

بيروت ١٩٩٨.

٢ - محمد حرز الدين: معارف الرجال في تراجم الأدياء والعلماء (ج ١) -

مطبعة النجف - النجف ١٩٦٤.

٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف

عام - مطبعة الأرباب - النجف ١٩٦٤.

يا راحلاً بالندى

في الرثاء

من قُلْ سيف الهدى للماضي من الخضب

من نكس العلم الديني على التُرب

تنعى الشريعة من يدي عواطفها

بسهلة من فنون العلم والأدب

تنعى المناظر قُسماً في فصاحتها

كسانا صدره نوع من الكتب

علم وجود وإحسان ومكرمة

في من نُحِتَ وله الزاكي من النصب

تبكي الفروع التي قُتِرَت شريعته

كانها قمر يبكي على الشهب

يا ليت شعري وهذا مظهر فخم

ماذا من السر في معنى الحياة بقي

عز تقية المعاني في محاسنه

وتستحيل النهي فيها إلى عرق

عسر أقصم بوادي الليل معجزة

سواء في عين التاريخ لم يوق

في كل قلب له من سر خبيم

تشع أنوارها في كل مفترق

فتحسب الأرض من شتى كواكبها

هي السماء وبالأنوار في شروق

والنيسان على أرض الكنانة قد

تلاقيا واستحالت حمرة الشفق

وأيتان من المجد التليد هما

تتلوهما أياً في الخلق والخلق

وأصبحت مصر في ثوب الجمال بها

ما حار فيه لسان الشاعر اللب

وهذه الروضة الغدا قد بعثت

مع النسيم إلينا أطيب العبق

أي التهانئ بهذا العرس لائق

مهما أتيج لها من منطق أنق

هذا الملك الذي جاءت مدائنحه

من خير ما صنع في الدنيا على ورق

❦❦❦

يا صاحب العرش إن الشعب ممثلي

بخالص الولد حتى آخر الرمح

أحبك الشعب حباً من جوارحه

بالقلب والرب لا بالعين والورق

سلمت للنيل والعرش النبيل والمثد

شعب الجليل وللدستور في غنق

وهل سوى العرش ظل أرفأ أبداً

لا والذي خلق الإنسان من علق

أباؤك الصيد هم فخر البلاد وكم

باتوا على الصالح المنشود في أرق

□□□

أخا الغيرة

اسليل المصطفى حتى متى
نحمل المكروه في حب جوارك
طببت نفسنا عن مسألك لما
أسلفوا أم لم تطلق منعة جارك
أم تعرضت اختياراً صبرنا
أنت تدري مالنا عثر اصطبارك
أكريم الضيف وإن جاء بما
لست ترضاه إذا حل بدارك
أنت تدري مالنا من مطلب
غير أن ناوي إلى ماوى قسارك
قم أخا الغيرة واكشف ما بنا
ضائق الأفكار عن وجه امتدارك
الذنب فهو من عاداتنا
وتعودت تكافي باغتفارك
أم بنا ضائق فسيحات الرضا
دون من ياي إلى كهف اقتدارك
أم بتعجيل العقوبات لنا
مفخر حاشا مقامات افتخارك
ثم إن كسان ولا بُد فسدع
هذه واحكم بما شئت بجارك

السراب

أطار كراي ما أخصى الكتاب
فعدتني غداً وهو العذاب
وأنت نفائساً يذهبن مني
من الأعمار ليس لها إياب
خلت لم أتخذ نفساً واني
علمت لكل ذاهبة حساب

يوم الغفيد لقد رَجَّ البلاد أسي
كانه مضية طاحت من الهضب
إن كان يوجد قوم مثله كرساً
(ففي الحمية معنى ليس في العنب)
الدهر قد وضع المولى بيئاتك
فبان في سبكه من أجود الذهب
دارت عليه من الطلاب طائف
كانها أنجم دارت على القطب
غذى اليتامى بويل من سماحته
كانه مطر يهيم على العشب
يا راحلاً بالندى والكرمات مؤملاً
هل أوبى بعدها أم بعد لم تؤب
أعبت نفسك في علم وفي عمل
هذي نتيجة ما أبدت من تعب
أم العلا لبست ثوب السواد أسي
من بعد ما رفلت في بردها الفشب
تبكي على طاهر الأساب والحسب
نادت عليه العلا تشكو رزقه:
لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهب
يهابه الموت أن يدنو لساحته
لكن تجاسر بين الجد واللعب
لم يحملوه إلى رمس أعيد له
إلا وقد حملوا تبراً على الفشب
لما بدا نعتك الفالي بأبهة
ذكرت جذك موسى سيد العرب
شملت جنازته من غير مجتمع
بالبغض والشتم والإذلال والشغب
أخرست يا موت من بحر العلوم فماً
قد كان مرتجلاً باللؤلؤ الرطب
سيف الردى لم تدافعه طلاسماً
(السيف أصفق أنباء من الكتب)
سقى ضريحك وئيل الغيث سيدنا
فكلما سال تهتاً من السحب

شموخ

فِرْدَاؤُ بِأَسْيَافِ الْأَسَى يَتَقَطُّعُ
وَجِسْمُ بِأَثْوَابِ الضَّنَى مَتَلَفُّعُ
وَبِى الْمُ لَوْ تَسْتَغْلُ بِجِصْلِهِ الْـ
جِبَالِ الرُّوَايِ أَوْشَكْتَ تَتَصَدُّعُ
وَلَسْتُ وَإِنْ أَضْنَانِي السَّقَمُ جَارِعًا
أَبَى اللَّهُ أَنِّي أَسْتَكَينَ وَأَجْزَعُ
وَلَكِنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَازِمُ
أَعَزُّ إِذَا نَلَّ الشَّجَاعُ السُّمُيْدِعُ
أَصُولُ بِسَيْفِ الصَّبْرِ فِي حَوْمَةِ الْأَسَى
فَلَا قَطْعُ أَعْنَاقِ الرِّزَايَا وَأَجْدَعُ
وَكَمْ فَادِحٍ صَعِبِ الْمِرَاسِ لَقِيئُهُ
يَصْدِرُ مِنَ الْبَيْدَاءِ أَفْضَى وَأَرْسَعُ
وَمَا زِلْتُ مَذْ بَيْتٌ عَلَى الْأَرْضِ أَهْمَصِي
أَقَارِعُ خَيْلَ الْحَادِثَاتِ وَارْدَعُ
وَمَا انْفَكْتُ دَهْرِي بِالرِّزَايَا يَنْوَشِنِي
وَيَطْرُقُنِي بِالْحَادِثَاتِ وَيُثْقِرِعُ
وَمَا عَابَنِي خَلِيٍّ سِوَى أَنْزِي أَمْرُهُ
إِذَا مَا أَسَاءَ الْخُلُؤُ لَا أُنْتَبِعُ
وَلَا يَزِدُّهُنِي حُبٌّ بِبَيْضَاءِ نَاهِدِ
وَلَا يَطْبِئُنِي الشَّادِنُ الْمُتَصَنَّعُ
وَلَا تَمُشُّنِي بِي إِلَى الدُّونِ شَيْمَتِي
وَلَوْ كُنْتُ فِي رَوْحِ الْخِصَامَةِ ارْتَعُ
أَرَى الْعَيْشَ فِي ظِلِّ الْقِنَاعَةِ عَرَّةُ
وَلَا عَمْرُؤُ إِلَّا لَدُنِي يَتَلَفُّعُ
خَلِيئِي مَسَا لِي وَالزَّمَانُ فَلَانُهُ
بِنَقْصَانِ قَرْنِي دَائِمًا يَتَوَلَّعُ
وَلِي فُطْنَةٌ تَسْمُو عَلَى كُلِّ فُطْنَةٍ
وَقَلْبٌ مِنَ الشُّشُوبِ الْوَامِعِ الْمَعُ

فَأَيُّ الْعَذْرِ أُبْدِي حِينَ أُدْعَى

وَجُلُّ صَحَائِفِي الْعَمَلُ السَّرَابُ

القهوة

سَمَرَةٌ وَجْهَ الْبُنِّ فِي أَحْمَرَارِ
مَعَ ابْيَضَاضِ الْكَاسِ فِي أَخْضَرَارِ
لَيْلُ الْكَرُوبِ يَنْجَلِي إِذَا أَنْجَلِي
فِي النَّادِي قَدْ نَلَّ هَالَةُ الْأَقْمَارِ

□□□

حسن الفلوجي

١٢٩٧ - ١٢٩٧هـ

١٨٠١ - ١٨٧٩م

- حسن بن محمد صالح بن حسن، الشهير بالفلوجي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.
- قضى عمره في العراق.
- استوطن أجداده ضواحي الفلوجة، ثم نزح منها إلى الحلة بسبب الأوبئة.
- اتقن مقدمات العلوم اللغوية والبلاغية والشعرية.
- اشتغل بالتدريس وكان له جلد عليه حتى بعد أن كف بصره، وكان يعد من أئمة الجماعة في الحلة، وفي نظم الشعر أيضاً.
- تعلم على يديه جمهرة من طلاب العلم نبغ من بينهم كثيرون.

الإنتاج الشعري:

- شعره قليل، وقد ضاع هذا القليل خلال الحرب المالية الأولى، وما جرى من أحداثها في الحلة على يد الجيش التركي (العثماني). من هذا القليل القادر ما حفظه كتاب «شعراء الحلة».
- في قصيدته المبنية نفس من الجزالة وقوة التركيب، وشغف واضح بالاستعارات التي تتزاحم وتتلاحم لتدل على نوع الثقافة (المحفوظة) أكثر مما تدل على فضيل الشاعر والحقير على المعاني.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج٢) - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - محمد علي المعقوبي: البابليات (ج٢) - المطبعة الطمعية - لندن ١٩٥٥.

١٣٠١ - ١٣٧٧ هـ

١٨٨٣ - ١٩٥٧ م

حسن القاياتي



• حسن بن محمد بن عبد الجواد بن

عبد اللطيف القاياتي.

• ولد في بلدة القايات (محافظة المنيا -

وسط الصعيد)، وتوفي في القاهرة، وبين

المنيا والقاهرة قضى حياته.

• عاش في مصر.

• تربية دينية صوفية وحفظ القرآن

الكريم صغيراً، وأرسله والده العالم إلى

الأهرام، لكنه لم يحصل على شهادة لنهاية دراسته.

• كان والده مشاركاً في الثورة العربية، فنفي إلى سورية أربعة أعوام،

فتشبع الآلن بهذه الروح الثورية.

• كان عضواً بالجمعية اللغوية بالقاهرة (١٩٤٢) وعضواً بمجلس النواب

(البرلمان) في عصر الملكية.

• كان من مساندي ثورة ١٩١٩ المؤثرين فيها.

الإنتاج الشعري:

- صدر له «ديوان القاياتي» (١ ج) مطبعة كردستان العلمية بمصر

١٩١٠، كما نُشرت له قصيدتان بمجلة الرسالة (القاهرية) «من

غزل الملوكة» - العدد ٤٥٩ في ٢٠/٤/١٩٤٢، و«الحسن المبتذل» -

العدد ٤٦٧ في ١٥/٦/١٩٤٢، كما سَمَّنَ محمد عبد المنعم خضاجي

كتابه مع الشعراء المعاصرين قصيدة له بعنوان «لمعة إلى

الثلاثين» - ١٩٥٦

الأعمال الأخرى:

- كتب الكثير من المقالات الأدبية والاجتماعية، نشرت بالرسالة، ومجلة

كوكب الشرق، وبصحيفة الأهرام، وقام بتصحيح ونقد كتاب «عيون

الأخبار» لابن قتيبة، في عشر مقالات.

• شعره شديد الامتزاج بالحياة العامة ومشاهد الواقع، تناول شتى

الأعراض حتى ما قد يتجافى عن ثقافته الدينية والصوفية، وصف

المخترعات الحديثة، وتعمل، وقرطه مؤلفات أصدقائه سَمَّى الروح

التي كتب بها شعره السياسي أو وصف الربيع أو «السائلة الحسناء».

«ثانياته» تدل على قدره خاصة في تكتيم المعنى والتقاط العين أو

الذهن للتمتع بالخاص. وفي رثائه الملك حفني ناصف حُسن توسل

إلى المعاني الرهيفة ونبل الشعور والتجاوب مع عوامل النهضة.

وحفظي منه في الحضيض وإنما

مقامي من هام السماكين أرفع

لئن أمكنتُ منه الليالي وأحكمتُ

صنعتُ به ما ليس في الدهر يُصنع

ورؤيتُ رُححي منه لسببٍ برأحم

وإن قيلَ رفقاءً قلتُ: للجلم موضع

رثاء صديق

في رثاء الحاج مهدي كبة

وقائلةً صبراً فقلتُ لها أخصري

فما واجدٌ مثل الخفي من الوجير

وليس المعزّي كالعزّي ولم تُقس

بمسـتأجرٍ للثوب ثاكلةً الوليد

فكيف الأسى والقلب طار به الأسى

وكيف التسلي بعد فقْد نزي الوْد

وأنتُ لنا صبراً على فقْدٍ ماجدٍ

بغيبته قد جُددتْ غيبةً «للهدى»

وطبق ما بين السماء إلى الثرى

رزايا فأنكى مقلة الجُر والعبد

لم ننتظري اني أجـيـلٌ بناظري

فلم ألف إلا شخصه حاضراً عندي

لقد قسّم الأرزاء في الناس مثلاً

تقسّم يُمناه المواهب للوفد

فديك لم هذا التساعُد والجفا

ألسن حليف الفضل بالقرب والبعد

فمنَ للوْرى إن حار دهرٌ بصرفه

ومن دا يحل المشكلات لدى العفد

مُجير بني الدنيا إذا ما ذهَبهُمُ

من الخطب طخياً نديب حشاً الصلْد

□□□

- ١ - سعد مجاليح: آداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر - مطبعة العمران القاهرة ١٩٢٢.
- ٢ - عبدالله شرف: شعراء مصر - المطبعة العربية الحديثة القاهرة ١٩٩٣
- ٣ - محمد رجب البيومي: كيف عرفت هؤلاء الدار المصرية اللبانية - القاهرة ١٩٩٦
- ٤ - محمد مهدي علام: المجمعون في خمسين عامًا - مجمع اللغة العربية القاهرة ١٩٨٦.
- ٥ - الدوريات زكي: مبادلة إلى السيد حسن القايتي - مجلة الرسالة - العدد ٥٢٠ في ١٩٢٣/٨/٣٠

أفيكم فتى حرٌّ

ترجّي شروق الشمس أحلى من الشمس
فتصبح مئوي للهموم كما تُسمي
رييبة خدر شرد البينُ ألفها
فراحت وفي أعطافها صورة اليأس
وفي حجرها نضاعة الدمع طفلة
أطل على ميلادها طالعُ النحس
قريحة مجرى الدمع أمّا لأربع
دهنّها النوى أو حين تحبّو إلى خمس
تُسنّانلها: يا أمّ أين ثوى أبي
أحيّ أبي يا أمّ أمّ حلّ في رُمس؟
وما باله يجفو على الحبّ دازه
بنفسى أبي لو كان يمتو على نفسى؟
فقال لها والدمع بالدمع ملقّ
أبوك غريب الدار قد بات في حبس
فتى يبتغي شمسَ الجلالة لم يُزعْ
إذا بات في منفاه أبعد من شمس
أفيكم فتى حرٌّ يقرب والدًا
لطفلته تُربّ الشفاو من الكس؟
فوا طربًا لو حال يُقَدُّ إلى لقا
ولو بدكوا من وحشة لذة الأتس
قضى الله أن نحتاز معسولة المي
وأن نجتني ما قد رجّوانه من غرس

سائلة حسناء

حليلي هلأ بت عير مسهّر
فما لك في وجدي ولا في تلدي
فتمّ هادنا لا أرسل اللّة بالجرى
لقلبك وأتركني لنومي المشرّد
إذا لم تذق حمر الغرام فخذني
على جمر وجدي جنبى مُوقد
تقول، ولم تبصر حبيبي، تجذّن
ولو [ترّة] ما قلت يومًا تجذ
وتنكر حنانني (لفاطمة) ولو
لقيت الذي القاه قلت لي أزد
عليك بها فانظر فإن رحّت سألًا
ولا رحت، فاصنع ما تشاء وأرشد
ولولا حذاري أن تبوء حبّها
فأصعب في وجدي بها غير أوحد
لقلت رماك اللّة من لحظاتها
بسهم متى تقصد به القلب تقصد
لعمرى هذا اللوم يضرم مهجتي
فقدك من اللوم المبرح بل قسدي
فيا ليت لي قلبًا كقلبك باردًا
على صنّ قلبي بالغزال المقلد
فأيسر ما أشكوه خصر مهيف
ورثت متى تنهض أهاب بها اقعدى
ونهدان كالرحمن فدا قميصها
هما غادرا عزمي بجسم مُقدّد
وشمل من الحسن البديع مؤلف
يظنّ له دمعي بشمل مبدّد
«أفأطم» هل هذا الذي كان بيننا
عشيّة قالوا إنما البين في غد
عشيّة يدني الحب خدًا مُورّدًا
من الدمع من خد رقيق مُورّد
بلى ويمين الحبّ قد كان موعّد
بأن تحفظي وبني فأخلفت موعدي

أُزِيرُ يَدِي قَلْبًا تُصَدِّعُهُ الذُّوِي
 وَذُكْرُكَ لَوْ رَدَّتْ تُصَدِّعُهُ يَدِي
 وَأَحْسَبُ رُوحِي إِنْ تَنَهَّدْتُ مَرَّةً
 سَتَجْرِي عَلَى أَعْقَابِ هَذَا التَّنَهَّدِ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو جُورَ دَهْرِ مَعَانِدِ
 يَرُوحُ عَلَى مَسَا لَا يُحِبُّ وَيَغْتَدِي
 إِذَا هُوَ غَادَى النَّاسَ مِنْهُ بِمُفْطِحِ
 مِنَ الْأَمْرِ مَا سَاهَمُ بِأَخْصَرِ أَنْكَدِ
 لَوْ أَنَّ لَهُ دُخْلًا لَدَى النَّاسِ بِأَقْيَا
 عَزْرَنَاهُ لَكِنْ ذَاكَ يَجْنِي وَيَبْتَدِي
 وَمَا أَنْسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا أَنْسَ كَيْدَهُ
 لِحَسَنَاءَ مَلَأَ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ تَجْتَدِي
 رَمَاهَا بِتَكْسِيرِ الْجَفُونِ وَرِيمَا
 غَدَا طَرَفُهَا فِي حَلِيَةِ الْمَتَمَرِّدِ
 فَوَاهَا لَهَا تَرْكِيئَةٌ تَصِفُ الْأَسَى
 بِرَجْعَةِ طَرْفِهَا أَوْ لِسَانِ مَقِيدِ
 تَزُودُ بِنَاتِ الدَّهْرِ إِحْسَادِي بِنَاتِهِ
 فَكُلَّ فِي مَقِيمٍ لِلْفَتَاةِ وَمُقَعَدِ
 فَمَا بَالَهُ يَقْضِي عَلَى طَرْفِ غَادِقِ
 بَزِيٍّ وَقُورٍ بَعْدَ زَيٍّْ مُسْعِرِيدِ؟
 وَمَا بَالَهُ يَرْنُو لِفَصَصٍ مِنْجُمِ
 فَيَشْفَلُهُ عَنْ مَيْلِهِ وَالتَّأَوُّدِ
 وَيَطْبِقُ أَصْدَافَ الشَّفَاةِ فَمَا تُثْنِي
 تَضُنُّ بِدُرٍّ يَبْنُهُنَّ مِنْخَرُودِ
 إِذَا ابْتَسَمَتْ غَالِ التَّبَسُّمِ نَمْعَةً
 كَمَا أَخْمَدَ الْمَصْبَاحُ بَعْدَ تَوَقُّدِ
 وَاهْدَى لَخْدَيْهَا أَصْفَرَارَ مَفْجَعِ
 وَكَانَا وَمَا صَيِّغًا لِفَيْرِ التَّوَرُّدِ
 دَهَى الْهَمُّ جَمْرِي وَجَنَّتِيهَا بِمُطْفِئِ
 مِنَ الدَّمْعِ لَا يُبْقِي عَلَى مُتَوَرِّدِ
 وَأَنْبَلَ هَذَا الْوَرْدَ شَرِبَ مَصْرُودِ
 وَكَيْفَ ذُبُولُ الْوَرْدِ إِنْ لَمْ يَصْرُدِ
 تَرُوحُ سَلِيْبًا مِنْ حَلِيٍّ وَإِنَّمَا
 تَوَزُّدُ بِالْحَسَنِ الْبَدِيْعِ وَتَرْتَدِي

وَتَغْدُو عَلَى جُورِ وَإِنْ غَرَامَهَا
 لِيَأْكُلَ مِنْ شَتَّى قُلُوبٍ وَأَكْبُدِ
 يَزِيدُ عَلَى طَوْلِ التَّبَدُّلِ حُبُّهَا
 وَيَحْسَنُ وَجْهَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ مَشْهُدِ
 وَمَا غَضَ مِنْهَا جِيئَةً بَعْدَ رُوحَةٍ
 فَكُلْ حَيَاةً فِي الْهَوَاءِ الْمَجْدُودِ
 تَمْدُ يَدًا إِنْ لَمْ تَنْلُ فَيُضْ مُفْضَلِ
 هُنَاكَ فَسَقَدَ نَالَتْ حَشَا مُتَوَجِّدِ
 وَتُوحِي بِطَرْفِ إِنْ أَصَابَ مَسْوَدًا
 غَدَا عَبْدٌ طَرْفَ بَابِلِيٍّ مَسْوَدِ
 وَكَيْفَ دَعَتْ مِنْ تَجْتَدِيهِ بِسَيِّدِ
 وَعَبْدٌ لَدَى إِحْسَانِهَا كُلِّ سَيِّدِ
 تَدُورُ بِهَا الْبُلُوبَى عَلَى كُلِّ مَجْمَعِ
 فَتَحُلُّ كُدُورَ الْكَاسِ مِنْ كَفِّ أَغْيَدِ
 وَإِنْ أَمَرًا لَمْ يُعْطِ لَهُ وَحْدَهُ
 وَأَعْطَى لِهَذَا الْوَجْهِ غَيْرُ مَفْدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ وَجْهِ يَحُثُّ عَلَى الْغَدَى
 يَقُولُ لِلْمُنْذِرِ السُّوَالِ الْآجِدِ
 أَنْزِلْ لَهَا هَذَا الزَّمَانَ فَإِنَّهُ
 رَمَاهَا بِسَهْمٍ مِنْ أَذَاهِ مَسْدِ

وصف صورة

كُنْتُهَا الشَّاعِرُ تَحْتَ صَوْرَتِهِ
 كُلُّ يَوْمٍ تَوَدِّعُ لَزِيَالِ
 بِذُنِّي الْبَيْنُ عَزْمَتِي وَاحْتِيَالِي
 رَحِمَةً لِلْفَوَادِ مَاذَا جَنَى الْبُذِي
 نَ عَلَيْهِ مِنْ قَاتِلِ الْبُلْبَالِ؟
 مِنْ يَسَائِلَ عَنْ أَصْطَبَارِي فَسَقَدَ فَا
 تَ، وَضَفَّتْ بِهِ مَهَاةُ الْحُرْجَالِ
 أَنْكُرِيَنِي عَلَى التَّفَرُّقِ (إِحْسَا
 نَ) فَيَا رَبُّ ذَكَرَكَ مِنْ سَالِي
 هَذِهِ صَوْرَتِي إِلَيْكَ عَسَاهَا
 إِنْ سَالَحْتُ غَنِيَّ عَنْ التَّسْأَلِ

قد سمّتْ نَـصُورَ رُوحِها فَهَبَـيْها

نَـصَبَـشَـةَ الرُّوحِ مَـيِّتَ الأَوصالِ
هِيَ جِـسْمِي لَمْ يُبَقِّ هُجْرُكَ مِنْه
غَـيْرَ ما تُبَصِّرُونَه مِنْ خِـيَالِ
فَـانظُرِي مَـا الَّذِي جَـنَّاهُ عَلَـيْـه
طَوَّلَ ذاكَ الصَّبْرَ سَـوَدَورَ الإِدْلالِ
وَقَـيْفِي نَظْرَةً عَلَـيْـه فَـقَرِّبُـنَا
وَقَفَّ الصَّبْرُ عِنْدَ رَـسَمِ بِـالِـي
لَمْ تُطَقْ مَقْـبُولُ الفَصيحِ وَنَـاجَتْ
لَكَ بِوَجْدٍ قَدْ اضْمَرَّتْ وَاخْتَبَلِ
مِثْلُ عَـيْنِ المَعْمُودِ قَدْ كَتَمَ العِشْرُ
حَقَّ، فَانْشَرَّتْهُ بِاللَمْعِ السَّجَالِ
وَحَكَّـنِي بِحَلِـيَّتِي فَكَانِي
قَدْ نَظَرْتُ المَـرأةَ بَعْدَ هَـرْقالِ
طَلَبَ الدَهرُ أَنْ يَجِيءَ بِـمِثْلِي
فِي فُـخْـارِي وَسَـوْدُودِي وَجِـلالِي
فَحَكى صَـوَرَتِي وَبَاءَ بِعَـجْزِ
عَنْ خِـيَالِي، وَمَنْ لَهْ بِخِـيَالِي؟
فَإِذَا شَـئْتُ أَنْ أَرى لِي مِثْلِيلاً
أَوْ شَبِـيْـهًا لَمْ أَلَقْ إِلَّا مِثْـالِي
فَاقْبَلِـيْـها عَلَى اللِّقَاءِ جِـسُورًا
مَـا لَها رَوعَتِي وَلَا إِجْـفـالِي
لَا تُرِيبُ الرَقِيبُ قَـاتِلَه الدِّ
لَهُ، وَمَـاذَا يَـرِيبُـه مِنْ خِـيَالِ

اغتِيالُ اللَّيْثِ

فِي رِثاءِ مَصْطَفَى كَـامِلِ
أَبْكَيكَ لَوْ نَفَخَ البَـكاءُ غَـلِـيلاً
وَاطِيلَ لَوْ أَجْدَى العَـوِيلُ عَـوِيلاً
وَاسِعٌ مِنْ دَمْعِي عَلَـيْكَ تَحَرُّقًا
حَتَّى يَـعُودَ مَـصْـوُودُهُ مَسْـبُـودًا
وَاضِعٌ أَحْشائِي عَلَى شُـحْـنِي أَسَى
يَدُغُ الحِشْمَ مِنْ حَرِّقَةِ مَـاهُـودِ

كَـنَـبِ السُّلُوفِ فَمَـا يَـزُودُ نَـفْـوسُنَا

أَبْداً، وَلَنْ يَلْقَى لَهْنُ سَـبِـيـلِـا
كَـنَا نَعُدُّ الصَّـرْنَ اقْـبَـجَ خَلَّةِ
حَتَّى تُعَيِّتَ فَعَادَ فِـيكَ جَـمِـيـلِـا
لَهْفِي عَلَـيْكَ مَـوَدُّعًا أَتُـبْـثِّـنُهُ
بِمَقْـا عَلَى حُكْمِ الفِـراقِ هَـمُـودِ
لَهْفِي عَلَـيْكَ مَـشِـئُـنًا أَلْقَى لَهْ
حِزْنًا عَلَى جَلْدِي الضَّعِيفِ ثَقِيلِـا
لَهْفِي عَلَـيْكَ تَلَهُّفًا لَا يَنْقُضِي
لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الخِـصَالِ طَوِيلِـا
لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الأَمَانَتِي إِنِّها
قَدْ أُوسِعَتْ بِعَسَدِ الزَّهْوَ ذَبُولِـا
لَهْفِي عَلَى شَافِي غَـلِيلِ صَـدُورِـا
مَنْ غَلَّ أَعْيَتْ أَخْـشَاءَ النِّـيـلِـا
لَهْفِي عَلَى الطَّوْدِ الَّذِي نَسَفَ الرَّدَى
أَرْكَـانَهُ وَدَعَا بِهِ لِيـزُولِـا
لَهْفِي عَلَى اللَّيْثِ الَّذِي لَمْ يَحْـصِـنَا
بِزَيْـرِهِ إِلَّا وَقَالُوا اغْـتَـيـلِـا
لَهْفِي عَلَى البَـدْرِ الَّذِي لَمْ يَكْتَمَلِ
إِلَّا وَاشْـبَـعَ الزَّـمَـانُ أَفْـسُولِـا
لَهْفِي عَلَى الثَّمَرِ اللَّذِيذِ المِجْتَنِي
قَدْ عَادَ لِلدَّهْرِ الضَّوْونُ أَكْـيـلِـا
لَهْفِي عَلَى السَّيْفِ الَّذِي لَمْ نَتَّـصِفِ
بِغَـرَّارِهِ إِلَّا وَهَـانَ قَـلْبِـيـا
لَهْفِي عَلَى المَـاءِ الشَّـرِيبِ مَـرُوءِـا
يَشْفِي عَلِيلًا أَوْ يُزِيلُ غَـلِيلِـا
لَهْفِي عَلَى الرِّكْنِ الشَّدِيدِ دَعَتْ بِهِ
نَـكْبَاءُ مِنْ رِيحِ الرَّدَى فَاُمْرِـيـا
لَهْفِي عَلَى الدَّرْعِ الَّذِي نَلَقَى بِهِ
وَقَعَ السَّهْمُ فَمَـا تَنَالِ مَـنِـيـا
لَهْفِي عَلَى ذاكَ الحِـجْـرِ تَنَالِ
بِيضُ السَّيْفِ فَمَـا تَصِيبُ فَتِيلِـا
يَا أَيُّها المَغْـصُوبُ مِنْ أَحْشَائِنَا
هَلْ أَتَتْ سَـمَامُ عَـدَوَتِي فَاقْـوُـا

فليبعده «الإثنين» إن مصابه
 قد رزَّ جيش تصبُّري مَقْلولا
 يبكي رجالاً كُنْتُ شَجْوُ صدورهم
 شجواً كما يبكي الخليلُ خليلًا
 خلولاً من حسدٍ فلما رأولوا
 بك صار ذاك الضالُّ المخذولًا
 إن العيونُ وكُنْتُ قُسرُها لقد
 صارت عليك سمائًا وسُيولا
 فانهب كما نهب الشباب مشيخًا
 بِجُوى يزيد على الليالي طولًا
 صلى الإله عليك من متوسِّدٍ
 وسقاك دمعِي والغمامُ هطولًا



١٢٧٨ - ١٣١٩ هـ
 ١٨٦١ - ١٩٠١ م

حسن القيم

- حسن بن محمد بن يوسف القِيمَ الحُلِّي
- ولد وعاش في بغداد، وتوفي في مدينة الحلة، ودفن في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- اتصل بالشاعر حمادي نوح وأخذ عنه، ولكنه لم يتعد الشعر وسيلة للكسب، فقد احترف نسج الأحزمة الحيرية المعروفة في العراق باسم «الحيص».
- قال الشعر وهو في العشرين من عمره، ومات على مشارف الأربعين.
- الإنتاج الشعري:
 - له: «ديوان الحاج حسن القيم الحلي»، عني بجمعه وشرحه وترجمته
 أعلامه وسرد الموادث التاريخية فيه: محمد علي الهقوي - مطبعة
 النجف، ١٩٦٥ (يقع الديوان في مائة وأربع صفحات، تصدرته مقدمة
 عرّف فيها المحقّق بالشاعر وأسرته (الديوان في أربعة أقسام:
 الحسينيات - المدايح والتهاني - الرثاء والتأبين - الوجدانيات)
 • نزل أقسام الديوان على محاوره «الموضوعية»، وهي أغراض الشعر
 المعروفة والمألوفة في بيئة المترجم له وعصره، ولن يخطئ أسلوبه عن
 المؤلف من القول في مثل هذه الأغراض، وقد لجأ إلى التشطير، كما
 امتدح الخليفة العثماني، وهنا قد يبدو شيء من محاولة الاختلاف،
 وليس كذلك ما كتبه في تقييد الكتب.

قد كاد فقتلُك وهو أقدحُ فاجع
 يُنسي رجاء الله والتأميا
 تسمى به مصيرُ وكسنتُ الفلتُ
 من كُتِلها نحو الكُبول الأولى
 أذلت أعناقًا سَعيت لعزّها
 لما غدت بك فوقها محمولا
 راحوا بتعشك بين باكرٍ مضمرٍ
 حُرُقًا ومبدرٍ حنَّ وعويلا
 من غاسلٍ بدموعه منديل
 أو جاعلٍ من خدّه منديلًا
 أو غداة تُسقي بماء دموعها
 وردًا على الخد الجميل جميلًا
 لم يسق وردُ الروض ماء غمامةٍ
 ريًا كورد خدودها مطلولا
 غسملت به ورد الخدود فسأبلتُ
 والورد يذهب حسنه مفسولا
 رفعوا به ملة الصدور كئامًا
 رفعوا به التوراة والإنجيلا
 وعلت أعناقًا تردّ لمنزنها
 لو قد علاها السيفُ منك بديلا
 في محفلٍ تمشي اللالك خُشْعًا
 فيه كما هفّ الجنودُ جليلا
 لولا الدموعُ وأن طرفي مُغمضُ
 لعرفتُ جبريلاً وميكائيلًا
 ودفنتُ يوم دُفنتُ منك أمانيًا
 كانت كما رُشِفَ اللبي معسولا
 ظُلتُ بقبرك يوم زلتُ مقيمةً
 لا تبتغي عن لحده تحويلا
 يا مصطفى، أعزز عليّ بانني
 أدمعُ فلا القاك ثم قُولا
 لم يبقَ ما يُؤسّي على فقْدانه
 لما أصاب الموتُ منك جليلا
 ودعا التصبُّرُ للرحيل مسودعًا
 لما جلا «الإثنين» منك رحيلًا

- ١- علي الخاقاني شعراء الحلة (ج٢) دار البيان - بغداد ١٩٧٥.
- ٢- محمد علي الجعفوبي : البابليات (ج٣) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.
- ٣- محمد مهدي البصير : نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٦
- ٤- يوسف كركوش: تاريخ الحلة (ج٢) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٥.

أحبب بساجي الطرف

أحبب بساجي الطرف أميف
من وجنتية الورد يُقطفُ
غنج مهفّف لا عدا
ه الصن من غنج مهفّف
أرضي جُعوداً في عبي
حر المسك فاجرّها تغلّف
أحبب به قمر لطف
عنه تكاد الشمس تُكسف
ما الريح أوجع طعنة
من ذلك القدّ الهفّف
وُفلسين من الكرى
باتوا على الأثضاء عكف
مبيل على الأكوار تُد
سبهم تعاطوا كاس فرّفت
خُشوا المطي غداة غد
من له بذات الرمل مألّف
ويشوقه البرق الملو
ع بايمن العلمين يُخطف
يجتاز من نقب المؤي
حر برية الطنبر المسجّف
خبر تُصان نساؤه
بالبيض والأسل المُزعّف
فالبيض تُكلم دون ذا
ك الخبر والأرماع تُكصف

من قصيدة أفيديري ثراك

في رثاء حيدر الحلي
أفيديري ثراك ياخيّر رمس
أودع البلاء عنده أي نفس
كنت تُدعي بالأمس حشرة لُحمر
ويه اليوم صرّت دارة قدس
فيه أصبحت عامراً ولكم من
بيت مجدر بعد ابن أحمد درس
فهو في ظلمة وانت بنور
وقو في وحشة وانت بأنس
واذا ما نجا فغير عجب
أي يوم يضيء من غير شمس
هو لهز به استقامت بنه
بيدتي حالتي نهمي ويوس
فبينت نساء في يوم سعد
وبسعدت نساء في يوم نحس
لي قلب أطلقته فيك دمعا
بعدما كان من جواه يحبس
ما جررت أدمعي عليك ولكن
هي نفس أسلّتها فوق نفسي
لو أعارت أخلاقك القُر قوما
لألّحت من الورى كل جُبس
أو تنال الأيام منك التيسان الط
طلق كانت أيامنا غير خرس
أو تكون الأراء منك ضيياء
لم نبت نلتجي إلى ضوء شمس
أو تكون الأحلام منك جسيبالا
لاستخفّت بثقل رضى وندس
نور يراع إن سمار يُملئ برق
كان مستحقراً فصاحة «نفس»
أفُشوان إذا سمرى بمداد
وجوان إذا جرى فوق طرس
أيها الخابط الظلام مُجربدا
يسرّاه في ظهر كؤمها غُفس

يَهَبُ النُّوْمَ لِلنَّجْمِومِ مَسِينَعَسْ

نَ، وَعَيْنَاهُ فِي السُّرَى غَيْرُ نَعْسٍ
حَيْثُ نَجْمُ السَّمَاءِ سَيُوفُ بِلِيلٍ
يُنَقِّيهنَّ مِنْ نُجَاهِ مَتَرَسٍ
فَإِذَا جِثَّتْ مَهْبِطُ الْوَحْيِ فَانْدَبُ
مِنْ لُؤْيٍ جَحَاجِحًا غَيْرِ نَعْسٍ
نَزَلَ الضَّمِيمُ فِي حِمَاكُمُ فَنُفِضُوا

كُلُّ طَرْفٍ وَطَاطَبُ كَلِّ رَأْسٍ
إِنْ تَلَمَّعَتْ غَيْرُ عَجِيبٍ
نَهَسَتْكُمْ أَسْمَى الرَّدَى أَيُّ نَعْسٍ
حَسَمَتْ مِنْكُمْ رَكَابُ الْمَنَآيَا
جِبَالًا فِي قَوَاعِدِ الْمَجْدِ مُرْسَى
سَاحِبًا فَوْقَ هَامَةِ النَّسْرِ ثَوْبًا
حَاكَّةً مِنْ عُلَاهُ لَا مِنْ بَهْسٍ
إِنْ رَقَى مِنْبَسِرُ الثَّنَا فَلَسَانُ الدِّ
قُومِ مِنْ هَيْبَةِ إِشَارَاتِ خُرسٍ
أَوْ لَمَسْتُمْ ضَرْبَتَهُ بَيْتَ مَجْدٍ
قَالَتِ الشَّمْسُ لَيْتَنِي فِيهِ أَمْسَى
إِنْ أَنَى غَيْرُكُمْ يَرُوضُ الْمَعَالِي
شَمَسَتْ وَهِيَ عَنْكُمْ غَيْرُ شَمْسٍ
كُلُّ سِلْسِ بِوَقْفَةِ الْمَجْدِ مِنْكُمْ
هُوَ فِي وَقْفَةِ الرَّدَى غَيْرُ سُلْسٍ
كَمْ أَمَاتَ الْحَسُودُ فِي يَوْمِ مَجْدٍ
وَأَضَافَ الْوَحْشُوشُ فِي يَوْمِ نَعْسٍ
فَتَمَرَّى فِي النِّزَالِ بَاسًا بِجُودٍ
وَمَرَّى فِي النِّزَالِ جُودًا بِبِاسٍ
فَالْمَنَآيَا بِغِيهِ اعْذَبَ وَزَمَ
وَلِبَاسُ الْعَجَاجِ أَحْسَنُ لُبْسٍ
وَقَفَّ الْمَجْدُ حَيْثُ يَطْلُبُ كُفُّورًا
وَلَقَدْ مَازَجَ الرَّجَاءُ بِيَاسَ

قَلْتُ يَكْفِيكَ فِي الصَّنِيعِ «حَسِينُ»

فَرَعُ مَجْدٍ نَمَاهُ أَطِيبُ غَرَسٍ
فَتَأَسُّوْا صَبْرًا وَإِنْ كُنْتُ أَدْرِي
رَزُوكُمْ جَلَّ عَنْ مَقَامِ التَّأَسِّي

من قصيدة: مشفى الغرياء

فِي مَدْحِ السُّلْطَانِ عَبْدِالْحَمِيدِ
عِنْدَمَا أَمَرَ بِنَاءِ مَشْفَى الْغُرَيَاءِ فِي بَغْدَادِ
أَحْيَيْتَ بِالْذِيَمَتَيْنِ: الْفَضْلَ وَالْكَرَمَ
أَمْنِيَّةَ الْمَعْدُمِينَ الْغُرْبَ وَالْعَجَمَ
فَلِلرَّعِيَّةِ كَمْ اسْتَبَقْتُهَا نِعْمًا
أَعْطَاكُمَا مَسْتَزِيدًا سَابِغَ النِّعَمِ
لَقَدْ حَمَتِ حُوزَةَ الْإِسْلَامِ مِنْكَ يَدُ
عَادَتَ بِهَا حُوزَةُ الْإِسْلَامِ فِي حَرَمِ
عَادَتَ بِدَوْلَتِكَ الدُّنْيَا مَهْدَةً
بَايَةَ الصَّلَاحَيْنِ: السَّيْفِ وَالْقَلَمِ
عَقَدْتَ فِي مَشْرِقِ الدُّنْيَا وَمَغْرِبِهَا
لِوَاءَ عَسْكَرِكَ مَنَشُورًا عَلَى الْأَمَمِ
حَيْثُ الْمَسَاعِي بِوَجْهِ الدَّهْرِ ضَاحِكَةً
ضَحِكَ الْكَوَكَبِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
أَرْخَيْتَ ضَرْعَ بَنَانٍ مِنْ حُلُوبَتِهِ
أَمْسَى رَضِيْعُ الْأَمَانِي غَيْرُ مَنْظَمِ
بَنَيْتَ دَارَ شَفَافَارٍ إِنْ شَكَتِ الْمَاءُ
قَوْمٌ فَيُثْنُونَ بِشَفَائِهَا مِنَ الْأَلَمِ
أَحْيَيْتَ نَاحِلَةَ الْإِبْدَانِ مِنْ فَنَاءَةٍ
قَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَيْهَا السُّقْمُ بِالْقَدَمِ
أَخْلَاقَكَ الْغُرْمُ هَيْتُ الشِّفَاءِ لَهُمْ
فَأَصْبَحَتْ تُنْعَشُ الْمَرْضَى مِنَ السُّقْمِ

□□□

● حسن بن سعيد علي منصور الكرمني.

● ولد في مدينة طولكرم (الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفي في عمان.

● قضى حياته في فلسطين والأردن وبريطانيا وسورية ومصر.

● تلقى علومه الأولى في كتاب بطولكرم، ثم قصد دمشق واحتاز الدورة الاستمدادية في مكتب عنبر، وفي عام ١٩٢٤ التحق بالكلية الإنجليزية في القدس (كلية الشهاب)، وتخرج فيها عام ١٩٢٠، ثم اختير للدراسة في جامعة لندن

فتمخصص في التربية والإحصائيات التلميمية، ثم التحق ببعثة من المجلس البريطاني، وقد منحه جمعية المترجمين الدولية الدكتوراة الفخرية عام ٢٠٠٦.

● بدأ حياته معلماً حكومياً في فلسطين، وتقل بين عدة مدارس في مدينتي الرملة والقدس، ثم عمل في إدارة المعارف عام ١٩٣٨، وترقى فيها إلى أن أصبح مفتشاً، ثم اشتغل مراقباً لغوياً في هيئة الإذاعة البريطانية بلندن.

● كان عضواً في جمعية العروة الوثقى في لندن، وفي رابطة الكتاب الأردنيين في عمان، كما كان عضواً فخرياً في مجمع اللغة العربية الأردني.

● شغل في التعريف باللغة العربية لغير العرب من خلال عمله بالإذاعة البريطانية، حيث قدم عدة برامج منها برنامج (قول على قول)، كما نشط في العمل السياسي أثناء دراسته في سورية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له «قصة غرام» كتبها شعراً ونثراً - مؤسسة عبدالحميد شومان - عمان ١٩٩٥، وله كتاب يتضمن مذكراته - ١٩٩١، وله مؤلف بعنوان: «سيرة قطه» - ١٩٩٢، وله مؤلفان مترجمان عن الإنجليزية هما: «معقة العرب في إسبانيا» - ١٩٨٨، و«فلسطين وموقع القدس منها في نفوس المسلمين»، وله عدة مجامع وقواميس في اللغة الإنجليزية صدرت عن سلسلة اللغني (الأكبر والأصغر) - مكتبة لبنان - بيروت (من ١٩٨٧ إلى ١٩٩١)، وله مجيع «الهادي» في اللغة العربية، وعدة مؤلفات لغوية منها: «اللغة العربية» - مؤسسة عبدالحميد شومان - عمان ١٩٩٠، و«اللغة: شأنها وتطورها في الفكر والاستعمال» - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠٢، و«التوجيه في التفكير» - أمانة عمان الكبرى - عمان ٢٠٠١، وله كتاب «طبقة الفقهاء» يضم أربعين مقالاً في الفلسفة.



● كتب الشعر العمودي معبراً عن نوازع الشوق والحنين والإحساس بالثرية، فكتب قصيدة «دومي على العهد، يوجهها إلى زوجته، كما كتب يرثيها بعد وفاتها، وله شعر في معاني الحنين إلى الأهل، ولعل معنى الوطن عنده كان ملتصاً بصور أخرى مثل صورة: الحي والزوجة والأهل، وشعره يكشف عن عاطفة قوية تنتم بطراحة الشعور وقوة التعبير، ينهل من المعاني والصور التراثية والاسيما معاني التسليم والحنين وصورة الرحلة. نفسه الشعري قصير، ومعانيه قريبة وأصحة.

● نال وساماً من الملكة البريطانية اليرابيث الثانية تقديرًا لخدماته في الإذاعة البريطانية عام ١٩٦٩.

● منحه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسام القدس للشافة والفنون في عمان ١٩٩٠.

مصادر الدراسة:

١ - مرهان ابوحميد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والتعليمية - جامعة حيفا - حيفا ١٩٩٩

٢ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والادب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧

٣ - للدوريات.

- إبراهيم درويش وحسن الكرمني: عيد ميلاد سعيد - جريدة القدس العربي - لندن ٢٠٠٦/١٢/١٩.

- ارشيف رابطا الكتاب الأردنيين - ملف المترجم رقم ١١/٥٦.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني على شبكة الإنترنت:

www.pnic.gov.ps

في الغربية

إنا على العهد مهما شتُ نأيننا

وأوسع الدهرُ حبل الوصل تؤمينا

وأمنعتُ صور الأحداث ضارباً

أظناها لتزيد الأمر تمكينا

فلا البعاد مزيلٌ ما بانفسنا

ولا التناهي براح بعض ما فينا

تلك المنازل نكسرهما تؤرقنا

وذكر أرض الحمى دوماً بعيننا

أرض أنيطت بها يوماً تامنا

وفي الصبا قد أميطت عن تراقينا

نَحْنُ شَوْقًا إِلَى تِلْكَ الرِّبَوعِ كَمَا

يَحْنُ الْفُؤَادُ لِإِلْفِ فَنَاتِهِ حِينَا

وَتَبَعَتْ الرِّسْمَ تَخْيِيلًا عَمْسَى أَثْرُ

فِي الذَّهْنِ عَنْ رُؤْيَا الْأَعْيَانِ يَكْفِينَا

حَتَّى الْحَقِيقَةُ مَا أَشْفَتْ لَنَا غِلَا

كَفَيْفَ أَخْبِيلُهُ تَرَوِي وَتَشْفِينَا

فَلَا الْجِبَالُ جِبَالُ النَّارِ نَعْهَدَهَا

وَلَا الْأَرَاضِي بِهَا شَيْبَةٌ لَوَادِينَا

وَلَا الْمَلَامُخُ فِي الْأَشْخَاصِ نَعْرِفُهَا

كَأَنَّمَا النَّاسُ لَيْسُوا مِنْ أَنَا سِينَا

قَدْ كَانَ مِنْ زَمَانٍ قَلُّ أَمَلِهِ

وَأَوْشَكْتُ فَمِنْهُ أَنْ تُؤَدِّي أَمَانِينَا

وَطَنْ مِنْ خِطَابِهِ الْإِيمَانُ أَنْ لَنَا

حَقًّا غَدَاً وَتَقْضَى وَالتَّغْيُ مَاضِينَا

حَتَّى أَنْجَلِي فِيهِمْ فِي الْأَقَى وَانْفَجَرَتْ

غَمَامَةُ الْيَاسِ وَأَنْجَابَتْ مَاسِينَا

وَأَنْسَ النَّاسَ بِرُفَا طَمَعًا طَرِيتْ

لَهُ النَّفْسُ فَاوْلَاهُنَّ تَبِيعِينَا

وَحُمِّلَ الْبَرْقُ أَنْبَاءَ مَيَارِكُهُ

تُجَدِّدُ الْبَشَرُ بِالْبَشَرِ أَفَانِينَا

وَتَبَعَتْ الْقَلْبَ خَفَاةً بِبَهْجَتِهِ

وَبِالْمَسَرَّاتِ تُحْيِيهِ فَيَحْيِينَا

خَيْرُ الْفَوَادِي الَّذِي قَدْ عَمَّهُ فَرْحُ

وَحَيْرُ نَادِيهِ الْأَفْرَاحِ نَادِينَا

يَا هَادِي الرِّكْبِ مَهْلًا بَعْدَ طَوْلِ سَرِّي

وَحُفَّتْ الْوَهْلَةُ وَأَمْسَى السَّيْرِ تَهْوِينَا

وَأَضْمَعُ لِنَنْظُرِ مَا نَلْقَى لِرَوْعَتِهِ

وَلِلْجَلَالِ كَفَيْضِ السَّمَرِ يَأْتِينَا

وَأَرْهَفَ السَّمْعَ فِالْهَامَاتِ مَطْرَقُهُ

وَأَخْفَتِ الصَّوْتُ فِالدَّاعِي يَنَادِينَا

اللَّهُ أَكْبَرُ لَا نَحْصِي لَهُ نَعْمًا

فِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِينَا

وَطَنِي

وَطَنِي حَمَلْتُكَ فِي الضَّلُوعِ

جَرَحًا بِهِ ظَمَأٌ وَجُوعٌ

مَشْتَقًا يَجْعَلُنِي الْجَوِي

وَأَرَى السُّعَادَةَ فِي الرَّجُوعِ

نَجْمِي بَدَتْ إِيَّامِهِ

فِي الْأَزْدِهَاءِ وَفِي السُّطُوعِ

وَطَنِي النُّجُومُ عَلَى الْمَدَى

تَفْدِيكَ مَخْلُصَةً جَمُوعِ

يَا مَوْطِنًا يَجْرِي كَمَا

يَجْرِي بِأَنْفُسِنَا النُّجُوعِ

لَهْفِي عَلَى وَطَنِ الْخُدَى

يَحْتَلُهُ أَثْبَرُ وَضُيُوعِ

بِالْحَقِّ عَاثَ بِمَوْطِنِي

لَمْ يَسْلَمْ الشَّرَفُ الرَّفِيعِ

دُومِي عَلَى الْعَهْدِ

أَفْصَدِي الَّذِينَ دَنَا مِنْي وَبُعِثْهُمْ

صَرَفَ الزَّمَانَ وَمَهْمٌ فِي الْقَلْبِ سُكَّانُ

أَشْتَاقُهُمْ وَيَنْفَسِي مِنْ تَذَكُّرِهِمْ

وَجِدُّ قَدِيمٌ، فَنَفِي الْأَضْلَاعِ تَحْنَانُ

يَا غَائِبِينَ، وَنَصَبُ الْعَيْنِ شَخْصُكُمْ

هَلْ تَذَكَّرُونَ، وَمَا فِي الْقَلْبِ نَسِيَانُ

إِنْ مَرَّ بِي نَسَمٌ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ

يَهْتَرُ قَلْبِي كَمَا تَهْتَرُ أَفْنَانُ

دُومِي، وَدُومِي عَلَى الْعَهْدَيْنِ لِلْأَبْرِ

حَتَّى نَكُونَ مَعًا وَالنَّاسُ مَا كَانُوا

□□□

حسن الكواكبي

١١٦٣ - ١٢٧٨ هـ

١٧٤٩ - ١٨١٣ م

• حسن بن أحمد الكواكبي.

• ولد في مدينة حلب (شمال سورية)، وفيها توفي.

• عاش في سورية.

• تلقى من العلوم ما أهله لأن يتولى منصب الإفتاء في مدينة حلب.

• كان شاعراً وأديباً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة أثبتتها الدراسات التي ترجمت له.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب سماه: «الفرائض واللوائح في غرر المحاسن والمندائح».

• يدور التهميس من شعره في فن المديح، ويمض الوصف، وهو في هذا وذلك شاعر أنفاظه جاهزة، وصورة مألوفة، فشعره لا يخرج عن الطبيعة الغالبة على شعر العلماء.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ج١) -

دار صادر - بيروت ١٩٩٣

٢ - محمد رافع الطباخ: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (ج١) - دار
الفرق العربي - حلب ١٩٨٨.

يا رعى الله يومنا

حَبُّذَا حَبُّذَا أَتَّفَاقُ الزُّمَانِ

بِمُوافَاةِ سَيِّدِ العَرَفَانِ

يا رعى الله يومنا حيث فيه

شَرُّرُكُوا حَيُّنَا وَلِنَا الأَمَانِ

قِادة شَيُّدُوا مَنَارَ المَعَالِي

وَعَلَّاهُم يعلو على كَيَّوانِ

صَفْوَرةُ الشَّامِ بَلْ هُمْ الأَنجَمُ الرَّفْدُ

رُواقِمُ نِروَةِ الدُّورَانِ

عن ثِقَاتِهِ لَقَدْ سَمِعْنَا عَلامَ

فَعَرَفْنَا مَحْضَاقَهَا بالَعِيَانِ

هَمَّ مِرْرادِي وَيُغَيِّبَتِي وَمِرْرامِي

ثُمَّ قُصَّوِي بِشِائِرِي وَأَمَانِي

مَنْهُمْ سَيِّدُ هِمَامٍ بِهِيْ

كَامِلُ الذَّاتِ غِرَّةُ الأَعْيَانِ

روح أنسٍ ونزْهة النهر حَقُّا

نور صلاحٍ وعابِدُ الرِّحْمَنِ

خُصُّهُ اللهُ بِالْكَمالِ معَ اللُّطِّ

غُرِّ وأولاهُ بِالْعَمَلِ والشَّانِ

وَكَيْذا الفاضِلُ الوَقُورُ عَلَيَّ

مَنْ عَمِلَ بِالتَّقْيِ وَحَدِّقُ البَيَانِ

جَوْهَرُ خَالِصٍ وَزُّ نَضِيدِ

فَساقِ إِجْلالِهِ على الأَقْرانِ

إِنْ أَجَادَ النِّظامُ نَذَرَ قَسْطاً

أَوْ أَفَادَ العِلْمُ كِمالَ النِّعمانِ

وَكَيْذا المصْطَفَى الشَّقِيقُ المَصْفَى

بَارِعُ الذَّهْنِ حائِزُ الإِسْتِئْثَانِ

مَنْ لَهْ فِي العِلْمِ ذوقٌ وَتَوْقُ

وَتَرَقَّى بِهَا وَصَدَّقُ اللِّسانِ

وَكَيْذا الكامِلُ الأَدِيبُ سَمِيئِي

حَسَنُ الذَّاتِ مِنْ بَنِي الأَسْطُوانِ

لَا يَزَالُونَ فِي نَعِيمٍ مِنَ العَمِي

شِ مَقِيمٍ على مَدَى الأَزْمَانِ

أنعم به من كريم

هي مدح المفتي المرادي

قَدْ كُنْتُ مَضْنَى عَلِيلا

وصار جسمي نصيلا

وليس لي من طَبِيبٍ

يُبْرِئُ لِدَائِي غَلِيلا

فَنانعمُ اللهُ مَعولِي

بين الأَنامِ خَلِيلا

من خَيرِ أَصلٍ وفَرعِ

مَفْضُلاً وأَصِيلا

مَنْ آلَ بِبَيْتِ المِرْادِي

مَشْرُفُنا وَجَلِيلا

أنعم به من كسبريم
 قد حاز مجداً أثيلا
 أباه الفسّر قسبروم
 أوفقوا الكمّال الجزيلا
 فكم لهم من سجايا
 ثولسي العطاء النزيلا
 كانوا ملاذاً وذخراً
 لمن غدا مُستنزيلا
 وبيئنا إنتساباً
 جيلاً وجيلاً وجيلاً
 وجسدُهم قطبٌ وقتر
 أعني المرأ الجليلا
 وإنه شيخ جسيدي
 به يؤمّ المسببـيلا
 ونجله كان شيخاً
 لوالدي مُستتميلا
 وأنت يا خير نجل
 أرجوك أدنا وقبـيلا
 تصيي مائتر قوم
 شادبا العماد الطويلـا
 لا زلت غروباً وغيباً
 وبالأيادي همـيلا

□□□

حسن المزوغني

١٢٥٩ - ١٣١٣ هـ
 ١٨٤٣ - ١٨٩٧ م

- حسن بن البشير المزوغني.
- ولد في مدينة القلمة الكبرى (سوسة - تونس) وتوفي في تونس (العاصمة).
- قضى حياته في تونس.
- تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم في مسقط رأسه، ثم قصد تونس العاصمة والتحق بجامع الزيتونة عام ١٨٧٣، ولكنه لم يكمل تعليمه، اعتمد على نفسه وأكب على الاطلاع وارتياد مجالس العلم، ومخالطة مشايخ وطلاب الزيتونة.

• اشتغل بالكتابة في الصحف والمجلات الوطنية، كما تولى الإشراف على إدارة بعض منها، وكان الأبيات الحسينيون من حكام تونس قد خصصوا له راتباً يعيش عليه، لقاء مدائحه فيهم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «اعلام النهضة الأدبية التونسية»، وأخرى نشرت في بعض صحف ومجلات عصره خلال ١٨٩٦ - ١٨٩٨ منها: «الرائد التونسي» و«الحاضرة»، وله ديوان بعنوان: «الجوهر المصوغ بنظم شعر حسن المزوغني» (مخطوط يحوي خمسة آلاف بيت).

• المتاح من شعره يعكس روحاً جزلة طروباً تظهر في إشباعاته الداخلية المتضمنة في غزلياته وخمريات، مجارياً قدامى شعراء المربية (مثل أبي نواس) في صوره التي تطلب عليها الحسية، نظم في الأغراض المألوفة على الموزون المقتفي، فمدح الأمراء وهنا الحكام كأي من شعراء البلاط، تميز شعره على نحو خاص في الوصف والغزل، فوصف الندامى ومجالس الأندلس، كما وصف جريدة البصير وجائزة منحت له، اتسم بقوة العاطفة وتماسق المبالغة وسلاسة اللغة ومثانة التركيب.

• كان يلقب بشاعر الحضرة العلية العلوية.

مصادر الدراسة:

- ١ - «ارشيف، دار الكتب الوطنية - تونس.
- ٢ - البشير الورني: اعلام النهضة الأدبية التونسية، حسين المزوغني: شاعر البلاط التونسي الملكي الحسيني (١٢٥٩ - ١٣١٥ هـ) - مطبعة الشريف (دار الكتب العربية) - تونس ١٩٥٢.
- ٣ - الدوريات:
- محمد صالح المهدي: من هو حسن المزوغني؟ - جريدة الزهرة - تونس - العدد ١٣ من مارس ١٩٤٤.
- : الرحوم الشيخ حسن المزوغني لشاعر المشهور - جريدة الحاضرة - تونس - ١١ من يونيو ١٨٩٨.

راقصة

بوجنتها خال يثم شذا الدشّير
 تصانّب من لحظ تكلّل بالسّخّر
 فريدة حسن عزّ في الفريد وصفها
 وأرى مصيّاها على طلعة البدر
 أضاعت عقول العالمين بأسرها
 متى برزت للرقص في الحّلّل الخضر

كالبدر يسري

طَرَقَتْ تَجَسُّرُ المِرْطُ ذَاتُ تَنْقُصِ
كالبدر يسري في نسيج سحائب
هيفا يلوح الفجر من أترابها
فَنُورِكَ صَبْغًا تَحْتَ جُنْحِ ذَوَائِبِ
بِلَوَاحِظٍ مِنْ نَرَجِسٍ غَضٌّ تَرَى
من دونهما كُحْلًا بِسُودِ هَدَائِبِ
تَفْتَرُّ عَنْ دُرٍّ تَنْظَمُ عِيقَهُ
عن رائقٍ ومَقَرِّقٍ وَمُصَبِّبِ

جريدة «البصيرة»

تَبَدَّتْ بِضَافِي البُردِ مَسْجَعًا جَرَمًا
فَشِمْنَا كَمَالِ البدر فِي طَرَسِهَا تَمًا
مَطِيئَةُ خَيْرٍ يَتَبَعُ الشَّمْسَ سِيرَهَا
بصيرَةُ حُفَّارِ نَبْعِهَا اليَوْمَ قَدِ عَمَّا
مَجَلَّةُ عِلْمٍ فِي فَنُونٍ تَكَاثَرَتْ
بِهَا وَارِدُ الْأَخْبَارِ يُنْهِي لَكَ الْعِلْمَا
إِذَا مَا سَمِعْتَ الْقَوْلَ غَيْرَ مُوضِحٍ
فِرَاجَتُهُ فِيهَا تَكْشِفُ الشُّكَّ وَالْوَهْمَا
فَلِلَّهِ مَا وَفَى النُّجُوبِ مَدِيرَهَا
وَلِلَّهِ مَا أَوْفَى مُحَرَّرِهَا رَقْمَا
فَبَاكِرُ شَمُولًا عِنْدَ طِيٍّ سَجَاهَا
فَتَجْنِي بِهَا مِنْهَا فَوَائِدُهَا الْجَمَا
إِلَّا إِنَّهَا أُمُّ الْجِسْرَانِدِ كُلِّهَا
شَهَادَةُ صَدِيقٍ مَعَ يَقِينٍ يَعِي الْجَزْمَا

وَهَزَّتْ قِوَامًا وَانْثَنَتْ بِمَعَاظِفِ

تَمِيسُ بِهَا تِيهًا عَلَى الْخُضْبِ السُّنْثَرِ
وَشَدَّتْ نَطَاقًا فَوْقَ كَشِيعٍ وَشَاحِهَا
يَحْمَلُ ثَقْلَ الرِّيفِ عَنْ مَرْهَفِ الْخَصْرِ
تَعْدِلُ أَعْلَاهَا كَمَعْتَدِلِ الْقَنَا
وَأَسْفَلَهَا قَدِ مَاجٍ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ
كَأَنَّ عَقْوَدَ الدُّرِّ فِي نَحْرِ جِيْدِهَا
حَكَيْنَ لَهَا سِمْعًا تَنْظَمُ فِي الثَّغْرِ
كَأَنَّ تَوَامِ الثَّنَدِيِّ صَبِغَ لَجِينِهَا
عَلَى لَوْحِ عَاجٍ قَدْ تَصَوَّرَ فِي الصَّدْرِ
لَقَدْ لَعِبْتَ بِالْعَقْلِ فِي حَالِ رَقَصِهَا
كَمَا لَعِبْتَ فِي ذَاتِهَا نَشْوَةَ الْخَمْرِ
تَزِيدُكَ شَوْقًا مَا نَظَرْتَ لِمُسْنَهَا
لِذَا قَدْ غَلَّتْ تُدْعَى فَرِيدَةُ ذَا الْعَصْرِ

مجون

طَابَ الْمَجُونُ وَلَذَّتْ الْحُثُوبُ
فَادَرُ شَمُولُ الصُّرْفِ كَيْفَ تَشَاءُ
وَاتَرَعُ كُؤُوسًا لَاحَ مِنْهَا شِعَاعُهَا
وَأَشْرَبُ بِجَهْرِ لَيْسَ فِيهِ خِفَاءُ
وَأَمِزْجُ بِكَاسِ الْحَبِّ كَاسَ مُدَامَةٍ
فِيهَا لِدَاءُ الشَّارِبِينَ دَوَاءُ
وَاجِلُ الصَّبَابِ وَمَاطِنِي بِزَجَاجَةٍ
وَافَتْ لَنَا بِحُلُولِهَا الْمَسْرَاءُ
وَإَخْلَعُ عِذَارًا فِي الْمَلِيحِ وَخَلَّ مَنْ
لَمْ يَسْتَلْهُ إِلَى الْمِلَاحِ هَوَاءُ
ظَبْيِي يُحِيدُ الْبَدْرَ عَنْهُ مَهَابَةٌ
وَيَغَارُ مِنْهُ الْكُوكَبُ الْوَضْمَاءُ

عتاب

وفي خـمـسـةـا ورـد تـمـنـع ورـده
وقـد طـال عـن ثـيـل و غـر مـرامـا
وفي التـحـر خـال مـن خـلاصـة عـنـيـر
بـراقـب فـي الصـبـر الـانـيـق ثـؤامـا



١٣٢٥ - ١٤٠٦ هـ
١٩٠٧ - ١٩٨٥ م

حسن النجار القوسي

• حسن النجار أحمد يوسف.



- ولد في مدينة «قوص» (محافظة قنا - صعيد مصر) وفيها عاش، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حصل على دبلوم المعلمين العليا عام ١٩٢٧.
- اشتغل مدرسا بالتعليم الابتدائي، ثم الإعدادي، ثم ناظرا لمدرسة ابتدائية.
- كان عضواً في «الإخوان المسلمين» وكان يخطب الجمعة في المسجد الرئيس في قوص.
- حمل لقب «أمير شعراء قوص» من أبناء مدينته تقديراً لفنه.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان التقوى» - مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٨٥، ونشر قصائده في مجلة «التقوى» - التي تصدرها جماعة الوعد والدعوة الإسلامية بالقاهرة. منها: «نشيد المولد النبوي الكريم» - العدد ٢٤٢ عام ١٩٥٢.

الأعمال الأخرى:

- كتب مسرحيتين شعريتين هما: «قصة الحد» - «حابر عثرات الكرام».
- وله رواية «مع الإيمان» وهي حوار بين مؤمن وملحد - قدم لها الشيخ محمد الفزالي، وله كثير من الخطب - المسجلة صوتياً - والمقالات التي نشرتها الصحافة الإقليمية.
- يتحرك فنه الشعري في نطاق رسالته الدينية ويعمل لخدمتها، فمجموعه الديني، وتصوراته التاريخية، وتطلعه الحضاري، ونزعته الأخلاقية، تحكم قيم الفن وتكف وثبات الخيال، وبهذا تقترب عبارته من المنظوم، وتبرز رسالة التعليم والإرشاد، فلا يكاد شعره يختلف عن نثره، إلا بالقدر (الضروري) من الإيقاع

أتيت عظيمنا لا يسوغ لرفيقه

جـرى بينهم كاسُ المودة في المشـ

معامة تبقي الحليل مراجباً

لعمرك لم توف الصداقة في شيء

داء الغرام

بليت بسقم الجسم مع سقم الهوى

فمما ذاك إلا صبيوة وعناء

فداء سقام الجسم يمكن طيبه

وليس الي داء الخـسـرام دواء

فبان كسان داء الحب يلقى دواؤه

فلا غير وصل الحب فيه شفاء

من قصيدة: تهنته

رنت فافادات بالعيون كلاماً

ومرت فابقت بالقلوب كلاماً

وجرت ذبول التيه في خطر مشيها

تُحـرك ردفنا ناعماً وقواماً

غزاله أنس أخجل الشمس وجهها

وإربي على بدر التمام تماماً

تبلى عن نحر الصباح جبيئها

يشق لدى ليل الشيسور ظلاماً

حواحبها مثل القسي عواطف

رؤين إلى قلب الخالي سهاماً

لها ناظر قد جال بالفض سحره

وسل من الطرف الكحيل حساماً

ما أحبُّ وما أكره

أحبُّ جميلَ القولِ يَمْدُقُّهُ الفعلُ
وأكرهه فعلاً لا يؤيِّده القولُ
وانقمِ ممنْ يدَّعي الزهدَ والثَّقَى
ومما زهده إلا التَّنَمُّعُ والجَهْلُ
وانقمِ ممن يرسلُ القولَ واعظاً
وقد برئت منه الفضيلةُ والنُّبْلُ
وأكرهه من يرجو الجنانَ تمثيلاً
ويعشقُ فعلَ المنكراتِ ولا يَسْأَلُو
ويذكرُ عفوَ الله يشملُ من عصي
وينساه ذا بطشٍ يجمِّله العدلُ
وامسقتُ من يُطْري ويمدح ظالماً
غيباً لننمِّ النفسَ شيمته الحُتْلُ
وأكرهه من يُطْري السُّخاءَ مُرائياً
وفي نفسه شُحٌّ وفي يده غِثْلُ
يقول لك الدنيا جناحٌ بعوضه
ومن أجل دينارٍ يهـون وينذلُّ
يقول لك الأخرى أحبُّ من الدنيا
وفي طلبِ الأخرى قعيده ومُقتلُ
والله لا أدري أيخدعُ نفسه
ويومُ التنادي تشهدُ البطنُ والرجلُ
أفوق يا أخا الإسلامِ والتزمِ الهدى
وجانبِ سبيلِ الغيِّ طال بك الجهلُ

قصة تضحية ابن الزبير

إيه يا أمّاه ماذا أنا أفعلُ
حرّت في أمري وصبحي اليومُ أَلَيْلُ

شيعةُ الباطلِ بي قد أحذقتُ
بضمسيس وصناديدٍ ويُسَلُّ
إنه الخجّاجُ خصمٌ مأكُرُ
حاء في مدّ كشيْفٍ يتسَلُّ
وأنا اليسسومُ قليلُ ليس لي
غيرُ فضلاتِ رماحٍ تتأكَلُ
وأخو الهيجاءُ قد جَانَبَنِي
وجسفاني كلُّ خُلٍّ وتحوّلُ
هل أقيِرُ السُفيفُ في معمده
وأصونُ النفسَ من موتٍ معجَلُ
أم أشبُّ الحـرّينَ ناراً تصطلي
وليكنّ مما قسَدَ الله وقصَلُ
(أمه تجيبه):
شُبُّها ناراً ولا تخشَ الرُدى
إن نارَ الذلِّ عندَ الحـرِّ الحـرُّ الحـرُّ
كلُّ نفسٍ سوفَ تلقى حُسينها
فعسلامَ اليسومِ يا ابني تَنكُرُ لزلُ
ذُء عن الحقِّ وحيداً مسفُرداً
وأضرّ فيها ثابثاً لا تنحـوِلُ
لا تقل كنتُ على الحقِّ ولـمّا
قد رايتُ القسومَ حادوا قلتُ أفشلُ
ليس هذا فعـلٌ حرّاً أو فـشَلُ
من بني الأتجادِ في العليسا تنقُلُ
لا توادعُ وتقي نفسـك عـاراً
وانهضِ اليومَ.. على الله المعـوِلُ
(عبدالله بن الزبير يجيب أمه):
ذاك اللهُ ثبـسنا وهـدَى
رائك الصانِبُ عندي والمفـضَلُ
أنا إن متُّ على الحقِّ فسـكـمُ
مات مثلي فيه نوـمـجـدُ مُوْتَلُ
أنا إن متُّ شهيداً في الوغى
خصني مولاي بالحـسنى وأجـزلُ
أنا من دوحـة مجـدٍ باسـقُ
وابنُ شهم سـدِـدٍ لم يتـبـذلُ

وأيوان كسرى علاه القتام
وبانت عجائب للناظرين

راوه صبيّاً فجلوا صباه
راوه فتى والوفار كساه
أميناً صدوقاً تعف يده
مثلاً تفرد في الناشئين

عجبت أقوم رأوك وليدا
وشأموك فيهم نشأت رشيدا
على الطهر كنت مثلاً فريدا
تربيتهم إذ مضت أربعون

يصنون عن دعوة الحق عمدا
وتدنو لتلقى جفءاً ويغدا
تكاد من الجرس تذهب خُهدا
وهم في غوايتهم سادرون

□□□

- ١٣٥٣ هـ
- ١٩٣٤ م

حسن النجمي



- حسن بن حسن النجمي
- ولد في فلسطين
- عاش في فلسطين والأردن وسورية وقطر.
- درس المرحلة الابتدائية في فلسطين، وورد عنه أنه حصل على شهادة الثانوية العامة
- شارك في العديد من الأنشطة الثقافية والسياسية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان شعريان: «كلمات فلسطينية» - دار الآداب - بيروت ١٩٦٥، وفي البدء فلسطين» - دار الآداب - بيروت ١٩٦٦.
- وله بعض القصائد المتفرقة المنشورة في مصادر دراسته.

فمستأسي يا بنة الصديق واست
خلّهم الصبر إن الصبر أجمل
وامنحني نسماءً روحية
خير ما القاه في الدنيا وأكمل
إنه يوم وداع لا لبقا
بعد هذا اليوم في الدنيا يؤمل
ومضى من يومه في ثورة
خلّتها البركان في الأرض تنقل
واصطلاها نار حرب سُفّرت
وغدا فيها شهيدا يتجندل
طيب البلاء وشراه وسقى
كل حمر وعزيز لا يُذل

من قصيدة: نشيد المولد النبوي الكريم

أضياء الوجود بمولد طه
واسفر صبح الهدى وجلاها
وانشودة السلم دوى صداها
فزلزلت الظلم والظالمين

بدا سيّد الرسل في مهده
ملائكة الله من جنده
ومسك الهدى فاح من نوره
يزف البشائر للجانين

بدا يوم هلّ وليداً بهيّا
رنا للسما ملهّما عبقريا
يناجي إلها كريماً عليّا
برأه ليهدى به العالمين

أبان سناء قصور الشأم
ونجم السما بنا من هيام

الأعمال الأخرى:

- كتب بعض المسرحيات في مجلة الآداب منها: «الصمت والرياح» (أهداها إلى الشاعر خليل حاوي) وهي من مشهدين ع ٥٤، س ١١ - مايو ١٩٦٣، «الشاهد» - ع ٩، س ١١ - سبتمبر ١٩٦٣، وبعد العاصفة» (وهي مسرحية شعرية) - ع ١٢، لك ١، س ١١ - ١٩٦٣.
- راوح في شعره بين القصيدة العمودية والقصيدة الحديثة ذات التفعيلة الواحدة مع غلبة القصيدة الحديثة، وهو في كليهما متمكن ويكاد شعره يدور في إطار شعر مجاليه من شعراء النكبة الفلسطينية، وهو شاعر محدد وصاحب رؤية يثقل على بنيتة الشعرية طابع الحنين والشوق، وفي شعره ملمح إنساني عذب.

مصادر الدراسة:

- ١ - راضي صسوق: ديوان الشعر العربي في القرن العشرين - دار كرم للنشر - روما ١٩٩٤
- ٢ - عرفان أبوحمدة: اعلام من ارض السلام - شركة الابحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا - حيفا ١٩٧٩
- ٣ - الموريات: مجلة الآداب الميمنية لسنوات ٥٧ - ١٩٦٥، ومجلة لندخل الطرية

بطاقة بريد

من دهور وأنا أرقب أن أتيك
أن تأتي على غير انتظار،
عابراً غيمة حب في الصحاري
طافراً مرج أخضر..
يا مدى يُفتح يا وعداً يثار
إنني شرعت قلبي لك -
فتُحت قفاري
ومددت الكف كي أفتح داري..
خُيِّل الشوق لعيني
وكفّي أنني صرت بداري

انت لا تعرف ما حُنى الدوار
ما الذي ينفذ دماً في قراري..
انت لا تعرف ما كان انتظاري
يا هوى ضيعت في عين النهار

بين بشرى عاثر الأوس وأقدام الصغار..
يا رؤى تصليني في الشمس موسماً بغار
لم تلوح في المدى لي كف صاري
سمعت وجهي ردهات المطار
ومحطات القطار
منذ أن طال انتظاري
غُلف الحزن مداري
رحبت أعمى،
عدت أعمى لغتي للصمت،
خيالاتي حواري..
إنني أخجل من صمتي يُواري
تربة الطفل بقلبي -
إنني أخجل من صوتي يُماري..
قلقي، حبي للأخر،
عيناه حصاري
رفعت ما بيننا ألف جدار..
عاره أحمل في الصبح،
ويمضي غير دار
يتلهى بالمحار
حاسباً أنني أنسيت،
طويت القلح،
أنني لست مثل الأوس يُحييني انتظاري..
ضاحكاً الملع في العتمة جاري
«واحد في العالم الحق»،
حجار كل دار..
كل ميناء عيب ورسيف وجوار
أنا لن أتركه يمضي قطاري
فرغت من مائها كل البحار
سوف تقضي العمر جرياً في البراري
شاعراً يصرعها الحلم،
سدى، قابض نار!!

كنتُ لو أنسيت لا يقتلني همسُ صفاري
عن بساتيني وحظي وثماري،
عن رجوعي بالبوار
وقبوعي بين جدران انتظارٍ،
كنت ألقبت حجاري
حينما شئتُ،
رفعت السقف، نشرتُ بذاري.
كان لا أهونُ
- لو أنسيت - من موتي في القفر،
انتحاري

أنا لا ثالث لي يبعثني
غير انتصاري
غير ثارٍ
بعده أتيلُ،
تأتيني على غير انتظاري
يا هوى غلب بالحزن مداري
يا هوى يدرك أنني
لغتي الصمت، جراحاتي حواري

من قصيدة، تشرين والفرق

«تشرين عاد»

العارُ للعنق
ملء الأكف وفي ردى الحديق
ما عدتُ أسأل أي مفترقٍ
تمنصُ أذُرعه دمي، عَرَقِي.
كلُّ الدروب طرقت في حَنَقِي
شوهاء أم الكلُّ -
لم الملح سوى الشبقِ
في أعين الأوغادِ،
لم أبصر سوى مِرَقِي.

ما عدتُ أسأل أي مفترقٍ
الريحُ بيتي،
الريحُ يومي، الريحُ منطلقِي
قبلاتُ من أحبيبتُ محرقَةً،
صَلَبُ على الأعواد في الغسقِ.
العارُ للعنقِ
بيع العبيد - ولم أرقص بمأتمهم
والخَلُّ بعد الشوئنا!
هل سَدُوا به رَمَقِي؟
لليوم لم أفقِ..

أنا ناثِرُ الكلمات، أصدقها
عادت تصبُّ الموت في طَرَقِي
وجهي هنا في السوقِ أعرضه
لا شمسٍ في أفقي
صمدت على ظمارٍ تبشرهم
اغثيتي، بالواد، بالفرقِ..
حيفا يمزقني الحنين لها -
أَمْضِي على سفنٍ من الورقِ..
يا ساعة الأرقِ
مُدِّي جناحك، صَعْدِي، انطلقِي
صميري الزمانُ،
توتري عمرًا

في أعظمي، وتألّفي، احترقي
تشمري عاد اليوم..
عاد العارُ للعنقِ
المجد للخفاش يمنحه
للقبلة العوراء، للديدان، للعلقِ
للصوت يُنخر في المدى الدُّبِقِ
لي عوبَةٌ حمراءُ ظالمةُ
يا عابدِ الثَّارِ احرقهم به، احترقِ

□□□

حسن النقي الدوري

١٣٠١ - ١٣٦٦هـ

١٨٨٣ - ١٩٤٦م

- حسن بن نقي الدين بن مال الله بن رجب بن خطاب البوجمة الدوري.
- ولد في بلدة «الدور» (القريبة من مدينة سامراء) وفيها توفي.
- عاش في العراق، وتقلد بين عدة مدن.
- نشأ في رعاية أبيه، ثم قرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد ربيع، وأجاد الخط والكتابة، ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء، فتتلمذ على محمد سعيد النقشبندي، ثم عباس أفندي القصاب، ثم الشيخ محمد سعيد الدوري، ثم الشيخ عبد الوهاب الثاقب في بغداد.
- لمكانته العلمية عُيِّن قاضياً لقضاء (الخالص)، ومفتياً لمدينة يعقوبية، غير أنه اعتزل الوظيفة بعد الاحتلال الإنجليزي، وفي عهد الاستقلال عين إماماً وخطيباً ومدرساً وواعظاً في جامع الدور الكبير، إلى أن توفي.

الإنتاج الشعري:

- ما أثير من شعره قليل، وقد نشره كتاب: «تاريخ شعراء سامراء».
- شعره أقرب إلى النظم، وإن يكن قوي التمشير عن واقع الأحداث الاجتماعية في عصره، وما بقي من شعره قطع قصار، وأبيات، ليس لها حظ من السلاسة أو الموزونة، أخذ بالتشطير والتأريخ على عادة الشعراء التقليديين في عصره، وما قبل عصره.

مصادر الدراسة:

- يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ شعراء سامراء (من تأسيسها حتى اليوم) - مطبعة دار البصري - بغداد ١٩٧٠.
- تاريخ الدور، قديماً وحديثاً - دار البصري - بغداد ١٩٦٦.

من قصيدة: إلى الدافع حماة الدين

ماذا التواني حماة الدين والذمم؟
ماذا التقهقر عن ذا الحادث العجم؟
الله أكبر أهل الكفر قد دخلوا
على بلادهم ما كان من صنم
الله أكبر أهل الكفر بُئيتهم
إحراق ترائكم خابوا بزعمهم
الإنكليز، فرنسيين رؤسهم
قاموا لمؤبني الإسلام كلهم

وفي النوادي «غلايستون» اخبئهم

القي خطاباً لهم جهراً بملء فم
كم من مُخَنَّرٍ قمر من خردتها أُخِذَتْ
سبباً، لها النوح منها غير منصرم
نانت لذا أيها الإسلام قد هُيِّكَتْ
أعراسنا ودعينا في أكفوسهم
فلم تجد من مُغيثٍ روي مُخَنَّلَةٌ
كشبه شاعر عراها الذنب من غم

آمال وآجال

في رثاء الشهيد حامد البديري

قُرِبَ أمانٌ أصبحت في منالها
منايا نويها والردى في وصالها
ويارب آمالٍ لقوم تُعَاظَمَتْ
فصيرمت الأجال طول جبالها
لفساجهم حتفٌ على حين غفلة
فأمسستهم الفبراء على رمالها
وكم خباب من أهل المطامع ظنهم
وخاب نور سُؤْلٍ بخير سؤالها
وكم فشل الأقوام يوماً يتقصص
وقد أخطأت أفكارهم في عجالها

□□□

حسن الهراوي

١٣٣٦ - ١٤١٤هـ

١٩١٧ - ١٩٩٣م

- حسن بن محمد الهراوي.
- ولد في قرية هوار (المقطع - محافظة الفيوم)، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الفيوم الأولية الابتدائية، ثم التحق بمدرسة المعلمين بمدينة بني سويف وحصل على إجازة التدريس (١٩٣٩).

● عمل معلماً بمدارس مجلس مديرية النخيا مدة عام عين بعده بمدارس وزارة المعارف مدرساً بمدرسة أمير الصميد بمدينة النخيا.

● تدرج في عمله فرفقي إلى مدرس أول ثم وكيل مدرسة وموجه للغة العربية والتربية الإسلامية حتى إحالته إلى التقاعد، فعاد إلى مسقط رأسه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الأقاليم، منها: بمناسبة الحرب - ٢٠ من سبتمبر ١٩٤٠ (١٨ بيتاً)، وبالنسبة الحرب الطليانية ١٢ من ديسمبر ١٩٤٠، ويوم الغزال بمناسبة الحرب الطليانية - ٢٧ من ديسمبر ١٩٤٠ (١٤ بيتاً)، والمام الهجري الجديد - أول من فبراير ١٩٤١ (٣٣ بيتاً)، وإلى نقيب المحامين بالمنيا - ١٥ من فبراير ١٩٤١، ودعوة الشعر على فقيد الوطنية محمد محمود باشا - ٢٢ من فبراير ١٩٤١ (١٩ بيتاً)، وثلاثة الشعر لدية الصحافة جريدة الأقاليم بدخولها في عامها السادس - ٢٤ من مايو ١٩٤١ (١٢ بيتاً)، وشكوى الزمان والتضرع لله - ٢٨ من يونيو ١٩٤١ (١٥ بيتاً)، والحرب النازية - ٢٦ من يوليو ١٩٤١ (٢٩ بيتاً)، وتحية الشعر للشباب الأدبي - ٦ من سبتمبر ١٩٤١ (١٤ بيتاً).

● شاعر مناسبات تغلب التهجيلية على صورته وأفكاره، وسعت قصيدته من مجال اهتمامها فتوقفت عند الأحداث العالمية والمحلية وارتبطت في كثير منها بوقائع العصر تصفها متجاوزة الاهتمام بالجوانب الذاتية إلى الاهتمام بما يهيم من العام المشاهد، متتبعاً طريقة العرب القديمة في بناء القصيدة، عروضاً وقافية موحدة واستخداماً للمعصنات البديعة، وهو في مناهه أقرب إلى النظم منه إلى الشعر.

مصادر الدراسة:

- ١ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع عدد من معاصري المرحوم له في محافظتي النخيا واليوم - ٢٠٠٥.
- ٢ - الدوريات أعداد متفرقة من جريدة الأقاليم التي كان يصدرها إبراهيم فؤاد النخياوي - النخيا - أربعينيات القرن العشرين.

شكوى الزمان والتضرع لله

يا بلبل الروض غرّة فوق أغصاني
تَوْخَّ مَسْومِي فسخطُ الدهر أفتاني
وأصحب أحساك هزار الأيك وانتقلا
نصو الحداثق من بانٍ إلى بانٍ
وغسردا بجواربي إنني رجلٌ
لولاكما ما نسيتُ اليومَ أحراني

قد كنتُ قبل مصابي مَارْحُماً طرّاً

أميس عَجُجاً وتيهاً بين أهداني

أصبحت بعد مصابي حائراً قلقاً

لا أَسْتَقِرُّ من الجَلَى على شأنٍ

تجتاحني الفكر الهوجاء دائية

كحُمُورَةٍ تُكْدِهُدِي فوق وديانٍ

أبغي قِياماً فلا أدري لما عجزت

رجلايَ عن حمل عسوفٍ بين أردانٍ

إن كنتُ أبغي نهوضاً عدت ثانية

على الأديم كسائي أشيبَ فاني

أطوي الليالي لا نوم ولا وسنٌ

والبدنُ يبصرني والنجم لي رانٍ

شواردُ الفكر لا زالت تالزمني

كجَنَّةٍ تنقلُ بين نيرانٍ

أقول للنفس يا نفسُ أصبيري ودي

تلك الهموم فسهدُ الليل أضناني

الم ترى أنني رُوحٌ بلا جسمٍ

حتى العبد لفُسرط الحزن والاني

فقالَتِ النفس لا صَبْرٌ ولا جَدٌ

ليس التمسُّبُرُ يا هذا بإمكانٍ

يا ربَّ صرت معنَى القلب موجعه

النفسُ قاسِيةٌ والهَمُّ أبلاني

لا شيء يُقَسِّدُها لا شيء يُبْرِده

سوى رضاءٍ صميمٍ منك يرعاني

من قصيدة: الحرب النازية

مضت على الشرق ساعاتٌ وأزمانٌ
قد كان ذا يقطأ والغربُ وسنانٌ
وهو الذي نال في الأقساق منزلةً
وهاب صولتته فُسُرسُ ورومان
إن شئتُ تعرفُ فالتاريخ ذو عجبٍ
يُنْبِسيك عنه وعن قومٍ له دانوا

وربّ فردٍ عِلا شعباً برّته

فانجاب من حزمه ظلمٌ وعدوان

ما كاد يهدأ ما قد ثار من فتنة

حتى تعدّت على الإسلام «طليان»

فصار يهدر ذاك الليث من بعد

مجرّد السيف بالميدان هيمان

يريد سحقاً لقومٍ ساقهم جشعٌ

إلى أناسٍ لدين الله قد صانوا

تحكّم الرعب في الألبان وانهمزمت

جيوش روما فكم لاقوا وكم عانوا

ذاقوا مرارة سوء الفعل في نفسٍ

مسالمين فكم عانوا وكم خانوا

وأعدموا الطفل في مهد الرضاع على

حجرٍ لثكلي دفتها فيه أشجان

وملّكوا بشيوخٍ في مساجدهم

حتى بكت لآلئ الشيخ عييدان

أكان للبنت إذئ عندما هُتكت

أم في الحروب نوات الصدر أقران

يا للفظاعة يا للعار من نفسٍ

شادوا الفساد ولإداب قد شانوا

وسودوا وجه روما من فظاعتهم

وأجلوا الغرب والأفعال برهان

أين الحضارة يا من تُعرفون بها

إنّ التمدن أُمسى وهو حيران

أين السلام وقد هُدّت دعائمُه

أراه يبكي وقد أبلاه فقصدان

هل في شريعة عيسى يُستباح دمٌ

كلا - وما رُفِيَتْ بالسفك أديان

إنّ المجوس وأهل الشرك قاطبةٌ

كلُّ تبرأ والإنجيلُ خجلان

ماذا جنيتم سوى خزيٍ تُخلّده

صحائفُ الدهر والتاريخُ وسنان

لله درُكٌ مما قد قادهم أسدٌ

بالصارم القشّير يومَ الطعن والهان

بمناسبة الحرب

تزايد الخطب يا أبناء «أرخانا»

وأعجز الداء فينا طِبٌ لقمانا

فلا دواء سوى الإقدام يفنّه

فشتّت قواه وفلّوا هام من خاننا

لازمت الصبر أعواناً فجزعكم

كأس المذلة أشكلاً والوانا

موتوا تعيشوا كما كانت جدودكم

وحبذا لو يصون الموت أوطانا

□□□

كونوا يداً في سبيل الله واحدة

كونوا على الحق أنصاراً وأعوانا

كونوا يداً يا حمّة الدين ناصرة

كونوا على الدهر مهما جار إخوانا

ويذكوا الضمم فالتاريخ منتظرٌ

تُملّي عليه الليالي كلُّ ما كانا

فشتّر قواه بآثارٍ مغلّقة

تبقي مدى الدهر أحياءاً وأزمانا

فلا يقول زمانٌ أمّةٌ لعبت

بها الطفغة وأودت ذلك الشاننا

عيشوا كراماً ولا فآنزلوا جدّاً

فالمات في الحرب هيّ ضمن أحيانا

كم من شجاعٍ عِلا الأفلاك منزلة

وضيغم كاسبر قد مات ظمانا

يا آل «أرخانا» إن الدهر علّمانا

لا تُظهروا الضعف فالرحمنُ يرعانا

□□□

في رُبْعِهِ نَزَلُوا، فِي حَبْلِهِ اتَّصَلُوا
عَنْ غَيْرِهِ عَدَلُوا، مِنْ خَوْفِهِ خَشَعُوا
بِذَنْبِهِ شَغَلُوا، عَنْ غَيْرِهِ اشْتَغَلُوا
أَلَا لَهُ ابْتِهَلُوا، أَلَا لَهُ حَضَعُوا
إِلَيْهِ قَدْ رَجَوْا، فِي فَضْلِهِ ابْتَهَجُوا
إِحْسَانَهُ قَدْ رَجَّوْا، فِي مَدْحِهِ وَلَعُوا
نَادَاهُ فِي لَهْفٍ، نَاجَاهُ فِي شَفَفٍ
فِي لَيْلٍ ذِي نَفَسٍ، مِنْ ذَنْبِهِمْ جَزَعُوا

من قصيدة: باب الرشد

لِحَمْرِيكَ هَذَا الدَّمَرُ إِنْ زَنْدَهُ قَذَخْ
وَقَلْبِكَ فِي أَسْيَافِهِ الْيَوْمَ قَدْ جَرَّخْ
وَأَصْبَحْتَ مَهْمُومًا لِكَثْرِ جِيوشِهِ
وَمَعَكَ مِنْ جُورِ النُّوَابِثِ قَدْ سَفَحْ
وَطَالَبَكَ الذِّئْبُ الْغَرِيمُ بِشُدَّةٍ
وَلَمْ يَقْبَلِ الْأَعْذَارَ مِنْكَ وَمَا صَفَحْ
وَدَاعَاكَ بِالْقَوْتِ الْعِيَالُ وَلَمْ تَجِدْ
مُعِينًا وَمَنْكَ الطَّرْفُ بِالِدَمْعِ قَدْ نَلَّحْ
لَالِ الْغَيْبِ جُنَّتِ الْمَطَايَا فَسَانَهُمْ
بِهِمْ تَدْفَعُ اللَّوَا وَيُسْتَجْلَبُ الْقَسْرَحْ
بِهِمْ خَتَمَ اللَّوَا الْكَمَالُ كَمَا بِهِمْ
طَرِيقَ الْهَدَى وَالْخَيْرِ مِنْ قَبْلِ قَدْ فَتَحْ
وَحِينَ تَرَى الْأَنْوَارَ تَلْمَعُ مِنْهُمْ
انْجَسَّهَا فَبَانَ الْخَيْرُ مِنْ بَحْرِهِمْ فَطَحْ

□□□

حسن باقرس الكندي

١١٨٦ - ١٢٥٦ هـ
١٧٧٢ - ١٨٤٠ م

- حمزة بن فارس محمد بن فارس باقرس.
- ولد في بلدة حلبون (وادي دوعن - حضرموت)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في اليمن.



- حسن بن ياسر بن رجم الياسري
- ولد في بلدة قلعة صالح (محافظة ميسان - العراق)، وبعث في مدينة النجف.
- رجل دين درس على أبيه علوم العربية والمنطق، ثم درس علم الأصول على أحمد الفزوي في الكاظمية، والفقهاء على أحمد الرشدي.
- انتقل إلى النجف حيث أكمل دراسته ومنها إلى الكعلاء ليعمل وكيلًا شرعيًا في مناطق عدة حتى رحيله.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان الياسري»، جمعه وعلق عليه ونشره عبد الجبار الساعدي - مطبعة الآداب، النجف ١٩٦٨. (يقع الديوان في مائة وعشر صفحات).
- شعر توجهه أخلاق دينية، وتعلق بالمثل، تظهر في صياغته انكاسات التراث، يمازجها ميل إلى الحسنات اللفظية والتصميمات التاريخية.

مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - عبد الجبار الساعدي: مقدمته لديوان الشاعر حسن الياسري.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٩.

الانقطاع الروحي

يَا مَنْ إِلَيْهِ ذُووُ الْحَاجَاتِ قَدْ فَزَعُوا
وَبَابَ رَحْمَتِهِ فِي كَفِّهِمْ قَرَعُوا
فِي فَضْلِهِ رَغِبُوا مِنْ خَيْرِهِ طَلَبُوا
مَنْ بَابَهُ اقْتَرَبُوا فِي عَفْوِهِ قَطَعُوا
مِنْ رِزْقِهِ سَأَلُوا إِحْسَانَهُ أَمَلُوا
بِحَبْلِهِ اتَّصَلُوا عَنْ غَيْرِهِ انْقَطَعُوا
أَلَا لَهُ الْيَفْوَا عَنْ غَيْرِهِ أُنْفَعُوا
فِي بَابِهِ وَقَفُوا فِي سَبِيلِهِ طَمَعُوا

● تعلم على والده وعلماء بلديته، ومنهم عیدروس عبدالرحمن عمر البار، وعمر عبدالرحمن البار، وعبدالله أحمد فارس باقرس، وأخذ عنهم علوم الفقه والتصوف.

● اشتغل بالتدريس وكان له تلاميذٌ كثير.

● انشعب إلى الصوفية وكان من تلامذتها.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ومقطوعة هي كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين».

● شاعر صوفي فقيه عالم، شعره في مديح أشيائه خاصة عمر بن عبدالرحمن البار، وله هي تقریظ كتاب فیض الأسرار لعبدالله بن أحمد بأسودان ومدحه، وهو يجمع له فضائل التاريخ والبطولة ونقاء العلماء والمتصوفة.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السلفاء: تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف -

الطائف ١٩٩٧

في مدح شيخه

لا زال من بحرٍه تبدو جواهره
وفي المهـمَّات ملجأنا ومنجـانـا
قد فاق في علمه جمعا جهابذة
وصار في وقتنا غوثا ومـعـوانـا
فبالله يجزيه إحسانا وورقة
فيض الفتوح وإيمانـا ورضوانـا

تقریظ کتاب فیض الأسرار

هذا كتابٌ لفيض الفضل عوانُ
وكلُّ ما فيه أنوارٌ وإتقانُ
موائد ما حكاها قبله بشرُ
وجُمِعَتْ جكمُ فيه وعرفانُ
رياضه مُلئت علما وصاحبُه
حَبْرُ أفاد فما قُسَّ وسحبانُ
أبدى كوامن أسرار مـخـبـئـات
وليس في قولك إلفك وبهتان

الله يُبقـيـه يُبـدـي من خزانـه

ما قَطَّ أبداه في الأزمان إنسان

أكرم به فاضلا طالت لينا

وما حباه لنا روضٌ وبستان

أبوه مقـدادُ في أحـسـدله خـطـرُ

وفارس البطشة الكبرى وطعان

ويومٌ بعد له في الكون ظاهـرةُ

شيبَتْ مـلـانـكـةُ فيـها وشبـان

طوائفٌ نصرت جيش الرسول وهم

أهل الملاحم ما خـانوا ولا مانوا

من السيادة مشـتـقٌ فلا عجبُ

فإنه بعلم الشـرع مـلـان

علمُ الغـزالي فـقـهـا والجـنـيد تقي

لكنه لفظه در ومـرجـان

جـوزي على فعله المبرور مـفـرـةُ

بـهـمـا يـكـون له أـمـن وإيمان

والحمد لله حمدا لا نـفـاد له

على الدوام ولا يُحصيه شـكـران

□□□

حسن بحر العلوم

١٢٨٢ - ١٣٥٥هـ

١٨٦٥ - ١٩٣٦م

● حسن بن إبراهيم بن حسن بن رضا بن السيد مهدي - الشهير ببحر العلوم.

● ولد في مدينة النجف، وفيها قضى حياته، وفي تراثها وجد مرقد.

● درس على أبيه وهو عالم معروف، ودرس على الأصفيهاني، ومحمد كاظم اليزدي، وغيرهما.

● ظهرت شاعريته وبرع في نظم التواريخ.

● مارس التجارة فأغنى نفسه عن أهل السلطان.

الإنتاج الشعري:

- له «التاريخ المنظوم»، وهو مخطوط فيه نحو ألف بيت أرخ فيها لأحداث وشخصيات من مشاهير أسرته وزمانه. وقد ذكر كتاب «شعراء الفري» أن له ديوانا مخطوطا عند فقيه الشاعر حسين بحر العلوم، وتضمنت ترجمته في «شعراء الفري» عدة قصائد وقطع من شعره.

● شاعر، أخذ بالتشطير، والتأريخ، ووجه موهبته إلى إزجاء الدلائل لآل البيت، ومدح أمله أو رثائهم، أو تهنتهم، وهذا الإطار يؤدي إلى النمطية، وجاهزية العبارات، واختلاط الصفات، وتشابه الأقوال، لأن النائية من منظوماته واحدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالقي: شعراء الغري - الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة (ط ١) - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف (ط ٥) - بيروت ١٩٩٨.

مضى ابن علي

في رثاء الشيخ أحمد كاشف الغطاء

مضى ابن علي للنصيم المؤثر
وقد كان للإسلام خير مؤثر
وكسان لنهج الحق والرشد والهدى
وأحكام دين الله أحسن مُرشد
وقد كان شمل الدين مجتمعاً به
ومن بعده أضحى بشمل مبدد
قضى بعضي من آل موسى بن جعفر
فتى لعلي ذو سداد وسؤدد
لروض جنان الخلد شوقاً ورغبة
ولروح والريضان في خير مرقد
وفان مقاماً في الغري مقدساً
وفسان بمشوى في الجنان معهود
وقد حاز بالفردوس مأوى وموطأ
جوار علي شافع الخلد في غد
لقد جف بحر الفضل والجود بعده
وقد كان تيساراً وسائغ مورود
فإن الليالي البيض حزنًا لريثه
تردّت بثوب كاسف اللون أسود
وإن البدوزل الخمد أخمد نورها
مصائباً لذاك العليم المتفرد
فيا صدمة قد أحرقت نارها المشا
فأضحى بها قلب الهدى ذا توفد

ويا ضيعة الإسلام والعلم والتقى
لفقد الإمام الأروع التهجّد
وداهية دهباء كيف تجرأت
فأردت أخوا العليا بسهم مسدّد
أبى الدهر إلا أن يصول بجنده
على خير أرباب الكمال ويعتدي
أيا دهر خفّض قد جعلت حشا الوري
كشعلة نار حرمها لم تُبرّد
أتدري لمن أردت أردت من به
يباهي البرايا من شريف وسيّد
فناديت شجراً ثم أرخت قانلاً:
تبدد شمل الدين في فقد أحمد
وقد بگر الناعي ونادى مؤرخاً:
ببت صمّة في الدين من بعد أحمد
فقم يا علي بن الرضا علم الهدى
لتأييد دين الله والشرع واقعد
ولا تقعدن يا راسخ الحلم والحجا
فليست لدى غر الساعي بمقعد
فدّم ولك السلوان عن خير من مضى
بخير فتى زكي الجبار مؤد
لئن غاب مصباح الهداية أحمد
بنور حسين أصبح الخلق يهتدي
فإن شقيق الغدب ندب كمثل
يشابهه فضراً وفي طيب مولد
فما مات من قام المصمّن مقامه
لتشييد دين الحق في خير مسند
فتى جد في نهج الشريعة وأهتدى
فأصبح للإسلام خير مُقَد
فتى عن أبيه قد روى الفضل كله
وعن جدّه المعروف في كل مشهد
فتى طلب المجد الأثيل فنال
فألقت بنو العليا له كل مفقود
إذا مسا ندبناه لكل ملّة
نذبنا فتى الفتيان غير ملهد

الاقل لقوم قايسوه بغيره

لقد قسمتم الدر الثمين بجلد
وقل لانا س فاخروه تصاغروا

لديه خضوعاً واقعدوا شر مقعد
له همة في كسب كل فضيلة

ونيل المعالي والثناء المخلد
اماط حجاب الريب عن كل مشكل

باحسن رأي مستقيم مسدد
وعن كل معنى غامض كشف اللفظ

بفكر مصيب ثاقب متوقد
شريف بدست العلم والفضل مُحَبَّب

وفي حلل العلياء والمجد مرتدي
جميل بدت فيه محاسن جم

وما هي إلا من نجاة محتد
كريم إذا استصرختك للفت

اتاك مفيداً باللسان وباليَد
له مقول عند التشاجر قاطع

أحد وامضى من حسام مجرد
إذا قال امضى القول في حُسن فعله

ولم يك في اقواله بمفقد
لقيمته مدى الاضمار يا آل جعفر

لكل مرار في الزمان ومقصود
ولا زلت في دولة مستقيمة

واطيب عيش دائم العمر أرغد
خودها اليكم يا كرام هدية

لتروى إخلاصي لكم وتوئدي

تهنئة بمولود

محمد الزاكي العلي بمجدو

أتى مقبلاً بشراه أحسن وأدو
تجلّى تجلّي الأنجم الزهر طلعة

وناق سنا المصباح كوكب سعدة

فكّى أحجل البدر المنير بحسنة

وأين له بدر السّما مثل جفده؟
فكّى رُسمت فيه محاسن جده

ووالده أوفى الأنام بوعده
لتهنّ المعالي في قدوم مهدي

جميع مغاني الحسن في ضمن فرده
ليلايه الميمون قد أصبح الوري

يبشّر بعضاً بعضهم حول مهده
أتى مقبلاً والعزم ملء رداته

ويطوفه الضّافي الموشى ويُرده
به استبشرت أم العلا حينما رأت

محاسنها خُطت بصفحة خده
وسر أبوه حين وافاه مقبلاً

يميل بعطفه دلالاً وقده
ملكك تود الشّهب نيل مقامه

وتهوى الثريا أنها بعض جنده
فاكرم به قد زانه طيب أصله

وقد زين العقيان موضع عقده
ايا سائلاً عن عام ميلاد من رقى

بمعدته هام الثريا ومجده
لك البشر بالهدي أرخ: لقد أتى

مثال أبيه في الجمال وجده

□□□

حسن بركات

● حسن بن محمود بن حمد بن محمد بركات الشريفي.

● كان حياً عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٩م.

● عاش في مصر.

الإنتاج الشعري:

- ألف منظومة شعرية هي الصلاة على الرسول ﷺ، وهي مكونة من (١٥٢) بيتاً، وهي بعنوان (الصلوات الجليلة على أشرف الخلق حبيبته وخليفه).

● قصيدته تُمدّ مطولة في مدح الرسول الكريم ﷺ وتتضمن معاني التوسل به، لغة القصيدة تستمرّ التثنيات البلاغية القديمة من جناس وطباق وسجع ومقابلة.

مصادر الدراسة:

- حسن بركات الشريفة: الصلوات الجلية، على أشرف الخلق حبيبته
وخليفة - تصحيح السيد حماد الفيومي (ط ١) - المطبعة الشريفة -
القاهرة ١٣٠٢هـ/ ١٩٨٩م.

من قصيدة: الصلوات الجلية

بدأت بحمد الله حمداً مُبِيناً
عن الغيبر مولانا (فصرّف) قلوبنا
وصليتُ في الثاني على خير خلقه
محمد المبعوث للدين مُتَقِناً
ويا كافياً لنا بغيرك نكتفي
تحنُّ علينا بالمودة واهبنا
فيها من هو الله الذي ليس مثله
إله ورحمنٌ على الكل حسينا
رحيمٌ فاكبرنا بأنسك رحمةً
علينا وأشرق يا رحيمُ صدورنا
ويا مالك الأشياء عجلْ مأربي
بفتح ونصر يا مسهلْ أمرنا
وقدسْ نفسي يا مقدسْ حالتي
بفضلك يا قدوسْ رفقْ حجابنا
وبالسلام سلّمْ يا سلامْ عقيدتي
وأجملْ بها عطفاً ونوراً يؤمنا
ويا مؤمنْ أنجِ من الوقت أمتي
ومكنْ بها نفسي ويني قسوتنا
وبالفضل هيّءْ يا مهيمْ نظرةً
واسقْ بكأس العذب كأساً يعمنا

وعزّزْ بعزّاً يا عزيزْ سريرتي
وفرّجْ بها كيد الخصيمِ وأعلنا
وبالجبر يا جبارْ أنكسْ لشدتي
فانت غياثي يا مُقِيلْ من العنا
وأصغرْ وأخضعْ نفسي يا متكبرْ
وأعلْ به فضلاً ونوراً يحلنا
ويا خالقْ الأكوان أحسنْ لخلقتي
وأعطْ بنور القرب منك وهننا
ويا بارئْ الأرحام لا زلتْ خالقاً
فأولْ بصنع الكون فسبك ثمننا
وأدركْ بلطفٍ يا بصيرْ بعليّ
فانت إلهي يا مصوّرْ وصفنا
فيا ربّ يا غفارْ غفرْ لزلتي
مع العلم والإقرار ندعوك قربنا
ونكذْ شؤوتي يا منكذْ قدرم
وبالحزم يا قهارْ فاملكْ عدوتنا
وهبْ لي آيةً وهابْ كشفتنا مكلاً
لأدري به غيب الجمال تفننا
ويا رازقْ الخلق العظيم بفضله
تفضلْ علينا بالمسرة واكفنا
وبالفتح يا فتاحْ فافتحْ بصيرتي
وعرفْ به التقوى ولدينا وثنا
عليم فأنظهِرْ لي بدائعْ مكني
فانت غياثي يا مغيثْ من الضنى
ويا قابضْ اقْبِضْني (أموت موحداً)
مراداً ومحسوباً لذاتك فاغننا
ويا باسطْ الأرزاق يا خيرْ منعم
ويا خيرْ من يجزي العباد تحننا
ويا خافضْ بالخفض فاخفضْ من اعتدى
ونكّلْ بنور العلم نُورْ طريقنا

١٢٦٠ - ١٣٣١ هـ
١٨٤٤ - ١٩١٢ م

حسن بن مخلد

- حسن بن عوض بن زين بن مخدم البصري.
- ولد في بلدة بور (حضر موت - اليمن)، وفيها توفي.
- قضى حياته في اليمن.
- نشأ في رعاية والده حيث تعلم القرآن الكريم، ثم المروية والعلوم الدينية في مسقط رأسه، تنقل بعدها بين مدن حضر موت وتريم وسيون وحريضة والفرقة، أخذًا ومستفيدًا من علمائها.
- عمل بالتدريس، وأنشأ مدرسة للناشئين لتعلم القرآن الكريم ومبادئ العلوم، أشرف بنفسه على التعليم فيها فأعاد الكثيرين من معاصريه وأهل زمانه، فكانت له مكانته الاجتماعية والدينية بينهم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين» (ج ٤)، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات المخطوطة، منها: شرح الحكم لابن عطاء الله السكندري، وشرح رشفات الأبرار، وشرح أبيات النائية الكبرى تشيخه العلامة علي بن محمد الحبشي، والدرر المنظومة في المعجزات النبوية.

- لم يفرغ نتاجه الشعري عن إطار القصيدة العربية التقليدية أغراضًا وأسلوبًا ووزنًا وقافية ولغة، فكان المديح لآل البيت والتهنئة ومدح أساتذته مصدرًا لهذا المنهج. المتاح من شعره ينم على حسن انتقاء ألفاظه واعتماد المحسنات البدعية وحامسة التصريح والجناس والطباق، تبدو في سياقاته بعض ومضات صوفية.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقا: تاريخ الشعراء الحضرميين (ج ٤) - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

أمنية

اراني قد بعدت عن الحبيب
واقصصتني الذنوب مع العيوب
واشواقني تكاد تجيب عني
وتزلفني لديه على نصيب

ويا رافع فارفع من المجد رفعة
ونكسر بها قلبي وبالرشد قوتنا
معز فاعزني لاشكر نعمه
من الدين والرضوان نعم لأتسنا
وبالذل ذل يا مذل بنجسدم
وبالخير اسعدنا بهدي نفوسنا
وبالسمع اسمع يا سميع كنايتي
وبالوصل اوصل يا واصل وصلنا
بصير فبصر يا بصير معيشتي
وفي منظر الإبصار إحق عيونا
ويا حكم مالي سواك مفرجنا
ويا كاشف أنت المراد وحسبنا
وبالعدل فاعدل يا عظيم عدل
لروحي وروح يا إلهي عقولنا
لطيف فعاملنا بأمداد سره
ونكسر به عقلي وديني وشرعنا
خبير فأرشدني مكارم ضعفه
واحسن لنا العقبى بجاه نبينا
وبالحلم فانزع يا حلیم مكيدتي
مع الفكر والإتجاج أنت لعفونا
عظيم فأورزنا عظائم حكمه
مغيث فبالغوث السريع امدنا
غفور فأصلحنا بفكر ذكرك
وبين إلي الخير دوتنا وحفنا
وبالشكر فانعم يا شكور بتوبة
لاخطئ بروض الأنس فيك توطننا
علي فأودعني معالي همم
إليك وخلص يا مخلص ديننا
كبير فاقدمني على الخير كله
وعم بفسيخ يا إلهي وكن لنا

□□□

عليك صلاة ربي في سلام
شفيع الناس في يوم عاصيب

يكاد اشتياقي

يكاد اشتياقي أن يطير له قلبي
إليك أحبابي وقد عاقني ذنبي
ومن عجب أني احن إليك
وانتم بقلبي ساكنون بلا ريب
ومن عجب صبري لبعدي عنكم
وانتم لدائي طبيب، نعم من طب
عليكم سلامي من فؤادي جميعه
ومن سر سرّي بعد روعي ومن لبي
الافامنحوني نظرة اشتفي بها
من امراض قلبي المهلكات ومن عجب
سلام على من حبلهم ووداهم
احب من الماء المبرد للشرب
سلام على الال الرسول جميعهم
ورثاه خير الهداة إلى الرب
سلام على كثر الولاية والتقوى
سلام على روعي سلام على قلبي
بعدت بجسمي عنك والقلب حاضراً
لديك وحسبي حسن ظني الا حسبي
سلام سلام كدت من وجع ذكره
أطير بلا ريش إلى المنزل الرطب
منازل ارباب المواهب يالهوا
منازل قد خضت من الله بالوهب
بكم ويسلافلركم متوسل
إلى الله فيما نابني من أذى الذنب
وصل إلى الهيكل وقدر وحالة
على المصطفى المختار من خيرة العرب

سهل لي أن أراكم بعد بعد
وتنزع الكروب مع الخطوب
ولولا الشرع قيدني وذنبي
لصارت مُنكي عند الطبيب

زيارة ويشري

وهاجرت البلاد وصيرت أدنى
قريب بطن طيبة من حبيبي
وما ذنب أراه يصمد عني
جسمالاً حلّ ما بين الجنوب
واسكرني وخامس كل روعي
وانى بي إلى الامر العجيب
وصار معي كطبعي لم يزل بي
على الانفاس يجري من لهيب
أروح مهجتي بسرور كوني
مكان وصاله نحو الكتيب
رسول الله طال إليك شوقي
وانفاسي وقلبي في وجيب
فصغت بحميتي من علم قربي
وعرفاني بشاؤك يا حبيبي
عروسها مهرها منك ألداني
تريت تحت آداب الرقيب
رسول الله قد وافقتك مني
محببة عن الظن اللبيب
أرجي أن ازدو وحسب ظني
يبشّرني بفقران الذنوب
ولي أمل أراقب به بجمع
أؤمله مع العيش الفصيب
وذاك بأن اصير إليك حتى
أراك بلا احتجاب في الغيوب
ونورك شامدي في كل شيء
وسرك قاندي نحو المجيب

والرِاضِ صاحبٍ ومن سار سيرهم
من التابعين المتقين أولي القُرب

الود الأسنى

سلامٌ على مَنْ حُبُّهُ مشرقي الأمانا
ومَنْ وَدَّه أسنى الوسائل للحسنى
وأعني به من كرم الله سرَّهُ
بمشهدِه والقرب والحب والإدنا
وجلُّه بالكرامات وخصمُهُ
بعلم لَسْتُكِي المنازع والمعنى
هو «العيدروس» الصدوق إن شئت وصفه
يتيماً عِقد الأولياء بذاً يُعنى
بمصباح آل البيت فينا ونوره
لقد عمَّ في الأفاق من غير مستثنى
سلامٌ على بيت النبوة والهدى
وبيت الندى من في الندى أخلصوا المُرُنا
هنيئاً لن في سوحهم وريوعهم
يرجح ويفرغ لا يمل ولا يضمنى
أولئك وُزَّات النجبي ورهطه
خلاصته الأظهار في ذلك المغنى
وقبولوا لهم هل نظرة من عناية
لعبدكم المسكين تُوصله الأمانا
وتُدنيه من حي الكرام بجاهكم
وتجعله من جملة الخُلص الأبننا
وقد أجمعوا أن الصبيح هو الذي
عنيت إمام العارفين فلا مَئينا
ومن يجحد الشمس المضيئة يا فتى
سوى الأكمه المطبوس مَنْ فقد العينا
وما أنا في مدحى له عن تكلف
وما زاده معنئ وما زاده مبنئ

وصلِّ إلهمي دائماً الدهر سرمداً

على المصطفى والآل والصاحب ما دمننا

□□□

حسن بن مصطفى بسوي ١١٩٣ - ١٢٥٠ هـ
١٧٧٩ - ١٨٣٤ م

● حسن بن مصطفى البغدادي المدني.

● ولد في المدينة المنورة، وفيها قضى حياته، وفي ثراها الطاهر مثواه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط، بعنوان: «النظيم»، ونشرت له مجلة المنهل مقطوعتين من فن الترتيب - تحت عنوان: «تحفتان عجيبتان»، للكاتب محمد سعيد دفتردار - عدد شوال ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

● قالت مجلة المنهل عن ديوانه: كله مبدعات شعرية في مدح وركاء وفي أحاجي ومعجمات، ويحتوي لتواريخ لكثير من مباني المدينة المنورة، ومواليدها، وأفرادها، وزوارها، فالديوان ذخيرة من ذخائر ض إعلام المدينة.

● أما فن الشاعر فيتبدى في اقتداره على فن الترتيب، والإنفاذ، وكذلك تتجلى بديهته في مطارحات الإخوان.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية، نجد والحجاز والأحساء والقطيف، خلال قرتين (١١٥٠ - ١٣٥٠هـ) مطابع الإنشاع التجارية - (٣٥) - الرياض ١٩٨٦.

٢ - النوريات: مجلة المنهل - عدد شهر شوال عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

حرق القلب

حرق القلب بطرفه فاتر
قد سباني زمقي لما رمق
قمر حين تبدى باسمها
برق حُسن من ثنائها برق
قرب الحب لمن ذوقه
كأس عشق قد جلاها في حرق

قَدْحُ زَنْدِ الشُّوقِ فِي عَشَّاقِهِ
لِلْبَقَاءِ كَمْ وَكَمْ أَبْقَى خُسْرُ

فُرصُ الزَّمانِ

فُرِّمَ الزَّمانُ إِلَيْكَ فَاغْنِمْ وَقْتَهَا
بِالْخَيْرِ وَأَجْعَلْ لِلْفُؤَادِ بِهَا كَلْفُ
فَلَيْكَ الْمُنَى إِنْ مِلْتَ عَنْ نَهْجِ الْغِنَا
وَسَلَكْتَ فِي الْخَيْرَاتِ مَسَلَكُ مَنْ سَلَفُ
فَلَسْ مِنْ يَشْتَرِي الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
وَعِنَّا نَطْلَعُ بِهٍ عَنِ الْمَوْلَى خَرْفُ
فَرَحٌ لِعَبِيدِ قَدْ اطَاعَ الْهَى
وَجَمِيعُ مَدَّةِ عُثْمَرِ فِيهِ صَرْفُ

□□□

حسن بو الحبال

١٣١٥ - ١٣٦٢ هـ
١٨٩٧ - ١٩٤٣ م

• حسن بو الحبال بن محمد بن أحمد بن محمد البديري.



• ولد في مدينة خنشلة (شرقي الجزائر)، ونوحي في مدينة وهران (غربي الجزائر).

• قس حياته في الجزائر وتونس.

• تثنى دروسه الأولى في الكتّاب، وحفظ قدرًا من القرآن الكريم ثم توجه إلى تونس (١٩٠٩) هالتحق بالمدرسة القرآنية، قضى فيها عامًا ثم هبه حفظ القرآن، من ثم انتصب إلى المهدي الرينوني هأمسى فيه أربع سنوات.

• اشتغل بالتدريس عقب عودته من تونس، بمدينة باتنة، ثم عاد إلى «خنشلة» حيث عمل مع صديق له على تأسيس مدرسة عربية، لكن السلطات الاستعمارية منعتهما من إتمام مشروعهما، وبعد مشروع نحاري غير موفق عاد إلى مهمة التدريس بمدينة عين البيضاء، ثم عين مفتيًا في «حاية».

• انتسب إلى جمعية «أحباس الحرمين الشريفين» وكان عضوًا بارزًا فيها.
• كان يقع أشعاره أحيانًا باسم: «حسن البديري».

الإنتاح الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط في حوزة أسرته، ونشر له كتاب: «شعراء الجزائر في العصر الحاضر» قصيدة ومقطوعتين، كما نُشر له في جريدة «صدي المصراع» قصائد ومقطوعات في الأعداد الصادرة في ١ من مارس، ١٥ من مارس، ٢٩ من مارس ١٩٢٦، وفي جريدة «الإصلاح» قصيدة في العدد رقم ٩ الصادر في ١٢/١٢/١٩٢٩، ونشرت له جريدة «هنا الجزائر» - قصيدة في العدد رقم ٤ الصادر في فبراير ١٩٦٠.

• شعره متأثر إلى حد بعيد بالمدرسة الإحيائية، وملتمز بالدعوة إلى توظيف الشعر لحمل الرسالة الوطنية والقومية والتشجيع بمبادئها وأهكارها، وقد أدى هذا إلى غلبة النبرة الخطابية والأسلوب التثري المباشر، فتمكن هذا سلبًا على الجانب الفني من شعره، وحرمة من الانطلاق في أفق الخيال المنحج واللغة الإيحائية، بقي له جانب يعمل وجهًا من خصوصيته، فقد كان شعره يتميز بالسخرية والفكاهة.

مصادر الدراسة:

- ١ - عادل توبهض: معجم اعلام الجزائر (ط٢) - مؤسسة توبهض الثقافية بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - عدالله ركيبي: الشعر الديني الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ١٩٨١.
- ٣ - محمد الهادي السبوسي الرازي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر - مطبعة النهضة - تونس ١٩٢٧.
- ٤ - نماذج من الشعر الجزائري المعاصر - سلسلة: أدبية تصدرها مجلة «آمال» - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨٢

مناجاة القمر

بعد أن قرأ الشاعر تخمينات
الغرب بالاستيلاء على القمر

احقًا يا جمال الكون حقًا
سئُصِّح بعد عزِّكَ مُسْتَرْقَا
وتعلوك الأسسافل من أناسٍ
رأيت فعالمهم غريبًا وشرقًا
وترضى أن تسيير على بساطٍ
من الأنوار أرجلهم وترقى

أَجَلُ جَبَبْنَكَ الدُّرِّيَّ عَنْهُمْ

وَأَرْغَبُ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ اتَّقَى

عَبِيدْتُ عَلَى شَبَابِكَ فِي دَهْوٍ

فَهَلْ تَرْضَى بَعْدَهُ الشَّيْبَ رَقَا؟

فَسَأَلَهُكَ الْجَدُودُ وَلَمْ تَجِبْهُمْ

فَهَلْ يَرْجُو الْمُعْبُدُ مِنْكَ نُطْقَا؟

أَجَلُكَ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ مَجِيئًا

أَجَلُكَ أَنْ تَلِينَ لَهُمْ فِتْنَةً شَقَى

رَاوِكَ كَذِبُهُمْ مُلْقَى فِتَاهَا

وَمَا حَسِبُوا لِقَاؤَكَ عَنْهُ رَشَقَا

سَتَلْقَى الْكَهْرِبَاءَ إِلَيْكَ دَرْسًا

وَمَا دَرَسُوا شِعَاعَكَ حِينَ يُلْقَى

هُمْ غَمَزُوا قِنَاتَكَ يَوْمَ أَوْحَسُوا

إِلَى الْمَرْيَخِ مِمَّا أَوْحَسَهُ يَرْقَا

وَمَا ضَاقَتْ بِهِمْ أَرْضٌ وَلَكِنْ

لَهُمْ شَرُّهُ بِهِ الْأَسَالُ حَمَقَى

وَيَعْتَبِرُونَ فَعْلُ الشَّرِّ خَيْرًا

وَيَعْتَقِدُونَ ضَرَّ الْغَيْرِ رَقَا

فَلَوْ صَرَفُوا ضِيَانَهُ عَنكَ قَالُوا

لَتَصْصَبُحَ بَعْدَهُ أَنْقَى وَأَرْقَى

فَمَا تَدْرِي لَهُمْ عُرْفًا وَتُكْرًا

وَمَا تَدْرِي لَهُمْ كَذِبًا وَصِدْقَا

أَنْلَتَ بِحَسَارَتِهِمْ مَدًّا وَجَزْرًا

وَسَرًّا مِنْ ضِيَانِكَ مُسْتَدْقَا

وَتُولِي سِرَّكَ الْأَرْضِينَ عَفْوًا

لَتُخْذَلْ بَيْنَهَا نُورًا وَبِرْقَا

وَقَبْلُودَتْ الزَّمَانُ عَلَى مَدَاهِ

وَلَوْلَاهُ لَكَانَ الدَّهْرُ طَلْقَا

جَمَعَتْ لِقَائِهِ الزَّيْتُونُ عُفْرًا

وَطَوْرًا، وَالْأَمِينُ وَكَنَنْتَ أَبْقَى

وَكُنْتُ سَمِيرَ أَدَمَ فِي هَبْوَطٍ

وَمَنْ لِي بَعْدُنَا مَا سَوْفَ تَلْقَى

تَطَوَّرَ الْغَسِيرُ بِنَارٍ فُكْرًا

وَأَحْدَثَ فِي الْوَرَى عِلْمًا وَنُفْقَا

وَكَمْ لَكَ فِي التَّطَوُّرِ مِنْ عَظَائِرِ

وَكُنْتُ الْآيَةَ الْغَرَاءَ شَسَقَا

سَلِ الْأَغْصَارِضَ عَنْهُمْ لَا تَسْلُهُمْ

أَكَانَ صَعْبُونُهُمْ شُكْرًا وَشَوْقَا؟

فَحَذَّرْ أَنْجَمًا وَاسْتَعْبِدْ شَهْنَا

وَصَيِّعٌ يُعْذِلُ لَهُمْ عَنَا وَسُحْقَا

وَلَا تُكْرِمُ لَهُمْ ضَسِيئًا مَلَمَّا

فَلَنْ ضَيِّفُوهُمْ فِي اللَّؤْمِ غَرْقَى

أَمَّا أَبْصَرْتَهُمْ مَلْفًا وَشَيْخَا

أَمَّا خُكِّرْتَهُمْ حَمَلًا وَخَلْقَا

وما كان لي لولا بلادي تخوفًا

دَعَانِي مِنْ سَلْمَى وَوَأَشْ تَحَرَّشَا

وَهَيَّا بِنَا لِلْجِدِّ فَاالْمَسْرَ أَدْعَشَا

وَلَا تَحْسَبْنِيَا أَنِّي سَلَوْتُ وَإِنَّمَا

تَحَوَّلَ بِي دَهْرِي فَكُنْتُ كَمَا يَشَا

فَبِالْرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَسْلَمَ فِي لِقَا

سَلِيمِي وَأَغْضَيْ إِنْ رَنَّا ذَلِكَ الرُّشَا

وَبِالْرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَسْمِيرَ بِمَا يَرَى

زَمَانِي وَنِيرَانُ الصَّبَابَةِ فِي الْحَشَا

فَلِلْهُوِ أَوْقَاتٌ وَلِلْجِدِّ مَسْئَلُهَا

فَلِإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَا يَقْبَلُ الرُّشَا

وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَصْصَدَقَ مِنْدَرِ

خُفُونٍ يَرَى فِي رِيَّةٍ مَتَعَطَّشَا

يُزِيكُ عَهْدُودًا بِالنَّعِيمِ مَسْطَرًّا

نَوَاقِضُهَا حَتَّى إِذَا شَاءَ شَرَّشَا

تحذير

أنا صاحب الحبل الطويل أتيتكم
شعري كحبل محكم وطويل
مهما ألقى جمعكم ينتابني
داء الحماس وعند ذاك أصول
يا معشر السفهاء هلا تقلعوا
عن غيكم فالخطب بعد جليل
كم ذا نصحت لكم وقت فلم تعوا
وإذا أبيستم لا أزال أقول
يا ويلكم من صارمي، أنا شاعر
أنا عالم أنا سيد مأمول

□□□

حسن بيومي

١٣٥٥ - ١٤٢٦ هـ
١٩٣٦ - ٢٠٠٥ م

- حسن بيومي حسن.
- ولد في قرية كفر جزرة (محافظة الجيزة) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تعلم في مدارس قريته، ثم التحق بمعهد المعلمين وتخرج فيه (١٩٥٨)، وواصل دراسته متنسباً إلى كلية التربية جامعة عين شمس وحصل على دبلوم الدراسات التربوية.
- عمل معلماً بمدرسة كفر جزرة حتى أهد عن التدريس (١٩٥٨) بسبب آرائه السياسية، وأحيل للعمل عضواً فنياً في توجيه التعليم الابتدائي حتى تقاعده (١٩٩٣).
- كان عضو اتحاد كتاب مصر، وعضواً مؤسساً بالحزب اليساري المصري.
- اعتقل قرابة سبع سنوات لانتسابه إلى الحزب اليساري.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «مذكرات شاهد عيان» - دار الطباعة الحديثة - القاهرة ١٩٧٠.
- شاعر طليعي مجدد، يتخذ البناء التفعيلي شكلاً لقصائده، عينه على مجتمعه يصف مشاعره الخاصة، ويعبر عن سامه وفقره ومعاناته

اليومية بين الهم الخاص والهم السياسي العام وهم الوطن المحتل، يعتمد في شعره بنية الحوار والوصف السريدي وتقسيم القصيدة إلى مقاطع قصيرة نسبياً، ويلتقط فيها لحظات إنسانية برؤية فاحصة ينتقل بها من عالمها الواقعي إلى عالم فلسفي شعري في بساطة وعمق متزاوجين، يبدو في شعره بعض التأثير بالشاعر التفعيلي أمل دنقل خاصة في مشاهد المفارقة بين عودة الجندي ممزق الكتف إلى وطنه وحال السقوط للفتيان والفتيات.

مصادر الدراسة:

- ١ - شبكة النولية للمعلومات (الإنترنت)، موقع مجلة افق www.ofouq.com، وموقع كفاية www.kefaya.net.
- ٢ - النوريات: احمد رجبى حسين بيومي - بطل الحركة الأخيرة - مجلة الحوار المتمدن - بيروت - ١ من سبتمبر ٢٠٠٥.

أغنية له

سمعتُ عنه في الحكايا عندما كنتُ صبياً
وجدتني تحكي وإخوتي يسألون:
«لو كان لي صلابة الجناح...
حذو البصر»

٢٠٠٥

وعندما كبرتُ
ونبتتُ صَبَارةُ الأحزان في الضلوع
عرفتُ أنه يحبُّ البحرَ يعشقُ الصَّحارى
وأنه في القصص لا يبارى
فكان همي أن أراه
شوقاً إلى الأفاق خفقتُ النجوم والقمرُ
وعالمُ نموتُ في عيونه القويِّ تخفني..
في وجهه الحُقرُ
يؤدُّ الفؤادُ.

٢٠٠٥

كان صديقي مثله وغادرَ الدُّيارَ
وغاب ثم غاب ثم غابُ
وجاء في الجبين يلمعُ الغبارُ
وفي العيون: أةُ
وصاح عندما رأني بعد قُبلةِ اللقاء:
«عشقتُ الحرية»

وها أنا كما ترى ممزق الكتف
وأنا

في الصدر نسر عن هواه لا يكف
ودائماً رغم الرياح في سفر.

ودار صاحبي ليعبر الميدان
(العرياء الفارحات تزحم المكان
نداء يانع بين في الأذان
وخفقة «النون» في الإعلان تخطف البصر
«وفتية» يصفقون خلف انثى تعرض الساقين)
وغاب عني صاحبي في زحمة البشر
كأنما الضباب غطى وجه صاحبي القمر
أما أنا

فكل ساعة أشاهد الصور
أراه مرسوماً على طوابع البريد...
في دفاتر التوفير في الشيكات
وخائفاً يفت

في قطع النقد وفي أغلفة الدفاتر
أراه في بطاقتي الشخصية
كأنه وجه صديق مات في سينا
ينكرني،

يُفَرِّق من وجهي
يريد أن يمزق الصور

ما زلت كل ساعة أشاهد الصورة
مصلوبة على جدار الصمت مهورة
حلمي القديم أن أراه
محلقاً وناشر الجناح في شعاع شمسنا الفتية
ولو يمزق الضلوع..
يشرب الدماء..
يعك الأضلاع..

إن لم يجلس صوته في ضجة المدينة الخرساء
أفر من شوقي إليي..
من عاري..
واسكن الصحراء

من أنت؟

انتاب انهض من فوق سريري..
مهود الأوصال

لا أنكر ماذا كان بليل طان
برماً ألق باب الشقة بالفتاح
أتلقت في الشارع وكأني أبحث عن شيء مضاع
وأطأ رأسي..
أغمض عيني..
أزف الشفتين

وصباح الخير صباح النور وكيف الحال
أرسم فوق الشفتين علامة ترحاب
اتخاطب والأصحاب

في أخبار الكرة وفي تمثيليات المذيع
يجرفني تيار السم الملعون!
- البقال وليس لديه التمويؤ
- وهذائي أصبح ميؤوساً منه
- والمال قليل
- لا توجد عند الخضري طماطم
ماذا ناكل؟

انجوع..!

وسمعت الأخبار من المذيع اليوم
«الأعداء يدخلون المدن لكي يحني الوطن جبينه»
قلبي دق ورأسي اهتز..

اشتعلت في وجهي العينان
بركان في صدري ثار يعمد في الشريان
«نحن فدائك يا وطني»

للراء والشيوخ وحتى الأطفال
في الشارع لم اسمع إنساناً يتكلم عن شيء مضاع

يا وطني

أبقي هذا الحب ولم أعرف
معدرة يا وطني إن كنت نسيت
في زحمة أضياء صغرى
من أنت..

من قصيدة: الوردة والزئبق

توهجُ إنَّ قابلُ كلِّ منا الآخرُ

يرتسُّ القلبانِ نمدُ الكتفِ

ونودُ لو احتضنَ العالمُ جسمينا المقرورينُ

لكنَّ

الخوفُ

أمنُ الهربِ من الحبِّ إذا صار الحبُّ حقيقه

ونراعين ارتجافا في لهفهِ

وعيوننا تتألق في الظلمة

وشفاهاً تندي بالرحمة

وتُعرِّينا

روحِ اليقينِ

بدنٍ اصطخا في رجفهِ

يجعلنا نتألم شوقاً للعربة

□□□

حسن توفيق العدل

١٢٧٧ - ١٣٢٢ هـ

١٨٦٢ - ١٩٠٤ م

● حسن توفيق عبدالرحمن العدل.

● ولد في مدينة الإسكندرية (مصر)، وتوفي في بريطانيا ونقل جثمانه إلى مصر.

● عاش في مصر وألمانيا وإنجلترا.

● حفظ الثراء الكريم على والده وكان رئيس محكمة، وتلقى علوم الفقه واللغة العربية عن علماء مدينة دمياط حيث نشأ، ثم انتقل إلى القاهرة فواصل دراسته على علمائها، وحصل على أربع إجازات من إبراهيم السقا وحسن العدوي (١٨٧٩)، ومحمد الإنياي والشنقطي (١٨٨٠).

● التحق بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها (١٨٨٧)، وسافر في بعثة علمية إلى برلين لدراسة الأدب الألماني لمدة خمس سنوات، وعاد إلى وطنه (١٨٩٣).



● عمل مدرسا بمدرسة دار العلوم، وسافر إلى ألمانيا طلباً للغة العربية بالمدرسة الشرقية في برلين، وعُيِّنَ في إنجلترا (١٩٠٢) أستاذاً بجامعة كامبردج.

● كان عضو المجلس العلمي للملكي، وعضو الجمعية الأسيوية الملكية ببريطانيا.

● تذكر مصادر دراسته أنه أصدر مجلة أثناء إقامته في برلين بعنوان: «التوفيق المصري».

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وبخاصة في تقويم دار العلوم، وله قصائد نُشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «في توديع مصر» - مجلة مكارم الأخلاق - ٢٤ - القاهرة - يوليو ١٨٨٨.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: الرحلة البرلينية - مطبعة حجرية - دار الكتب - القاهرة ١٨٨٧، والبيداجوجيا (علم هداية الأطفال) - مطبعة بولاق - القاهرة ١٨٩١، ورسائل البشري في المسيحية بألمانيا وموسيسرا - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٨٩١، والحركات الرياضية - المطبعة الأميرية - ١٨٩٤، ومرشد العائلات إلى تربية البنين والبنات - المطبعة الأميرية - ١٨٩٧، وأصول الكلمات العامة - مطبعة الترقى - ١٨٩٩، وسياسة الفحول في تشقيف المصول - مطبعة أبوالهول - القاهرة ١٩٠١، وتاريخ آداب اللغة العربية - القاهرة ١٩٠٤، والمقامة المدلية والمقامة المنذولة - طبع بمطبعة والده عباس - القاهرة ١٩٠٧، وله مؤلفات مخطوطة، منها: تاريخ اليونان والرومان، وتاريخ ممالك أوروبا، وحياة العرب قبل الإسلام، ووصايا الآباء للأبناء، ورواية بعنوان: «ليلى بنت لكبر».

● شاعر مناسبات يلزم شعره وحدة الوزن والقافية، عبر به عن رحلاته ومشاهداته في الشرق والغرب، والتسجيل لأحداث حياته المهمة، ومديح الأعلام والحكام الذين التقاهم، والترحيب بقدومهم وزياراتهم وهو في برلين، خاصة الخديوي عباس حلمي الثاني. يعمل في شعره إلى التزجعة التلميسية، وله في ذلك أنظام علمية، كما يعمل إلى استقراء أحوال التاريخ وتوجيه الانظار لاستخلاص الحكمة والعبرة، ومنها قصائده في الدعوة إلى الوفاق بين أبناء وطنه والموظفين الإنجليز في مصر.

● حصل على الوسام المجيدي الخامس من الخديوي توفيق (١٨٨٧)، ووسام النخاع الملكي من إمبراطور ألمانيا.

مصادر الدراسة:

١ - أنور الجندى: الإعلام المعاصرون في العالم الإسلامي - الأنجلو

المصرية - القاهرة ١٩٧٠

: اعلام وأصحاب اقلام نهضة مصر القاهرة (د.ت)

٢ - زكي محمد مجاهد: الإعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية -

(ط ٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

٣ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - العدد الخامس - جامعة القاهرة -
كلية دار العلوم (د ت)

٤ - الدوريات

- أحمد هلال: الأزهري الذي قابل بسمارك - مجلة الهلال - القاهرة
يونيو ١٩٥٣.

- وليد محمود خالص: بدايات التأليف في تاريخ الألب العربي،
حسن توفيق العدل نموذجا - مجلة دراسات - اتحاد كتاب وادباء
الإمارات - ص ٥ - آغ - ١٩٩٤.

رَقْمُ الدَّهْرِ

«في مدح عباس حلمي الثاني.

رقم الدهرُ سطورَ البِشْرِ مُدَّ
لاح في برلين شمسٌ وقمرٌ
رمق الألقُ سناهم فنانجلي
في سبورج طرُقَه الزاهي وقُرُ
رقُ وازدان بهم مـصحـحي ولا
مثل ما يزدان في العين حُور
روح بُشْرِ راي بهم قد جُلَّت
ولها الأحشاء قد صارت مقر

ذهب الخفاء

ذهب الخفاء فلا تسل عما جرى
وانهض وهني مصر مع إنجلترا
فالיום قد بدت الحقيقة بعدما
بالأمس كان الأمر أحلام الكرى
وتواصل «النيل» السعيدة أرضه
«بالشمس» واستولى الوفائق وكبُرا
يا أيها الشعبان قبلكم مضى
قومٌ يعدون التعارف منكرا

فتناكر القومان واستولى الجفأ

إذ لا لسان يُبين ما قد أضمر
كيف الوفائق يكون بين عشيرة
خرساء لا تُبدي وأخرى لا ترى
والآن قد أدركتم، وعرفتُم
هذا اللسان الخَذْب فانكشف المرا
وعلمتم أخلاق «مصر» وإنكم
سترون لطفًا كالنسيم إذا سرى

إن كنتم نغمرًا، فلإن رجسنا

فيكم، وكل الصُّيد في جوف الفرا
عهدي بكم أن تقشعوا سحب الجفا
عن أفق «مصر»، وتحكموا تلك القرا

وطن واحد

وإذا القلوبُ تصسباقت وتآلفت
منا، وكان جميعنا إخوانا
حتى نصون بلادنا ونشيد من
أركانها ونعزِّد الأوطانا
فستكون أرفع في الأنام مكانة
وأعز من بين الورى سلطانا
ما بين «ماس» ويلر إتش ومُخَلِّع
وطنٌ قسلا زلنا به المانا

يا مصر مهلاً

يا «مصر» مهلاً في الوداع وأجمل
فلنسيروا وجليك عنك لم أترحل

ودعي فتى عشيق الفضائل يدور
 سيقاً يضارع ماضي المستقبل
 أنا لا أحيد عن الوداد وإن أكن
 عنه أحيد فلا أكون «أبا علي»
 لا ارتضي بسسوى هواك وإن لي
 يا مصر قلباً ليس عنك بمنسلي
 بك قد نشأت وفيك أسرتي الألى
 بهم أتيت على الزمان واعتلي
 وأنا امرؤ لا يستميل بي الهوى
 لدوي القودود ولا ذوات الخسجل
 أمسي وأصبح في العلوم ولم أقل
 (يا أيها الليل الطويل الا انجل)
 فأننا بليلى والعلوم كأننا
 نأكل علينا سورة الزمل
 وإذا رنا ظبي بعادل قدوة
 فأرى العدالة أن أكون بمعزل
 وإذا انتنت شمس الحاسن أنتني
 عنها وأذكر شيمتي وتجملي
 وإذا تكون عظيممة فعزيمتي
 أسمو بها فوق السمك الأعزل
 إن كان من طبعي الغرام فثيمتي
 نأبى التبدل لامرئ متبدل
 ولقد شربت من الصبابة أكوا
 فوجدت منها الشهد شبيب بحنظل
 واعتضتها بهوى الفضائل والأفلا
 إن الفضائل جلية المتجمل
 ودعتني العليا لنيل وصالها
 من دون ما مهر فلم اتقبل
 والمرء إن أعطى المعالي مهرها
 علماً جدير أن يقول لها صلي
 والبعد في نيل ليس بضائري
 ولو أن صبري في النوى لم يحل لي

يا قلب حسبك حيث دبت من النوى
 واصبر ولا تهلك أسى وتجمل
 واتبع نهارك فانت إن لم تتبع
 ما إن أرى عنك الخسوية تنجلي
 فإذا عطي فلا عجب فأنما
 يُخني علي ترشعي وتفصلي
 وإذا سلمت وشمت حظي مقبلاً
 فيعبرون «توفيق» العزيز الأول
 الداوري عزيز مصر مليكها
 شبل العلاف فرغ الملوك البسمل
 قوم إذا ما الجد حدث عنهم
 يوماً يحدث عن «سعيد» عن «علي»
 البسائل المعروف دون تكلف
 والمنقذ الملهوف دون تمهل
 ذو هبة تدع الأسود جوامحاً
 وشمائل تحكي نسيم الشفال
 غرس الصلح فكان من ثمراته
 زهر التمرن في صدور الكمل
 شمل الأنام بعبدله وخبأهم
 جوداً ولا جود الغمام المسبل
 ملك جوداً لا يرام جنائيه
 إلا المستجديه أو متوسل
 لو أن «أحنف» كان في ذا العصر ما
 عُرف اسمه مثلاً لدى المستمثل
 إن قيل حاتم قلت أين العين من
 جود الغمام وأين جود الجدول
 أو قيل «كسرى» قلت كسرى عادل
 لكنه بالدين غير مجمل
 أو قيل «عنترة» الفوارس قلت لا
 إن العصا ليست كحد المنصل

لأَمْوَا الزَّمَانِ يَبْسُخِلُهُ بِمُكَلِّ

يَسْمُو بِهِ دِينَ النَجِيِّ الْمُرْسَلِ
كَذَبُوا فَمَنْ يَكُنَ الْمَلِيكُ مَلِيكُهُ
يَعْلَمُ بَأَن زَمَانَهُ لَمْ يَبْسُخَلْ
لَا زَالَ بِدْرِ عَمَلِهِ فِينَا سَامِيًا
أَبْدًا وَنَجْمٌ عَمِيدُهُ طَيِّ الْأَرْجَلِ
وَأَدَامَهُ مَوْلَى الْأَنَامِ مُسْتَعِيًا
بِالسَّعِيدِ مَسْرُورًا بِحِفْظِ الْأَشْبَلِ
مَا قَبَالَ «تَوْفِيْقٌ» يُوَدِّعُ مَصْرَهُ
يَا «مَصْرُ» مَهْلًا فِي الْوَدَاعِ وَاجْمَلِي

□□□

حسن جاد

١٣٣٣ - ١٤١٦ هـ
١٩١٤ - ١٩٩٥ م

● حسن جاد حسن عطا الله.

● ولد في قرية منشأة الجمال (مركز منية النصر - محافظة الدقهلية - مصر) وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وليبيا والرياض.

● حمله طلب العلم إلى عدة مدن مصرية، وحملته وظائف التدريس إلى مدينة الرياض، وإلى ليبيا.

● بدأت رحلته التعليمية في كتاب القرية، ثم

التحق بمعهد دمياط الديني (الأزهر) عام ١٩٢٦ - وأكمل مرحلته الثانوية بمعهد الزقازيق (١٩٣٠) ومنه إلى كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالقاهرة (١٩٣٥). وقد حصل على درجة الدكتوراه في الأدب والنقد عام ١٩٤٦.

● عين مدرّساً بكلية اللغة العربية (١٩٤٦) ثم ترقى في درجات هيئة التدريس إلى أن أصبح عميداً للكلية (١٩٧٨)، وأعيد للعمل بجامعة الرياض (١٩٦١). وللجامعة الإسلامية بليبيا (١٩٦٩). كما عمل أستاذاً متفرغاً - بعد سن التقاعد - بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، بجامعة الأزهر.

● اختير عضواً بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب بالقاهرة ١٩٧٦.

● نال وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، من رئيس مصر عام ١٩٨١.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان هما «زورق الشجون» - صدر عام ١٩٣٤، و«ديوان حسن جاد» - جمع وتنبوي الباحث محمد عبدالرحمن إبراهيم خضير وهو الجزء الأول من رسالته للماستير بعنوان: الاتجاهات الفنية في شعر حسن جاد - مكتبة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة، ونشرت له مجلة الأزهر قصيدتين هما: «حنين ممتزب» - السنة ٥٦ - ربيع الآخر ١٤٠٤ - يناير ١٩٨٤، وفي مقبرة البساتين - السنة ٥٨ - ذو القعدة ١٤٠٦ - يوليو ١٩٨٦، وجل شعره المجموع في رسالة الماجستير سبق نشره بمجلة الأزهر.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات علمية في تاريخ الأدب، والنقد الأدبي، من أهمها «ابن زيدون: عصره، حياته، أدبه» - مطبعة السعادة - القاهرة (د. ت).

● بدور شعره - موضوعياً - حول الطبيعة، والمرأة، والرياء، وأزمات النفس الإنسانية (الفردية، والاجتماعية) وللتضام الوطنية والقومية نصيب موفور، على أن الطابع الأخلاقي والوازع الديني مائل في هذه الأغراض جميعاً، ولهذا نالت المناسبات الدينية عناية واضحة (كتباً وكثيراً)، وفي صياغته يعيل إلى التقليد وإن كان لا يخلو من عبارات وصور وتراكيب مبتكرة.

● هازت قصائده، منذ كان طالباً، بجوانب ذات قيمة تنافسية واضحة.

مصادر الدراسة

- ١ - محمد عبدالرحمن إبراهيم خضير، الاتجاهات الفنية في شعر حسن جاد (رسالة ماجستير) - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة ١٩٨٤.
- ٢ - الثوريات: حسن جاد شاعر الأزهر بعد الأسمر (مقال) - مجلة الأزهر - السنة ٥٦ ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ/ يناير ١٩٨٤ م.

من ذكريات الريف

خميّلة الشعر كم حرّكت أوتاري
للتّشّدوس فيك وكم ألهمت أفكاري
يا مبعث الروح في الأبدان هامدة
ومهيّط الوحي من آيات أشعاري
حيثُيت فيك مكاناً كم نظمتُ به
لأقَى الشعر فوق الجدول الجاري
من كلّ عصمماء من نجوالت رائحة
عذراء خستال في ونشي وأنوار



ساجلت طيرك فيها شاكيا غردا
 كسانني طائر ما بين اطيوار
 بكت اليقا عن الوجع الجميل ناي
 فرحت ابيكي اليقا نائي الدار
 والبدر يشرق احيانا فيؤنسني
 وتارة يتمواري خلف استار
 والارض مجلوة الافاق وادمة
 تبدي المزارع فيها قدرة الباري
 والكون حولك قد سار السكون به
 عدا نسيم رقيق النعج مغطار
 والكون معبد رويحي في ماريه
 أسبح الله في صمت واسرار
 خميلة الشعير كم من انعم عظمت
 أصونها لك في حب وإكبار
 كم عشت في جوك النشوان منفردا
 مطهر النفس من حقد وأفسار
 سنمت من معشر بيض ظواهرهم
 لكن بواطئهم سوداء كالقار
 وجدت فيك - غنا - عن صداقتهم
 خيلا وفيا، ومحرابا لانكاره

المتسلقون

لا تهني من فناء بالعلياء
 في زمان الأوغاد والجُهلاء
 امركتها فوضى التسلق حتى
 سامها كل مفلس غدا
 وتساوى من ليس كُنَّا بكم
 في زحام التجار والوسطاء
 يا صديقي هذا زمان الداجي
 ليس هذا الزمان للاكفءاء
 لقد اخطت المقاييس حتى
 غام وجه الحقيقة الغراء

من قصيدة: حديث القمر

يشع بقلبي سناك الاغمر
 فاشرق على مهجتي يا قمر
 لكم فيك من متعة للنفوس
 وكم فيك من بهجة للبصر
 بعثت إلى الروض صافي الجين
 فنقط أزهاره والشممر

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر بعنوان: «في محراب الحسن» - مكتبة النهضة المصرية
- القاهرة ٢٠٠٥ م.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد علي عبدلعل مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٨ م.

المغامر

كم فئة في الحياة حيرى
يائسة من سنا الأماني
ليست ترى في الوجود خيراً
هم غرباء على الزمان
في عالم من هوى الطيور
تسبح فيه الرؤى الكبار
ضمخه الكون بالعطور
وصاغه الحب والفضار
في وحدة الكون والفيدر
أمامنا مآسن
يمضي إلى موكب الزمان
مقتحماً سدة الوجود
مغامراً صيغ من أماني
وحالاً جُنْ بالخلود
هواه في الروض عبقري
يحاور الكون والفسادا
بقلبه الشاعر الحفي
وفي يديه الشباب سادا
سلوا رياض المصفاة عني
هل فرت الطير من رفاقي
وهل شكا العنديل مني
بروضة هاجها اشتياقي
يزار في ساحة الوجود
كصيحة الأسد في العرين
يسخر من سادة عبيد
سخرية الضاحك الصرين

ومر على صفحات الغدير

شعاعك فاستل منه الكدر

ورصعت بالدر زرع الحقول

وتوجت بالأقحوان الشجر

وأرسلت في الليل جيش الضياء

فمزق ظلمته وانتصر

تبأوك من صور الحسن فيك

مثلاً يشوق حسان البشر

١٩٩٨

الا أيهذا السмир الصبيب

نديم العشي نجى المسمر

تحدث إلي فيا طالما

رويت الصدى وسقت الخبر

شعاعك يلمع في ناظري

كما لمعت في الحقول الفكر

وتعتاذني ذكريات الهوى

إذا ما أطلت إليك النظر

□□□

حسن جودة

١٣٣٧ - ١٤٢٩ هـ

١٩١٨ - ٢٠٠٨ م

- حسن محمد علي جودة.
- ولد في (القاهرة) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- التحق بالكتاب لحفظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى مدرسة تحضيرية المعلمين، ثم دخل مدرسة المعلمين الأولية وتخرج فيها عام ١٩٣٧ م.
- عمل مدرساً بالمدارس الأولية الإلزامية في الفترة (١٩٣٩-١٩٤٧ م)، ثم تفرغ للتجارة الحرة حيث تاجر بالمطارة، ثم بالحديد، ثم افتتح مصنعاً لتشكيل المعادن، وظل يعمل به حتى وفاته.
- كان عضواً برابطة الأدب الحديث، وكان له صالون أدبي خاص به، ويحضره نخبة من الأدباء والشعراء في عصره.

غواية

يا دهرُ كم بك من زبدٍ
هل ينفع الناس الجَلْدُ
كم من ماس فيك نغص
ري الروح أو تغني الجسد
حبلى الحياة معقودُ
والناسُ تجهّدُ تُضطهد
والأرض مسرّحُ لعبيةٍ
قد مُثّلت فيها العُقد
والمرء كالأرجوحة الجَوُ
فما ليس لها عمود
يتطوّح المسكين من
يأس ويفقر من كمد
يا رَبِّ نبي فقير له
عقلٌ وليس له سند
كم بلبل في الروض يصعد
حدّ والنبال له رصد
هذي غمسة واية والد
أبت الحياة له الرغد
ما كان ضرك لو مضى
حت من الحياة بلا ولد
اتريد ذكرى الخالدي
من، وليست بالفرّد الصمد

شعري

وإذا كان في النبوغ شقاء
فعلى ذلك النبوغ الشبّورُ
إن شعري عصارةُ لفؤاد
شاقه الحب واجتباها النور
حسب نفسي من الحياة رضاً
أنني شاعرٌ حداه الشعور

يلتمس الحق كل حين
ويحلب الشك باليسقين
فلا تسل عن هوى الظنون
فما من سنا الفنون

هدية السماء

عجبٌ عجبٌ فؤادٌ كبيرُ
وأمانِيُ للفناء تصيرُ
لا طريقُ إلى الحياة أُنْذِي
هـ، ولا فكرة ولا تدبير
ما حياتي سوى الظلام إنْ إن
ني كما عفت جلمد لا يثور
وإذا كان في النبوغ شقاء
فعلى ذلك النبوغ التبور
وإذا الجهل كان فيه سرورُ
ولديه رغادة وحبور
فهو الأهل للرحابة مني
وهو بالنصر والحياة جدير
أيها الجهلُ انت أرحبُ سآخاً
فيك تردى الحجا ويلغو الضمير
أنا للحب والطبيعة ظمأ
نُ وللنور في الحياة فقير
أنا ما تُرت في حياتي فإن لم
يُرد الله ثورتني لا أثور
إنما الله غالبٌ فوق أمري
وشعوري، ولله أمور
إن شعري عصارةُ لفؤاد
شاقه الحب واجتباها النور
حسب نفسي من الحياة رضاً
أنني شاعرٌ حداه الشعور

أنا للحب والحبيب مقيم
يا حبيبي زدي إلي افتقارا

□□□

١٣٢٦ - ١٣٩٩ هـ

١٩٠٨ - ١٩٧٨ م

حسن حنكة

● حسن بن مرزوق حنكة الميداني.

● ولد في محلة الجزمانية في حي الميدان «دمشق»، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية والأردن والهند، وزار الحجاز حائاً



● تلقى علومه الأولى في كتّاب محطته، فدرس على الشيخ سليم اللبني، ثم درس على الشيخ عمر الحمصي الطريقة البدوية، ثم درس على أجلة من علماء دمشق منهم: الشيخ طالع هيك، وعبد الرزاق الطرابلسي، ثم درس علوم الفقه والتفسير والشريعة والأصول والتصوف والمنطق والفلسفة على عبد القادر شموط، وأمين

سويد، وعبد القادر الإسماعيلي، وسعيد البليسي، وعطا الله الكسم، وأحمد العطار، كما أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ علي الدقر الذي أجازته للتدريس، كذلك درس علم النبات والهيئة، وقرأ في الطب والعلوم العصرية.

● أشرف على تأسيس عدد من المدارس بإجازة من علي الدقر، فأسس مدرسة معادة الأبناء في محلة الخيضرية بالشاعور، وأسس مدرسة وهاية الأبناء في زقاق العسكري وتولى إدارتها (١٩٢٧). كما عمل مديراً لمدرسة الريحانية بزقاق المحكمة، ثم أسس المعهد الشرعي في جامع تكز، كما عمل خطيباً في جامع منجك أكثر من أربعين عاماً.

● كان عضواً مؤسساً في جمعية التوجيه الإسلامي، كما أسس معهد التوجيه الإسلامي في جامع منجك، وكان عضواً مؤسساً وأميناً عاماً لرابطة العلماء بدمشق، ثم رئيساً لها، ثم انتخب عضواً للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

● نشط مع تلاميذه في مقاومة التفريب والعلمانية كما شارك في الثورة السورية وناضح الاستعمار الفرنسي، مما اضطره إلى اللجوء إلى الأردن مع بعض الثوار حتى هدأت الثورة، ثم عاد إلى دمشق.

أنا لا أرغب الريادة في شيء
غير أني أقول ما قد يُغير
وإذا لم تهتد عند سماع الشئ
شئ غير تيهها فلنما أنت بُور
اتحرّاه في السمسماء وإنني
بالذي أهدت السماء فخور

أريد لحصر

أريد لوادي النيل عزّاً ومنعاً
فيأمن مصري به ويسود
أريد له حسرية الرأي عالياً
فينغ فزداً أو يكون جديد

دعوة إلى الاتحاد

بني العبروية إن الخلف كوارث
ليت إنشعاب الهوى في الشرق ينصرم
الغرب منتعش فالجود دينه
والشرق منشعب الأحداث مستصم
والشرق مستسلم للضميم محتسب
لله الأمل والغرب منتقم
وارتد عن دوحه الأمال بلبلها
واثر الصمت موهوب وقد علموا

أنا للحب

أيها اللانمي على الحب خسنني
فوزادي فشئنا أشتارا
ثم أخرج منا الهوى تلقه رو
خ ملائكة يفيض نوراً ونارا

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب «الشيخ حبيكة الميداني: قصة عالم مجاهد حكيم شجاع».

الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات مطبوعة في موضوعات دينية، وله مؤلفان مخطوطان هما: شرح نظم الغاية والترتيب للمعريطي، ومولد نبوي شريف.

● شاعر إصلاحية فقيه، المتاح من شعره قليل، نظمها على الموزون الخفيف، في الأغراض المألوفة من وصف وثناء ومديح نبوي وشعر ديني، غلب على شعره الحس الإصلاحية والإرشادي، أفاد من المعجم الديني، لفته قوية جزلة، ومعانيه واضحة، وتراكيبه حسنة، وبلاغته قديمة قد تستدرجه إلى شيء من التكلف. تضاف مثبرات قصائده، قد تكون الجلوس تحت شجرة زيتون، أو وفاة والدته أثناء الإبحار والقاء جثتها في البحر، ولكن مختلف سويته يتقوده إلى الوسط بالأهداف التي اعتنقها.

● بعد وفاته أثبت وراثه كثير من شعراء عصره.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالرحمن حبيكة الميداني: الوالد الداعية العربي الشيخ حسن حبيكة، قصة عالم مجاهد حكيم شجاع - دار البشير - جدة ٢٠١٢.
- ٢ - عبدالعزیز محمد سهيل الخطيب الحسني: غر الشام في تراجم آل الخطيب - دار حسان للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٦.
- ٣ - محمد خير رمضان يوسف: معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمطبوعة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم - وفیات (١٨٩٧ - ٢٠١٣) (٢٦) - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ٢٠٠٤.
- محمد طليح الحافظ ومزار أباطة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - (٣٦)، المستشرق - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

روح الشعب

الدينُ والملِكُ روحُ الشعبِ إنْ ذهبَا
فكُنْ بهِ فتنُ الدُّنيا على ضَرْمِ
لا دينَ إنْ لم يكنْ ملكٌ يؤدِّده
والملكُ بالكفرِ مثلُ الظلمِ في الظلمِ
إنْ الرسولُ أتى والشُّرعُ رايته
ففازَ بالملكِ منشورًا على الأممِ
لم يبتغِ العزَّ فخرًا مستقلًّا بهِ
وعنْ عنْ ملكٍ كلَّ العربِ والعجمِ

وأثرُ الزهدِ في الدنيا وزينتها

ولو أرادَ أتتْهُه أوفرُ النعمِ

برج الخفاء

بَرَجُ الخفاءِ وزالتِ الاستارُ
هذا البسْهُاءُ وهذه الأنوارُ
بشـِركاً يا قلبي ثَمَلُ فطالما
هاجستك قبلَ وصاله الآثارِ
يفغي بك الوجد الصَّحيحَ محرَّكاً
فكان ذاتي عند ذاك قِطارِ
أهدأ فقد هبطت عليك سكينَةٌ
وتوجَّهت لحياتك الانظارِ
مشكأةُ شمسِ الذات تبعث نورها
فكُنْ الرِّجاجةُ والهدهدى مِدرارِ
إنْ الهوى غرسَ وذي ثمراته
فماقطُ فقد جدات لك الأقدارِ
من يلتزمُ بابَ الهيمن سائلاً
متوسِّلاً فُضِّيت له أوطارِ
إنْ عضَّ دهرُك فالتزمْ نبراسه
مستشهداً فإذا الظلامُ نهارِ
يا ربِّ صلِّ على الرسولِ محمَّدٍ
ما غرَّكت بفرامها الأطيارِ

يا ديار الحبيب

صَفَّقُ القلبَ للحِجَازِ وثارا
شَفَّعَ الشُّوقَ للمحبِيبِ فطارا
واقشفت إثره الجسمَ غراماً
فجرى الركبُ في الرَّمالِ وسارا
يا ديارَ المحبِيبِ يا أنسَ قلبي
عَسَلَك الدهرُ في الهوى أو جارا

يا بقاء الأنوار من فيض ربي

حدثني عن الرسول جهارا

حدثني عن زمزم والمصلّى

حدثني فلا أطيق اضطبارا

منك لاحت شمس الهداية تجري

ثم شبعت فعمت الاقطارا

يا مجال الامين يا مرتع الامد

سالك لا زلت للبسلاد منارا

لكم افسوتى منازل طه

فصلاي عليه ليلا نهارا

ألم النوى

قد دقت في شرع الهوى ألم النوى

وطويت ذكرى الطاعنين فما انطوى

علقت نفسي بالرجاء عشية

فإذا الصبح ينار يأس قد كوى

سئم الفؤاد من الحياة ويأسها

والجسم من سئ المصائب قد خوى

نفد التصبّر بعد طول تحرق

ففرغت للقرآن الشمس النوا

فوجدته يشفي الصدور فمن يرد

آياته يصدر بأوفر ما نوى

بمدح المصطفى أشرف

إني بمدح المصطفى أشرف

ذكره تطربني وعيني تذرف

وإذا تغنى الماحسون بوصفهم

فالجسم يرقص والفؤاد يرفرف

لن لا، وإن هواه يجسري في نبي

مجرى الحياة؟ فهل يلوم النصف؟

فورب طه ما لطف مشيئة

وأنا على رغم العواذل أحلف

إن جبار بهري أو تمرّد ظالمي

قيدرع حبي للمشقة أصرف

هيموا به طربا وشغوا أزرهم

في الحادثات فسيف أحمد مرف

انشرح الصدور

بذكر الله تنشرح الصدور

وتسهل بعد شينتها الامور

إذا قمت القلوب من الخطايا

فإن شفاء عيبتها المخور

وإن ظمئ الفؤاد بأي وجسد

فذكر الخالق الباري النعيم

لكم دقت جبال من ذنوب

بتسبيح وكم لانت مخور

وكم جسيش من الأعداء وأي

فرارا حين كبره المغير

يضيق به الفضاء لفرط زعر

كذلك يفعل الفؤاد الكفور

فطرب واشرب كؤوس الذكر وأطرح

ضلالة من تخبطه الفرور

وخذله سعيك لا لندبا

بزخرفها الضلالة والفرور

□□□

حسن حسني الأعرج

١٢٤٨ - ١٣١٦هـ

١٨٣٢ - ١٨٩٨م

واعتاباً سلطان سراجاً ملكاً
يبياهي بها ستمك السماء ضلوعها
أمير لكل المسلمين ومالك
رقاب الملا عقداً حباه رفيقها
حميد الزايا مجده بلغ السها
وشمس علاه أبهرتنا سطوعها
يصر غاويها المحجة هدية
ويشكر نعماء التقي مطيعها
بإشفافه الأرحام توصل في الوري
بأيد أبايها يروق مريعها
ونيران ظلم كاد يسطو لهيبها
بعدل أراه الناس كان جوعها
جنى الدهر أنواع الرزايا فأنظمت
عن الملّة البيضاء وبانت صدوعها
فقام لحلّ المعضلات بهمة
يضاهي الجبال الراسيات منيعها
فدام له شكر الأنام لراحته
براحته العليا أعيد زموعها
فلأنك ظلّ الله في الناس قنائم
على شرعة المختار تعيا فروعها
واجنادك الفرسان في حومة الوغي
أسود كأمثال الجبال جموعها
واجدادك الفؤاد الكرام بجذم
أضات بها البلدان حقاً شموعها
وقد أكثروا فتح البلاد وأعمروا
فأعلامهم في الحرب فانت لموعها
لهم خدمة للدين من عهد فاتح
وقبلاً وبعداً غير خافر صنيعها
فلا برج السلطان فاتح وقتره
حميداً على رغم الأعداء جميعها
ولا زال للعلم الشريف مرقباً
لأهليه بالإحسان يدنو شسيعها
ولا برج الدين البين بوقته
كشمس وفي برج القلوب طلوعها

- حسن حسني محمد إسماعيل الأعرج الموصل.
- ولد في مدينة الموصل (شمال العراق)، وتوفي في الأستانة.
- عاش في الموصل والأستانة ودمشق.
- تلقى تعليمه بالموصل عن والده ثم علم نفسه حتى وصل لدرجة جيدة في التعليم.
- تولى منصب القضاء العام في دمشق عام ١٨٨٦م، ورحل إلى الأستانة ليعمل مفتياً للأوقاف، وقصر القرآن الكريم حتى سورة الأنعام.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة وبعض المقطوعات وردت في كتاب: «حلية البشر».

الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات: «شرح الرائية في الحضرة الطائفة»، و«شرح البرهان في المنطق»، و«التفسير المسمى بفتح الرحمن بتفسير القرآن» في مجلدين.
- شاعر فنيه وعالم أديب صاحب تأليف حسنة، ما وصلنا من شعره قصيدة في مدح «الحضرة السلطانية» براعي فيها تقاليد المدحة هنياً وموضوعياً وبلاغياً، ويكس قريحه حسنة وحكمة واضحة.

مصادر الدراسة:

- عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر. (١٥) - دار صادر - بيروت ١٩٩٣.

خليفة الله

قلوب تخبّ البيد من أرض «موصل»
إلى موصل الآمال يبغى جوعها
وتسكن إن وافقت بروجاً ترقت
بإبصار قصر شاد سمكا يروعها
فيجلو بها مرّ الفيا في لراكب
وثيق بهطل يروي ريعها
وتذهل النعماء من حب موطن
تصورها يهدي إليه بيعةها
ب(عاصمة) الدنيا وسرور أرضها
يضى له قصص السرى ولوعها
للثم أيام للخليفة أصبحت
أيادي على العاقين يسدى صنيعها

ولا انفكت الرايات تخفق نُصرَةً

كخفق قلوب الكافرين تُريعهَا

اتيتك ظلُ الله شاربُ نسخَةٍ

لبرهان ميزانِ فهانِ منيعهَا

هديةٌ محتاجٌ لأعتابِ حضرةِ

بإخلاصٍ نفسٍ إطمأنت ضلوعهَا

أرجي به فيضاً تعودُه الورى

لاحظي بالطافِ نداكم يُذيعهَا

الشبيب

(وربَّ قائلُهُ ذا الشبيب) من كِبَرِ

ألم من هموم توالى ما لها طِبْ

اجبتُهَا من بني الأوغاد ما حملتُ

أكبائُنَا من كلامٍ أسرغ الشبيب

نيسان المجيدي

ومنحك نيسانُ المجيديّ ثانياً

دليلٌ على مجدهِ حوى الصدر أرفعُ

فصدرُكَ «وصفي» بالكمالِ مرصعُ

عليّ لنيسانِ الفضائلِ موضعُ

دار جهل

سائلني عن بلدٍ وأجبتُهَا

كيف كانت نسبةً بين المضرِ

إن ترمُ شمرُكَ «لوان» موجراً

دارُ جهلٍ وفـسـوقٍ وكفرِ

□□□

حسن حسني الطويراني

١٢٦٧-١٣١٥ هـ

١٨٥٠-١٨٩٧ م

● حسن بن حسني الطويراني.

● ولد في مصر، وتوفي في إستانبول.

● تعود أصوله إلى تيران «من قضاء سلاتيك، وهي إحدى مدن اليونان حالياً».

● قضى حياته في مصر وتركيا، وكان رحالة جاب عدداً من البلدان الإفريقية والآسيوية.

● تلقى علومه في مصر فدرس علوم العربية والفقه والأدب، كما درس اللغة التركية، وكتب آثاره الأدبية (شعراً ونثراً) باللغتين.

● أنشأ في القاهرة عدة صحف ومجلات منها: «جريدة النيل - مجلة الشمس - مجلة الزراعة - مجلة المعارف» كما أسس في تركيا مجلة «الإنسان».

● كان عضواً في الجمعية الرسومية في إستانبول.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان «ثمرات الحياة» وكما تذكر بعض المصادر أن له ستة ديوانين بالعربية، وديوانين بالتركية، وله قصيدة نشرت في جريدة «التبكيك والتبكيك» - القاهرة ١٨٨٦.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية بعنوان «مدهشات»، وله عدة مؤلفات مطبوعة منها: الحق روح الفضيلة، وخط الإشارات، ومصباح الفكر في السير والنظر، والنشر الزهري في رسائل النسر الدهري.

● نظم في الأغراض المألوفة من غزل ورناء وغمر وحماسة وشعر سياسي، ارتبط شعره بالتماسبات الاجتماعية المختلفة، كان من أنصار الثورة المرابية، فحشط بشعره للدفاع عن آرائها، جل قصائده بدأها بالتصریح، لفته قوية جزلة، وتراكيبه حسنة، وسمانيه واضحة، وبلاغته قديمة، تمثل قصائده إلى الطول، وتدل قوافيه على غزارة محصوله اللغوي، وقد نظم إحدى ممولاته على حرف الفاء، كما هارمض نونية ابن زيدون الشهيرة، وتذكر الموسوعة الشعرية (الصادرة عن الجمع الثقافي - أبوظبي) أن جملة شمره تبلغ ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وخمسة وتسعين بيتاً موزعة على ألف وأربعمائة وعشرين قصيدة.

● حاز رتبة الباشوية.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - عبدالله علي مهنا وعلي نعيم خريس: مشاهير الشعراء والكُتّاب - دار

للكتب العلمية - بيروت ١٩٩٠.

٣ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر - للطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٦.

٤ - يوسف إيلان سركيس: معجم المخطوطات العربية والمحرية مكتبة يوسف إيلان سركيس وأولاده الفجالة القاهرة - (د.ت).

S - Bibliyografya:

- Bursalı Muhammed Tahır, Osmanlı Muellifleri İstanbul, 1332, II/ 151 - 152.

- Ahmed Midhat Efendi, Mudafaa, 3. cilt.

شعر الإلهيات

ما العلم، ما الفضل، ما الانوار، ما الأدب؟
ما العلم، ما الرشد، ما الأوراق، ما الكتب؟
ما الكون، ما العالم الأقصى لعله؟
ما الستر، ما السر، ما الإخفاء، ما الحجب؟
ما الكل إلا شهوة قال قائلها
الله لا غير، إذ غيرُه كذِب
تكفل الرزق بعد الخلق من عدم
فما الركون لغير الله والتعب؟
أحيما أمات بأجال مقدرة
وإن تكن بينها عند الضفا نسب
أغنى وأقنى فلا ذو الجد ينفضه
جسد، وليس يرذ الواقع السبب
طوبى لعبدر رأ عين اليقين فلا
يُقصيه عن حسننها لهو ولا لعب
رعيا لعين رات ما شاقها حكما
لئت عليه فأمست، وهي ترتقب
سقيبا لنفس درت معنى حقيقتها
فأخلصت، حثها المسعى كما يجب
بشرى لهين يرى أن الهوان هو
فبات تدنو أمانيه ويقتررب
يا رب كم لي من ذنب وسبب
مل الكرام وملت حملها الكتب
جواهر العمر زالت في رجا عرض
فما له عوض يرجي فيكتسب

فما جوابي إن قيل السؤال غدا؟

وكيف أرجو الرضا إن هالني الغضب؟

إن المسرة في الأيام محزنة

وفي السلامة إن فأت التقى عطب

فيا مجيبا لمن ناداه ملتحفا

ويا قسريبا لمن أودت به الكرب

ويا رحيما بمن يخشى عقوبته

ويا رؤفا بمن يبكي وينتحب

أقل عشاري وأقبل توبتي فمسي

يطيب عيش غدا بالعمر ينتهب

فما آخذت سواك الدهر معتمدا

ومما دعت عفتي الأتراك والعرب

ولا رجوت سوى المختار من ضمير

لديك يشفع لي إن غالت اللب

فاجعله رب شفيعي يوم تسألني

عما مضى وجميم النار يضرب

وصل ربي عليه ما تلت غمرا

ومما تعاقبت الأباد والحقب

فخر بالذات

غنيت بالحكمة القصوى من الرتب
وسلئت بالنسبة العليا من الأدب
وصانني شرف من مهنتي وعلا
نفسي فمما لي غير الجد من أرب
ضممت عزة مجد الترك في شتم
إلى فصاحة حسن المنطق العربي
وصنت نفسا كتصل السيف رائعة
في غمد حلم وجائش غير مضطرب
فما تلونت في صفو ولا كدر
ولا نجسذكت بين الجسد واللعب
ولا ترفعت عن خلل وذبي ثقفة
ولا انحططت لنذي جام ولا حسب

اعيش حراً عفيف الذيل ساحبه
 مع الفخار، وعبد الإخوة النجيب
 وأتقي شمم المولى فساخدر أن
 أدنو فسيبصر عندي ذلة الطلب
 أخشى إذا راقتني منه الرضا زمناً
 أن لست دافعه في ثورة الغضب
 وقد علمت بأن العزم متنع
 إلا بذل يرد الحر في حر
 اقنعت نفسي بحال ليس تنزل بي
 أس الحضيض ولا تملو إلى الشهب
 وما يضرك أن تهيا على شرف
 ولست كلاً على جام ولا نسب
 لا تذهلك حاجات الحياة من الد
 جد الأبوي ومجر غير مكتسب
 فما الحياة سوى شي يستتركه
 لتارك أو لصرف غير مرتقب
 أبيت أطمح في فرج بلا حرز
 أو راحة تتجلى لي بلا تعب
 فما أبيت أهاب الدهر مرتجلاً
 أخشى العوادي وأبكي سوء منقلب
 ولا أخاف يداً للخطب عابسة
 إن السلاصة باب الروح والعطب
 فيا زمانني إني عنك في شغل
 وأنت مشغول عني بكل غيب
 هيها أهر صمصاماً وضاحاً
 ولا أمل من الآداب والكتب
 وما ثناني عن سمر الطوال ولا
 سود القصار كمال العارف الذرب
 وما صبوت لذي دل ولا سلبت
 لبي ملاحات ريات البها القرب
 ولا افتتنت من العليا بغانية
 ولا نلت لمساقي إينة العنب

وإنما حسيبي نثر الكلام وفي
 حان المفاخر من ضرب الننا طري
 وما تعسوت إلا حكمة ونهى
 إذا صبا الغير ردتني عن الوص
 حسبي من الدهر أن أصبو فتحمدي
 فكاهة، وجناني إذ يجسور أبي
 ومسا علي إذا لم يشكني بطل
 حر السجايا ويخشاني آخر حرب
 هذبت نفسي فلم تحذر مصادقتي
 ولا يضاف عدوي إن يغب كذبي
 قد تب عن كل ذنب في الزمان سوى
 عرفان نفسي فأني عنه لم أتب
 فاندفع عن الحزم دهرًا غير مكتسب
 وأترك عوادي رهوًا غير مكتسب
 ولا تبت ليلة في فكر لغدر
 إن الحقائق دون الستر في حجب
 ولا أخرج سوى الديان وأرض به
 رباً تخسب الخرافة وهو لم يغب
 واشرف بنفسك وأترك ما سواك ترى
 وجه الفراغ انجلي بالمنظر العجب
 وكل أمورك للمقدور وأمش به
 منشي البذخ الذي يمشي على صعب
 ولا تهالج معالي الدهر إن عقدت
 كف الزمان رؤوس الناس بالذنب
 إني أجبتك لو تدهو لصالحه
 إلا المحرم إني عنه في رجب
 نفسي فداء صديقي حين ينكره
 غييري، وأعرفه في نوبة اللوب
 فما أضعت صديقاً ظل يحفظني
 ولا ضحكت لدى ولهان مكتسب
 ولا اتخذت خديني بين مطعمعة
 ولم أدان على دخل واقسترب

مُدامُ تريك الدهر عبداً إذا سعت
إليك بها ذات البُها والتُمعُ
يُذِيب لك الياقوت في الكاس خُدها
وتنشدك الأزمان خُسدُ وتمعُ
وإن بدرت والبسدرُ في ليل تيمسه
تَحَيَّرتُ وجداً بين أفقٍ ويُرقع
فيا نفسُ صبراً واحتساباً لفرقةٍ
يطول مداها بعد طول التجمُع
ويا صاحبي زُددُ لي الدمعُ قانلاً
وداعاً وداعاً ودُعي مصصرٌ ودُعي

في رثاء حبيبة:

للهم وقتٌ وللافسراح أوقاتُ
فلْيُضرمِ القلبُ أو فلتَجِرْ عبراتُ
فكيف صبرٌ وهل للبين مصطبرُ
وكيف نومٌ وبين الصدرِ جمراتُ؟
شكت يدُ البين ماذا تبستغي أبداً
أما كفى من قديم الدهر لوعاتُ؟
أبكي على فقدها بين الوري ولها
ما دامت الأرض تعلوها السَّمَاواتُ
حتى التسيم عليلٌ في الجنان سرى
والطلُّ أَمْسَتْهُ والزهر وجنات
ولو نظمت الثريا في الرثاء لها
أفنى، وقد بقيت في النفس حاجات
ما للنوى وفؤادي كم يعرضه
نصو الجوى ولكم ترميه أفاتُ؟
زففتها نحو جنات النعيم وهل
يُهدى - فديتك - للجنات جناتُ؟
ما كنت أحسب ما لاقيت من زمني
أن يستطيع له الصبرُ الجمادات
والمرءُ في قبضة الأيام عاديةُ
تهوي بصالاته في الدهر حالات

ولا جعلت خليلي طعمَةً لظُبا
خُدُلُ فباقتله حرصاً على السُكْب
وما نظرت إلى العرض المصون وفي
قلبي إليه طموحُ الفاجر الرُغب
وما نظمت قوافي الشعر أجعلها
وسيلة النفس أو جرثومة النسب
أبلغُ أخِي بني الدنيا وساكنها
وكل ذي وطنٍ منها وسفقترب
واكتبَ على الدهر آثاراً محاسنها
تبقى فتُتلى عن الأعصار والحقب

وداع مصر

وداعاً وداعاً ودُعي مصصرٌ ودُعي
سقتك الفوادي من مَغانٍ وأربعِ
سرورٍ وإخوانٍ وخُلٍّ وصاحبٍ
وكلُّ على ما شئتُه وفقْ مطمعي
وأمسيتُ بي من حيرةٍ أي لوعةٍ
على أسفرٍ يُجري العيون بادمعِ
إذا ذكرت نفسي حبيباً الفته
بكيت على التفريق بعد التجمُع
وهمت ولا أشكو لفيسر تأملي
وليس سواه بعدهم يا أخي معي
ولم ادب ما أبكي أعهداً وقد مضى
ومعنى وقد أمسى كبيداً، بلقعُ؟
وكأن مدام أو ندام على صفاً
وروضٍ أريضي من أمانٍ ومطمعِ
أسيسر وأثني الطرف نظرةً باهتِ
فلا أملٌ يفري ولا اليأسُ مُقنعي

ويا ربِّ يومٍ لي بمصصرٍ وليلةٍ
نهبت الصفاً بالبابلي المشعشع

كلُّ النوى هيَّئْ يقوى لصدمته

ما دام للقرب بعد العهد ميقات

أرجو البقا رائياً حتى إذا تكرتْ

نفسي اللقا علقْتُ بالموت شهوات

حسبُ الفتى عيشة يهوى الجماء بها

وويحَ حُبِّي يبكيه الألى ماتوا

قفْ موقفَ الذل ما بين القبور وقل

يا منزلَ القفر قد وافقت سادات

فريماً عاش اقوامُ رثوا سلفاً

ولو درت رثتِ الأحياءُ أموات

وإنما الموت خطبٌ ينجلي وترى

ما قدمته يدُ تدعوها غايات

وفاقد الخُلْ في الدنيا وإن عظمت

في عينه فلها في القلب صنعات

يا نفسُ هذا سبيلُ سوف نسلكه

وذاك نُسْ سئلاً منه كاسات

إذا علمنا فلنا نأسي على أحد

فالدهرُ ميداننا والعمرُ كرات

واللهُ يبقي ويفنى الخُلُقَ كلهمُ

فاصبرْ، أو اجزعْ، فقد يحسوك إثبات

من قصيدة: فرحة بالثورة العربية..

حسَّ الركاب وللظلام سُجوفُ

واقحمُ فقومك جُحُفُ وصفوفُ

واهزمُ همومك فالسرورُ مقدَّرُ

واقعدْ زمانك فالرجال وقوفُ

واستجلِ كاسِ الأنس فهي شهيةُ

مُدتْ بها الأيدي إليك الوفُ

وانظرْ بعينك بين أرضك والسُما

ما نُسْ إلا مجحفلٌ ولغيفُ

سسرْ بي أخي إلى الفخار وخلصي

فلقد كفى نومُ مضى وعكوفُ

مسما لي أعللُ بالمنى وينالني

جهدُ العنا وآخر الهتوف بحروف

فاليومُ قد شلت يد العادي كما

سُلت على جسد الزمان سيوفُ

ما أحسنُ الذات تحسو كاسها

صرفت خلاصتها إليك صُروفُ

فاشربْ نُغَمِّنا الصوافُ مُهلاً

طرباً وافئدةُ الوشمة دفوفُ

واغنمُ فسقد جاد الزمان بأمنه

والجاسُ باد، والوجود مَخوفُ

في ليلة أتت غداً ثراها على

أبنائها وفؤادها مرجسوفُ

فكانما لمع السيفُ زاهراً

والجو ظلُّ قسبِ أطلُ وريفُ

فالأرضُ ترجف من حقيقة ما بها

والأفق يخفق قلبُه المشغوفُ

والناس خاشعةٌ لذا أصواتهم

ما نُسْ إلا كاظمٌ وجسيفُ

□□□

حسن حسوبة المناواتي

١٢٥٩ - ١٣٣٧هـ

١٨٤٣ - ١٩١٨م

● حسن حسوبة حسن المناواتي.

● ولد في قرية «المناوات» التابعة لمحافظة الجيزة، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● لم يتلق تعليمًا نظاميًا، إذ اكتفى بحفظ القرآن الكريم، والتزود من كتب اللغة والسيرة والفقه والأصول، وقد تفرغ للعلم حتى عد مرجعاً للعلماء منطقتة.

● كان منقطعاً للعلم، متصرفاً في عمله وعلمه، يرى أن «الملتق لا يصل، ففضي حياته ملازمًا لمجد قريته في المناوات



عاكفًا على كتبه وتاملاته، وقد وصفه بعض معاصريه من العلماء بأنه:
«قطب زمانه، وأعلم أهل دهره وعصره، وريحانة أهل بلدته»

الإنتاج الشعري:

- له عدة مدونات، مروية شفاهًا عند أهل التصوف والزهد، أشهرها:
«وسيلة الطلاب إلى حضرة الكريم الوهاب» (في ١٤٣ بيتًا، من بحر
الكامل، قام على تحقيقها وشرحها الدكتور محمد بدوي المختون -
والدكتور علي أبو المكارم - دار الهاني للطباعة - القاهرة ١٩٩٣)،
بالإضافة إلى ثلاثة كبيرة من الحكم والأقوال المأثورة.

● الميمية الباقية من شعره المدون أقرب إلى المنظومات العلمية، وإن
تساوق إيقاعها مع حركات الذكر في حلقات الصوفية، وفتحت الميم
الممدودة بالآلاف باب الرجاء المطلق في حركة مساواة للدعاء.

مصادر الدراسة

- ١ - حسن حسوبة للمناوالي: وسيلة الطلاب، ومقدمة المحقق.
- ٢ - لقاءات أجراها الباحث محمود خليل مع نفر من مريدي الطريقة -
القاهرة ٢٠٠٣.

من قصيدة:

وسيلة الطلاب إلى حضرة الكريم الوهاب

دُعِ مَا نَهَى عَنْهُ الْإِلَهُ وَحَرُمَا
إِنْ الْمَتَابَ عَلَيْكَ فَرَضَ حُكْمَا
وَاحْذَرْ مِنَ التَّسْوِيفِ إِنَّكَ مَيِّتٌ
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بِغَتَّةٍ يَا نَائِمَا
وَالثُّوبُ لَمْ يُقْبَلْ إِذَا غَرَّغَرْتَ يَا
عَبْدًا ضَعِيفًا لَا يَطِيقُ جَهَنَّمَا
وَالنَّارُ يَصْلَاهَا إِذَا لَمْ يَنْتَهُ إِلْ
عَاصِي وَمَاتَ عَلَى الذُّنُوبِ مَصْنُومَا
فَوَعِيدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَقَّقٌ
وَالْعَفْوُ لَيْسَ عَلَى الْإِلَهِ مُحْتَمَا
فَأَقْلِبْ عَنِ الْإِثَامِ فَوْرًا عَاجِلًا
يَا طَالِبَ الْغُفْرَانِ مِنْ رَبِّ السَّمَا
وَأَعِزَّنِي عَلَى الْإِعْسَافِ لَزْلَةً
وَأَنْدِمْ عَلَى مَا قَدْ مَضَى وَتَقَدَّمَا

أَدُّ الْحَقِيقَ إِذَا اسْتَطَعْتَ لِأَهْلِهَا
مَنْ قَسِبَ لِمَا يُرِيدُ الْإِلَهُ الظَّالِمَا
وَاسْتَسْمَحِ لِلظُّلُمِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ
مَنْ صَوَّرَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ وَقَا
وَالِاسْتِقَامَةَ فِي الْمَتَابِ كِرَامَةً
طَوْبَى لِلْإِنْسَانِ بِهَا قَدْ أَكْرَمَا
وَاتْرِكْ سَبِيلَ الْإِعْجَاجِ وَكُنْ لَهَا
يَا طَالِبَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ مِلَازِمَا
وَالْبَسْ لِبَاسَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا الَّتِي
عَنْ قَدْرِهَا قَدَّرَ الْبَعُوضَةُ قَدْ سَمَا
لَوْ وَازَنْتَ قَدْرًا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
مَا سَيُثِدُّ قَسْمَرًا وَحُطَّتْ عَالِمَا
كَمْ مِنْ غُيْبِي لَيْسَ يَدْرِي كُفُوفُهُ
مَنْ يُؤَيِّسُ مِنْهَا يُرَى مَتَنَقِّمَا
كَمْ مِنْ عَلِيمٍ حَازِقٍ فِيهَا يُرَى
مَنْ كَامَلَ التَّقْوَى قَلِيلًا مُتَقَدِّمَا
قَدْ سَاءَ فِيهَا الزَّمَانُ وَغَتَّةٌ
وَلَهُ بِأَنْوَاعِ الْمَكَارِهِ الْمَا
كَمْ تَصْطَفِي لِهَوَانِهَا وَلِيُقَضِّمَهَا
دَارًا لِعَسِيدِ الْمَحَبَةِ أَكْرَمَا
فَلِذَاكَ أَرِيَابُ الْبَصَائِرِ اعْرَضُوا
عَنْهَا وَخَلَّوْهَا لِأَرِيَابِ الْعَسَمِي
وَتَبَاعَدُوا عَنْهَا تَبَاعَدَ كَارِمٌ
هَلْ يَأْكُلُ الرَّاثِي طَعَامًا سُنْمَا
فَالزَّهْدُ فِيهَا وَاجِبٌ وَيَتْرَكُهُ
ظُلْمُ الْمَكْلُوفِ لَا مَحَالَةَ ائْتَمَّا
وَيَتَتَرَكُهُ ثُوبُ الْمَذَلَّةِ وَالْعِنَا
مَنْ غَيْرَ رِيْبٍ يَا فَتَى يُكْسَاهُمَا
وَيَتَتَرَكُهُ تَوْبِيعَ رُبِّي وَالْقَلْبَى
مَنْ غَيْرَ شَكٍّ يَا أَخِي يَلْقَاهُمَا
وَيَطْرَحُهَا ثَلْجَى عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ
تَغْدُو بِهَا بَيْنَ الْإِثَامِ مَعْظَمَا

ويطرحها تلقى المسررة والنها

وتنال عسراً يا خليلى دائماً

وذو الفضول من الباح فتركه

يرقى به العبد المكان الأعظم

وتجذب الذات فهى قسواطع

من حضرة الوهاب يا من يمسها

والحبس والتعيير في يوم اللقا

متناول الذات قد يلغامها

وفناؤها حق ورُب لأجلها

يأتي إذا ضاق الصلال محزماً

والعبد يلقى إن أتى بمحزماً

في غفلة العفو العذاب المؤلماً

غير الحلال من الماكل أكله

يفدو به قلب المرخص مظلماً

وظلام قلب والعذاب مصيباً

كسرى فجانِب ما لكل الزما

وذو المطامع فهى متعبة لمن

قامت به، وعناؤها لم يفصما

والعبد لا يُعطى بفضل عنائه

يا تاعباً للنفس ما لم يُقسما

لو شاء ربى غير ما قد فقته

ما كان ذاك الغير منك ملجأ

فخذ القناعة متجرأ يا صاحبي

تلقى بها الريح الجزيل الأجسما

ودع العنا والهَم إن كليهما

لا يطعم العبد الذي قد أحزما

والترن لا يُفضي لحرمان الفتى

إن كان إياه المهيم أطعما

والرزق حق لا محالة إذ بدا

يا مؤمناً بالغيب ربك أقسما

وبه تكفل والضممان مؤقن

فلم اهتمامك بالذي قد الزما

هل كان في الشديدين رزقك يا اخي

حال الرضاع وانت طفل قبل ما

تدري بيميناً من شمال عاجزاً

لم تستطع أن تكسب الدرهما

يجري بتدبير وسعي أم بلا؟

[أجري] جواباً يقنع المستفهما

لا بل بلا سعي وتدبير جرى

وضمناً رب العرش كافر منهما

وعليه كن متوكلأ يُفنيك عن

زير وعسر، لا تكن متوفهما

وارح من التدبير نفسك إنه

يا صاح لا ينفي القضاء البرما

سهم القضا لا يستحيل بحيلة

ومعارض الاقدار يفدو نادما

فأرم اعتراضك واطرح، الأغراض فالد

تسلم فرض والرضا تصتما

قد سلم الأمر الخليل لربه

فنجسا من الإحراق لما سلمما

خل اختيبارك والإرادة للذي

بك لم يزل براً رويكاً واحصما

وخبر القضا بمسرة مثلثاً

ما ساء تعذيب الصبيب المغرما

إن الشكاية من مصب لم تكن

فالمحب والشكوى أخص تضامما

فأصمت عن الشكوى وهى للنبلا

صبراً جميلاً كي تعز وتكرما

واضحك إذا كان الزمان مبيغاً

وابكر إذا كان الزمان مبسماً

فالنك متع في الحقيقة والعطا

منع وحسراً، أفرق يا نائمما

من قصيدة: يا غذاء الروح

يا غذاء الروح يا حُسنَ رجائي
أنتَ نجمُ القَـمَرِ بينَ النـسـماءِ
أنتَ حبيي باسمًا في ناظري
في عروقي جاريًا جرِّي دماي
أنتَ كنزُ غنيتِ نَفْسِي به
أنتَ أمالي ومصباحُ ضيائي
هاج وجدي وحنيني غارُفا
في خيالي فيك يا خيـرَ رجا
كم شـمـمتُ طيبَ حبِّ وأرفج
في تـسـليماتِ صـباحٍ ومساء
كم أقصرتُ حديثي بُشْتِي
وعباراتي بهمس اللطفاء
كم هفا قلبي لشغـرِ ضاحك
وثنايا لامعات وبها
ملك الحب كـيـانِي وانتـشـي
في فؤادي خافقًا خَفَقَ ولا
لك في قلبي ونفسي منزلٌ
ما احتظي فيه سواك بشواء
الثم السود كـسـائِي لاثمٌ
شفتيك بين أحضان اللقاء
نُطق عينيك بمعسول الهوى
متعة الولهان، لونٌ من رخاء
كلما جالت بغيرك سـمـةً
حَلَّتْ روعي بأجـواز الفـضاء

بين قلبي وحبيبي

بين قلبي وحبيبي والمنى
صلوةً باتت غسراً وناماً
فلإذا غارت لثمتها نبث جوى
وإذا كلمتها شفت الكلاما

١٣٤٢ - ١٤١٨ هـ

١٩٢٣ - ١٩٩٧ م

حسن حسين منعم

- حسن حسين منعم.
- ولد في بلدة ببرد (محافظة ريف دمشق - سورية)، وفيها توفي.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة ببرد الابتدائية، ثم انتقل إلى دمشق لمتحقاً بمدرسة التجهيز الأولى التي حصل منها على شهادة التعليم الإكمالي العام.
- واصل دراسته وحصل على الشهادة الثانوية ثم إجازة الحقوق (١٩٦٠).
- عمل مدرساً بالتعليم الابتدائي (١٩٤٣)، وتدرج في عمله حتى رقي مديراً للمدرسة الابتدائية في ببرد.
- قضى في التعليم ثمانية عشر عاماً عين بعدها في وزارة الشؤون البلدية والقروية وأصبح رئيساً لمائرة المقررات فيها، انتقل بعدها إلى وزارة الإدارة المحلية (١٩٧٢) وتولى منصب مدير الدراسات والشؤون القانونية، ثم معاوناً لوزير الإدارة المحلية حتى إحالته إلى المعاش.



الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: الساحل السوري، نشرت في مجلة الموسم - عدد ١١، وله ديوان شعر مخطوط
- نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، كالغزل والوصف والتاريخ، علب على مناجاة الطابع التسجيبي فجمعت قصائده سجلاً تاريخياً للمحافظات السورية وحواضرها محمضاً قصيدة لكل محافظة منوعاً الروي والقافية، سارداً أسماء أعلامها وأمكنها وأحداثها التاريخية، وواضحة هوامش توضيحية للألفاظ والأمكنة والأعلام، تميزت بجمالها بالإحكام ودقة العبارة وجودة التركيب وحسن تشكيل الصورة، أما أشعاره المخطوطة فقد غلب عليها الغزل، وقد صور عدداً من الشخصيات النسائية والمواقف والمشاعر في الحالات المختلفة، تصليه الحق في أن يكون أحد شعراء المرأة في زمنه.

مصادر الدراسة:

- ١ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هوائ مع نجل المرحوم له - دمشق ٢٠٠٤.
- ٢ - النوريات، محمد سعيد الطريحي: الساحل السوري - مجلة الموسم - عدد ١١ - المجلد الثالث - بيروت ١٩٩١.

وإذا لاقيتها طاب اللقاء

وإذا فارقتها ازدت ضراما
كم شردنا في أحاديث الهوى
وسبحا في بحار تترامى
نحن جسمان بروج واحد
نرضع الحب ولا نرضى فطاما

قل للحبيبة

قل للحبيبة ما أنفك أهواها

ولن أكون سعيداً دون لقيائها
إني أراها بعين الحب ما بعدت
وكم شغلت بأحلامي ونجواها
لن أنسى ما عشت أياماً سعدت بها
ولن تضيق مع التحنان ذكرها
قد ساد قلبي شوق لا يغادره
وقبله الروح في عيني سجالها
أبوح للنجم، للبلدر الفني سناً
كي يشهدا أنني ما زلت أحياءها
وبهجة الورد في إبان طلعتها
يحكي روائعها للعين خدائها
سيحمل القلب حباً خالداً أبداً
وتحمل العين تصويراً لمراها

تبين كنجم

تبين كنجم يغسل النور وجهه
على جفنها دل وفي طرفها فتراً
وما كنت قبل اليوم أرنو لنخلها
وما كنت أدري أن هذي هي السحرة

إذا رقى حسن العبايات فحسنها

فريد يحاكبه إذا أشرق البدر
ويفتن قلبي أن أرى بسماتها
تموج بها نغمي يدغدغها بشر
ويؤنسني فيها أريج أشمته
والطاف أنسام بطياتها نشر

لديها أرى الإشراق

لديها أرى الإشراق حط رحاله

فأضحت به أزمى وأضحى لها خليا
أراها فاستحلي القوام يزينة
رداء ترى فيه الأناقة والوشيا
على وجهها فيض من النور نسجه
وفي طرفها فتراً يسوق لك الحكيا
نهيت فؤادي عن هواها فعقني
وأظهر عصياناً ولم يقبل النهيا
سقيت الهوى حتى ثملت بكاسه
فيا حسنه كاساً ويا طيبه سقيا
فؤادي لم يخفق لأخر في الهوى
وشعري أمسى في مدائنها حيا

حسناء

حسناء قد رايتها عن كثب

في ممرها طائفة من ذهب
أمعنت فيها نظري في لهفة
لكنها قد سألت في أدب
أسمعجب في الحق من طائرتي
أجبتني بل بالمطار الأعجب

ألم تعلمي

ألم تعلمي هيفاءً أنك قِبلتي
أولّي لها وجهي بكل مكان
الفتك في حُسن الهوى وربيعة
وكاشفتك الأشواق عبر بياني
أطالع في عينيك سحرًا يشدني
وما حيلتي من بعد ما رمتاني

□□□

١٣٢٨-١٤٠١هـ
١٩٨٠-١٩١٩م

حسن حمدان الراجحي

- حسن حمدان الراجحي
- ولد في قرية غنيري (جبله - محافظة اللاذقية - غربي سورية) وفيها توفي.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمه المبكر على يد والده الذي عرف باهتماماته الأدبية والدينية، ثم التحق بمدرسة القرية الابتدائية وحصل على الشهادة الابتدائية ولكن ظروف حياته حرمته استكمال تعليمه.
- اعتمد على نفسه في مطالعة الشعر العربي قديمه ومعاصره، فقرأ المتنبي وأبا تمام والشريف الرضي وبيدي الجبل وحامد حسن، وكان من رواد السدرة الأدبية التي كان يقبعها الشاعر محمد كامل صالح.
- عمل منذ مطلع السبعينيات في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بدمشق.



الإنتاح الشعري:

- له ديوان ثورة وفشار - منطقة الهلال الأحمر السوري - فرع القنيطرة ١٩٨٢ (مع مقدمة للشاعر حامد حسن)، وله عدد كبير من القصائد التي تلقى بها عدد من المطربين السوريين واللبنانيين.
- شاعر أنثاغي النزعة والمهج، استل بالقومية العربية، هجيات قصائده تعبيراً عن رؤيته للقومية ومصدافاً لهذا الانشغال الذي تجلّى في كثير من قصائده، ومن أظهورها - صوت القدس، ووفدنا، والنسر الخالد (في أربعم الشهيد الطيار العقيد فايز منصور)، اهتم بانتقاء اللغة وتشكيل الصور الجزئية، تميزت قصائده بالهول، وغلب عليها معجم الحساسية

وتحفيز شباب الأمة العربية على الإفادة من ماضيها العريق، وله قصائد إخوانية، كما نظم في الرثاء والفرزل. وله قطعة عبائية طريفة في ابنته الطفلة سوسن.

مصادر الدراسة:

- ١ - حامد حسن: مقبلة ديوان المترجم له
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هوش مع محل المترجم له - مجلة ٢٠١٤.

صوت القدس

ما لي أرى الشام والأحداث مقبلة
جذلي يرفأ على أهدابها الرغد
ما لي أرى الشام والأهوال داهية
لا ترقب الهول إذ يدنو ويبتعد
ما لي أرى الشام لا يهتز خاطرها
وفي جوانبها الأعداء تحتشد
هذي هي القدس أمست بعد عزتها
تُسمم دلاً على الجلى وتُضطهد
هذي خسانها هذي أركانها
جرداء لا عبق فيها ولا ولد
هناك صهيون تحيا فوق تربتها
لها على خصبها مأوى ومُسد
تعيث فيها فساداً وهي أمة
كان صهيون لا يدرى بها أحد
أين المروءات من قومي تناشدهم
وأين من أمّتي فرسانها النجد
وتنهض الشام من كبر ومن أنف
يشدها لجب من خلفها صرد
لبّيك يا قدس هذا السيف تجمله
يد وتمتد للنصر المبين يد
لبّيك لبك أرض المعجزات غدا
سنتقي وشوات الشمل متحد
ونصرع الظالم العاتي وزمرته
من اطلقوا يدهم بالأمر وانفردوا
صهيون صهيون للأيام محتها
وللباطيل يوم أسود نكد

جيشُ كأن الموت أسمى غايةً
يصبو إليها في الحياة ويقصد
جيشُ يرى أن الحياة ملاحمٌ
ومعاركٌ في ظلالها لا تنفد
أبدًا يزود عن البلاد ولم يزل
يُرسى قواعد مجدها ويؤمّد
أغراك «فائز» بالشهادة أنها
فرصٌ يحتمه الجهاد مؤكّد
فطلبَتْها وردًا يطيب ومنها
عَسَدُتْ مشاريبُ وطاب المورد

بغداد

يا عرينَ الرُشيد ألفَ تصيّمه
من صناديد هاشم وأمميسيه
من دمشق الجمال من غَوَقَتْها
نسماتُ من الشذا عطريّه
من دمشق العطاء من بزّادها
نغماتُ تغدق العطاء سخيّه
من ذرا قاسيونَ من قمة المج
د ومن قلعة الصمود العتيّه
لك دنيا من التجلّة والإك
بصارٍ ندَى أريجسها الأبدية
وكسا الحب، حينها، منكبيها
هلالًا بالسنا المشعّ سنّيه
إيه بغدادُ والخطوب جسامُ
والمساير لوت بالرزقه
وعلى درينا من الشوك أكدا
س وفي ساحنا خصوم قضيه
فتعالَي نوحِر الجهد يا أخ
تاء نقحم نار الوغى مصلّيه

كم عاث من قبلكم في أرضنا نَفَرُ
سوءًا وكَم حاولوا شرًّا وكَم قصدوا
هذي جماهيرنا كالسَّيل هائجة
كالبحر يُعقّد في أطرافه الزيد
ستشهدون على الأيام فارسها
مشى يجلّه في زحفه الزرد
بكفه فيصلّ في حذّه القُ
لو قسابل الشمس ظنّت أنه راد
وانت يا قدسنا لازلت ملحمه
أنوارها في سماء المجد تنقد
إننا على العهد ما زالت عزيزنا
لم تنفها عدة الباغى ولا العدد
فلا هراة تُرجى دون غايتنا
حتى نحققها أو ينطوي الأبد

من قصيدة: النسر الخالد

في ثراء الغفيد الطيار فايز منصور
نم أمانا لا قض مضجعك العد
وارقد وليس كمن ينام ويرقد
واهنأ بأحلام قضيته لذينا
بين الألى فتحوا الفتوح وشيدوا
واصعدُ بروجك للسماء فقد سمّت
بك هيئة للمكرمات ومقصيد
واترك لاسراب النسر ملاعبا
تنقض منها للقتال وتنهد
حملتك أجنحة الملائك عندما
هيض الجناح وما استجاب المقود
فنبكت لمصرعك الشجاعة وانتمى
جيش العقيدة ثائرا يتوعد
جيش تجهمت الخطوب بوجهه
زمنًا فراح بوجهها يتمرد

وَنُظِّهَرُ أَرْضَ الْجَبَدِ وَنُفْرَغُ
رَايَةَ الْغُرَبِ فِي السَّمَاءِ عَلَيْهِ
نَحْنُ رَوْحَانُ ضَمْنَا جَسَدَ الْغُرَبِ
بِي وَقَلْبَانِ يَنْبَغِضَانِ سَوِيَّه
نَحْنُ فَجَرُ التَّارِيخِ مَذْكَانُ كِتَابِ
أَمَّةٌ تَعِشُقُ الْعِلَالَ عَرَبِيَّه
نَسْتَهْنِ الْغُفُوسَ فِي سَاحَةِ الْجَبَدِ
لِ، وَنَسْتَرْخِصُ الدَّمَاءَ الزَّكِيَّه
أَرْضَنَا الطَّهْرَ كَمْ أَرِيقُ عَلَيْهَا
مَنْ دَمَامٍ بِالتَّنْضُوحِيَّاتِ نَدِيَّه
وَفِي رَغَمِ الزَّمَانِ مَا بَرَحْتَ حَمْدِ
نَا مَنِيْقَاءَ، عَلَى الْخُطُوبِ، قُوَّه
إِيَّهْ بِغُدَادُ إِنْ صَمُوتَ فِلَسْطِيْنِ
مَنْ يَدُوِّيْ هَلَا سَمَمَ عَمْرُ نَدِيَّه
وَيَنْنُ الْمَعْرَاجَ فِيْهَا وَيَكِي
مَهْدُ عَيْسَى عَلَى يَدِ مَجِيْه
فَلِي سَاحَةِ الْجَهَادِ إِلَى نَظْمِ
مَهِيْرُ أَرْضِ مَنْ رَجَسَهُمْ، قَلَمِيَّه
وَالِي الْجَذَلِ فِي سَبِيلِ حَيَاةٍ
هِيَ بِالْجَذَلِ وَالْفِدَاءِ حَرِيَّه

□□□

حسن حموتن

١٣٣٢ - ١٤٠٣ هـ

١٩١٣ - ١٩٨٢ م

• حسن حموتن.

• ولد في مدينة تيزي وزو (بلاد القبائل - شمالي الجزائر)، وفيها توفي، وعاش حياته في الجزائر.

• بدأ مراحل تعليمه في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة فتنلمذ على الشيخ عبد الحميد بن باديس (١٩٣٧) وبقي هناك حتى وفاته (١٩٤٠).

• بعدوته إلى تيزي وزو بأمر التعليم الحر في مدارس جمعية العلماء، ثم أصبح مديراً لإحدى مدارسها الحرة.

• بعد الاستقلال تفرغ في سلك التعليم حتى أصبح مفتشاً للغة الفرنسية لإجادته لها، وكان يجيد العربية أصلاً.

• كان مواكباً للحركة الإصلاحية، يدعمها بشعره ونثره والدراسات التي كتبها عن أبطال الجهاد الوطني.

الإنتاج الشعري:

- تقدر بعض المصادر عدد قصائده بمائتين وخمسين قصيدة، بعضها وجد منه للنشر في المصنف، وبعضها الآخر لا يزال مخطوطاً، على أن بعضاً من المخطوط وقع بيد الجيش الفرنسي إبان الثورة، وقد نشرت جريدة «البصائر» له هذه القصائد: «بلا عنوان» العدد ١١١ - في ١٣/٣/١٩٥٠ «عبد الحميد» - في ذكرى عبد الحميد بن باديس - العدد ١٣٣ - في ١٢/٦/١٩٥٠، و«ذكرى الرسول الأعظم» - العدد ١٢٨ - في ١٢/١/١٩٥١، و«حيوا الشبيبة» - العدد ١٧٧ - في ١٧/١٢/١٩٥١، و«بني الجزائر» - العدد ٢٢٢ - في ٢٧/٣/١٩٥٣، و«الانتخابات» - العدد ٢٢١ - في ٢٩/٥/١٩٥٣، و«أضهاد العربية» - العدد ٢٥٦ - في ٢٩/١/١٩٥٤.

• يعد الشاعر أحد شعراء المدرسة الإصلاحية، الذي تقوده الفكرة ويعدده المبدأ الذي يجعله الإسلام والمروية، أما الصياغة فإنها ذات طابع خطابي تقريرى، معد، لا تخلو من طلاوة وجمال في المعنى.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (ج ٨) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨٤.
- ٣ - صالح مؤيد: الثورة في الأدب الجزائري - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (د ت).
- ٤ - محمد الطمان: تاريخ الأدب الجزائري - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.
- ٥ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

ذكرى

في ذكرى عبد الحميد بن باديس

بِذَكَرِكَ بَادِيسُ الْجَزَائِرُ تَفْخَرُ

وَبِذَكَرِكَ أَسْمَى الذِّكْرِيَّاتِ وَأَشْهَرُ

فِيَوْمِكَ مَيِّمُونَ أَغْرُ مُحَجَّلُ

وَإِنْ كَانَ يُنَمِّي الْقَلْبَ فِيهِ التَّنْكَرُ

فِيَوْمِكَ بِالْعِلْمِ الْمُنِيرِ مَتَوَجُّ

قَرَانْدَهُ تَبْشُرُ وَنَدُّ وَجْهِهِ

نرى كل عام شهر «أفريل» مقبلاً

بذكر بن باديس عسى نتذكر
فيوم كهذا اليوم في القطر فاخر
واحياء ذكره اعز وافخر
لهذا يقيم القطر امجد حافل
بها اليوم في القطر ابن باديس ينشر
فيذكره قومي بما هو امله
وتذكره الذكرى بما هو اجدر
ويحيون اثاراً له ومناقباً
تشيع بانوار العلوم وتبهر
الافاسالو التاريخ عن فخر مجده
وعن سعيه الاسمي الذي ليس ينكر
الافاسالوه عن امام مفسر
يُحبر كُتُبُه عنه الكتاب المفسر
الافاسالوه عن زعيم موجّه
يُحبر كُتُبُه نادي الترقى واخصر
وهضف مواضع يستضاء بهديها
تبشر بالحسن وبالويل تُذمر
صراطه شهاب منقذ، وشريعة
ومنقذ تذكى المحى وتبصر
منابعها تجري البيان جداولاً
وتشربها عذب فرائد وكوثر
يراعه فيها ينشر النور والهدى
وينظم نراً تارة ويُذمر
له كل يوم في الكفاح مقالاً
وفي كل نادر حافل له منبر
لفي كل ميدان امام وفارس
كانه في الجلى «عزّه» وجوهره
وفي موطن التعليم كان معلماً
ومُنشئ جليل بالعروبة يفخر
فسيروا حثيثاً واستنبروا بحكمة
وشقوا طريق العلم والدين تظفروا
ولا تتركوا فيكم راسب طامنا
تُزخر عنكم وهي تنهى وتامر

فما زال الاستعمار في الفكر رابضاً

تقاليد السفلى نراها تُكرّر
نراها لساناً اجنبياً مسيطراً
كأن ما لنا من لسان يعبر
نراها لباساً ليس يستر عورة
وهذا لعمر الله في العُرف منكر
نراها شعوراً في الفتى وسوالف
ولحيّة عنز فهو أنثى مُذكر
وعن أخته حذت بدون تمرّج
حديثك عنها صادق ليس يُنكر
لقد نزع ستّر الفضيلة والثقى
وراحت من العادات والدين تسخر
غزتها تقاليد الفرنجة فاغتدت
إلى الغرب ترونا إلى الشرق تنظر
مُرْكَبٌ نَحْصٌ لا يزال موقفاً
وهذا انحطاط بالجمي وتدهور
مُرْكَبٌ نَحْصٌ فاحذروه فإنه
يخرب أخلاقاً لنا ويُدمر
فيا ايها الشبان عودوا إلى الهدى
ودنكم التاريخ فييه تدبروا
فلباؤكم كانوا غزاة اعزّة
غزوا معظم الدنيا وسادوا وعُثروا
لهم يشهد التاريخ بالفضل والعبلا
وتشهد اقوام عليهم تحضروا
لفي الشرق بغداد تنير ريوحه
وقرطبة في الغرب بالعلم تزخر
فهذا ابن رشد وابن سينا وجابر
وهذا ابن خلدون الضبير المحبر
لقد نشروا علماً وطباً وحكمة
ورفوا شعوباً بالعلوم وحضروا
كفيع يجرى اليوم نسيان مجدهم
وانتم بنوهم فاعلموا وتذكروا
ايا شعب خذ من ذي الغوالي فوائد
وُعدامك النهج القويم مسطر

تمسكُ بدين الله وإنه هُج سبيلُهُ
به انتصر الأجداد قديماً وسيطروا
دليلك قسراً وعلم وحكمة
وفن وأداب وحُلُق مطهُ
ودابك سمعي نافع يرفع الحمى
فبالسمعي لا الأقوال تُطرك يُزهر
وسر خلف حزب بالرعاية قائم
يراقب أعمال الحمى ويسير
ولا تنس إهلاً قُضوا في كفاحهم
بفضلهم فإن الجهاد المحرر
تذكرهم دوماً وسر في طريقهم
وضع كما ضحوا وأنت المظفر
سلام على ذكرى ابن باديس طيب
سلام على عبد الحميد معطر
سلام على كل شهيد تحرر
فذكروه كالشعب المثاني يُكرد
سلام عليكم كالشذا متعطر
وبسم جنود الله، والله أكبر

جيش وشعب

ما الجيش إلا حماة الدين والوطن
أسد الجزائر في الأجسام والمن
ما الشعب إلا أشاويس الجزائر من
لبوا سرأنا داء الواجب الوطني
فالجيش والشعب في حرب مُتحدة
قوى المؤتمر في سر وفي علن
كلاهما عازم عزم الأسود على
طرد المؤتمر من هذا الحمى الحسن
كلاهما ثابت كالأسيات أما
م قوة الظلم مهما ذاق من قن
رمز المجاهد.. نصر الله مقترب
سيان في ذلك الجندي والمدني

فالنصر أحرى بأن الله فاصطبروا
يا قوم فالنصر نصر الله ذي المن
قد أقسم الجيش أيماناً مغلفة
الا يعوذ بلا نصر إلى السكن
واقسم الشعب أن يسعى بلا ملل
ليُسعف الجيش بالأموال والمون
إلى الأمم بني الأوطان أني أرى
قوى المؤتمر تُغنيها قوى الوطن
لم يبق شبر بارض كان يملكها
إلا استقلت من العاتي بلا ثمن
إلا الجزائر والأجناس شاهدة
ضحت لتحريرها بالروح والبين
ضحت بأبنائها الأحرار فاضرة
إذ طهرت أرضها من عاهة الدن
حريّة الشعب والأوطان غالية
لا تُشترى بسوى الأرواح والمعن
قل للمعمر إن الشعب منتقم
خز الصقيبة قبل اللث في الكفن
أما جلاؤك فالأقدار قاضية
به تباعاً لحكم العصر والزمن

□□□

حسن حملي

- حسن حمدي.
- كان حياً عام ١٣٢٥هـ / ١٩٣٦م.
- شاعر من مصر.
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له عدة قصائد في: «المجلة المصرية»، وفي مجلة «كل شيء».
- ما وصلنا من شعره قصيدتان متوسطتا الطول، الأولى في وصف القطار وقوته وفضله، وتبدأ بمدخل لطيف يعيب على الشعراء

التمسك بالإبل ووصفها مدخلاً لبعض قصائدهم، والأخرى هي رثاء مصطفى كامل (توفي ١٩٠٨) وفيها تظهر فضائل الزعيم الذي قضى شاباً عبر حبه لوطنه (مصر)، كما تجو ملاح تصويرية وصوتية من مرثية حافظ إبراهيم في مصطفى كامل.

مصادر الدراسة:

١ - المجلة المصرية العدد: ١٥/١٠/١٩٠٠م، ١٥/١٢/١٩٠٠م، ١٤/١٢/١٩٠٩م.

٢ - مجلة كل شيء: ١٣/١٢/١٩٢٦م.

شعراء الزمان

شعراء الزمان هلا أفقتم
من رقار تعافيه النوام
نمت عن صواب أمر طويل
وقبيل عن الصواب المنام
تذكرون العيس التي أصبحت لا
يرتجى نفثها ولا يستنام
إنما العيس دولة قد تقضت
وتناس كياتها الأقهام
وتولت محلها دولة أر
بى مكاناً عنت لها الأعلام
طاري البعيد والقفار التي لم
تسطع الريح قطعها والجهام
كم أباد على الورى لك حيتى
لن توفى مديحك الأعلام
انت مهمما طويت في الأرض بيداً
نشبرت من ثنائك الأقوام
انت أبأنا إذا حسانت الأس
غائر أنت الجياد أنت الخيام
انت لولك لم تطب في رحيل
بالجمال النفوس والأجسام
فلعمري لو كان في سالف العهد
در اتاح ابتداءك العظام
مسا أباح الإقطار ربك للسف
ح بشهر قد حق فيه الصيام

يا فتى الماء والبخار لقد اصد
حيخ من لد حساسيدك الغمام
بك عم العمران وانتشر الأث
من خفيف الخطي وساد النظام
بك شيسيدت ممالك وبلاد
لم تشهدا من قسبك الأيام
كم فلاق فرقتها في رضانا
ما لن أمهها إياب يرام
يحسد الدهر طولها وتضل الش
سئل فيها الظنون والأوهام
ويحار القطا بها وتضل الد
لأنجم السانرات والأجرام
تصل السيز بالمسرى لا تبالي
أنه سار عليك أم إظلام
بالفا كل مسجل لم تقارم
لك خريق أو وابل سجم
كبلوغ الخيال قلب جبان
اسمرغ الخطو نصوه المقدام
وكلوا بالحديد حثك لما
أعير الصغر هذه الأقدام
توشك الأرض عند وطنك أن تب
كي يمعا قد ناب عنه الرغام
كلما سيرت في طريق ترائى
لك خيلوا من النفوس الامام
كمليار خلعت لوكبه السؤب
ل وما استطاع سدها الإقدام
يجفل الناس عن طريقك أن يحد
حيتهم منك حيدر ضرغام
مثلما ولت النماال فراراً
من سليمان والخسوف الحمام
جعل الله ما يجوفك من نا
رسلاسا عليك ثم السلام

غداً فتلاقى

في رثاء مصطفى كامل

قليلٌ له أن تذرف الدمع فسانبها
إذا ما ذكرنا يومه المتداولجيا
وأن نملأ الدنيا عليه ماتماً
ونملأ سمع الدهر فيه مراثيا
بأي معاني الحمم نرثي بيانه
وأي بيان منه نرثي المعانييا
ذري الدمع يجري منك يا عينُ جهدُ
فانشقي دموع العين ما كان جاريا
ومن يَرّه ربيبُ الردى مثل «مصطفى»
فأخلق به أن يطوي الدهر باكيا

شهيدٌ هو مصر بريك دائمٌ
على العهد أم أصبحت عن مصر ساليا
انسكها جناتٌ عذبةٌ بحسنها
وكنت ترى عن غيرها الحسن نائيا
وانساک ورد الكوثر العذب نيلها
وقد كنت فينا من هوى النيل باليا
والهتكت عنها الحور بيضا كواعباً
وما كنت يوماً بالكواعب لاهيا

كانى به في الخلد يذكرُ مصره
ويحلو عليها مظلما كان حانيا
يصيح بلادي، جنتي، لك مهجتي
وروحى وعقلي والهوى ولسانيا
تميط به الأبرار في كل موطن
وثرعيه أسماعاً إليه صواغيا
تحية في غلب الحدايق سائرًا
وأكبره فوق الأرائك شاويا
تناديه يا من كان للخير داعيًا
هنيئًا ويا من كان في الحق غازيا
والسنة الرسل الكرام قسائلُ
جزاك فاعنم يا أبا الرسل واقيا

فلو أن إبليسًا هنالك راء

لخر له إبليس ذو الكبر جاثيا

بلادك واقصياها إله بمنه
لنا وكفى بالله ذي المن واقصيا
ونحن على الآثار والمنهج السذي
سلكت فكن عنا كما كنت راضيا
وهيهات أن يعتاقنا اليأس والوئى
فنتقض ما كان اعترامك بانيا
وكم رام أهل الكيد والمكر نفضه
فبات برغم الكيد والمكر راسيا
بعيدٌ عليهم أن ينالوا مرامهم
واقسرب منه أن ينالوا الداريا
غداً نزرع الأغلال عنا ونرتقي
إلى معشر الأتراك تلك المراقيا

غداً نتلاقى في ذرى المجد والعللا
ولو كره الأعداء ذاك التلاقيا

لحى الله يوماً كان أسود قاتمًا
علينا وللعداء أبيض صافيا
نعباك لسان الدهر فيه وإنما
نعى منك غصبة المشرفين اليمانيا
نعى من هदानا مسلك الرثس كاتبا
وانشمر مئت العزم فينا مُناديا
فياقظ وسانا وأيد خاشيا
وارشد حيرانا وأذكر ناسيا
وعلمنا معنى الحياة وفضلها
وأحيا لنا أسالنا والأمانيا
أباد على المصري ما دام رعيها
وما عثر حُر ليس يرعى الأياديا

□□□

حسن حيدر الزماري

- ١١٧٠هـ

- ١٧٥٦م

● الحسن بن الحسين بن حيدر إسماعيل الزماري.

● كان حياً عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م.

● ولد في (مدينة ذمار - جنوبي صنعاء - اليمن).

● عاش في اليمن.

● قرأ القرآن الكريم وجوّده على بعض العلماء، كما درس الفرائض والضرب والمساحة والبيان والمغني والأدب والمنطق والمروءة والتواقيف - على علماء آخرين.

الإنتاج الشعري:

- لا يتوفر من شعره إلا قصيدة وحيدة وبعض الأبيات في مصدر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- صنف كتاب «مطلع الأعمار ومجمع الأنهار في تراجم المشاهير من علماء مدينة ذمار».

● المتاح من شعره قصيدة في المديح النبوي تدل على تمكن من صناعة الشعر على طريقة القدماء من حيث البدء بالمقدمات الغزلية والخلوص إلى الممدوح بشكل فني رائع.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نبيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

سحر العيون

سحرُ العيون وثغر هذا الغساني

عذراً شجوني في هوى الغزلان

وقوائمه الخطي مع ما قد حوى

من جوهر وقلائد العقيان

ويُرود خزر خلثها من المسمى

قد أسبغت أو عندي قاني

يا قاتل الله العيون فإيتها

لعبت بأشد الغاب والشجعان

فعلام قل لي أيها البدر الذي

فكتكت لواحظه بكل سينان

صيرت عشقي ظاهراً بعد الخفا

بين المعنات والرقيب الشفاني

أظهرت ما أضمرت يا مهجتي

والمضمرات كثيرة الكتمان

فتحقّقوا شكوى أسير طالما

أضنيته بالصد والهجران

فلقد جعلت مدامعي ذنبك عن

ولهي بمن أهواه في الإسمان

هلا رصمت متيئاً عيشت به

أيدي الغرام وهي أشتجاني

هل وقفت لحظي - يسلمو بها

عمن غدا متلقباً بجناني

فبمهجتي أقسمت أنني لم أزل

في حبّ المأسور وهو الجاني

ومعذبي يختار ظلمي وهو من

أهل الثقة والعدل والإحسان

أحسن الناس

ذكرتكم يا أحسن الناس صمبة

وأكملهم علماً ولم ألك بالناسي

وكيف ومولاي الوجيئة وصنوه

هما الناس إن حققت بل أشرف الناس

فلا زلتما في خضف عيش ونعمة

على الدرس في صبح وظهر وإغلاس

□□□

حسن خسباك الحلبي

١٢٩٩ - ١٣٧٤هـ

١٨٨١ - ١٩٥٤م

● حسن بن عباس بن حمزة الثمري.

● ولد في مدينة الحلة (جنوبي العراق)، وفيها توفي.

● قضى حياته في العراق.

- تلقى تعليمًا دينيًا، درس خلاله عددًا من العلوم والمعارف الإسلامية.
- عمل بالوعظ والإرشاد وغيرها من مهام علماء الدين في عصره.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته: شعراء الحلة، وموسوعة شعراء الحلة.
- نظم فيما ألفه شعراء عصره، من مدح وثناء وتشطير وفخر ومراسلات، متبهاً نهج القصيدة العربية التقليدية من حفاظ على الوزن والقافية، واستخدام الحسنة البديعية وسيلة لمنح جماليات القصيدة، تميزت قصائده بلفتها التراثية، وأسلوبها المحكم، تميل قصائده إلى الإيجاز، وله قطعة قافيتها الزاي، وأخرى قافيتها الشين، على نبرة القصائد في هذين الحرفين.

مصادر الدراسة:

- ١ - سجع الحداد: موسوعة شعراء الحلة - مكتب الضياء - القنفذ ٢٠١١.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الحلة - دار للبيان - بغداد ١٩٧٥.
- ٣ - النوريات محمد حمزة العاذري: محطات مضيلة من شعر الشيخ حسن خسياب - مجلة الجنائن - ع ١٧٥ - مج ٣ - الحلة ٢٠٠٢

زهرات

في رثاء العلوية بنت جعفر القزويني

شرق الهدى بملحة دهياء
صدعت بعضها حشا الزهراء
فلذا استشاط حشا الإمامة من جو
وأزال قلب الدين حر جواء
تفأقمت زفريات أبناء العُلاء
لما تضعضع جانب العلياء
خُطفت بمستن الجمام كريمة
هي فرع دوحة سادة البطحاء
زرت على تقوى الإله جيوتها
وتأزرت درعها على الصوواء
قدسيّة شاد الإله خفافها
وعلى الضّراح سما بكلّ سماء
أسميت قلب الطهر أُنك من أسى
ونزفت من غدير دما حواء

يا مريم التقوى وزهراء الهوى

صدعت قلب الجسد بالأزواء
أمّ العلا عبرات أجفان الحيا
تبكيك من شجور وفيض دماء
لم يجر في وهم خيال خبيثة
عصمت باكرم عفة عصماء
طاقت بدار لم يطف فيسها سوى
عُرّ الملائك في نرا الأجواء

من قصيدة: معاقل العلاء

في رثاء حسن القزويني

أدمى حشاشة غالب وقزائها
خطب أصاب رواقها وعمائها
أصمى صميئاً من سلالة هاشم
أقلت إليه الكرمات قيادها
من غلب القلب البواسل إنها
بسطت على أفق النجوم مهادها
قد شيدوها في العلاء معاقلاً
شيدت ولكن الإله أشهادها
فجّع الورى ناع نعاء وإنها
ضلت غداة نعى لها إرشادها
قد مزقت أحشائها وعيونها
مزجت بمصر الدموع سوادها
صرخت بعلياء العراق صوارخ
حزناً فبككت شجورها أطوادها
أدمى عيون العلم والتقوى وقد
شكل المساجد مذ نعى سجادها
نعت الزكيّ أبا الرضا من أسرق
شرفها حسب أبائها أولادها
حسن السجيا غيّر أن أكفّه
تردي العسا إن انعشت وقسادها
شهُم رقى من المكارم فاغتدى
يطوي على أغوارها أنجادها

ورقي الحُلا ببراعةٍ شُمِخت به
 قد قُرِيت بمسيرها أبعادها
 حَبِرٌ قد اجتمعت به فرق النُهي
 قد حاز من إصدارها إيرادها
 ألبا محمد إن طُعت فإِنما
 أبقيت مجدًا للأماجد سادها
 حملوك والأملاك يغمرها الأسى
 أبدت عليك عويلها ونشيدها
 سالت حشاها ألمعًا بل إِنها
 مذ شئِعتُ شئِعت أكيادها
 ألقت عليها المشرقان جيرانها
 حزنًا كسرتها العضلات حدادها
 يسري كعروش سار بين مواكب
 عقرت شيفار المربعات فؤادها
 نشرت عليه الزاهرات سناها
 فتجَلَّبت من داجن أبرادها
 قد لحذوك ببقعةٍ شرفًا لقد
 لثم الملائك هُضْبَها ووهادها
 فرقدت وانتبه السهَاد بآعين
 نصرت عليك سوادها ورقادها
 ارتفأها وهجت إلا أنها اذْ
 تَخِذت كراهها مذ هجعت سهادها
 وأرتك والتقوى مهالك أصبحت
 ترضى بأن تُعسي اللحد مهادها
 كم ليلةٍ عسودتها بتسجُر
 تحيا فعادت لم نزل معتادها
 هي ليلةٌ ضُمَّتْك ضُمَّت أغلًا
 في الحرب حطم سُمرها وحدادها
 بطأ الفيسالق سُمرها أو انه
 لسن الجريه إذا ارتقى أعوادها
 قد دك فقد أبي الرضا قتم الحُلا
 لولا بقيا أبي الجسواد أبادها
 هو ذلك البطل المطل على النوري
 في ظهره سابقيةٌ تنود جيادها

داع

غَنَتِ السورقُساءُ لكنْ
 ليس تدري مما الغناء؟
 طبعها اللحن ويا رَبُّ
 بَ طبعها عِراعُ هُنْ داء

□□□

ذكرى المولد النبوي الشريف

١٣٠٥ - ١٣٨٥ هـ

١٨٨٧ - ١٩٦٥ م

حسن خطاب الزيني

• حسن خطاب شحاتة الزيني

• ولد في قرية كفر الشيخ هلال (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي فيها.

• عاش في مصر وزير الأراضي الحجازية حلاًجاً.

• تلقى تعليمًا نظاميًا، وواصل دراسته حتى التحق بمدرسة الحقوق، وتخرج فيها.

• عمل في نهاية مدينة المنصورة، وتدرج في وظائفه حتى مفتش الأقاليم الجنازية بمدينة المحلة والمنصورة.

• كان عضو جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنصورة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها مطبع ومجلات عصره، منها: قصيدة: «ذكرى المولد النبوي الشريف» - مجلة هدى الإسلام - مصر - ١٥ من أغسطس ١٩٣٥، وقصيدة: «في الاحتفال بليلة القدر» - مجلة هدى الإسلام - مصر - ٢٨ من فبراير ١٩٣٦، وله ديوان مخطوط بحوزة أسرته، مفقود الكثير منه.

• يعمل شمره إلى التعبير عن المناسبات، خاصة المتعلقة منها بالمناسبات والأعياد الإسلامية كقدوم رمضان، وليلة القدر، ورحلة الإسراء والمعراج، وغيرها.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الماحث إسماعيل عمر مع ابنة المرحوم له - المنصورة ٢٠٠٦.

نور من الدين ساطع

قلائدُ عبقريّانِ تحلُّ من النحر
محلٌّ يتيم العبقْد لا مفرد الدرّ
أذلك أم روض به الزهر يانع؟
يجلُّ عن التشبيه بالأنجم الزُّهر
أهذان أم نور من الدين ساطعُ
إذا خلّته يومًا فما طلعة البدر؟
كتاب به الآيات لا شك فُصِّلَتْ
وقد أحكمت عند التلاوة والذكر

أصيو لطيفة كلما هبّ الصبّا

فمن الصبا قلبي لطيفة قد صبا

هي جنة الدنيا وروح حياتها

يا حسنّها من طيبها طاب الرّبا

فستُرّابها المسك الذكيّ تخالّه

ومياها تحكي التّميّز الأعذا

يا نور أحمد

يا نور «أحمد» قد أوقدتُ مشكّاتي

من يوم ما لحّت لي من بضع حُجّاتي

من السنين التي قَضَيْتُهَا شغلًا

فيهنّ تشهد لي بالسُّهْد ليلاتي

أوقدتُ النور والأنوار تغمرني

بالليل منك وقد أغلقتُ حُجُرّاتي

ولم يكن لي من وافي هواك سوى

حبّ حفيف أفلّته حشاشاتي

لكنّ هو الجود في يَمْنِكَ حين وفّى

أغنى محبّك عن ماء الغمامات

يا مولد «المصطفى» في حجر «أمنة»

يا مولد البدر في صحن السّموات

برزت للدين والدنيا هدى وسنا

بأنّ ربك في فِزّي البرّيات

يا يوم مولد محمّد لأمته

يا يوم إسلام أرواح مطلّات

يا يوم أكرم مولود وأجمله

يا غرة العصر يا عصر المسرات

يوم غرائبه في الكائنات بدت

حتى تغتّير من وجه البسّيطات

وانبت الصُّخرة السماء زخرفة

فأصبح الصخر مأوى للنباتات

أصنام «كسري» به مالت مكسرة
 كقصير كسراه مهديم [الشروفات]
 اتسمت بالمصطفى أن السما نزلت
 تترى إلى مولد الهادي زرافات
 من معجزاتك أرجو منك واحدة
 يسيرة فسهي تكفيني وجاراتي
 أنا «البوصيري» في مدح النبي وما
 أنا «البوصيري» في تلك المقامات
 هذا مقام وما «قيس» ببالغه
 من غير أن يتولا به نفحات
 إلى متى هذه الدارات تفتنني
 متى بدت بالماهي والجمالات
 مضى الشبايا ولما تات تويته
 فتب علي فقد ضيعت اوقاتي
 ما قيمت بالنوم إلا أسفا وجلا
 مفكرا في قياسي من غياباتي
 ندما ضيعت لي في منامتي
 فاعقبنتي ندما تاتي ندما تاتي
 أعذ للموت قبل الموت عنده
 إلى الصلاة خلقتنا والمعبدات
 ولا يغفر ما بي من أسى لينا
 مولاي إلا إذا غيرت حالتي
 ذاك النبي وذا القبران فاستبعا
 كليهما من احاديث وآيات
 كفى بشعري بعد الموت لي حكما
 وباقيا حيث اثارى بقياتي

خواطر المكتبة

يا ندوتي رغم قسري هالك أشواقني
 فانت ملتي على عهدي وميثاقي
 يا دوحة العلم عصي اليوم ما جمعت
 فروعك النضر من سبق وسباق

فحدثنا بأخبار الألي سبقوا
 وكيف عاشوا على يسر وإملاق
 وحدثنا عن العهد السعيد صيفي
 يا دوحة العلم قولي قول مصداق
 شهدت عصرا لوالي القرب من رفعت
 يده صرخا على علم وأخلاق
 هذا «جمال» زهت في الكون سيرته
 بانه الطود لا يعنو لأعناق
 أنت الغذاء لنا إن كل ساعدنا
 ومن سموم الأسى قد كنت تزياني

□□□

حسن دوح

١٣٤٠ - ١٤٢٢ هـ

١٩٢١ - ٢٠٠١ م

● حسن محمد حسن إبراهيم دوح.

● ولد في قرية طفنيس الطاغية (مركز إسنا - محافظة قنا - صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر، وبريطانيا، والكويت.

● حفظ القرآن الكريم بكتاب شريته، والتحق بالدراسة الابتدائية بإسنا، ثم تلقى تعليمه الثانوي بمدرسة سوهاج الثانوية، وأنهى بمدرسة المعهيدة الثانوية بالقاهرة.

● التحق بعدها بكلية الحقوق جامعة القاهرة (١٩٤٤) ولظروف اعتقاله حصل على درجة الليسانس (١٩٥٤).

● افتتح مكتباً للمحاماة بالقاهرة، وعندما تشر نشاط المكتب عمل في وظيفة قانونية بالاتحاد القومي، التحق بعدها بدار أخبار اليوم وشجعه مصطفى أمين على السفر إلى بريطانيا لإجراء بعض التحقيقات الصحفية، والتحق بعدها بقسم الأخبار مسؤولاً عن متابعة أخبار وزارتي المالية والإسكان، ثم قصد الكويت، وعمل خبيراً أول قانونياً بوزارة المالية والنظف حتى (١٩٧٩) تاريخ عودته إلى بلاده.

● كان عضواً مؤثراً في جماعة الإخوان المسلمين حين كان طالباً بالجامعة. انتسب إلى الطريقة الخلوتية (١٩٤٠)، وشارك في حرب فلسطين (١٩٤٨).



الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «بروحي أنت» - طبعة خاصة - ١٩٩٥.

الأعمال الأخرى:

- له قصة واحدة: «أبودومة والحرامية»، وله عدد من المقالات السياسية والإسلامية نشرت في صحف ومجلات مصرية، بالإضافة إلى عدد من المؤلفات، منها: «لا تتم هالمدو لا ينالم» - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٦٩، و«حوار مع الأجيال» - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٧٨، و«٢٥ عاماً في جماعة الإخوان» - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٨٢، و«حوار مع الشباب حول القرآن» - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٨٦، و«آلام وآمال على طريق الإخوان» - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٨٩، و«الفتنة الصدامية الكبرى» - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة ١٩٩١.

● شاعر معقد، يتخذ من المناسبات ذريعة للإفشاء وممارسة الدعوة، جمعت قصائده بين الانبهاال إلى الله، والزهّد والدعاء، والنظم في بعض المناسبات الاجتماعية والدينية، التزمت بعض قصائده منهج النصح والإرشاد والتوجيه والتربية كما في قصائده التي وجهها لابنته من محبسه، ومنها: «شفالك الله»، مالت قصائده إلى الإلحاح على خاتمة تطرح سماني الإصرار والمزمية على العودة إلى حياته الطبيعية مما منحها قدرًا من الأمل والتفاؤل، وأكسبها لغة تقريرية واضحة المعالم.

مصادر الدراسة:

١ - مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع بعض افراد من أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

٢ - الدوريات:

- إبراهيم راشد: حسن روح ذلك المجاهد الكبير في نمة الله - اللواء الإسلامي - العدد ١٠٣٠ - ١٨ أكتوبر ٢٠٠١.
- محمود مهنا البرودي: حسن روح - الأهرام - ٢٠ أكتوبر ٢٠٠١.

يا روح ليلى

ليلى سلام من حبيبٍ والهِ
دارتُ عليه الكأسُ بالاقصدارِ
ليلى سلام لمستُ أمك أميرةً
فالقلبُ فاضٌ على المسانينارِ
جدتُ حوائثُ وأدلهمُ خطوبها
وتنكرُ الخيلُ الوفي لداري
وتجعتُ - ليلى - علي مصائبُ
فسكرتُ - ليلى - الدمعُ كالأنهارِ

ولبثتُ عمرًا لستُ أذكر عدّه

عدّ القيودُ أنوهُ بالأحجارِ

وسكنتُ جُباً غائرًا في عمقه

قد خلتُ أني عابِدُ في الغفارِ

لكن ليلى في الديار بعيدة

يا روح ليلى أشسري في الدارِ

إن الظلامُ أخافُ من أشباحه

فانيري كونُ النفس بالانهارِ

ليلى أخافُ الحب من أخطاره

من ذا يطيل الحب بالاشعارِ

لستُ الغني فميشتري من ماله

ما تقننيه صواحبُ الأضدارِ

لكن قلبي صامدٌ في عزمه

ويقول إن الحب من أسرارِ

صدق أراه ومنطق في حكمه

من ذا يبيعُ الحب بالدينارِ

الحب روحٌ ساكنٌ في نوره

والقلبُ منزلٌ وصيه النوارِ

يا أم مريم أبغضها أنها

زانتُ طيب عبيرها أقدارِ

أنا حائرٌ أنا تائه أنا سنانُ

أنا سابعٌ في لجّة الأنوارِ

داري

داري إليك تحيةً وسلامُ
لا الأرضُ تعنيني ولا الجـدرانُ
لكن روعي بالديار أحسبها
وههيم قلبي الحائر الولهان
وحسدتُ هذا الصخرُ كيف يضمها
يا صخرُ خلف إنني غيران
وودتُ صدقًا أن اكسوتُ بديلَه
فأصونُ ليلى والحبيبُ يُهان

هذا كستابي يا مُرِيْمُ ساطع
والكلُّ يشهد والجميع ضمين
لكنْ عذري قد أراه مبشّرًا
والبعدُ مَرِيْمُ اشهرُ وسنون
سأعود مَرِيْمُ رغمَ كلِّ بليّةٍ
وهديتي لك قــــبلةٌ وحنين



حسن راسم حجازي

- حسن راسم حجازي.
- كان حيًّا عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.
- ولد في مدينة شبين الكوم (عاصمة محافظة المنوفية - وسط الدلتا المصرية).
- قضى حياته في مصر.
- اشغل في وظائف ومهن متعددة: مراسلًا صحفيًا إبان حوادث دنشواي عام ١٩٠٦، وصاحب جريدة قضائية إعلانية في مدينة طنطا، تسمى «روضة البحرين»، وصاحب ورشة، وخبرًا أمام المحاكم!
- حول جريدته الإعلانية القضائية إلى جريدة سياسية عام ١٩٢٥ - كما أنشأ مجلات «نوعية» أخرى، علمية، وثنية تعنى بالتصوير.
- كان يملك مواهب متعددة (ومبدعة)، إذ مارس التصوير، والفناء، والمزف، ولحن التشيد الوطني المصري الذي ألفه مصطفى صادق الرافعي.

الإنتاج الشعري:

- له أربع قصائد في جريدة «الفيوم» - التي كان مندوبًا ومراسلًا لها من شبين الكوم: قطعة بعنوان: لهنة للحضرة الخديوية (٤ أبيات) العدد ٢٥ - في ١٨٩٤/٩/٢٧، ولفنسة (٧ أبيات) العدد ٣٧ - في ١٨٩٤/١٠/١١، ودهشة محمود بك صبري (١٣ بيتًا) العدد ٤٦ - في ١٨٩٤/١٢/١٢، ودهشة سنية (١٨ بيتًا) العدد ٤٧ - في ١٨٩٤/١٢/٢٠.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان أحدهما بعنوان: «حسن الابتهاج في تربية الدجاج» عام ١٩٠٢، والآخر بعنوان: «الكوكب المنير في صناعة علم التصوير الشمسي»، عام ١٣١٠هـ/ ١٩٢٧م.

كيف السلالَمُ والنوافذُ يا ثرى
احزينةٌ قد هزّما الوجدان؟
اصحّيحْ ليلي أن داري قد بكت
وتبلّكت من بمعها الأجفان؟
اصحّيحْ ليلي أن نارا قد خبت
وتبسّم الإخوان والضيغان؟
اصحّيحْ ليلي أن داري قد بنت
ويجبوبُ قلبي حولها نشوان؟
تلك الحياءُ ولست أبقي غيرها
فديارُ ليلي نعمسةٌ وجنان
أنا قادمٌ فلولي لريمٌ قد كفى
كُفّي الدموعَ فإنها طوفان
أنا قادمٌ فلولي لعشّي إنني
طيرُ هزيعٍ ملهَمٌ فرحان

حيّاك مريم

حيّاك مريمُ أين أنت مقيمة
حيّاك روحٌ صادقٌ وأمين
أتراك مريمُ قد نسيت حقيقتي
وذكرت أني أنمُ وسجّين؟
إني سجّينٌ لست أنكر واقعا
لكنّ سجّني أجمعهُ وعشرين
لا تذكرني قيدي فهذا عارضُ
لكنّ قلبي صامدٌ ومتمين
رُحمالك مريمُ لا أراك بضيلة
هاتر اسقنيه الحبّ فهو ثمين
أعرضت عني نون ذنبٍ سابق
مبا بالّ قلبك مغلقٌ وحصين
سأقوم مريمُ عند بابك سائلا
هلا رخصت القلبَ فهو طعين
سببهمسان ربي هل جنيت جناية
فبالحكم حكّمك عادلٌ ورصين

الإخلاص

شرُّقْنَا بِالْعَزِّ وَالْإِقْبَالِ
وَحَبَّبْتُنَا بِمَحَاسِنِ الْإِجْلَالِ
وَاتَيْنَا بِالْعَزِّ تَسْمُو بِالْوَفَا
وَأَفْتِنَا بِجَلَائِلِ الْأَفْضَالِ
يَا أَيُّهَا الشَّهْمُ الْهُمَامُ وَمَنْ رَقَى
أَوْجُ الْعَالِ بِقَضَائِلِ الْأَعْمَالِ
يَا أَيُّهَا الْمَحْمُودُ يَا مَنْ قَدْ سَمَا
بِالْجِدْرِ وَالْهَمَمِ الْعِزَّازِ عَوَالِ
بِقُدُومِكَ الْمَيْمُونِ تَمَّ صَفَاؤُنَا
وَاغْتَزَّ جَانِبُنَا بِفَضْلِ عَمَالِ
شَرَفَتْ شَيْبَةُ الْكُومِ مِنْكَ بِمُدَّةٍ
وَسَرَتْ مَعَالِيهَا بِكُلِّ مِثَالِ
فَتَرَكْتَ فِي الْفَيُومِ آثَارَ الْعَالِ
فِي وَحْشَةٍ مِنْ بَعْدِ حُسْنِ نَوَالِ
أَيَّدْتَ فِيهَا الْعِلْمَ وَهِيَ حَذِيقَةٌ
لِلْفَضْلِ يعلُومُهَا أَجْلُ كَمَالِ
رَامَتْ جَزِيلَ الصَّبْرِ بَعْدَكَ لَمْ تُجِدْ
صَبْرًا عَلَى صَبْرِي مَدَى الْأَجَالِ
فَلْتَهِنَا الْعَلِيَا فَانْتَ أَمِيرُهَا
وَجَلِيلُهَا السَّامِي بِحُسْنِ خُصَالِ
وَلَكِ السَّعَادَةُ قَدْ وَفَّتْ لِقَامِكُمْ
تُبْدِي التَّشْكُرَ رَغْمَ كُلِّ مَزَالِ
فَاسْلَمْ وَسَدَّ طَوْلَ الْمَدَى يَا ذَا النَّدَى
وَأَمْنَعُ بِفَضْلِكَ كُلَّ بَابِ خَالِ
مَا قَالَتْ الْعَلِيَا بِمَجْدِ الْبُشْرِ قَدْ
شَرُّقْنَا بِالْعَزِّ وَالْإِقْبَالِ

□□□

• شعر هو نظم مصنوع، وعبارات مستجوبة لتصل إلى قافية، أو لتقيم محسناً لفظياً ليس له من قيمة، فضلاً عن ركائز المعنى ونضوب الخيال.

مصادر الدراسة

- ١ - إبراهيم عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية - العربي للنشر والتوزيع - القاهرة (د هـ).
- ٢ - الدوريات: جريدة «الثقل» - مقال: حسن راسم حجازي بقلم من يعرفه - القاهرة ٢٥ من فبراير ١٩٢٢.

ترحيب بالخدوي

اليوم قد عمَّ السرور مِهَانَنَا
وَعَدَّتْ شَيْبَةُ الْكُومِ تَزْهَوُ بِالْثَّنَا
وَتَشَارَكَتْ أَهْلُ الْبِلَادِ جَمِيعُهُمْ
تَدْعُو بِأَنْ يَبْقَى الْخُدُيُّ مَأْمَنًا
مَلِكُ هُمَامٍ فِي الْوَرَى حَقًّا سَمَا
بِمَعَارِفِ شَقَى فَنُورِ قَطْرَنَا
مَلَكٌ تَسَامِي فِي الْمُلُوكِ جَمِيعِهِمْ
وَعِدَا وَحِيدًا فِي الْأَنَامِ فَسَرْنَا
مَوْلَايَ لَا زَالَتْ شَمُوسُكَ تَزْدَهِي
فِي أَفْقِ مِصْرَ بِالسَّعَادَةِ وَالْمَنَى
لَا زِلْتَ بَدْرًا فِي الْمَمَالِكِ كُلِّهَا
تَسْمُو بِمَجْدِكَ دَائِمًا وَمَحْصُنَا
وَالِيكَ نَخْضَعُ بِالنَّشْكِ دَائِمًا
إِنْ أَذَتْ مَوْلَانَا وَجَلَّ مَسْرَانَا
فَاسْلَمْ وَدَّمَ بَيْنَ الْوَرَى يَا ذَا الْعَالِ
بِمَهَابَةٍ وَالْكُلَّ يَهْدِيكَ لَثْنَا
لَا زَالَ قَدْرُكَ فِي الْأَنَامِ مَعْظَمًا
وَجَمِيلُ صَنِيعِ زَاهِرًا فِي حَيِّنَا
فَالْكُلَّ قَالَ مَوْزَعًا حَبِي شَدَا
بِقُدُومِكَ الْمَيْمُونِ قَدْ تَمَّ الْهَنَا

• حسن بن رضوان بن محمد حنفي بن عامر.

• ولد في بلدة «ببّا» (أحد مراكز محافظة بني سويف - شمالي الصعيد) وتوفي في قرية بردونة الأشراف، (مركز بني مزار - محافظة المنيا - وسط الصعيد).

• درس بالأزهر ست سنوات بدءاً من عام ١٨٤٣، وكان في عام (١٨٣٩) قد انضم إلى الجماعة الصوفية - الخلوتية - أتباع الجنيد.

• أدى فريضة الحج، ليعود فيخلف عليه تدريس العلم ومدارسته، وفي السنوات الأخيرة من حياته اعتزل الناس والحياة.

• بنى مسجداً وزاوية وقبراً لنفسه.

الإنتاج الشعري:

- له أرجوزة طويلة في التصوف، بعنوان: «روض القلوب المستطاب» - طبعت بمطبعة عموم الأوقاف المصرية - على دة الشيخ أحمد أبي خبطة - ٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م. (الأرجوزة في نحو خمسمائة صفحة تحت عنوان واحد، وعناوين أبواب ومطالب فرعية، مستمدة من مقامات الصوفية - كتب مقدمتها ابن المترجم له.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في مسائل وقضايا صوفية، مثل: «الفتح المبين في أحوال النون الساكنة» - «التوجه الأضخم في التوسل بالاسم الأعظم» - «الجواهر المتقطعة في الخمس خالي الوسط».

• العلاقة بين الشعر والصوفية واضحة، ولكن الشعر الصوفي يتخذ سبيل الشرح والتفهد ورصد الأحوال، تتراجع فيه صناعة الخيال لتفسح مكاناً للمصطلح والشروط والقواعد، وهذا ما تجسده الأرجوزة.

مصادر الدراسة:

- خير الدين الزركلي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

من أرجوزة: روض القلوب المستطاب

حمداً لمن يهدي إلى الحق المبين
من شامع من له عزم متين
سبحان مولانا الغني عما سواه
بالفضل والانا وأولانا رضاه

ربِّ له الألاء معبود قديم
بِرِّ به الأشياء ذو الفضل العظيم
عن فعله في خلقه لا يُسأل
بل ما يشاء الله ربِّي يفعل
أنشأ جميع الخلق بالإنشاء البديع
لا سيَّما الإنسان ذو الشأن الرفيع
فالكون علويٌّ وسفليٌّ وُجد
من أجل هذا النوع وهو المستمند
من حضرة الله الرُّضَا بعد الثَّواب
إن صحت الأعمال من قد أناب
ما بعد هذا الفضل إكرام له
لكنه سوء جهول أجله

يرضى بغير الله والله الغني
يدعوه إحساناً إلى الحال المثني
يأتى وينأى ثم لا يخشى العقاب
من جهله بالله يفشاه العذاب
أفلهذا العبد كم يلوي العنان
عن باب مولانا ويرضى بالهوان
قاده نفس والهوى شر أنقياذ
لثقت في مهواة خُسُف العناد
شيطانه أغواه بالدنيا فضلل
عن ربِّه والغير بالإغوا أضل
أسماء حب الجاه والمال المزال
عن أن يرى رباً رحيماً لا يزال

الجزء ٢

حمداً لمن بالظهور والتضرع
قد خسر أهل الزهد والتورع
الكف مما فيه شبهة تق
فعلاً وقولاً بل وحالاً الورع
والأخضر في كل بمن قاطع
من غمير تأويل للفظ الشارح
وكونه محاسناً لنفسه
في كل وقتر خائفاً من رمسه

والأصل فيه علم أسرار الحدود
 شرعاً وما فيها انطوى من العهود
 فمن على حدود شريعنا وقف
 أولى بعهد الله حسبما عرف
 إن الحلال بين كسما ورن
 ومثلته الحرام حذراً بعد حذر
 وبين كل منهما ما يشتهي
 على العباد حكمه المخصوص به
 وقد علمت أن أطيّب الحلال
 ما كان عن كسب بأشرف الخصال
 فواجب على جميع المؤمنين
 تورع عما نهى عنه الأمين
 ~~*

والمشهور من خصائص الإنسان
 كنهه صعب على الشيطان
 لقوة الهوى مع استرسالهم
 في كل شهوة وسوء حالهم
 وليس فيهم قوة أنقلاعها
 عنهم ولا يسمعون في اندفاعها
 بل كل شخص في دواعيها سلك
 بطبعه وفي اللذات انهيمت
 ولا يرى الإعراض عنها غير من
 عليه رب الفضل بالإحسان من
 يلقي إليه من كنوز فضله
 نور الهدى مصاحباً لعبده
 يؤق بهذا عقله فينتبه

من غفلة ويدرك المقصود به
 من رؤية الآيات والتفكير
 في خلقها بغاية التدبر
 فيعرف المعبود والعبادة
 ويعتني بموجب السعادة

ويفهم المقصود من خلق الهوى
 والشهوة التي حببها هوى
 وإن في اتبعائه كل الهوان
 دنيا وأخرى عند إطلاق العنان
 بأن يكون مطلئها هواً
 في كل ما يهوى وما اشتهاه
 فعند هذا يدخل العقل السليم
 في سلك عقبر الروح بالمال القويم
 يدبر الأمر الذي فيه الصلاح
 للجسم أو ما فيه للروح الفلاح
 ويمنع الهوى من التسلط
 في القلب بالإفساد والتضرر
 ويعتني ما الروح يعتنيه
 من كل شأن فاضل يعنيه
 يحتمل في سجن الهوى وجفلة
 مقيداً بالعقل عند مثله
 متابعاً فيه لما جاء الرسول
 به من الأحكام عنها لا يصول
 فتستريح الروح من كيد النفوس
 لا سيما من شهوة النفس العبوس
 والقلب بالإيمان يستنير
 والعقل منه يحسن التدبير

□□□

حسن زاير دھام

١٢٣٢ - ١٣٠١هـ

١٨١٦ - ١٨٨٣م

- حسن بن محمد صالح بن علي بن زاير دھام النجفي.
- ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.
- قضى حياته في العراق.
- كان أبوه من أهل العلم فغني ببتقنه، فبرزت مواهبه.
- جمع بين العلم والفقه والشعر، واحتل مكان الصدارة بين علماء عصره.

الإنتاج الشعري:

- شعره يمثل حد الندرة، حفظ له كتاب «شعراء الغري» بمض القطع.

● يدل المأثور من شعره على اتجاهه إلى الغزل الرمزي التقليدي، ونفسه قصير لا يطيل القوافي، وقد نجد فيه انحرافاً لغوياً، على أن منده في منظوماته مصدره حافظته التي تستند إلى الشعر القديم، وليس وجدانه الخاص الذي يعبر عن شعوره الذاتي.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج٣) المطبعة الجبزية - النجف ١٩٥٤.

٢ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعة (مخطوط).

فأطرق والعينان تهمني شؤؤنها

دماءً كانواء القمام تصوب

فلله ما يُخفي فؤادي من الجوى

ونار غرام الشوق فيه تُذيب

فتيات رائقة

ورائقة من مسقط الرمل بالحمى

بأفاني الوفا تُفدى مهاتها

إذا سمعت أنيأها في رياضها

بمشي الهوينى ضلّ تيهها حُماتها

بعيدات مهوى الفُرطُ حُصن بطونها

مريضات رجع الطرف حُمُر شفاتها

تلقُفن بالزُبط اليماني واسلمن

سليم الحشاي لا أميط لثانها

سلا ظبية الوادي

سلا ظبية الوادي بذى البان كم رمت

فؤاد مُفُوق في رُبا الضال والزند

فما سمعت أنني ولا أن سميع

ظباء تصيّلن الأسود على الورد

تطوف بسفح حيه وتسري أقيله

باهداب عينيها سهاها على عُد

أطارحها شكوى الصباية والصبا

تلاغب بالاردان تيهها وبالقُد

ويطربني بالدوح شدو حمامة

سُخيرا بالمان تجاوين عن وجدي

حننت إلى الوعساء

حننت إلى الوعساء ساعة فوُمت

ركاب أصنيحابي وسُر رقيب

فليت ليالي السفح من أيم الحمى

تمود لنا يومنا به وتجوب

ليال بغسغان قضينا حقوقها

وثمة مياس القوام لعوب

عشبة طافت بالأمميا امامنا

شموس دجى ما سامهن غروب

وسفح نواحيه يضاحك بعضه

غداة بكاء السُخب وهو قطوب

فراق لعيني منزل الخور عندهما

نزلن بعسافان وهب هبوب

تركت لدي مجلس الصبر عني

تصافح قلبي شمال وجنوب

غداة بريها تهب مريضه

يميل بها كفل لها وقضيب

وأرئ لها بين الخيام ودونها

رقيب وثقناها إلي قريب

أقل مروري خوف قولة عائل:

مرورك بين النازلين مريب

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «خوافر» - الخرطوم (د.ت).

● يتنوع شعره موضوعياً بين الإخوانيات والشعر الفكاهي والنزل والتعبير عن موقفه من بعض القضايا الوطنية في إطار من المحافظة على وحدة الوزن والقافية، وقصيدته عن طه حسين تدل على موقفه المتحضر من قضايا الثقافة والتجديد الفكري في زمانه، أما غزله بماري، وعتابه الضاحك لصديقه فيدلان على شفه بالحياة ومرونته في النظم.

مصادر الدراسة:

١ - المعصم أحمد الحاج: معجم شخصيات مؤتمر الخريجين - منشورات

جامعة أم درمان الأهلية ومركز محمد عمر البشير للدراسات السودانية

- الخرطوم ٢٠٠١.

٢ - لقاء أجراه الباحث عبدالحميد أحمد حول المترجم له مع مصطفى طيب

الأسماء - الخرطوم ٢٠٠٥.

رهن المحبسین العبقری

عن طه حسين،

لَعَنُوكَ مَا «كُطِه» اليَوْمَ فَرْدُ
مَلُمٌ بِالْقَدِيمِ وَمَسَا يَجُودُ
فَتَى مَذْ شَبَّ أَوْلَعٌ بِالْمَعَالِي
وَبِالْأَدَبِ الرَّصِينِ وَلَا يَجُودُ
تَفْسُوحٌ وَهُوَ طِفْلٌ عَنِ نَبُوغِ
تَقَاعَسَ عَنْهُ أَقْرَانُ وَنِدُ
وَلَمْ تَقْعُدْ بِهِ عَنْ نَيْلِ قَحْنَدِ
مُسْقَادِيرُ تَعْوَقُ وَلَا تَهْدُ
تَرْسُمُ فِي الْمَعَالِي خَطُونَ دُ
كَلَا الْاِثْنَيْنِ فِي التَّارِيخِ فَرْدِ

١٩٣٠

رهن المحبسین له مثال
وعز نظيره في الدهر عد
اتى للزهر الميمون صبوحا
ولم يك من مسجيء الطفل بد
فقد القساه صاحبه برفق
ولم يعبأ وما في الامر جد

نفحة طيبة

على ضوئه ذا القنديل سارث ركائبُ
خِصَامُ الحشا تهوي إلى خير مرقد
تلف الربا بالسسهل عند مسيرها
فتطوي بساط الأرض في كل فدفد
ومذ أنست من نحو «طيبة» نفحة
فوذ لشرها تلثم الثوب باليد

تذکرت حزوی

تذکرت حزوی، وه العقیق، ومن به
فسال من الأجفان نغم حکي نمي
فشولنا لذي الضء الأسيل ولئمه
ووجدنا لذي الخصر النحيل ومفصم
وثولنا الخنبان «الثويرة» ورامه
وسلخ واكناف الحطيم وزمزم

□□□

حسن زیادة محمد صلاح
١٩١١ - ١٩٩٤ م

- حسن زیادة محمد صلاح.
- ولد في مدينة أم درمان (السودان)، وتوفي فيها.
- عاش في السودان وإثيوبيا.
- تلقى تعليمًا نظاميًا في مدينته أم درمان، وواصل دراسته حتى التحق بكلية غردون التذكارية قسم المهندسين، وتخرج فيها (١٩٣٠).
- عمل محاسبًا بمصلحة المالية، ومساعدًا للمراجع العام، ومرافقًا ماليًا لشركة الصمغ العربي بالخرطوم، كما انتقل للعمل بإثيوبيا.
- كان عضو جمعية أبو روف الأدبية، وكان أحد مؤسسي حزب الاتحاديين ومؤتمر الخريجين.

وكان يخال أن الطفل رضى

يعز عليه تصميلاً وكد

وليس يروم أهله بعبيداً

وفي التجويد للقرآن قصد

ولكن الفـــــــتى بذ الأوالي

وأظهر فوق ما يحبوه جد

وناضل في عمــــاد وأتزان

أســــاتذة هم للعلم جند

فحير بعضهم وأغاظ بعضاً

وشأن الرأي تليد وحسد

فشجعه الذي للخير يرجو

وعاداه الذي للبغض عهد

وشعر الجاهلية قال جهراً

بان كشيده قول مُرد

وإن أولي السياسة أدخلوه

بآخره وللاقوم قصد

وأغراض السياسة ما علمنا

يذوب جبالها هذي ورشد

وإن قليله حق صــــراخ

به يستنر ذو الرأي الأسد

ويؤخذ حجةً ولبيل صدق

ويقسم باسمه الخصم اللد

ويورده لتفسيير وشرح

أديب فاهم لبق مُجند

وقد فعل «ابن عباس» كثيراً

وإن حديثه للناس شهيد

ولما ثار الأضنام جهــــلاً

يقود زمامها فحل أشد

وتابعه الطغام بغير عقل

وبين العقل والجهال سد

مضى جهراً «لباريس» طليفاً

بقلب ملؤه أدب ورشد

فزيد هناك علماً فوق علم

وقد منجّت بافرنج مسعد

فعماد وملء بُرديه بيان

تسامى فهو شاك ورعد

ويخلد صوته أبداً عميلاً

ويبقى بحثه والعلم وزد

الإمام الشافعي

(حب الصالحين وأنت منهم

لعل بكم ثنال لهم شفاعة

وتكره من تجارته المعاصي

وحاشا أن تكون لكم بضاعة)

فأنت الخير في علم ودين

وأنت الحبر في هدي وطاعة

نشأت مهذباً ونشأت حبراً

ولم تعرف لغير الدرس ساعه

وهالك ذاك استاذ البرايا

كسبتم وبه فرعى البراعه

حفظت موطأً ووعيت فهماً

وكم سر الإمام مع الجماعه

فأنت به مقاماً لم ينله

سوى الأذكار في صبر وطاعة

اثقنا هداة الناس جملاً

وخير الراشدين إلى القناعه

جُــــزئتم من إله الكون عتاً

ونلتم عنده أعلى شفاعه

كما نرجو من الرحمن عفواً

لن قد زل أو أزجى بضاعه

إليها

ستمر زين بلقينية

١٣٤٥ - ١٣٩٩ هـ

١٩٢٦ - ١٩٧٨ م



● حسن بن زين بن حسن بلقينية.

● ولد في مدينة تريم (حضر موت - اليمن) وتوفي فيها

● عاش في اليمن والسعودية.

● نشأ في أسرة تهوى الأدب، وجهته تعليمياً إلى المدارس الأهلية بمدينة تريم، هالتحق بمدرسة جمعية الحق، ومدرسة الكاف، ومدرسة الأخوة، إضافة لتردده على رباط تريم للتزود بالعلوم الدينية وعلوم العربية.

● أنهى المرحلة الأولى من تعليمه (١٩٤١)، وواصل دراسته في المرحلة الوسطى وحاز شهادتها.

● عمل معلماً في مدرسة الأخوة بمدينة تريم، ثم معلماً في مدارس النلاح بمدينة جدة بالسعودية قرابة عشر سنوات، وانتخب عضواً إدارياً فيها، وعاد مرة أخرى إلى اليمن (١٩٥٩) معلماً في مدارس الأخوة.

● أوقف عن التدريس في اليمن مع عدد من زملائه (١٩٧٣) بسبب وشايات لدى السلطة.

● كان عضو جمعية الأخوة والمعاوية بمدينة تريم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخلوطة.

● ما وصلنا من شعره قليل ينم على شاعر وطني، يهوج فيه نهج الخليل في المحافظة على الوزن والقافية، ويدعو فيه إلى الإصلاح والتأخي والوحدة اليمنية، ويصف تاملاته في الحياة ويدعو للاستفادة من العلم واكتشافاته ومنجزاته. قصيدته «الذرة مثال للقبالية والانفتاح الثقافي»، يدعو فيها لإنتاج الدرة في أغراض السلم، واستمداد القوة منها، وتسخير العلم في سبيل الخير، مع التحذير من مصارها إذا ما استخدمت في غير أغراض السلم. وفي قصيدة «الوحدة»، يدين انقسام اليمن إلى شمالي وجنوبي، ويصف أنصار الفرقة بالنصرية، ويقيم تصوره للوحدة على أسس دينية تبتذ الطائفية

مصادر الدراسة:

١ - لقاء أجراه الباحث جنيد الجعيد مع ابن المرجم له - تريم ٢٠٠٦.

٢ - معلومات استقاها الباحث مباشرة من المرجم له نفسه بحكم تكملة

على يديه.

تداعى بني المليحة في دلال

ولحن القول من شميم الدلال

وتزعم أنني ذرب مسيبين

مجيد في حديث أو مقال

فما لي لا أصوغ القول جهراً!

وأخشع للجمال ولا أبالي

وهل كجمال «ماري» ما علمنا

جمالاً أو شبيه بالجمال

فسلقت حقّ ربي ما سمعنا

وما شهدت عيوراً من مثال

تحيّرت العقول فلن تراها

تتميز به قول أو حصيل

ولما فساق فؤوك النور وصفاً

وفائق الحسن أمثال الجمال

ولو قد كان ذاك الحسن مما

يُجارى في جمال أو كمال

لكنت نظمت فيه ما راه

يطيب له القريض بكل حال

ولكنّ حسن «ماري» فوق وصفي

وفسوق الوصف من كلّ الرجال

جمال زانه الرّحمن لطفاً

وسرّيلّه العظيم من الخصال

فلا وأبيك ما في الكون حسن

يمائل أو يقارب منّ أغالي

رعائك الله يا «ماري» دوماً

ويُلقك العظيم من النوال

□□□

الدَّرةُ

استَجِبْ وَهِيَ لِلْعَالَمِ لَكُمْ
وَتَبَارَكُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ
وَانشُدُوا الْحَيْرَ لِلْجَمِيعِ وَكُونُوا
لِلْعَالَمِينَ مَصْدَرُ الْإِزْهَارِ
وَأَزِيلُوا مَخَافَةَ الْعَالَمِ الْيَوْمِ
مَ لِيْفِدُوا فِي مَأْمَنٍ وَيَسَارِ
فَسِيذُوقِ التَّسْلِيمِ اعْدَبْ شَيْءَ
وَيَعِيشِ الْحَيَاةَ فِي اسْتِقْرَارِ
كَيْفَ تَصِفُو الْحَيَاةَ وَالْكَلَّ يَخْشَى
كُلَّ يَوْمٍ بَوَارِئِ الْإِنْفِجَارِ
سَلَاحِ يَهْلِكُ كُلُّ كَيْفٍ
حِينَ يَزْهَوُ بِسَيْفِهِ الْبَثَارِ
يُهْلِكُ الْأَمِينَ فِي كُلِّ مَوْقِعِ
فِي ثَوَانٍ وَلَا تَحِينَ فَتَسَارِ
يُفْسِدُ الْجَوُّ مِنْ بَحْثَانِ شَظَايَا
هُ فَيَغْدُو مَسْئُومًا بِالْقَبَارِ
وَإِذَا الْعِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي سَبِيلِ الدِّ
خَيْرٍ فَالْعِلْمُ نَقْمَةُ الْجَبَارِ

إِنَّ فِي الذَّرَّةِ الْعَظِيمَةَ سِرًّا
هُوَ حَقٌّ أَنْ أخطر الأسرارِ
إِنَّهَا قُوَّةٌ بِهَا يَصْبُغُ الصُّبُغُ
بِذَلِيلٍ وَالْمُلُوكُ لِلْإِنْهِيَارِ
طَاقَةٌ خُفَّتْ بِهَا مَعْجَزَاتُ
صَارَ فِيهَا اللَّبِيبُ كَالْمَحْتَارِ
وَأَعَانَتْ ذَوِي الْمَعَارِفِ حَقًّا
فِي اخْتِرَاعِ الْجَدِيدِ وَالْإِبْتِكَارِ

إِنَّ فِي الذَّرَّةِ الْهَلَاكَ وَفِيهَا الدِّ
تَفْعُ أَيضًا وَالثَّيْلُ لِلْأَوْتَارِ
فَإِذَا مَا تَعَقَّلَ الْأَمْرَ قَوْمٌ
وَاسْتَضَاءُوا بِنُورِ الْإِفْكَارِ

وَأَزَالُوا مِنَ النَّفْسِ عُدَاءَ

كَأَنَّ يُذَكِّي عَوَامِلَ الْإِنْفِجَارِ
وَيُثْبِتُ الْحَرِيرَ فِي عَالَمِهِ
تَفْ نَالِ السَّلَامِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
سَوْفَ تَغْدُو لِلنَّفْعِ أَعْظَمَ كَسْبِ
يَقْتَنِيهِ الْوَرَى مَدَى الْأَعْصَارِ
سُئِلَ الْإِنْسَانُ فِي عَالَمِ الطُّبِّ
عَبْ وَتَغْنِيهِ عَنْ جِهَازِ الْبِيخَارِ
فِيَعْمُ الرُّضَاءُ كُلِّ مَكَانِ
حَيْثُ تَدُو خُضْرَاءُ كُلِّ الْقَفَارِ
وَيَعْمِشُ الْإِنَامُ فِي ظِلِّ سَلَامِ
لَا يَخُوفُ عَلَى شَفِيرِ هَارِ
وَحَيَاةُ الشُّعُوبِ فِي الْخَوْفِ ظَلَمِ
أَوْحَدَتْهُ مَطَامِعُ الْإِسْرَارِ
أَمِنْ الْعَقْلِ أَنْ يَفْكَرَ قَوْمٌ
فِي هَلَاكِ يَوْمٍ فِي الْإِقْطَارِ؟
وَعَلَامَ الْعُدَاءِ فِي عَصْرِ نَوْبِ
عَصْرِ غَزَا الْفَضَاءِ بِالْأَقْمَارِ؟
أَيُّهَا الْمُنْتَجِمُونَ لِلذَّرَّةِ الْيَوْمِ
مَ دَعَوْنَا مِنْ تَلَكُمُ الْأَعْدَادِ
حَكِّمُوا الْعَقْلَ فِي مَصِيرِ الْمَلَايِ

مِنْ وَأَصِفُوا لِدَعْوَةِ الْإِبْرَارِ
لِنَدَاءِ الشُّعُوبِ كُلِّ شُعُوبِ الدِّ
أَرْضِ لَكِنْ لَا تَلْعَبُوا بِالنَّارِ
اجْعَلُوا الْحَقَّ شَامِلًا حَطَمُوهَا
ذَرَّةَ الْحَرَبِ وَالْفَنَاءِ وَالذَّمَّارِ
وَالْتَقُوا فِي تَعَايِشٍ يَجْعَلُ الْكُلَّ
لِيَعْمِشُونَ عَيْشَةً الْأَحْرَارِ

الوحدة

اعْلَنُوهَا فَوَاحِدَةُ الْقَطْرِ أُنَى
لِلْبُلُوغِ الْمَرَامِ وَالْأَمْنِ نَيْسَةَ

كَيْفَ تَرْضَوْنَ أَنْ نَنْظُرَ عَلَى وَجْهِ
 بِحَسْبِ عَكْسِ الْإِرَادَةِ الْوَطَنِيَّةِ
 كَيْفَ تَرْضَوْنَ أَنْ نَدُومَ عَلَى وَجْهِ
 بِحَسْبِ قَيْضِ بَيْسَارِكِ الْعَنْصَرِيَّةِ
 أَتَقْسُوا اللَّهَ لَا تَكُونُوا دَعَاةً
 لَخَرَابِ الْبِلَادِ وَالْفَوْضَوِيَّةِ
 دَيْنَنَا دِينَ وَحِيدَةٍ وَإِخْرَامٍ
 لَا يَقْرُ الْجَمْعُودَ وَالرَّجْعِيَّةُ
 دَيْنَنَا لِرَقِيٍّ يَدْمُو وَيَأْبَى
 أَنْ تَعْمَ الْمَذَاهِبُ الطَّائِفِيَّةُ

□□□

١٢٥٥ - ١٣٣٤ هـ

١٨٣٩ - ١٩١٥ م

حسن ساري الحوثي

- حسن بن حسين عبدالرب احمد الحمزي الحسيني الحوثي.
- ولد في مدينة حوث (شمال اليمن) وعاش وتوفي فيها.
- قضى حياته في اليمن.
- درس على عدد من علماء عصره.
- عكف على التدريس في مدينة حوث.
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له قصيدة في كتاب: «نزهة النظر في رجال القرن التاسع عشر».
- له مؤلف يتضمن شرحاً على آيات التلخيص.
- شاعر تقليدي وصالح، شعره أقرب إلى النظم منه إلى الإبداع، وقصيدته الوحيدة المتوافرة لا تمكن من تقديم تصور شامل عن تجربته الشعرية، وإنما تدل على شاعر نظام.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني: «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر».
- مركز الدراسات والأبحاث اليمنية (ط ١) صنعاء ١٩٧٩.

نعمت بفضل خالقي

نَعَمْتُ بِمَا أُوتِيتُ مِنْ فَضْلِ خَالِقِي
 وَقَالِبَنِي بِالْمَكْرَمَاتِ بِشِيرُ

وَحَدُونَا فَمَا الْحَدُودُ وَمَا التُّقَّةُ
 مَسِيحٌ إِلَّا خَيَانَةٌ وَطَنِيَّةُ
 نَحْنُ شَعْبٌ مَوْجُودٌ فَانْزِلُوا
 عَنْهُ هَذِي الصَّوَاغِرُ الْوَهْمِيَّةُ
 كَسِيفٌ يُرْضَى لِأُتَيْتُ أَنْ تَنَالِ الْ-
 قَصَصُ فِي ظُلٍّ فَرَقَتْهُ أَبْدِيَّةُ
 لَيْسَ يُجْنَى مِنَ التُّسْفَرِ إِلَّا الْ-
 جَبُوسُ إِلَّا التُّشْقَاءُ وَالْهَمَجِيَّةُ
 فَكْفَانَا تَغْرِيقًا وَاخْتِلَافًا
 وَاتَّقِسَامًا وَجَفْوَةً أَضْوِيَّةُ
 وَكْفَانَا تَأْخُرًا وَجَمْعِيَّةُ
 بَارَكُنْهُ الْمَطَامُ الْاجْنَبِيَّةُ
 قُطْرُنَا وَاحِدٌ فَهَلْ يَقْبَلُ الذُّو
 قُ بَقَاءَ بِهِذِهِ الْكَيْفِيَّةُ
 ضَاعَفُوا جَهَنَّمَ وَقَوْمُوا بِإِخْلَا
 صٍ وَعَسَزَمَ وَهَمَّةُ يَعْزِيَّةُ
 وَتَفَانُوا فِي خِدْمَةِ الشَّعْبِ هَبُوا
 فِي سَبِيلِ الْمَصَالِحِ الْقِسْمِيَّةُ
 وَإِذَا حُلٌّ مَسَا يَعْرِقُ فِي الْأَمْرِ
 حَرَفُضَحُوا وَأَخْلَصُوا لِلْقَضِيَّةُ
 عَالَجُوا الْأَمْرَ وَأَطْلَبُوا رَأْيَ شَعْبِ
 هُمَا أَنْ تُصَفَّقَ الْأُمْنِيَّةُ
 فَمَرَامُ أَنْ يُحَرَّمَ الشَّعْبُ مِنْ حَقِّ
 قِيٍّ وَيُلْغَى الْمَطَالِبُ الشَّعْبِيَّةُ
 لَيْتَ شَعْرِي - وَنَحْنُ فِي عَصْرِ نَوْرِ -
 كَيْفَ نَرْضَى بِظُلْمَةِ سَرْمَدِيَّةِ
 إِنَّ فِي وَحْدَةِ الْبِلَادِ صِلَاحًا
 قَبْلَ ثَرَوَاتِ أَرْضِنَا الْمَعْدِنِيَّةُ
 مَا يَفِيدُ الْكُرَاءَ فِي وَضْعِنَا الصَّا
 لِي وَهَذِي الصَّوَاغِرُ الْجُمْرُكِيَّةُ
 مَا يَفِيدُ الْكُرَاءَ وَالْقَطْرُ مَشْطُ
 رُ فَهَذَا وَاللَّهِ أَصْلُ الْبِلَايَةِ

يَا دَعَاةَ التُّسْفَرِ ثَوَّبُوا إِلَى الرُّفْدِ
 حَرِّدُونَا مِنْ هَذِهِ الْعَصَبِيَّةِ

واهدت لي الأفراح دُرًا منضدًا
وسقط لالٍ قد حوَّته نحور
أنت منك شكوى يا بن ودي ومن غدا
وليس له في العالمين نظير
فحسبك للبشرى ومن غاية المني
بصححة مولانا منى وهبور
ويُخْتَبَ بما تُهَوَّى وأنت مَوَّلُج
فصبرًا لها، إن الكريم صبور
وفارقت قسوم الحي لا عن مُلَالَةٍ
ولا أنت ممن يعتريه فتور
فخذ عُذْرَ مَنْ قد صار للبعد نائيًا
وربّي على جمع المُتَتِيت قدير
فإن بدور الألق أضحت كواملاً
بسرعة مُسْطَرَاهَا وهين تدور
وأهل ودان منذ أفاك عييدهم
أعاد بهم شوقًا مُضَرَّ ضير
وحنوا إلى الأوطان والنفس هكذا
إلى كل ما تهوى إليه تطير
(وفي النفس حاجات وفيك فطانت)
خبير بما أعني إليه أشير
وكل امرئ لا بد يسأل ما الذي
جناه على من قد حوته قصور
فقد جاد في بعض الأحاديث مرسلاً
عن الطهر من جبريل كان ظهير
وحُبُّب من دنياكم لي ثلاثُ
عليها دوام ما نمر عصور
وهذا جميعُ حاصل غير غارب
له وإن هُجَّ للفرام أسير
فسابِلُهُم بالصُّفح فيما أتوا به
فأنت بما قد أملوه جدير
عماد العلا من طاب حُسن صنيعه
وسيرته في العالمين ندير
وأنت حقيقٌ بالذي قد ذكرته
وما لم تكن قد حُسرته سطور

وأنت عمود المسلمين زعيمهم
ولب لباب العارفين بصير
يُفِيدُ بلا مَنْ وَجَّهَ سَتِيه
ويرجع عنه الوفسد وهو شكور
ولا زلت محروس الجنب الذي غدا
لكل اليقر روضةً وغدير
ولا زال مولى الفضل للناس عن يد
ومن رفده للعالمين كشيير
إمام الهدى السامي إلى ذروة العلا
ومن هو للإسلام نعم نصير
عليه سلام الله ما هَبَّتِ الصُّبا
وما هَبَّتِ النكبا مُبَا وذبور



حسن سليمان همت

١٣٢٢ - ١٤٠٣ هـ
١٩٠٤ - ١٩٨٢ م

- حسن سليمان همت حسين.
- ولد في مدينة أسوان (جنوبي مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي الابتدائي في أسوان، وحصل على الشهادة الابتدائية (١٩١٦)، التحق بعدها بمدرسة التجارة، وحصل على دبلوم المدارس الثانوية التجارية (١٩١٩).
- عمل موظفًا بمستشفى أسوان التابعة لمديرية الصحة، وتدرج في وظيفته حتى رقي مديرًا لشؤون العاملين بمديرية الصحة بأسوان، وظل في عمله حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٦٤).
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في مجلة «النوبة الحديثة»، منها: «أحزان» - أبريل ١٩٤١، و«حرمان» - أكتوبر ١٩٤٣، و«سحر» - مارس ١٩٤٤.
- شاعر وجداني، نظم في أغراض أقرب إلى الذاتية، المتاح من نتاجه الشعري ثلاث قصائد تجمع بين إبراز حزن الذات وانسحابه على العالم، ومكاشفة المشق بوصفه ممهِّبًا للحزن، التسمت قصائده بقوة الأسلوب وإحكامه، ومثانة التعبير، والميل إلى التصوير مع الالتزام بالمعروض الخليقي والقافية الموحدة.

أحزان قلب

فماضت الأدمع الحزينة حرى
من ملاقى فما لها لهنّ انتهاء
أدمع تجرح النفس وتدمي
كلّ قلب جرى عليه الشقاء
واكتسى الكون حلةً من سوداء
رصفتها الغوائل السوداء
وأمان نسجتها في خيالي
زعمت بها العواصف الهوجاء
فتهوت مرنحات حيارى
وجرلات كأنها أشلاء
فزهت الحياة ملأى بفسق
ولججود يزينه إغراء
كوكب السعد في ربيع حياتي
شمرته الكواكب السوداء
ولديها إذا برمت بما بي
أو تأسيت بالأماني سواء
فحياتي وكلها نكبات
وأنين وحرقه وماء
أفما أن لا تشاف رحيق
فيه للقلب يا حبيبي دواء؟

أين القالك يا حبيبة قلبي
هذهي البين والأسى والشقاء؟
أنت للقلب بلسم وجراح
وطبيب وفي لكناك الشفاء
أنت للقلب صورة نسجتها
من روى الخلد هالة بيضاء
وصبغتها بكل فن طليق
يتفنى بسحره الأحشاء

إنما أنت للحبيارى شمعاع
علوي به الأنام استسماؤوا
إنما أنت في الرياض زهور
صريح من نفع عطرها الصهباء
إنما أنت في ضميري هزأ
وطيود وروض غناء
ويها أنت اغنيات رطاب
للأماير زوتها السماء
تلهمين القصيدة للصب تشدو
باغاريده القلوب الظماء
واتخذناك في الدياجي سراجا
مشرقا لا تضيئه الظماء
يستبي الكون بالضياء منيرا
للحيارى طريقهم كيف شاؤوا
كلما غنت البلابل في الروض
وأصغت لشدها الأجواء
خلت ترجيع شدها صلوات
لقلوب من الأماني خلا
كم روينا من نبعها ((جرعات))
صافيا لا تشينه كدراء
وانتشينا من عطرها ((نفحات))
في نفوس كائنه الصهباء
واستباح قلوبنا ثم راحت
للعذاري تبثها ما تشاء
سافرات يمسن دلا وتيهها
في طريقي ومما بهنّ حياء
ثم يُدمن بالاحساظ قلوبا
جارت من سقامها الادواء
كلما غنت البلابل في الروض
وأصغت لشدها الأجواء
خلت ترجيع شدها أمينات
ردتها الحبيبة العذراء

ليطرق المعبد المجهول مصطبعا
بروعة الحق في صسمتر وإيلام

سحر

أو من عينيكَ يا لي منهما
إنني أغشى لهيباً فيهما
يُورث القلب هموساً وشجى
فاحترسن يا قلب سحرًا منهما
واترك الأهلًا يا قلبي فما
صمدح الطائر إلا وأهمسا
وانفث العسرة في روعي فسقد
بليت روعي في جفنيهما
إلهة

أو من عينيكَ ناعت فيهما
فتتغ غت بالمان الزمن
بليت نفسي من سحريهما
وتوارى الهم فيهما والشجن
كلما داويتها من محنة
سرت العلة فيهما بالحن
فإذا عللت قلبي بالنى
هذا الحب قلبيلاً وسكن
سحرت الحاظك في نيا الهوى
خمره تصيبا بها نار الجوى
كلما سحرت منها قطرة
رشف العاشق منها وارتوى
من لقلب ذاب من سحريهما
وسرى يفتى حشياً في النوى
أرحميه إنه غيّر قل
قويل في الحب شجون ما هوى

□□□

أين القاك يا حبيبة قلبي
هذهي البين والأسى والشقاء؟

حرمان

هل غابني الداء أم أودت بأيامي
مسايح الفكر في وديان أحلامي
أم للحسابة نار أنت مشعلها
يا من طواني الردى في بحر الطامي
تظل في ضجة الأيام تُسلمني
للمصير طورا وطوارا لالامي
استخبر النفس عن دار عصرت به
قلبي يرئد وهنا لحنه الدامي
كم تستثير شجوني كلما وأدت
تلك الأعاصير في الإصباح انسامي
من ذا الذي غاب أنغمي وقبدي
وردد الصفو من ممراب الهامي
وطاح بالزهرة الينعى فساورها
موارد الموت صرعى تحت أقدام
وحطم المعبد المنسى معوله
إلا بقية أطلال وأصنام
وافجع الناسك الصوفي في أمل
رعاه (كالطفل) أصواما بأعوام
هوى به من ذراه الشم محترقا
يثن كالمرملق نهب أسقام
فودع المعبد العزول منطلقا
يسعى إلى الأرض من محرابه السامي
يبغي السعادة في نيا قد ابتليت
فيها السعادة ليست غير أوام
لم يلق في الأرض من بلواه مسؤمتا
فصعد كالصن في ريش وإحجام



- حمن حورشيد شاكر الطنطاوي.
- ولد في مدينة بنها (عاصمة القليوبية/ دلتا مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر، وحج إلى الحجاز.
- حفظ القرآن الكريم في صغره، ثم شئ على يد والده (بصحبة شقيقه الشاعر مرسي) فالتقن الإنجليزية، وحصل على شهادة البكالوريا ١٩١٦.

- عمل بالصحافة بجريدة المقطم والأهرام.
- ثم أنشأ جريدة «البشرى» وأدارها، وهي أول صحيفة إقليمية بمدينة بنها، أسسها (١٩١٨) واستمرت إلى منتصف الخمسينيات.
- كان عضواً مؤسساً في نقابة الصحفيين بمصر، وعضواً بجماعة أبولو الأدبية، وبجمعية زهرة الثقافة التي أنشأها شقيقه ١٩٢٠.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: «الحمديات» - و«وطنيات» - وقد طبعها بمطبعة الأستاذ بمصر، و«روضة الأشعار في سيرة المختار» - مطبعة الطالب - بنها، و«مناجاة وتوسلات» - بنها، وعلى نهج البردة - مطبعة الأستاذ - بنها، علماً بأنه نشر جميع قصائده بمجلته الإقليمية «البشرى».

الأعمال الأخرى:

- له مقالات ذات اتجاهات مختلفة، بعضها افتتاحيات لصحيفته، وبعضها تحت عنوان: «خواطر وغير»، وبعضها تحت عنوان: «في الملأ الأعلى».
- شعره يصدر عن تعلق بالقيم الدينية وتطلع إليها، وهذا المنحى يلون كافة الموضوعات التي يجتازها عناوين لقصائده، إنه يستمد تصوراً جاهزاً، أو مثاليّاً، يصف الأشياء والكلمات من خارجها، لا يداخله قلق السؤال أو المصير. نفته واضحة، ومغايه تفريرية، والخيال ليس له في شعره مكان.

مصادر الدراسة:

- ١ حسن شاكر. خواطري - مناجاة وتوسلات - مطبعة ومكتبة الاسناد مصر (د. ت) - (مقدمات وقاريفظ بقلم: مرسي شاكر الطنطاوي - احمد شفيق حمادة - حسن حسني مصطفى)
- ٢ لقاء جراه المباحث محمود خليل مبيض افراد اسرة المترجم له - بنها ٢٠٠٣

حبي

كلوني إلى نفسي بما أنا مُفَرِّمٌ
فلاني بأشواقِي أتيه وأنعم

هو الحبُّ فاسأل عنه مَنْ ذاق طعمَه

يُجسِّدُكُ بنُّ الحبِّ المروح مُلهم

فيضفي عليها من جمال ورقَةٍ

فتسمر به حيث العلا والتنعم

ولي في مجال الحبِّ نظراً صادقٍ

إذا سلمتْ غاياته فلهو يسلم

تملكني حدٌ سَعِدْتُ موقَّعه

ولم الكُ فيه شاكياً أتالم

كفاني بهذا نعمة وسعادة

بأنِّي في المختار اشددو وأنظم

نبيُّ بنى بالحق ديناً وأمسسه

وقام يقوِّي ما بنى ويدعم

تطهر أخلاقاً ونفساً وغاية

وعلمه الرحمن يُعْظِمُ المعلم

فشبُّ أميناً صادقاً في جهاده

حكيماً وفي أعماله ما ينظم

دعا ما دعا لله والحق سيفه

وعُدته الإيمان فيهما يقدِّم

وكان وحيداً في الجهاد وإنما

له من قوى الرحمن جيشٌ عرمرم

رسولٌ الهدى والحقُّ للناس كلهم

ثُحِّيَّينَ منا الروح والنفس والغم

صبرت على كيد الأعداي وظلمهم

وكنت حليماً يوم ثاروا وأضرمو

من الحقِّ نيراناً يزيد لهيبُها

ولكنهم فيها اكتسبوا وتلوا

وكنت عظيماً في جهادك صابراً

ولم تك ظلامُوساً ولم تك تظلم

رسولُ الهدى حسبي بمدحك أنتي

بلغت به الحُسنى وفي السعد أنعم

أمام القبر النبوي الطاهر

أرجوه عفوواً على ذنبي ولي أملٌ
في رحمة الله تمحو شدة الألم
والحب يجعل من أعمالنا قبيهاً
نعيش في ظلها بالحسن في الشئيم
وقيمة المرء أخلاق يسير بها
وليس يُذكر من يحيا بلا قيم
والصدق في الحب إنَّ تعمل به أممٌ
سفت إلى غاية العلياء للقيم
تسير في النور والرحمن يحفظها
والحب في الله حبٌ غير منفصم
فَسُودَ إلى الله تبلغ كل أمنية
قطاعة الله تنجيننا من التهم
ومن حياتك بالأخلاق فاضلة
وكل مع الناس عنواناً على الكرم
فغاية الصب في الدنيا إذا انصرفت
دُكر حميد فيبقى غير مُنصرم

أشعار في نواحي المجتمع

تبارك الله في الإيمان أحياني
وبالرضا وخُسن الصبر أغثاني
لم أشك يوماً ولم اقل على ضجرٍ
طول الحياة ولم الجأ للإنسان
وصرت طول حياتي أستمعن على
نيل المقاصد بالرحمن يرعاني
إذا التوى الحظ يوماً في معاملي
نكرته فأنتهى بؤسي وحرمانِي
ما رحت أذكره في كل أوتة
إلا بلغت المنى واعتز بي شساني
مجاهداً في سبيل الخير تشملني
نعم الإله بأشكال والوان
ما لي وللدهر أخشاه وأحذرهُ
ما دمت في النور نور الحق ألقاني

سلاماً رسول الله جئت مسلماً
وفي موقفي هذا وقفت معظماً
أتيتُ وأشواقِي إليك تقويني
وإني بهذا نلت فوزاً ومغنماً
وقفت لربي عند قبرك خاشعاً
أرى من رضا الله أمناً مخيماً
فلست أرى إلا السعادة كلَّها
فلم أخش شيطاناً ولصاً ومجرماً
تحيط بي الآمال وفي كثيرة
أرى في سماء الفضل حولي أنجماً
أست أنا المشتاق يزداد بي الجوى
أست أنا الصب المحب المتيمناً
سلاماً، سلاماً يملأ النفس بهجةً
سلاماً رسول الله جئت مسلماً

طبعَت حبي

طبعَت حبي على قلبي فبِت به
يقظان أرى نجسوم الليل لم أنم
والقلب مستودع الأشواق تظهرها
حقيقة من أيام غير منقسم
والصب إن رام كتمان الهوى نطقُ
سيما المحب فيبقى غير مُكتم
وأصدق الحب ما يسمو بصاحبه
عن الظنون فيبقى غير مثهم
وقد تنزه حبي فهو لي شرف
يزدان منه على طول المدى لمي
أمشي به بين أصحابي تلاحظني
رعاية الله لم أرب ولم أجم
مادام قلبي بذات الله مُتصلاً
فلست أخشى الأذى من حاسدٍ نهم

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «العرفان»، منها قصيدته: «عاياتنا الشخصية» - مجلد ٢٧ - ج ١/ ١٩٣٧، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت في مجلة «العرفان»، منها مقالته: «قصيدة» - مجلد ٢١/ ١٩٣١.

● من الانبهار إلى الله وشكوى الزمان وويلاته، والوصف ومحاولة تفسير بعض أسئلة الحياة والوجود تتشكل مساحة نتاجه الشعري التي تتسم بساقلتها، واتباعها نهج القصيدة العربية التقليدية في بعض موضوعاتها ومفرداتها، وحفاظها على الوزن والقافية يتنازع شعره ميل روحي قدري يشعر بوطأة الزمن واقترب النهاية، ورغبة في ارتشاف متع الحياة كما في خمريته وغزله. وله قصيدة طريفة عن موظف الغابات، وهي التفتاة إلى المهمشين الذين نادراً ما فطس شعراء عصره إلى مدائهم.

مصادر الدراسة:

- ١ - مصطفى بزي: بنت جبيل حاضرة جبل عامل - دار الأمير للثقافة والعلوم بيروت ١٩٩٨
- ٢ - الثوريات حسين مروة: ابن جبل عامل مجلة العرفان مجلد ٥٣/ ١٩٥٠.
- ٣ - مقالة أجرتها الباحثة زيب عيسى مع نجل المرحوم له - بنت حبل ٢٠٠٥.

صلوات

الحمد لله في يسر وإعسار
وفي همار وإقسيبال وإدبار
الحمد لله حمداً لا يمانله
حمد الألى سبّحوه خيفة النار
حمداً يناسب يوم الوزن عزّته
حمداً يليق بمعطام وغفّار
حمداً على نعم عم العبياد بها
لا فرق ما بين أخيار وأشرار
أعطى وأجزل حتّى طنّ جاهلهم
أن الكفاءات تُعطى دور أقدار
إن الألى أنكروا الأقدار وأككلوا
على الحظوظ فما استشهدوا بأنوار

نور يصي سبيلي كلما نظرتُ
عيناي الفسب كلّ الحيسر وإفاني
إذا عيون الوري نامتْ صحوّتْ على
صوت من الحب والأشواق ناداني
وإن قضى الناس فيما يُشَقّلون به
طول الليالي في وقْم وأشجان
رفدتْ مله جفوني في الأمان فلا
ينال مني امرؤ بالكر عباداني
وإن رأيتُ التسوّد الوجّه من رجلٍ
تركته مهملأ في طي نسيان
عفّ اللسان عزيز النفس متخذأ
صدق الوفاء لأصحابي وإخواني
فالحمد لله حمداً استمدّ به
عوناً على الأمر في سرّي وإعلاني

□□□

حسن شرارة
١٣١٨ - ١٣٨٩هـ
١٩٠٠ - ١٩٦٩م

- حسن بن هياص شرارة.
- ولد في بلدة بنت جبيل (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- قضى حياته في لبنان.
- هو والد الشاعر تحسين شرارة.
- تلقى تعليمه على شيوخ بلدته، ومن بعدها التحق بدورة تدريب على بعض الأعمال الإدارية.
- عمل مع والده في تجارة الأقمشة، ولم يواصل عمله بعد وفاة الوالد، فالتحق بوظيفة كاتب عدل أوائل سنوات الانتداب في العشرينيات من القرن العشرين مدة ١٥ عاماً، انتقل بعدها إلى العمل في وزارة الزراعة في صور وصيدا وبيروت حتى تقاعده.
- كان له نشاطات ثقافية واجتماعية ملحوظة في بلدته، منها مساهمته في تأسيس مكتبة التهذيب ودعم نشاطها.



اليس جَدُّ الفسقى من ربِّه هبَّ

إنَّ الحظوظ هبَّات المنعم الباري

تفاوتت بين من تُعطى الحظوظ لهم

كلُّ ينال من النعمى بمقدار

هبات ربِّي عندي لست أحصرها

وجسوده عم أنجسادي وأغواري

ولم أزل برَّه كـيُوثي حليف تُقَى

فإن سيِّئَ حياتي خُطُّ بالقار

عدا ضميمري فإنني ما سخوت به

ولم يُدسَّ من الدنيا بأوضحار

عنه جزائي غفراناً نعمتُ به

وحقق الله أمالي وأوطاري

جُزيتُ منه بجسود لا أوَّلَه

ولم أجدُ سبيلاً بأخطائي وأوزاري

في هذه الدار عفواً الله يشملني

وأرتجي عفوه في تلکم الدار

وإنني موقنٌ أن سوف يمنحني

جنان خلد وانهار وأزهار

والحور حولي في دُلٍّ وفي خفير

من كل فواحة الأطياب مِعطار

من قصيدة: أين الدواء

في مُدلهمات الخطوب

نحتاج للراي المصيب

ونُعوزنا العقل المخذل

نكُ عند مفترق الدروب

ويعسوزنا الق النجسو

م بظلمة الليل المهيب

ونقسول أين المنقذو

نُ بحالك الظرف العصب

وإذا تقى دَمَح السنو

نُ بنا إلى دُور المشمسب

وتحطمت منا العسرا

نُم وأنصردنا للمفسب

نُحنا على عهد الشببا

ب نُواخ مسحزون حريب

ونهبساره الحلو المنب

ح روليله الصصافي الطروب

عهد ملي بالسرو

ر وبالفسرب وبالعجب

أيام كنا والحبيب

هُ تطلُّ بالثوب القشيب

والروض يعسببق نوره الـ

فسواخ في عطر وطيب

والكاعبات الفاتنا

نُ يلحن في خفير حبيب

ما بين حب صبايق

دان إلى صمد كذوب

بين العطا والمنمع يحد

لو موقعُ الظبي اللعوب

عهد الثباب وليته

ما مال يومنا للفسروب

ولئى ولم يتبرك سسوى الـ

أهات تصددر من قلوب

من قصيدة: موظف الغابات

أشهدت ليث الغاب في وثباته

وهجومه ودفاعه وثباته

أشهدته والعزم مله إهابه

والحزم والإقدام من عاداته

يحمي العرين فلا يُباح ولا تُرى

غير الصفا والصون في ساحاته

هم الغضنفر أن يثود عن الحمى

ويصد من يدنو إلى عتباته

متحمل بسبيل موطنه الأذى

يشقى ويؤس العيش في رحلاته

يرنو إلى الغاب الحبيب فلا يرى

إلا النضارة في ربا غاباته

فيذود عن كنز البلاد بفابها

بجنانه ويراعسه وداته

يشقى ليبقى الغاب في ظل المنى

والصون، إن الصون من غاياته

وهب البلاد شبابه وحياته

نفسه الغدا لشبابه وحياته

لو قسدرته أولو المراكس قدّره

لاستخرجوا المخبوء من هياته

قل للوزير والمدير كليهما

العبدل والإنصاف من ميزاته

لموظف الغابات هل من نظره

تسمو به عن يؤسه ومساوته

إن لم يكن جندي حرب فهو في

نظر الحقيقة خائن غمراته

هو بالكمين محارب لهزبه

ومعروض لسلاحه وأذاته

ساووه بالجندي العزيز بلبسه

وسلاحه ومعاشه وهياته

□□□

حسن شهاب

١٣١٨ - ١٤٠٢ هـ

١٩٠٠ - ١٩٨١ م

● حسن بن أحمد شهاب.

● ولد في مدينة رشيد (محافظة البحيرة - شمالي دلتا مصر) وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى علومه الأولى في مدينة رشيد، ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية وتخرج فيها عام ١٩٢٢، وكان يلزم شيخه عبدالفتاح الجارم ويأخذ عنه كثيراً من المعارف الأدبية واللغوية.

● عمل مدرساً للتربية الوطنية بمدرسة رشيد الثانوية.

● نشط في إحياء المناسبات الوطنية والاجتماعية التي ترتبط بمدينة رشيد متتبهاً تاريخها ومعرفاً بمكانتها وثقافتها، وبخاصة انتصارها على الحملة الإنجليزية عام ١٨٠٧.

الإنتاج الشعري:

● له ديوان: «في موكب الذكرى - حطام قلب» - (قدم له الشاعر عزيز أباطة) - ١٩٦٦، وله قصيدة بعنوان: «تحية رشيد» - في كتاب «رشيد المدينة الباسلة»، وله قصائد نشرتها مجلة الشاطئ منها: قصيدة بعنوان: «رحلة السلام» - العدد الأول - يناير ١٩٧٨، وقصيدة بعنوان: «تحية سلام.. وثورة التصحيح» - العدد (٤، ٣) - ديسمبر ١٩٧٩ وأبريل ١٩٨٠، وقصيدة: «في مناسبة تكريم الشاعر محمود عبدالحى» - العددان (٦، ٥) - ديسمبر ١٩٨٠ ويناير ١٩٨١.

● المتاح من شعره قليل، نظمه على الوزن المقي، في الأغراض المألوفة أكثرها في المدح والثناء، ارتبط بعضه بالمناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية واتسم بالباشرة، كما أن قصيدته التي كتبها في ذكرى هجرة الرسول تضمنت مدحاً لرئيس الجمهورية أيضاً، تظليه النزعات.. الخطابية والتقريرية.

مصادر الدراسة:

١ - هجاس السيسى (إعداد): رشيد المدينة الباسلة - دار الدعوة -

الإسكندرية ١٩٧٩

٢ - الموريات: أعداد من مجلة الشاطئ: ١٩٧٨ - ١٩٨١.

٣ - لقاء الباحث عليا الويشي مع بعض أبناء رشيد ذوي العلاقة بالترجم

له - الإسكندرية ٢٠٠٣.

تحية رشيد

قلبي هجرت الفاتنات الغيدا

ومعشقت أم الفاتنات «رشيدة»

وطني وكُدت على يديه معانقاً

ورضعتُ اللبن الوفاء وليدا

رفعته اجساداً لأسباب العسلا

فسموت أباء به وجسودا

ماضيه أمجاداً تسود مفاخرنا

أرايت كالبلد «الرشيد» مجيدا

من عهد فرعون يشع حضارة

وينير بالزمن القديم جديدا

هذا مصب النيل، هذا صلبه

صنع الحياة بضفتيه عنيدا

لؤلؤه ما عرفت حضارة مصرنا

كلاً ولا شهيد البناء خلودا

كم صعد أعبداء تروم لواءه

هزم الطفافة مجاهداً صنيديا

أثارنا كانت تعيش حجارة

فاذا «رشيد» تُنطق الجلمودا

ظهرت حضارتنا واشرق نورها

وبدا لنا تاريخ مهن عتيديا

أشهدتما يوم القتال بأرضها

قهرت عدواً للبلاد لدودا

قد جاء يفرزوها «فريرز» قائدنا

ففرزت: لم تترك لديه جنودا

افتنهم بلد «الرشيد» بسالة

وغدوا بها تحت الرمال وقودا

خدمته أزماناً وسمه ثغرها

فجناه شوكة لا يخون ورودا

هذي مساجدها وتلك حصونها

حفظت لنا الوطن العزيز وطيديا

الله اكسبر بالانجلت

وسمت تحيي الخالق المعبودا

هذي «روزنا» يا «فريرز» أبنعت

من بعد ما حكمت الورود خلودا

تفر على البصرين يبدو باسنا

ويزي مصيفنا مشرقنا وفريدا

بلد الدعابة والنكات سلاحها

يا طامنا قتلت به عريديدا

لعنوة النيل السعيد بشغرها

وسلاص صنعته ملاحنا غريدا

مصرى تلاميذي وطلاب العُلا

إني أحيي فيكم المجهودا

حررة حمراء ضختنا سامها

لنرد للوطن العزيز وجسودا

فسرست في الأبناء حبة «رشيدهم»

فتبادلا الحب الرشيد سعديدا

يبنون للوطن العريق حيااته

أرايت كالبنا يسود مشيديا؟

طوبى «رشيد» فتيتها وشبابها

شعب مضي للثغرات صعبودا

ورشيده للخلق العظيم مدينة

والدين باركة الإله عمودا

«أخي» يحمل باليمين كتابه

ليظل للمجد التقليد شهيددا

ورشيده حسناني ورواية العلا

ما زلت أنشد لها الحياة قصيدا

وقود الشباب

في تكريم الشاعر محمود عبدالحَيّ

هذا مقامك بيننا «محمود»
ورصين شعرك في الحمى منشود
بايعته في الشعر شوقي الهوى
والقلب في حبّ العميد عميد
رفقاً.. باقتدة العذارى.. شيخنا
فالحبّ عند الغانيات نشيد
والرأس مشتملٌ لديك بشيبه
والشعر أبيض، والجوارح سود
ما كان حبك للحسان تصابيحاً
فغرام مثلك للشباب وقود
«محمود» ما وأى الشباب بخافق
وله عيون.. قتلت وقود
يا جامع العهدين.. تحت ثيابه
هذا شبابك في المشيب عقيد
يا عبائذ الحيّ المكرّم شعوره
أليك درّام لديك قصصيد
هذي اللآلئ في يديك يتيمّة
واليتّم في الدّرّ الكريم فسريد
علّمنا نظم القريض قوافياً
لنتبّه في نظم القريض عقود
لمّا هجرت لنا الجديد ونظمه
وافاك في ذلّ الثياب جديد
قلّ للمسجد وزنه في شعره
قد مال عنه - وما استقام - عمود
الماسخون الشعر في تجديدهم
ماذا وراك أيها التسجديد؟
ما بالهم يترنّحون كشعرهم؟
فالوزن في أشعارهم مفقود

أسمعت (صمناً صاخباً) في مطر
فالفهم مستعصر عليّ بعيد
قل للصحافة وهي تنشر هزلهم
آين الترائث أرامه التبيد؟
قالوا صلاح الشعر في تجديده
هيهات يُجدي شعره ويفيد
وعزينا الغالي تركتم ثروة
فيها النسب على الحديث وجود
أودعتها «الأهرام» وهي عريقّة
هل في العراق طارف وتليد؟
مصباح.. مجمعا.. ومختار.. العلا
هزم الحديث قصيده المشهود
فدع الحديث عن الحديث فإنه
في نظمه في وزنه مسرود
«محمود» يجمعنا إزاء صادق
ورباط حسب بيننا ممدود
شباطرني نظم الرثاء لزوجتي
فإذا رثاؤك للخلود خلود
وكانما وطني رشيد بضمتي
وكانما قلب الصديق رشيد
فممتى تؤينني لأبعث ثانياً
«وشهاب».. في كبد السما مرصود
أصداف شاطنك الفخور بؤره
يسعى له صدر.. يحبّ وجيد
ولكن البحريّن في أصدافكم
أمضي إليها شاعراً وأصيد
محمود ما زال الهتاف بهزناً
هذا مقامك بيننا محمود

□□□

حسن صادق

١٣٠٦ - ١٣٨٤ هـ

١٨٨٨ - ١٩٦٤ م

- حسن بن عبدالحسين بن إبراهيم بن صادق بن إبراهيم المخزومي العاملي.
- ولد في مدينة النجف (العراق) وتوفي في البغية (جنوبي لبنان).
- قضى حياته في لبنان والعراق.



- شاعر من سلالة شعراء، هاجر جده من العراق إلى جبل عامل، وعاد الحميد إلى النجف يطلب العلم ثم عاد إلى لبنان، وكذلك فعل الولد (حسن) الذي هاجر إلى النجف ليكمل علومه الدينية، ثم عاد إلى لبنان، وتولى الإفتاء في جبل عامل.

الإنتاج الشعري:

- طبع له ديوان بعنوان "سفينة الحق" - مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٦، وله في "شعراء الغري" عدة قصائد.

- قصائده شديدة الامتزاج بالشأن السياسي العام اللبناني والعربي، قد لا يطيل القول ولكنه ينفذ إلى جوهر القضية فيصيب المحرّ في عبارة قاطعة. أما نسيبه فإنه يجري في طرائق المألوف من هذا الفن، المقطعات غالبية على شعره وهي تناسب حديثه وصوره الخالصة.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الحاقاني، شعراء الغري (ج2) المطبعة الجبيلية - النجف ١٩٥٤
- ٢ - قيصر مصطلقي، الشعراء العاملي الحديث في جنوب لبنان - دار الاندلس - بيروت ١٩٨١

أذهب بالكأس

أذهب بالكأس وما فيه
فَسَلَاقَةً راحي من فيه
لا يجمل أن يسمح للصَّبِّ
بِـ بِخِمْسٍ لِمَاهِ تَاطِيهِ
أفديه مَنْ مَيَّسُمُهُ الحُطِّ
وَمُنْضُدُّ دُرٍّ يَحْيِيهِ
ومورّد خدّ قد رصّدتْ
هُ عَقَارِبُ صَدِيقَتِ حَمِيهِ
ما أَمْنَعُ شَوْكَةً وَرَدَّتْ
وَأَغْرُ نَوَازٍ أَقَاصِيهِ

يتجنّى مهما شاء مما
أحلى للقلب نَحْبَـبِهِ
ويصدّ نِفَارًا يَحْسِبُهُ
إِعْرَاضًا مِمَّا وَاشِيهِ
ما كان نِفَارُ الرِّيمِ صُدْرُ
دا مل هي شَتْنَةٌ فَبِيهِ
عَلِمَنْ لَوَاحِظُهُ هَارُو
ت السِّحْرُ فَعَنِيهَا يَرُوهِ
ومزججُ حَاجِيهِ قُوسُ
لم تُخْطِ القلبُ مَرَامِيهِ
مِلَاحُ القلبِ تُقَاصِيهِ
هو قَاضِي الحُبِّ وَفُتِيهِ
مِمَّا صَحَّ الحُبُّ لِرَوَايِهِ
إِنْ لَمْ يَهْلِكْ وَجَدًا فِيهِ
أُنَى لِلْفَخْصِ تَنَبُّيهِ
والطَّبِي ثَلَاثَةُ هَادِيهِ
والبَدْرُ مُحَاسِنُ غُرَّتِهِ
والمسكُ نَشِيرُ دَارِيهِ
نَضْنُخُنْ عِقَاصُ غَدَانَرِهِ
فَانَسَابَتْ سُرُودُ أَفْعَايِهِ
وَأَذَالُ الصَّدْغِ عَلَى خَدِّ
نَهَبِي طَرُزُهُ فَبِيهِ
يَا مُنْعِطُ الصَّدْغِ وَلَا
عَطْفُ مَنْ أَحْيَيْهِ
رَفَقًا بِفَوَازِكَ لَا يَنْفُكُ
كُ، وَنَابِلُ لِحْظِكَ يُدَمِّيهِ
لَوْ لَمْ تَكُ غَصْنًا لَمْ يُشْمِغْ
خِي كُرْطُكَ لَمَنْ أَغَانِيهِ
لَوْ لَمْ تَكُ بَدْرًا مَا كَانَتْ
لَكَ شَتْنُفَا زَهْرُ لَأَلْيِيهِ
إِنْ رَحْتَ تَسَائِلُ عَنْ دَمْعِي
عَنْ تَنَبُّيِكَ مَجْجَارِيهِ
أَوْ عَنْ سَهْرِي تَحْكِي عَنْهُ
بِاللَّيْلَةِ شَهْبُ دَرَارِيهِ

وجعلت له طرفي رحمة
فلذلك كُتِبَ جواريه
كم لي بمحيط عواميله
من فكر بت أناجييه
أرقاه صعوداً والإرقا
سيفضي بي لباديه
حصارت في فكر معانيه الـ
أفكار وتَهَنُّ بواديه
أنى تسيري تلك الأوا
م به فتظل نواحيه
ويراقب طائرهما الشطلي
حق إليه وتسراه فيه
فلك مشهور بالآيا
ت، تعالت حكمه مثليه
يتجلى البدن به فيرو
فك منه حسن تجليه
فتخال بطامته ملكا
قد حُفَّت فيه سراريه

في ذكرى المولد النبوي

لا نعلم اليوم، أين الغد مرسانا
لكي نسير، وباسم الله مسرانا
سفينة الحق حيث الشعب يخفها
هيهات يهدم منها الدهر بنيانا
فكن لها أنت رباً يسيرها
بحكمته ويدين الأمر إن دانا
لا تشرك بها فالشرك يحبطها
ويستعيد لها زمان أزمانا
ومسا رميت ولكن الإله رمى
لولا يد الله ما كان الذي كانا
تمهدت عقبات غير هينة
هاضت قسوداً طلاع ثنائنا
خطت بنا الخطوة الفسماء مؤذنة
بالفتح إن سلمت فيها نوايانا

تابع جهنوك فالأيام مقبلة
واشحد شبا الحزم للوقت الذي حانا
يا سامر الحي زمني فيهم سمرأ
وبالهدى سيد الكونين مولانا
أعشى سنا حبر «بصري» مذ تنوره
هدى، وعاهل غمدان وسلمانا
وملهم فيه قد كانت فراسته
وحيأ، وكانت من الآيات فرقانا
جاء الوجود سلاكا حيث لا يشر
إلا تماثل خلقا فيه شيطانا
فكان لاهوت قدس في مفسارته
وكان صفوة خلق الله إنسانا
عمى تلثم فيه الكون فانفجر الش
شرك الكنيف به وأنهل طفيانا
فما ترى فيه إلا الجاهدين وجو
ر الحق والعابدين اللة أوشانا
فراح يصهر قلبا في هدايتهم
حيأ، وفي سبحات الذكر أحيانا
حتى أطار لذكر الله ساجعة الـ
أذان موقرة للفكر أذانا
نلت جبابرة البيت الحرام له
ولذبي استهوان الة هامانا
والروم قيصرها استخذي له وبنو
ساسان كسرى أنوشروانها هانا
جاءت تعاليمه الفراء كافلة
لنا سمادة أولانا وأخبرانا
فلو تمسك فيها المسلمون لما
ترى لغيرهم في الأرض سلطانا
وما استضاء بذر العلم، من جهل الـ
هادي ومنه استنار الكون عرفانا
تغنيك شمس الضحى عن أن تقيم لها
على سنا نورها الوهاج، برهانا

□□□

حسن صادق محبوب

١٣١٩ - ١٣٨٩ هـ

١٩٠١ - ١٩٦٩ م

• حسن صادق محبوب.

• ولد في مدينة بني سويف (صعيد مصر)، وتوفي في مدينة الزقازيق (محافظة الشرقية).

• قضى حياته في مصر.

• تلقى تعليمه المدني بمدرسة بني سويف الابتدائية ونال شهادتها، ثم التحق بمدرسة بني سويف الثانوية وحصل فيها على شهادة البكالوريا (١٩١٩).

• عمل موظفًا بمجلس مديرية مدينة الفيوم، ثم بقلم البوليس واستمر فيه حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٥١).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات الفيوم في عصره، منها: قصيدة «تحية قارون» - جريدة قارون - ٥ من يوليو ١٩٥٢، ومن قبض الشهباني - جريدة بحر يوسف - ٦ من أغسطس ١٩٥٢، وتقرير الأدباء - جريدة قارون - ٢٧ من أكتوبر ١٩٥٧.

• شاعر مناسبات، يهتم بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية، مع طابع المدامية والظرف الذي يقود إلى المبالغة، عبارته أقرب إلى النظم، وخياله شعبي، مع حفاظه على الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت حول المترجم له مع الشاعر مصطفى

بسينوي - الفيوم ٢٠٠٤.

ميدان آداب

في السَّيِّق للغايات كنتَ الفائز

وأبيتُ إلا أن تكون الفائز

لك يا زكيُّ على الصَّمافةِ مِنَّةٌ

لا تُبْتَغِي أجراً لها وجوائز

خضت الحياة مجاهداً ومكافأ

واقمتَ حدىً للجِهالةِ حاجزاً

وبلغت بالإقدام غاييتك التي

لم تألها طلباً فكنتَ القافزاً

للكاتب اللبِقِ الحَصيفِ رسالةً

تجلو الحقائق أو تبثُ غسراتها

وله ببعدته القويم مقامه

واليه مرؤماه وكان الحافزاً

«قارون» في صدر المدينة أشرفت

وهناك امتلأت مكاناً بارزاً

مسيدين آداب وكثر ثقافة

بالعلم لا بالمال يُغني الكانزاً

تمضي بها من رُبع قرن جاملاً

علم الجهاد مناضلاً ومبارزاً

جادت على القراء منك قريحةً

برزت فيها شاعرًا أو راجزاً

وجلوت آيات التَّهْمى بجمريدته

جازتُ بأفاق السماء مفاوزاً

سيظلُ ذكرك في القلوب مرثداً

ويظلُ شخصك للفضائل رامزاً

هذا لسانتي وهو فيك مرطبٌ

بالصدق أمسى عن ثنائك عاجزاً

جريدة قارون

قارون ما أبلغها جريدة

طريفٌ في بابها فريدة

افاقها واسعةٌ بعيد

ظلالها وارفةٌ مديدة

فكم لها مواقفٌ مجيد

في نشر أرام بها سديده

وكم بها من مُلجٍ جديد

ومن مقالات ومن قصيد

موسوعة فنونها عديد

مجلدٌ كالدرة النضيد

تلقى دروس حكمة مفيد

من خالص الوُجْدان والعقيد

في ربع قرن جاهدت عتيده

فأصبحت في الصَّحف الخريد

من فيض التهاني

أشكرو بذكرك صادق
«يا شافعي» ومادح
ها أنت من ربع قرن
إلا قليلاً تكافح

تسير في خير نهج
مسند الخطو ناحج
تقيم للدين ركناً
وللسلام تنافع
فلم تكن لأحادي

أو تبغ في فضل مانح
انشأتها وهي «بحر»
يجلو النوى والفسرانح
جريدة تنلقى

أخبارها وتصارح
«وبحر يوسف» يروي ألك
قلوب يس الجوانح
للشعر فيها سمو

للروح هز الحسوارح
جريدة يتحلى
فيها جهاد المكافح
فيها الصراحة حق

والحق بلج واضح
لم يكتفيها جمود
في الفكر أو كيد قاذح
أدركت ما تمني

لها وما أنت طامح
فاقبل تحية وافرح
يرجي إليك المدائح

□□□

لا رب هذي خطه حميده
مرسومة في نهجها رشيدة
فلتح في نهضتها سعيدة
محتالة في عرة أكيدة
تسمو إلى غايتها الوحيدة

تحية «قارون»

«قارون» تزهو في الصعي
در مثل شمس مشرق
ألا ترى فيها البرا
ع الحبر أتي منطق
ألا ترى حيرة ألك

أراء فيها مطلق
للشعر في جولات
قصائد «معلقه»
وللبسيان بهجة

يضيف عليها رؤف
كم فتحت للبحث ألك
وأيا وكانت مطلق
وكم حسرت من حكم

ومن بحوث شائقه
يرعى زكي غرسها
رعاية محققه
لم يال في إعداده

جهداً كبيراً أنفق
هذي السلاطين ثق
ضحت وتولت مرهقه
عش يا زكي للقبريه

خ أنت حائر الثق
لا زلت رائداً له
وراعياً لن لحقه

العودة

في الريف حيث تفرّ عن نفسي الخطوب الجائئة
ويطلّ بدر الحبّ من خلف الغيوم القاتمة
وتلوح فوق سمنائها صور النجوم الباسمه
كانت هناك عيشتي بين الروابي الحاله
أحيا تعب من الجمال العذب روعي الهائمه
بين المروج وفي الحقول مع الشياه السانمه
وأداعب الجمالان وفي تطوف حولي ناغمه
وأرى الغدير على شواطئه الطيور العائمه
لا أبتغي مجداً كما تبغي النفوس الواهمه
حسبي الغرام ببحره تنساب نفسي العائمه
فعمشت يوماً زهرة بين الزهور الباسمه
قادت فوزدي للهوى وغدت عليه حاكمه
فلكم سببتي نظره منها بعين حاله
ولكم شربت رضابها تلك الشفاء الناعمه
خلتُ الصياة بقربها جئات ورد دائمه
فحجبت عيني عن تباشير الخطوب القادمه
حتى نوت وضعت بها أيدي الخريف الناقمه
ويقتُ وحدي حائزاً بين القبور الواجمه
أبكي بدمع كالسيفول الهادرات العارمه

لما تغشيتني الهموم أتيت نحو العاصمه
قلبي ينّ لجرحه وخطوبه المتفاقمه
جئت المدينة عنيّ إلى الصياة الناعمه
فإذا بها وكمر النفاق بكلّ وغد زاحمه

وإذا النفوس حقيقه لكنها متعاطفه
شعبٌ تشركه الجاعه والزوايا القاصمه

● حسن بن محمد صالح ابوقديم الدرسي.

● ولد في مدينة قمينس (جنوبي بنغازي - ليبيا)، وتوفي في مدينة بنغازي (شمالي شرق ليبيا).

● قضى حياته في ليبيا.

● تدرج في مراحل تعليمه حتى التحق بكلية الاقتصاد والتجارة بجامعة بنغازي وتخرج فيها.

● عمل محاسباً بوزارة المعارف الليبية، ثم أميناً إدارياً بالهلال الأحمر الليبي (١٩٦٧)، ثم مراجعاً مالياً لجمعية الهلال الأحمر في بنغازي حتى وفاته.

● كان عضواً برابطة الأدباء والكتاب الليبيين.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: بعد الحرب - دار النشر الليبية - طرابلس ١٩٦٠، و ديوان: أغنية العاشق - منشورات وزارة الإعلام الليبية - طرابلس ١٩٧٢، وتشير المصادر إلى أن له عدداً من الأعمال الشعرية المخطوطة.

● يحلم الموزون المضي كما نظم قصيدة التفعيلة، انشغلت قصائده بالقضايا ذات الصبغة الإنسانية مع نزوع إلى التمدد، وفيها مساحات من القومية والوطنية، واتسمت فيها مساحات الشجن والأسى، واعتمدت كثيراً على السرد والحكي، وتميزت بالإحكام وحسن انتقاء المفردات والتراكيب في بعض قصائده.

مصادر الدراسة:

١ - خالد زغبية: صور من الشعر الليبي المعاصر - إبرة العامة للثقافة - طرابلس ١٩٧٢.

٢ - دليل المؤلفين الليبيين - دار الكتب الوطنية - طرابلس ١٩٧٧.

٣ - عبدالله ميطاس: معجم الأبناء والكتب الليبيين - دار مداد - طرابلس ٢٠٠١.

معجم الشعراء الليبيين - دار مداد - طرابلس ٢٠٠١.

٤ - قريّة زرقون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

٥ - معين بسيسو: عطر الأرض والناس في الشعر الليبي - دار المبداء طرابلس - (د.ت)

٦ - الدوريات.

إبراهيم أبو النجا: لغة الشعر في التجربة الليبية - الأسبوع الثقافي

- العدد ١٢٢ - ١٨ من يوليو ١٩٧٥.

لكنني لما أفقت ونشوتني بدأت تمور
وتلجج الشهوات في نفسي استحال إلى فتور
إذ مرق الصمت الكئيب أنين إنسان مرير
متوجعاً فكانه ينساب في النزع الأخير
فسألتها: أسمعت أنات لشخص يستجير
أم يا ترى في الحجرة الأخرى سكارى من خمور
فتعلمت وكأنها تخشى على سر خطير
ورأيت آثار الدموع على الخدود لها طيور
قالت أبي.. وتردت شهقاتها شيع ضير
يحيا هنا؟ قالت أجل، فاجبت يا بن المصير
وتركت كل دراهمي وخرجت مشبوب الشعر
ومضيت أنتهب الخطا وجلاً على وخز الضمير
قد كنت منقط الشعور وكنت إنساناً حقير

بعد الحرب

الليل ممتد على الحي الكئيب بلا نجوم
ليل ثقيل
وزقانا الداجي الطويل
تجنو به الاكواخ مائلة النوافذ والسطوح
أبدًا يفوح
منها عبرير الثوم مختلطاً برائحة الحساء
عبر المساء
والمسجد الخاوي وأشباح النخيل
وأنا وآلاف الصغار
نقضي المساء
والليل تلعب بالتراب
بلا شيا
خلف الزرائب تحت أشباح النخيل
والليل ممتد ثقيل
ونظارد الوطواط عبر زقانا الداجي الطويل
وعندما يتفرق الأقران في الليل الأخير
وأعود للكوخ الحبيب

حتى الشيايب تحوطه تلك القيود الصارمه
مثل التقاليد العجاف الجائزات الظالمه
لله كم من زهرقة نبلت وكانت ناعمه
خلف الجدار وفي الظلام تعيش روحاً هامه
ترنو إلى اللاشيء في تلك السجون القاتمه
لا همس لا أمال، لا ذكرى تؤرق حاله
لا، لن أعيش هنا تقيدني القيود الغاشمه
فرجعت أنتهب الخطا حرًا بنفس هازمه
لرليف فريوس الحبيب ترف نفسي الباسمه

في حي الفجور

في ليلة سوداء مظلمة كاعماق القبور
للرعد في أحشائها قصف وللريح الصفير
جاشت بأعماقي الرغاب وشكر في نفسي الشعور
فمضيت يصصف بي حنيناً للباقيات والخدور
متريداً حذر الخطا فكانني لصاً حقير
كي أجتني الثمر المهرم والملة والحبور
فأنا أسير ولست أعبا بالنجى والزمهرير
كلا، ولا بالريح تدفعني وبالمطر الغزير
وبلفت في وجل الزقاق هناك في الحي الحقيق
ووقفت أطرقي في انفعال باب منزلك الصغير
وفتحته، فانبعثت من الباب ارتعاشات الصرير
ورسمت فوق شفاهاك السكرى ابتسامات السرور
ومشيت قدامي وتختالين في الثوب القصير
نفسانة الخطوات تهترئين من فعل الخمور
الصدر يسمو للعلا، والخصر يعروه الضمور
ودخلت حجرتك الكئيبه، إنها وكر الشرور
وانتيت بالكانون تسمو منه أنفاس البخور
ونباله في الركن راعشة تلوب وتستتير
والقطه الكسلى تمطت فوق طيات الحصير
وجلست قربي تنشدين بغبطة فوق السرير
أنشودة مبذولة التوقيع تُشدّد للكثير

متلاحصاً أندسَ فوق حشيةِ القشِّ الحقيزِ

بقربِ جذتي الصنوبرِ

وتظل تهersh جلدنا بحثاً عن البرغوثِ والبقِ اللعينِ

وتظل تمضغ في فتورِ

بعضِ التعاويذِ القديمة والصلاة على الرسولِ

وتند كلاً راعشاً نحوي تطفليه الغضوبِ

وتظل تمسح شعر رأسي في سكونِ

وتعود تحكي قصة الماضي الأليمِ.

«الحمْدُ لله العظيمِ

قد عاد للحيِّ السروِّ

وضجة الأطفال في الليل الأخيرِ

وعاد «محمود» العجوزِ يبيع أرغفة الشعيرِ

والثوم والقمر المجفف والعطورِ

وعادت الدلالة العرجاء تصرخ من جديدِ:

الكحل، والصَّداء، والعطر الفريدِ

- عندي - وأعواد القماري والبخورِ

وعاد «مسروء» النخيل يعود مشلول الشعورِ

ثملاً يفتني في فتورِ:

«يا عينِ توبيي لم يعد في العمر متسع لحبِّ الغانياتِ

وعناقِ كاسات الخمرِ،

قد عاد للحيِّ السروِّ

فالحربُ ما عادت تدورُ

والموتُ، والحرمان، والجوع اللعينِ

- ذهبت - وأخذية الجنودِ

وبنادق الفاشيست تلعب في الدجونِ

- حرائبها - والذكرياتِ

وصراخ ثكلى: مات، مات، ماتُ

والجانعونِ

صفر الوجوه على الحوائط يذبلونِ

والموت، والطاعونِ

والذكرياتِ

عبرت وعاد لنا السلامُ

وعاد للحيِّ السروِّ

لا، لن نخاف الجوع بعد اليوم يا طفلي الصغيرِ

ما دلم «محمود» العجوزِ يبيع أرغفة الشعيرِ

وتعود تمضغ في فتورِ

بعضِ التعاويذِ القديمة والصلاة على الرسولِ

وأظل طول الليل أحلم بالصغارِ

والليل، والوطواط، والجوع اللعينِ

وبعضِ أرغفة الشعيرِ

والموت، والطاعون في الحرب الأخيرِ

من قصيدة: أغنية إلى الجزائر

لك يا أرضَ الجزائرِ

لك يا أرضَ البساتين الغنيِّه

والنفوس المستهينات الأبيِّه

والمجازر..

لك غنيت وما زلت أغني

يا منارَ الحق، والحرية الحمراء، يا منبع فني

إيه يا أرضَ الخطوب المحدثه

وبساتين الكروم المحدثه

والسناكي المشرعه

والرمال المحرقة

لن تعودي مزعه

لن تعودي حلمَ قرصانِ يجوب البحر في شوقِ إليك

ثملاً يحلم بالفيد وخيرات البلادِ

ويكاسات الخمر المترعه

والجوارى، والرقائقِ

لن تعودي ماري قطع الطريقِ

والبنايا الطامحاتِ

وحثالات الجنود العائدينِ

من فييتنام، وقد ذاقوا مرارات الهزيمة

يُسلطون الحرب من غير عزيمة

وينيخون كأسراب الجرادِ

يصنعون الهول، والتعذيب، والموتِ

لأحرار البلادِ

● التزم شعر التفعيلة، وكانت إقامته بمصر سبباً إلى تأثره بشعراء المدرسة الجديدة في مصر، وعلى رأسهم صلاح عبدالصبور، كما كان لتخصصه في الأدب الإنجليزي أثره الواضح في أخيلته الشعرية. وقد استفاد من معين الرمزية الذي يزخر به شعر الحداثيين الأوروبيين أمثال عزرا باوند، وإليوت، ممن قرأ لهم الشاعر وتأثر بشعرهم

مصادر الدراسة:

- ١ - عون الشريف قاسم، موسوعة القائل والأسباب في السودان - مطبعة افروفراف الخرطوم ١٩٩٦.
- ٢ - محمد أحمد شاموق: معجم الشخصيات السودانية - بيت الثقافة - الخرطوم ١٩٨٦.
- ٣ - معجم أدباء السودان (ج ٣) الهيئة القومية للغة، واللسان - الخرطوم ١٩٩٤

طائر الليل

أيا طائر الليل
وتلى من الليل عمر طويلاً
وما زلت أنت
تصيح تصيح
بصوت جريح
فيلرق سمع الوجود الفسيح
وينهل يا طائري في حزن
فتنكره العتمة المالكه
ويثنى فينا جراح الشجن
فتذكر مر الأسى والنواج
إلى أن تهل عين الصباح
وتنشر شمس النهار الضياء
وحينئذ
تعود إلى ورك المنزل
بعيداً . بعيداً برأس الجبل
وتلقي بجسمك يا طائري
كليلاً من الرحلة الساهرة
ويحملك النوم في مركبة
ويرخى الشراع

إيه، يا أرض السنكي المشرعة
والمشائق
لن تعودي مزرعة
لن تعودي وكن جالداً يقيم المقصلة
أنت قوه
أنت ثوره
أنت نار في الربا مشتعلة
وجنود البيغي قد أضحوا وقود العركة



١٣٤٧ - ١٤١٠ هـ
١٩٢٨ - ١٩٨٩ م

حسن صبيح

- حسن بن عباس صبيحي.
- ولد في مدينة شندي (شمالى الخرطوم - السودان) وتوفي في تبوك (شمالى السعودية).
- عاش في السودان، ومصر، وبريطانيا، والمملكة العربية السعودية، والاتحاد السوفيتي.
- درس بمدارس بخت الرضا، ثم التحق بكلية الآداب (جامعة القاهرة) قسم اللغة الإنجليزية، وبعد تخرجه أحرز الماجستير من الكلية ذاتها، ثم سافر إلى جامعة أدنبرة (بريطانيا) حيث نال درجة الدكتوراه في الأدب المقارن.



- عمل معلماً، ثم مديناً بالقسم العربى بإذاعة لندن، غير أنه استقال عقب العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ - وعاد إلى السودان، ليمثل أستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة أم درمان الإسلامية. ثم انتدب للتدريس بالمملكة العربية السعودية، وكان هناك الرجل.
- كان عضواً مؤسساً في الندوة الأدبية بأم درمان، وعضواً بمؤتمر الكتاب الآسيويين والإفريقيين، وعضواً عاملاً في كثير من مننديات القاهرة الثقافية
- نال وسام العلم الذهبي من جمهورية السودان عام ١٩٧٦.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان «طائر الليل» - مطبعة التقدم، - القاهرة (د. ت)، كما نشر الكثير من شعره في الصحف والمجلات السودانية والعربية.

تجرُّ على العالمين الخرابُ
وتفتتُ أحشاؤها ألفَ شرٍ
وبين الظلامِ
تصبُّ الكلالُ
نذيرُ النباحِ بجوف الجزيرة
تجاوبها غمغماتُ الذبابِ
ويعلو الصراخُ
يدويُّ الثُّباحُ
يلفُّ الجزيرة...
يهزُّ الجبلُ.
فتقفز من حلمك الغيبيّ
وتطر متبهجاً بالظلامِ
وتجلس في وكرِّ المنعزلِ
بعيداً هناك برأس الجبلِ
توزعُ صيحاتك النائمة
وتهفو لرحلتك القادمة
بدنيا الظلامِ..
وأنت تصيحُ
تصيحُ تصيحُ
بصوتٍ جريحٍ
فيطرق سمع الوجودِ الفسيحِ
وينهالُ يا طائري في حَرٍّ
فتكتره العتمةُ المالكةُ
وينخنُ فينا جراح الشجنِ
فتذكرُ مرَّ الأسى والنواحِ
إلى أن تولَّ عيونُ الصباحِ
وتنتشر شمسُ النهارِ الضياءِ

من قصيدة: ليالي الصيف

القمرُ المشبوبُ الوسنانُ
يراقصُ في بحر البلّورِ
والأنجم.. يا للأنجمِ

وأنت تنامُ
وتحلم بالرحلة القادمة
ويمضي الصباحُ..
بأنفاسه الحلوة الطيبة
ماتوار بهجته الساطعة
بأنواره النضرة الباسمة
بأطيّاره حرّة في الفضاءِ
وطير «الخداري» يغني طليقاً
نشيد الأملِ.. ربيع الحياةِ
ينغم الحانة في انتصارٍ
ويشعل في القلب روح الرجاءِ
ونار الكفاحِ
وأنت تنامُ..
وتحلم بالرحلة القادمة..
وشيناً فشيناً يذوب الضياءُ
تودّع نفحات الطيورِ
إلى أن يغيب وراء الأفقِ
وحينئذٍ ..
يعود «الخداري» إلى عشِّهِ
بقلب الحديقة بين الفروعِ
وينضج في جسمه شوقه
ليوم غر..
ليسكب من صدره حبةً
لدنيا الحياة وروح الرجاءِ..
وبعد قليلٍ
يعم المساءُ
وتتبعه الظلمة الموحشةُ
وتعوي الذباب بصوتٍ نكيرٍ
يخيف الجزيرة تحت الجبلِ
وتشرع صفدعة في النقيقِ
تشاركها صفدعاتُ آخرٍ
وتنسلُ تنسلُ من نومها
زواحف مكتنبات الصورِ
تمرغ أجسامها في الوحلِ

حول القمر عرائش نور
وبشراغ يرشفت في شوق،
أنفاس الريح النشوانة
والمجداف

يرتاد الموح بأيقاعه
«الجدعان»
بسواعدهم تلك السمراء
يرغون المركب بأمانة
والملاح «الرئيس»
منطلق النفس برحلته .

في نظرائه
أسرار النيل المطوية
في الأعماق
في الأبدية

ويدور الصوت المحبوب
ويدور رفيقاً ويدور
هyla هُب هyla
هyla هُب هyla
ويجوب على من التّيار
أفانُ الفلك الدوار
هyla هُب هyla

□□□

حسن صفر

١٣٧٤ - ١٣٩٦ هـ
١٨٩٨ - ١٩٥٤ م



- حسن بن محمود صفر .
- ولد في مدينة المحلة الكبرى (مديرية الغربية - مصر) وتوفي في القاهرة .
- قضى عمره الوطني أحد علماء الأزهر ، بالقاهرة
- ذكر عن نفسه أنه حفظ القرآن الكريم صغيراً ، والتحق بنظام التعليم بالمعاهد الأزهرية ، وحصل على شهادة العالمية من

الأزهر (١٩٢٤) - كما أسندت إليه رئاسة تحرير مجلة «نور الإسلام» التي تصدرها مشيخة الأزهر ، (١٩٤٧ - ١٩٤٩) .

• عمل مفتشاً عاماً للوعظ والإرشاد بالأزهر (١٩٥١ م) .

الإنتاج الشعري:

- نظم أرجوزة سماها: «الفية الوعظ والإرشاد» - الطبعة الأولى - مطبعة دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥١ ، (قبل أن تصدر هذه الألفية في كتاب كانت قد نشرت في ١٤ حلقة متتابعة بمجلة نور الإسلام إبان رئاسة المترجم له لتحريرها - وهي تتجاوز الألف ومائة بيت) .

• أطلق الشاعر على أسلوبه في الوعظ والإرشاد تسمية ابتدعها ، هي «الوعظ الضاحك» ، ويمني البعد عن الجهامة ، وأسلوب التخويف ، والتعمر في اللغة ، وتضييق مجال التسامح - لقد نشر الشيخ في مقدمة وعظه الضاحك شهادات وتقاويظ كبار علماء عصره ، ولم يجدوا وجها للاعتراض ، بل وجوهاً للقبول والقبول بالابتكار والنفع المحقق . لكن أحداً لم يبد رأياً في «الشعر» ذاته ، وهو قريب من نظم ، ولكن رشاقة العبارة ، وما يرسم الماظم من مشاهد ، وما يلتقط من لغة الحياة العامة من تعبيرات .. تقرب بين محاولته النظامية وبين الشعر .

مصادر الدراسة:

مقدمة كتاب «الفية الوعظ والإرشاد» .

من قصيدة: الضن

والفن منه النافع المُفِيدُ
ومنه نوعٌ مُفسدٌ مُبِيدُ
فمن فنون الخير من الصبر
للمُتَوَازِينِ في سخاءِ صِرْفِ
ومنه من الجبِ للخواطر
لأهل بيتٍ مستكينٍ مقفِرِ
أخنى عليه الدهر والرميان
والدهرُ شيءٌ ماله أمان
وكلُّ علمٍ نافعٍ للناسِ
فإنَّ إذا كان على أساس
ومن فنون العبيد والمواسم
للسيِّداتِ الخواصِ
زيارة الأموات في القُبُورِ
ببِـهاهِ الزيناتِ والحُطُورِ

فَالْعَطَرُ شَيْءٌ يَنْعَشُ الْأَمْوَانَا
يَحْسِبِي رَمِيمَ الْعَظَمِ وَالرُّقَانَا
وَيَجْلِبُ الرَّحْمَةَ وَالْغُفْرَانَا
وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَالرَّضْوَانَا
وَقَدْ فَهِمُ اللَّحْظَ وَالْإِشَارَةَ
لَأَنْهَا تُغْنِي عَنِ الْعِيسَارَةِ
وَلَيْسَ مِنْهُ الْفَهْمُ بِالْجُبُوتِ
وَذَلِكُمْ مُسَلَّمٌ التُّبُوتِ
وَقَدْ ضَرَبَ الرَّمْلَ وَالطَّوَالِغَ
لِكُلِّ شَخْصٍ بِالْفُتُوبِ مُوَالِغَ
وَإِنْ عَالَمُ الْفُتُوبِ وَاحِدٌ
وَمَنْكُرُ الْقَوْلِ الْمَصْحُوحِ جَاهِدٌ
وَقَدْ تَطْلِعُ الْفُلُوسُ بِالْعَجَلِ
مِنَ الْجِيُوبِ دُونَ خَوْفِ أَوْ خَجَلٍ
بُجْجَةُ الْعَذْرِ الشَّدِيدِ الطَّارِئِ
وَالْإِحْتِيَاجِ الْمُسْتَبَدِّ الْمَلْجِئِ
وَعَسَى دَهْدَا الْفُلُوسُ لَا تُرَدُّ
لِمُتَدَمِّرٍ فِي الطُّولِ لَا تُحْدُ
وَرُبَّمَا يَقُولُ لَوْ طَالِبِنَا
لَا شَيْءٌ عِنْدِي. أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ
بَلْ رُبَّمَا أَنْتَ إِلَى مَدَدِّ الْيَدِ
فَسَلَّمْتَ عَلَى خُدُودِ الْأَبْعَدِ
وَقَدْ قَرَضَ الشَّعْرَ بِالْقِرَاضِ
مِنْ عَهْدِ ذَاكَ الْجُرْعَمِيِّ مُضَامِ
مَا كَانَ هَذَا الشَّعْرُ حِينَ يُنْشَدُ
مُتَرَقِّمًا مُهْلَهْلًا يُبَدَّدُ
كَمَا نَرَى فِي مُعْظَمِ النُّوَادِي
فِي حِسَالَةِ الْإِلْقَاءِ وَالْإِنْشَادِ
مِنْ مَسْخَرِهِ إِلَى الْكَلَامِ الْعَادِي
رَبِّ أَهْدِ كُلَّ مُنْشِدٍ رِيَا هَادِي
فَإِنَّمَا الْإِنْشَادُ كَالْمَوْسِيقَا
بَلْ تَوَسَّانَ قُلُومًا تَحْقِيقَا
جَاءَا إِلَى الدُّنْيَا قَرِيبَيْنِ مَعَا
لَمْ يَكْ شَيْءٌ مِنْهُمَا مُزْعَزَعَا

كَسَمَذَاكَ مِنْ بَدَائِعِ الْعَنُونِ
الضَّحْكَ أَمِي سَبِيكَ عَلَى الذَّقُونِ
وَقَدْ مَسَّحَ الْجَوْخَ وَالْأَصْوَابِ
فِي غَسْفَةِ الْإِلْوَاخِ وَالْأَكْسِتَابِ
وَقَدْ تَوَقَّعَ الْوَرَى فِي بَعْضِهِمْ
كَيَ يَسْتَفِيدُ ذُو الْأَذَى مِنْ بَعْضِهِمْ
وَالْفَنُّ مِنْهُ مَسَا هُوَ الرَّجَالِي
وَمِنْهُ مَا هُوَ الْخَرِيمِي الْعَالِي
وَلَمَسْتُ أَنْدَرِي أَيْ الْأَشْفَيْنِ أَشْفَدُ
فَابْحَثْ فِيهِ الْأَمْثَالَ: مَنْ جَدُّ وَجَدُ
وَهَاكَ مِنْ فَنِّ الرَّجَالِ قَبْصَةُ
فِي كَيْدِهِمْ لَاهِلِهِمْ مَنْصُوصَةُ
فِي مُسَحَمِ الْقِرَانِ وَالْتَنَزِيلِ
وَالْخُصَّ لَا يَحْتَاجُ لِلتَّسْوِيلِ.
هُمُ إِخْرُؤُهُ لِيُوسِعَ تَامِرُوَا
كَيَ يَقْبَلُوهُ غِيلَةً وَفُكْرُوَا
فِي حِيلَةٍ يَزِيلُ مِنْهَا يَوْسُفُ
مِنَ الرُّجُودِ بِقَضَا رِيُسَعْفُ
أَوْ يَطْرَحُوهُ بِقِلَافَةِ أَرْضَا
لَمْ يَدِرْ طَوْلًا بَيْنَهَا أَوْ غَرَضَا
(بِمَهْمَةٍ مُقْبِرَةٍ أَرْجَاؤُهُ)
كَأَنَّ لَوْنِ أَرْضِهِ سَمَآؤُهُ
لَايَ شَيْءٍ يَفْغَلُونَ فَعَلَهُمْ
وَيَوْسُفُ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا عِنْدَهُمْ
فَلَوْيَهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَمَاطِيطِ
وَحَرَاهَا يَغْلِي كَحَرِّ الْقَيْظِ
مِنْ غَيْرَةِ شَبِيهِهِ الْجُنُونِ
كَأَنَّهُمْ فِي حَالَةِ الْفُتُونِ
وَأَصْلُهَا شُعُورُهُمْ بِالنَّقْصِ
اللَّهُ عَنْهُمْ كُلَّ خَيْرٍ مُقْصِ
لَا ذَنْبَ إِلَّا أَنَّهُ مَسْرُوقُ
مِنْ رَبِّهِ وَسَمْعُهُ مَكْتُوبُ
رُؤْيَا رَاهَا يُوسُفُ الصَّنَدِيقُ
فِي نَوْمِهِ تَأْوِيلُهَا تَحْقِيقُ

كرواكب أعدائها كإخوته

والتيّران كُتُهم في خدمته

قد قال عنهم بضمير العاقل:

رائيتهم لي ساجدين فاقبل

وعند ما قص على أبيه

ما قد رأى من منظر وجيه

قال أبوه يا بُني فاكتمن

عنهم جميع ما رايت من مَن

إنك إن نقصن عليهم رؤيتك

فالكيد منهم سيفعلني ساحتك

تسامعوا بحادث المنام

نفغروا في الشئ والأثام

تفاوضوا: هيا اقتلوه نستعرج

من فضله وروحه العالي المرح

يخل لكم وجبة أبيكم وحذركم

فلا يزي من يصطفيه غيركم

وهكذا، كل فتى منحسوس

يرى أولى الأسباب كالكابوس

فلا يطيق أن يراهم فورقة

فضلاً وتبلاً، أنه لا يفقه

□□□

حسن طنطاوي سليم

١٣٢٤ - ١٤٠٠هـ

١٩٠٦ - ١٩٧٩م

● حسن طنطاوي سليم.

● ولد في مدينة المنيا (صعيد مصر) وتوفي فيها

● قضى حياته في مصر.

● تخرج في مدرسة دار العلوم العليا،
بالقاهرة عام ١٩٣٢.

● اشتغل مدرساً للغة العربية بعدة مدارس
بمدينة المنيا: مدرسة الأقباط - ثم المنيا
الثانوية عام ١٩٤٧.



الإنتاج الشعري:

- له «الباكورة» ديوان شعر، وصُف محتواه على غلافه بأنه «شعر قصصي غزلي، حكم وأمثال ومراتب»، كما عرّف الشاعر على الغلاف بأنه: «الطالب بالسنّة النهائية بدار العلوم العليا» - مطبعة العلوم - القاهرة ١٩٣١.

الأعمال الأخرى:

- له رواية بعنوان: «أرملة وأديب»، أشار إليها تقويم دار العلوم، وكتاب في علم البديع بعنوان: «حسن التليل» - مطبعة صادق - المنيا ١٩٣٢، وسبع محاضرات في موضوعات تربوية وأدبية وأخلاقية.

● يدل العنوان الشارح للديوان على أنه في بعض خصائصه الشكلية قصصي، مع تنوع موضوعاته في جوانب أخرى، وتلفت مقدمة الديوان اهتمام القارئ إلى «شباب الشاعر، مما يعني الجراة وطرح المشاعر الصريحة، وهو ما يمكن أن يدخل في نطاق حركة الشعر في زمانه (زمن أبولو وإطلالة الرومانسية) على أنه أخذ بأسلوب الممارسة، والنضامين، والتزم بالمولود المقتضى، بل يستخدم أسلوب «لزوم ما لا يلزم» ونظام الأراجيز، ويهدح أمالته ويرثيهم، وهذا يقرب صورة شعره.

مصادر الدراسة:

١ - حسن طنطاوي سليم: مقدمة ديوان «الباكورة» - (ط١) - مطبعة العلوم القاهرة ١٩٣١

٢ - محمد صادق أحمد الكاشف: الر دال العلوم في الحياة الأدبية في مصر - اطروحة بكتورة مخطوطة - مكتبة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٦

٣ - محمد عبدالحواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف مصر (دت)

نسيت غرامي

سُلِّمى التي طرفُها ساحرُ

قُلْتُني وتيَّمَّها احمرُ

وها هي ذي اخلفت وعَدَّها

وخان موثيقها الفاجر

فماذا أقول وقد رابني

نواها وساء بها الخبَر

سوى أنها وهبت قلبُها

لغيري ففني بيبته تسمر

وقد تركتني مبعداها

إلى كل مسقبة أنظر

إلى أن سنُمت وقوفي لها

وأدركتُني إذا خاسر

مَبِـيـُوتٌ بِخُفْيٍ خَنِيٍّ وَقَدْ
خُـزِنَتْ وَالْمَنَى الْمُنْظَر

مَنْ يَكْ يَهْوَى فِتَاءَ فُلَا
يَغْرِثُهُ مَنْطِقُ سَاحِر
مَبْنُ عَدُوِّ الْفِتْنَةِ الَّذِي
يَغْيِيهِ وَمَا لَكُهَا الْحَاضِر
إِذَا اقْسَمْتَ لَكَ أَنْ لَطَى
مِنَ الْحَبِّ فِي قَلْبِهَا تَسْقِر
وَأَنْكَ تَبْشُرُتُهَا فِي مَوَانِ
وَصَبْرُتُهَا أَرْفَا تَسْهَر
وَوَلِيَتْ عَنْهَا قَلِيلًا وَجَاءَ
حَلِيلٌ فَسَرَّعَانَ مَا تَكْفِر
وَتَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْهَا وَمَا
تَرَاهَا لِمَا اقْسَمْتَ تَذْكُر

اتنسى سُلَيْمَى حَدِيثُ الْمَسَاءِ
وَقَدْ ضَمِنَا الْمَجْلِسُ الزَّاهِر؟
وَقَدْ طَوَّقْتُنِي وَطَوَّقْتُهَا
فَنَسِيتُ وَغَابَتْ فَمَا نَشْعُر
وَإِنْ كُنْتُ أَرَشَفَ مِنْهَا الرَّحْشِيقُ
فَمَـأْـرُؤَى بِهِ وَبِهِ أَسْكُر
اتنسى الذي كَسَانَهَا إِلَيَّ
وَمَنِي إِلَيْهَا وَهَلْ تُنْكَر؟
سَيِّتٌ غَرَامِي وَحَبِيبِي لَهَا
وَإِنِّي بِنَعْمَتِهَا كَافِر

ليس في وجدي بمحبوبي جناح

أيها الليلُ أما إن الصَّبَاحَ؟
طَلْتُ يَا لَيْلُ مَعَجَلُ السَّارَوَاحِ
يَنْعَمُ الْخَسْبُ الْيَوْمَ هَادِي
فَيْكُ وَالْعَاشِقُ يُضْمِيهِ النِّوَاحِ

يلمح الطيفُ فيجْثو ضارِعًا
بَيْنَ أَيْدِي الطَّيْفِ مَخْفُوضِ الْجَنَاحِ
يَطْلُبُ الرُّوسْلَ فَيَلْقَى جَفْوَةً
وَإِذَا نَاجَسَاهُ خِلَافَهُ وَرَاحِ
فَلَهُ مِنْ وَحْشَتِ شَيْخَةِ اللَّيْلِ أَسَى
وَلَهُ مِنْ ظُلُمَةِ اللَّيْلِ وَشَاحِ
وَيَخُ قَلْبِي عَيْلٌ صَبْرِي لَمْ تَعُدْ
هَمَّتِي تَقْوَى عَلَى كَسْبِ الْجَمَاحِ
هَجَّ النَّاسَ فَمِمَّا لِي أَرْقُ
مَا غَفَّتْ عَيْنِي وَلَا جَنْبِي اسْتِرَاحِ
عَشِيقَتِي رُوحِي غَزَا نَاعَسًا
لَحْظَةً أَتَخَنَ قَلْبِي بِالْجَوَاحِ
خُـزِنَتْ فِي نَاطِرِيهِ فَمَاتَتْ
هُوَ فِي حَرْبِ الْهَوَى أَقْسَى سِلَاحِ
لَا تَلُومُونِي عَلَى وَجْهِي بِهِ

ليس في وجدي بمحبوبي جناح
طالما قالوا لهـذا أمـلُ
في رضا سلمى ستذروه الرياح
سوف يُمَضِي عَمْرَهُ مُسْتَجِدًّا
وَصَلَّ سَلْمَى وَهِيَ مِنْ قَوْمٍ شَبَّاحِ
ثُمَّ يَقْضِي: لَمْ يَزَلْ مِنْهَا سَوَى
مِمَّا يَنَالُ الطِّفْلَ مِنْ نَقْشِ دَاحِ
فَلْيَقُولُوا مَا أَرَادُوا إِنِّي
ثَابِتٌ فِي مَوْقِفِي مَا إِنْ أَرَا
رُبُّ مَمْنُوعٍ إِذَا حَاسِلَتْهُ
بَصَائِحِ الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ يُبَاحِ
كَتَبْتُ الْقَوْلَ بَوَصْلٍ عَاجِلٍ
وَأَرِيحِي الْقَلْبَ مِنْ هَذَا الْكَفَاحِ
وَاتَرَكَتَنِي أَلْثَمَ الشَّغْفَرِ الَّذِي
فِيهِ لِي رَوْحٌ وَرِيحَانُ دِرَاحِ
فِي خِلَافٍ مِنْ عَيْونٍ فِي بَجَى الـ
لَيْلِ حَتَّى يَنْجَلِيَ وَجْهَ الصَّبَاحِ
لَسْتُ أَرْجُو مِنْكَ يَا سَلْمَى خُفَا
إِنَّمَا أَرْجُوهُ يَا سَلْمَى مَسْبَاحِ

١٣٣٣ - ١٤١٥ هـ
١٩١٤ - ١٩٩٤ م

حسن طه



- حسن طه محمد علي.
- ولد في مدينة أم درمان (السودان) وهيها توفي.
- عاش في السودان ومصر.
- تلقى دروسه في «الخلوة» ليلتحق بكلية غردون (بالخرطوم). ثم التحق بمدرسة المعلمين بالكلية، ليتخرج نائب مأمور.
- عمل مفتشاً بسلك حديد السودان، ثم أصبح نائب مأمور وعمل بالإدارة، وتركها في الأربعينيات ليستقل مدرسا. ثم دخل الانتعاش وأصبح نائبا في الجمعية التأسيسية بعد أكتوبر ١٩٦٤، ورجع بعد ذلك إلى التدريس.
- كان عضواً في الحزب الاتحادي الوطني، وحزب الأشقاء، ومؤتمر الخريجين.

الإنتاج الشعري

- له ديوان «هتاف الجماهير» الخرطوم (د. ت)، كما نشر الكثير من شعره في صحف: صوت السودان، والعلم، والسودان الجديد.
- بدأ بالشعر الوجداني، ثم تحول إلى الشعر المبعث عن الجماعة وتطلعات الوطن، كان ديوانه بياناً ثورياً صوّر فيه آمال الأمة والشعب، كان يتوجه إلى المواطن البسيط ويحاطب الضمير العام، ولم يكن يتحدث إلى الصغرة، وقد استدعى هذا التوجه أن يراعي بمصياغته مستوى المخاطب من عامة الناس، ولكن ذلك لم يكن ابتداءً أو ركيزة، فقد حافظ على سلامة اللغة وقوة البيان وجمال السبك، في بساطة، ودون تقطر.

مصادر الدراسة

- ١ - صلاح الدين المليك: شعراء الوطنية في السودان - جامعة الخرطوم ١٩٧٥.
- ٢ - محبوب عمر: بشري: رواد الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.

من قصيدة: الإسلام

شـمـلـةٌ بَدَدَتْ دِياجِي الأباطيـة
لِـ، وقـد عـبـُـذتْ طَريقَ الخلوـدِ
هـبـطـتْ في الرِّبيعِ مَكَّةَ رَوْحُها
فِي إهابِ المِصْـمُـدِ المِـحـمـودِ

يا سـليـمـى طال كـتـمـان الجوى
بـين أحـشـائـي وأخـشـى الاقـتـضـاع
وأنا كـالـكـاس إن زاد بـهـسا الـ
جـمـاء عـن مـقـداره فاض وسـاح
إن كـتـمـنا خـيـفـة العـذل الهوى
صـرَّحَ الـدمـع بما تُخـفـي وبـاح
فـسـعـلام البـخـل بالوـصل عـلى
مُـدَنـفٍ يـرـجـو كـيـا سـلـمـى السـمـاح؟
أتركي الهجر وجُـودِي باللقـا
إنْ هـجـري والجـفـا ظَـلَمَ صـراح

من قصيدة: أينما وليت أبصرت القمر

ليت شـعـري هـل من الحـبِّ مَقَرٌ
لِفـِـؤادٍ من لظى الحـبِّ انـفـطـرُ
مَنْ مُـجـبـري من غـرامٍ قاتـلٍ
شـابَ منـه الراس وأبـيـضَ الشـعـرُ
ضـمـقـتْ ذرعاً بالهوى يا حـسـرتي
سـيـولُـي في الهوى مـني العُـمـرُ
كـنـتْ يا قـلـبَ خـلـيـاً فـارغـاً
لا تـرى الصـبـرَ ولا تـلـقـى الكـدَ
أمنّا لم تـدري ما مـعـنى الهوى
مـطـمـئـنـنا من دواهيـه الجـبـر
لـيـمُ إذْ يا قـلـبَ انـعـبـثَ لـهُ
ورضيت النـلَّ والحـبَّ اسـتـقـرُ
ذُقْ إنْ يا قـلـبَ نـيـران الجـوى
واسـكـني يا رَوْحَ قـصـصـاً من شـرر
واسـكـبي يا عـينَ دَمـقـبا من دمٍ
واسـهـري اللـيلَ ونوحـي بالسـُـحـرِ
هـل جـزاء الشـبـرِ إلا مـثـلُـهُ؟
نـفـذ السـهـمَ ومـسا أخطا القـدـر

□□□

غمرت كل بقعة من فجاج الأرض
 أرض بالنور فازدعت من جديد
 وأشاحت عن الغناء فأصيت
 في سماء الخلود دنيا الوجود
 وأشجارت لنا على المثل الأعز
 لى ابتغاء المهيمين المعبود
 وأمساط عن الجنان حجابا
 كم أبادته آية التوحيد
 واتاحت لجامع الفكر أن يعد
 خو ويعود بغير ما تقييد
 فانجلى الحق للبصائر وأنجا
 بث دياجي مذهب التسويد
 تلکم الشعلة الحنيفة ظلّت
 ترقب الخلق من زمان بعيد
 مهدت للورى بكل طريق
 في مراقبي الحجا وكلّ تليد
 سايرت «عاده» حقة «فتمودا»
 فتهدات مع الكليم وهود،
 أنزلت من سمائها لهم الآ
 يات نعمى ورحمة للعبيد
 فلإذا ما أعدت الفكر لاستقي
 عباب لالام دينه المنشود
 صاغها الله في الكتاب وقال أل
 يوم اكملت للوجود وجودي
 من يغمر في الخضم يستخرج للثر
 ر يتيسر من القرار البعيد
 كل ما ادشخ الخلائق من فئ
 ن، وطب في الكتاب المجيد
 تحت إشعاعه سئخلق اكوا
 ن من العلم مسا لها من حدود
 وعلى ضوئه سنخطر ويخطر
 إثنا الغرب في الركاب الرشيد

وعلى آيه سبيلتكم الشمس
 ل، ويفزو السلام كل صعيد
 وإن ينم الضعيف على عد
 لابه شر سائر ونسود
 وإن تسعد الخلائق جمعا
 تحت ظل من الرضا الممدود
 تحت ملك من الضمائر محرو
 س بعزم من الإباء أكيد
 تلکم الشعلة الحنيفة لا يز
 هو سناها بغير خلق حميد
 بعثت للكمال والعلم والنو
 ر، وللعديل والنهوض المشيد
 بعثت تصرع الرذيلة في كل
 ل صعيد بكل بأس شديد
 وإذا سادت الفضيلة فالنا
 س تغنى بكل ما في الخلود

من قصيدة: يوم التعليم

العبد أقبل من ذا لا يُصيّبه
 والعلم نادى فمن ذا لا يُلبّيه
 هيا إنز واهتفوا بالعلم مفخرة
 فليحي عيد النهى طابت لياليه
 البشرُ يعلو وجوهه الخيّرين به
 حتى كاثم البسمات في فيه
 يا عيد نكر بني السودان كان لنا
 ماض مجيد هبطنا من أعاليه
 مذ هجر المصطفى شيدت قوادمه
 على النهى وعلى التقوى خوافيه
 وكر صاحب رسول الله سيّفهم
 إيمانهم إن في الإيمان ما فيه

لم يثبهم عَزْزُ الدنْيا وزخْرُفُها
عن الجِهادِ وعن شِئى عِواديهِ
قد وَجَدُوا اللهَ فاشْتَدَّتْ سِوَاعُهُمْ
وطَهَّرُوا الكونَ فانْجَابَتْ دِياجِيهِ
تلكم عِظَاتُ لَوْ أَنَّ الشَّرْقَ قَسَدُهَا
ما اصْبَحَ الشَّرْقُ في اَيْدِي اَعْيَادِهِ
ما اصْبَحَ الشَّرْقُ مُتَبَيَّنًا سِيادَتُهُ
مَغْصُوبَةً وَهُوَ ما يَنْفَكُ في تِيهِ

طُفَّ بِالعِراقِ تَجْدُّ خُلُفًا وَتَفْرِقَةً
وفي فِلَسْطِينَ اِرْهابًا تُعَانِيهِ
وبالشَّامِ ووادي النِيلِ اَجْمَعِيهِ
سَلُّ مِنْ تِلَاقِيهِ عَمَّا ذَا يُلَاقِيهِ
إِذْ اُصِيبُوا فِهَذَا الداءُ مَصْدَرُهُ
كَانَ الدَّخِيلُ وَيَبْقَى ما نُبْقِيهِ
الْإِتْجِلِسُ رُحْمٌ قُومٌ لُئِائِلُهُمْ
أَنْ يَسْحَقُوا الشَّرْقَ أَوْ تُغْنَى نِوَاصِيهِ
قَالُوا رِفَاهِيَّةُ السُّودَانِ غَايَتُنَا
حَمِصَ البِلَادِ عِزًّا مِثْلَ تُعَانِيهِ
لَوْ نَبِعْتُ الصَّيْحَةَ الْكُبْرَى لَكَانَ لَنَا
شَأْنٌ وَكَانَ لَنَا مِثْلُ تُرْجِيهِ
فِيمَ الْخِلَافِ وَدُونَ النِّيلِ أَمْنِيَّةُ
كِبَرِي كِفَالَةً مَنْ هَانَتْ مِسَاعِيهِ
هِيَ الْجِلااءُ عَنِ الوَادِي وَتَمَّ لَنَا
مَعَ دَوْلَةِ النِّيلِ أَمْرٌ قَدْ نَسُوِيهِ
حَرِيَّةُ النِّيلِ مَا إِنْ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا
تَرَاقِصُ شُجْنًا مِنْهَا أَوَاذِيهِ

من قصيدة: باقة الوادي

انظُم سَريِّ المعاني من أمانينا
واطرب لها اليوم تغريدًا وتلحينًا

واسبَحْ مع الشَّعْرِ في عِلْيَاءِ جَنَّتِهِ
واقطعْ لَنَا مِنْ رِياضِ الشَّعْرِ سَريِنَا
وصنِّعْ لَنَا باقَةً مِنْهُ يَقدِّمُهَا
لِلوَاقِدِينَ وَبِاسْمِ الشَّعْبِ وادِينَا
قلت: اِسمَعُوا ((سَوْفَ لَنْ)) يَجِدِيكُمْ كَلِمِي
وَإِنْ أَتَيْتُكُمْ بِالنَّجْمِ مِثْوزِنَا
قَدْ صَارَ ذِكْرُهُما يَدْوِي بِكُلِّ فَمٍ
أَنْشُودَةٌ هِيَ أَسْمَى مِنْ مَعَانِينَا
أَنْشُودَةُ الحُبِّ غَنَّتْهَا حِوَاظِرُنَا
فَرَجَعَتْهَا بِإِخْلَاصٍ بِوَادِينَا
يَا بَنَ الخَلِيفَةِ، يَا بَنَ المُلْكِ، إِنْ لَنَا
الْيَوْمَ نَفْسِي وَفَاءٌ مِنْ مَفْذِينَا
هَذَا هُوَ الشَّعْبُ يَمْشِي فِي رِكَابِكَا
حَيْثُما تَقُودَانِهِ يَغْزُو المِيايِنَا
قَدْ وَدَّعُوكُمْ فَمِما عَادَتْ قُلُوبُهُمْ
حَتَّى رَجَعْتُمْ لَهُمْ أَمَّا وَتَحْصِينَا
وَعَاهِدُوكُمْ فَمِما خَنَتْ عَهْدُهُمْ
حَتَّى طَلَعْتُمْ لَهُمْ كَالسَّعْدِ مِيمُونَا

□□□

حسن ظاظا

١٣٣٨ - ١٤٢٠ هـ
١٩٩٩ - ١٩٩٩ م



● حسن بن محمد توفيق ظاظا.

● ولد في القاهرة، وتوفي بمدينة الرياض (المملكة العربية السعودية)
● رار المغرب، وليبيا، ومالطا، والسودان، والعراق، والقدس، والسعودية، ولبنان واليابان.

● حصل على الثانوية العامة من القاهرة عام ١٩٣٧ وكان ترتيبه الأول على مدارس القاهرة، والرابع على القطر. وحصل على

ليسانس في اللغات السامية من كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٤١، ثم حصل على الماجستير في الأدب العربي من الجامعة العبرية بالقدس عام ١٩٤٤، وعلى دبلوم معهد الدراسات العليا -

مصادر المراسية:

- ١ - مؤلفات المترجم له وشعره
- ٢ - راضي جودة: كشكول التشكول: صفحات من حياة حسن ظاظا. شركة الشهابي للطباعة - القاهرة ٢٠٠١.
- ٣ - لقاءات أجراها للباحث محمود خليل مع أئمة المترجم له زيبي ومع صديقه حسن عاشور. القاهرة ٢٠٠٢

من قصيدة: الأرض

الأرضُ مُستَلْقِيَةٌ حَالَةٌ

تحت النَّدَى والأنجم السامية
ترنحُ البروز على صـدرها
مستسلما للنشوة العارمة
في دفئها.. في عطرها. في الهوى أُلـ
كامن في أنفاسها الناعمة
وفي فناء بعض أوهامها
أبهى من الديمومة الدائمة
خُذْلُودُها تُضِلُّ فيسبها الرؤى
وتخطو في تيهها هائمه
وتبلغ الأقباق حتى ترى الـ
مجهول لا بُدَّ. ولا خاتمة

ويلي من الأرض إذا مما سَـجَّتْ
على مُحيط الظلمة القاصم
ومن مريض حولها جَسُدَتْ
أشباهُها فتنتشها النائم
ومن جنوني كلما استيقظت
من نومها، وانتفضت قائم

رشفت من فيبها رحيق الهُدَى
ممتزجا باللدن الأثمة
وقسمت في هيكلها ناسكا
فبساتن الطاغوت لي جاثمة

جامعة باريس عام ١٩٤٩، ودبلومات أخرى في اللهجات والفنون التشكيلية وعلم المتاحف، وحصل على دكتوراه الدولة في الآثار والأديان والحضارات من جامعة المريون (باريس) عام ١٩٥٧.

● عمل مدرسا بكلية الآداب - جامعة القاهرة، وترقى في درجاتها حتى غدا أستاذا بها. كما عمل أستاذا زائرا بجامعة: الخرطوم، والموصل، والبصرة، وبغداد، وجامعة الملك سعود، وجامعة بيروت العربية، وعين شمس، والإسكندرية، والأهر، وجامعة محمد الخامس بالرباط، كما كان متحدثا إذاعيا دائما من راديو القاهرة لمدة ١٥ عامًا في برنامج «من قلب إسرائيل»، وعمل مديرا مؤسسًا لمعهد اللغات الشرقية والحضارة العربية الإسلامية في جامعة مالطا، كما كان مستشارا لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

● كان عضو جمعية المؤلفين والملحنين، وعضو اتحاد الكتاب، ونادي الأدب بالإسكندرية، وعضوا مؤسسًا بالمادي القومي الإسلامي ببيافا (فلسطين) عام ١٩٤٣.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «الأرض» - مجلة الشعر (القاهرة) وزارة الثقافة والإرشاد القومي - العدد ١٠ السنة الأولى - أكتوبر ١٩٦٤، وله قصائد وأزجال كثيرة ذات مستوى رفيع، لم تجمع بعد، ويخشى أن تكون تهدت، بسبب أسفاره الكثيرة، وغبانه عن محبته بالإسكندرية، وله «سيرة البهلول» - ملحمة شعرية تروي سيرته الذاتية، بعض منها عند الأديب السعودي منصور الحازمي، وبعض آخر عند ابنة المترجم بفرنسا.

الأعمال الأخرى:

- له العديد من المؤلفات العلوية التي تتصل بتخصصه، والمؤلفات السياسية التي تنبأها أحداث عصره. منها: كلام العرب - من قضايا اللغة العربية - الساميون ولغاتهم - اللسان والإنسان - مدخل إلى معرفة اللغة، الشخصية الإسرائيلية - الفكر الديني اليهودي - إسرائيل ركيزة الاستعمار والدوان بين المسلمين - القدس مدينة الله أم مدينة داود - اليهود في إسبانيا الإسلامية - صخرة التلمود - الإصلاحيون اليهود - المسيح المنتظر حرثومة الصهيونية - الفكر الإسرائيلي والتطرف. وله دراسات أخرى متنوعة.

● بين قصيدته: ابن زيدون وصياح الأندلس والأرض - واحد وعشرون عامًا، وبينهما اتفاق واختلاف في الفن والرؤية، ففي الفن تقوى عناصر الفنية في البداية لتتراجع فيحل الفكر والتأمل في النهاية. وفي الرؤية خطابية لمواجهة للخطر القريب، من بعدها هموم المصير الإنساني، ولكن يبقى الأسلوب متقاربا في تنوع القوافي، وتقسيم المشهد الكلي إلى مقاطع.

ورجت أبني سلّتها جامداً

فلتقبلت بحسريها هامه

حملت إيماني وكفري معاً

على طريقٍ وعُسرٍ قاتمه

تعصفتُ فيها الريح مسعورة

هوجاء مستشرية غاشمه

يجفُ فيها القلبُ من يأسه

وتخضع الروح لها راغمه

قسالت لي الأرضُ ضللتُ الخطى

وجانبتُ الرأي عليك التّوى

ما الحسنُ ما الحدُّ سوى مُهرِبٍ

من عالمٍ بالوجعات اكتوى

إن لم تكن من دأبه شافياً

فأنت والناسُ بخدّ سوا!!

أجبت: بل في الحب سرٌّ من د

لده به يضرُّ ما قد نوى

ما أتقنه الكونُ علّى ما حوى

لولا الهوى، واللّه، لولا الهوى

ابن زيدون وضياع الأندلس

بين سُهدي ولوعتي ولوعتي

أيها الشّعورُ من إليك شفيعي

وخيالي قد هام في ظلمة اللّيل

ل.. شفقياً بقلبي المولود

أيها اللّيل كم يلدجُ بي الشّوق

قُ مــــا بين أعينٍ وضلوع

فإذا القلبُ شعلتُ من لهيبٍ

وإذا العينُ لجّستُ من دموع

أيهما اللّيل كم يفتني بك الوعد

مُ أناشيد توبهٍ ورجوع

يتسلّى عن السهاد ويهوى

نحو وادٍ من الكرى والهجوع

فإذا بالفؤاد يهفو إليها

ثم يبكي مثل الوليد الرضيع

اطوي شجونَ الليالي

يا فكرتي الحـــــيـــــرى

إلى العصور الخوالي

وعـــــالم الذكـــــرى

وقفي في رياض قرطبة الرُّم

راء في روضها البهيج المريع

أنشدي من حلي ابن زيدون شِعراً

ساميً الوحي عبقرى الصنيع

نفحات المصبا ترقرقُ فيها

كندى الفجر فوق زهر الربيع

ولهيب الشكوى يفيض عليه

موجةً من طهارة وخشوع

ولدى القصر عند مُلك بني عبـ

باد بُني شكوى الفؤاد الوجيع

واسألي عن أبي الوليد بأشيد

ليلةٍ في محله الرفيع

ذهب الدهر بالملوك وبالمُ

لك وأمسى الجميعُ غيرَ جميع

اطوي شجونَ الليالي

يا فكرتي الحـــــيـــــرى

إلى العصور الخوالي

يا عـــــالم الذكـــــرى

وعلى شاهقٍ بفرناطة الخد

راء في برجها السحيق المنيع

اهتفي بالمجيد من همة العُر

ب، وإن لم يكن بها من سميع

سترى الصخر يلعن الزمن الوعد

د، ويأبى الشكوى لتلك الجموع

● كان عضواً في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وعضواً في الجمعية العلمية الفلسطينية.

الإنتاج الشعري،

- له ديوان نُشر تحت عنوان: «شوقي فلسطين»، وله قصائد نُشرت في كتاب «حسن محمد عبدالرحمن».

● شاعر مناسبات، ارتبطت تجربته الشعرية بمناسبات عصره الدينية والاجتماعية والمناسبات القومية، إضافة إلى قصائده المديح، وله قصائد ترتبط بالقضية الفلسطينية وعن بعض وقائعها وأحداثها، غلب على قصائده أسلوب الحماسة واللغة ذات المعاني الثورية، مالت بعضها إلى الطول، وحافظت على المروءة الخليلي والقافية الموحدة.

مصادر الدراسة:

١ - نهاية عبدالكريم والحمد: حسن محمد عبدالرحمن - منشورات الدار

الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع - نابلس ١٩٩٥.

٢ - يحيى جبر: شوقي فلسطين أبو زهير حسن محمد عبدالرحمن محمد

مسألة اللقب محسن العبد - منشورات الدار الوطنية للترجمة

والطباعة والنشر والتوزيع - نابلس ١٩٩٩

من قصيدة: جبل النار

جبلُ النار يا فخرَ الجبال

كيف أحنّت على عُلاك الليالي

قمْ تحدّثْ في حديثك برّ

لسقامي وصحّة لأعتالي

لم تُرْعَك الخطوبُ ما إن توالّت

يا من أُمّ الخطوب والأموال

ما عهدناك غيرَ مسعرِ حرب

أرحضَ النفسَ في سبيلِ المعالي

ما حنيتَ الجبّةَ يوماً لطاغ

لا ولا حدّثَ عن كرمِ الفعّال

كم سقيتَ العدا كؤوسَ حِمَامٍ

وانتَ الغزاةُ مُرّ النُكّال

صباحَ ما قلتَ في حديثك عني

كان حقّاً وكان بعضُ فعالي

ويح شعري يكاد يصرخ فيه

ماردُ الكبر، بغضه للخضوع

إين يا شعراً تلك أنلس الإسد

سلام في عزّما السنّي الرفيع

النادي الثرى فتنتفض الأُر

ض، فتروي أخبارَ تلك الربوع

أم هناك الثرى كذلك أمسى

قبضة في يد الزمان الوضيع

أم تراني أسستنهض الثرى للمجد

حز وهم بين ضائع ومُضيع

اطوي شجونَ الليالي

يا أمّة حبيري

فجاهدي للمعالي

وأخضعي الدهرا

□□□

١٣٢٢ - ١٤٢٥هـ

١٩٠٤ - ٢٠٠٤م

حسن عبدالرحمن

● حسن بن محمد عبدالرحمن سلامة.

● ولد في قرية بيت ليد (طولكرم - الضفة الغربية فلسطين)، وفيها توفي.

● عاش في فلسطين، والأردن، والسعودية.

● حفظ القرآن الكريم بكتاب قريشه، والتحق بالمدرسة الصلاحية في نابلس (١٩٢٤)، وانتقل بعدها إلى المدرسة الفاضلية بطولكرم ودرس فيها حتى الصف الثاني الثانوي، انتقل بعدها إلى القدس للدراسة في كلية الروضة (١٩٢٨ - ١٩٢٩) وأنهى فيها تعليمه الثانوي، واجتاز بعدها امتحان المعلمين الأدنى، ومن بعده امتحان المعلمين الأعلى (١٩٤٧).

● عمل بالتدريس في مدرسة طولكرم (١٩٣١ - ١٩٣٢)، وفي مدرسة «بعيد» بقصا جنين (١٩٣٥)، ثم أصبح مديراً لمدرسة عتيل بطولكرم (١٩٣٩ - ١٩٥٩)، انتقل بعدها إلى المدرسة الفاضلية في طولكرم، ومنها أبحر للعمل إلى السعودية مدة أربع سنوات، ثم قصد عمان وعمل بالتدريس في مدرسة حسن البرقاوي، عاد بعدها إلى بيت ليد، وعمل بالتدريس في مدرستها حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٧٢).



من قصيدة: يقظة النيل

هو النيلُ من أعلى الفراديس ينبعُ
ويجري على هام الدارِ ويُسرعُ
تصدّرُ من جنّات عدنٍ لثلهما
فمصرُ لنا فيه مَصيفٌ ومربع
سقاها من الماء الفرات فأغدقتُ
وفاض على سودانها فهو ممرع
تحفُّ به الأشجارُ من كلِّ جانبٍ
عليها طيورُ الرّوض تشدو وتسجع
كأهداب عينٍ حولها مشربئةُ
إذا ما شكّتْ هبّتْ عن القوس تنزع

تراه وقد مدّ الأصيلُ خيوطه
سبائك تبرز في ثرى القطر تلعب
وتلغي شراغ البدر في الليل ماخرًا
يشقُّ لجين الماء فيه ويُقلع
مناظرُ تهواها النفوس لحسنها
وتهفو لها منّا القلوبُ وتخضع

مناهلُ عرفانٍ وفنٍّ وحكمة
ومصدرُ إلهامٍ لمن يتطلّع
وموطنُ آثارٍ ودارُ كرامته
ومنبتُ عزٍّ فيه للحرّ موضع

من قصيدة: وطني!

وطني جرّت بشعبابه الأنهارُ
وتلالاً بمسائمٍ الأنوارُ
زانتَه شمسٌ في النهار منيرةُ
وتبرّجت في ليله الأقمار

إنّ مساضي ثورةً وجهادُ
وكفاحٍ مع العصور الخوالي
أي عصرٍ مضى وما فيه ذكّرُ
لجهادي ومصولتي ونضالي
تلك حطينُ فأسسنا لنّ ربّاهما
تخبرتك اليقين عن أشيالي
وجيوش السلطان تمنعُ فتكا
وتدك القلاعُ فوق التلال
وفلول الصليب إمسا غريقُ
أو أسيرٌ يُسَدُّ بالأغلال
وشعارُ الصليب ملقى على الأر
ض ذليلاً مذ لا نور الهلال
أسدُ الغرب قد جثا بخشوع
يجتدي العفو من يد الرئبال

نعم ما قد قصصته من حديث
ممنع لو اجبّثني عن سؤالي
إنّ في النفس لو علمت لشيناً
حبّذا لو أزلت من بلبالي

لا تُفجّل أخِي فلست بناسٍ
حبّذا لو وقفت بالاطلال
فلنقف صاحٍ والوقوفُ جديرُ
حيث «عكا» تعرّضت لاحتلال
وجيوش الفرنج تمنعُ في الرّج
غير تدك الأسوار فوق الرمال
فإذا الأسدُ في الشّرى قد تناوؤا
وتضجّ السهول بالتقصّصها
مروّوس الجبال تقذف ناراً

وتسيل السّفوح بالابطال
موكبٌ إثر موكبٍ يتهدى
بالغساوير من ثرا «عيبال»
كان يوماً على الغزاة عسيراً
ما جنى غير ذلّةٍ وانخزال

حسن عبدالرحمن السقاف ١٣٣٤ - ١٤٠٦ هـ ١٩١٥ - ١٩٨٥ م

● حسن بن عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف.

● ولد في «ذي اصبح» (حضر موت)، وتوفي في سيئون (حضر موت - اليمن) وفي اليمن والسعودية قضى حياته.

● كان والده شاعراً فقيهاً مؤرخاً، كما كان مفتي الديار الحضرمية، وقد نشأ المترجم برعايته وتوجيهه.

● اشتغل مدرساً للغة العربية والدين في اليمن، وفي المملكة العربية السعودية، ليعود إلى التدريس في سيئون بمدرستها الثانوية.

● انتخب عضواً لأول مجلس للشعب في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (سابقاً).

● كان عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «ولائد الساحل» - طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ونشر عبدالحميد حاج عبادي الكتبي، عدن ١٩٤٣، وملحمة بموان: «دولة العرب» - منشورات مؤسسة الصبيان - عدن ١٩٧٥، وديوان: «عبر وعبرات» - مؤسسة العقيد الثقافية - صنعاء ٢٠٠٢.

الأعمال الأخرى:

- له مقالة بعنوان: «الوان من الأدب الحضرمي» - مجلة الحكمة العدد ٢٩ - السنة الرابعة، يوليو ١٩٧٤ - عدن.

● يكشف شمره عن استيعاب تقنيات الشعر العربي القديم، وعن محاهدة في تطوير بناء القصيدة في شعره، متأثراً - بوجه خاص - بشعر جماعة أبولو، وشعراء الموجة الرومانسية العربية، وهذا ما حدا به لكتابة نص مبكر يقوم بنلاؤه إيقاعياً على نظام التفعيلة (قصيدة درب السيف - من ديوان: ولائد الساحل)، والتي تعد إلهاماً لكتابة القصيدة الجديدة في اليمن لاحقاً. ومعظم شمره يقع في مرحلة تطور القصيدة الكلاسيكية إلى الرومانسية، فيحمل مزايا ومشكلات هذا التحول الفني.

مصادر الدراسة:

- الموسوعة اليمنية: مؤسسة العقيد الثقافية (ج٣ - ٧ط) - صنعاء ٢٠٠٣.

كلُ الفصولِ به ربيعُ فالشتا

مثلُ الشريف وصيفُ مدرار

خيرائه كُثُرت وعمَّت في الوري

وتناقلَتْها البيدُ والأمصار

التينُ والزيتونُ ملءُ شسعابه

رفواكُة موفورة وثمار

فماق الجنانُ بمائه وهوانه

رقُ النسييمُ به وطاب مسزلار

وجباله الشَّمُ الرواسي قد بدتْ

خضراءُ ماستُ فروعها الأشجار

رقصت فراشاتُ الربيع بحقلها

وشدَّتْ على أغصانها الأطيّار

أنى التفتت تجدُ فُرى ومداننا

غصتُ بها الانجاد والأغوار

وجدوا لَوا رقراقُة وخمائلنا

وحداننا خفتُ بها أسوار

يا صاحبي فها هنا وترُفنا

هذي منازلنا بدت والدار

تلك المطلُة فوقَ أرعن شاهق

بلدي وفيها أهلنا والجار

فيها الأصبُ يرقبون مجيئنا

بتلهفٍ ويتتريها أسرار

عُوجوا ثُلُمُ برُبعها فقلوبنا

فيها من الشوقِ المبرج نار

ونفسُبلُ الترب الطهور لانه

فيه ترى الأحباب والأخييار

فلعلنا نقضي الذمامَ ورثمنا

في الدار عن أهل الحمى أخيار

□□□

مناجاة الطبيعة

ما للطبيعة أمست لا تُحْيِيَنِي
غَضَبِي وَمَا لِلْقَوَافِي لَا تُلَبِّيَنِي؟
مَا كُنْتُ أَعْبُدُهَا إِلَّا إِذَا أَدْبَجَسْتُ
هَوَاجِسِي جُنْتُ أَسْتَسْقِي فَتَسْقِيَنِي
جَفِيَتْنِي يَا بَنَاتِ الشَّعْرِ هَيْتُ فَلَا
سَوَاكِ عَنْ نَصَبِ الدُّنْيَا يُعْرِزْنِي
فَلَا السَّمَاءُ كَمَا كَانَتْ تُضَاحِكُنِي
وَلَا الرِّيَاحُ كَمَا كَانَتْ تُفْتِنُنِي
وَكُنْتُ أَعْبُدُ قَلْبِي طَائِرًا هَزْجًا
إِذَا تَغَيَّى فَالْأَخَصَى كُلُّ مَكْنُونٍ
وَكُنْتُ أَعْبُدُهُ بِالْحُسْنِ مُفْتَتِنًا
مَا بِالْهُ الْيَوْمِ أَمْسَى غَيْرَ مَفْتُونٍ؟

هِيَ أَجِيبِي بَنَاتِ الشَّعْرِ مَكْتَنِبًا
كَسَانُهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ذُو النُّونِ
يَا وَاهِبَ الشَّعْرِ هَبْ لِي مِنْ عَرَائِمِهِ
فَإِنَّنِي ظَالِمَاتُ الْهَمِّ تَكْسُوْنِي
لَعَلَّنِي بِقَوَافِسِيهِ أَبْذُهَا
وَابْعَثِ الْفَجَرَ مِنْ لَيْلٍ مُحْزُونٍ
لَعَلَّنِي إِنْ وَصِيَتْ الشَّعْرُ أَنْفُكُ
مِنْ جَائِمٍ فِي حَنَائِي الصَّدْرِ مَسْجُونٍ
يَا قَلْبُ رَفِئْنَا فِكُمْ أَرْهَفْتَنِي وَإِلَى
مَتَى يَخِرُّ زَفِيرِي أَنْتَ تُصَلِّبُنِي
فَفِي سَبِيلِكَ حَطَّمْتُ الْقِدَاحَ وَفِي
سَبِيلِهِ حَطَّمْتُ دَاءَ الْهَمِّ يُضَوِّنِي
لَوْ شِئْتُ يَا قَلْبُ مَا بَثْنَا عَلَى مَضَضٍ
وَلَا تَرَكْتُ حَدِيثَ النَّفْسِ يُضْنِنُنِي
وَسَاعَدِي لَا يَكْفُ الْجَهْلُ مُنْتَدِبًا
إِذَا طَرِيتُ تَوَخَّشَى مَا يُعَلِّبُنِي
أَبْغِي لَهُ الْخَيْرَ لَا أَلُوْ وَيَزَعِجُنِي
عَلَامَ يَا سَاعِدِي بِالشَّرِّ تَبْغِيَنِي!!

فَسَوْفَ أَبْعُدُ حَتَّى لَا تَفُوقَ لِي
سَهْمًا وَلَا إِنْ رَمَيْتُ السُّهُمَ تُصْمِيَنِي
وَسَوْفَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ إِنْ بَعُدْتُ وَلَنْ
أَتَوِي جَزَائِكَ مَا كُنْتُ تَجْزِيَنِي
فَإِنَّنِي وَاسِعَ الْفُفْرَانِ يُقْنَعُنِي
إِذَا دُمْتُ عَلَى مَا كُنْتُ تَجْنِيَنِي

دار المصيف

إِلَيْكَ حَدِيثِي يَا حَبِيبَ عَسَانِي
يَفِيْقُ جَنَانِي أَوْ يَثُوبُ بِيَانِي
وَيَا زَفْرَةَ قَدِ أَذْ قَلْبِي بِحَمْلِهِمَا
حَنَانُكَ فَمَا نَفْسِي عَنْهُ أَيْ مَكَانٍ
جَنَانُكَ لَوْ تَدْرِيْنَ مَاذَا الَّذِي جُنْتُ
يَدَاكَ وَأَثَرْتُ مِنْ رِيَاضِ أَمْسَانِي
فَقَدْ كُنْتُ ذَا الْقَلْبِ الطَّرُوبِ سَرِيعَةً
خَطَايَ إِذَا دَاعَى الْغُيُورَامِ دَعَانِي
فَقُفِّرْنِي زَيْدُ الزَّمَانِ وَجَانِي
بِقَلْبِ كَثِيرٍ دَائِمِ الْخُفْقَانِ
فَسَا مِنْ لِحَاجِ الْهَمِّ حَتَّى كَانَهُ
جَلِيدٌ عَلَى الْأَهْوَالِ وَالْحَدَثَانِ
فَتَجِبْتُ لِعَمِيْشٍ لَا تَلْدُ لِي الْمُنَى
عَلَيْهِ وَلَا أَهْوَ بَظَلِّ أَمَانٍ
كَأَنِّي طَرِيدٌ لَا يَقْبَلُ لَجْنِيهِ
قَرَارٌ مُجَدِّ فِي شَعَابِ زَمَانِي
فِيَا لَيْسَتْنِي فِي الْخَامِلِينَ وَخَاطِرِي
جَمِيعٌ وَحْطِي فِي النِّبَاهَةِ وَآنٍ
فِيَا هَذَا رَقِيٍّ لِلشَّقَى بِقَلْبِهِ
فَلَهُ مِنْ أَمْسَرٍ يَظَلُّ يَعْمَانِي
كَأَنَّ بَصْدِرِي تُفَكِّئُهُ بِأَبَالِيَةٍ
وَقَدْ أَدْرَعْتُ فِيهِ شِبَابَةَ سِينَانٍ
وَعَطْفُكَ يَا لِيْلَافِي فَيَسِّرُهُ ثَعْلَةً
لِقَلْبِي فَأَوَّلِيَنِي بِبِئْرٍ حَنَانٍ

فإبني وإنني في شجوني وميختني
تعمداودني ذكراكل أو ان

نظرتُ إلى «دار المصيف» عشيةً
فما طاق كُفُ المصير كُفُ عناني
وقمتُ، وقامت حين قمتُ قِيامةً
ولم أدر ماذا عند ذاك عراني؟
وراح وخلائي على البثِّ صاحبي
واسبل ثوبَ المُتَرِّحين راني
وقفتُ أرى الدارَ الحزينَ كأنما
وقفتُ أراه من وراء ثُخَّان
وقلتُ له يا دارُ هل فيك عِزِّي
فعهدي بها إما بدوتُ تراني؟
فما لي أراك اليومَ لا تستخفني
كأنك يوماً ما عرفتُ مكانِي؟
كأنَّ لم أكن ذاك التزيلَ ولم تكنْ
ليالِكَ قد مرَّتْ عليْ ثوانِ!

بلى! إنما يا دارُ انت وفيةً
وربك دهرٌ بالخطوب طحاني
وأجهشت لي يا دارُ لما رأيته
تغيّر حالي والزمان جفاني

تنگر وجه الأرض لي فكأنني
مع الناس يومَ العيد في رمضان
وصرتُ أرى ما قام حولي كأنه
يُفكر في أمري ويعرفُ شاني

من قصيدة: بين يديك

يا فجاج الأرض مرحمةً
أين هذا الطيرُ من شجرة

قالهوى يا بيمدُ شطبه
والهوى غطى على بصره
ومشى الوجدانُ في دمه
فمشى بالوجد في سفره
كلما غنى على فنن
جنتُ الأحزان في ذكّره
وإذا بالأيامِ حملُ به
نكدُ الأيام في أشعره
فسانزوت فيه بلائهُ
وكساه الصمت في سحره
فانبرى بين الضلوع شجاً
يُشبه العريضة في سكره

□□□

حسن عبد الرحيم

١٣١٠ - ١٣٩٤ هـ
١٨٩٢ - ١٩٧٤ م

• حسن عبد الرحيم عبد الرحمن سيد .

• ولد ببلدة «أولاد عمرو» (محافظة قنا -
صعيد مصر) وتوفي في الأقصر (جنوبي
مصر).

• حصل على شهادة «الكفاءة» التي تمنحه
أهلية التدريس بالمدارس الأولية، ثم التحق
بمعهد المعلمين بالأقصر .

• اشغل مدرّساً للغة العربية بـمدرسة
الأقصر، ثم ناظرًا للمدرسة النموذجية
بها، ومفتشًا فيما بعد .

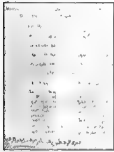
• كان عضو نقابة المعلمين المصرية .

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة ابنه بالأقصر .

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية مكتوبة لتلاميذ المدارس الثانوية، في أربعة
فصول قصار - بعنوان: «مولد الرسول عليه الصلاة والسلام» -
طبعت عام ١٩٥١ .



● شعره بحري، في عرضين ويوزي بينهما، بل يمزج بين مطالبهما
تمجيد العقيدة الإسلامية، وما يتطلب هذا من إعلاء الأخلاق
واستدراغ التاريخ، ومتابعة هموم الوطن (مصر) وتطلعاته القومية، وما
جرى في زمن النكسة، عبارته بسيطة، وخياله قريب، وشعره أقرب
إلى النظم.

مصادر الدراسة:

١ - احمد قاسم احمد: من ابياء قبا الراجلين - مطبعة بديره اوقست

لنا ١٩٩٧.

٢ - مقابلة اجراها الباحث احمد الطعني مع ابنة المترجم له - بمدينة

الاقصر ٢٠٠٣.

من قصيدة: في المولد النبوي الشريف

لكة بيننا قد نر تسامى
فحي الركن والبيت الحراما
وقن بمولد الهادي الانام
ورؤ بذكوره منا الأواما

فمكة اطلعت بدر النبوة
ومن شبرغ المودة والأخوة
ومن احيا السلام بروح قوه
فروح الضعف لا تحيي سلاما

وان الآن احيا السلام
بروح المسكين لا روح الكلام
فسوف نشير بركان الصدام
ليلتهم الصهاينة اللثام

وكيف نعيش في ظلم ونجنا
ومينا نور قرآن وسنا
ونحن ذرو نفوس مطمئنة
نجود بها ونأبى أن نضام

حق المصطفى يا رب وخس
صفوف المسلمين ولا تبدد

لهم شملاً وأسعدهم وأيد
قضاياهم وكن لهم دوا

فمن سعه ننام على اختلاف
ويصحو المعتدون على ائتلاف
ولكن في لقاءات التصافي
بوادٍ سوف تُنهي الإنقسام

وعندئذ سنهجم كالأسود
جميعاً بعد أعوام الصمود
على المتسطرسين من اليهود
فإما الموت أو نحيا كراما

حديث محمد شهيد وأحلى
وسنته بها الظلمات تجلى
وسيرته كبشري النصر ثلثي
فتشفي كالعقاقير الكلاما

لقد كان النبي بلا مراء
نبياً قبل خلق الانبياء
وادم بين طين ثم مماء
وكان بيعة له الحامام

تنقل نوره من ظهر آدم
لأجداد بهم في الطهر يتم
لعبيد الله والده المعظم
لأن بابنها ارتفعت مقام

ففي رجب تجلى الله ربي
وراح الروح في السكوت يُنبى
لقد حملت بأحمد بنت وهب
وان الله بلغها المرام

١٤٢٨ هـ

وفي رمضان مات أبو النبي
فعرز على الملاء ثم الصبي
ليس الموت غواية كل حي
وأن الله أرفع باليتامى

ربيع الخير يا خير الشهير
ويا تاجاً على رأس العصور
غمزت الكون من عطر ونور
وقلدت العلاء شرفاً وساماً

نفسي أحسدى ليسانك الملاح
فنبئ الفجر أو قبل الصباح
أحسنت بنت وهب بارتياح
فلن الحمل قد بلغ التمام

وتم الوضع لم تر فيه عسراً
وانوار الحبيب سرت لجصري
وأنزل هيباً إيوان كسرى
وبالبحري به جبريل قاماً

فاض الإناء

ما فاض بالماء الإناء
بل فاض سخطاً بالدماء
تلك الجريرة أكدت
في غير لبس أو خفاء
أن لا أمان ببقيعة
فيها يهود أشقياء
فالشرق إن لم يجلهم
عنه فليله البقاء
وإذا أصيب الجسم بالمش
سرطان وهو أضرداء

فسدوا هذا الجسم في است
خض صاله أو لا دواء
ماذا جنى رگاب طأ
ثرة للبيبا أبرياء
حتى يصيدوهم كما
يُصطاد طير في الفضاء
لا تعجبوا فجدوهم
قتلوا خيـان الأنبياء
كم من جرائم قبلها
وقعت كما يقع الوياء
فبنو العروبة أقسموا
أن يقطفوا يد الاعتداء
ويطهروا أوطانهم
من رجس من وأروا الحياء
لتعود فردوساً بها
تتمو رياحين الصفاء
ويد السلاح تعاون أل
أخرى وتُسهم في البناء
وهناك يعلو المستوى
وتفيض أنهار الرخاء

□□□

حسن عبد الرحيم القفطي ١٢٥٣ - ١٣٢١ هـ ١٨٣٧ - ١٩٠٣ م

- حسن بن عبد الرحيم بن علي زين الدين بن حامد الخليلي الخزرجي القفطي.
- ولد في مدينة القصير (على شاطئ البحر الأحمر بمصر) وتوفي في مدينة قفط (محافظة قنا بصعيد مصر).
- قضى حياته بين مدينة ينبع (بالحجاز) ومدينة قفط (بالصعيد).
- ترجع أصول أسرته إلى المدينة المنورة.
- تعلم القراءة والكتابة في الكتاب، ثم أرسل إلى ينبع ليمساعد أخاه في أعماله التجارية، وفي ينبع درس المروض وظهر



شففه بالشعر، ونال قسطاً من الشفافة الفقهية على منعب الإمام الشافعي. كما وظف في ولاية بنبع زهاء عشر سنوات.

● عاد إلى ققط لزيارة أهله، فتصادف أن مات والده، فرأى أن يبقى مع أهله، ويندمج في نشاطهم التجاري، فعاش في ققط - ما يزيد على الثلاثين عاماً، وأصبح صوفياً «خلواتياً»، على طريق أستاذه أحمد الشرقاوي.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان القفطي» - نشره ابنه: محمد حسن عبدالرحيم (بعد وفاة المترجم له) مطبعة شافعي حسن بالقيوم (د. ت).

● شعره في موضوعاته وصياغته تقليدي، أكثره في مديح كبراء عصره، ولكنه في إطار تشايفد زمانه يحاول أن يجدد في وسائل العرض، فكتب «سفنفة» ثيراً، وأخرى شعراً، ويودع على ظهر السفينة بيتين، ويحيطها بمجاديف كل من بيتين يستقلان بوزنهما، كما حاول الاقتراب من نظام الموشح. لقد ضنن وأرخ بالشعر، شأن الشاعر القلند، ولكن قصائد الحنين إلى بنبع تعطي انطباعاً مخالفاً، يدل على حضور الذات وصديق التعبير، الديوان ضخم، ومقسم إلى أغراض: المدح، والتهنئة، والرثاء، والمساجلات، وقد خلا من الهجاء.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين (ط ٩) بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرفية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - مطبعة العقالة الجديدة - القاهرة ١٩٦٣.

في مدح الرسول ﷺ

ما بين جسمي والفؤاد وما يلي
مرشئ سقيقت به كؤوس الحنظل
كم بت من المني به متزوجاً
وظلام ليل توجعني لا ينجلي
أعياء الأطباء العلاج فأيقنوا
لما رأوا حالي بالآ طيب لي
وظفقت أسأل في الوجود فلم أجد
أحداً كمثلي في الأنام به يلي
لو عشت مهمما عشت التمس الدوا
لنواله في الحال والمستقبل

لم ألق طبيباً ناجعاً أبداً له

إلا امتداحي للنبي المرسل

طبيب القلوب ويرؤها ودواؤها

وشسفاؤها من كل دام معضل

المصطفى المختار والمولى الذي

ما فوقه مولى سوى الله العلي

المجتبى المبعوث من شهدت له

بالفضل آيات الكتاب المثل

خير النبيين الكرام بأسرهم

وطرائد تاج المرسلين الكمل

فخر النبوة شمس فضل كمالها

مصباحها الهادي بليل اليل

من البس الاسلام أفسخر حلقه

وأحلها شرفاً بارفع منزل

الواهب البذل الجزيل لسائله

والجزل المعطي لمن لم يسأل

في بذل راحته الشريفة بؤي

للسائل المحتاج والمتمول

من أمته في جئح ليل ملئمة

بلغ المرام ونال كل مؤمل

مولي بأمر الله قام مقاتلاً

في من غدا عن دينه في معزل

ودعا الصحابة للجهاد فجاهدوا

في الله حق جهاده المستكمل

من كل قرن في الهياج تضائله

كالطؤر للاهوال لم يتزلزل

خاضوا الوغى بعزيمة الدين التي

ترمي العداة بكل خطب مذهل

باعوا النفوس ديناً ومحبة

في نصرة الدين القويم الافضل

في مدح السيد القنائي

طال شوقُ المتيمِّمِ الولَّهَانِ
وهو ما بين رُفعا وعِساني
وانقضى العمر في الرجا والتيمُّنِ
علَّ يوماً يكون فيه التداني
يا أهيلَ الحجاز هل من سبيلٍ
لاجتماعي بكم وتُجِلُّ الأماني
عظمُ الله أجركم في اصطباري
وادام انشراحكم في التهاني
تسمُّنا ساداتي بصفى هواكم
وخضوعي لعزكم وهواني
ما تسليت عنكم بسواكم
لا ولا غاب ذكركم عن لساني
يا رعى الله سعادةً لي بوادٍ
كنت في حبهم أسير افتتان
بين حورٍ يُزَلَّنُ استتار نودٍ
عن يدور من الوجوه الحسنان
ارغد العيش في الصَّحْبانِ ولكن
دونه الفسك من عيون الفواني
صباحٍ فمَّ للسُّرى على بنتِ ريحٍ
هي مثل الطيور في الطيران
حيث تجري بمن بها فوق موجٍ
كاد يعلو الجبال كالطوفان
كلما صفقت لها الريح غُثَّةً
ها على الرقص آلة الفرمان
سمَّ باسمِ الإله في مَجْرِيها
من مَراسي «القصير» قبل الأذان
ريثما تشرق الفزاة أو في
ويُتَّبِعُ البصر مرثع الغزلان
وافش مني تميماً وسلافاً
ثم عزفُ بذكر ما قد دهاني
قل مذهبكم على نيل مصر
بأع في نيل وصلكم كل دان

لم يجد راحئاً لشكواه إلا الد
حُبْرُ «عبد الرحيم» قطب الأوان
من ثوى جسسه بثُرْب «قناة»
فتسبهاه به على البلدان
حُرْمُ الأمن والمنى والتيمُّنِ
كعبه المجد والرَّجا والأمانِ
مطلبُ المستجير من كل خطبٍ
معيذُ الفضل ملجأ الحيران
هو قطب الوجود كهفُ العالِي
ذو الكرامات صاحبُ البهرمان
زهرُ فَرْعِ أصوله غرسُ مسجدٍ
قد سبقتها سحائبُ الرضوان
فاستطابت بدوهه ثمراتٍ
حيث جادت من بَشْعَةِ العدنان
انتم سادة الورى أن طه
صفوة الخلق خيرُة الرحمن
يا بنِ بنتِ النبي فاطمة الزهراء
جاء خيبر النساء والولدان
هاشما لله أن أفضام وطلَّي
«حسن» السر فيك والإعلان
قال طُفُّ بالضرير سبعا وأرخ
لُدَّ «بعبس الرحيم» في كل أن



حسن عبد اللاه با رجاء

١٢٩٦ - ١٣٧٥ هـ
١٨٧٨ - ١٩٥٥ م

- حسن بن عبد اللاه با رجاء.
- ولد في مدينة سيوون (حضر موت - اليمن)، وفيها توفي.
- عاش في اليمن، وجاوة، ومصر، والحجاز.
- أتم دراسة القرآن الكريم، وتلقى العلوم العربية والإسلامية على عدد من شيوخ عصره.
- رحل إلى جاوة، وقضى فيها زمناً يأخذ من علوم شيوخها.

توبة

تمرُّ بنا الأعمار في اللهو والوهم
ونحن بها كالسائمات من البُهْمِ
سكارى كأننا لم نمت في اشتغالنا
بدنياً بها كالخشي صرنا وكالهمم
ونوقن أن الموت فيها مُراقبُ
لكل امرئ ما فيه شكٌ لذي وهم
أففيه امتراء أم لنا منه مهرِبُ؟
وهل حارسٌ من حادث الذمُّر أو يحمي؟
فوا خجلاً للمرء في يوم حشره
إذا سيم بالتقرع والزجر والولم
فيا نفسُ إن لم تُسعدني بتوبةٍ
فوا خَرّني يومَ التفابن والهم

التجاء

إلهي إذا ضاقت عليّ مَذاهبي
وقلّ احتيالي وانكسرتُ غياهي
وحارِبي دهرٍ ومُسْنَي الضنى
ورام بي الأسوا زماني وصاهبي
فمن لي ومن الجا إليه لكلّ ما
عراني وما قد خلّ بي من متاعب؟
فما لي سوى قرعي لبابك سيّدي
وسيلتي العظمى لنيل رغائبي
أؤمّل إدراك الطالب كَأَهْمَا
وأنصوك يامولاي دموعاً وراغب
ولي فسّيك ظنّ أنت تعلم أنه
جميلٌ وحاشا الظن فيك بضائب

● قصد مصر طائلاً المزيد من العلوم فالتحق بالأزهر، وأخذ عن شيوخه، ثم انتقل إلى الحجاز ومكث فيه عدة سنوات استكمل خلالها علومه على علماء مكة آنذاك.

● في جأوة استثمر حسن خطه فعمل بالنسخ، وفي حضرموت تولى الخطابة في جامع مدينة سيئون قبل أن يعمل بالتدريس في مدرسة النهضة العلمية منذ إنشائها (١٩٣٣).

● كان له إسهاماته الثقافية والاجتماعية.

الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات نشرت في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله ديوان شعر مخطوط.

● شاعر مناسبات، اهتمت قصائده بمدح شيوخه في حياتهم، ورتالهم عند موتهم، كما هال في الغزل، واعتمد منهج القصيدة العربية التقليدية عروضاً وأخيلة وقافية موحدة، واستخدام المحسنات وخاصة الانقفاً والتصرّيع، تهيم على قصائده نزعة وعظمية صوفية، تعلّي من شأن الفضائل، وتتوعد المتمردين على تماليهم السماء، نفسه الثمري قصير، وقصائده أقرب إلى المقطوعات.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السلفاد تاريخ الشعراء الحضرميين (ج ٥) - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

الغادة الحسنة

طَفِقْتُ تُشِير إشارة استحياءٍ
بالطرف خشبية رؤية الرُقباءِ
هيفاءُ قد سبجت الفؤاد بحسنها
وجمالها، لله من هيفاء
أخذت مجامع فكريت فهُلكت عن
أهلي وعن نفسي وعن ابنائي
ويُهبُّ من نظري لها وغصوت ذا
وله بهيها وكسابة وعناء
طُرقي يبيت مسهداً والقلب كما
ت ذنوب من وجسد ومن بُرْخاء
لا تعذلوني إنني لا زلت مُشْمُ
غوفاً بحب الغادة الحسنة

دار القصاص

لعمرك إن الدار دار قصاصٍ
وصبراً فإن الصبر باب خلاصٍ
وربك ذو البطش الشديد بقهره
سيقهر عدلاً كل باغٍ ومصاصٍ
ولا تحسبن الله مُخلف وعده
سيحكم للمظلوم حكم قصاص
بلى سوف يأتي لا محالة إنه
لحق لأتحرهين لأتَمَنَّا
قدر انتهكوا كم منكرا تروا ربوا
شريعة طه بأعتدا ومصاصٍ
وسوف ترى ماذا يهل بسوحيهم
من الله لا بالسيف أو برصاص

هادم اللذات

استمعنوا لهادم اللذات
عن قريب وفي الطريق سيأتي
أين من كان قبلنا من رجالٍ
علماء وسادات وثقات؟
أين منا من قيد تقديم من أ
بائنا والجدود والأمتعات؟
أين منا الملوك أهل السرايا
والحصون المنيعة الشامخات؟
هجرنا دورهم وقد سكنوا تلك
لن القصور الفظيعة المفجعات

قضاء

فإياك إياك والإعتراض
على الله في كل ما هو ماضٍ
ودع عنك كسيف ولوليم ذا
فهذي مقالات من ليس راضٍ
فما أبرم الله من مُسبَرَمٍ
بحكمته ليس فيه انتقاض
هو الحكم العدل في ملكه
له ما يشاء بلا اعتراض
فما جاز قط على خلقه
ويحسن في كل أمر ومضاض
وقد قسم الرزق بين الوري
فذا في ارتفاع وذا في انخفاض
وأجالهم قسراً وأتق
على وثقي ما هو رام وقاض

في الصبر

صبراً على المحن القواصِدُ
فالصُّبرُ ثعبان الفوائدُ
ولربما نال الصُّبرُ
رُ يصبره كل المقاصد
وترقب من المهسي
من حل هاتيك المعاقد
فالمسر باليسيرين مصد
حوب أتى فاثبت وجامد
في الشَّرح من تنزيله
تلقاه أوضَح كل شاهد
ولدى المهيمن كشف كل
ل الدلهيات الزوايد

□□□

حسن عبد الله الجيار

١٣٧٤ - ١٤٠٩ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٨ م

● حسن عبدالله الجيار.

● ولد في قرية خريتا (محافظة البحيرة - ضربي الدلتا المصرية) وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● قضى حياته العملية بين عدة مدن في الدلتا المصرية، يمارس مهنة التعليم.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي بالمعاهد الدينية الأزهرية بمدينة طنطا، فحصل على الثانوية الأزهرية، من ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، بالقاهرة، وحصل على شهادتها.

● عمل مدرّساً للغة العربية بالإسكندرية، منتقلاً بين : سمندو، هالمنصورة، فالإسكندرية مرة أخرى. ثم رقي إلى موجه أول في تخصصه في منتصف الستينيات.

الإنتاج الشعري:

- صدر له من النواوين: «أزاهير شاعر»، ودالإلهام» - مكتبة ومطبعة الشعب بالمنصورة - ١٩٦١، وهواكاه الأشعار بموائد الجهار» - مخطوط، ودهشاق في ملحمة» - مطولة شعرية - مكتبة ومطبعة الشعب بالمنصورة.

● بين إيمانه الديني، ورسائله التربوية، وملاحقة أحداث الوطن العربي ومصر في عصره تشبث بمقدرة على التنظيم، وتجهد طاقاتها في توليد المعاني وسبله الشعارات وإعلاء المبادئ. تشغل المناصب الدينية، والقومية، والوطنية (والذاتية أيضاً) مساحة كبيرة من منظوماته، وخلاصته جهده (الفني) أنه كان شديد الارتباط بواقعه الوظيفي والحياتي العام، وكان شعره - حتى آخر حياته - أقرب إلى النظم وتركيب المعاني التي يراها تناسب المقام.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث عطية الويشي مع ابنة للترجم له، وزوج ابنة - الإسكندرية ٢٠٠٣.

يوم الجزائر في عام ١٩٦١

يومٌ يخزُّ له الزمان ويَجْزَعُ

من هول ما فيه فَمَنْ ذا يسمَعُ

يوم الجزائر في الممالك ماتم
فيه شعوبٌ في البلاء توجع

اترى بأرض حضارةٍ أو قفر
فيها وحوشُ الغاب لا تتوزع
جيشٌ فرنسيٌّ سليبٌ عَقْلُهُ

في أرض إخواني يهيم ويرتع
صبُّ العذابِ عليهم يا ويحَهُ

لم يرحمِ الأطفالُ مما يصنع
أو يرحمِ الشيخَ العجوزَ فإنه

يشكو الهلاكَ ولم يجد مَنْ يدفع
والأم تكلّي في الجزائر قلبُها

متقطعٌ لَقَدْتُ وحيداً ينفع
حصنت فرنسا شعبهم حصداً وهم

عُسْرُنْ وإيديهم تراها تُرفع
ضربْتُهُم من خلفهم ظُلماً وقد

ذاقوا المات بما رماه المدفع
والطائراتُ تبسببهم بقذائف

نُكَّت منازلهم ومنها يُفسزع
تلك المجازر من عتاد تماثيل

لأجلتِرا فيه السلاحُ الأوجع
لو كان فيه تعادلٌ في حربهم

لرات فرنسا ما به تنصدع
أو كان فيه الجيش للجيش التقى

جيش العدو بأُسْرُنْنا تتدافع
كلُّ الحروب تبين عن خذلانهم

وتُبين عنا أننا لا نركع
كم مرّةً سجدت فرنسا للمعدا

في حرب هتلر سلّمت تنسجّع
(أَسَدُ عليّ وفي الحروب نعامةً)

لا بدُّ يوماً في الرغى تترجع
نصر الجزائر عن قريبٍ واقعٌ

والحق مهمما غاب عاد ويسطع

يا مولد الهادي

يا مولد الهادي عليك رؤا
 عمّ الوري خبير وزاد رخاء
 في كل عام تشرق الدنيا بنو
 ركة أنت رمز أمانيها وسناء
 ذكراك فينا بلسم لجرونا
 وقلوبنا حياء فالت دواء
 من حاتم حول مناره أو سار قو
 في صراطيه سطعت عليه نكاء
 قام الصحابة يا رسول الله بالذ
 دين الحنيف فعمرت النعماء
 نشره في كل البلاد وقد راوا
 نصير الإله زهت به الاتواء
 بلغوا بقوة عزيزهم ووقينهم
 مما يبتغون فيها هم الأمناء
 أعمالهم جارت على أقوالهم
 طوى لهم لم تكنهم أعجباء
 قادوا جيوش الله فانتصرت على
 جور الطغاة فكلمهم شهداء
 ضربوا لنا الأمثال في إقدايرهم
 لكنهم في اللاحقين هباء
 ما ضرهم لو سارعوا فتبعوا
 سئنا الآي يا ليتهم عقلاء
 غصب الدخيل بلادهم يا ويصهم
 من شرورهم فهم بها غرياء
 جشع يسيرته فأصبح كاسرا
 كالوحش تفرع من لقاه ظباء
 يا حسرتا للشرق من أعدائه
 في الغرب منهم قد اتاه الداء
 القتل عند الجائرين سجيئة
 والنهب يدينهم فهم سفهاء
 كم أزمقوا أرواح أطفال وكم
 شكت الدماء المهرقاة نساء

جن الأليم جنونه وتزاحمت
 من حوله الأموال والأرزاء
 ومضت دسايسه تفرق شرقنا
 حتى بدت بريوعه الشحناء
 فسرق تمسّد دستوره وأهنا
 أعوانه الحقرء والجهداء
 فتنبهت مصر إليه وأبعدت
 كيد الطغاة فإنهم دغماء
 متغته عما يبتغي من خيرها
 فازداد نهيبا إنهم جبناء
 والعمال المصري خاصمه فيها
 هو في القناة أصابه الإعياء
 والأسود من أرض الكنانة دائما
 ثعلبه رعبا كي يزول شقاء
 إنا رسول الله صرنا كتلة
 حتى يجيد الجور واللؤساء
 ستفك مصر الشرق من أغلاله
 فيزول الاستعمار والدخلاء
 وتعيد للإسلام مجدا خالدا
 فيه السعادة للأبلا وهناء
 أتمم بفضلك يا رسول الله زيد
 نكتة فسانت لنا هدى ورجاء
 وأقبل دعائي إنا بك أمّة
 خضعت لها الفبراء والجوزاء

من قصيدة: فصل الربيع

رايت الروع في الشوب الجديدر
 يتسبه كبله في يوم عيبر
 تمايل معجبا فسرت إلينا
 روائحه تفوح من الورود
 وغررت الطيور له صفوفا
 تحييه بمختلف النشيد

من اتخاذ الشعر القديم نموذجاً في بناء القصيدة، كما في رصف أبياتها، وفي اختيار الفاظها، كما في تحديد مراميها.

مصادر الدراسة:

١ - حسن بن عبدالله الكاف رحلة وديوان

٢ - عبدالله بن محمد السقايد تاريخ الشعراء الحضرين (ج ٥) - مطبعة العلوم مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤م.

تحية وسلام

لكم منا التحية والسَّلامُ

وتهنئة يُعزِّزها احترامُ

بمقدمكم بني الأمجاد يا من

رَقَّوْا في المجد مَرَقَى لا يُرام

ليهنكم القِدم بخير ربيع

به نزلت أنمُّنا العظام

«تريم» مهبطُ الأسلاف حيثُ ألدُّ

هُدى والعلمُ والتَّعَمُّ الجِسام

نزلتم في منازلهم ضيوقاً

وحاشا نزيل سَوجهم يُضام

فطوفوا في معاهدهم وُدُورا

ذواماً حيثُ ما صلُّوا وصاموا

بكم طيِّبُ المسرة صادحاتُ

يُنَاوِحُها إذا شَدَّتْ الحُمَام

وأفئدةُ الوري مُلئتُ سُوروا

وباللقيا تباششرتُ الأنام

تجددُ أسُننا لما قَدِرْتمُ

وتَمَّ لَنَا بِوصالكم المرام

فقرُّوا باللقيا عينا وطيبوا

نَفْسُونا أيُّها الغُرُّ الكرام

على سعةِ علي رحبٍ وعِزِّ

لكم تُرعى الحفيظة والنمَام

بأحسن بلدكم فاقَت سواها

وطاب بها لنازلها المقام

وأورقتِ الغصون تَميس عُجْباً

بسنَدسها ومن حُسن القِندود

وصَفَّتْ الأَزهير ابتهاجاً

بمُقدِّم خير فضل في الوجود

وأنوار الحِداثق باسمماتُ

تُزِين الفرع كسالعقد الخُضيد

ووجه الأرض مكسُوسُ بساطاً

تراه كطيلســــــــــــــــانٍ للهنود

□□□

حسن عبدالله الكاف

١٢٩٢ - ١٣٤٦ هـ

١٨٧٥ - ١٩٢٧ م

● حسن بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف.

● ولد في مدينة تريم، (إقليم حضرموت - اليمن)، وفيها توفي.

● قضى حياة ليست بالطويلة في حضرموت.

● أخذ ثقافته اللغوية والفقهية عن علماء منطقته، بالطرق المألوفة في زمانه، في المساجد والزوايا والأربطة، أو في منازل الأئمة وكبار الشيوخ.

● شغف بقراءة دواوين الشعر (الجاهلية والإسلامية) ومتابعة الكتب المصرية وكتب التصوف.

● وهب وقته لاطلاعه وتأليفه، فلم يقبل تولي القضاء، ولم يتصد للتدريس، مع القدرة عليهما، وبذل العون لمن يطلبه ممن يشغلها.

● شارك في تأسيس الجمعيات الخيرية، وأهمها «جمعية الحق».

الإنتاج الشعري:

- له كتاب: «رحلة وديوان» - مكتبة تريم الحديثة - تريم - ٢٠٠٠. وهذا الكتاب الذي صدر بعد رحيله بثلاثة أرباع القرن يجمع آثاره الأدبية في قسمين: القسم الأول من أدب الرحلات، اختار له مؤلفه العنوان: «الطرف الغربية المستفادة من الرحلة إلى الديار المصرية والحجازية» (ص ٥٦-١٤٠). القسم الثاني يجمع ما نشر من أشعاره (ص ١٤١ - ١٨٢).

● للشاعر لوان من الكتابة الشعرية: قصيح، وحميني وهو الشعر الملحون باللغة الدارجة، وهذا الأخير في ديوانه هو الأكثر، أما شعره القصيح فإنه يرتبط بالمناسبات الاجتماعية، وما تستتبع من الخصائص الفنية،

رحله وديوان

نصير الكاف

مصر - دار الفكر

خَصَانِصُهَا سَنِيَّاتُ قَطْرِي
لَمِنْ ضَرِيتْ لَهُ فِيهَا الْخِيَامُ
تُحَاكِي طَيِّبَةً حُسْنًا وَمَعْنَى
كَذَاكَ الْقُدُسُ وَالْبَيْتُ الْحَرَامُ
لَا يَهَا مَصْصَابِيخُ الْهُدَى مِنْ
بَنِي عُلَيَّيْ فَكَمْ فِيهِمْ إِمَامُ
عَلَيْهِمْ بَعْدَ جَدِّهِمُ الرَّسُولِ الـ
عَظِيمِ صَلَواةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ

قَرَعِينَا

قَرَعِينَا يَا مُبْتَغِي التَّجْوِيدِ
وَامْرَحِ الْيَوْمَ فِي حِرْصَانِ الْبُرُودِ
وَتَنَزَّهُ فِي حُسْنِ خُودَاءِ وَافَتْ
تَتَهَادَى فِي تَرْقَا الْمُنْخُودِ
أَحْرَزَتْ فِي النِّظَامِ لِفَتْحًا بَلِيغًا
قَدْ آتَانَا بِكُلِّ مَعْنَى سَدِيدِ
وَابَانَتْ عَمَّا وَصَحَ عِلْمُ آدَاءِ
وَأَشَادَتْ قَوَاعِدُ التَّجْوِيدِ
عَذْبَةُ اللَّفْظِ سَهْلَةُ الْحِفْظِ فَاغْرَفَتْ
يَا لِبَيْبَا مِنْ نَهْرِهَا الْمُرُودِ
أَنْتَجَتْهَا أَفْكَارُ شَهْمِ كَرِيمِ
مِنْ كَرَامِ أَضْحَاوِ شَمُوسِ الْوُجُودِ
عَمَرِ ابْنِ الْمَشْهُورِ تَرْبِ الْعَالِيِ
ثَاقِبِ الْفَهْمِ عِنْدَ حُلِّ الْقُيُودِ
مِنْ رَفَى رَتْبَةِ الْفَخَارِ صَغِيرًا
وَرَفَى الْأَشْبَالِ مَرَقَى الْأَسُودِ
وَنَشَأَ مُغْرَمًا بِحُبِّ الْعَالِيِ
لَا بِحُبِّ مَسْوَدَاتِ الْخَسُودِ
وَيَجْمَعُ فَوَائِدَ الْعِلْمِ أَضْحَى
مُؤَلَّفًا لَا بِجَمْعِ بَيْضِ النُّقُودِ

وَيَفْضُلُ مِنَ الْإِلَهِ تَعَالَى
قَدْ سَمَرَى فِي الْبَنِينَ سِيرُ الْجُدُودِ

سِفْرُ جَمِيلِ

جِزَاكَ مَنْ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَا
إِذْ جِئْتَنِي بِمَا يُطِيبُ الْعَمِيْشَا
سِفْرُ حَمِيلٍ قَدْ حَوَى دَانِغَا
وَمَا يَرُوقُ مِنَ عُلُومِ الْإِنْشَا
طَرَائِفُ الْأَدَابِ فِيهِ اسْتُجْمِعَتْ
كَأَنَّهُ رَوْضُ زَهْرٍ يُقَيِّشَا
فَحَسِينَتَمَا رَأَيْتَهُ هَزَمْتُ مِنْ
جُذْرِ الْكُرُوبِ وَالْهَمُومِ جَيِّشَا
وَلَمْ أَزَلْ أَجْنِي ثَمَرًا عِلْمِيهِ
حَتَّى جَفُوتَ مَضْجَمِي وَالْقُرْشَا
يَا مَنْ لِي عَنْدِي وَدَاؤُ لَمْ يَزَلْ
قَدْ انْطَوَتْ مِنِّي عَلَيْهِ الْأَحْشَا
أَهْدَيْتَنِي هَدْيًا سَنِيًّا سَلَا
طَرَارَ حُسْنِ بِالْخُلَى مَوْشَى
أَوْ مَعْدَنَّا كَنُوزَهُ مِنْ حِكْمَةٍ
يُنْبِشُ ثَمَرُ الْعِلْمِ مِنْهُ نُبْشَا
لَا زِلْتُ فِي «الْغَيْثَاءِ» نَجْمًا زَاهِرًا
وَطَبْتُ فِيهِ مَسْكَنًا وَمَعْشَى

الشَّمَائِلُ

إِذَا رَقَى طَبِيعُ الْمَرْءِ رَفَعَتْ شَمَائِلُهُ
وَعَارَ لَنَّهُ غِيْدُ الْحَمَى وَعَقَائِلُهُ
يُرُوحُ وَيَغْدُو ضَائِعًا لَجَجِ الْهَوَى
وَلَا يَخْشَى إِمَّا نَارَ لَنَّتِهِ نَوَائِلُهُ

الجنوبي الذي يشكو ابتعاد العاصمة وأوضاعها عنه. وهذه النظرة الخامسة حاضرة في عدد من قصائده الأخرى. كتب القصيدة القصيدة، وكتب القصيدة العامة، في النقد الاجتماعي والتصوير الساخر، وتجاوز شعره نقد الحياة الاجتماعية والموضوعات التفعية، إلى طرح الأسئلة الإنسانية.

مصادر الدراسة:

- ١ - قلوب شاعرة - لجنة التنسيق بين الندوات الأدبية بالقاهرة - أغسطس ١٩٩٤.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد علي عبدالعال، مع ابن المترجم له - كوم امبو ٢٠٠٣.

من قصيدة: لا زلت.. رغم الموت

في ذكرى عباس محمود العقاد
لا زلت.. رغم الموت.. ذاك الأمـردا
لم تطوك الأضيـفان في طول المدى
لا زلت.. رغم الموت.. حـيًّا.. بيننا
رغم الفراق.. نعبئ من فيك الهدى
كالمسك في الساعات.. منك منافع
تُثري العباد.. ولم يزل ذاك الصدى
لا زال ياعنـاه.. فيضك منهلأ
عذبًا.. وينبوعًا سخيا.. باردا
يا نرّة.. أسوان.. أهدتها إلى
«بنات المعرّة».. فكان برّا.. وأعدا
يمتت قاهرة المعرّة.. ففتحت
أبوابها لك.. إذ راتك مؤزدا
ما كدت تبرز كالهلـال وصرت في
دنيا ارتياد الفكر.. بدرا صاعدا
يا صورة البلد الجواد.. وروحـه
سمئنا.. وسيماء.. وفكرًا جيـدا
هذي بلاد الشمس.. تملئ نسلها
سرّ الأرومـة.. كي ينال السؤددا
فيها حضارات الزمان.. وأهلها
قد علّموا الدنيا.. سجايا.. تفتدى
يحنو عليها الخيل.. يهدي خيـره
ماء.. وإناء.. نعيمًا وأردا

يجانبته خلّو الحديث ومـره

ويهجـرته طورًا وطورًا تواصله
له الحب دينٌ والمحبة مـنة
ببرهان صدق في الحدود دلائله

□□□

حسن عبدالمعطي

١٣٦٠ - ١٤١٧ هـ
١٩٤١ - ١٩٩٦ م

- حسن محمد عبدالمعطي حسن.
- ولد في قرية الشطب البلد (مركز كوم أمبو - محافظة أسوان - جنوبي مصر)، وفيها توفي.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في قرية الشطب، وفي مدارس مدينة كوم أمبو. ثم التحق بكلية التجارة بجامعة القاهرة - قسم إدارة الأعمال، فخرج فيه عام ١٩٧١.
- اشتغل - قبل حصوله على المؤهل الجامعي - موظفًا بشركة كوم أمبو، ثم رقي إلى محاسب بالمؤهل العالي (١٩٧١)، ثم نقل إلى مجلس مدينة كوم أمبو، حيث رقي إلى: مدير مالي للمجلس، فنانا لرئيس مجلس المدينة، ومدير بيت الثقافة بكوم أمبو.
- شارك في الأنشطة الثقافية بقرية، وبمدينة أسوان.
- حصل على الجائزة الأولى في مسابقة العقاد الثقافية عام ١٩٨٠.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له عدة قصائد منها: «من قال ملنا؟» - مجلة (أقلام أسوانية) - يناير ١٩٨٩، في ذكرى عباس محمود العقاد - في كتاب «قلوب شاعرة» - أغسطس ١٩٩٤، والفنان والقرصان» - جريدة صدى الأسبوع - أبريل ١٩٩٥، والخواطر» - جريدة صدى الأسبوع - مايو ١٩٩٥، وأخلصوا لله» - جريدة صدى الأسبوع - أبريل ١٩٩٦، والأذان في ماطلة» - جريدة صدى الأسبوع - مايو ١٩٩٦، وله دواوين بخط يده، رتبها واختار عناوينها: سوار الذهب - الجرح الخفي - عقد المس - ليس إلا - كسارة ويندهة - سر من رأى - زرقاء البمامة نمود - اللؤلؤ والفواص - عناق وهمس - سمر البدر.
- قصيدته في ذكرى عباس محمود العقاد تؤكد حضور الموهبة والقدره على تشكيل السياق الشعري، على أنه كان يصدر عن ذات الأديب

لو لم تكن منها.. أظنك لم تكن
ذاك الذي نلقاه.. معترًا بدا !!
يا كرمة شبت على الصوان.. لم
تلق الميابة.. فكان ربابها الندى
تعطي من الجنى الشهي.. مميّزا
طعمها.. وألوانا.. بلا شجر غدا
تذمو.. كاعشاب الدواء.. تشب في
قعر القلاة.. يزيد قيمتها الصدى
سأقت إلى الطب الكثير.. وقدمت
في كفه منها.. دواء أفيدا
سبحان من سواك.. دون شهادة
للجامعات.. تفوق من قد قلدا
بين الأساطين العظام.. تبرّم
وتكون عملاقا.. أيبأ.. رائدا

احتال ظمنا إليك.. تلصصا
للرّي .. انهل من عطائك جسامدا
أسعى إلى «الديوان» انشد راحتي
بين الرحاب.. وقد اقمّت مجندا
أبدعت فن الشعر.. حتى لم يجد
للوائه.. كفا سواك.. وسيدا
إيقاظك الحلو الجميل.. وحكمة
تبقى مع الدنيا.. تدوم وتقتدى

ماذا جنيت من الحياة .. اظنه
فخرًا لملك .. أن يظل .. كما بدا
والمال زهر يديك كان فعفّة
والجاء حولك.. كل من هب ارتدى
وبقيت كالطود الأثم.. مناضلا
صعب المراس.. تعيش عمرك زاهدا
تعنيك أحلام الرجال.. وخلفها
قد عشت - بالإخلاص - تلهت مجهدا
يا عم كانت مصر.. عندك قبلة
ولكم مددت لها اليدين .. معاهدا

أحببت في مصر الشموخ أردتها
فوق الجميع .. تثير أضغان العدا
جاءت في كل الحروب ولم تكن
إلا الأمل .. يصون مجدا تالدا
وسجت في يد السياسة.. ظافرا
بالفوز.. ساقا .. رفعت الساعدا

من قصيدة أسوان

سل ذا العجيج.. أرائخ.. أم غادي
تكسو سماعة.. ربوع الوادي
ينساب في هذا الطواف.. جموعه
لَهَجَتْ.. بذكر مدينتي وبلادي
يتمسح الأركان.. يفضح شوقه
مهل الخطى.. وتزاحم الأعداد
يستاف من عطر الخلود.. نسائنا
ليعود من أرجائها.. بالزاد
فالسائح المشدود.. رغم نظامه
ينسى قيود الوقت.. والميعاد
يتأمل الإعجاز.. أشعث.. أغبر
تبدو عليه.. بوادر الإجهاد
قد جاء من أقصى البسيطة قاصدا
أرض الخلود.. وقبلة القصد
من ذي.. نأزعها التفرد مظلما
من في البلاد.. على رؤى الأثهاد؟
دار.. تشع الدفء.. من أحضانها
وتطيب.. للإبداع والإنشاد !!!

«سيوان» أسماك الجلود.. وجُرقت
أسوان بعدد.. بمنطق الأصفاد
استوك بالسوق الكبير.. ولم تزل
فيك التجارة.. لا تني لكساد

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «الخط العربي» - صدر ١٩٢٠.

● وقف المترجم هذا الديوان على أحد أمراء أسرة محمد علي - الحاكمة في مصر آنذاك - وهو الأمير (عمر باشا طوسون)، إذ يلاحق خطواته بتهنئته في كل مناسبة عامة، وبغير مناسبة أحياناً، كما يوجه شكايته إليه ليمتحن به على نوازل زمانه التي يعبر عنها أحياناً بعبارات الاستجداء الصريح، أما مدائحه للأمير فقد بلغت حدّاً من المبالغة يصعب تحمله

مصادر المراسلة:

- اتصال اجراء الباحث هشام عطية - بالخطاط فوزي عفيفي مؤلف كتاب الخط العربي - طنطا ٢٠٠٣

من قصيدة، شكاية إلى الأمير

أقللُ سلامَكَ أنتَ لست بداري
إنَّ الملامَ مسأاةُ الأحرارِ
لو كنتَ تدريني وتدري حالتي
لركبتُ لي في السرِّ والإجهارِ
شفَّ الأسي بدني وأوهنَ قسوتي
وقرى وتبينَ كالحُسام الفاري
من قرط ما بي لم أزل متملماً
حيران في الأصال والأسحارِ
أقضي الليالي ساهراً متفكراً
قلقُ الفؤاد مُششتُ الأفكارِ
أرعى النجوم الرُّقر تحت سدولها
من ثابتٍ فيها ومن سيارِ
يا حيرتي يا حمسرتي يا لوعتي
يا دمعتي يا غايَةَ الأكدارِ
يا عيشتي السوداء في ذاك العنا
بعد الهنا يا ضيعةَ الأعمالِ
حسبي من التعذيب ما لقيته
ورأيتُه في هذه الأعصارِ
ما هذه النديا بدار مسرِّق
كلا ولا يشر ولا استبشار

زرموا رُبَّك معابداً.. وماتراً
شمختُ.. مدى الأزمان والأبادِ
وتعلّقوا بالشمس.. يعرف سيرها
«رمسيسيس» قبل نبوة الأوصاد
منذ القديم وانت.. أنت عظيمه
تحظى.. بكلِّ بواعثِ الأمسجساد
فأشذرت في التاريخ.. خير مكانةٍ
ظلت.. تثير.. حفيظةَ الحُساد..!!

يا موطنَ الثُّرْب الكرام.. وصورةٍ
لجماعة الإسلام والروادِ
يكسو وجوه الناس.. فيضُ سماحةٍ
وفتوة الفرسان.. في الأجسادِ
ماذا أحسدتُ عنك.. يا امنئُة
خلدتُ لدى التاريخ.. والأقارادِ

□□□

١٣٠٩ - ١٣٧٤ هـ
١٨٩١ - ١٩٥٤ م

حسن عبدالوهاب

- حسن بن عبدالوهاب عبدالعليم الشاطري.
- ولد في مدينة القناطر الخيرية (شمالي مدينة القاهرة) وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه المبكر في الكتّاب، بالقناطر، ثم بالمدارس الأميرية، والتحق بالأزهر مدة، ثم اتجه إلى دراسة فن الخط وأنواعه، عند أشهر المشغلين به، ونهل من كتب الأدب، ودواوين الشعر خاصة، كما ألّم بفنون الإبداع.



- عمل بالمحاكم الأهلية، واعتمد حبيراً في الخطوط والاختتام.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «المقد المنظم للأمير المعظم» (ج١) (ط١) - مطبعة المعاهد بدرب الأتراك، قريباً من الجامع الأزهر - بمصر ١٩٢٠.

دِينٌ وَدُنْيَا حَبُذَا ذَاكَ الْعَطَا
 مِنْ ذَلِكَ أَعْطَى الْحَكِيمَ الْبِسَارِي
 مَنْ شَامَ وَجْهَهُ شَامَ بَدْرًا طَالَعًا
 مَسْتَهْلًا مُسْتَهْلًا الْاَنْوَارِ
 يَمْشِي وَأَمْلَاكَ إِلَهَ تَحْفُهُ
 حَفَا الصَّحَابَةَ بِالْثُبِّي السَّارِي
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَهُ فِي الثَّقَى
 وَالرُّهْدَ وَالطَّاعَاتِ وَالْاَذْكَارِ
 عَفَا نَقِيَّ طَاهِرٌ مَسْتَطَهَرٌ
 مِنْ سَسَائِرِ الْاِثَامِ وَالْاَوْزَارِ
 طَلَقَ الْحَيَا ضَاكًا مُسْتَهْلًا
 زَاهِي الْوُضَاعَةَ وَاضِحَ الْاِسْفَارِ
 حُرٌّ سَخِيٌّ لَا يُقَاسُ بِعَمِيرِهِ
 فِي فُضْلِهِ وَنَوَالِهِ الْمُدَارِ
 عَمَّ الْبَرِّيَّةُ بِالسَّمَاوَةِ وَالْاَنْدَى
 وَأَنْصَابَ الْاَرَابِ وَالْاَوْطَارِ
 هُوَ مُلْجَأٌ لِلْاَجْسَانِ وَمَنْزِلٌ
 لِلنَّازِلِينَ وَكِعْبَسَةُ الزَّوَارِ
 هُوَ مَسْرُودٌ لِلْوَارِدِينَ وَمَنْهَلٌ
 لِلنَّاهِلِينَ وَوَابِلُ الْاَقْطَارِ

تهنئة بعيد الفطر

يَا بَنَ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ عَيْدُكَ مُشْرِقٌ
 بِجَمَالِ وَجْهِكَ وَاضِحَ الْبِسْمَارِ
 مَسْتَهْلٌ مَمَّا بِهِ مِنْ بَهْجَةٍ
 مَسْتَبِشِرٌ بِعَهْدِكَ الْفَضَارِ
 مَتَبَخَّرٌ فِي حَسَنِهِ وَجَمَالِهِ
 تَحْتَ الظَّلَالِ ظِلَالِكَ الرَّحْسِيَّاتِ
 يَا حَبِذَا عَيْدٌ سَعِيدٌ نَاضِرٌ
 زَاهِي الْحَاسِنِ بَاهِرُ الشَّارَاتِ
 قَسَرَتْ بِهِ عَيْنُ الزَّمَانِ وَأَسْفَرَتْ
 فِيهِ الْاِيَالِي الْغُرُ مَبْتَهِجَاتِ

أَفْ لِدَارٍ لَا يَدُومُ مَسْتَعَاغُهَا
 وَنَعِيمُهَا تَبَا لَهَا مِنْ دَارِ
 بَيْنَا تَرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مُتَّزِعًا
 سَمَحًا سَرِيحًا سَامِيَّ الْمَقْدَارِ
 حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُعْوَرًا
 وَكَأَلَا مُقْبِلًا لِبَسِّ الْأَطْمَارِ
 مَنْ يَعْرِفُ الدُّنْيَا وَأَطْوَارَهَا
 لَمْ يَلْهُ بِالْاَدْنِيَا وَلَا الْأَطْوَارِ
 مَنْ يَعْرِفُ الدَّهْرَ الْغَدُورَ وَخَوْنَهُ
 يَأْمَنُ خِيَانَةَ دَهْرِ الْغَدَارِ
 مَنْ يَعْرِفُ الْاَيَّامَ لَمْ يَحْفَلْ بِهَا
 وَيَكُنْ مِنَ الْاَيَّامِ رَبِّ نَفْسَارِ
 أَمْرُ الْمُهَيِّمِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَافِذٌ
 حُكْمُ الْمُهَيِّمِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِي
 مَاذَا يَبْقَى الْإِنْسَانُ إِنْ غَلَبَ الْقَضَا
 وَسَرَتْ عَلَيْهِ نَوَافِذُ الْاَقْدَارِ
 مَا كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَانَتْ
 إِلَّا بِأَمْرِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
 فَاَقْبَلْ قَضَاءَ اللَّهِ فِيكَ وَلَا تَكُنْ
 جَمَزَعًا وَكُنْ بِالْثَابِتِ الصَّبَّارِ
 فَلْعَلَّ مَا بِكَ يَنْجِلِي وَلَعَلَّ مَا
 بِي يَنْجِلِي مِنْ هَذِهِ الْأَخْطَارِ
 قَلْبِي يَحْدِثُنِي بَأَنَ سَعَادَتِي
 سَتَعُودُ لِي وَمَسَرَّتِي وَيَسَارِي
 وَيُؤَيِّدُ لِي فُضْلِي وَمَجْدِي وَالْعُلَا
 وَمَسْهَابَتِي وَسَكْنَتِي وَيَقْسَارِي
 أَنَا لَا أَشْكُ بَأَنَ حَقِّي مُقْبِلٌ
 مِنْ غَيْرِ إِخْفَاءٍ وَلَا انْكَارِ
 لَكِنْ عَلَى يَدِ سَيِّدٍ مُتَنَزِّدٍ
 بِمَآزِرِ الْأَعْيَارِ وَالْاَطْهَارِ
 مَوْلَى جَلِيلٍ مَا لَهُ مِنْ شُشْبِيَةٍ
 فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ وَالْاَمْصَارِ
 لَهُ رَتْبَةٌ شَمَاءُ بِلْ وَمَكَانَةٌ
 عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمَخْشَرِ

وَأَنَارَتِ الدُّنْيَا بِهِ وَتَوَاقَفَتْ
فِيهِ وَفُودُ الْبَشَرِ مُتَسَدِّدَاتٍ
وَأَحْلَوَتْ لِلذَّاتِ فِي أَوْقَاتِهِ
وَادِيرَتِ الْكَاسَاتُ مُسْتَغْنَاتٍ
يَا مَا أَتَمَّلِيعُ حَسَنَهُ وَجَمَالَهُ
وَكَمَالَ أَوْصَافِهِ وَصِفَاتِ
يَا مَا أَتَمَّلِيعُ كَأْسَهُ وَشُدَامَهُ
وَصِفَاءَ أَوْقَاتِهِ لَهْ بِهَاجَاتِ
لَا زِلْتُ يَا «عَمْرُو» الْبَرِّيَّةَ دَائِمًا
فِي طَيْبِ عَمِيصٍ دَائِمِ اللَّذَاتِ

□□□

حسن عثمان

١٣٧٤ - ١٤٢٨ هـ

١٩٥٤ - ٢٠٠٧ م

- حسن بن علي محمد عثمان.
- ولد في قرية منشأة بخاني (مركز شبين الكوم - محافظة المنوفية - مصر)، وتوفي في مدينة شبين الكوم.
- قضى حياته في مصر والمراق.
- تلقى علومه الأولى في كُتَّاب القرية، ثم حصل على الشهاداتين الابتدائية والإعدادية من مدرسة هرقية، ثم التحق بمدرسة الزراعة الثانوية بشبين الكوم حتى حصل على الدبلوم المتوسط عام ١٩٧٢.
- عين مشرفاً زراعياً بجمعية قرية سرمسوس ثم نقل إلى جمعية منشأة بخاني الزراعية، وتدرج في وظيفته حتى وفاته.
- كان عضواً بنادي الأدب بقصر ثقافة شبين الكوم، وعضواً بنادي القصيد بالقاهرة، وفي مجلس إدارة المنتدى الثقافي بشبين الكوم. كما كان رئيساً لمجلس إدارة مركز الشباب.
- اختير مقررًا لمهرجان الشعر السنوي بمركز شباب منشأة بخاني، ورئيسًا للجنة الثقافية فيه.

الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين: «لا تقتلوا الحب» - [إصدارات نادي القصيد - القاهرة ١٩٨٤، ونشأ على جرح - سلسلة أفاق أدبية - شبين الكوم ١٩٩٨، «غيموم على الشمس» - سلسلة أفاق أدبية - العدد ١٩ - شبين الكوم ٢٠٠٧، (صدر بعد وفاته)، وله قصائد نشرت في عدد من صحف ومجلات عصره مثل: «الشعب» - أفاق عربية - الأسرة العربية -

النهوض - السياسي المصري - لواء الإسلام - المجلة العربية»، وله دواوين مخطوطة بحوزة أسرته: «العثمانيات» - صلوات في صحراب الحب - ناز في قلبي - أحبك أكثر».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان: «الوفاء».

• كتب القصيدة الممودية، ما تفرغ من شعره ثلاث قصائد تنوعت بين الشعر الوجداني والوطني والديني، والوجداني منه سلس بسيط في تراكيبه، يمسك حالات من العشق والتوله، ويطرش بعض الأسئلة حول طبيعة الحب وغاياته، ويتخذ من امرأة عراقية رمزاً لمشوقته فيكسو القصيدة مسحة هومرية، وله قصيدة «الحب ديني» وهي أقرب إلى المدائح النبوية، تنمى معانيها من شعر المتصوفة، كما نظم في رثاء المناضل الفلسطيني الشيخ أحمد ياسين، والقصيدة مترعة بالمعاني القومية حفيّة بصور النضال وتمجيد الشهادة، مجمل شعره فيه تلقائية، وبساطة لا تخلو من جمال وتنوع في المعاني والصور، وهي على قلتها تنوع بين الجزئية والكلية وتنسم بقوة الإيحاء.

• حصل على عدة جوائز وشهادات تقدير: «الجائزة الأولى» - مسابقة نادي القصيد عن أفضل ديوان - ١٩٨٤، «الجائزة الأولى» - مسابقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة - ١٩٨٢، «الجائزة الأولى» - مسابقة القدس عربية التي نظمتها وزارة الثقافة، «الجائزة الثانية» - مسابقة إقليم وسط الدلتا الثقافي - عن ديوان: «نقش على جرح».

مصادر الدراسة:

١ - بيانات من ملف المترجم بمنشدي الدشنام الثقافي

٢ - لقاء أجراه الباحث ناصر صلاح بأحد أصفياء المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

عراقية

أداري فـسـلا أهددُ يعلمُ

بأنك أنت الهـمـسـوى المـلـهـمُ

لأنني أخساف شـمـرد الكـلام

عليك يـحـرـكها أرقم

وأخشى عليك اشتعال الظنون

وغـمـمـن العـيـسـون الذي يؤلم

ويرقص قلبي إذا مـسـا رآك

فـيُـفـصـح عن بعض ما أكتـم

وينطلق العـمـالـون بـسـمـري

فـيـلـقـيـفـه مـنـهـم الأـلـم

صوت الدم

العجز قُدِّدني فكيف أسيرُ
والقلب من فرط الهموم كسسيرُ
«بغداد» في نل الإنسان جريحهُ
والقدس فيه دم الكرام يثور
وعواصم الأعراب صُفَّتْ قاتلُ
صهيون محتفلٌ به مسرور
الغزي عيش في العروش فزلزلت
ونزا عليها القرى والعصفور
لا.. لا تلوموا الشعب فهو ضحية
فالشعب وشأ جهنم مقبور



«ياسين» هذا بعض ما بي إنني
بجراح ضعف المسلمين خبير
ماذا جنينا بعد قتلك سيدي
غير الهشيم تراه منشور
القمة انتحرت، ومزَّقاها الهوى
والمسجد الأقصى الحزين أسير
اضموكاً صرنا بأفراق الدنى
فالعرب فولدٌ ونحن قشور
نحيي الليالي بالخلاعة والفا
وصدونا متحفرٌ مفرور
إن رام شيئاً ناله بسلاحه
أو مسسَّه لوم عليه يثور
لكننا نحيا النفاق سياسةً
ونلف حول مراننا ونذور
يا شيوخنا «ياسين» هذا حالنا
قد مات حزناً في فمي التعبير
أعجوبة كانت حياتك سيدي
رجل قعيدٌ عزَّل وجسور

يقولون قد عشقتُ شاعراً
وهل نسيتُ بعض ما تعلم
هل الحب ياري إليه الحيارى
هل الشعر يكله المعيم
فأين الحرير، وأين الحلوى
سيلبسها بعض ما ينظم
فقلولي لهم إننا في السماء
نحلق... بالله من أنتم؟
لقد جهلوا الحب وهو الحياة
وقالوا بأن الهوى مسائل
لنا الحب والشعر وحى الجمال
روحهم المقتد والدرهم



لماذا نخشع من اللاتمين
أيرهبنا حاققٌ مجرم
ونحن ملكنا الفضاء الرحيب
ومن تحت أقدامنا الأنجم
ونحن ننام بمضن الثسريا
وهم فوق صدر الثرى ثوم
دعينا نطعم ذل القبيحود
سماعلن حسبي ولا أندم



أحبك يا زهرة الراقدين
ويا بسمة نورها يلهم
فمن سحر «بابل» تلك العيون
ومن فن أشور هذا الفم
وانتر الدلال وأنت الجمال
وانت لى الفُجَّرم والمغنم
وانتر لعمرى ربيع الحياة
وانتر بقلبي هذا السدم



إن قال يرتعد العبدُ مهابةً

فكلامه في مسمعيه سغير

عزمٌ حديدٌ لا يخاف منيةً

أبدأ. ولم يلعب به التـحـذير

في وجهه نورٌ وملٌ يقينه

أملٌ بأن عدوه مقهور

فالليل مهما طال حتماً ينتهي

ولسوف يشرق في الوجود النور

علمتنا يا سيدي معنى الرضا

وحمدت ربك فالتقي شكور

علمتنا أن الحياة شجاعةٌ

والجين موتٌ أسودٌ وحقيقير

علمتنا أن الفداء كرامةٌ

والم الشهيد على المدى منصور

□□□

حسن عرجون

١٣٢٦ - ١٤٠٥ هـ

١٩٠٨ - ١٩٨٤ م

● حسن الأمير سليم عرجون.

● ولد في مدينة إدفو (محافظة أسوان - جنوبي مصر) وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش في مصر والسودان.

● نشأ في عائلة دينية، فحفظ القرآن الكريم، مما أهله للانتحاق بالأزهر، وواصل دراسته حتى التحق بكلية أصول الدين قسم الدعوة، وتخرج فيها (١٩٣٣)

● عمل إماماً وواعظاً بمركز كوم أمبو في محافظة أسوان، ثم بالقوات المسلحة في الجيش المصري السوداني (والمشترك)، وعمل مفتش وعظ.

● كان رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمركز كوم أمبو.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة "تحية المليك"
- مجلة الصعيد الأقصى (أسوان) - ١ - ١٤ من فبراير ١٩٣٧،
ونشرتها جريدة مصر العليا في التاريخ نفسه.

● ما وصلنا من شعره قليل؛ قصيدة واحدة في الترحيب بالملك الشاب فاروق حين زار مدينة أسوان عقب توليه الملك، ينم على شاعر وطني متدين، يلتزم شعره الوزن والقافية الموحدة، يصف الملك بالشباب والصلاح، ويشيد بدعاه العلم وإعلانه كلمة الحق.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع مجل المترجم له أسوان ٢٠٠٥.

تحية المليك

نُرحبُ والتَّرحابُ مَرْضُ محنٌ

فقد شرف الوادي المليك العظم

طلعت مليك النبل بدرًا منورًا

يحفُّ به من شعبه الحر أنجم

وبأخرة طار البخار بها ولو

خلت منه أغنى شوؤنا المتضرم

يرافقها يمنٌ ويحدو بها هنا

يحفُّ بها الإسعادُ والبشر يقدم

فلإن هي أرست أقبل الشعب نحوها

تسيل بهم كل الفجاج فتفتم

بطلعتك الغراء قرت عيونهم

وسررت قلوبُ والتفسور تبسّم

جرت مصر عن حب بداتم به لها

بحب ملولها ففضلك أعظم

جرى حب مصر منك في كل مفصل

فلا أنت تنساها ولا هي تسام

إذا ما أنبستم بالدعاء لربكم

فإن لها معه نصيبًا يقسم

بكم فاخرت مصر الممالك وانتثت

تقيسه على كل البلاد وتعظم

أعنت شباب الملك يا ملك الشّباب

بِبالخير تغذوه وبالعلم تدعّم

تلذُّ لك التقوى وتستعذب الهدى

يحالفك التوفيقُ والسير تلزم

الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين هي: «دموع وأشواق» - بيروت ١٩٥١، و«الحان ثائرة» - مطبعة مصر - الخرطوم ١٩٥٦، و«ليالي الضياع» - محطوط وهو بحوزة أسرته، كما نشرت بعض قصائده في: صوت السودان - والبراري العام - وبيض الصحف السودانية. له مسرحية شعرية بعنوان «صراع» عن الثورة المهدية في السودان - طبعت لإدارة المسرح القومي بأم درمان ١٩٦٨، وتشير أوراؤه إلى وجود قصائد ومسرحيات أخرى مخطوطة. ثم يشر عليها.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة قصصية بعنوان «جثة على الرصيف» - القاهرة ١٩٥٧، ودراسة بعنوان: «محمد علي جناح - المثل الأعلى» - بيروت ١٩٥٢.
● من شعراء الوجدان في منحاء الصوفي ونزعته التأملية، القزم بأوزان الخليل وإن جازى التجديد في تنوع القوافي، ولكن التجديد الحقيقي عنده كان في موضوع القصيدة ووجدتها (الروحانية) فإذا ربطت بعض الدراسات بين فقه الشعري وفن الشاي فإن لهذا قدراً كبيراً من الصواب، امتاز شعره بجودة السبك وحسن اختيار الألفاظ وبساطة التعبير. وإذا تجاوز مدى الشاي يساهم في المسرح الشعري فإن النزعة الدرامية عنده متحققة في قصيدته السودانية، وفي هذا يلتقي مع شعر الشاي أيضاً.

مصادر الدراسة:

- ١ - صلاح الدين المليلد: شعراء الوطنية في السودان - جامعة الخرطوم ١٩٥٧
- ٢ - محمد بنوي: الشعر الحديث في السودان - المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٤

لوحة صوفي

نَضَبَ الكُنْزُ يا نديمي فدَعْنِي
أَتَمَلَّى في عَالِي من جَسَدِي
أَتَمَلَّى في عَمَالِي ثم أَفْنِي
بين أَحْنَائِهِ بِرُوحِي الجَسَدِي
وإذا شِئْتُ أنْ تَرَانِي تَجَسَّدِي
فِي نِطَاقِ النَّدَى ومَطَرِ الوَرْدِ
فِي اقْتِرَارِ الشُّغُورِ.. فَيَ هَذَا اللَّحْدِ
رَانِ... فَيَ غُتَّةِ الكِمَانِ السَّعِيدِ
فِي خَرِيرِ الأَمْوَاجِ.. فَيَ هِزَةِ الأَثَرِ
صَانِ فَيَ أَثَرِ الصَّرِيحِ العَمِيدِ

جَلَسَتْ عَلَى عَرْشِ القُلُوبِ مَحْنَةً
تُصَرِّفُ فِيهَا مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ
إِذَا مَا هَتَفْنَا بِأَسْمِكُمْ فَوْقَ مَنْبَرِ
تَعَالَى دَعَاءُ لِلسَّمَاءِ مِيَمٌ
وَقُدْوَةٌ خَيْرٍ كُنْتُ لِلشَّعْبِ فَايْتَمَنِي
سَمَاءٌ عَلَا عَنْ قَصَبِهَا لَيْسَ يُحْجِمُ
فَنَشْكُرُكُمْ لِلَّذِينَ تُعْلِنُونَ رِكَنَهُ
فَيَزِيدُهُمُ الَّذِينَ الَّذِي هُوَ أَقْوَمُ
وَلِلْعَبْدِ نُفُوشِيهِ وَتَعْلَى مَنَازُهُ
وَلِلْعَلْمِ تَبْنِيهِ وَلِلْجَهْلِ تَهْدِيهِ
وَتَفْتِشُ «كُومَ أَمْبُو» عَنِ الشُّكْرِ عَاجِزٌ
لَقَدْ عَمَّهُ مِنْكُمْ سَدَاءٌ وَأَنْعَمُ
وَنَسْأَلُ مَوْلَانَا يَخْدُ عَرْشَكُمْ
يَظَلُّ أَرْجَاءَ الْبِلَادِ وَيَعْصِمُ
أَقْوَلُ لَدَى مَسَلِكِ الْخَتَامِ مَوْزُونًا
بِرَحْلَتِكَ الْفَارُوقِ وَالسَّعْدِ يَبْسِمُ

□□□

١٣٤٩ - ١٣٨٧ هـ
١٩٢٠ - ١٩٦٧ م

حسن عزت



- حسن بن محمد عزت.
- ولد في الخرطوم بحري، وفيها توفي.
- عاش في السودان، وقضى زمناً من حياته بالملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه الابتدائي بمدارس الخرطوم بحري، وتعليمه الثانوي بمدرسة خور طقت.
- عمل لفترة قصيرة بشركة بترو، ثم التحق منقياً بالإذاعة السودانية، ثم سافر إلى السعودية حيث عمل مترجماً بشركة أرامكو بالقطيف، وشارك في نشاط التلفزيون السعودي.
- كانت له صلات أدبية مقعدة مع أدباء عصره مثل الشاعر أحمد زكي أبوشادي زمن هجرته إلى أمريكا، والشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان.

في بكاء المحزونين في أنة المجـ

روح.. في زفيرة الطيريد الشريد

في الأغاني السكرى يبدؤها الغا

بـ، فتدفنى على ظلال الجـرد

صورة من غيباهب الالم الدا

وي ومن بهجة السرور العميد

انا في هذه الحياة نشيد

مُحكّم الواقع، ساحر التريد

انا تسبيحاً من الخلد سكرى

قد تلاشت في رقعة المعبود

انا فيض من العفاف تجلى

طاهر النور في ظلام الوجـود

وضياء من الحياة نهانى

في فؤاد الزمان حلّو اللـشيد

هين تستخذه بسمة الحـفـد

له، وتبكيه ذابلات الورود

طامع، ثائر الحفيظة جباً

ر قوي على الصراع الشـيد

فدبت نفسي الغريبة في الحـسـد

ن وفي السحر، والهوى، والسجود

ومضت تسال الغيوب عن الكؤ

ن، وسر الوجود في ذا الوجودا

ما مدى العمر؟ أيني، أين يمضي

زودق العمر في الخضم العنيد؟

ماضيًا في سراه يكتب فوق الد

حـوج سطرًا من السطور السـودا

انا من فـوقه يهددني الرؤ

غ، وُلقي علي شر الوعيد

تحتي الصفر ناتي القرن، حولي

صـرغـات الرياح أثـر الزعود

.. في خضم الحياة مرقن الرـيد

سج شراعي ويدت لي جـهـودي

واتأخت في ظلمة الحلك الدا

جي شعاعي، وشردت لي رقودي

واستبدت بزوقي الذاهل الحـيد

ران في لجة الخضم العنيد

انا في ذلك الوعيد ونفسي

نسخت في القرون عهد ثمود

رجعت للزمان حيرى من الخط

سب ترجي الزمان بعض الردود

كل ما في الوجود يطوى إلى النـثـد..

ن، ولكن... متى انطواء الوجود؟

نحن نمشي مع الركاب على الأـر

ض إلى ظلمة المنايا السـود

نحن نجري مع الحياة إلى المو

ت.. إلى الشاطئ القريب البعيد

منع النفس بالحياة ولا نـبـد

لك ديارًا ولا تقف بصـعيد

ودع الصن للضعاف الحيارى

ودع الهم للشقي العنيد

واغتنم لذة الحياة... وغرـد

في نرى السحر اعذب التفريد

ما خلقنا إلى القيود... فحـدًا

م تُضيع الحياة بين القيودا

كسّر القيد، واطلق النفس تسعد

من إسار الحنا وذل العبيد

من قصيدة: المهدب

إلى روح الشاعر التجاني بشير

لا تُثـرـز ولا تُثـرَب بي دائي

فكلانا يا لائمي في شـقاء

بزح الشك بالفؤاد فما يـد

طلق إلا في ريبقة أو رياء...

١٣٤٣ - ١٤٢٦ هـ
١٩٢٤ - ٢٠١٥ م

حسن عطية لطفي

- حسن بن عطية بن لطفي بن محمد عوض.
- ولد في القاهرة، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- قضى حياته في مصر.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي، ثم التحق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) فدرس بكلية الآداب، وتخرج في قسم اللغة العربية عام ١٩٤٨، ثم حصل على دبلوم معهد الدراسات العليا للمعلمين عام ١٩٥٤.
- عمل مدرساً وتنقل بين عدة مدارس في القاهرة والإسكندرية، وترقى في وظيفته إلى مدير عام التعليم بمحافظة الإسكندرية.
- كان عضو جمعية الشبان المسلمين في الإسكندرية، وكذا عضو الهيئة المحلية للفنون والآداب بالإسكندرية، كما راسل العديد من صحف عصره.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «أغنية للجزائر» وردت ضمن ديوان (ثوار) - الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالإسكندرية، وله قصائد نشرت في بعض صحف ومجلات عصره: «الناس والسماء» - الثقافة ١٩٧٤، ومعلم النبات - الشاطئ - ديسمبر ١٩٧٩، وسرّاب - الجيل المموّدة - نوفمبر ١٩٨٣.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «أحمد ماهر وشجرة الحرية».
- كتب القصيدة العمودية هتوتعت موضوعاته ومعانيه بين الموضوعات الوطنية والقومية، واتسم - في ذلك - بنزعة لورية تعريضية وأعية بقضايا الأمة العربية، فظم في تحية ثوار الجزائر، وآزر الفضال الفلسطيني، ونصح شباب النيل وحضهم على طلب العلم، كما كتب في الموضوع الاجتماعي وهو ملتزم بمبادئ النصح، كما مال إلى نقد المثالب وفضح العيوب الاجتماعية والمخيرية منها، من فرائد شعره قصيدة في تحية الروائي المصري نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل العالمية، وشعره غزير متنوع فيه ملامح تجديد تتأكد مع القصائد الحديثة نسبياً، على نحو ما نجد في قصيدة «سرّاب» التي تمكس نزوعاً رومانسياً، ومجمل شعره متمسم بالجزالة وحسن السبك، وربة العبارة وتنوع الصور بين الجزئية والكلية.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث عزت سعد الدين - القاهرة ٢٠٠٧.

وطفت ظلمة الشكوك فسمّا يُب
حبرٌ إلا في الظلمة السوداء..
صورةٌ عنذبُ المنازع تستث
حوي الفسّادُ المهيض بالإغراء
لُفها في حلّى الشكوك فباتت
ملةً عينيّه من سنّا ورواء
وأشاحت بناظره، فسمّا يُد
ظُرُّ إلا في حسنّها اللالاء
ويح قلبي الفريور! يعمن في الشكّ
لك، ولا يرتضي بصوت السماء!
قاده الفكر في مجاهل جَنباً
، فالذى في ظلمة جَنباً!



شاحجُ الفكر، ثائرُ الآراء
بات مثل الخيال يفتن عيّا!
أخلص الأمة العميقة من قُل
ب نيسيل من سئكب الأضواء
وانثنى يرسل الشكاة لهيفاً
ذاهل الفكر، ساهم الآراء
لج في الشك واللباع، فلما
أدرك اليأس لج في الإغفاء
نهلت من دمائه حسمرة الخُ
بنة عن دفعه لاهل الرياء
فهُو عوة من الخلال يوارى
و عن الناس كـاذب الأزياء
قلت: ماذا عن روحه؟ قال: شهُم
صبيح من عنصر الرضا والضياء
قلت: زيني، فقال: انبل من أد
فاس طفل في سماعه الإغفاء



حلم البنات

رفقنا بقلبك يا صبيّة
فالحب نبياه عتيّة
ما زلت بعد غيرة
والناس نظرتهم غسوّه
الناس حسسولك كلهم
جوعى لفاكهة شهية
فماذا أن تخطي على
دوب مسالكه خفيه
غاباب ووحش بالطريد
بق، وأنت وحدك يا بُنيّة!!
عزلاء لا سنّ تسيد
ن على الحياة ولا رويّه
عجبنا لأمرك هل عرف
بحر الحب حقاً يا صبيّة؟
مهلاً فلا تلقى بنف
ستك في غيايات البليّة
لا تخضعي... لا تستكبي
نني للوحوش الأدميّة
لا يفسد عنك منهم
قول حواشيه طليّة
فثناؤهم شرّك حبا
نلّه اكماذيب ذكيّة
غيرتك أوامك كوا
ذبي، فاستقدت لها عميّة
مسا الحب أين الحب في
عصر الخطايا والدينّة
لم يقرّ عودك فاحذري
أن تمسحي يوماً ضحيّة
قيم الشُّسروء وهل نرى
بك فارس بين البريّة؟
أم أنه حلم السنين
تر رسمتّه في حسن نيّة

حتى إذا ما الحب ولّ

نلى أبصرت عيناك غيّه

وسكبت بمعك غير أن

ن الدمع لا يحسو الخطيّة

سراب

ساحر أحببته لما وقى
كم سقى قلبي حبا وصفاً
كان نجماً لاح حيناً واختفى
بعدما القلب به قد شُففا
لم أزل أذكّر يا قلبي رؤى
من غرام قد تولّى وعفا

يا حبيبي إسأل القلب الجواب
كيف ولّى حُبنا اليوم وغابا
لِمَ لَمْ نحرص عليه؟ كيف ذابا
كيف أمسى بين أيدينا ترابا
كيف ولّى الحب؟ هل كان مئى
كُنيت.. أم أنه كان سرابا

يا حبيبي ما لقينا بالبعار
ما عسى يجدي التماذي في العناد؟
فتعالان انتم معي صفو الوداد
هل ترى البعد سوى هذا السهاد
وعيون مثقلات بالجووى
وفؤاد يتشكّى لفؤاد؟

إن أكن أخطأت في ظني فإني
نادم غطى على عيني ظني
ذاك نذبي يا حبيبي فاعف عني
لا تلمني.. أو إذا شئت فلأمني

فإننا للحب صب عاشق
خاضع إن جُرئت أو انصفتني

لا أطيق الحسن يوماً أن يهون
بين وهم وخيال وظنون
وعيون لا تبالي ما يكون
وعيون تشبه في جنون
إنما حسنك كنز صننته

وأنا مما زلت بالكنز ضنين

يا حبيبي لا تكن طافلاً غريراً
مجرك الأيكة أنساها الحبور
فكُل الحزن بها الزهر النضير
وكسا الصمت رباها والغدير
بعدما كانت لنا مفتى نوت
فافتقدنا الأنس فيها والمسرور

يا حبيبي ما اشتياقي؟ ما المنى؟
ما الهوى إن كان هجرًا وعنا؟
كم سالت القلب وجدًا وضنى
عن غرام كان في ليلي سنا
لكن الرياح على الأفق مسوت
وطوى الليل تملأت الحنى

القارس والسمار

هبط للوادي لكن لم يُطَل
فارسٌ مما حل إلا وارتحل
كنبي بيننا يوم سنا نزل
أبيض الجبهة مفتول العضل
جاء فأنسابت إلى مجلسه
زمر السمار من أعلى الجبل

لم نسا إنك ولكن قد بدا
في حديثه جُذ المُدى
طاف بالماضي بنا وابتعدا
في رؤى كان قديماً شهدا
فاستمعنا في انبهار واكتمل
صفونا بين سرور وجذل

شدنا الإغراب منه والعجب
وهو يحكي سيره عبُر الحقب
قصص مثل الأساطير استلب
سرُّها الأبواب منا وطلب
سخر الأسماع منا والمقل
ومضى يحكي ويحكي لم يمل

بدا القصيدة منذ النشأة
بحكايا سيفه في الغمرة
وحسان مسرج ذي مرة
لم يخف مرة في وقعة
بهما عاش عزيزاً في الأول
وابتنى المجد هنا منذ الأزل

□□□

حسن علوي شهاب الدين ١٢٦٨ - ١٣٣٧ هـ

١٨٥١ - ١٩١٣ م

● حسن بن علوي بن أبي بكر بن شهاب الدين.

● ولد في مدينة تريم (حضرموت - اليمن)، وفيها توفي.

● عاش في اليمن وسنفاورة وزار الحجاز حاجاً.

● نشأ في كف والده للشهور بثرائه، تلقى تعليمه عن عدد من شيوخ عصره حيث حفظ القرآن الكريم، وأطلع على كتب الصوفية، وتزوّد من علوم عصره حتى نال قسطاً وافراً من العلم منحه مكانة متميزة في مجتمعه.

● رحل إلى سنفاورة مباشرة تجارة والده ومشرفاً على ممتلكاته الواسعة (١٩٠٢م)، وأسس هناك مجلس يوم الأحد الأسبوعي بمسجد السلطان لتدارس الحديث والفقه.

● كان له نشاط صحفي ملموس في المهجر، تمثل في إسهامه في تحرير مجلة «الإمام»، وإنشائه مجلة «الوطن»، وتروسه تحرير جريدة «الإصلاح» - كما نشر مقالاته في بعض الدوريات المصرية مثل المؤيد، والمنار.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات التي أسهم في إصدارها، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت في مجلتي: المؤيد والمنار المصريتين، ورسالة أدبية في نقد رائفة الشاعر بكران بن عمر باجمال، ونحلة الوطن - كتاب في ٤١ صفحة من القطع المتوسط صدر عام ١٩٠٦، دون تحديد الناشر أو مكان النشر.

● تتهجد تجربته الشعرية على محورين: الأول عام يتشكل من مدح رجال عصره، ومن الأناضال والوصف متبناً فيه نهج القديم من الشعر العربي على مستوى هذه الأغراض. ويمتد البناء التقليدي للقصيدة القديمة عروضاً وقافية موحدة، وحرصاً على استخدام المحسنات البديعية وخاصة التصريع والجناس، والمحور الآخر يمتزج فيه الفكري والنفسي إذ ينظم عن شجون، وعن غيرة الوطن، وعن الشرق والغرب، فيمير عن موقفه الروحي والنفسي، كما يحاول طرح براهين الرأي معتمداً على التاريخ والقرائن.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله بن محمد السقايف: تاريخ الشعراء الحضريين - مكتبة المعارف - الطائف ١٩٩٧.
- ٢ - عبدالله محمد الحبشي: أبحاث يمانية في الأدب والتاريخ - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩١.

الشرق والغرب

سِرُّ يا براغ ولا تطلّ جليسا

وأملأ من المعنى الجميل طروسا

وابذل مبادك للتصحيحه والرفا

وأدر علي من النظيم كروسا

فأجابني قلبي وقد أجرى على الـ

أوراق دمعاً يشبه الحدوسا

كيف السبيلُ إلى السُرور وموطني

عبث الزمان به فبات خميسا

انظرُ تجسد غصن التكاثر ذاوياً

والشجر أصبح بيننا مغروسا

الغرب في بُرد السُعسعاة رافُ

والشرق شق من الشقاء خميسا

العلم عندهم غدا متعزّزا

والجهل فُذِّس عندنا تقدّسا

هم ينعمون ونحن في أمالنا

لاهن نحتمل العنا المنكوسا

هم يفعلون ونحن في أقوالنا

ما بين احمدَ والمسيح وموسى

هم يرشفون من المعارف اكوسا

لمعت فأضحت أنجماً وشموسا

وكبارنا راموا التقاعد فاغدتوا

متجاذبين الزود والتلبيسا

هم يُطلعون من الظلام أشئُ

ونبسيّت نحن مع الظلام جلوسا

هم يصرفون الوقت في طلب العلا

والوقت سيُمرّ شعبنا مرؤوسا

هم يجعلون الإتصاد جليسهم

ورجالنا جعلوا العداة أنيسا

يستخدمون البرقي في أشغالهم

ويأرضنا نستخدّم الجاموسا

نمشي على مهلٍ كأنّ نفوسنا

ليست على هذا الوجود نفوسا

وقف الجراح غيبهة في أنملي

فأحتاجه غضبُ ليات عيوسا

ومسحت غُبرته الصببية علّني

أنسيه داء في الفؤاد رسيسا

فجري على رغم وصاح مولوداً

لا خَيرُ في وطنٍ يظلّ تعيسا

من يتبذ العلم

من يُرد شتمنا يومَ السَّبِيلَا
وعليْنَا بأنْ نَقْصِمَ الدَّيْلَا
نحن قومٌ لا نكره الخزي والعَا
رَ ولَسْنَا نريدُ ذكراً جَمِيلَا
إنْ مَا يذكرون من وصف علمٍ
وَارْتِقَامِ نراه شَيْئاً رَنِيلا
مَنْ مِنَ الناقمين يسطيع يُبْدي
مثَلنا في البلادِ أمراً مَهِيلَا
هكذا شُغلْنَا وَمَا نحن ممن
يتمنَّى التعلِيمَ والتَّحْصِيلَا
إنْ يَقُولُوا عارٌ علينا فإنَا
لا نرى في ذا العار شَيْئاً وَبِيلَا
يا نصارى ويا مجوسَ هَلْهَلَا
أوطئوا بالآقدامِ شعباً ذليلَا
عاقبه الجَهلُ عن مثال ذراكم
فاسْتَخَارَ الهوانُ عنه بديلا
يا بني الأصفر الملوك أجيدوا الد
حكْمَ في هؤلاء واشفوا الغليلَا
حكموا النفي في البفساة ولا تب
قوا على كل جامد تنكيلا
حيث أرضُ الأحجار أولى بقوم
خسروا دينهم وضلُّوا السبيلَا
حظهم في التعذيب أضمر جزيلَا
بينما في التهذيب أمسى ضئيلَا
هكذا حبال كلِّ من يتبذ العلم
مَ بقاءاً ويقصد التَّذْجِيلَا

من قصيدة: شجون

دعيني المَ بأطلالها
وأضعف نفسي بأمالها

ومما لك والعذل في أدرس
عَفْتُهَا الرياح بأقفالها
وقفتُ بها أستسيل الدموعَ
وأستخِيرُ الدار عن ألها
رايت شـواهدَ منكورةً
بها الجاتني لتسالكها
فهل بين أمس وبين الغدا
تنقلت الأرض عن حالها
فبالأمس تزهو بأرامها
وفي اليوم تشجو بأثقالها
وكنا نقسيل بجناتِها
فصبرنا نطوف بأثالها
هل اليـسـومُ في وقت إدبارها
وبالأمس في وقت إقبـالها
عظاءَ لذي اللَّبِّ تبسـو على
بُكـور المـيـاة وأصـالها
كذلك دنياك عاداتها
وأنت الذبيـر بأحوالها
إذا أوغلتُ في حياة أمرئٍ
فبني قطعها كنه إيفالها
وتعـبـس غـيظاً بأهل النُهي
وتضحك خستلاً بأئذالها
ووا أسفني من سـراة الرجالِ
وضغط الهوى ضغط أفعالها
فيذلها في سماء العـلا
ويركسها فوق جهالها
ومن يفتكر يدُر أن النـقـوة
تغطي العيوب بأسمالها
وذو الجَهل من أهلها يفتـنـي
بصفو الحياة وسلسالها

□□□

• حسن علي إبراهيم.

• ولد في القاهرة - وافته في ثراه.

• حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة المنيرة (١٩٣٦) وعلى الشهادة الثانوية من المدرسة الخديوية (١٩٣٦) ثم التحق بكلية طب قصر العيني وتخرج فيها (١٩٣٧) وكان ترتيبه الأول.

• حصل على درجة الماجستير في الجراحة (١٩٤١) فعمل مديراً بكلية الطب، ثم استأذناً مساعداً (١٩٥٢)، فمعيداً لكلية الطب بجامعة القاهرة (١٩٧١) إلى سن التقاعد (١٩٧٤).

• كان عضواً بـ عدد من الجمعيات المصرية والعالمية، جمعية الجراحين المصرية، الجمعية الطبية المصرية، جمعية الهلال الأحمر المصري، جمعية الجراحين الدولية ببروكسل.

• فاز بـ عضوية الجمع النفوي بالقاهرة (١٩٧٨).

• دعي استأذناً زائراً بعدة جامعات عالمية، كما أسس أقسام الجراحة بكليات طب أسسوط، والمنصورة.

الإنتاج الشعري:

له ديوان: «محمد رسول الله» - دار الشروق - القاهرة ١٩٨٦، فضلاً عن إحدى عشرة قصيدة - نشرتها مجلة الجمع النفوي (بالقاهرة): «محمد رسول الله» - ألفت في جلسة الجمع ١٩٧٨/٢/٢٧ ونشرت في مجلته العدد ٤٢. «وقفه أمام قبر الرسول» - ألفت في جلسة الجمع ١٩٨٠/٢/٢٣ ونشرت في مجلته العدد ٤٥. «في الدين والدنيا» - ألفت في جلسة الجمع ١٩٨١/٢/٢٤ ونشرت في مجلته - العدد ٤٧. «حياتي» - ألفت في جلسة ١٩٨٢/٢/٢٨ ونشرت في مجلته - العدد ٤٩. «مر السنين» - نشرت في مجلة الجمع - العدد ٥٠. «الروح» - ألفت في جلسة الجمع ١٩٨٣/٢/٢٦ ونشرت في مجلته - العدد ٥١. «الوجود» - ألفت في جلسة الجمع ١٩٨٤/٢/٢٦ ونشرت في مجلته عام ١٩٨٩. «حوار بين شعراء العرب الكبار» - نشرت بمجلة الجمع - العدد ٥٨. «مصر» (الجزء الأول) - نشرت بمجلة الجمع - العدد ٦٦. (الجزء الثاني). نشرت بمجلة الجمع - العدد ٧٣.

• أحد الأطباء الأدباء الذين تعددت مواهبهم، في نتاجه يلتقي الطب والحكمة والفلسفة والشعر، فتأخذ نزعة التأمل عنده سماتاً خاصاً به ينبع من ثقافته النفوية ويتجسد في خبراته بالجدد الإنساني، وبهذا

تحررت القصيدة عنه من قيد الناقصة، كما ابتعدت عن «مواصفات» الإنتاج الجمعي المألوف، إذ انبثقت من أسئلة الفكر الخاص، والتأمل الكوني الشامل.

مصادر الدراسة:

- ١ - صبري فوزي أوحسين: الشعر وتقدم في تراث مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر (فرع المنوفية) - مخطوطة ١٩٩٧.
- ٢ - محمد مهدي علام: المجمعون في خمسين عاماً - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٨٦.
- ٣ - الدوريات: كلمة محمد عماد فضلي في نائب العضو حسن علي إبراهيم - مايو ٢٠٠٢.

من قصيدة: الوجود

هلاً مسرت بأحداث الألى سبقوا
كم من جسدونك قسود ولئى وأبأ
من عهد آدم والدينا تروجنا
كي نستزيد قبوراً وفي عزاء
كل يسير إلى رمس أعيد له
فالارض يانعاً، والنفس شمعاً
عيش ومسوت توالى في برئت
يمضي حثيثاً ومن كالموت مشاء
ماذا رأه عفاة في مقابرهم
وهل تجيء من الأشلاء أنباء
فالمرء حي معافى في عشيرته
وفي غدر جنة في الأرض خرساء
والمرء لأم بأعمال تراوده
حتى يغيب كمن راحوا ومن جاؤوا
إن التفكر في كنه الوجود ضنى
يُعني العقول وما للسر إفضاء
قال القدما كثيراً عن حياتهم
وفسروا الكون والدينا بما شاؤوا
كم ضل في الفكر في الدنيا عابرة
وكم تخبط أشياخ أجلاء
وكم تفكر في سر الوجود نهي
وحاول الفهم للدينا الباء

فأجهدوا الفكر فيهما لا جلاله

وأولوا وشعاب الفكر غبراء

وقفه أمام قبر الرسول (ﷺ)

مشيت وفي قلبي وجيب ورهبة

إلى خير قبر ضم خير رؤيا

وهاري حتى نحو مئوى محمد

عليه لعمرى أطيب الصلوات

وحولي من الاقوام حشد ميم

إلى حيث يثوي منبع البركات

وفاضت عيون الناس دما وأجهشت

نفوس لتجيبها من العثرات

وفي النفس ما فيها من الحب والتقى

وفي النفس ما فيها من الحسرات

وقفت وما بيني وبين محمد

قـمـروـن خلت لا هذه الخطوات

وعادت بي الذكرى دهرا سحيقة

إلى فجر دين عاطر النفحات

هنا اكمل الروح الأمين رسالته

أضأت فلا البدو والعصرات

وشعت وراء الأفق حبا ورحمة

لتفشى بلاد الأرض والجنات

على هذه المشاق سار محمد

إلى قدس مصراة ومن حُجرات

وفي هذه الأرجاء جَلَجَل صوته

وكم أم من وعظ ومن رُكعت

هنا مسير البطحاء طهر جبينه

وقد خسر للرحمن في السجودات

هنا جالس الأتباع جلسة والد

رحيم بائناء له وبنات

وكم جاء فظ قد علته جهامة

فقابلته باليشتر والبسمات

وكم جاء من ساع إلى شرخ دينه

فسفر ما يغني بفضل أناة

هنا خسر للرحمن يطلب نصرة

فينصره والنصر غير مُوات

ففي أحدر لم يُفرغ الهوى أنفسا

بقين بحبل الله معتصمات

وركي عذو الله ما نال ماريأ

وظلت قلاع الحق مُتخبرات

وغصت قلوب المسلمين ووجهوا

نفوسا إلى الرحمن مُبتهلات

ولما دنا وقت الرحيل وأزلفت

لعينيه أنوار من الرخيمات

دعا ربه همسا ليأوي بمنزل

رفيكا لعال مانح الخيرات

هنا غار في ذا التسرب بذر هداية

وما غاب نور ساطع اللُمعات

بحبك يا خير الأنام جميعهم

وهذا إني قد ملأت حياتي

تذكر حبيبا أخلص الوء والهوى

وكن لي شفيعا إذ يحين معاتي

ويا رب عفوا من لذنك ورحمة

لعبد دعا في اقدس الخُرُعات

فقد زرت ذاك البيت ادعو ملجئا

وجئت رسولك حاملا دعواتي

لقد رعت نفسي بشرخ شبيبتني

وفي غافل من غابر السنوات

إذا كنت قد اذنت فالعذر لمتي

وكم في سواد الفؤاد من نزوات

فلما بدا شيب القذال وأفعمت

حياتي بأوزار وفَيْض هنات

لجأت إلى الرحمن اطلب عفوهُ

وربي غفور واسع الرحمات

فيارب ألف بين عُرْب تفرقوا

ووحّد خطاهم بعد طول شتات

مباركة زواج

ضجحت ثغور الزهر والأنوار
وبدت عليها ههنا حلة الأنوار
والماء يعدو راكضاً في زحفه
بين الرياض كطالب للثمار
وتمايلت في الروض أغصاناً له
مرت عليها نسمة الأسفار
وأرى البلابل غمرت فغناؤها
فيه الغنى عن نغمة الأوتار
صدح الهزار مجاوباً قمرئها
والعندليب مجاوباً لهزار
فرحاً بتزويج ابن أكرم سيّد
نجل النبي وحبيب الكرار
السيّد المهدي والمولى الذي
غدى النظيف بسائر الأعصار
فالله صيّرهُ بكل صفاته
متناسياً بجدوده الأطهار
حسب رويانا العلم عنه وإنه
بحر طما من راخر الأبحار
فاليسمن مقرون له بيمينه
واليسر مقرون له بيسار
لو أن مدحي فيه كان بكل ما
تصوي بصور الشعر من أشعار
ووضعت خدي تحت وحي نعاله
من حقه ما قمت بالعيشار
خذها خذجة إليك زفئتها
بكرًا تفوق خسرا الأيكار
فاضرب لها مائة بالغرمهزما
من درهم إن شئت أو دينار
يا قطب دائرة العلوم بأسمرها
يا مركز العليا وكل فخر
إنني أهنئكم بكل بشارة
ويشارة تترى على التكرار

فتحتا فجاج الأرض والشملُ جامع
وبالدين سرنا في هدى وثبات
وكنا منار الأرض شرقاً ومغرباً
بعلم وإيمان وخير هدا
وهنا إذ الأهواء شتى قباعدت
بأبناء قوم ولحم ولباد
لكل جميل في النفوس نهائية
وقد أن ترجالي لهرس حياة
مشيت ثقيل الخطو في القلب حسرة
لتبركي مقام الأعظم العطر
رفعت إلى مثواه مني نواظر
مودعة من دعها شريقات
عليك سلام الله ما أشرق الضحى
وما لاح نور البدر في الظلمات

□□□

١١٩٢ - ١٢٧٨ هـ
١٧٧٨ - ١٨٥٩ م

حسن علي النجفي

- حسن بن علي أبي طالب النجفي.
- ولد في مدينة النجف وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- درس على والده الذي درسه المبادئ الأولية للغة العربية، كما تتلمذ على علماء عصره مثل: محمد مهدي بحر العلوم، وجعفر كاشف الغطاء، فحصل على إجازة بالفتيا.
- اشتمل بالتدريس في جامع مدينة النجف، كما قام بأعمال رجل الدين وحل المنازعات بين الناس في العبادات والمعاملات.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعر مخطوط.
- شاعر وعالم دين، قصيدته المتاحة في تهمة مهدي بحر العلوم بزواج ولده، وهي تقليدية الطابع تقوم على الوصف والتشخيص.
- مصادر الدراسة:
- ١ - علي الشافعي شعراء الغري - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - محمد هادي الأميني، «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام» - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

قصيدته «وداع القيوم» يتجسد حنينه إلى المشاهد التي امتزجت بها نفسه، ويمزج وصفه الحسي بذكر الطلائع النفسية لأهلها «بدوية الأخلاق والأحلام»..

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث محمد ثابت مع بعض شعراء القيوم وأعلامها عن المترجم له - القيوم ٢٠٠٥.

الساقيات

هَيْجُنُ أَشْجَانِي وَزَيْنُ تَوْجُعِي
السَّاقِيَاتُ الْبَاكِياتُ بِمُهْنِي
تَشْكُو وَلَا أَدْرِي أَمِنَ إِلِيْ بِهَـ
تَشْكُو، وَتَرْسُلُ لَمَتَهَا بِتَوْجُعِ
أَمْ أَنَهَا شَامِتٌ بِمِئْنِي حَازِمِ
ظَلَمَ الْوَرَى فَتَضَرَّجَتْ بِالْمَدَمِ
تَذُرُ اللَّمُوعَ تَسِيلُ مِنْ أَجْفَانِهَا
سِيلٌ لِلْفَصَاحَةِ مِنْ أَدِيبِ مِصْصِفِ
تَنْسَابُ مَا بَيْنَ الْحَقُولِ كَزَنْبِقِ
طَوْرًا، وَطَوْرًا كَالْحَسَامِ الْبَاسِ
تَكْسُو الْحَقُولَ طَلَاوَةً وَنَضَارَةً
وَتَحْدُ مِنْ أَلِ الثُّفُوسِ الْمَفْجِعِ
وَمِنْ الْمَدَامِ مَا يَرِيكَ مَنْضُدًا
وَمِنْ الشَّدَائِدِ مَا يَجُودُ بَانْفِعِ

تحية النيل

أَيَا نَيْلَ الْجِلَالِ إِثْنًا شِعْرِي
وَفِيكَ بِالْهَدَى بَيْنَ الْعَسْبَارِ
فَلَيْكُ فِي ذُنَاكَ مَلِيكٌ مَصْرٍ
يَعْلَمُ نِدَاهُ أَنْجَاءَ الْجِلَالِ
تَقْدُسُكَ الْكَفَانَةُ مِنْ قَدِيمِ
وَتَسْتَرْضِيكَ عَنْ مَحْضِ اعْتِقَادِ

بِزَفَافِ رَبِّ الْفَضْلِ نَجْلِكَ مَنْ رَقَى
أَوْجَ الْعِلَالِ فِي عَزَّةٍ وَوَقَارِ
لِلَّهِ مِنْ عَمَسٍ بِهِ سُرُّ الْوَرَى
فِي سَنَائِرِ الْأَفْصَاقِ وَالْأَقْطَارِ
حَتَّى مِلَانُكَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُمْ
قَدْ أَظْهَرُوا الْبَشَرَى بِلَا إِنْكَارِ
وَالسُّعْدِ أَرْخَهُ بِيَوْمِ زَوَاجِهِ
سُرُّ النَّبِيِّ سِرُّوَكُمْ وَالْبَارِي

□□□

١٣١٦-١٣٥٦ هـ
١٨٩٨-١٩٣٧ م

حسن علي رضا

- حسن علي رضا،
- ولد في مدينة بلبس (محافظة الشرقية مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا منبًيًا، فالتحق بإحدى المدارس الأولية بمحافظة الشرقية، انتقل إلى القاهرة مواصلاً تعليمه والتحق بمدرسة الحقوق العليا ونال شهادتها، ثم التحق بمدرسة البوليس وتخرج فيها (١٩٢٥)،
- عمل موظفًا بشرطة مدينة الفيوم، وتدرج في وظائفه حتى صار معاونًا للإدارة بمدينة إطسا، فمدينته بلبس، ثم مديرًا للإدارة بها.
- الإنتاج الشعري:

- نشر عددًا من القصائد في جريدة الفيوم، منها: «كلمة الشعر إلى سعادة مدير الفيوم» - ٤ من يوليو ١٩٢٠، وهي نخلة مثمرة - ١٦ من أكتوبر ١٩٢٠، وهوسر في الكفانة - ٢٤ من يونيو ١٩٢٢، وهالساقيات - ٩ من يونيو ١٩٢٣، وهي مدير الفيوم - ٩ من يونيو ١٩٢٣، وهي وداع - ١٤ من أغسطس ١٩٢٤، وتحية الشعر لمدبرنا السابق العشري بك - ١٤ من سبتمبر ١٩٢٤، وهرياء وتمزية - ٢٠ من نوفمبر ١٩٢٤، وهي شهر رمضان - ١٤ من ديسمبر ١٩٢٤، وهوداع الفيوم - ٩ من أبريل ١٩٣٧، وتحية النيل.

- ينتمي شعره إلى فني الوصف والتماسيات، اهتم فيه بوصف الطبيعة ومعالها في مدن وقرى الفيوم مقرر عمله، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية في رثاء الراحلين، وتكريم كبار الموظفين من زملائه في العمل.
- يلتزم شعره الوزن والقافية مع الاهتمام بالصورة البيانية وتضمين أسماء الأعلام والأماكن، ويهمل نفسه الشعري إلى القصص، في

علاه تواضع وجفاه كسبر
وعفاً من التذمر والعناد
ففي قصر الأمير تراه يبدو
وفي كوخ الحفير كخير زاد
ومن قلب الحب له السورود
ومن عين الفريدي في السواد
فها نسل السحاب لك ابتهاج
بفخر «أحمد» ملك البلاد

وداع الضيوم

ودعت فيك مجرة الأعلام
فعلبك يا فخر البلاد سلامي
يا بنت «قارون» وروضة «يوسف»
وجسماع مكرمة ومهد كرام
جعلوك في الصحراء فائدة الوري
من سندس خضرم ومن أرام
ووقفت في كنز الإله فريدة
بلوثة الأخلاق والأحلام
«الساقيات» تفيض فيك صباة
من مدمع مترقق مترام
«وعيون» سيلين تجلت أية
من معجزات الله في الأوام
يتدفق الماء الفزير مسلسل
منها بقدرة خالق عالم
تحدث الأثر فيك فتية
عن تالم مستلق بسام
أرضعت منه فطانة وخضارة
كل البلاد فستدن بعد فطام
إن أنس فيك فلست أنسى إخوة
ومناظرًا هي بهجة الأيام

فما العذراء تبذل كل عام
سوى الزلفى إلى نيل الوداد
تزف إليك في ثوب قشيد
وبمع العين فوق الخسد بادي
~~~~~

تزف فتاة مصر بلا حياء  
ولا خوف القدير إلى جماد  
تساق إلى الردى لا تبغ فيه  
وتلق حثفها قبل المعاد  
فما ظلم القدامى بعض هذا  
فهذا وإيم رأيي بغى عادي  
فما يبقى على ظلم كريم  
ولا يرضى بالشوك القتاد

اجل في الليل إحياء ويستمر  
ود في اتساق وازدياد  
غزير الفيض في الأجزاء حتى  
رأينا تمانى في التمامادي  
له متا ثغور باسمات  
وتقدير المتأثر والأبيادي

إذا ما انسباب لاح له بريق  
كموض البرق بسطح فوق وادي  
يهيم من الجبال على رؤوس  
ويتينا فيوض في الفسود  
وحلته الطبيعية والبرايا  
فكلهم إليه في احتشاد  
هو الدنيا إذا بسمت وجادت  
وفجر سعادته ومنه رشاد  
ومرأة الكواكب والعذارى  
وصفحة طاهر وشفاء صادي

~~~~~


في نخلة مثمرة

وقفتُ وقد ليست على الـ
كتفَّين فرواً أصفرا
تهديك إن حيَّيتُها
إيماءة لا تُزدي
ما ائتمرت يفتألها الـ
إنسانُ في عالمي الذرا
بسطت إلى المولى القيد
حراكتُها تشكو الوري

رثاء وتعزية

اضاءت قبرها وزها الرغامُ
واظلمَ قصصها الموت الزؤامُ
ولا قامها بدار الخلد بشئورُ
وتبكيها المروءة والونام
ويبكيها اليتامى والأيامي
كان دموعهم فيها كلام
عزاء يا مُحَنَّدٌ في مصاب
ثعبون أن يصارع الكرام
هي الدنيى نسي لكل حي
تساوى الكهل فيها والفلام
ويهنو الموت كل فئى كريم
وينبوع من محبتة اللئام
لكم طول البقاء وكل خطير
تخطى شخصك الغالي سلام

□□□

حسن علي سلامة

١٣٣١ - ١٤١٦ هـ

١٩١٢ - ١٩٩٥ م

- حصن بن علي بن سلامة سليمان.
- ولد في قرية جبل نخلة (الدريش - طرطوس غربي سورية) وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- تعلم على والده الشيخ علي سلامة، وقرأ عليه القرآن الكريم، وحفظ منه الكثير، وقرأ كتب الأدب، ونهج البلاغة، وعلوم النحو والصرف.
- عمل بالزراعة والأعمال الحرة.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة لدى غدير حسن - الدريش.

• المتاح من شعره قصيدة واحدة متوسطة الطول (٣٢ بيتاً) هي الرثاء، تنص على أن المرثي قضى شهادة بسكة قلبية، وتحصي فضائله التفضية والاجتماعية، وتختتم بحث أهله على الصبر، وبالنداء له بالنفران، الأسلوب جزل، والصور من ماثور التراث، وقد انتم فيها الوزن والقافية، وتمتد إشارته إلى الأزهار والأطياف وعناية المرثي بها ضريحاً من تنوع معاني الرثاء والرمز لها.

مصادر الدراسة:

- مخطوطات لدى غدير حسن - الدريش (طرطوس).

هذي مرابعنا

هذي مرابعنا وتلك رُبانا
تبكي عليك تفجُّفاً وجناناً
اتصوّر الماضي فأحسب أنني
أرى إليك لتستجيب نِدانا
وأراك تسرح في مسارب حنيننا
وربوعنا كالبدن في شُعباننا
وأطل من شرف الخيال لكي أرى
يا بن العلي جمالكَ الفئناننا
وأمر أسبال عنك أبناء الحمى
وقريناً تُغلي فقلت كاننا
وأعود منك فؤاد بخيبة
فتتسور في عواطفنا نحنانا

غيري يقدم في رثاك قصيدة

وأنا أقدم مدمعاً هتانا

كم طوقت عنقي يدك بمنّة

تاللو لم تك بالعطا مئانا

لم أنس أوقائاً قضيناها على

حب وإخلاص صفاً وزمانا

نلتف حولك في مدى سهراتنا

وصباحنا ونهارنا وعسانا

فتزيدنا لطفاً وتونسنا بما

يجلو الهموم ويكشف الأحزان

والله خطبك هد من عزمانا

وقلوبنا ونفسوسنا وقوانا

بالله كيف قضيت يا «حسن» بلا

مرض يعض الروح والجثمان

هلا طلبت الموت مختاراً لكي

تهنا وتسكن في النعيم جنا

هل عبوداً للحيا يا «حسن» وهل

تجلو التمازي هتانا وأسانا؟

كنت العشيق بيننا تزهو كما

تزهو البودور بجيئنا وريانا

فدهاك ما لم نحتسبه وكلنا

أمسى وأصبح باكياً حيرانا

لله بدر غياب قسبل أوانه

شدوت أزهارنا وغاب ضيانا

عطفاً على هذي الزهور ألا اسقها

ماء العيون وروها بدمانا

واشفق على هذي الطيور فشدها

أصمداً شكوانا ورجع بكانا

يا بلبل الأواح ردد في الضحى

نكره في أسماعنا الحانا

غاب الفقيد وبان عن أحبابه

قسبل الأوان فليتك ما بانا

ونأى مسعزينا وجامع شملنا

فتشقت أفكارنا ومثانا

عطفاً أبا الفقراء كيف تركنا

نشكو الأسى والهم والهجرا

بالأمس كنت أبا الممعد بيننا

غض الشباب منضراً نديانا

والآن ولهم في عليك بهسرتي

ماذا دهاك مفاجئاً ودهانا؟

قالوا قضيت بسكرة قلبية

فارتاع حاضرننا وغل حجانا

والاهل حولك ذاهلون وأنت لا

تبدى حراغاً لا ولا تبياناً

وترى على جنب السرير ندية

وصغيرها الباكي أسى وحنا

بالله بلغ في الجنان تحييتي

لأبيك والأخبار من موتانا

إن غبت عن هذي العيون فلم تزل

نكراتك طيلاً في سماء دنيانا

صبراً بني العم الكرام فكلنا

يشكو المصاب المر والأشجانا

فعلى الفقيد تحية من ربه

وحبناه في جنازه الرضوانا

□□□

حسن علي شهاب

١٣١٦ - ١٣٩٠ هـ

١٩٨٨ - ١٩٧٠ م

- حسن بن علي شهاب عبدالباقى هريدي أحمد العربي.
- ولد في مدينة أخميم (محافظة سوهاج بصعيد مصر)، وتوفي في محافظة القاهرة.
- عاش في مصر.
- حصل على شهادة كفاءة المعلمين.
- عمل مدرساً للغة العربية في سوهاج، ثم عمل موظفاً في الإدارة التعليمية بالمحافظة نفسها، ثم انتقل إلى الإدارة التعليمية بمحافظة القاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مفردة مطولة نشرت بجريدة الشفق - (١٠٩٤)، (ص ٥) - مطبعة جريدة الأفكار - ١٩ من ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ١٤ من مارس ١٩٣٦، وله قصيدة شعرية بعنوان «الرحيق في قصبة سيدنا يوسف الصديق» وقد طبعته بمصر عام ١٩٧٩، ولكنها فقدت.

● قصيدته المتوافرة تهتم برصد قيم الحج وأركانه من خلال وداع أحد أصدقائه الذي سافر لقضاء فريضة الحج، وفيها نفس حكمي وإرشادي واضح.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نهى عادل مع نجل المترجم له أحمد شهاب المحاسي بمكتبته بالقاهرة - ٢٠٠٦.

وداع حاج

في وداع الشيخ درويش للحج

أُسْفَرَ المجد رافع الهامات

وأنبرى الركب عالي الرايات

وبدت آية الجلال تهادي

تلك يا قوم غيرة الآيات

وإذا النفس للكمال تسامت

وأتت غير عالي الدرجات

فهو روح مع الملائك تمصى

وهي كثر مقدس الخيرات

وحياة الشجاع أشبه شيء

بنضال مقدس الغايات

وحياة الجبان أشبه شيء

بسكران يرى بقلب فلاة

ونرى الناس يحسبون شجاعا

صاحب البأس قاطع الطرقات

ويعدون في الكفاءة قويا

يجعل اللئيم فاقد المركات

ما عهدنا الشجاع إلا فتيا

ينفذ الحق من قذى واقعات

ما عهدنا الشجاع إلا وديعا

في شريف الجهاد صلح القناة

كل صعب مع العزيمة سهل

إن يكن ناشئا عن المكرمات

إنما الواثقون باله قسوم

أقويا بلا ظنبا وشبابة

وإذا ما أردت غير دليل

ويبان مؤيد البسكات

فترسم أبا الوفاء خطاه

فهو للدهر صفرة الحسنات

نابة نالذ الكمالي عريق

راحتاه فيأضتا البركات

عالم فاضل بعقل ودين

ومضمار وهمة ونبسات

ليس يخشى في الله أي غمار

شان أهل الرشاد شان الثقات

فهو شمع ولا سحاب يورى

أتراها تخفى على النظرات؟

وهو بحر من الإله مبدئ

أتراه يكل من قطرات؟

وهو كنز وإنه لعجيب

حيث ينمو بكثرة النفقات

دوحة كان أصلها مستقرا

وتعدت غصونها الشرفات

حولها اخضررت القلوب فروا

وغدت من سقاتها ناضرات

إيه يا بدر وأهدنا خمير نهج

يرفضه عنك مبدع الكائنات

فنفس الكرام لم تك يوما

بقليل من الهدى قانعات

يا كبر الحجا ارقوه جميعا

بجلال كآبه الناصعات

١٣٣٨ - ١٣٩٩ هـ
١٩١٩ - ١٩٧٨ م

حسن علي غانم



- حسن علي غانم
- ولد في قرية بيت عليان (محافظة طرطوس غربي سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تعلم في مدارس طرطوس، فدرس على والده، وعلى معلا أحمد غانم، وأحمد ريبا، وحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٢٥).

- عمل معلماً في المدرسة المحمدية (١٩٤٩ - ١٩٥٢)، وقام مقاماً بالشيوخ بدر إبان الانتداب الفرنسي لزمن قصير.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «ودع شبابه» - مجلة النهضة الأدبية - ج ٦ - ص ١ - ١٩٣٧، وله ديوان بعنوان «فردوس الطبيعة» - مخطوط بحوزة أسرته.
- يتنوع شعره بين المديح النبوي والمزل والرائع، والتعبير عن مجريات الأمور في حياته، ويميل فيه إلى الاتجاه الوجداني، مع اهتمام بالتشبيهات والصور البيانية، في قصائد مثل: زنبقة والعصفور العاشق تتجلى نزعة حكاكية، وفي قصيدته نهر وحب تتعلق حسنيته ووصفه للجمال الأنثوي.

مصادر الدراسة:

- دراسة قدمها الباحث هيثم يوسف - طرطوس ٢٠٠٤

محمد بن عبد الله

الدهرُ ينظم والبريةُ تنشدُ
والمجدُ يروي والخلودُ يرددُ
والدهرُ أعظم شاعر وقصيدة
لفئةُ الخلود وأحبهُ المتجددُ
والمجدُ هودجُ روعةٍ صخابةٍ
يمشي بموكبه العلاء والسؤدد
الوحيُ نفسانيٌّ على جنباتهِ
النورُ حولُ ركابه يتبددُ

واستجيبوا الإله خير دعاء
من قلوبٍ نفسية الدعوات

أزعم اليوم للحجاز رحيلاً
لا كتمال الفرائض الواجبات
فسيهنيئاً له وأيُّ هذه
كهنا، المجدُ للطيبات
نغم أرض الحجاز نغم بنوها
نعم طلابها أولو العسرات
نغم أم القرى وزمزم فيها
وبها البيت كعبة الرحمات

سيرٌ بخير فعين ريك ترعى
بالألماني معاشر السادات
سيرٌ بخير وعُدُّ بأحسن منه
فما زوداج الأجسور في الأليات
وأمل القلب بهجة وانشرأخا
باجتلاء المشاهد الزاهرات
واغتنم في جنى مئى وسسوراً
وادعُ مولاك في ربا عسرات

وأشرح الحج للحجيج جلياً
كي يعموا سير هذه الرحلات
من طواف ومن جمار وسعي
واستلام ومنسك وصلاة
وزر الروضة الشريفة قدراً
روضة المصطفى وحصن النجاة

تحظ بالأجر مرتين وتسعدُ
وتؤث حافلاً بخير الهبات
دمت للآهل والبنين عماداً
والى العلم عشت بدر الهداة
في سلام ونعممة وسنام
وارتقاء العلاء وطول الحياة

□□□

مَنْ ذَلِكَ الرِّكْبُ الْمَلْفَحُ بِالضُّحَى

والممتطي هامَّ العِلا والنَّشْدَ؟

تتسائل الدنيا بلهفة عاشقٍ

فتُجِيبُهَا الأجيالُ ذاكَ مُحَمَّد

الكَعْبَةُ الْغُرَاءُ تَسْبِجُ بِالضُّمَيَا

بالنور تطفُخُ بالنفْسِدا تَنْتَهِدُ

ومجاهلُ الصَّحَرَامِ تَعْصِفُ بِالْعِلا

بالمجد تَزْخُرُ بِالسَّنا تَتَوَكَّدُ

هذي المدينةُ في ضِيَاءِ مُحَمَّد

مَوَاجِجُهُ وَيُنَوِّرُهُ تَتَوَرَّدُ

فاضت على الدنيا بأسْوَاجِ الْهُدَى

فإذا الْهُدَى لَوْنُ الْحَيَاةِ يُجِئُ

وإذا الْبَرِيَّةُ مَوْرِدٌ مِنْ رَحْمَةٍ

يُهَمِّي عَلَى الْأَجْيَالِ ذَاكَ الْمَوْرِدُ

الثَّانِي

عَقَّبَهُ الدَّرْبُ عَائِدًا

يَعْتَرِ الْخَطُوبُ كَالْبَشْرِ

فَارْتَمَى خَائِرُ الْقَوَى

يَلْهَثُ النَّارَ وَالشَّيْرِ

لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الدُّنَا

مَسْئَلُ مَنْ يَجْهَلُ الْخَطَرُ

فَهُوَ فِي التَّيَةِ غَارِقٌ

يُدْفَعُ الدَّرْبُ إِنْ عَثَرَ

أَحْسَمَتْ وَقَوْ يَأْتِرِي

أَمْ إِيَّاهُ الْأَخْشَرُ

جِئْتُ الْحَيِّ عِنْدَهُ

شَعْلَةُ النَّارِ مِنْ سَقَرِ

كَيْفَ تَرْتَاحُ نَفْسُهُ

لِأَضَامِيهِمُ الْغُرَرِ

مَمَعْنُ فِي صِلَاتِهِ

وَتَرَاتِيلِهِ السُّسُورِ

سَاحِبُهَا نِيلَ كِبْرِيَرِهِ

يَمْسُحُ الدَّمْعَ فِي حِذْرِ

شَيْغَرِهِ لَهْفَةً الدَّجَى

وَأَغَارِيذَهُ السُّخْخِرِ

ثُورَةُ الْحُسْنِ

ثُورَةُ الْحُسْنِ أَمْ جَنُونَ الشَّعْشَعِ

أَمْ صَبِيحُ عَلَى فَمِ الدِّيَجِ

أَمْ بِحَوْرٍ أَمْوَاجُهَا مِنْ أَمَانٍ

يَتَمَخَّضُنْ فِي قَرَارِ الضَّمِيرِ

مَا أَرَى أَمْ كِتَائِبُ مِنْ شَمْسٍ

تَنْشُرُ النُّورَ فَوْقَ وَجْهِ الْأَثِيرِ

أَمْ أَرَى عَمَّالًا مِنَ الْوَحْيِ وَالْحَدِّ

لِلْأَمِّ وَالسَّحَرِ وَالرُّؤْيِ وَالْحَبِيرِ

فَوْقَ حَذَائِكِ فَوْقَ يَدَيْكَ يَا مُدُّ

يَا نَفْسِي وَمَا لِي السَّحَرِ

مَشْهُدُ طَائِلِ الْمَنَى رَاوِدَتِهِ

فِي بَطْنِ الْأَجْيَالِ نَبْتَ الْعَطُورِ

وَدْعُ شَبَابِكَ

فُسِّرْ يَا حَبِيبِي بِالْوَصَا

لِ مَنْعُمَا فَرْزِ يَا حَبِيبِي

وَأَسْهَرْتُ بِلَذَاتِ الْعَنَا

قِيَّ وَحُلُمِكَ الزَّاهِي الطُّرُوبِ

غَضُ الشَّيْبِ بَابُ طَوَيْتِهِ

وَهَزَنْتُ بِالْعَيْشِ الدَّصِيرِ

أَنسَيْتِ أَيَّامَ الشَّهِبِ
بِوَنَفْسِهَا شَتَى الْعَبِيرِ؟
حَطَمْتَ أَكْـوَابَ الْغَسْرِ
مِ وَصَلْتَ لَذَاتَ الْحَبِيرِ
وَيَتَرَتْ عَمَمَ الْحَبِّ مَيِّ
جِيَالاً إِلَى الْعَمَرِ الْقَصِيرِ

☆☆☆

وَدَعْ شَبَابَكَ يَا حَبِيبِ
بِجِي سَاخِطًا قَدَرَ الْغَيُوبِ
فَمَنْ النِّصِيبُ بَأَنْ تَكُو
نَ مَوْءُؤَا فَمَنْ النِّصِيبِ

العصفور العاشق

غَرَّهُ الْحَقْلُ نَهَاءَ الْجِدُولِ
شَاقِبَهُ الْفَخْمُ رِشَاهُ السَّنْبُلِ
فَانْبِرَى يَسْتَلْهُمُ الْفَجْرَ عَلَى
شَرْفَةِ اللَّيْلِ حَدَاهُ مَامِلِ
يَطْلُبُ الْعُشَّ الَّذِي ضَيَّعَهُ
فِي جَنُونِ حُبِّهِ الْمَشْتَعِلِ
هَامٌ بِالْحَقْلِ عَلَى اغْتِمَامِهِ
ضَيَّعْتَهُ فِي مَدَاهِ السُّبُلِ
أَيْنَ عَشْتُ هَسَفْتُ فَيِيهِ وَلَهِي؟
وَشَبَابُ أَيْنَ مِنْهُ الْأَزَلِ
أَيْنَ انْشَوْدَةُ فَجَرٍ غَضُّهُ؟
أَيْنَ سَرِبُ أَنَا فَيِيهِ الْأَوَّلِ
أَيْنَ مَنْقَبَارِي الَّذِي ذُوِيهِ
لَاهِبُ الْحَبِّ وَأَيْنَ الْقُفْـسِيبِلِ؟
مَرَّغُ الرِّيشِ عَلَى النَّهْرِ الَّذِي
سَاقِبَهُ الشَّعَرُ رَوَاهُ الْغَزَلِ

هَذَمَ الصَّدْرُ عَلَى الْغَصَنِ الَّذِي
هَزَّهَ اللَّحْنُ شَهْدَاءَ الصُّنْدِلِ

زنبقة

لَوَّتْ ضَفَّةَ النَّهْرِ فَانَسَا
بِثَعْبِيدِ التَّصَوِيرِ لِلْأَوَاقِ
صُورَةً تَلَوَّ صَوْرَةً وَخِيَالاً
سَابِغٌ فِي تَفْتِيحٍ وَاشْتِيَاقِ
وَجَسَرِي يَلْمَحُ الزَّنَابِقَ تَزَمُّو
مَائِلًا عَلَى الشَّذَا الْعَبَّاقِ
صُفْرَةً تُخْجَلُ الشَّمْسُوسُ وَنَفْخُ
يُتَسَرِّعُ الرِّوْضُ بِالْأَرِيحِ الدُّهَاقِ
كَلَمَا أَشْعَلَ الضُّحَى مِنْهُ لَوَّأُ
فَتَحَ الذَّوْرَ فِيهِ دُنْيَا أَتْسَاقِ
بِرَعْمًا يَفْتَحُ الْغَدَى فِيهِ خَدَّأُ
وُجَّأِي بَوَؤُكُمَا مِنْ الْأَبَاقِ
فَإِذَا النَّهْرُ صَفْحَةُ الزَّنَابِقِ يَبْدُو
وَإِذَا الْحَقْلُ مَلْعَبُ الْأَوَاقِ
فَإِذَا لِلْفَرُوبِ لَوْنٌ شَجِيءُ
وَإِذَا لِلضُّحَى خَفْسُوقُ السَّوَاقِ
وَإِذَا لِلرِّيْعِ كَرُفُوتُونَ
وَإِذَا لِلْعَبِيرِ نَشْرُ انْفِتَاقِ
حَسَسْتُ شَكَّةَ الْوَبِيدِ وَغَارَتْ
تَنْفَحُ الْعَطْرِ فِي الْفَضَا الذَّوَّاقِ
فَاطَلَّتْ زَّنَابِقُ الْحَقْلِ تَرْنُو
بِشَمْسُوحِ الْمَطْفَرِ السَّبَّاقِ

□□□

حسن عويّنة

١٣٥٠ - ١٣٨٣هـ

١٩٣١ - ١٩٩٣م

● حسن بن محسن بن عويّنة النجفي.

● ولد في مدينة النجف - وتوفي في بغداد.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمه في مدرسة النجف الابتدائية (١٩٣٧ - ١٩٤٣)، وأكمل دراسته في ثانوية النجف للبنين (١٩٤٣ - ١٩٤٨)، اعتمد بعدها على نفسه في الاطلاع والتتقيف.

● عمل في بداية حياته في مهنة بسيطة: هي مفصلة للفناية بالملايين، ومعمل لبيع الأدوات الاحتياطية (الكماشات) في النجف.

● ترأس تحرير جريدة (الفرات الأوسط) الصادرة في مدينة الحلة (نهاية ١٩٥٨).

● كان له نشاط سياسي منذ كان طالباً في المرحلة الثانوية حيث شارك في المظاهرات والاحتفالات الجماهيرية، وشارك في وثبة كانون (١٩٤٨)، وانتفاضة تشرين (١٩٥٢) مما عرضه إلى السجن مدة عامين (١٩٤٩)، ومدة عامين ونصف (١٩٥٢) إبان العهد الملكي، كما تعرض للاعتقال (١٩٦٣) بتهمة سياسية مضادة للنظام الحاكم الذي قضى عليه بالإعدام وتُقد الحكم في العام نفسه.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط، في حوزة نجله المقيم بالسويد.

● شاعر رافض طامح إلى التقدم والسلام والعدل، المتاح من شعره ثلاث قصائد: دمي والسلام، ودائمة الشبه، إضافة إلى مقطوعة في وثبة كانون ١٩٤٨ بالعراق، في القصيدتين دعوة إلى الحلم والسلام والعدل، ويبدو التحريض فيهما ناعماً متبسلاً، أما قطبته المبكرة فإنها ذات طابع صندامي ثوري يملن من مزاج دموي.

مصادر الدراسة:

١ - اللوريات: جاسم الحلواني: حسن عويّنة - جريدة المشرق - العدد ١٢٧

- بغداد ١٢ من مارس ٢٠٠٧.

٢ - حسن عويّنة. مناقب يكتفى - موقع عراق اللد الإلكتروني:

<http://www.iraqoftomorrow.org>

٣ - مقابلة أجراها الباحث صباح نوري المزروع مع محمد علي محيي الدين من أدباء بابل المهتمين بإنتاج المترجم له - بابل ٢٠٠٧.

ابنة الشعب

ضحكة الفجر وابتسام الأماني

بمحاسنك يا ريح الزمان

أنت ترنيمه البلابل في الدُّر

ح، تناجي بأعذب الأحان

أنت يا رقة الشسيم استقرت

تتهادى ورقة الاغصان

أنت زهر الربيع يعقب بالعط

ر ندياً ونفمة الاقحوان

وجيفنيك للملاحة إشرا

ق، وينبوع رقة وهنان

كل ما في الوجود من بهجة الحسد

من تناهى لهذه الأجفان

أنت يا ذروة الكارم والنبؤ

ل، وحسن الكمال والوجدان

لست للحسن وحده والزبا

مثلاً سائراً بكل لسان

أنت في روعة الجمال تحلّت

وتجلّت بروعة في التفاني

لك في صفحة الفاخر سطّر

يتصفّاه كل قاصص ودان

هو اسمار ندوة الخيلان

وحديث على شفاه الحسان

لست أنساك تنفثين عليهم

جمرات البيان باطمئنان

يوم رام الأشهرار إذلال جسيبر

شمامخ المسهي بأسمى المعاني

عذبوني فإن سواد الرزايا

واميات بقبضة الشجعان

أنا لا أسحق الكرامة لا.. لا

كل غم سوى الكرامة فإن

أنا للشعب للكفاح دعواني

أنا لا أردي لبوس الهوان

يا بنة الشعب والكفاح مبرور

ليس فيه رغم الرزايا توان

وإذا ما ادلهم خطب الليالي

وتلاقى سيل من الأشجان

فالمصباح المنير لا بد أن
مشرق الوجه باسمًا للعيان
سوف ينساب بالنعيم ويجري
بالهنا والمسرة الراقدان
وعلى السهل والجبال ستصحو
شمس سلم ضحوة وأمان

يا شعب

ما هذ يومًا عزمك الإرهاب
أبدًا ولا أوقت خطاك حراب
يا شعب فامتشق العزيمة صارمًا
وانهض فانت الثائر الوثاب
النهر أذهله السكوت وجسره
مُصنع يكاد لحسرة يرتاب
أو ما كساه بأمنه لما عرا
جلل الجلال خضابك المنساب
يا شعب جدد لها لظى وتوَلَّدَا
ولينجل بسنا الدماء سحاب

أمي والسلام

أمها رهط الظالمين تأمرا
ليشن حربًا غادرًا وتآزرا
تطوي الشباب على الشيوخ ولدم الز
زأكي الطهور ترون بحرًا زاحرا
والأرض تُرزع بالضحايا إن ذكت
ويُنذَلُ الروض الخصيب مقابرا
والحن والانفهام تُبذل بالكبا
ويمنع داو يعبريد هانرا
هذا النداء فوقه عليه لتسلمي
ما خاب من السلم كان مناصرا
قالت وقد نهضت إلي بجرام
والعزم كان على الحيا ظاهرا

كيف اصطباري لو أراك مضرجًا
بدم ولحمك في الفضا متناثرا
أو أشهد الرشاش وهو مزمر
يُري بلا مهل أخاك الطاهرا
هاك أصبعي بل هاك كل أصابعي
خُذها أوقع لا أريد مجازرا

□□□

حسن غالب المغربي

١٣٠٣ - ١٣٩٩ هـ
١٨٨٥ - ١٩٧٨ م

- حسن بن مصطفى أدهم القرطلي.
- ولد في مدينة الخمس، (مدينة ساحلية - شرقي طرابلس - ليبيا).
- وتوفي في الأردن.
- عاش في ليبيا وسورية والأردن.
- تلقى تعليمه الأولي بمدينة الخمس، ثم هاجر مع أسرته إلى سورية، حيث درس بمكتب غير عدة سنوات حتى أنهى الصف العاشر.
- عمل موظفًا في نظارة ضريبة العشر بسورية، ثم أسهم في تأسيس مدينة المرق بعد هجرته إلى الأردن، وتم اختياره مختارًا لتلك المدينة لعدة سنوات، كما عمل بإحدى شركات النفط العراقية.



الإنتاج الشعري:

- له ديوان أبي غالب - الإدارة العامة للثقافة - أمانة الإعلام والثقافة - مطابع الثورة العربية - طرابلس (ليبيا) ١٩٧٧، وله عدد من القصائد (مخطوطة) بحوزة الأستاذ مخشار بن يونس الباحث بمركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي - طرابلس (ليبيا).
- في شعره أطياف وطنية وقومية وهو جلي للإيقاع قوي التركيب، ولغته تتناسب ومتعضيات موضوعاته الشعرية، مع المحافظة على أطر القصيدة العمودية.

مصادر الدراسة:

- عبد الله سالم ملبطان: معجم الأسماء والكتابات الليبيين المعاصرين (طا) - دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع والإنتاج الفني - طرابلس ٢٠٠٠.
- معجم الشعراء الليبيين: شعراء صدرت لهم ديوانين (طا) - دار مداد للطباعة - طرابلس ٢٠٠١

رثاء الوحدة العربية

سيعودُ مُجدُ العُربِ ثانيةً
ويكون للإنسان خبيرُ هدى
كـمـلاً وربي لم يدم زمناً
هذا الفسراق ولم يُطِلْ أمداً
وتعود وحدتنا معرزة
والذيلُ عاد معانقاً بردي

غزال

غزالٌ صمدٌ وابتعدا
وأخلفَ بعدهما وعدا
حبيبي أخلف الوعدا
وثنَّى العهد والودا
وخلفَ قلبي المسكين
ن يشكو حُرماً وجدا
يداعب في الهوى أملاً
ويرجو الوصل مجتهدا
نجوم الليل مذ هجعتُ
ونجسيمي لم ينم أبدا
ينام الليل من أهوى
واقضي الليل مستندا
أفكر في السبيل إلى الـ
وصول إليه مجتهدا
إذا اغفوا يجيء إليـ
حي طيفُ الحب منتقدا
تقول اتدعي حبباً
فمن ذاق الهوى شهدا
يعيش العمر مضطرباً
ويُمضي عمره نكدا
سلام أيها الريم
فسهواً أن تمدّ يدا
ونسى ما جرى منّا
ونصبح لحمّة وسدى

بعدُ العناق تفارقاً، بردي
والذيل هل يتلاقيان غدا؟
أتعود وحدتنا كما سبقت
ونكون صفاً واحداً ويدا؟
أتعود وحدتنا بوحسرتها
أقوى وأمتن لحمّة وسدى؟
أنظُرْ نُمعن في ضلالتنا
متفرقين طرائقاً قريداً؟
متناحرين على الرغامى لم
نسال أمات الشعب أم ويدا؟
أم بات في جوع وفي مرض
يشكو ويسال ربه المددا
ما همتنا وطن ولا شعبُ
إن نحن عشنا عيشة رغدا
والخصم أصبح فاعراً فمه
يبسفي ابتلاع الذيل مع بردي
ليُحيل من أوطاننا وطناً
ويعيش فيه مخلداً أبداً
والعُربُ تصبح كالزريق بها
والحر يُعسي خادماً عبداً
ما عيشة الإنسان في وطن
يحيا ذليلاً فيه مصطهدا
أم أن نعيش مؤسدين كما
كنّا وأقوى ساعداً ويدا
ستعود وحدتنا بقوتها
أقوى وأمتن لحمّة وسدى
ستعود أمّتنا كما سلفت
ستعود رغم معاطس الأعدا
ستعود أمّتنا موحدة
صفاً وقلباً واحداً ويدا
من شاطئ البحر المحيط إلى
أقصى الخليج لبعضنا سنذا

نعميش اليوم في حب
ويعنا أن نموت غدا

إطلالة

إطلالة فيما مضى من عهد
العرب منها استأثرت بالجدر
سادوا المشارق والغارب بعدما
كانوا الأئمة للهدى والرشد
شادوا صروحاً للعلا مرفوعة
بصوارم وسواعير من جدد
قد أدركوا الغاي التي ما نالها
من قبلهم أحد ولا من بعد
وتمكنوا في الأرض حتى أوغلو
في الصين واجتاحوا بلاد الهند
نشروا الحضارة والثقافة حينما
وصلت طلائعهم لأبعد حد
خفاقة أعلامهم منصورة
قد كُلت هاماتهم بالجدر
والناس والديسا تقصّر بعسلهم
في الحكم والإنصاف عند الحد
يا أمّة هذا عظيم فعسلهم
في العالمين وما مضى من عهد
هل تستكين إلى اليهود وتحنى
ذلاً وتسلم نفسها للقييد
كسلا وريثك إن أمّة يعرب
لن تستكين ولن تذلل لوغسد
وليسوف تنهض ثائراً متمرداً
تجتاح ما في بريةا من سد
وتزيل عاراً للهزيمة قد طفى
عن كل جزع من حياة الفرد

سبيدهم وتزيلهم من فوقها
هذي النهاية ما لها من بد
وتنقيسهم من بأسنا ما لم يروا
وتعيد للبناء إرث الجدد
وتعود للعرب الكرامة ثانياً
ونرش رب نضالنا بالورد
إن أمّة عزّت طوال حياتها
حاشا تذل لغاشم مُنعذ

□□□

حسن فتحي

١٣٤٠ - ١٤٢١ هـ
١٩٢١ - ٢٠٠٠ م

● حسن بن يوسف حسن فتحي.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

● عاش في مصر وفلسطين ولبنان والنمسا
وروسيا وألمانيا وسويسرا.

● تعلم مبادئ القراءة والكتابة بمنزل أسرته،
والتحق بمدارس التعليم النظامية فحصل
على الشهادة الابتدائية من مدرسة
الجمعية الخيرية الإسلامية (١٩٣٤)،
وحصل على شهادة الثقافة (١٩٣٨) من
المدرسة الإبراهيمية الثانوية، وعلى شهادة
الثانوية العامة (١٩٣٩).



● التحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة لمدة عام واحد، وتركها ملتحقاً
بالكلية الحربية (١٩٤٠)، وتخرج فيها برتبة ملازم (١٩٤٢).

● حصل على عدة دراسات عليا في الاستراتيجية والدفاع الجوي من
مصر والاتحاد السوفيتي.

● عمل ضابط مدفعية (١٩٤٢)، وترقى في وظائفه حتى رتبة لواء
(١٩٧١)، وعمل رئيساً لشعبة الإمداد والتأمين بالقوات الجوية
المصرية، واشتغل بالتدريس في أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية.

● كان عضو رابطة الأدب الحديث، وعضو جمعية المؤرخين المصريين،
وعضو اتحاد المؤرخين العرب، وعضو جمعية الأدباء بمصر.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «في منسك الوحدة» - مفقود، وله ديوان مخطوط
بعوذة أسرته.

الأعمال الأخرى:

له مؤلفات عدة، منها: مسرحية بعنوان «شهزاده» فقدت أصولها في العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦)، ومن عين الغزالة إلى المعلمين (في التاريخ العسكري)، وتنظيم وإدارة القواعد الميدانية، والعمليات الحربية في شرق إفريقيا (١٨٦٨ - ١٩٤١)، وتنظيم وعمل مركز القيادة الخلفي للجيش الميداني (١٩٦٣)، وتنظيم الشؤون الإدارية بالمناطق المحسنة، وتنظيم الشؤون الإدارية بالمناطق الجبلية، والمداخل إلى الفتوحات الإسلامية - بالاشتراك مع جمال محفوظ - (٤ مجلدات).

● ينتمي في شعره إلى الاتجاه الوجداني، يهتم فيه بالطبيعة والانغماس فيها، والتغني بالجمال في صوره المتنوعة، والتعبير عن العلاقات الإنسانية، وعن نفسه من خلال الآخرين، مع اهتمام بتصوير الكون في أشكاله المختلفة، والتعبير عن المناسبات الأدبية العامة مثل سوق عكاظ، والتأمل في رصد طباع البشر، والتعبير عن وحدته عقب تقاعده، وتكرياته في قصائد مطولة ومتوسطة الطول تتنزم وحدة الوزن والقافية. قصيدته في سبيل التاج أشبه بملحمة يصور فيها بعضاً من تاريخ مصر على الرغم من توجهها لمليح الملك.

● حصل على نوط الجمهورية العسكري من الطبقة الأولى (١٩٧٣)، ونوط الجدارة الذهبي من الملك فاروق (١٩٤٩)، ونوط الواجب العسكري من الطبقة الأولى من الرئيس جمال عبدالناصر.

مصادر الدراسة:

١ - أعمال المترجم له.

٢ - لقاءات عدة أجراها الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

غبار المسير

إذا مَنا شَديداً بلبَلْ أو هَفَّتْ
صَباً نَفحةً أو خَزامى عَبيْرُ
وشَفَّ الجَوانِخَ طَيفُ الصُّبَاحِ
كَمَا شَفَّها سَمَرُ تَلكَ الخَـدَورِ
وجالَ على القَلبِ شَـقْوَ العَمَيدِ
كَمَا السَّيفُ صالَ بِجِسمِ طَـرِيرِ
واخلفَ في العَينِ غَـيَمَ البَـكاءِ
فَـغالبَها الدَمْعُ مَـلَـةَ الحَـبَـورِ
إذا وَسِعَ الكَونَ رَـحَفُ القَـضَـاءِ
فَلَنَ يَسِـخَ القَلْبُ بِأسَنِ الدَـهَـورِ

ألا يا عَـبِـيرَ الكَـرومِ العَـبِـيقِ
أتَـذَـكُـرُ «بَـابِلَ» دارَ الخَـمِـسِـورِ؟
أتَـذَـكُـرُها بَـينَ أَعنابِـها
وحِـوَرِ المَجالِسِ تَـسقي العَـصِـيرِ؟
واكـوُـسُـسَـها دائِراتُ الطَـلَا
وبَـينَ المَـقـلُوبِ تَـراها تَـسـدُورِ
لَها نَـفـحَـةٌ بَـينَ أدوارِها
حَـياةُ المِـسـامِـعِ رُوحَ الصِّـدُورِ
فَـسَـا بَـينَ طَـلاها وَقَد عُـبِّـسَتْ
بِأَعنابِـها مَن قَدِـمَ العَـصِـورِ؟
لأنسى الحَـياةَ وأنسى الـهُـمُومِ
وأنسى مَعَ الكُـسِّ بَـادي السَّـدُورِ
واقْـضِ عُمَـري سَـمِـيرَ الخِـيالِ
ويا حُبُّذا لَـلخِـيـالِ السَّـمِـيرِ
حَـياةً تَـفـرُّ بِالقَـوائِمِ
ومَنـشَـرُها كَـسَـوَكُـبٌ لا يَـنـيـرُ
يَـسِـيرُ عَلى جَـانِـبِـهِ الغَـمُـومِ
قَـائِمٌ يَـحِيطُ غَـبارَ المِـسِـيرِ
ألا ما نَـرى البَـيـذَ قَـيـها الكَـثِـيبِ
خَـلا الرَـثَمَ قَـيـها بَـطَـيـرِ غَـرِـيرِ
وَتَـلكَ الرَـسَـومِ وأَطـالَـها
وأهلَ العِشائِرِ بَـينَ العَـصِـورِ
ألا ما تَـرى رَافِـضاتِ الوَهادِ
تَـسِـيرُ مَـحِـجَـلَةً في السِّـدِـيرِ
فَـوَاعِـجِـبا كُلُّ شَـيْءٍ نَـواهٍ
يَـكُونُ المَـفْـضَلُ قَـيـه الأَخِـيرِ

سُوقُ القَوافي

أَعكَّاهُ جُـدُ بالوَحـيِ لِلشَّـعِـراءِ
واسكَبَ عَلى الأَوراقِ خَـمِـيسَـرُ رَؤاِ
واسألَ جَـمُوعَ العَـرَبِ في أسواقِهم
هل أَطِـرَـبَتِـهم رَئَةُ الإِـحِـياءِ

قد هذبتُها من «جريد» بلاغةٍ
حتى مشت للقفّة الشماء
ومن «المهلّهل» رصّعتُها زينةً
بدلالها كالغداة الهيفاء
وتضطّرت بين الرياض ملاحاةً
حتى غدت كسفينة البيداء
لبيك يا سوق القوافي إنني
أكثرُ من سمعي ومن إصغائي
عذري لديك.. بأن أقول مرثناً
شعراً تنزل من ذرا الجوزاء
استلهم الوحي المجدّد عنده
فأجّله في رونق وصفاء

خبريني

خبريني أيّ خمرة ذاك في عينيك يبدو
عشقوه في جنان السّمور حتى قيل خُلد
فاملني كأس في فخمي ذائب في مقلتيك
ودعيني أرشف الحب كؤوساً من يديك

في طباع الناس

أخي والناس في كفر من البهتان والزور
أخي دارت على الإنسان أخلاق من الجور
فليت الله لم يخلق فؤاد الحرّ من نور

في التقاعد

وأجلسُ خاملاً في عسكر داري
وكلّ الناس ضمّوا بالزار

كأنني لم أكن يوماً لواء
له الرايات تُرفع بالفخار
فما ذنبي إذا ما كنت فرداً
شريقاً ما عليه من غبار
أهذا مبدأ يا أهل «مصر»
وهذا ما رفعت من شععار؟

كؤوس الحب

كم كؤوس من طلا الحب سقينا خمرها
في ليالٍ لم تطلّ ألفت علينا فجرها
أو لو عدنا نناجي مثل أمس يدرها
إنها أحلام حبّ ما سلونا نجرها

□□□

حسن فخر الدين

١٣٠٢ - ١٣٨٣ هـ
١٨٨٤ - ١٩٦٣ م

- حسن بن علي فخرالدين.
- ولد في بلدة السلطانية (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان، والولايات المتحدة الأمريكية.
- تلقى مبادئ العربية عن علماء فريته، وخنم القرآن الكريم، وحفظ بعض القصائد الشعرية، اختلف بعدها إلى حلقات العلماء، وتلم اللغة الإنجليزية إلى جانب العربية.
- عمل بالزراعة مع والده، ثم قصد الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٠)، وعمل في مصانع شركة فورد لصناعة السيارات بمدينة ديترويت، ثم عاد إلى بلاده (١٩٣٦)، وقضى عامين سافر بعدهما إلى ديترويت (١٩٢٨) وبقي هناك حتى (١٩٣٩) ثم عاد إلى بلاده بصورة نهائية.
- شكّل مع شعراء (السلطانية وتبين) جمعية أدبية في ديترويت شغل وظيفة أمين سرها، وكان له نشاط ثقافي ملحوظ فيها.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في مجلة «البیان»، ومجلة «الفردوس»، المادرتين في المهجر الأمريكي، وله ديوان شعر مخطوط في حوزة تجله.

الأعمال الأخرى:

- له محاوره أدبية نشرت في كتاب: «تاريخ تبين» للدكتور حسن صالح.

● شاعر مقل، لم تتجاوز تجربته المتداول بين الأغراض بين شعراء عصره، المتاح من شعره ثلاث قصائد ينشرد الغزل بالأولى، ويأتي مقدمة تقليدية للثانية، وتجمع الثالثة بين المراسلات الشعرية والعتاب والفخر بالذات، ملتزمًا عروض الخليل والقافية الواحدة.

● أقيم له حفل تأبين ضخيم في السلطانية شارك فيه عدد كبير من زعماء جبل عامل.

مصادر الدراسة:

١ - حسن صالح: الصالونات الأدبية في تبين - دار الجمان - بيروت ٢٠٠٦.

: تاريخ تبين - (مخطوط).

٢ - فخر الدين الفرزدق: شعراء بلدة السلطانية (مخطوط).

دلال

جاءت تهز دلالاً عطفها السامي

سياسة بين إجلال وإكرام

ومن عبيد شذاها نفحة عبقث

ثحي القلوب وتروي مهجة الخامي

ناشدتها الوصل فازداد النفور بها

حتى أجابت بقلب الهاء واللام

بسطت كفاً من الاشواق تجذبتها

فاستعصمت بين إيعار وإقدام

وخاطبتني بلطف كل درر

قد سطرته على القرماس اقلامي

فهني التي ملكت قلبي ببهجتها

وهي التي ملأت عقلي بأسلام

ففي فؤادي غرام لا نفاذ له

واندر ما دمت أشعاري وأنفامي

هجو في جوف الصداقة

أشاقك يا «محموظة» وجد مبرح

إلى النظم أم قد كنت سكران تمزح؟

وهل كنت في نادي القمار ولم تزل

يبهر معاصي الليل تكبو وتسبح؟

وتهوي بكم لو كنتم في صوابكم

فلست بنظم فلذة الجسد تجسرح

ولا خير في نظم فضضت ختانة

ولم يبق فيه اليوم للشيوخ مطرح

فخذ من يراع الهاشمي قصيدة

بها الهجر في جوف الصداقة يطرح

إذا ما اعتدى الكلب البعيد على الحمى

فلن سبباغ الحي في الحي تمرح

بأي زمان كنت أخشى نصالكم؟

وفي أي حين كان لي الوجهة تكلح؟

وفي أي يوم لم أروغ جسمي وغمك

وفتكي بكم من غرة الصبح أوضح؟

وفي صفحات الرمل يوم اجتماعنا

فمن كان منا مرفف الهد يطرح

.....

ومنهم سرأة القوم في كل محفل

وغيرهم بحر من النظم يطرح

فهل عنكم «برجي» شبيهة رسولنا

إذا أفسدته الناس بالامر يفلح

وهل عنكم شيخ شبيهة محمدر

له منطق يسببي إذا يتنحرج

فانتم صناديد القمار وغمركم

من الميسر المذموم لم تتزحزحوا

خصوص بكم أسماء لا تكرننها

زعانيف منكم كل تيس مذبح

خلفت لنظم الشعر لا استعيرة

ولا ابن «صاروفيم» عندي يفلح

وعلمتكم من منطقي كل درر

وعنكم فخار العالمين ((الرجح))

خناجركم تخشى الأرامل فتكها

وأما على الأسار في السر تفضح

١٣٤٩ - ١٣٩١ هـ
١٩٣٠ - ١٩٧١ م

حسن فرج العمران



- حسن بن فرج بن حمن بن أحمد بن عبدالله بن فرج العمران.
- ولد في بلدة القلعة (القطيف - شرقي السعودية) وتوفي فيها.
- عاش في السعودية والعراق.
- تعلم القرآن الكريم على والدته، وتعلم الكتابة على حمن البريكي، وعلي الرضمان، ودرس النحو على محمد سعد الخنيري.
- اشتغل عاملاً بشركة النفط، إضافة لعمله بالتجارة الحرة في متجر صغير له بعد انتهاء ساعات العمل الرسمي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية»، وله ديوان بعنوان «أراء وأحلام» - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: أشعار باللهجة المحلية، ووجيزة في ترجمة البحرين، ووجيزة في ذكر القرامطة، والزواج المحرم - قصة مخطوطة.
- شاعر داعية أخلاق، يتنوع شعره موضوعياً بين التعبير عن موقفه الديني وإظهار عقيدة التوحيد، والتصبير عن المناسبات الدينية التاريخية ولاسيما تلك التي تتعلق بال البيت، له قصائد في تأبين بعض الأعلام والعلماء، وتعداد مناقبهم، والتسجيل لمصاب الأمة بعد وفاتهم. يميل في شعره إلى السرد، والحوار الداخلي، واعتماد بنية الاستفهام، ولاسيما مسألة النفس. لغته قوية وقدرته على استحضار الصورة وتحريك المشاهد واضحة.

مصادر الدراسة:

- ١ - فرج القطيفي: الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية - مطبعة النعمان - البج - ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م
- ٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤

الله

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَسْتُ أختار ما بقيت سواه

إلا يا رجس الخير أين بطونكم
فَعَنْدَ أَبِي خَطَّابٍ عَيْشٌ مُمْلَعٌ
فَمَهْمَا ظَلَمْتُ الْكَلْبَ لَا تُرْسِيئُهُ
وِيرْقَبُ أَنْ يَقْتَتَالَ نَعْلٌ مَشْشَرُحٌ
خَذُوا عَقْدَةً مِنْ نَصَفِ مَلِيحٍ عَقْدَمٌ
وَنَنْظُرُ يَوْمَ الْفَصْلِ مَنْ كَانَ أَرْجَحُ

عريق الأصل

إلى فيصل الأول ملك العراق
اعاذلتي جفئت دموعي كأن في
جفوني نارا أوجت ليس تنطفي
وإن سألوك عن غرامي فاحلفي
باني سقيم والفؤاد عليلٌ

فنحن الألى عم البلاء ديارنا
وقد شفقوا زورا وظلما خيارنا
فقام عريق الأصل يطلب نازنا
بسيفر صقيل ما عراه فلول

شريف تليد المجد من آل هاشم
يكيد الأعداء من ظلم وغاشم
فلا يختشي في الله لومة لائم
ولا خساب في أمر إليه يؤل

فكن وانقأ يا بن العلي بائسة
لها همئة تلد على كل همئة
وفيصلك المرجو لدفع ملئة
إليه قلوب المخلصين تميل

فأنت رجاء الكل أنت أميرنا
وأنت لنا عون وأنت نصيرنا
يناديك غوثا يا أمير صغيرنا
وترعاك شبان لنا وكهول

□□□

أنا أدري بأن للخلق رباً

غير أنني لم أدرك بالرب ما هو

إن عبقلي يراه في كل شيء

وعينيوني لم تستطع أن تراه

لا تسألني ما الله فالله لغز

ليس تدري العقول ما معناه

قلت للعقل صف لي النفس يومنا

فانزوي حين وصفها أعياه

هم لمنا رأى الطريق ليمشي

فأبى أن تطيقه قديما

كيف يمضي به وإن سار شيرا

فسر ميلا بزعمه لو راه

ورأى البصر فاستكان ولم يد

ر لماذا يطمعو وينضّب ما

أين يمضي الماء الكثير ومن أيد

من يجي؟ من أمسده؟ من زواه؟

حار عقلي في الكون لم يدّر عقلي

كيف بدء الوجود أو منتهاه؟

ما هو الليل؟ ما النهار؟ وما الظل

ما؟ ما النور؟ ما الضياء؟ ما سناه؟

ما هي الروح؟ ما الزمان؟ وما الدهر

ر؟ وماذا المكان؟ ما طرقاه؟

ما هم الجن؟ ما الملائكة؟ ما الإن

سان؟ ماذا نعيمه؟ ما شقاه؟

ما هو الحسن؟ ما الخيال؟ وما الور

م؟ وما الفكر؟ كلها أشباه

كيف كان الوليد؟ من أين منشا

؟ ومم تكونت أعضاه؟

كيف يدري بأن في داخل الثد

ي غداة له؟ ومن أنبأه؟

قال عقلي لما تحير فيه

ليس يدري بكنهه إلا

أنا لم أدرك حقيقة نفسي

بل وجسمي لم أدرك أجزاه

وإذا كنت جساماً صنع شيء

كنت أولى بجسمي من سواه

كل هذا الوجود لغز ولغز الله

لغز خلاقه الذي أنشاه

أظهر الله الخلق للعقل أشبا

حسا ولكن سرهما أخفاه

موجة من الحزن

في رثاء الشيخ علي الجشي

موكب ملؤه الأسى ملؤه الحزن

ن تهادي يتابع الخطوات

حاملاً جثة الإمام «علي»

حاكم الشرع طيّب الذكريات

ذاهلاً لا يدري إلى أين يمضي

بالزعيم الروحي ذي الأئمة

إلى القبر يدفن القلب فيه

وقو يدري بالقلب سر الحياة؟

جسد النعم في أماسيه حزنًا

يا لحزن بجسد العبرات

ومشي الموكب الحزين ولا يد

ري لماذا يسير في الطرقات

وسرير الإمام حقت به الأغ

لام سوداء بالأسى خافقات

ومشت خلفه الألوف ومنها آل

قلب يغلي ويبعث الزففات

يا لها موجة من الحزن والل

عة عممت على الألوف المشاة

وعلى الأرض نعثت طرجوه

كي عليه يُقام فرض الصلاة

وإذا الناس حوله كالفراشا

تر تهاري تضج بالمصرخات

أيها الشيخ من عقيبك للمس
جسد فسيه يؤم في الصلوات
أيها الشيخ هل عقيبك من يد
ضئ ولا يستمال بالرشوات
يصدر الحكم حينما يرتني الحف
حق جلياً ويطل الشبهات
أيها للشيخ إن نكبة هذا الشئ
شعب حقاً من أكبر النكبات
هل له أيها الإمام إمام
أم سيبقى يسير في الظلمات؟

من قصيدة: يا للهول

يا الله، يا للهول ماذا أرى؟
قد أخرس الخطب لسان الخطيب
وأذهل المرضع عن طفلها
والعاشق المذنب وعقد الحبيب
عم النعي الخطة فاجتاحها
مخللاً عصان كل كتيب
وهزها في قو غاضباً
كما تهز الريح غصناً رطيب
وانداحت الأمواج مدمورة
فسموكب الموت رهيب رهيب
الحزن يطغى والأسى في الحشا
يرجف مجنوناً بطور غريب
ويستكث الهول الزفير الذي
ينفثه الصدر ويخفي الوجيب
وارتمشت أطراف هذي الثرى
في لوعة من بعد فقد الحبيب
أعني الذي ما انفك حتى قضى
يرشده من ضل برأي مسصيب
إلى طريق الحق لا يائس
بالرفق يوهي كل قاس صعب

تدبروا أترككم بعذة
فكلكم وإع صيف أريب
وابكوا ونوحوا والطموا واغولوا
إن كان يُجدنا البكا والنحيب
أوفخذوا العبرة مهما قست
وقارنوا ما بين ماضٍ قريب
والحاضر الم وقد خبأت
وراءها الأيام يومها عصب
يوم ندير الطرف في حسر
فلا نرى إلا فراغاً رهيب

□□□

حسن فهمي

١٣١٣ - ١٣٤٩ هـ
١٨٩٥ - ١٩٣٠ م

- حسن فهمي.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وبعد عمر قصير أوى إلى لراها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي بالإسكندرية، ثم التحق بمدرسة الحقوق بالجامعة المصرية، بالقاهرة - حصل على درجة الليسانس عام ١٩٢٠.
- اشتغل بالمحاماة فافتتح مكتباً بالإسكندرية، وحقق فيه نجاحاً مهنيًا.
- كان عضواً في جماعة شعراء الشلالات الإسكندريين (تأسست ١٩١٢) ذات الدور المؤثر في تطور حركة الشعر بالإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «مراثي» - مطبعة السلام بالإسكندرية ١٩٢٣ (على غلاف الديوان: حسن فهمي - المحامي بالاستئناف الأعلى - يضم شعره من ١٩١٤ إلى ١٩١٩)، وله قصائد نشرت، ما بين ١٩١٤ و ١٩٢٤؛ في الأهرام، والمصور، والبالغ، والأهالي.
- شاعر غزل سلك إليه أكثر من طريق، ففي بعض تجاربه هو مقلد يستمد ذاكرة الشعر القديم، وفي تجارب أخرى يصور مواقف من ممارساته الشخصية، وفي الحالين هناك طابع سردي حكائي يفرض سياق التجربة، ويقرئنا إلى الملتقي عبر تقنيات منها تكرار الصيغة في مطالع الأبيات المتعاقبة لتأكيد وحدة القصيدة، والحوار لتقوية فاعليتها لدى المتلقي.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمعطي القبايبي: رواد الشعر السكتري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٢.
- ٢ - عبدالله سرور: في اتجاهات الشعر الحديث - الإسكندرية ١٩٩٠.
- ٣ - نغولا يوسف: اعلام من الإسكندرية - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ٢٠٠١.
- ٤ - النوريات: مقال لـ محمد مفيد الشويباني - نشرة مهرجان الشعر الرابع - الإسكندرية - نوفمبر ١٩٦٢.

يا قلبُ هاذِكُرْ

يا دارَ زينبٍ في كَفِّ المِصْبَاحِ
عَفَّتْ مَعَالِهَا هُجُجُ الْأَعْصَافِ
لم تَبَقْ إِلَّا خَيْالاً فِي مَخِيلَتِي
ما يَسْتَبِينُ بِهَا إِلَّا بِتَفْكِيرِ
حُكْمِ الزَّمَانِ عَلَى الْأَشْيَاءِ قَاطِبَةً
مَحُورٌ عَلَى إِثْرِ إِفْسَادٍ وَتَغْيِيرِ
خُيَّيْتِ دَاراً وَإِنْ أَوْدَى الزَّمَانُ بِهَا
ليس الزَّمَانِ وَإِنْ أَوْدَى بِمَسْرُورِ
مَصْفَاةً دَهْرٍ إِذَا رَامَ الْمُرُورُ بِهَا
عَادَتْ لِيَالِيهِ صَفْوَاً بَعْدَ تَغْيِيرِ
يَايَها الْقَدْرُ الْمُنْهَلُ صَيِّبَةً
على الْبُرْجَةِ سَيْلًا غَيْرَ مَنْظُورِ
سَيْلًا بِهَ الْجَذْبِ أَوْ سَيْلًا بِهَ رَغْدٌ
سَيْلًا مِنَ النَّارِ أَوْ سَيْلًا مِنَ النُّورِ
هَلَا سَقَيْتِ دِيَارَ الْحُبِّ غَادِيَةً
فَطَالَتْ بِنَعِيمٍ غَيْرِ مَقْدُورِ
كُنَّا بِهَا حَقِيبَةً وَالدَّهْرُ فِي سَيْتَةٍ
شَمَلَتْ جَمِيعَ قُلُوبٍ جَدُّ مَفْرُورِ
يَا طَالَمَا قُلْتُ وَالسَّهْمُ قَدْ هَجَعُوا
وَأَعْقَبَ الْهَدْيُ أَنْفُسَ الْمَزَامِيرِ
وَالْجِسْمُ عِطْرَانُ مَمْزُوجٌ أَرْجَاهُمَا
عِطْرُ الْقَرِيْبَانِ وَأَنْفَاسُ الْأَزَاهِيرِ
وَالْحُبُّ مَضْطَجِعٌ قَدْ كَادَ يَغْمُرُهُ
ضَوْءُ مِنَ الْفَجْرِ فَيُضَا الْقَبَاشِيرِ:

إِنْ فَلَانِكَ اللَّحْنُ مِنْ أَنْسٍ وَمِنْ وَتَرٍ
فَاشْرِبْ هُدَيْدٍ عَلَى لَحْنِ الْعَصَافِيرِ
وَأَطْفِئِ النُّورَ إِنْ الصَّبِيحُ مَقْتَرِبٌ
وَصُبُّ فِي الْكَاسِ مِنْ صُهْبَاءِ كَالنُّورِ
لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى الْمَصْبَاحِ تُطْفِئُهُ
إِنْ الْكُؤُوسُ مَصَابِيحُ الدِّيَاجِيرِ
إِنَّا شَرِينَا فَإِنْ يَسْكُرُ أَخُو أَيْنِ
فَمَا سَكُرْتُ وَمَا خَلَّيْتُ بِسُكْرِ
لَبْتُ وَمَا وَقَفْتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ
حَيْثُ الصَّبِيحُ وَأَسْرَارُ الضَّمَانِيرِ
خَفْنَا عَلَيْهِ فَمَا سَكُنَا عَلَى مَضْضٍ
أَمَا الْفُؤَادُ نَصَاحٌ غَيْرُ مَخْمُورِ
إِلَّا غَرَامُهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ فَاضٍ بِهِ
حَتَّى تَبَيَّنَ حَبَبِي فِي أَسَارِيرِي
يَا حُبُّبُذَا ذَاكَ مِنْ دَهْرٍ نَعِمْتُ بِهِ
رَغْدَةً عَلَى رَغْمِهِ بِالْخَيْرِ مَا مَوَدَّ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى الذِّكْرِى فَمَا أَسْفَا
يَا قَلْبُ فَادْكُرْ وَهَلْ يُجَدِّدُكَ تَذْكِيرِي

من قصيدة: يَدُ الْحُبِّ

أَبْدَى الْعَلَامَةِ فَالْتَقَى الْجِيْشَانِ
جَيْشُ الْعَزِيمَةِ وَالْغَرَامِ الْجَانِي
حَرْبُ سَجَالٍ فَالْعَزِيمَةُ وَالْهَوَى
يَتَعَاقَبَانِ عَلَى الْفُؤَادِ الْعَانِي
الْعَزْمُ يُنْجِدُهُ التَّفَكُّرُ وَالْهَوَى
قَدْ أَنْجَيْنَهُ بِالْحُظْمَا الْعَمِينَانِ
فَكُنْ نَظَرْتُ الْخَمِيْسَ مُتَقَبِّباً
مَتَاهِمُهَا لَكْرِيهَةٍ وَطَبْعَانِ
جَرَّ الْعَسِيدُ وَتُظْمَتِ خُطَوَاتِهِ
وَالْوَيْدُ يَتَبَيَّعُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
لِيُقْلَ مِنْ غُلُوَاتِهِ فَمَامَاهُ
عَزْمٌ يَهْدُ عَزَائِمَ الْأَكْوَانِ

عزَمَ كَعِزْمَةِ خَالِقِ نِي قَدْرَةِ
مَبْتَحَكُمُ فِينَا عَلَى الْأَزْمَانِ
فَأَقَامَ مِنْ دُونِ الْفَوَادِ حَصُونَةً
مَالِ الْأَحَاطِ بِدُكْهَنُ يَدَانِ
لَكِنْ وَقَبْهَنُ يُرِدُنْ مِنْ حُرَّاسِهَا
خَوْنُ الْخَوْرَيْنِ وَغَفْلَةُ الْغَفْلَانِ
إِنْ اللَّحَاطِ وَفَعْلُهُنْ كَمَا تَرَى
جَيْشُ مِنَ السُّبْحَارِ وَالْكَهَّانِ
فَلَقَبْدَ أَصْبَحَ مِنَ الْعِزَائِمِ غَيْرَةً
فَضْرِبْنَ فِي أَطَائِفِهَا بِجِرَانِ
فَتَأْجُجَتْ نَارُ الْقِتَالِ وَمَاتَلَتْ
حَذَرُ الْغَرَامِ جَوَارِحُ الْجِثْمَانِ
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ قِتَالُ قَسَائِمُ
وَكِتَائِمُ كِتَائِمِ الْفَرَسَانِ
إِنِّي لِأَبْصُرَ كَرِّمَ وَفَرَارِمَ
وَأَرَى فِعَالِ الْفَارِ بِالشَّجَعَانِ
نَارَ الْغَرَامِ - وَلَا يَصْبِيحُ لِهَيْبُهَا -
هِيَ وَالْجَمِيمُ لَدَى الْهَوَى سَيَّانِ
عَبَثْنَا يَمْنُونُنِي الْمَهْدُ أَنْتَنِي
شَرِبْتُ الْفَوَادِ مَسْأَلُ الْوُجْدَانِ
فَكَانَ مَنْطَقُهُ وَجُلُّ حَيْثُهُ
لَفْظُ كَمُوتِ الْيَوْمِ وَالْغُرَيَانِ
وَاهَزَّ رَأْسِي هُزُّ مُصْنَعِ مَسْدَرِكِ
لِلْقَبُولِ مِنْ فَصْلٍ وَمِنْ هُنَيَّانِ
وَلَقَبْدَ أَسْأَلُهُ الْأَوْحِمْ أَنْتَنِي
صَاحِي الْقَرِيصَةِ لَسْتُ بِالنَّشْوَانِ
وَلَقَدْ أَكَادَ إِذَا أَطَالَ حَيْثُهُ
أَدْعُوهُ يَسْكُتُ دَعْوَةَ الْخُجْلَانِ
عِزًّا مَسْدُوثِي الْكَرِيمِ أَمَا تَرَى
هَذَا الْجَلِيسَ وَمَا إِلَيْهِ دَعَانِي
يَدْعُو إِلَى طَرَحِ السِّلَاحِ وَطَاعَةِ
وَهْوَى نَضِيلِ فِي الْحَشِشَا وَهَوَانِ
نَزَّ الْكَلَامِ تَكَلَّمْتُ الْحَصَائِلَ
بِالسَّحَرِ مِنْ شِعْرٍ وَمِنْ تَبْيَانِ

نَزَلَ الْكَلَامُ كَأَنَّمَا الْفَاضِلُ
قَطَرُ الْقَمَامِ عَلَى مَدْيٍ وَتَوَانٍ
وَكُنْ وَنَقَعَ حَبِيثُهُ فِي مَسْمَعِي
وَقَعَ الْفَرَاتُ عَلَى فَمِ الظَّمآنِ
انْظُرْ إِلَيْهِ فَمَا أَشَدُّ جَمَالَهُ
وَأَشَدُّ مَا فَعَلَ الْهَوَى بِجَنَانِي
انْظُرْ إِلَيْهِ فَرِيحًا عَلَى الْهَوَى
بِالْقَلْبِ مِنْكَ فَقَارِمُ الْقَلْبَانِ
إِنِّي أَحْسَنُ عَزَائِمِي بِإِزَانِهِ
كَأَن تَكُونُ كَقَرْمَةِ الْوَلَهَانِ
إِنِّي أَحْسَنُ غَرَامِهِ بِخَلِّ الْحَشَا
كَالْلَّصِّ يَغْنَمُ غَنَمَةَ السَّكَّانِ
وَكُنْ مَسْرُوحًا إِلَى حَيْثُ انْتَهَى
مَسَرَى الْمَدَامِ إِلَى جَرَا السَّكَّرَانِ
يَأْتِي فَيَمْلَأُ مَنْزِلِي مِنْ نُورِهِ
وَأَرَى السَّرُورَ وَالْمُسْمَى يَغْشَانِي
مَا زِلْتُ بَعْدَ لِقَائِهِ وَذَهَابِهِ
مَتَمِّئًا بِالنُّورِ وَالْأَقْيَانِ
مَا كُنْتُ أَحْسَنَ قَبْلِ ذَلِكَ أَنِّي لِي
قَلْبُ الْحُبِّ وَخَفَقَةُ الْجَذَلَانِ

100

حسن قارة بیان

15-0-1327

1945-1949

- **حسين بن صالح قارة بيان.**
- **ولد في مدينة بتزوت (مينا شمالي تونس).**
- **قضى حياته في تونس.**
- **لغى تعليمه في الكتابات القرآنية في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى تونس العاصمة حيث التحق بجامعة الزيتونة وحصل على شهادة التطوير (١٩٢٤).**

[illegible]

حيوا العربيه

حيوا العربيه جميعا ايها العرب
واشدوا دواما جميعا عاشت العربيه
هذا ربيع زهت انواره فسرعا
فسر قوتها كراما ضمتهم نسب
عيد العربيه عيد المجد مؤتلق
يشع نورا على الاربعاء ينسكب
مصر وشام وبنان كذا يمن
هजार عرب عراق اردن كجيب
سعت بجد لضم العرب اجمعهم
تحت لوازم صماء المجد والحسب
قد وحدت جميعها تحت اسم جامع
«عزائمها» رمزها لله محتسب
تبني كما كانت الاجداد ترجع
مجدا تسمى وعزا فز مرتقب
«عزائم» هذا شبيب كله امل
يحن شوقا الى العليا يلتهب
يبدي التهاني اليكم وهو مستهج
يصبح فخرا وتيها كلنا عرب
حيوا العربيه جميعا ايها العرب
واشدوا دواما جميعا عاشت العرب

الإحسان

مُتَوًّا يديكم إلى الإحسان كلُّكم
إلى المبرة والمعروف واعتصموا
بمسك حبل الدين الله نصبره
مدى الزمان جميعا ليس ينقصم
«فجامع الربيع» يدعوكم لنجدته
الا انجسده ببر ليس ينقصم
تخلعون لكم ذكرا يباهي بكم
به تفاخر في عياتها ام

- عمل في مطلع حياته كاتبًا بناية الأوقاف في بنزرت، ثم عمل بالتدريس بالفرع الزيتوني، وأستاذًا بالمعهد الثانوي المختلط في بنزرت (١٩٦٠).
 - تولى إدارة أول مدرسة حرة للتعليم الابتدائي والثانوي في بنزرت (١٩٧٠) ثم إمامة جامع القصبة هالجامع الكبير ببنزرت، ثم عدل إسهاد (١٩٧٨ - ١٩٨٤).
 - كان عضواً باللاداي الأدبي بتونس (العاصمة)، وعضواً بالمجلس البلدي، وعضواً باللجنة الثقافية ثم رئيساً لها.
 - أدار القسم العربي بالإذاعة الجهوية ببنزرت صحبة عبدالعزيز الخفاسي.
 - أنجز فهرس المكتبة الزمائية ببنزرت.
 - أسهم في تأسيس عدد من الجمعيات الثقافية والاجتماعية، منها: جمعية الرابطة العلمية (١٩٣٢)، فرع جمعية الشبان المسلمين، وأول ناد للشطرنج ببنزرت، وفرقة الشعر المسرحية، ونادي خميس ترنان، كما أسهم في بحث الفرع الزيتوني ببنزرت (١٩٤٦).
 - ترأس جمعية النهضة التمثيلية (١٩٣٩ - ١٩٦٥).
 - انضم إلى الحزب الدستوري الجديد؛ فهدد بالطرد والسجن جراء ذلك.
- الإنتاج الشعري:**
- له قصائد نشرت في مجلة تونس المصورة، عدد أبريل ١٩٤٢، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.
- الأعمال الأخرى:**
- له عدد من المقالات الثقافية والاجتماعية نشرت في نشرة جمعية النهضة التمثيلية، ومجلة تونس المصورة، وله عدد من الرسائل المتبادلة مع معاصريه، وله عدد من الخطب الدينية التي ألقاها في بعض مساجد تونس.
 - نظم في عدد من الأغراض المألوفة في عصره، مائل إلى الجانب الوعظي، وغلبت عليه روح الغنائية، متبناً المنهج التقليدي للتصيدة العربية القديمة، ووطنى على قصيدته استخدام الجنس والطباق والترصيع وغيرها من المحسنات البدئية، واتسم أسلوبه بسهولة الألفاظ ورقة المعاني.
 - أسست اللجنة الثقافية المحلية بالتعاون مع الندوية الجهوية للثقافة ملتقى سنوياً، مسرحياً، يحمل اسمه.
- مصادر الدراسة:**
- ١ - للمصنف شرف الدين: من رواد المسرح التونسي وأعلامه - تونس ١٩٩٧.
 - ٢ - محمد بونينة: مشاهير التونسيين - دار ميراس - تونس ١٩٩٢.
 - ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمد المي مع أبنة المترجم له - تونس ٢٠٠٤.
 - ٤ - الدوريات:
- للمصنف شرف الدين: من اعلام بنزرت - جريدة الاخبار - تونس - مايو ١٩٨٧.
 - عبدالواحد براهيم السميعي للهلل - جريدة للقتال - بنزرت - فبراير ٢٠٠٠.

نَبِيَّكُمْ بِشَمَرِ الْعُرْبِ الَّذِينَ بَنُوا
لِلَّهِ بَيْتًا بِقَصْرِ خَيْرُهُ عَمَّ
يَا مُؤْمِنَ الْقَلْبِ ادْرِكْ جَمَاعَتًا طُمِسَتْ
أَثَارُهُ رَمْعًا يَبْكِي لَهَا الْحَرَمَ
وَأَحْرَصَ عَلَى عَرَصَاتِهِ - الْبَيْتِ تَرْفَعُهُ
فَكَيْفَ تَرْضَى بِبُيُوتِ اللَّهِ تَنْهَدُمُ
إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَسَارِعْ نَحْوَ مَغْفِرَةٍ
وَجَنَّةٍ عَمَّهَا الرِّضْوَانُ وَالنَّعْمُ
وَإِنْ هَذَا لِلشَّهْرِ الْمَكْرَمَاتِ فَكُنْ
بِهِ حَفِيظًا لِنَيْلِ الْأَجْرِ تَغْتَنِمُ
وَأُشْرَحْ فَوَادِكُ لِلْإِحْسَانِ مَرْتَقِبًا
لِيَوْمِ أُخْرَى فَعَنَ الْجَاهِلُونَ عَمُوا
وَجُدْ بِمَالٍ لَوَجْهَ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
تَصْمِي الْأَسَاسِ لِدِينِ كُلِّهِ حَكَمُ
بِمَثَلِ هَذَا إِبَاءٌ فِي الْأَلَى شُرْفُوا
وَحُفُّوا لَكُمْ الْمَجْدَ الَّذِي رَسَمُوا
وَحَلَدُوا الدِّينَ نُورًا فِي مَنَابِرِهِ
إِنْ قِيلَ إِبْنُ حِمَاةٍ الدِّينِ قِيلَ: هُمْ
فَاللَّهُ يَنْصُرُنَا دَوْمًا وَيَرْفَعُنَا
وَالْخَيْرُ يَغْمُرُنَا وَالْعِزُّ وَالْكَرَمُ
مَدُونًا يَدِيكُمْ إِلَى الْإِحْسَانِ كُلُّكُمْ
إِلَى الْمُبَرَّةِ وَالْمَعْرُوفِ وَاعْتَصِمُوا
بِشِمَارِ حَبْلِ دِينِ اللَّهِ نَنْصُرْهُ
مَدَى الزَّمَانِ جَمِيعًا لَيْسَ يَنْفَصِمُ

ذِكْرِي

حَبِيبِي كُنْتَ أَهْوَاهُ
وَعَيْنُ الْحُبِّ تَرَعَاهُ
جِيفًا ظَلُمًا مُعَنَاهُ
فَصَصْرَتِ الْيَوْمَ أَنْسَاهُ

حَبِيبٌ كَانَ يَسْبِيْنِي
بِلَظْفَرٍ مِنْهُ يُغْسِرُنِي
فَيُسْعِدُنِي وَيُحْيِيْنِي
وَفِي الْأَحْشَاءِ مَثْوَاهُ

جَمِيلٌ سَاحِرُ الْجَفْنِ
رَشِيقُ الْقَدِّ كَالْفَصْنِ
لَطِيفُ فَاتِنِ الْحَسَنِ
يَزِيدُ الشُّوْقَ مَرَاهُ

جِيفًا قَلْبِي وَلَمْ ادِرْ
لِمَاذَا كُلُّ ذَا الْهَجْرِ؟
وَلَمْ أَذْنِبْ وَلَمْ اُذِرْ
بِشْيءٍ كَانَ يَرْضَاهُ

أَمَّا يَكْفِيهِ تَحَنَانِي
وَإِخْلَاصِي وَإِحْسَانِي
فَيَرْحَمُنِي وَيَرْعَانِي
وَيَشْفِي قَلْبَ مُضْنَاهُ

فَعَطَّفْنَا يَا مَنَى قَلْبِي
وَرَفَعْنَا بِالْفَتَى الصَّبَّ
فَإِنِّي مِنْ جَوَى حَبِّي
أَتَوْقِ الْيَوْمَ بِلَوَاهُ

رَبِيعُ الْحُبِّ قَدِ وَاثَى
كَفَى هَجْرًا وَإِخْلَافًا
وَإِنَّ الْقَلْبَ قَدِ صَافَى
فَهَيَّا نَحْيَ ذِكْرَاهُ

□□□

حسن قطريب

١٣٥٠-١٤٢٨هـ

١٩٣١-٢٠٠٧م

● حسن بن أحمد قطريب،

● ولد في بلدة سلمية (محافظة حماة - الوسط الغربي من سورية)، وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه في مدرستي أبي العلاء المعري والحرس القومي بالسمية، وحصل على الثانوية العامة وانتسب إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة دمشق، ولكن ظروفه حالت دون إتمام دراسته الجامعية. عمل بتدريس الآداب العربية في عدد من المدارس منها: أبو العلاء المعري والحرس القومي بالسمية، وبعثاً من عام ١٩٩٦ عمل مدهقاً لغوياً في جريدة الثورة، ثم تحول منها إلى رئاسة قسم التدقيق اللغوي في صحيفة تشرين.

● انتسب إلى وزارة الإعلام عضواً في لجنة الإشراف على طباعة وإجاز الأعمال الكاملة للشاعر المعري الكبير هادي محمد، فاستكمل في خمسة مجلدات.

● الإنتاج الشعري،

- له مجموع شعري مخطوط.

● الأعمال الأخرى:

- له «معجم النحو العربي مرتباً على حروف الهجاء» - دار طلاس - دمشق ١٩٩٤، وله سلسلة مقالات يومية نشرت في جريدة تشرين على مدار خمسة عشر عاماً تحت عنوان: «لغتنا الجميلة»، وأذاع له التلفزيون السوري برنامج «مغنى ومعنى» في ثلاثين حلقة، وله عدد من المؤلفات المخطوطة (معجم تقويم الكلام - أغاني الريف - الفروسيات عند العرب - مفاتيح اللغة العربية - دراسة عن ديك الجن الحمصي).

● شاعر وجداني، جمعت تجربته الشعرية بين الغزل والوطنية والوصف، وخص صفة ميسلون ذات الذكرى الوطنية بقصيدة من قصائده مزجت بين الغزل والتعبير عن حب الوطن وتمجيد رموزه، محافظاً على العروض الخليلي والقافية الموحدة والمحسنات البيعية، اتسمت لغته بالقوة، وأسلوبه بالإحكام، وصوره بالوضوح والسلاسة.

● مصادر الدراسة:

١ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هوائس مع نجل المترجم له - دمشق ٢٠٠٧.

٢ - الدوريات:

- أحمد بويص: حسن قطريب سلاًماً - جريدة الثورة - دمشق - ٢٦ من

(أبريل ٢٠٠٧).

الطيف المتمرد

أي طيف من هدى الجرح أطل

عقب الأوصال وردى الحل

مربي، والريح تشكر جرحه

وتخطأني، ولى، وارتحل

لم تعد تشجيه أثأ الهوى

أو تُرويه ينابيع المقل

كُلما اترع كنساً حرة

هتكته الراح، عني فثمل

أو هفسا النجم عليه سائلاً

قال دعني أمري أو لا تسأل

إبق في مصراك نجماً هماماً

ما أهيلاك بعيداً لم تذل

أيها الطيف المعنى إنني

مسكك اليوم، على درب الأزل

أفمن الأسائر إبان النوى

بين ذا الوادي ونياك الجسبل

لا تعذبني فمثلي لو رأى

نرف الجرح لحياً وابتهل

فأنا مثلك غصن مانت

حطم الهجر حشاه فذل

خسانه الدمع فابكى قلبه

وهو لو يستطيع ندباً لفعل

لم تمضي أيها الطيف وفي

منكبك اليوم أرياء علل

أترى وذعت حلماً شبيهاً

كان نكبرى وديكاً لم يطل

حسبك الذكرى توشّي ثوبها

لوعة الوجد، وأصداء القبل

نم على ذكرارك مثلي صابرًا

فعمسى يبسم بالذكرى أمل

وعلى كل صخرة ميسلون

يا نجياً، تجاذبتك الظنون

قف، تضلّع، فهذه «ميسلون»

وتمهّل، لا تبسّدرها حديثاً

فالعذارى، حيثهنّ فتون

غداة الغيد، من عذارى بلادي

وبلادي أمّ العذارى، المنون

لبست حلّة الربيع وشاحاً

فبيته من كل وردة تلوين

واحتواها في حضنه بردي، جد

خو عليها الصفا والأزيفون

بنّت شام الفدا، وبّن غيرها الشا

م، افتداه بناتها والبنون

عاصف، جاء يركب البغي، فاستد

فكر أساده الحماة العيون

في قراع السيوف لا تعرف الأث

د جسدًا لكان: كيف يكون

ههنا أن تخوض معترك السبا

ح، وأشهى ما في العراك: المنون

خاضها «يوسف» وإخوته الصب

د تشدّ الشّمّال منه اليمين

«يوسف» الشّمّال: هجمة تاكل الذئ

ب، فينأى عن أرضها الطاعون

ذاك ما ميسلون قالت، فدويّ الرّ

رعدٌ يحدو بعزمه «قاسيون»

وتنادت له فلسطين بركاً

تأ غنّته سهولها والخُزون

كلّ بيسارٍ لها قاسيون

وعلى كل صخرة .. ميسلون

يا ربوع الشّمّال، لا ارتاعك الخط

ب، وصامي الديار، هذا الأمين

امّة، مؤئل البطولات، لا غيد

رُدّم البذل، سرّهم المكنون

من قصيدة، يا قامة الجعد

سالت مستلهمي: الشّعْر والنثرا

أي النجسين، في مكنونه أدري

فطرّ من الألق اللّماح ينهدّ بي

هيهات يشقّ قطرّ قامة.. بهرا

من حلمة السطر تروى ألف خاطرة

في كل حرفة طيوب تسكر السطرا

تكويكب في تظني الصمغ اغنية

تماوجت جسدولاً، وأسامقت نهرا

إذا تفوّر ليل اليئس في دمها

راحت تساقيه من أهاتها الحرى

تزفّ النّزف جمرًا من صبابتها

فينثي الليل في أعطافها فجرا

لا تسألوا الحرّ، كيف الجرح يعشف

طبع الكريم، لئن أعطى وإن أقصرى

لأنه الحرّ، لا تثنيه عاصف

وليس إلّا من يستعذب المرأ

- ١ - جعفر النقدي: الروض النضير - المجمع العلمي العراقي - بغداد.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج٣) - مطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعة (مخطوط).
- ٤ - محمد السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة - دار المؤرخ العربي - بيروت ٢٠٠١.

أنت أدري بي

لا تسمأل ابني عني كنت تدري بي
والذي يزدي بي أو سيزدي بي
جريتني فوجدت الصدق لي علماً
خليقة في عباب الفضل تجري بي
عزيم وحزم وأراء مسددة
تعرّف الناس تأويبي وترهبي
ومنطق ويبان يُقنني بهما
والدب عن كتب القوم الأعارب
إني ارتقيت على هام السهول أدباً
حيث الأديب ارتقى متن الأخاشيب
هذبت أخلاق قوم لا خلاق لهم
فيها فلم يشكروا في الناس تهذيبي
عذبت وذرّ أناس عذبوا جسداً
لي فاستحلّت ببعذيبي وتعذيبي
رغبت فيهم وهبّت العذر بهم
فما جزوا بعض ترغيبي وترهبي
حتى القضاء تعاضى يستبد بها
قوساً على هدف الأيام يرمي بي
يا حارس الدين لي عتب عليك ولا
عليك بأس إذا لم يُجسّد ثوريبي
مضى زمان ولا تهوى سواي به
فرياً فابعدنني من بعد تقربي
لي منزل في قديم الدهر ترصده
والآن لم تدّر تشعريقي وتشعريبي
هل كان ذلك عن حظّ يُعَاكسني
أم ذاك عن حظّ ذي فحشاء يُفري بي

يا قامةً للجد، عفو العتب، معذرة
فما أتيت بشعري أطلب الأجرا
تجاذبني القوافي، رحت أسألها:
«بيت القصيدة» فقالت: إنه الأخرى
إذا الليالي انلهمت في تُجَنّتها
ترى النجوم بها، تستأنس البدر
فئي، نملة إليها المكرمات علماً
واسكنته الذرى والقلب والصدرا
من نبعه، مضمر الحمراء دوحها
هم العليّون، ما إن زحمو فخر
مطهرين، كما شاء الإله لهم
لسدرة المنتهى، بالمصطفى أسرى
تيسنوه لك اسماً، ضومعه القى
فلا أرق على سميع ولا أظري

□□□

حسن قطان

١٩٩٩ - ١٣٧٩ هـ
١٧٨٤ - ١٨٩٢ م

- حسن بن علي بن عبدالحسين بن نجم السعدي الرياحي.
- ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- نشأ في النجف على حب العلوم، فأخذ عن المهرزا القمي الأصول، وعن علي بن جعفر الفقه، وأهتم بدراسة القاموس للفيروزبدي، واستخرج منه عدة رسائل.
- اتخذ الزرافة مئة، وكان حسن الخط والضبط، وتبعه أبناؤه في هذا فكتبوا الكثير من الكتب التاريخية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وقطع في كتاب «شعراء الفري»، وكتب «البند»، وهو كلام موقع يعتمد التعميلة ابتكره المرافيون.
- أكثر شعره في بعض دواعي الاجتماع من المدح والاستهداء والمعاتب، وقد استخدم التشطير كمادة شعراء زمانه، وكتب البند الذي كان يمدقاً جديداً في حينه، تتلهم مفرداته مع الفرض والسياق الخاص ما بين المديح (التاريخي المنهجي) وبين التهاني ومدامعة الإخوان.

وَأَنْتَ تَعْلَمُ - لَا تَعْدُونَكَ مَعْرِفَةً -

تَكَالِبُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْأَكْسَانِيَةِ
تلك الحوادث في الدنيا ولا عجب
فَالدَّمْرُ لَا زَالَ يَأْتِي بِالْأَعْجَابِ
لَكِنَّمَا رَبُّ طَبْعٍ سَيِّئٍ عَفِنَ
أَعْيَا الطَّبِيبَ وَأَعْيَا جُودَةَ الطَّبِيبِ
عَلَيْهِ سَيِّمًا أَعْنِي فِي ذِي وَدَع
فِي نَابِ مَفْتَرَسٍ فِي مُقْلَتِي ذِيْب
ضُمَانُ ذَاتِ الْغُلُوَانِ مَخْطُطَةٌ
سَوْدُ غُرَابِيٍّ فِي بَيْضِ جَلَابِيْبِ

من قصيدة: قد أقبل الشيخ

بمناسبة قدوم أحد أصحابه من العلماء
قد أقبل الشيخ بالإقبال والنعيم
والثمن والبركات الغر والكرم
وقد احاطت به غر غطارفه
بيض الوجوه حسان الخيم والشم
من كل نذب سرري سيئر سندر
ولأنني وبفخر ضال وكل كمي
مدهسون مصاليت تخالهم
حيث اشتباك القنا كالأسد في الأجم
وجاء بالسعد محفوفاً وقد خفقت
أعلام إقباليه بالفضل والنعيم
فما بطل منا غليل لم يزل أبداً
إلى لقاء محييه الجميل ظمي
وأصبح الكل إذ جاء البشير به
ما بين مبتهج منا ومبتسم
والأرض مخضرة تزهر بطلعه
كما زها الروض غيب الوابل الزم
كانما صاحب مدح بينهم
شهب تحف ببدر النجم في الظلم
وافى فوافي لنا نصير نؤمله
منه فكشفت عنا غيبهب الغمم

فقلت للنفس قري وأجعي فلقد
وقيت ما تحذرين اليوم من ألم
ونلت أقصى المنى إذ رحت صاردة
عن ورد بصير بموج الفضل ملتطم
حييت يا بن الكرام الصييد من أسد
هو اللقد لكشف الصائد الغمم
المجل البحر في وكاف راحت
وفي مواهبه المزي على الدائم
من أيد الله فيه الدين فأتضحت
بنوره سبيل الإرشاد للام
ما أمة المسننت العافي وأمله
إلا وأصدره عن مورد شميم
إن اتخذت حماه مأماً فلقد
أصبحت عزاً بغاب منه كالكرم
وإن تصحنت منه خوف نائبة
فقد تحصنت في عال من الأطم
أو أتقيت به بأساً تحاذره
كنت الموقى حلول البأس والنقم
وإن تمسكت فيه رحت متسكياً
منه بجبل متين غير متصرم
خواف ملحمة مناع مظلمة
بدأ مكرمة كسابل الوابل الزم
كانما سحب كفيه إذا وكفت
سني من اليم أو سيل من الغرم
وكل أيامه غمر محجلة
تنسبك أنس ليالي دارة العلم
كم أفصحت بروايات مسفرة
عن فضل هذا الفصيح الحاذق الحكمي
وأعربت عن مزايا سر مفخرة
لنا فيهاحت بسر غير منكتم
له جلال وإخلاق مهذب
تذكراها يورئ المضى من السقم
خلق الشمايل والأعراق شيمته
أحلى من الشهد والسلوى لدى الأم

ملأ الشوق

في مدح الرسول ﷺ

ملأ الشوق مهجتي ودياً
وهذاني الهوى صراطاً سويّاً
بثّ أشكو لقائك الركب وجدي
وغرامي فقال خُذ السطّيحاً
لترى طيباً وتطفي نار الشدّ
شوق فيهما إذا رأيت النبياً
من يشيري بالوصل في الحب إنّي
يوم وصل الحبيب أبعت هنيئاً
ما جزائي يا أكرم الخلق أنّي
اتلّظي على البسعاد قصيئاً
فباعتني على الدنو بكشف ألّ
حُجب حتى أرى بديع المُحيي
يا حبيب الإله جنتك اسمي
حافداً ماشئياً على عينيّ
بفؤاد متيم فيك صَبّ
ويروح مملوء بك رُيّا
وولام وخدمة وانتساب
ويسطر نظم فيهِ الثريا
ثم باسم يشاب اسمك إنّي
يا لغمري به غدود سمرّياً
طاب قلالي بذاك واشتدّ أزي
حاش لله أن أكون شقيئاً
فلإذا كنت راضيئاً فأنلني
منك حظاً وانتشر رضاك عليّ
يا جميل الصفات يا كامل الذّا
ت، ويا مظهر الوجود الجليّ
أنت طوّر التحقيق كلّم موسى
منه لما لنا فصّار نجيماً

يستأنس الريم فيهِ من لطافته
كأنه بين ضلال الطلح والسلم
سهل العريكة، مناع الحقيقة
واض الكريمة، إن حرّ الوطيس حمي
أجعفر هو أم بحر طما كرمّا
وناض حتى تخطي غايّة الكرم
المنفق المال يوم الخل يتربّع
ما كان يصويه من شاور ومن نغم
والحاكم المرتضى دون الوري حكّم
يا أسعد اللأ جدّ الحاكم الحكم
أكرم به من فتى كم راح منتشراً
عليه للنصر يوم الرّزق من علم
نذب وناهيك من نذب ومن تذبّ
إلى المعالي ومن حُجب ومن علّم

□□□

حسن قلانة

١٤٠٤هـ
١٩٨٣م

- حسن بن عبد اللطيف قلانة.
- ولد في محافظة الشرقية وتوفي في مدينة البردشين (الجيزة بمصر).
- قضى حياته في مصر.
- حصل على شهادة كلية أصول الدين من الأزهر.
- اشتغل وأعطى وإماماً بالأزهر وبأماكن أخرى مثل بليمس والبردشين وأبو حماد، كما اشتغل مفتشاً في محافظة الجيزة.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة في مجلة «طريق الحق» عدد، السنة ٧، ١٩٥٨م.
- وأخرى في المجلة نفسها عدد ٢، السنة ١٩، ١٩٦٩.

الأعمال الأخرى:

- له عدد كبير من المقالات المنشورة، ومنها ما نشره في مجلة «الوازع الديني» عدد ٩ - ١٩٦٢.
- شاعر وواعظ، يلقب نفسه بأحد عشاق الجنب المحمّدي، يتمحور معجمه اللغوي في حب الرسول الكريم ﷺ والأفلادة من القرآن الكريم والثرات الشعري العربي حيث يتغن النظم الكلاسيكي الذي لا يخلو من شعور ديني ونزعة روحية تظا شعرة.

قَسَدَ تَجَلَّى لَكَ إِلَهَ فَنَادَا
لَكَ وَأَدْنَاكَ ثُمَّ حَبِئْنَا وَيُّهَا
فَرَايْتَ إِلَهًا فِي لَيْلَةِ الْفُجْرِ
بِوَشَاقِهِ تَهْتَبُهُ وَكَدْتَ حَرِيًّا
وْخُصُوصِيَّةَ الْمُهَيَّمِنِ حَلَّتْ
مِنْكَ يَا أَهْلَهَا مَجَلًّا زَكِيًّا
وَرَأَيْتَ الْآيَاتِ فِيهَا وَشَاهَدْتُ
ثَمَّ مِنَ الْغَيْبِ كَنْزَهُ الْمُخْفِيًّا
وَأَجَزْتَ السَّمَاءَ وَالْعَرْشَ حَتَّى
قَابَ قَوْسَيْنِ مَسْتَوًى عَبَقْرِيًّا
حَيْثُ أَشْرَقَتْ فِي الْعَلَا وَتَرِيحُ
حَتَّى عَلَى الْآفَاقِ كَوُكُبًا شُرِيًّا
كَلَّمَا لُحُتَ لِلْمَلَائِكَةِ خَرُّوا
شَاكِرِي الْحَقِّ مُسْجِدًا وَيُكَيَّا
وَمَدَدَتْ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَغَرْبًا
مَدَدًا فِي كِيَانِهَا كُلِّيًّا
وَنَشَرَتْ التَّوْفِيقَ حَتَّى اطَاعَ الْهَلْ
لَهُ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالِ غَصْبِيًّا
لَمْ يَقْصُرْ عَنْكَ الْمُحَامِدُ مَنْ خَضَّ
حَنَكًا بِالْحَمْدِ وَالْثَنَاءِ صَبِيًّا
جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ كُلَّ كَمَالٍ
وَجَمَالَ فَكَنْتَ بَرًّا رُضِيًّا
مَنْطَلِقًا جَامِعًا وَرَائِيًّا أَصِيلًا
وَقَضَاءً غَدًّا وَقَلْبًا زَكِيًّا
أَنْتَ أَهْلُ لَهْـوَا وَأَحَقُّ النَّاسِ
بِالنَّدَى سَيِّدًا قَرَشِيًّا
بِأَنْبِيَّ الْهَمْدِ إِلَيْكَ نَسِيحًا
خُجَّتُهُ مِنْ مَشَاعِرِي بِئِيًّا
وَزَهْرًا فَوَاحِشَةً وَعَقُودًا
صَفَتْهَا مِنْ عَوَاطِفِي وَخُلِيًّا
وَعَسَدَ اللَّهِ أَهْلَ قَرِيرِكَ فَوْرًا
إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَاتِيًّا
وَلَهُمْ فِي رِيَاضِ أُنْسِيكَ رِزْقُ
لَيْسَ يَنْفَكُ بَكْرَةً وَعَمَشِيًّا

وَلَقَدْ لَامَ فِيكَ قَبْلَ فَنَادَا
قَدْ أَتَى اللَّائِمُونَ شَيْئًا قَرِيًّا

يَا حَبِيبِي أَمِدْنِي بِبَيَانٍ
فَعَسَى أَنْ أَقُولَ فِي الْحُبِّ شَيْئًا
وَكَتَبَ اسْمِي فِي الْمَادِينِ أَمِيًّا
وَأَرَى قَلْبِي مِنَ الْحَسْبَةِ رِيًّا
وَأَرَى رُوحِي مِنَ الْوَصَالِ بِكَاسٍ
مُزَجَّتْ فِي يَدِكَ صَفْوُ الْخُمِيَّا
وَإِذَا سَمَّارٌ فِي الْمَنَازِلِ رَكْبُ
فَسَاطِئِ لِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ طَيِّبَا

يَا إِلَهِي قَصَصْتَ بِأَبِكَ هَذَا الـ
خَاتَمَ الْخَاتَمِ التَّقِيَّ النَقِيَّا
فَارْضَ عَنِّي وَاحْفَظْ يَقِينِي وَدِينِي
وَاجْعَلِ الْقَلْبَ بِالْحَبِيبِ غَنِيًّا
وَإِفْضِ مِنْ صَلَاةِ ذَاتِكَ فَيْضًا
مُسْتَمِرًّا عَلَى الْغَنِيِّ رَوِيًّا
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ وَالْقَطْرِ
بِهِ، وَمَنْ كَانَ فِي رِضَاكَ وَلِيًّا
وَسَلَامًا فِي الْبَدَنِ وَالْخَتَمِ مَا خُذْ
مَنْ مَحَبٍّ لَهُمْ فَحَثَّ الْمَطِيَّا

رسول الروم في أرض الرسول

عِبْرَةٌ حَارَتْ لِمَعْنَاهَا الْعَقُولُ
عَنْ رَسُولِ الرُّومِ فِي أَرْضِ الرُّسُولِ
جَاءَ يَطْوِي الْبَيْدَ سَمْعِيًّا وَالْحَضَرَ
بِسَالِ الْأَحْيَاءِ عَنْ قِصْرِ عَمْرٍ
أَيْنَ قِصْرِ ضَمٍّ خَيْرَ الْمَالِكِينَ
وَالْهَمْدُ وَالطَّهْسُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ
قِصْرُهُ لَا شَكَّ مَرْفُوعُ الْبَنَاءِ
لَوْ عُدُّوا شَيْئَهُ فِي السَّمَاءِ

● شاعر تقليدي. النظم عنده استجابة لحاجة وقتية، وتأكيد لموهبة هنية. نَظَم القصيدة، والموشحة، ومارس التشطير والتخميس والمارضة، له مزدوجة على نسق الموشحة، تدل على شراه مفرداته وقدرته على النظم.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن السنديوي: أعيان البيان (من صبح القرن الثالث الهجري إلى اليوم) المطبعة الجمالية بمصر - ١٩١٤.
- ٢ - عاتل مناع: اعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (ط٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٩٥.
- ٣ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦١.
- ٤ - عرفان أبو حمدا: اعلام من أرض الملام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.
- ٥ - مصطفى مراد الدياح: بلادنا فلسطين (ج ٥) - رابطة الجامعات - محافظة الخليل ١٩٩٢.

نصيحة

يا طالب النصح خُذْ مني مُعَبَّرَةً
تَلْقَى إِلَيْهَا على الرغم المَقَالِيدُ
عروسَةٌ من بنات الفكر قد كُسِيتْ
ملاحَةٌ ولها في الخد ثُورِيد
كانها وهي بالأمثال ناطقَةٌ
طيرٌ له في صميم القلب تفرِيد
احفظ لسانك من لُحْمٍ ومن غُلْمٍ
كلَّ البلاء بهذا العضو مرصود
واهْزُ من الناس لا تركزْ إلى أحد
فالخُلُ في مثل هذا العصر مفقود
بواطنُ الناس في ذا الدهر قد فسدتْ
فالشَّرُّ طبعٌ لهم والخيرُ تقليد
هذا زمانٌ لقد سادت أراذلُهُ
قلنا لهم هذه أيامكم سُودُوا

قال بعضُ الناس يا ضيفَ العربيِّ
قصصه فوق الدارِ والذهب
التأخي فيه والعسل بناءُ
ومسبباني الناس غشٌّ ورياءُ
جوابته الناس ما بين الديار
هل جهلت الشمس في أوج النهار
تحت ذاك النخل في حصن حصين
حي فاروق أمير المؤمنين
ملك العرب جميعاً والعجم
نائمٌ في غير جنر أو خدم
عبرة تُرى لجبل بعد جبل
نام ظلُّ الله في ظل النخيل

□□□

١٢٠٤ - ١٢٦٢ هـ
١٧٨٩ - ١٨٤٥ م

حسن قويدر

- حسن بن علي فويدر.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي، وأبوه من الخليل (فلسطين).
- عاش في مصر.
- دعت تجارتُه مع بلاد الشام إلى السعي بين وطنه، وسورية وفلسطين.
- درس في الأزهر، وتخرج فيه، وتلقى دروسه على أيدي حسن العطار، وإبراهيم الباجوري، وإبراهيم المصطفى، وغيرهم.
- عمل بالتجارة، ولكنه ظل منشغلاً بالأدب وتصنيف الكتب.
- أخذ الطريقة الخلوتية (الصوفية) عن الشيخ أحمد الصاوي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وموشحات في كتاب «أعيان البيان»، وكتاب «نيل الأرب في مثلثات العرب»، وهو أرجوزة جمع فيها ما يتلصق من الألفاظ العربية بالحرركات، ليسهل حفظه على طلاب العلم - المطبعة الهندية - القاهرة. (١٩٠٢).

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «زهر النبات في الإنشاء والمراسلات» - (مخطوط وموجود في غرة)، و«رسالة الأغلال والمسلاسل في معجون اسمه عاقل» - (مخطوط بدار الكتب المصرية). وهو كتاب يرد فيه على شاعر منكدري اسمه محمد عاقل كاثف زادة، حول قصيدة نحلها لنفسه.

من قصيدة: محاسن المزدوجة

رايتُ بدرًا فوق غصنٍ مئاسٍ
يخطرُ في خضبرٍ من الملايسِ
ويسمر العقلُ بطرفِ ناعسٍ
وهو يشوشُ الوجهَ غيرِ عابسِ
كان ماء الحسنِ منه يجري

خطا طرئًا أن رأيتُ به خطرُ
وحار فكري في بها ذاك الحورُ
وقلت لا والله مما هذا بفسرُ
ومن يشمس قاسيةً أو بقمرُ
فليس عندي بالقيس يدرى

فلفظه العذبُ لقلبي قوتُ
كانه الدرُّ أو الياقوتُ
وسحره إلى النهمِ مثبوتُ
يعجزُ عن مثاله هاروتُ
وهو الحلال من صنوف السحرِ

وكم حوى الثغرُ من الجمالِ
إذ نُظمت في جوفه اللالي
منسوقةً جئتُ عن المثالِ
وحُليتُ بريقه الزلالِ
فالحسنُ مجموعُ بذاك الثغرِ

إن قيل: بدرٌ قُلتُ ذا قريبُ
وكمالُ في الحسنِ لا يغيبُ
والبدرُ فيه كلفٌ يعيبُ
وذا الرثا جمالُه عجيبُ
والفسرُ ظاهرٌ لدى من يدرى

عقربُ مسكٍ فوق خدِّ النوى
وجمرةُ الضدِّ بها القلبُ الخوى
جمالُ هذا الظبي قد هُذِّ القوى
وليس لي غيرُ الوصالِ من نوا
فاسمُحْ به يا بدرُ واكسبْ أجري

فقال لي: يا مرحبًا وأهلاً
انخلْ تجدُ عندي مكانًا سهلاً
بادرْ ولا تقل إلي مهلاً
واشرب شرابًا غلاً ونَهلاً
في ساعةٍ تعدُّ كلَّ العمرِ

خاف من اللومِ والإعتراضِ
فقال: هل تدخلُ للرياضِ

قلت: نعم أشفي بذا أمراضِ
يا حبيبذا إن كنتُ أنت راضي
يا غيرةً في وجهه هذا الدهرِ

فضمُّ راحلةً له براحتي
فكان هذا سببُ لراحتي
وماس ينثني بفصن القامةِ
حتى نخلنا روضةً الحسنِ التي
فاح شداهما غريقًا كالعطرِ

فقال: طوب نفسًا فقد زال الألمُ
والصنْفُ من كل الجهاتِ قد أَلَمُ
كانه يتلو على القلبِ ألمُ
نشرخُ لك الصدرَ بهذه النُكَمُ
روضٍ ووجهُ حسنٍ ونَهَرِ

فخفقتُ في القلبِ راياتُ الفرخِ
وامتلا الصدرُ سرورًا وانشرخُ

وقد سمعت بلبل الأيك صَدَحْ

يقول: قد دارى الحبيب ما جرح

وهذه أسنى خصال البر

❦❦❦

لم انس إذ تنافس الأزهار

ودهمشوا من حسنه وجاروا

وظلموا في حكمهم وجاروا

تَشَبُّهوا به، وهذا عار

لأن هذا بالملح يُزَي

❦❦❦

قال الشقيئ: أنا مثل الخد

ورثت لوني عن أبي وجدي

ونسبتي تُنبئكم عن مجدي

لكن إلى الثُعمان ليست تُجدي

فلانا منسوب لهذا البدر

❦❦❦

والياسمين صاح في الرياض

يقول، شطُر الحسن في بياضي

فقرضي من أشرف الأعراض

وأزجي يشفي من الأمراض

من ذا الذي يشبه هذا غيري

❦❦❦

والنوفر الرطب يقول جسمي

كجسمه في خده والرسم

لكنني مَخالف في الاسم

من أجل هذا حكموا بوسمي

وغرقوني وسط هذا البحر

❦❦❦

□□□

حسن كاشف الغطاء

١٢٠١ - ١٢٦١ هـ

١٧٨٦ - ١٨٤٥ م

- حسن بن جعفر (صاحب كشف الغطاء) بن خضر الجناحي النجفي،
- ولد في مدينة النجف (العراق) وقضى حياته بها، غير مدة قضاها في الحلة، وكانت وفاته في النجف.
- قضى حياته في العراق.
- نشأ على أبيه، وأقام مدة في مدينة الحلة، وحين مات أخوه رجع إلى النجف وحلّ محله واشتغل في التدريس، واكتسب مكانة علمية رفيعة.
- درس على والده، وأخيه موسى، وجواد الماملي، وأمد الله التستري، وعبدالله شبر، وعلي البحراني، وسليمان القطيفي.
- استجازته وروى عنه كثير من العلماء والفضلاء، وكانت له مكانة رفيعة لدى الدولة العثمانية.

الإنتاج الشعري:

- له شعر قليل جداً، ومن هذا القليل ما أثبتته كتاب «شعراء الفري».

الأعمال الأخرى:

- له عدة دراسات هي رسائل وشرح في الفقه والأصول والعبادات والمعاملات.
- شعر تقليدي، تثيره رغبة المراسلة، أو دواعي الحياة الاجتماعية، الفاظه وتشبيهاته مستمدة من أشعار السابقين، قد يجلب بعض المحسنات البيدية، كما قد يشطر على طريقة شعراء زمانه.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج ٣) المطبعة الميمنية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ط ٥) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - محمد باقر الصوانساري: روفاات الجنات في احوال العلماء والسادات - طبعة حبرية ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م.

ترقيقُ بي

ترقيقُ بي وذغ عنك الملا
وصيلُ مُخننى الفؤاد ولو خيالا
مليتُ من البكا وأذاب جسمي
مُلالاً فيك ما ألف الملا
أجبتُ بنعم سؤالِ الوصل وأسمنع
فمذلك لا يُجيب بلا، سؤالاً

فديتك هل تعيد على كسبي

لئلا تر بها اغتنم الوصالا

جنيت بها ثمار الوصل ميم

بدا قمرًا وخياني غزالا

فيما أسفي على زمن تقصت

لياليه وقد سلقت عجالا

رثا شفاته تحكي لي عقيفا

ويحكي ثغره فُرًا تلالا

يميل به الهوى طربًا وقلبي

تميل به الصبيا من حيث مالا

صبرت على الأذى فيه إلى أن

رايت الصبر قد عزم ارتحالا

وخالفت العوازل في هواه

ولم اسمع لهم أبدًا مقالًا

جفا جنبي المضاجع واستدارت

على الأحشاء لوعات قتالا

وأوقد في الحشا نارًا إذا ما

نأى تزداد في كبدي اشتعالا

وأبعدني على ظمأ وأوفى

إليه من ابتغى عنه انفصالا

رمى قلبي بسهم الهجر حتى

كان دمي لديه غدا حلالا

أدر ذكر المبيب وزغ ملاما

تروم بنشره طلبا محالا

إذا ما مسني ظمأ سقاني

تزداد ذكابه الماء الزلالا

وكم من عاذل بي قال إخلع

شعرا الحب منك فقلت لالا

وأنى لي أحيان ذبا جمالا

قد ازداد الجمال به جمالا

تكامل حسنه خلقا وخلقًا

ففاق محاسنا وزكا خلالا

ولو تلقى الجبال المبد ما قد

لقيت بجنبك انشالت رمالا

عني فكم تجور فدك نفسي

وما ملكت يدي عزًا ومالا

وتمنحني الصدود، ولست أدري

ملا لا كان صدك، أم دالا

وأوسع صدّه بحشاي جرحًا

سريًا ما رجوت له اندمالا

اقول لمن لحساني في هواه

أراني تحت طريته هلالا

أرض الغري

أرض القسري وبورك أرضا

أرضي ولست بغيرها أرضي

شطت فعيني بعد فُرقتها

لم تستطع أجفائها الغمضا

خلقت فيسها من شغفت به

ومحضته صفو الهوى محضا

فرض على قلبي مودته

ويرى عليه مودتي فرضا

عجل فديتك باللقا فلقد

نعت البعاد بانفس مرضى

إن جدت قيسا بالوداد فلقد

صيرته في ذمتي قرضًا

قلبي قبضت زمانه حذرًا

من أن يميل فأحسن القبضا

إن شط جسمي عن جمالك فلي

قلب بغير جمالك لا يرضى

عتاب صديق

شقيق أراه معرضاً عن شقيقه

كأن طريقي كان غير طريقه

لك الخير لا يذهب بوجدك عانل

يفرّق منا شأنق عن ششوقه

يحنّ إلى نكراك في كل ساعة

كما حنّ وجدّ عانق لعلوقه

ترقّق بصبّ مستهام فؤاده

يحنّ وراء الركب حنّ نوقسه

له ناظر يرعى النجوم ويسمّع

يسيل وقلب خافق من مضيقه

فلا العين ترجوان تجف بموعها

ولا القلب يرجو راحة من خفوقه

وشتان ما بين الخلي وواجد

وما بين مانسور الهوى وطليقه

وما بين مألوف السهاد وراقدر

وما بين مثلج الحشا وحريقه

□□□

حسن كامل الصيرفي

١٣٢٦ - ١٤٠٥هـ

١٩٠٨ - ١٩٨٤م

● حسن كامل الصيرفي.

● ولد في مدينة دميياط (ساحل مصر الشمالي)، وتوفي في القاهرة.

● قضى مرحلة التعليم الابتدائي، ومضى سنوات من التعليم الثانوي، إذ حالت ظروف دون إتمامه، فغادر المدرسة عام ١٩٢٥.

● عمل موظفًا بوزارة الزراعة، ثم انتقل إلى مجلس النواب موظفًا في سكرتارية رئيسه، ثم شغل إدارة الصحافة في المجلس نفسه، وظل بها حتى من التقاعد (١٩٦٨)، وشغل أعمالاً صحفية أخرى مثل: تحرير مجلة العصور، وتحرير الصفحات الأدبية بمجلات: الجهاد،



والضياء، والوادي، كما اشترك في إصدار مجلة الراوي الجديدة، والإشراف على إصدار مجلة «المجلة» التي أنشأها وزارة الثقافة، كما كان مديرًا لمجلة الكتاب العربي، وشارك في نشاط معهد المخطوطات العربية (التابع لحكومة الدول العربية) لخدمة التراث العربي.

● شارك في تأسيس جماعة أبولو (١٩٢٢) وانتخب عضوًا في مجلس إدارتها، وكان له دور في تحرير مجلته.

● كان عضوًا بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية (القاهرة)، وعضوًا بلجنة الدراسات الأدبية بالمجلس نفسه، ولجان أخرى فنية

الإنتاج الشعري:

- صدرت له الدواوين التالية: «الألحان الضائعة» - مطبعة التعاون - القاهرة ١٩٣٤، «الشرق» - دار المعارف - القاهرة ١٩٤٨، «صدى ونور ودموع» - الشركة العربية - القاهرة ١٩٦٠، «زاد المسافر» - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٠، «عودة الوحي» - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٠، «مولاتي أنا» - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢، «النبع» - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢، «نوافذ الصفاء» - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢، وله قصة شعرية مطولة، بعنوان: «شهر زاد» - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٠ (وهي في ١٠٤ أبيات تحكي قصة شهرين وشهرزاد)، ونشرت له مجلة «الثقافة» المصرية عدة قصائد، ما بين يناير ١٩٧٧ ويناير ١٩٨١ وغناهاها دمشق - أنشودة الحب - صوت الشاعر - قلمي - خدعت نفسي، وله دواوين مخطوطة - نغمات ونسمات - همسة المعطر التسميم - ورفات متفرقات - زهرات لا تذبل - فطرات الندى.

الأعمال الأخرى:

- حقق عدة دواوين من التراث العربي: ديوان البحري (خمس مجلدات) نشر دار المعارف، القاهرة، وديوان عمرو بن قتيبة، والمتنبي، والمبدي - (نشر معهد المخطوطات العربية)، وحقق طيف الخيال، للشريف المرتضى - (نشر وزارة الثقافة - مصر - بالاشتراك مع دار إحياء الكتب العربية)، وحقق لطائف المعارف للعالماني - (نشر دار إحياء الكتب العربية)، كما أعد للنشر عددًا من الدواوين ضمن مشروع معهد المخطوطات العربية.

● ينتمي شعره إلى الاتجاه الوجداني (الرومانسي) من ثم غلب عليه طابع الحزن، والتعبير عن الذات، ومن حيث شكل القصيدة فقد وقف تجديده في موسيقاها عند التنوع في القوافي والأخذ بنظام الرباعيات والمقطوعات، يميل إلى الأوزان القصص، التي تعين على تدفق الإقناع وحيك الصورة القصصية، مع هذا فإن لديه قدرة الامتداد بالضافية الواحدة والبحور الطوال، وإن لم يكن هذا غالبًا على شعره.

- ١ - محمد سعد فشنوز، حسن كامل الصيرفي وتيارات التجديد في شعره - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٩٨٥.
- ٢ - محمد فتحي عبدالمعطي، شعر حسن كامل الصيرفي - دراسة نقدية - رسالة ماجستير (مخطوطة) بمكتبة جامعة القاهرة ١٩٩٢.
- ٣ - محمد مندور، الشعر المصري بعد شوقي (الطبعة الثانية) - دار نهضة مصر - القاهرة (د.ح).
- ٤ - مصطفى علي عمر، الاتجاهات الرومانسية في شعر حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٥.

مراجع للاستزادة:

- أحمد هيكل، تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨.
- عبدالعزيز السنوسي، جماعة أبولو والرها في الشعر الحديث - معهد للدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٦٠.

موت البلبل

ما اتعس الفُرنُ في حياتي!
واتعس الفُرنُ في مماتي
قصد وأتت الأسيرُ الأماني
والجساري الماء لم ثوابه
والخالي ذهنٍ مستعرج
في الوُكُور، في القصر، في فلّاته
والسباهرُ الليل، قصد طواه
وشبهوه الموت ذكـرَ رِياتِه

في هداة الليل، في نُجُجَاهُ
في معبد الكون، في صلاته
يسامسُ الصبائِدُ المنايا
والحي لا يملُحُ سِيَّانِيَه
ونَيْفَةُ الشَّبَرِ إنْ تراءتْ
هدّتْ على الخبيسرِ اثنياته
والبلبلُ الصمدُ الخفي
السباهرُ الليلُ في شكاته
حيرانُ ما يهتدي لُحْصَن
حسنتي يُصمِئُ إلى لِداتِه

قصد نَيْفُه الليلُ من رؤاه
فراح يُصغِي لُطُرياته
والنسمَةُ العذبةُ استراحتْ
ماخوذةً مثل سابعاته
يمرُّ بالروضِ مِثْلَ يُفْئِي
يهزُّ في الروضِ مُسَوِّقاتِه
مما اجمل الكونُ حين يُصغِي
لهاتفٍ صاغ مُبَدِّعاتِه

ويَنمِئُ البلبلُ المُفْئِي
يعبِدُ لهُنَا على ثوابه
دوى بجـوفِ الدجى دوي
فزُغ الكونُ في صلاتِه
وهلَّ الصائدُ انتصاراً
وربَّ الليلُ قهقهاته
وضغاع في الأفقِ كلِّ لحنٍ
وليس يلوي على شَتَاتِه
وفي أزيزِ الرصاصِ يَنسى
مُسْتَكْلَعُ الصورِ اغنياته
وصدَّع الفجرُ جانبِيَه
وايقظ الصبحُ من سُباتِه
فهبَّ يمشي على ضحايا
وراح يُصغِي لهاتفاتِه
والبلبلُ الخافتُ المُسْجِي
الزهرُ يحنو على رُكباتِه

تفاؤل

ساضحك يا سماءُ فلا تغيمي
واهزاً بالمتاعبِ واللُـمـومِ
فمؤادي جنةٌ خَفَلْتُ رِياها
بمختلفِ المشاهدِ والرُسُومِ

مُنْضُرَةُ الْجِدَاوِلِ وَالذُّوَالِي

مُحَطَّرَةُ الْجِدَاوِلِ وَالنَّسِيمِ

حَمَاهَا أَنْ يَلِمَ بِهَا خَرِيفٌ

رَبِيعٌ مِنْ فِرَادِيسِ النَّعِيمِ

نَبَسَمُ لِلشُّتَاءِ إِذَا احْتَوَاهَا

وَوُحِيَ الصُّخُورُ لِلصَّيْفِ النَّوْمِ

إِذَا انْتَبَجَ الصَّبَاخُ جَلًّا سَنَاهُ

كَوَسَ الرُّقْعُ بِالنُّورِ الْغَمِيمِ

وَإِنْ هَبَطَ الْمَسَاءُ أَمَرَ كَفًّا

ثَعْبَرُ عَنْ هَوَى اللَّيْلِ الرَّحِيمِ

عَلَى جَنْبَاتِهَا ابْتَسَمَتْ زُهْرِي

وَفِي حَلَقَاتِهَا انْعَقَدَتْ كُرُومِي

وَفِي ضَمَرَاتِهَا انْتَلَفَتْ شُمُوسِي

وَفِي ظِلْمَانِهَا انْتَشَرَتْ نَجُومِي

وَفَوْقَ غُصُونِهَا انْتَلَمَتْ طُيُورُ

تَهْدِيْدُهُنَّ بِالنَّعَمِ الرَّحِيمِ

نَفَى الْبِفَضَاءِ عَنْهَا دُورُ حُبِّ

يُشْبِعُ عَلَيَّ مِنْ مَلَكِ كَرِيمِ

فَفِي ظِلَّاتِهَا انْتَلَفَتْ قُلُوبُ

نَعِمْنَ بِذَلِكَ الظِّلِّ الْمُقِيمِ

يُرَاوِحُ طَيْبُهَا الرَّاكِي رِفَاقِي

وَيَنْفَعُ فِي تَخَطُّرِهِ خُصُومِي...



سَأَضْحَكُ يَا سَمَاءُ فَلَا تَغِيْمِي

فَقَدْ طُلُوِي الْجَمَالَ مَعَ الْغَيْمِ

تَبَلَّدَ خَاصِرُ الدُّنْيَا، وَطَالَتْ

عَلَى قَسَمَاتِهَا سَعَةُ الْوَجْهِ

وَحُيِّمَتْ الْكَأَنُ وَاسْتَبَاحَتْ

هِيَ أَكْلَهَا إِبْخُشْطُغْنِ وَخَمِ

مَشَتْ فِيهَا الْإِبَالَةُ اخْتِيَالًا

عَلَى الْأَشْجَالِ تَرْقُصُ لِلْجَحِيمِ

وَعَسَرَيْدُ فِي مَاتِيهَا حَيَارَى

تَرَانُوا فِي بَقَايَا مِنْ جُسُومِ

لَقَدْ قَطَفَ الطُّفَاءُ بِهَا جَنَاهَا

وَبَسَّ خَتَامُ حُصَانِ الْهَشِيمِ

أَثَارُوا نَارَهَا، وَتَقَبَّلُوا لَهَا

بِمَشْيُوبٍ مِنَ الشُّبْرِ الْأَثِيمِ

وَصَبَّرُوا جَانَّ غَضَبَتِهِمْ عَلَيْهَا

بِمَنْفَجَرٍ مِنْ الْوَيْلِ الْأَلِيمِ

زَيَانِيَةُ الْجَحِيمِ... وَكَمْ تَسَامَتْ

إِلَى أَعْتَابِ أَمْلَاكِ النُّجُومِ

هَوَتْ أَبْرَاجُهُمْ مِنْهَا حَطَا

وَتَاهُ حَطَايَاهُمْ بَيْنَ الرُّمُومِ...



سَأَضْحَكُ يَا سَمَاءُ قَرْدُدِي لِي

غَنَانِي يَا سَمَاءُ، وَلَا تَغِيْمِي!

مَضَى لَيْلُ الْخَطُوبِ فَلَا تُعِيدِي

إِلَى ذِكْرِكِ أَيَّامَ الْمُسُومِ

وَلَا تَدْعِي الْغَيْوَمُ مُجِبَةً

فَقَدْ بَدَلَتْ مِنْ أَفْقِي غَيْوَمِي

سَلَحْتُ بِالسَّلَامِ عَلَى رِيَاهَا

وَمَا حَلَمِي سِوَى فَجْرِ قَسِيمِ

هَتَفْتُ لَهُ وَرَاءَ اللَّيْلِ حَتِي

أَحَاطَ الْفَجْرُ بِالنَّيْلِ الْبَهِيمِ

وَيَانَ عَلَى مَسَدَارِ الْأَفْقِ خَيْطُ

يُشَارِبُهُ إِلَى الْأَمَلِ الْوَسِيمِ



بُوحِي أَوْ لَا تَبُوحِي

العينُ تُبوحِي

فَلَا تُبُوحِي

فَقَدْ تَجَلَّيْتُ فِي وَفْدُوحِ

لِقَلْبِي الْخَافِقِ الطَّمُوحِ

بِعَطْفِكَ الْخَالِصِ الصَّرِيحِ

وَالْحَفْظِ فِي صَمْتِهِ الْفَصِيحِ

يُخْذِنِي عَنِ اللَّفْظِ وَالشَّيْءِ مَرُوح

فَلَا تَبْهَوْنِي

فَالْعَيْنُ تُوحِي

~~~~~

إِنْ قُلْتُ بُوحِي... بُوحِي بِسِرِّكَ

فَالْخُشْيُ يَأْتِي إِنْصَاحَ أَمْرِكَ

تَمْضِي إِلَيَّ وَالْيَدُ لَيْسَتْ أَتْرَكَ

هَلْ كَانَ حُبِّي يَنْعَمُ بِصَدْرِكَ؟

لَكِنْ يُذَوِّي مَتَى مَا رُوحِي

الْمَعْنَى تُرْوِي

فَلَا تُبْهَوْنِي

~~~~~

مَنْ يَكْتُمُ الْحُبَّ وَهُوَ نَوْرٌ

يَشْقَى مِمَّا تَكْتُمُ الصَّدْرُ؟

لَا تَكْتُمِي الْحُبَّ فَالْشُّعُورُ

يَحْطِمُ الْقَيْدَ : أَوْ يَكُونُ

عَلَى الْمُحِبِّينَ فِي جُودِ

إِنْ لَمْ تُبْهَوْنِي

فَالْعَيْنُ تُوحِي

~~~~~

### الحي الدفين

يَا أَغْصَانِي الرَّبِيعِ فِي الْبَلَدِ الضَّعِيفِ

جَاكِ بِأَكْرَمِ لَمْ يَسْتَمِعْ لِرَنِينِكَ

نَاشِرٌ مِنْ أَسَاءِ جُنْحَيْنِ غَامِبِ

فِي سَمَاءِ قُطُوفِيَا مِنْ قُتُونِكَ

حَاضِرُ الطَّرْفِ لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ

عُذْتُ مِنْهُ بِصَبْرَةٍ فِي عَيْونِكَ

خَافَقُ الْقَلْبَ لَوْ سَمِعْتُ أَغْصَانِي

لِغَيِّرَتِ مِنْ أَصُولِ لَحُونِكَ

خَافَتِ الصَّوْتِ لَوْ أَصْبَحْتُ إِلَيْهِ

مَا تَسْمَعُ غَيْرَ هَمْسِ سَكُونِكَ

كَانَ يَصْبُو إِلَى سَمَاعِكَ بِالْأَمْسِ

مَنْ تُغْنِيهِ جَدِيدُ فَنُونِكَ

طَاوِيًا صَيْفَةً بِفَضْلَتِهِ الْخَرُ

رَى تَجَلَّى بِهَذَا لَهْسِيْبُ أَنْيْنِكَ

طَاوِيًا أَرْبَعَ الْخُرُوفِ يُنَاجِي

فِي ثَرَاهَا الْجِلَالُ مِنْ يَاسْمِينِكَ

غَاسِلًا مَقْلَتِيهِ بِالْمَطَرِ الْفَا

رِطُوكَ الدَّمْعَ هَامِيَا مِنْ جَفُونِكَ

فَإِذَا مَا انْتَهَى الرُّجُلُ لِمُنَا

لِإِمْشَاقِكَا حَنِيئَةً مِنْ حَنِينِكَ

كَانَ كَالطَّائِرِ الْجَرِيحِ وَمَا يَزُ

فُصٌّ إِلَّا لِنُجْحِهِ بِشَسُونِكَ

تَنْدُبِينَ الشَّوَادِي عَلَى قُبْنِ الْمَا

فِي قَعِيشِي بِذَكَرِيَا دَفِينِكَ

~~~~~

مسافر بلا حَقَائِب

مُسَافِرٌ بِلَا حَقَائِبِ؟

عَجِيبَةُ الْعَجَائِبِ...!

رَنْ بِمُسْمَعِي السُّؤَالِ

فَابْتَسَمْتُ

وَقُلْتُ لِلْحَمَالِ: يَا حَمَّالُ!

هَلْ تَرِيدُ

أَنْ أَحْمِلَ الْأَعْبَاءَ وَالْأَثْقَالَ

مِنْ جَدِيدِ..

لِعَالَمِ الْجَمَالِ وَالْكَوَالِ؟

هَلْ عَرَفْتُ؟

~~~~~

أَرَدْتُ إِلَّا أَحْمَلَ الْمَتَاعِبَ

مِنْ عَالَمِ الْغَيُومِ وَالشَّوَابِ

لَأَنْتِي نَفْضْتُ

يَدِيَّ مِنْ تَوَافِيهِ الرُّغَائِبِ  
وَهَنا مَسَافِرُ بَلا حَقَائِبِ

فهل عرفت؟

\*\*\*

هل عرفت يا حَمَلْ

ما أريد؟

وها هي الأَحْمالُ

لا تُفِيدُ!

\*\*\*

تَرَكْتُ فَوْقَ أَرْضِي الْمَصَائِبِ

وَهَنا مَسَافِرُ بَلا حَقَائِبِ!

بَلا حَقَائِبِ.. بَلا مَتَاعِبِ!

قد مَضَيْتُ.

وَارْتَحَلْتُ..!

بَلا حَقَائِبِ

\*\*\*\*\*

## زَهافِ الحَزَنِ

رُفَا كَالْفَجْرِ فِي غِلَاثِلِ سُودٍ  
طَرَفُهَا أَنَامِلُ الْأَهْـزَانِ  
كَوَكَبٌ يَبْعَثُ الضَّيَاءَ... وَلَكِنْ  
ذَاكَ ضَوْءُ الدُّمُوعِ فِي الْأَجْفَانِ  
مِثْلَ سَبَاطِ الْكَيْسَابِ يَبْعَثُ فِي الثَّفِ  
بِسْ كَوَجِ الْجَمِيلَةِ الْفَتَانِ  
صَبَّغَتْهُ الْأَشْجَانُ وَهُوَ غَرِيرٌ  
لَمْ يُحَكَّرْ بِصَبْغَةِ الْأَشْجَانِ  
فَبَدَتْ حُمْرَةُ الْحَيَاءِ عَلَيْهِ  
شَفَقًا تَانَهَا بِأَفْقِ نُحْانِ  
وَبَدَتْ بِسَمَةِ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ  
حُلْمًا طَانَهَا عَلَى سَهْرَانِ

تَنْظُرُ النُّورَ مَقْلَتَاهُ بِالْحَمَا  
فِي غَرِيبٍ مُحِيرٍ لِهَفَانِ

\*\*\*

يَا ضَيَّانِي الَّذِي تَشَدَّدْتَ مِنَ الدِّ  
هِ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى ثَرَى الْإِيمَانِ  
لَا تَضَافِي ظِلَامَ لَيْلٍ سَيُفْضِي  
عَنْ صَبَاحٍ مُنَوَّرٍ ضَهْرَانِ  
هَما هُوَ الْفَجْرُ قَدْ أَفَاقَ، وَهَـذِي  
رَاحَتُكَ تَقُودُنَا فِي حَنَانِ  
نَحْوِ نَبْعٍ مِنَ السَّعَادَةِ صَافِرِ  
وَجَنَانٍ قُطِرُوا مِنْ دَوَانِ...!

\*\*\*

إِنْ تَكُونِي رُفْسَتِي فِي غَيْرِ لَحْنِ  
فَسَفَرَايَ يَفْضِي بِالْأَمَانِ  
أَوْ تَكُونِي رُفْسَتِي فِي غَيْرِ حَقْلٍ  
إِنْ قَلْبِي لَخُفِّلَ الْاَكْرَامِ...!

□□□

١٣١٧ - ١٣٧٢ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٥٢ م

## حَسَنُ مُحَسَّنِ الْعِذَارِي

- حَسَنُ بْنُ مُحَسَّنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِذَارِي.
- وُلِدَ فِي مَدِينَةِ الْحِلَّةِ (جَنُوبِي الْمِيقَاتِ)، وَهِيَ تَوَفِي.
- قَضَى حَيَاتَهُ فِي الْمِيقَاتِ.
- تَلَقَّى قَدْرًا مِنَ التَّعْلِيمِ عَلَى إِبْنِ عَمِّهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْمِذَارِيِّ الصَّغِيرِ، ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَى نَفْسِهِ فِي التَّنْقِصِ.
- عَاشَ مِنْ كِتَابَةِ الشَّعْرِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى الْوُجْهَاءِ بِالْمَدْحِ، وَلَمْ يَكُنْ مُوَفَّقًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي مَارَسَهَا.
- الْإِنْتِاجُ الضَّعِيفُ:  
- لَهُ قِصَائِدٌ فِي كِتَابِ: «تَرَاجُمُ شُعْرَاءِ آلِ الْمِذَارِيِّ مَعَ نَمَائِجٍ مِنْ نَتَاجِهِمُ الْاَدِيبِيَّةِ»، وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعْرِي (مُخْطَوِطٌ).
- النِّتَاجُ مِنْ شَعْرِهِ قَلِيلٌ، نَظَّمَهُ فِي عِدَدٍ مِنَ الْأَضْرَافِ الْمَأْوُوفَةِ لَشُعْرَاءِ عَصْرِهِ، كَالنَّاسِمَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، غَلَبَ عَلَى نَتَاجِهِ الْمَدْحُ

للتكسب، والرفاء، وتميزت قصائده بتضمين الأحداث التاريخية والتخصص النبوي والأشعار السائرة، مع دقة في اختيار الألفاظ وحكام الأسلوب.

مصادر الدراسة:

- ١ - سعد الحداد: موسوعة اعلام الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية ٢٠٠٠ - مكتب الغسق - بابل ٢٠٠١.
- ٢ - محمد ناظر الزبيدي: شعراء الحسين - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٣.
- ٣ - محمد حمزة العذاري: تراجم شعراء آل العذاري مع نماذج من مناقباتهم - مكتبة الرزائي للحسابات - بابل ٢٠٠١.
- ٤ - وقائع الحفل التابلي في اربعينية ابي الحسن الإصفهاني - النجف ١٩٤٧.

## محاسن المعارف

شكراً لمبداً تدريسي وإيماني  
وخدمتي أوجبت شكري لوطاني  
هذي المعارف قد أبدت محاسنها  
بحسنها زينت حسني وإحساني  
يا قائلين بتعليمي وتربيتي  
فستعلمكم من ذوي الحق غداً  
والشكر أوله حمداً لمدريتي  
أصالة ثم تبجيلاً لإخواني  
وانثني مادحاً بالشعر مبهتراً  
من سار فينا كسائر الوالد الثاني  
محمداً وأبو ريان من عرفت  
فيه الكارم من برٍّ ووجدانٍ  
مصر حبه من التدريس مكرماً  
يعني بهما العلم يا لله من بانٍ  
منه ارتفعت ومنه زانتي شرفاً  
محمداً لم يزل بالفضل يرعاني  
لم أنسه حين يعطيني محاضراً  
في طبعه الخير كيف اليوم ينساني  
هذا وإن دعائي شاملاً لبني  
قومي الذين سقوا بالعلم سعيانٍ  
يا مبادتي فاقبلوا مني تحيتكم  
والعذر من خطني هذا ونسياني

أهدي السلام لأهل العلم من وطني

والعاملين بلا ريب وبهستان

يا إخوتي شيدوا بالعلم مجدكم

وحطّموا كل هُبارٍ وشيطان

\*\*\*\*\*

## بحر العلم

في رثاء أبي الحسن الموسوي

يا من بعلمك ثغر الدين مبتمس  
لفقدك اليوم يجري الدمع وهو دم  
العلم بعدك قد هُت قواعده  
لنسا حُمِلت وركن الدين منهم  
وجّه بصوتك يا ناع لمن قصودا  
بيت الحرام وأعلمهم وإن علموا  
واستوقف الحُجّ واسأل عن نزاحمه  
لما اتوا حجر الميمون وأزدهموا  
أهل العراق لهم يوم يعيدهم  
قد شاهدوا الحزن في بغداد واصطلموا  
قام المنادي ينادي والفقيدهم سرّوا  
في نعشه وهتافُ الناس منقسم  
وفي مزاياه حق أن أقول به  
قول الفرزدق لما شقّه الم  
(هذا الذي تعرف البطحاء وطانته  
والبيت يعرفه والجلّ والحرم)  
وإن تمثّلت في معني أبي حسن  
بذل نظم بديع وهو منتظم  
لا غرو إن جئت في قولي له مثلاً  
بمدح من أرشدت في رشده الأمام  
(ما قال لا قط إلا في تشهده  
لولا التشهّد كانت لاه نعم)

١٣٤٩ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٣٠ - ١٩٨٧ م

## حسن محمد القط



- حسن محمد القط
- ولد بمدينة كوم حمادة (محافظة البحيرة - غربي الدلتا المصرية) وهبها توفي.
- عاش في مصر.
- حصل على دبلوم معهد إعداد المعلمين، بمدينة دمنهور.
- عمل مدرساً بمدارس إقليمي محافظة البحيرة، لغة العربية، ثم موجهاً بمديرية التربية والتعليم بالإقليم نفسه.
- كان عضواً بنقابة المعلمين، وعضواً بجمعية أدباء البحيرة.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة «الشعر» - القاهرة - قصيدة بعنوان: «قلب يعمل» - عدد يوليو ١٩٦٥، ونشرت له صحيفة «مايو» القاهرة - قصيدة بعنوان: «عندما ينتفض الحقد» عدد ٩ مايو ١٩٨٣، وله ثلاثة دواوين مخطوطة: قصة حب ضاع - طمأ وأشواق - محب على مرأى الأيام، وله ديوان بالعامية المصرية، بعنوان «عيون حبيبتني» - مخطوط.
- بين الذات والوطن تتحرك موضوعات القصائد ترصد الأحداث الخاصة والعامية، تمنحها التصوير، والرؤية أو التفسير، وبين التمسك بالوزن والقافية وقصيدة التعميلة يتحرك شكل القصيدة محاولاً تأكيد الخبرة حيناً، وتأكيد مجازاة العصر حيناً آخر، وفي كل الأحوال يتسم نظمه بالسهولة، وخياله بالقرب، ومداه بالقصر، وقد تقتضب العبارة عنده هينئسر المعنى، ولكن السياق يظل قريباً إلى الفهم.

### مصادر الدراسة:

- لقاء مع أسرة المرحوم له إجراء الباحث وليد الليل كوم حمادة ٢٠١٢.

## غورور

اتصنّفين بأنني ما عدتُ أهفو لأقْباءُ  
ضاعت حياتي حسرةً ما بين شوقٍ واشتهاء  
واليوم ما عاد الهوى شيئاً يفيد ولا البكاء  
أنا قد سننمتُ، فلا تلوميني ولومي الكبرياء

قد كان للعلم مرسولاً يأتيه

وفيهِ أحكامه إن انصف الحكم

ويحرر علمٍ فلا حدٌ لسااحله

فكيف يُحصي مزايا فضله القلم

لكنني أتلقى كلما سمحتُ

بنتُ القريحسة حتى فيه تنفطم

وفي الختام سسألتُ الله في كرمٍ

تسقي ضريحك من غفرانه الدِّم

وبعدما أنثني والحقُ يرسلني

لنعم وأراها تُشكر النعم

أقامها حفلةً لما ترأسها

رأيتُ أخلاقه مملوءةً شيسيم

تاج الرئاسة معقودُ له وبه

«للحلة» الفخر بالأحكام والحكم

بدأت بالمسك في معنى أبي حسنٍ

ونكر جعفرُ فيه المدحُ ينختم

\*\*\*

## جيوش الحزن

ثيابي من مسموم ارتديها

ونومي في فراشي من سقمامي

ومن حولي جيوش الحزن تترى

وإني مفسردُ بين الأنام

أفرُّ من الرُّمان من التُّعدي

فليحلقني ويفتك في عظامي

□□□

أنا قد عشقتك يا عمرو بن العمر يا ألقَ الطفولة  
وحسفتك وذلك في ثنايا القلب أمـمـاراً طويلاً  
ورضيت منك بكل ما لا [أرضه] أو استميلة  
ومضى الغرام وانت في سينة الكرى لم تسمعي له  
~~~~~

أنا لا يؤرقني الهوى وأحسرتنا ضاع الرجاء
وذرى ربيع العمر في ندم السيرة بالجفاء
واليوم عدت! ولم يعد يهنا بصمصبتك الوفاء
وأنا الذي ما خذت عهدك لم يزل صممتي إياه
~~~~~

قولني الذي إن قلته يوماً فلن أسمع مثيلة  
وتجلدي بالكثير يا حبي المصنّف وأخلصي له  
ولتعتبي فاللوم قد يشفي لمن يشكو غليله  
أبدًا تقاسمك الفروور ولم يكن شيئاً بديله  
\*\*\*\*\*

### قلب يعمل

ما أعظم لو عشتُ العمر  
أمرقُ استار الغيب  
ما أضيعتني  
لو كسر مجنونٌ يلهو  
ببتي المذهب  
وأما السوسن والكوكب  
والفُصن الميَّاد الأخضر

~~~~~

ما أضيعتني لو لم أزدع
للكون مزاهرٍ وجداني
لو لم أحي
كالناس كلَّ الخلأ

في الحقل أطايبُ إشارة
في الصخر أقلبُ اظفارة
في الجو أضارعُ أطيّارَه
فالعيشُ المجهولُ الأجذبُ

لا يهبُ لخلقِ شجرة
والقلبُ إذا كلَّ وأغنى
لا يعملُ.. كلا لا يُعملُ

~~~~~

ما الكونُ سوى حقلٍ ينمو  
وعناقيرُ أبدى اللقيا  
ما الأرضُ سوى زرعٍ أخضر  
ومصانعُ وآياتٍ تعملُ  
والأرضُ الخصبةُ

هل تزهر لو لم تشرب؟  
عرفًا فيأصا لا ينضبُ

لو لم تحفلُ  
بالفرس المشحونِ المخبَّبِ  
فالكونُ بالجمعِ يلهو  
يلعبُ

بسلاح الرزق يُصارعنا  
لنُصارعُ استار الغيب  
ما أعجب قلبي لو هدأت  
بركانُ الثورة في قلبي  
ففقًا وانسلَّ يهددهُ  
نومٌ متعبٌ  
موتٌ أجذبُ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: عندما ينتفضُ الحقد

حين تقضت أيام الوُدِّ  
وانتفض الحقدُ  
عادت جردانُ الأحداثُ  
تقتاتُ  
على وجه الوطن، المنخُزُ  
بجراح الغدرِ  
تسكب سُمُّ الثَّارِ  
الموغلِ  
في صحراء القلبِ  
هنالك.. ملغح الكيلُ  
قال فصيحُ القولِ  
مقالةً، من يزن الأمرُ  
وفصيح القول ليوم الفصلِ  
عليه  
لا يملك إلا أن يحيا  
تبعاً  
أو مسخاً  
أو ظلاً  
كالبثر المثبت على أجفانِ  
الزهرِ  
لا نلحظُ إلا سقمة  
لا ينفثُ إلا سمة  
لا ندري كُنْهه  
وهو «الطاووس» المختال الضلوه  
حين يطلُّ على سطح الحكمة  
وهو «الناموس» على هُتَّاعِ  
الكلمة  
والويل..  
لن سفة رايه

فهو المارقُ

والمرتدُ

اللاجورُ

المخمرُ

التابع لاستخبارات الأعداءِ

سيانُ

أكانوا

بيضاً

أو سوداً

أو غوماً

يا قائد ركبان الإلكِ

الفارقِ

في الضوضاءِ

تباً لكُ

ما دام الصندق تعرى حولكُ

يندى بالخزي الزاعقِ

ما دام الحقُ استمرأت الزُّنُ

عليه

وعشت تناقضُ

يا فارس لقطاع الحرف الداهنِ

تباً لكُ

فالشعب الحاذقُ

بالحسن الصادقِ

يعرف أقدان الفضلاءِ

من غير وصافٍ

أو شفعاة

## حسن محمد الهزميري

١٣٥٨ - ١٤٢١ هـ

١٩٣٩ - ٢٠٠٠ م

- حسن بن محمد الهزميري.
- ولد في مدينة أعماش، وتوفي في مدينة مراكش.
- عاش في المغرب.
- تلقى تعليمه في الكتاب، ثم في مدارس مراكش قبل أن يلتحق بالمدرسة العليا للأستاذة بالرباط.
- انتسب خلال عمله بالتدريس إلى كلية اللغة العربية بمراكش وحصل على شهادة الإجازة العليا.
- عمل أستاذاً بثانوية محمد الخامس بمراكش، ثم مديراً لإعدادية الصفاء ثم التخليق بمراكش.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة.

- نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، غلبت على قصائده النزعة الوطنية والقومية، واتسمت بالطول والخطابية ومراعاة الجوانب التربوية والأخلاقية، والثائر بالتراث العربي والأحداث التاريخية، وتضمنها لخيوط من الحكمة مع المحافظة على الوزن والقافية الواحدة. له عن القدس (رمزاً لفلسطين) ميمية تاريخية المحتوى سياسية الهدف، وله في رثاء والته رائية أجاد فيها الترميز عن فقد الأم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد مخلص: مخيم شعراء مراكش في القرن العشرين - المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش ٢٠٠٤.
- ٢ - السعيد بنفري: بليوجرافيا النص الشعري بالمجلات المغربية ١٩٥٧ - ١٩٩٨ - مطبعة فضالة ١٩٩٩.

## رثاء أم كانت منبع الأمل

اغضبي يا سمراء شقّي الدثار

واسكبي الدمع لوعةً وانبهارا

نحن في هيكल المنايا قـرـايـبـ

نُحْ تَحْتُ الخطأ البواكي حـيـارـى

تَعْلُكُ اليأس والمضاضة ذلًا

ليس تدري مصيرها المختارا

بارقَ هذه الحـيـاة مـضـلُ

قـدرةُ الفـكر أن تـبـيـنَ قـرارـا

رقد النُـسْـكُ والتـبـيـلُ وارتُ

ضـجعةُ اللـهـد قطبنا السـيـارـا

أَلِفْتُ عـيـنِي التـمـلِّي بـمـرا

هـ هـلا لأ يـزـنُ الأتـمـمـا

أَلِفْتُ نـفـسِي الظـمـيـنة فـيـهـ

غـيـثُ يـُـمـنٍ يـبـارـك الأـمـمـا

كَلِمَا عـسـسـعـسَ الدجى بـكـيـانـي

قـام مـبـيـحًا يـسـدُّه الأـنوار

فـإذا مـعـبـدي وقـبـلة رـوحـي

صـيـحـلُ النـُـعْيـي فـي الحـنايا أوـار

ضـاب بـدُرُ يـنـيـر مـسـلـك رـشـدي

إذ طوى البين شـيـبـةً مـبـرـار

يا جـلـالاً واره عـنِّي لـهـدُ

كـيـف عـنـكـم أـسـائـل الأثـار؟

وإنـاجي الأـجـداث خُـرـسًا مـن الشـو

قـِ وطـيـفًا يـهـدـد الإصـرار

جـسـدُك خـلـتـه يـكـفـكف دـمـعًا

دائـم السـُـكـب صـيـبًا مـسـعـار

أنا في الوهم والفـقـيـدة فـي الأـفـ

لـائـك رـوحًا تـصـافـح الأبرار

مـن أنا بـعـدـكـم وأنـتـم وـجـودـي؟

كـيـف تُجـلي الزهـور جـدبَ الصـحـارـى؟

اقـفـر الـكـون فـي دـمـائـي وأضـحـى

بـعـدـكـم يا أـمـيـمُ خـطـوي عـثـار

وتبـا الرـشـد والتـسـعـقـل عـنِّي

مـذ غـدا الزهـد يـجـسـد الأـقـدار

أَمَـةُ اللـه فـي سـما الحـور صـفـحـا

أن صـحـبَ الحـيـاة بـعـدكـم دار



فَسَلَامٌ عَلَيْكَ حِينَ تَغِيْبِيْهِ

مَنْ سَلَامٌ الْعِنَاةُ تَشْكُو الْإِسَارَا  
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَالْحَبْسُ يَزْهَوُ  
فِي جَنَانٍ تَضْمُكُ اسْتِثْنَا  
وَرَضَا اللَّهُ يَسْحَبُ الذِّلَّ تِيْهًا  
بِقُدُومِ تَهْلُلٍ اسْتِثْنَا  
يَا لَهُ مَهْمٌ فَلَا يَرْفُ بِهَ الْخُلُ  
دُ وَتُزْجَى الْمَسِيْحَاتُ جَوَارَا  
وَتَضْمُ «الزَهْرَاءُ» زَهْرَاءُ اخْتِيَا  
فِي عَنَاقٍ يَصْنُفُحُ الْأَعْمَارَا  
وَسَلَامٌ مِنَ الْقِسْوَانَتِ يَحْكِي  
نِعْمَةَ اللَّهِ فِي الْجِنَانِ جِهَارَا

\*\*\*\*

### من قصيدة: القدس

وَدَعَتْ أَمْسِيَّ وَالدَّمُوعُ سَيْجَامُ  
لَيْتَ الْوُدَاعَ جِرَاحِهِ ثَلَاثَامُ  
شَاخَ الزُّمَانِ وَشَابَ غَضَنَ رِيْعِهِ  
وَطَوَى مِمَّاسِنَ وَجْهِهِ الْإِجْرَامُ  
وَمَضَى بَعِيدًا وَدَنَا وَفَاقَنَا  
وَعَدَا الْكَرِيمُ تَدْوِيْسَهُ الْأَقْدَامُ  
لَا تَصْلُحُ الْأَوْفَاقُ مِنْ أَوْضَاعِنَا  
مَا أَفْسَدَ الرِّعْيَانُ وَالْإِقْرَامُ  
جِسْمَ الْعَرَبِيَّةِ مَزَقَتْهُ سِهَامُهُمْ  
وَعَقَرْلَهُمْ تَرْتِي لَهَا الْأَنْعَامُ  
فِي كُلِّ أَرْضٍ دَوْلَةٌ مُشَلُّوْلَةٌ  
وَيَكُلُّ قَطْرٌ قَرَانْدُ وَنِظَامُ  
هَذَا يَقُومُ وَذَا يَثْوِرُ وَيَعْمُضُهُمْ  
تَحْتَ الْقَيْسُودِ تَهْرَهُ الْأَحْلَامُ  
قَطَعُوا الْأَوَاصِرَ وَالتَّوَاصِلَ بَيْنَهُمْ  
وَتَبَاعَدُوا وَكَاتَبَهُمْ أَجْرَامُ

جَارُوا عَلَى أَوْطَانِهِمْ وَشَعْرُوِيَهُمْ

وَتَقَاعَسُوا وَالطَّامِعُونَ قِيَامُ  
لَا لَنْ تَقُومَ لَأَمَّةٌ حُرْمَاتُهَا  
مَا لَمْ يَصْنُ أَرْصَافُهَا الْحُكَامُ  
تَمْضِي الْقُرُونُ وَأَرْضُنَا مَغْصُوبَةٌ  
وَيَارِنَا لِلْفَاصِلِينَ مَقَامُ  
بِالْأَمْسِ انْدَلَسَ يَغِيْبُ هَلَالُهَا  
وَيَصِيْبُهَا الْإِذْلَالُ وَالْإِظْلَامُ  
كَمْ كَسَانَتْ الْأَيَّامُ زَاهِيَةً بِهَا  
وَيَنْوُ أَمِيَّةٌ مِمَّ لَهَا الْكَامُ  
فِي حِفْظِهِمْ وَجْهَ الْحَضَارَةِ وَائِقُ  
يَزْهَوُ بِهِ الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامُ  
يُدْ طَارِقٌ بِمِطْطٍ لَهُمْ خَيْرَاتُهَا  
لَكُنْهُمْ نَامُوا فَزَالَ الْجَامُ  
أَمَ عَلَيْكَ جَزِيرَتِي أَمَ عَلِيَّ  
لَنْتَ مَسْتَى تَجُودُ بِوَصْلِكَ الْآيَامُ  
وَالْيَوْمُ أَقْدَامُ الْيَهُودِ تَدْوِيْنَا  
وَيَهْهَانُ فِي أَوْطَانِهِ الْإِسْلَامُ  
الْقُدْسُ عَارٌ أَنْ تَضْيَعُ رِيْعُهُ  
وَيَسُودُ فِي أَبْنَائِهِ الْعَاخِلَامُ  
وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى فِدَاةُ نَفْسُونَا  
عَبَثَ الْيَهُودُ بِهِ وَنَحْنُ نِيْسَامُ  
عَارٌ عَلَيْنَا أَنْ يُصْصَابَ بِنَارِهِمْ  
وَيُنَالُ فِي جَنْبَاتِهِ الصُّكِّيَامُ  
أَيْنَ الْكَرَامَةُ وَالشُّجَاعَةُ أَيْنَ مَنْ  
أَقْدَامُهُمْ بَيْنَ الْيَهُودِ تُضَامُ  
يَافَا وَحَيْفَا ضَجَّتَا مِنْ غَايِرِ  
الِلَّةِ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَلَامُ  
كَمْ مِنْ رَجَالٍ فِي بَطُونِ سِجُونِهِ  
وَجَزِيرِجٍ غَدَرُ كُلِّهِ الْآلَامُ  
وَارَامِلُ يَبْكِيْنَ مِنَ الْمِ الْطَوِي  
وَيِيْوتُهُنَّ مِنَ الدَّمَارِ ضَرَامُ

## تحية أسوان

مرحبًا يا صاحب الماضي الجيد  
مرحبًا يا صاحب المجد التليد  
كنت في أسوان نجمًا ساطعًا  
ذا ضياع شع في أقصى الصعيد  
كنت مأمورًا نزيها حازمًا  
ووكيلًا صاحب الرأي السديد  
قد عهدناك جريئًا عاملاً  
وخصيلاً فيك أخلاق الرشيد  
لست محتاجاً إلى تركية  
من قوافي الشعر أو ذرّ نخسيد  
إنما الشّعر سيسمو إن بدا  
ذكرك العاطر يا «عبد الحميد»

هذه أسوان لا تنسى لكم  
من أبادر وفعل لن تبديد  
يوم بُثّرنا تفالطنا بكم  
وكسان الناس في أيام عبيد  
سوف يحظى بالنى ذو مطلب  
عادل أو صاحب الحق الأكيد  
كل ذي حق سيلقى حقه  
حاضرًا لا وعد فيه أو وعيد  
هكذا غلّقتنا يا منصفًا  
أن هذا الشعب بالعدل يسود  
سير إلى العلياء من ذا غيركم  
يا مديراً سوف يرقى بالصعود  
سوف نلقاك وزيراً عاجلاً  
عن قريب ليس هذا ببعيد

\*\*\*\*

## أحداث وعبر

إيه بنت الورد بنت الياسمين  
يا عروس الزهر تسبي العاشقين

وفستاة خبير ربما هتك العلو  
ج وفارها وقسيودها اختام  
يا إختوتي أكذا إهنا بموطن الـ  
الإسراء إخوان لنا أيتام  
عجباً تنام عيونكم وقلوبكم  
والذاتون عن الحياض حطام  
سوريا ولبنان ومصر جرجها  
جرح العروبة ما عليه منام  
الله في جيرانكم وإخوانكم  
الله وهو المالك العـــــــلام  
كيف السلام إذا الإخاء مضى  
كيف المال إذا الجوار حرام

□□□

١٣٢١ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٧٨ م

حسن محمد رمضان

- حسن محمد رمضان عثمان.
- ولد في محافظة «أسوان» بمصر، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تدرج في مراحل التعليم المختلفة في مدارس أسوان حتى حصل على شهادة الثانوية التجارية عام ١٩٢١.
- عين موظفًا في مكتب الضمان الاجتماعي بأسوان، وظل يترقى في وظيفته حتى أصبح مديرًا للمكتب.
- شارك في العديد من الاحتفالات والتندوات الثقافية والأدبية.

الإنتاج الشعري:

- لم نشر له إلا على قصيدتين نشرتا بمجلة الصعيد الأخصى: الأولى بعنوان «تحية أسوان لمديرتها الجديد» في أغسطس ١٩٤٩، والثانية بعنوان «أحداث وعبر» في أبريل ١٩٥٧.
- انشغلت تجربته بالقضايا والمناسبات الاجتماعية كمدح أحد المدراء أو تذكر أيام شبابه عند زيارته لحديقة ما كان يقضي بعض وقته فيها، وهي تجربة عادية لا جديد فيها.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع نجل المترجم له الأستاذ أحمد حسن بمنزلة بأسوان ٢٠٠٧.

فدعيني في خيالي سابجا  
انظم الذب بالحبان الحزين  
جئت استبوحى خيالا عابرا  
تحت ظل الدوح أو عند العـرين  
اقربش الشعـر لاري غلتي  
مثلمـا قد كنت قبل الأربعين

□□□

١٣٣٦ - ١٤٢٤ هـ  
١٩١٧ - ٢٠٠٣ م

حسن محمد هجرس



- حسن محمد إبراهيم هجرس.
- ولد في مدينة بلقاس (محافظة الدقهلية)، وبها توفي.
- عاش في مصر، وزار الحجاز حاجاً.
- حصل على البكالوريا (١٩٣٤).
- عمل بالزراعة وتجارة الحبوب والفلال، وهي أعمال متوارثة في أسرته.
- عمل شيخ بلد بقرية «أبو شريف» مركز بلقاس.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «في البريد» - مجلة «الرسالة» - ٢٦ من فبراير ١٩٣٤، وله قصائد نشرت في مجلة «الثقافة»، منها: «الغروب» - عدد ١٠١ / ٣ ديسمبر ١٩٤٠، والشيب - عدد ١٠٥ / ٢١ من ديسمبر ١٩٤٠، كما له عدد من الدواوين المخطوطة، وعدد من الأغاني بالعامية المصرية تغنى بها المطرب عبدالمعز محمود.

- من شعر المناسبات والقصائد الغنائية تتشكل تجربته الشعرية، انتهج نهج الخليل في عروضه، كما حافظ على الثقافية الموحدة، وتأثر بالقصيدة العربية التقليدية في أغراضها وبعض صورها وكثير من أساليبها، اعتمدت قصائده لغة بسيطة، وأسلوباً يميل إلى الإحكام.
- لقب بشاعر البشوات لملاقته بمصطفى باشا النحاس، وفؤاد باشا سراج الدين.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - البويات: أعداد متفرقة من مجلة الثقافة العدد: ١٠١، ١٠٥ - ١٩٤٠، ومجلة الرسالة ١٩٣٤
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد الطعمي مع نجل المترجم له - مدينة بلقاس ٢٠٠٤.

فيك للفنان كنزٌ.. زاخرٌ  
فيك تصفو النفس من همّ الشجون  
كيف لا والبابلُ الصداق قد  
رثل الأنفاس في رجح حنين  
كيف لا يا مهبط الفن.. ويا  
ملتقى الفيض.. وريات العيون  
كم نظمنا تحت غصنٍ مائسٍ  
فيك شعراً فيه شكوى، وأنين  
فيه تشبيبٌ.. ومدحٌ ساحرٌ  
فيه نجوى، فيه دنيا، فيه دين  
وجلسنا عند.. زهرٍ ناضجٍ  
فسكرنا من أريج الياسمين  
كم نظمنا فيك شعراً خالداً  
وجعلناك «عكاظ» القاصدين  
وجعلنا فيك سوقاً.. عامراً  
يتبارى فيه أصحاب.. الفنون  
كيف لا نسعى إلى ساجك إن  
هَلْ طيفٌ بين أحداك السنين  
أو رأينا الثورة الكبرى وقد  
لاح منها كوكبٌ للناظرين  
فيه نورٌ وجمالٌ.. وحيٌّ  
فيه للشرق كفاخ الفاتحين  
هدمَ الطفيلانَ بل حطّمهُ  
وعرّوشَ الظلم، ليت لا يلين  
إيه يا «فريال» والأحداث قد  
حيرت فكري بدنيا.. العالمين  
وزنابُ الغـرب ترمي وأبلاً  
من رصاصٍ وحديدٍ في جنون  
وفرنسا مهدٌ أسواق الخنا  
تنزلُ الهُوى بتسلٍ الخسالدين  
واليهودُ الحمر أنذل الورى  
أضرموا النيران في شعبِ أمين  
إيه بنتُ الورد كم مـررت بنا  
صادثاتٌ ما لها.. قبلُ قرين

## الغروب

كَأَنَّمَا الشَّيْبُ عَيْبٌ  
يَدْنُسُ الْأَبْرَارَ  
لَقَدْ شَكُوتُ هُمُومِي  
وَمَا سَمِعْتُ جَوَاباً

\*\*\*\*

## في سبيل أمتي

لَا تَجْعَلِي نَسَبِي إِلَيْكَ يَسِيءَ بِي  
وَيُشِينْ مَجْدِي فِي الْعَمَلِ وَمَكَانِي  
أَثَرْتُ مَوْتِي فِي سَبِيلِ نَهْضَتِهَا  
مِنْ عَثْرَةٍ وَهَزِيمَةٍ وَهَوَانٍ  
مَنْ كَانَ يَنْشُدُ جَنَّةً وَشَهَادَةً  
فَإِلَى الْجِهَادِ بِقُوَّةِ الْإِيمَانِ  
الآنْ تَغْمِرْنِي السَّعَادَةُ هَانُئاً  
فَيَسْطُوفُ بَيْنَ الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ  
أَمَنْتُ حَقّاً بِالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى  
وَعَسَفْتُ تَقْوَى اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ  
بِعُتْ الْحَيَاةِ لَكِي أَسْوَنُ كَرَامَتِي  
وَأَنُودُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ أَوْطَانِي

\*\*\*\*

## يا خير مغترب

يَا خَيْرَ مَفْتَرِبٍ عَنِ الْأُوطَانِ  
وَأَعَزَّ مِنْ أَهْلِي وَمِنْ إِخْوَانِي  
أَنَا فِي أَنْتِظَارِكَ أَنْ تَعُودَ لِنَتَقِي  
الْقِسَاكَ «إِبْرَاهِيمُ» بِالْأَحْضَانِ  
قُلْ لِي مَتَى يَوْمُ الْلِقَاءِ لِنَحْتَفِي  
بِكَ عَمَانْدًا يَوْمَ الْوُكَا إِلَى الْأُوطَانِ  
فَإِذَا بِصَوْتِ جَاءٍ يَنْعَاكَ لَنَا  
وَكَيْذَا الْقَضَاءُ وَكُلُّ حَيٍّ فَنَاسِ

\*\*\*\*\*

دَهَمْتُ جِيوشُ اللَّيْلِ شَمْسَ نَهَارِهِ  
مَغْدَتُ تَذُوبِ أَسْنَى لَهْوِلِ حَصَارِهِ  
وَتَهَالُكُتْ لَمَّا رَأَتْهُ وَجَيْشِي شَمْسُهُ  
عَدَدُ الْحَصَى وَالرَّمْلِ فِي مَقْدَارِهِ  
وَأَتَى يَقْصِدُ لَهُ الْجِيوشُ مَظْفَرًا  
بَدْرُ تَكَامُلٍ فِي رَيْبِ مَسَارِهِ  
لَمَّا تَدَارَكَهَا الْمَغِيبُ وَأَصْبَحَتْ  
فِي مَأْمَنٍ مِنْهُ وَمِنْ أَنْصَارِهِ  
تَرَكْتُ لَهُ أَثَرَ الدِّمَاءِ وَرَأَاهَا  
كَيْمَا تَضَلُّهُ بِهَا عَنْ ثَارِهِ  
لَمَّا رَأَيْتُ الرُّوضِ أَصْبَحَ مَظْلَمًا  
وَيَكُنْ حَمَانِمُهُ لَدَى أَشْجَارِهِ  
نَادَيْتُهَا لَا تَحْزَنِي وَتَجَلْدِي  
فَبَانَا لَذَاكَ الرُّوضِ مِثْلُ هَزَارِهِ  
وَالشَّمْسُ سَوْفَ تَذُوبُ مِنْ أَسْفَارِهَا  
مِثْلُ الْغَرِيبِ يُوْوبُ مِنْ أَسْفَارِهِ

\*\*\*\*

## الشيب

مَا بَالُ شَعْرَتِكَ شَابَا؟  
وَمَا بَرَحْتَ شَيْبَا؟  
مَقَلْتُ لَيْسَ مَشْيَبِي  
دُونَ الشَّيْبِيَّةِ عَابَا  
وَعَسَدْتُ أَفْنَعُ نَفْسِي  
أَظُنُّهُ الْمُسْتَعْتَابَا  
لَكُنْ عَسَدْتُ حَبْرِي  
لَمَّا افْتَقَدْتُ الشَّيْبَا  
فَمِمَّا لَعِبِي بِكَ  
وَمِمَّا لِقَلْبِي ذَابَا؟  
فَلَوْ رَأَتْنِي الْغُفْوَانِي  
تَقُولُ شَيْخًا تُصَابِي

يا موت هل لك رجعة بشبابه  
ما زال إبراهيم في الريعان  
يا موت هل أمهلته ليعتدنا  
حتى يودع سائر الخـلـان

بلقاس قد فقدت موتك عالمنا  
تيكي عليه بدمع عين قـانـي  
ما كان أعذب في الحديث حديثه  
بل كان فينا زهرة البستان

كانت حياتك بسمه تروي الظما  
وتشيع بهجتها بكل مكان  
ودعوتنا وتركت أهلك كلهم  
حيث النبي وصاحب القرآن

سيظل إبراهيم نصبي ذكره  
والذكر للإنسان عمر ثان  
الموت معجزة الإله وحسبه  
من قدر أعيت بني الإنسان  
أعلم الأجيال عشت مكافئاً  
ونزلت مكة أطهر البلدان

شرقت أهل العلم أجمع كلهم  
في دعوة الأمراء والسلطان  
هذا شهيد العلم مات لأجله  
وقضى شهيد العلم والإيمان

أبكى أم أبكى الأماني كلها  
لم يبق بعذك في الوجود أماني  
هذا مكانك قسد خلا لكنني  
مما زلت أبحت عنك كل مكان

كل العسراء لزوجة أوفت له  
لو كان من صبر ومن سلوان

وكذا العسراء ولأولده وبناته  
عسراء لكل الأهل والأخوان

طوبى له أرض الصجـاز مقامه  
فيها رسول الله خير مكان  
طوبى له حيث الرسول وصحبه  
واستقبلته ملائكة الرحمن  
أصبححت في دار النعيم مخلداً  
ونزلت بين المـور والولدان

□□□

١٢٩٩ - ١٣٦٩ هـ  
١٨٨١ - ١٩٤٩ م

حسن محمود الأمين

● حسن بن محمود الأمين.

● ولد في قرية عيترون (جبل عامل - جنوبي لبنان). وتوفي في بيروت.

● عاش في لبنان والعراق.

● تلقى تعليمه المبكر في مدرسة شقيقه  
ببلدة شقراء قرابة ست سنوات.

● انتقل إلى مدينة النجف - العراق (١٨٩٩م)  
وقضى فيها اثني عشر عاماً مستزيداً من  
علم شيوخها، ثم عاد إلى وطنه (١٩١١م)  
مجازاً من أسانته.

● عمل بالتدريس إبان وجوده في النجف.

● حين عاد إلى منطقة جبل عامل انتقل من شقراء إلى خربة سلم فكان  
مرجعاً علمياً، وإماماً وقاضياً شرعياً ورئيساً للتمييز الجعفري.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان نشر في كتاب: السيرة، الأشعار، الأحكام - جمع وتحقيق:  
أحمد حسن الأمين - دار أسدقاء الحرف - بيروت ١٩٩٦. وله  
قصائد نشرت في مجلة العرفان - المجلدات: ١٤، ٢٠، ٢٢ ما بين  
علمي ١٩٤٠، ١٩٤٦.



## الأعمال الأخرى:

- له عدد من الصفات المخطوطة: رسالة في الرد على الوهابية، وكتاب الطهارة، ومجلد في الظهار (لم يكتمل) وفضيلة البراع في مسائل الرضاع، ومنظومة في الاجتهاد والتقليد.
- شاعر فقيه طويل النفس نظم في عدد من الأغراض التقليدية كالغزل الرمزي (في مطالع قصائده) والحكمة والوصف والمراسلة والثناء والمدح، فضلاً عن مدائحه في الرسول وآل بيته وأضاف إليها التعبير عن بعض قضايا الإنسان في عصره.
- تميز نتاجه بالفزارة والميل إلى الاعتماد على الألفاظ ذات الطابع التراثي، كما مارس التشهير.
- بلغ رتبة الاجتهاد وهو في النصف.
- حصل على وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الصمد، تكملة أمل الأمل - (تصليق: أحمد الحسيني) - دار الاضواء - بيروت ١٩٨٦.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - كامل سليمان الجبوري: معجم الشعراء - منشورات محمد علي ببيسون - بيروت ٢٠٠٣.
- ٤ - حسين الأمين: أعيان الشيعة - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٥ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النصف خلال ألف عام - مطبعة الأرباب - النجف ١٩٦٥.
- ٦ - للتدريبات:
- أحمد عارف الزين: خطب جلد - مجلة العرفان - المجلد ٣٦ - العدد ٤ - صيدا ١٩٩٩.
- حسين مروك: السيد حسن محمود الأمين - مجلة العرفان - المجلد ٣٦ - العدد ٥ - صيدا ١٩٩٩.
- علي إبراهيم السيد حسين محمود الأمين - مجلة العرفان - المجلد ٥٠ - العدد ٩ - صيدا ١٩٩٣.
- محمد جواد مغنية: السيد حسن محمود الأمين - مجلة العرفان - المجلد ٣٦ - العدد ٤ - صيدا ١٩٩٩.
- نور الدين شرف الدين: أعيان الفقهاء العظماء - مجلة العرفان - المجلد ٣٦ - العدد ٤ - صيدا ١٩٩٩.

## من قصيدة: شقاء وعواصف

تجري الدماء على ضفاف غدير  
ووشام فيه على الحسام حسام  
نهز الفؤاد ببلوه وتوقموا  
فيه الحياة إذا الحياة حيام  
تتطاير الأرواح من أجسامهم  
دون المنال وتركب الأجسام  
صُبغت بمحمر النجيع رماهم  
وسيفوفهم والهضب والكام  
هوت النسور، وإنها من صنعهم  
كالصناعات وما بهن أوام  
وأشد ما علقت الغمام كأنها  
في الجو من فوق الغمام غمام  
طلعت على شرق البلاد وغربها  
نوب صغار خطوبهن جسام  
هدرت شقاشقها وهن مدافع  
ونجت غياهاها وهن قتام  
القت على الأرض القنابل مثلما  
قد ألقيت عن فلكها الأجرام  
في كل ناحية يُشَنَّب ضرامها  
حتى البصار بها يُشَنَّب ضرام  
طالت ليالي يؤسها وشقاها  
حتى كأن شهورها أعوام  
بُعِثَتْ عزائمها وهن عواصف  
فإذا الحصون المحكمات رما  
واستنطقت عند اللقاء قواضباً  
خُرساً كلام شيفار من كلام  
صالت مهاجمة وصال مدافعها  
حتى تفاننت أنصّل وسهام  
كل يقربه الججاج إلى الردي  
ما في الهجوم ولا الدفاع سلام

ورثه عليه تزامم وخصاصم

تطوى وتُنشر حوله الأعلام

في الحرب كلَّ جريمة لو لم تكن

بحرابها تتمخض الأجرام

أترى من المسؤول عن تِبعاتها

ومن الذي حَاقَتْ به الآثام

كم دولة غُلِبَتْ على سلطانها

وقضت على عليانها الأيام

وقفت عقاب الجُودون منالها

وتطامنت لجلالها الأعلام

زالت وزال جلالها وملوكها

فكانتها وكأنهم أحلام

\*\*\*\*

### من قصيدة: كتاب الوجود

في كتاب الوجود سرحت طرفي

فلمست الجلال في كل حرف

كم وكَم صفحة قرأنا عليها

من عظيم الآثار أسطر لطف

غاية الوصف أن أقر بعجزِي

وأقول الموصوف من فوق وصفي

يتجلى الجلال في كل شيء

من أمام إذا نظرت وخلف

وبانواره البسيطة تزهو

بين صفر من التَّبيات وصنف

إن تشمّه فشمّ أبهى مرأى

أو تسفّه فسفّه أطيب عُرْف

فالعزالي قد أرضعته بشدي

والنعمامي قد قلبته بكفّ

وعلى النوح تصدح الطيور لكنّ

صدح ذِكْر لا صدح لهو وقصف

سُبُحْتَ باسمه فخال غبي

إن ذاك التَّسبيح أصوات عزف

ويتمجّده البروق بلمع

تملاً للأفق والرُّعود بقصف

\*\*\*\*

### ثلاثة قدس

طلبوا شلوه فعادوا حيارى

وسكارى ومسا هم بسكارى

لعت من سناه لعة قدس

غشيتهم فاغشيت الأبصارا

واستطلت فسلبت الأفق حتى

ضربت دون مجده الاستارا

كيف لا يُعجز الورى نعت مؤلى

طبقت معجزاته الأمصارا

فهي شهب بل دونها الشهب حصراً

ومقائماً ورفعة وفخارا

وهي كالصُّبْح كُلمّا ازبدت منه

نظراً زاد في الفضاء انتشارا

للنبي الأمي أسراراً فضّل

أظهرت باحتجاجها الأسرارا

لم يطر لأقتناصها الفكر إلا

قد رأيناه واقفاً حيث طارا

لورفنا إليه شمس المعالي

وجعلنا شهب السماء نثارا

وسبكنا من النضار مقالاً

أو سبكنا من المقال نُصارا

وأصبنا بعده كلَّ مرمى

ما أصبنا من مدحه المعشارا

\*\*\*\*

## الشيب

ذُلْتُ مَعْبُوءًا لَمْ يُقَدِّ بِزِمَامِ  
يَا شَيْبُ بَعْدَ شِرَاسَةِ وَعُغْرَامِ  
وَبَرِيقَتِي بَرِي السَّهَامِ وَطَلَامِ  
بَرِيقِ الْأَشْوَدِ الضَّارِيَاتِ سَهَامِي  
وَنَزَلْتُ مِنِّي فِي الْفَارِقِ فَاغْتَدْتُ  
بِإِخْضَاءٍ وَلَكِنْ سَوَّيْتُ أَيَامِي  
لَمْ أَبْكُ عَصْرَ شَبِيبَتِي لَكُنِّي  
أَبْكِي لِمَا حُطِّمْتُ مِنْ أَثَامِ  
كَمْ قَدْ شَرِيتَ مَعَ الْفَوَاقِ بِكَاسِهِمْ  
وَأَسْتَمْتُ مِنْ لَهْوٍ مَعَ الْمُسْتَامِ  
وَنَهَزْتُ بِالْأَلْدَلِ الَّذِي نَهَزُوا بِهِ  
وَرَفَعْتُ مَا رَفَعُوا مِنَ الْأَعْلَامِ  
هَتَّى إِذَا قَدَحَ الْمَشِيبُ بِعَارِضِي  
زِنْدِينَ زِنْدَ نُهْيٍ وَزِنْدَ ضَيْسَرَامِ  
وَكَسَانِي الْبُحْرَ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ  
وَأَرَانِي التَّجَسَّدَ الَّذِي هُوَ سَامِي  
أَسْرِي عَلَى صَعْبِ الْهَوَى وَنَلُولِ  
حَتَّى غَدَا خَلْفِي الْهَوَى وَأَمَامِي  
لَا يَبْعَدُنْ ذَاكَ الزَّمَانُ وَإِنْ أَتَى  
غَفِرَ أَنَّكَ اللَّهُمَّ بِالْإِجْرَامِ  
مَرَّتَ لِيَا لِيَالِيهِ عَلَيَّ سَرِيعَةً  
فَكَانَهَا حَلَمٌ مِنَ الْأَحْلَامِ  
نَهَبَتْ كَمَا نَهَبَ الضَّلَالُ وَبُذِّغَتْ  
بِذَهَابِهَا الْأَسَالِ بِالْأَلَامِ  
لَا تَذْكُرْنِي لِي الشَّبَابُ وَمَعْدِهِ  
فَالذِّكْرِيَّاتُ سَوَانِحُ الْأَوَامِ

هَلْ بِأَذْكَارِ الْمَاءِ تَبْرَدُ حَرْقَةً  
مَنْ وَاجِسٌ أَوْ غَلَّةٌ مِنْ ظَامِي  
إِنِّي نَفَضْتُ مِنَ الْفُتُوبِ أَنْامِي  
وَنَزَعْتُ عَنْ وَجْدٍ وَعَنْ تَهِيَامِي  
وَنُتِيتُ قَلْبِي عَنْ مَطَارِحَةِ الْهَوَى  
وَطَرَحْتُ كَسَاسِي جَانِبًا وَمَدَامِي  
شَتَّانَ مَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهَدَى  
أَيْقِنَاسَ لَيْلٍ دَجَى بِبَسْدِ تَمَامِ  
لَا تَذْكُرْنِي لِي الْقَدِيمُ فَبِإِنِّي  
جَدُّتُ حَتَّى عَمَّتِي وَلِثَامِي  
دَرْسَ الْجَسِيدَانِ الْقَدِيمِ وَأَخْلَقَا  
بِالشَّمْسِ بِهَجَّتِهِ وَبِالْإِظْلَامِ

\*\*\*\*

## وعليك السلام حيا وميتا

فِي رِثَا أِبِي الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِي  
مَا خَبَا مِنْ سِرَاجٍ فَضْلُكَ يُؤَزُّ  
لَا وَلَا ذِكْرٌ مِنْ عَمَلَانِكَ طَوْرُ  
إِنَّمَا أَنْتَ فِي حَيَاةٍ وَمَوْتِ  
قَطْبُ حَقْلِهِ النِّظَامُ يَدُورُ  
إِنْ يَفِيئُكَ فِي ثَرَى الْأَرْضِ قُبُورُ  
قَدْ تَسَامَتَ بِمَا حَوَاهِ الْقُبُورُ  
فَلَعَمْرِي لَأَنْتَ كَالشَّمْسِ تَهْدِي  
بَسَنَاهَا وَتُفْرِصُهَا مَسْتَوْرُ  
إِنْ يَوْمًا أَصَابَكَ الْمَوْتُ فَيَهْ  
أَنْهُوَ يَوْمٌ عَلَى الْأَنَامِ كَبِيرُ  
أَصْبَحَ الْأَمْرُ بَعْدَ يَوْمِكَ قَوْضَى  
حَيْثُ لَا أَمْرَ وَلَا مَسَامُورُ  
أَوْ يَدْرِي السَّرِيرُ وَالْحَامِلُوهُ  
مَا الَّذِي قَدْ أَقْلَ مِنْكَ السَّرِيرُ



مِمَّا تَجَلَّيْتَ لِلنَّوَاطِرِ إِلَّا

قِيلَ أَيْنَ السُّمَمِ وَأَيْنَ الْبُذُورِ

تَتَرَامَى الْأَبْصَارُ نَحْوَكَ حَتَّى

كُلُّ طَرَفٍ إِلَى عِلَاقٍ يُشِيرُ

خَلَقَكَ النَّاسُ إِنْ أَقْسَمْتَ أَقَامُوا

وَهُمْ سَائِرُونَ حَيْثُ تَسِيرُ

كَمْ مَبَانٍ عَلَى مَسَاعِيكَ قَامَتْ

لَمْ تَحْلُقْ مِنْ فَوْقَهُنَّ النَّسُورُ

وَأُمُورٌ قَوْمَتْهَا بَعْدَ زَيْغِ

فَاسْتَقَامَتْ كَمَا نَضَاءُ الْأُمُورِ

مَا أَزْدَهَكَ الدُّنْيَا وَلَا أَنْتَ مِنْهَا

بِجَمِّ مَالٍ وَزِينَةِ مَغِيرِ

قَدْ تَمَسَّكَتْ بِالتَّقَى فِي زَمَانٍ

هَانَ فِيهِ التَّقَى وَغَزَّ الْفُجُورُ

أَخَذَ النَّاسُ بِالْأَسَاطِيرِ حَتَّى

كَانَ يُلْفَى كِتَابُهُ الْمُسْطُورُ

كُلُّ حَكَمٍ فِي مُمْرُضِ الرَّدِّ إِلَّا

مَا ارْتَضَاهُ الْقَانُونَ وَالنَّسُورُ

غَلَبَ الْجَهْلُ لَا السَّمِيعُ سَمِيعٌ

حِينَ يُدْعَى وَلَا الْبَصِيرُ بَصِيرُ

﴿٢٠٠﴾

أَظْلَمْتَ سُجُلَهُمْ وَفِي كُلِّ أَفْقٍ

مِنْ قَوَى الْكَهْرِبَاءِ نَارٌ وَنُورُ

أَشْرَقَتْ سُرُجُهَا عَلَى الْكَوْنِ حَتَّى

ذَهَبَ الْبَلِيلُ وَأُصْحَى الدَّيْجُورُ

مَلَكَ الْعِلْمُ أَمْرَهَا فَهَيَّ طُورًا

فِي يَدَيْهِ تَعْلَمُ وَطُورًا تَفْهَمُورُ

كَنْجُومِ السَّمَاءِ تَخْفَى وَتَبْدُو

عِنْدَمَا يُطْلَبُ الْخَفَا وَالظُّهُورُ

فُتِّلُوا كَيْفَ فُكِّرُوا بِاخْتِرَاعِ

لَمْ يَحْمِ حَوْلَ سِرِّهِ تَفْكِيرُ

أَخْرَجُوا النَّارَ بَعْدَ طَوْلِ كَمُورِ

وَالْمَصَابِيغُ مِنْ مَسَامِ تَمُورِ

وَأَسْتَطَاعُوا أَنْ يَخْلُقُوا مِنْ حَدِيدِ

ذَا جَنَاحٍ لَمْ تَحْتَسِفْهُنَّ الطَّيُورُ

قَدَّرُوهُ بِالْوَهْمِ وَأَصْطَنَعُوهُ

فَإِذَا ذَلِكَ الْحَدِيدُ بِطَيِّرِ

قَدْ أَتَوْا بِالْغَرِيبِ لَكِنْ إِذَا هُمْ

غَرِيبَاءُ غَمًّا إِلَيْهِ الْمَصِيرُ

تِلْكَ أَثَارُهُمْ فَمَا لَئِنْ هَذَا هُمْ

سَلِمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ خَبِيرُ

وَرَدُوا الْمَالِحَ الْأَجَاجَ وَعَافُوا

سَائِغَ الْوَرْدِ وَهُوَ عَذْبُ نَمِيرِ

أَفْسَدُوا بَيْنَهُمْ بِإِصْلَاحِ نَبِيَا

بَاطِلٌ كُلُّ مَا بَهَا وَغَرُورُ

مَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَعْمَلُوا الْفِكْرَ فِيمَا

هُوَ بَاقٍ وَسُوءُ قَوْلِهِ لَا تَبُورُ

﴿٢٠١﴾

إِيهَهَا الرَّاحِلُ الَّذِي مِنْ شَنَاهِ

وَتَرَاهُ الزَّاكِيَ يَفُوحُ الْعَبِيرُ

جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ غُرُصَفَاتِ

كُلُّ عَقْلٍ بِحَسْنِهَا مَسْبُورُ

مَا تَصَرَّجَتْ لَا وَلَا خَسِقَتْ هَضْرًا

بَشُورُونَ تَضَيِّقُ مِنْهَا الصُّدُورُ

قَدْ تَلَفَّيْتَهَا بِحُزْنٍ أَرِيبِ

لَمْ يَخْنَهُ رَأْيٌ وَلَا تَبْدِيرُ

يَقْلُقُ السَّهْمُ فِي الْجَفِيرِ إِذَا مَا

قَصُرَ السُّهْمُ وَأَسْتَطَالَ الْجَفِيرُ

جِئْتَ لِبَنَانٍ فَنَازِهِ بِكَ فَسَخَّرَا

وَتَسَامَتْ مَنَازِلُ وَقَصُورُ

أَخْصَصْتَ أَرْضَهُ بِفَيْضِ آيَادِ

لَكَ، وَكَامَدْتَ تَخَفُّرُ مِنْهُ الصُّخُورُ

العين ناطرة والنفس أمسرة  
والقلب بينهم يا صاح قد حارا  
كلُّ يقول فما لي ذنبٌ اعرفه  
الذنب أضحى لذا والكَلِّ قد جارا  
عليهم صلوات الله ما بزغت  
شمس النهار وما فُكَّ السما سارا

\*\*\*\*

### هلموا أيها العشاق

هرعنا نحوه شررنا وغربنا  
كما حنَّ الغريب إلى جِماه  
هلموا أيها العشاق ركضوا  
وجدوا السير واغتموا لقاه  
هدمنا فيه ما قد شيدته  
عبدانا ثم اهلكنا عباده

\*\*\*\*

### هو القدير

والأرض من فوق سطح الماء مسددها  
من زبدة الذرة البيضاء جدها  
ماجت وساحت وفي الأوتاد أوتدها  
سبحان خالقها إذ شاء مهدها  
وهو القدير تعالى عز سلطان

ثم استوى فوق ظهر العرش منفردا  
أنشا ملائكة لا تنحصى عددا  
أنشا لآدم بالصلصال قد جمدا  
جاءت له الأنبياء طوعا ومن سجدا  
فاختلأ إبليس في جحده وطغيان

\*\*\*\*

كلُّ أرضٍ وطأتها فبهى غيث  
وربيعٌ وروضةٌ وغدير  
وعليك السلام حيأ وميثا  
ودفيننا ويوم يأتي النشور

□□□

### حسن محمود صالح

١١٦٤ - ١٢٥٤ هـ

١٧٥٠ - ١٨٣٨ م

- حسن بن محمود بن صالح إبراهيم.
- ولد في قرية دوير الخطيب (غربي سورية)، وتوفي فيها.
- تذكر مصادر دراسته أنه تعلم في ريف اللاذقية، وأنه أرسل إلى القاهرة مرات عدة لمقابلة الوالي (محمد علي) لرفع المطالم.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد في كتاب: «المعمرون القدامى في جبال اللاذقية»، وله ديوان مخطوط مفقود.
- يتنوع شعره موضوعياً بين الفزل الذي يعيل فيه إلى التصوف، والتاريخ الحضاري والكوني، والتعبير عن المناسبات الإسلامية والأماكن المقدسة، وذكر عشيرته ونسبه، وشكوى الزمان وجور الناس ومراة العيش وشظفاه، يهتم في شعره بالهندسة اللغوية مطهراً بلاغته اللغوية وقدرته على تسقيق المضردات، وله قصائد في الوصايا يمتد فيها على تناليم القرآن الكريم، كما مارس التخميس في بعض أشعاره.

مصادر الدراسة:

- علي عباس حرفوش: المعمرون القدامى في جبال اللاذقية - دار البنايع
- دمشق ١٩٩٦.

### العين والقلب

قد هرت بينهم مضئى اعذب في  
لقياهم مثل من أمجانه اختارا  
فلقلت لا تتعبوني بينكم فانا  
صبب معنئى بكم سرراً وإجهارا  
فالنفس ما تستحي بالسوء امرأة  
يا نفس ويحك ما تخشين جبارا

## إلى لبني

إلى لبني سعييت ومن يقيم  
ولم أجهرُ بسري يا فهمي  
وقسيري مات لم يبلغ منه  
كذا لم يدرك ما السر العظيم

\*\*\*\*

## حمد الإله

وإذا أتيت لمرلة من عالج  
دع عالجا والرمل مع كثرانه  
وإذا رايت لشيعه وخزائمه  
وبهارة والاقحوان ويانه  
قف لي رويدا لا تحث مطيئسه  
يا ايها الصادي بطلق عنانه  
واسأل على عرب النقا مع جيرة  
بانوا فببان القلب عند بيسانه  
اترى يعسود الدهر يجتمع شملنا  
وأزاهم حثأ تنصب عيانه  
وتعود أيامي وعودي ناعم  
والعيش غش في لذيت زمسانه

\*\*\*\*

## وصية بالوالدين

وأوصيكم بالوالدين مودة  
فقد فاز من أسرارهم يحفظونه  
ولا تقرّبوا مال اليتيم فإنه  
حرام عليكم أنكم تاكلونه  
وإن ظلموا بعضا لبعض فسامحوا  
فلا بد من صلح لهم يصلحونه

كذا الغربا لا تقرّبوهم بريّة

وكل غريب كاتم لشجونه  
إذا سمعت أنشاه مالا يسره  
فلا حيلة إلا انفاض عيونه  
فأكرامه حق له عل عوده  
يباديك أو أهلا لفعل يقونه  
وزوجة سوم إن بليتكم بضرها  
مع الكيسد أو مع كل مسا يكرونه  
أرى زوجة السوء الرديئة فعلها  
كفرس لطيفر أهله يقلعونه

□□□

## حسن محمود ضحية

١٣٠٣ - ١٣٩٠ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٧٠ م



- حسن بن محمود ضحية.
- ولد في قرية تلة الخضر (صافيتا - محافظة طرطوس)، وتوفي في قرية عين السود (منطقة تل كنج).
- يرجع بعض الباحثين بعولده إلى سنة ١٨٨٢.
- قضى حياته في سورية.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب بلده، ثم ثقب نفسه بنفسه، واعتنى بمبادئ قواعد اللغة العربية وأصول الفقه، وحفظ نماذج من الشعر العربي في عصوره المختلفة.

- عمل بتدريس القرآن عدة سنوات تلمذ عليه خلالها عدد كبير من طلاب العلم، وبعد وفاة والده اضطرت ظروف الحياة للعمل بالملاحة والزراعة، مع حرص على الاستمرار في ممارسة الإرشاد والتوجيه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة.

- ما اتبع من شعره يقلب عليه غرض الرثاء، غير أنه نظم في عدد من الأغراض كالترجيع والندب والحكمة والنوئل، انتهج نهج القصيدة العربية التراثية وزناً وقافية، وقلب على معجمه المفردات

ذات الطابع الديني واقتربت من روح التصوف، وتجلّى فيها حرصه على الحسنات البديعية.

مصادر الدراسة:

- معلومات أرسلها ابن المرحوم له إلى المؤسسة - ٢٠٠٣.

## لله أشكو

لله أشكو مصائباً حلّت نادينا  
فراقاً من كان بالإرشاد يهديننا  
العالم العابد الأواب قدوتنا  
حزراً وفي بنور العلم يُحيينا  
محمداً نجل محمود الفقيه له  
فضل به عم قاصينا ودائنا  
أم على زمن في عصره نضير  
نجني به الروح غشاً والرياحينا  
وا حسرتي هل يُرجى بعد غيبته  
فقيه رشداً إلى الإصلاح يدعوننا  
هيهات يا صاح أن يأتي الزمان لنا  
كمثله مرشداً طول الاحايينا  
يا عين سُحّي دماً حزناً لفرقتي  
يا قلباً مُت كمداً من بعد قاضينا  
وا حزناً كلماً به النسيم على  
من كان فيما حلّ الله يُفتينا  
كم ليلة بات يفنونا العلوم وكم  
من سلسبيل الهدى فقهاً يروينا  
قد غاب ويلاه عنا ثم حسبنا  
هناً جسيماً فلا يفنى، ويُفتينا  
لله مجلسه الزاهي النضير به  
قد كان يتلو علينا ذكر بارينا  
وكم اتانا بالفاظ مُجسّو فرم  
من بحر إحسانه ثلثاً أمانينا

جزاه عنا إلهي كل مكرمة  
منقداً خالداً في قرب مُنشينا  
وعم بالخير أنجالاً له ورثوا  
عنه الوفاء وحازوا الرشداً والدينا  
واله يا إله العرش هب لهم  
مجداً يفوز به جمع المحبيننا

\*\*\*\*

## وداعاً

وداعاً بيتنا الفالي وداعاً  
سألت الله يكفيك المشاعا  
ويملا جانبيك رضاً وحباً  
وإيلافاً وصفواً واجتماعاً  
ويُبقني سأكثيك بدار انسٍ  
على النعماء غزلاناً رتاعاً

\*\*\*\*

## يا رب

يا ربّ إني في وجوبك مسوقن  
وإلى صفاتك في علانك مدعن  
فاقبل دعائي واهدني يا محسن  
أنت العليم بأنني بك مسؤن  
فاجعل دفاعي بالتي هي أحسن

مولاي ادعو بالنبي المصطفى  
أنعم عليّ ورفني برج الصفا  
وأمن وأبعد لي اللسان من الهفا  
بشفاعة الحسن الشريف ولا خفا  
وبسيّد الشهداء عرضي يحسن

\*\*\*\*

## لَكَ الصَّبْرُ سَيْفٌ

«أبا حياتم» لله درك «كامل»  
 لك الصبرُ سيفٌ والسُّخاءُ جمائلُ  
 همائمٌ به أهل المروءة تقتدي  
 وفي كرم الأخلاق جادت خصائلُ  
 نعتُك يا بن الأكرمين وإنما  
 لفي حسرةٍ لم تستطعها الثواكلُ  
 ونفخر في ما قد حباك إلها  
 وأخبرنا تسموه به والأوائلُ  
 وإن الفقيده الحرُّ من فضل ربه  
 بدار البسقا زُنت إليه المنازلُ  
 ونادته أملاك السُّمُوات مرحباً  
 بمن حبُّه لله في الله شاغلُ  
 ففاز بجنّات النعيم مكرماً  
 ومن أعين التسنيم طابت مناهلُ  
 1 «حياتم» إنا من فراقك في أسى  
 جوارحنا تردى به والكلاكلُ  
 وبأ كامل الأخلاق صبراً فإنه  
 لك الخيرُ فيما أنت للخير فاعلُ  
 عليك سلامُ الله ما أسفَرَ الضُّيَا  
 وما أشرقت شمسٌ وناحت بلابلُ

\*\*\*\*\*

## هَتِيناً

سريت بنور الله يا حسنَ النُصيرِ  
 تسبّحه في الفجر والأيل والعشيرِ  
 وتشهد بالإخلاص لا ربَّ غيرِه  
 تركل أي الذكرك بالشفق والوترِ  
 وجهنت لداعي الحق بالحق راغباً  
 منياً، بلى، لبيك يا صاحب الأمرِ

## فَقَالَتْ لَكَ الْأَمْلَاكُ: أَهْلاً وَمَرْحَباً

بمن جاء يرجو الوصل في ليلة القدر  
 هَتِيناً ألا فاسرع مع الحور مكرماً  
 بروض رياض الخلد، بالرفرف الخضِر  
 جزاء بما قَدِّمت من خالص الولا  
 لمولانا رب العرش بالحمد والشكر  
 عليك سلامُ الله يا عالمَ الهدى  
 لك الفوز بالإحراق بالسادة الطهرِ  
 خسرَ النصر يا بن النصر إذ أنت أهله  
 وطاب لك التذكُّار بالنظم والنثرِ  
 وللال والأنجال جاءت رسالتني  
 تُعزِّيهُم مجداً وفخراً على فخر  
 لأنهم أهل الشجاعة والسُّخاءِ  
 وبالعلم والأدب صح بهم شمعري  
 وأهديهم مني السلام مضمخاً  
 بأنكى من الكافور والثَّدَّ والعطري!

□□□

## حسن مصباح

١٢٤٦ - ١٣١٧ هـ  
 ١٨٣٠ - ١٨٩٩ م

- حسن بن محسن بن حسين - الشهير بمصباح الحلي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي العراق)، وفيها مات، ودفن في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- أقرأه أبوه أوليات النحو والصرف وغيرهما، ولما بلغ العشرين رحل إلى النجف لتحصيل العلم، وحين توفي أبوه رجع إلى الحلة.
- اشتهر بالنباية في الحج، ونسخ الكتب وتجليدها، كما كان يقيم الصلاة جماعة في محلة «التميم» في الحلة.

## الإنتاج الشعري

- له ديوان مخطوط، جمعه بنفسه وكتبه بخطه بلغ خمسة عشر ألف بيت، أكثره في مدائح ومرثي آل البيت، ومن أقسامه ما أطلق عليه: المرافقات، ثم المحجرات، ويشمل ما نظم خلال أسفاره إلى الحجاز،

وضمنه مفاكهاته مع العلماء والأدباء، ثم التجديدات: ويشمل ما خص به آل الرشيد - أمراء حائل - من المداخلج. (هذه الأقسام الثلاثة مجارة لأقسام ديوان الأبيوردي - أحد شعراء القرن الخامس الهجري) وقد ذكر مترجموه عدة نسيج من ديوانه، وذكروا أنه خلف ثلاث روضات: هي مدح الإمام علي، وفي مرآتي الحسين، وفي الغزل.

● شاعر تقليدي، شافته اللغوية واسعة، يميل إلى التواهي الصعبة، كالضاد، والطاء، والهاء، كما يميل إلى صياغة الحكيم واختيار التراكيب المعقدة.

#### مصادر الدراسة

- ١ - باقر أمين الوردي: اعلام العراق الحديث - مطبعة أوغست للبيئة - بغداد ١٩٧٨م.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الحلة - دار الأندلس - بيروت ١٩٩٤م.
- ٣ - علي مكاشف الغطاء: الحصون الخفية (مخطوط).
- ٤ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت - (٥ ط) ١٩٩٨م.
- ٥ - محمد علي البغدادي: البابليات - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥م.

### أهلاً بها

أهلاً بها بعد الصدود  
 ميفاء واضحة الخدود  
 بكر كفيصن البان بها  
 كزرة الصببا برؤى زود  
 تختال في بُرد المنببا  
 أحبب بهاتيك البُردود  
 في ليلة ليلا قد  
 زارت على رغم الصمود  
 فالبدر فيها مشرق  
 والنجم منحل العقود  
 فسكرت من نغماته  
 وطربت فيه بغير غود  
 حتى إذا صال الصببا  
 ح على الدجئة في عمود  
 ألوى ففتمت معانفها  
 شفقاً به جيداً بجيد  
 مُضنى الحشاشة قانلاً  
 حذر القطيعة والصدود

عُد لي بوصلك وانكسر  
 يا ظلمي «أوقوا بالعقود»  
 لا تمضش من واث ولا  
 تحفل فديتك من حقوق  
 حتى تُريح من الجوى  
 قلبها به ذات الوقود  
 فرنا إلي بمقالة  
 تصطاد هاصرة الاسود  
 متلفساً كالريم حذ  
 لاله الرمضاء من الورود  
 حذر الوشاة فليتهم  
 فزعوا لقاطعة الوريد  
 وتذكر العهد القديم  
 ثم فجاء بالوصل الجديد  
 أحبب بها من ليلة  
 طابت بلا واث عتييد  
 سقرت بوضاح الجبيد  
 من تثير مشكاة الخدود  
 جلب المسرة للمحب  
 ح فكان فيه هلال عيد

\*\*\*\*\*

### لعب التصابي

لعب التصابي بالضمير  
 لعب الوشاح على الضمير  
 ما زلت من شغف الهوى  
 حراً مشبوب الزفير  
 مضنى الحشاشة هاتفا  
 حيت من رشاً غرير  
 ومشي برعك واكف  
 مشي الظماء إلى النمير  
 كم ليلة فيه انقضت  
 والدهر يضحك عن سرور

حيث الحبيب مُنادي  
 ومُدامتي حُبِّ العَصير  
 فَيُعِيرها من وَجْنتي  
 وشقائقِ الصنن النضير  
 جَلَى فكان جَبِينُهُ  
 بَدْرًا تَلَا في غدير  
 جَدْلان يَخْطُر في غَلَا  
 ثُلَّ حَسَنُهُ لا بِالْحَرِير  
 نَسْتَأْفُ من تَفْحاته  
 نَشْتُرًا يَفِرُق شذا العَبِير  
 فاعجِبْ له من مُرسَل  
 لبني الهوى لا بالبَشِير  
 يدعو بحَيٍّ على الهوى  
 سَمًّا لذيكَ الكفور

\*\*\*\*

### من قصيدة: لقد اظلم النادي

لقد اظلم النادي وضلت مَذاهُبُهُ  
 وطُبِّقَت الدنيا جميعًا غِيامُهُ  
 وطاف العنا في قلب كل مهتَبٍ  
 غداة قضى من كان تسعى مواهبه  
 بنفسه هَمًّا طاول النسر مجده  
 وفماقت على زُهر الداراي مناقبه  
 بنفسه سيد الرأي في كل معضلٍ  
 فلا حزمَ إلا وهو في الفكر صائبه  
 سلوتُ فُؤادي إن سلوتُ فسئى به  
 عرفت الهدى من حيث جلتُ مطالبه  
 أأُلِّه يقضي خسر من قد ترُفَعَتْ  
 على ذروة الشُعري العُبور مراتبه  
 لك الله يا رَبِّ الندى وأخا الهدى  
 وخِلَّ المعالي والنهى الفردُ صاحبه  
 فكيف تخطى الحثف نهوك وارتقى  
 مراقِب به العيوق ضلَّت مَذاهُبُهُ

سعى لا يسعى لكن ليُورث غَلَّة  
 بقلب الخُلَى والمجدُ قامت نواديه  
 فليت الذي أخنى عليك وطالما  
 نجا فيك من أخذت عليه صعائبه  
 أغاث بنفسه قبل نفسك وإنثى  
 وعذك أنطوت عمر الزمان نواديه  
 بمن تطمئن النفس بعد سفيرها  
 ومرشدها أن أعصب الخطب عاصبه  
 بمن تأنس التقوى ويذهب روعها  
 وتصغر من الدين الحنيف مشاريه  
 بمن يسطر المعروف عن نور غرَّت  
 فتزهر في أفق العطايا كواكبه  
 ألا قل لناعيسه رويدك فالذي  
 تعج به كم فاز بالنصر ناديه  
 على غرَّت صك المسامح وإنثى  
 وقد نشبت في كل قلب مخابيه  
 فالزمها دهياء تصغر عندها أُلَّ  
 مصائب لما أن دهتها مصائبه  
 فقسمت ولي قلب تَوَزَّعَ الأسى  
 بأيدي الرزايا والهجوم تصاحبه  
 أرند انفسانًا تكاد لوقوعها  
 تذوب من الصخر الأصم أماضيه  
 بنفسه أبيضاً جلَّ قدرًا ورفعة  
 وطالت مجاري النُيُرات مراتبه  
 أغار على صبري فبند شملته  
 فمن لي به والدهر جم غرائبه  
 بؤي لو أني قسُصيت ولا أرى  
 على من حبابي الرشذ تبث عقاريه

□□□

## حسن موسى زين

١٣٢٤ - ١٣٧٠ هـ

١٩٠٦ - ١٩٥٠ م

● حسن موسى زين شرف الدين .

● ولد في بلدة آجا (محافظة الدقهلية - مصر) . وتوفي في مدينة بورسعيد .

● تلقى تعليمه الأولي في كتابات قريته ، ثم التحق بالأزهر وحصل منه على الثانوية .

الإنتاج الشعري :

- له قصيدة واحدة نشرت في جريدة : «منبر الشرقية» .

● بدأ حياته مدرساً في المعاهد الدينية ، ثم فصل من عمله بسبب آرائه السياسية ، ومطابقته بتطوير الأزهر ، فعمل في المدارس الخاصة ومنها مدرسة «عصفور» في بورسعيد .

● شاعرٌ مقل تحرك شعره المناسبة ، والمتاح منه قصيدة واحدة في رثاء الزعيم سعد زغلول تسير على نهج قصائد الرثاء ، وما تطلبه من حديث عن معاسن المرثي .

مصادر الدراسة :

- مقابلة الناحدة بهي عادل مع ابنة المترجم له مثال بورسعيد ٢٠٠٧ .

## إلى الخلود يا سعد

من ذا الذي حملوا على الأعوار

إن البلاد تجلّت بسوار

من ذا نشيخ فباللوب خوافق

فكانها ثارت على الأجساد

أرتبنا سعد البلاد وعزها

شمس المكارم كوكب الانداد

ماذا عسى عنه أسطر للورى

هي في البيسان لبهل جواد

ثروى من الأخسبار كل متع

يزهوبه في الكون هذا الوادي

أحيا مصر شبيبة تسموه

أبدأ وإنقذها من استعباد

هذا الرئيس غدا بدقة سبيره

ونظامه مثلاً لكل بلاد

هو شاهد عدل على غرر له

كثرت فما احتاجت إلى استشهاد

ما قيد ولي لوزارة إلا وقيد

أبقى له فيها جميل أيادي

أعماله الحمى له قد شيدت

في كل قلب هيكل لوداد

إن عُدّت العظماء في كل الورى

كان اسمه أوائل الأعداد

تبكي عليه بلاد مصر لانها

فقدت به عضداً من الأعضاء

والناس كلهم سوا في الأسي

كالأخوة الخُصاء والأولاد

كان ابن زغلول بمصر منارة

للمجد يهدينا ونعم الهادي

لم ننس موقفه المبجل حيماً

مُدت يد الأغيار لاستعباد

كانت له طول الحياة عزاً

تُفري السيوف بداخل الأغصان

كانت تمر به الصعاب كأنها

كسكنت تمر على ثرا الأطوار

لكن رمته يد المنون بسهمها

فهوى كما يهوى رفيع عماد

قد كان يجري للفخار مطارداً

وكذا جرى للموت جرئ طراد

لهفي على تلك المكارم والعلا

تغنى وتبقى الحزن في الأكباد

فإذا المنون سطا على جثمانه

وطواه طي التهرب في الأحقاد

هو خالداً بفعاله وإن اغتدى

جثمانه مُتحولاً لرماد

ويكل عصر فضله متضوئاً

الوُعد ترويه عن الأجساد

فإذا الحياة تسببت لغناه

فالذكر يُحييه إلى الآباد

فإلى الخلود متنعماً ومنعماً

فهناك مثوى السادة الأمجاد

وإلى الجنان بواسع من رحمة

فهناك ربُّ الروح والأجساد



• حسن نبية المصري.

• ولد في القاهرة، وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• بعد مراحل تعليمه قبل المالي انتسب إلى مدرسة الحقوق بالقاهرة - وتخرج فيها حاصلًا على شهادتها عام ١٩٠٠.

• بدأ حياته العملية موظفًا بالحكومة ثم محاميًا (١٩٠٣) غير أنه بعد عام واحد اختير قاضيًا، وقد استمر في هذا المنصب

إلى أن أحيل إلى التقاعد وهو بدرجة مستشار بمحكمة الاستئناف الأهلية.

• انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ عن دائرة السيدة زينب (القاهرة)، كما انتخب وكيلًا لمجلس الشيوخ.

#### الإنتاج الشعري:

• له قصيدتان في مدح خديو مصر عند زيارته مدينة شبين الكوم، وقصيدة في رثاء سعد زغلول، وقصائد نشرتها «المجلة المصرية» التي ترأسها خليل مطران.

#### الأعمال الأخرى:

• له كتاب في علم النفس بعنوان: «التربية» يدي فيه اهتمامًا بعلم نفس الطفل، نشر فصولًا ومقالات في الأدب والموسيقى - بالمجلة الموسيقية للمعهد المصري، وفي كتاب الموسيقى الشرقية، وله عدة مقالات بالمجلة المصرية نشرت بين (١٩٠١ و ١٩٠٩).

• المناح من شعره في المدح والرثاء، وقد خص بهما الكبرياء (الخديو وسعد زغلول) تبدأ مدائحه بمقدمة غزلية، قد تتجاوز في امتدادها نصف القصيدة، على أن صفات المدح عامة تعتمد المبالغة أكثر مما تميّن وتخصص، أما مراثيته هي سعد زغلول فإنها أقرب إلى الإحاطة بصفاته، وهي أبعد عن المبالغة إذ يهتمها بنداء تحريضي يوجهه إلى الشعب أن يستمر على نهج زعيمه، عبارته سلسة، ومعانيه قريبة، وله بعض الاستخدامات البيديية، كما مارس التأريخ الشعري.

#### مصادر الدراسة:

١ - زكي محمد مجاهد. الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية -

دار العرب الإسلامي - (ط٢) بيروت ١٩٩٤

٢ - طه عبدالحاميد مرسى: «المجلة المصرية لخليل مطران وبورها في النهضة الأدبية اطروحة دكتوراه - كلية اللغة العربية (المنصورة) جامعة الأزهر ١٩٩٠.

٣ عويس عثمان: مدوح الشعراء على الراحل سعد زغلول - مطبعة الإمانة

بشارع القجالة، بمصر ١٩٢٨

٤ محمد بك حسني: مجد المنوفية بتشريف الحضرة الفخيمة الخديوية

المطبعة الأميرية ببولاق - مصر ١٣١٥ هـ/١٨٩٧ م.

### من قصيدة: رثاء سعد زغلول

مات سعدٌ فما لمصرُ عزاءُ

هل لمصرٍ من بعد سعدٍ شجاءُ؟

كان سعدٌ رجلاً وهو حيٌّ

أفإن مات هل يضيئُ الرجاءُ؟

مصرٌ تدعوك يا مجيبُ دُعاءِ

في العوادي فهل يُجاب الدعاءُ؟

تدعي البرَّ يا أبرَّ بنديها

فلماذا هذا القلَى والجفسا؟

يا أعزُّ النفوس إن قبِلَ السُّو

تُفداهُ فُجُلٌ مُصرٌ فداءُ

أكثرُ الناس في الحياة شخوصُ

لا مَواتٌ هُم ولا أحياءُ

وأرى النحس ليس يَفْفلُ عِنا

فمَتى يكشف الظلامُ الضياءُ

يا زمانَ الهمومِ دعنا قليلاً

إِلَيْكَ الهمومِ منك انقضاءُ

أنا ما لي إن جاش صدري بشعرٍ

كان وَحْشاً شيطانه الخنساءُ

ضقتُ نزعاً وعَفْتُ عيشاً بدينا

ضاقَ عني فسيحُها والفضاءُ

ما عساني أقول في نَعْتِ سعدٍ

لا أنا بالْع ولا الشَّعراءُ

لسْتُ مَن يَقول من غيرِ علمٍ

إن شَعرَ القلوبِ قلبُ هوا

ذهب النغي بالزنانة حلتى  
 نهلت عن وجودها الحكماء  
 وكسان الأنام في يوم حشش  
 ويأسس الإله جساء النداء  
 وضجيج من كل فج ينادي  
 باسم سعد فارجت الأرجاء  
 وعبير يفوح كالبلبل عرثاً  
 هو روح الفقير وهو الثناء  
 ونفوس كسيرة تلتطى  
 تحت دمع من شلته الكبرياء  
 يا خطيباً يهز شم الرواسي  
 إن دعا الماء تجمد الدماء  
 وإذا ما خطبت يوماً جماداً  
 لك ذابت صخورُه الصماء  
 أنت فوق السريير أبلغ قبلاً  
 من خطاب يعبدُه الخطباء  
 أية الموت فسرقة وفناء  
 وألوا العزم موئهم إحياء  
 أنت روح وفكرة ليس تُبلى  
 ليس للروح والنفس قناء  
 إن من ينفع الكنانة سراً  
 ليس يفنى وسره النجباء  
 قال موتوا أو استقلوا كراماً  
 لم يهب ماله يسوق القضا  
 رب شر تخافه وهو خير  
 ومن الخير ذلة وشقاء  
 من سغوا مثله وذاقوا وماتوا  
 أفلحوا واهتنوا فسم سعداء  
 ليس من عاش للبلاد وفيها  
 مثل من عاش والحياء هباء  
 كان يحمي اللواء حياً رفيها  
 فقضى فانطوى عليه اللواء

قيل سعد بأمة قلت حقاً  
 وكذلك التفتات والعظماء  
 رجل يجمع العالم فرداً  
 منه سارت في قومه كبرياء  
 هو فينا عزيزة وسداد  
 ورشاد وحكمة وضياء  
 فلقموا مزاره أين شئتم  
 إن سعداً مقامه الأحشاء  
 ودعانا إلى البلاد نضحي  
 وكذا المجد لذة وعناء

\*\*\*\*

### ملك الملاح

في مدح الخديو عباس

ملك الملاح أرفق بعبيدك  
 يكتفيه ما يلقي بصدك  
 واجعل لبعدك منتهى  
 إن النهاية بدء بعديك  
 وكما علمت فإنني  
 لا أنثني عن حب قديك  
 فاطعن بعامله الصشا  
 عمداً وزد من نار خديك  
 واحفظ لعهدي مثل ما  
 أنا حافظ أبداً لعهدك  
 وصن العهد فإنها  
 مسئولة بوفاء وعديك  
 واتصن اللحاظ ولا تحف  
 إن شئت قلتي عند خديك  
 يا رب نفس جرد  
 ترقبها من غير ودك  
 ضررتها بدمائها  
 وهي التي ماتت بوجديك

- من تلامذة مهدي بحر العلوم، وله فيه التهانئ والمدائح، كما رثى الشاعر سليمان الكبير وأرخ وفاته.

#### الإنتاج الشعري:

- شعره قليل، وأهم مصدر لمعرفة كتاب «شعراء القرية».
- شعره في التهنئة رقيق العبارة، خفيف الإيقاع، يسير القوافي، قريب المعاني سهل الشريد، وفي الرثاء قد يكون على العكس من هذه الصفات، وفي هذا يتلالم الغرض - بدرجة ما - والأنفاظ المعبرة عنه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء القرية (ج3) - الطبعة الجديدة - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - مهسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

### سابق الأماجد

بارئك في المجد أمجاداً فما أحقوا  
ومن يُبارك سُدَّتْ دونه الطرقُ  
هُمُّوا بما لم ينالوه فأتواهم  
عجزَ فما فَتَّشُوا شيئاً ولا رتقوا  
لا يُستطاع له علم ولا عملٌ  
ولا يُضاهى له خلق ولا خلق  
لم يَدْرِ ما العلمُ لولا علمه أحدٌ  
ولم يَثِقْ بشئٍ من الإسلام من يثق  
تلقاه حين يفيدُ العلم طالبه  
بحراً يفيدُ اللالي حين يندفق  
يفضُّ فضل حيارٍ طرَّفه كراماً  
وفي الوضئ لصفوف الشُّوسِ يخرق  
يحيا به من أمائكه ضرورته  
وَيُبدِّلُ الأمن من أوى به الفَرَق  
من لا يرى الأمن إلا في حِمَاهِ ومن  
لم تُلْهِ إلا إليه البيدُ والشُّقق  
هو المسقى لما في الخلق من نعيمٍ  
ببُيُوتِهِ ويفضل منه قد رزقوا  
يا أيها الخَلْفُ المهدي مَنْ خَلَفَ آلَ  
أنواء منه بنانٌ هيئدبُ غُديق

لعبتُ بها أيدي الهوى  
لما تمايلُ عُصْنُ قَدِك

هذا العذولُ فإنه  
يجري على بُعدي ويُحكك  
مرلاي أنت عـزـيزنا  
وجمـيعنا من تحت بندك  
هذي الحـبـبـةُ دأبنا  
وجدودنا من عهد جدك  
عبَّاسُ يا بَنَ محمَّد  
هل ينتهي الشعرا لجدك  
وإذا مـلأ الأرض نَطْ  
حُا، لا أقوم بغرض حُجك  
علَّمْتُني أن الندى  
لا ينتهي إلا لرفدك  
تبنى لمصر بقوة الـ  
لم يمانئها وهضك  
هذي عـروسُ عُكَّتْ  
من لؤلؤ من ثَرِ مجدك  
إني لقد أمهرتها  
أن لا تقابلها بركك  
عني تقول تعطُّها  
ملك الملاح أرقق بعبيدك

□□□

### حسن نصار

١١٦٥ - ١٢٢٨ هـ  
١٧٥١ - ١٨١٣ م

- حسن بن محمد بن نصار الجزائري.
- ولد وتوفي في مدينة النجف، (والجزائري) منسوب إلى الجزائر، موضع بين البصرة والقرنة (والقرنة المدينة التي يتقي بها الفرات بدجلة فيشكلان شط العرب).
- عاش في العراق.

كم اجذب العام مغبراً فازهره

ندى لكفئك مثل الغيث مُنثَق

يكفيك أنك قد فقت الورى وعلى

تعظيم قدرك ارباب العُلا اتفقوا

وإن اباءك الاطهار ما افتخروا

إلا بحبهم الرسل الاكى سبقوا

اولهم الله ما شائوا وما طلبوا

من فضله واجتباهم قبلما خلقوا

لا يقبل العقل فعلاً غير فعلهم

ولا يعي السمع إلا ما به نطقوا

ما ازهرت قط لولام بساكنها

ارض ولا اخضر من اشجارها ورق

هذوت هذوهم في المكرمات وعن

منهاجهم لم تجد يوماً بك الطرق

سمما فديتك شكوى لست اظهرها

إلا لأكرم مامول به أثق

مولاي اخنى على الدهر وأستع الد

خرق المهول وأبلى جسمي اللق

وقد بلغت باقوام متى انفتحت

ابواب لقياك سدوها وما رفقا

فاسمع شكايه من اعيت مذاهبه

وقيه لم يبق مما نابيه رَمَق

عليك نبي سلام الله ما طلعت

شمس وما لاح نجم او بدا شفق

\*\*\*\*

### داعي الغرام

عللاً مُهَجَّتِي بنيل مُناها

عللاً فسدتكمما عللاً

واسالها إذا افأقت بلطفر

أي داعٍ إلى الغرام دعها

فإذا جتتما النيار فعماً

حل في بُعد أهلها خبرها

واسالها عن ساكنها فإني

لا أطيق السؤال حين اراها

وابكيها معي وإن كنت وحدي

أجسز الناس كلهم بئكاها

\*\*\*\*

### يا ليتني كنت قبل اليوم مفقوداً

في رضاء سليمان الكبير

لم تترك عيني مدى الأيام مفقوداً

إلا الثَّقِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ

قضى فخلت عروش الدين يوم قضى

يا ليتني كنت قبل اليوم مفقوداً

يا واحدأ بعده لا حي تنظره

إلا وكان من الامرات مفقوداً

ولا طرا ذكره مُد مات في خلنر

إلا وكان بنار المزن مفقوداً

قضيت نخباً فلا ركن لمعتد

إلا واصبح مهدوفاً ومهدوداً

عبيت ريك لا شوقاً لجنته

حتى مضيت إلى الجنات محموداً

عظمت لله في الدنيا شعائره

فزادك الله تعظيماً وتمجيدا

ويلت ما دمت حياً عن محارمه

فقلت في جنة الفردوس تخليدا

وحزرت ما حازت الأيام من شرفر

ففقت كل الورى حياً ومفقوداً

## حسن وارزقي

- حسن وارزقي.
- كان حياً عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.
- من مدينة قسنطينة (شرقي الجزائر).
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة منشورة في مجلة الشهاب.
- قصيدة وطنية، تأخذ طابع النصيح والتوجيه، فتدعو إلى الاتحاد، ونيل الحرية، وفي سبيل الهدف تهمل الوسيلة «الفنية»، فهي نظم يعصر جهده في جلاء الفكرة، فهل هازيت هذا الهدف؟
- مصادر الدراسة:
- مجلة الشهاب ع ١٥٧، ١٩٦٨م - الجزائر.

### قد بدا نجم الهدى

أخطب العلياء إن صنت اللؤلؤ  
واقترن الأطلال إن رمت الرشا  
حبك الأوطان أمسر واجب  
ليس بعد الحق قول يُستجاد  
نلأ الأحبار في أوطانهم  
«ركّء لائم حتى المسأدا»  
لا تكن مستعجباً من قلقي  
إن تراني هائماً في كل واد  
هذه «بطلاناء» في فرقة  
لاتزال كل يوم في ازدياد  
هل إذا ما هذا فيهم  
ليس يأتي ما أتى في قوم عاد؟  
لا أخاف الدهر مهما ضرني  
فليسك حب المعالي في ازدياد  
وليسر الدهر أو فليسرعوي  
إن لي قلباً من الصخر الشداد!

وما لأبتاك الأطنار من صفة  
إلا اتصفت بها كهلاً ومولودا  
مولاي هل يدري من وأراك في جد  
بأنه فيه وأرى العلم والجودا  
عجبت من قبرك الحاويك كيف حوى  
جسماً أحاط بعلم ليس محمودا  
وكننت لم تعرض إلا الألق منزل  
فكيف أمسيت تحت الثرب ملحودا  
مما سئد للناس باب ذن ذن  
إلا وعندك باب ليس مسودا  
ولم يكن في الوري جود ولا أرب  
إن لم تكن أنت بين الناس موجودا  
من لليتيم إذا أعيت مذهب  
وكان عن كل ما يرجوه مطرودا  
اقسمت أن أناساً كنت بينهم  
بلك استقاموا وكان الله معبودا  
صبراً بنيه وإن جئت مصيب  
فما سوى الصبر عند الله محمودا  
فبعد فعد أبي داود إن لنا  
بكم عزاء وللأشياء ثبريدا  
أولاكم الله مآ أولاء والدكم  
فسدتم بعده الأحرار والسودا  
لا اشمتم الله فيكم من خاصكم  
ولا أراكم مدى الأيام تنكيدا  
ولا رمى أحداً منكم بفاحش  
فابشیر سليمان ما خلقت من خلف  
إلا ومثلك حاز العلم والجودا  
ومذ قضيت أتى التاريخ: هل فقد آل  
إسلام مثل سليمان بن داودا

□□□

فيها مفردة الأنا موصوفة ومخيرًا عنها ناعيًا على الإنسان - وقد كرمه الله - حالة الهوان، ولا تهمد القصيدتان الأخريان: «مرثية بنت طرموم الأخيرة»، وهاتولت مشروعة جدًا عن ذلك، اتسمت قصائده بمنطقها القوي وأسلوبها المحكم، ودقة العبارة وسهولة اللفظ.

مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري المرزوق: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٢ - عمر صالح سائط: كلمات في ذكرى المرحوم الدكتور صالح السايي - بغداد ٢٠٠٢.

## الزاد والحياة

لمن أشكو ومن يشفي لداثي  
ومقتدر على ردة البلاء؟  
أنا الإنسان باني كل مسجد  
أجزي بعد جهنم بالفناء؟  
وأرمي مثل ما ترمي نواة  
سجى والثرى يغدو غطائي  
أنا بالأمس مرتفع كطوب  
أناطح للسما بذرا الإباء  
وحيد ها هنا لا صاحب عندي  
ولا من عادي من أصدقائي  
أنا بالأمس متمدح حديثي  
لأطروا وزادوا بالثناء  
تراني اليوم في صمتر رهيب  
وما أقسامه من صمتر لنائي!  
أنا من كنت عند الصاحب دوما  
أثيرا ذا جلال في الحياء  
يجي لريعا من كنت أخشى  
بلا إذن وأفتى في انتقائي  
أنا بالأمس إن نظرت عيوني  
لروض زاد شوقا باللقاء

إنما أنطقني قول «فسي»

هل من الإنصاف إرهاب العباد؟

قد كفى يا قوم ما قد جرى

إن أردتم قروب ساعا الواد

فاستنبروا قد بدا نجم الهدى

لن تغالوا العز إلا باتحادا

رب أهنا نرى مستقبلا

ففيه يُشرانا وأصلح ذا الفسساد

□□□

١٣٦٩ - ١٤٢٥ هـ

١٩٥٠ - ٢٠٠٤ م

## حسن يحيى الخفاجي

- حسن بن يحيى بن محمد رضا الخفاجي.
- ولد في محافظة ديالى (شرقي العراق)، وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق، وفرنسا.
- تلقى تعليمه الأولي في محافظة ديالى (١٩٥٦ - ١٩٦٢)، وأتم تعليمه المتوسط في حقوبة للبنين (١٩٦٢ - ١٩٦٥)، واكمل تعليمه الثانوي في حقوبة للبنين (١٩٦٥ - ١٩٦٧).
- التحق بكلية الآداب جامعة بغداد (١٩٦٧ - ١٩٧١)، وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة السوربون بفرنسا (١٩٨٢ - ١٩٨٦).
- عمل بتدريس اللغة العربية في ثانويات محافظة ديالى (١٩٧١ - ١٩٨٢)، وفي كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد (١٩٨٢ - ١٩٩٩)، وعمل مقرر قسم (١٩٩٩)، وعين عميدا لكلية الآداب بالجامعة المستنصرية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤).
- أشرف على عدد من الرسائل الجامعية وشارك في مناقشة عدد منها.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في مصادر راسته، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أحمد صيد الجليل مدير تسجيل كلية التربية بالجامعة المستنصرية ببغداد.
- جمعت تجربتي بين الإطارين: القصيدة المعمودية، وقصيدة التفعيلة، المتاح من شعره ثلاث قصائد: تنهيج أولاهم الزاد والحياة الإطار الأول، وبرز فيها الأنا، بوصفها مركزا لسؤال الوجود والكون، وتكرر

## من قصيدة: توسلات مشروعة جداً

أيها الراصدُ  
منذ البدء  
انفاسي  
وأيان انحرافي  
سيكونُ  
خلجات التسخ المنحطُ  
في فكري  
حنايي  
نوايي  
اساليبي العقيمة  
اللواتي ثقلتُ منهن أكتافي  
السقيمة  
أنا أحببتُك  
عند اللحظة الأولى  
وأسلستُ لكفك قيادي  
كي أرى النورَ  
علامة  
كي يطالعُ  
وجهي للغيرِ  
فجر الاستقامة  
ويتابعُ  
أنت «شاهولي»  
إذا ما شئت أن أمنح نفسي من جديدِ  
فرصة كي أبني الروحَ على نحو متينِ  
وعتيدي  
لست من مجتمع الأرضِ  
ولا من فوقه  
أنت نزلتُ

تراني اليوم مرمياً بقاعِ  
حُرمت بساحه شَمُ الهواءِ  
فلا نبت ولا طير يغني  
على أيك بصبح أو مساء  
أنا بالامس كنتُ فتي مليحاً  
وأجذبُ للعدائ في اشتها  
اتدرون التي الآن استوتني  
هي الغبراء يا بنس احتواني  
أنا بالامس من وِطنتُ خطاءُ  
ثرى قد شغ ليلاً بالفخاء  
تراني بعد معجزتي حطاماً  
ومنبوذاً وعيشي في الشقاء  
أنا بالامس من كانت يميني  
إذا اهتزت زمت بالكبرياء  
تراها تنهشُ الديدانُ فيها  
وعاجزة لردع الإمتداء  
أنا بالامس منهمك مجولُ  
لأجل الكسب كثرت صفائي  
أنا بالامس قد كنتُ عنيداً  
لأجل الحق جاعلة ردائي  
فلم يشفع لنا في المصق حقُ  
ولا كثر التوسلُ بالدماء  
رأينا من غدا فينا رسولاً  
ويؤخى خير قول من سماء  
مُسجى لا يعاونه حراكُ  
ولا يقوى على رد النداء  
فهذا حال من أضحى نبياً  
فما جدوى التشبُّث بالبقاء

\*\*\*\*\*

ودلفن

في رواق الحيرة العظمى

التي لفت أماسي البرينة

حين أقبلت عليها

وكسرت القيد عن نفسي

وحطمت يديها

كم أنا منتظرٌ

منك إشارة

أو عبارة

أو أماره

أو بشاره

سجلت ما يفعل المستضعفون

عندما يلتف من حولك

من قدأرم

من خلف

بلا ريب

لكيما يقتلوك

الطائون

يوماً تنفلق الأفلاك

عن روح مسيح

لم يمت

فوق الصليب

يحرق الصليبان

بجتذ

وأهلون

إزاء العابثين

يوم إذ يتحد الحمران والبيضان

في أجمل ورده

□□□

## حسني دارقجي

١٣٢٥ - ١٣٩٩ هـ

١٩٠٧ - ١٩٧٨ م

● حسني جوزيف دارقجي.

● ولد في مدينة حلب (شمالي سورية)، وتوفي في بيروت.

● درس في مدارس حلب الابتدائية والثانوية.

● عمل موظفاً في دائرة التبغ والتبناك في حلب، كما اشتغل في التدريس قبل أن يسافر إلى بيروت ليعمل في التجارة.

● كان عضواً في جمعية النهضة الثقافية، وعضواً في جمعية البر والإحسان في حلب.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له بعض القصائد في دوريات حلب: الضاد والكلمة.

● شاعر يكتب القصائد العربية والمعرية عن التركية بحس وجداني مرهف ورومانسية عذبة، يرسلها على شكل نغمات موجعة وأثبات قلب يشعر بالشقاء ويسعى إلى الطفر بالوصل، بلغة سهلة ومكشوفة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث رياض حلاق مع ابن عم المترجم له سليم دارقجي -

حلب ٢٠٠٧

## شجوني

أرى في ربيع العيش طالت عذاباتي

ففاضت بأناتي جداول أبياتي

فأصبحت لا أدري وذلك موقفني

ترى كُتِبَتْ في لوحة القدر عِلَاتِي

طَفَى الي لكنه كلمما طغى

وددت له حُلاً على قدر طاقاتي

على أنه من عادة البحر إن طغى

يفيض كما بالدمع فاضت خيالاتي

فألقي الصباً رمحاً إليّ مسدداً

ليطعن في قلبي المحطم جِبَاتِي

تعودت أنغام الأسى فعشقها

فأصبحت أشجي القلب في سمع أناتي

أحب الردى قبل المشيب لأنني

يُصمت ومُرّ اليأس أقسى المرات

\*\*\*\*\*



## نقشات

إن في شعري لآثات اليتيم  
ورجائي ذابل منذ الشباب  
وعيونني تسهر الليل البهيم  
ترصد الأفق شهاباً وشهاب  
وفؤادي في الجراحات يسبح

طالما خلقت في أعلى السحاب  
حينما أرمقت الشمس الغياب  
خارقاً بالروح أطباق الضباب  
باكساً بالقلب أحلام الشباب  
كزهود في ندى الصبح تفوح

ليت كفي بلغت لوح القضاة  
لمحت ما حط فيه من شقاء  
إنما خضرت شعري بالدماء  
باعثاً منه إلى الناس الضياء  
أطرب الأشعار أشعار تنوع

\*\*\*

## أهوالك...

أملكك القلب اعـبـلي  
وابقي ولا تـتـزـجلي  
بسماتك ثغرك نشوة  
تمشي بكل مفاصلي  
ما أنت إلا البدر يط  
لح وسط ليل الليل  
في ناظريك أشعة  
عبئت بسحر البابلي  
لا تبخلي بالوصل إن  
خني والة لا تبخلي

الوحي أنت فـخـلني

أرتاد عذب المنهل  
لأعلم الشعراء كيد  
فـ يـخـضـد الشعـر الطلي  
أهواك في مروح الفصو  
ن على حواشي الجدول  
وأراك في عبق الزهو  
وفي الربيع الأكـمـل  
القـاكـ في لهف الفـشو  
ق إلى الحبيب الأول  
وأراك بيت قصيد كـ  
لي مـرـجـ متـهـل  
أهواك ما امتز الفـو  
د وما هـفا في داخلي  
أهواك لا كـفـراً لأـ  
حـك مـنـل وحي مـنـل  
طويـاك إنـك أيـة  
جـلـت سـن المتـطاول

□□□

## حسني زغيب

١٣٥٢ - ١٤١٥ هـ

١٩٩٣ - ١٩٩٤ م

- حسني بن سعيد زغيب.
- ولد في بلدة يونين (شرقي لبنان).
- عاش في لبنان وسورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في المدرسة الوطنية بـمـالـيـه.
- قصد دمشق وتابع فيها دراسته الثانوية، بعدها التحق بالجامعة اللبنانية وحصل منها على إجازة في الحقوق.
- عمل مدرساً في مدارس بعلبك وبهروت، ثم مارس المحاماة حتى وفاته.
- انتمى إلى جمعية آل زغيب وكان له نشاط واسع فيها، وكان من شعراء ندوة الخميس الأسبوعية في بعلبك.

| الترتيب | الاسم          | اللقب         |
|---------|----------------|---------------|
| ١       | سعيد زغيب      | ابن سعيد      |
| ٢       | عبدالله زغيب   | ابن عبدالله   |
| ٣       | محمد زغيب      | ابن محمد      |
| ٤       | عبدالمجيد زغيب | ابن عبدالمجيد |
| ٥       | عبدالحق زغيب   | ابن عبدالحق   |

## الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

● تلمعت أغراض شعره بين الرثاء والغزل والوصف والتعريض والشعر السياسي وشعر المناسبات، اتجه القصيدة العربية القديمة في تشكيلها، وضاعت لديه مساحات التصوير فجاءت معظمها تقريرية تبعد قليلاً عن الخيال الخصب للشاعر، كما اتجه شكل الموشح في تشكيل مطولة صور فيها مشاعره ورؤيته تجاه الحياة والناس، كما نظم قصيدة المناسبات، وله قصيدة في الوحدة المصرية السورية وأخرى عن المقاومة اللبنانية.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث عبدالله سكري مع زوج المترجم له - يعلبك ٢٠٠٤.

## إليها

يا من لها في القلب أسمى منزل  
إني أسيرُ في هوك متنيُم  
هلاً وصلت مولّها فتكت به  
عينك أم أن الوصال مهزّم  
ما كنت أعلم قبل مراك الهوى  
كالورد أيقظه الندى يتبسّم  
لو كنت أعلم أن قلبي ناظري  
اغمضت جفني فالهوى لا يحكم  
فصلي أسيراً في غرامك تأنّها  
فالنظافرون أسيرهم لا يُظلم

\*\*\*\*

## عيد المعلم

عيدُ المعلم عيد العلم والأدب  
كلامها مشعلٌ في سائر الحقب  
يضيء للناس درباً لها سُدُفٌ  
فانجاب عنهم ظلام الجهل والريب  
فاسبقوا إليه بجدّ كلّ أمل  
إن شئتُم المجد لا باللهو واللعب

فالمجد يُبنى وليس المال يصنعه

ولا الجهالة بل ما خطُ في الكتب

سيرة الشاعر

كم أمةٌ حلّقت بالعلم فانتصرت  
وسخّرت لعلامها هامة الشهب  
وأمةٌ بقيود الجهل راسفة  
غسدت مطيّةً إذلالاً لمنتسب  
فارغوا لامتكم بالعلم حرماتها  
حتى تسود وتسمو راية العرب

سيرة الشاعر

موسى تقرب من «إلياس» ملتبساً  
علماً ينير له ما كان من حُجب  
عيسى يعلم جيلاً من تلامذته  
لينشروا عنه ما يُنجي من اللهب  
وأحمدُ اعتق الأسرى وفدّيتهم  
تعليمٌ عبدة أقوامٍ بلا نشب

سيرة الشاعر

سمتُ بلادي وشعت كل معرفة  
وأتمّها لعلوم كل ذي سغب  
واشرفت في ربوع الكون نهضتنا  
ثُغني الشعوب فنالت غاية الطلب  
هبت إلى درس آثار لنا غسبرت  
ونحن نمنا على الأحلام والطرب  
وقد توالى علينا كلُ نائبية  
من التخلّف في الأخلاق والأدب  
شُننوا العزائم لا يثنيكم تعبٌ  
للعلم حتى تنالوا أرفع الرتب

سيرة الشاعر

معلمي لك عندي كلّ سابقية  
بالعلم والفضل فباعت أئمن الذهب  
إني على البعد أحيا العيد محتفياً  
بالحب يسمو مدى الأزمان والحقب

\*\*\*\*

## مشاعل الحرية

علتِ المشاعل واستتوت أضواءُ  
فثوى الظلام وغثتِ البطحاءُ  
وسمت إلى العليا ترانيم الملا  
وعلا ثغور القصاصين دعاء  
والكونُ هبُّ من الرقباد مزغرداً  
لسلامه وتعزّز الضعفاء  
فسألت هل هذا النشور؟ فقيل لي  
بل وهذه عسريّة غراء  
شهداتنا الأبرار قرّوا أعيننا  
فتربنا بدمائكم وضّاء  
نورُ لنا نارٌ على أعيننا  
يا للدماء هداية وفناء  
أعلامنا خفاقةً بسماواتها  
نحن الردي لعدوها وقضاء  
فالأصل منها ثابت في أرضنا  
والفرغ منها دونه الجوزاء  
أرواحكم قبسٌ يبارك وحده  
وجهانكم للصاعدين نداء

\*\*\*\*

## ألم وتوعدة

يا أمان تتراى  
للمعيون الساهرة  
مظلّ أشباح تنأى  
خلف سُحب حاتره  
هل تكونين رجاء  
في غيوم مطاره

تسكنين القلب دمر  
لثداوي فيه أمرا  
لا تطيلي بعدد هجرنا  
كي يفوح الزهر عطرا  
ليس للممر بقا  
في حيساق وخلود  
إنما يبقى الخناء  
ما بقي هذا الوجود  
إن يكن ممن يشيب  
مجد أبطال يسود

فلنخط اليوم سطرنا  
بمداد القلب ذكرا  
كُنْ وفيّاً ليس يُشرى  
كُنْ عزيزاً ليس يُزرى  
ضقت ذرعاً في ربوعي  
وهي فينا كالفضاء  
ولكم أجري رموعي  
وهل الدمع رجاء  
لرقسي وسطوع  
مثل بدر في السماء

لواعرنا العيش فكرا  
لم نجد ما فيه عُفرا  
لن نخاف اليوم قبرنا  
خلف فيه الحق نصرا  
وزماني ما زماني  
كم الاقي فيه وجدا  
يتجلى في جُمان  
يسلب الإنسان رشدا

وإذا نحن نعنسانى  
في هواه الوصل جـداً

قد مُنينا منه ضُبراً  
فسماتيهَا وكِبْراً  
كسراب ظُنْ خُمرَا  
والعشاشُ منه تَبْسِراً

□□□

## حسني زيد الكيلاني

١٣٢٨ - ١٤٠٠ هـ  
١٩١٠ - ١٩٧٩ م

- حسني عمر رشيد زيد الكيلاني.
- ولد في مدينة السلط (غربي الأردن)، وتوفي في مدينة الزرقاء (شمال عمان - الأردن).
- عاش في عدة مدن بالأردن، وفلسطين.
- درس لغاية المرحلة الإعدادية ثم اتجه إلى تثقيف نفسه بقراءة دواوين الشعر العربي القديم - خاصة.
- اشتغل بالتدريس - كما عمل كاتباً مديناً في الجيش الأردني.
- مرض أخريات حياته، وتدهورت حاله بسبب المرض - ورثى ساقه المقطوعة بقصيدة الهمّة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أطراف وأغاريده» - دار الرائد - عمان ١٩٤٦.

- عاش في الحياة، كما في شعره، بين زمانين مختلفين، بل متناقضين، فكان سميع الأمراء، يقدم قصائده المادحة لهم فينال الرضا والتكريم، ثم تتدهور حاله بمبب إيمان الخمر، حتى تقطع ساقه إنقاذاً لبقائه، فيهمرف البؤس والجوع. إن أشعاره تعكس خبرته القريية وفكره المحدود في مجال القضايا العامة، من ثم يبدو تقليدياً، غير أنه حين يتأمل الطبيعة، فيكتب عن شجرة الزيتون، أو يرثي نفسه فإنه يكشف عن مكان الجودة في شعره.

### مصادر الدراسة:

- ١ - تركي أحمد الرجا المغيض: الحركة الشعرية في بلاط الملك عبدالله - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٠.
- ٢ - سمير قطامي: الحركة الأدبية في إمارة شرقي الأردن - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٧.

- ٣ - عبيد الهريبد: حسني زيد الكيلاني - حياته وشعره - وزارة الثقافة - عمان ١٩٩٦.
- ٤ - عيسى الناعوري: الحركة الشعرية في الضفة الشرقية - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٠.
- ٥ - محمد أبو صوفة: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الإقصى - عمان ١٩٨٣.
- ٦ - البوريات.
- حسني فريز: شاعر الزينة - صحيفة للراي ١٩٧٩/٩/٧.
- كمال الكيلاني: جلسة مع أمير العيث - صحيفة الراي ١٩٧٨/٤/١٤.
- الأيام الأخيرة في حياة حسني زيد - الدستور ١٩٧٩/١٢/١٢.
- منذر أبو هوش: حسني الشاعر والإنسان - الراي ١٩٧٩/٩/٢١.
- نايف أبو عبيد: حسني زيد شاعر الوصف والوجد - الراي ١٩٧٩/٩/٢١.

## فحسُنك الحاكمُ في أمره

السنُّ كلُّ السنِّ في نظرتي  
والنَّية كلُّ النِّية في مشيتي  
ويابليُّ اللحظ من غلجـ  
أمتدَّ بالسَّحر وفي قدرته  
لو أُنني بالوهم صـ  
لأثر الوهم على رؤيتي  
تكاد تجري الشمس في خدِّم  
لولا حياءُ الشمس من طلعتي  
ويسمُّ البدر على ثغره  
تستكمل الروعة من بسمتي  
تذوب روح الصبِّ في قـ  
من فرط ما تخشاه من فُرقتي  
فيذئ لعينيهِ ومعنى الهوى  
موت ذوي الأشواق في خُرقتي  
لم يبق من شـمعة قلبي سئى  
وسرُّ تَوْبِ الشـمع في لمعتي  
مزجت أنفاسي بأنفاسه  
وهل يملُّ الزهر في نـجـتـه

يا مَالِكُ الروحِ أعْبِذْهُ الهوى

من قلبك القباسي ومنْ جَفَوته  
روحي وريحاني أذِيبْ خَافَقِي  
وَرِزَّهُ مَا تَسْطِيعُ من لَوَعَتِهِ  
فَحَسْبُكَ الحَاكُمُ في أَمْرِهِ  
اعْدِلْ أَمَلِ الأَرْضِ في لَفَتَتِهِ  
سَكَرَانُ هَذَا الحَسَنِ في صَحْوِهِ  
أَبْلُغْ من قَيسٍ على نَشْوَته  
أَصْبِرْ وَلَا أتركْ هَذَا الهوى  
وإنْ يَكُنْ جِسْمِي في حُفْرَتِهِ  
لَا أَكْفِرُ الرَّحْمَنَ في صَوْرَتِهِ  
مَا أَبْذَعْتُ بِاللَّهِ في جَنَّتِهِ  
وَلَا أَطِيعُ اللّوْمَ في قَامَتِهِ  
كَفَصْنِ بَابِ مَالٍ من نَسْمَتِهِ  
وإنْني العَبْدُ في مَنِيَّتِهِ  
وإنْني الصَّوْفِي في حَشِيَّتِهِ

\*\*\*\*\*

### لَا تُرْجِعُوا مَأْسَاءَ أَنْدَلَسٍ لَكُمْ

شَفَقُ الجِهَادِ على جَبِينِكَ أَحْمَرُ  
وَدُمُ الشَّهَادَةِ من ضُلُوعِكَ يَقْطُرُ  
اللَّهِ أَكْبَرُ لِلْجَبَابِرَةِ الألى  
خَطُوكَ في لَوْحِ الخُلُودِ وَسَطَرُوا  
جَبَلُوا تَرَابُوكَ بِالدَّمَاءِ عَزِيزَةً  
وَاسْتَعَذَّبُوا فَيْلِكَ الرَّدَى وَتَخَيَّرُوا  
إِنْ شَنُّهَا البَاغِي عَلَيْكَ فَرِيماً  
تَعَمَّى البَصِيرَةُ وَاللَّوْاحِظُ نَظَرَ  
الْعُزْبِ في كُلِّ الدِّيارِ تَأَلَّفُوا  
وإلى غِيَاثِكَ يَا فِلَسْطِينَ انْبَيَّرُوا  
جَعَلُوا الفِدَاءَ شِعَارَهُمْ وَتَوَلَّيُوا  
أُسْداً يَهْيِجُ بها القَتَالَ فِتْرَار

يا أَيُّهَا الحَسَنَاءُ مِثْلُكَ لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا بِأَرْوَاحِ العَبْرِيَّةِ تُكْهَلُ  
في كُلِّ شَبِيرٍ من أَيْمِكَ شَهِادَةٌ  
أَنَّ الدَّمَ العَبْرِيَّ لَا يَتَفَيَّرُ  
مَسْرَى النَّبِيِّ يَهْيَبُ في إِسْلَامِهِ  
وَكِتَابُ عَيْسَى في الهَيْكَلِ يَجَارُ  
لَا تَجْعَلُوا الأَمْثَالَ تَصَدِّقَ فَيْكُم  
(إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِكُمْ تُسْتَنْسِرُ)  
تَعَمَّيْكُمْ سَوْدُ الخُطُوبِ فَجَرُّوا  
سَيْفَ العَزِيمَةِ لِلْجِهَادِ وَشَمُّرُوا  
تَوَمُوا ابْعَثُوهَا في الْجَزِيرَةِ صِيحَةً  
حَمْرَاءَ تَقْصِفُ بِالرَّعُودِ وَتُذْذِرُ  
لَا تَعْبِثُوا بِعَوْدِهِمْ وَوَعْدِهِمْ  
إِنْ شَنُّتُمْ يَا قَوْمُ أَنْ تَحْمَرُّوا  
هَمٌّ يَمْلِكُونُ قَنَابِلًا نَرِيَّةً  
وَاللَّهِ مِنْ تِلْكَ القَنَابِلِ أَكْبَرُ  
خَطَرُ المَصِيرِ أَجَلُ مِنْ تَهْنِيتِهِمْ  
بِالنَّاسِيفَاتِ كَمَا تَرَوْنَ وَاخْطُرُ  
كَمْ بَشَّرُوا بِمِبَادِيِ العَدْلِ الَّتِي  
أَمَسَتْ بِفَضْلِ جُهودِهِمْ تَنْبُشُرُ  
ثَارُوا على «الدُّوْشِي» وَهَتَلُوا إِذْ هَمَّا  
فِي رَأْيِهِمْ خَلَقُوا الحَرَبَ وَسَقَرُوا  
وَهَمُّوهُمَا بِالْعَارِ قُلْنَا: حَاجَةٌ  
صَدَقَتْ بِمَنْ تَكُونُ الْبِلَادُ وَدُمُّرُوا  
حَتَّى إِذَا انْتَصَرُوا انْتَشَتْ أَمَانُنَا  
وَسَرَى بِمَهْجَتِنَا الرَّحِيقُ الْمُسْكِرُ  
السُّسْجُجُ البَسِطَاءُ نَحْنُ فَكَلُهُمْ  
مَهْمَا تَلَوْنَ بِغِيْثِهِمْ مَسْتَعْمَرُ  
لَا تَأْخُذُوا الْآلِيَّ بِنَاعِمِ جَلْدِهَا  
فَالنَّابِ في تِلْكَ النُّعُومَةِ أَخْبِرُ  
يَا قَوْمُ جَسَدُ الْجِدِّ وَأَنْفَحَتْ لَكُمْ  
نِيَّاتِهِمْ إِنْ أَفْصَحُوا أَوْ أَضْمَرُوا  
لَا تُرْجِعُوا مَأْسَاءَ أَنْدَلَسٍ لَكُمْ  
وَتَصَوَّرُوا الشَّبِيحَ الرَّهِيْبَ وَابْصُرُوا

يا ضبيعة الإسلام إن لم تُثَقِّنوا  
أرضَ السلام ويُسِّنْ ذاك الخُسْبِر  
الحقْ يدعوكم فلا تسمعُفروا  
والنصر يَحْذوكم فلا تتأخَّروا  
ما كان رب البيت يترك بيته  
فاستلهموا وحي السماء وأبشروا

\*\*\*\*

### من وحي العيد

صمّت القضاة فكل شيء مبهم  
والدمر في أسرارهِ مستكتم  
والعمام يرقب خيَرَه متفكِّل  
والعمام يحذر شره متشكِّم  
والعمام طفلٌ في خميلة أمه  
ينساب في حلم الزمان وينعم  
طبع الغناء عليه منذ نشوئه  
غُرِّ بلحن شفقائه يترنم  
فكانما هو زهرة ضحككت على  
رسم به حُجُوراء لا تتكلم  
قالوا الجمال وأغرقوا بخياله  
إن الجمال تخيِّل وتوقم  
إن العذارى في القصور ضواك  
مثل العذارى في القبور تحطم  
لو أبصرت أبصارنا هذا الوري  
ما كان منا عاشقٌ أو مُفرم  
وإذا البصيرة ساء محكم طرفها  
فنهارها مهمما تلقى مظلم  
هبنني دهاء مُحجَّنك لأريك من  
أسرار هذا الهمر ما لا تعلم

□□□

## حسني عبد الملك

١٣٠٢ - ١٣٧٠ هـ  
١٨٨٤ - ١٩٥٠ م

● حسني عبد الملك.

● ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية) وتوفي في مدينة  
بيونس آيرس (الأرجنتين).  
● عاش في سورية والأرجنتين.

● المتوفر من معلومات عن تكوينه العلمي نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه  
تلقى تعليمه الأولي في مدينته حماة، ودرس علوم اللغة وآدابها،  
واعتد على نفسه في اكتساب معارفه، ثم هاجر إلى الأرجنتين.

● عمل في الأرجنتين بالصحافة، وترأس تحرير الجريدة السورية  
الليمانية في عهد صاحبه موسى عزيزة (١٩٢٨)، وولت إليه الجامعة  
السورية تحرير وإدارة مجلته في المهجر الأرجنتيني (١٩١٩)، إضافة  
إلى عمله سكرتيراً عاماً للجنة إغاثة فلسطين (١٩٥٠) حتى وفاته.

● كان عضو العصبة الأندلسية في المهجر.

● أنشأ مجلة الراية (١٩١٩)، وأصدر جريدة الوطن (١٩٣٣).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية»، وله  
قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «استهلال  
لرسالة سورية» - جريدة السلام - ع ٦٨٢٤ - بيونس آيرس - ١٨ من  
نوفمبر ١٩٤٨.

### الأعمال الأخرى:

- له خطب ومقالات مفقودة.

● شاعر قومي شغفه وطنه السوري ولغته العربية في مهجره الأمريكي  
الجنوبي، يُعنى بتجريد المفهوم القومي بصفة خاصة، يلتزم شعره  
وحدة الوزن والقافية، له قصائد في المناسبات الاجتماعية والرسمية  
واحتفالات تكريم الأعلام استغلها للحديث عن سورية وعلمائها  
والعروبة وما آلت إليه، في شعر ممل إلى الحزن والأسى والحنين إلى  
الماضي، وفيه تأثر بالتراث الشعري العربي في تمجيد الأمة والوطن.  
مصادر الدراسة:

١ - جورج صيدح: أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية - دار العلم للملايين

- بيروت ١٩٦٤.

٢ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار

الفرق - دمشق ١٩٨٥.

٣ - عبداللطيف اليونس: المقربون - منشورات مجلة العرفان - بيروت ١٩٦٤.

## من قصيدة: فتى الميماس

في تكريم نظير زيتون

اسْكُبْ بِيَانَكَ يَا فَتَى الْمِيْمَاسِ  
صَهْبَاءَ ضَاحِكَةِ الْطَّلَا فِي كَاسِ  
كَمْ ذَا يَكَابِدُ صَمَامَتًا وَيَقَاسِي  
بِلَذْ أُنَاخَ بِهِ الزَّمَانُ الْقَاسِي  
إِنْ كُنْتَ تَحْمِلُ لِلْبَيْنِ رِسَالَةً  
فَمَا طَلَعُ بُوْحَيِّكَ هَادِيًا لِلنَّاسِ  
أَتَصَفُّ بِلَانِكَ وَأَجُلُّ مِنْ تَارِيخِهَا  
صَفْحَاتِ مَجْدٍ شَعُّ كَالنَّبَرِاسِ  
قَدْ تُفْسِدُ الْأَغْرَاضُ تَارِيخًا بِهِ  
عَدَمُ الْيَقِينِ وَكَثْرَةُ الْأَحْدَاسِ  
نُكْرُ «هَزِيئَتُون» وَطَلَعَتِ عَلَى الدُّ  
دُنْيَا طُلُوعِ الْبَدْرِ فِي الْأَغْلَاسِ  
أَذْكَرُ «هَنْبَالَاءَ» وَوَقَفَتْ عَلَى  
أَبْوَابِ رَوْحَةٍ وَفِي مَثْوَى الْبَاسِ  
لَوْلَا الْخِيَانَةُ أَصْبَحَتْ قِرطَاجَةً  
زِنَةُ الْوُجُودِ وَكَفَّةَ الْقِسْطَاسِ  
لَا تَنْمَنُ «مَيسِرَاءُ» وَيَوْمَ سَفِينَةٍ  
تَغْشَى الْبَحَارَ غَوَايَا وَكَوَاسِي

\*\*\*

وإذا ذكرتُ الفتح بعدَ «محمَّد»  
نُكِرُ بِسُورِيَّةِ الزَّمَانِ النَّاسِي  
عِلْمَانُهَا كَانُوا هِدَاةَ مَلُوكِهِ  
فِي عَصْرِهِ الْأُمُويِّ وَالْعَبَّاسِي  
صَحَبُوا جِيوشَ الْفَاتِحِينَ فَعَمُّوا الـ  
عَرَفَانَ فِي الْإِبْهَامِ وَالْإِيَّاسِ  
وَيَهْمُ دَوَائِنُ الْفَنُونِ زَهَتْ فَا  
نَوَا الْغَيْثُ رَوَى ظَامِنَ الْأَغْرَاسِ  
وإذا بفتحِ الْعُرْبِ ففتحُ اللَّوَرِي  
وَفَتْحُ غَيْرِ الْعُرْبِ كُنْ مَسْكَي

\*\*\*

ومضى الأوانِلُ وأطوت صفحائهم  
وإذا العروبةُ سلعةُ النِّخَاسِ

أَخَى الزَّمَانُ عَلَى سَنَاها فَانْزَوَتْ  
رُوحُ لَهَا مِنْ مَنْطِقِ وَقَاسِ  
يَا حَاسِبَ الْأَدْيَانِ مَقْيَاسًا لَهَا  
فُتُوِلْتُ مِنْ غَيْرٍ، بَلَا مَقْيَاسِ  
غَسَّانُ قَبْلَ سِوَاهُ مِنْ أَقْيَالِهَا  
وَيُنْهَ عُرْبٌ دَمٌ وَعُرْبٌ حَوَاسِ  
سُورِيَّةٌ وَهَنْ لَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ  
تَبْلَى بَائِي مُخْلَطٌ لِبُيَاسِ  
يَا مَنْ تَخَسَّلَ نَسْلُهُ فَيَسْهَى دُخْدِ  
لَا خَلَّ عَنْكَ مَرَاكِبُ الْخُنَاسِ  
لَيْسَ الدُّخِيلُ عَلَى الْبِلَادِ أَصْلُهَا  
بَلْ مِنْ سَعْيِ الْبَغْلِ وَالْوَسْوَاسِ

\*\*\*

أَهْوَى الْعَرُوبَةُ لَا كَمَا يَهْوُونَهَا  
ثُبْنَى عَلَى دِينِ لَهَا كَأَسَاسِ  
أَهْوَى الْعَرُوبَةُ أَنْ يَكُونَ أَسَاسُهَا  
حَقًّا، يَسَاوِي أَهْمَدًا بِأَيَّاسِ  
صَنَقُ الْعَرُوبَةِ لَا يَطِيقُ تَكْثُلًا  
فِي الدِّينِ... مِنْهَا مَفْزَعًا بِلِبَاسِ  
أَهْوَى الْعَرُوبَةُ فِي ثِقَافَتِهَا وَفِي الـ  
أَخْصَاقِ، وَالْأَدَابِ، ذَاتِ جِنَاسِ  
مَنْ يُطَلِّبُهَا فَلْيُجَانِسْ بَيْنَهَا  
إِنْ رَامَ أَنْ يَجْنِيَ الْبِنَاءَ الرَّاسِي  
يَا لِلْعَرُوبَةِ وَالْعَرُوبَةُ مَيْكَلُ  
كَمْ فَيَكُ مِنْ مُسْتَعْرِبٍ دَسَاسِ

\*\*\*

## حماة

غَرِيبَ الْجَمِيِّ لَيْتَ الدَّوَاعِيْرَ فِي «حَمَاءِ»  
تَشْيِيعُ بِالْأَلْهَانِ رَكْبُ الْمَسَافِرِ  
نَوَاعِيْرُ غَمَّتْ حَوْلَ مَهْدِكَ لَمْ تَزَلْ  
تَدُورُ عَلَى الْمِيْمَاسِ رَغْمَ الدَّوَائِرِ

كَأَنَّ عَلَى أَخْشَابِهَا رُوحَ مَدْفُونٍ  
وَفِي مَائِهَا الْفُؤَارُ رُوحَ الْمَغَامِرِ  
كَأَنِّي بِهَا أَتَمَلَّى عَلَى رِيحِ زَفَرَةٍ  
تُطِيرُهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ الْمُهَاجِرِ

\*\*\*\*

## رَابِطَةُ الْأَدْبَاءِ

فَسَالُوا غَسَدَتْ لِلْأَدْبَاءِ رَابِطَةٌ  
فَلَقْتُ غَيْثِي طَابَ لِي لَوْ يَطُولُ  
يَا حَسَنُهَا مَفْرَقَةٌ بَاسِطَةٌ  
رَوَاعِيًا فَتَسْتَنِيرُ الْعُقُولَ  
وَتُبْسِمُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

يَا دَارُ، يَا مَنَاجِيْفُهَا لِلْأَدِيبِ  
مَا جُنْتُهَا مِنَ زَفَرَةِ الْحَرْقَةِ  
شَمْسٌ حَيَاةً أَذْنَتْ بِالْمَغِيبِ  
جَاءَتْ تَحْتِي شَمْسُهَا الْمَشْرِقِ  
طَائِرُ كُلِّ مَنَاسِيْفِهَا

كُلُّ أَدِيبٍ مَسِيرُهُ زَهْرٌ بَيْنَكُمْ  
يَعْنُو حِمَالُ الرُّوحِ انْغَامَةً  
فَهَلْ أَرَى بَعْدَ اصْطِبَارًا لَكُمْ  
عَلَى فَلْتِي بَيْتِ الْأَنْفَةِ  
وَبِرْزُهَا اعْجَزَ أَسِيْفُهَا

يَا مَعْشَرَ الصَّفْوِ وَحُلُو السُّمْرِ  
سَهْرَاتُكُمْ بِالْخَمِيرِ مِدْرَارَةٌ  
رَابِطَةُ أَنْتُمْ الْاِثْنَا عَشَرَ  
أَمْ أَنْتُمْ أَوْتَارُ قَسِيْمِثَارِهِ  
«وَصَيْدُحْ» قَوْسٌ يَنَاقِيْهَا؟

يَحْنُو عَلَى الْحَانِئِهَا نَاشِرًا  
بَيْنَ الْمَلَا مِنْ غُرُفِهَا كُلِّ طَيْبٍ

وَيَنْخُجُ الصَّحْفَ بِهَا نَائِرًا  
قَبْلَ أَنْ يَذَرَ النُّضَيْدَ الرُّطِيبَ  
يَنْشُقُّهَا النَّاسُ أَفَاوِيَهَا

قِيَسْثَارَةُ الْأَوَاحِ إِنْ تَوَقَّعِي  
لَا تَعْرِضِي إِلَّا تَشْيِيْدَ الْخُلُودِ  
عَلْ بِلَادَ الشُّبَامِ يَوْمًا تَعِي  
لَحْنًا يَدْوِي مِنْ وَرَاءِ الْعَبْدِودِ  
فِي سَاعَةِ الْجَلَى يَنْخُجِيْهَا

فِيَا رِفَاقِي «الضَّادُ» قَدْ أَوْشَكْتُ  
مَنْ عَلَيَّ التَّفْسِيرُ أَنْ تَنْدُرُ  
صَحْبُوءَ بَعْدَ مِنْكُمْ - بَوْرَكْتُ -  
أَخَافُ تَمْسِي صَحْبُوءَ الْمُخْطَرِ  
وَتَفْقُدُ الْقَصْحَى أَمَانِيْهَا

□□□

## حَسَنِي غَرَابِ

١٣١٧ - ١٣٧٠ هـ  
١٩٩٩ - ١٩٥٠ م

- حسني رشيد جرجس غراب.
- ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية) وتوفي في سان باولو (البرازيل).
- عاش في سورية والبرازيل.
- تلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الإنجيلية بـحمص، وتلقى تعليمه الإعدادي والثانوي بالمدرسة الأمريكية بطرابلس (لبنان) وقد تخرج فيها عام ١٩١٤.
- عمل معلمًا في حمص (١٩١٥) وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى ثم موظفًا في إدارة أملاك الدولة إلى أن هاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٠، حيث عمل في التجارة.

- انضم إلى العصبة الأندلسية منذ تأسيسها عام ١٩٣٢ - وكان واحدًا من شعرائها البارزين، وظل يفتي مجلته بشعره الوجداني والوطني والاجتماعي حتى رحيله، وكان متحمسًا للعروبة وقضاياها، وبخاصة





قصية فلسطين، كما كانت مشاركاته في المناسبات القومية ذات تأثير قوي من الناحيتين: الفنية والشخصية.

● منحه محفل الشرق البرازيلي وسام «روي بريوز» - ومنحته الحكومة السورية وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وأطلقت بلدية حمص اسمه على أحد شوارع المدينة.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة متفرقة، في مجلتي: المصيبة الأندلسية - والشرق (لموسي كريمة)، وله قصائد تضمنتها مصادر الدراسة.

● في شعره نغمة قومية متوقدة قد تتجلى في الاحتفاء باللغة والإشادة بحمالها، وقد تكون في استدعاء موروثها، كما قد تتجلى في الرموز العربية الإسلامية التاريخية (شخص الرسول عليه الصلاة والسلام) والترحيب، الحار باستقبال شعراء العروبة من الزائرين. لفته قوية ولفظه متين ومعانيه مثالية متماسكة.. حافظ على وحدة الوزن والقافية، خلافاً لما تحمى له شعراء المهجر من ميل إلى التتويج، فهو كما قال فيه عمر ابوريثة: «إن حسني غراب أصفى شعراء المهجر ديباجة».

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إدهم آل جندى: اعلام الألب والفن (ج١) مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - توفيق ضعوف، ذكرى الهجرة - سان باولو (البرازيل).
- ٣ - جورج صيدح: ابننا وأبناؤنا في المهاجر الأمريكية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٦.
- ٤ - عيسى الناعوري: ادب المهجر - دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٧٧.

#### مراجع للاستزادة:

- منير عيسى اسعد: تاريخ حمص (ج٢) مكتبة السالحي طرابلس - لبنان ١٩٨٤.

### محمد

شعلَةُ الحقِّ لم تزل يا مُحَمَّدُ  
مَنْذُ أَضْمَرْتَ نارها تَتَوَقَّدُ  
غَمَرِ الْأَرْضَ نورها فإذا رُمِ  
تَ دليلاً فَعُدَّ إلى الأرض وأشهد  
جِئْتُ والناسُ في ضلالٍ وغيٍّ  
ومن الهِندِيِّ في يدِكَ مَهْدُ  
ودوتَ صيحهً فَسَلَّ نَحْرُها  
خشيةُ الحقِّ راكعين وسُجَّدُ

فإذا الأرضُ غيِرُ ما كنتَ تلقى  
وإذا الناسُ غيِرُ ما كنتَ تعهد

وكما جئتُ جاء من قبل عيسى  
ويئى مثلما بنيتُ وشيئد  
وكما كنتَ كان عيسى على ألبا  
طلِّ والتَّابعيه سيِّئاً مجرَّد  
قد تشابهتُما جهاداً وسعيّاً  
وتساويتُما عللاً وسؤدِّد  
لم ير الكونُ قاديّاً مثل عيسى  
لا ولا ضمُّ هاديّاً كـمـمـمـمـد  
فَلَكُ المجد أنتماني في ذرأه  
فـرـقـدُ نـيـرُ يجاور فرقد

سيِّدُ المرسلين إني أرى مَجْدُ  
مَدَّ قريشٍ شِبابُهُ يتجدد  
وإرى الأمة التي أنجستْ فَمَدَّ  
رَـ قريشٍ وضُحْبُهُ تـمـمـرُ  
حطمتْ قيدها وثارت فـسـارـت  
خطوةً في معارج المجد تُحَمَد  
وانتفضتْ مَهْدُها عريّاً  
ظنُّه عاملاً الفرنجـية مـيـرُود  
فَبَلَّاهُ وهل بَلا غيِرُ مصقو  
لـ يحرُّ الطلَى طليغاً ومُفْعَد

سيِّدُ المرسلين نحن بيوم  
عـبـقـريّ على الزمان مـخـلـد  
إنْ في أربُعِ الجـزيرة أَعْـمـلا  
مُـا عليهم أَمالُ قـسـومِ تُعـقـد  
ولهم في الشَّامِ عـصـبةٌ خـيـرُ  
كلما اشْتُدَّ حادثُ الدهر تشدُّد  
عـصـبـةٌ لم تنم عن السَّعي حتّى  
أَيَّدَ الله حَقُّها فـتـمـسـائد

وَعِنْدًا يُكْشَفُ الْغَطَاءُ فَيُطَوَّى  
مَشْهُدٌ رَائِعٌ وَيُغْلَنُ مَشْهَدٌ

\*\*\*\*\*

### يا حمص

لَمْ يَبْقَ فِيكَ لَغِيرِ الشَّوْقِ مُتَسَعٌ  
يَا خَائِفًا تَسْعُ الدُّنْيَا وَمَا تَسْعُ  
أَكْلَمَا ذُكِرْتَ حِمَصٌ حَنَنْتَ إِلَى  
مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ مَا فِي رَدِّهِ طَمَعٌ  
بِي مِثْلَ مَا بَكَ فَاسْتَمَّ مَا تَبَوَّحَ بِهِ  
مِنَ الْأَسَى فَكَلَانَا فِي الْأَسَى شَتَرَعٌ  
أَوْ لَا فُذِّبَ وَأَذْبَنِي لَوْعَةً وَجَوَى  
فَلَانَا بَعْدَهَا بِالْعَيْشِ مُنْتَفِعٌ  
فَاصْبِرْ أَوْ اجْزَعْ فَمَا قَدْ خَطَّه قَدْرٌ  
فِي اللَّوْحِ لَا الصَّبْرَ يَحْصُوهُ وَلَا الْجَزْعُ  
أَبْعَدَ حِمَصٍ لَنَا دَمْعٌ يَرِاقُ عَلَى  
مَنَاوِلٍ أَمْ بَنَّا مِنْ حِمَاذِهِ هُلَعٌ  
دَارُ نَحْنُ إِلَيْهَا كَلَمَا ذُكِرْتَ  
كَأَنَّمَا هِيَ مِنْ أَكْبَادِنَا قِطْعٌ  
وَمَلْعَبٌ لِلصَّبَا نَأْمَى لِفِرْقَتِهِ  
كَأَنَّهُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ مُنْتَزِعٌ  
فَمَنْ لَنَا بِعِفَانِيهَا وَيَوْمئِذٍ  
سَيَبِيحَانِ مَا تَأْخُذُ الدُّنْيَا وَمَا تَدَعُ

يَا حِمَصُ لَوْلَا طِلَابُ الْمَجْدِ مَا خَطَرْتَ  
بَنَا السَّفِينُ وَلَا رَفَّتْ لَهَا شُرْعُ  
وَلَا اصْطَفَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَوَاكَ لَنَا  
دَارًا تَوَافَرَ فِيهَا الرَّيُّ وَالشَّجَبُ  
لَأَنْتَ وَاللَّهِ مَسْرَتَاؤُا وَمُنْتَجَعُ  
لِلْقَاصِدِينَ وَالْمُصْطَافِ وَمُزْتَبِعُ  
فَمَا كُنَّا سَكِّ بَاسٍ خَيْرُهُمْ عَمُّ  
وَلَا كَدْنِيَاكَ دُنْيَا كُلُّهَا مُنْتَعُ

لِلَّهِ ذُرٌّ بِنِيكَ الصَّيِّدِ مَا فَعَلُوا  
مِنَ الْعِظَائِمِ فِي الدُّنْيَا وَمَا صَنَعُوا  
كَمْ فِي الْمَسَاكِرِ مِنْ أَخْبَارِهِمْ عَجِبُ  
وَفِي الْحَوَاضِرِ مِنْ أَثَارِهِمْ بَدَعُ  
وَأَيُّ رَحْبٍ فَضْلًا لَمْ تَرَفْ عَلَى  
أَدِيمِهِ مِنْ سَنَا أَمْجَادِهِمْ خُلَعُ

أَعْسَرَتْهُ وَرَثَاؤُا غُرُّ الْمَنَاقِبِ عَنْ  
أَبَائِهِمْ وَعَلَى أَثَارِهِمْ طُبَعُوا  
أَيَقْنَعُونَ بِهِ إِرْثًا وَلَوْ مَلَكُوا  
أَعْنَةُ الْفُلْكِ الدَّوَارِ مَا قَنَعُوا  
إِنْ قِيلَ مَنْ لِلْعَلَا مُبُوا وَإِنْ قَرَعَتْ  
أَسْمَاعَهُمْ صِيحَةٌ مَنْ لَلْفِدَا هُرَعُوا  
كَأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلْمَجْدِ مَا وَرَثُوا  
مِنَ الطَّمُوحِ وَالْإِحْسَانِ مَا جَمَعُوا  
جَسْنَا نَحْيِيكِي يَا دُنْيَا مَفَاخِرُنَا  
وَالصُّدْرُ مُنْقَبَضٌ وَالرَّأْسُ مَرْتَفِعُ  
كَتَبْتِ بِالْدمِ فِي سَفَرِ الْخُلُودِ لَنَا  
سَطْرًا طَرِيفُ الْمَعَانِي فِيهِ مَجْتَمِعُ  
أَعْظَمُ بِفَتْيَانِكَ الْإِبْطَالُ إِذْ هَتَفُوا  
لَبَّيْكَ يَا وَطَنَ الْأَبَاءِ يَوْمَ دُعُوا

هَبُوا وَفِي بُرْدِ كُلِّ مِنْهُمْ أَسْبَدُ  
ثَبَّتَ لَدَى الْهَرَلِ بِالْأَعْيَاءِ مَضْطَلَعُ  
يَخْشَوْسُ لُجُ الْمَنَازِلِ لَا تَرَفْ لَهُ  
عَيْنٌ وَلَا يَتَوَلَّى قَلْبُهُ فَرْعُ  
يَخْشَى عَلَى غَيْلِهِ بَاسًا فَيَدْفَعُهُ  
لِلدُّودِ عَنْ غَيْلِهِ بَاسٌ فَيَسْتَدْفَعُ  
طَوْلُ التَّمَرِّسِ بِالْإِقْرَنْجِ عَلَّمَهُ  
أَنْ الْمَوَاعِيدِ مِنْ أَسْمَانِهَا الْخِذَعُ  
وَأَنْ لَيْسَ لِمُظْلَمٍ أَصْبَرُ عَلَى  
دَفْعِ الْهَوَانِ بِغَيْرِ السَّيْفِ مُنْتَفَعُ

□□□

● حسني فريز حسين مصطفى خزنة.

● ولد في مدينة السلط (غربي الأردن)، وتوفي في عمان.

● عاش في الأردن، وتلقى تعليمه العالي في بيروت.

● أنهى تعليمه الثانوي بالسلط عام ١٩٢٧ فارسلته وزارة المعارف الأردنية في بعثة إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، فتخرج فيها. في تخصص التاريخ عام ١٩٣١، وفي أثناء دراسته الجامعية التقى عدداً من كبار المفكرين والمبدعين: قسطنطين زريق، وأسد رستم، وعمر أبوريشة، وثيف خوري، وإبراهيم طوقان.

● اشتغل بالتدريس (١٩٣٢ - ١٩٤٤) ثم أصبح مديراً لمدرسة السلط الثانوية، فمفتشاً. وفي عام ١٩٥٢ عين مراقباً للاستيراد والتصدير، وكان آخر مناصبه: وكيل وزارة التربية والتعليم (١٩٦٢) - وعندما أحيل إلى التقاعد عين مستشاراً أدبياً في وزارة الإعلام.

● كان عضو رابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد الكتاب الأردنيين.

#### الإنتاج الشعري:

- له ستة دواوين أحدها مخطوط: «هيا كل الحب» - مكتبة الاستقلال، عمان ١٩٤٨، و«يلادي» - عمان ١٩٥٠، و«غزل وزجل» - مكتبة ومطبعة شوقي - عمان ١٩٧٧، و«هياكل الحب» (ج١) - مطبعة الشرق ومكتبتها - عمان ١٩٨٦، و«هياكل الحب» (ج٢) - مطبعة الشرق ومكتبتها - عمان ١٩٨٦، و«هياكل الحب» (ج٣) - مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له قصة تمثيلية: «عروة وعفراء» - مطبعة الشرق ومكتبتها - عمان ١٩٧١، وله عدة قصص مطبوعة ومخطوطة: «مغامرات ناثية» - دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٦٦، «قصص من بلدي» - مطبعة الشرق ومكتبتها - عمان ١٩٧٥، وعلى ضفاف البسفور» - قصة طويلة - (مخطوطة)، ولغزير كتابات أدبية متنوعة: «مغامرات حمارة» - بيروت ١٩٤٠، و«حب من الفحاء وزهر الرزيزفون» - مطبعة الشرق ومكتبتها - عمان ١٩٧٢، و«مع رفاق العمر» - رابطة الكتاب - عمان ١٩٨٢، و«الطر والثراب» - دار ابن رشد - عمان ١٩٨٤، و«جنة الحب» - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٨، وترجم إلى العربية مذكرات همرشولد (أمين عام هيئة الأمم المتحدة) - بنونان: علامات على الطريق - (مخطوط)، والسيرة الذاتية والنصوص الأدبية» - (مخطوط).

● شاعر يجمع بين الوجدانية والتقليدية، يتخذ موقفاً معارصاً لحركة الشعر الجديد، ويربط موقفه بالتحمس للعروة وتاريخها، عبارته صاهية، وقوافيه متعمكة، وقدرته على الإمتداد تعادل ومضائه الخاطفة، غزله تقليدي، ولكن وصفه للشخصيات والمدن العربية يتم على نغمة القومية، ويمادل شغف الروح تناملات الفكر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - راشد أبو مريم: حسني فريز شاعراً - رسالة ماجستير مخطوطة بالجامعة الأردنية ١٩٩٦.
  - ٢ - سمير قطامي: الحركة الأدبية في شرق الأردن: وزارة الثقافة والشباب - عمان ١٩٨١.
  - ٣ - محمد أبو صوفة: من اعلام الفكر والادب في الأردن - مكتبة الاقصى - عمان ١٩٨٣.
  - ٤ - محمود السمرة وأخرون: ادبيان من الأردن - منشورات جامعة عمان للأعلام - عمان ١٩٩٣.
  - ٥ - ناصر الدين الأسد: الشعر الحديث في فلسطين والأردن - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٦٦.
- : الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٧.

### لما التقينا

لما التقينا صدقاً مرة

حدثني قلبي حديث الهوى

قلت له لا يُرتجى

لهزّ الشوق وضلّ الجوى

فقد عرفت الوجد في حينه

فكان صعب الدرب والمرقى

حسبك أقصّر عن تهاويلها

أحلامها ملء رداء الضحى

وأنت من أنت لأمسك الهاء

طيف خيال مر عبر الدجى

ورثت الذكرى بجلو المنى

وعادني الشوق لذاك السنا

وخف في الصدر لها خافق

وفاضت العين بدمع الأسى

أي حينٍ حالمٍ سباح

وأي تجوى من جمال هفا

## تغير قلب

تغيَّرَ قلبُ من أهوى عليًا  
 وإن رُفْتُ بشاشته إلى ما  
 هنالك في الضمير أسرارًا  
 ولكن نَمَ عن ذاك المصيرِ  
 تُقيم على الجبين ظلالَهُمْ  
 أكاد أراه قد جُذَّ المضيقُ  
 ومساءةً على الشيفتين قامت  
 وما تخفى معالمها عليًا  
 فسَا ضوء العيون وكان نورًا  
 لذيذاً ناعمًا ثملاً ندبًا  
 فرُحْتُ أسائل القلب المعنى  
 أنت عرفتَ مما تَمَّ شئًا  
 ألم تخفق لها في كل حال  
 ألم تذر لها الدمع السخيا  
 رويدك لا تجبني حبل ودي  
 وأنتَ بعملي تني في الشك دها  
 وأنت تركتني في القاسي منه ليلاً نابغيا  
 وجاء الصبح بسلاماً نضيراً  
 مطررة حواشيه بهيّا  
 وما فرحت به عيني حتى  
 أتاه عاصف يدوي دويًا  
 فبعثَ رَوْحَ أمالي وقلبي  
 وأدوى زهره الغضن الجريّا  
 تبسَّك كل شيء ثم ولّى  
 وأبقى ظلمة في ناظريّا

\*\*\*\*

## وجد يجد على هوى

وجدُ يجسّد على هوى وجراح  
 وجسوى يمدّ لدمع سحّاح  
 ودنوّ ناعمة الصبا بحدِيثها أَلْ  
 خلّاب، بعد الكوكب اللّماح!!

فقلْتُ إن العيش في دمعَةٍ  
 تسكُبها وُجْدًا وإلا فسلّا  
 ها أنت في القيد فلا تبتنس  
 وسامير الطيف وناجِ الرؤى  
 ما أنت إلا شاعرٌ حالمٌ  
 وفي يد الاقتصاد ما لا ترى

\*\*\*\*

## كيف صغّت الحياة حُباً شجياً

كيف صغّت الحياة حُباً شجياً  
 غزلاً ناعماً وشعراً ندباً  
 سائلوها، فهى التي أنطقني  
 بحنان يفجرُ الشعير حياً  
 فمن الصمت قد نقلت المعاني  
 وعن الحسّن قد نقلت الرويا  
 كل ما قلته صدئ أو ظلالُ  
 للبهاء الذي يرفّ عليّا  
 أي فنّ يفي وأي بيمسان  
 بسنا الثغر أو ضياء المحيا  
 كم تفنّنت في اختصار القوافي  
 لم تصوّرُ مما تأملت شئيا  
 نشوة القلب وهي تعبس أو تبّ  
 سيم شوقاً معذباً نابغيا  
 ألف معنى في نظرة وأبتسام  
 يُعجزُ الشعير أن يكون نبيا  
 كيف حالي على الذي أنا لاق  
 كنت روجن: ناعماً وشقيما  
 ثم تمضي السنون والقلب دام  
 في غمبار الأسى يموت ويحيا  
 وفي تمذري بما اكبر وأبدى  
 ونظّل الألام تعبت فيّا

\*\*\*\*

● شاعر مناسبات ينهج شعره نهج الحليل في المحافظة على وحدة الوزن والقافية، يتنوع موضوعياً بين نظم القصائد العرفانية والموشحات الدينية والأناشيد الوطنية. له قصائد في رثاء بعض الشخصيات الوطنية التي تربطها بهم صلات، وأخرى في رثاء أصدقائه من الشعراء والأدباء. يميل في بعض شعره لانتقاد أوضاع المجتمع في روح لا تخلو من الدعابة الساخرة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبداللطيف صالح الفرغور: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٢ - محمد عربي القبايني: جامع النخعات القدسية في الأناشيد الدينية والفصائل العرفانية والموشحات الإنشائية - دار الخير - دمشق ١٩٩٢.
- ٣ - نزار اباطة، ومحمد رياض المالح: إنعام الأعلام، دليل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي - دار صابر - بيروت ١٩٩٩.
- ٤ - تنويريات، فيصل الفطحي - مجلة القمصن الإسلامي - ٧ع - ٤٧ - مع ١٩٧٠.

مراجع للاستزادة:

- احمد العلوانة: ذيل الاعلام - دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة ١٩٩٨.

## دعوة

في رثاء نهاد القاسم

ككفّ دموعك وابن الأندجانا  
 وأسأل الهموم ويذكر الأحزان  
 فالمنز هم إن بداء طفيلائه  
 يطوي الشيوخ ويصرغ الفتيان  
 هو سكتة إن فاجأتك بدائها  
 فأنو الرحيل وهي الأكفان  
 حلو الصياح منقصر بعيرها  
 فكان في جنباتها ثعبان  
 سم الأناعي يُنقى بعسلها  
 أما الهموم فتقتل الإنسان  
 صفري المصاب حين يطفى أمرها  
 تُصمى وتُبعت بالركى الوانا  
 صرعت فتى الفتيان «قاسمها» الذي  
 قد كان مينا للأملا عنوانا  
 فإذا استغاض على الصّحاب حديثه  
 كان الهزار يُجودُ الأحمانا  
 غفُ المقال رضىة أخلاقه  
 صفاء ربي مهجةً ولسانا

وسرر حلو مؤنس كلمائ  
 فتكت بقلبي فتكة الاقتاد  
 فنزلت عن طرف تنقل حائاً  
 في الورد والرمان والتفاح  
 لم أد ما قلت فحسبي أنه  
 نغم يحلق بي سالف جناح  
 وصوت ثم على ابتسامة وامر  
 أغنت عن التعبير والإفصاح  
 فسرايت أبداع ما يراه ناظر  
 غنّ الرضى وتالف الأرواح

□□□

١٣٣٣ - ١٤٠١ هـ  
 ١٩٨٠ - ١٩٠٥ م

حسني كنعان

● حسني كنعان.

- ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في دمشق.
- عاش في فلسطين وسورية.
- تلقى تعليمه من على علماء عصره في مدينته نابلس، ثم رحل إلى دمشق فالتحق بمدارسها الابتدائية، وواصل دراسته حتى حصل على الشهادة الثانوية، مما أهله للانساب لكلية الآداب جامعة دمشق، وتخرج فيها.
- عمل معلماً في مدارس دمشق، ومنها مدرسة عنبر، ودار المعلمين، حتى أحيل إلى التقاعد فانصرف إلى البحث والكتابة ودراسة الأدب.

- تذكر مصادر دراسته أنه أشهد بحضوره الملك فيصل إبان ملكه بدمشق، وأنه كان يهوى الموسيقى ويحب النغم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «جامع النخعات القدسية في الأناشيد الدينية»، وقصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «دعوة على الفقيده القاسم» - مجلة التمدن الإسلامي - دمشق - يناير ١٩٧٠.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات عدة نشرتها صحف عصره، منها: فقينا الشيخ شريف الخطيب وجهاده - مع ٣٦ - أغسطس ١٩٥٩، وثورة الأدب - مجلة التمدن الإسلامي - مع ٣٧ - مارس ١٩٧٠.

صَفَّكَ رُبِّي نَزْعَةً  
وَهَذَا هُنَّ الْعَسَالِين  
أَبَا وَعَلَمًا فَنَانًا  
وَمَكَانَةً فِي النَّابِغِينَ  
كَنْتُ الْمَجْسُطُ بِالْهَدَى  
كَنْتُ الْمَجْلَى بِالْيَسْتِينَ  
كَنْتُ الصَّدِيقَ الْمَجْتَبَى  
كَنْتُ الْفَتَى الْحُرَّ الْأَمِينَ  
كَنْتُ الْمُنْضَرَّ وَجْهَهُ  
قَدْ كُنْتُ وَضَّاحَ الْجَبِينِ  
وَالْيَسُومَ أَوْرَدْتَ الرَّدَى  
وَسَكَنْتَ دَارَ الْخَالِدِينَ  
دَارًا بِهَا يَلْقَى الْفَتَى  
أَعْمَالُهُ فِي الْغَابِرِينَ  
فَارْقُدْ بِرَمْسِكَ سَاكِنًا  
وَانْعَمْ عَلَى مِرَّةِ السَّنِينَ  
حَاطَتْكَ آيَاتُ الرُّضَا  
بِجَوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

\*\*\*\*

## بيروت

بِـيـرُوت يا وطن الأمِّ  
لَقَّةَ وَالرَّجَالَ الْعَامِلِينَ  
يا مَوْئِلَ الْعَرَبِ الْآبَا  
قَمْ وَمَسْرَحَ الْفَنِّ الْمَكِينِ  
يا جَنَّةَ قَسَدِ أَنْهَرَتْ  
زَهْرًا يَلْبَذُ النَّاضِرِينَ  
يا رَوْضَةً فِيهَا الصَّفَا  
وَبَارِزَهَا الْكَنْزَ الدَّفِينِ  
أَنْشَأَتْ فِينَا فِتْنَةً  
كَانُوا التَّقَاةَ النَّابِغِينَ  
وَلَا تَنْتَ أَجْسَمَ رَوْضَةٍ  
بَلْ أَنْتَ حِصْنُ النَّازِحِينَ

وَأَحَاطَ بِالْأَمْجَادِ مِنْ أَطْرَافِهَا  
فِي كُلِّ شَيْءٍ يُحَسِّنُ التَّيْبَانَا  
صَعِبَ الْمَكَاسِرُ لَا تَلِينُ فَنَانُهُ  
لَاَنَّ الْحَدِيدَ وَعِزُّهُ مِمَّا لَا تَنَا  
يَهْوَى الْحَقِيقَةَ حِينَ يَبْدُو أَمْرُهَا  
فَتَرَاهُ فِيهَا هَانًا وَلِهَانَا  
هُوَ مُصْلِحٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ قَانَهُ  
هُوَ عَسْبُ قُرَى يَزْدَهِي إِيْمَانَا  
جَزَغَ الْجَمِيعُ لِفَقْدِهِ وَتَلَّامُوا  
إِذْ كَانَ فِيهِمْ يَخْدُمُ الْأَوْطَانَا  
دَارَانَهُ أَمْجَادُهَا قَدْ لَامَسَتْ  
مَتْنُ السَّحَابِ وَأَنْجَبَتْ فِرْسَانَا  
سَائِلُ جِبَالِ النَّارِ عَنْ تَارِيخِهِمْ  
تُعْلِيكَ كَانُوا فِي الذَّرَا أَعْيَانَا  
كَانَ الْوَفَى لَالَهُ وَلِصَّحْبِهِ  
يَجْلُو الْغَمُوضُ وَيُشْحَذُ الْإِثْمَانَا  
رَجُلُ الْإِدَارَةِ وَالسِّيَاسَةِ وَالنَّهْيِ  
قَدْ بَزَّ فِي أَعْمَالِهِ الْأَقْرَانَا  
عَمَزَ الْأَسَى أَصْحَابُهُ فَنَلَّسُوا  
مَنْ رُبُّهُمْ لِفَقْدِهِمْ غُفْرَانَا  
لِيَكُونَ فِي دَارِ الْخُلُودِ مَنْقُشَانَا  
إِذْ كَانَ فِيهِمْ يَصْنَعُ الْإِحْسَانَا  
أَبْكَى الْقُلُوبَ مُصَابُهُ فَتَفَجَّرَتْ  
دَمْعًا غَزِيرًا أَخْجَلَ الْبَرْكَانَا  
أَسْكَنَهُ رُبِّي جَنَّةً فَسَوَّاهُ  
وَأَبْضَ عَلَيْهِ رَحْمَةً وَحَنَانَا

\*\*\*\*

## فقدنا الغالي

في رثاء محمد جميل سلطان  
أَجْمِيلُ يَا رَمَزَ الْعَالَا  
وَيَا سَلِيلَ الصَّالِحِينَ

واليسوم أوردت الردى

وغدوت صيد القانصين

«صنئ» يا عالي الذرا

في سفحك السحر المبين

العبقرة عن شما

لك والخلود عن اليسمين

عاشت بأرضك عصباً

سفكت دماء الأمنين

يا ولهم لو أخصّلوا

لغدوا لعهدك حاقظين

لا بد يومئذ تنجلي

عنك الهوم وتسلمين

ويعود شعوبك أمناً

ويرغم كسيد الطامعين

ويظلّ بذك خافئاً

يعتز بالنصر المبين

وتلمّ شمالك وحدة

تزهو على مبرّ السنين

والعيش فيها زاهراً

برضاء رب العالمين

□□□

حسني نجيب

١٣٣٤ - ١٤٠١ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٠ م

● حسني نجيب عبدالرازق غرة.

● ولد في بلدة جت (المثلث - فلسطين)، وتوفي فيها.

● نشأ في بيت ينتمي إلى التصوف، وأخذ الطريقة الخلوتية وهو في سن السابعة عشرة، وتأثر بجده لوالدته الذي كان يتغنّى بالشعر الشعبي، واشتهر بسرعة الخاطر والبهيبة وضاحية اللسان.

● اختاره أهل بلده مجتهد ليكون مختاراً عليهم رغم حداثة سنه في زمن الانتداب



البريطاني على فلسطين، غير أنه رفض العمل فيها عقب تسليم المثلث إلى اليهود بعد مؤتمر رودس.

● قضى سنوات ثلاثاً في سجن الرملة بسبب مواقفه الوطنية.

الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين شعرية، ودويوان في الشعر الصوفي (مخطوطة).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مخطوطة: الرد على تحرير المرأة العربية، ورسائل سجين لأهله.

● ارتبط شعره بمراحل حياته ومجريات أمورها، فعاء بعصه معبراً عن معاناته في السجن، وبعضه الآخر في الوجدانيات والتغزل المذري بمحبوبته التي هام بها بعد وفاة زوجته، وتزوجها - يميل في بعض قصائده إلى استخدام الصور المجزوءة من الأبحر الشعرية مع المحافظة على وحدة الوزن والقافية، ولغته اقرب إلى لغة الحياة اليومية تقل فيها الصور والمجازات.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الصحافت فاروق موماسي مع نجل المخرجم له - بلدة جت ٢٠١٦.

أبرق لآح؟

أَبْرَقُ لآح أم لَعُ الألسنة

أم ابتسم الحبيب يُبين سُرّة

أم الجيدُ الزكيّ أبان عقداً

له العشاق تركع مطمئنّة

خُزّامي قد سقى ورداً فعاتت

نضارته تضى، فستذهلنه

فهل لي في مهبطه سبيل؟

وهل بفناء حسبي يُعلمه

فلولا أن يقبّل الناس إني

جنوني خاطراً قد خاب [ظنّه]

لقلت النشأتان به أنارت

وحسوز العين منه جماله

ففي العهد القديم لنا صلات

وفي يومي ونحن كسداً أجته

فَسَلَا لَوْ عَلَيْهِ إِذَا قَلَانِي  
مِنَ الدُّنْيَا أَرَاهُ وَيُعَرِّضُنِي

\*\*\*\*\*

### إِلَيْكَ تَحِيَّتِي

إِلَيْكَ تَحِيَّاتِي وَإِلَيْكَ شَوْقِي  
وَقَلْبٌ مُخْلِصٌ يُهْدِي السَّلَامَا  
وَإِنِّي فَيْكَ صَبٌّ مُسْتَهَامٌ  
هَلُوعٌ مُدْنَفٌ أَرعى الدُّمَامَا  
فَجُودِي وَارْحَمِي عَظْفًا فَإِنِّي  
إِذَا طَالَ الْفِرَاقُ غَذَا السَّقَامَا  
بِجَسَمِي طَالَمَا ضُفِئَتْ يَدَاكَ  
إِلَيْهِ فَانْحَنِ الرَّأْسَ احْتِرَامَا  
فِيَا نَوْرَ الْعَمِيونَ كَفَى دَلَالًا  
فَمَا لِلصَّبْرِ فِي قَلْبِي [مَقَامَا]  
حَكَمْتُمْ فَاغْدُلُوا إِنِّي مُطِيعٌ  
فَامْرُكْ عِنْدَنَا اضْمَحْ لَزَامَا  
وَلَوْ أَنِّي شَهِدْتُ الْمَوْتَ حَقًّا  
بِحَبْلِكَ وَاثِقْ أَنْ لَا الْأَمَامَا  
أَمَّا يَغْفِي صَدُودًا يَا مَلَائِكِي  
أَلَيْسَ الْهَجْرُ لِلْمُضْنَى حَرَامَا  
بَدُونِكَ لَا حَيَاةَ لَنَا فَرَقِي  
وَدَاوِي جَرَحَ مِنْ أَبْدَى اللَّثَامَا  
عَهْدَتِكَ خَيْرَ رَاحِمَةٍ فَجُودِي  
فَخَفِيرَ الْبِرِّ عَاجِلُهُ إِذَا مَا

\*\*\*\*\*

### بَانُوا وَبِنَا

بَانُوا وَبِنَا وَيُقَسِّدُ الدَّارَ أَضْنَانَا  
وَعُدَّتْ مِنْ بَعْدِ رِيحِ النَّفْسِ خَسْرَانَا

يَا غَائِبِينَ وَدَاعِمَا مَلُوهُ حَسْرَتُ  
لَيْتَ الْفِرَاقُ الَّذِي قَدْ حَلَّ مَا كَانَا  
وَاللَّهِ لَا أَمَلُ أَرْجِسُوهُ بَعْدَكُمْ  
قَدْ كُنْتُ فَيْكُمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَذَلَانَا  
وَالْيَوْمَ قَدْ كُلُّ عَزَمِي كَدْتُ أَفْقَدُهُ  
مِمَّا نَبَذْتُ أَحِبَّابًا وَأَوْطَانَا  
يَا نَوْرَ عَيْنِي فَلَا تَنْسَى مَوْدُنَا  
رُقْنًا بِنَا وَاجْعَلِي الْخُفَّاقَ مَلَوَانَا  
كُنَا إِذَا جُسُ لَيْلٌ لَا يَرُوقُ لَنَا  
إِلَّا السَّجُودُ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرَعَانَا  
يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ جِئْنَا نَرْتَجِي كَرَمًا  
أَنْ تَحْفَظِي الْعَهْدَ إِشْفَاقًا وَإِحْسَانَا  
أَيْنَ الْأَحَادِيثُ ذَاتَ الشَّوْقِ قَدْ ذَهَبَتْ  
كَانَتْ تَفُوحُ لَنَا مِسْكًا وَرِيحَانَا  
أَيْنَ الْحَيَاةُ الَّتِي كُنَا نَشَاهِدُهَا؟  
يَا لَيْتَ شَمْعِي كَانِ الْكُلَّ مَا كَانَا  
إِغْبِرْ أَفَقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَدْ جَمَدَتْ  
وَالشَّمْسُ قَدْ كُوِّرَتْ وَالْبَدْرُ كَمْ هَانَا  
عَلَى عَرِيرِينَ إِمَّا يُضْرَبَا مَثَلًا  
فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ تُرَضَى لِمَوْلَانَا  
فَلْيَبْجُبْهُمْ شَرَفُنَا وَالْغَرْبُ يَنْدَبُهُمْ  
تَلِيهِمُ الْغُرْبُ تَعْظِيمًا وَإِيمَانَا  
يَا رَبَّةَ الْفَضْلِ إِنْ اللَّهَ أَوَعَدْنَا  
إِذَا نَسِينَا لَذِكْرِ اللَّهِ يَنْسَانَا  
فَسَلِّمِي الْأَمْرَ لِلْمَوْتَى فَسَوْفَ نَرَى  
مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ إِجْسَالًا وَرِضْوَانَا  
يَا رَبِّ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا  
وَارْفُقْ بِنَا وَاجْعَلِ الْفَرْدَوْسَ مَلَوَانَا

\*\*\*\*\*



## من قصيدة، لولا وجودي

لولا وجودي للعبادة والهدى  
لاخترتُ حبَّ الأمل عندي معبدا  
وقصرتُ أوقاتي على رضوانهم  
حتى أنالَ بهم رضا سمرِدا  
فأنا الذي إن عُددُ عشاقُ الورى  
كانوا العبيدُ وكنتَ فيهم سيِّدا  
إني بدين الحب حَبِيزٌ عالمٌ  
بيني وبين الناس كنتُ الفارقدا  
لو كنت في عهد الذين تفوَّروا  
في الحب كنتَ المستشار المقستدا  
ولو الأدلة بشُّرتُ بوجوبنا  
لم يذكر التاريخ منهم واحدا  
لا غررُ أن كنا مناراً للهدى  
منذ القديم وقد علونا السوِّدا  
كنا إذا نال الحب مكائنةً  
ف فوق الثريا والأملهُ صُفدا  
نحن الذين تاضلت بنفوسنا  
صفة التسامح للحبيب إذا بدا  
منه القصور بلا تكلفٍ مَرَّة  
لا ترتدي ثوبا لثيما حاقدا  
نلقاه في وجهٍ بشوشٍ مشرقٍ  
ونزيده في القلب حباً مؤصدا  
أنا لي حبيبٌ لا يُضامى في الورى  
في لين جانبهِ وطيبٍ محتدا  
في دينهِ في خلقهِ في عطفهِ  
في عذب منطقهِ الشهيِّ تخلدا  
لو يعلم العشاق قيمة حبنا  
لراؤا لزاما أن يخرُّوا سُجَّدا

شكراً لكم يا لاتمين بحسبهِه

من لؤيكم زاد الفؤادُ توقُّدا

يا حاسدين أما كفاكم حسرةً

هلا جنيتم غير وقتِ أسودا

□□□

## حسني هلاهد

١٣٣٥ - ١٤٠١ هـ

١٩١٦ - ١٩٨٠ م

● حسني مهدي هداهد .

● ولد في بلدة التلين (مركز منها القمح - محافظة الشرقية) وفيها توفي .

● عاش حياته في عدة مدن مصرية .

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في المعاهد الدينية الأزهرية، حتى حصل على الثانوية الأزهرية، ثم التحق بالجامعة الأزهرية، ولكنه لم يكمل تعليمه .

● اشتغل موظفاً (صراعاً) بوزارة المالية (في ريف المنوفية)، ثم عين بوظيفة إدارية بمعهد الزقازيق الديني، ترقى فيها إلى أن أصبح مفتشاً للشؤون الإدارية .

● بعد أن أحيل إلى المعاش (١٩٧٦) اختير مستشاراً للقرآن الكريم ببعض المدارس .

### الإنتاج الشعري:

● له أربعة دواوين صغيرة الحجم: «أغنياتي» أصدره وهو طالب بالأزهر، وفيه شعر البدايات، وأكثره شعر مناسبات، «الصراف» وقصائده وصف لطبيعة مهنة الصرافة ومشاهدات الصراف... ولم تبق منه غير وريقات، «الفريد في الحفظات»، وهو أناشيد وقصائد مقررّة على طلبة المدارس والمعاهد عام ١٩٥٤، وطابعه وصف للمناسبات الدينية والوطنية، «من أناشيد الثورة»، وقد جمع فيه قصائد المناسبات الوطنية، والإشادة بمنجزات الثورة في مصر .

● شعره أقرب إلى النظم، وربما اتسمت بعض قصائده بشيء من الطرافة حين تلج من الموضوعات ما ليس مألوفاً من تجارب الشعراء مثل عمله صراعاً في الريف المصري، وغربة ما يهد إليه القيام به .



## عين شمس

تسامت على العليا مسألتها الغرا  
تقبل وجه الشمس وهي بها أنرى  
تدين لها الأيام بالفضل والسنا  
وذا الكون بعد الله يرزجي لها الشكرا  
تغنى بها التاريخ وهو متوؤج  
وشادت بها في الشرق أهرامنا الكبرى  
وحن إليها الغرب لما تصدنت  
به صفحات الجد حتى سمّت قدرا  
ترامى عليها الجيش وهو مدجج  
ليبرز من أشبالها العز والنصرا  
لها همة في الإقتصاد ونفحة  
تخرله الأزمان أعينها عبرى  
تصدى لها وجه الفلا فراع  
مكانة أرض تخرج التيسر والدرا  
بها يستغل الخير والجود والندا  
وهل في بلاد الكون ما يخرج الخيرا؟  
وحسبك نفع الطيب إن فاح أو سرى  
يعيد شباب الشيخ أو يكشف الضرا  
وللطير تغريد إذا راح أو غدا  
على الروض ينسي الحزن والهم والفكرا  
كان جنان الخل فوق ربوعها  
بها ينعم الداني ويستعذب الاجرا  
عليه من العز فان صرع ممجّد  
تجلى على الدنيا فاكسبها فضرا  
ونادت به بغداده وهي عريقة  
ترنّد مجدا صاخب الأتجم الزهرا  
فلو أن هارون الرشيد معتل  
لألقى عليها من فصاحته سيفرا

لها تربة قد طيب الله أرضها  
بها الزرع أهدى البيض والحمر والسمر  
وقد ضاقت الأرض الفسيحة بالورى  
وذاقوا من الإعصار ما أنفذ الصبرا  
إذا أكرم الرحمن أرضنا وأهلها  
أفاض عليها السعد واليمن واليسرى  
ايا عين شمس إن مدحت فلم أكن  
سوى شاعر فاضت قريحته شعرا  
ثناء على الصنّاع منك وما بنا  
من المجد أرضى الله والوطن الحرا  
إذا رمت يا مصر العزيزة رفعة  
فدونك عين تطرد الجهل والفقرا  
\*\*\*\*

## ليبك يا مصر

بني الشرق هيّا وكوّنوا يدا  
وصدّوا الطغاة وردّوا العدا  
وهبوا جميعا ولا تقعدوا  
فما كان للأسد أن تقعدا  
وما كان للسيف أن يفعدا  
وأذن للحرب أن توفدا  
فمصر تنادي هلّوا هلّوا  
فمن يستجيب لهذا النداء  
فلا النيل يسقيكم من رحيق  
إذا لم تقوموا ليوم الردى  
فاجدادكم من قديم الزمان  
وأباؤكم يرقبون الغدا  
وأمرامكم كم رأت قسباكم  
ليونا بنوا فوقها السؤدا  
فهيا إلى النصر في عزّة  
لكي تستعيد وكي تشهدا

فلْبَيْدِك يا مِصْرُ هذي يدي  
وكلُّ أبي يمدُّ اليـــــــدا  
فمِصْرُ العزِيزَةُ طَوَّلَ الزَّمانَ  
فليس لها اليــــومَ أن تُثْكَدا  
عجبتُ لمن تستنْذِلُ الشُّعُوبَ  
وتبغِي بها الفِــدْرَ طولَ المدى  
الم نَزَعُ حَقًّا لِسَبْعينَ عَامًا  
خَلَّتْ وهي فــــوقَ قنَاقِ النُّدى  
الم تحسِفُ اليــــومَ وَدَأْ وعَهْدًا  
ونحنُ حَفَلْنَا لها الموعِدا  
سل العَلَّامِينَ تَرُدُّ الجِوابَ  
فأحداثُها بعدُ لن تُثَقِّدا  
«نَجيبُ» البلاذِ نوينا الجِهادَ  
ونحنُ وراك نُؤنِّي العــــدا  
وجيـشُك بالله امضى سلاحَ  
يُحطِّمُ من قد بَغَى واثــــدى  
أما أن يجلُو الفِــاصِلَ يــــونَ  
فستطْهَرُ أرضُ السنا والهدى  
فإيًّا حياةً بها عِزَّةً  
وإيًّا فــــدَاءً ونِعْمَ الفــــدا

\*\*\*\*\*

## النظر في آيات الله

تعاليت يا من تملك الخلق والأمرا  
لك الصمد لا تحصي ثناء ولا شكرا  
تعامت عيونُ الخلق من نرك ما ترى  
فلم يصبـروا في الكون أياتك الكبرى  
تفضلت يا رب على الكون مبدعًا  
فأنشأت في العلياء أنجمها الزهرا  
فكان نظام الكون اكسبر آية  
على قدره بتنا لقوتها أسرى  
الم يُخَلِّق الإنسان من أصل نطفة  
ليدعن للمسولى ويمثـل الأمرا

الم ينظر الإنسان للزرع نظرة  
وكيف يفيض الزرع من أرضه خيرا  
الم ينظر الأحياء للموت عبـرة  
فيكوا خشوعًا إن راوا مرةً قبرا؟  
فسبحانك اللهم يا بارئ الورى  
ترئى الورى في غيـه وادعى العذرا  
فتسالله إن الموت اكسبر واعظ  
لمن نسى القبران واثـجع الشـرا  
فيا أمة الدين الحنيف وأهله  
عليكم بتقوى الله لا تُفـربوا الوزرا  
فكونوا جميعًا أيها القوم في هدًى  
وتوبوا إلى الرحمن واتبعوا الامرا

□□□

## حسنيين حسن مخلوف

١٣١٦ - ١٣٩٧ هـ

١٨٩٨ - ١٩٧٧ م



- حسنين حسن مخلوف.
- ولد في قرية بني عدي (محافظة أسيوط - مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والمودان.
- تلقى تعليمًا منفيًا في مدارس محافظة أسيوط، وأكمل تعليمه في مدرسة دار العلوم بالقاهرة، وتخرج فيها (١٩٢٣).
- عمل معلمًا للغة العربية والتربية الدينية في المدارس الابتدائية متقللاً بين محافظتي شنا والزقازيق، ومعلمًا في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة، وتدرج في مناصبه حتى مفتش لمنطقة شمال القاهرة، وأخير للعمل في السودان لزمن، إضافة إلى عمله بمجلة المعلمين (١٩٣٠ - ١٩٣٤).
- كان أحد جلساء الأديب مصطفى صادق الرافعي، وله مع عباس العقاد مواقف معارضة.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «حمل مدرسة الزقازيق» - جريدة منبر الشرقية - مصر ٢٣ من مارس

١٩٣٤، وله قصائد ألفتها ابنته في مناسبات عدة بمصر والسودان، منها قصيدة «يا شباب النيل» - مهرجان أسبوع شباب الجامعات - القاهرة ١٩٥٧.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: المنجد في الأدب العربي - بالاشتراك مع آخرين - مطبعة المعارف - القاهرة ١٩٣٧، والتوجيه الأدبي - بالاشتراك مع آخرين - مطبعة المعارف - القاهرة ١٩٣٧، والذخيرة - بالاشتراك مع آخرين - مطبعة المعارف - القاهرة ١٩٣٨، والرافعي - سلسلة أقرأ - دار الهلال - القاهرة (د.ت)، والحركة الوطنية في السودان - سلسلة حياة الشعوب (د.ت).

● يهيج في شعره نهج الخليل محافظاً على وحدة الوزن والقافية، أسهم به في المناسبات الوطنية، ودعا الشباب المصري إلى الجهاد والسعي نحو المجد والرفعة، وحيا به الأعلام والأدباء في زيارتهم لأمكان عمله، هي أساليب خطابية، وصور بيانية رنانة.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

### أروت الدنيا

إن هذي الدارَ قد شَرُفَتْ

بقُدوم السادة النجَبِ

حسباً قَدْ رُيِّنَتْ بِكُمْ

وزَهَتْ بالفَضل والأدبِ

اشترقت من نور طلعكم

فلها فخرٌ على الحقبِ

وشهدتم نشأَ مدرستِ

برعوا في السبقِ والغلبِ

كسهبامٍ للرُمِيَّةِ أو

كشهبابٍ طالعٍ سَرِبِ

يُحكَمُ الأطفالُ وثبَّتَهم

وغداً ياتون بالعجبِ

فنسوزاً في الهوا مُعَدّاً

أو كحوتٍ ((غاص)) في لجبِ

ساعةً للقبضِ واللَّعِبِ

ساعةً للدرسِ والكُتِبِ

إن يكن للعقل أنصِبُ

فنصيب الجسم لم يقبِ

والشعوب اليومَ عُدَّتْها

قُورُ للحربِ والسلبِ

لهفَ نفسي للحضارةِ قد

سُخِّرَتْ للفنك والخَرْبِ

لا رعبك الله يا زمنًا

كنت والتعلِيمِ في حَرْبِ

وسبيل العلم منقطعٌ

دونه سببٌ من الكَرْبِ

مَنْ يُرِدْ علماً يجد سقماً

وشقياًءَ دائمِ النصبِ

فطغت في مصرَ أبحرُه

بعد أن طافت على القُطْبِ

يا لَمَصْرَ! إنها بلدُ

نشأت والكون في غيبِ

أزوت الدنيا وقد ظلمت

كرمُ أفضى إلى سغبِ

نهضة التعليم في زمنِ

لفؤاد النيل منتصبِ

ملك الدستورِ يحرسه

كعرون الليث في الغضبِ

لينُ إسماعيل منبئةً

ينتمي للمجد والحسبِ

شجبله الفاروق تامله

مصرُ للعلياء والأربِ

واليكم شكرُ مدرستِ

سعدت بالسادة النجبِ

\*\*\*\*

## يا شباب النيل

يا شباب النيل يا رمز الوفاء

اصنعوا التاريخ وهاج الضياء  
واكتبوا من مجد مصر صفحة

تُبهر الدنيا بعلم ونكاه  
بجهاد وثبات فهُما

رثة النهضة درع الأقوياء  
خُلد التاريخ من فضليهما

اية الفخر وعز الشرفاء  
يا شباب الحق من أجل الهداء

إنما المجد دماء وعطاء  
منكم الاجناد أسد للوغي

وبناء النشر رايات العلاء

\*\*\*\*\*

## نضحة عطرية

اهلاً بكم وتحية

يا نفحة عطرية  
هبت علينا للتحية

فينا نفوساً زكية  
يا نخبة القوم فينا

وفخر مصر الأبية  
ورمز عزة شريق

وهيئة علوية  
جزاكُم الله خيراً

الفضل فيكم سجيته  
هذي هديته

قدمتها كتحيته

□□□

## حسنين خليفة

١٣١٣ - ١٣٨٣ هـ

١٨٩٥ - ١٩٦٣ م

● حسنين خليفة.

● ولد في مدينة المنيا (صعيد مصر)، وفيها توفي.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في أحد مكاتب المنيا.

● قصد القاهرة والتحق بالأزهر وحصل على الشهادة العالمية (١٩٢٠).

● عين إماماً لأحد مساجد مدينة المنيا، وتقل بين مساجدها ومساجد عدد من المدن المصرية حتى رقي إلى درجة مفتش مساجد المنيا.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «الأفلاك» (تصدر في المنيا) - منها: كلمة رثاء - ١٩ من يونيو ١٩٤٢، وتهنئة - ٢٩ من يناير ١٩٤٨، وتهنئة مفتش المساجد - ٢٢ من يوليو ١٩٤٨، وله قصائد نشرت في جريدة الإنذار، منها: في استقبال الأنبا - ١٤ من أبريل ١٩٤٠، وتحية معالي وزير الأوقاف - ٢٨ من أبريل ١٩٤٠.

● شاعر مناسبات، نظم في عدد من الأعراس، من أظهرها التهنئة والمدح والثناء والاستقبال. المنح من شعره تملح المناسبة، القصيدة الأولى: كلمة رثاء للحاج فارس علي مسعود، والقصيدة الثانية تحية إلى معالي وزير الأوقاف نظمها تحية لقدم عبدالسلام الشاذلي باشا وزير الأوقاف إلى المنيا، ويعتمد فيها المنهج التقليدي لقصيدة المناسبات من ذكر مآثر الضيف والفرح بقدومه، وقصيدته الثالثة في التهنئة.

● مصادر الدراسة:

١ - الدوريات: جريدة الإقليم لصاحبها: إبراهيم فؤاد المنياوي - المنيا -

أربعينيات القرن العشرين.

٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع عدد من معاصري المترجم له -

الفيوم والمنيا - ٢٠٠٥.

## كلمة رثاء

في رثاء فارس علي مسعود

غُتِبَ الفناء على بني الإنسان

أما البقاء فخص بالديان

من ذا الذي رام الخلود لنفسه

في ذي الحياة ولم يكن بالفاني

إِنَّ الحَـيَاةَ وَمَا بَـهَـا مِنْ زِينَةٍ  
وَمَتَاعِـمَـهَـا كَالطَّيْفِ لِلـَّوْثَانِ  
وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا فِـسْرَاقٌ رَـابِعٌ  
بِـتِـجَارَةِ الطَّاعَاتِ وَالْإِحْسَانِ  
أَمَّا الَّذِي أَلْهَاهُ زُخْرُفُ لَهْـوِـهَـا  
فَمَالٌ مَا يَسْعَى إِلَى خُسْرَانِ  
لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا آتَى  
مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْإِيمَانِ  
فَالنَّاسُ تُحْيِيهِ بِذِكْرِ خَالِدٍ

بَعْدَ الْمَمَاتِ وَذَلِكَ عَمَلٌ ثَانِي  
وَاللَّهُ يَجْزِيهِ بِحَسَنِ مِثْلُونَةٍ  
وَيُفَوِّزُ فِي الْآخِرَةِ بِخَيْرِ جِزَانِ  
❦❦❦

أَعْظَمُ بَرَاهِلُنَا الْكَرِيمَ فَذَكَرْهُ  
فِي الْخَيْرِ بَاقٍ مَا بَقِيَ الْمَلَوَانِ  
مَا غَرَّهُ مَتَعَ الْحَيَاةَ وَلَا انْتَنَى  
عَنْ بَيْتِ مَالٍ فِي رِضَا الرُّحْمَنِ  
قَدْ زَانَهُ خُلُقٌ كَرِيمٌ فِي تَقَى  
وَمُخَافَةٍ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
يَا «فَارِسَ» الْخَيْرَاتِ حَزَنَتْ مَكَانَهُ

لَمْ تُعْطَ بَعْدُ لِفَارِسِ الْمَيِّدَانِ  
حَصْنَتٌ مَالَكُ بِالزُّكَاةِ وَلَمْ تَكُنْ  
بِالكَائِنِ الْأَمْوَالِ وَالْمَتَشَفِّافِي  
كَمْ مِنْ غِنًى ذَاقَ حَسْرَةَ مَالِهِ  
مُنْذُ صَارَ عَيْبُ الْأَصْفَرِ الرِّثَانِ  
وَحُجِبَتْ بَيْتَ اللَّهِ تِلْكَ فَرِيضَةُ

مُسْعَدُودَةٍ مِنْ أَعْظَمِ الْأَرْكَانِ  
انْفَلَقَتْ مَالاً فِي بَنَاتِكَ مَسْجِدًا  
لِلَّهِ فِي «الْمَنِيَا» عَظِيمِ الشَّانِ  
أَضْحَى بِهَا حَرْمًا تَوْحِدَ رَحَابِهِ  
فَكَانَهُ وَضَرِيحُ الْهَرَمِ مَانِ  
لَمْ تَأَلْ جَهْدًا فِي بَنَاتِكَ مَعَهْدًا  
أَسَّسَتْهُ لِلدِّينِ وَالْقُرْآنِ

لِلَّهِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ مَبْشُورَةٍ  
فِي سَدِّ مَعْوِزَةِ الْفَقِيرِ الْعَانِي  
مَنْ ذَا يَضَاهِي «فَارِسَ الْمَنِيَا» إِذَا  
عُنْتُ جَمْعُوعِ فَوَارِسِ الْبِلْدَانِ  
هَذِي مَسَائِرُكَ الَّتِي خَلَقَتْهَا  
النَّاسُ تَذَكَّرْهَا بِكُلِّ لِسَانِ  
نَمْ فِي ضَرِيحِكَ مَكْرُمًا وَمَعْرُومًا  
نَوْمَ الْعَرُوسِ بِرَاحَتِهِ وَأَمَانِ  
❦❦❦

يَا آلَ فَارِسَ مَنْ يَكُنْ كَفَقِيدِكَ  
فَهُوَ السُّعَيْدُ بِجَنَّةِ الرُّضْوَانِ  
رُوحَ الْفَقِيدِ يَسْرُهَا أَنْ تَعْمَلُوا  
عَمَلًا يَخْدُ ذِكْرَكُمْ بِالثَّانِي  
الآنَ تَسْرَحُ فِي الْجَنَانِ كَمَا تَشَا  
قَدْ بَشَّرْتُ بِالْخُورِ وَالْوِلْدَانِ  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية معالي وزير الأوقاف

هَذِي شَمْسُوسٌ أَمْ بِسَاطِ سُلَافٍ  
مَنْذُ هَلْ رُبُّ الْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ  
الْيَوْمَ فِي «الْمَنِيَا» كَعِيدِ زَاهِرٍ  
فِي عُسْرَةِ الْأَيَّامِ يَوْمٌ صَافِي  
فَرَحًا بِمَقْدَمِكَ السُّعَيْدِ وَإِنَّهُ  
كَالْفَيْثِ يَأْتِي بَعْدَ طَوْلِ جَفَافِ  
فَالنَّاسُ بَيْنَ شُفَاخِرٍ وَشُهُفٍ  
وَالْكَلِّ بَيْنَ تَبَسُّمٍ وَهَتَافِ  
عَرَفَ الْجَمِيعُ بِهَا مَاتَرِكَ الَّتِي  
جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ وَالْأَوْصَافِ  
إِنَّ الْمَأَثَرَ فِي الرُّجْـمَالِ قَلِيلُهُ  
وَلِثَلَاكُمُ تَرْيُومَ عِلَى الْأَلَفِ  
أَثَارَ صَنَعِكَ فِي الْبِلَادِ كَثِيرُهُ  
وَعَظِيمَتُهُ وَالْفَضْلُ لَيْسَ بِخَافِ

إن العظام للعظيم ولم تكن

يومًا لغير خامل مخالف

في كل مصلحة وكل وزارة

وأيّتها قد كنت خير موافق

وتكون أقدر مصلح بهذا قدر

ومهاجرة من غير ما إسراف

حتى غدا «عبد السلام الشاذلي»

عنوان إصلاح بغير خلاف

بالحزم والإقدام ثم بهمة

وعزيمة أمضى من الأسياف

ويحسن تدبير وحسن إدارة

أصلحت جود وزارة الأوقاف

فجرى المصلح على يدك كما يرى

ومسائل الأوقاف غير خفاف

كالهرياء سرى بكل فروعا

فبدأ نشاط مناطق الأرياف

\*\*\*\*\*

## تهنئة بزفاف

صفاء أتنا بالذي آمن والبشر

وفي طيه جم السرور مدى العمر

وقد أنجز الإقبال بالسعد وعده

وجادت به الأيام في غفلة الدهر

فهذا قرآن بالسعادة حافل

يحاكي قران الفرقدين مع النصر

رايناها في المنيا فك كان صفوها

وخط لها فخر على سائر القطر

وفي بيت مخلوقه تكامل عقده

بصفو علي القدر والنايه الذكر

«علي» فكى لم يفتن بشبابه

شباب على تقوى شباب على طهر

ولا زهرة المال الكثير تغره

يراقب حق الله في السر والجهر

أمير نزية ذو صفات حميدة

وخلق كريم كالنسيم أو الزهر

ومن كان يخشى الله في ميعة الصبا

يهيئ له الأسباب في آخر الامر

علامة توفيق الإله اختياره

قرينته من بيت مجد ومن «بشر»

فكانت له كالشمس في أفق السما

وكان لها كالبدر في رفعة القدر

لتهنأ علي بالرفاء على المدى

وذرية تاتي بالخير واليسر

□□□

## حسين شوشة

١٣٣١ - ١٣٩٠ هـ

١٩١٢ - ١٩٧٠ م

● حسين إسماعيل شوشة.

● ولد في مدينة السنبلاوين (محافظة الدقهلية - دلتا مصر)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● حصل على الثانوية في المنصورة، وكان يتقن لغات أجنبية.

● عمل في عدة وظائف ومهن متفرقة، منها عمله في بنك التسليف، كما

أسس وافتتح مدرسة، وكان يشغل وظيفة شيخ البلد.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد مفردة نشرت في صحيفة الإصلاح الصادرة بالسنبلاوين،

وجريدة «البناء» الصادرة بالمنصورة.

● يلتصق شعره بمظاهر الطبيعة، هيفتن بها ويمسج عليها من عواطفه

ويلقي على كلتاها من ذاته، بلغة سهلة تميل إلى البهجة القصيرة

وليقاء السريح.

● مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المترجم له وكريمته عايدة

- القاهرة ٢٠٠٦.

## إلى الطائر المحبوس

ضررتي ما أنت فيه

أيها الطير الحبس

كنت كالغصن رطيباً

صبرت كالعود يبس

كنت كالزمرة تزهر

في أعالي الشجر

تبعت اللحن شجيلاً

في قلوب البشـر

أثرى يا طير تبكي

من جراح بفؤادك

أم ترى تبكي وتهذي

لفراق لبسلاك

أثرى قد طرت عنها

وترات بخيالك

أم ترى تبكي لسمجن

وسداد أترحيالك

أيها الطير أراك

بك حياً للنسيم

كلما يهفو ويسري

تبعت الصوت رخيم

لم لا تأكل منه

ذلك الخب الكثير

لم لا تشرب منه

ذلك العذب النـمير

أيها الطائر رفياً

بالفؤاد والحياء

إن في الكون فؤاداً

أنت يا طير مناه

كلما تشكو وتبكي

يذرف الدمع عليك

هذه بعض شـجـونـي

صفتها نظمها إليك

خفف الآهات إنني

أنت صدى لجسراجك

أذرف الدمع وأبكي

لصـدى وقع نواحك

\*\*\*\*

### زهرة تحترق

يا زهرة في رياها

فاضت بطيب شذاها

كم كنت أرجو نداها

مستمتناً برضاها

وكم رنوت إليـها

بالطرف مما أحلاها

وكم تلست عذرا

مسترسلاً في هواها

وكـم وددت أنـي

بالقلب أفسدي ثراها

وكم سعيت إليـها

مسترشداً بغناها

~~~~~

لكن رماها حسود

بعينيه فدماها

شبت بها النار حتى

أودت بمسن بهاها

وخلقت لها خطايا

وتجـي على مسراها

قلبي عليها وروحي

باتا بليل دجاها

لم أنس أني بكيت

بالدمع يوم رداها

غني يا بلبلتي

غني يا بلبلتي لحن الأمل
وأنشري الحب على سفح الجبل
هالك قلبي شفقك طول الليل
من بعبادك

غني لحن الحب إن يسر القمر
وأنشري سره يهنا الضمير
فظلّال الحب أمنا مستقر
برضائناك

غني بالحب ونادي يا حبيبي
إن بدا الفجر لمينيك وجوبي
في سماء الله يفغر لي نومي
بدعائك

غني لسنور إذا وكى الدجى
وأطلي الخير فخيراً يُرتجى
وأفريقي من تباريح الشجا
بفنائناك

غني للروض وحبيبي زهرة
وأنشري الورد وناجي طيره
وأنكريني كلما فاح عطره
في صفائك

غني ماشئت إذا حق الغنا
فلقنا يوماً أيام المنى
خديبه باناشيد الهنا
في سمائك

□□□

حسون البحراني

١٣٤٧ - ١٤٠٧ هـ

١٩٢٨ - ١٩٨٦ م

- حسون بن أحمد البحراني.
- ولد في مدينة سوق الشيوخ (واء الناصرية - جنوبي العراق) وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- التحق بمدرسة سوق الشيوخ الابتدائية ودرس بها حتى الصف الخامس (١٩٤١)، غير أنه لم يواصل دراسته بسبب وفاة والده وإعالت أسرته من بعده.
- واصل تعليمه بتتقيف نفسه وملازمة مجالس العلماء، مثل مجلس آل حيدر الذي كان يعقد أمسيات أدبية ثقافية يومية.
- عمل في متجر له ليحب الحبوب والحنطة والشعير وأنواع التمور.
- كان عضو اتحاد الأدباء بمحافظة ذي قار.
- كان يكتب قصائده باسم مستعار «شاعر الضفاف» لم باسمه الحقيقي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «ثورة الخطايا» - جريدة السياسة - بغداد - ٢٥ من نوفمبر ١٩٥٤، وله ديوان بعنوان «الحان الألم» (مخطوط) لدى أسرته.
- شاعر مجدد، يرصد صور الصراع بين قوى الإصلاح والفساد، فالخطايا الخبيثة لا تلبث أن تعلن عن وجودها بالرغم المدمر، والكوخ البائس يقاوم الفناء ولا محجيب، لكنه يظل منتظراً أصداؤه الرصد القادم، وفي «البحار والصوت» تنتفس الآمال المحرومة والأمنيات المهدبة. تنظم على الموزون المقفى، وتلبها على نظام التفعيلة، في شعره نزعة سرديّة ومطابقة تصويرية وميل إلى الرمز، تتعالى في شعره نبرة الحزن، واستخدام الصور الوجدانية في محاكاتها للطبيعة، وإضفاء الحزن على كل مظاهر الحياة ومفرداتها.

مصادر الدراسة:

- الدوريات: حسن الشنون: حسون البحراني شاعر من الهيئة الشاعرة - جريدة الناصرية - ع. ٥٠ - العراق.

أوجاع

فجرى اللحن فالألمون تلح
أن أغني وأن يُقرب صبح
فجرى اللحن إن في مِرْقٍ إلا
هات رحي تصحو.. وتغفو.. وتصحو

وتصامت نديا، إلا عن ندام مستباح
فقتت على طهر الخملة واستخفت بالاقاحي
ومضت خطاياها تنثُل من الصباح خطا الصباح

لما افقت وكانت الدنيا بموكبها تغني
كان الشعاع الفيض ييسم للرؤى بغم التمني
فيفض بالخلاجات قيثاري ويجهش فيه لحني
افتبصرين شبابه الرئان لوثة التجني؟

يا نعمة سكر الزمان يعطرها المتضوع
وغفت بغمناه العيوف السابات فلم تع
وتناثرت غرد الاماني على رؤاك فرجعي
ترنيمه الوتر المجرح من شظايا ادمعي

هل غير دنيا لغفت بالموت بالدم بالشور؟
هل غير فلسفة تسير وثم تكفر بالمسير؟
هل غير مجتمع تمرغ بالحوار والصخور؟
من ذا رماك لوهدة الاوصال يا نفع العبير؟
هل غير حاجات الحياة ودافع جهم المصير؟
لا تعبثي بالكبرياء ومزقي ثوب الضمير
الكس محمول اللذات فاتري... او لا فتوري...؟

البحار.. والصوت

رغم ليلى ورغم بؤس نهاري
جئت اعطيك ما يروم انتظاري
متعب والضمجيج ياكل روحي
وتلوذ الذكرى وتطفئ ناري
يا الهي... والف بلوى ويلوى
مرقتني وغيرت من مداري
ليت آتي لن استسيغ عذابي
ثم التاغ والشجاء في اناري

وحياة نعيشها ليس فيها
غير دق الاسى وصوت يلح
نحن ابناؤها وان ضيقتنا
يوم لم يبق في المضامير فتح
او من جرحنا ومن كل هم
يعتلينا ومن هو في قعر
اننا نحمل العذاب اغترابا
ونصلي للدمع.. والدمع قبيح
سحقنا البلوى فما عاد فينا
من نشيد الا الاسى وهو نوح
ايها المصطفى بنا لا تلنا
نحن جمع به لدى العبد طرح
قد يطول الشجاء بنا ان نطقنا
رُب صممت به لما حل شرح
او منا ومن زمان ركبتنا
موجة زورنا به الريح تحو
نصحتنا انما غيبر انا
ما انتصحتنا وطاما ضاع نصح

ثورة الخطايا

عبي كؤوسك واشربي حمم المساور والخطية
وتمرغي بدم العفاب عفاف نبتك البرية

الإنم لوح في يديه لصناة البغي الدينية
فطوى بساعده الأشل طوى معانيك الوضيه

يا بسمه كالفجر عذراء الضواطر والميول
رُب الصباح العبقري لها رُب نم الاصيل
طافت على ثغر السن المخور بالحلم الجميل
ماذا عزا الزهر الذي فصوخته يد الذبول؟

غصت حياتك بالآئين المستفيض والجراح

ليت ما سَمَّيْتُ يَدَ رَغَبَاتِي
فَتَحَلَّتْ وَنَمَّ كَانَ عِشَارِي
لَيْتَنِي اسْتَحْصِلُ نَجْمَةً لَيْلٍ
تَتَلَاشَى إِذْ تَكْتَفِي بِالنَّهَارِ
لَيْتَنِي زَخَّةٌ تُقَانِقُهَا الرِّبْدُ
حُجَّ إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِي بِالْقِفَارِ
لَيْتَنِي نَبْتَةٌ وَقَدْ عَارَكَ الْمِدَى
جَلَّ رَغْبًا مَنِي عَلَيَّ احْتِضَارِي
لَيْتَنِي مَا وَلَدْتُ يَا شَقْلُ أَيُّهَا
مَيِّ وَأَوَاهُ مِنْكَ يَا عَمُّقُ شَارِي
لَسْتُ أَدْرِي رَغْمَ الْأَدَى أَيْنَ أَمَضِي
وَأِلَى أَيْنَ يَا طَيِّبُوفَ انْحَدَارِي
قَسَمًا بِالرُّؤْيَى تَعْبُثُ وَثَابِتُ
رَغَبَاتِي عَمَّا يَرُومُ مَسَارِي
وَهَدْيُ الْآنَ وَالطَّرِيقُ مُضَاعُ
وَعَلَى جَانِبِي ضَاعَ أَوَارِي
وَطَنِي إِنَّكَ الْفَرْدَاؤُ الرَّوْحِي
أَنْتَ سَلْوَائِي إِذْ يَجْفُ أَصْطَبَارِي
أَنْتَ دُنْيَايَ، أَنْتَ يَا هَذِهِ الدَّ
أَرْضَ أَعْطَيْكَ خِلَافَتِي وَاخْتِيَارِي
قَسَمًا إِنَّنِي سَلَفُ دِيكَ رُوحِي
وَأَعْنِي وَأَفْتَدِيكَ مَرَفَارِي
أَنْتَ يَا أَرْضُ أَنْتَ كَحُلِّ جِفُونِي
أَنْتَ عُمُومِي وَأَنْتَ شَارِي وَنَارِي

من قصيدة: الطريق الكئيب

صَوْرٌ تَذَوَّبُ
فِي ذَلِكَ الْأَفَقِ الْكُئِيبِ
فِي ذَلِكَ الْأَفَقِ الْمَلْمُومِ بِالشُّوْبِ
وَعَلَى الرُّوَابِي الْفَارَقَاتِ بِصَمْتِهَا الشَّاجِي الْعَجِيبِ
تَلَوَّحَ قَطْعَانُ الرَّعَاةِ

تَمْشِي وَيَمْشِي مِنْ وَرَاءِ ثَغَانِهَا رَاغٍ مَزِيدُ
رَاغٍ كَلْتَبَاحِ الْيَالِي الْحَالِكَاثِرِ
يَخْضُ فِي لَجِّ الْحَيَاةِ
بَلَا دَلِيلٍ..
وَهَنَاكَ فِي أَقْصَى الطَّرِيقِ
كَوْحٌ عَتِيقُ
كَوْحٌ تُعَابِثُهُ الرِّيَّاحُ.. فَلَا يَفِيقُ

□□□

حسون العبد لله

١٢٥٠ - ١٣٠٥ هـ

١٨٨٧ - ١٨٣٤ م

- حسون بن عبدالله بن مهدي الحلبي
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي بعد عمر ليس بالطويل، ودفن في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- شاعر ومُخَلِّب ديني، نشأ في الحلة وتكونت شاعريته وذاعت خطبه فيها.
- كان نالراً جهوري الصوت حلو النبرات يؤثر في سامعيه.
- الإنتاج الشعري:
- القصائد المتاحة من كتاب «شراء الحلة» - وقد تحدثت بعض المصادر عن مجموعة صغيرة من شعره عند ولده علي، ولم يُعرف مصيرها بعد وفاة هذا الولد.
- يصري جُلُّ شعره في محورين: رثاء الشخصيات التاريخية، ورثاء الشخصيات المعاصرة، وفي محورين تسري روح دينية ونزعة تقديس وإجلال، ولكنها تصمد إلى مستوى الملصية أو تقاريفها في المحور الأول. وله شعر في المنصب (الرسزي) على أن هذه المحاور الثلاثة تلتقي في صنعة الشعر: فهو في جملة من المورون المقتضى، وصورة مستمدة من مجازات وتشبيهات وتضمينات الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شراء الحلة (ج٢) - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - محمد علي اليعقوبي: اللبانيات (ج٢) للطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.
- ٣ - مصطفى الواعظ: الروض الأزهر في تراجم السادة آل جعفر - مطبعة الاتحاد - الموصل ١٩٤٨.
- ٤ - الموريات: مقال عن الشاعر بقلم محمد علي اليعقوبي: مجلة الاعتدال (النجفية) العدد ٤ - ج٢ - ١٩٤٥.

هي زانتِ الخَلْخالَ

برزتُ كغصن نقاً تميز دلالا
بيضاء راقحت منظرأً وجمالا
فضحتُ بطلعتها الغزاة في الضحى
وحكتُ بنظرها الكحيل غزالا
فَسَوَّجَلَنارِ لَح في وجناتها
وَقَتَّيْتِ مسكراً لَقَبوه خالا
ما زانها الخَلْخالُ إن يكُ غيرها
قد زان بل هي زانتِ الخَلْخالا
برزتُ يرتجع قُدها دل الصُّببا
كالبان لأعجبهُ النسيمُ فمالا
فخذوا المذارِ بني الغرام إذا رنتُ
ذا قوسٍ حاجبها يزجُ نبالا
لم أنسُ إذ قامت تدبر كؤوسها
صبراً وقد صرع الكرى الخُذالا
وغدتُ تُقرطُ مسمعي بنشيدها
والتبُّة يثني قُدها الميَّسالا
عانقَتُها ورشفت ريقاً ثفراها
فجنيتُ ورداً وارثشفت زلالا
حتى رايتُ النجم مال بالفق
والليل أدب مُزجعاً ترحالا

رحيل الحبيب

يا راملاً رحل الكرى عن ناظري
لما نأى والجسم زاد نحوولا
ومُسَوَّغَسا لو مت قبل وداعه
أسفأ لكان الموت فيه قليلا
صيرتني مُضنى الفؤاد مُسهدأ
واهى القوى باكي العيون عليلا

ما لذ لي عيشٍ ببعيدك لا ولا
طرقي بطيب النوم بات كحילה
أرعى النجوم مُؤزقاً فتخانني
تحت الظلام على النجوم وكيلا
وأطارح الوُزق الهتوف بنوحها
مهما دعت فوق الأراك هديلا
وانت من ألم الفسقاق وناظري
مَدُ الفرات بدمعه والنبلا
ويهرزني شوقي إليك فأنانني
طرباً كأنني قد سقيت شَمولا
يا نازحاً عني وفي وسط الحشا
مني تبوراً منزلاً ونقبيلا
لو أستطيع ركبت سارية الصُّببا
لك لو وجدت لما أردت سببلا
وهواك وهو لدي خير اليُسرة
فسمَّ يجلُ بأن يُقال جليلا
فمتى ليالينا تعود ويغتدي
وذئ بوذ أحببتي موصولا
بالله بلع يا نسيم أحسبتي
شوقي فغيرك ما وجدت رسولا

تحية الديار

عُج على بارق وحي الغياما
واقر النازلين فيها السلاما
تلك دارُ بها بلغت الأمانا
في زمان الصُّببا ونلت المراما
إن يكن قد ترخل الجسم عنها
فسبها القلب والفؤاد اقاما
يا سقاها من ناظري وكف الذم
بح فرسوى فيجاجها والإكاما

كم ليالٍ مضت بها مُشرقات
لم يكن مُكثفهن إلا إماماً!
جمعنا بكل وردٍ خدً
يُفجل الفصن حين يفتي القوام
هو نوز لكن لشقوة قوم
قال خلافة له كن غلاماً

من قصيدة: أرض الرصافة

أرض الرصافة طاولي الجوزاء
فخراً وهام الفرقدن علاء
وتطرفني زهواً باكرهم معشر
لهم مُحال أن تُرى نظراء
لا غرو إن جزير الثريا رفعة
وسميت إبراء الخلا خيلاء
فلقد حبتك بنو النبوة سوداً
وكسوت ربوعك مهبأً وبهاء
صبيد تجسعت الكارم فيهم
فشدت كُائر شهبها الاء
غمرو الزمان رغائباً وفضائلاً
ومناقباً تحكي براح سناء
لو رامت الثقلان تعدداً لها

عجزت ولم تسطع لها إحصاء
من عالم الذر اجتباهم ربهم
واختارهم في أرضه أماناً
حتى إذا فطر المهيمن أنساً
وظهور فضلهم تعالى شاء
أوحى لنورهم يكون بصليبه
وله الملائكة سُجّداً تقراى
وتنقلوا في عالم الأصلاب لا
ياورن إلا الخيرة النُجباء
حتى إذا بُعث الإله المصطفى
وبه أمر الأئمة الحنفاء

ويراه سميد خلقه ولائ
بالذكور أوجب ذو الجلال ولأ
راحت بنوه تقصفني أثاره
ولشرعه السامي تشيد بناء
ورثوا مكارمه وتلك سجيّة أ
آباء ثورت فضلتها الأبناء
فالمصطفى منهم ينوب المصطفى
وبما تصمّل لم يكن نائناً
ولحكم شرعته أقام منقداً
فترى الورى شرعاً لديه سواء
لم يخفن لومة لائم في حكمه
إن راح يتبع غيسره الامواء
سمعُ اليبدين تعوداً بسط اللهأ
فتراه بالفُتيا وجود سخاء
يقط المفيظة إن دعا دامي العلا
وسواه عنها مُعرض إغضاء
حتى إذا شقت كواكب فضله
والكرخ لسيبه باهر الجوزاء
لوتر الرقاب لها البلاء تواضعا
واكفها منّت إليه رجاء
فأقائنها وسرى ليصلح شأنها
وتحوز في تشريفه استعلاء

□□□

حسون الوائلي

١٣١٠ - ١٣٨٤ هـ
١٨٩٢ - ١٩٦٤ م

● حسون بن سعيد بن حمود الليلي الوائلي.

● ولد في مدينة النجف، وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● نشأ على أبيه، وقرأ المقدمات، وتعلم على علمائها مبادئ العلوم العربية والإسلامية، وطور نفسه بالمطالعة، كما درس العربية والفقه والقصاص على الشيخ عباس قطان.

● عمل خطيباً في المساجد.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

- يدور شعره في مديح الرسول الكريم (ﷺ) وفي رثاء آل البيت الأطهار، ويمتاز شعره بالبرقة وسلاسة المعنى، ولفته منتقاة مع القرامه بالمعاني المتداولة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حيدر المرجاني: خطباء المنبر الحسيني (ج١) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٥.

الثناء

نظمت من الشعر الجميل قوافيا
كانت بالشعر ابتكرت المعاني
أهنيك إعجاباً بنظم قصائد
لها أثر سام يخلد بأقسيما
يفيض من الشكوى سكبت حروفها
وبيئت الألس وأظهرت خافيا
وكم شاقنا أن نسمع الشعر مبهجا
على نغم الأفراح صوئا مُناعيا
وناجيت دنيا إذ تتيه حلاوة
تري الكل من أبنائها بات لاهيا
كان الهوى والهجر قد جعلا لها
لتحضن مولودا وتلفظ فانيا
وإن لم تكن يوبأ سعيدا مرقها
فمسبك ذا الإيمان ذخرا وهاديا
ستبقى عزيز النفس نوما مكرها
بما حزت في الدنيا خصالا عاليا
يراعك في سُوح القريض موقو
الا زبتنا من نبع شعرك ثانيا
وما زال هذا الشعر يرعى بروضه
وينهل شهيدا رائق الورد صافيا

□□□

حسوة النواوي

١٢٥٥ - ١٣٤٣ هـ

١٨٣٩ - ١٩٢٤ م

- حسونة بن عبدالله النواوي الحنفي.
- ولد في بلدة نواي (محافظة المنيا - صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- درس وتعلم في الأزهر على يد كبار علماء عصره.
- بدأ بتدريس أمهات الكتب، ثم عين لتدريس الفقه في مسجد محمد علي باشا، ثم اختير أستاذاً للفقه بدار العلوم، ومدرساً بمدرسة الحقوق، ثم عين وكيلاً للجامع الأزهر، ثم شيخاً أصيلاً للجامع في الفترة (١٨٩٦ - ١٨٩٩)، ثم أعيد اختياره مرة أخرى في الفترة (١٩٠٦ - ١٩٠٩).

- كان عضواً في المجلس العالي بالحكمة الشرعية.
- كان له دور كبير أثناء تسيينه وكيلاً للجامع الأزهر في وضع اللوائح والنظم التي رتب شؤون الرواتب وتحديد أوقات الدرس والإجازات والاختبارات.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت بجريدة روضة المدارس المصرية - العدد (٤) - السنة (٨) - القاهرة (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، إضافة إلى بعض الأبيات المتفرقة في بعض الجرائد، منها: جريدة الوطن - العدد (٧٧) بتاريخ ٣ من مايو ١٨٧٩.

الأعمال الأخرى:

- ترك بعض المؤلفات، ومنها: «سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين» - مطبعة المدارس ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، و«قانون تنظيم الأزهر».
- المتاح من شعره أبيات متفرقة لا تبي تشكيل تصور عن تجربته الشعرية.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية ١٨٢٨ - ١٨٨٢ (ط١) - دار المأمون للطباعة والنشر - الجيزة ١٩٨٧م
- ٢ - يوسف إلياس سركيس: معجم المطبوعات العربية والمصرية - مكتبة الخزانة الدينية القاهرة (د.ت).
- ٣ - الدوريات: عبد العظيم مولك، جلال فتح الله، مقال مشايخ الأزهر في سطور - مجلة منبر الإسلام - العددان (جمادى الأولى والأخرى ١٤١٠هـ/ مارس ١٩٨٣).

عنايات الخديوي

عنايات الخُديو بِقطرٍ مَحْضَر
تَراها كُلُّ وَقْتٍ في اَزديار

١٣١٤ - ١٣٨٦ هـ
١٩٦٦ - ١٩٩٦ م

حبيب علي حبيب



● حبيب علي حبيب.

● ولد في مدينة بربر، وتوفي في مدينة أم درمان (السودان).

● عاش جنباً من حياته في غربي السودان.

● تخرج في كلية غردون قاضياً، وعمل بالقضاء الشرعي.

● كان ضد حكم الإنجليز للسودان، فآدى ظهور ميوله إلى ترك الوظيفة، والعمل بالتجارة، كما اهتمت مخبراً في غربي السودان.

● من شعراء الوطنية الذين يهزون المنابر.

● كان عضواً في جمعية اللواء الأبيض، وعضواً في مؤتمر الخريجين.

● كان أبوه شاعراً، وكذلك جده، وقد تأثر بهما كثيراً.

الانتاج الشعري:

- احتفظ له كتاب "شعراء السودان" بمدة قصائد نشرت بعض قصائده في الصحف السودانية، الفجر، والرائد، والسودان الجديد، وصوت السودان.

● كانت بدايات شعره في المناسبات الاجتماعية من رثاء ومدح وتحايا، ولكن بعد عام ١٩٢٠ أطلق لشاعريته اللسان في مختلف المجالات متميزاً بالمضجيرة والفكاهة. أكسبه حفظ الشعر رصانة ومتانة، وكثرة مجاراته لشعر جده وأبيه ومعاصريه من الشعراء استطاع أن ينظم في كل البحور والتزم بقواعد العروض. يعد أحد شعراء الرعيل الأول من شعراء السودان بعد المهديّة، وتأثر بشعراء العراق (الزهاوي والرفاعي والشبيبي والكاظمي) وأضح.

مصادر الدراسة:

- ١ - سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رعمسيس - القاهرة ١٩٢٤
- ٢ - محبوب عمر ياشرى: رواد الفكر السوداني - بيروت ١٩٩١.
- ٣ - محمد إبراهيم الشوش: الشعر الحديث في السودان - دار النشر - جامعة الخرطوم - الخرطوم ١٩٧١.
- ٤ - محمد محمد علي: الشعر السوداني في المعارك السياسية - مكتبة الكلمات الأزهرية - القاهرة ١٩٩١
- ٥ - محمد مصطفى هدار: تيارات الشعر العربي المعاصر في السودان - دار الثقافة - بيروت ١٩٧٢.

6 - Hill Biographical Dictionary of the Sudan, London

بوغرسن المكارم والمزايا
فلأوردت التمسك للعباد
ومدنه وأكسبته فخاراً
لأبقي إلى يوم التناهي
فلأزالت به الأيام تزهو
وثبسط بالدعاء له الأيدي
وترجوا أن يدوم لها بقاؤه
مع الإسماعيل والشرقة الكلال

يوم فحار

يوم على سائر الأيام مفتخر
ومعجب فرحاً في جلية الأمل
بمحفل اشرفت بين الأنام له
نجوم فضل تفوق الشمس في الحفل

زيارة ملكية

تشرفت المدارس واستضافات
بكوكب سعيها والفجر لأح
وأناؤ الخديو بها تسامت
وأظهرت المسرة والفلاح
وهمت بالدعاء له دواماً
وحازت كل فخر وإنشراح
وقد فرحت بتوفيق، وقالت
بعدل محمدر نلنا النجاح

□□□

كم حكمة في طيه!

رد على كتاب ورده من الشيخ أحمد محمد أبو دقن
أفدي رسالتكم الكريم مُسَلِّماً
أهدى التحيّة غير أن يتكلّمنا
فكانه يدعو القلوب إلى الهدى
متحدثاً أهل البلاغة مُعلِّماً
ويقول معجزتي بياني صامتاً
ما كان أعجب صامتاً متكلّماً
لو قام «سحبان» يُعارض لفظه
لراه أرباب البلاغة أعجماً
أو قام «فُس» في عكاظ بخطبة
وراه كان مهلاً ومُعظماً
كم حكمة في طيه لو أنها
شريت بملء الأرض كانت مُغنماً!
كم ضمّ معنى في رشاقة لفظه
من دونه يقف المفوّه مُحجّجماً!
كم ذرّة ظمئت لأخرى مثلها
فكانت عبقّ بكفّك نُظماً!
لو كان للفرقان بعد بقيّة
خلناه إياها وكنت المنعماً
إني لألبسه الزمان تيمناً
وأحله مني المحل الأعظمماً
وأعدّه ما عشت أكبر أية
تحمي صرّوخ العلم أن تهنّماً
فاسألم لشعبك إن شعبك نائم
طافت به أحلامه فتبسّماً
كم حالم بالملك إن أيقظته
ألفي القيود برجله فتسألماً!
أيقظه مما الأعلام إلا فتنة
وانهض به فلعل أن يسألماً
كنّ مسعده إن النصوص كثيرة
طلعت بليل منه كانت اظلمماً
ما الشعب غير بنه إن هم أحسنوا
فيه الصنيع تقدّموا وتقدّمأ

والشعب حصن لبنة أناؤه
فإذا تنافرت القلوب تهنّماً
والويل إن تمّ الشقاق فإبتهأ
فُرض تحين لذي حبال أحزماً
ما لي رأيت الصدق أصبح سُبّة
فيما وخير الناس شيخاً أوهمأ
عجباً أرى المقدم أصبح مذبذباً
يُقصي هذا الوجهين أضحي مُكرماً
إني عرفت الدهر حتى خلّني
إياه فاسمّع سائلي ثم احكماً
إن شئت أن تحيا سعيداً بينهم
كنّ تابعاً ما يشتهون مُعظماً
حتي إذا قالوا الظلام أجنأ
والشمس مشرقاً قل ما اظلمأ
واخلع ثياب الصدق عنك ولا تردّ
إلا رداء بالرياء مُنمّماً
واعلم بأن عليك أول واجب
نقل الحديث وإن وضعت مُحكماً
أو لا فعش مثلي تعش مستضعفاً
أو مثل أحمد فهو لن يتهضمأ
قاض إذا سُبيل الأمور توغّرت
جعلت فراسسته إليها سلماً
ترجو الحياة لقومه لا لشخصه
وهناك من يحيا ليلقى مُغنماً
فلتُقدّر هاتيك الضباغ سباغاً
وليخجل الخفاش أن يتقدّمأ
فالذنب لا يرمي الشّياة وإن بدا
منه الصّلاح مُسبّحاً ومُهمماً
مولاي خذ بيدي وكن متعهدني
بالنصح إني قد عهدتك مُنعماً
ما العلم فينا ما بقيت بضائع
كلأ وهزّب الجهل لن يتقدّمأ

دعوها

دعوا في خردِها ذات الدلال
فقد أرمقتمسوها بالجدال
رايت شعورها الحساس مُضني
على هذا الجمور من المعالي
تذوب وقد تناظرت حسياء
بفحش اللفظ أو هجر المقال
ويعلو خدّها خفراً ينادي
الاي للنساء من الرجال
رعمتم تعشقون لها صلاحاً
وظني أن ذا عشق الجمال
فإن اسم البنات غدا حبيباً
إلى الكتاب في الضمير الخوالي
ولا فسيم أنتم والعذارى
وإيراد السؤال على السؤال
وشرّ الجهل ليس به خفياً
وخير العلم أشهر من كمال
ومسألة السفور غدت قديماً
لدى الكتاب مشكلة النضال
وما احد لها يدعوفماذا
يريد الناس من قيل وقال
أحِباً في مناجاة الفواني
تري ام ذاك زهداً في المعالي؟
بلى فالعلم عندهم كريم
ولكن المتكلم غير سعال

دعوها فهي تؤلها كشيرواً
سهام المصلحين بلا اعتدال
عجبت لحلمهم في كل خطب
وإن ذكر البنات دعوا نزال

أهل العصر

ظننتُ النخس في دعاء
وخلت السعد في التعجب
وقدنا كنت معتقداً
بان العجز في الطلب
وجئت العلم اطلبه
من الاشياء والكتب
فلم ادرك سوى نصيب
ومسا يدعون بالادب
وأهل العصر في شغل
عن الاشعار والخطب
فسيما ويخ الأديب وكم
يلاقي الدهر من عجب
ينام الفجر ليلته
ويسهر عاشق الأدب
وكم كم من جهول قد
تسئم ذروة الرتب
بلا علم ولا أدب
ولا عقل ولا حسب

□□□

حبيب غالب

١٣٣١ - ١٣٩٦ هـ
١٩١٢ - ١٩٧٦ م



- حبيب غالب.
- ولد في قرية آزنة (شمال لبنان).
- عاش في لبنان، وتلقى تعليمه العالي في فرنسا.
- تلقى علومه الابتدائية في قريته، والثانوية في مدرسة «الفريرة» في طرابلس، وعندما سافر إلى فرنسا، بدأ بدراسة الطب، ثم تحول عنه إلى فقه اللغة العربية بتأثير بعض المستشرقين، ثم تخرج مهنياً زراعياً.

من قصيدة: عيد المعلم

تَفْ خَاشِعُ الطرفِ قلباً ناطقاً وفما
وحيٌ من عِلْمِ الإنسانِ ما عِلْمُ
يا من يقدِّد في الإبداعِ خالقه
وافاك عيدك فانهدس تُنهض الامما
نورُ الرسالة من عينيك منبجاً
لوحط في نظر الاعمي فرى الظلما
ونبرة الصوت: والإخلاص لحنها
لولا مست مبسم الحزون لابتسما
معلم الأرض: قدوس نسيبك، قل
لا مجد في الأرض وازي مجدنا قِدمنا
وانت من انت؟ لوتدري لقلت: انا
لولا ما من نظام في الوري انتظما
العالم الفد بالاعجاب تغمرة
فاين حقت يا من تصنع العلمما
لك الصدارة في حفل العظام، فإن
علوت عرشك تجلس حوله العظمما

من قصيدة: الأرض يحلم

الأرض يحلم في سرير جبالة
ولسعلبك حلمها بصيالة
والليل مدّ عليها أسدالة
وغرائب الأقدار في أسداله
فمضجيج الهمة ورجع هياكل
ومخاض أعمدة وزفرة واله
والصبيح أسفر عن ولادة سابع
الخصالدة الست من أطفاله
الفاه «باخس» عابثاً بدنانه
فأزرق مسكرها لغسل نعاله

● حين عاد إلى لبنان لم يمارس الهندسة الزراعية، بل انصرف إلى الأدب شعراً ونثراً، كما اشتغل بالتدريس بمعاهد ومدارس مدينة طرابلس، باللغة الفرنسية واللغة العربية.

● في عام ١٩٢٧ أسهم في تأسيس «الرابطة الأدبية الشمالية» وشغل رئاستها منذ تأسيسها وحتى رحيله، كما انضم إلى ندوة «إخوان القلم» بطرابلس منذ عام ١٩٥٢.

● نشط للدفاع عن الحريات العامة والعدالة، وناضل ضد الإقطاع والطائفية والاستعمار.

الإنتاج الشعري:

– نشر عدداً من قصائده في مجلة «الأفكار» - التي كانت تصدرها الرابطة الأدبية الشمالية، وكانت في البداية أسبوعية، وفي عام ١٩٢٧ تحولت إلى فصلية، كما نشر بعض قصائده في الجرائد الشمالية والبيروتية: الإنشاء - المستقبل - الأنوار - التلفزيون. ومن التي نشرت في «الأفكار»: قصيدته في تكريم إلياس أبو شبكة، وعلى شفاء الكافر، ومثل الصلاة..

الأعمال الأخرى:

– له عدة مؤلفات مدرسية لتعليم اللغة والأدب لطلاب المرحلة الثانوية، وكان قد أعاد نشر كتابين هما: «تخليد البطولة»، لخليل كرم - و«زهرة العرفان» ليوسف علوا.

● شعره عمودي اتبعي، يحسن الضرب على وتر المقاسية إذ يصف بصدق وينقد بجرأة، ويوشي شعره بكثير من الرموز الإسلامية والمسيحية والإنسانية، فهو شاعر فضائيا ومناسبات وليس شاعر أحاسيس وتاملات، قال عن شعره صاحب «سراج الحبر»: «تميز شعر حسيب بشدة الأسر، وبصوره الرائعة، وبخوفه من الكلام القريب، ومن كل تعقيد يفسد عليك مناخ القصيدة».

مصادر الدراسة:

- ١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين - دار جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.
- ٢ - انطوان اللؤلؤ سراج الحبر - البيت الثقافي - زغرتا ١٩٨٩.
- ٣ - ناصيف الشعر: اقلام من عمدا - منشورات البيت الثقافي - زغرتا - الزاوية ١٩٩٧.
- ٤ - ندوة عن الشاعر حسيب غالب شارك فيها عدد من أبناء لبنان الشمالي زغرتا - الزاوية في ١٩٩٨/٣/٢١.
- ٥ - اللوريات: أعدد من مجلة الأفكار.
- ٦ - مقابلة الباحث ياسين الأبيومي مع شريك المترجم له في مؤلفاته المدرسية - طرابلس ٢٠٠١.

هو صورةٌ لله أمداها إلى
لبنان يوم اختتمته بمثاله

مثل الصلاة

اعدد لما تبغيه جيش عباقر
يا ناشداً ملة المكان الشاغور
واستغفر الأقالم بعد يراعهِ
لقضية كبرى وهز ضمائر
واهدم جدار العزل شيدته العمى
مما بين واقبنا وعين الناظر
أدب الحياة دم الشعب مدادهُ
وقلوبها قامت مقام محابر
فاغمس يراعك في خضم دماها
وأرق مجاري النور فوق دفاتر
واستغفر عن أدب الهوامش إنه
في مائد الدنيا فنول مساهر
يتبججمون به فيأتي نافرأ
مثل الصلاة على شفاه الكافر
ونوره فرأ يوم معركة الفيدا
وعساكر مشغولة بعساكر
فقضية الإنسان ما عشقت سوى
صبر فبدائي وممرقم ثائر
والشعر أنبله زئير مجرأ
والشعر أحقره دخان مباحر
بعض النفوس على الصغائر زعرت
تبقى ولو كبرتها بمجاهر
مثل النحاس، فلن تبتل جوهراً
منه، ولو رميت به بجواهر
أثغر الفصحى لنزوة تافه
والضاد شلو في مخابر كاسر

□□□

وأقام «جوييتير» عرساً جلجلت
فيه الصواعق بهجةً بجلاله
والجن أمت عليك طوانفساً
وعزيفها أنشودة استقباله
والأرز ولو الفصول تقصفت
وتحوّلت ظلاً على عرسه
والشعر تاق لو أنه أمسى بمأ
وغزا الفؤاد وجد في تجواله
والسحر خر أمامه مستجدياً
بعضاً من المهجور من أقواله
والكون خاف، على فسيح رحابه
من أن يضيق على رصيب خياله
ولواعج الوجدان رامت قلبه
مأوى لها لتعب من إشغاله
ويابل الوادي شججها بلبل
لم يعثر الوادي على أمثاله
وحي السماء على البسيطة مؤزلاً
أبدأ يحزن إلى حسمى إنزاله
مثل الغريب، وإن نأى عن أهله
أبدأ يحزن إلى منازل اله
أو كالمقيم، إن يفارق من هوى
نرف الديموغ دماً على اطلاله
هو شاعر، ما تية لبنان به
باقل مما تاه باستقلاله
والشعر غزو الوعي للاوعي ير
غمه على الإنصاح عن أحواله
أكوابه الألفاظ تحمل فوق ما أئ
تفقت معاجمها على استعماله
وخموره تفجير ينبوع الضباب
وروى الجمال موج في سلساله
والنفس تسبح في فتون خضفه
وتنظف الوجدان من أوجاله
ورسالة ابن الوحي إشعاع الهدى
وقيادة الإنسان عبر نضاله

● حبيب حنا نمر.

● ولد في بلدة شيفان (إحدى قرى لبنان)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان وسورية.

● تلقى تعليمه الأولي على والده، انتقل بعدها مع أسرته إلى حمص، ومنها إلى دمشق حيث أنهى المرحلة الثانوية، واعتمد على نفسه في دراسة برنامج البكالوريا اللبنانية والفرنسية، ثم التحق بالجامعة اليسوعية في بيروت جامعاً بينها وبين دراسة الحقوق في دمشق، ودرس بعدها اللغة الروسية والإنجليزية.

● عمل بالمحاماة في مكتب إميل لحود، وقام بتدريس اللغة الروسية في دار جمعية العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الأجنبية.

● عمل بالتعليم مدة من الزمن اهتم خلالها بتدريس الآداب العربية واللغة الفرنسية في عدد من الماهد في لبنان وسورية، منها: معهد الإخوة المريميين، وكلية الثلاثة أقمار في بيروت، وكلية حمص الأرثوذكسية.

● ترأس تحرير مجلة الحق، وترأس رابطة الحقوقيين اللبنانيين الديمقراطيين، وكان أمين سر منظمة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية، والمضو الاستشاري في منظمة الأمم المتحدة.

إنتاج الشعري:

- له ديوان «ثورة السلام» - مطبعة النجاح - بيروت ١٩٥٢، وله عدد من المجموعات الشعرية المخطوطة، منها: «القلوب النائرة في سبيل السلام»، و«قصائد شعرية» (مجلد يضم ما يزيد على ٢٠٠ قصيدة)، و«إلى طفتي زينة».

الأعمال الأخرى:

- من مؤلفاته: «أسس الكيان الطائفي اللبناني» - دار الكاتب، و«أيام في الفيئات»، و«دور الحقوقيين في تطوير القانون»، و«الرأسمالية تتحطم» - دار سمر للطباعة، وله عدد من الأعمال المترجمة، منها: «مسيار بافيز لجورج بيريوس» - دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، و«بوذا لهنري أرنون»، و«مرفعاتيس لبيار غينون»، و«لا مالارمييه لشارل مورون»، و«صديق الجنون لأبراسموس»، وله عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: «أسباب الثورة اللبنانية»، و«في ملف تاريخ لبنان»، و«رسالة في الماركسية اللينينية».

● شاعر ناثق، مفردات قصائده التحرر والعدل والسلام والثورة. يتخذ من المناسبات الوطنية منطلقات لإعلان مبادئه، والتنديد بأعداء

الوطن والأمة. أهدى إلى الشاعر محمد مهدي الجواهري إحدى مطولاته التي تكشف من توجهاته. التزم الموزون المقتنى في قصائده في عبارة محكمة ولغة رصينة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبناء بلاد جبيل الراحلون - المجلس الثقافي في بلاد جبيل.
- ٢ - المقريبات زياد أبي فارس: حبيب نمر، الصامت الناثق الضاحك وشاغل الناس.

شعوب الدنيا

يا شعوب الدنيا رفعت النداء

وجعلت السلام قصداً رجاء

دهديهم بالإتحاد فلا بد

د، لأطيارد تهزّ الفضاء

خافقات الجناح في موكب كاسد

سّيل سدّ الأفاق والأرجاء

وطوتها الجبال في رفعة المجد

در، فكانت منها أشدّ علاء

ومشت في السهول مختالاً مث

ل الأزامير فستنة غراء

وبدت في الغابات مع وشوشات الد

فجر فيه الغناء يحلو الغناء

زيجرت في الميدان والساح تغلي

بالبطولات ثورة حمراء

وتلاقت هناك مستوراً للس

سليم ينفي العداء والبغضاء

فلذا بالعقبان والوحش حيرى

تنهارى منثورة أشلاء

فلا بد

قد أخذتم قضية السلم بالأي

دي، ولم تبخلوا عليها دماء

فإليكم تصية الشعر فوا

حاً شذاة عزيمة ومضاء

ثورة السلام

في سبيل السلام ثرنا جميعاً
ننشر الحب والجمال البديعاً
والإخاء الذي تمتلئ منه منذ الـ
كون هذي الشعوب تُحيي الربوعاً
والحياة الملى بأحلى الأماني
والفد الحر والنظام المنيعاً
نمدى النصوص في ملجأ الإثـ
م، أراقوا دماؤنا والدموعاً
ثورة السلم والحياة فندنا
ها، وخضنا الغمار نأبى الرجوعاً
في مجال رحب يلف على الدنـ
يا، ويطوي في راحتيه الجموعاً
يبسط الكف بالسعادة سمماً
ء، ندياً كالزهر يلبى الخضوعاً
إن كُفأ مبسوطاً هي أقوى
من يد تحمل السلاح الشنيعاً
وقلوباً تثور للمسلم أقوى
من حديد صلب يفل الدروعاً
هي بنت الحياة تطفئ فيها
نسمة تملأ الحياة ربيعاً

من قصيدة: الجواهريّة

مهدة إلى محمد مهدي الجواهري

يفنى الزمان ويخلد الأحرارُ
عبر تضيق إزاهما الأعمارُ
الوكبر في لبنان نحن بُزائمه
ينقض مآ ثائر وُثَار
زحف على سجن الطفاة تدغه
فهوت على حراسها الأحجار
لبنان ما غنيت، لا مستسلط
ذنب، ولا عسات، ولا أغمار

لا زارع في الأرض خضّر سمويه
ينهل منها كبالإلاء غنبار
الموت يمنح لقاتل نفسه
والمال يتسخم كُفّه وُضار
ذس على أعلى المراتب واجفأ
يضميه من غضب الشعوب صغار
لفعته للجمع الحرام نقيصاً
والعار يجمع نفسه ويغار
بلد يعتب فيه كل مجاهد
صلب وفيه تكبل الأفكار
حرية الإنسان فيه جريمة
تبنى لها الأغلال والأسوار
ويقيم في القصر المنيف منعاً
متخانل متكاسل مهذار
ودعائه خلق الوضيع وأسه
بعض الغنى ووراثه وعقار
ويجوع صانع خبز متحسراً
ويعيش لا مأوى له المعمار
ويعدب الساقى، به ظمأ إلى
خمر تشع بكأسه وثنار
وصحافة يُقضى على أجيادها
ويعيش منها جفأ وِجَار
عرضت على النحاس سقط متاعها
فتلفتها العصابة الأشرار
تتكسر الأتلام لولا بقية
يوحى سناها الكادح المغسوار
فالنار مهما أطفئت بوقودها
سيشب منها ضارم سغار

كان الغريب مسلطاً بسلاحه
وسلاحه، فسرق تسد، وشعار
مستعمر يعنوله مستعمر
رفعت له، وبت هنا الأسعمر

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «شم النسيم في مدح الشيخ إبراهيم» (مخطوط)، وله ديوان مفقود، وله قصائد نشرت في عدد من الرسائل، منها: غوث القلوب في مدح صاحب القيص الممكوب، ورسالة إلى الشيخ أبي القاسم، ومرثية إبراهيم نياس الكولخي المنفاني، ورسالة حبيب.
- شاعر متصوف، نظم فيما تداوله شعراء العربية في بلاده مرتبطاً بالتراث العربي، وله قصائد في الإخوانيات، مالت قصائده إلى محاولة التجديد وبخاصة في الأوزان الخفيفة والتصرف في نسق القوافي، والاقتصاد في الصور البيانية، واعتماد لغة تقريرية، يلتزم وحدة الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد الرفاعي: الشعر الصوفي في تشاد - بحث مقدم لنيل دبلوم الدراسات المعمقة - جامعة الملك فيصل - تشاد ٢٠٠٠.
- ٢ - حامد هارون: الشاعر حسين إبراهيم أبودهب - بحث مقدم لنيل دبلوم الدراسات المعمقة - جامعة الملك فيصل - تشاد ٢٠٠٠.
- ٣ - محمد صالح محمد أيوب: مجتمعات وسط إفريقيا بين الثقافة العربية والفرانكوفونية - منشورات مركز البحوث الإفريقية - سبها (ليبيا) ١٩٩٢.

نصائح وآداب

- تباعد عن الأقوام إن كنت ذا أدب
- ولا تقترب فالشرُّ يلقي من اقترب
- وعش مفرداً وأمن بذكر المهتم
- ففي ذكره الإنسان والفِرُّح والطرب
- ولا تشك إلا للقديم بحالة
- وإن كنت من نيكاك في شدة الكرب
- ولا محسن إلا القليل من البرى
- فما تنفع الشكرى إلى صاحب النسب
- وقل لجميع الناس أملاً ومرحباً
- ((ولا تفش)) الأقوال من لام أو عتب
- ومن قال كيف الحال إذا فقل له:
- لربي تعالى الحمد فالحمد قد وجب
- تبسم وأبر الفرح في أي حال
- طليح المحيّا لو [تكن] بث في سغب

وجلا الغريب مخففاً بعض الدُمى

- من وحي أعداء الشعوب تُدار
- وعصابة كانت كجعض سلاحه
- خطر نراه، وكلهسا أخطار
- يضمي زبائننا سفية أحمق
- متحكّم وجماعة فُجّار
- ينهى ويأمر سارق متفطرس
- (في الناس موهوب الثياب معار)
- رتع الخنى في ريعهم وتقست
- مُتّع السّفال: دماراً وقمار
- إن كان للأفراق بعض ملامح
- فبالهم أضعاف لهم يُشتار
- والداء نهاش بجسمك خارجاً
- ما كان كالداء اللقيم يدار
- بنس الطفلة رئيس ما جاؤوا به
- جوع على العمّال واستثمر
- وإذا غفت عين الشعوب نهية
- كان الظلام وسيطر الدولار
- من خان شعب بلاده فُضّحت مصا
- نر وحيه الناني، وإن ستر

□□□

حسين إبراهيم أبودهب | ١٣٦١ - ١٤٠٠ هـ
١٩٤٢ - ١٩٧٩ م

- حسين إبراهيم أبودهب.
- ولد في مدينة أبشه (شرقي تشاد)، وتوفي في جنوبي تشاد.
- عاش في تشاد والكاميرون، وزار السودان والحجاز.
- حفظ القرآن الكريم مع أشقائه، والتحق بالدرسة الإعدادية (١٩٥٧)، وتخرج في المعهد العلمي بأبشه.
- عمل بالتجارة وبإفلاحة الأرض.

وليس سوى الأسباب والبرق عنده

ودب جميل منه يأتي ولا سبب
وكن قانعاً بالقل كن متعقلاً

ولا تك طمأناً إذا كنت ذا حسب
وكن راضياً بالدون والمثل صاحباً

وحسن لأخلاق وصان من الغضب
للناس أطباع وأحوال جئاً

سواء من الأعجم كانوا أو العرب
كذلك رب الناس يخفي عيوناً

وأيدي جميل الفعل مثلاً بلا ريب
وجانب لاهل الفسق والفحش والخنا

وقد خاب للأشرار من كان ينتسب
رواصل لاهل العلم والحلم والشنا

وإن لم تكن منهم عسى تبلغ الأرب
فكم ذك من يمشي وراء ذوي العلالا

ولا نال منهم غير إثم له ارتكب
تغمرهم الدنيا بزينتها ولم

يبالوا بمن قد كان قبلهم ذهب
بنى فوق ما يبنون نال من المنى

فلم ينفع البنيان والمال قد ثوب
وصار رهيقاً في ضريع ونادماً

وليس له زائد به يدرك السرگب
بگوؤه ولم يبكوه إلا ثلاثاً

وبعد ثلاث لا صراخ ولا ندب
وقد فرحوا بالإرث اكمل فرحة

وكل على تقسيم ذا الإرث مرتقب
وهذا على هذا رقيب وهذا إذا

رقيب إذا ما كان ذا الإرث منتخب
تغر الدنيا اهل السفام وإتما

ذو العقل فيها ينظرون من الثقب
ويعتبرون احوال من قبلهم مضى

كفى واعظاً من كان في سالف الحقب

وأي ملوك الأرض كسرى وقيصر؟

وأي ملوك الصين والهند والعرب؟

اقاموا بملكهم في قصور مهيبه
ودوتهم الأستار والخرس والحجب

وتضرب أعناق الرجال بأمرهم
ويصدر منهم ما به منتهى العجب

تحصن بما ينجيك يا صاح واشتغل
حياتك بالخيالات والبر والقرب

ولا تعتمد بالعيش إن كنت راعداً
ولا تبتس بالعيش إن كنت في جدد

فلماذا ولا هذا يدوم وإتما
تمر الليالي بالبلاد وبالخصب

فصبراً لضحك كيفما كان يا أخي
وشكراً على الآلاء إن كنت في رحب

من قصيدة: سلام إلى المحبوب

سلام أرض مطلوبي

سلام غرس محبوبي

سلام لك من قلبي

سلامي كل أوقاتي

ولا زالت تمسك بي

توافيك من الحب

وبالاشواق أمداحي

وفي الأمداح أفراحي

وتسلييني من الكرب

متى ادن من اللقيا؟

متى أسمع بالرويا

فيا شوقي إلى القرب

ولتكن لي خيلاً
صدايقاً في الحب
مخلصاً لي ودّاً
يا حبيب القلب
ولتقدم في خيبر
يا سميّر الحب

□□□

حسين أبو علي

- حسين أبو علي.
- كان حياً عام ١٢٢٢هـ / ١٩٠٥م.
- كان محبراً في مجلة مكارم الأخلاق (مصر).
- من تلاميذ الإمام محمد عبده.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة في «تاريخ الأستاذ الإمام».

- إحدى مراثي الإمام محمد عبده (بائية في خمسين بيتاً) تصور المضاجعة والفجيرة، وتلاحق مكانة المراثي ودوره التاريخي، وتندد بخصومه ومن عارضوا دعوته، وتذكر صاحب المنار (محمد رشيد رضا - تلميذ الإمام) وتساند في مواصلة طريق استأذنه. تبدأ المراثية بذكر حتمية الموت، وتنتهي بالدعاء.

مصادر الدراسة:

- محمد رشيد رضا، «تاريخ الأستاذ الإمام» - دار المنار - القاهرة ١٩٦٦.

محيي النفوس

في رثاء الإمام محمد عبده

نفوسٌ بأيدي الحادثات تُقْلَبُ
واقضيةٌ تأتي عليها وتذهبُ
تُضَلَّلُنا الآمال يلسع برقهما
ويرقُ الأمسياني لا أبا لك خُلب
فزعنا إلى الآسي ندأوي كلومنا
فكان الردى البُـرَّة الذي نتحطبُ

أيا قاصدي ويا سئدي
ويا كُفهي وسعتدي
ويا كنزي ويا حبيبي

فانت القصد في غرض
وانت الأس في مرضي
فأدأ القلب يا طيبي

عليك تحييتي أبدا
تعمُ الأهل والولدا
وتشمل سائر الصُعب

مدى الأرياح ما هبّت
وما مُزِنَ الحيا صبّت
ونال الصبُّ من حِبِّ

رسالة حبيب

يا حبيب القلب
وسميّر الحب
يا جميلاً وجهاً
ومرغياً لباً
وذكياً عقلاً
من خيبار العُرب
منك أرجو ودّاً
ومزيد العُرب
أنت نورٌ عندي
في ظلام الكُرب
ليس شيء يشفني
عُلتني كـالصُبّ
وفوق قـرْب منكم
جُـبـد بحق الرُبّ

وما زال باسم الطبِّ في يد جاهلٍ

سلاحُ المنايا بالدماء يُخَضَّبُ

سكتنا وصمَّ الدهر عن بئ ما بنا

وقام على هامساتنا الموتُ يخطبُ

أجذك لا ينفكُ جيشُ عرمرمٍ

لعززونٍ يفزوننا فنبيكي وفندبُ

وكيف وإن الشرَّ بالشرِّ يُتَّقَى

نلوذ بأطرافِ الشَّعابِ ونهربُ

فأين العتاقُ الجردُ فوق متونها

كماةٌ ببيض الهند تسطو فتقلبُ؟

وأيمن الانوفِ الشَّمُّ والخُلُقُ الذي

نفلُ به حصدُ الخطوبِ ونشعبُ؟

غدا كلُّ هذا في يدينا كأنه

مُخارِقُ طفلٍ في يديه ثَقَلَبُ

أجل ليس للسيفِ اليمانيِّ مضربُ

إذا ما بدا للموتِ نأبٌ ومُخَلَبُ

ولا للشجَّاجِ القُرْمِ عند نزوله

بكلِّكله مما يهاولُ مهربُ

ولا لجموعِ الأهلِ والصحبِ حيلةُ

يردُّ بها سَهْمُ القضاةِ المصوبُ

برغمك مافونُ يعمرُ سألًا

واحزنمُ في سنِّ الفتوةِ يُعَلَّبُ

وأعلمُ ونأبٌ إلى كلِّ غوايةٍ

من المجدِّ لا يُلَوِّى ولا يتنَّجِبُ

يشير عليه الدهرُ حُرْبًا فتيةُ

فيقضي ويبقى أخرقُ أو منجذبُ

وكم مسرَّمٌ ناواه جيشُ جهالةٍ

فسارده لا يخشى ولا يتهايبُ

وما بالهسامِ القَضْبِ كان يفلُّه

ولكن بسيفِ الحقِّ والحقُّ أغلبُ

دهتنا الليالي السَّودِ فيه ولم يكن

يضيءُ الليالي السَّودَ لولاه كوكبُ

وخلُفنا حسنينَ حزبٍ على هدى

وأخسرُ في تيهه الفسوية يدابُ

فيا ليت شعري هل يثوب مضلُّ

إلى الرشد أم يُعدي السليمين أجربُ

بلى سوف ييسو الحقُّ أبيضًا ناصعًا

ويدنو منار الدين منا ويقسربُ

ويطلع من ذاك «المنار» مـؤذَنُ

إلى الله يدعُو جَاهدًا ويثوبُ

فيسمعه من لم يصيغُ لندانه

وومجى من الأذهان ذاك التـرُيبُ

«محمد» إن الله يختار «عبده»

وليس امرؤُ في الله مثلك يرغبُ

قضيتُ فما للموتِ بعدك ماربُ

ومسا للرزايا بعد رزك مطلبُ

وقد كنتُ فينا أيَّ شمسٍ مضيةٍ

بها انجاب عن وجه الشريعة غيهبُ

كان الردى دهقانُ يبتاع أنفسًا

فاكرمها خريئًا إليه محبُ

كان عيون الناس يومَ نعيه

جداول تجري أو سحائبُ تُسكبُ

كان الغفير الجَمِّ حول سريره

خضمُ كان النعش يعلوه مركبُ

كانا وقد شقوا له اللحد شُقَّتْ

أضالعا أو أضرمتُ تنلَّهَبُ

وكسنا عليه وهو في القبر نرتمي

فتنبه حيًّا وميتًا ونصحبُ

كانا وقد أثَّنا عن القبر جفَلُ

تقهقر مذ أودى الرئيس الجربُ

ألا في سبيل الله روحٌ سما بها

إلى الله من جند الملائك مسوكبُ

(فالقت عصاهما واستقر بها النوى

كما قرَّ عينا بالإياب المغربُ)

١٣٣٧ - ١٤٢٤ هـ

١٩١٨ - ٢٠٠٣ م

حسين أبو فخر

● حسين محمود أبو فخر.

● ولد في قرية ريمة الحلف (محافظة السويداء - جنوبي سورية)، وفيها توفي.

● عاش في سورية، وقصد الحجاز حاجاً (١٩٥٩).

● تلقى تعليمه في كتاتيب قريته، ثم اعتمد على نفسه في التثقيف بالأطلاع على أمهات كتب التراث العربي نثره وشعره، وحفظ الكثير من القرآن الكريم والإنجيل.

● عمل قاضياً للمذهب الدرزي في جبل المرب وكان له نشاط ثقافي واجتماعي في موطنه.

● زار مصر وكانت له علاقات بعدد من شيوخ الأزهر في مقدمتهم الشيخ محمود شلتوت، التقى الزعيم جمال عبدالناصر الذي منحه ممحماً مهوراً بتوقيعه

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الجبل - السويداء، وله قصائد مخطوطة.

● شاعر قومي، نظم في مناسبات مختلفة بين المناسبات الدينية والقومية والذاتية، شغلت القضية الفلسطينية مساحة واضحة من نتاجه الشعري، وتلقى بالوحدة العربية. قصيدته عن انتفاضة أطفال الحجارة في فلسطين (١٩٨٧) ذات نفس ملحمي بطولي امتزح فيها إعلاء الحدث بثورة التاريخ والفخر بجبل الحرب ومقاومته. التزم بالمرورون القضي كما أثر العبارة الجهرية.

مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل فهد وآخرون: سويداء سورية (موسوعة عن جبل العرب) - منشورات دار علاء الدين - دمشق ١٩٩٥
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث أحمد هواس مع بعض معاصري المترجم له - السويداء ٢٠٠٦

من قصيدة: فتیان العراء

هل أنتم القـدرُ المُلغى بالدم
أم صـارمُ الموت الذي لم يُثَلَّم؟
صرخت حجاركم فراح يصبها
مـيـلـاعكم لهباً بوجه المجرم

لها هَلَكْتُ أهلُ السماء وكبُرْتُ

وغلَّ غراب البين في الأرض ينعب

محمدٌ لا يُصْنَكُ إعراض معشرٍ

مخضتْهمُ للنصح الصريح فكذبوا

أقمت لهم نهجاً إلى الله واضحاً

يسيرون فيه راشدين فنكبوا

لهم أعينٌ لا يبصرون بنورها

وأفئدةٌ كالصخر أو هي أصلب

ضلالاً قديماً لا يريم صـدورهم

فسيئان منهم ذو شبابٍ وأشيب

وجهلٌ مقفٍ خيَّمَتْ بعقولهم

عناكبه والجهل للعقل يحجب

وأخلاق سوء سلَّمَتْهم زماعها

قديمًا فكلُّ فوق عشواء يركب

وما هم سوى قوم لجـدك حُسُـد

إذا زنت قدرًا أو علـا بك منصب

خلَّمت وقد خفَّت عليك حُلُومهم

فما كان إلا أن نُصِرْتُ وخُيَّبوا

لئن مت يا مُحبي النفس فلم تمت

ماتتُ تبـدو للعـيون وتُكتب

إذا رام يُحصيها على الدهر حاسبٌ

تخسى عمرٌ نوح وهو لا زال يحسب

أزحت ظلام الجهل عنا فانشـرقتْ

سماءٌ بـلا نـجمها كاد يـغرب

وخلَّصت دين الله من كل فـسـريةٍ

وثـرمةٌ كـسانت إلى الدين تُنسب

فانت إمام الناس غيـرُ مدافعٍ

وأنت حكيم الشـرق حين تُلـطَّب

عليك سـلام الله ما لا يـارقُ

وجادك هـتـان من الغيث صـيِّب

□□□

هذا الذي يستعقارب غنثه

لولا زعاف الأفعووان الأرقم

ما كان يحسب أن كل خميلة

صددت بلائها أتت من برعم

حتى تواتبتم عليه فتية

صلت صيال القسوري المعلم

وسقت بماؤكم التراب فلمرعت

جنبائنه بالطالع المترئم

وتمازجت حفر النوافح بالحصى

غرزا ترصع كبر هذا الموسم

وسرى يرش عبيرها المجد الذي

لم يرش تشييع الشهيد بعام

إلا بأعراس يئل حداثها

عرش الغيباء البريري المظلم

فلكم من الجولان أنبل وقفة

من كل مرتضع الإباء معسّم

ذاك الذي رفض التصهين صارخا

قسما لغير الحرب لأن انتمي

حر كريم يعربي للتدي

جئز على كبد اللثيم الألام

وعلى الجنوب بطولة رضع الفسدا

من ثديها فسبها حلو المطعم

فامتار يجتر الحديد ويتخفي

مستبسل ينقض في حقل الرمي

فصحا الغلاة على الأنين وقد دروا

أن الشأم صميم هذا المنجم

بردى الذي جاشت غوارب بأسه

هو قاهر اللجارات لم يستسلم

متوشح بالكبرياء وقد جرى

ينهب الصمود إلى المكان الأعصم

فاستنطقوا أطواد حوران التي

شهدت بشدة ياسينا التقنم

أيام واجهنا الجحافل عرلا

كثا ندو الدارعيات بمعصم

سمرنا إليهم بالفؤوس وبالعصا

بطلبية زحفت بليل أهيم

وإذا بنا بقم الزمان مبدانح

وإذا بهم قنوت الطيور الحوم

جيل الحجارة جيل من صرعوا العدا

بمواكب الزحف الأمين المسلم

حين انتضى «سلطان» صارمه الذي

برزت منابره البيضان بلا فم

قد ثار أطفال الحجارة حفا

ردوا الظي حصبا لصدر المضرم

رغب الحواصل في اللقاء قساو

نتفروا بيوم الرورع ريش القشع

ورموا بسجل العقيدة «أشرما»

فاسأل عن السجل فيل «الأشرم»

بهروا البطولة فاستحصال وشاها

حجرا يساول درغ من لم يرحم

النار والبارود في الحجر الذي

قذفوه صاروخا إلى قلب العمي

أشبال خنثى بل ضياغم غابة

والغاب لا يحويه غير الضيفم

خفي لمؤتراتنا أن تنحني

لثبات فتيان العراء وتحتمي

قد انطلقوا صمعت الحجارة بعدما

سكتت سيوف الدل لم تتكلم

يا أمة هل تستجيز أكفها

لبن الرضيع وخبز يوم المعدم؟

أصمت مطامعها روى أحلامها

فتناولت جشعا لنهب الأنجم

بقنا نرى اللبيار يذهب خلسة

ونرى السدود لنع سير الدرهم

من قصيدة، رحاب الهدى

صَدَحَ الْهَدَى وَتَغَنَّى الْآيَاتُ
بِالْمِصْطَفَى وَاسْتَنْشَرَتِ الْأَنْفُسَامُ
عَجَزَتْ يَرَاغُ الدُّهْرِ عَنْ إِطْرَائِهِ
وَتَلَاشَتْ الْبُلْغَاءُ وَالْأَقْسَامُ
سَارَتْ بِمُوكِبِهِ الْعُصُورُ فَهَذِهِ
زُفَرُ التُّجُورِ لِجَدِيدِهِ أَعْلَامُ
حَمَلُ الْهَدَايَةِ لِلْعَوَالِمِ مِثْلَامُ
حَلَّتْ بِأَعْنَاقِ الرِّيَاحِ غُصَامُ
كَزْفِيرِ صَدْرِ الْبَحْرِ طَارِ غَوَادِيَا
تُسْقَى بِهِ الْفُلُوتُ وَالْأَكْسَامُ
نُورُ النُّبُوَّةِ لَا يُحَاطُ بِمَدْحَةٍ
أَيُّهُ نُورُ الْخَافِقِينَ كَلَامُ
قَصُرَتْ قِوَافِي الْعَالَمِينَ فَلَمْ تَحْصِلْ
لِحَدَائِهِ فَالْشَّمْسُ كَيْفَ تُرَامُ
مِنْ لِقَائِهِ الرِّيمُ بِمَسِيلِهِ
إِنْ رَاحَ يَحْصِفُ بِالْمَسِيلِ أَوَامُ
غَامَتْ عَلَيْهِ الْحَاصِبَاتُ تَذَوُّشَهَا
رَغَمَ الْغُبَارِ زَوَابِغَ وَجْهِهَا
لَكِنْ لَهَيْبِ الشُّوقِ سَالِ قَوَافِيَا
ظَمَأَى يَقْلَبُهَا جَوَى وَضِرَامُ

□□□

١٣١١ - ١٣٧٩ هـ
١٨٩٣ - ١٩٥٩ م

حسين أحمد إدريس

- حسين أحمد إدريس شريف.
- ولد في قرية أمبركاب (مركز الدر - محافظة أسوان)، وتوفي في مدينة أسوان.
- حفظ القرآن الكريم و تلقى تعليمه الأولي في كُتَّاب قريته قبل أن يلتحق بالدرسة الابتدائية بالدر ويحصل على شهادتها (١٩٠٥).
- التحق بمعهد أسوان الديني، ثم قصد القاهرة والتحق بالأزهر وحصل على العالمية (١٩١٨).

وَلْتَنْ كَسْطُنَا اللَّحْمَ عَنْ أَكْتِافِنَا
جُنْدُنَا بِهِ لَقْمًا مَنْ لَمْ يُؤْلَمِ
الدَّاءُ عَاصِرُ الدَّوَاءِ بِحِفْظِهِ مَنْ
«شَفَطُوهُ» حَتَّى مِنْ فَمِ الْمُتَلَمِّ
وَتَسَارِزَتْ خَيْلُ الرُّهَانِ عَلَى الذِّي
يَبْتَرُ مُحْصُولَ الْغَفَاةِ الْهُيِّمِ
قَدْ كَانَ عَنَتْرَةً يَمْدُمُ قَائِلًا
(أَغْسَشَى الرُّغَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْغَنَمِ)
وَالْيَوْمَ مَا بَالُ الْوَلَاةِ تَحَوَّلَا
مَنْ خَوْضَ مَعْرَكَةٍ لَجَمِ الْأَسْهَمِ

من قصيدة، دوحة الأحرار

سِرُّ بِي عَلَى إِيْمَاضَةِ التُّذْكَارِ
وَانْفَجَّ كَيْيَانِي مِنْ عَجِيرِ الْغَارِ
مَا رَاعَنِي غَبْشُ الْفَرِيضِ وَهَوْلُهُ
بَلْ هَزَنِي الْعَرَفَانُ مَنْ أَذَارِ
أَذَارُ يَا أَمَلِ الرِّيِّيعِ يَمِيشُ فِي
قَلْبِ الرِّيِّيعِ بِضَرْعِهِ الْمَدَارِ
وَعَيْيًا تَفْتَحُ كَالزُّهْرِ وَقَدْ غَدَا
رَوْضُ الرِّجَالِ وَدُوحَةُ الْأَحْرَارِ
قَفَّ بِي عَلَى بَرْدَى أَعْبُ مِنَ السَّنَا
طَرِبَ الْفُؤَادُ مَضْمُخَ الْأَفْكَارِ
أَسْتَلْهُمُ الْبَلَدَ الْأَمِينَ لَأَنَّهُ
سَبَاحُ الْهَدَاةِ وَمَلْعَبُ الْأَبْرَارِ
قَفَّ بِي أَرَدْتُ كُلَّ لَحْنٍ تَنْتَشِشِي
مَنْ رَجِمَهُ قَيْثَارَةُ الْإِعْصَارِ
قَفَّ بِي لَقَدْ أَلْفَى الرِّجَاءُ هَزَارَهُ
غَرْدًا يَهَيِّجُهُ أَرِيحُ الدَّارِ
لِلشَّعْرِ هَزَاتُ تَلَاشَى دُونَهَا
عَزَمُ الْمَسَامِ الصَّارِمِ الْبَنَارِ

● عمل مدرساً وتدرج في وظيفته حتى وُقيَ ناظرًا لدرسة الأميركايب الابتدائية وظل في عمله حتى أُحيل إلى التقاعد (١٩٥٢) حيث اختير مائذوناً شرعيًا في العام نفسه، وظل يمارس عمله حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد نشرت في مجلة «مصر العليا»، منها: أميركايب خلف خزان أسوان - العدد ٨٢٢ / ٥ من أغسطس ١٩٥٢، وتكاد للشباب الأميركايب - العدد ٨٢٢ / ٦ من أغسطس ١٩٥٢، والترحيب بال رئيس محمد نجيب - العدد ٨٤٩ / ١٤ من فبراير ١٩٥٤، ويشري الصائمين وحكم المفطرين - العدد ٨٧٤ / ٦ من يونيو ١٩٥٤.

● شاعر مناسبات، ارتبطت تجربته بمناسبات بيئته المحلية من تهنة واستقبال ومناسبات دينية، والوعظ والإرشاد واث الحماسة في نفوس أبناء بلده، معتمدًا الإطار العمودي والحفاظ على التماجية الموحدة واللغة ذات الطابع التراثي والأسلوب الأقرب إلى المبشرة منه إلى المجاز. في قصائده يتحدث باسم أهل النوبة ويملي من شأن تضحياتهم بالمدن والقرى التي أغرقها إنشاء سد أسوان، ويبيد تطوئه من إجهاد السد العالي على بشيتها، فيسأل أولي الأمر إطالة التفكير وإنصاف أهل النوبة.

مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات (أعداد مقفولة من مجلة مصر العليا) - خمسينيات القرن العشرين.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد بسطاوي مع نجل المترجم له - السيد الريفي (أسوان) - ٢٠٠٥.

من قصيدة: الزائر السامي

ترحيباً بالرئيس محمد نجيب

يا أيُّها الزائر السامي بإجلالٍ

ويا زعيمًا بالقوالِ وأفعالٍ

يا مرحبًا بزعيمٍ عظيمٍ صولاته

نصيرُ من الله مع فتحٍ لأمالٍ

أقبلتُ عُذ في حمى الباري ونصرته

يا ناصِرَ الدينِ والدينِيا بإظلال

نلت الزعامة بالإقدام [إحطاً] به

أولو البسالات من شُجعان أبطال

أنت الزعيمُ فلا ملِك ولا ملِك

ولا عبيدٌ لئلا للظالم الوالي

أنت اللواء الذي للمجرم هُتة

أركانُ حربٍ على الأعداء وجُهال

أنت السامي بإسمِ المصطفى عَلَّما

محمدٌ ونجيبٌ وصنُّكَ العالي

أنت الرئيس على الجمهور تحكمهم

بوحدةٍ ونظام ذات أعمال

هذا الشعارُ الثلاثي رمزُ نهضتهم

بصائمِ النَّصرِ مع جمعٍ لأوصال

يسامعونك قُوداً نوو خطرٍ

شُم الأنوفِ بَسامِ وأشباه

وهنُّك الوزراءُ المخلصون على

نقَّع البلاد بعرفانٍ وأشغال

يا منقذَ الشعب من طغيانٍ ذي ترعر

ويا مطهِّسَ من كلِّ أوصال

(ما بين طرفي عينٍ وانتباهتها)

قد غيَّر الله من حالٍ إلى حالٍ)

أيأتُ فضلكَ تنلونها فنكتُبها

في صفحةِ الدهرِ كي تُهذَى لأجيال

أنعمَ بعهدٍ آتى من جهركم ليرى

أرضَ الكنانةِ في سعدٍ بسريال

تلوحُ نوراً على الأفاقِ بهجته

فيتحَفُّ الكونُ إعجاباً بإيصال

وشانئونك المبتغون ليس لهم

سوى الإشاعاتِ من همٍّ وأهوال

وبارك الله شعباً هُنْتُة هفدا

يرقى إلى المجدِ ((مجداً)) كالسَّهي العالي

جلُّكم بركبك في البلدانِ تحفُّهم

جولاتِ عزمٍ وتكريمٍ وإفضال

لما طلعتُ عليها قال رائدها

يا فرجةَ الجيلِ إحياءَ لأمال

ويات سگانها يدعوون ربُّهم

[يحفُّوك] ربِّي في جِلٍّ وترحال

وهلُّ السَّعد في يومِ القَديم لهم

بشراً وصفاً ونوراً للصَّدا جالي

ولو تكتشفت عُمَّا في قلوبهم

وفي ضمائرهم كَشَفًا لإدلال

فكيف لا ومياه النهر جارية
من تحتيها لثرى الدلتا «وبئشال»

من قصيدة: السعي للمجد

يا بُني قسومي هذا يومكم
وهو يوم بين جنبتيي الأبد
لا تقولوا قد مضى الوقت فما
ذلك القول سوى قول فسند
إن يكن آمنٌ ماضي من يومكم
فاحذروا أن يمضي اليوم وغد
وانهضوا تنهض لكم أوطانكم
كلٌ من سار على الدرب وجد
وأعدوا ما استطعتم للعلا
لا ينال المجد إلا من أعد
واذكروا تاريخكم واحفظوا
بُعلاء فعلاء لا يُحد
يحفظ التاريخ عن أسلافكم
كلٌ مجد وفخار وجد
فابعثوها، ايقظوا نواكم
يا نواة الرشيد في هذا البلد
هيا الله لكم أسبابها
وحباها لكم المولى الصمد
باتحاد ويرأي صائب
تبغون الرقي والمفتقد

من قصيدة: جزاء الصائمين

الاحياء الإله الصائمين
وأجزل بالعطا للقياميين
لقد حرموا طعائهم نهارا
طوال الشهر ظلوا صائمين

وما زويت نفوسهم بشؤرب
وعن ماء الحياة مجانبينا
كما امتنعوا من اللذات عزوا
بصبر مثل صبر الناسكينا
وصانوا ألسنا عن قول فحش
وكف عن أسباب الشائمين
وما سارعوا سوى القرآن يتلى
عليهم أو لوعظ الواعظينا
وما فعلوا سوى الطاعات حتى
لقد أرضوا الكرام الكاتبينا
وظلوا في ليل اليهم فكانوا
بذكور إلها متبئلين
فيا بشارهم فازوا بطوبى
ومن نار الجحيم معثقين
ورضوان الإله جرى عليهم
واغنىهم جزاء الصائرين
وكم منحوا الفقير من العطايا
بأيديهم أعانوا المؤمنين
وقد نالوا المنى، بالخير فازوا
وحازوا للرخصا دنيا ودين
بإخلاص بطاعة من برهم
وعندهم فكانوا كاملين
وقد غفر الله لهم ذنوبنا
وصاروا كالملاك مسومينا

فنسأله لنا ولكم متائنا
ويقبل توبة للتائبينا
ويجعل مصطفاه لنا شفيقا
ويحشرنا بفوج الصالحينا
صلاة الله منهلا عليه
مضى الأيام في مَر السنينا

□□□

٣ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

شاع غرامي

اشاع غرامي في الانام خشوعي
على ما راوا من صبوتي ولوعي
ونفس إذا هبّ التسييم تنازع
زوافصرها في القلب أي نزوع
وإن ذكرت تلك الديار رأيت
بامر مريج قد عراه فظيع
بروحي وفيك الروح قد هان امره
وكل عظيم في الانام رفيع
وأنت سكنت القلب من بعد أسره
على ما به من نية وخضوع
ودعت احشائي بكل مهندر
له في سويدائي عظيم وقوع
وأعلن قلبي بالبشارة خافدا
مجددا بها من نهضة ورجوع
وعلفت اهدابي بفرع حواجبي
لأرغب ملأها هزته بريوعي
وقال الكرى ليعين هذا فراقنا
فقال لا ودعت خير وديع
ولئنني ذكرتك حتى لقد غدا
شعاري في وقت المنام ضجيعي
ولما تهادى منك هجرك والنوى
وصبرت لما أشكوه خير سميع
واسلقتني للموت فانساب مسرعا
يقول ألا هذا أوان شروعي
رفعت إلى الله العظيم شكيتي
وقد ذاق الأتواء طيب هجوعي

حسين أحمد السياغي

١١٨٠ - ١٢٢١ هـ
١٧٦٦ - ١٨٠٦ م

- حسين بن أحمد علي السياغي الصنعاني.
- ولد في صنعاء.
- عاش في اليمن.
- تلقى تعليمه المبكر في صنعاء عن عدد من علمائها حيث درس الفقه وأصوله والتفسير والنحو والبلاغة والمنطق وعلوم الآلة من حساب ومساحة، وقد أجاز به عدد ممن تتلمذ عليهم.
- نسخ بيده عدداً غير قليل من مجالات العلوم المختلفة.
- عمل بالتدريس والإفتاء والتأليف، ورفض تولي القضاء حين عرض عليه.
- الإنتاج الشعري:
- له عدد من القصائد نشرت في مصادر دراسته في مقدمتها كتاب: «نيل الوطر» - وكتاب: «الهدر الطالع»، وله عدد من القصائد المخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات، والأعمال المحققة منها: الروض التضيير شرح الفقه الكبير المروي عن الإمام زيد بن علي - القاهرة ١٩٧٨، وثقفة المشتاق إلى شرح أبيات المولى إسحاق (تحقيق) - مركز الدراسات والبحوث اليمني - دار المسيرة - بيروت ١٩٨٤، ولزّن المطر على الروض الناضر في آداب المناظر - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٨٤، وأصول المذهب الزيدي اليمني وقواعده - مكتبة غمضان - صنعاء ١٩٨٤.
- صبرت تجربته الشعرية عن نفسها في الوصف والتقرير، وشكوى الحب والفراق، المتاح من شعره قصيدة واحدة، وعدد قليل من المقطوعات تكشف جميعها عن تمكنه من أدوائه ولنتهاجه نهج الشراء المحافن على تقاليد القصيدة العربية القديمة عروضاً وموسيقاً وقافية موحدة وحرصاً على الحسنة البديعية.

مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل بن علي الكوحي: هجر العلم ومعاقله في اليمن - دار الفكر - دمشق ١٩٩٥.
- ٢ - محمد بن علي الشوكاني: الهدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨.

ما هذا المشيب

يقولون ما هذا المشيب الذي نرى
عليك وفي العشرين عمرك غالبية
فقلت إذا ما النفس رامت ضلالها
شياطينها كانت رجوماً ثوابه
نجوماً اهتداء في ظلام شبيبتي
إذا حير السارين فيها غياهبه
كان بياض الشعر مذلاً مفريقي
واسوده (ليل تهوى كواكبه)

أهل القريض

تأملت في أهل القريض وما جرى
عليه الآلى سنوا لنا السنن الحسنى
فلم أزل أناقلاً لفظاً غيره
بلا حشمة أو من يُغير على المعنى

تعرض لي غزال

تعرض لي غزال فييه وشم
ونحن بسفح وادي الرقمتين
فقلت وضرباًه لديه ماذا
فقال هو الوشمام برقم تين

الشرح المضى

يا أيها الشرع الذي في ضيقه
شعر الصدور ونزعة الأفكار

يفدك من سود العيون ضياؤها

ويقك من سوء العيون البساري
فلقد حوت إفادةً ونقادةً
لتصاؤل العلماء في المضمار
وأجادة التحقيق وهو يُبين في
ذات الرجال تفاوت الأقدار
وتحرّي الإنصاف وهو ملاك هـ
هذا الشأن في الإمعان للنظار
ما أحسن النظر البليغ لمنصر
في مقتضى الإيراد والإصدار
وتكشف الشبهات بالمجج الصحا
ح تكشف الظلماء بالأنوار
هذا وخير الهدى هدى محمد
فمن النجاة تبغ الأثار

□□□

١٢١٦هـ -

١٨٠١م -

حسين آل عصفور

● حسين محمد أحمد إبراهيم آل عصفور .

● شاعر من البحرين .

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الفواحد الحسينية» في رثاء الحسين، ووردت له قصيدة في كتاب «موسوعة شعراء البحرين» .

الأعمال الأخرى:

- له الكثير من المؤلفات الدينية، منها: «رسائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة»، و«وفيات النبي والأئمة»، و«رسالة الأشراف في المنع عن بيع الأوقاف»، و«مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن»، و«كشف اللثام في شرح أعلام الأنام في التوحيد»، و«الأنوار الضوية في شرح الأحكام الرضوية» .

● قصيدة غزلية، تصف المحبوبة، ومشهد رحيلها، بمبارات وصور مجلوبة من مآثور الغزل التقليدي، بدءاً بوصف المحي، وانتهاءً بتشبيهها بالريم..

غزال أحور

ماسئت فقلتُ قضيبُ بانٍ مزهرٌ
ورنتُ فقلتُ غزال سربٍ أحورٌ
ويدا لنا من تحت ظلمة فرعها
صبيحٌ محاصِبُ الدجّةِ مُسفر
فتخايلتُ تيهًا فشابة قُدّها
غصنًا ومها في الغصن شمسٌ تُزهر
وعلى الخدود بوجنتيها وردةٌ
كالأرجوان وشى عليه العنبر
لله ليلةٌ وصلنا من ليلةٍ
في «الجامعين» ونحن فيها نسمر
والراح ترقص في الزجاجة فوقها
حَبِيبُ لنا قبل التناول يُسكر
وإليّ في الأكواب شمسٌ ملاحّةٌ
تسمى بها كاليدّر بل هي أنور
علقت ثمانلها الغصون صباغةً
وصبا لها في الإهتزاز الأسمر
ما كنتُ أحسب قبل فتك لحاظها
أن اللواحق للضرغام تأسر
يا للرفاق ومن لهجةٍ مغرمٍ
نيرانها بين الأضالع تسعر
ظعنّت وراء السطاعنين ولم أزل
في إثرها لي مقلّة تتحسّر
زَمُوا المطي وفي الهواج غابدةٌ
نحوي تُريح كما يريح الجوّذر
وتلفّنت تشكو النوى بإشبارٍ
بعثت إليّ بها لحاظٌ تسحر
فقرأت عنوان الهوى يلمّظها
واللحظ معني للضمير يُفسّر

أنا دون شرقيّ الأثيل ومهجتي
مُعْها بها ترد الركاب وتصدر
يا حاديّ العيس ارفقن بحشاشةٍ
عِمَن زَمَن العيس لا تتصبّر
أكوارها حملت بدور دُجّةٍ
ما بينها شمسٌ فلا تتكوّر
كالريم تنثر أبيضًا متنظّمًا
سيفطًا ويسعى فيه وردٌ أحمر

□□□

حسين الأحلافي

١٣٢٣ - ١٣٩٤ هـ

١٩٠٥ - ١٩٧٤ م

● الحسين محمد الحسين الأحلافي.

● ولد في بلدة المخيلي (الجبل الأخضر - شرقي ليبيا) وتوفي في مدينة البيضاء (الشمال الشرقي من ليبيا).

● عاش في ليبيا ومصر.

● حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الديني الأولي بقريته (المخيلي)، ثم هاجر مع والده إلى مصر، فالتحق بالأزهر.

● أمثنت هجرته إلى مصر من عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٤٢.

● عمل إمامًا مع القوات الليبية إبان الحرب العالمية الثانية، ثم مدرسًا بمدينة درنة (١٩٤٢) ووزارة العدل (١٩٤٨) وشيخًا للقسم العالي بالمهد الديني (١٩٥٦)، ووكيلًا لإدارة المساجد (١٩٦٥).

● كان عضوًا بجمعية عمر المختار، وعضوًا بالجمعية البرقاوية (عام ١٩٤٧).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: شاعر الجبل الأخضر - البيضاء ١٩٩٠، وديوان: من الشعر الشعبي، مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له أعمال لا تزال مخطوطة تتصل بثقافته الدينية.

● قصيدته عن عمر المختار استهلّت بالصور المرسومة بالكلمات، تآملها صور مجازية في تجانس بديع، وقد أحسن اختيار النافذة



الممكنة للخطابية وجهازة الصوت، على أن الطابع التمجيلي المثلل في ذكر الأماكن والوفاات يكمل وثائقية التصيدة، ويقدم للطل اللبني برمان الملوطة.

مصادر الدراسة:

- ١ - قرية زرقون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - (١٥) - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - محمد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.
- : قصة الأدب في ليبيا العربية من الفتح الإسلامي إلى اليوم - دار الكتاب الليبي - بنغازي ١٩٦٨.
- ٣ - لجنة جمع التراث: الشعر الشعبي: منشورات جامعة قاربيوس - بنغازي ١٩٧٧.

الجبل الأخضر

خليلي ما لي أراه جري
من العين نمفكها أقمرا
امن ذكر عهد يثينة أم
تذكرت الجبل الأخضر
فمن الفؤاد تلك الهضاب
وتلك الشعاب وتلك القرى
وتلك المروج وتلك العيون
وذاك الزمان الذي أتبرا
تذكرت أيامنا الماضية
وليلاً مضى كله مقمرا
قضينا نلعب لعباً بريئاً
فلا سكر فيه ولا منكر
فنفترش العشب بين زهور
يعسانق أبيضها الأحمر
تدأ علينا كسوس وليست
مدامة بل كانت الأخضر
حسلاً ويذهب هم النفوس
ويذكر الذي قلبه استخر

إذا حل في الكأس وهو زجاج
يصفيره ذهباً أصفرا
ويصعد للجو منه بخار
تشم به الورد والعنبر
إذا ما احتسأه البخيل بجو
بكل عزيز وإن أعسرا
تجالس كل كريم وسيم
جري مع أبيه وما قصرا

فهل يا ترى تحل تلك البلاد
من الظالمين أيا هل ترى
أسر طرفي ولو لحظة
بتلك الوهار وتلك الدرى
أرى الشرق قام وانظر فيه
هلال العربية قد أقمرا
وانظر لا «سوسوليني» أراه
ولا صاحب بيته ولا هتلا
هناك يطيب لعيني المنام
ويقبل عز لها أتبرا

بنفسي حياة بلبيبا تولت
ونعم الحياة حياة الفرى
تري للحضارة فيها مخيما
وعز البدوة فيها ترى
رعى الله تلك البلاد رعاهما
رعى الله ريعا بها أقمرا
بصبة قلبي ونور العيون
شربته لوصح أن يشترى
وإن ذاك أتى لفقر الحياة
ليدفن جسمي بذاك الثرى
ويوم القيامة أبعث منها
إلى خصالتي يوم بعث الورى

الشهيد عمر المختار

يا للوقاحة صبروك مكيلاً
واستحققوك وانت أعظم شأننا
وقفوا إزاءك مظهرين سُوركم
في موقف يستجلب الأحراننا
أمنوا يمينك وهي سُوقك ولو
طُفقت يمينك وامتنعت جساننا
ورأوا سلاحك مُصللاً لتأخروا
وتهيبُوك وغادروا الميداننا
كاللبن تُسحب في حديدك بينهم
ولانت أثبت في اللقاء جناننا
كم مرق زحفوا عليك بجحافل
يكسر الجبال ويملأ الودياننا
ففلت جيشهم العظيم بقورك
جبارك لا تعرف الإنعاننا
يا عصابة الطليان لولا مواطن
عق العروبة والبلاد وغاننا
ما كان في إمكانكم أسر الذي
يردي الأسود ويقهر الأقراننا
كم وقعة مشهورة قد خاضها
فيها تسيل دماؤكم غدناننا
في عصابة من شعب ليبيا كلهم
وهبوا النفوس وقثموا الأبداننا
إلّفوا ظهور العاديات ولازموا
طول الحياقة ظهورها فرساننا
يتسابقون بها إذا شاهدتهم
يوم الكريمة خلتهم عقباننا
أو خلتهم أسدًا وملت جيوشكم
يتساقطون أمامها دُوناننا
لن يهمل التاريخ يوم «مصادمة»
ومشارك الأبطال في «جلياننا»
كلا ولن ننسى القتال «بجُرس»
أبدًا ولا الشهداء في «شقراننا»

وهوادي كرسيةً والرحيبة قبله

حصلت وقائع تُدمشُ الشجعاننا
فيها خسرتم جيشكم وسلاحكم
وتركستم «الكولونيل» والقُسبطاننا
فكانهم في مهرجان تسابق
متنافسين ليدركوا البنياننا
وكانكم فوق الصواميل خلفهم
أسادُ جاتعة تطارد ضاننا
يا عصابة الطليان مهلاً إننا
عزُّ كرام لن تضيق دِماننا
لن تستريحوا بشأنا أبدًا ولن
ننسى وإن طال الزمانُ جِماننا



حسين الأعرجي

١٣٤٧ - ١٤١٩ هـ

١٩٢٨ - ١٩٩٨ م

● حسين بن كريم بن جواد بن محسن الأعرجي.

● ولد في مدينة كربلاء، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة كربلاء للبنين عام ١٩٤١، واكمل دراسته المتوسطة في الثانوية كربلاء للبنين عام ١٩٤٤، وتلقى علوم النحو والصرف والمنطق على يد علي الجنابي ومحمد كاظم الغزويني، إضافة إلى حصوله على إجازة في العلوم الدينية.

● عمل بوصفه رجل دين في أحد المساجد بمدينة كربلاء.

● كان عضواً في اتحاد الأدباء فرع مدينة كربلاء.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعراء كربلاء» عددًا من القصائد، وله مجموعة من الأشعار المخطوطة لدى صاحب كتاب شعراء كربلاء.

● يدور ما أتج من شعره حول مناجي آل البيت ورثاتهم، وله شعر ذاتي وجداني، إلى جانب شعر له في الغزل مزج فيه بين العفة والمصارحة، وكتب في رثاء الأصفياء من العلماء. اشتهر لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط، التزم الوزن والقافية فيما أتج له من الشعر.



- ١ - سلمان هادي آل طعمة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار المحجة البيضاء - بيروت ١٩٩١.
- : شعراء من كربلاء - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٦
- ٢ - محمد حسين الأتوبي: الحسين المثل الأعلى - مطبعة الفري العبيدة - النجف ١٩٥٧.

المثل الأعلى

تَبْلُجُ وَجْهَ الْكَوْنِ مَذْ عَمَّتِ الْبَشَرِي
وَاهَدَتْ رِياضَ الْأَنْسِ مِنْ صَبْهَا نَشْرَا
وَعَمَّتْ بَنَاتُ الْأَيْكِ فَسَوَى غُصُونِهَا
بَانْشَوْدَةِ الْمِيلَادِ مِنْ نَشْوَقِ سَكْرِي
تَبَارَكْتَ مَسْلُودًا رَمْتَهُ يَدُ الْعَلَا
وَعَمَّتْهُ تَرُّ الْمَجْدِ فَاطْمَأَ الزَّهْرَا
سَجَايَاك بِالْإِحْسَانِ غُرَّ كَرِيمُ
وَجُودِكَ فَيَضُ يَنْبُتُ الْغُرَّ وَالْخَيْرَا
بِمِيلَادِكَ السَّامِي وَقَفْتُ مَرْدَّدَا
فَمَا أَعْظَمَ الْبَشَرِي وَمَا أَرْوَعَ الْفَكْرِي

وُلِدَتْ فَرَاخُ الْبِفْيِ يَعْتَرُ بِالْجَنِي
وَوُلَّتْ جَمْرُ الْكَلْرِ تَسْتَجِدُّ الشَّرَا
وَعَاثَتْ فِسَادًا يَمَلَا الْأَرْضَ جَوْرًا
وَضَعُ كِتَابُ اللَّهِ مِمَّا آتَتْ نَكْرَا
هَذَاكَ جِشَاثَتْ فِي عَرْوِكَ غَضْبَةً
وَدَوَى صَدَاها يَرْعَبُ السَّهْلَ وَالْوَعْرَا

نَهَضَتْ أَبَا الْأَحْرَارِ نَهَضَتْ الْكِبَرِي
فَخَزَتْ صُرُوحَ الظُّلَمِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَشْرِي
وَأَرْسَلَتْهَا فِي عَالَمِ الْحَقِّ ثَوْرَةً
مَكْلُتَةً بِالْعَزِّ رَايَاثُهَا الْحَمْرَا
وَقَدِّمَتْ لِلْأَجْيَالِ دَرْسَ تَحْزِينِ
أَنْثَرَتْ بِهِ سَبِيلَ الْهَدَايَةِ وَالْفَكْرَا
أَبَتْ نَفْسُكَ الْعَصْمَاءَ طَاعَةَ كَفْرِهِمْ
وَإِعْطَاءَ كَفِّ السُّتَهْيَيْنِ لَهُمْ قَهْرَا

أَرَادُوا لَكَ الْإِثْلَاقَ عَنْ كَيْدِ غَدْرِهِمْ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْفَتَى الْحَمْرَا
وَقَفْتَ أَمَامَ الْمَوْتِ مُسْتَحْقِرًا لَهُ
وَمَا كُنْتَ فَرَارًا إِذَا جَحْفَلُ فَرَا
وَكَيْفَ يَزُولُ الطُّودُ عَنْ مُسْتَحْقِرِهِ
إِذَا دَاعَبْتَهُ كَفُّ رِيحِ بَدْتِ صَفْرَا؟
وَجُرُكْتَ غَضْبًا فِي يَمِينِكَ صَارُشَا
تَسِيلُ الْمَنَافَا مِنْ جَوَانِبِهِ جَهْرَا
رَأَتْهُ فَكَادَتْ أَنْ تَذُوبَ مَسْرُوعَةً
كَذَاكَ بَفَاثُ الطَّيْرِ إِنْ جَالَدَتْ صَقْرَا
فَقَوَّيْتُ دِينَ اللَّهَ بَعْدَ اعْرُوجَا
وَقَدِّمْتُ نَفْسًا فِي مُحَبَّتِهِ نَذْرَا

لمياء

لَمِيَاءُ لَا تُظْهِرِي سَخَطًا عَلَى دَنْفِرِ
يَشْكُو هَوَاكَ بِقَلْبٍ مَبْجُوعِ الْمِ
غَدَتْ عَلَيْهِ عَوَادِي الدَّهْرِ قَاطِبَةً
لَا حَبِيبًا ذَا بَعَوَادِي دَهْرِنَا الْأَثَمِ
الْقَتَّ عَلَيَّ بُرُودَ الْهَمِّ وَابْتِهَاجَتْ
وَصَفَّقَتْ فَرْجًا لَمَّا رَأَتْ سَقَمِي
وَرَاعَتِي يَقْقُ فِي الرَّاسِ وَأَنْبَعَثَتْ
بِمَوْعِ عَيْنِي كَمَثَلِ الْوَابِلِ الرِّذَمِ
وَاسْتَبْشَعْتَنِي الْغَوَاثِي وَهِيَ مِنْ عُرْفِ
تَهْوَى الشَّبَابِ وَتَجْفُو الْمَرَّةَ فِي الْهَرَمِ
قَدْ كُنَّ يَخْطُبُنِي وَيُحَيِّ الْهَوَى عَلَيَّ
وَكَمْ تَعْرِضُنِي مِنْ وَجْدٍ عَلَى قَدَمِي

جمالك زاهر

بَخَلْتُ بِقَبْلِ تَطْفِي أَوَامِي
وَجَرَّتْ عَلَى فُؤَادِي مُسْتَهَامِي

جاهدت دنياك في صمتر على مضض
في انقل الصبر لا تبغي بها الرتبا
إذ كنت للصبر خذلاً لا تفارقه
فصار مغنا لم تظهر به الغضبا
حزني عليك أيا «صبري» أغص به
عند الرثاء بقول للغزاة كتبنا
هذا أربعيك هذا اليوم بجمعتنا
للذكريات يجر الوجد والثوبا



حسين البار

١٣٣٧ - ١٣٨٥ هـ
١٩١٨ - ١٩٦٥ م

- حسين محمد عبدالله البار.
 - ولد في بلدة القرين (دوعن - محافظة حضرموت) وترفي فيها.
 - عاش في عدة مدن يمنية (جنوبية): دوعن، وسميون، والمكلا، وعدن. كما زار المملكة العربية السعودية، وجيبوتي.
 - درس على يد والده العلوم العربية والإسلامية، ثم استقل بنفسه في تحصيل ممارفه، وتكوين ثقافته، ويزامكان شعره ومقالاته أن تنبوح بمصادر قراءاته واتجاهاته.
 - مارس التدريس في مدارس الجالية اليمنية في جيبوتي، وفي مدارس عدن قبيل الحرب العالمية الثانية، وكان أول مدرس حكومي في مدرسة الرياض بوادي دوعن، كما درّس بالمكلا.
 - عمل بالمصفاة فكان رئيس تحرير «الأخبار» - الحكومية - ثم تركها ليميل في صحفته حرّاً من قيود الوظيفة؛ فأنشأ «الرائد» سنة ١٩٥٩ - وظل بها حتى رحيله.
 - كان متحمساً وباعياً في سبيل وحدة حضرموت الكبرى.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان: «من أغاني الوادي»، وله دواوين مخطوطة، منها: أصداء، ديوان الأغاني - وأشعار أخرى، وله أقوال شعرية مختصرة، مثلية بمقالة نثرية بلغة عامية، تحت عنوان «يقول بوعامره».
- الأعمال الأخرى:
- له مقالات ذات منزع أدبي واجتماعي، نشرت تحت عنوان: «مما كتبت».
 - الذات في المركز والمنطق في أشعار البار، وهذا واضح في قطعه الغزلية، المتماخبة، ولكن هذه الذات ليست انغزالية، فكثيراً ما تكون

ولكن زار طيبــــــــفك في منامي
فملت عليه تقبيلاً وشمّاً
~~~~~  
جمالك زاهر واليسر زاهر  
وفي خديك ماء الحسن ظاهر  
وطرفك يا حبيب القلب ساهر  
أضرت بمهجتي فازدبت سقما  
\*\*\*\*

## جفّ اليراع

في رثاء أحد الأصفاء  
جفّ اليراع وعنه الصبر قد سكبنا  
والأحرف الغرّ تنعى من لها كتبنا  
أمست يتاماه ثكلى وهي فاقدة  
ربّ البسيان لتنعى العلم والأدبا  
والجمع أصبغ من ضمّ مجلسنا  
ينعاه للفكر مما حقّ أو وجبنا  
إذ كان يملئ في جنبه مختزناً  
من البديع وكثراً جاوز الذهبنا  
قد كان معجناً في كلّ مفردة  
فيها التباس يجرّ الشكّ والريبنا  
أمضى الحياة لباب العلم يطلبه  
في الفقه والشعر ما أخطأ وما نكبا  
رغم النحافة ثقل العلم أثقله  
في الخطر هوّاً ولا يمشي به عجبنا  
والصممت لأزمه إلا لسالمة  
صوت أجش من الأيام قد تعبنا  
هذي الحياة قطار سار يحملنا  
مثل الذين مضوا عاشوا به حقبنا  
يستنزّل الناس كلّ في مسطحاته  
نحو الفناء ويطوي في الوري دربا  
نهيك في النفس أنفاساً مكبلة  
ننسى بآثك مفقود قد احتجبنا

منطلقاً إلى ماهو وطني، وإنساني أيضاً، وبهذا المعنى يدخل شعره في إطار حركة الشعر العربي (العام) في المرحلة ذاتها، على أن قصيدته في وداع الوطن وهي العودة إليه تكشفان عن مقدرته الوصفية، كما تدلان على عمق الحزن الرومانسي وقوة الانتماء إلى المكان، كما يدل امتداد القصيدة على طول النفس الشعري حين تنهيا المناسبة.

مصادر الدراسة:

- ١ - سعيد عوض باوزير، مقدمة ديوان «من أغاني الوادي».
- ٢ - علي عقيل بن يحيى: مقدمة ديوان «اصداه» للشاعر البار (مخطوطة)
- ٣ - النوريات: محمد عبدالقادر بالمرطبة في الأدب الحضرمي - مقالات نشرت في حلقات مجلة النهضة عام ١٩٥٤.
- ٤ - «في ذكرى البار، حديث أنيع من إذاعة عدن في ذكرى الأربعين ١٩٦٥».
- ٥ - معلومات قدمها الباحث عبدالله حسين البار وهو ابن المخرج ٢٠٠٢ له

## وداعاً

وداعاً يا ربا الوادي وداعاً  
 حلفت لأنت خير الأرض قاعاً  
 ترابك كله نفحات طهر  
 فديت - الدهر - ساكن والنعلا  
 لبست بها الشباب هوى غراماً  
 مضت خُسناً لياليه سراعاً  
 وذقت بها الغرام لظى وشهداً  
 ويا ما كان أحلاه صراعاً  
 وأرغيت الأعت حيث تبقي  
 ملذاتي وأعليت الشراعاً  
 وطفئت على رياض الحسن طيراً  
 يغرر ساعة، وينوح ساعاً  
 وشهد إلى ثراك القلب دهرًا  
 فإن نهته ياب انصراعاً  
 ولما يجز في الحُسْنِ بيان أتي  
 أبارح مرتع الصبوات باعاً  
 وهما أنا يا ربا الوادي أراني  
 وصبري عنك يُنتزع انتزاعاً  
 إذا لاحت لقلبي عساكرات  
 مراني البين يحترق التباعاً

يمينا كُما طاوعت نفسي  
 عليه رأيته طارت شمعاً  
 وليس يشق تبديل الغاني  
 وليس يشق أن تطوي البقا  
 ولكن الأمـــــور إذا تمشئت  
 بخير هوى النفوس قلن طاعاً

ربا الوادي عليك سلام صب  
 تقاني في رضاك هوى وضاعاً  
 وطلق في سبيلك كل عيش  
 وغير هواك لم يطلب متاعاً  
 وضحي بالنفيس من المعالي  
 وأثر عيشة الزهر اقتناعاً  
 وأنسى أمسه ومضى طليقاً  
 يعيش بروح حاضره اندفاعاً  
 يخلى الآتي الجهور نسجاً  
 فلم يطلب على غده أطلاعاً  
 وساجل رؤيتك الشادي غناء  
 يفيض على جوانبك ابتداعاً  
 وحياً فيك مطلع كل شمس  
 ومغربها وهامك والقلاع  
 وأدع ليلك المرووب سبراً  
 فاقشاه الصبا خيراً فذاعاً  
 وردت الكهوف صدى أنيني  
 إلى أن ابنه الوادي تباعاً

فيما ويخ التي رويت بدمعي  
 ولم تحفل بروحي أن تراعاً  
 وأظمتني وحولي كل عذب  
 وأدمتني فشاكلت السباع  
 أذكركني؟ ستذكرني إذا ما  
 نابت وأيقنت أن لا اجتماع  
 لعمرك إنني لا شك ماض  
 سماعاً يا بنة الوادي سماعاً

لقد أزعج الرجل فلهل وداع  
يُعِيد إلى أمانتي التماساً  
وحسبك ما عبثت بهن قبالاً  
وحسبك هوالك في قلبي انطباعاً  
معاذ الحب تُبليبه الليالي  
وإن مُحَيَّ الزمان بلى وماعاً  
وفي الأغوار منه ذكريات  
ثمَّ خلَّ هذه الدنيا اتساعاً  
تعالني ودعيني وانظريني  
ومُدِّي بالتحية لي ذراعاً  
بربك يا بنَّة الوادي انكسريني  
إذا ما غاب شخصي أو تداعى  
بربك يا بنَّة الوادي انكسريني  
إذا ما كان ذلك مستطاعاً  
إذا ما الليل ضحك في حنانٍ  
والبسَّ وجهك الضاحي قناعاً  
إذا الأتارب جسَّت إليك يومئاً  
ضججوكات الخواطر أو جزاعى  
إذا حمل الألبس إليك نجوى  
كائناتي انخفاضاً وارتفاعاً  
إذا رقص النخيل على أغاني  
نسيم الفجر طبعاً لا اصطناعاً  
لقلبي الله كيف يطيق حملاً  
لأنفسال التناهي واضطلاعاً  
وكيف يطيق في دنياه صبراً  
على بعد الأوبة وانقطاعاً  
بربك يا بنَّة الوادي انكسريني  
إذا ما غاب شخصي أو تداعى

\*\*\*\*

## تعالني

تعالني فدالك الجسم والروح والقلب  
تعالني فلي صدري هنا عالم رجب

تعالني هنا قلب شقي معذب  
يرى أن الأم الهوى موزع  
أجل ما هنا قلب هو الكون صورة  
مُصَوِّرة فيه اللذائذ والحب  
تعالني تعالني تنهبر الدهر فرصة  
فإنما لما تأتي الليالي به نهب  
نهب إذا الأقولم صرعى سُبَّاتهم  
ونرقد في مهد الغرام إذا هَبوا  
أرى في الحيا منك لهفة مُفرِّم  
به صبوَّة مثل التي بي إذا أصبو  
ألم يك دائي مثل دالك؟ فاسمعي  
إن هتافات القلب يرسلها القلب  
فلا ننب إلا الصد والهجر والقلبي  
وليس بلذات الهوى أبداً نذب

□□□

## حسين البرغوثي

١٣٧٤ - ١٤٢٣ هـ

١٩٥٤ - ٢٠٠٢ م

● حسين جميل البرغوثي.

● ولد في قرية كوبر (محافظة رام الله)، وتوفي في مدينة رام الله (فلسطين).

● عاش في فلسطين، وهنغاريا، وأمريكا.

● تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة رام الله لاستكمال تعليمه الثانوي، سافر بعدها في بعثة إلى هنغاريا لدراسة الاقتصاد، ولكنه لم يكمل دراسته.

● عاد إلى بلاده والتحق بجامعة بيرزيت وتخرج فيها حاصلاً على الليسانس في الأدب الإنجليزي، وحصل على بعثة ل مواصلة دراسته العليا في أمريكا حيث حصل على الماجستير والدكتوراه في الأدب المقارن من جامعة سيناتل، وكانت فرصته لإعادة عدة لغات.

● عمل بالتدريس في جامعتي بيرزيت والقدس قبل أن يختطفه الموت في سن الثامنة والأربعين.



## الإنتاج الشعري:

له من الدواوين: «الروايا» - منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين - القدس ١٩٨٩، و«قصائد في المنفى» إلى ليلي الأخيلية ١٩٩٢، و«توجد ألفاظ أوحى من هذه» ١٩٩٨، و«ما قالته الفجرية، مختارات شعرية» - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٩، و«مرايا سائلة»، وله قصائد، تفتت بها المطبعة الفلسطينية كاسيلها جبران، منها قصيدته: «نلتقي في ذات يوم».

## الأعمال الأخرى:

له من المؤلفات: أزمة الشعر المحلي - منشورات صلاح الدين - القدس ١٩٧٩، وسقوط الجدار السابع: الصراع النفسي في الأدب - دار العامل - رام الله ١٩٨١، والضوء الأزرق (سيرة ذاتية) - بيت المقدس - القدس ٢٠٠٠، وحجر الورد - مؤسسة الأسوار - البيرة ٢٠٠٢، والفراغ الذي رأى التفاهيل (تحرير: مراد السموداني)، بيت الشعر الفلسطيني وفار البيرق ٢٠٠٦، والضفة الثالثة لنهر الأردن (رواية) - منشورات دار الكتاب - القدس ١٩٨٤، وساكن بين اللوز، والصراعات النفسية في الأدب، وريشة الذهب، ولا لم يمت (مسرحية)، وترجم إلى العربية مسرحية شكسبير الشهيرة (روميرو وجولييت).

● شاعر تجريبي، تنتمي تجربته إلى الجيل الأحدث في القصيدة العربية ذات الروافد المتعددة: التراث العربي، الثقافة الغربية، القضية الفلسطينية، أزمة المجتمع العربي، عكست تجربته هموم الحضارية، قال عنه المتوكل طه: «أراد من مشروعه الإبداعي أن يتحول إلى نص حضاري بكل معنى الكلمة. اعتمد في كثير من قصائده على الأجواء الأسطورية، وابتكار الصور».

● أنجز المخرج تيسير مشاركة فيلمًا وثائقيًا عن حياة المترجم له بعنوان: «شاعر الضوء الأزرق» ٥٢ دقيقة (٢٠٠٣).

● أقامت وزارة الإعلام الفلسطينية أسبوعًا خاصًا له جرت فعالياته في مختلف أرجاء فلسطين (٢٤: ٣١ من مايو ٢٠٠٦) وذلك عبر تقديم أوراق نقدية، وشهادات، وعروض فنية، وغيرها.

## مصادر الدراسة:

١ - موقع وزارة الإعلام الفلسطينية على شبكة المعلومات: [www.minfo.gov.ps](http://www.minfo.gov.ps)

٢ - الدوريات:

- المتوكل طه: بدأ مغربيًا وانتهى عرفانيًا - الحقائق - ٥ من سبتمبر ٢٠٠٥.
- تيسير مشاركة: التحول الحداوي عند حسين البرغوثي - صحيفه الحقائق - لندن - ٣٠ من إبريل ٢٠٠٥.
- ريمسي أبو علي: حسين البرغوثي وداغا - الزمان - ٥ من مايو ٢٠٠٢.
- علي أبوخطاب: الرؤيا الشعرية عند حسين جميل البرغوثي - مجلة الحياة الجديدة - العدد ٣٧٩ لسنة العاشرة - ١٥ من مايو ٢٠٠٦.
- غسان زلفان: حسين البرغوثي - الدستور (ع ٦٦) - عمان - ١١ من فبراير ٢٠٠٤.

## من قصيدة: النسر

موجٌ يحيي

من داخل القلب، ويأخذ شكلَ الكلام البطيء

إنني أحسُّ: لعلها خانتُ،

أحسُّ النخل مثلَ العصافير: نحو الخيانة صار يميلُ،

وهذا الغروبُ، على مفترقِ الرأس، يخضُرُ تاجًا، يضيءُ.

أحسُّ الصنوبر يطفح أو يتجلى

شبية غسيل السماء على أفقٍ يشتعلُ

أحسُّ:

تربُّ ضحكها بين أجراس الكنائس،

هذا ابتعادي عنَّا،

إنني انفصلُ

أنام على ظهر قُبْرَةٍ، مثل نجمٍ تخمُرُ بين المسافات

التي ترتحلُ

فعلعلها خانتُ، أحسُّ،

لعلَّ المسافات تزداد بعدًا، أمدٌ يدي إلى نجمتين وأعجبُ:

كيف هنا نصلُ؟

أنا النسر فوق القناطر: كالرغبة الواقفة

أطير إلى عشٍّ تعودتُ فيه الحياة،

وفوق الصخبر البيض يلعب نجمٌ وظلُّ

لماذا أظنُّ، وفي العينين يبعثُ بحثٌ، ولم يبق من قوَّة

في جناحي: إلا الأقلُّ الأقلُّ؟

بازٌ قديمٌ في الضواحي،

أحسُّ الصبايا يخبِرنَ قهقهةً من غبارٍ تراكم فوقَ

جناحي،

أو من ألف ضعفٍ تسلكُ بين المخالبِ،

أشعر: يسخر من شيخوخة الجزء كلَّ!

\*\*\*\*\*



## حال..

وهذا الوادُ من برقٍ على حجرٍ إلى مطرٍ على شجرٍ،  
يشدُّ رُؤاي وحزماً من فرجسي وغنّاي، دفنت الأحبّة،

خيرُ الأحبّة

فيه، الأسونُ الثلاثة، فاتركوني كي أفتش في

فضائني عن سماءٍ

حكمتي في خطوتي والدرب خطّ مائلٌ أو زائلٌ

مستقلن أو فاعلاتن فاعلٌ

(هذا أو أن الشدّ فاشتدّي ريمٌ)

(قد ساقك الدهر لسواقٍ خطمٌ)

(ليس براعي إبلٍ ولا غنم) اتركوني

كائي على الوجناء في ظهر موجةٍ

رمت بي بشاراً ما لهنّ سواحلٌ

سوف يحرّسني الله أو قلمي

أو قرّ هذا البرّ أو قلبي

أو صرّ هذا الإرت من دم

اتركني، نويت الرحيل،

وداعاً ، بني أمي،

□□□

## حسين البريكي

١٣٣٦ - ١٣٩٦ هـ.

١٩٠٨ - ١٩٧٦ م

- حسين حسن بن صالح علي البريكي.
- ولد في القطيف (شرقي المملكة العربية السعودية).
- عاش في القطيف والعراق والبحرين.
- تتلمذ على عدد من الفقهاء في القطيف وفي النجف.

الإنتاج الشعري:

- نشر له كتاب: «مطلع البدرين» عددًا من قصائده.

الأعمال الأخرى:

- له ثلاث رسائل: «المصحفة النورية» وهي ترجمة للمالم منصور الزاهر،  
والثانية رسالة تحتوي على ترجمة للزاهد حمادي القطيفي، والثالثة  
رسالة أدبية إلى الشاعر خالد الفرج.

أحيا ولا أحنو على أحده، ولا أحزنُ

ولا أجني على ورثي

كشحم أسودٍ لزجٍ على عجلٍ مُسننٍ

في بطنٍ ماكنةٍ مُمكننٍ

كل ما في، عصافيرُ من المطاط، في قفص من الرمل الملون

ووجهي نافورةٌ ما في الشتاء،

يسيلُ،

وبردٌ جديدٌ في الهواء،

أميلُ،

إلى حيث ترمي بي «القوى»: نحو ذكرى

من المدن القديمة، أو نحو مخزنٍ

من الكلمات التي تشبه باراً يضيء، وفيه جازٌ.

والزيائن ناموا على الطاومات، عليه امرؤ، وفي

مرارة ظل، وعينائي من مللٍ ومعدنٍ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: جاز شرقي

بيدي ريمتُ حبيبتي للمدّ فانحسرت مع الماضي يداي

صارغُت في الغابات أنواع نمور جرّحتني جروحاً،

ولما بقيت لوحدي داسُت عليّ خطاي

ما كنتُ أرعى الإزّ وما عرّكُم

في جبالٍ لكم

ما كنتُ نايّ

كنت الفراغ الذي في داخل الناي: من غيرو

لا تقدرون على الغناء فقد

صمّمتُ نفسي فراغاً وصمّمتُ لكم

كي تُغنّوا للغنا

أين هو؟ أينكم؟

إن هنسيتي أن أصمّ نفسي وصمّيتي غنّاي

● ما توفر من شعره مدحة تبدأ بإعلان رحيل شهر الصوم وإقبال العيد، وتتخذ من هذا مدخلاً لوصف المدح وإعلاء شأنه وتهنئته بالعيد، ومرثية تتخذ من مرثية الشريف الرضي الشهيرة في أبي إسحاق الصابي نموذجاً يحتذى، كما تتضمن قوافيها وبمض معانيها وبيتاً من أبياتها.

مصادر الدراسة:

- جواد حسين الرمضان: مطلع السنين في تراجم علماء وانباء الاحساء والقطيف والبحرين - المؤلف - الرياض ١٩٩٩.

## تهنئة بالعيد

جاء هلال العيد بالبشرى  
يا حبيذا طلعت الفجر  
يا حبيبنا لما بدا حاملاً  
صحات البشرى من يقرأ  
يهزم جنة الصوم اشراقاً  
أما ترى عسكرياً قراً  
وأبرئ خيل نجاشي  
إذ جاء في عسكري كسرى  
أسود بها طرة صبح بدت  
لما انقضت ليأهاها الزمرا  
بليلها صاح بتغريدو  
هَبُوا إلى روضتي الخضرا  
تأملوا في حُسن أزهارها  
وأمعنوا يا ساداتي الفكر  
الورد بالطل غدا باسم  
يضحك لكن عينه غبوري  
إلا انظروا البسانة في حقلها  
إذا التسيب الغض قد مر  
تحكي قدوة الغدير في مشيها  
إذا تلتت يمنة يسرى  
طبيعة أزهارها قد بدت  
جمالها بهجتها النورا  
جل الذي أبدع تكوينها  
وأبهز العقل بها بهرا

فيا نديمي قم بنا نحتسي  
مألاً من قهوتنا الحمرا  
وشغف الأسماع بمدح من  
أيات عليها غسدت ثرى  
أعني بها ماجد بيت الهدى  
من ساد عرواً وملا قدرا  
يا سائلي عن عرو أوصافه  
أما ترى الشمس بدت ظهرا  
إن ترد العلم تجدد يذلاً  
أو ترد العلم تجدد بحرا  
تغر بسيم بل محياة لا  
تلقاه إلا يقطر البشرا  
وهيب في فيه الهيئة  
معروفة عند الوري طرا

١٤٢٩ هـ

يا أيها الماجد يا سيدي  
يا من به نال العُلا فخر  
يا شاعراً من قيس المصطفى  
ومن لنا قد جدت الذكرا  
يا علم القمقيق يا حجة الد  
إسلام بل آية الكبرى  
هزيت بالعديد وإنى أرى  
تهنئة العيد بكم أرى  
هنيئت بالفطر ولولاكم  
لم نعرف الصوم ولا الفطر  
فقد سعدتم وسعدنا بكم  
لذلك استوجبكم الشكر  
أنت لشمرع المصطفى حافظ  
تغرب عن مكنونه جهرا  
لا غشرو إن كنت به عالماً  
فصاحب البيت به أرى  
فأنت من أكرم جسرثومة  
من معشر ساد الوري طرا

اعنني به آل نبيّ الهــــــدى

ومن جعلنا حسبهم نُخيرا

يا سميعد من والاهم في غير

في حشره في داره الأخرى

عليهم صلى إله السما

ما أزهت أنجمها النُورا

\*\*\*\*\*

### صوت النعي

صوتُ النعيّ يرنّ بالإنشاد

فه الخلق قد لبست ثيابَ جِداد

اليوم قوِّضت المكارم رَحَلها

اليوم فيه خبا ضياءُ النّادي

اليوم خُزّت للمعالي أنجم

اليوم سحّت أعين الأمجاد

اليوم قد أخلى الحسين رِبوقة

فتجلّجبت من بعده بسواد

اليوم شمسُ العلم فيه كُورّت

اليوم قُصرت أعينُ الصّناد

عينُ الفضيلة كُزّمت أجفانها

مذ سار جسمُ العلم في الأعواد

أبدى لنا الدهرُ الفُؤُورن قسّاوة

فاجتاح منا نُجعة المرتاد

والملّة القُصُوراء تبكي من أسى

اسقّا على غُلم الزّشار الهادي

لا غرور إن هلّت عليه دموعنا

اسقّا وتنا في جرّى ونكاد

فلقد بكى شهرُ الصّيام لفقْدو

إذ كان يُهَيّئ لليلِ بالأوراد

يُحيي النّياجي بالصلاة وبالدُّعا

طعّمنا لذيّل الفوز بالميعاد

في حنّس الظّلماء ببكي خُشّية

أبدأ ويكمل جفنه بسهّاد

إن العيون عليك غيرُ بخيلة

والقلب بالسُّلوان غير جواد

هل كان يدري الصّاملون لنعمتسو

حُسين الثّقفى والدينُ في الأعواد

يا شمعينة المنكوب هذا فلتطل

أبدأ كثيرُ النّوح والتّعداد

فعمساك تُوجدُ نهضة علميّة

كي نستضيء بنورها الوُفّاد

\*\*\*\*\*

### أخالد

أخالدُ قد راينا منك خُلفا

ولم نعهد لقولك قطّ خُلفا

ولم نعهد كلامك غيرُ صدق

وانك لا تقول القول عسفا

أتى «فُرج» بقولك فيك عدل

ونظّم في مديحك كان تصفا

نظام جِساء يُزدي بالآلِ

أتى من ذي كمال ليس يخفى

فلم تسمح برّد جميل قول

أتى نعمّا لمليّاكم ووصفا

□□□

### حسين البشبيشي

١٣٣٩ - ١٣٩٩ هـ

١٩٢٠ - ١٩٧٨ م

● حسين بن محمود البشبيشي.

● ولد في مدينة دمهور (محافظة البحيرة - الدلتا المصرية) وفيها توفي.

● قضى حياته في عدة مدن مصرية.

● أتم تعليمه الابتدائي والثانوي بالإسكندرية، ثم التحق بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية، فحصل على التليسانس عام ١٩٤٧.

● مارس المحاماة بإقليم البحيرة، ولكنه واجه كساد المهنة وسوء الحال، وكان هذا سبباً في صمته عن الشعر في أعوامه الأخيرة.

● نشأ في أسرة شاعرة، فكان أبوه شاعراً، وكذلك أخوه محمد أبو الفتح الذي كان ينشر قصائده في مجلة أبولو، ورحل وهو في زهو شبابه عام ١٩٢٤.

#### الإنتاج الشعري:

- نشر مطولة شعرية بعنوان «النجم الحائر» عام ١٩٤١، وصدر له ديوان وحيد بعنوان «الحنان قلب» وكان طالباً بالسنة الأخيرة، في كلية الحقوق - يناير ١٩٤٦، كما نشرت قصائده في صحف عصره: المقتطف - منبر الشرق - البلاغ - الرسالة - الثقافة، وتعد «الرسالة» مصدرًا مهمًا في هذا الاتجاه إذ ظل ينشر بها منذ ١٩٤٢ وحتى احتجاب المجلة عام ١٩٥٢.

#### الأعمال الأخرى:

- ترجم بعض القصص القصيرة عن اللغة الإنجليزية، والفرنسية، ونشرها بمجلة الرسالة.

● عبارته قوية، والفاظه جلة، ومناهيه مبنية، وإيقاعاته هجيرة تجاوب أسئلته الفلسفية، وحيثية الإنسانية في الكون والواقع والمصير. يملك قدرة على التأمل النظري ومقابلته بالمشاهد، واستخلاص درس الحياة، أو عبرة تجربة الوجود عبر هذين المستويين، ربما استأثرت به مرحلة رومانسية وجدانية أسلمته إلى مماناة الحياة العملية ومماناة الأسئلة الحائرة التي لا تجد جوابًا فكانت نظريته الفلسفية ثمرة هذه المماناة، على أن التشكُّل الموسيقي للقصيدة - وزنًا وتوقعًا في صوت الثقافية - يحتاج إلى ملاحظة خاصة، تضمه في موقفه من محاولات التجريب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - اللوريات: كمال نشأت: من شعراء الشباب حسين الجبشيشي - صحيفة: منبر الشرق - ٤ من ديسمبر ١٩٤٢ (القاهرة).
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد رضوان مع رفيعي المجرم له بجريدة الإسكندرية: الشاعرين محمد النهامي وكمال نشأت، بالقاهرة عام ٢٠٠٢.

### فرحة الحب

ما بالُ غفرك ضاحكُ السَّـماتِ؟

ما بالُ قلبك راقص النُّبـُـضاتِ؟

قد كنتُ والأحزانُ في ليل الأسى

تسري وهيداً حائرَ النظراتِ

واليومُ من أحياكُ من بثُ المنى

في جانبك وضيفةُ القسَماتِ؟

من ذا الذي أجرى الحياةَ خواطراً

تنساب من عينيك مؤثـَلـِقاتِ؟

فكان فيضُ شعاعها انشودةً

أبديةُ الأصـَـدَامِ والنغماتِ

وكان قلبك نغمةً سكرى الهوى

من خميرها الروحيِّ والكاساتِ

وكان روحك ومضغاً أنوارها

فبتَّ الجمالِ وفرحةَ النشواتِ

ماذا بقلبك؟.. أيُّ سرٍّ لم يزل

يتساب في جنبه كالنُـسَماتِ؟

الحبُّ! ما أحلى الحياةَ إذا جرَّتْ

أيامُها نشوى من الصبواتِ!

لمح الفؤادُ جمالها.. فسعى لها

شوقاً يُذيب الروحَ في الدعواتِ

وجرى النشيدُ منقماً بفرامِ

ثملاً من البسماتِ واللفتاتِ

وشدأ فطار القلبُ من أضلاعِ

نفساً بيتَ الحبِّ في الصدحاتِ!

ومضى يطلُّ في سماء غرامها

لهفانٍ مشتملاً من اللفاتِ

في كلِّ صبحٍ باسم اللـمحاتِ

يرنو وفي عينيه شوقُ عاتي

ويكاد يهتف في الطريق متى، متى

يا صبيحُ تقبل فتنتي وحياتي؟

حتى إذا ابتسم الطريقُ وأشرقتُ

جَنَباتُ من رُقعةِ الخطواتِ

وهنا الفؤادُ يكاد يسبقني إلى

محبوبيتي ليبرخ بالحُرقاتِ!

أسرعتُ والأشواقُ تصرخ في دمي

والحبُّ في عيني وفي نبراتي

وهتفتُ.. ما أحلى صباحك يا مَنى

نفسي ويا قلبي وسرَّ حياتي!

وأكاد من فرط الغرامِ أغار من

قلبي ومن عيني ومن خَطراتي

\*\*\*\*

## من قصيدة: ربيعي في قلبي...

اضاعت زماني نشووةً ومكانيا  
حياةً للمنى رقتُ بقلبي أغانيا  
ربيعي في قلبي ونفسي وخاطري  
أسير به حياً.. وأعياء هانيا  
طريقي أعطارُ تضروع، وبهجة  
تشيع، وطيْرُ طاف بالسعد شاديا  
وحولي من معنى الربيع أزهري  
وفي النفس عطرُ الزهر قد فاض صافيا  
وقد كنتُ قبل اليوم أسوانَ شاكياً  
وقد كنتُ قبل اليوم لهفانَ باكياً  
وقد كنتُ قبل اليوم وهماً مشرداً  
إلى أملٍ يُسمسي ويصبح كابياً  
إذا اشرفتُ في الأفق أنوارُ بغيتي  
رجعتُ وفي عيني من الليل ما بيا  
فمن ذا الذي أحيا رمادي والذي  
أضاء زماني نشووةً ومكانيا؟  
فعدتُ كما أهوى.. وتهرى مشاعري  
ترفٌ بعيني الصبابة أمانيا  
~~~~~  
ربيعك يا بن الشعرِ قد لاج. فانطلق
ربيعاً.. وفجرٌ بالنشيد دمانيا
ففي الروح موجٌ من نعيم تفجرتُ
ينابيعه سعداً. وفاضت تهانيا
ثطالعك الأيام.. وفي بواسم
ويا طاماً مرتٌ عليك مأسيا
وترنو لدنياك البشائرُ حياً
وقد كنتُ في دنيا البشائرِ فانيا
وحولك جناتٌ فقمٌ وانطلق بها
حياةً وإحساساً وشعراً مُواتيا

من قصيدة: ربيع الشاعر..

من أي عهدٍ عُمْتُ قَتْ نشواتي
سكرُ الرحيقِ وعريدتُ كاساتي؟
ما الخذلانُ؟ ما روضاتُ؟ ما السحرُ؟ ما
أبائهُ؟.. من هذه الأياتِ
ما العودُ؟ ما رثائهُ؟ ما النايُ ما
حنائهُ؟.. من هذه الحناتِ
ما الظلُّ؟ ما أفياءهُ؟ ما النورُ؟ ما
لمأئهُ.. من هذه اللمعاتِ
دنيا من الألق العليّ تنزكتُ
من ألقها السامي لغور حياتي
فإذا الربيعُ يلقني بمصفاتِ
والقهِ بمشاعري وصفاتي
وإذا حياتي جنةٌ جلّ الذي
قد صاغها من صحوةٍ وشباتِ
ينساب فيضُ العطرِ بين زهورها
كمشاعري تنساب منتظماتِ
كمشاعري رشفتُ سلاطِ ربيعها
حسناً وكم سكرتُ من الرشقاتِ
فهتفتُ من فرط الهيام وعريدتُ
كاسي وجنّ الضمرُ من نشواتي
أنا من ربيعك يا وجودٌ فلا تدعُ
صنو الربيع يهيم في ظلماتِ!
علمتني أن المياة حقيقَةٌ
ضحكتُ فهل علمتني ضحكاتي؟
هذا الربيعُ اليوم لستُ أحسّه
وهماً، ولكني أحسُ حياتي
قد كان يعبرُ بي كلمةٍ وأهم
واليوم أعبره وبني صبواتي!
الكونُ هذا الكونُ بين مشاعري
والغيبُ سرُّ الغيبِ في خطراتي
إنني أحسُّك يا ربيعُ بكل ما
يبدو لعيني رائحُ القسماتِ

«أنته الخلافة منقادة، كما تأخذ سمت غزل بشار في وصفه الحسي للجمال الأنثوي.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني شعراء الحلة (ج٢) دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - علي كاشف الغطاء الحصون النبعة (مخطوط).
- ٣ - محسن الأمين أعيان الطبيعة (٩ط) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨
- ٤ - محمد علي اليعقوبي: الجباليات (ج٣) المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

معاهد الفيحاء

أبرن البروج معاهد الفيحاء؟
فلقد رايت بها نجوم سماء
بلد يروك منه بهجة زهره
مما تدبج به يد الأنواء
مسكية نفحات نسمة حيرة
أومسا نشم بهن طيب شذواء
تشفي الضرير إذا تهب كأنما
ريخ القميص تهب في الفيحاء
بهج يود الفجر يصبح خيطه
سلكا لعقد مها من الحسناء
شمس تضيء إذا بدت بقبائها
يا من رأى شمساً بئرج قباء
فضي سالفها بمسجد ادعى
تتصاعد الزفرات من أحشائي
لم أنس روعة غادر فيهن لي
سحر وقد أكل الضنى أمضائي
قالت فما يشفيك قلت بلوعة:
تقبيل وردة وجنتيك شغائي

سحر المحبوب

أما والتهود ورمائها
ورداً القدور وأغصانها

فإذا مضيت إلى التراب ولغني
أصلي، وعدت إلى الظلام العاتي
وفقدت كل معالي ومظاهري
غيب عن إطلاق الروح بعد مماتي
سأرى الحياة متى وأدرك كنتها
معنى، وتوسع صمتها سكناتي
وأعسود في قبيل الندى لزهره
لأرى الريح الطلق في سباحاتي
وأسير في الدنيا ربيعاً خالداً
سكبب الذي ولّى بكأس الاتي

□□□

١٢٩٠ - ١٣٢٩ هـ
١٨٧٣ - ١٩١١ م

حسين البصير

- حسين بن علي البصير الحلي - الشهير بابن زكوم.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي العراق)، وهدته بصيرته في دروبها زمناً قصيراً ملأه شمراً، ثم مصادف منيته فيها، ودفن في النجف.
- عاش في العراق.
- من مشاهير أدباء الحلة في زمنه، وكان معروفاً بذكائه وقوة حافظته، فقد حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وسمع بعض كتب التفسير واللفه على محمد القزويني ومحمود سماكة.
- كان مكفوف البصر، لقبه بعض أدباء زمانه ببشار الفيحاء تشبيهاً له ببشار بن برد، وبعضهم لقبه بعمتان، لدائعه في الرسول (ﷺ) وأهل بيته الكرام.

الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب شعراء الحلة، عدداً من القصائد، هذا وقد جمع المترجم له ديوان شعره في حياته وأهداه قبيل وفاته إلى ممدوحه (حبيب بك بن محمد نوري باشا آل عبدالجليل) ولكنه تلف عندما نهبت دار ممدوحه أثناء جلاء الأتراك عن الحلة.
- شاعر موهبة الحقيقية في الغزل، وإن تكتب بالمدح، وقال في رثاء أهل البيت (رضي الله عنهم)، فحنى هذا الغرض الأخير اختلجه بالغزل الرمزي الشائق، لم يحرر موهبته تماماً من أهوال النظم البيهقي في زمانه، فلنستخدم التورية، والتقسيم وغيرها، وقصيدته الغزلية: «أما والتهود ورمائها تأتي على وزن وقافية قصيدة بشار:

عليّ حرامٌ بشرع الهوى

أصيل إلى دين سلوانها

لحاظ الحسان ومن سحرها

ثعلمٌ معظمٌ كهانها

ورجراجة الرفرف ميادة

تصيد القلوب بأفانها

حمئها الألهة من حيها

عليّ بانجم خرمسانها

أهنُ اشتياقاً لأوطانها

حنينٌ الهجين لأعطانها

أمالئة الجبل أتر التي

ملات حشائ بالشجانها

أما للزيارة من موعده

به ينطفي خرم نيرانها

وقائلته دغ هوى غادته

محبئتها الذل من شانها

فقلت دعيني أبعد ما

غزا كيدي جند سلطانها

ولي أدب زان بين الورى

بديع القوافي بتبيانها

فبعض دعاني «بشازها»

وبعض دعاني «بحسانها»

أحبة قلبي

أحبة قلبي بالترواصل عسودا

ليورق من روح المصبة عسود

رعى الله نهرأ كل لحظة ناظر

به منكم يا آل بابل عصيد

أما ورماع في الفلال منكم

تثنى كاعصان وهن عسود

وبيش صفاح، وهي سود مصاجر

وخمير منيات، وهن عسود

أعن كبدي من حب هيفاء فيكم

أهيل ديار «الجامعين» وقود

مهففة الحاظها شرك الردى

بهن قلوب العاشقين تصيد

إذا قيل لي دغ يا «حسين» غرامها

أرى حيها بين الضلوع «يزيد»

وربة ليل خضت فيه لخردها

بحار المنايا، والوشاة هجود

خدور حمئها من أكارم قومها

بزق عيون السمهرية مريد

فقبلت منها وجدة لجمالها

إذا سمرت بدر السماء وحسود

وجرت من أثوابها غصن بانة

وريقا بأثمار الحلي يمد

الخورية الساحرة

ماسث فمس الترب منها المعجر

فقد الثرى من نشره يتعطر

تخال في خلل الجمال كانتها

بدر على غصن بدر مئمر

ويخال منها الخال مسكا أنفرا

بل دونه في النشر مسك أنفرا

والفصن يثنى عن تثنى عطفها

والظبي من لغتاتها متحير

ولجيدها يثنى حياء جيده

وبها أنيس وهي عتا تنفسر

حسورية جئات وجدة خندها

قد أزلت ورضاب فيها الكوثر

يا جنة فيها أعبد عذاب من

اضحى لاية حسننها يتسدر

إنسية أنست وسط جبينها

نورا تكاد له الذكأ لا تسفر

● هي قطلمته الوحيدة صنعة واضحة، وتكلف والنواء بالمعاني والعمارات، ومع هذا فإنها تتفق وأساليب شعراء منطقته، في زمانه.

مصادر الدراسة:

- علي الخاقاني: شعراء الغري (ج3) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤

تهنئة بزفاف

سعدُ هل بدرُ السُّما قد سطعا
 قال لا، ذا ثُغرٍ ميٍّ لمعا
 برزتْ تختال دلاً بعدما
 أسدلَ الحسنُ عليها بُرقعا
 تنهداى بين خود خُرر
 هي واليُمْنُ يميئاً جُمعا
 فهي زُقتْ للذي حاز العلى
 من سوى ثدي التَّقى ما رُضا
 لسليل الصالح الخُبْر الذي
 قد سما هامُ السُّما فارثعا
 فلُتُّهِنَّ الخَلَمُ الفِرْدَ الذي
 قد حوى علمًا فخارًا وزعا
 قال لي لما نأى عن ناظري
 (ثم ما سلَّم حتى وَدعا)
 ذاك موسى عمُّه عمُ الورى
 جودُ كَفَيْتُهُ كَفَيْتُهُمعا
 يا أبا عممرانْ عذراً إنني
 وأبيك الخيرِ قلبي فزعا
 وأبا صالح يا مهدي الورى
 من سُسْرَاقٍ في ندام طمعا
 يا بني العلياء والقِسومِ الألى
 طُرْفُ فكري في كُنْهام رتبعسا
 وسَمُوا في طيب عيشٍ دائمٍ
 ما بدتْ شمسٌ وبدرٌ طلعا

□□□

نشرتْ عليه نوائبُا فكانما
 ليلٌ هناك على النهار يُكوّر
 فطفتْ الثم إقْرها وأبْلَه
 بمدامعي وبه الجبين أعقّر
 كيما تروقْ لرؤيتي وتبرّئي
 وصلأ أسْرُ به وكسري يُجَبّر
 أثراكَ تصدّر من مَناهل وصلها
 يا قلبُ إني لا إخالكَ تصدّر
 إني بذاك وقد حمّاها أبيضُ
 من لحظها ومن القوام الأسمر
 ومن الحواجب أسهم وشِرة
 من وجنة، نيراتها تتسفر
 لا يستطيع من النظارة ناظرُ
 كالشمس إذ سمرتْ إليها ينظر
 عزُّ النظر لِنور بهجة وجهها
 ففدتْ تناظر بالجمال وتفخر
 وحمى لجين خُلَيْها ونضاره
 عن أعين النظار طُرْفُ أحود

□□□

حسين البلاغي

- حسين البلاغي.
- كان حيّاً عام ١٢١٨هـ / ١٩٠٠م.
- قضى حياته في العراق.
- ينتمي إلى أسرة نجفية (من مدينة النجف بالعراق) مرموقة، وقد ضنت المصادر بأخباره، ولكن احتفظت بعض مجموعات الشعر المخطوطة بقصيدة من شعره.

الإنتاج الشعري:

- شعره يصل حد الندرة، وله قصيدة وحيدة ذكرها كتاب: «شعراء الغري».

من قصيدة: مرجع الناس

في رثاء هبة الدين الحسيني
تخَيَّرْتُ بطنَ الأرض مَهْداً ومَضْجَعاً
وبَدَّنتُ شَملاً فوقها قد تَجَمَّعا
كَأَنَّ لَمَّا تَحْتَفِظُ بِكِيانِهِ
وليس إلى أفرادِهِ كُنْتُ مَفْزَعاً
وَحَلَفْتُسَه من بعد عَزَّتِهِ التي
يُعَالِي بها من في البَسِيطَةِ أَجْمَعاً
بِدارٍ يَعِيبُ الرُّءُفَ فيها جَلِيسَتَهُ
إذا ما كَساه الدهرُ ثوباً مُرُوعاً
ويَنْتَقِصُ الْإِنْسَانُ فيها وَيَزْدِرِي
أضواءَ إذا ما دُونَهُ كانَ مَوْضِعاً

وليس المنايا تاركاتٍ لَواحِشٍ
ولو تُرِكَتْ هانت على من تَمَتَّعاً
ولا يَدُّ من يَأْبَى الخُضُوعَ لغيرِ ما
يُحِبُّ ويَهْوِي أن يَذُلَّ ويَخْضَعاً
هو الموتُ في أيِّ النواحي طَرِيقَهُ
يُوافيه سَعياً كيفما شاء طَبَعاً
فأيُّ اجْتِمَاعٍ لن يُبَدِّدَ شَمْلَهُ
وأيُّ فُسْؤٍ لِرَبِّدِي لن يُرَوِّعاً

نَعِيشُ كما عاش الذين تَقَسَّمُوا
وَنَسْرِي كما ساروا شَيُوخاً وَرُغَمَا
فكم قَسِدَ خَلْتُ داراً وأَوْحَشَ مَنْزِلُ
واقْفِرْ رِيحَ بعد ما كسانَ مُرْبِعاً
ووافَتِ مَلائِئُ الرِّجالِ فأصْبَحْتُ
كَأَضْغاثِ أَحلامٍ لَهَا الدَّهْرُ ضَمِيعاً
وإن الذي قَسِدَ نَفْسُكَ يُدُّ القَضَا
إلى أَمَلِهِ (لا) لن يَعودَ ويرْجِعاً
فليس له إن صارَ في اللحدِ أَوْبَهُ
وليس لمن وآلاه أن يَتَوَلَّعاً

- حسين بن صالح بن غالي البيضاوي.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق).
- وتوفي في مدينة كربلاء.
- قضى حياته في العراق.
- رجل دين وشاعر وخطيب.
- نشأ في كنف أخيه الأكبر وأخذ عنه، كما انتقل معه إلى كربلاء واستوطنها منذ عام ١٩٣٧.



- في كربلاء درس علوم العربية والفقه والمتلق على بعض علماء الدين.
- وجه جل نشاطه إلى الدرس والتأليف ونظم الشعر.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ألفتها مصادر الدراسة المشورة، والمخطوطة، وأشار بعض المصادر إلى أن له ديواناً مخطوطاً.

الأعمال الأخرى:

- له آثار أخرى مطبوعة، ومخطوطة، من أهمها: الأبوذية في الحسين (مخطوط) وهي المراثي الشعبية، ومحاضرات البيضاوي في الوعد والإرشاد (مخطوط).

- شاعر مناسبات تاريخية روحية أو معاصرة، نظمته تقليدي وإن كان يهجم على الفرض دون مقدمات، وفيه قدرة على الامتداد بالقوافي وتركيب المعاني المتداولة في صياغات مختلفة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حيدر المرجاني: خطبة السبر الحسيني (ج١) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.
- ٢ - سلمان هادي آل طهسة: معجم رجال الفكر والآب في كربلاء - دار المحجة البيضاء - بيروت ١٩٩٩.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (ج١) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٨.
- ٤ - موسى الكاظمي: البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

ويا أبةَ الرحمة من والبطل الذي
بركة وقد سَوَّكَ للناس مرجعا
تَفَقَّهَتْ في الدين الحنيف وصنَّه
تَفَقَّهَتْ فيه حيث كنتَ له وعَا
أرى البذر لم يصلح بأرض خبيثة
ولو صلحت لو كان مَيْثُنا لأفزعَا
وأشاركَ اللاتي أقسدتَ بهما الوري
[الأعظم] آثارُ بها كنتَ مُودعا

من قصيدة: ناع نعاك

ناع نعاك وما نعاك الناعي
لكن نعي ركن الهدى المتداعي
أم وأوجع كل قلب مُسَوَّحَد
هادر إلى سُجبل الرشادر وداعي
أم وأوجع قلب كل مُسَوَّحَد
ومُسَوَّحَد في قومه ومطاع
لا بل أهال المسلمين ومن لهم
دانوا ومسا في الكون من أتباع
والطفُ فارِب أن يبيد وقد غدا
يحكي المدينة بارتجاج يقصاع
يا أهل يثرب لا مقام لكم بها
لما نعاها بالחסنين الناعي
للعلم والدين الحنيف إذ الردي
أرداك غييسرك أي نذير راعي
[أنهله] سواك مؤمل يدعى به
يوم الكفاح مُذَل كل شجاع
كسالطود يوم الردع عند ثباته
والسيفر فوق الهام يوم قسراع
والبحر علما والسحابة كفه
جودا وأزهار الرياض مسامي
قل للمعدة لقد مضى لسبيل
عنها مُذَل قُرومها الأرواح

وعليهم شهدوا له ومن الذي
شهدت عباده له بطول الباع
إلا مَجْدَكَ مرحب يوم الوغى
ومُجِيب دعوة كل قمر داعي
ها نأز حركك في القلوب لهيبها
لما نزل وطوبى الأضلاع

عاقب زمانك

عاقب زمانك ما عليك يُعَاب
لكن زمانك ما عليه عتاب
فهو الخسوف ولا يدوم لعشر
من أهله إذ ما له أصحاب
من كان يعتقد البقاء وقد مضى
لسبيلها من قبله الأتراب
ذاك النبي محمَّد ونور الجا
من آله وأولو النهى الأطياب
وهم أناس ليس يُدرك شأنهم
طربوا بطاعة ربهم فمأنابوا
هذي مسواطن عزهم وديارهم
قد عُدن مذ رحلوا وهن يساب

أو ما قراه كيف جُرْعَكَ الردي
حيثما تُمَل برك الأحاب
هَب أن هيكل الضعيف مقاوم
لكن عليك من الأسى جلباب
أعيا الطبيب الداء عند علاجه
وتقطعت من بُرك الأسباب
في وسط بيتك راقد وعليك كم
دارت - وأنت بذلك - الأصباب
مُتَقَلِّبًا فوق القرب تصوفي
اكتافك الأحاب والأصحاب
طورًا وطورًا لا يدوم سوى الصدى
وإذا دعوت أتاك منه جواب

حسين الجريبي

١٣٣٠ - ١٤٠٣ هـ
١٩١١ - ١٩٨٢ م



- حسين بن صالح الجريبي.
- ولد في مدينة المرح (شمالى شرق بنغازي - ليبيا)، وفيها توفي.
- عاش في ليبيا.
- تلقى تعليمه الأولي وحفظ القرآن الكريم في كتاتيب المرح، ثم التحق بالمدارس الحكومية وحصل على أهلية التعليم (١٩٣٦)، اشترك بعدها في امتحان القضاء وحصل على الترتيب الرابع (١٩٦٣)
- عمل مراسلاً لجريدة برقة الجديدة، وكاناً بمديرية مطمعة، ثم عمل فيها مدرساً (١٩٤٣)، مؤثراً العمل بالتعليم على العمل بالقضاء، ثم ناظراً لدرسة بسطة الداخلية (١٩٥٣)، عُيِّن بعدها مفتشاً للتربية والإرشاد القومي بمنطقة المرح (١٩٦٣)، ثم مفتشاً لتعليم الكبار (أوائل السبعينيات) حتى تقاعده.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف منها: ذكرى فاجعة الزلزال - جريدة الزمان - المرح ١٩٦٤، وراء الشاعر إبراهيم الهوني - جريدة الجامعة - المرح ٢٠٠٢، وتحيّة الثورة - جريدة الجامعة - المرح ٢٠٠٢، وله عدد من القصائد المخطوطة.
- شاعر مناسبات، استلهمت تحريره مساحات من المناسبات والأحداث الاجتماعية المحليّة مستمداً الإطار التقليدي للقصيدة العمودية والقافية الموحدة والمحسنات البديعية، امتازت لغته بالسهولة والقرب من متلقيها، والميل إلى التقريرية.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: إبراهيم احتضيره: المرحوم حسين الجريبي شاعراً - جريدة الجامعة - جامعة المرح - العدد السادس - السنة الثالثة - فبراير ٢٠٠٣
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد الزوغي مع بعض أفراد أسرة المرحم - له - المرح ٢٠٠٦.

فاجعة الزلزال

ذكرى فاجعة الزلزال بالمرح ١٩٦٤

دُعْنِي أُرَدِّدُ فِي الذِّكْرِى أَنَاشِيدِي

وَأَسْكِبُ الدُّمْعُ فِي حَزْنٍ وَتَرْدِيرِ

وَعَلَيْكَ إِنْ عَزَّ النَّدِيمُ مُفَكِّرًا

يَبْقَى نَدِيمَكَ فِي الْفَرَاشِ كِتَابِ

حَتَّى بِنَا مِنْكَ الْمَحْنُ لَيْتَهُ

لَمْ يَدُنْ عَنْكَ مِسْرَاحًا يَنْجِيَابِ

فَرَحَلَتْ فِي دَعَا إِلَهٍ كَانَمَا

مَا كُنْتُ لَا يُرْجَى إِلَيْكَ إِيَابِ

عَلَّمَ الْهَدَى رَمَزُ التَّقَى رَبَّ النَّهَى

بِالْفَضْلِ مِنْ دَانَتْ لَكَ الْأَرْيَابِ

رَبُّ الْعُلُومِ الشَّامِخَاتِ وَرَمَزَهَا

مَنْ بَعْدَ فَقْدِكَ مِنْ لَهْنٍ عِيَابِ؟

.....

يَا نَحْرَنَا فِي النَّائِبَاتِ فَمِنْ لَنَا

نَحْـسَرًا وَمَنْ لِلْمَدِينِ حَيْنَ يُنَابِ

وَالْخَصْمُ لَوْلَا الْخَوْفُ يَحْجِزُ عَزْمَهُ

لَمْ تَنْكُشْ خَيْلٌ لَهُ وَرِكَابِ

مَنْ قَبْلَ يَوْمِكَ حَانَتْ بِجَهَاتِنَا

لَكِنَّهُ يَخْشَى وَمَنْكَ يَهَابِ

هَذِي مَوَاقِفُكَ الشَّهِيرَةِ لَمْ تَزَلْ

أَثَارَهَا مِنْهَا الْعَمْدَا تَرْتَابِ

إِذْ كُنْتُ قَرْمًا حَازِمًا لَمْ يَلُوهُ

أَوْ يَثْنُهُ عَنْ قَصَصِهِ الْإِرْهَابِ

وَالْحَقُّ يَشْهَدُ وَالْمَعَاهِدُ كُلُّهَا

وَمَحَابِرُ الْأَتْلَامِ وَالْكَتَابِ

لَوْلَا النَّدِيَةُ صَبُوتُكَ سَهَامَهَا

وَبِهَا الْهَدَى لَا أَنْتَ حَيْثُ تُصَابِ

لَمْ يَبْقَ فِي شَعْبِ الْعِرَاقِ مَخَادُغُ

وَمَلُوكٌ فِي دِينِهِ مَسَرَّتَابِ

بَادِرًا وَلَا مَسْتَسْتَرٌ مِنْ وَهِّهِ

يَرْمِي الْعِرَاقَ بِمَا الْقُلُوبُ تُذَابِ

□□□

ولا تلمّني إذا ما كنت مرتجعاً

من هول فاجعة الزلزال في العيد

مدينة المرج في إبان نشأتها

يعلو ثنائها وتدنو للأقاصيد

زهراء باسمه ما مسها حزن

كأنها الروض مئال العناقيد

الطير يشدو على اغصانها طرباً

يحرك الوجد في شدي وتغريد

حسدائق ويساتين يزئنها

زهو الورود وعطر فراح في العود

سهولها بنبات القمح مخصبة

خضراء للعين تنمو بالاحاصيد

إذا ذكرت الندى فالمرج موطئ

إذا تسمى أناس بالأجساويد

حدث بلا حرج واذكر فضائلهم

فالدخ في حقهم يعلو بتريد

حتى المدافع لم ترهب نفوسهم

يوم الكريهة تلقى كل صديد

أصابها العين بعد العز فاندثرت

أثارها وغدت سكنى المناكيد

خرائب بعدما كانت مشقة

واسقف سقطت فوق الأخايد

وجيرة وصحاب مذ فقئتهم

أعانق الحزن في هم وتسويد

فهل نرى المرج يوماً وهي عامرة

تقول بالسعد يا إيماناً عودي

تحية الثورة

جاءت مع الفجر أنباء السرار

فحركت خافياً مني بزقار

فطرت من فرح نشوان يذفعي

حب الخلاص من الإذل بالذات

رايت أبطال قومي في طلائعهم

تصركت نحو أوكار الخليات

وثورة بعثت والجيش أعلنها

وزف للشعب نصراً بالكرامات

تريد للشعب أن يحيا وفي رغد

كل يعيش على حق المساواة

يا ثورة الحق قومي وانشري علماً

وحققي أمني في كل حالات

إني سنمت حياة الذل في نكد

وضاق قومي من ضيم السخافات

تري الجواسيس أعداء وأعينهم

تراقب الحُر حتى في العبادات

يا ثورة الناصر إن الظلم يرفؤه

صوت الضعيف إلى الباري بدعوات

تحطم الظلم والطاغى ودلثه

مذ بان نور سرى منكم بوضعات

الله للثورة البيضاء بحر سها

من الحسوس وأطماع خفیات

الشرق يا ثورتني جادت طلائع

تهدني إليك ثناء بالتحیات

الله يفظكم يوماً وينصركم

والشعب يرقبكم في كل حالات

أرتيك يا صاحبي

في رثاء القاضي إبراهيم الحسوني

إني أعتدّ مأساتي وأهزاني

يا هول فاجعتي من فقير إخواني

عشت الزمان أقاسي كل فاجعة

وقد صبرت لها يوماً لتنساني

لقد فقدت من الإخوان خيرتهم

مذ جاني النبأ القاسي فأبكاني

بالأمس في نشوة قد كنت أنشدّه

واليوم قد جئت أدري ماء أحرزاني

- أصدر جريدته «التقدم» عام ١٩٢١ فكان محررها الوحيد. والقائم على كافة شؤونها. وقد استمر صدورها ٢٢ عاماً. وفي أعقاب توقفها شغل عدة وظائف بوزارة العدل. ثم بالإذاعة (١٩٥٧) التي استمر بها حتى رحيله.
- انتسب إلى جمعية الشهامة العربية لأم التمثيل، فاشغل مقناً، ثم أميناً للجمعية.
- كانت له علاقة مثنية بزعماء الإصلاح في المشرق، بعاصمة الشيخ رشيد رضا.
- كان من المؤسسين الأوائل للحزب الحر الدستوري (١٩٣٠) ثم انشق عنه وظل مناضلاً بقلمه في سبيل وطنه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان الحزيري: الدار التونسية للنشر - تونس - ١٩٧١. (يتضمن الديوان ٦١ قصيدة جمعها الحبيب شبيب من مجلات مختلفة - وهي ليست كل إنتاجه، ولا أكثر ما له من قصائد). وله قصائد منشورة، منها قصيدة في تكريم (الفنانة المسرحية) فاطمة رشدي - ١٥ بيتاً - نشرت في جريدة «النهضة»، ١٩٢٢. وقصيدتان في رثاء زوجته الأولى بمنوان: «الزوجة الصالحة». والأخرى بمنوان: «يا قبر» - نشرتاً معاً بجريدته «التقدم» - يوليو ١٩٤٠. وقصيدة في مدح الأمين باي - ١٦ بيتاً - نشرت في «الزهرة» - ١٩٤٢.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «مقامات حسين الجزيري» - تقديم وتحقيق الحبيب بن فضيلة (سلسلة ذاكرة وإبداع) - وزارة الثقافة - تونس ١٩٩٨. وله في القصة القصيرة: «مؤامرة على الأرض بين الشمس والقمر»: مجلة البدر - ج ٣ - ١٩٢٣. و«السلام على الجنة الكرام»: مجلة البدر - ١٩٢٥. و«صلاح الدين»: مجلة الثريا ١٩٤٥. وله كتاب: «تنبية الغلام لشيم الكرام» - تونس ١٩١١.

- شعره إصلاحياً استهانه مشغول بالدفاع عن الوطن وترقية المجتمع وإصلاحه، ولكن بأسلوبه الخاص: السخرية والمكاشة وإبراز الميوب في تشخيص هزلي يسوغها ويفري بالتفكير فيها. وفي لغة تجمع بين الفصحى والعامي (التونسي) وقد أعيد سبكها ليناسب الفصحى وبقيد الأوزان الشعرية. يعد شعره وثيقة لأحوال زمانه وصورة عصره، ويالتسبة إليه - دليل تقرد أسلوبه واتجاه فكره.

مصادر الدراسة:

- ١ - الحبيب بن فضيلة: مقامة مقامات حسين الجزيري.
- ٢ - زين العابدين السوسني: الأبي التونسي في القرن الرابع عشر - مطبعة العرب تونس ١٩٢٧
- ٣ - عمر بن قصيدة: أعضاء على الصحافة التونسية - دار بوسلامة - تونس ١٩٧٢.
- ٤ - محمد الفاضل بن عاشور: الحركة الأدبية والفكرية في تونس - الدار التونسية للنشر - (ط ٣) تونس ١٩٨٣.

لقد صُدمتُ ويا هولاي وفاجعتي
في مَنْ بَكَلَ الهوى والودَّ يلْقاني
عرفتُه زماناً في عصر مظلمٍ
شهُماً نبيلاً بإحساسٍ ووجدانٍ
يراقبُ اللُة في سسرٍ وفي علنٍ
بالعدلِ يحكمُ في القاصي وفي الداني
وقد تسامى وفي أخلاقه شممٌ
حتى غدا علماً في كلِّ بنيانٍ
أرتبك يا صاحبي لو كنتُ تسمعتني
واسكبُ الدمعُ مسدراً كبرهانٍ
يا حسرتا لشبابٍ ضاع مريئةٌ
وزهرةٌ فُطفت في غييرٍ أوانٍ
لقد هوى علّمٌ من فوق مركزه
واندك كالجبلِ العالي ببركانٍ
إختاره اللُة للآخرى واسكنه
جئات عشتن وفي خلدٍ ورضوانٍ



١٣١٢ - ١٣٩٤ هـ
١٨٩٤ - ١٩٧٤ م

حسين الجزيري



- حسين الجزيري.
- ولد وتوفي في تونس (العاصمة).
- عاش في تونس.
- تلقى تعليمه المبكر في الكتاب، فتعلم القرآن الكريم ومبادئ الكتابة. ثم انتظم في سلك طلبة جامع الزيتونة، ولكنه لم يتمكن من إتمام دراسته فيه، بسبب انضمامه إلى المطالبين بإصلاح التعليم الزيتوني.
- سعى إلى تثقيف نفسه بالإقبال على القراءة ومخالطة الأدباء.
- مارس الكتابة في الصحف، منها: «النواء»، و«المنار»، وأخص بتحرير «الضلعك» - كما كتب في جريدة «جساء» زماناً طويلاً، وعمل مراسلاً لصحيفة «الفاوق» الجزائرية.

مراجع إضافية للاستزادة:

- الأثر الزيادة: فنيات الهزل في ديوان الجزيري رسالة لنيل شهادة
الكلية في البحث - كلية الآداب - تونس ١٩٨٢ (مرفوعة).

- في بنية الخطاب الهزلي في شعر الجزيري (ضمن كتاب: الشرق والغرب
في الآداب التونسية الحديث) - دار الجنوب للنشر - تونس (د. ت)

خسوف القمر

(وإذا المنية أنشبت أظفارها
الفيت كل تسمية لا تنفع)
لكن إذا حصل الكسوف فلا ترى
إلا أناسا بالمهارس تُقصر
وترى الجموع وقد علت أصواتهم
والكل من خسوف الردى يتشفع
والبعض يصرخ بالسلاح لزعمه
أن الخسوف بصرخه يتشفع
يا ليستني أدري بمن أفضى لهم
أن المهارس للكواكب تنفع
(لا لا أبوح بحبٍ بثنة إنها)
أخذت تُزغرد عندها وتُبرطع
والزوج يصرخ إنني قد تبت عن
كل الذنوب وهاتذا أركع
لكن إذا زال الخسوف تراهم
كل إلى ما كان فيسه يرجع
هذا على أثر يعود لحانة
يجري وذاك إلى المقامر يُسرع
ولذاك يلزمنا خسوف دائما
عن النفوس عن المفاسد تُقلع

بنس الحياة حياته

باتت تعذبه وطورا تنصح
وتثور أوتة وأنا تصفح

أَمْ تحضُّ على الزواج وحيدها
وثبتت عاندة الزواج وتشرح
هلا مللت بُني عيشا مُوحشا
هلا أراك إلى اقترانٍ تطمح؟
إني أود لك الهناء وحيدا
يوم أراك تُرفّ فيه وأفرح
فالخير كل الخير في بيت به
زوجان كل السعادة يجمع
ما طال بينهما الحواز وقد بدا
منه القبول وقال إنني اسمع
ومضى أبوه إلى صديق خاطبا
بنثا له في صيتها لا يُقدح
لكن والدها تولى مُعرضها
وأبى الإجابة شأن من لا يمنح
قال اتشد لا تغضب وإن تُرد
منّي الصراحة ها إليك أصرح
قد لا تشترقي مصاهرة امرئ
القاه في وادي المحرم يسبح
هل في بُنيك للعفيف كفاءة
وأراه في سوق الظلام يُصبج
ويصيد مال الغافلين فما الذي
أرجوه من صهر هالك يمرح
بنس الحياة حياته ما دام في
سوق الظلام من المظالم يربح
لا لا فما أعطي لذاك بُنيتي
فُيُقال هذا بالأمثل يُقبح

يا عصفور

غناؤك يُذكي لهيبا بصدري
وما هو إلا نواح الأسير
لقد كنت مثلك إذ طال أسري
ومثلك كنت أود أطييس

الشام» وجر فيها مقالات متنوعة. (نشرت لاحقاً في عشرة مجلدات تحت اسم: رياض طرابلس الشام).

● برغم مشاركته في النشاط الثقافي العام لم يتجه إلى العمل السياسي، أو الانضمام في تنظيم.

● تخرج على يديه عدد من القيادات الفكرية في الوطن العربي مثل: الشيخ محمد الجسر - نجلة - كان رئيس مجلس النواب اللبناني - الشيخ أمين عز الدين قاضي طرابلس، الشيخ إسماعيل الحافظ مفتش المحاكم الشرعية في حكومة فلسطين، الشيخ عبدانقادر المصري عضو الجمع العربي بدمشق، الشيخ محمد رشيد رضا صاحب المنار في القاهرة.. وغيرهم.

الإنتاج الشعري:

- له مطووعة في المديح النبوي بعنوان: «البدر التمام في مولد خير الأنام» - مطبعة البلاغة - طرابلس ١٨٨٧. صدرت الطبعة الثانية عشرة في ١٩٩٧، ويذكر أن له مجموعة من الشعر - مطبوعة - في ٧٠٠ صفحة، مجموع أبياتها أكثر من ثلاثة عشر ألف بيت، وهي مفقودة.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة ومخطوطة في موضوعات دينية، وأدبية، ولغوية.

● «البدر التمام» خلاصة ما بقي من شعره بين أيدينا، وهي من مائة وخمسين مضمناً، توازن بين الاختلاف والتوحيد في صوت القافية، وتقارب التمسك الموشحي، وهي إذ تضي منطوقة مع مراحل الميلاد النبوي، فإنها تمتد إلى الابتداء الإنساني، وصراع الخير والنشر، وهذا جانب شعري بطبيعته، وأخلاقي في أساس تصوّره.

مصادر الدراسة:

- ١ - زكي ميارنة. الملاحح النبوية - المكتبة العصرية - بيروت (د.ت).
- ٢ - عبدالله حبيب نوفل. تراجم علماء طرابلس وأربابها - مكتبة السائح - طرابلس ١٩٨٤.
- ٣ - محمد بهجت ورفيق التميمي: ولاية بيروت - القسم الشمالي - مطبعة الولاية - بيروت ١٩١٥
- ٤ - يوسف أسعد داغر. مصادر الدراسة الأدبية - مطابع لبنان - بيروت ١٩٥٩.
- ٥ - الدويكات:
- لويس شيخو: مجلة المشرق - مجلد ٢٤ - بيروت ١٩٣٦.
- محمد رشيد رضا: مجلة المنار - مجلد ١٢ - القاهرة ١٩٠٩.

من منظومة: البدر التمام

هو سِرُّ دائرة الوجوه بذا قضي

مولاه وأزادته ل حلّ الرضا

وكنْتُ إذا ما نظمتُ قريضاً

يقولون عني أسيرُ طروب

وشعري يفيض من القلب فيضاً

وما الشَّعرُ إلا دموعُ القلوب

أراك بريئاً، وقد كنتُ أيضاً

أسيراً، بريئاً، عديمُ الذنوب

فصرتُ إذا ما سمعتُك أدري

لشجوةٍ معنى يهيج للضمير

؛

غناؤك يا طيرُ يُذكي فؤادي

فؤادي الذي ذاق مُرُ العذاب

شقيقيتُ لأني أحبُّ بلادي

وقلبي لشفتوها في اكتئاب

لقد كنتُ، يا طيرُ في كلِّ وادٍ

طليقاً ترفرف بين الصحاب

□□□

حسين الجسر

١٢٦١ - ١٣٢٧م

١٨٤٥ - ١٩٠٩م

● حسين بن محمد بن مصطفى الجسر.

● ولد في طرابلس (شمال لبنان) وفيها توفي، وكان قد طُوف بالقاهرة والأسكندرية وبيروت.

● تلقى تعليمه الأولي في طرابلس، وقرأ القرآن الكريم وتعلم الخط، وفي الحلقات العلمية تلقى مبادئ النحو والصرف والفقه عن الشيخين الشهيرين عبدالقادر وعبدالرزاق الرفاعي، والشيخ عرابي، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر (١٨٦٢م) ودرس على الشيخ المرصفي والشيخ عبدالقادر الرفاعي الكبير.



● عاد إلى طرابلس (١٨٦٧م) فاشتغل بالعلم والتأليف والمصاحفة ونظم الشعر، كما أنشأ المدرسة الوطنية بطرابلس (١٨٨٠) وترأسها لكنها أغلقت بعد عام، ثم عمل مديراً للمدرسة السلطانية في بيروت التي أنشأها جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، ثم عاد إلى إلقاء الدروس في جامع طينال (طرابلس)، وأشرف على إصدار جريدة «طرابلس

أثنى عليه بذكره وله ارتضى
خُلُقًا كريمًا في الأنام عظيمًا
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

أخذ اليهود له على من أتحفوا
بذبوتهم أن ينصروه ويُسعفوا
ويصدق إيمان به قد كُلفوا
حكم الإله له بذاك قديماً
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

لما أقرروا قال يا نَسَمُ اشهدوا
وأنا بعهدكم المؤكِّد أشهد
فيذاك قد فاق النبي محمَّد
شرفاً ونال على الورى التقديماً
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

فهو الحبيب لربه من حُبِّه
نال المحبَّة من علاه وقُربه
إن الذي يعصيه يعصي ربه
جاء الكتاب بذل لنا مفهوماً
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

هو سيِّدُ العالمين ومقصدُ
فضل الصلوة عليه ليس يُحصد
جاء الكتاب بفرضها فلتُسعدوا
بنوالها وتكسبوا التنعيماً
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

لما أراد الله إيجاد الورى
وجرى بذلك حكمه فيما جرى
برا المهيمون نوراً أحمد فأنبرى
يسعى كما شاء الإله فخيماً
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

لا لوح لا قلم هناك ولا سَمَماً
لا أرض لا شمس ولا قمر تُسمى
لا جنَّة لا نار لا ملكٌ سَمَماً
لا جِنٌّ لا إنسٌ سواه أقيماً
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

ثم الحكيم بلطفه خلق الملا
من ذلك النور الذي قد كُفِّلا
فالألواح والقلم الرفيع وما علا
من مرشده منه حوث تقويماً
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

من قصيدة: نداء إلى العرب والترك

أحبُّتنا الترك الأكرام والعُربا
أنادي المواقى الشرق منكم أو الغربا
اصيخوا لقولي يا صباحاً فانني
أنا المنذر العُربان يندركم خطباً
بنلت لكم نصيحتي وإنني وصيكم
محباً وأولى بالقبول امرئ حَبِباً
أهيم بوسعدي والأمانى سَعودكم
أمانني من شُعدي أدق بها العذبا
وأذكر نهجسداء والغزاة بذكره
لنجدتكم بطوي مدى عمره وثباً
ويا طالما أسهرت جفني في الدجى
أراقب في أعلى مفارقة الشُّبها
وما بي وجدٌ غير أني مفكِّر
بكل الذي عن نهجكم يطرد الصعبا
إذا نظرت عينايا مجدداً لغيركم
تغيضان دمعا يُخجل الدم والأسحبا

أَنْتُ وَأَبْدِي مِنْ زَفِيرِي لَوَاعِجًا
أَشْيِبُ بِهَا لِمَا أَرَى غَيْرَكُمْ شَيْبًا
إِذَا شِيمْتُ بَرَقًا فِي سَمَاءِ سَعَادَةٍ
أَقُولُ عَسَاءَ عَنكُمْ يَخْرُقُ الْحُجْبَا
وَلِي مَقْلَةٌ بِصَّارَةٍ إِنَّمَا يَدِي
بِهَا قِصَرٌ عَمَّا شَغَلْتُ بِهِ الْقَلْبَا
فَجِئُوا لِإِدْرَاكِ الْمَعَالِي فِإِنَّهَا
لِنَفَايَةِ أَبَارِكْ لَكُمْ مَجْدُهُمْ أَرَى
بِعِلْمٍ وَجُودٍ شَامِعٍ وَيَسَالَةِ
وَمُثَلَّرٍ عَزِيزٍ بِإِخْرَاجِ حَيْثُ الرُّبَا
أَمَّا مِنْكُمْ تِلْكَ الْبَصَارُ الَّتِي غَدَتْ
مَعَارِفُهَا مَا بَيْنَنَا لِلْوُلُؤِ لِلرُّطْبَا؟
أَنَارُوا بِأَنْوَارِ الْعَوَارِفِ وَالْهَدَى
مَنَاهِجَ حَقٍّ وَاسْتَهْجُوا بِهَا الرُّكْبَا
فَانْهَوْا عَلَى بَحْبُوحَةِ الدِّينِ تَزْهِي
بِشَمْسٍ يَتَّقِينَ نُورَهَا مِرْقَ السُّخْبَا
وَأَوَسُّوا إِلَى الدُّنْيَا فَنَلَّتْ وَأَصْبَحَتْ
إِلَى رَيْعِهِمْ أَفْلَاذُ غِبْرَانِهَا تُجْبَى
أَمَّا مِنْكُمْ تِلْكَ الْأَسْوَدُ الَّتِي سَعَتْ
إِلَى الْمَوْتِ لَا تُؤَلِّيه ظَهْرًا وَلَا جَنْبَا؟
يَعْدُونَ لُقْيَا الْمَرْبِ أَوْفَرَ حَظِّهِمْ
كَأَن لَدَيْهِمَا وَهُمْ يَصْحَبُ الْفُرَى
وَحَازُوا فِخَارًا دُونَهُ هَامَةُ السُّهَى
وَمَلَّكَ عَزِيزًا شَامِخًا بَانِخًا رَهْبَا
وَأَبْقُوا لَنَا هَذَا التَّرَاثُ فَهَلْ نَرَى
مِنَ الصَّرْمِ أَنْ تُلْقِيَهُ بَيْنَ الْوَرَى نَهْبَا؟
خَلِيقٌ يَتَرَبَّبُ خَالِطَتُهُ دِمَائِهِمْ
ثُمَّانًا لَهُ مَسْكُ التَّرَاثِ لَا تُرْيَا
أَمَّا مِنْكُمْ تِلْكَ الْكِرَامُ الَّتِي رَنُوا
بِأَمْوَالِهِمْ عَنْ مَجْدِ أَوْطَانِهِمْ ذُبَا
سَخَفُوا بِكَتُونٍ لِلْحَمَامِي عَنِ الْحَمَى
وَهُمْ كَتَرُوا فِي بَنَلِهَا الشُّرُفُ الصُّلْبَا

فَقُومُوا رَأُوا بَذْلَ النَفْسِ سَعَادَةً
فَطَلَبْ لَدَيْهِمْ شُرْبَ كَأْسِ الرَّدَى عِبَا
وَقُومُوا رَأُوا بَذْلَ الْعَقَائِلِ مِنْةً
عَلَيْهِمْ فَنَاضَ الْجُودُ مِنْ رَاحِهِمْ سَكْبَا
وَكُلُّ شَرِّى مِنْ رِيهِ جَنَّةُ الرِّضَا
وَقَدْ رِيحَتْ تِلْكَ التَّجَارَةُ فِي الْعَقْبَى
أَمَّا مِنْكُمْ تِلْكَ الْمُلُوكُ الَّتِي غَسَدَتْ
سِيَاسَتُهَا لِلْمُلْكِ تَسْتَفْرِقُ الْكُتْبَا



حسين الجمل

- ١٣٥١هـ

- ١٩٣٢م

- حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل.
- توفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- لم تشر المصادر إلى مراحل تعليمه.
- عمل موظفًا في هيئة البريد قبل أن يتفرغ للعمل بالمصاحفة والتأليف والترجمة.
- كان ينشر مقالاته الصحفية الناقدة تحت اسم: حسان بن ثابت.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد منشورة في مصادر دراسته وفي مقدمتها كتاب: تاريخ الأستاذ الإمام.
- الأعمال الأخرى:
- صدر له كتاب: «مفاتيح التفسير القرآني للقرآن»، وترجمة كتاب: «خواطر حمار» للكونتس دي سييجور - ط٢ - ١٩٣٢، وله مقالات نشرت في عدد من صحف عصره (الأهرام - المظم - الأفتكار).
- شاعر مناسبات، نظم فيما تناوله شعراء عصره من أغراض، المتاح من شعره قصيدته في رثاء الإمام محمد عبده، تنحو نحو الإطوار التقليدي لقصيدة الرثاء العربية لغة وأسلوبًا وتصوريًا ومحسنات بديعية، وهي تسبغ صفات الكمال الإنساني على المرثي عبر تعدد الصور والتشبيهات والمآثر. يستحضر جبريل قوافيه في ذهن المتلقي فواصل سورة الشمع، وله قطعة أخرى تومئ إلى ورشيد رضا خلفًا للإمام محمد عبده.

- ١ - محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده - مطبعة الخزان - القاهرة ١٩٢٦.
٢ - النوبيات أعداد متفرقة من صحف الأهرام والمطعم والاكتار - في عشرينيات القرن العشرين.

فيض الأسى

في رثاء الإمام محمد عبده

ما للعيون بمفتٍ
مثل السَّماءِ أمطرت؟
ما للجموع ازدهمت؟
هل النّفوسُ حُشِرت
أم السَّماءُ انْفطرت
أم النّجومُ انكدرت
أم الأراضى زُلزِلت
أم الجبالُ سُيُرت
أم البحارُ افلّت
أم الشّمسُ كسُرت
أم الإمامُ قد قضى
شهيدَ حربٍ كُبرت
حربُ العلومِ والبَها
لأنّ التي قد كُبرت
نعمُ قضى ففُرت
شمسٌ علومٍ بهُرت
شمسٌ تودُ الشّمسُ أن
تكونَها لو قدُرت
كسانُ المعدِّ للعبدِ
وحربها إن شُهرت
فمنّ لها إن أقبلت
كالأسدِ إمّا زارت
وكسانُ للدينِ حُمى
إذا الرماحُ اشتجرت
بغسلٍ بالأراءِ ما
عنه السيوفُ قصُرت
بالأمسِ عجزت دولةُ الد
أقلام حين انتصرت

كانت قُبيلَ عصره
مكسورةٌ فسجُدت
كانت مصابيحُ الهدى
مُطفئةٌ فنُورت
كانت ينابيعُ الندى
غانضةٌ ففُجرت
كانت مغاني العلم في
غنى به فافتُرت
كانت به معروفةٌ
بموتِه قسُدت
فأصبحتُ تبكي فتى
بمثله ما اشْتُهرت
يبكي عليه الشرقيُّ والد
غربُ بعينٍ فتُرت
هل في بني العلم فتى
دموعُه ما انحدرت
لو أنصفَتْهُ النّجومُ من
حزنٍ عليه انتُرت
وجسامُله الشّمسُ إن
رأى له ما سفُرت
فناظلم الكونُ جُدا
دُا لمعالمُ البُرت
كان حياةً أنفُس
لولا الرجاءُ قُبرت
من لئامى واليَمتا
مى ويلها قد خسُرت
ليت الردى كان افتدا
هُ بالوف كُبرت
فلو جرى لرضيت
به وما تأخُرت
يا أمةٌ قد صُبرت
على اصطبارٍ أُجُرت
الصبرُ حقٌ والأسى
فرضٌ على من صُبرت

البداوة

ليت البداوة لي مهدد ولي وطن
ففي الحضارة لي شغل عن الجدال
اعني بداوة عريب طاب مولىهم
وطاب محترهم في الأعصر الأول
فالأريحية فيها والندى خلق
ملازم لهم في الخصب والمحل
أرى العفاف لديهم مد أروقة
مصنوفة بالتقى في كل محتفل
أما الوفاء فقد حازوا الفخار به
فلا ضريب لهم في كل مرتحل
لا يغدرون ولو كانت منيئهم
رفق الوفاء ولا يُسبون في وجل
نال السموكل فيه غاية وقفت
عنها الملوك وقرب العاجز الخميل
هتّى ابنه خوف غير لو تحمله
لكان للعذر فيه واضع السبل
وعامره كان في حفظ الجوار له
بيت من الجحد مرفوع اللواء عل
يحمي النجبار به من كل غائلة
م الأنس والجر بل من سطوة الأجل
وفي التقي كان «عبدالله» ذا ودع
لا يعرف الشر في شيء من العمل

وصف المرأة

يا لئو من بديعة الصقال
صافية الأديم كالزلال
تنطق لكن بلسان الحال
بما ترى منك ولا تبالي
تُبدي الذي تُبدي من الفعال
ومن صفات الوجه والسريرال

حبوبة النساء والرجال
تسر بالحسن أذا الجمال
تزيده زهوا على اختيال
فيمزج الإعجاب بالإدلال
والحسن كالمك بلا جدال
أما ترى صاحبة يغالي
يُسرف في النفوس والأموال
إسراف ذي جنر من الأتغال
وتكنم السر بكل حال
لطال الجمال بالجمال
تعيّن على أذى الليالي
من شيبته في الرأس والقذال
أو كُفّر في وجهه المذال
وهي له كالرأي ذي الكمال
تُبصره الرشيد على التوالي
من غير تمويه ولا احتيال
ولو يمتدني الناس على مثال
منها لقلت كثرة الضلال
«فإنّها تصدق في المقال»

□□□

حسين الجواهري

١٢٠٦ - ١٣٧٧ هـ
١٧٩١ - ١٨٦٠ م

- حسين بن محمد حسن (صاحب جواهر الكلام).
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وشيها توفي.
- عاش في العراق.
- نشأ منذ صباه على حب الشعر والأدب، ولم يسلك طريق أبيه في الفقه والعلوم الدينية.
- أصابه مرض نفسي أدى إلى هجاء، فحذف بنفسه في بئر، فأخرج ميتاً.
- الإنتاج الشعري:
- شعره قليل، أثبت كتاب «شعراء الغري».
- قصيدته البائية فيها نفس شعري يستند إلى ثراث أصيل في فن الغزل وامتزاجه بالفخر، وتساؤلاته في البنية تساؤلات شاعر يملك

رؤية، لفته ذات صلاية، وصوره التراثية ذات حضور، وقدرته على الامتداد وجلب القوافي تؤكدنا بالهتة الجميلة.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالطاني: شعراء الغري (ج٣) - الطبعة الحيدرية - الجف ١٩٥٤.

٢ - علي كاشف الخطاء: الحصون النبعة (مخطوط)

فخر بالنفس

هو الحب لو تدري بما يصنع الحب
لأعزرت مضئى في الهوى دمع سكب
اتزعم نصبح الصب حين تلوم
وتحسب أن النصح يقبله الصب
يفالطني الألحي فاصبر لذكرهم
وأما لما يهذي فحاشاي أن أصبر
فله دمعى يوم رقبة النوى
بعيني لا يضقى ولا هو مُصَبَّ
تكفكفة كفى مخافة عاذل
وفي القلب نار لأهبة لا تخبر
ولم قلبى إذ تُفككي ركاتهم
ينادي بهم مهلاً وقد بُعد الركب
اسألهم رفئاً فإن وراكم
فإذا ما الشوق أنهضه يكبو
وإني إذا هبت صباب تستفرني
فتأرق أجفاني وقد رقد الصب
تذكروني أيام لهو قضيتها
بعضر شباب لا يرجى له قرب
سلوا ربكم كم قد سقته دماعي
غداة عليه بالحبيا ضننت السحب
أنوح كسذات الطوق أدب أهله
باكفاه مضئى وهل ينفخ النذب
اسأل عافى الربيع طورا وتارة
أقول أجيبني أندر أيها الهضب

عهدت به عُرثاً نزولاً وعهدهم
قريباً ألا قولي متى زمتر العُرب
لئن لم ألق فيه وأنزل أدمعي
فلمست بمشتاقٍ ودمعى الهوى كذب
أسلو وتلك الدار يؤحش ريعها
اليس بدار كان يعطو بها السُرب
خليلى قولا للزمان ألا اهتدي
فقد صال عدواناً علي ولا ذنب
يقايسني فيمن سوائى من الورى
أكل شُروب الناس في نصله ضُرب
فإني وإن كنت الحليم على الأذى
فللبطش أسياف لعمرى لا تنبو
المت من القوم الذين بنوا لهم
بيوتاً على العطاء من دونها الشُهب
ومن معشر سادوا الأنام بفضلهم
فظلت تُغني فيهم العُجم والعُرب
ولست أرى العلياء إلا كما الرحي
علينا متى دارت فنمن لها شطب
فمن كان مثلي هل يعيش مُذلاً
وهم موردي يا حبذا المورد العذب
ساركبها جُرُداً أخوض بها الردى
فتسرسب بي أنا وأونة تربو
أجوب الفلا نصلاً بعزمي مُفرداً
وليس مسعى إلا الذواب والحرب
فإن القنا للمرء أصدق صاحب
وأخلص خيل بعدها للفتى الضُنب
عسى أدرك للقصور في طلب العلا
فإني الفتى المعروف والعلم الذُنب
وهب العلا فخرًا باني زعيمها
وخير بني الأيام من للعلا حسب
إذا مت مت بين الرماح وقُضبها
فلكرم مثير من تصف به الضُنب

فان الفتى يفتى ويبقى حديثه

فإن كان خيراً دام ما دامت الحُفب

ويا ربّ مقدام على الحرب سالم

ويا ربّ ذا حَيَيْن يموت ولا حرب

وياك في حَسْبِ نَوْمٍ لظي الوسى

فإنّ القنا والسيف والساعد الجِزْب

الم ترني فرداً إذا ما قصدها

فأسراي منها ما يضيق به الرحب

شهدت وأشهدت الحروب بما رأت

فعبأ رأت سلباً تُهدّك الحرب

عدوت وقد فرّدت أمامي أسودها

وحشوّ حشاشها إذ عدت مني الزعب

ولست أرى لي بالشجاعة مَفْخراً

فأقضي به عمري نَعَمٍ مفخري الكُثْب

بلى أنا من قوم تشيب شيوخهم

عليها وإن شَبُّوا على حُبّها شَبُّوا

فكم بحر علم زاحِرْ خُضْتُ لُجَّة

فأُتِيت وفي أكمامي اللؤلؤ الرطب

وكم مشكل في العلم مَرَحَى حجابهُ

تجلّى لفرخي خوف أن تُفَرِّقَ الحُجُب

فأصبحت لا أرض المجرّة منزلاً

وقبلي أبي من دونه انططر الشُّهُب

لقد قلّد الدين الحنيف «جواهر»

مُمَيَّزَةً عن أن يكون لها تَرَب

واحمد نازّ الفَيّ بعد لهيبتها

بوكر يراع لا طمعان ولا غُتْرِب

فقل للذي قد قاس فينا سوامنا

ولا نستوي لن يستوي الثُّبُر والثُّرِب

علام البكا

إذا شمت من نفس الجبان زجرتها

بعزم كحدّ السيف والسيف قاطع

أقول لها لا تجزعي من مَلَمَل

فما جَزَعُ الإنسان ويحك نافع

ويا عين كُفّي من مَمَوَعكِ إنما

تُفِير الجوى بين الضلوع المدامع

علام البكا لو تعقلين أفي الورى

خليل يفي في وه لا يُحْصَانع

أغررك جفراً ناعس فوق وجنة

كلّ أن عليها كوكب الألق واقع

أم القامة الهيفاء أشرق نورها

سنا قمر من غيبب الشعر طالع

طمعت لود صادق من مُمَانق

واتعب شي وللنفسوس المطامع

تَقْضَى زمان الوصل بيني وبينها

وما كل مفقود من المره واجع

ظلم الحبيب

يا من أباح غداة البين سفك دمي

عطفاً وإن كان حسن الصبر من شَرِيعي

أشكوه جهد ما ألقى فينشدني

وهل على عربي يعطف العَجَمي

قضى الله

قضى الله أني لم أزل فيك ماولاً

وهل ما قضاه الله شخص يُبدلُه

فماشاه لم يقبل بذاك ولم يكن

علي متى يُقبِلُ إلي أقبِلُه

□□□

حسين الحبال

١٢٨٧ - ١٣٨٤ هـ

١٨٧٠ - ١٩٥٤ م

● حسين بن محيي الدين الحبال.

● ولد في بيروت.

● درس المروض على عبد الرحمن سلام.

● اشتغل في مهنة التدريس وأعطى دروساً في مدرسة «زيدان» التي كان شريكاً فيها، ثم في مدرسة «التوفيق»، وفي عام ١٨٩٠م أصدر صحيفة «أبائيل»، كما أصدر صحيفة «القارعة» عام ١٩١٩م.

● تعرض للاعتقال وعطلت صحيفته «أبائيل» عند دخول الحلفاء في الحرب العالمية الأولى ثم أفرج عنه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت في كتابي: «طبقات مشاهير الدمشقيين»، و«علمائنا».

● شاعر مداح، يمدح مولاة سميد، وهو أحد علماء زمانه، ويمدح مصطفى، ولعله مصطفى كمال (أتاتورك) ويمدح من يلقيه شيخ العروبة، كما يمدح من اسمه محمد خالد، وهذه المدايح (المبارزة) لا تستوفي المدح، ولا تؤصل بموهبة شعرية.

مصادر الدراسة:

١ - محمد جمال الدين القاسمي: طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن

الرابع عشر الهجري - دار البيروني - دمشق ٢٠٠٦.

٢ - محمد كامل الداعوق - علمائنا - بيروت ١٩٧٠.

رسالة إلى الحبيب

منازلهم بالشام بين الجدول

سقاك وحياك الحيا من منازل

ولا بارجت تلك الرياض حمانم

تهيج إذا تبسدي الهديل بلابلي

لها مثل نحي غير أني بدمع

تسيل ومنها الدمع ليس بمائل

إليك خمائم الأيك مني رسالة

توصلها نحو الصبيب المواصل

يمد لها كسفاً أود بآثني

أفـسـوز بمرآها وإثـم الأناـمل

سليـل كرام فاق «قـمـاء» فصاحـة

وجـر على «سـحـبان» ذيل الفضائل

علا منبراً لو كان يعلم ما انبرى

عليه لأبدى الفخر في زي باسل

يؤم الوري في جامع فيه للورى

صلاة وتسبيح وتبكية غافل

دعوه «سعيداً» والسعادة ذاته

ولا زال بدرأ سعيدة غير أنفل

سمي المصطفى

لك ياسممي المصطفى

قَسَدُ يَعْرِزُ من المثال

جاهدت حقاً في سببي

لـ الله أبناء الضلال

أحرمتهم طيب القرى

وسط المعازل والجبال

وانقضى لهم طعم الردي

وسقيتهم كأس الويال

فـعـكـست رايـة خـبرهم

ورفعت رايات الهلال

ونصرت دين محمد

بالسهر والببيض النصال

لا بدع في هذا فنان

تـ المـصـطـفى وأخـو الكـمال

من قصيدة: هذا هو الجيد

هذا هو الجيد الأثيل الخالد

قد فزت فيه يا «محمد خالد»

ثبتت له فوق الجسرة والسَّهْي

قبل البناء على الصعيد قواعد

أمنيّة في صدر كل موحد

حققتها لك المهيمن عاضد

قُرْتُ بِمَسْتَشْفَى سَمَكْتُ بَنَاءَهُ
عَيْنَ الزَّمَانِ وَغِيظَ مِنْه الْجَاهِدُ

شيخ العربيه

إِنْ الثَّمَانِينَ قَدْ بُلِّغْتُهَا وَأَنَا
فِي نَجْوَةٍ عَنْ أَصْحَابِي وَعَنْ وَلَدِي
قَدْ أَطْمَعَ الدَّهْرُ بِي أَرْزَاءَهُ وَعِدَا
عَلَيَّ نَيْلَ الْأَسَى وَالْبَعْدَ وَالْكَمَدَ
وَمَا «بَابِيلُ» إِلَّا صَارِمٌ ذَرِبُ
وَأَنْ مَرَقْمَهَا فِي قَبْضَةِ الْأَسَدِ
شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ بَارِيهِ الَّذِي شَهِدْتُ
لَهُ الْيَرَاعَةَ بِالْإِلْدَامِ وَالْجَدُّ
الْحَادِقُ الْوَعْدَ فِي قَوْلِهِ وَفِي عَمَلِهِ
وَالصَّادِقُ الْأَمْرَ أَمْرَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
مَا زَالَ رَهْنُ فَلَسْطِينَ يَذُو بِمَا
أَوْتِيَهُ مِنْ قُوَّةِ الْكَاشِفِ النَّجْدِ
يَذُو عِنْدَكُمْ بَعِزْمٌ لَا يَخَارِئُهُ
عِزْمُ الشَّيْبَةِ وَالصِّيَابَةِ النَّجْدِ

□□□

حسين الحبشي

١٢٥٨ - ١٣٣٠ هـ

١٨٤٢ - ١٩١١ م

- حسين بن محمد حسين الحبشي العلوي.
- ولد في مدينة سهولون (حضر موت - اليمن)، وتوفي في مكة المكرمة.
- عاش في اليمن والحجاز.
- ختم القرآن الكريم في مدرسة طه بن عمر، ثم رحل مع والده إلى مكة المكرمة حيث تتلمذ على علماء الحرم للمكي من حجازيين وحضرميين، ومنهم: فضل بن علوي مؤلف النبوة، ومحمد السقايف، وصباح الحميد الناضجاني.
- درس التصوف متتبعاً على عيودوس الحبشي، وأحمد بن زيني دحلان، ثم ألّف بكتب الحديث والتفسير والتصوف.
- رحل إلى مدينة القنفذة - بعد وفاة والده - وأقام فيها عدة سنوات، ثم عاد إلى مكة (١٨٨١) وكان يتنقل زائراً بين المدينة والطائف واليمن.

• تصدر للتدريس في الحرم المكي، وفي المدن التي كان يتنقل بينها حتى تصلّم منصب الإفتاء ورئاسة العلماء في مكة (١٩٠٩) فكانت على التدريس والإفتاء ونسخ المخطوطات، وتتلمذ عليه عدد كبير من رواد مكة من مختلف الأقطار الإسلامية، ومنهم: العلامة سالم عيودوس البار، ومحمد عبدالكبير الكتاني، ومحمد عبدالحق الكتاني، وغيرهم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين».

الأعمال الأخرى:

- له رسالة «فتح القوي» أملاها على تلميذه عبدالله محمد الهندي، وتلخيصات على تحفة المحتاج.

• شاعر تقليدي، نظم التضييقات، والمقطوعات، والقصائد، في عدد من الأغراض تتناسب ومكانته العلمية وشخصيته الدينية، وحرصه على الأخلاق والقيم بما فيه صلاح الدنيا والآخرة، حافظ على تقاليد القصيدة العربية، وأنتج منها عروضا وقافية موحدة.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقايف تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧.

المناقب السامية

وَعُمْ مِنْ يُعْمِلُوا مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ
وَأَشْمَلُ مَنْ قَدْ أَتَى يَهْدِي لَأَسْتَوْ
بِوَأَفْرَ الْحُظِّ مَنْ أَزَكَى تَصَيُّمَتِهِ
(ثم الرضا عن أبي بكر خليفة
من قام من بعده للدين ينتصر)

صَيْقِيهِ مَنْ تَسَامَى فِي مَنَاقِبِهِ
بِصَحْبَةِ الْفَارِ أَعْلَتْ مِنْ مَرَاتِبِهِ
وَنَالَ مَا نَالَ مِنْ أَسْنَى مَسَازِيرِهِ
(وعن أبي حفص الفاروق صاحب
مَنْ قَوْلِهِ الْفَصْلُ فِي أَحْكَامِهِ عَمْرُ)

سامي المقام به الخيرات قد وصلت
وجُدَّ بِالْهَيْئَةِ الْعَلِيَا الَّتِي حَصَلَتْ
بِهَا فَتَوَحَاتْ خَيْرُ فِي الْأَنَامِ عَلَتْ
(وجُدَّ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مِنْ كَمَلَتْ
لَهُ الْمَصَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظُّفُرُ)

● شاعر تقليدي، نظم فيما ألفه شعراء عصره من أغراض المدح، وقد جاءت مدائحه معظمها في مدح الشيخ خزعل خان حاكم الأهواز، وكان المترجم له يقصد الأهواز خصيصاً لمدحه وتبيل عطائه... وله قصائد في الرثاء والفزل، ولم يخز في نتاجه عما كان سائداً في منهج القصيدة العربية التقليدية، أغراضاً وعروضاً وموسيقاً وقافية موحدة، وحرصاً على المحسنات البديعية، على أنه يطيل المشهد الفزلي في مقدمة القصيدة، ويختتمها بالدعاء للممدوح.

مصادر الدراسة:

١ - سعد الحداد: موسوعة اعلام الحلة - مكتبة الضياء - النجف ٢٠١١.

٢ - علي الخالقي: شعراء الحلة - دار البيان - بغداد ١٩٧٥.

من قصيدة: الشهم الماجد

في مدح الشيخ خزعل خان

هَذَا الْعُذُوبُ أُرْحَنُ فِي رِيحَانِهِ
كِي نَسْتَظِلُّ سُرُوعَهُ فِي بَانِهِ
أَوْ مَا تَرَى ثَمَرَ الْأَرَاكِ مَذْلُومًا
بَيْنَ الْفُصَّحُونَ وَأَنْ وَقْتُ أَوَانِهِ
وَدَنَا الْقَطُوفُ لِمَسْتَنِيهِ فَخَانِي
أَجْنِي ثَمَارَ الْأَنْسِ مِنْ أَغْصَانِهِ
وَأَنْدُرُ بِسِيرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ مَجْشَمًا
نُجُومًا تَحْتِ لِلْعَلَمِ وَمَجَانِهِ
وَأَنْخُ الْفُؤُوزِ مَعْرُجًا فَطُوبَى لَنَا
فَالْجَزْعُ سَلَّ جَيْرُونَ عَنْ جِيرَانِهِ
سَيِظُلُّ مِنْ بَيْنِ الطُّلُوفِ مَجَاوِيًا
ظَلْمِي يُعَارِ السُّقْمَ مِنْ أَجْفَانِهِ
وَاحْذَرُ تَطَارُحَ الْكَلَامِ عَلَى حَشَا
مَنْ تَبَلَّ مَقْلَتِهِ وَقَدْ سِنَانِهِ
وَيَقُولُ إِنَّ رَمْتَ الْحَبَّوْنَ وَضَامِرًا
مِلَّ عَنْ زُرُوقِ وَخَذَ عَلَى نَعْمَانِهِ
وَامْزِرْ بِذِيكَ الْفَضَا مَتَنَكِرًا
وَلَصَفْ فَزَادَكَ مِنْ لَطَى نِيرَانِهِ
وَأَسْلَكَ بَوَادِي الرُّقْمَتَيْنِ وَلَعَلَّ
نَزْرَهُ وَبَرَزَ مَا بَيْنَ شَمِّ رِعَانِهِ
وَأَعْدَلُ يَمِينِ اللَّحْنِ فَعَرِيْبِهِ
بُنِيَتْ بِسُوءِهِمْ عَلَى رِيَانِهِ
وَأَحْسِنُ مَطَايَا الرُّكْبِ ثُمَّ مَعْرُسُ
تَهْوَى الْبَدْرِ تَكُونُ مِنْ غُلْمَانِهِ

صِبْهُرُ الرَّسُولِ الَّذِي مَنْ فَضَّلَهُ عَلِمَا
مَنْهُ الْمَلَايِكُ تَسْتَحْسِبِي بِذَلِكَ سَمَا
قَدِرًا وَكَانَ لَدَى الْمُخْتَارِ مُحْتَشِمَا
(كَذَا عَلِيٍّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأَمْتُهُمَا
أَهْلُ الْعِبَاءِ كَمَا قَدْ جَانَا الْخَبْرُ)

مَنْ قَدْ سَمَّوْا وَعَلَتْ فِينَا لَهُمْ رَتَبُ
وَحُبُّهُمْ يَا فَتَى فِي دِينِنَا يَجِبُ
قَدْ فَازَ مِنْ وَدْهِمْ هَفَا بِمَا طَلِبُوا
(سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
عَبِيدَةَ وَزَيْدُ بْنُ سَادَةَ عُزْرُ)

قَدْ بُشِّرُوا بِجَنَانٍ فِي حَصُولِ مُنَى
مِنْ النَّبِيِّ كَمَا قَدْ جَاءَ عَنْهُ لَنَا
نَالُوا السُّعَادَةَ مِنْ مَوْلَاهُمْ يَهَنَّا
(وَحَمْرَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
وَنَجَلُهُ الْخَبْرُ مِنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ)
أَيُّمَ لَهُمْ مَطَرُ الرُّضْوَانِ نَازِلَةٌ
تَفْشِيهِمْ وَسَنَا الْأَنْوَارَ وَاصِلَةٌ
عَلَيْهِمْ رَحِمَاتُ اللَّهِ دَائِمَةٌ
(وَالْأَلَّ وَالصَّبْبُ وَالْإِتْبَاعُ قَاطِبَةٌ
مَاجِرٌ لَيْلِ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ)

□□□

١٢٦٥ - ١٣٢٤ هـ

١٨٤٨ - ١٩٠٩ م

حسين الحرابوي

- حسين بن علي بن محمد الحرابوي الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمًا دينيًا على علماء عصره.
- كان أحد علماء الدين الماملين بالشريعة في موطنه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، في مقدمتها كتاب: «شعراء الحلة»، وكتاب: «موسوعة اعلام الحلة»، وله ديوان مخطوط.

وانزل - ابیت اللعن - شرقی النقا

عجبنا ترى أو تترك في تبيانه
مفنى الجائر والأسود الفن في
غياب فكان المستف من سگانه
والأسد يا ليت الهصور إذا انتحت
نحو المجال تجيش في فرسانه
تردي الكساء على الثرى بمخالب
والعين تقتاد الهوى بعيناه
فاعجب إلى الأضداد أين تجمعت
سيان ترى ثم روض أمانه
يمرحن في واديه السنوار والند
خضمان والريحان من مرانه
وخمائل فيها ازدهى الحمز والند
مبيض والمصفى من الوان
فكان أبيضه ترائب خمر
سقيت صفاء الحسن من غدانه

من قصيدة: قبلة المجد

في مدح الشيخ خزعل خان
كوكب السعد في السماء تجلى
فجلا غييب النحوس للطلأ
ومقيل للال مد عليه
ملك الأعج للسهادة ظلا
وكؤوس الصفا جلتها التهاني
فاحتسأها ثم الفخار العللى
يا خليلي شعشعها سلا
بسناها الفيؤاد تاه وضلا
أي يوم بنت العناقيد فيه
رضسيت بابين نقطة للزن بقلا
كم سعى بابنة الدنان علينا
شادن عطفه تأوّد دلا
يعذب الثرب بالمقاصير لكن
هو منه بحافاة الروض أحلى
تتحلى مدائه بالثريا
وهو ما انفك بالهلال تحلى

يا هلالاً أهلاً وسطاً فسؤادي

أي قلب فيه الهلال أهلاً
فتنتني معاطف منه سكرى
وسبنتي محاجر منه كحلا
وجهه كعيب الجمال إليها
باتباع الهوى فؤادك حلا
يا غزال الصمى ترقق بمغنا
ك للعنّى واجعل له القطع وصلا
لست أنفك قد عشقتك اتلو
(إيها الريم ما ذكرتك إلا)
كيف أسلوك يا سويداء قلبي
ولك القلب لا يزال مسحلا
قد تملكت مهجتي وفؤادي
فتحكّم قد كان جؤرك عدلا
فيميئاً يا ريم إن زرت مضى
يجعل الضد مؤبداً لك سهلا
بي من العُرب شادن تحلى
حرم الله من دمي ما استحلا

من قصيدة: عادية الجوادث

في رثاء محمد أمين كبة
أطل على الهدى رزء عظيم
تهافت إذ أطل به النجوم
وما للشهب لا تهوي ويبكي
له وجه البسيطة والتخوم
فمما ولدت له أم الرزايا
شبيها فهي ما ولدت عقيم
العت ويح طارقة الليالي
باروع لا يضام ولا يضميم
وعادية الحوادث كل يوم
على الحرم المنيع لها هجوم
فيا للحكم كم هجمت علينا
بقارعة تطيش بها الخوم
تضل الدهر غاب الرشيد عنه
وبان ذرو الصجا فيمن يقوم

أحببهم من كل قلبي وإنني

أحنّ للقيامهم حينئذ الفصائل

ولكنني لم أدرك كيف تخالفوا

كما أنني لم أدرك تخاذلي

وكلي رجاء أن يسدد رجتا

خطانا فتمشي دون ميل لباطل

حكمتني صديقي

أرجوزة بعث بها إلى الشاعر خليل هنداي

حكمتني صديقي الهنداي

نزهة الله من المسماوي

يطلب مني أن أقول فيه

ما أنا أدريه وأرتئيه

وهو بمجلس من الأسياب

نشوؤه بالشعر لا الشراب

ما فيه غير العالم الأديب

كشيدنا البرز «الخطيب»

والسيد «المفتي» رعاه الله

من تضرب الأمثال في فتواه

والشاعر المشاغب الحبيب

ذاك الذي سكنه في القلوب

ليس به عيب سوى المزاج

بهنيئ الكعبشاش للخطاح

ويعتدي على حقوق العلماء

ويفتري عليهم مناهما

وهو يريد أن يكون مزحة

جداً، كما يأتيك مني شرحة

يقول: في يوم من الأيام

دعا جماعة من الأعلام

مقترحاً بأن يقرأوا الشعر

وأن يروضوا النظم بحرًا بحرًا

حتى أتوا لدار بيروت فحصى

يمشون صفّاً في وقارٍ مرحاً

وسلّ من رفّ بها عريض

ديوان شعرٍ محكم القريض

وقال هذا الشاعر المولع

بالافتراء: قلت للقوم: اسمعوا

ورحت أجلو صوتي الرخيم

أنتم الشعر به تنغيما

اتلو لهم قصيدة دالية

كالراء قيل إنها مطية

وقلت للشيوخ العظيم القدر:

قف، فقفّي دالهما بالصدر

وقلت للثالث أنت الأعلم

قف، فقال: إنها غش مشتم

فصاحت من أعماق قلبي الدنف

وا ضيعة العلم بأرض النجف

يا ضيعة الفن وضيعة الأدب

وضيعة الجهد وضيعة التعب

فإن يكن ما كان من ماله

صلاً على محمّد وآله

ولنقرأ الفاتحة للقوفه

ولننخ في «الغري» نحو الكوفه

وكان من حضار ذلك النادي

الشاعر المعروف في البلاد

اعني به صديقنا «الهنداي»

الصابر المهضوم في الدماوي

قال له شاعرنا المشاغب

إشهاد: باني صادق لا كاذب

فلايد «الخليل» قسول الرجل

بدافع الخوف وداعي الوجيل

وجاني يسألني ما حكم من؟

بدافع الخوف يؤيد الفن؟

فمستقلت هذا الحكم دون ريبٍ

من اختصاص شيخنا «زُغيبٍ»

□□□

حسين الحكيم

١٣١٧ - ١٣٥٢ هـ

١٨٩٩ - ١٩٢٣ م

● حسين بن محمد الحكيم.

● ولد في محافظة قنا (صعيد مصر) وفيه توفي شاباً.

● عاش في عدة مدن مصرية، وزار الحجاز للحج.

● حصل على الشهادة الابتدائية (ذات اللغة) وكانت - في زمانها - ذات قيمة، وتعطى لحاملها لقب «أفندي».

● اشغل موظفاً بمعكمة قنا الأهلية، بالقلم اللني، وأخذ يترقى فيه حتى أصبح رئيساً له.

● كان رئيس جمعية النهضة الأدبية، بقنا.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة طويلة (٧٠ بيتاً) - نظمها سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م - طبعته سنة ١٣٤٩هـ/١٩٢٠م بمطبعة مدرسة قنا الصناعية، وله ديوان مخطوط عند حفيده السيد لانيّة حنان محمد حسين الحكيم، المقيمة بقنا.

● جعل من شعره وسيلة لخدمة الأهداف الاجتماعية، ولتوثيق العلاقة بالاصدقاء، ثم التعبير عن الشعور الديني والمناسبات الوطنية، ملتزماً بالوزن والقافية والعبارة العربية الصافية.

● رثاء عباس محمود العقاد بقصيدة (٣٧ بيتاً) ألقيت في حفل تأبينه الذي أقامه أدباء قنا بمناسبة الأربعين على رحيله.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد فاسم أحمد: من أدباء قنا الراجلين - مطبعة نيرة أوست بها - ١٩٩٧.

٢ - عباس محمود العقاد ديوانه قصيدة رثاء حسين أفندي الحكيم.

٣ - مقابلة أجراها الباحث أحمد الطعمي - مع حفيده الشاعر بمدينة قنا عام ٢٠٠٣

من قصيدة: الرحمة المهداة

متى يتيسرُ الأمرُ العسيرُ

ويُطلقُ من اعتكته الأسيرُ

لقد عبثتُ به الجرحاءُ حتى

تحيرتُ في بليته الضبير

ويأت يلفُ الويلةُ الدجاجة

عسى يرقّ يلوح فيستنير

وراح يتسيرُ كامنةً الحنايا

عسى شررُ المصيبةِ يستطير

أما للمنحنى يوماً حُنُوً

على نيفِ عوائقه كثير

على وادي العقيقِ سكبتُ دمعي

وفي أحشائي اشتعلَ الهجير

ولسي في كل أونةٍ سَطَّارُ

على فلِكَ الأبيرقِ يستدير

فقلّ للظاعنين وقد أقبلوا

قلوصهمُ وهم بهم مسير

بمدرجَةِ الطريقِ فسئى طريقُ

يكادُ بأن يطيرُ به الزفير

فهل في وسعكم أن تحملوه

إلى بلدِ به الهادي البشير

نبيُّ في عِلاءِ المدحِ يحلو

كما تحلو بجليته النُحور

وكلُّ خيرٍ يدُرُ في غير طه

وأهلُ اللهِ ميسرُ طه

عليه اللّهُ قد اثنى فماذا

عسى تُجدي القصائد والنشير

ومن صلّى عليه اللّهُ صلّى

عليه وذلك الفضلُ الكبير

لقد ضاعتْ بطلعه الليالي

كما شرفتْ ببعثته الدهور

فيسالُ الله من نور تجلّت

به الأكسوانُ وأزدهر العصور

فممنه وفيه قد خلقت ورُجّت

ملائكةٌ وإدنانٌ وُور

فلا تعجب لِنَارِ الْفُرسِ لَمَّا

خَبَتْ فَجَزَاؤُهُمْ عَنْهَا السَّعِيرِ

وَأَهْوَيْ بِالْبَحِيرَةِ حِينَ غَاضَتْ

فَسَمَنَ كَفَّ النَّبِيِّ جَسْرَتْ بِحُورِ

شَفِيعٍ يَوْمَ لَا يَقْوَى نَبِيٌّ

عَلَى هَذَا الْمَقَامِ وَلَا يُجِيرِ

لَقَدْ أَسْرَى بِهِ الرَّحْمَنُ لَيْلًا

وَادْرَكَ مَمْتَوِي فِيهِ الصَّرِيرِ

فَشَاهَدَ رُؤْيَاهُ مِنْ غَيْرِ كَيْفِ

بَعِيْنِي رَأْسَهُ وَهُوَ الْقَدِيرِ

فِيهَا لِسَيَادَةِ جَبْرِيلَ فِيهَا

خَلِيدٌ وَالنَّبِيُّ لَهَا أَمِيرِ

أَيَا رَوْحًا حَوَى الْأَرْوَاحَ طُرًا

كَمَا بِحَوِي عَوَالِمُ الْأَثِيرِ

ظَهَرَكَ رَحْمَةً وَرِضَاكَ فَضْلًا

عَلَى الْكَوْنَيْنِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرِ

وَمَنْ عَلَيْهِكَ أَشْرَقَتْ الدَّرَارِي

وَمَنْ جَسَدَاكَ أَيْنَعَتْ الزُّهُورِ

وَأَنْتَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ قِيَمًا

وَسَيِّدٌ مِنْ أَقْلَتِهِ الدُّهُورِ

مَا أَقْسَى الْمَنِيَا

عَلَى النُّظَرَاتِ ذُلٌّ وَانْكَسَارٌ

وَفِي الْأَحْشَاءِ مَجْمَرَةٌ وَنَارٌ

وَبَيْنَهُمَا فُؤَادٌ لَيْسَ يَدْرِي

أَيْسَعِدُهُ الْبَقَاءُ أَمْ الْفِرَارُ

فِيهَا لِلَّهِ مَا أَقْسَى الْمَنِيَا

إِذَا نَزَلَتْ تَضْمِيْقٌ بِهَا الدِّيَارُ

وَأِنْ وَقَعْتَ عَلَى رَأْسِ ابْنِ أَنْثَى

فَمَا تَغْنِي الْقَيْسِيُّ وَلَا الشُّفَارُ

فَقُلْ لِمَطَامِعِ الدُّنْيَا دَعِيَا

فَمَا لَكَ فِي مَنَازِلِنَا جَوَارُ

وَقُلْ لِنَوَائِبِ الْأَيَّامِ حَسِي

بُنَا أَوْفَارِي فَلَكَ الْخَبِيرُ

فَلَا تَأْسَ النَّفْسُ عَلَى حَيَاةٍ

وَأِنْ طَالَتْ نَهَايَتُهَا الدَّمَارُ

وَوَا سَفْهُنَا لِأَسْمَالِ طَوَالِ

تَطْلِيحِ بَهْنِ أَعْمَارٍ قِصَارِ

فَقَدْ كَانَتْ «فَضِيلَةٌ» خَيْرٌ أَنْثَى

فَقَدْ دَنَاهَا وَلَمْ يُغْنِ الْعِذَارُ

مَضَتْ أَنْقَى مِنَ الذَّهَبِ الْمَصْقَى

وَلَمْ يَلْحَقْ طَهَارَتُهَا غِيبَارُ

فَكَانَ مِنَ الْعَقَافِ لَهَا لِبَاسُ

وَكَانَ لَهَا مِنَ التَّقْوَى إِزَارُ

نُمُوذَجُ حِكْمَةٍ وَمَنَالِ فَضْلِ

وَلَا عَجَبٌ فَسَقَدَ طَابَ النُّجَارُ

مِنَ الْجِنْسِ اللَّطِيفِ وَكَانَ فِيهَا

مِنَ الْجِنْسِ النُّشَيْطِ الْأَخْتَبَارُ

جَسْرَتْ فِي حَلْبَةِ التَّالِيفِ شَوِطًا

عَلَى أَمْثَالِهِ قَصُورُ الْفَخَارِ

وَمِمَّا زَالَتْ تَمَثَّلُ كُلُّ عِلْمٍ

إِلَى أَنْ رَاحَ يَحْجِبُهَا السُّتَارُ

فِيهَا عِقْدٌ عَلَى جِيدِ الْيَلَالِي

لَا تَنْتَرِ عَلَى يَدِ الدُّنْيَا سِيسَاوَارُ

وَيَا هَيْبَتُنَا بِأَعْطَافِ الْمَعَالِي

لَا تَنْتَرِ عَلَى فَمِ الْمَجْدِ الْفَتَرَارُ

وَيَا زَهْرَ الرَّبِيعِ زَهْوَتِ حَسِينَا

فَسَادْرُكَ الذَّبُولِ وَالْأَصْفَرَارُ

ويا قمرَ السماء طلعت حتى
إذا اشترقت عاجلك السُّرُور
فبوا لهفي عليك وقد أناخت
بك الأسقامُ وانقطع الحوار
ومن يُمننك والندى وذو
وعن يسرك أطفال صغار
وحولك نسوة لظمت خدوداً
ولولا الهول ما خلع العِذار

من قصيدة: دعوة إلى البذل

يا ناعمُ البال أدرك سَيِّئَ الحالِ
إن المروءة بذل النفس والمالِ
لا خيرَ في المال والدينا مساعداً
إن صنته بمفاسيحٍ وأقفالِ
فرب طايي الحشا لو أسعفته يدُ
لكان موضعُ تعظيمٍ وإجلالِ
يكاد لولا رجاءُ فيك يُمسكه
أن يزهّد النفس من بؤسٍ وإقسالِ
فأحيِ النفوس التي أودى الزمان بها
بصيّبٍ من سحاب الجود هطالِ

□□□

حسين الدجاني

١٢٠٣ - ١٢٧٥ هـ
١٧٨٨ - ١٨٥٨ م

- حسين بن سليم بن سلامة بن سلمان الدجاني.
- ولد في مدينة يافا (فلسطين) وتوفي في مكة المكرمة.
- عاش في فلسطين، وتلقى تعليمه الأزهري في مصر.
- نشأ في رعاية والده العلمية، فقرأ عليه النحو والصرف وكتب الفنون الأدبية، والعلوم الإسلامية.

- رحل إلى مصر والتحق بالأزهر (١٨١٢) وأخذ عن بعض العلماء الذين أجازوه، ثم عاد إلى يافا (١٨١٩) وفيها حصل أيضاً على إجازات في المعارف الصوفية؛ الشاذلية والسموية والقادرية والأحمدية البهوية.
- عمل بالتدريس، وتولى وظيفة الإفتاء سنة ١٨٢٠، وظل في وظيفته نحو أربعين سنة، إلى أن توفي.
- كانت له علاقات قوية مع علماء المدن الشامية؛ القدس والخليل ودمشق، وغيرها.

الإنتاج الشعري:

- احتفظت مصادر الدراسة بعدد من قصائده، وُجِع شعره في ديوان لم يطبع بعد، وله منظومة؛ أشاافية من الأسقام في أسماء أهل بدر الكرام.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من المصنفات المخطوطة، في الفتاوى وعقيدة التوحيد والشروح.
- شعره من الموزون المثنى، مظمه في المديح النبوي وفي الحكم والتوسل، عبارته سهلة قد تقترب من الركاقة، وتتسامح في بعض القواعد، غير أن القصد العام يظل في حيز الإدراك.

مصادر الدراسة:

- ١- عامل مناج: اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني - مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٩٥.
- ٢- عبدالرزاق البيطار: حنية البشير في تاريخ القرن الثالث عشر - مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦١.
- ٣- محمد عمر حمادة: اعلام فلسطين (ج٢) - دار قتيبة - دمشق ١٩٩١.
- ٤- مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين - دار الطليعة - بيروت ١٩٦٢.
- ٥- يوسف الكنهاني: جامع كرامات الأولياء - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦٢.

عيل صبري

قد عيل صبري وإيامُ الصَّبَا نهبُ
واليدُ صغرٌ ودمعُ العين كالذيُمِ
ولي حنينٌ سَمِما في كلِّ أوتةٍ
لخير من جاء بالتَّبيان والحكم
وقد خَشِيتُ من الأيام تمنعني
عن الوصول لباهمي النور والشَّيَمِ

ألا ليت شعري

ألا ليت شعري والاماني كثيرة
أبلغ ما أوجوه من سادة الصمى
وهل أنظر أرض الحجاز وطيبة
ومن زمزم يروى الفؤاد من الظما

أيا راكباً

التضطير لأخيه حسن الدجاني
أيا راكباً إما عرفت فبكرت
(ولوى لخير الخلق في العجم والعرب
فذاك هو المعنى وإن قلت نبئت)
شقيقة بدر التّم ما بي من النحب
واكثر حنيني في حماتها لعلها
(تمنّ بإنقاذ المعنى من الكرب
فيا شرفي إن قيل سعادك قد غدت)
تجود بإبدال التباعد بالقرب

رسول الله

رسول الله لاحظني فبإني
ضعت جوانباً وكبرت سنّاً
فلي أملّ عيلاً فيكم قوي
ومن صفري فقد أحسنت ظناً
فقرّني رسول الله فغلاً
ومجّلاً لا تطلّ بالبعد عنا
فبالنظر الشريف العبد يرقى
إلى مرجاه من شعدي وأبني
فلاحظني فعيّل الصبر مني
عسى فيكم يقرّ العبد عينا

يا ربّ سهّل طريقي في زيارتي
من قبل أن تعثرني شدة الهرم

نسمة من قباء

يا نسمة هبّ بطيب من «قباء»
انعشت حباً في الحجاز لقد صبا
سيرى لطيفة خبري عن صّبها
ما زال يصبو للمعاهد والرّيا
وإذا دخلت لروضة قد طهرت
فولي «حسنة» لأنكم [مترقباً]
قد شباب راساً يا كراماً تركموا
فبعساه يقضي من حماكم مازيا

إليك رسول الله

إليك رسول الله وجهت وجهتي
وأرسيّت في تيار جودك مركبي
فمن لي رسول الله منك بنظرة
أزاحم فيها الأصفياء بمنكبي

يا أهل طيبة

يا أهل طيبة هل لنا من زورق
ومتى بقريي يا كراماً [تجدوا]
قد طال هذا الإنتظار ولمّا
بئضاً وفي قلبي يهبّ وقود

أيا رحمة الدارين

أيا رحمة الدارين والسيدة الذي
لأنته حصن منيع ومعقل
فأنت هبيب الله أشرف كائن
وأشرف أهل الكون عقلاً وأكمل
فلا خير إلا من جنابك يُرتجى
ولا فضل إلا عن عسلاك يُسأل
وأنت ملاذ العالمين بأسرهم
رؤوف رحيم وأصل متوكل
عليك مدار الأمر خير من التجا
إليه وأسنى من به يُتوسل
أغثنني وأوصل من سعاده حبالنا
وعجل بتقريبي عليك المعول
[ولا حظن] في كل الشؤنين فإنني
بصنع جميل منكم مُتأمل
فعنكم أموري يا صفيي أنطأها
فإنك أنت المنعم المتفضل
عليك صلاة الله ثم سلامه
مدى الدهر ما قلب بذكر يُعلل

وأحسن منك

تشطير بيتين لحسان
(وأحسن منك لم ترقط عين)
ومجدك لا يواريه علا
ولا سمسعت بمثلك أدنى حي
(وأجمل منك لم تلد النساء)
(خلقت مسبوراً من كل عيب)
وشيمتك الفتوة والسقاء
وصورك المصور محض خير
(كنتك قد خلقت كما تشاء)

□□□

حسين الدجيلي

١٢٤٨ - ١٣٠٥ هـ

١٨٣٢ - ١٨٨٧ م

- حسين بن أحمد بن عبدالله الدجيلي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي قرب مدينة كربلاء، ودفن في مسقط رأسه.
- عاش في العراق.
- نشأ على أبيه فلقنه مبادئ العلوم، وقرأ الأصول والفقه على كبار علماء النجف.
- عرف بالثقة المستقلة والدعابة المستطابة، وله نوادر مع إخوانه من الثمراء والأدباء تروى حتى اليوم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد أثبتتها مصادر الدراسة، وبخاصة كتاب: «شعراء النري».
- شعره بين المديح والثناء، ووثأه قسمة بين التاريخ والمعاصرة، ونظمه بين القصيدة والموشحة، ومن هذا الباب عطف على أوتار النزل الرمزي مطالع وموشحات، كما وجه بعض موشحاته إلى غرض المديح. عبارته صافية، ولغته رصينة، وقوافيه - على امتدادها - متمكة.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالقي: شعراء النري (ج٣) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - علي كاشف الغطاء: الحصون الخفية (مخطوط).

زيارة الحبيب

أمن البذور المشرقات خُددو
ومن الليالي الحالكات جُعدو؟
ومن الحمى ما تُدار من ألمي
ممسولة ومن الثفوس بُردو؟
ومن الشمانل شمائل مبلولة
ومن القلوب جلامدٌ وحديد؟
إني وإن طرقت المشيب عوارضي
واللهو عن سنن المشيب بعيد
ولبست من حلل الشباب عن الطلا
ثوباً يرت الدهر وهو جـديد
لكن أعادت لي زمان شبيبتني
سعدى وأوق للنداني عُود

سمحت بزوريتها ومريع أهلها

شريع الأبى ورق والمزاد زود
من بعدما هجد الوشاء وإنما

أنا الزيارة والوشاء هجود
صمتت خلخالها وجمال وشاؤها

فله على أعطافها ترديد
هيفاء مائسة القوام جذبها

فتجانث ولو شيعها تفريد
جيداء ما طالت عزرا أعرافها

إلا لأن هويهن بعيد
مهما يحركها النسيم تضالها

غصنا يحركها الصبا فيميد

الطلا أبقى

بحق الهوى إن كنت تعرفه حقاً

ادرها وخذ تُسكي فإن الطلا أبقى
ولا تلتوي إن قيل تُشفى بشرها

فقم هاتها صرنا وبعني بها أشقى
عداني الحجا إن كنت لم اصطبج بها

وأهرقها إن كنت لم أمل الزقا
إذا رمت أن ترقى سنائنا من العلا

فبائن لها واشرب فإن بها ترقى
ويكز بها بكراً بكفاً مهنهفر

أغر بماء الفنج لجفائه غرقى
إذا فضتها والليل داج حصيله

سنا من سناها يملأ الغرب والشرقا
معنقة صفرأ تصبب لونها

صفاء أعاد الورس لكنه انقى

تعاطيتُها والليل أرى سدوله

علي ومبلول للسمائل قد رقنا
وقد غفل الرواد عنا وميجت

لنا بفنون اللهو في سجعها ورقنا

حصن الشريعة

في مدح مهدي القزويني

اليوم دوح الاماني قد غدا خضلا

وطير سعادى على أعراده هدلا
قد بلغتني الليالي منتهى املي

والامر غايتيه ان تبلغ الاملا
اصبحت في ظل بيترقد سمث شرقا

اركان عليها حتى زاحمت رجلا
بيت اطل عليه الوحي مكتنفا

شرفا فتيه الى ان خلته نرلا
نيطت سراقق عليها على غصبر

لم يذكروا للمعلا إلا وقيل بلى
من كل ابيض يستسقى بقره

صوب الفمام إذا ما صارض بخلا
قصيرة في الورى أحسابهم فإذا

مذرا إلى المجد باعاً طاولوا الجبلا
لو انها أرسلت في عصرنا رسل

بعد النبي لكانوا كلهم رسل
ولا غضاضة فالهدي شيخهم

سرت مزايه حتى اصبحت مثلا
علامة قد أشاد الدين وانظمست

أعلاسه حيث لم تبصر به طلا
حاك النهى شملت في عند مولدو

فما ترعرع إلا كان مشتتملا

حصنُ الشريعةِ حامِيها مُشِيئُها
مصباحُها حيثُ يجورُ العمى سُدُها
قد أصبحَ العلمُ لا يبغِي به بدلاً
وكيف يبغِي بيعسوبُ الهدى بدلاً
فكم فرائدٌ من علمٍ يُسَطِّطُها
سيمطُ اللّالي بها جريدُ العلومِ حلا
مثلُ الفتاةِ إذا حطَّتْ قلائدُها
في جِيدِها فتحلَّى بعدما عطا
فلو ترى حليّاتِ الفضلِ حينَ جرتْ
بهنَّ والقُومُ ذا صالٍ وذاك تلا
وقد حوى قُصَصُباتِ السِّبْقِ نونهُمُ
لخلتْ لكانَ جرِيّ المذكَبَيْنِ غلا
طارَتْ به حيثُ حكَّ النَجْمُ منكبُها
قِوادمُ لو تراها العلمُ والعملا
لولاها لم يتعزَّزْ الدينُ في أحصِرْ
عن مثلِ يومِ أبو المولى به رحلا
وكيف يُسَلِّي فسئى قامَ الوجوهُ به
وانهَجَ اللُّهُ في أقلامه السُّبُلا
فكم جرَتْ مقلَّةُ الدينِ الحنيفِ له
وطالما كانَ إذ قد كانَ مكتحلا
لكنَّ أبو جعفرٍ فيه السلُّ لنا
وللتقى وبه الدينُ الحنيف سلا
من جعفرٍ لو تراه خلَّتْ راحتهُ
سحابةٌ ونِداها وأبلاً مطلا
في حُسْنِ خِمْ رَقِيقَاتِ مَهْنَبَتِ
أشتارهُنَّ إذا ما اشتَرَّتْها عسلا
كانما الكونُ ما فيه سوى رجلٍ
يُدِيرُهُ وأراه ذلك الرُّجُـسلا
كانما مُقَلُّ الأيامِ قد عَشِيتْ
فكان كالكلِّ في أجفانهُنَّ جلا

تلوي على مِثْلَةِ العليا خناصِرُها
لُنا وطأتِ الشِّريا رِفْعَةً وَعُلا
جهلاً مساعِي أبي موسى أَعْدَتْها
لا أَسْتَطِيع ولو عَدَدْتُها جُمُلا
علامةٌ قد حوى علماً فَنَقَرطه
حِلْمًا والبسه معروكُه خُلا
كُناهُ وأبا الهادي إذا قُـرِنا
بابا رَاجَ على أهلِ النّهي قُـفُـلا
الصالحُ العَمَلُ المعطي بغيرِ أدَى
وأكرمُ الناسِ من أعطى النّوالَ بلا
تصوُّبٍ من غيرِ وعَدٍ سَحَبُ نائلِ
وكم كريمٍ إذا استوعَدَتْهُ بغلا
أحاطَ في كلِّ بابٍ للعلومِ فلو
أن ابنَ سينا يباريه لما وصلا
نعمَ محمدٌ قد قُـلِّي مائزُهُ
وقام يكرع في عليائه عَجِلا
حوى العلومِ وما نِيَطُتْ تمانئُهُ
فكان مثلُ مَجْرٍ السَّيلِ إن سُنُـلا



حسين الدندن

١٢٩٤ - ١٣٦٣هـ

١٨٧٧ - ١٩٤٣م

- حسين بن محمد بن عثمان الدندن.
- ولد في الأحساء (شرقي الجزيرة العربية)، وفيها توفي.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية.
- تلمذ في علوم الدين والعربية والحكمة والأدب على عدد من الأعلام.
- الإنتاج الشعري:
- - سجلت مصادر الدراسة بعض قصائده.
- لم يجاوز ما انتهى إلينا من نظمته الأغراض العملية الموجهة بالعلاقات الاجتماعية، وفي مقدمتها المدح والثناء، وحتى في مديحه لأهل البيت

لا نجد هذا الامتداد (التاريخي - الروحي) للممدوحين، بقدر ما نجد صفات مستجلية بيئة التصنع اللغوي فضلاً عن المعنوي.

مصادر الدراسة:

١ - باقر أبو خمسين: علماء هجر في التاريخ وإنباؤها في التاريخ (مخطوط).

: المجموع الأدبي (مخطوط).

٢ - جواد حسين الريحان: مطلع البدرين في تراجم علماء وآباء الأقسام والطليق والبحرين (ج٢) - المؤلف - الرياض ١٩٩٩

٣ - ترجمة خطية عن الشاعر كتبها عبدالوهاب بن حسين المريضييف - الإحصاء ٢٠٠٢.

طابت بنا هجر

«في مدح موسى أبي خمسين»

طابت بنا «هجر» وزاد سرورها

وتعمّرت أوهاؤها وديارها

بقدم شيخ حين جا أطرافنا

أطفا النوائير حين طار شرارها

قد غاب عنا مبدؤ فاماننا

ظلماً لأرض [غابها] أمطارها

قد امحلت من فلكه وتناثرت

أشجارها حتى غلت أسعارها

لما مضى اختلفت قلوب رجالها

وتفترقت لفراقه أطوارها

ومضى «لغة» قاصداً إذ إنه

فرض على كل العباد مزارها

وقضى مناسك حجّه مع جُمُله

حُجّاج حتى أن علت أنوارها

ومضى إلى أرض الدينه

فرض عليهم واجب إمرارها

وأتى إلى «الأهساء» وهي كشيبة

فتبأشورت لما راته كبارها

لما أتى انكسدت له أشرارها

وتبأشورت بقدمه أضيّارها

قد أصبحت أرض الحساء منيرة

وبها تضيء على الوري أثمارها

من شوقها افتخرت به بين القرى

والآن زاد على الجميع فزارها

أعني به الشسيخ الذي نورنا

في وسط هجر كان وهو منارها

الشيخ «موسى» عزنا وعماننا

كالشمس إذ تبدو لنا أنوارها

أضحت به أرض الحساء تزهر كما ل

أغصان تزهر فوقها أثمارها

أجل رزية

في رثاء موسى أبي خمسين

خسرنا اللسان ولم يجرّ لجوابه

منّ للجان مُعَبِّراً عما به؟

حدث أجل رزية بمعظم

لم أدر ما يجدي ليث صاحب

ظهرت مناقب طبقت أفافها

والجزء منها لم تقم بحسابه

ماذا تقول تُعائنه في نعيه

والعالم القمّال لا يُدرى به

وعليه شجّوا في المدارس أصبحت

تنعى فنون العلم مع طلابه

يا قاصداً بحراً له متطلبنا

سيل النوال مؤثلاً لشرباه

لو شئت أوديت لسبيل فدائنه

أروث ظمأك هاطلاً سحابه

هَيْمَتْ أَفْنَدَةُ

في رثاء ناصر هاشم الموسوي

هَيْمَتْ أَفْنَدَةُ الْإِنَامُ فَهَامُوا
فَعَلَيْكَ مِنْهُمْ عَظِيمَةٌ وَسَلَامُ
كَيْفَ السَّلْمُ وَفِي فُؤَادِي حَرْقُ
فِي كُلِّ أَنْ بِي يَشْتَبُ خُرَامُ
يَا غَائِبًا وَخِيَالُهُ فِي خَاطِرِي
مَا بُعِثَ فِي كَنَفِ الصِّيَافَةِ أَشَامُ
إِنْ قَامَتْ «الْأَحْسَاءُ» عَلَيْكَ مَاتَتْ
فَعَلَيْكَ فِي السَّيِّئَةِ الْجَهَاتِ تُقَامُ
لَوْ أَنَّهُمْ مَاتُوا لَمُوتَكَ لَمْ يَكُنْ
عَظِيمًا فَفَقَدْنَا الْأَحْبَبَةَ سَامُ
لَا سَيُّمًا فَفَقَدْنَا مِثْلَكَ إِنَّهُ
شَمْسُ الْعَالَمِ عَالِمُ غَلَامُ
يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ هَلْ مِنْ نَاصِرٍ
لِلدِّينِ فِي هَذَا الْوَجْهِ يُشَامُ؟
غَرِيبَتْ بِحَارِكِ وَالْإِنَامُ سَوَاغِبُ
قَدْ شَقَّهَا لِلْعَذْبِ فَيْكُ أَوَامُ
سَارَتْ مَلَانِكَةُ الرِّضَا بِسَرِيرِكَ أَلْ
مَحْمُولًا مَا سَارَتْ بِهِ الْأَقْوَامُ
جَمَلُوهُ وَالْأَنْوَارُ مُخَدَّدَةٌ بِهِ
فِي طَيْبَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
وَبَدَتْ عَلَى الْأَرْضِ الشُّمَامُ مَحْمُولَةٌ
عَجِبًا أَمْضَى بِالسُّمَامِ الْأَقْدَامُ؟
يَا قَبِيرَهُ مَاذَا حَوِيَتْ كَانَمَا
بِفِرْنَانِكَ الرِّسْلُ الْكَرَامُ أَقَامُوا
وَالْعَدْلُ وَالْوَحِيدُ فَيْكُ وَفَيْكَ لِلْمُثُ
شَرُّعُ الشَّرِيفِ قَوَاعِدُ وَبِعَامِ
وَا حُزْنُنَا فَيْكُ اخْتَلَفَتْ أَنْوَارُ مَنْ
عَنْ وَصَفِهِ قَدْ كَثُرَ الْأَرْهَامُ

نورٌ على الدنيا اطلُ فاشترقتُ

ثم اختفى فاسترحت الأيام
من ذا يُزِيح ظلامها من بعد أن
عَمَّ الْإِنَامُ حِنَادُسَ وَظِلَامِ
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ
فِي الدِّينِ فَاجَاهُ بِهَا الْهَدَامُ
يَا لَرَجَالِ لِعِظَمِ هَوْلِ مَصِيبَةٍ
تُدْمِي الصَّفُورَ جَرَتْ بِهَا الْأَقْلَامُ
ذَابَتْ لَهَا الصُّمُ الصُّلَادُ فَاعُولَتْ
بِمَنَاحِهَا فَكَانَتْ خَمَامُ

□□□

حسين الدوسري

- حسين بن أحمد الخالد الدوسري.
- ولد في مدينة البصرة، وتوفي في البحرين حوالي عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م.
- قضى حياته في البصرة (العراق) والأحساء (شرقي الجزيرة العربية) والبحرين.
- نشأ بمدينة البصرة، وتلقى تعليمه فيها، ثم التقى بالشيخ خالد النقشبندی (توفي ١٨٢٦) فأخذ عنه الطريقة النقشبندية الصوفية.
- أصبح إمام الطريقة النقشبندية في البحرين والأحساء، ودرس على يده كثير من طلاب العلم، مثل: أبي بكر محمد الملا الأحسايني (توفي ١٨٥٢) وعبداللطيف بن عبدالحسن الصعاف (توفي ١٨٥٦).
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد عرفانية ووعظية حفظتها مصادر الدراسة.
- الأعمال الأخرى:
- له رسائل مخطوطة، هي أغراض وعظية صوفية، من بينها «رسالة الدوسري» ورسالة في تمزية بعض خلفاء الشيخ خالد النقشبندی.
- شعره يعكس ذاته المتصوفة، بكل ما تتلوي عليه من اعتقاد ومعارف وتطلعات إلى الهداية.

- ١ - عبدالله بن عبد الرحمن العطفي: معجم مؤلفي مخطوطات الحرم المكي - مكتبة الحرم المكي الشريف ١٩٩٦.
- ٢ - علي إيا حسين: فهرست مخطوطات البحرين - مركز الوثائق التاريخية - البحرين ١٩٨١.
- ٣ - محمد خليفة النبهاني: القحفة النبهانية - (١٥٨) - بغداد ١٩١٨.

نصيحة

لقد صدرت مني إليك نصيحة
قليل بما القلتين اكتتابها
فخذها ولو شئت على نفسك التي
تريد بك البلوى ليعلوك عابها
فراع حدود الله واحذر عقابه
فإن له ناراً شديداً عذابها
فلا تفرين الظلم فالله طالب
وانفس من جاروا يطول حسابها
وسوف ترى المظلم يؤدي غريمه
إلى سقر النار العظيم التهابها
فلا وزر مما قضى الله مانعاً
وجئته للمتقين ثوابها
ولا ملجأ إلا من الله دافعاً
ودار لظى في الحشر يفتح بابها
وكل أليم مستدرفه يكره
ومسكنه أطباؤها وشعابها
فيا لك من ملق هناك نفسه
ويا ويلها استولى عليها مصابها
أتشنا ذكر الله لا بد دهرها؟
جميع الذي تجنيه يحوي كتابها
اتصحب أهل السوء والبيع والهوى
وتهجر سادات إلى الله دابها؟

لقد عظمت منها الجناية وامتدت
ومدت إلى حرب الإله حرابها
وإن أناساً حاربوا الله جهرة
تهر عليهم في الجحيم كلابها
لهم في لظى ذات الوقور سلاسل
طوال على الفجار ساء انسابها
طعائمهم الزقوم فيها وماهم
صديق لصوم المجرمين شرابها
فكن مشفقاً من بطش ربك واخشه
فإن الذي يردي النفوس اكتسابها
وثب من جميع المويقات فلانما
يؤدي إلى سوء العذاب امتزاجها

تقريض متن أبي شجاع

أقول وإني الدوسري المقصّر
لذاتك يا رب الماسد تُشتر
فانت الذي أويتنا ورحمتنا
وانت الذي صيرتنا لك نذكر
فانت الذي علمتنا وهديتنا
وفهمتنا الأحكام كيف تُقر
وانت الذي فسحتمنا وجعلتنا
نصق مفهوماتنا ونحور
ولولا كنا كالبهائم لا نرى
صواباً ولا نصفي لما أنت تامر
فاحمدك اللهم ربّي على الذي
افضت علينا من ندى ليس يُكفر
واشهد أن الله أوجدي وأو
جند الخلق مولاي الإله المصور

١٣٠٥ - ١٢٧٩ هـ
١٨٨٧ - ١٩٥٩ م

حسين الرمضان

- محمد رئيس بن رمضان فهمي بن حمزة الخالدي.
- ولد في بلدة المهادين (من أعمال مدينة دير الزور - شرقي سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، وتلمذ على علماء عصره، ثم أجازته محمد سميد النقشبدي، وأطلع على الكثير من كتب الفلسفة والمنطق والطب والقانون والتعوي والصرف والبلاغة.
- عمل موظفًا حكوميًّا مدة ١٦ عامًا (١٩٠٥ - ١٩٢١) متقللاً بين عدد من الوظائف؛ كاتب في دائرة الأحوال المدنية بالعشارة، ورئيس لدائرة الأحوال المدنية في رأس العين، ومعاون مدير مال في بلدتي المهادين والبوكمال، ورئيس محكمة دير الزور، وقاض في بلدة السبخة.
- اشتغل بالعمل الحر قرابة ٢٣ عامًا (١٩٢١ - ١٩٤٤)، عمل خلالها بالحامات، كما عمل مدة قصيرة مديرًا لدائرة الأوقاف بدير الزور (١٩٢١)، ورش وظيفته حاكم صلح وقاض شرعي في مدينة القامشلي.
- «حسين» اسم مستعار، وشهرته بين الناس «حسين الرمضان» وكان يوقع على الشكل الآتي «حسين: محمد رئيس رمضان الخالدي».
- عمل بالتدريس الديني في مساجد دير الزور مدة ١٥ عامًا (١٩٤٤ - ١٩٥٩) متقللاً بين تكية الشيخ أويس النقشبدي، وتكية الشيخ عبدالله النقشبدي، وتكية أحمد الراوي.

الإنتاج الشعري:

- له مطولة ملحمة وقصائد ومقطوعات نشرت في رسالة ماجستير بعنوان: «حسين: محمد رئيس رمضان الخالدي، حياته وآثاره»، وله قصائد نشرت في صحف عصره، منها: قصيدة إن من الشعر لحكمة - مجلة الفجر - حلب - يوليو ١٩٢٧، والفرات الثائر - جريدة القيس - دمشق ١٦/٧/١٩٢٩، وله ديوان مخطوط ومفقود.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات متوعة الموضوعات، منها: مفتاح الفيوب - المطبعة العلمية - حلب - ١٩٢٦، وسهام النضال في ردّ الضلال - المطبعة العلمية - حلب ١٩٢٧، والأخلاق عند نابذة المصير - مطبعة التوفيق - دمشق ١٩٢٨، وكفاح الأشرار ونصرة الأخيار ١٩٣٥، ومجلة الانتصار والصروفية ١٩٤٤، وقرآن الألباب في الخطأ والصواب ١٩٥٠، والاتصال الشفوية في الرد على القاديانية - مطبعة الترقى - دمشق ١٩٥٢، وله عدد كبير من المقالات والرسائل والأجوبة المنفردة

وإن النبي المصطفى سيّد الورى
محمدًا السامي رسولًا مطهر
ورأيت لما قد رأيت كتابنا آل
ذي لا يحساني لفظه الدرّ جوهر
كتاب الإمام ابن الحسين أبي شجاع
ع المرتضى وهو الكتاب المشهور
حوى أكثر الأحكام في المذهب الرضوي
سوى جمل من بسطها هو أخصر
وبدت أو شيسيه وأسبك تبره
وانظم منه ترّ ما كان ينكر
وأجعل قطب الاعتقاد إمامه
وانسجبه بُدًا له وأحْبُبر
وأختصّه من مشرب القوم بالذي
يُهيّم أرباب الفِرام ويُسكر
بنظم إذا بانت قوافيه قالت السّد
جنانك والإنصاف إنك أنضر
فها أنا قد أحكمت بالله نسجه
دمقس معان وجهها لا يُغيّر
وسميّه نشر الشعاع على أبي
شجاع لأنّي زدت ما ليس يُذكر
فإن شئت هذا النظم شعرًا فإنه
قصيدة حق ما تلاها مزوّد
ففرن به وأطرب وأطرب ولا تحف
من الإثم بل ايقن بانك تُوجر
وإن شئت فقلها فذلك ضمّه
سوى أنما يصوي من العلم أكثر
...

وقد كمل النشر الذي قد نشرته
فكن ناصر يدهري وفي يوم أنشُر
وصل وسلّم ما همى المنز والسرو
ر يهنم جيش الصن والعبد يشكر
على المصطفى خير البرايا محمّد
والر وصحب عنهم الفضل يُؤر

□□□

بـخـو فـرثـم جـسـوع نـم نـقـص
وؤكس فسـي ثـلـاثـر آيـ وكس
بما تـطـنـي الفـسـرات على الأـمـالي
فـنـطـعـم حـوـثـها أشـلـاء إنـس
اـظـنـت أنـنا مـن قـسـوم نـوج
نـرى الإـشـراك أو عُـبـاد رـجـس
فـتـسـمـي للـطـلاب بـغـير سـاق
وتـصـطـلم الزـوج بـغـير خـرس
وتـعـمـل بـيـن كـسـوع مـن تـراب
وقـصـر شـيـد مـن حـجـر وكـس
وجـنـات زـاهـر يـانـعـات

وأـطـلـل عـلى النـهـر يـرـيـن دُرـس
يـداركـها بـسـمـك الـسـد جـيـش
دراك الـهـيـم وِزْدًا بـعـد خـمـس
فـيـخـفـق ذك الجـيـش المـفـادي
بـمـد مـن وِغـسـيـض المـاء نـحـس
لـقـد جـاءوا بـسـلـطان مـبـيـن
وسـلـطان الفـسـرات أشـد بـأس
فـنالوا أيـة الـسـمـعي وسـامـا

بـشـاكـلـة السـها وضـياء شـمـس
فـيا أُم المـمـالك أسـعـفـينا
بـمـؤفـر فـادح الخـسـران أوـس
وَمُنِينا عـهـودًا لا نـراهـا
مـشـويات وحـاشـاكـر بـأس
أجـيـبـينا وإلا فـاجـنـبـينا
جـبـة ضـرـيـبة وسـعـاة نـكـس
وَحَرَامِين في ذرع وضـرـع
نـقـاسـي ظـلـمـهم مـن كل حـبـس
يـرون السـقـف عـشـرًا بـعـد حـرس
وعـشـر الضـان الفـا بـعـد حـرس
أضـاعـوا مـالنا مـابـيـن طـرس
تُرَوِّه بـراجـمـمـهم وِغـس

نشر بعضها في أطروحة الماجستير المدة عنه، وله عدمن المؤلفات المخطوطة، منها: شرح الحكم الرفاعية، وأخلاق الرسول ﷺ (مفقود)، والرد على سعيد الجابي (مفقود)، وحقائق صوفية (مفقود)، ومقدمات وتتلج في المنطق (مفقود).

● عبرت قصائده عن متطلبات شخصيته العلمية والثقافية، ومناحي حياته الثرية وتجربته الإنسانية، وخبراته الحياتية، فنظم في الرثاء، والتقد الاجتماعي والسياسي، والفزل، وقد اهتمت برصانة الأسلوب، وحسن اختيار المفردة وبساطتها، ووضوح المعاني، ومخانة المباشرة، وحسن التصوير، والحفاظ على تقاليد القصيدة العربية التقليدية، افتخر بنفسه، وكان له موقف معارض من دعاة التجديد على النمط الأوربي (التغريب) كما نظم الموشحة، ووصف ثورة نهر الفرات في موسم فيضانه، فحسم له لوحة تضج بالحركة والجلبة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن حسني الملا حساني: محسن محمد رئيس رمضان الخالدي حياته وآثاره، رسالة ماجستير - جامعة القديس يوسف - بيروت ١٩٧٠.
- ٢ - عبد القادر عياشي: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

الفرات الثائر

لـقـد أنـسـيـتُ والأـحـداث تُنـسـي
قـريـب العـهـد مـن نـعـماء أـمـس
وؤكـر الحـظ مـما شـيـت فـيـه
ومـنـع الطـرف مـن سـبـيـهات عـرس
وشـمـي الـورد مـن وِجـنـات غـيـسـد
ورسـفـر الرـجـاح مـن أفـسـواه لُغـس
وإن ترك العُـقـبانُ الحـلـ لـبـي
سـمـدئ مـابـيـن أـحـدائق وكـأس
وإن عـقـد الـهـوى أـمـدأب عـيـني
بـهـذـاب المـفـوفـر مـن مـعـس
بما أضـحى «لواء الزور» فـيـه
يـعـانـي حـالـثـي فـقـر وؤـس
ومـن يُلبـس عـلى الإيـمان ظـلـمـا
فـحـقُّ الـوعـد أن يُبـلـى بـخـمـس

من قصيدة: الشاعر وصديق تنكر له

على مضض الجفا قاسيتُ بهري
يُريني شدة وأريه صبري
ولفاني بوجه مكفهـر
والقاه بانفـر مشـمـخـر
زمانٌ يعكس الأوضـاع حـتى
غدا المـقـرـون بالأحـرار يُزدي
ومـا للذـهر من ذبـ ولكن
بذغـير الذـهر عن قـسـومي أودى
أخـر الغـبراء قد نال المعالي
ويلحظني احتقاراً لحظ شـرذ
ويثني العطف عني يزديني
ويُدني الود من أرياب سـجـر
يحاول محق ذي فضلٍ عليه
لقبـط البـقي ذو الطـبع المـخـر
وكنا كـفـتي قـسـطاس جـوـر
فلـقـله التـفـاق وحـط قـنـري
ومسـي أن أرى الأجـلاف ضـدي
فـضـد الأسـفلين حـليفٌ وفـر
وأنى لن اضـار عـمهم بـنـعـر
فـيـجـمـع بين أمرهم وأمري

من قصيدة: حث على الاتحاد والجهاد

أريدُ نـمـنـجـاً ثم يابى المنطقُ
والصـدـر عـمـا قد عـرانا ضـيقُ
وأقول للـعـرب الكـرام مـجـرّفاً:
شـدوا المـازر في الجـهاد وشـوقوا
فـالـحي من تقـضي الشـهادـة مـوتـه
وبـذلك القـمـران جـسـاك يـنطق
إن كان مـوت المرء حـتمـاً لا زبـاً
فـالمـوت في فـوز الشـهادـة أخـلق

أو كان في طول الحـياة مـذلةً

فـالمـوت بالشـهـم الحـصـق الـيق
شـنوا الإغـارة فـيـهم وتجـسـروا
رُـمـراً ورايات القـناصـر تـضـفـق
وتـدر عـمـوا حلـ الوفاق سـوـيةً
تـعدو بكم نـحو الجـهاد السـبـق
هل عـركـم بذل العـدو الغـرّ أم
حـسن السـياسـة مـاكـراً يـتمـلق
وبـالـكم يرشـيكم فـيـبـيـدكم
أبـشـعـها الأنعـام أضـحـت ثـوقُ
حـتى إذا ما اصطادكم بـحـبالـل
فـجـزأكم مـنـه الجـزاء المـوبـق
هل يـستـوي الشـهـم المـدب لا يرى
فـي مـوتـه بأشـأ وأخـر أخـرق
أم يـستـوي مَن يـبـغـلون بـمالهم
يـخـشـون إـمـلاً مَن قد أنـفـقوا
لا يـستـوي طـي الضـمير عـلى اللـقى
وتـشـدق مـن ذي اللـسان مـزق
يا مَن يرى في البـين ذلـاً مـسـرفاً
حـنـراً وإلا عـن قـسـريـب ثـوقُ

□□□

حسين السيد

١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ

١٩١٦ - ١٩٨٣ م

● حسين بن محمد أحمد السيد .

● ولد في استانبول (منتمياً لأب مصري وأم تركية) وتوفي في القاهرة .

● عاش في تركيا ومصر وسورية ولبنان والسعودية وتونس والإمارات العربية .

● بدأ تعلمه في تركيا على يد معلم خاص .

● حتى عادت الأسرة إلى مصر واستقرت في

مدينة طنطا التي أتم دراسته الابتدائية فيها

قبل الانتقال إلى القاهرة والالتحاق بمدرسة

الفرير (الفرنسية) . وفيها أظهر تفوقاً في

تعليم العربية ، مما أتاح للدكتور زكي مبارك

اكتشاف موهبته الشعرية مبكراً .



بلدي تاريخٌ وحضارة
وخلودٌ باقٍ ومنارة
إقدامٌ يعلو وفداءً
وعزٌّ تحميه جساره
حُيِّيتْ مُجِيدًا يا وطني



بلدي يتألقُ في المهدر
ويسابقُ تاريخُ المهدر
مَنْ في الأمجاد يُدانيه
ويسطرُ أياتِ الخُلد
سَلِمَتْ أياك يا وطني



بلدي والعمرُ وهبناك
دَمْنَا والروحُ منحناك
والأرضُ جميعًا نقطُها
لنخلُقُ في عزٍّ عَلاكا
بوركتَ ديارًا يا وطني



يا إلهي

يا إلهي يا نصيري
يا ملاذي يا مُجيرِي
ليس لي إلّا أدعو
مَلءْ روحي وضُميري



يا عليّماً بالعِباد
في المُليّاتِ الشُّداد
منك أرجو يا إلهي
امرُ برِّ ورشاد
جلُ ربي في عُسلاة
نوره سرُّ الحِياة



● التحق بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية وتخرج فيها (١٩٢٧) وقد اضطرته ظروفه المالية أن يعمل محل والد في توريد الأغنية للجيش والمستشفيات الحكومية.

● سعى لأن يكون ممثلاً ولكن الأقدار ساقته ليخطو أولى خطوات مشواره الفني عندما كتب أغنيات فيهم (يوم سعيد) وبعدها انفتح أمامه الطريق لكتابة الأغنية لعشرات من مطربي عصره.

● كان عضواً مؤسساً لجمعية المؤلفين والمُؤلفين المصريين، وعضواً بالحداد بكتب مصر.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الدوريات في عصره، وله عدد كبير من الأغنيات التي تنغى بها مشاهير مطربي مصر، وله عدد من الأوبريتات التي أنتجها التلفزيون المصري، وله ملحمة العيروز (١٩٧٤).

الأعمال الأخرى:

- كتب عدداً من المسرحيات لفرقة ثلاثي أضواء المسرح.

● حصل على وسام العلوم والفنون في عيد العلم وكرّمه الرئيس السادات في عيد الفن.

● شاعر غنائي، غلب على نتاجه نظم الأغاني باللغة المحكية التي تنغى بها معظم مطربي عصره في مصر والوطن العربي، القصص من قصائده غلب عليه الجانب الوطني وتجلّى في القصائد التي تغنت بثورة يوليو، امتازت لغته بالسهولة وتراكيبه بالبساطة مما حُرّب قصائده من المثقفي وجعلها تصل إلى مساحة كبرى من مشاقق الفناء والشعر.

مصادر الدراسة:

١ - محمد نصرا صفحات من حياتهم - دار الكتاب المصري - القاهرة ١٩٦٠.

٢ - محمد قابيل: موسوعة الغناء المصري في القرن العشرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٩.

٣ - مواقع العاصلة على شبكة الإنترنت: <http://www.al3asefah.com>

بلدي

بلدي والخُلدُ يناديه
والروحُ الخالدُ يَفْسيه
والحقُّ يجلجلُ في فيهِ
ويباركُ فضلُ آيابه
فلتبِقْ عِزّاً يا وطني



فما هدني إن ضلّ قلبي
في معاصيه وتاه

أنت لسي نقيم المعين
عن شرمال ويمين
فيسأعني يا إلهي
في طريق المؤمنين

□□□

حسين الشباسي

- حسين سالم الشباسي.
- كان حياً عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م.
- ولد في الإسكندرية.
- عاش في مصر.
- لم تذكر المصادر شيئاً عن مراحل تعليمه.
- عمل مدرساً للغة العربية بمدرسة ثغر الإسكندرية، كما درس بالتجهرية.
- كانت له مشاركات فعالة في الحياة الثقافية المصرية، من أبرزها أنه كان من الكتّاب الأوائل في مجلة «روضة المدارس المصرية» التي أنشأها رفاعة الطهطاوي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومنظومات ومقطوعات نشرت في مجلة «روضة المدارس» منها: لغز غزلي - السنة الأولى - ١٥ من ربيع الثاني ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م. ومنظومة الأادب - نهاية صفر إلى نهاية جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م. ومنظومة التحفة النحوية - ١٥ من ذي الحجة إلى ١٥ من صفر ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م.

الأعمال الأخرى:

- له أعماله صرف الهنا على بيل المنى (في علم الصرف). فرغ من تأليفه عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م. وله مقامة أدبية غزلية - مجلة روضة المدارس - (٧ع، ١أ) - ١٥ من ربيع الثاني ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م.
- عالم نظام حلم في عدد من الأغراض كالنصائح والحكم والشعر الوجداني. وكتب بعض الحكايات الطريفة على نسق المقامة، تغلّت سيقانها أبيات ممردة، ومزدوجة تأخذ مواقعها في حوار الراوية أو بعض

الشخصيات، وقد ختم مقامته بقصيدة لامية غزلية، تغلب عليها الصنعة، كما غلب على نتاجه التأمسي بأصعاب المنظومات العلمية القدامى كابن مالك، فجات منظوماته في علم النحو وفي الآداب شاهداً على هذا الاتجاه، وكشفت عن خبرته بأسرار العربية وقدرته على النظم والصياغة، وسلاسة الأسلوب والقدرة على التبسيط بلغة مناسبة للمتعلم.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية - (١٨٢٨ - ١٨٨٢) - تولى دار المأمون للطباعة والنشر - الجيزة ١٩٨٧.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - محمد عبد الغني حسن: مجلة روضة المدارس المصرية - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة.

أنت هند

أنت هندٌ بوجهٍ قد تلالا
يُحاكي في محاسنه هلالا
وبان لي المحجّب من سناه
فَجَلَّتْ بَخْدَها الوردِي خالاً
إذا رفع الهواؤها لثاماً
وأطلب لثمة نصبتُ حلالاً
وأسبلت الخمار على جبين
إلى البكور والكافور مالا
فتاة بشعرها الليلي فكري
وحار العقل إذ تاهت دلالاً
وكسدت أدوب وجداً إذ ارتني
ليالي من ذوابها طوالاً
وكم جادلتها مُدَّ رُمْتُ وصلأ
فقلالت خلّاً يا خُلّي الجدالاً
لئن لم تنظم المنثور عرّداً
تُفتمّمه فلا تُعطى الوصالاً
وحجّجْتَنِي وألقت لي سؤالا
غريباً كم به أعيت رجلاً
وأملتُ فقهقهة القناني
بانفواه المحسّاب إن توالى

سَقَتْنَا فِي الدُّرُوسِ بِهِ كُؤُوسًا

وَجِدْنَا لِلنَّفُوسِ بِهَا اسْتِفَالًا
فَمَا أَدْرِي مَدَامُ أَمْ مِدَادُ
عَلَى وَجْهِهِ الطُّرُوسِ حَكِي نَمَالًا
أَمْ الْهَيْفَاءُ قَدْ مَتَلَبَّتْ فُرَادِي
بِحَسَنِ اللَّفْظِ إِذْ فَتَحَتْ مَقَالًا

عاشق

تَهْتِكُ فِي الْهَوَى وَجَدًا وَرَاحًا
وَلَمْ يُزْغِيرْ كَنَاسَ الرِّيقِ رَاحًا
وَأَبْدَى سِرًّا صَبُوتَهُ وَنَادَى
نَعَمْ أَنَا عَاشِقُ أَمْوَى الْمَلَاخَا
وَأَعَشِقُ كُلَّ ذِي قَدْرٍ رَشِيقٍ
وَأَمْوَى الْأَعْيُنِ النَّجْلُ الْمُحَاخَا
وَلَسْتُ أَحُولُ عَنْ دِينِ التَّصَابِي
وَلَوْ جَعَلَ الْفِرَاقُ لِي مَبَاخَا

فضل العلم والأدب

الْعَقْلُ مَحْتَاJ إِلَى الْأَدَبِ الْمُسَنَّنِ
دُونًا كَمَا يَحْتَاجُ الْقَوَاتِ الْبَدَنِ
عِلْمٌ لِمَقْصِدِكَ الْجَمِيلِ يَوْصَلُ
وَبِهِ كَلَامُكَ وَالتَّخَاطُبُ يَجْعَلُ
كَتَرُ لَدَى الْحَاجَاتِ أَعْظَمُ مَوْسُ
عِنْدَ انْفِرَاطِكَ صَاحِبٌ فِي الْمَجْلِسِ
وَالْفَضْلُ يَحْصِلُ بِالْعِلْمِ وَيَأْتِي
وَالْعَقْلُ لَا بِالْأَصْلِ يَحْصِلُ وَالْحَسَبُ
كَمْ مِنْ وَضِيعٍ الْأَصْلُ وَاهِي الْمَنْزِلَةِ
قَدْ سَادَ بِالْأَدَبِ الَّذِي قَدْ حَصَّنَتْهُ
إِنْ فَاتَكَ الْأَدَبُ الْجَمِيلُ الْمَكْتَسَبُ
بَايَنْتَ أَرْيَابَ الْكَمَالِ وَجَعَنْتَ

فَانْهَضْ إِلَى التَّعْلِيمِ فِي زَمَنِ الصَّبَا

تَرُقَى مَرَاتِبُ فِي الْعَمَلِ وَمَنَاصِبُ
وَتَعْلَمُ النَّحْسُ الَّذِي لَا يُمْكِنُ
أَنْ تَسْتَقِيمَ بِمَا عَدَاهُ الْأَلْسُنُ
فَاللِّحْنُ فِي الْأَلْفَاظِ عَسِيبٌ يُجْتَنَّبُ
يُزَيَّرُ بِمَرْفُوعِ الْمَنَاصِبِ وَالرُّتَبِ
وَاحْفَظْ مِنَ الشُّعْرِ الْبَلِيغِ الْفَاتِقِ
وَمَحْسِنِ السُّجْعِ الْبَدِيعِ الرَّائِقِ
وَنَوَائِرِ الْجِلْفِ سَاءَ وَالْحُكْمِ الْكَمِيِّ
تَرُقَى بِهَا فِي الْخُلُقِ أَرْفَعُ رَتَبَةٍ
أَرَايْتُ شَخْصًا فِي الْأَنَامِ مَعْظَمًا
وَيُفْسِرُ عِلْمٌ مِيزَانَهُ وَيُظَلِّمًا
انْظُرْ إِلَى أَهْلِ الصَّنَاعَةِ وَالْجِرْفِ
قَدْ فَاتَهُمْ جَهْلًا كَثِيرٌ مِنْ شَرَفٍ
وَلِنَفْسِكَ انْظُرْ إِذْ جَلَسَتْ مَوْفَرًا
وَيُقَالُ قَدْ حَفِظَ الْاَفَنْدِي قَدْ قَرَأَ
وَرُقِيَ إِلَى التَّخْتِ الْعُلِيِّ لِيَكْتَسِبَا
خَطًّا جَمِيلًا كَالْجُجَيْنِ مَرْتَبَا
وَالْخَادِمُ الْفِرَاقُ فِي جَمْعِ الْوَقْتِ
قَدْ كُلَّ مِنْهُ الْجِسْمُ مِنْ تَعَبٍ وَرُقَى

□□□

حسين الشبيب

١٣٧٠هـ -

١٩٥٠م -

- حسين بن شبيب بن محمد بن عبد علي بن شعلان.
- ولد في بلدة أم الحمام (القطيف - شرقي السعودية)، وفيها توفي.
- عاش في السعودية.
- تلقى تعليمه على عدد من معلمي عصره، منهم: يوسف المعلم، وحسن علي البدر.
- عمل بالمحاماة في منطقة القطيف.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان الشبيب مطبوع سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.

● شاعر مناصبات، نظم في المؤلف من أغراض الشعر في عصره كالرثاء والتهنئة والمديح وغيرها من أغراض ترتبط بالمناسبات

الاجتماعية والدينية، معتمداً العروض الخليلي والقافية الموحدة والمحسنات البديعية والمبالغة في تصوير المعاني.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث سعيد الشبيب - القفيف ٢٠٠٣.

خطب جلال

في قابين الشيخ محمد النمر

تهنئاً من حصون الدين سور

فحلّ على الهدى خطر كجبر

وشمس الجبر قد أفلت وغابت

واظلمت الكواكب والبيادر

وغار البحر فانفجرت عليه

بشجر من مصاجرنا بحر

ودين محمد ضلّفت قواه

لفاجعة بكت منها الصبور

فبنا لك من خطب عظيم

يذوب لذكره القلب الصبور

ورزم فساد جلال عظيم

لوقعه تقصّمت الظهور

أطلّ على الهدى في جنح ليل

فما استطاعت تمكّله الصدور

وأصبحت الخلائق في اندهاش

كانراخ تصوم بها المقبور

وخيل لي كائن الناس قامت

قيامتهم وقد حان النشور

وأغرول في السما ناعيه نعي

كما في الأرض قد تُشيرت شعور

نعي فبذت من الحجب العذاري

فقلّت أرقى تهكّرت المستور

لن تنعسا به ويك ابن فنادي

قضى الإسلام وارتفع السور

قضى ليث الوغى علم العوالي

وروح الدين والأسد الغيور

بنفسي أفتديه على سرير

بجانبه الهدى حزناً يسير

فأسكنه الجليل جنان عدن

وعن جنبيه ولدان وهور

وعاد مشي عره كان كلاً

جوارحه تقطعها النصور

وكم للدهر والأزاء هور

على أهل العلوم يد تجسور

يشرع فيهم خفياً ويرمي

مراميّة فلا يُخطي القدور

لأن له سهائلاً لا ينخي

مضاريتها الجنود ولا القصور

من قصيدة بطولة العباس

في رثاء أبي الفضل العباس

هزبر كمي من بني هاشم العباس

حمى حوزة الإسلام في يوم كربلا

هزبر كمي فارس شاع ذكره

به تكشف الضمير ويستدفع البلا

غيور تقي عابد متهجّد

بمحتته نشتر المدائح قد حلا

شجاع مطاع واسع الباع أروع

على هامة العليا مفرّقه غلا

سعوج سخي عالي الشأن ضيفم

يعدّ وروء الموت شهيداً معسلاً

حمى حوزة الإسلام والدين والهدى

وجاهد دين ابن النبي فسما غلا

غداة عليه عصية البغي ألبت

جموعاً واجذاً يضيق بها الفلا

- ١٣٤٠ هـ

- ١٩٢١ م

حسين الشقراي

- حسين بن محمد بن حسين الحسيني العاملي الشقراي.
- ولد في جبل عامل (جنوبي لبنان) وفيه توفي.
- قضى حياته في لبنان ومدينة النجف (العراق).
- نشأ في جبل عامل، وتلقى علومه الأولية فيه، ثم هاجر إلى النجف طلباً للعلم، وحين أتم دروسه عاد إلى «شقراء»، وسكن «خربة سلم» مدة.

الإنتاج الشعري:

- احتفظ كتاب «شعراء الغري» بعدة قصائد من شعره.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب (مفطول) في علم الأصول.

- قصائده القلائل المتاحة ترتبط بمناسبات التهنية، والثناء، والمديح، وفيها جميعاً يتجلى المعجم اللغوي والصوري القديم، وبخاصة المهمة التي تتخذ من ميمية البوصيري نموذجاً، وفي هذا يلتقي البناء أيضاً في مراحل التدرج من الغزل (ورومزه) إلى الدح (وصفاته)، ولا يختلف هذا «الاقتداء» في المراتبة كذلك.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الغري (٣ أجزاء) للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ط ٤) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

من قصيدة: تهنية بالرحح

يهنئ علي بن محمود بعودته من الحج
برقٌ بدا بمحاني الضلال والسُّلَمِ
يشقُّ ضلُوعاً سناه جُنُبُ الظُّلَمِ
نكرتُ منذ لاح ليلاتُ سلفن وقد
لهوْتُ باللهيَّتين: الراح والنُّفم
في روضة عائقِ الأسِّ الشَّقِيقِ بها
وصافحَ الورْدَ فيها راحة العَنَمِ
جرى الشَّمْسُ على عُذرائها سَحَرًا
وزهرها بين منثُورٍ ومنظَمِ
ومد علا الطلَّ ليلاً فوقها برزتْ
تفتُرُ أكمأها عن ثغر مبيتسم
لا زال صوبُ الحيا يسقي معامدَها
بعارضٍ بين منهلٍ ومُنسجمِ

سطا وانتضى عزماً وحزماً وصارماً
وكبُر في وسط العجاج ومَلْأ
واقبل يلقي الدارين بهمةً
وأروى فجاج الأرض من سافحِ الطَّلَا
كأن كلَّ عضوٍ منه جمعٌ مدرِّجٌ
من الله بالنصير العزيز تجلَّلا
يصولُ بعزمٍ ثابتٍ ومهتدٍ
فيسقيهم مراً مُدافِلاً وحظلاً
يخوضُ غمار الموت فرداً مجرَّحاً
ويصدمُ أجناد الضلالة مقلِّلاً

من قصيدة: رثاء الهادي

شفأ قلبي الأسى وذاب فؤادي
ودموعي جرت كسُحْبِ الفوادي
لمصاب الإمام كثر العطايا
معدن الجود كعبية الوفا
ركن دينِ الإله بدر الدنياجي
بضعة المصطفى نجا المعباد
سيُبر الكائنات غوث البرايا
شبل حامي الحمى علي الهادي
مات في «سُر» من رأى مستضاماً
نازع الدار لم يجسد من مُفادي
فبروحي أفديت لو كان يُجدي
ويأملني وجسملة الأولاد
وقضى نحبه شهيداً غريباً
نازع الدار بين أهل العناد
فبكته السماء والأرض حزناً
ولهُ ذاب قلبٌ صمُّ الجماد
ولهُ الخلق بالكابة ضلَّتْ
واستشاط النياح من كل وادي

□□□

معاهد علفت نفسي بها رشاً
لم يرغ في حبّه عهدي ولا نمني
ساجي المحاجر فرد في محاسنه
لا حسمن إلا إليه في الانام نمني
يفتسر عن لؤلؤ رطب تنظم في
ياقوتة سقيت بالبارد الشيم
عزّزل راق في أوصافه غزلي
وحبه قد جرى في الجسم جرّي دمي
أشكو إليه غرامي والمصدود معاً
وسمعه راح عن شكواي في صمم
أواه من ظالم أشكوله سقمي
وظلمه فيه لي برء من السقم
الفضل بالجد والأزاق بالقسّم
والمرء يعرف بالأراء والهمم
لا يلبث الليث في غاب على سفي
حتى يفضض فاه من دم النعم
ما كل من طار يعلو في الهواء ولا ألد
عقاب مثل فغاث الطير والرّخم
قومي الذين هم لم يرتدوا بسوى
يُزِد الغضائِل والعلياء والكرم
شم الأنوف مصاليت السيوف مساً
مبيح الكفور بعام الجذب كالديم
أسد العرين هداة الخلق ما نهضوا
يومنا بغيسر الوغى والعلم والحكم
من هاشم الغر من أركى مفارستها
من دوحه فرعت من سيّد الامم
من كل أبلج وضاح الجبين غدا
بنور غورته يجلو دجى الظلم
بالدين معتصم بالصدق ملتزم
بالعدل متّسم بالحق مُحْتَكِم
هذا «علي» أبو عبد الحميد سرى
بهمة لف فيها السهل بالآكم
من فوق ناجية هوجا مفامرة
نجيبة من جباد الأيقي الرُّم

يَوْمُ أُم الْفَرَى فِيهَا وليس له
سسمى زيارة بيت الله من أُم
وعدت بالعفو والغفران مشتملاً
بُرْد السلامية في عز وفي كرم
عَوْد به عادت الأرواح وانتعشت
من بعد ما أشرفت بجداً على العدم
وسر قلب الهدى والدين وانتشرت
صُحُف التهاني إلى العليا بكلّ فم
أثلجت أفسدة كادت تذوب جوى
ورب أفسدة عادت على ضرّم
يَهْنِك حُجّة مبروراً وسعيك مشوّ
كوزاً، وفضلك مشهوراً لدى الامم
وبالرضا الماجد الفذ الكريم ألد
علياء قرئت عيون المجد والكرم
فرز الكمال سما في عزم همته
فوق الضّراح سبيما الزهد مُتّسم
نوفكرة يُدرك الأمر الخفي به
قد فاق أقرانه بالفضل والشيم
وأجهد النفس في كسب الكمال ولم
يعرف بنيل المعالي لذة الخُم
هنت يا قمر العليا بحجّة إذ
رجعت بالخير فاسلم دائم النعم

من قصيدة: جاد ريع العلا

«في مدح الإمام علي كرم الله وجهه»
جاد ريعُ العلا وحياً رياه
ماطر ينعش القلوب حياه
وسقى مريضاً به حلّ قوّم
بهم قد ركبوا وطاب شذاه
يا له مريضاً سما بعلي
من سمعت كل ذي علام غلاه
لم يزل هادياً لنهج رشاد
نيراً تهتدي الورى بهُده

عس هنتك تدفع صعب الخطوب
عليك لواء المعسالي يرف
فكيف رمستك دواهي الردي
بسهم أصاب صميم الشرف
فمن بعد فقرك للمكرمات
«جواده العالي وطاميك جف»
بمن يهتدي بعذك المدلجوز
وكسانت بنورك تجلى السندف
مضيت كريماً فريد الزمان
حمميد الصفات نقي الطرف
ولولا «علي» أبو المكرمات
عما الشريعة محيي السلف
فخار العشيرة كهف الانام
إسماء سفير الإمام الخلف
لطارحت بالشجر ورق الحمام
وحاكت بالدمع غيلاً وكف
عزاء وصبراً أسود الشرى
يُجازي الصبور بأسنى الكحف
فانتم لنا سلوة بعده
وُسلَى الفقيـد بنعم الخلف

□□□

١٣٤٠-١٤٠٨ هـ
١٩٢١-١٩٨٧ م

حسين الشهرستاني

● حسين بن مرتضى بن محمد الحسيني المرعشي الشهرستاني.

● ولد في مدينة كربلاء، وفيها توفي.

● قضى حياته في العراق.

● نشأ في أسرة علمية، وحضر حلقات
الدرس في مدرسة الهندية وتلمذ على
عدد من علمائها.

● كان يحسن اللغة الفارسية.

● اخص بأدب المناسبات.

الإنتاج الشعري:

- أثبت كتاب «معجم الخطباء» عدداً من قصائده.



هو للدين والشريعة قطب
وعليه أضحت تدور رخاه
لم يزل يقتفي مآثر خير الر
رُسل طه مـــــــن الإله براه
فعليه تصبى وسلام
من مُحِبٍّ مـــــــلّام لبّلاه
هل سلاتي؟ حاشاه من غير ذنب
سأل قلبي إن كان يوماً سلاه
أنا أرى عهود كل صديق
واليفر وإن اطال جفافاه
طبعْتُ شيمتي عليه وفكري
في نفوس طبائعها تاباه
كم رمنتني هذي الليالي بظلم
لو على «يذبل» لهـدُ قُـسـواه
جربتني فلم تجد غير غضب
قـاطع الحدّ لا يُقَلّ قـسـباه
فاصنع الخير ما قدرت عليه
خُـمـدْتُ دون غيري عُـقـباه
كم قريـب تراه عنك بعيـداً
وبعـيـد تراه مـسـا أدناه
قل لقومي نصيحة من خبير
تُحكّم الرأي لا يطيش حجاه
قد قلبت الرجال ظهراً لبطن
لم أجـد من تـسـرّـتي رؤياه
فيسر أن الهدي بنهج علي
فاسلكوه أطال ربي بقاءه

مصائبك جلال

في رثاء جواد حسن جواد

مُصائبك أهدى لجسمي التلف

ويث بقـلـبي ناز الأسف

أذاب فسـوادي ناع نـعـاك

أصمّ المسـامع لـا هـتـف

• مع الإشارة إلى إسهام الشاعر في شعر المقاميات، فإن مقاميات قصائده الماثورة لم تتجاوز فن الرثاء.

مصادر الدراسة:

- داخل سيد حسن: معجم الخطباء (ج ٩) - دار الصفاة - بيروت ١٩٩٩.

من قصيدة: الدار فائقة

في رثاء محمد طاهر الموسوي

الدارُ فائقةٌ والدمعُ خيوانٌ
خطوبُ أهل التقى والعلم النوان
الموتُ حقٌ تدركُ الخلقُ قاطبةً
منه وما بعده نجحٌ وخُسران
فمن أطاعَ إلهَ العرشِ منزله
دارُ السلامِ له روحٌ وريحان
ومن عصاه ووافى قبل توبته
له عذابٌ وأغلالٌ ونيران
دارُ الفرورِ فلا يبقى بها أحدٌ
ولا يعيشُ بها إنسٌ ولا جان
ولا ملائكةٌ فوق السماءِ ولا
في الجمرِ طيرٌ ولا وحشٌ وحيتان
للموتِ ذائقةٌ كلُ النفوسِ وإن
عاشت طويلاً أجابوا أينما كانوا
فأين كنزُ العلا والعلم سيدنا
محمدٌ طاهرٌ ضمته أكفان
محمدان أب وابنٌ وجدٌهما
محمدٌ من له كلُ الوري دانوا
بطاهرٍ لقبوه يا له لقباً
فالطهرُ علمٌ وإيمانٌ وبرهان
ننساه كلاً فلا ننسى فضائله
بذاك تشهدُ أصدادُ وإخوان
نعيّ الإذاعة في بغداد رحلته
ضجّ العراقُ له شَجَّوا وإيران
ضامت له الأرضُ حزنًا بعدما رُحِبَ
وعمّ بين الوري وجدٌ وأشجان

بالحمد والذكر والتهليل جهزه

أهل الهداية هم للحق أعوان
قد فازَ والله فوزاً ليقنا معه
فإنه لحسين السبط جيران
أعزّي هنيوه في فقدان صنوهما
جزاكما من عظيم المن إحسان
آلَ الفقيه أعزّيكم بخطبكم
إن تصبروا لكم أجرٌ وسلوان
سيروا على نهجٍ واقفوا مائزته
يكون فيها لكم عزٌ وعنوان
لأهدين إلى الرحوم فاتحة
لرأسه هذه الآيات تيجان

من قصيدة: لا مهرب من الموت

في رثاء مهدي الحسيني

تبيّنتُ أن الموت ما منه مهربٌ
وإن اشتتشي منه به أترخّبُ
فلا بدّ منه وهو أخيرُ امرنا
فمن جاء في الدنيا يموت ويذهب
سوى العلماءِ المتقين فإنهم
وإن عُيّبوا ذكراهم لا تُغيّب
إذا كنت تدري لا مهيمن من الردي
فما لك ماموناً تخوض وتلعب
ويعدنا به لا يُخلف الله ومده
ولو تختشي منه النفوس وتهرب
لقد خلقت للخلق من قبل خلقهم
حياءً وموتٌ كي يوافوا ويذهبوا
ليُمتحنوا فيها ويعتبروا بها
فإنما يفوزوا دائماً أو يعدّوا
فإن عملوا خيراً ينالوا سعادةً
وإن عملوا شراً إلى النار يُجلّبوا
فما خالف القرآن لا نرتضي به
وما لم يخالف حكّمه فيه نرغب

من قصيدة: فقد خطيب الطف

إن الفؤاد لهذا الرزء منغلط
قلبي لفقْد خطيب الطف منكسرُ
قد غادر الدهر من قد كان يرشدنا
لفقْده حلٌّ في أحْشائنا شرر
اعني الخطيب الذي كانت مواعظه
من كل ما جاعر الأخبار والسُّور
قد نال من ربه خيرًا وإن له
منازلًا في نعيم الخلد تزدهر
فكم رقى منبرًا بين الأنام وكم
دعاهم كي يدين الله ينتصروا
للخلق يذكر ما جاء الرسولُ به
لعل شخصًا لدى التذكار يُذكر
إذا رقى منبرًا يرثي الحسين لنا
ببعض ما نابَه فالدمعُ ينتشر
أرسي أساس الهدى سعيًا بمنيره
طوبى له فهو بالفردوس يبتشر
لما نوى سفرًا من أجل علقته
نادى منابر فُقد قد جابك الخطر
فعماد للطف لكن زاد علقته
والهم في قلبه كالجمر يستعر
قضى بخدمة أهل البيت مدته
كانه النار لا تخفى لها اثر
كما أتى يومه إذ مات فيه وقد
غدت لنا أربع كالسيل تنحدر
يا شاعرًا طوبى ذكره يفوح شذاً
في كل نادر إذا ما شمعْزه ذكروا
أشعاره لم تزل لأن خالدة
عصاة تزهر بها الأرواح والصور
أيكت مصيبتُه حزناً نواظرنا
والصبح في فقْد كلاليل معتكر
هذي مجالسه أمست معطلة
أهل يسود كما قد كان يبتدر

وهذي سهام الدهر دوماً تصيبنا
تهنم أركسان الهدى وتُخرَّب
أنوح له حزنًا وأنعماه قاتلاً
فقيّد الهدى والله أنت المقرب
تفكّحت حتى صرت للشرع حاكمًا
لحكمائه عرشُ العدالة منصب
دعوت إلى دين الهدى كل جاهل
لأنك ذو علم وأصلك طيّب
بنا كنت تحذو حذو طه والله
فمن لأن فيهم سعيه لا يخيب
عملت بامر الله بين عبادي
وما كنت عن قانونه تتنكب
ومذ خالف القرآن جهال قومنا
ومالوا عن الإسلام حرصًا واضربوا
فقلت لهم كفوا عن الكفر والشقا
وإن لم تنوبوا في الجحيم تُعذبوا
ولم أنس إذ جاهدت من خالف الهدى
ومتهم بنينا الجاهل يلهو ويلعب
وحذرت أهل الأرض من بطش ربهم
بقولك من يُنجيك حين يغضب
ألا فاعبدوا الرحمن وأرضوا بحكمه
ولا لكم نارُ العقوبة تلهب
ولما دعاه الله لبئس مسرعًا
لدعوته إذ نلت ما فيه ترغب
ووافقت ألسان الملوك رحمة
لروحك كي يستقبلوا ويرحبوا
جزيت عن الإسلام خير كرامة
وأجرك تاج فوق رأسك يُنصب

لا لن يعود فقد خان الزمان به
وقد رماه القضاء مذ جاءه القدر
لقد توارى عن الأنظار مرتكلاً
سلاحه المجد والإيمان والظفر
فشبيحته رجال الطف قاطبة
مهما تفاقم خطب إنهم صبروا
عزوا جميعاً يتيماً مات والده
هيباًكم الله والإقبال والظفر

□□□

حسين الشولستاني

١١٩٠ - ١٢٧٠ هـ
١٧٧٩ - ١٨٥٣ م

- حسين علي شرف الدين علي الحسيني الشولستاني.
- ولد في مدينة النجف بالعراق، وتوفي فيها.
- عاش في العراق والهند.
- تلقى عن والده مبادئ العلوم الفقهية وأساليب اللغة العربية، ثم درس في الحوزة الدينية على علماء عصره.
- اشتغل بالتدريس في أحد جوامع النجف إلى جانب قيامه بمهام رجل الدين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.
- المشاع من شعره قصيدة ومقطعة تمان على شاعر تقليدي يميل إلى الحكمة، وبخاصة في تحسره على تركه النجف وتفريه في الهند، وهي تحمل معاني الحنين والشوق بلغة طيبة سلسة وعواطف متوقدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء العراقي - المطبعة الجيصرية - (النجف ١٩٥٤).
- ٢ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

ما لي وللهند

يا ليـتني كنت لم أخرج من النجف
ولا أبذل ذاك الدرّ بالصـدف

ولا أطيع هوى نفسي وشهوتها
ولا أبيع جنان الخلد بالجـيف
ما كنت أرغب في هند وبهجتها
فكيف صرّبت بحب الهند ذا شـغف
حُرمْتُ تلك المغاني الغُرّ قد كلفت
نفسي بهذا الذي أهدى من الكـلف
نفسـي لآيـة عـزّ حـسنتُ سـفـري
حتى أبثّلتُ بهذا الذلّ وأسـفي
ضـيـعـتُ عمري بها من غير فائدـة
عليه يا حسرتي الطولى ويا لهـفي
أشكوك يا نفس أن لا ترعوي وتعي

مقالة البطل المغفوس في الشرف
قريحتي إن تكوني اليوم عارفة
بابصر الشعر هذا البحر فاعترفي
إن كنت وصافاً ما في الصفي صفي
أو كنت نظاماً قولي ولا تخفي
هذا الذي جاءت التوراة ناطقة
بفضله بل جميع الكتب والصحف
هذا الذي فيه أعلام الهدى رُفِعت
وأُسِّن العلم حتى صار ذا شـرف
شقّ الإله له من اسمه علماً

وزنّ العرش فيه وهو غير خفي
متى أقبلُ أعتاب الضريح متى
حتى يكون مع الأملاك مُختلّفي
متى أعانقُ أحبابي الألى سكوناً
بربعسه كاعتناق اللام للآلف
صنعت يا خالقي من درّة جسدي
فكيف ترضى حلولي بين ذي الخـزف
خـذها مـحبـرة بـكرًا مـخـدرة
إليك مرسلة من مفسر دُف
يرجو الحسين بها يوم الجزاء غداً
تُنـجـيه من رلة الأقدام والتلف
عليك متي سلام الله ما سـجـعت
فـمـرّة الأيك في الأسـصار والرُف

أَتَيْتُهُ زَائِرًا

أَتَيْتُهُ زَائِرًا وَاللَّيْلُ فِي مَجَمْعٍ
 مِنَ الظَّلَامِ وَجَنَحَ اللَّيْلُ مَعْتَكِرٌ
 وَصُرْتُ النُّمَّ كَقَفِيهِ وَاسْلَكَهُ
 حُطَّ الْقَنَابِ لِكَيْمَا يَكْمُلَ السُّمَرُ
 لَمَّا أَجَبْتُ بِمَسْئُولِي تَخَيُّلُ لِي
 مِنْ جَانِبِي بَانَ الصَّبْحُ مُنْتَشِرٌ
 فَكَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَمَشِي عَلَى وَجَلٍ
 فَقَالَ لِي يَا عَدِيمُ الْبَالِ مَا الْخَبْرُ؟
 فَقُلْتُ مَوْلَايَ أَخْشَى الصَّبْحَ يَفْضَحُنَا
 أَمَا تَرَاهُ وَقَدْ ضَاعَتْ بِهِ الْجُدُرُ
 فَأَمْتَرُ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِي وَيَنْشُدُنِي
 (مَا أَنْتَ أَوْلَى سَارِ غُرَّةِ الْقَمَرِ)

□□□

حسين الصافي

١٣٤٣-١٤٠٧ هـ
 ١٩٢٤-١٩٨٩ م

- حسين بن محمد رضا بن علي بن صافي الموسوي الصافي.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في بغداد، ودفن في النجف.
- عاش في العراق.
- نشأ برعاية علمية من أبيه، وكان عالماً، فدرس مقدمات الأدب والشريعة عليه، وعلى محمد آل راضي، وسلمان الخاقاني.
- حين أكمل دراسته الإعدادية انتسب إلى كلية الحقوق (القانون) في بغداد، فتخرج فيها، ومارس المحاماة في النجف، ثم اختير محافظاً لمحافظة القاسمية (١٩٦٣) وحين أعفي من وظيفته عاد إلى مزاوله المحاماة، لكنه اختير وزيراً للعدل (١٩٧١) وأعفي من منصبه بعد عامين فعاد مجدداً إلى المحاماة.
- انتخب نقيباً للمحامين (١٩٧٤) ثم ترك النقابة وانصرف لأعماله الحرة.
- نظم الشعر، ولكنه كان مقلداً.

الإنتاج الشعري:

- شعره القليل تضمنته مصادر دراسته.

• هي بعض قصائده القصار يلاحظ ثورة الشموخ القومي، وروح السخرى التابعة من صحن إنساني ورغبة في الاحتجاج. على أن غزله العفّ يتسم بكثير من الرقة التي نجدها في اتخاذ الحمار قناعاً لنتيحتكم.

مصادر الدراسة:

- ١ - كاظم عبود الفخلاوي: مستشرق شعراء الغري (ج١) - دار الاضواء - بيروت ١٤١٣هـ/٢٠١٢م.
- ٢ - محمود الصافي: الوافي في اعلام الصافي (مخطوط).
- ٣ - ملفه الخاص في نقابة المحامين العراقية، بغداد.

تهنئة بعسر

كُنْوا فَمَا يُجْسِدُكُمْ الْقَدْلُ
 مَا لِلْخَشَا فِي غَيْرِكُمْ شُغْلُ
 أَمْوَاهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ هَجَسُوا
 أَوْ أَنَّهُمْ جَارُوا وَمَا عَسَلُوا
 لَمْ أَتُخَضِّدْ وَمَوَاهِمُ بَدَلُ
 عَنْهُمْ وَلَوْ فِي مَصْلَحِهِمْ بَخِيلُوا
 زَعَيْبًا لِمَصْرَفِهِ فَرَزْتُ بِهِمْ
 وَبِهِ صَبَّغْتُ أَيْمَانُنَا الْأَوَّلُ
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَانِئٍ غِيَجُ
 فِي الْفُجْجِ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
 مَا مَاجَ فِي خَذِيكِ مَاءٌ صَبِيحَا
 إِلَّا وَشَجَبَتْ فِي الْهَوَى شُغْلُ
 رَقَّتْ شِمَائِلُ الصَّسَانِ كَمَا
 قَدَرَقَ لِي فِي وَصْفِهِ الْغَزْلُ
 فَجَبِينَهُ شَمْسُ الزَّهَارِ سَنَا
 وَبَجَى اللَّيَالِي فَرَعُهُ الْجَلْلُ
 وَالذُّرُ مَا يَهْوِيهِ مَبْسُومُهُ
 وَالسَّحَرُ مَا جَاءَتْ بِهِ الْمَلُ
 مَا بَيْنَ إِنْني مِنْ جَفَاهِ لَقَى
 فَوْقَ الْفَرَاشِ وَعَانِدِي الْأَجَلُ
 فَجُجَابِنِي مَاذَا أَرَدْتَ وَمَا
 لَكَ نَاقِصَةٌ عِنْدِي وَلَا جَمَلُ
 فَجُجَبْتُ لَهُ قَلْبِي رَهْنٌ هَوَى
 وَإِلَى اللَّقَا بِي ضَاقَتْ الْحَبْلُ

لكن بعريس «الصالح» انتعشت
نفسه وبقيته العقل والنهل
ابن الرسلول ذلك من يده
يحكي ندادها الوابل الهطل
لا تالف الدينار مـ
لكن يـ لها ويرتحل
كم مد نـ الزاكيات يدا
هي للمنايا والمنى سـ
إن تخش من بطش الزمان فلنـ
فيه فذاك الحانم البطل
حصن متى اللاجي استجار به
ناداه مهلاً أيهما الرجل
فلعمري مقدام إذا قعدوا
ابداً وصـ إذا نزلوا
لا زلت في بـ وفي طرب
يا من عليه يُـ الأمل

أخي الحمار

لمن أبى شكاياتي وأحـ زاني
ومن أطارجه وجدي وأشجاني
ما في الخلائق من تعنيه مظلمتي
كانني جنئها من عالم ثان
ودخلتني قناعات مـ
أني حماراً وشكلي شكل إنسان
رباً رُحماً في رؤيا نعمت بها
أن يلتقي في إنساناً بحـوان
واسعد الخلق من يمشي بأربعه
لا من تُسيرة في الأرض رجلان
أخي الحمار وما سـ بكاتمه
والسـ يحكي لإخوان وخلائن
إني أمـ أيامي بمضيعة
وأرذل العمر أن يُـ خسـران

أمسي وأصبح لا داري مـ فضلة
على فيافيك أو نادي ابن حمدان
وكل ما هو حولي لا يُـ رني
على البقاء وفي دنياك سلواني
فيها الهدوء وفيها الصبر أجمل
ليت الذي الصبر قد أعطاك أعطاني
أخي الحمار أدرسنا أنت تدرسه
هذا السكون أم إن الأمر رباني
إن كان علماً فلاني سوف أنهل
ولـ أخـ الله ما أعطى وأتاني
أو كان صمك من أفضاله يـ
فجـ علي وعهدي فيك ترعاني
ربي انتصف لي من كان أبـلني
صمتي بنطق فلان النطق أذاني

□□□

حسين الصباغ

١٣٧٥ - ١٣٧٥ هـ
١٨٨٤ - ١٩٥٥ هـ

- حسين بن علي الحجاج (الملقب بالصباغ).
- ولد في مدينة الناصرية (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق، وفي عريستان.
- تلقى بعض المقدمات كالكلفة العربية والفقه على يد أساتذته عصره، كما تتلمذ في الخطابة على خطباء مدينته ولربى على أيديهم.
- عمل خطيباً وواعظاً في مجلس الشيخ خزعل أمير عريستان لمدة عشر سنوات، ورجع بعد ذلك إلى البصرة والكوت والعمارة والناصرية.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعر مخطوط.
- في شعره حرص واضح على الإفادة من البلاغة العربية وفنونها البديعية من حسن التقسيم ودقة الصنعة، لفظه فصيح وصوره جيدة، وبيانه واضح وإيقاعه مستقيم.
- مصادر الدراسة:
- حيدر الرجباني: خطباء المذير الحسيني (ج١) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.

في رحاب الفيحاء

إلى «الجلة الفيحاء» تحدى القوافل
وللحلة الشيماء تشدو البلايل
بها العلم والآداب أجمع جُمعت
وجلت بها تلك العلوم الفواضل
فيها «جلتي» تيهي بابهر حلة
فما فيك جيد من حلى المجد عاطل
وماؤك رقرق وتريك مخصب
وجوئك بسام وخيرك هامل
وصبحك وضأح وليك سحر
واهلك أطياب ونعم العوائل
فلا العشب في تلك الأماضيب يابس
ولا الورق في تلك البساتين ذابل
هملت لنوا العلم يوم تقدمت
براية هولاكو الجيوش الجاهل
رفعت منار العلم والعز والهدى
وقامت تشع النور منك المشاعل
ففيك نجوم ما لها من معدن
وفيك بحار ما لها من سواحل
وقد عاد فيك المجد فينا مجدداً
وقامت عليه للعقول المعازل
إلا إنما «الجلي» يمشي مقتداً
على الناس طراً وهو جر يقاتل
فما نال منه الذل أنفاً على المدى
ولا ناء منه في المهام كاهل
يدرس أستاذ ويبنى مهندس
ويحرث فلاخ ويصنع عامل
فكل له عشق بعشقه يلتقي
وكل له غايته والوسائل
سند يدك بالأرواح والدم كلنا
فليس بنا في مهجة القلب باخل
ستبقى السيوف الحمر يعلو صليها
وتبقى على ذاك النشيد الصواهل

لأجلك نطوي المستحيلات كلها

وتنزل فينا كالزلال الزلال
نحيك يا «فيحاء» ما ذر شارق
ومسا غرقت فوق الفصوص العنادل

آيات الآخرين

سقاها الله من مزن السحاب
بغير في السهول وفي الروابي
ففي تموز قد ظهرت كنوز
ولاح الحق من بعد السراب
وأرضي قد حباها الله خيراً
فصار ترابها خير التراب
وعانقت الفرات بكل شوق
جداول نجلت الخير الرضاب
سلاماً من عيون الشعير إننا
طردنا الشمر من باب لباب
ولو أبقى الزمان لنا عدواً
فنهض مع الزمان على حساب
فلا نامت عيون مر فيها
حصار الظالمين بلا عقاب
وأطفال بعمر الورد تغفو
على جفن الردى وسط العذاب
أطال الليل؟ أم جفت نساء
عهدناها تفور لدى الحراب
أما تتيقن؟ صدت سيوف
أجيبوا قومكم هل من جواب؟
وهل يبقى الرماد لنا رماذاً
بلا نار تخرج في الضراب
فهذي القدس أولى قبلتنا
يدنس أرضها شر النواب
فهم مثل الصمار بلى وربي
فبئس القوم مكلهم كصابي

فلسطين الحبيبة أنت جرحي

فمن يشفي الجريح بلا عتاب

ثياب الموت حمراء عند قومي

وعند الله في خضر الثياب

ونادانا ليوم القسوس داح

فلينا النداء بلا نقاب

فها هم إخوتي في الأرض ساق

وساق حل في ظهر الركاب

نذرتنا النفس إن صرّت علينا

نفجرها شظايا كالشهاب

فيا آيات جرحك ليس ينسى

فلين النذر دين في الرقاب

فيا آيات إن النصر آثر

بعون الله في حجب عجاب

في المدح

في مدح طائب النقيب

تبليج صبح البشر إذ قبل الفجر

وأشرق ربيع الأنس إذ طلع البدر

وغنى هزار الأتس بمدح مؤسداً

(الأساقفة حمرًا وقل لي هي الضر)

بكف رشًا من سود أجفائه الطبا

تسل وتفتي عند قامته المتمر

لقد سحر العشاق في سود أعين

مراض غدا من هديها تفت السحر

يروقك منه وجنة ذهبية

غدا من دماء العشاقين بها إنز

فوا ظمأ العاني لبارد ريقه

ففيه أرياب الهوى الرقي والسحر

إلى أن بدا صبح المسرات مشرقا

«بطالب» إذ وافي لنا هو والبشر

فتى ملا الدنيا جلالاً وهيبه

وأصبح منقاداً لراحقه الدهر

فمن بأسره لا السيف ترتب العدا

ومن جوده لا الغيث يستجلب القطر



حسين الصغير

١٣٢٧ - ١٤١٢ هـ

١٩٠٩ - ١٩٩١ م

● حسين بن محمد الصغير.

● ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وفيها توفي.

● قضى حياته في العراق.

● درس المترجم له علوم العربية والفقه والأصول والمنطق على بعض علماء النجف، وتخرج في كلية الفقه عام ١٩٦٢م.

● انتدب لأداء مهمة التدريس في حلقة القمي بكربلاء، ثم عاد إلى النجف، حيث قام بالتدريس في جمعية التحرير الثقافي، كما انتخب عضواً بها. ثم انتقل إلى التدريس بمدرسة الإمام كاشف الغطاء العلمية الأهلية، وفي أواخر الستينيات عمل مديراً لمكتبة (عدادية النجف).

الإنتاج الشعري:

- احتفظت بمصادر الدراسة بعدة قصائد له دالة على طبيعة فنه.

● الموضوعات المتاحة بين مديح أهل البيت، وما يسبيله من تهنية الوافدين، والمناسبات الدينية، والوطنية، وإذا كانت المناسبة الدينية إمعاناً في التاريخ الخاص، فإن المناسبة الوطنية (الفلسطينية) إمعان في التاريخ العام وتذكر زمن البطولات، وهي كل تسيل روح التقليد لفظاً ومعنى وتصويراً ومدحاً.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج3) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٢ - محمد حسين الصغير: فلسطين في الشعر النجفي المعاصر - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨.

حييت أحمد

تحية لأحمد الأسعد في زيارته للعراق

حييت «أحمد» والنواظر تُرقع

لجلالك اللقي المهيب فتخشع

حييت منك شمانلاً عربيّة

بالفخر تزخر والكرامة تنصع

حَيَّيْتُ مِنْكَ اخْرُوجْ جَذَابَةً

وَتَشَجَّتْ أَوَاصُهَا وَكَادَتْ تُفْرِعَ

حَيَّيْتُ بَدْرًا مِنْكَ يَطْفَحُ نَوْرُهُ

بِالطِّيَّبَاتِ وَيَالْفُضَائِلَ يَسْطَعُ

وَيَعُومُ فِي بَحْرِ الْعَوَاطِفِ لَطْفُهُ

وَيَهَبُ كَالْأَرْجِ الَّذِي يَتَخَسَّعُ

وَيُدَارُ فِي الْحَفْلِ الْجَمِيلِ عُنُقَارُهُ

وَيَكَادُ مِنْ نَسَجِ الْعَوَاطِفِ تُصَنِّعُ

هَذَا الْفَرِيِّ كُلِّ مَا فِي رَمْلِهِ

أَدَبُ تَسْلِيلٍ بِهِ الْحَافِلُ مَتَمُّعُ

فَصَاهُ كَالشَّهْبِ الْمَذِيرَةِ تَرْتَمِي

أَوْ كَالنُّصَارِ يَشْعُ فِيهِ فَيَلْمَعُ

تَتَقَطَّعُ الْأَحْصَانُ مِنْ نَبْرَاتِهِ

وَيَكَادُ يَطْرِبُ مِنْ صَدَاهَا الْمَجْمَعُ

~~~~~

يَا نَجْعَةَ الْأَدَبِ الْوَفِيعِ حَيَّيْتُ

كَالْأَمْنِيَّاتِ الْبَيْضِ أَوْ هِيَ أَرُوعُ

أَوْ أَنَهَا كَالزَّهْرِ بِأَكْزَرِهِ النَّدَى

فَتَخَسَّعُ الْوَادِي طَابَ الْمَرِيعُ

حَيَّيْتُ بِالزَّاكِيَّاتِ مِنَ الْمَنَى

أَشْهَى مِنَ الْحُلُمِ الْجَمِيلِ وَأَمْتَعُ

فَلَكُمْ بِكُلِّ بُنْيَانٍ مِنْ قَطْرَانَا

قَلْبُ يَشْعُ بِهَ الْفَرَامِ وَيَطْبَعُ

وَيَكَادُ يُطْرِبُهُ حَبِيدُ عَنْكُمُ

وَيْلَئِهِ شَوْقِي إِلَيْكُمْ طَيِّعُ

لِبْنَانُ يَا بَلَدَ الْأَشْجَاوِ هَلْ لَنَا

أَمَلٌ بِتَوْحِيدِ الصَّفُوفِ فَتُجَمِّعُ

وَتَصْصَالُوتُ تِلْكَ الذَّنَابُ وَإِنَّا

نَحْنُ فَرَائِصُهَا وَنَحْنُ الْمَرْتَعُ

أَكْبَرْتُ فِيكَ الْعَلَمُ يَسْطَعُ نَوْرُهُ

وَالْعَبَقْرِيَّةُ مِنْ جِبَالِكَ تُفْرِعُ

تَتَنَاقَلُ الْأَجْيَالُ حُلُوقَ حَدِيثِهَا

وَيَمُرُّ تَارِيخُ الْعَصُورِ فَيُضْرَعُ

بَوْرَكَتُ أَحْمَدُ مَا الْقَرِيضُ مَرْتَلًا

أَيَّاهُ تَحْلِي وَفِيْسِيكَ تُرْجِعُ

بَاقِي مِنْ لَفْظَةِ الْعَوَاطِفِ تَرْتَمِي

مِنْهَا الْقُلُوبُ إِلَى الْقُلُوبِ فَتُكْرَعُ

~~~~~

لِبْنَانُ يَا بَلَدَ الْقَرِيضِ وَإِنِّهَا

نَجْوَى تَلَفٍ وَحَسْرَةٍ تَتَقَطَّعُ

هَلْ عَنْدَكُمْ لِلْعَاطِفَاتِ كَمَا هُنَا

لَحْدٌ يُخْطُ لَهَا وَيُبْنَى مَصْرَعُ

فَهُنَا يَمُوتُ الْعَبَقْرِيُّ فَلَا السَّمَا

تَحْنُو عَلَيْهِ وَلَا الْبَسِيطَةُ تَشْفَعُ

إِيَّاهُ لِبْنَانُ هَذَا نَفْسِي

جِاشَ الْفُؤَادُ بِهَا وَفَاضَ الْمَدْمَعُ

فَاتَتْكَ لَاهِبَةٌ تَوَقَّدُ جَمْرَهَا

تَقْسُورُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ الْمَفْرَعُ

هَذَا الْبِلَادُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ شَأْنَهَا

فَهَدِيئُهَا بِالْمُلَاتِ مَنْزَعُ

مُتَقَّعٌ لَأَقْسَامِ طَيشِ بَزْمِهَا

وَعَلَى حِسَابِ الْأَضْعَافِ تَمْتَعُوا

وَتَمُرْ أَنْسَامُ الصَّبَاحِ رُخْيَةً

بِحَقُولِهِمْ فَتَفِيضُ تِلْكَ الْأَرْبَعُ

بِالْمَغْرِيَّاتِ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى

مَرْحَ الْمَسَانِ وَكَأَنَّ خَمْرَ تُكْرَعُ

وَتَرَى أَنْسَامًا أَخْشَرُونَ وَكُلُّهُمْ

قَلْبِي الضَّمِيرُ مِنَ الْأَسَى مُتَوَجِّعُ

يَقْضِي الْحَيَاةَ كُلَّ مَا فِي وَسْعِهِ

نَمْعٌ يَكْفِيكَفُهُ وَفَقْرٌ مُدْرَعُ

لَيْتَ الْعَمْدَالَةَ وَهِيَ نَوْرُ لَامِعُ

أَنْ لَا يَهَبُ بِهَاسَا ظِلَامٌ أَسْفَعُ

~~~~~

طَفَحَ الطَّرْفُ وَطُطِمَتْ أَمْسَالُنَا

وَتَبَدَّلَ الْجَرَى وَغَاضَ الْمَنْبِعُ

مُجِئَتْ بِهَذَا الْعَصْرِ كُلُّ فُضَيْلَةٍ

فَالْعَصْرُ مِنْ غُرْدِ الْفَضَائِلِ بَلَقِعُ

قضت المصالح أن تُفَرَّقَ بيننا  
ويكل ناحية أمير يصدع  
يا قادة الفكر المرحى في غد  
لم يبق في قوس التصبُّر منزع

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: شعب فلسطين

يا فلسطين يعيش الكبرياء  
يتبارى فيه فتح وفداء  
البطولات وما اعظمتها  
حُمماً تُشَوِّى عليها الجبناء  
زمرت ترهيبهم «عاصفة»  
تصفد الرعب، ولا يُجدي النجاء  
والنضال المُر لا تُرهبه  
في مراميه قيسود أو فناء

فجر الأرض سعييراً ومضى  
للغد المأمول يحذره الرجاء  
زرع الجسد ومن أصعدائه  
دُعِرَ الفجر ويوع البغلاء  
وسقى التربة من أوداجه  
دماً، والجسد تبنيه السماء

هاتفا يا وطني لم ابتعد  
عنك مهما طال بُعد وعناء  
انت يا مهدي نشيدي كلما  
أشرق الفجر، وما جن المساء  
انت في فكري خيالاً سابغ  
ويسمعي أغنيات وحذاء

يا فلسطين وما مات الإباء  
والكفاح الصليب بذل وعطاء  
سنوالي الزحف موتاً أسوداً  
وسيسعلو في روابيك اللواء

قد عقدنا العزم صفاً واحداً  
إننا في جولة النصر سواء  
ويشيد الركب ركب ثائر  
ويوالي الشهداء الشهداء  
يمسب الباغي بأن يخضعنا  
لشروط رسمتها الأقواء  
خسئ العدوان إننا أمسه  
ترفض الذل إذا حُم البلاء  
الفتوحات سجل ناطق  
يتجلى المجد فيه والإباء  
والضحايا شهب ناصع  
وهي للتاريخ في الجلى ضياء

□□□

### حسين الطماوي

١٢٦٩ - ١٣٥٤هـ

١٨٥٢ - ١٩٣٥م



- حسين بن حسن الطماوي.
- ولد في مدينة طما (محافظة سوهاج - صعيد مصر). وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وزار الحجاز حاجاً، كما زار السودان.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، وتلقى قدرًا من التعليم الأزهري.
- عمل بتجارة العطور، إلى جانب تطوعه بالوعظ والإرشاد.
- تولى مشيخة الطريقة التجانية في صعيد مصر.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في بعض مؤلفاته.

#### الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات: «إفادة أهل التوبير بما قبل من التفصيل في التصوير على المذاهب الأربعة» - مكتبة القاهرة - القاهرة ١٩٣١، وأقوى الأدلة والبراهين» - دار الفلاح للتراث الإسلامي - القاهرة (د.ت)، وهمد مشتهى الخراف من الأساس وقطع دابر من أيدي الناس ما عدا الحمود وفائد الإحسان» - دار الطباعة التجانية - القاهرة (د.ت).



● شاعر متصوف، ارتبطت تجربته بمتناسبات ذات طابع ديني واجتماعي، التاح من شعره قصيدة واحدة تنظمها في رثاء أحد كبار متصوفي عصره متبعا للمرضى الخليلي والثقافية للوحدة والمحسسات الابداعية، ومحافظا على نظام المراثيات العربية التقليدية من إسباغ للمكارم على الفقيه والتعبير عن حزن المالم لفقد.

مصادر الدراسة:

- ١ - جماعة الوحدة التجانية - الرسالة السادسة - دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف - القاهرة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطمعي مع بعض افراد التجانية بزوايدهم بالقاهرة ٢٠٠٥.

## عالم المشرقين

في رثاء الفا هاشمي الفتوي

عسبرات تشويهن دماء  
غير مجد إرسالها ويكاه  
وزنـيـر وأئـة ونواج  
وشـجـون ولوعـة وعناء  
وجوى بالفؤاد ثار وحزن  
ولهيب تصلي به الأحشاء  
وخطوب وهم ردم ملهم  
ليس للصبر بينهن بقاء  
وقلوب شفت لفقد حبيب  
عظمت يوم نعيه الأزاء  
عالم المشرقين أودى وغابت  
شمسه واستكثرت الأضواء  
طار في البرق نعيه فبكته  
في الكيان الحنيف البضاء  
ويكاه الإسلام في كل حي  
وأصابت برزبه الأحياء  
قم فعز الكتاب فيه فقد جل  
ل مصاب به وعز عزاء  
ودعى الكائنات يوم توارث  
وهوت عن سمائهما العليا  
فقد الدين غصته يوم أمست  
أيـسا ملـة الهدي السـماء

عاد روض العلوم [ذاري] وقفرا  
وعندة نضارة وزدهاء  
غار في القبر منه بدر وجر  
ونوى فيه عفة وحياء  
وخبا الصارم الهند فييه  
وتوارى فيه الهدى والوفاء  
وتناهت فيه الروعة والحد  
ق وغاب الشقى به والجاء  
عجبا قد حويت يا قبر منه  
شيئا لا يحدها الإحصاء  
إلف الصالحات طفلا وكهلا  
ونشأ لا تشوبه الأهواء  
وجنى الطيبات زهدا وعلم  
نهلت من خضمه العلماء  
وحوى الباقيات شيخا ووفى  
غلمنا يقتدي به الاتقياء  
زهد الفانيات مسالا ومكنا  
وقلتها طباعة الشماء  
وخداه لتركه ومن القـر  
بر فـرار يـدينه وإباء  
وركـون إلى الرشاد وعزم  
قصرت عن لحاقه الجوزاء  
يا إمام الهدى ويا شمس علم  
قـد تـوارى سنـاها اللـاء  
نرفت بالتمـمـا لنـك عـن  
قد حكمتها بسكرها الوطفاء  
عم بالحزن من بكاء أسمى  
إذ خلت منك طيبة الغراء  
وبغاس وعين ماض وعفوا  
قد أقيمت ماتم وعزاء  
كنت في عالم الزمان فريدا  
ليس تدنو لشواك النظر  
ليتنه لو فداك من كل حي  
يوم وافاك بالجرم القضا

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان من الشعر الغنائي (شعر القصيدة): الأول «ديوان المراثي» - مطبعة عبدالحميد محمود - بغداد ١٩٨٠ (وهو في ٩٦ صفحة = ٢٥ قصيدة رثاء، في بعضها رثى شبابه)، والثاني ديوان مخطوط، محفوظ عند أسرته، وله عدة أعمال شعرية درامية، لكل منها تشكيله الفني الخاص «في سبيل الوطن»: تمثيلية شعرية مدرسية، في فصل واحد - شركة الطباعة والتجارة المحدودة - بغداد ١٩٤٨، وه الشاعر جميل صدقي الزهاوي في بعض مجالسه في أخريات أيامه - مسرد روائي يجمع بين الشعر التسييلي والمؤلف، ويصور محال الشعر في بغداد - مطبعة الإيوان - بغداد ١٩٦٨، و«رسول السلام»: تمثيلية شعرية صور فيها البيئة الجاهلية، ودعا من خلال شخصها إلى التوحيد والوحدة - مطبعة الحوادث - بغداد ١٩٧٦، و«خداغ الفتیان»: رواية شعرية - مطبعة الجامعة - بغداد ١٩٧٧.

## الأعمال الأخرى:

- صدر له «طرائف الطريفي»، مطبعة الفرات - بغداد ١٩٢٢، و«حكم التحقيق (قاضي التحقيق)» - مطبعة بغداد ١٩٢٦، كما كتب سيرته الذاتية تحت عنوان: «تاريخي الأدبي، أو: هكذا انقضى عصري» - (مخطوطة).

● تتجلى قدرة الابتداء في شعره بأكثر من أسلوب، ففي مراثيه ي طرح الرثاء عن طابع الحزن إلى تسجيل المواقف الوطنية، والقومية والإنسانية، ويتجاوز رثاء الأم والوالد إلى رثاء النفس، وفي أعماله الدرامية يمزج شعره بأشعار الآخرين مستكملاً بتدبيره الفني وموجهاً طاقته في المجارة، أو يرحل إلى العصر التاريخي ليمطع عصره الحاضر ويملي من شأن الوحدة والتوحيد. عباراته رقيقة، ومعانيه راقية، وقوافيه سلسلة، وإيقاعات خفيفة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق الضمعي: معجم الشعراء العراقيين المتولين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع (ط ١) شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - حميد المطبي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

## في ذكرى الصبا

باتت تصنّئي بملء لسانيها  
تذكرى الشبيبة وهي في ريعانها  
يا ميعاً ما ظلت حتى خلت  
تستعجل الركبان في ألعانها

ليت تلك الأيام تُشـرَى لكان الـ

يبدّل فيك النفوس لا الصفراء  
ولناب المنون غميسرك لكن  
ن المنابا تغتال كيف تشاء  
عقني يوم بنت فيك قريضي  
ويساني وخائني الإنتشاء  
وجفاني شعري لحزني ولولا  
ه لاوقت رثاك العجماء  
فبدار النعيم يا بن سعيد  
نم هنياً فذا هو الإعطاء  
قد حباك الجوار خير نبي  
في الحياتين طاب منك الثواء  
فعلى روضه حوثك من اللـ  
س سلام ورحمة ورضاء

□□□

## حسين الظريفي

١٣٢٧ - ١٤٠٥ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٨٤ م

● حسين بن علي ظريف بن عبدالمجيد بن الملا أيوب.

● ولد في حي الأعظمية بمدينة بغداد، وفي بغداد كانت وراثته.

● قضى حياته في العراق.

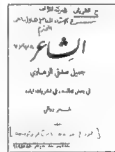
● تخرج في كلية الإمام الأعظم سنة ١٩٢٤ - ثم في جامعة آل البيت ١٩٢٧، ثم نال شهادة كلية الحقوق العراقية ١٩٣٢.

● عين مدرساً في ثانوية البصرة أول حياته العملية

● انتظم في سلك القضاء فأصبح قاضياً في الحلة، والناصرية، وعانة، وسنجار، والحمودية، وبدر.

● حين ترك سلك القضاء زاول مهنة المحاماة، كما عمل محرراً في مجلة «القضاء» لسان نقابة المحامين في العراق، كما زاول الزراعة.

● جمع بين الكتابة ونظم الشعر.



صَوَّرْتُهَا فِي خَاطِرِي وَجَلَوْتُهَا

فِي نَاطِرِي بَزْمَانِهَا وَمَكَانِهَا  
وَعَدُوْتُ مَرْتَكُضًا عَلَى أَطْرَافِهَا

وَيَدَايَ تُرْفِخِي الْفُضْلَ مِنْ أَرْسَانِهَا  
وَأَقْصَ مِنْ أَخْبَارِهَا مَا تَشْتَهِي

وَيُدَارُ مِثْلُ السَّحَرِ فِي أَذَانِهَا  
لَمْ تَبْقَ مِنْكَ الْيَوْمَ غَيْرُ بَقِيَّةٍ

مَحْمُودَةٍ قَارِبَةٍ مِنْ فَقْدَانِهَا  
ذَهَبَ الصَّبْرُ إِلَّا بَقَايَا لَمْ أَزَلْ

أَسْقَى وَأَسْقَى مِنْ رَحِيقِ دِنَانِهَا  
كَأَبَدْتُ فِيهَا الشَّوْقَ لَا يُلَوِّي إِلَى

رَمَضَانِهَا وَيَطُوفُ فِي نِيرَانِهَا  
شَوْقٌ هَزَزْتُ بِهِ الْيَرَامَةَ فِي الصَّبْرِ

فَسَقَيْتُهُ مِنْ مَائِهَا وَلِبَانِهَا  
أَحْيَيْتُ بِالْآدَابِ قَلْبُهَا لَمْ يَزَلْ

يُحْيِي مِنَ الْآدَابِ سَحَرَ بَيَانِهَا  
يُمَسِّي وَيُصْبِحُ فِي الْأَصَانِلِ وَالضُّحَى

يَسْتَخْرِجُ الْمَكْنُونِ مِنْ عَقِيَانِهَا  
عَسْرِيَّةً بِدَوِيَّةٍ حَضْرِيَّةً

فِي مَحْضِ جَوْهَرِهَا وَفِي الْوَانِهَا  
وَتَظَلُّ مَا سَرَّتْ الْعَصُورُ وَمَا جَرَتْ

تَحِيَا زَمَانًا لَمْ يَكُنْ بَزْمَانِهَا  
..

لَا تَكْتُمُ لَوَاعِجًا مَلَّةَ الْحَشَا

فَالشَّرُّ كُلُّ الشَّرِّ فِي كِتْمَانِهَا  
وَتَغْنُ بِالْآلَامِ لَا تُصْبِحُ عَلَى

شَجْنٍ - لَقَمَرُ اللَّهْ - مِنْ أَشْجَانِهَا  
كَالطَيْرِ تَصْدَحُ فِي الْغُصُونِ وَرَبَمَا

كَانَتْ تَصْبُ الدَّمْعَ مِنْ أَجْفَانِهَا  
مَا زِلْتُ أَفْصَحُ عَنْ هَوَايَ فَصَاحَةً

فِي «شُعْهَا» تُزْرِي وَفِي «سَعْبَانِهَا»  
بِقَصَائِدِ خَسْلَابَةٍ جَذَابَةٍ

مِثْلَ الْقَلَانِدِ فِي صُدُورِ حَسَانِهَا

عَزَّتْ حَقِيقَتُهَا عَلَى طَلَّهَا

عَزَّ الْكَوَاكِبُ فِي عُلُوِّ مَكَانِهَا  
إِنِّي ابْنُ بَجْدَتِهَا وَصَاحِبُ نَجْدِهَا

وَحِجَازِهَا وَعِرَاقِهَا وَبِمَانِهَا  
كُلُّ لَدِيهِ مِنَ الصَّيْبَةِ جَذْوَةٌ

لَا يَصْطَلِي بِسُورِي لَطَى نِيرَانِهَا  
يَسْتَخْرِجُ اللَّذَاتِ مِنَ الْأَمْنِهَا

وَيَشَاهِدُ الْأَفْرَاحَ فِي أَحْزَانِهَا  
وَتَرَاهُ لَا يَرَوِي بِغَيْرِ لِسَانِهَا

يَوْمًا وَلَا يَهْوِي بِغَيْرِ سَنَانِهَا  
مَلَكَتْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ وَجَنَانَهُ

مَتَقَرَّرًا بِلِسَانِهَا وَجَنَانِهَا  
وَعَدَا بِهَا مِنْ غَيْرِ شِعْرِ شَاعِرًا

يُولِي الْقَرِيحَةَ مِنْ فَنُونِ بَيَانِهَا  
وَتَرَاهُ يَخْرُجُ بِالْعَانِي حُرَّةً

لَا فِي قَوَافِيهَا وَلَا أَوْزَانِهَا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أمي

«في رشاء والبتة،

رَمَى الْبَيْنَ سَهْمًا لَمْ أَجِدْ مَقْلَهُ سَهْمًا  
أَصَابَ وَلَمْ يَخْطُبْ بِهِ غَايَةَ الْمَرْمَى

نَوْدُ عَلَى الْأَرْضِ الْبَقَاءَ وَقَدْ طَوْتُ  
«جَدِيْسًا» بِأَنْبِيَالِ الْبَلَى وَطَوْتُ «طَسْمًا»

تُحَوِّلُ الْبِلَالِي دُونَ مَا نِيْتُ فِي بَهَا  
وَمَا كَانَ جَهْلًا ذَاكَ مِنْهَا وَلَا جِلْمًا

وَمَا زَالَ هَذَا الدَّمْعُ يَبْنِي لِأَهْلِي  
بِنَاءً إِذَا مَا تَمَّ أَوْسَعُهُ هَدْمًا

فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَا فَارْتَقِبْ لَهُ  
عَلَى عَجَلٍ مَهْمًا إِذَا كَانَ قَدْ تَمَّا

..

أَصْبَحْتُ بِأَعْلَى مَا نَفَرْتُ كَانَنِي  
فَقَدْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِ جَنْبِي مَا ضَمًّا

ومن لي بأنم بعدد أمي وقد عدا

عليها الردى من بعد ما نطت سقما

فسيذك يا بنت الكرام كريمة

أتت بكرا م قط لم يعرفوا اللؤما

وزاد التسياعي بالرزقة انني

احبك حباً مثل حبك لي جفا

وانك أماً كنت لي وصديقه

أزيد بها في كل يوم لها فهما

يسر عيوني ان أراك قريرة

ونفسي ألا تعرفي الهم والغما

وانك في الباقين تأسين كلما

شكت لك كلماً من تعاني بها كلما

ونكت تميم السخط لا عن كلاله

ولا تقطعين الرُحْم إن قطعوا الرحما

عديتكم لكن لم أجد عنك عائضا

فيا لك أماً لم أجد مثلاً أماً

خلقت مثلاً من حنان ورحمة

وصبر على الثمى إذا غرت الثمى

جعلت رضائي في سبيل رضائها

وشاهدت غمي حيثما شاهدت غمها

ولم أدب أن الموت قد طاف حولها

طوافاً سقاماً فيه من كاسه السُما

فدينك لو كان الفداء بانفس

عزيز عليها أن تجدي لها صرماً

وكيف وحكم الله لا حكم بعده

إذا ما قضى يوماً على عبده حكماً

لئن كنت قد جاورت سبعين حجّة

فما هي إلا الحطّ أو تشبه الحما

﴿ ٥٧٧ ﴾

نزلت بجلب اللواتين بمنزل

إذا ريم لم يبلغه رائفه عظم

وجنب أخ أوى بشرخ شبابه

من الناس لم يُنعم بيوم ولا نَمّا

من العساملين السابقين إلى المدي

بصالح ما قد قدّمت يده قديماً

وجاورت «نعمان بن ثابت» في البلى

مجاورة تستنزل الرحمة العظمى

□□□

## حسين العاملي النجفي

١١٦٥ - ١٢٣٠ هـ

١٧٥١ - ١٨١٤ م

● حسين بن أبي الحسن موسى الحسيني، العاملي، النجفي.

● ولد في لبنان، وتوفي في مدينة النجف (العراق).

● عاش في لبنان والعراق.

● قرأ في جبل عامل على أبيه، وبعد وفاته سافر إلى العراق وسكن

كربلاء، ومنها تلمذ على محمد باقر الجبهاني، ثم ارتحل إلى النجف

فتلمذ على مهدي بحر العلوم.

الإنتاج الشعري:

- شعره قليل، حفظته مصادر الدراسة، وبخاصة كتاب: «شعراء الغري».

● شعره تقليدي، يحتوي بجماليات عصره (البديع) وبخاصة الجناس

والتأريخ بالشعر، فرضه الأثير مديح آل البيت وأسائنته، وله في

وصف مجربات حياته محاولة اقتراب إلى وصف وقائع مما تعرض

له، يميل إلى الإطالة، وقصيدته القافية تؤكد ثراء معجمه اللفظي.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج٣) المطبعة الجبيرية - لنجف ١٩٥٤.

٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

٣ - محمد الهندي: نظم الذل في علم الرجال (مخطوط).

## كمال الصيت

في مدح الوالي أحمد باشا

سنا بارق بالابرّسّين تآلقا

فنبّه لوعات المشوق وأرقا

ونكرني عهداً وما كنت ناسياً

وريق عيش زاد في الوصل رونقا

ألا ليت شعري هل إلى معسر اللقا

سبيل فنزجي الشدقميات للقا

ومن لي بإللامٍ عليه ودونه

سباريت في أرجائها الموت أحدا  
يَبْصَابٌ فلو وهم تخطى بدوها

الم به خطب جليل وأوبقنا  
أديرا على الصب الشجي سؤلفا

من الوجد في تلكار شمل تفرقا  
وقصا على سمعي أحاديث راهق

لينهل نغم العين منها ويغبقنا  
أغلل نفسي باللقا وهي لا تعي

ومن لي بأن أبقى إلى زمن اللقا؟  
عسى نلتقي يوما فاحيا بنظرة

وإن كنت مئثلا لا حراك به لقي  
سقاني سلال الحب سالف وصلهم

وصبح بالأشجان قلبي وغبقنا  
معتقة من عهد آدم لم تزل

تزيد على سر الليالي تفرقا  
وما زال بعد البين قلبي مقيدا

ودمي على طول التفرق مطلقا  
كان ملث الدمع نائل أحمد

وقد ملا الأفاق غربا ومشرقا  
هو الغايء القصوى هو الكعبه التي

تُحج ولم يبرح بها الوجد مُحرقا  
وتاني إليه الناس من كل وجهة

تحت هجانا تمسب الحزن سملقا  
لقد طبق الأفاق صيت كماله

وطار إلى السبب الطبايق وحلقنا  
فيا أيها الساري المغد إلى العلا

رويدا فما فوق السموات مرتقى  
تخذهاه كهفا والنوائب جمعا

فبدت شمل النابيات ومزقا  
له همسة تلقي عليه مهيما

فلم نخش من خطب وإن كان موبقا  
فيا مُنجدا ربه من معالي مُنجدا

ويا مُثهما عرج وبذلك جلقا

به حظيت أرض الشام فأسبلت

سحائبه فيها مئثلا ورتقا  
سحائب جرث في سما الجود ذيلها

وجادت فبدت عارض الزمن مُقدقا  
كسرت ريقها بريد الربيع موشعا

بانجم أزهار كبرفسد تنسقا  
وعبقق الأفاق بالنشر والشدا

فلست ترى في الكون إلا مُعبقا  
وأزهر ناديه وريقت رياضه

بأزهر فاق الشمس نورا وروقا  
لقد أجسدت أرض العراق لناب

وشيب منها الوجد مئثلا وتفرقا  
فلا نبت الإصلاح بعد غضارة

ولا سور إلا واضحى مُرققا  
فيا ديمه في كل أرض تهلك

ويدر غلا في كل فيفاء أشرقا  
مزايك غدا لا تُفد فلو رقى

إليها خطيب مصقع خر مُصعقا

\*\*\*\*

### الميت الحي

في رقاء باقر البهيهاني

سقى دارهم من صيب الدمع وأبل

وإن جادها من ريق الزمن هاطل  
رسالة مششتاق وتلك تملأ

وهل تنفع العساني المشوق الرسائل  
ألا ليت شعري هل إلى ذلك الحمى

سبيل فتزجي اليعملات المراقل؟  
ومن لي بإللامٍ عليه ودونه

سباسب بهم دونهن غوائل؟  
سباريت لم تنسج بها الريح مطرقا

ولا وضعت فيه الغواوي الحوامل  
يَبْصَابٌ فلو وهم تخطى بدوها

أصااب نكالا وأنثنى وهو ناكل

وما عذرتُ مثلي لا يروض صعباتها  
ولا يصطلي جمر الغضا وهو شاعل  
فما سئمتُ نفس السري من السرى  
ولا عاقها عمتا تروم الحبايل  
لبي الله لِمَ ادلجتُ فيها تهزني  
نوازغ نفسي في العلا ومخايل  
لبي الشوق هاجر والعزيمة مركب  
وحبي زائد والدموع مناهل  
فلما انتهينا للحمي لا خلا الحمي  
إذ الدار قفري والخليط مُزاييل  
خليلي قوما واسعداني فقد طحا  
بقلبي داء من جوى البين قاتل  
لعمركم ما شب لاهب لوعتي  
كواعب من أحياء بكر عقائل  
تثنى بأعطاف تشاوي من الصبا  
كما يتثنى الشارب المتمايل  
ولكن شجاني ما شجاني وشفتي  
مُصاب له في الخافقين زلازل  
فكم ثل عسرك منه وانهار شامخ  
وكم خر مصعوق والقث حوامل  
قضى شمس دين الحق أكرم من قضى  
وناخت على الدين الحنيف الثاويل  
قضى باقر العلم الذي سن شرعة  
عليها لرواد الرشاد دلائل  
وخط لها رسما وارسى قواعدا  
لها فسوق هام النيرات كلال  
مراسم للبيت الحرام قواعد  
قواعد للدين الحنيف معاقل  
تبسم منها الدهر والدهر عابس  
وأخصب منها القطر والقطر ماحل  
وأشرق منها الصبح والليل سافح  
وأسفر منها العلم والجهل شامل  
وعبقت الأفاق بالنشر والشذا  
وقد وشعت بالنور تلك الخمائل

وسار على منهاجها كل عالم  
فما عالم إلا بها اليوم عامل  
تصوّر أعمال الليالي وتنطوي  
ولا تنطوي تلك العلا والفضائل  
بنفسي حي خالذ وهو ميت  
مقيم على طول المدى وهو راحل  
بنفسي من أمسى رهين جنادل  
ففاخرت الشهب الحصى والجنادل  
بنفسي من لا اختشي بعده الردى  
ولست أبالي من تفول الفوائل  
لئن أفسرت تلك الربوع فطاما  
اناخ من الهلاك فيها قبائل  
فمن سائل فضلاً ومن طالب هدى  
أبى الله فيها أن يُخيب سائل  
لقد أتعش الله الهدى بخلائف  
له في العلا كل لكل يُشاكل  
فما غاض بحر من نداه تهلكت  
سحائب غر موجها متواصل  
وما صاح روض في نراه ترنحت  
فسوارع للمجد الأثيل أمائل  
وما غاب بدر من سناه تألقت  
نجوم بها للمهتدين دلائل  
وليس يزول الهمة إلا برحلة  
إلى منزل من دونه النجم نازل  
إلى روضة غناء «فُس» و«جروله»  
وسمبانء للإطراء فيها عنادل  
إلى بلد فيها الشريف ابن فاطم  
منيل الأمانى للبرية كافل  
هو السيد المهدي من سار ذكره  
كما سار في الكون الصبا والشمائل  
هو البحر علما والسحاب مواهب  
وما الناس إلا سائل ومُسائل  
جواد جرى والغيث في حلبة الندى  
فقبّر في وجه الصيا وهو هائل

لئن كان قد وافى أخيراً فإنه  
(لأثر بما لم تستطعْه الأوائل)

□□□

## حسين العرشي

١٣٢٩هـ -

١٩١١م -

• حسين بن أحمد صالحي مصلح العرشي

• ولد في هجرة الكعبس (خولان - اليمن) وتوفي في بلدة الليث (تهامة اليمن).

• عاش في اليمن.

• تلقى العلم بعد انتقاله إلى «دمار» حيث درس على علمائه.

• كان كاتباً للإمام المنصور، كما عمل في القضاء واشتغل بالتاريخ.

### الإنتاج الشعري:

- له بعض المدائح والمراسلات الشعرية المنشورة في مصادر دراسته، وله قصيدة من ٦٠ بيتاً بعنوان: «مسك الختام» نشرها في القاهرة أنستاس الكرملي عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م.

### الأعمال الأخرى:

- له بعض المؤلفات، ومنها: «بهجة السور» في سيرة الإمام المنصور، و«بلوغ المرام» شرح لمسك الختام فيمن تولى اليمن من ملك وإمام، وله كتاب: «الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والمجم».

• شاعر طويل النفس قوي النظم يميل إلى الحكمة واستخلاص المعبر، لفته قوية، وديباجته ناصعة، وبنته الشعرية متماسكة.

### مصادر الدراسة:

١ - مجموعة من المؤلفين: الموسوعة اليمنية - مؤسسة العفيف الثقافية -

(ط٢) - صنعاء ٢٠٠٤م.

٢ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني، «مزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر

- مركز الدراسات والإبحاث اليمنية - (ط١) - صفحات ١٩٧٩.

## من قصيدة: مسك الختام

في صورة الدهر ما أغنى عن الجبر

لذي فؤادٍ وذي فهمٍ وذي نظرٍ

وفي ليلاليه والأيامِ ناصحةٌ

قد لفتت قلبَ مُفتقرٍ ومُمتيرٍ

وما بنيك إلا أنها عُميرت

لكي تكون خسراناً أخمر الأخر

خداعةٌ وهي في التحقيق شيمتها

مكارةٌ وهو عيبٌ غير مستتر

إن سالمتك فقد أبدت محاربةً

أو واصلتك فوصلٌ غيرٌ معتبر

ثريك، وهي إلى الإلبار مبانلةٌ

إقبالها، وتلك الشهد في الصبر

والمستجيرُ بها واللبلُ يطرقه

واليومُ يدهمه والعمُرُ في سفر

(كالستجيرِ بعمرٍ عند كريتِه)

والمستجير من الرُمضاء بالشَّعر

قد رُئت غاية التزوين حبرتها

لكي تكون بسمع المرء والبصر

وكان سلطانُ سُورها وقوته

عند الملوك بهدي الغي والغرر

وخصت اليمن الميمون لو عرفت

بعد النبي ويعد السادة الفُور

بعارضٍ من حُطوبٍ في صواعقها

هدم القصور ونفي البدو والحضر

وكلهم غير أهل البيت مشغل

إلا الأقلين بالكاسيات والوتر

وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى

ملكاً عليها مصاباً غير مفتقر

وما لم يصنعاً الأم من زمر

يُصير اليمن الميمون في عَوْر

هناك مني أمورٌ كنت أحفظها

عن الشقاير وأروها عن الزير

\*\*\*\*

## الدهرُ والأيامُ

في رثاء أحمد محمد الشرعي

أبالدهرِ والأيامِ يا صاح تفتتُرُ

وتفتتُرُ إن هي ضاحكتك وتستُرُ

وما اضحكت حتى ارتك نواجذاً  
فمنها وعنها يصدر الهم والشر  
وهل اضحكت يوماً فلم تُبكر بعده  
ويستأنف اللذات مطعمها المر  
ومن ينظر الدنيا بعين استقار  
يهون عليه الامر لو عظم الامر  
لكل زمان ملبس لا كمليس  
وكرب وتفريج وعسر به يسر  
وللدين والدنيا رجال نعمهم  
فوالحمد لهم كل وكلهم القطر  
وما المجد إلا راية مستويّة  
سيدركها من كان في رايه المبر  
مضى يبلغن المجد قوم تأخرت  
سوابقهم عن همة العز واغترتوا  
ولولا الطبا ما كان للعز منبئ  
ولا للعلا المحكي بيت ولا وكر  
لها الله ذي الدنيا رمت كل ماجد  
باهوالها حتى استبان بها القصر  
ومن عجب الايام والتكر كنه  
عجيب وإن انكرت امراً فلا تُكر  
اسيفُ العلا والمجد «احمد» خير من  
مشي، (دهاه) الدهر بالقصر يا دهر  
امثل الذي نادى العلا فاجابه  
سميعاً مطيعاً يُودع الجدد القبر  
وكم اودعت ارمأه الموت فانقضت  
ليالي عدها ما لها أبداً فجر  
وكم وقعة اسقام الحنف كنه  
كؤوساً حتى قيل «وقعته بكر»  
اتاح لهم من كنه ما ابادهم  
فلم ندر أفنى الكل أم بعضهم فروا  
بعزم يرد العزم والعزم صادق  
وحزم يرد الحزم والحزم مفتقر  
وضرب يكاد الصخر من عظم وقعه  
ينادي الا يا قوم قد اسلم الصخر

ويوم كان النقع ليل وسيقه  
هلال يراه الجيش والكوكب السمر  
تطاول ميدان الوغي في سمائه  
فساعاته في عين اعدائه شهر  
لهم وله في معرك الحرب عادة  
فعبادتهم فر وعادته كر  
لئن مات ما ماتت مآثره التي  
بناها ولا مات العلا لا ولا الفخر  
ولو علم السهم الذي جاء انه  
إليه سيدنو ما يجيب ولا شبر  
ولو قيل ها هو ذاك قبل اتصاله  
لذاب فلا برد لديه ولا حصر  
جلالاً وإكراماً وخولفاً وهيبة  
ومن مثله حتى يُقاس به حُر؟  
شوى إذ شوى لا وها في فعالة  
ولا طائشا، كلاً ولا مُتصرف نذر

\*\*\*\*\*

### طرق الفناء

في رثاء محمد بن يحيى

طُرُقُ الفناء إلى دار البقا السُّبُلُ  
واليوم يبذل من بعده البذل  
وحادثات الليالي غير عاجزة  
الا تقصر على انظارها الخُلل  
وكل حادثة في الناس قد نزلت  
بعد الإمام إلى يحيى العلا الجلل  
بعد الذي كان يمشي في مهابته  
مشي الليوث، وشمي حوله الحلل  
بعد الذي طاول الثم الجبال وقد  
طال الجبال وقد طالت به الطيل  
بعد الذي كان للعزم الصميح أخا  
من دونه تقصر الأوهام والحيث  
بعد الذي كان درعاً للهدى، ويداً  
وساعداً ثم كفاً سيبها يصل



● تشكل المعاني الدينية والأحداث التاريخية جوهر رؤيته الروحية للماضي، وتصنع مجمله اللفظي والصوري، وفي شعره استجابة لأحداث زمانه العالمة والخاصة، لغته على قدر من الرصانة، وهو يخلط القوافي ويجهز بالأصوات مما يؤكد نزعة الخطابية أو تنمته النادرة.

مصادر الدراسة:

- ١ - سلمان هادي آل طعمة: موسوعة شعراء كربلاء (مخطوط معد للطبع).
- ٢ - موسى الكرياسي: البيوتات الأدبية في كربلاء - مطبعة آل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

## مولد الرسول ﷺ

عَادَ الرَّبِيعُ وَعَادَ فِيهِ الْمَوْلِدُ  
تَمَّ الْهِنَا يَا سَعْدُ هَيَّا نُنْشِدُ  
لَا نُخْتَشِي لَوْمَ الْعَوَائِلِ فِي الْهَوَى  
كَسَلًا وَلَا فِي دِينِهِ نَتَرَدُّ  
فَقَدَرُ اعْتَقَنَا مَذْهَبَ الْحَبِّ الَّذِي  
لِلسَّالِكِينَ بِهِ يَضِيءُ وَيُرْشِدُ  
ثُمَّ عَاطَنِيهَا دُونَ سِرِّ جَهْرَةٍ  
صَهْبَاءَ لَوْلَا نُشْرُهَا لَا تُوجَدُ  
قَبْلَ الْمَسِيحِ وَعَهْدَ عَامِ عُثْقَتِ  
مَنْ يَحْتَسِبُهَا فِي الْجَنَانِ يُخْلَدُ  
يَا سَعْدُ دُعَاكَ الْوَقَارَ وَقِيدَهُ  
وَهَلُمَّ بِي بِاسْمِ الْحَبِيبِ تُفَرِّدُ  
مَهْمَا نَزَدَ بِالسَّرَّةِ ذَكَرَهُ  
مَعَنَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ تُرِيدُ  
وَلَدَ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ ثُمَّ الْمَنَى  
تَمَّ الْمَنَى وَلَدَ النَّبِيَّ مُحَمَّدُ  
فَارْتَاعَ كَسْرِي مَذْغَا إِيوَانَهُ  
يَنْشَقُّ إِعْجَازًا وَيَهْوِي الْفَرْقَدُ  
وَعَدَّتْ طَوَافِيتُ الْمَجُوسِ بِدَهْشَتِهِ  
لِضَمُودِ نَارِ جِسْمِهَا يَتَوَفَّدُ  
وَتَسَاقَطُ الْأَصْنَافُ مِنْ أِبْرَاجِهَا  
قَدْ اخْرُسَ الْفَصْحَاءُ مِنْهُ الْمَشْهَدُ  
وَالْمَاءُ غَاضٌ بِسَاقِوَةٍ وَبِعَكْسِهِ  
وَادِي السَّمَاءِ مَآوُهُ يَتَصَفَّدُ

بعد الذي جرَّع الأعداءُ كلَّهم  
كأسًا به في بلاد الله قد قُتِلُوا  
بعد الذي كان ركنًا غير متصدع  
للقاصدين وقرنًا ليس ينتقل  
مضى سعيدًا حميدًا في تصرُّفه  
«محمدًا» خير من يلقى وينتعل  
ومات وهو فريد في محاسنه  
بالعزِّ معجزةً للمجد محتمل



فَارَقْتَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمِ  
عَيْنٍ تَسْبِيحٍ وَقَلْبٍ كُلَّهُ شُغْلُ  
وَنَاصِخًا غَبَّتْ عَنَّا فِي رِيَاضِ رَضَا  
مَنْ عَلَى أَمْرِهِ نَبْقَى وَنَتَسَلَّ  
وَقَدْ بَكَتْ مِفْهَانُ أَنْتَ صَاحِبُهَا  
وَأَهْلُهَا وَفِيهَا فِي الْأَرْضِ وَالطَّلُ  
وَحُكْمَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسْبِيرِ وَهَوْلِهِمْ  
رَكْنٌ وَعِنْدَهُ مَا حَادُوا وَمَا عَدَلُوا  
وَالِلَّهِ يَجْزِيكَ عَنَا كُلَّ مَكْرَمَةٍ  
لَقَدْ نَصَحْتُ بِمَا يَبْقَى وَيُنْتَحِلُ



١٢٩٣ - ١٣٦٥ هـ

١٨٧٦ - ١٩٤٥ م

## حسين العلوي

- حسين بن محمد علي بن جواد الموسوي العلوي.
- ولد في مدينة كربلاء، وهي قراها كان مواء.
- عاش في العراق.
- أخذ الأدب عن أدياء عصره، وظهرت قدرته الشعرية في إسهاماته في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية بقصائده.
- نظم مدائحه في كبار علماء المدينة فساعدته هذا في تنظيم معيشته.
- كان له ولد شاعر (إبراهيم) توفي شابًا، وله شعر مروى.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، في حوزة سلمان هادي الطعمة (كربلاء) صورة منه، ونشرت مجلة الفري له قصيدة في افتتاح باب للروضة العباسية - العدد ٨٦ - السنة الثالثة - ٣ من فبراير ١٩٤٢ - النجف.

آياتُ قدسٍ ما لغير محمد  
 ظهرت وفيها كل شيء يشهد  
 وله تجلّت معجزات أبهرت  
 كل الأنام بها يُقر الجحد  
 فانشقّ إعجازاً له بدن السما  
 وغدا يكلمه الحصى والجمد  
 وكذا الأراكه أقبلت تسعى له  
 شوقاً وأغصان لها تتأود  
 ختم الإله به النبوة في الوري  
 إذ لا نبي بعده طه يولد  
 وقد اصطفاه ذو الجلال لنفسه  
 من خالقه فهو الصبيّ الأوحى  
 ودعاه للمعراج حتى إنه  
 عن كل مخلوق به يتفرّد  
 فرقى البراق مرحباً بقلابه  
 يشيراً يكبر تارة ويمجد  
 وسرى فسبحان الذي أسرى به  
 حتى دنا إذ لا هناك تبسّد  
 عن قباب قوسين استزاد دنوه  
 وإليه يأتي الصوت: [أن] أحمد  
 كثيف الغطاء له وعاد مُؤيّد  
 من ذي الجلال له الشفاعة تُسند  
 \*\*\*\*

### هل ناصر للقدس؟

تالله عارٌ عليكم أيها العرب  
 إن كان أرضكم يا عرب تُفصب  
 ما أنتم للإبأ أهل إذا اقتسمت  
 ولا لكم علم للفخر ينتصب  
 هبوا غضاباً فكم من حربة هكت  
 لكم ومرضعة تدعو وتنتصب  
 يا للعروية والإسلام هاتفي  
 غوثاه هل ناصر للقدس يُنتدب

دارت عليه العبداء من كل ناحية  
 حتى اليهود أدلّ الخلق قد وثبوا  
 هبوا غضاباً وصونوا مجد عركم  
 عارٌ على الأسد منها الكلب يقترب  
 \*\*\*

ياراكبا حزة في السير تمسبها  
 ريح الصبا وعليها يدرك الطلب  
 عرج «لوسي» وناز عند مرقدم  
 يا فاتح الغرب حلت بعدك الثوب  
 واقصد «قتيبة» من الدين شاد غلأ  
 ينحط عنه الوري فخر إذا نسيوا  
 سيروا بنا للعدا حتى تُذكرها  
 يوم «الرميثة» والفيحاء» مذ غلبوا  
 لم يحممهم مدفع منا ولا رصد  
 ولا التحصن أوامه ولا الهرب  
 حتى انقناهم كائن الردي وغدوا  
 فوق التراب ضحايا بالذما خُضِبوا  
 \*\*\*\*

### عج بالطفوف

عج بالطفوف ضحى والدمع ينصد  
 فقد أصيبت بهامي عزها مضر  
 كان العيصام لها من كل طارقة  
 تطيش من عظمها الأحلام والفكر  
 وغيت مسروقة ينهل صيبه  
 جوداً إذا ظن في معرويه المطر  
 الفاعل الفضل قدّمها كله كرم  
 والقائل القول حكماً كله عُزّر  
 يا ناشد الفضل قد زالت معالمه  
 بعد الحسين قلا ريح ولا أثر  
 وأصبح العلم منه فاقداً علماً  
 منه ينابيع علم الله تنفجر

جاءت رزقيته بكراً تروى كما

كانت مكارمه في الناس تُبتكر

يا غائباً عن عيون كنت قُرْبها

قد شُفَّع الدائمان الدمع والسهر

ما ساجلتك غواصي المزن في كرم

إلا الجفون عليك اليوم تنهمر

حيث تراك وإن حلَّ الغمام به

وطفاً من كوثر اللردوس تنصدر

وغازلت روضته المطلول ناقحة

من جنة الخلد يسري نشرها عطر

حاشا بني الفضل أن يغشى معاليها

- وقد حماها سمي للصطفى - غير

محمد الماجد الحامي لفايته

يوم الصفاظ فللهن ولا خور

جم المناقب لا يخصى لها عدد

حتى تُقَدَّ ويُخصى الأجم الزُّر

متى يرد بحره الأحكام يُصدرها

بالري محمد ورد الزاخر الصدر

ورب معضلة غاض البيان بها

وفاض في القائلين العمي والخصر

جئت غيباً بها أنوار فكرته

فأسفرت وتجلت دونها القمر

يعطي العطاء جزياً وهو مبتمم

ويمنح الذنب عفواً وهو مقتدر

فالمجد منتظم يوم الفخار له

يوم الفخار ومجد الغير منتشر

به العزاء عن الماضي وقد صدعت

به قلوب على برج وإن جبروا

□□□

## حسين العمر

١٣٥٢ - ١٤٢٤ هـ

١٩٣٣ - ٢٠٠٣ م

● حسين بن خلف بن عمر الخالصي.

● ولد في بلدة الخالص (محافظة ديالى - شرقي العراق)، وتوفي في استكولم (السويد).

● عاش في العراق والسويد.

● تلقى تعليمه في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في محافظة ديالى في الفترة (١٩٣٩ - ١٩٤٩)، ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية فرع التربية الرياضية في بغداد في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٥٤)، ثم التحق بالمعهد الملكي العالي للجناساتك في استكولم بالسويد في الفترة (١٩٥٧ - ١٩٦٠)، وحصل فيه على الدبلوم العالي.

● عمل معلماً للتربية الرياضية في المدارس في الفترة (١٩٥٤ - ١٩٥٧)، ثم عُيِّن مدرّساً في معهد التربية البدنية العالي - جامعة بغداد في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٣)، ثم غادر العراق بعد ذلك عام ١٩٦٤ وحتى وفاته، حيث كان يحاضر في الجامعات السويدية في مجال اختصاصه.

● كان عضواً في نقابة المعلمين بديالى (العراق).

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة قصائد متناثرة في مجلة «أهل النفط البغدادية» ومجلة «المجتمع العراقي» البغدادية، وجريدة «المصور» البغدادية إضافة إلى ما أرسله إلى أصدقائه من السويديين من أشعار.

● رآه في شمره بين السويدي وشعر التفعيلة وفي كليهما يعبر عن مساحات من الحزن بالاشتغال، حتى وهو يجسد صورة الريح أو يعبر عن الذكريات نجده يوسع من أفاق ذرته التأملية.

مصادر الدراسة:

١ - قيس عبدالكافي حسين: أدب وأبناء الخالص في القرن العشرين (ط١)

- مطبعة الأزهر - بغداد ١٩٧٣.

٢ - لقاء أجراه الباحث صباح نوري المروك مع صديق المرحوم له وابن مدينته د. عباس محمد رضا البياتي - الخالص ٢٠٠٧.

## وادي الزهر

هَامُ الخسيسيم بوادي الزهر تشسوانا

بيشتر الروض بالعيد الذي حانا

ويوقظ الأرض من أحلام رقتها

لكي تحوّل لها ثوباً وتيجاناً

فانطوى والحرزُ قد كبُله  
وسينارُ الهمِّ أخفى منتهاه

\*\*\*\*

## رباعيتان

أخُدي في القلب أنتِ  
لم يمسحْ قلبي سواكِ  
وكلبي منه ثَمَـاراً  
ناضجاً كـهـواك  
بُذِرت في قلب صَبٍّ  
ونمت حين لقـاك  
فاقطعي ما شئت منها  
إنها تهوى رِضاك

3434

أخُدي روحَ الأماني  
واهتسفي في ظلِّ باني  
وامسرحي تحت لوائي  
حيث شئتِ يا جناني  
هذه الدنيا رياضٌ  
نحن فيها عاشقان  
في دُنا الأمال تسمو  
حيث يسمو الفرقدان

\*\*\*\*

## تائية

يا اشتياقي  
أين تيهي وانطلاقي؟  
أين عهدُ أبيضِ الصفحة في دنيا الرُكاقي؟  
ناعمُ الشُّبُّورِ  
دائمُ الحُجَّانِ يهفو للتلاقي  
يا اشتياقي  
أكل الدهرُ سنيناً كُنْ أعلى العمرِ حياً

فاليومُ أن لها أن تزدهي طرباً  
وتبعث الحسن في الأفاق فُتْناً  
عاد الصبيُّ لها من بعد غيبتها  
فعاد فيها الهوى الدُّقَّاقُ رِيَّناً  
هو الربيعُ وما أحلاه من نغمٍ  
شاج ترنُّده الأغصان الحنانا  
هو الربيعُ ففُتُّ كلُّما صمَّتهُ  
بين الخُمائل والأزهار دُنيانا  
ففي الخُمائل للأصداح أغنيةُ  
تبوح بالبهشَّير للعيد الذي بانا  
وذي النسائم قد هبَّت مرَّهً  
تضمُّ في قلبها الظمانَ رِيحانا  
حيثاً تمرُّ على الأغصان هامسةُ  
أو تتنشي من رحيق الزهر أحيانا  
فالارضُ نشوى وهذا الريحُ لاصبٌ  
تُداعبُ الموجَ حتى صار نشوانا  
يا معرضُ السحر ما أحلاك لو بقيتُ  
منك الأطايب والأشـجـدْأُ عنوانا

\*\*\*\*

## نازك الملائكة

فَجَّعَ البَيْتُ فؤادي وطواه  
ومحا من ذكرياتي ما محاه  
حرمَ الدهرُ موداتي التي  
لم يمزقها سوى سيفِ نواه  
فإذا بالدهرِ القى خطبَه  
نحونا ظلمنا وأسقانا شجاه  
وإذا الأمـال امـسـت أهـاً  
بعدما كانت لقلبي مرتجاه  
كلما قد صاب نفسي ومحا  
ذكرياتِ العمرِ قلبي وهواه  
فستقاه الخطب من جُرْعتِه  
وأعدَّ اليأس سهماً فرماه

مُلْؤَهْنَ العَطْرِ والأَشْدَاءَ قد أصبحنَ نهبا  
 إن لي منهنَّ ذكري وأصدائي الكنبية  
 وأمائي الحبيبة  
 وبقيتا من طيورِ هائماتٍ  
 تنهارى حائماتٍ  
 لم تزل تهتف باللقيا وأحلام العناقِ  
 أولو عاد التلاقي  
 يا اشتياقي  
 ما دهانا قد نسينا؟

ما دهانا؟

مثل الليل وقد غشى زمانا

من هوانا

ويقلب الليل سطرنا رُؤانا  
 ونقشنا كل شيء

بدهانا

عطر الدرب شدانا

هل تفارقنا؟ سئمتنا أثرانا؟

ما دهانا؟

قد خلا الليل فلم يبق سوانا  
 كغريبين التقينا فتقاسمنا مكانا

وعميق الصمت قد هد قوانا

مرة أخرى وأخرى سترانا

كغريبين التقينا فتلاقت مقلتنا

يا هوانا

أنت من هد قوانا

جئت في صورة شيطان فاطفأت سنناها

من رانا قبل أن يندو هوانا؟

من رانا؟

زهرة كانت وقد فاح شدانا

تزدح الطيب يدانا

يملا الألق صدانا

كلما في الكون قد كان سنانا

ما دهانا يا فتاهنا؟

ما دهانا؟

أثقل اليأس خطانا

ببد الحزن رؤانا

شفتانا .. مقلتنا

مات فيها السحر من فرط أسانا

أنا أنري ما شجانا

يا هوانا



## حسين الغزي

١٢٣٥ - ١٢٧١ هـ

١٨١٩ - ١٨٥٤ م

● حسين بن محمد بن مصطفى البالي الغزي.

● ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين) وتوفي في مدينة حلب (شمالي سورية).

● عاش في عدة مدن شامية، وهنسي عدة أعوام في مصر.

● تعلم القراءة والكتابة وأخذ مبادئ العلوم من علماء غزة - حين بلغ السادسة عشرة سافر إلى القاهرة والتحق بالأزهر، إلى أن أنهى دراسته فعاد إلى غزة، حيث مارس التدريس فيها، ثم في طرابلس، وفي حلب أخذ يعظ ويذكر في جامع السكاكيني، ويقرئ الطلبة هنالك، فكثر مريدوه، حتى بنى له أحد تجار حلب مدرسة بجوار الجامع المذكور ليتولى التدريس بها.

● تخرج على يديه كثير من فضلاء علماء حلب.

الإنتاج الشعري:

- له أرجوزة ذكر فيها فضائل رمضان، سماها: «منحة الرحمن في فضائل رمضان» - (مخطوطة)، وقد قرأ شرحها أيضاً، كما جمع بعض تلامذته كراسة صغيرة من شعره، لم تنشر.

الأعمال الأخرى:

- له بعض كرايس ورسائل في التوحيد والمنطق والنحو.

● المآثر من نظمه قليل، وفي أغراض (غير شعرية)، وقد يصح له مطلع يومي إلى إمكان لم تصف الرواية أو الخطبة بأشباعه.

مصادر الدراسة:

١ - قسطنطي المصممي: أدباء حلب لحو الأثر في القرن التاسع عشر -

مطبعة الضاد - حلب ١٩٦٨.

٢ - محمد راجب الطليخ: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - دار القلم

العربي - حلب ١٩٨٨.

## شكر طبيب

في مدح الطبيب إلياس ناقوس

إن رمتَ حكمةً «بُفراطٍ» وفطنةً  
ورمتَ تُفسفى من الأمراض والألم  
لا تلغِ قولَ الذي أبدى العجائبَ في  
طبِّ المريضِ والأفسدِ في ندم  
يُخطي تواضعه إفراطاً معرفيةً  
وتلك أشهرُ من نارٍ على علم  
أراه كلُّهما في الطبِّ ليس لها  
عيبٌ سوى أنها مشهورةُ الحكم  
سلَّ عنه دائي وما قاسيتُ ثم على  
يديه زال الذي أشكو من السُّقم  
نام الأطباءُ عن دائي لجهلهم  
واستيقظتُ عينه لي فانجلتُ غممي  
أجبارني الله من همٍّ أكابده  
على يديه فأحيايتني من العدم  
قال الأطباءُ عنه قولَ ذي سعةٍ  
جهلاً وذلك شأنُ الصاذقِ الفهم  
ولو أصابوا طريقَ الطبِّ لالتقطوا  
من لفظه ذُرّاً في صورة الكلم  
سارت بجهلهم الركبانُ واشتهروا  
بالكذبِ وافْتُضحوا في الغُربِ والعجم

\*\*\*\*\*

## كفُّ الحافظك

كُفِّ الحافظك المراضَ المَماحاً  
لستَ أقوى ولا أطيق السلاحاً  
ليت شعري ما كان ذنبِي حتى  
ادخلتني سوْدَ العيونِ الجراحاً

\*\*\*\*\*

## الغرام العابت

قلبٌ يجسدُ به الغرامُ ويعبتُ  
وُميته الحبُّ المبيدُ ويبعثُ  
أنا في هواه شجَّ أجوب حزنه  
سيراً فيها أنا فيه أغبرُ أشعث

\*\*\*\*\*

## بجاء إمام الأنبياء

بجاء إمام الأنبياء أتوسلُ  
ومن جوده الأوفى شفايتني أوئلُ  
وأعرض للجاء العريض شكايتي  
وبئني وأحزاني وما اتحلُ  
وأطلب منه كشفَ ضرِّي وغريتي  
وعلمي يقيناً أنني لست أضلُ  
فقد أعيرَ الآسي المجرَّبَ علتي  
وما ينفع الآسي ودائي مُتُخفِّلُ

□□□

## حسين الغنم

١٣٢٣ - ١٣٩٥ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٧٥ م

- حسين بن مهدي الغنم.
- ولد في مدينة طلخا (محافظة الدقهلية بدلتا مصر)، وتوفي في مدينة حلوان (جنوبي القاهرة).
- عاش في مصر وإنجلترا.
- تلقى تعليمه الأولي بمدرسة المنصورة الابتدائية، التحق بعدها بمدرسة الزراعة، وحصل على شهادتها (١٩٢٣).
- عمل مهندساً زراعياً في عدد من المحافظات المصرية، كما عمل في معسكرات الجيش الإنجليزي إبان الاحتلال بالإسماعيلية.
- تدرج في عمله حتى شغل منصب مدير شركة الكهرباء الدولية.
- كان زميل جمعية المهتمين الملكية بإنجلترا، كما كان يقيم ندوات أدبية بمنزله.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «الثقافة» القاهرية، منها: إلى الشفق الأحمر - ٢ من يناير ١٩٤٠، إلى النوم - ٢ من يناير ١٩٤٠، المراحل - ٢٠ من مايو ١٩٤٠، ليلة سفر - ٢٨ من مايو ١٩٤٠، كسرة خبز ودموع - ٧ من يوليو ١٩٤٢، حب متأخر - ١٠ من سبتمبر ١٩٤٦، لا أدري - ٢٨ من أكتوبر ١٩٤٦، القيود - ٧ من يوليو ١٩٥٢، قبل الفتي عام - ٢ من نوفمبر ١٩٥٢.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: شوقي، حافظ إبراهيم، المسونية، وله عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: عطاء الله السكندري، توفيق البكري، الشعر الإنجليزي.

● تنوعت توجهات تجربته الشعرية بين النزل والوصف والتصوير عن تأملات النفس الإنسانية، متأثر بثقافة الإنجليزية، ومستمداً بعض ملامح القصيدة الرومانسية، ومستمداً إطار المقطوعات القصيرة متعددة القوافي، متنوعة الإيقاعات، سرت فيها خيوط سرديّة منحها بعض دراميتها. هي مطولته «المراحل» حقق ما كان يُبغى في مرحلته بالبناء السيمفوني، وأخذ فيه بنسق الموسيقى، وهي من عشر مراحل أو عشرة مقاطع، وفي قصيدته: «قبل الفتي عام» بنى هيكل القصيدة على المتقابلات، ممعناً المنحى الدرامي في القصيدة.

## مصادر الدراسة:

### ١ - الدوريات:

- أعداد متفرقة من مجلة الثقافة - الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين - القاهرة.
- أعداد متفرقة من مجلة الرسالة - القاهرة ١٩٤٦.
- مقالات والتصالات أجراها الباحث محمد ثابت مع أنجال لترجم له - القاهرة - الإسكندرية ٢٠١٤.

## حب متأخر

بدأ عليك نحوّل الحب فاعترفي  
بمسّه وتعالى وأشهدي له في  
بي مثل ما بك، أخفيته وتعلّنه  
مראהً للوجد والحرمان والشغف  
للاكل الحب تبسّو في نواظري  
فضاحاً وجنون الشوق غير خفي

وإن تكتم قلب حبّه فضعحت

أسراراً خسريات الواجب الكلف

لا تبذلي النصح إني لست مستمداً

لغير صيحة قلبينا فلا تخفي

يا طير غيري! هل في السمع فاهضة

إذا أصغى لكم في الروضة الأثف

وإن صبا نظري للحسن يرمقه

في حسنكم وتلاه على كلفه

إن قيد العرف جسدنا فإن لنا

في عالم القلب حباً غير منحرف

نستمتع الحب صفواً لا يكثره

وخزّ الضمير ولا قداحة الأسف

وإن نقررت كصدّاح على فنن

أو انصرفت، فقلبي غير منصرف

عُيِّبَرت عني، وظلّ القلب مضطرباً

يخشى من الغيب، لا تجني وتعتسفي

إن القضاء - إذا انصيرت لائمته

هو الملم - فلا تسقي إلى تلغي

جرى القضاء يهدأ، وهو منصرف

عن الصواب ولم يجنح إلى هدف

ما كان يحدث لو خبّ القضاء بنا

قبلاً وهُدّ لقيانا، ولم يقف



استغفر الله! إني لست معترضاً

على القضاء، ولم اجنح عن الشرف



## ليلة السفر

سهرت وطال الليل بالظام الصدي  
فإنّي ماضٍ للامّبة في غدي  
تعلّنه سيراً فابطأ سيره  
فليت زمام الكون أصبح في يدي

تعالني كطيفر بين رؤيا جميلة  
فليس عسيرًا غ الرؤى ذلك السرى!!

\*\*\*\*\*

### قبل ألفي عام

طلعت مصر في نجي الكون شمسا  
وهي تشأى الأمصار جنسا فجنسا  
لم تكن مصر في طريق العالي  
تتألى، وغيرها سار لسا  
أويكن صوتها خفيئا ولكن  
جهورا يهر نغما وجرسا  
فهي تخطو للمجد جبارة الخط  
وي تسعى إليه أيا أرسى  
بينما غيرها تشأى الهوى  
وهو يحبو وصوته كان همسا  
فهي في العلم أمة لن تجارى  
وهي في الحرب قوة لن تمسا  
تخدم العلم والفنون وترتا  
د مجاهيلها إذا الليل أمسى  
فاستحالت في قمة المجد نبرا  
سما وقامت على العوالم راسا  
كل مجدر في الكون غرس يديها  
من قديم، أعظم به اليوم غرسا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: القيود

يا واضعي حول الرقاب قيودكم والحد كامن  
فكوا الأسار عن الطيور فهل تخيفكم البرائن  
ما الطائر الجريد إن ألقى أغانيه بماجن  
ما الشاعر الفنان إن غنى ملاحمه بخائن  
فكوا القيود فكل قيود في ركاب الظلم وأمن  
وإذا أبيتم فاضربوا الأحرار والإطلام رائن

فأطويه حتى يأتي الصبح - إنني  
على الصبح لهفان أيا ليل فاشهد  
فإنك قد أبلت صبري جميعه  
وأوهيت يا ليلي الطويل تجلدي  
كأنك قد أمسيت يا ليل سرمد  
علي ولم أعهدك قبل بسرمد  
ولكنني يا ليل في الغد سائر  
إليهم، فيا نعماءه عن كل موعد  
تصابرن يا ليل بالنجم خادعا  
ولكنني أرنو هناك لأفركدي  
أجل، فيك يا ليلي العصيب فراقد  
وفيك نجوم لامعات التوقد  
ولكن لي نجما هنالك مسفرا  
غنيته به عن كل هار ومشرشد

\*\*\*\*\*

### إلى النوم

أغالب نفسي أن أنام لعلي  
أراك بحلم إذ يلم بي الكرى  
أقول لقد طال التباعد بيننا  
وإن كنت لم أبصر سواك بمن أرى  
ففي كل خور فند الحسن لا أرى  
سواك فانت الحسن في الكون مسفرا  
ويجفوني النوم العصي وينثني  
يفسبني بمعي وبهمي تحنوا  
وأضجل من نفسي - ولكن يشوقني  
إليكم حديث كم سمعت معطرا

\*\*\*\*\*

عصاني قلبي، كم نهيت عن الهوى  
فقد ذاب بالحرمان لما تسفرا  
لئن كان ذاك الذكر فسرق بيننا  
فكيف بطيفر لا يزور مع الكرى؟



سُومُوا النفوس الخسف والتككيل إن شتمت ولكن  
تابى النفوس كريمة أن تستكين وأن تُداهن

□□□

## حسين الغنאי

١٣٤٠ - ١٤١٢ هـ

١٩٢١ - ١٩٩١ م

- حسين بن فضيل الغنאי.
- ولد في مدينة بنغازي (شرقي ليبيا)، وفيها توفي.
- قضى حياته في ليبيا.
- تلقى تعليمه بالمدراس الإيطالية، كما أتم بالغة الإنجليزية.
- شغل عدة وظائف إدارية: أمين عام بلدية بنغازي - وموظفًا بمجلس وزراء برقة (١٩٤٩) - مدير مكتب والي برقة.. وغيرها..

### الإنتاج الشعري:

- احتفظت مصادر الدراسة بمدة قصائد (مقطوعات) من شعره، وتشير المصادر إلى ديوان شعر مخطوط.
- النادر المتداول من شعره صور خالصة للطبيعة، وتأملات سريعة لبعض المماني الإنسانية، يلبس الطابع الوجداني على صور ومشاعره، ومع امتداد عمره ومعاصرته لتطورات في شكل القصيدة العربية ومبناها، فإنه - فيما بين أيدينا - لم يتجاوب مع هذه التطورات، وظل أقرب إلى شعر الأريمنيات وما قبلها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - احمد قبش: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د).
- ٢ - عبد الحميد هرامة وعمار جعيد: الشعر الليبي في القرن العشرين - دار الكتاب الجديد - بيروت ٢٠٠١.
- ٣ - مصمد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.
- ٤ - محمد عبد النعم خفاجي: قصة الاب في ليبيا العربية - دار الجيل - بيروت ١٩٩٢.

## اليتيم

لبس الذل بعهدك وتوجّه  
فانضوى تحت جناحه يطويه  
ويدا كاسفاً كئيلاً تجلّت  
في محضاه حيرة المشدوه

وقرات من عبيرة كساد يُخفد  
هما دموع فجعية تُشقيه  
هو طفل في العشر من عمره الذّا  
وي، ومن حالكات لون سنيه  
لفظته الحبياةً لفظاً نواق  
ورمته الأقدارُ بالمكروه  
واتّسب الخطوب من كلّ حديد  
مُشرعات سهاً لها تبغيه  
فانحنى تحتسها يذوّب ويشكو  
رافعاً كُفّه إلى باريه  
يطلب الفؤاد في خشوع وصمت  
وينادي: الله، يا عارفيه

\*\*\*\*

## الحقل

الماء ينطق بالخـــــــــــــــــــــــــــــــــرير  
والطير يشدو بالصـــــــــــــــــــــــــــــــــفير  
والزنبق الرّيحان يَحُفّ  
طرّاً غصنه فوق الفـــــــــــــــــــــــــدير  
نشوانٌ دغدغه الســـــــــــــــــــــــــــــــــيد  
مُ، فهام من فرط العـــــــــــــــــــــــــــــــــبير  
والزهر أبدع في الثـــــــــــــــــــــــــــــــــبر  
رُجّ والتحبُّب والســـــــــــــــــــــــــــــــــفور  
ما بين أصفر فاقع  
لونا وأحمر كالكـــــــــــــــــــــــــــــــــفور  
برزت براعمٌ بـــــــــــــــــــــــــــــــــض  
(كـــــــــــــــــــــــــــــــــديّ) ربّات الخـــــــــــــــــــــــــدور  
تهفّفوا إليك بـــــــــــــــــــــــــــــــــدا  
وتميل دلاً بالخـــــــــــــــــــــــــــــــــدور

\*\*\*\*

## جبل الجمال

أُبْنَانُ يَا سَيِّدًا لِلْجَمَالِ  
اتَّبَعْتُكَ أَغْسِلْ أَثْرَانِي  
وَجِئْتُ لَأَعْرِفَ فَيْكِ الْإِلَهَ  
وَأَعْبُدَهُ مِرَّةً ثَانِيَةً  
أُرْسِلْ فِي مَسْجِدِ الْعَبَّادِيَّةِ  
مَنْ آيَاتِ عِيْسَى وَقِرَانِيَّةِ  
وَارْفَعْ فِي رَهْبَةٍ وَخَشْيَةٍ  
يَدِي لَتَقْبَلَ إِيمَانِيَّةِ  
فَإَنْتَ السَّبِيلُ لِبَعَثِ الْحَيَاةِ  
وَقَدْ بَدَلْتُ بَعْدُ أَغْصَانِيَّةِ

\*\*\*

مِثْلُكَ تَسْنَابُ فَوْقَ الْمَوْجِ  
وَتَهْرَبُ مِنْ نَظَرَتِي فِي خُجْلٍ  
تَوَقَّعْتُ أَنِّي (الْأَجْفَاءُ هَا)  
وَأَغْمَرَهَا بِمَنَاسَاتِ الْفُجْلِ  
تِرَانِي هَلْ كُنْتُ فِي نَشْوَةٍ  
بِلسَى سَكْرَةٍ مِنْ ذَهُولِ أَجْلٍ  
وَطَرْتُ الْهَوَيْنِي بِفِكْرِي الشُّرْبِ  
وَفَضَضْتُ الشَّمَّ تَبْرَ الْجَبْلِ  
فَبَادَرَكْتُ أَنِّي هُنَاكَ قَرِيبٌ  
مَنْ اللَّهَ حَيْثُ الْجَمَالُ اكْتَمَلُ

□□□

## حسين القاضي

١٣٢٨ - ١٣٩٦ هـ  
١٩١٠ - ١٩٧٦ م

- أبو الوفا محمد علي وشهرته حسين القاضي.
- ولد في قرية القلعة (مركز قنط - محافظة قنا - صعيد مصر) وتوفي بقرية القلعة.
- بعد الكتاب، والمدرسة الإلزامية التحق بمعهد المعلمين بقنا، وحصل على «كفاءة المعلمين».
- عمل مدرساً للغة العربية، فمُطاعاً فمُوجهاً ومفتشاً، حتى إحالته إلى المعاش.

• كان شاعر نوات ومساجلات، وله مساجلات مدونة مع شاعر قريته فهديم محارب.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط بحوزة أبنائه، وقد نُشر بعض شعره بعناية نور الدين القفطي، المدرس بمدرسة قنط الثانوية، مع ترجمة للشاعر، وذلك في جريدة أخبار قنا، بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٢.

• شعره من الموزون القفي المتأثر للنموذج التقليدي، تهيم عليه روح المعلم وعقله، وبهذا غلب النزاع الأخلاقي والميل إلى النصيح والتحذير من الرذائل، مع وضوح للمظهر الديني المرتبط بالمناسبات بخاصة، ويحدث النفس في الشعر بعمامة.

## مصادر الدراسة:

- نور الدين علي القفطي: إمالة النظم عن أبناء قنط الاعلام - مطبعة عبود بقط - ٢٠٠١.

: قيادته الشعر حسين القاضي - اخبار قنا (جريدة نورية) - بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٢.

## إلى جمال عبدالناصر

في ذكرى الأربعين لوفاته  
ذَكَرَكَ بِأَقْبَى مَدَى الْإِيَامِ  
وَكَأَنَّمَا أَخَذْتَ صَفَاتِ دَوَامِ  
لَا الْأَرْبَعُونَ مِنَ اللَّيَالِي مَحْوَاهَا  
بَلْ أَنْتَ حَيٌّ فِي الْمَقَامِ السَّامِيِّ  
إِيَّاهُ: جَمْعًا أَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ  
مَهْمَا تَمَرَ سَوَالِفُ الْإِيَامِ  
بَلْ إِنْ ذَكَرَكَ خَالِدٌ وَمُخَلَّدٌ  
بَيْنَ الشُّعُوبِ وَسَائِرِ الْأَقْوَامِ  
وَنَجَلْ ذَكَرَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ فِي الْبُورِ  
يَا صَفْوَةَ الْإِبْطَالِ وَالْحُكَّامِ  
أَوْ مَا رَأَيْتَ بِسُومِ مَوْتِكَ أُمَّةً  
خَرَجَتْ تَوَدِّعُكُمْ عَلَى الْأَقْدَامِ  
لَوْ كُنْتُ حَيًّا شَاهِدًا لِمَجْمُوعِنَا  
وَرَأَيْتَ مَا لَاقَيْتَ مِنْ إِكْرَامِ  
وَرَأَيْتَ نَعْمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ رُؤُوسِنَا  
حَمْدًا لَكَ فِي حَزْنٍ وَفِي الْإِمَامِ

ورأيت في كل البلاد مستقماً

والكل أمسى في أسى وظلام

نبكي عليك بكل بمع هاطل

ذكراك في صحر وفي أحلام

لا زال شخصك ماثلاً بعيوننا

وكان شخصك قد أراه أمامي

لكن روحك قد اطلت من غُلاماً

نابت باني في أجل مقام

لا تحزنوا فنجوار ربي ضمني

وخلوت من هم ومن أسقام

يا راحلاً عنا وقد فارقتنا

لكن نذكرك في مدى الأعوام

يا ناصراً الإسلام من أعدائه

تبكي عليك مجامع الإسلام

يا ناصراً الحق المضيق في الوري

أرجعت حقاً كان في الإعدام

يا ناصراً الوطن العزيز بشورة

بيضاء خالية من الإجرام

قامت ولم تسفك دماء عبوها

قامت تعيد العدا في الأحكام

يا باني السد العظيم ورافعاً

علم العروبة أرفع الأعمال

يا طارداً الفاروق أكبر فاسم

بل هاتك الأعراف في الأجسام

يا منقذاً الفلاح من اغلاله

يا مسئولاً البؤساء والايام

يا قاضي الحاجات دون مذلة

لصحابها يا واصل الأرحام

هذي فعالك لست أبلى حصرها

قد كُلت بالفخر والإعظام

إن كنت فارقته الحياة فلنما

ذكراك خالدة مدى الأعوام

هذا ويوم الأيعين نُجلاه

ونُجلكم في سائر الأيام

لك جنة الفردوس أعلى منزل

وبخلت في أبوابها بسسلا

أنعم بما أوتيت في دار الهنا

وسعدت في الدنيا بحسن ختام

\*\*\*\*

## ذكرى الإسراء والمعراج

ذكرى تعطر سائر الأنهار

ذكرى الرسول بليلة الإسراء

هي ليلة التكريم للهادي الذي

جاء الأنام بشرعة غراء

هي ليلة أسرى الإله بعبدو

فيها إلى ما فوق كل سماء

ورأى برحلته العجائب جمّة

جلت عن التعداد والإحصاء

أعمال أمته رها كلها

عمل العصاة وحالة الضلّاء

فالفاسدون يعذبون بذنبهم

والصالحون بجنة علياء

حتى لبیت القدس حط رحاله

ورأى جسموع الرسل والكرماء

والكل منتظرون موكبهم

كيما ينالوا منه حسن لقاء

واصطف كل منهم لصلاته

وإذا الإمام لهم أبو الزهراء

وأتى له المعراج يصعد فوقه

درجاته من فضة بيضاء

وعلا به فوق السماوات الغلا

فوق السمك وقمة الجوزاء

وهناك ناداه الكريم لقبه

فرأى الإله بعينه النجلاء

رؤيا بلا كم وكسيفه هكذا

أفتى بذلك أشهر العلماء

## نداء الموت

نداء الموت يُرهب كلَّ حيٍّ  
ويأتي للفقير والمغني  
وكلُّ ذائق للموت كأساً  
ولا يبقى سوى المولى العلي  
فصبراً أيها المصزون صبراً  
فمحكم الموت نُفْذ في النبي  
وكان الخلق محتاجاً إليه  
لينقذَ مصيرنا من كل غي  
فكن متأسياً يا صاح واصبر  
فلئن الصبر أولى بالولي  
ولتجزع فلئن الموت حق  
وكن من أممر ربك بالرضي

□□□

١٢٨١ - ١٣٣٠ هـ  
١٨٦٤ - ١٩١١ م

## حسين القزويني

- حسين بن راضي بن جواد القزويني.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي ودفن فيها.
- علن حياته في العراق.
- أديب شاعر، قال عنه المترجمون له: كان شاعراً طريفاً خفيف الروح، ذا منسك وعفة، رقيق الشعر.
- أخباره في المصادر شحيحة جداً.
- الإنتاج الشعري:  
- احتفظت مصادر الدراسة له بقصيدة لامية في المدح، وبمقطوعتين أخريين.
- اللامية المادحة متمارعة الإيقاع، سلمة القوافي، قريبة المعاني، تبدأ بغزل رمزي رشيق يدور في صور تراثية، ولكنه يمرضها في إيقاع وسياق يكسبها جدة وجمالاً.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر النقدي: الروض النضير (مخطوط)

وحباه ربُّ العالمين بقريبه

بالقرب والتكريم والنعماء

فُرضت عليه الخمس في أوقاتها

وحباه مولاه أجل عطاء

إيه رسول الله قد نلت المنى

وبلغت شأواً فوق كلِّ سماء

ورجعت قبل الفجر تُخبر قومك

ما شاهدت عيناك في الإسراء

فلذا الجميع يكذبون مقالكم

تأتي الشمام بليلة ليلا

إني أصدقه بأخبار السما

ومقال أهدأ صدق الأنبياء

رؤيا لبعض الناس كانت فتنة

ولبعضهم نورٌ بفجر ضياء

يا ليلة الإسراء ذكرتك عاطراً

بين الأنام وسائر الأنبياء

في كل عامٍ قد أتيت بيهجة

لكن أتيت العمام بالباساء

لما اليهود بقوا علينا واعتنوا

واحتل جيشهم ربا الفيحاء

والمسجد الأقصى المعظم دائماً

قد أهرقوه بليلة سوداء

سنذيقهم كسراً الردي وثبيدهم

فالكُلُّ منا في المروء فدائي

لا نخشى بأش المعتدين وكيدهم

والله ناصبرنا على الأعداء

يا ربَّ نسالك انتصاراً حيوشنا

وادفع عن الأوطان كلَّ بلا

ثم الصلاة على الذي أسرى به

مولاه والأنجابه والشهداء

\*\*\*\*\*

- ٢ - علي الخالاني: شعراء الغري (ج٣) - المطبعة الحيدرية - النجف، ١٩٥٤.  
٣ - علي آل كاشف الغطاء: الحصون المنيعه - (ج٩) مخطوط.  
٤ - محسن الأمين: اعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت، ١٩٩٨.

## وحيد المعالي

في مدح جعفر الشرقي

ناشِـدا ركبَ المصلَى  
أين لا أين استقلّا  
ما على سگان نجدر  
لو رعوا عهداً تولّى  
بذكوا بالدُّورِ دوراً  
أم رضوا بالأهل أهلاً؟  
هزني الشوقُ إليهم  
وأبى أن أتسلّى  
وإليهم رفأ قلبي  
أبهم ما بي أم لا؟  
كُلُّـما لاح لطرقي  
بارق الصي استهلاً  
وإذا هبّ نسيمٌ  
قلْتُ يا أهلاً وسهلاً  
يا رمى الله لئيلاً  
تر على عهد المصلّى  
وسقى ريعاً سقاء  
مدمعي سخاً وويلاً  
كم ريوخ بلّ دممعي  
وأبى لي أن أبلا  
ناوحثني الوثقُ شجواً  
فوق أفصاني تدلى  
ليس من قد ناه جذاً  
مثل من قد ناه مزلاً  
ألهـا قلبٌ كقلبي  
طاوياً حزننا وسهلاً؟  
يتبع الركبَ مسيراً  
وإذا ما حلّ حلاً

يا لهيـفاءَ توارث  
بالنوى عني بُخـلاً  
حُجِبت عني وحاشا  
إنّهما الشمسُ وكلاً  
مما انثنت إلا تشكى  
خصرها للردف ثقلاً  
تنهـداى بقوام  
مثل غصن البان دلاً  
وخسود ما حلا لي  
في الهوى منهى أحلى  
إن منها الورد يُختا  
رُ ومنها الخمرُ كُجلى  
أيها الغيـدُ صلينا  
فبك الصبرُ اضمحلاً  
لا تخوني عهدُ صبّ  
حسبك ما فيه حلاً  
لِم غادرت مغاني الـ  
وحلّ بالهجران مَحْلاً  
كم رشقت القلبُ نُبلاً  
عن جفون لك كَحْلاً  
سممرت عقلي وروحي  
بعقدود لن تحلاً  
ما رأى القيسان قبلي  
في هوى أبني وليلى  
مثل وجدي بخليل  
قد رأى لي الوجد خيلاً  
ذاك من ألق المعـالي  
بقراريه تصلى  
من يُجاريه بفـضل  
وله السـهمُ المعلى  
لم تلد أم المعـالي  
يا وصيداً لك مرئلاً  
أنت كالبدن إذا ما الـ  
جَـدُر في الظلما تجلى

مصر آنذاك، وقد تضمنت عدداً من هتون الشعر وأغراضه كالغزل الذي مزج فيه بين العفة والمصارحة والمدح الذي اختص به المرشدين الإمبراطوري في إيران متمثلاً في الشاه، والملكي في مصر متمثلاً في الملك، إضافة إلى الوصف الذي تميز بالدقة والاستقصاء في استحضار الصورة. يميل إلى المبالغة التي جاءت مبررة شعرياً، وكتب من عمق تأثير الحدث - أي حدث القران - على مشاعره التي جاءت مستجيبة لجلال وقهه على الشيعين في مصر وإيران، واختتم مطولته بالتأريخ الشعري لهذا الحدث. اتسمت لغته بالتدفق والثراء، وخياله طليق. التزم عمود الشعر إطلاً في بناء مطولته.

● لقب بالعلامة من الحوزة العلمية في النجف، إضافة إلى حصوله على وسام من الأمير رضا شاهپور ولي عهد إيران آنذاك.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الأصم: مستركات أعيان الشيعة - دار التعارف - بيروت ١٩٨٩.
- ٢ - مجسن الأصم: أعيان الشيعة (ج١) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - الدوريات.
- احمد عارف الزين: مقالة عن الكاشاني - مجلة العرفان - مجلد ٢٩ - (ج١، ٥) - صيدا ١٩٣٩.
- سليمان مروءة: مقدمة لقصيد - مجلة العرفان - مجلد ٢٩ - (ج١، ٥) - صيدا ١٩٣٩.

## من قصيدة: قران مصر وإيران

بمناسبة زواج ولي عهد إيران رضا شاهپور  
من شقيقة الملك فاروق فوزية

هَلَّتْ سُرُورًا ثُغُورَ الْخُورِ عَنْ ثُرٍ  
أَمْ بَارِقَ الْبُشُورِ أَهْدَى ابْهَجَ الْخَبَرِ  
زَهَا يَبْشُرُ بِالْأَفْرَاحِ شَائِمَةٌ  
شَوْقًا لَهَا رَاقٍ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ  
أَرْوَاحَ مِصْرَ الْأَمْنِ نَسَمَةً سَحَرًا  
أَذْكُوبَهَا عَطِيرًا مِنْ رَحْبِهَا الْعَطِرِ  
لَهُ نَفْسُهَا مِنْ نَشْرِ صَفْحَتِهَا  
مِنْ طَيْبِ سَفْحَتِهَا، مِنْ رَوْضِهَا النُّضْرِ  
عَهْدِي بِمُسْنَى الْأَرَامِ مَسْرُوحَا  
تَصِيدُ أَشَدَّ الشُّرَى فِي طَرْفِهَا الْأَشْرِ  
كَوَاعِبَ خُرْدٍ هَيْفَ الْخُصُورِ لَهَا أَلْ  
قَامَاتُ طَعْنِ الْبُزْجِ السُّمْرِ

أَحَلَّيْتُ بَعْلَامَ  
أَمْ بَكَ الْعِلْمُ تَحْلَى؟  
حَسْبُكَ الْعِلْيَاءُ يَا مَنْ  
تَخَذَ الْجُوزَا مَحَلًّا  
فَسَالَى إِلَى أَيْنَ التَّنَاهِي  
فَلَقْتُ كُلَّ النَّاسِ فَضَالَا  
أَنْتَ إِنْ قُلْتَ كَسْبُ بَدْرِ  
رَفَعَهُ أَسْنَى وَأَعْلَى  
لَكَ مَا رَمَتْ مُسْرَأُهَا  
صَعْبُهُ يَنْقَادُ سَهْلَا  
وَحَقِيقُكَ لَكَ مَهْمَا  
ذَلَّ شَيْءٌ أَنْ يَسْذَلَا

□□□

١٣١٥ - ١٣٨٥ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٦٥ م

حسين الكاشاني

● حسين بن محمد رضي الدين بن حسين الكاشاني.  
● ولد في مدينة كاشان (إيران)، ومنها توفي.

● عاش في إيران والعراق.

● تلقى علومه الأولى في كاشان، ونال إجازة في العلوم الشرعية، ثم رحل إلى مدينة النجف (العراق)، رغبة منه في استكمال دراسته التي امتدت لسبعة أعوام، أخذ خلالها العلوم الشرعية عن علماء أجازوه.  
● عمل مدرساً في عدد من المدارس والمعاهد الشرعية بإيران، ثم قاضياً شرعياً.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «قران مصر وإيران» - مجلة العرفان - مجلد ٢٩ - (ج١، ٥) - صيدا ١٩٣٩، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «الفتحة الأصيل» في عدد من المجلدات، و«تفسير القرآن الكريم» - يبدأ من سورة مريم إلى آخر السور، و«كتاب في المواعظ»، وفي اللغة العربية.

● ما أتبع من شعره جاء على شكل مطولة ملحمة كتبها في مناسبة قران الأمير رضا شاهپور ولي عهد إيران والأميرة فوزية شقيقة ملك

يلعبن سرب طُيًّا يخفضن بيض طُيًّا  
 من سود اجفانها المالح من الفتر  
 يختلن غصن نقًا يبدلن حسن لُفًا  
 للمقتني أرقًا شوقًا إلى السُمر  
 يا حسن غيداء وافت بينهن لُكًا  
 حصن يباهي جمالاً طلع القمر  
 يشدو الوشاح بوصف الخصر جائله  
 انسًا وخلخالها يشكو من الحصر  
 لو لم يرَ الغصن منها القد منعطفًا  
 لما انثنى بين منافر ومناطر  
 وجئة الخلد لو لم تحرك وجنتها  
 لم تهف عين إلى أودها الحُمر  
 طاع المجوس سناها من ضلالتهم  
 لَمَّا رَأَوْا سَقَرًا منها على سُعر  
 والمسلمون اجتلوا منها ضياء هدى  
 ينفي الشريك عن الباري رضا  
 يا عاذلي في هواها كف من عَنكي  
 وانظر بديع معاني الحسن واعتذر  
 عُزُّ مناظرها، خضر صفاتها  
 حمر اظافرها تومي إلى الظفر  
 تجلو بستندسة، ترو بفرجسة  
 شهلاء مؤنسة ملأى من الحُور  
 تمشي على طرب تروي روا شنب  
 مُشَقَّذٍ سرب يهيم من الدر  
 ومن شمس مدام لَحَن زاهرة  
 حباؤها فوقها كالأنجم الزُهر  
 صهباء صافية بالنشو والفاء  
 للصب عافية أشهى وأعذب ري  
 اهنى الهنا أرقًا منها له انبلاج  
 إذ عَشَقَتْ حُجُجًا في نَ من معصر  
 تشابه اللون منها لون وجنتها  
 فغور الحنسي في مسرح الفكر  
 لم يدرك أية هاتين التي اكتسبت  
 قنوتها من سواها فهو في الجير

احمره الخد من صهبائها جُذبت  
 أم خمرها عُصرت من خدّها النضر؟  
 فرجَّح الظن حسن الجمع بينهما  
 فقام في لثمها والجسر في الأثر  
 ونال ما نال من إنسين مثلهما  
 لم يبدُ قبلهما للقلب والبصر  
 لله مريع انس ضم طلعتهما  
 ضم الترائب منها أزهز الدر  
 ومطلع زاهر أهدى تغلصه  
 إلى مدح «الرضا» المولى لكل سري  
 القدم الملك الجعجاء من خفت  
 رايات عليائه بالنصر والظفر  
 مملكت أربع الأعداء بعزمته الـ  
 أجرى مضًا من مضاء الصارم الذكر  
 وعم صيت علاه الأرض أجمعها  
 مشفقًا أذن أهل البدو والحضر  
 مؤيدٌ بجود لا عداد لها  
 والنصر يقدّمها والفتح في الأثر  
 فيالق من حديد طوغ راحتِه  
 منها الأعادي انبرت في غاية العذر  
 ومن كمار على خيل مسوَّجة  
 لم تبق من محشد الأعداء ولم تذر  
 وعاديات له لم يأن عزمتها  
 من الشكائم غير الضوض في العُمر  
 قد ضاقت الأرض عنها فهي لو رحبت  
 كصدره اتسعت لُجُور والصنذر  
 إن عبس الحرب ليلاً لاح ميتسما  
 والحتف يصدر عن حكيمه خد وذر  
 تسلم منه ليالي الصرب بيض طُيًّا  
 مطبوعة بقضاء الله والقدر  
 هي العرائس تجلوهما له ولها  
 لم يُلَفَّ غير دم الأعداء من مهر  
 ما قابلت زُمر الأعداء كتائبه  
 إلا انبرت طعمة للبيض والسُمر

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان من شعر العامية (الشعر الشعبي) جمعه وحققه ونشره: سلمان هادي الطعمة. صدر الجزء الأول منه في طبعته الأولى في كربلاء ١٩٦٠ - ثم طبع في ثلاثة أجزاء (طبعة ثانية) في النجف، في الأعوام: ١٩٦٢، ١٩٦٤، ١٩٦٨، وله قصائد قليلة من الشعر بالفصحى، أثبتها كتاب: «شعراء من كربلاء».

● ستكون الموازنة بين شعره العامي وشعره الفصيح في جانب شعره العامي، وربما صدق وصف جامع ديوانه العامي في قوله عنه: «إنه نابغة الأدب الشعبي العراقي»، وليس لهذا التبرع ظل في شعره الفصيح، الذي لا يخلو من تصنع واقتعال، وإن استقامت أوزانه وقوافيه ومعانيه.

## مصادر الدراسة:

- ١ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرفاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٢ - موسى الكريسي: «البيوتات الالبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

## لوحة الضراق

ليلاي بُعْدَكَ لَيْتَهُ لَمْ يُولَدِ  
العَيْشُ دُونَكَ لَوْعَةً لَمْ تَبْرُدِ  
بَيْضُ اللَّيَالِي مَاضِيَاتٍ فِي الْوَرَى  
وَالسَّوْدُ (أَلَمْ) لِلشَّيْءِ الْأَنْكَدِ  
كَثًّا عَلَى مَاءِ الصَّفَاءِ مَقَامَنَا  
نَجْنِي الْوَرْدَ وَمَثَلَهُ لَمْ نَشْهَدْ  
الشَّمْسُ تَضْحَكُ وَالزَّهْرُ نَوَاطِرُ  
وَالرِّيحُ تَعْبِقُ بِالْفُؤَادِ فِي الْمَوَدِ  
مَا ذَاقَ عَشَّاقُ الْهَوَى مِنْ لَذَمٍ  
إِلَّا وَقَدْ فُتِنَتْ بِلَذْعَةِ مُقْصِدِ  
هَذَا الرِّيْغُ لَقَدْ خَوَتْ مِنْ بَعْدِنَا  
أَسْفًا تُعَانِي عِلَّةَ الْمُتَنَكِّدِ

\*\*\*

أو أكلتُ لَجِياعِ القَانِصَاتِ لَهُ

بِتَادِيَا عَدَدِ الْأَحْجَارِ وَالْمَدْرِ  
أَوْ نَهَشْتُ لَأَقَاعٍ مِنْ مَدَافِعِهِ  
مَدَافِعٍ لَمْ تَدْعُ لِلْعَيْنِ مِنْ أَثَرِ  
إِنْ أَبْرَقَتْ أَحْرَقَتْ مِنْهُمْ جَسْمَهُمْ  
أَوْ أَرَعَدَتْ لَمْ تَذَرْ إِثْرًا مِنَ الرُّمَرِ  
أَوْ نَهَبْتُ لِمُنَاطِيئِهَا رَجُلًا  
تَرْمِي بِسِجِّيلِهَا الْأَعْدَاءَ بِالْشَّرِّ  
مَا قَابَلْتُ فِي بَحَى الْهَيْجَا مَرَابِقَهَا  
إِلَّا أَنْبَرَتْ قَطْعَاتٍ مِنْ لُطَى سَقَرِ  
أَعْظَمَ بِهِ مَلَكًا أَحْيَا بِمُسَيْطَرَّتِهِ  
بَسِيفِ عَدْلٍ لَهُ فِي الْمَلِكِ مَشْتَهَرِ  
وَمَهْدُ الْأَمْنِ فِيهِ وَهُوَ مَثْكًا  
بِقِصَاصِهِ مِنْهُ يَوْمَ الرُّوعِ مُنْتَظَرِ  
لَا نَأْتِمُ نَفْسَتْ عَنْهُ مَسْتَنْدَثُهُ  
فَلَانْ رَكِبَتْهُ اللَّبِيزُ وَالصَّفَرِ  
لَمْ يَهْفُ قَطُّ دَجَى الْهَيْجَا إِلَى طَرِبِ  
إِلَّا لَسْتَيْمُ الْغَدَى الرَّابِي عَلَى الْمَطَرِ

□□□

## حسين الكربلائي

١٢٨٣ - ١٣٢٧ هـ  
١٨٦٦ - ١٩٠٩ م

- حسين بن علي الكربلائي.
- ولد في مدينة كربلاء (جنوبي بغداد).
- عاش في عدة مدن بالعراق: كربلاء والشطرة (محافظة ذي قار) والناصرية.
- درس الفقه على حسين المازندراني، ومحمد باقر الطباطبائي، ودرس العروض على كاظم الهر، وقواعد اللغة على كاظم أبو ذان.
- ساقه طلب الرزق إلى «الشطرة»، فمشق هناك سلمى الصابئية، وكتب فيها أحلى أغاريد عشقه باللهجة العامية، حتى تصدر الشعراء الشعبيين.
- حين عاد إلى كربلاء عاد إلى الشعر الفصيح، غير أن ما بقي من زمانه شحيح.



## رمى كبدي

يا من رمى كبدي وناما  
عني وما بلغ القطاما  
قد كنت أضحك هارثا  
من عاشق يُبدي الهياما  
والنوم كل مُسؤول  
في حبه فقد المناما  
إني لقد أمسيت من  
وجدي واتراحي اللامما  
من لم يذق حُرْق الهوى  
جهل الصبابة والغراما  
لكر مُقلقة ما إن رنت  
تصطاد بالاحظ الهماما  
أوقدت بين جسواني  
نارا تظلي أو ضراما  
هي نظرة منها جنت  
حتّ الهُم والغربة العظاما  
شوقك إليك أبغى  
قد زاد في جسدي السقاما  
لا تقتلي بك مُفغرم  
فالحب (ما عرف الحراما)  
اسكرتني في لحظة  
وسقيتني منها الدماما  
لكر ردة في وجنت  
حمرًا تستغوي الغلاما  
والخند منك كانه  
بدر الدجى أخذ التماما  
والشمس تخجل إن بدت  
وراثك تلتحف الغماما  
أنا مسساتر في ليلة  
من ذا يضي لي الظلاما  
نادمت ألامي ومبا  
نادمت في طريقي الدماما

تلك المنازل بيننا  
بعدت فلم تسمع كلاما  
هلاً بعشتر مع التسيب  
ح لنا التحية والسلاما  
\*\*\*\*\*

## عجبت لقطع الوصل

فلقد عجبت لقطع ميثاقنا  
فالقطف منك وإن أضمر مليح  
أو ما علمت بما لقيت عشية  
ومن النوى قلبي بكم مقروح  
قد كدت من فرط الهيام جوانحي  
بجوى الصبابة والغرام  
ومجسبت من شوقي إليك وانت في  
إنسان عيني تغتدي وتروح  
\*\*\*\*\*

## شوقي إليك

شوقي إليك وإن تنامت دارنا  
شوق الفزال إلى مراتع سيريه  
أو شوق ظامي النفس صايف منها  
منعته أطراف القنا عن شُريه  
\*\*\*\*\*

## الوصل أعدل

أيها الشادن رفقا  
إن جسمي بك قد سئل  
بعذك السقم بقلبي  
يا ربك اللة قد حل

## حسين الكركي

- حسين الكركي الجبلي العالمي.
  - كان حيّاً عام ١٢٣٩هـ / ١٨١٣م.
  - ولد في جبل عامل (جنوبي لبنان) وتوفي في مدينة النجف (جنوبي العراق).
  - عاش في لبنان والعراق.
  - قرأ أولاً في مدرسة عبدالله نعمة العاملي الجبلي، كما قرأ على علي السبيتي الفقيه ابن مالك والمطول في البيان، ثم هاجر إلى العراق وقال يطلب العلم في النجف ثلاثين عاماً.
  - كان يشتغل أثناء ذلك بالتدريس وينظم الشعر.
- الإنتاج الشعري:
- يصل شمره حد الندرة، وقد احتفظت مصادر الدراسة له بعدة قصائد.
  - شاعر مناسبات ومخاطبات، تقليدي في لغته وأخيلته، وتظهر في صياغته أصداء من الشعر العربي القديم.
- مصادر الدراسة:
- ١ - علي الخاقاني: شعراء الغري (ج٢) - للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
  - ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

### طربت لذكركم

طربت وما داعي الفرام استفرزني  
ولا رغد في العيش يلهمي ويطربني  
ولا هاجني تذكار عين نوافس  
كريمات أطراف أبوهن يترعبني  
بعيداً مهوى القرب قد قصرت الحيا  
مدى خطوها إذ طال منها التهجّبني  
ولا زمني أسدى إليّ جميلة  
أصتد طرفي نصوها وأصوبني  
ولكن وإن جئت لذي صبروفه  
واسعرت في أحشائي نارا تلهّبني  
أرى ساعاً ارتاح فيها لذكركم  
أجلّ زمان في أفغانيه أطربني

فم وصل صنباً براه الضئ  
شوق في حبك واعتل  
ودع الغصن ذال ممّا  
لنقوا، فالوصل أعدل  
واترك الهجر وأوصل  
مستهما بك قد ذل  
رمت أن أظهر ما بي  
فرايت الصبر أجمل  
يا غزالاً لك سرّني  
مهجتي والعين منهل  
عُد سقيماً بك مضني  
ومشوقاً عنك يسأل  
فمستى أجني لماك ألد  
بجاء العذب المسلسل  
فاسقني واشفر غليلي  
من جنى ريقك سلسل

❦❦❦

فلقني شرفاً من  
طرفه الوسنان قد سل  
بابي من حمار ذاك ألد  
مخسناً بالذل تسريل  
وبآيات جمل  
جاء للعشاق مرسل  
همت من عينيه شوقاً  
واتخذت القفر منزل  
وتركت الأهل حستى  
عنهم صرت بمعزل  
أخر العشاق فيه  
وقتيلاً صرت أول

□□□

يَمْرَ وَيَحْلُو كُلَّ عَيْشٍ وَيَنْقَضِي  
وَتَلْبَثُ أَمْوَالُ السَّحَابِ فَتَنْضَبُ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِمَّا أَنْجَدَ الثَّنَا  
وَأَتَهُمْ فِي أَحْسَابِكُمْ لَيْسَ يُحْجَبُ

\*\*\*\*

### أَحْنُ إِلَى الْمَنَازِلِ

مَنْ نَاشِدُ لِي بَيْنَ أَهْلِ الْمَغْرِبِ  
قَلْبًا تَنْكِبُ فِي السَّوْرِ عَنْ مَذْهَبِي؟  
هَتَّامُ أَسْكَنْ لِلأَمَانِي طَامِقًا  
فِي الْإِلَفِ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُغْرِبٍ؟  
فَزِعْنَا إِلَى الْأَوَاهِمِ تَبْلُغُ بِي الْمُنَى  
فَزِعْ الظَّمَاءَ إِلَى بُرْقِ الْخُلْبِ  
وَالذَّهْرُ نَكَبُ عَنْ قَضَاءِ مَآزِي  
كَالسَّيْفِ يَنْكَبُ عَنْ يَمِينِ الْأَعْضَبِ  
تَلْوِي الْوَجْوهَ صَوَارِقًا عَنِي كَمَا  
صُدَّ الصَّهْمُ عَنِ الطَّلِيِّ الْأَجْرَبِ  
إِنِّي أَحْنُ إِلَى مَنَازِلِ اسْتَبْرَتِي  
شَوْقُ الْمَطِيِّ إِلَى الْفُتْدَاءِ الْمُطْرَبِ  
مَنْ كَانَ أَيَّامَ الشُّبُوبَةِ عَيْشُهُ  
نَكِيدًا وَصَدُغُ فُزَّادِهِ لَمْ يُرَآبِ  
هَلْ يَرْتَجِي بِالشُّبُوبِ لَمْ خَصَّاصَةً  
أَوْ لَيْنَ صَعْبَةٍ مِثْلُورٍ لَمْ تُرْكَبِ؟

\*\*\*\*

### سَيِّدُ الصَّيْفِ

يَا سَيِّدَ الصَّيْفِ وَابْنَ السَّادَةِ الْغُرْبِ  
وَأَشْرَفَ النَّاسِ مِنْ بَدِي وَمِنْ حَضَرِ  
أَصْفِيكَ الْحَبِّ لَا عِزًّا بِمَوْقَعِهِ  
مِمَّا الْجَهْلُ بِالْحَبِّ مِنْ شَانِي وَلَا وَطْرِي  
أَكْرَمَ بِالطَّرَفِ فِيمَا اسْتَرَيْبِ بِهِ  
حَتَّى أَرَى الْعَيْنَ تَهْدِينِي إِلَى الْأَثَرِ

وَهَا إِنْنِي خُلَجَ الْفُتُوَارِ بِطُوكُم  
أُسْرَحُ فِيمَنِهِ نَاطِرِي وَأَقْلُبُ  
أَيَادِيهَا طَوَّقَتْ جَيْدِي عَلَى النُّوَى  
تَفْصَالُ بَنِي الْمَغْرُوفِ إِذْ أَتَتْ أَغْلَبُ  
كَفْهَلُ أَخِيكَ الْغَيْثِ عِنْدَ انْسِكَابِ  
سَوَاءٍ عَلَيْهِ مِنْ يُقِيمُ وَيَعْرَبُ  
جَلُوتُ عَلَى عَيْنِي سَطُورًا بِهَا انْجَلَتْ  
غَيْسَاهُ لَيْلٍ إِنَّتَ عَنْهُ الْمَغْيِبُ  
كَرَرْتُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ طُورًا وَتَارَةً  
أَصْبَحُ لَمَّا عَنْهُ مِنَ الْفَضْلِ تُعْرَبُ  
أَقَابِلُهَا بِالشُّكْرِ وَالْعَجْزِ نَوْتَهُ  
فَكَيْفَ بَيْنَ أَقْصَى وَأَنْتَ لَهَا أَبُ  
شَرِيتُ بِهَا عَذْبَ الرُّنْصَابِ عَلَى الْعُصْبَا  
كَتَيْلِ أَمَانٍ مِنْ أَيْدِيكَ تُطْلَبُ  
إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي الشَّرَابِ مُخْخِرًا  
فَهَنْ لَهْ أَطْلَى الشَّرَابِ وَأَعْزَبُ  
وَجُورًا أَرَى إِفْرَادَ عَلَيْكَ بِالْوَلَا  
لَأَنَّ فِرْدَ فِي الْأَنَامِ مُهْزَبُ  
رَضِيَتْ بَأَنْ تَرْضَى وَدَادِي وَإِنْ يَكُنْ  
زَمَانِي وَأَهْلُوهُ عَلَيَّ تَلَدُّوَا  
وَحَسْبِي بِهَا يَا بَنَ الْمَنَاجِيِبِ مَنَحَةً  
مَنْ السَّهْرِ لَا أَشْكُو وَلَا أَتَعَلَّبُ  
وَلَيْسَ عَلَيَّ الْجَدُّ فِيمَا أَنَالَهُ  
مَنْ الْمَالِ يَنْمُو فِي يَدِي وَيُخْصَبُ  
وَفَايَةُ كَنْحِي فِي مَسَاعِيهِ بُلْغَةً  
مَنْ الْعَيْشِ أَوْ حُمُقٍ عَلَى الْعَقْلِ يَغْلَبُ  
وَلَكِنَّ الْكَيْسَ الَّذِي يَصْحَبُ الْفَتَى  
فَيُجِبُهُ مِمَّا عَلَيْهِ يُؤْتَبُ  
وَعَلَّ حَسْبِي الْأَلْعَى لِرُوحِهِ  
يُجِيرُ عَلَيْهِ الْكَاسُ صَفْرًا وَيَشْرَبُ  
إِذَا كَانَتْ الْأَرْوَاحُ صَفْرًا مِنَ الْقِرَى  
فَخَيْرُ قِرَى الْأَشْبَاحِ مَا عَشَنَ أَثْلَبُ  
وَمَنْ يَرْضَى ثَدْيَ الْمَعَارِفِ وَالنُّهَى  
يُصَدِّقُهُ أَنْ الْفَخَارَ لَهُ أَبُ

سهلُ الخليفة ما احتبى بقضاضة  
ينقض رضوى دونها وشمام  
هيهات حالت دونهن مهامة  
من دونهن مهامة وإكمام  
يُعيي المراسيلُ النجائب قطعها  
مشياً فتحبو والرؤاء بُغام  
قد أبدلوني عنهم بمعاشر  
لم يُرَج فيهم للنزِيل نِمام  
فتتراهم في راحةٍ مما له  
تعبت لإدراك السببِاق كرام



حسين المرتضى الحسيني  
١١٨٥ - ١٢٥٨ هـ  
١٧٧١ - ١٨٤٧ م

- حسين بن حسن الموسوي البجلي.
- ولد في مدينة بعلبك (شرقي لبنان)، وتوفي في دمشق.
- عاش في لبنان وسورية.
- تلقى علومه الأولى في مدينة بعلبك، ثم انتقل إلى دمشق، وهناك أتم دراسته في مدارسها، وعلى يد علمائها، إضافة إلى ملازمته علي بن محمد الأمين في جبل عامل الذي أخذ عنه العلوم العقلية والنقلية.
- عمل مدرساً في مدارس دمشق ومما فيها طوال حياته، وكان قد عمل في مجال التجارة مدة قصيرة من الزمن.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «أعيان الشيعة» عدداً من القصائد والمقطوعات الشعرية، وله ديوان مخطوط في بعلبك.
- يدور ما أنتج من شعره حول المدح الذي اقتص به العلماء والأمراء في زمانه، وكتب المراسلات الشعرية الإخوانية التي لا تخلو من المدح أيضاً، وهو شاعر تقليدي يبدأ قصائده - أحياناً - بالدعاء بالسقيا على مادة أسلافه الأقدمين، الذي بدا تأثره بهم على مستويات اللغة والخيال والبناء.

مصادر الدراسة:

- محسن الأمين: أعيان الشيعة - (مجلد ٥) - دار للتحارف - بيروت ١٩٩٨.

وأوقف القلب عن ورثه وعن صَـبـر  
حتى يطابق بين الخُبـر والخَبـر  
ومد رايتك تُبدي للعلا همماً  
بهـما تحك مناطُ الأتجم الزُهـر  
حتى بلغت من العلواء منزلةً  
جاذبت أروانها الأشراف من مضر  
كنت المحكم في نفسي وما ملكت  
خضلة من نعيم السَّمع والبصر  
فادراً بها ما تشاء عما تشاء وإن  
قلَّ الفداء فقد بلغت في العُدُر  
رقيت بالفضل مرقى لا تلام بأن  
تقابل البصر فيه غير مستتر  
جللت في الناس حتى كل ذي رشـم  
يُعيبك بالقلب إجلالاً عن النظر  
وإن تكن بين هذا الخلق لا عجب  
فأنت فيهم مناطُ الشمس والقمر  
أضواء نورهما في كل ناحيةٍ  
وجلّ شأنهما عن فخر مفتخر  
من راح يطلب مجدداً أنت مفرکه  
أبت مطامعه في حاسر البصر  
يفديك ذو حنق غادرت مهجته  
تهفو أسى كجناح الطائر الذعر  
أصمها بُعد العلا عن ظل سلحته  
حتى تراه أكيل الفيض والسُّـر

\*\*\*\*

## من لي بنقل ركاثي

من لي بنقل ركاثي لمناقل  
فيهم أسواق الكمال تُقام  
أعني معالم بالعراق أوهالاً  
للصَّيد في أرجائهن زحام  
من كل ميمون النقيبة ماجد  
خصب المراع والسحاب جَهام

## عليّ الاسم والقدر

أرسلها إلى محمد الأمين في شقرا

حيًا الحيا شقرا وحلّ رباغها  
خصبب يعم وهاتها ويفاغها  
واتاحها الرحمن حلّ جلاله  
أبدًا من النعم الوساع وساعها  
وأصار أيام السرور بأسرها  
وقبًا على تلك الطلول وساعها  
بلد سمعت كل البلاد وحلّه  
مُدّت إلى نيل المحامد باعها  
حلّ الذي جمع الحسن كلّها  
فيها وزن بالجمال صقاعها  
اشتاقها وأدّ لو ألقي العسا  
فيها واسكن ما حيث رباغها  
كيما احاور سيّدًا سادت به  
إذ حلّ فيها «عاملاً» وضياغها  
وفئى إذا ضنّ الحيا وكفّت ندى  
كلّها أو يكفي نداء جياغها  
أعني عليّ الاسم والقدر الذي  
نشر العلوم بها ومدّ شراعها  
فرغ الضارمة الذين تقصصوا  
فمنّ العلا وتدرّعوا أرامها  
عقدت على تخصّصه أهل النوى  
بالفضل من دون الورى إجماعها  
ما نازلت كماء فضل مرّة  
إلا والزما وكان شجاعها  
وفوارس الآداب ما عرضت له  
تبغي مقارعة وهاب قراعها  
سلّ «عكّة» عنه وسلّ علمها  
في البهجة الفيحا وسلّ اتباعها  
أعليّ يا بن الأكسرين ومن له  
وجه يفيض على الشمس شعاعها  
لله درك ماجدًا حملت به  
أمّ العلا وأوسعت رضاعها

قسمها بمن أولاه كلّ فضيلة

دون الأنام وفي الأنام أشاعها  
إني إليك لشيقّ وحشاشتي  
حرى لبعبدك كابدت أوجاعها  
ولديّ أضياف تنوق نفوسهم  
للحاك يا سيفّ العلا وذراعها  
أبدًا تشدّ إلى لقاك مطيهم  
تبغي المسير ولم ازل متاعها  
ووعدتهم منك القسوم وإنهم  
قبلا الوعد وحاووا إنجاعها  
فامنّ علينا بالزيارة راكبها  
يا بنّ الحبيب من المطي سراغها  
أنعش بقريك أنفُسًا من زمها  
للحاك لاقت يا عليّ نزامها

\*\*\*\*

## من قصيدة: سلام على عليّ

سلام كنشر الروض أو عاطر الندّ  
على ماجد في الفضل منقطع الندّ  
فئى صافه الباري من الفضل والتهى  
وحلى به الآداب تحلية البرقد  
والبسّة بُردًا من الفضل لم يزل  
يُزّر على التقوى ويطوى على الزهد  
أخو راحة وطفاء أذى من الحيا  
وذو همّة أمضى من الصارم الهندي  
وذو طلعة أبهى من البدر كاملاً  
وذو ميقول أحلى وأشهى من الشهد  
به افتخرت «شقرا» على أرض «عامل»  
وأضحت به تزهر على جنة الخلد  
أتاني قريض منه ما حلّ دونه  
«ليد» ولا منه دنا «طرفه العبيدي»  
وطيد اللباني يسلب اللب رقة  
قريدّ المعاني يؤذن الهمة بالطرد

## مولاي

مولاي من يهواك في حبكُم  
صَيِّرة بُعْدَكَ مِثْلُ الْخِلَالِ  
من بهشة يشكو بحرَ الجوى  
ولا تُقْوَى يَقْوَى بها للوصال  
لم يستطع صَبِيْرًا ولا سلوة  
فهل إلى لَقِيَاكُم من منال  
يا ماجدًا قد هاز سَبَقَ العِلا  
وفساق أرباب النُّهى والكمال  
قد زارني شرواكُم ماجدٌ  
كان إلى قصيدك شدُّ الرجال  
ثنيُّه عن عزمه راجئًا  
عَفْوًا عن المذنب في كلِّ حال  
كم مجلسٍ بَتْنَا نَشَاوى بِهِ  
من طيب ذكراكُم وحسن الخِلال  
فجُدْ علينا كالحميا عاجلاً  
في يوم عِيدِ أنت فيه الهلال  
إن عُقُود الشَّعْرِ يا سَيِّدِي  
صِيغَتْ إلى جِيدِكَ جِيدَ الكمال  
جِئْتَ ولا تبغى جوابًا لها  
بعد الدِّمَا غَيْرَ دَوِّ الوصال  
فلا تبغ شعراً بشعر فما  
بيغُ قَرِيضٍ بقَرِيضٍ حلال  
واسلمَ وبمَ يا خَبيْرَ هذا الجوى  
تهدي إلى الإرشاد أملَ الضلال  
تطلُعُ يا بَدْرَ التُّقَى والمِجَى  
في دارة السَّعْدِ وبرج الجمال

□□□

هو الرُّوضُ حَيَّاهُ الحيا فتفتحت  
كَمِائِثُهُ عن اقْصَوَانٍ وعن ورد  
وما كان تأخيري لردِّ جوابي  
جَفَاءً ولا مَيْلًا إلى جانب الصَّدِّ  
وكيف أجاري سَيِّدًا أحرز العِلا  
وَعُدِّي من البانها وفو في المهد  
لنذلك اغشقتُ الجِوابَ ولم ازلْ  
اعلِّه بالمطل طوْرًا وبِالوَعْدِ  
إليه الوفا ينمي إذا خُفِرَ الورى  
نِمام الوفا غَدْرًا ومالوا عن العهد  
بِجَمْعِ اللِّه العِلْمِ وخِصْمِهِ  
بكلِّ كمالٍ منه كالسَيِّدِ المهدي  
نماءً إلى المُختار من آل هاشم  
كرامٌ سمعت أبيائهم في نرا المجد  
هُم القومُ ما منهم - وسلَّ عنهم الورى -  
سوى عالم يهدي إلى منهج الرشَدِ  
وكلُّ كَرِيمٍ الراهِتين نواله  
شبيهة الفَوادي جعلُ الوَفْدِ بالرفد  
مِسااعِيهم في الناس بِيضَ وإنها  
كَمِثْلُ النُّجُومِ الزُّهْرِ تَابَى على العَدِّ  
عليَّ لقد حَزَتْ المعالي فقلْ لمن  
يحاولها اقْصِرْ عن الكدح والكذِّ  
فإن العِلا حَظِّي وإنِّي ورثُتها  
باجمعها عن خير هذا الورى جَدِّي  
عليَّ وأيم الله إنَّ صِيبًا بَيتي  
لرؤياك في الاحْشَاءِ دائِئَةُ الوَقْدِ  
فما شوقٌ يعقوبَ لِيُوسُفَ إذ نأى  
كشوقي لكم كلاً ولا وجدُّه وجدي  
فلست أرى يُطْفِئُ لهيبَ جوانحي  
ويرمي فَوادي غَيْرَ قَرِيكِ بِالْبَرْدِ

\*\*\*\*

## حسين المرصفي

١٢٤٦ - ١٣٠٨ هـ

١٨٣٠ - ١٨٩٠ م

• حسين بن أحمد أبو حلاوة بن حسين أبو حلاوة المرصفي.

• ولد بقرية مرصفا (محافظة القليوبية - مصر) وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وكان مكشوف البصر، ثم التحق بالأزهر، ودرس فيه على يد كبار العلماء آنذاك، حتى نال شهادة الإذن بالتدريس في رحاب الأزهر عام ١٨٦٠.

• عمل مدرسا بالأزهر، ثم بمدرسة الممهان والخرم، ثم درس الشعر والأدب بمدرسة دار العلوم العليا عام ١٨٧١ وحتى وفاته.

• كان عضواً بالجلس العالي للتعليم في نظارة المعارف.

• يعتبره النقاد واحداً من رواد النهضة الأدبية العربية في أوائل العصر الحديث، وكان من بين الذين تأثر بهم الشاعر محمود سامي البارودي.

### الإنتاج الشعري:

- له مقطوعة منشورة في أحد مصادر دراسته.

### الأصنام الأخرى:

- له بعض المؤلفات، ومنها: «الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية» مجلدان (طبع) - المدارس الملكية - مصر (١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢ م)، ورسالة «الكلم الثامن» (وهي رسالة في التربية الوطنية والسياسية) (طبع) - مصر ١٨٨١، ودليل المسترشد في فن الإنشاء (مخطوط).

• ناقد وباحث، والشعر لديه كان على الهامش إذ جرى في مناسبات ضيقة في المراسلة بينه وبين صديقه الشاعر البارودي، ومخطمته الشعرية تدل على محبة بضروب الشعر ونقده أكثر مما يشي بانصرافه لمهنيته ومكابدته.

### مصادر الدراسة:

١ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر - بيروت ١٩٢٤.

٢ - محمد عبد الجواد: الشيخ الحسين بن أحمد المرصفي - دار المعارف - مصر ١٩٥٢.

٣ - محمد عبد النعم خلجاني: قصة الأدب في مصر (ج١) - دار الجيل - بيروت ١٩٩٢.

## زكا

زكا أميرى طبعاً واعتلى شرفاً

فدأر حيث توار الشمس والقمر

ونال ما نال عن كبد الرجال فلا

من عليه بشخص حين يفتخر

بفضله كل أهل الأرض معترف

كما تصادق فيه الخبر والخبر

لا يجهل الرتبة العليا يعمرها

ولا يتيه بها ما أعظم الخطر

صحبته وهو سر في مضايحه

حتى تخبر من إعلانه الكبير

فما أخذت عليه شبه يادرق

ولا تضيئت أمراً منه يمتدح

أدامه الله نقتي من فضائله

ومن فواضله ما أنبت الشجر



## حسين المشهدي الحلبي

• حسين المشهدي الحلبي.

• كان حياً عام ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م.

• ولد في مدينة الحلّة (جنوبي العراق)، وفيها توفي.

• عاش في العراق.

• تلقى تعليمًا دينيًا، ودرس اللغة العربية والمنطق والأدب.

• كان رجل دين يقوم بالمهام الشرعية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: «شعراء الحلّة»، وله قصائد مخطوطة.

• نظم فيما ألفه شعراء عصره من أغراض شعرية: المتاح من شعره قليل، غلب على قصائده ومقطوعاته التخميس، والتضمين، وحافظ فيها على عمود الشعر العربي، عروضاً وموسيقاً وفاقية موحدة، والحرص على المحسنات البديعية. قصيدته حين أصابه المرض تناصت مع قصيدة الشنفرى الالامية، فضمنها أعجازاً من القصيدة القديمة، وقد أثبت طواعية موهبته بحيث تواشجت الماني، واستقام نسيج الألفاظ إلى حد كبير.

## لك البشري

امنتجع المولى الشهيد لك البشري

فقد عظم الله الكريم لك الاجرا

لقد سرت من دار السلام ميممًا

إلى حرم زائر فسبحان من أسرى

وبخضت ظلام الليل شوقًا لقربه

كذاك يفوص البحر من طلب الدرا

وشفت أسسماع الوري بالآلى

لجيد مديح السبط نظمتها شعرا

ودبجت من نشر الخيال مطارفًا

ممسكة الأيال قد عبقت نثرا

يطرزها مدح الحسين بن أحمد

عماد الهدى عين العلا بضعة الزهرا

فجاءت بالفاظر هي الخمر رثًا

وفرط صبا لكن لها نشأة أخرى

تنوب عن الشمس المنيرة في الضحى

سناؤه وإن جنّ الدجى تخلف البسرا

وقفنا على تشبيهها ورثانها

فالبابنا سكرى وأجفاننا عبرى

فيا لك من نظم رقيق صفت له الد

قلوب فذاك من تولفها جمرا

ولا غرو أن أبكت معاني نظامها الد

عبرن بالفاظر قد ابتسمت ثغرا

هي الروضبة الغناء أين زهرها

فلا عدمت من فيض اعشابه قطرا

فيا حسن الأخلاق والاسم من له

محاسن فاقت في السنا الانجم الزهرا

هنيئًا لك الفخر الذي قد حوته

بشعر بمدح الال قد زاحم للشعري

فقد شكر الرحمن سعيك فيهم

وعوّضكم عن كلّ يتر بهم قصرا

فمدحهم للمرء خسير تجارقه

مدى الدهر لا يضى بها تاجر خسرا

وكن واثقا ياله في دفع شدته

شكوت إليهم من مقاماتها خسرًا

ولا تخنجرن من حادّ الدهر إن عرا

فسوف يعيد الله عسركم يسرا

وجئ لنظامي بالقبول تفضلاً

وبالعذر إن العر من عذر العرا

\*\*\*\*

## شكوت إليك الضر

تضمن اشطار من لامية الشنفرى

إذا مالت السّوداء بي في أوانها

(فلأني إلى قوم سواكم لأنيّل)

لما الله قوًا لا يُثاب أخو الوفا

(لديهم ولا الجاني بما جرّ يُخذل)

ولا لصديق غاب عنهم مودة

(ثُصان ولا في قُريهم متعلل)

الفت قفارًا إذ جفتني صحابتي

(وفيها لمن خاف القلى متحول)

وقد لذ لي قطع الفيافي كانني

(أنل تهاداه التنايف أطل)

وكنت أفا حزم جيسور فهنا

(اليف إذا ما رعته احتاج اعزل)

ورثت لما القباه حالي ومأني

(فريقان مسؤول وأخر يمسأل)

وذ الحقد يلقاني بما لست أرتضي

(وأضرب عنه الذكر صفحا فأذل)

وظلت عظامي من نمول كائها

(قيداع بكفي ياسر تسفل)

كان نساغي في المصيف إذا اعترت

(يظن به المكاء يعلو ويسفل)



كسان بكفي عابثاً بعوارضي

(خيوطة ماري تُغار وتُقتل)

كأن جفوني إذ جفها رقادها

(كعاب نحاها لاعب فهي مُثُل)

وطوراً اراني حين اغسفو كائني

(على قنة أقسمي سراراً وانخل)

كأن لوفود الهَمُّ لم يُلَفْ مشربٌ

(يُعاش به إلا لدي ومـاكل)

فيا خير من رُمْتُ إليه ركائبٌ

(وشُدَّتْ لطيَّاتٍ مطايا وأرُحْل)

ويا مطلق الأسرى ويا متفخضاً

(عليهم وكان الأفضل التفضُّل)

شكوت إليك الضرَّ فارحمْ ضراعتي

(وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل)

\*\*\*\*

### سَقِيَّا لعهد

سَقِيَّا لعهد في العقيق ومعهبر

ولجبرقة أخذت فؤادي من يدي

أطراحي شكوى الفرام ومنجدي

(حدث فإن ربا العقيق ونهمد

يُجلى طبيب حديقها قلبُ الصدي)

فلقد وهى جَلدي وصبري عنما

رحلوا فتَجَرَّبتُ المدامع عَنَدَما

ونوامٍ وسما الماحجر فانهمى

(أَيْدُ حديقك كيف خَلَّتْ الحمى

قد طال عهدِي بالديار فجندُر)

أحبب إلي بأرضهم وسمائهم

فبِسْمِيتي أسماء من اسمائهم

موتي بهم للبعد عن أحيائهم

(بالله فُصِّلَ علي من أنبيائهم

فإذا ثُمِّلَتْ بها وملت فُردُك)

□□□

### حسين المَضْرِي

١٣٠٠ - ١٣٧٤ هـ

١٨٨٢ - ١٩٥٤ م

● حسين بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الله المَضْرِي.

● ولد في مدينة القنرة (جنوبي العراق)، وتوفي فيها .

● عاش في العراق .

● تلقى تعليمه الأولي على يد علماء مدينته (القنرة) .

● كان خطيباً مفوهاً وشاعراً مقترناً، وكان يلقب بعالم القنرة .

الإنتاج الشعري:

- له ديوان (مخطوط) عند بعض أولاده .

● القصيدة المتواضعة لدينا في الرثاء؛ حيث تلمس قدوتها في التراث الرثائي المعروف .

مصادر الدراسة:

١ - حسين كاظم البصري: نكوى لقيده الأمة والوطن (الشيخ صالح باش

أعيان العباسي) - دار الكشاف - بيروت ١٩٤٩ .

٢ - حيدر المرجاني: خطباء المنبر الحسيني (ج١) - مطبعة القضاء -

النجف ١٩٧٧ .

### أرى أن هذا الدهرَ

في رثاء صالح باش أعيان

أرى أن هذا الدهرَ يجـري بأمله

فـيـومٌ به يحلو ويومٌ به المرُ

فلا الملو باقي للذي ذاق طعمـه

ولا المرُ يبقى للذي لمسـه الضـرُ

لقد كان بطنُ الأرض يغبط ظهرها

وفي مثل هذا اليوم يُثبط الظهرُ

لإضماعه جثمانَ «صالح» لهـ

فيا عجباً ليث الشرى ضمَّ القبرُ

فصالح في قيد الحياة كبحرها

فأعجب من قبر يفيض به البحر  
فللبصرة الفيحاء كان سراجها  
ومن فقدته للناس قد أظلم الدهر



يقولون إن الصبر أولى لدي الحجي  
ففي رزقه يا قوم لا يُحمد الصبر  
لقد هد هذا الرزق أركان يصبر  
وضاقت به ذرعاً وضاق به الصدر  
سخي جواد فاتح الباب للقرى  
وفي بيته من قبل قد نُصب القبر  
لئن غاب عنا كوكب الصبيح «صالح»

ففي الخلف الباقي نعتد الأمر  
هما القمران الزاهران بالقها  
فبادر شمس والسلاّم هو البدر  
يقومان في أمر المكارم والندى  
كمثل مليد البحر جاد به البحر  
فصبراً بني الأعيان فالصبر نافع  
به الله أوصانا وجاء به الذكر  
وإنّا جميعاً للتراب مصيرنا  
فما [ندري] ما تلقى إذا وقف المشعر  
فليس لنا إلا التمسوسل بالذي  
يُشفّع في المخلوق أحدها الطهر



## حسين النبي

١٣٠٢ - ١٣٥٠ هـ

١٨٨٤ - ١٩٣١ م

• حسين بن علي بن مري، المعروف بالنبي.

• ولد في بلدة الكميث (محافظة ميسان - جنوبي العراق).

• قضى حياته في العراق.

• درس على الشيخ ياسر بن سيد رحم من أفاضل أسرته، وحين وجد في نفسه ميلاً للعلوم الدينية فصد مدينة النجف وتلمذ على السيد النبي، وهو من أعلام أسرته، فدرس عليه الفقه والأصول، ثم حضر حلقة الشيخ أحمد كاشف الغطاء.

• رجل دين، وشاعر مثقّل.

الإنتاج الشعري:

- لم يبق من شعره غير قصيدة وحيدة ألّفها كتاب «شعراء الغري».

• تدلّ وادّحت الماثورة على دربة وممارسة، ففيها دلائل معرّضة بض الشعر باستخدام الصور المجازية، وتلاقي المطلع والمقطع على قرار وجواب، وفيها خبرته الأصولية الفقهية، ولم تتجاوز في فن الشكوى ما يجمل أن يقال.

مصادر الدراسة:

- علي الخالقي: شعراء الغري (ج2) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## عتاب

وقتّ ميعاد الوفا قد حضرنا  
حينما بت له مُنتظرا  
كل يوم أرتجيه ظامئاً  
مثلاً يرجو النبات المطرا  
كيف لا أرجو كريماً جائداً  
إن جرى للجد جاري الأبحر  
يا مليك الفخر يا من وعدّه  
صانق ما خان يوماً واقتري  
كيف قد بذلت ما قلت به  
فالحصى ليس يُصاكي الذرّ  
جوهرٌ مجدّد ما في وصفه  
عزّض كيف تركت الجوهرا  
إن ربّ الجواهر لا يُنسى وهل  
من له المروءة يغدو مُنكرا  
صدق الشارح فيما قاله  
بيد اللّٰه قلوب الأُمرا  
ليت شعري إن ما أعطيتّه  
راح مذموماً وما فيه قيرى  
قد يكون الجوى فيمن لا يُرى  
للندى أهلاً تبيحاً في الورى  
قاتل اللّٰه زماناً قاسياً  
صيّر البلبل فينا حجرا

إن تكن أصبحتَ فينا ناطقاً

فإلى فوك وقد فاه النوى  
إنني أكبرُ معنك الذي

في معاليه على الدنيا سرى  
أن يعودَ الوفدُ في ياسٍ وقد

كان كهناً للرجا سامي النوى  
وأحاشيك من البغل وأن

تفتدي هجوً لسان الشُعرا  
رئما أخطا الفتى ثم بها

عاد مقبولاً إذا ما اعتذرا

□□□

## حسين الوحيدي

١٣٣١ - ١٤٠٩ هـ

١٩١٢ - ١٩٨٨ م

- حسين بن علي بن أحمد الشنقي وعرف باسم حسين الوحيدي.
- ولد في مدينة نجة (على الشاطئ الإيراني للخليج العربي) وتوفي في مدينة دبي (دولة الإمارات العربية المتحدة).
- عاش بين نجة ودبي، وقد فادر مسقط رأسه إلى دبي مرتين: ١٩٤٢ و ١٩٧٠.
- تلقى تعليمًا تقليديًا عن علماء نجة.
- عمل مؤرخًا لعدد الزواج لمنطقة شيكوه حتى هاجر إلى دبي، ثم عاد إلى نجة، ولم يلبث أن عاود الهجرة نهائيًا إلى دبي للمرة الثانية، وبقي بها حتى زمن رحيله.
- اهتم طوال عشرات السنوات بإصدار تقويم سنوي دقيق.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «تاريخ عرب الهولة» وهو تحريف لكلمة «الحولة» - ويقصد به القبائل العربية التي تحولت قديمًا للحياة على الشاطئ الفارسي للخليج، وأشارت المصادر إلى أن له ديوانًا بعنوان «ديوان الوحيدي».

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: تاريخ نجة، تاريخ جزر الخليج (قيد النشر).
- شاعر تقليدي، نظم في المأوف من أغراض الشعر في عصره، غلب على قصائده المناسبات والوصف، واتجه نهج القصيدة العربية التقليدية، عروضًا ولغةً وأسلوبًا وموسيقًا وقافية موحدة، ومكثرًا من ذكر بلده في أثناء قصائده، له مرثية طريفة تظلمها وصف وغزل، وله قطعة تمتدح

شرب الشاي، وأخرى في شرب القهوة، كما جاد بثلاثة أبيات حين نزل الإنسان لأول مرة على القمر، فأنشده هذا الحدث الكوني شعرًا.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد غريب حاتم، تاريخ عرب الهولة، دراسات تاريخية وثائقية - المؤلف - الكويت ٢٠٠٣.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث عثمان فريزات مع المؤرخ محمد غريب حاتم - الكويت ٢٠٠٥.

## يا طائرًا

يا طائرًا في الجو عرج وانزل  
واهبط على تلك الريح السبع وهرب  
واحطط على تلك الديار بطنجاء

واقصّد سيلة فارس ثم اسال  
سئلاً تجبك وعن زمان قد مضى

أيام كانت في الزمان الأول  
أيام كانت في ضارة عيشها

تزهو بعممران طرياً أخضل  
أيام ترفل في التعميم كأنها

حسناً تمشي مشية بتدل  
وتعيس في ثوب قشيش زانه

نسج القواسم من طران أجمل  
قالت ومع العين يهطل ساكناً

هاك الجواب مفصلاً يا سائل  
تلك الليالي قد خلت انظر تري

اطلال باقية كأن لم تنزل  
أبدًا ولم تك للضيوف إذا اتوا

مأوى ولم تنصر جزر المقبل  
وكان لم تجر ذبول ثيابها

هيفاء ذات تغنج وتكمل  
ذهب الزمان وأهله فبقيت في

حزن عظيم مما له من أمكل  
أسفي على ذلك الزمان وطربه

ويحق لي أبكي عليه يحق لي

\*\*\*\*\*

## الشاي الأحمر

وشاي أصمر كدم الغزال  
بفتجسان من البلور عبال  
يطوف به هلال بعبد أكل  
تخال لطعمه ريق الهلال  
فتبرشقه وأنت به شهيق  
فبيدفع عنك أنواع الحلال  
ويجعل بانهمضام الأكل فوراً  
ويبعث فيك نشطاً من عقال  
وتحسب إذ ترى يطفو عليه  
فتأقبيح عليه من اللال

\*\*\*\*

## نزول على القمر

نحمد الله على هذا الظفر  
وطريق قد تفتح للبشور  
طار إنسان بعلم في الفضاء  
وسما حتى علا فوق القمر  
وطئت أقدامه في سطحه  
فبدا تاريخه: دهر ظفر

\*\*\*\*

## قهوة

وسمراء بعد الحمص خضراء أصلها  
لها نكهة كالسك تعجل بالهضم  
وإن مُزجت بالهال زاد عبيزها  
ولدت لشرب وهي تنعش للجسم

□□□

## حسين الوصابي

١٣٠٢ - ١٣٩٣ هـ

١٨٨٤ - ١٩٧٣ م

- حسين بن محمد بن عبدالله الوصابي الزبيدي.
- ولد في مدينة زبيد (تهامة - اليمن)، وتوفي فيها.
- عاش فترات من حياته في الحجاز وسورية ولبنان ومصر.
- درس على يد عدد من علماء مدينته زبيد، ثم أخذ عن علماء المدينة المنورة. كما تلقى علومه لاحقاً في دمشق وأعطى دروساً في جامعها الأموي. كما تلقى علوماً في الأزهر.
- عمل مديراً للمدرسة العلمية في مسجد الأشاعرة، وتولى التدريس فيها، وفي مسجد البطاح في زبيد. كما أعطى دروساً في حلقات الجامع الأموي.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدتان في كتاب «عبد الرحمن بن عبدالله الحضرمي: زبيد، مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ».

### الأعمال الأخرى:

- له «الرحلة الشامية»، و«الرحلة الصنعائية»، و«النسبة الزبيدية في المشاكل الرملية»، و«التحفة الوصابية في الحساب والجبر»، وجميعها أعمال مخطوطة.

- ينمّث شعره في مجمله من المناسبات وهو تمبر مباشر عما يدور بخلده ويصنع إلى كثير من النثرية في نظمه.

### مصادر الدراسة:

- عبد الرحمن بن عبدالله الحضرمي: زبيد - مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ - المركز الفرنسي للدراسات البعثية - صنعاء - المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق ٢٠٠٠.

## صرخة

يتظلم لدى الإمام من عامل زبيد،  
صرخت من «الذاري» زبيد وأهلها  
يا ليت شعري هل لها من راحم  
صرخت وأنت من أمور أزعجت  
أهل البلاد كذا جميع العالم  
تشكو معاملة بها قد سطرت  
إيماننا العدل الشريف الفاطمي  
سلب ونهب ثم أخذ جباية  
سا أنزل الله بها من حاكم  
من غير ذنب أنبوه سابقا  
كلا ولا جرم جرى من عالم

ولم أصْلَحْ أو أَعْمُرْ مَنْهُمْ  
فأحسبوني وأكتبوني عندهم  
وليس لسي باب ولا ثُروفُ  
فكل كلبٍ مسجسٍ يطوفُ  
غوثًا غيائًا يا رحيمَ الفقرا  
انظر إلى حالي وأشفقْ وانمُرا  
فببيت بوابي غدا مَحْرُبا  
إذا الهتين نازلاً لا مَسْهُرِبا  
فإنعم بضرورة لبسيت رينا  
تنظر حُثًا صدق ما قُلْتُ أنا  
حاشاك أن يَهْذَكَ حقي ظُلُمًا  
وعسلكم لكل طرء عَمًا  
لا زلت منصورًا مدى الأزمان  
ما دامت الصلاة للعبدان



## حسين بحر العلوم

١٢٢١ - ١٣٠٦ هـ  
١٨٠٦ - ١٨٨٨ م

- حسين بن رضا بن مهدي - الشهير ببحر العلوم.
- ولد في مدينة النجف، وفي ثراها كان ملوًا.
- قضى حياته بين النجف وكربلاء، كما همد خراسان.
- عالم ديني وشاعر ومصنف، نشأ في النجف على أبيه، وتلقى الفقه والأصول على «صاحب الجواهر» (محمد حسن).
- هاجر من النجف وسكن كربلاء.
- انفرد بالتدريس بعد وفاة أستاذه «صاحب الجواهر».
- في حياته حدثان: أصيب ببصره مدة ثماني سنوات ثم من الله عليه بالشفاء، وكان يعيش فوق سطح داره فسقط، فكانت نهايته.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد أثبتها كتاب «شعراء الغري»، وله ديوان مخطوط أكثره في مدائح ومراثي أهل البيت، كما شرح منظومة جده بحر العلوم، شرحًا منظومًا أيضًا.
- الأعمال الأخرى:  
- له كتابان مخطوطان في الفقه، وفي الأصول.

غير الدخول وتحت راية عنلكم  
طوبى وإخلاصًا وصدق عزائم  
إن كان هذا ذنبهم أو جرهم  
فإلله يعلم وهو أحكم حكام  
فأرحم أمير المؤمنين رعيتي  
ضجعت بأصوات ربوت في العالم  
تركوا صفارًا رضعًا ومشايخًا  
كلُّ يَقبُول الويل من ذا الظالم  
منها البقا للظالمين وحزيم  
والأمر والمسي بامر حازم  
والكسر للأبواب ثم يخبو لهم  
فوق الحريم ثرى فلا من حاشم  
وبقية الطلبات قد فصئت لها  
منها الفروق وإسلام مُسالم  
إن كان لم يثبت لديكم جُورُ  
بل عبدةٌ عبُدَّه كل العالم  
أو فارُّ جُورُك من تعدي الذي  
عم الصغير مع الكبير الحازم

\*\*\*\*\*

## المسجد

من مسجد ضُيِّع في المساجد  
إلى الكريم بن الكريم الساجد  
محمد الشامي ذي الفاخر  
أكرم به من مصنف الأصاغر  
حفظه الله مدى الأيام  
مع نصبره له ولإمام  
ولنه في مسجد المولى اشتُهر  
علي بن أممير ذاك الأبر  
قد أُنصِفَت أمثالي للمساجد  
وعُمرت وهُلِّحت يا عابد  
ولم يَضِعْ منهم سواي في الوري  
فأجند فصرحي قد غدا مُبْعَثرا

## رعى الله خُوداً

يا رعى الله بذاك الحيَّ خُوداً  
سَبَّبتِ البدرَ إذا أبدتْ خُوداً  
إن غرَّتْ الحاسِطُها أضحتْ لها  
فتسببُ جندُها الحبُّ جنوداً  
وإذا ما خُففتْ ريحُ الصُّبَا  
يخفقُ الشَّعرُ عليهنَّ بُنوداً  
وَهَواءُ بين هاتيك المها  
شق من طلعتها الصبغُ عموداً  
ذاتُ دلٍّ وجسمٍ عالٍ وزَعَتْ  
بتجافيتها قلوباً وكُبوداً  
سادتِ الأساؤُ منَّا عجباً  
هل تصيد الرِّيمُ بالرِّغمِ الأسوداً  
غادةٌ مَهْمةٌ تئنُّ أو رنتُ  
فتئنُّ من فتياتِ الحيِّ غُريداً  
طاوَلتِ بدرُ السُّمُها بالحسنِ مذ  
لم نجد للبدرِ جسيماً وجُعوداً  
تلك رويدٌ يئُمُّني في الهوى  
حين شامتُ بخُديها الوروداً  
غَضَّةُ الأطرافِ أَرى حُسْنُها  
بالمها عَيْناً وبالأرامِ جَسِيداً  
سَلَّتِ الأسيافُ من أجفانها  
فغدَّتْ بالرِّغمِ أحشائُ العُمودِ  
كم رمتني لا رميَّها دُوبُ  
بصدورِ يزدي الغُصْبِ حُوداً  
وإذا ما وعدتْ أو أوعدتْ  
أخلفتْ وعداً ولم تُخلفْ وعيداً  
لِمَ لَمْ ترعَ عهوداً في الهوى  
لي وعهدي أنها ترعى العهودِ  
ليس بالبرِّ بَدْعُ لَيمِ اللُّو من  
ذاتِ تيهٍ إن جفَّتْ غُمدُ عَمِيدِ  
هل درتني اليومُ من صبوتها  
هاتماً أطوي الفلا بيداً فبيداً

● يجري شعره في إطار الأنساق التقليدية لشعر المدح والغزل والمراسلة، ويبقى شعره في مديح آل البيت قادراً على استدعاء المشهد متجاوزاً نطاق زمانه متاخلاً معه . عبارته مزيج من السهولة والحزونة، وصورة تقليدية.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر النقدي: الروض النضير (مخطوط).
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج ٣) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٤ - محمد السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة - دار المورخ العربي - بيروت ٢٠٠١.

## سقاء كؤوسِ الرَّاح

أهلُ سقاءِ كؤوسِ الرَّاحِ ساقِيها  
أو أن لِمَياَ عاطفٌه لى فِـيـها؟  
هـنَّ الفـراـني إذا أولتْكَ لَفَتَتْـها  
يسببك من حيث لا تدري تُصابِيها  
فيا لمجدولةً هيفاءً قد سلبتْ  
بالرغمِ أحشاءَ عانيها مَـعانيها  
بالسهم من هُدَّغها ترمي ومقلَّتْها  
اليسما أحدُ السهمين يكفِيها؟  
وَقَدانَةُ غَضَّةِ الأعطافِ خُرْعِيَّ  
تصوي محاسنَ ما عذراءُ تصوِيها  
إن تلك غُتَّتْك أشـمـعاري أزال جوى  
يحول في قلبك المضى تَفَتِيها  
فرائدُ كـسـدراري النجومِ بها  
يُرْقِصُ الراقصاتِ التَّجُوبِ حاديها  
تحكي لك الصرغذُ الصهباءُ رَفَّتْها  
صدورُها منبئاتُ عن قوافيها  
فيا لها من لآلي لا مثيلَ لها  
عزَّتْ وعزَّ لعمري من يباريها

\*\*\*\*\*

واهجري إن شئت أو شئت صلي  
 لير في الحسالي لم أبرح ويدا  
 طال عتبي لتجافيك وإن  
 لم يكن عتبك يا سعادى مفيدا  
 علي العاني وداوي سقمه  
 بتلاقي كسرنا منك وجودا  
 إن قضى من لم يساعده القضا  
 في هوى سعادى فقد مات سعيدا

\*\*\*\*

### بان عني جلدي

بان عني يوم بنتم جلددي  
 ويرث ايدي نواكم كسدي  
 يا لصى اللة نواكم إنهسا  
 سلبت قلبي وابلت جسدي  
 اشتكيكم يا منى النفس وما  
 كنت قبلأ اشتكي من أحد؟  
 او قد الأحشاء اشواقى فهل  
 للتلاقي عندكم من موعد  
 لم يدع بينكم لي مهجة  
 كي بها يوم لقاكم افتدي  
 ما هبتني الخرد الخود ولا  
 دار يوثا حبها في خدي  
 لا ولا اودع احشائي الجوى  
 ذكر بان بالوى او معهد  
 إنما وجدى وهسياسي بكم  
 ويكم الهج في كل ندي  
 كم وكم حسلت اشواقى من  
 امكم من مستسهم او متجسد  
 وزعت احشائي ايدي هجركم  
 [افهل] احشائكم من جلد؟  
 ضاع في اطعانكم قلبي فيا  
 صادي الظعان هل من منشد؟

وإذا مـا اظلم الليل فلي  
 لوعة الثكلى متى تنعى وليدا  
 لم ازل اكسر من مـر الهوى  
 وصبا اشجو نوى هجر صديدا  
 فعلى مـر الجديدين ترى  
 لي من فسط الجوى وجدا جديدا  
 جر القلب هواها فنددا  
 ذاك مستعلا وذا عداد مزيدا  
 خافني بالحمى فردا ولي  
 مدمع يذري لها دوا فريدا  
 ولها دار بالاحشائي وإن  
 كنت عنها شاخط الدار فريدا  
 يا ولى اللة التي حسنت بها  
 من جوى تحكي لظى الجمر وقودا  
 ودعنتني وترى مما بهى الـ  
 قلب مني لي قيا وقعودا  
 لست انسى أنس أيام مضت  
 بزور يا سقى الغيث زودا  
 حيث راق العيش فيها والـ  
 قد كسا روضتها الفنا برودا  
 هي هاتيك الليالي هي بها  
 فلكم فيهن أرغنا حسودا  
 وبها لمياء زارت بعدما  
 كنت عن زورتها دهر طريدا  
 برزت هـر لظى في اضلعي  
 مذ سقتني من لى الثغر برودا  
 انبت الطرف بقلبي حبها  
 فغدت حبته فيه حصيدا  
 قادنا حبك طوعا والهوى  
 لم يزل يقتاد يا لمياء صريدا  
 بك قد هامت أسود منهم  
 حين اسيلع عيضا منك سودا  
 فسجدي الصب بوصل في الكرى  
 علما تالف جفناه هجودا

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «الدعوة الكبرى» - طبع في المملكة العربية السعودية في كراس - عام ١٩٦٧، وله عدة قصائد أثيرتها مصادر الدراسة، وله أشعار متفرقة في الصحف والمجلات.

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب «المنتخبات الأدبية» - كتاب مدرسي ١٩٣٧، وله تمثيلية عنوانها: أبو العلاء الميري في بغداد - أديمت في حلقات من إذاعة بغداد عام ١٩٣٨ - لها سميت «رسالة الفجران» في مناقشة فنون من الإبداع مناقشة نقدية، وله بحث مخطوط عن «فلسفة الكندي» - مفقود.

● تناول شعره عدة أغراض، قد تجري في إطار العلاقات الاجتماعية، وقد تتجاوزها إلى التجاوب مع وقائع وأحداث المرحلة. له قطعة لأذمة في الهجاء السياسي، وقصائد في التمسيد تنوب رقة، وتساقي في شكل قصصي تمزج فيه تجاوبات الطبيعة وانفعال الشاعر.

## مصادر الدراسة:

- ١ - خضر الكيلاني: شعراء ديالى (ج١) المؤسسة العامة للصحافة والطباعة - دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٨.
- ٢ - قيس عبدالكافي حسين: أدب وإنباة الخالص في القرن العشرين - مطبعة الأزهر - بغداد ١٩٧٣.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

## صورة والده

حسب الغرأء عليه صوب بيان  
ونفى لنيد الخوم عن أجفائه  
أسوان يرسل في الظلام دموقه  
وحدث الأشباح عن أشجائه  
متجلبل لا تستقر جنوبه  
فوق المضاجع من وجيب جناه  
ترك الحُخان وبات يحرق قلبه  
مستسلياً عند الكرى بدخانه  
قلق الضواطر كلما لاح له  
بساماً بالألق باح بشيانه  
يشكولعين النجم وحشة روحه  
وتعسُّر الأماء عن وجدانه

كنت قبل البين ذا رُشد وقصد

سلب البين برغمي رُشد

يا أعاد الله أياماً بها

كنت في أنعم عيش أرغد

لم أراقب أحداً فيها ولا

أختشي من غنل أو حُسد

بأله من زمن نلت المنى

فيه والذهر غدا طوغ يدي

□□□

## حسين بستانة

١٣٢٥ - ١٣٨٨ هـ

١٩٠٧ - ١٩٦٨ م

● حسين بن علي بن حسين الكروي.

● ولد في بغداد، وتوفي في بلدة الخالص (من محافظة ديالى - شرقي العراق).

● في الخالص دخل الكتاب وحفظ القرآن الكريم وبدأ يتعلم الكتابة والخط والنساب.

● في عام ١٩١٨ فتحت المدارس (بنظامها الحديث) في الخالص فقبل في الصف الثالث، ثم انتقلت أسرته إلى بغداد، وبعد عامين في المدارس الابتدائية آثر والده إدخاله المدارس الدينية، ثم انتسب إلى

القسم الثانوي من كلية الإمام الأعظم أبي حنيفة حتى بلغ السنة الرابعة، ثم انقطع إلى الدراسات الخاصة على كبار العلماء، وفي عام ١٩٢٥ فتحت جامعة آل البيت ببغداد، فقبل فيها وأكمل سنتي الدراسة الثلاث المتبقية، وتخرج فيها وعين مدرساً مدة عامين، أرسل بعدها في بعثة حكومية إلى مدرسة دار العلوم العليا بالقاهرة، وبعد عودته عين مدرساً في متوسطة بعقوبة، ثم شغل عدة وظائف إدارية، وأحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٧ ثم أعيد إلى التعليم، فالتقاعد من جديد، لينصرف إلى التأليف والكتابة، واستقر في الخالص معتمداً على ميراث أبيه.

● عمل مفتشاً للتعليم، ثم أستاذاً للأدب والتفسير في كلية الشريعة بمكة المكرمة مدة عامين.





فَعَلَ الْمَبْتَلُ لِحْ فِي تَسْبِيحِهِ  
وَاسْتَخْرِجَ الْآيَاتِ مِنْ قَرَانِهِ  
قَدْ عَلَّمَ الطَّيْرَ الْغَرَامَ فَصَفَّقَتْ  
كَفَّزَادَهُ، وَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِهِ  
وَأَعَارَ ذَاتَ الطُّورِ بَعْضَ حَنِينِهِ  
فَتَسَاجَعَتْ، وَتَسَاجَلَتْ بِحَنَانِهِ  
وَسَقَى النَّمِيرَ لَطَافاً فَمَشَى بِهِ  
مُتَعَطِّلاً يَهْتَزُّ فِي شَطَانِهِ  
وَكَسَا الشَّيْبَ نَحْوَهُ فَسَرَى بِهِ  
مُتَهَادِثاً بِرُيِّ الْهَوَى لِحَنَانِهِ  
فَاحْمَرُّ خُدُّ الْوَرْدِ مِنْ فَرْطِ الصَّيَا  
وَرُيِّ حَدِيثِ الشُّوقِ عَنْ نَعْمَانِهِ  
وَاسْتَوْدَعَ الْفَصْنَ الرَّطِيبَ مِنَ الْأَسَى  
مَا قَدْ رَوَاهُ النَّائِيُّ فِي الْحَنَانِهِ  
هَذَا الْمَحَبُّ وَمَهْذِهِ الْأَوْنِ  
سَقِيّاً لِحَبِّ جَاءَ بَعْدَ أَوَانِهِ  
سَحَرَتْهُ بَنَتْ النِّيلِ فَهُوَ مَتِينٌ  
لَا تَطْفِئُ الْأَمَاهُتُ مِنْ نَيْبِرَانِهِ  
لَمْ يُشْفِ عَرَأْفُ نَجْدِهِمْ مِنْ هَوَى  
وَالْحَاذِقَاتُ السَّحَرُ مِنْ نَجْرَانِهِ  
كَأَنَّ وَلَا يَشْفِيهِ رَاقِي بَابِلِ  
وَالْعَصَبَةُ الرَّاقُونَ مِنْ رُحْبَانِهِ  
لَوْ أَنَّ لِي كَعَصَا الْكَلِيمِ شَفِيئُهُ  
وَغَلِبْتُ فَرَعُونَ عَلَى سُلْطَانِهِ  
يَا بَنَتْ فَرَعُونَ الْعَصَى أَمَا كَفَى  
مَا أَسْبَلَ الْوُلَهَانُ مِنْ أَجْفَانِهِ  
هَلْ رَثِيَتْ لِدَمْعِهِ وَفَزَادِهِ  
فَنَثِيَتْ سَيْفُ اللَّحْظِ عَنْ عِيدَانِهِ  
قَدْ كُنْتُ أَرْقُ فِيهِ مِنْ مَسِّ الصُّبَا  
مِنْ ذَا الَّذِي أَغْرَاكَ فِي هَجْرَانِهِ  
قَسَمًا بِوَالِدِكَ الْعَزِيزِ وَصَرَحِهِ  
وَالشَّامِخَاتِ الْفُرْ مِنْ بَنِيَانِهِ  
قَسَمًا بِوَادِيكَ السَّعِيدِ وَحَسَنِهِ  
وَالسَّاجِعَاتِ عَلَى ثَرَا أَفْنَانِهِ

وَالسَّارِجَاتِ عَلَى مَلَاعِبِ نِيلِهِ  
وَالْأَخْضِ الْجَوَانِي عَلَى كَثْبَانِهِ  
مَا حَادَ ذَاكَ الصَّبْرُ عَنْ شَرِّعِ الْهَوَى  
بَلْ زَادَ إِيْمَاناً عَلَى إِيْمَانِهِ  
\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية عيد الفطر

فَالنَّجْمُ شَاهِدٌ أَعْوَامًا رَأَى دَوْلًا  
خَلَتْ مِنْ عَاشٍ فِيهَا نَالَهُ الصُّرْعُ  
لَكِنْ تُرَى هَلْ رَأَى نَاسًا مَجْرُوءًا  
مَا دَابُّهَا غَيْرُ أَكْلٍ فَهِيَ تَبْتَلَعُ؟  
بِالْهَوَا نَجْمٌ لَا تَنْقَلُ نَوَاقِصَنَا  
رَحِمَاكَ رَحِمَاكَ فِينَا أَنْتَ مَطْلَعُ  
وَأَنْتَ يَا عِيدُ فَارْجِعْ رَاكِفًا عَقْبًا  
إِنِّي أَرَاكَ عَنِ الْجُبَّةِ سَالِ تَرْجِعُ  
لَا تَهْبِطُنْ أَرْضَ قَوْمٍ رَهْنِ تَفْرِقَةٍ  
وَأَذْهَبُ لَتَلْقَى وَثَامًا فِيهِ تَجْتَمِعُ  
فَلِنْ شِئَانِكَ وَحِدَاتُ تَكُونُهَا  
لِذَا نَرَى فِيكَ كُلَّ النَّاسِ قَدْ وَلِعُوا  
وَنَحْنُ بِغَيْبِئْنَا لَا مَا وَجَدْتَ لَهُ  
وَنَحْنُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا سَنَنْقَلِعُ  
وَبَعْدَنَا ارْجِعْ لَجِيلٍ سَرُوفٍ يَخْلَعُنَا  
مَنْهُ انْتَفَى الْخَلْفُ وَالْأَصْدِيقُ وَالصُّرْعُ  
إِنْ قِيلَ أَوْلَانَكُمْ يَا قَوْمٌ قَدْ غُصِبْتُ  
قَالُوا اضْحَكُوا إِنْ هَذَا لَهُوَ مُنْصَرَعُ  
إِنْ قِيلَ يَا نَاسُ إِنْ السَّيْلَ مُجْرِفُكُمْ  
كَانَ الَّذِي قَالَ مَا قَدْ قَالَ يُسْتَمْعُ  
لَا مِنْ سُجُوبٍ وَلَا رَاجٍ لِمَعْرِفَةٍ  
إِنْ كُنْتُ أَرِشِدَتَهُ بِالرَّشْدِ يَنْتَسِعُ  
فَخَيْرُهُمْ هُوَ مِثْلُ الْطَبْلِ مَتَفَخُّ  
إِذَا أَصِيبَ بِأَذَى الضَّغْبِ يَنْصَدِعُ  
نَالِ الزَّعَامَةِ لَا جَاهَتَهُ عَنْ قَدْرِ  
لَكِنْ أَحْسَدُونَهُ فِي الْكُونِ تُرْجَعُ

لِهُسْفِي عَلَى وَطَنِ أَخْيَارُهُ ذَهَبُوا  
وَسَادَهُ مَنْ مِنَ التَّصَفِيْقِ يَنْفَزِعُ

\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية الرضوان

رَمِيتَنِي الْعَادَاتُ وَقَلَنْ خَابَا  
وَحَازَنْ أَنْ يَقَالَ لَقَدْ تَصَابَى  
وَكُنْ بَعْدَهُنَا جَلْدًا رَصِينًا  
عَصِيْبًا لَا يُحَابِي أَوْ يُحَابِي  
فَقُلْتُ وَلِي تَأْسٌ فِي جَرِيرٍ  
(أَقْلَى اللَّيْلِ عَانُلٌ وَالْعَيْنَايَا)  
وَمَا قَدْ كُنْتُ صَبْرًا بِالْغَوَانِي  
فَلَا هَذَا عَشِيقْتُ وَلَا الرِّيَابَا  
وَلَكِنِّي عَشِيقْتُ كِرَامَ نَجْدٍ  
وَفِيهَا هِمْتُ إِذْ قَوْدَايَ شَابَا  
فَكَمْ تَرَوِي الِيَامَاءُ عَنْ كَيْبَرٍ  
وَعَنْ دَهْنَانِهَا عَجَبًا عُجَابَا

~ ~ ~

وَأَمْرٌ مِمَّا بَلَّغْنَا مِنْ هَوَانٍ  
إِذِ الشُّدَّادُ تَلَخَّذْنَا اغْتِصَابَا  
وَأَسْـسَرَاتِيْلُ لَا كُتِبَتْ وَكُنَا  
تُتَبِّحُ مِنَ السَّمَاءِ لَنَا انْصِيبَا  
وَجَعَلْنَا الْمَزَاهِيرَ وَالْأَفْغَانِي  
وَأَنْطَقْنَا الْمَزَامِيرَ وَالرِّيَابَا  
وَرَحْنَا نَسْكِبُ الْعَبْرَاتِ جَمْرًا  
وَمَلَأْنَا جِسْرَانِدُنَا سَبَبَا  
وَرَمْنَا الْعَمِيدَ مِنْ أُمِّ وَأَمِنْ  
وَقَدْ عَدْنَا وَلَمْ نَلْخِذْ جَوَابَا  
فَكَانَ مِثْلَنَا كَلْدِيخٌ أَقْعَى  
يُرْجَى عِنْدَ أَرْقَمِهَا طِيَابَا  
فَتَيْنِ الْمُسْلِمُونَ وَأَيْنَ مِنْهَا  
خَسِيْلُ اللهِ تَضْطَرِبُ اضْطَرَابَا؟

أَعْطَلْنَا الْجِهَادَ فَلَمْ نُجِبْهَا

لِتَحْمِلَ خِزْيَةً وَتَجَسَّرَ عَابَا؟  
تَذَكَّرْنِي الْمَوَاقِفُ قَوْلُ شَوْقِي  
وَفِيهِ نَصِيحَةٌ لِمَنْ اسْتَجَابَا:  
(فَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالتَّمَنِّي  
وَلَكِنْ تَوْفُذُ اللَّيْلِ غِلَابَا)

□□□

### حسين بن غنام

- ١٢٢٥هـ  
- ١٨١٠م

- حسين بن أبي بكر بن غنام.
- ولد في بلدة المبرز (منطقة الأحساء - شرقي الجزيرة العربية) - وتوفي في مدينة الدرعية (منطقة نجد - وسط الجزيرة العربية)، وقضى حياته بين مسقط رأسه ومثوى جسده.
- قرأ على علماء الأحساء في عصره، ثم نزع إلى مدينة الدرعية حيث نال إكرام الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبد الوهاب، فاستقر بالدرعية وأنزل منزلة رفيعة.
- نهض بالتدريس في الدرعية؛ فأقبل طلبة العلم على مجلسه يدرسون النحو وعلم العروض خاصة.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد مشهورة، في الإشادة بالاتجاه الوهابي، وفي رثاء أقطابه، وفي تسجيل الانتصار على خصومه، حفظتها مصادر الدراسة.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «تاريخ ابن غنام» - وهو كتاب مسجوع - مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٤٩، قام الدكتور ناصر الدين الأسد بتحقيقه، وطبع، بمطبعة المدني بدمر ١٩٦١، وكتاب: «العقد الثمين في أصول الدين» (مخطوط).
- شاعر تقليدي، وجه شعره نحو الدفاع عن مبادئ الدعوة الوهابية، وامتناح رجالها، والنيل من خصومها، وقد حافظ على تقاليد الملاحقة القديمة من حيث المقدمة الغزلية، وإفراد المدح بالصفات المبالغة. وقد يفتخر قافية نادرة (إطام) فيميل فيها إطالة واضحة ليستعرض مهارته في توليد المعاني واستخدام الغريب، الذي لم تبرا منه قصائده بوجه عام.

- ١ - عبد الفتاح محمد الحلو: شعراء هجر (ط٢) - دار العلوم - القاهرة ١٩٨١.
- ٢ - عبد الكريم حمد الحاقيل: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب (ط١) - مطابع الفرزنيق الرياض ١٩٧٩.
- ٣ - عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية نجد والحجاز والإحساء والقطيف، خلال قرتين (١١٥٠ - ١٣٥٠هـ) (ط١) - مطابع الإسماعيل التجارية - الرياض ١٩٨١.

### في مدح أحمد عبد القادر

هل الذَّعْصُ إلَّا ما حواه إزارها  
أو البانُ إلَّا ما أبانَ اهتمامُها؟  
أو الفجرُ إلَّا ما بدأ من جبينها  
أو الليلُ إلَّا من تُعسَّس شعريها  
أو الخمرُ إلَّا ظلُّها لا عُقارها؟  
أو السمُّ إلَّا ما فريش جفونُها  
أو البيضُ إلَّا لحظُّها لا غرارها؟  
مهاةُ تريك الشمسِ طلعتْ وجهها  
إذا أسفرتْ بجلد الظلامِ نهارها  
سقى كلَّ هلالٍ العزَّالينَ حيَّها  
ولا برحتْ جلفَ الحياءِ ديارها  
فكم قد ركضنا في ميادين لهوها  
جيانَ هوى ما خيلَ منها نزارها  
وأوقاتٌ لذاتِ قضينا بسورها  
وأيامٌ وصلَ وأصلَّها قيصارها  
فيا مَنْ لغنينَ حالفَ السهدَ جفَّها  
لفقد حبيب ما يكفُ انهمارها  
كانَ الحشا من لامج البينِ والنوى  
وفرط الجوى قد أوقدت فيه نارها  
كانَ فؤادي مذْهى البينِ مُخْجِرُ  
بئنٌ قد جفاه ذو المعالي وجارها  
إمامُ الهدى ربُّ الندى مُجْزِلُ الجدا  
كما للعدا منه دوايم دمارها  
زكيُّ نكيِّ كم جسيلا نوى فكري  
تجى مشكلا ربان منها انتشارها  
حوى الحلمَ والإجلالَ والحزمَ والنهى  
هُمامٌ به الأحصاءُ كان افتخارها

### من: القصيدة الطائفة

رداً على قصيدة أحد الشعراء،  
على وجهها الموصوم بالشرم قد حُطَّا  
عروسٌ هوى ممقوتة زارت الشطَّا  
تخطت فأخطت في المساعي مرامها  
ومرسلها عن نيل مقصوده أخطا  
وثارت لنار الشرك تُذكي ضرارها  
وسارت فبارات، وإللة لها قَطَّا  
لقد شوقت ما زخرقته بزورها  
كما أنها بالمتين قد أحكت ربطا  
وقد جاء مُنْشِيها بزورٍ ومتكرٍ  
وَفُحْشٍ وبهتانٍ يعطُّ به عطا  
وحاد به داعي العناد لمُهِيمٍ  
تنكب عن سبيل الهداية واشتطَّا  
فصل عن الإرشاد والحق واعتدى  
وغطَّ أناسا في طريقته غطَّا  
وجاوز منهاج الهداية راضيا  
عن الدين بالدين فما نالها بسطا  
يحاول تشييدا، ورفقا لما وهت  
قواعدهُ فوق البسيطة وانحطَّا  
ويسمى بتهمريضٍ وتهيج فتنة  
تصير إذا شئتَ لِحاء العدا شُططا  
وربك بالمرصاد ممن يُريد أنْ  
يُؤسَس ركنَ الشرك من بعد أنْ حُطَّا  
فلا عجب من يقش عن ذكر ربِّه  
يُقَيِّضُ له الشيطانَ يُنشطه نَشطَّا

سلالة حاوي المجر والفخر أحمد

وأشارها للمكرمات مَدارها  
وهم عصمة الجاني ومأمَنَ خائف  
وملجأ الباب علاها انذعارها  
فكم فرجوا من كُرية إثر كرية  
وكم أضمَدوا نارًا يطير شرارها  
نمَّتهم جدود في اللقاء ضراغُم  
فبين يد المختار دام انتصارها  
لئن بان صدد منهم فقلوبنا  
على العهد لا يُخشى عليها ازوارها  
فلا برحوا شمس المعالي على المدى  
وقطب رعى العليا عليهم مدارها  
ولا برحوا ظلًا تُقيل به الورى  
وكعبه إفضال يدوم اعتبارها  
فكم فتحوا من غامض الرأي مُقلًا  
إذا عم أرباب العقول احتيارها  
فقل للذي قد رام إدراك شأوم  
أفق إنما يُردى النفوس اغترارها  
تداول ما أنناه تقصر دونه  
فأين بنو النجار ملك نجارها

\*\*\*\*

### من قصيدة، حكّت أدعي

في مدح عبد الله الكردى البيتوشى  
حكّت أدعي يوم الدواع الغمائم  
وشابة نوحى في الرياح الحمام  
ضُحى قطعوا حبلى التصافى وشريت  
لطي الغيافي اليعملات الرواسم  
عُقلن فخلت العين يُعقل دُمها  
فما سرن إلا والعيون سواجم  
بعثن الأسى لما بعثن لضاطري  
وأبرزن للواشين ما أنا كاتم  
وبانوا فقلبي والحشاشنة والنهى  
ظواهر خلف الظاعنين حوائم

رجلن من الأحسا فشبت لظى الجوى

ففي داخل الأحشاء منها مَياسم  
تجود بهم هوج النواجي مع السورى  
مهامة، نهج السير منهن طاسم  
ولكن مع الأنعامان هادر سناؤه  
عن البدر للسارين في البيد قائم  
على أنه بدر له الخيـدر هالة  
ونور له زاهي السُودج كمانم  
أرادت تحاكـيه الغزالة إذ بدت  
ولكن ابث عمّا تروم المعاصم  
وقرع يُظلل الورن داجي ظلامه  
وقرئ إليه بالبداية هانم  
وثغر كان الأرى والشهد ظلمه  
حمت ورده من جانبيه أراقم  
وقد كُفوط البان من تحتة نُقا  
ومن فوقه بدر يغطيه فاحم  
لئن قيـد بالورين والميم للدمى  
أبي ربّ الثونين صبيدت ضراغم  
فما رشقت قلبي ظلياً بلحاظها  
ولا كلمتني من طلبها لهاذم

□□□

### حسين بن نفيسة

١٣٠٣ - ١٣٧٥ هـ

١٨٨٥ - ١٩٥٥ م

- حسين بن علي نفيسة.
- ولد في قرية ضمراء (غربي الرياض) وفيها توفي.
- عاش في المملكة العربية السعودية، قطر، والبحرين، والعراق.
- لم ينتظم في مدرسة، ولم يعرف حياة المسكون، إذ تلقى العلم عن مشايخ ضمراء، ثم جاب أنحاء الجزيرة العربية طلباً للرزق، وكان شعره الوسيلة للتكسب.

### الإنتاج الشعري:

- يضم كتاب: «تذكرة أولي النهى والعرفان» نحو عشر قصائد من شعره، ويذكر أن له ديواناً مطبوعاً، ولكن أحداً لم يطلع عليه، فهو في حكم المفقود.

● شاعر مداح، يتكسب بمدائحهم ويوجهها إلى الشخصيات المؤثرة، من ثم تحقني هذه القصائد بتقاليد القصيدة المادحة من استهلال بالفلز، إلى إضفاء صفات المجد والكرم على الممدوح. وقد رثى وتقرنل كذلك، وقد وجدت المقدمة الغزالية لها مكاناً حتى في مقدمة مرثيته اليمية - على سبيل المثال - أما حفاوته بفن الغزل فإنه من وسائل رواج الشاعر الجوال المتكسب، وقد أجاد في ذلك.

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم بن عبد الله عبدالحسن: ذكره أباي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان ونكر حوائث الزمان (ط) - مؤسسة النور - الرياض ١٩٧١.
- ٢ - عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية نجد والحجاز والأحساء والقطيف، خلال القرنين (١١٥٠ - ١٢٥٠ هـ) (ط) - مطابع الإنشعاع التجارية - الرياض ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م.

### من قصيدة: لك الحمد

تهنئة للملك عبدالعزيز آل سعود  
لَكَ الْحَمْدُ مَا هَلْ السَّحَابُ الْمَرْكُمُ  
فَلَانَتْ الَّذِي تُؤْتِي وَتُولِي وَتُكْرِمُ  
فَمَا أَحَدٌ إِنْ جَدْتَ بِالْفَضْلِ مَنَاجِمُ  
وَلَا [مِعْطُ] إِلَّا أَنْتَ بِالْخَلْقِ أَرْحَمُ  
لَكَ الشُّكْرُ لَا تُحْصِيهِ وَالْمَجْدُ كُلُّهُ  
لَكَ الْمُنْ وَالْإِحْسَانُ مَا ذَاكَ يُكْتَمُ  
لَكَ الْجُودُ يَا مَعْبُودُ يَا غَايَةَ الْمُنَى  
لَكَ الْبِرُّ يَا بَرُّ رَحِيمٍ مُسَلَّمُ  
أَيَا صَاحِ حَقِّ الْوَعْدِ مِنْ رَبَّنَا لَنَا  
وَقَدْ بَلَغَ الْمَأْمُولُ مِنْهُ أَحْزَمُ  
إِمَامُ التَّقَى لَيْثُ اللَّقَاءِ الَّذِي ارْتَقَى  
نَرَى الْمَجْدَ حَتَّى احْتَاظَهَا وَهِيَ سَنَمُ  
فَنَارُ جَمِيعِ الْمُفْتَئِدِينَ بِمَحْمَدٍ  
وَقَدْ جَدُّوا أَشْعَارَكُمْ وَتَرْتَمُّوا  
فَهَاكَ نَسِيبِي وَهُوَ أَزْجَى بِضَاعَةٍ  
وَلَكِنِّهَا بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ تُعْلَمُ  
أَتَعْرِفُ أَطْلَالاً «بَحْرِي» دَوَارِسَا  
تَفْيِزُ مِنْهَا كُلُّ مَا كُنْتُ تَعْلَمُ

وأصحت من السُّمَارِ قَفَرًا بِلَاقِعَا  
وَأَقُوتُ فَمَا يُنْبِيكَ عَنْهَا مُكَلِّمُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَوْقِدُ النَّارِ حَوْلَهُ  
رَوَاكِدُ أَمْثَالِ الْحَمَامِ جُئِمُ  
عَهْدَتْ بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَبَدَّدَتْ  
صُرُوفُ النَّوَى سَكَانَهَا فَتَقَسَّمُوا  
وَقَفْنَا نَسْخَ الدَّمْعِ فِيهَا عَشِيَّةُ  
وَنَسْأَلُ عَنْ أَظْعَانِهِمْ أَيْنَ يَمْعُوا  
لِيَالِيِ اقْتِصَادِ الْهَوَى وَيَقُوبِنِي  
وَوَصَلَ الْعَذَارَى بَيْنَنَا لَيْسَ يُفْصَمُ  
وَقَدْ سَاعَدْتُ بِالْوَصْلِ «سُعْدَى» وَأَوْمَأْتُ  
«سُلَيْمَى» بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تُسَلِّمُ  
وَحَوْلُهُ خَالَاتُ بَارِقِ الشُّوقِ فَارْعُوتُ  
وَوَاسْمَاءُ سَمْتُ بِالْوَدِّ فَالْوَدُّ يُعْلَمُ  
دَقَاقُ الْمُنَانِي وَالْخَوَاطِرِ وَالْحَشَا  
تَمْلَقُ سَهْنَ الْقَلْبِ فَالْصَّبُّ مُغْرَمُ  
حَسَانُ الْوَجُودِ وَالْتِفَافُورِ لَالِيِ  
يَعْرِزُ عَلَى لَمَاحِهِنَّ التَّوَسُّمُ  
عَقَسَائِلُ مِنْ أَبْنَاءِ «بَكْرَيْنِ وَائِلِ»  
كَرَامُ فَمَا انْسَابُهُنَّ تُذَمُّ  
فَمَنْ لِي بِتِلْكَ الْغَاثِيَاتِ وَمَا جَرَى  
مَنْ الْأَنْسِ وَالْعَيْشِ الَّذِي لَيْسَ يُسَامُ  
أَحِبُّ شَبِيهِاتِ الْمَهَا غَيْرِ أَنْنِي  
بَذَكَرَكَ يَا بَدْرَ الزَّمَانِ مُتَتِمُّ  
فَبِشْرَاكَ يَا «عَبْدَ الْعَزِيزِ» بِهِذِهِ  
هِيَ الْمُنَّةُ الْعَظْمَى عَسَى لَكَ تَسَلِّمُ  
مَنْحَةً أَقْوَامٍ كَثِيرٍ فُطِمَتْهُمْ  
عَلَيْهَا بِكِي تُرْكُ، وَبَدُو، وَأَرْوَمُ  
هَنِيئًا لَكَ الْمُلْكُ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ  
إِلَهُ السَّمَا وَالْأَرْضِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ  
بِمَا كَانَ تُخْفِيهِ الْمَصْدُورُ مِنَ الْأَذَى  
فَلِنْ أِبْرَمُوا أَمْرًا فَرِيكَ يُبْرَمُ

ولا غررؤ إن مُكْتَمٌ «الخطأ والفساد»

تلائدكم كسابت نزانع منكم مو  
فعمادت كما كانت، فللشكر جَدُّوا  
فأولاكم مولاكم إذ صبرتم  
حلفتُ يمينًا غيرَ ذي مثنويةٍ  
وما كنتُ قبيلَ اليومِ بالحنثِ أنهم  
لما مهدتُ في المهدِ مظنَّ حرَّةٍ  
وما تبع الجيشُ الخميسِ العرممِ  
بأسطى ولا امضى على الهولِ واللقا  
وإن نقصدوا رأيا فرايكِ أعزم  
إذا كان ما لا يُستطاع دفاعه  
وحاولته نَقَضْتُ ما منه مُبرم  
إذا هداثُ عنك العيونُ فجأتها  
فأرويتُ زندَ الصربِ، والناسُ نُوم  
فانتُ لعمري فارسُ الخيلِ في الوغى  
وانتُ شهابُ الليلِ، والليلُ مظلم

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، لمن ظلل

في رثاء الشيخ قاسم بن ثاني شيخ قطر  
لمن طَلَّلُ أَمَسَتْ بِهِ الْهُوْجُ تَنَسُّفُ  
عفا وخلا ممن نحبَ ونألفُ  
وأخنى عليه الخيْنُ بعد انيسه  
فناح غسرابُ البينِ بالبينِ يهتِفُ  
فلم نستبِ من أيقَ غَسِيرُ أَوْقِ  
عليه مطايا القِرْدِ جُمُوعُ  
كأنْ لم يكنِ للخريرِ البيضِ ماتمًا  
ولا احتلفتُ فيه ظباءُ وأخشفُ  
كواعبِ أترابٍ يُشاسكلن بالبيها  
بدورِ شُهْهَرٍ حينَ أيامِ تُحْصِفُ  
ولاسيما ماءَ الرُّضابِ كأنَّهُ  
جنى النُّجَلِ أو إيكارُ كَرَمِ تُقَطِّفُ

ثقبالاتُ أعجازٍ بقبقاتٍ أخضرٍ  
ويبسمنُ عن منضوبِ دُرٍّ يُضَعِّفُ  
فروعُ تحاكي الليلَ والشمسُ تحتَه  
فما الليلُ منصارٌ ولا الشمسُ تُكسِفُ  
فهيهاتَ لا ما فات بالأمسِ راجعُ  
فقم نَبِّكُ مَنْ بالفضلِ والبذلِ يُعرِفُ  
فما دام بعد «قاسم» ذي الندى  
مجيئُ النَّدَا للصَّارِخِ إذ تلهِفُ  
فيا أيها القُفْرِيُّ في الدوحِ غنَّيْ  
فهذا أوانُ النُّوحِ إن كنتُ تُسَعِفُ  
وقائلةٌ ما بال دُفْعِكَ لم يزل  
يَسُحُ على خِيَدِكَ دأبا ويَذرفُ  
أرى منك حالَ الحالِ عما عهدته  
فماذا الشُّجى ماذا الأسى والتأسفُ  
فقلتُ لها والقلبُ مني كسانه  
بأنشراكِ صَيَّارٍ به يتمرِّفُ  
نريني وما أملتُ مِنِّي صبايئةَ  
عذاك هزالي والهوى والتشرفُ  
لكِ الويلُ لا تُلْجِي عليَّ فإني  
رايتُ العُلا بنيائها يتقصفُ  
دعيني فلا والله ما بعد قاسم  
لأملِ جسدوى أو طريدٍ يُخْصِفُ  
إلى من له تاوي العناءُ وتجْئُرِي  
إلى من تسير البعْملاتُ وتوجِفُ  
إلى من له أهلُ المغسارمِ ترتجِي  
وعان ثوى في قيده فهو يرسفُ  
فكم أدركوا ما أمَلُوا غيرَ مرَّةٍ  
إذا قصده ثم ولَّوا فاتحفوا  
تُعزِّي عليه المكرماتُ لأنه  
مدى دهره فيها شجٍ ومكلفُ  
بأحيانها في كل حينٍ وساعةٍ  
تراه بها مستغبطاً يتشرفُ

□□□

● حسين بن عمر بن حسين بيهم الميناني.

● ولد في بيروت، وفيها توفي.

● عاش في لبنان والأستانة

● تطلع منذ حداثة سنه إلى المعركة والاجتماع بالأدباء، فأخذ عن شيوخ عصره، ومنهم: عبدالله خالد، ومحمد الحوت.



● مارس العمل بالتجارة مدة يسيرة، تقلد بعدها عدداً من الوظائف الحكومية: عضواً في مجلس إيالة صيدا الكبير، وموظفاً في «قومسيون فوق المادة»، ثم في «محكمة استئناف التجارة»، ثم في المحلّسين البلدي والإداري.

● انتخب نائباً في مجلس النواب العثماني.

● كان عضواً مؤسساً في جمعية المقاصد الخيرية، ورئيساً للجمعية العلمية السورية.

● كان أحد مؤسسي مجلة «مجموع العلوم»، التي توقفت عن الصدور في ٢٥ من مايو ١٨٦٩.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: الآداب العربية في القرن التاسع عشر، وله أرجوزة نشرت في أعمال الجمعية السورية لعامها الأول.

الأعمال الأخرى:

● له رواية أدبية وطنية «مسرحة» مثلت مراراً. وأشاد بها كتاب عصره.

● تنوعت أغراضه بين التاريخ والثناء والتشجيع والوصف، في إطار تقليدي يدور فيها ألفه شعراء عصره، اشتهر بارتجاله الشعر في المناسبات والمحافل. تميزت قصائده ومقطوعاته بلغتها البسيطة، وأسلوبها المحكم، وسريان روح المرح في بعضها. من أطرف ما نظمته تميزته لصديق فقد تشببه المال بالأظفار التي تمود إلى النمو من جديد بعد تقليمها!!، على أن قدرته على التاريخ بالشعر لكل ما يرى «وليس ما يجري من أحداث وحسب» تؤكد مقدرته على النظم ورياضة العبارة.

● منح رتبة أاية أزمير الرفيعة.

مصادر الدراسة:

١ - انهم آل جندي اعلام الآداب والى - مطبعة الاتحاد - بيروت ١٩٥٨.

٢ - فيليب دي طرازي: الصحافة العربية - مطبعة بيروت الأدبية - بيروت ١٩١٣

٣ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر - مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٦٦

## الموضع بالسلامة

لقد غمنا والله والصاحب كلهم  
مصائب دهاكم بالقضا حكم قاصر  
كان شراراً منه طار لأرضنا  
فأحرق أحشاء الوري بالتطابر  
ولكننا قلنا مقالة عاقل  
يسلم للجبساري بكل المظاهر  
إذا سلمت هام الرجال من الردى  
فما المال إلا مثل قص الأظافر  
فكن مثل ظن الناس فيك مقابلاً  
لذا الخطب بالمسبر الجميل المصادر  
ولا تأسف إن ضاع مال ومقتنى  
فسرك يا ذا الحزم أعظم جابر  
وإن حسياسة المرء رأس ماله  
سلامته تلو جميع الخسائر

\*\*\*\*

## صورتي

إن غاب شخص أحبتي عن ناظري  
فهو بقلبي والشمانل صورتي  
أو غبت عنهم فالرجا من ودهم  
أن ينظروا عند التشوق صورتي

\*\*\*\*

## لكل شيء سبب

الدهر يفتتس الرجال فلا تكن  
ذا غسفلت عنه بحالات الطرب

## أعظم بخير

أعظم بخير الدين باشا إذ أتى بكتابه الجواهر المكنون  
أبدى لنا فيه سياسات الورى مع حال هذا العالم المسكون  
فسقى العطاش تكراً من بحر فيض معارف جلت عن التثمين  
وأشاع عدل المسلمين وما نشأ عنه من العمران قبل قرون  
فاق ابن خلدون بما قد حازه من حال عصر فاق بالتمدين  
عقدت خناصرها على استحسانه أهل التمدن فهو خير قرين  
فاظفر به فالدين والدنيا به والخير في الدنيا بخير الدين



١١٧٧ - ١٢٣٧ هـ

١٧٢٣ - ١٨٢١ م

## حسين جاووش

- حسين بن إبراهيم بن داود الحلبي - الشهير بحسين جاووش.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وفيها توفي، ودفن في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- عمل في بعض الصحف، ثم ساقته موهبته الأدبية إلى التردد على الأندية ومجالس الشعراء، كما صحب بعض أعلام الأدب، فتكونت لديه خبرة متمرسة.

### الإنتاج الشعري:

- أثبت كتاب شعراء الحلة، له عدة قصائد.
- مدائحه في آل البيت استدعاء لفة الشعر القديم، ومطالبه ومبانيه، فهو شاعر تقليدي ينحت لفته من المعجم القديم، فيتجنب ركافة لغة عصره، أما معانيه وصوره فإن مرجعيتها ماثلة في رؤيته للموضوع وللشخصية التي يعرض لمسيرتها، على قلة شعره المتداول فإنه يملك القدرة على الإطالة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج٢) دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - علي كاشف الغطاء: الحصون النقية - ج ٩ (مخطوط).
- ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٨٨.
- ٤ - محمد علي اليعقوبي: اللبابيات - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

واحدز معساداة الرجال وأن ثرى  
ممن تطييسئسئسئس المناصب والرتب  
كم نعملة زالت بأيسر نعملة  
أردت بصاحبها إلى أريد العطب  
انديسئس ما قد طاب من أوقاتة  
ولكل شئ في تقليبس سسبب

\*\*\*\*\*

## تشطير بيتين

(وإذا العناية لاحظتك عيونها)  
وحباكها من فضله الرحمن  
ناداك طائر يُخزها وسعورها  
(نم فالخاوف كهن أمان)  
(واصطد بها العنقاء فهي حباله)  
وأملك بها الفبراء فهي سينان  
واصعد بها العليا فهي معارج  
(واقصد بها الجوزاء فهي عنان)

\*\*\*\*\*

## كأس فضة

يا من يريد شرباً حل مورده  
أو شرب سام ليظفي حر غصته  
اشرب منيساً بكأس راق منظره  
يحكي صفاتك أرننا بفخته

\*\*\*\*\*

## التلغراف

لله در السلوك قسده ادهشت  
عقولنا لما على الجو ساق  
فأعجب الكون بتاريخه  
شبيهة برق أو شبيهه البراق

\*\*\*\*\*



## الحبيب المفارِق

في رثاء سليمان الكبير

الا خُلِيَّانِي يَا خَلِيلِيْ مِنْ نَجْدٍ  
وَتَذَكَارُ سَعْدِي فِي حِمَى بَانَةِ السَّعْدِ  
فَمَا هَاجَ وَجْدِي ذِكْرُ حَزْوِي وَحَاجِرِ  
وَلَا رَامَةٌ فِيهَا مَرَامِي وَلَا قَصْدِي  
وَلَا تَعْدَلَانِي إِنْ قَضَيْتَ مِنْ الْأَسَى  
وَحَدَّدَ دَمْعُ الْعَيْنِ فِي سَكْبِهِ خَلْدِي  
فَمَا أَنَا مِنْ يَصْغِي إِلَى الْعَذَلِ سَمْعُهُ  
وَأَتَى فِي شُغْلِهِ عَنِ الْعَذَلِ بِالْوَجْدِ  
دِمَاعِي وَتَسْكَاكِ الدَّمْعِ عَسَى بِهَِا  
يُعِيدُ إِلَى الْأَحْيَاءِ مَسِيَّتَ أَسَى مُرْدِي  
قَضَى مِنْ فِرَاقِ الْحَبِّ وَجْدًا وَرِيمَا  
بِمَوْتِ أَمْرِي لَمْ يَطْلُوهُ الْقِسْمُ فِي اللَّحْدِ  
إِذَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ الْقَرِيْبَيْنِ بَارِقُ  
يَبِيْتُ بِأَجْفَانٍ مَسْهُودَةٍ رُمْدُ  
سَلَا ظَاهِرَ الْأَشْجَانِ عَنِ بَاطِنِ الْأَسَى  
فَلَنْ الَّذِي أَخْفَيْهِ أَضْعَافُ مَا أَبْدِي  
بِقَلْبِي كُلُّهُ مِنْ جَوَى الْبَيْنِ مَوْلُومُ  
وَكَمْ بِالْفَتَى كَلَمٌ وَمَا حَزُّ فِي الْجِلْدِ  
فَهَذِي جَفُونِي مِنْ دَمْعِي فِي حَبِيْهَا  
وَقَلْبِي مِنْ حَزْرِ الْكَتَابَةِ فِي وَقْدِ  
لِقَدْ رَمَتْ الْأَيَّامُ لَا دُرَّ نَرُهَا  
صَمِيمِي بِسَهْمٍ أَنْ يَبَاتَ عَلَى عَمْدِ  
فَسْهِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَبِيْبٌ مَفَارِقُ  
إِلَى الْقَبْرِ أَظْهَمَ الْمَنَايَا بِهِ تَخْذِي  
حَلَفْتُ بِمَنْ عُسِرَ الْأَشْيَاءُ بِمَعْتِ  
إِلَيْهِ عَلَى عُسْرِ الْمَطْلُومَةِ الْجُرْدِ  
لَقَدْ ذَهَبَ الْعَيْشُ لِلرَّغْبِيدِ بِذَاهِبِ  
هَوَى فِي الثَّرَى لِمَا رَقَى نُورُ الْمَجْدِ  
وَعَطَّلَ أَحْكَامَ الشَّرَائِعِ قَلْبُهُ مِنْ  
هُوَ الْمُتَعَدِّي فِي الْحَلِّ مِنْهَا وَفِي الْقَعْدِ  
وَمَنْ سُبُلَ الْإِرْشَادِ ضَاعَتْ مَسَالِكُ الرُّ  
رَشَادٍ وَكَانَتْ قَبْلَ وَاضِحَةِ النَّجْدِ

وَأَصْبَحَ مَصْبَاحَ الْهَدَايَةِ خَامِدًا

سَمَا فَوْقَ أَفَاقِ السَّمَاءِ عَنِ الْحَمْدِ  
قَضَى مِنْ قَضَى طَوْلِ اللَّيَالِي تَهْجُدًا  
وَأَعْلَنَ بِالتَّسْبِيحِ لِلوَاحِدِ الْفَرْدِ  
فَلَهْفِي عَلَيْهِ ثُمَّ لَهْفِي لَوْ أَنَّهُ  
يُفِيدُ الْفَتَى طَوْلَ التَّلَهُّفِ أَوْ يُجِدِي  
وَلَوْ رُءُوسَ مَسِيَّتٍ بِالْبِكَاءِ لَرُدَّهُ  
بِكَائِي وَأَتَى يَسْمَعُ الْبَيْنُ بِالرُّدِّ  
وَأَتَى مَذْكَالُوا مَضَى لَسَبِيلِهِ  
وَحَدَّدَ وَالْجِدُّ الْمَوْثُلُ فِي لَحْدِ  
أَحْنُ حَنْتِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظَمِيْنَةٌ  
وَقَدْ أَصْبَحَتْ رَغْمًا أَذْدَا عَنِ الْوَرْدِ  
أَبْعَدُ سُلَيْمَانَ الزَّمَانِ أَخِي الْعَلَا  
يَصُونُ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ كَانَ ذَا رُمْدِ  
أَمَّا تَرِيَانِي بَعْدَ مَا غَالَهُ الرَّدَى  
الْيَفَّ الْأَسَى حَلَفَ الْمُسْتَبَاةِ وَالسُّهْدِ  
وَيَمْعِي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْهُ هَامِرُ  
كَسَائِي بَيْنَ النَّاسِ فَسَارِقِي وَحَدِي  
أَصَابَ الرَّدَى عَمْدًا سُلَيْمَانُ عَصْرِنَا  
أَخَا النِّسْبِ الْوَضَّاحِ وَالْحَسْبِ الْعَدُّ  
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ أَكْرَمُ مِنْ مِثْلِي  
مَنْ الْخَلْقِ فِي عُسْرِ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ نَجْدِ  
فَتَى كَانَ لِي حَصْنًا حَصِيْنًا مِنَ الْعَدَا  
وَلَا زَالِ بَعْدِي مَنْ مِنَ الدَّهْرِ يَسْتَعْدِي  
وَكَانَ لَنَا كَقَصَا نَكْفٌ بِهِ الْأَذَى  
وَقَدْ جَبَّ صِرْفُ الْبَيْنِ كَفِّي مِنَ الزُّنْدِ  
يَحَامِي عَنِ الدِّينِ الْقَوِيْمِ بِمَرْهَفِ أَلِّ  
لِسَانٍ كَمَا تُحْمِي الْعَرِيْنَةَ بِالْأَسْدِ  
سَلِّ الْحَلَّةَ الْفَيْحَاءَ أَيْنَ كَرِيْمِهَا  
رَبِّيعَ بَنِي الْأَمَالِ مَشْرِعَةَ الرُّمْدِ  
سَلِّ الْحَلَّةَ الْفَيْحَاءَ أَيْنَ رَيْسِهَا  
حَمِيدَ الْمَزَايَا الْغَرَّ وَالْحَافِظَ الْعَهْدِ  
سَلِّ الْحَلَّةَ الْفَيْحَاءَ مِنْ بَعْدِهِ الْعَفَا  
فَقَدْ غَابَ عَنْ أَكْنَافِهَا قَمَرُ السُّعْدِ

١٣٦٤ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٤٤ - ١٩٧٩ م

## حسين جليل

• حسين جليل.

• ولد في مدينة بعقوبة (محافظة ديالى - شرقي العراق) وفيها توفي شاباً، بعد أن تردد ومض قصائده بين بعقوبة، وبغداد.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي في مسقط رأسه، ثم انتصب إلى كلية التربية في بغداد (قسم اللغة العربية) وتخرج فيها (١٩٦٦).

• اشتغل مدرساً في ثانويات مدينته، وكان قد بدأ في نشر قصائده بمجلة «الأقلام» البغدادية منذ عام ١٩٦٥.

• في عام ١٩٧١ بدأ ينشر - في الأقلام - بحثاً ودراسات ذات منحنى ماركسي، وبعد نشر ديوانه عرفته محافل الشعر في العاصمة (بغداد) وترددت أصداؤه قصائده في اتحاد الأدباء.

• رفع راية الدفاع عن الفقراء، وردد شعارات الماركسية، اعتقل عام ١٩٧٥، ولم يشر له على أثر بريد عام ١٩٧٩.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الفرح في قلب العالم أجراس الحب» - منشورات دار الجاحظ - بغداد ١٩٧١، وديوان: «عودة الفارس القليل» - منشورات مديرية الثقافة العامة - بوزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٧٢، كما نشر في مجلة الأقلام القصائد: سقاك الحيا (٢٤) ١٩٦٥، وطفولة (٩٤) ١٩٦٦، وهتاف للإنسان (١٢) ١٩٦٦، والهد الشالشة (١١٤) ١٩٦٩، وتأملات رجل منفرد (١٢) ١٩٧٠، والحب المستحيل (٨٤) ١٩٧١، وصوت آخر (٥٤) ١٩٧١، وكثر الفقراء (١٤) ١٩٧٢.

### الأعمال الأخرى:

- من مقالاته المنشورة: آراء وتساؤلات في التراث: الأقلام - العدد ٣، ٢ سنة ١٩٧١، ومصطفى الحلاج والفن المقتل: الأقلام - العدد ٥ سنة ١٩٧٢.

• في ديوانيه يبرز المعنى، وتتملي الرسالة، ولكن عبر تشكيل جمالي أقرب إلى أسلوب الحداثة أثر شعر التفعيلة، وحتى قصيدته السمودية تأخذ رسمها على الورق لتبدو حرة «لا في قصائده ما في موجة الشعر الحر» (شعر التفعيلة) من خصائص: الطفولة، الحوار، التدفق الإيقاعي، الطابع الأسطوري، التكرار، الرموز المسيحية، الشكل القصصي.

### مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري المزروع: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (٢) - بيت

الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

نفى الدُر عن سلك العلّا عقدُ جوهر  
وشج به إذ كان واسطة العسقد  
فيا بدر تمّ غاله الخسف بعد ما  
به يهتدي المسترشدون إلى الرشد  
وشمساً تفسّأها الكسوف وما لها  
جلّت ظلمات الشك في القرب والبعد  
وطرفاً كبا مذ نال بالجرى غايَةً  
تَقْلَعُ أنفاسُ الجياد من الجَهْد  
ويا ليث غاب غاب عنا وطالما  
بسطوته كنا نصول على الأسد  
فحال القضا دون المرام وهكذا  
صروفُ القضا تجري على الحرّ والعبد  
فيا جديداً وارى من العلم لجّة  
لها مُسدّد يأتي من الله بالحدّ  
ويا جديداً وارى من الناس سيّداً  
له نسب يُنمى إلى شعبة الصمد  
يقفُ لقبير أنت سرّ ضميريه  
بكاء الغوايدي حين تُوجّر بالرصد  
أخا الفضل أما دمع عيني فقاطر  
عليك وقلبي من فراقك في وقْد  
بكيّتك لنوة القديم وكم بكى  
عليك من الناس امرؤ غيير ذي و  
وقد حال مني كل شيء عهديته  
فلم يبق مصفوفاً عليك سوى عهدي  
أبي الدمع إلا أن يسيل لسيّره  
مناقبُه جلّت عن الحصر والعُدّ  
ألا قل لناعيه أرفقن بحشاشه  
بها من جوى الأهزان وجدّ على وجد  
أندري لمن تنعماه أم لست دارياً  
رمى فاك مسموم الغرارين ذو حدّ  
نعيت لنا المعروف والفضل والتقى  
نعيت أخا الإفضال والسؤدد العدّ

□□□

## قصيدة الدخان

أرسمُ بالدخانِ

قصيدةً...

أرفعها فوق يدي للريح

لعلها تطوفُ

عبرَ المدى

لتسمعَ الإنسانُ في مرافئ السماء،

في البحارِ

في الكهوفِ

صوتاً... له لونٌ

ولا صدَى

ينطفئُ كالمدَى

من سخرة الحروفِ.

~~~~~

قصيدةُ الدخانِ

تدورُ كالغيبِ على المكائِ

تدورُ في الزمانِ

تضيعُ في القلبِ... الذي يسألُ

عن حبٍّ،

وعن إنسانٍ

الذكرى

الا يا قطعتي الحوراء... يا شرداً على الانقي

وفي عينيكَ،

من عيني،

تلوثُ جمرَةَ الأرقِ.

على ومضاتها... تُشوي جذورَ الصمتِ والقلقِ

... عصفائيرُ الهوى الزرقُ...

التي غابت مع الشفقِ

طفولة

في الحفرتين، ذبالتان، بلا وميضٍ، تخفقان

في عتمة الليل الطويل... على مداراتِ الدخانِ

تتسربان... وتخفقان... بلا زمانٍ أو مكانٍ

وعلى سنا الينبوع، يا أحلى الصبايا، تلهثان

.. الزنبقُ اللالاء، فيه، تجتفان... وتفرقان

يا نكهة العذراء، يا فروج الطفولة، يا سناها

يا خضرة الفدران، يا تسع البراعم، يا شذاها

يا حبة الرثان... تسطحُ لهفةً البلورِ فيها...

«يا نبعه الريحان... تورقُ في مفارق زارعيها

يا طفلة...، يا ضوة قنديل... ينيرُ سُرَى أبيها

لم يبقَ في أفقي، لزهرك، غيرُ اشتاتِ السحابِ

الريح تنثرها. وتذروها، على غبش الضبابِ

وذبالتين، بلا وميضٍ، تحفقان... مع السرابِ

في حفرتين.. عليهما... تفتتُ أطواقُ العذاب...

يا «طفلة»...، لم يبقَ لي، منها، سوى ذكرى هواها

وشذى براتها، وطيف عيونها، وصدى خطاياها

.. ويح «البراعم»... يا لكلٍ مُتعبرٍ خفقتُ رؤاها

في دربي، فمضى... يطاردُها، ليعبثَ من صباها

بقايا صباها... وذكرياتِ أطلعها مقلتها

... ويح الطفولة، أي قلبٍ لا يذوبُ على لظاها

ويموتُ شوقاً... دنماً لقياً ويحلُمُ في جناها

لقد عادت مع الذكرى
تلفط من فم الشمس
بنور سنابل الأمس
وتنثرها على كفى
في رآد الضحى ..
شجرا .

عودة الفارس القتيل

الحرف لا يسفك إلا دمه في ساعة النزائ
وأنه من الفرجيل كان... والمياه
كانت.....
وكان الفارس الملثم الحزين
يرحل من واد لوانر... دونما قرأ
يطلق سهم القلب... في مجاهل الظنور.
إن أسبلت أجفانها النجوم
واغرورقت عيونها..... وانسكب الظلام
إن غاض نهر الحب في الرخام
وغارت الطيبة في التراب
..... عاد مع الغمام
من رحلة العذاب

عاد وفي عيني حرف يطلع النهار
منه

ومنه يولد اللؤلؤ في المحار
عاد... وفي كفيه طفل أسمر يصيح:
الشمس حرف
وفم المسيح.. حرف
ومنه يبدق السلام
في أرضنا الخراب.

دم الضحايا .. في العيون السود، جرح يذرف الدموع

لترسم الحرف على نوافذ الطريق
تذكر من غابوا.. وفي أحداقهم
براءة الصغار

~~~~~

عيون من ماتوا..... قناديل على أعمدة الجصور  
حروف يا قوتو.. تشع الحب في غياهب الصدور

~~~~~

عيون من ماتوا.....
بلا إكليل ودم
دونما قبور

إن تهجع الليل... وإن تدور
لكنها تنبض في القلوب،
في العيون
في النحور

~~~~~

الحرف... كالنجوم... مهما غاب في متاهة العصور  
لا بد أن يعود من غياهب الطويل  
يحمل للأطفال...  
ذكرى الفارس القتيل

□□□

## حسين حاتم الكرخي

١٣٤٥ - ١٤٢٨ هـ

١٩٢٦ - ٢٠٠٧ م

● حسين بن حاتم بن صيد آل سلطان الزبيدي.

● ولد في بغداد، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، أخذ بعدها النحو والمنطق عن حسين الموسوي، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس الكرخ ببغداد (١٩٣٢ - ١٩٤٨).

● حصل على بكالوريوس في العلوم التجارية والاقتصادية من كلية التجارة والاقتصاد العراقية (١٩٥٤).

- عمل بالمصحافة فتولت رئاسة تحرير جريدة صوت الكرخ لصاحبها صمه نجم عبود الكرخي (١٩٤٨).

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان الكرخي (صدر منه أربعة أجزاء ١٩٥٥ - ١٩٨٩) وله قصائد نشرت في مصادر دراسته، وأول الفيتاء - مجموعة مخطوطة من الشعر الفصيح، تقع في جزأين بعزوة أسرته في بغداد.

#### الأعمال الأخرى:

- صدر له: «المجرشة» للشاعر عبدالأمير التامض (تحقيق) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٦، ومجالس الأدب في بغداد - مطبعة الديواني - بغداد ١٩٨٧.

- جمعت تجربته بين شعر المناسبات، وشعر التوجيه والمراسلات، المتاح من شعره قصيدتان يغاظب في الأولى صديقه الشاعر ياسين اسامرائي، داعياً إلى الفصحى، ومعدداً أمجادها ومآثر اللغة العربية وتاريخها العريق، والقصيدة طويلة (٦٤ بيتاً) تعتمد نظام المقامع موحدة الشافية، لتتلهمها نثون مختلفة من البلاغة العربية كالحسنات البديعية، والأساليب، والتصوير البياني، والثانية نظمها في وداع صديقه المنقول من البصرة، تميل إلى التعبير عن عاطفة المودة الإنسانية، وتكاد تعتمد منهج سابقتها من حيث وحدة القافية والمحسنات البديعية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد لطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥
- ٢ - صباح نوري المرزوق: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٦.

### أرق البعاد

في وداع صديقه المغادر إلى البصرة  
هو القلب يشجيه البعدُ ليقاُ  
وينعشهُ وصلٌ فيصفو ويورقُ  
ويسرع لُقيا وإن بُدُ المدى  
فيدركه قبل الخطأ فهو أسبق  
أحسن لهُ خفلاً بجانحة المشا  
كخفق جناح الطير حين يحلق

يرى في الهوى ما لا تراه نواظري

فواحدةٌ من ألف غيداءٍ يعشق  
ولا عجبٌ فالحُبُّ سرٌّ يقاننا  
وعُدَّتْ هذا الجمال الزوق  
وسرُّ بقاء الورد حسنٌ إياه  
يعزِّزُهُ هذا العبيرُ المعبِّق  
وتلك لعمري حكمَةٌ أزلُّهُ  
تُبَارِكْ رَبِّي إذ يميت ويخلق

❖❖❖

أبا خالدر لا أدعي العلمَ والحجا  
ولكنني أجدت ما هو منطق  
بشعري وما شعري سوى متفلس  
يفسِّف من همٍ يذيب ويحرق  
ولست بمنطومي أصولٍ مباهيا  
كما يتباهى الجاهل المتشدق  
ولست به أبغي اشتهاً فبأت  
بصاحبيه يودي ولا يتفرق  
فكم علمٌ في دولة الشعير نابخ  
تناولة نقدًا لثيمٌ وأحسق  
فذلك مسدأٌ وهذا منافقُ  
وأخسر دجالٌ إذا متزندق  
وأنت به أدري فكنْتُ تصوغُهُ  
وتبمدع في تجويدهِ وتنطق  
وتعلمُ أني منذ حين هجرُهُ  
فعهدُ العُصبا ولئى وهيات يلحق  
ولكنني ما زلت رغم كهرلني  
به وبأيام الهوى اتعلق

❖❖❖

أبا خالدر بنس الزمان المفرقُ  
يفسرُ في أبنائه ويششرقُ  
ويهدم مسا بنديه دون رؤيةٍ  
ويستخر من أمالنا ويصقق  
على أتنا والودَّ جمعٌ شملنا  
كقطر الندى من صفوه يتفرق

فلا عذرُ لك اليوم  
أخي في الله والدين  
وثقُ أني بما تنظرُ  
مُ مفتونُ بمفتون  
ومن دونك يبقى الشعـ  
رُ معتلأً ومن دوني

بدانأه من الفـ  
نوى الضـرُ بمضزون  
ولا يدري إذا أنهـ  
ه في الحال سـينهيـني  
فجـرئت له الألفـ  
خ في زئ الشـيـاطين  
وقـدـمت له السـمُ  
بمـقـلي ومـدهـون  
وفي بضع سـويعـاتـر  
هوى في ظـفـر بـزُون  
هو الشعـر «أبا خـالـ  
خـه ملعونُ ابنُ ملعون  
له وجهان مـامـونُ  
ووجه غـير مـامـون  
نسجنأه كـثـوب الفـجـ  
ر من عـطـر الـرياحـين  
أردنأه خـفـيف الظـل  
لـيـلـهـيـكـم وبلـهـيـني  
بعـيـدأ غـايـة البـعـد  
عن «الجـيـم» أو «السـيـن»  
سـدـاه الـهـزلُ واللـحـمـ  
لـة تـرويحُ لـحـزـون  
هـي الـأيـام - لـوتـعـلـبـ  
مُ تـبـلـيـك وتـبـلـيـني  
ولا (يبقى) من الدنـيـا  
سـمـوى ربّ الـلـايـن

□□□

سـئـلـمـة أن القـلوب إذا التـفـت  
على الحـب يـنـمـو الخـيـرُ فـيـهـا ويـبـسـق  
﴿٢٢٢﴾  
يعزُّ على كلِّ الصـحـابـ فـرائـكـم  
فـنـقـد كـنت نجـيـأ بـيـنـنا يـتـسـلـق  
الـا فـاذكـرونا كـلـمـا هـيـت الصـبـا  
من البـصـرة الفـيـحـاء أو لـاح مـشـرق

\*\*\*\*

### من قصيدة: ما أحلى الفصحى

مخاطباً صديقه ياسين السامري

أخي «ياسين» أدموكـ  
إلى الفـصـحـى توافيـني  
لسانُ العـزـب والأعـجـا  
لـر، والقـلـلـر إن والـديـن  
وذغ شعـر عـوام النـا  
س مـوقـوئـأ إلى حـين  
وإن كان على السـمـع  
رقيـأ رقة العـين  
فلا أحلى من الفـصـحـى  
ومن شعـر الدواوـين  
قوافيـه صدى العـيـدا  
ن في أشـجـى التـلـاحـين  
يفـسـوخ العـطـر من أعـطـا  
فـهـا النـشـوى فـي حـيـني  
ويختـال على أبـيـا  
تـهـا الحـمـن فيغـريـني

﴿٢٢٣﴾

أخي «ياسين» فلننظـمُ  
على «الصـبـا» أو «السـيـن»  
وإن شئت تجاريني  
على قافـيـة «النـون»  
«عمـودأ» كان أو «حـرأ»  
ومن شئت الأقبـانـين

## حسين حرب

١٣١٨ - ١٣٨٩ هـ

١٩٠٠ - ١٩٦٩ م

• حسين بن حسين حرب.

• ولد في قرية قلما (محافظة القليوبية - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمه الأولي في قريته، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا وتخرج فيها (١٩٢٧).

• عمل بتدريس اللغة العربية في عدد من مدارس القاهرة، ورقي إلى وظيفة مدرس أول ثانوي، ثم مفتي، وظل في عمله حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٦٠).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة أبوالهول، منها: «يوم الرحيل» - العدد ٥١١ - السنة السابعة - ٦ ديسمبر ١٩٢٧، و«ليلة أنس» - ١٢ ديسمبر ١٩٢٧.

• شاعر وجداني نظم في الغزل قصيدتين: «ليلة أنس» صيفت تهنئة لصديقه (حنفي) ليلة زفافه، وقد حررته المناسبة فإذا بالتهنئة تستحيل إلى تشويق إلى المحبوبة، على أن وفاة سعد زغلول قبل زمن النشر بنحو شهرين فرض نفسه حتى على مناسبة أفراح الزفاف فإذا بالقصيدة تتحو نحو الرثاء، والدعاء لسعد، وهذه - أعرب وصف وتهنئة بزفاف الشاعر مجدد، يملك بداية قوية، لكن نظمه توقف أو دخل في المجهول بعد بواكيره المألولة، ويرع في رسم المواقف وتوزيع الخطاب.

مصادر الدراسة:

- مطالبة أجراءها الباحث إسماعيل عمر مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٧.

## ليلة أنس

أرفعوا الصوت ثم غنوا جهارا  
وأديروا عليّ نكسر العذاري  
صباحٍ إنّي بذكرهم ولوع  
قد كساني الحصول ثوبًا معارا  
فاتكاتٍ اللاحاظ رفقا بصب  
طار لبي فلا أطيق اصطبارا

أسهر الليل كلما اشتقت نُعْمى

وعيونُ الأنام تصحو نهارا

إيه يا ليلُ إنّ ليك عذابي

فأعزني من الظلام ستارا

وأعني على اللقياء فسياني

بعد نعْمى أقيم بين المسياري

كُلّما رثتُ وصلها هجرْتُني

بعد هذا الجوى وشطّت مزارا

أبذل النفس والنفيس لديمها

وفي تبدي تجنّبنا وأزوارا

أفتديها بمهجتي وبروحي

غادة تحمل العفاف شعارا

من رسولي وعهدنا بفؤادي

إنّ يُكُنّ الصديق والأسرارا

ليت لي في الحياة خِلا وفيّا

يحمل الشوق أو يؤذي اعتذارا

يا نسيم الصبّا وأنت رسولي

حيّ نُعْمى إذا وصلت مسرارا

وأتلني إذا رجعت شذّاها

يُكْسِمْ المسك طيّبا معطّارا

قلّ لها غير حاقتر أو مُحاب

ثمّ قبلُ جبينها والضمارا

إنّ في مصر لو علمت عروسّا

تلبس المسمن والجسمال إزارا

هبطت في زفافه واستقرت

ثمّ أمت جموعه والديارا

ساجعات من الطيور بلحن

أذهب اللبّ حُسْنُه فاستطارا

سائرات أمّامه أملاك

تحمل البشر والهدى أنوارا

ورفّاق مثل اللاكي تمشّوا

يحملون الورد والأزهارا



عَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَبْنِي عِلاَهُ  
فِي إِثَارِهِ وَحِكْمَةً لَا تَجَارَى  
فَمَاضٍ فِي رَحْمَةِ الْإِلَهِ فَإِنَا  
نَقْتَفِي بِعَسَدِ مَوْتِكَ الْآثَارَ  
رَبِّ إِنَّا إِلَيْكَ حَقُّاً لَجَانَا  
فَقَنَا الْخُرْبَى وَالْخَطَا وَالْعَثَارَا  
وَاهِدْنَا فِي الْحَيَاةِ إِنَّا اطْعْنَا  
وَأَتَمَرْنَا بِالْأَمْرِ مِنْكَ اثْتِمَارَا

\*\*\*\*

### يوم الرحيل

اتَرَكَ الْكَأْسَ وَاسْقَنِيهَا دِهَاقَا  
إِن فِي الْقَلْبِ لَوَعَةٌ وَاحْتِرَاقَا  
لَا تَلْمِزْنِي عَلَى الْبُكَاءِ فَفِيَّ إِنِّي  
سَاعَةً الْبَيْنَ كِدْتَ أَقْضِي اشْتِيَاقَا  
قُلْ لِحَادِي الرِّكَابِ رَفَقْتُهَا بِصَبٍّ  
صَيَّرَ الْعَيْنَ لِلْعَمَادِمِ مَاقَا  
شَاقَّةً فِي الرِّكَابِ ظَبْيٌ غَرِيرٌ  
يَلْبَسُ الْحَسَنَ وَالْجَمَالَ نَظَاقَا  
لِحِظَةٍ فِي الْفُؤَادِ كَالسُّمِّ يُصْمِي  
وَجْهَهُ الْبَسَرُ حِينَ يَبْدُو انْتِلَاقَا  
أَيَّ نَسَبٍ جَنَاهُ قَلْبِي الْمَعْنَى  
أَزْمَعُوا الْبَيْنَ وَاسْتَحْثُوا النِّيَاقَا  
قِفْ حَيَالَ الدِّيَارِ سَلَهَا أَنْجُذَا  
يُثْمُ الرِّكَابِ أَمْ أَرَادَ الْعَرَّاقَا  
وَاسْكِبِ الدَّمْعَ مَا اسْتَطَعْتَ دِمَاءُ  
إِنَّ كَأْسَ الْحَيَاةِ سَاءَتْ مَذَاقَا  
وَاسْأَلِ الرَّبْعَ كَيْفَ بَاتَ خَلِيّاً  
قَدْ كَسَاهُ الْبُلَى ثِيَابًا عِتَاقَا  
بِاسْقَاتِ النُّخِيلِ قَدْ حَطَّمَتَهَا  
عَادِيَاتُ الزَّمَانِ جَذَعَا وَسَاقَا  
بَدَّغَتْنَا بِالرَّاحِ وَهُوَ مُدَادُرُ  
بَيْنَ تِلْكَ الرِّيَاضِ وَرَاحَا مُرَاقَا

لَيْلَةُ الْوَصْلِ أَقْبَلْتُ فِي سَنَاهَا  
وَلِيَالِي الْهَجْرَانِ وَلْتُ فِرَارَا  
فَمَا نَزَلَهَا لِكُلِّ صَبٍّ مَشْشُوقُ  
رَبِّ إِنَّا مَقْبِيُونَ أَسَارَى  
يَبْدُو الْإِنْسُ ظَلَمَتِ الْهَمُّ عَنَا  
وَابَانَ النُّجُومُ وَالْأَقْصَارَا  
فَادِرْهَا عَلَيَّ كَأْسُهَا دِهَاقَا  
إِنَّ فِي الْخُمُرِ لَوْ عَلِمْتَ فِخَارَا  
وَاسْأَلِ الصُّبْحَ إِنْ يَخْبَأُ عَنَا  
وَاسْأَلِ الشَّمْسَ عَنْهَا تَتَوَارَى

\*\*\*\*\*

«حنفي» إِنَّ فِي جَيْبِيكَ سَطْرًا  
فَسُورَتُهُ ذُو الْعَقُولِ انْتِصَارَا  
«حنفي» إِنَّ فِي جَيْبِيكَ نُورًا  
أُطْلِقَتْ فِيهِ يَدُ الزَّمَنِ بَدَارَا  
«حنفي» إِنَّ فِي ثِيَابِكَ شِفَاؤًا  
يَعْرِفُ الْفَضْلَ وَالْهَيْدَى وَالْوَقَارَا  
فَرَبِّ الْيَوْمِ مَنَهِلُ الْعَرْزِ حَتَّى  
تَرْتَضِيَ النُّجُومَ مَنْزِلًا وَقِصَارَا  
وَاحْظْ بِالْوَصْلِ وَالْعِنَاقِ طَوِيلًا  
كَأَدَّ لَيْلِ الْوَصَالِ يَرْمِي الْعِذَارَى  
وَالَهُ وَالطَّرِبَ وَطِبُّهُ وَسُودُّوهُ وَأَعْلُ وَانْعَمُ  
وَاسْمُ الْوَشْرِ وَثِيَّةٌ وَغَرُّ افْتِخَارَا  
يَا لِيَالِي الْفِرَاقِ كُنْتُ طَوَالًا  
يَا لِيَالِي السُّرُورِ كُنْتُ قِصَارَا

\*\*\*\*\*

يَوْمَ سَعِيدٍ هَدَمْتُ فِي مِصْرَ رُكْنًا  
وَتَرَكْتُ النُّفُوسَ تَبْكِي انْدِعَارَا  
كُنْتُ فِي مِصْرَ لِلْبِلَادِ زَعِيمًا  
كُنْتُ فِي مِصْرَ لِلشُّبَّانِ بَابَ مَنَارَا  
عِزْمَةُ الْأُسُودِ وَالْجِبَالِ الرُّوَاْسِي  
تَوَرَّتْ الْخُصْمُ نَلَّةً وَمَتَسَفَّرَا

\*\*\*\*\*



- أنشأ مع علي عباس مدرسة الغزاة في قرية بحوزة، ثم أنشأ مدرسة خاصة في قرية برمانة المشايخ وتولى التدريس فيها.
- أسهم في ثورة الشيخ صالح العلي حتى نهايتها، ويدها أنشأ مدرسة في قريته المقرمة استقدم فيها الشيخ علي حسن الخير لمعاونته بعد تزايد أعداد الطلاب الوافدين.
- عين مدرساً في وزارة المعارف.
- شكل مع حسن علي، وحسن عماد، و خليل الخطيب، وإبراهيم علي- محكمة شعبية لنقض المنازعات والإصلاح بين الناس.
- كانت له مراسلات لعدد من المجلات، منها: العرفان، والصدى العلوي.
- أغلق الفرنسيون مدرسته (١٩٣٦) لمشاركتها في العمل الوطني، ونهبوا بيته ومكتبه.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من المنظومات والأراجيز والقصائد، منها: قصيدة جواب لماصره الشيخ معلا ربيع، ومجموعة أراجيز (٥٠٠ بيت)، ومخمسة في مدح إمام الشعب صالح ناصر الحكيم، وحلية البهان في ردود مسائل محمد علي شعبان، ونزهة الولي في ردود مسائل الشيخ صالح العلي، ومناهل المند في أسئلة الوالد والولد.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الرسائل والمنصفات، منها: الألفية (وهي مواظف عامة ووصايا أخلاقية)، وخير الصنعة لمعرفة المغرورين من أبناء الضيمه (٤ مجلدات)، ورسالة: «من هو المولي»، وسبعة أدعية وتوسلات، ورسالة مقصد الطالب وعمدة الراغب.
- تجلت تجربته الشعرية في أعضاضها المتعددة: الرثاء، والمديح، والقصائد، والهجاء والغزل، والفخر، والحماسة، والحكم والأمثال، والمواظف، فلب على نتاجه طابع الأراجيز والمنظومات التي تستثمر قوة النظام وتأثير الإيقاع في أداء رسائلها الأخلاقية، فجاءت معبرة عن التزامه الأخلاقي والتربوي، موازنة بالتزامه منهج القصيدة العربية القديمة عروضاً وموسيقى وقافية موحدة.

#### مصادر الدراسة:

- ١- ديوان شاعر الجبل الشيخ محمود صالح مصطفى - مطبعة الصفا - حمص ٢٠٠٠.
- ٢- علي عباس حرفوش: للمغمورين القدماء في جبال اللاذقية - دار البليغ للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٦.

كلما سرت مستضيئاً ببدر  
غدر الدهر فاستدار محاسنا  
كل صب وإن تغنى مُسبلاً  
عن خيلين له وصحب فراقنا  
اقبلت ثم بدعت ثم قالت  
أتراني وقد أبيت العناقنا  
رغبته عن هواك أو أن قلبي  
قد تسلى فكان ذي نفاقنا



والذي أنشأ السحاب نقلاً  
ونشا الأرض والسماء طباقاً  
ما تمكنت عن هواك ولكن  
رحمة بالفسوس حين خلاص  
أنت بين الحشا وإني فتاة  
شد بي الدهر والعفاف وثاقاً  
ذاك عهدي خطبته وبمومي  
فوق تلك الحدود تجري استباقنا



## حسين حرفوش

١٣٠٨ - ١٣٧٩ هـ  
١٨٩٠ - ١٩٥٩ م

- حسين بن ميهوب سلمان حرفوش.
- ولد في قرية المقرمة (من أعمال بانياس - محافظة طرطوس - غربي سورية)، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تعلم القرآن الكريم في كتاب قريته على محمد عيسى إبراهيم، وتعلم الخط على محسن حرفوش، بعدما درس الأجرومية في النحو، والبديع والماني على عبدالكريم سعد ومحمد محمود تلة الخضن، ثم تابع تحصيله الشخصي بحفظ قصائد الشعراء القدماء من معلقات وقصائد المتنبي والشريف الرضي وأبي فراس الحمداني والكميت، وخطب نهج البلاغة وابن المقفع والجاحظ والمقامات.
- درس الفقه على مذهبيه، وتسامير القرآن الكريم وعلم الحديث وأصول التلاوة.

## دعوى الهوى

رعى الله إياكم «بحرؤى» وليلائ  
قضىنا مع الاحباب فيها مسرات  
وتلك المغاني والغواني بروضها  
ثحاكي العلا كانت بشهبر زهيات  
وكل سنا يستغرق الفكر وصفه  
فيعظم عن حسن ويعلو نزاهات  
لقد كان لي عهد مضى معهم وما  
مضت ثم صعبواتي إليه وأثاني  
لقد طال شوقي وانتظاري لوصولهم  
وكدت إليهم أن أدوب اشتياقات  
فكم لي في تلك المعاهد والربا  
هوى وجوى فيه أعاني مشقات  
خليلي حي الحي عني والنقا  
وغزلانه إن تاذر أسنى التحيات  
وقل قد تركت الصب مضى ببعدكم  
يقاسي من البلوى أشد مُقاساة  
عسى عطفه منهم بها القلب يشتفي  
فتذهب أحزاني وتأمّن روعاتي  
ولست دعيّاً بالفروم وإنني  
أقيم على دعوى الهوى كل إثبات  
هيام ووجد وأكتئاب ولوعة  
وتمدني أفكار وتأثير علات

\*\*\*\*

## سلام عليه

سلام على «عبد الإمام ابن صالح»  
سلام على هادي الورى ذي النصائح  
سلام عليه من إمام مجاهد  
تفوق عن الدين القويم منافع  
إمام الهدى مجلي الصدا بالذلى  
من السادة الغر الكرام الجماح

لي الله يا «عيد» العالي متيماً  
زكت منه نار الوجد بين الجوارح  
مقيم على ما نبتموه من الولا  
على رغم غش لم يُبال بقادح  
يقرب بعدل الله إذ بمظاهر  
بدت في الورى للغيب منه [مفتاح]  
أبا الفضل سُدّ واسعد ولا زلت نائلاً  
من الله ما تبغي وطيب المدائح

\*\*\*\*

## سبيل الرشد

لُدّ بالميامين الجسماج  
أنجال «عبد نجل صالح»  
تلق الوفادة والرتبا  
دة والمعالي والنصائح  
من كل وضاح الجسميد  
من سبيله للرشد واضح  
وترى بطيب ثنائهم  
طيز العلا بالرشد صادق  
فابوهم عيد الإمام  
مُسنه بالافاق لائح  
عامة الوقت الذي  
بحديثه للصدر شارح  
مسما منهم إلا إماما  
مُقلبه بالنور طافح

\*\*\*\*

## دعوة

يا من يعي الدعوة والإجابة  
دع الفضول والزم الإصاابة  
واعلم من اعتز بشي رونا  
خالقه يُحجب ويلق الهونا  
وهو متى يُكشف له يعلم سوى  
مولاه كلاً فائياً وما ارموى

يَعْلَمُ سِوَاهُ بِأَهْلًا وَيَا لَشَقَا  
قَلْبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَنْفَقَا  
يَا قَوْمُ لِلْإِنْصَافِ وَالْأَمَانَةِ  
قِسْوْلاً وَفِعْلاً وَاعْقِلُوا إِيمَانَةَ

\*\*\*\*

## من شروط الإيمان

شروط إيمان تُعَدُّ عَشْرَةً  
وهي خصالٌ قد أتت معتبرة  
تجمعها مكارم الأخلاق  
أولها الصدق بلفظ ناقٍ  
والصبر ثانيها مع الإيمان قد  
قال به «طه» كراس من جسد  
ثالثها مروءةٌ مجملَةٌ  
من لا مروءة له لا دين له

□□□

## حسين حسن الدريني

١٣٠٦ - ١٣٨٤ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٦٤ م

- حسين بن حسن الدريني.
- ولد في مدينة سوهاج (جنوبي الصعيد) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة سوهاج الابتدائية، وحصل على شهادتها (١٩٠٥).
- عمل في قلم الضبط بمديرية قنا، ثم انتقل إلى الوظيفة نفسها بمديرية أسوان (١٩٣٥)، وبعدها انتقل إلى سوهاج رئيساً لقلم الضبط بمديرية سوهاج.
- كان عضواً بحزب الوفد.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «الصعيد الأقصى» (كانت تصدر في مدينة أسوان) منها: «علو رأيله» - ٧ من مارس ١٩٣٧ (١٢ بيتاً)، و«القصيدة» - أول من أغسطس ١٩٣٧ (٢٨ بيتاً)، و«الملك خليفة الله في أرضه» - ٢٦ من يناير ١٩٣٩ (١٢ بيتاً)، و«الدرة البهية في مدح خير البرية» - ٢٨ من أبريل ١٩٤٠ (٥٩ بيتاً).

• شاعر مناسبات نظم في عدد من الأغراض، من أظهرها المديح النبوي والتهنئة والاستقبال، المنح من ضمنه أربع قصائد، الأولى: في مدح الرسول (ﷺ) معتمداً منفتح القصيدة العربية في المديح النبوي وخاصة القصيدة الغزلية، والثانية في مدح الملك فاروق وتأخذ طابع قصائد المنح العربي القديم، والثالثة أرجوزة في مدح الملك فاروق الأول تأكيداً لقوله إن الملك خليفة الله في أرضه، والرابعة موجهة إلى مصطفى النحاس وارث سعد زقزلو في زعامة الوفد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - القديريات: أعداد متفرقة من جريدة الصعيد الأقصى التي كانت تصدر في أسوان في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين.
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع أفراد من أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## أتى يحمل البشرى

أتى يحمل البشرى بنيل مرام  
بشيرة الشهيان من بعيد مرامي  
فعمّ الوري بشرٌ تصوّر نشره  
بما كان من مجرد ورعٍ مقام  
فنعم اغتراب غارب المجد حاملٌ  
به كل عرٌّ في أعصر سنم  
ويا حبذا أسفار فخر وسؤد  
يلانمها الإقبال كل لزام  
فكم أسفرت أسفاره عن مراتب  
كما لاجت الأعمار غب غمام  
فهو طرباً يا قلب واغتم مسرّة  
وأثر من الأشواق كل غرام  
فقد زينت أقطار مصر وشرفت  
«بملكه» عظيم القدر خير همام  
سلالة مجد أيتته يد العلا  
تصوّر رفيع المجد غب قطام  
فكم زان «فاروق» من المجد والعلا  
ومن هم فوق السُّمَمِ عظام  
ملك نُشبا بين الكرام والعلا  
تري لذلك فيه وميض ضرام  
فعلن بشره سل من وفود نواله  
وعن بأسه من ذابل وحسسام

١٣١٠ - ١٣٨٢ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٦٢ م

## حسين حلمي المنسترلي

- حسين حلمي المنسترلي.
- ولد في (القاهرة). وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- كان يعمل بوزارة الأوقاف المصرية.
- كان معباً للفن. وكان كثيراً ما يخصص قصره كمبنى لأهل الفن.

### الإنتاج الشعري:

- لم يعثر له إلا على قصيدة منشورة في مجلة اللطائف المصورة - القاهرة ١٩١٧.

### الأعمال الأخرى:

- كتب العديد من الأغاني والمونولوجات الشعبية. وقد تم نشرها ضمن كتاب «سلسلة تراثنا الشعبي» - القاهرة، وكتب حوارات بعض الأفلام السينمائية، ومنها: «الضحايا»، «الأم»، «الزهرة»، «وليلي بنت الصحراء»، وكتب أكثر من (٢٠) مسرحية من ذات الفصل الواحد.
- فاز بالجائزة الأولى في الأغنية القصيرة على مستوى القطر المصري - ١٩٥٥، كما فاز بالجائزة الأولى في المسرحية ذات الفصل الواحد في العام نفسه.
- أكثر شعره أشان ومونولوجات شعبية. ووصلنا من شعره القصيح قصيدة واحدة متوسطة الطول تجري على النسق المألوف في الرثاء.

### مصادر الدراسة:

- محمد خليل: موسوعة الغناء المصري في القرن العشرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة تاريخ المصريين (١٣٩) - القاهرة ١٩٩٩.

## أيها الراحل

- في رثاء عمر سلطان
- أيها الراحل المعزَّز تَتَّ
- بك في الخلد حَبْطَةُ الأخيار
- لم تكن ترقب الممات فلما
- هان بطننا في بهشة واحتيار
- كنت تبكي ترفقاً بفقير
- فبكاك الغداة بالحدار

هو السَّكَّ فاروق، أجل ممكَّن  
روى جوده في الأرض كلَّ أوام  
يسابق للعليا ويحزَّ شأوها  
ويبدو له فيها مَزِيد هيام  
فكُرم به من ماجد وابن ماجد  
يقوم بدين الله أيَّ قيام  
فللدين والخيرات منه قوامه  
وللملك والدنيا أعزَّ قوام  
رعاه الذي استرعاه أمر مباده  
وابقاه غيث الجود غوث أنام  
له نظر سام ورأي مسند  
ترى منه للإسلام اشجع حام  
فلا زال في عزٍّ منيع وسؤدد  
تُسَرُّ العِلا منه برعي نِمام  
ولا زال محفوظ الحباب مئيداً  
يُقَاد له مستعصم بزمَام  
ايا لائتفا في جوده لعبيده  
إلأم سلام وأكتساب أثام  
فدعني ونفسي والقوافي ومدحه  
ويث نفاه أو يحمَّ جمامي  
فقد صار مدحي فيه سكري مصبَحاً  
ومغترباً لامن كؤوس مدام  
فلو شمتني أنشدته المدح خلعتني  
أرى الدهر عبدي والزمان غلامي  
فبشراه مدبوهاً وبشراي ماديحاً  
بابهي نَشْبار في بديع نظام  
وما الشمر فني والمدح وإنما  
يشرك مدحي للمليك كلامي  
فدُم للمعالي فوق رأسك تاجها  
ملكاً مهاباً سمع عَزَّ نامي  
وحسن ابتدائي في مدحك عاطر  
تُصَوِّغ رثاء بمسك ختام  
وما هو إلا كمال النسيم لطافاً  
أتى يحمل البشري بنيل مرام

□□□

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جدير الحلي: ديوان الفنّ الجيّم والعقد النظيم - بومبي ١٤١٢هـ/١٨٩٤م
- ٢ - علي الخالطاني: شعراء الحلة (ج٢) - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.
- ٣ - محمد علي البقوقي: البابلديات (ج٢) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

### الرزاء الثقيل

في رثاء مهدي القزويني

ذابت بغيبوبة القلب غليلاً  
تهمي الدموع جرت عليك هُمولا  
لو كان يعلم كنة رزئك ذو جُبا  
يذن الجبال إذا لذاب نُحولا  
رزة تهون له الرزايا كلها  
قد جلّ لما أن أصاب جليلاً  
وابترهاشم عزّها وعلاها  
واعاد ناظرها الطمّوخ كليلاً  
وإمال قبّة فخرها واستافها  
قسماً عن الجد الأثيل نزولا  
واباح هوزة عزّها في نكبة  
كسرت المعالي ذلّة وخمولا  
فبشمس عليها سَماءها أشرقت  
زمناً فسامتها الخطوب أفولا  
ويل الزمان لقد أتى بملّة  
لم يبقَ فيها للرشاد دليلاً  
هيهات غادرت الحرى في حيرت  
لم تدِرْ إلا رنةً وعُمولا  
لحقّت بها الأيام حتى أنتجت  
رزةً على كبد العلاء ثقيلاً  
ذهبت بمهدي الشريعة من غدا  
ظلاً لها في الحسابات ظليلاً  
يقتاده كفّ المذون وطالما أف  
تدنا الزمان الصعب فيه نكولا  
قدعاه دين الله دعوةً شاكل  
لما عليه ثرى الصور أميلاً

كم أب قد منحتّه فتوى  
راجعاً نحو داره في يسار  
أطعمَ الطفل والفستاة وكانا  
يشكران الأسى من الإعسار  
رحتْ تدعو إلى الرقي ولما  
ضففت نزعاً ملئت ثقل الجوار  
في جنان الفردوس مثواك فامرغ  
تحت ظل الكرم والأشجار  
علم الله أنني لست ممن  
قد رواهم فيض الأيادي الفزار  
بيد أني بكيت عقبي ديار  
كنت فيها عماد تلك الديار  
يمنّ الله عهدكم عهد برّ  
ونوال رفعة واقتردار

□□□

١٢٨٠ - ١٣٣٩ هـ  
١٨٦٣ - ١٩٢٠ م

### حسين حيدر الحلي

- حسين بن حيدر بن سلیمان الحسيني الحلي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وتوفي في قرية «ميرمانه» (محافظة بابل - جنوبي العراق).
- نشأ على أبيه الشاعر (حيدر الحلي) ثم هاجر إلى النجف مدة، واستقى من بعض أعلامها فأكمل المقدمات، ليعود إلى الحلة ويوجه اهتمامه إلى النشاط الزراعي (البستنة) فأثرى وأصبحت موارده، وكان كريم الطبع سخياً، فهدت داره محبة الأبناء والشعراء، واحتل مكانة مرموقة في مجتمعه، وقصدته الشعراء بمدائحهم.
- رثاء عدد من الشعراء.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد قليلة، أثبتتها مصادر الدراسة، وهي في الرثاء.
- لا تخرج معاني الرثاء عنده عن التقليد القديم الذي يبالغ في إظهار آثار الفقد وعظمة المصيبة بفقد، وتبدل الطبيعة لغتها، بيدي اقتداراً على طول النفس، ولكن شعره أقرب إلى النظم وتركيب المعاني.

حَالُ اعباء الشريعة قد مضى  
 قسراً إلى دار البلى محمولا  
 قد كان في يدها حساً فاصلاً  
 ملائكة ايدي الملائكة فلولوا  
 يا ثاوياً ما كنت أحسب قبله  
 يلج الحمام على الأسود الغيلا  
 يا غائباً كسرت المعالي بعده  
 أغصان أمال العفاة ذلولوا  
 أبكية للكف التي عن جسودها  
 لم يغن صوب الفانيات فتيلوا  
 بكر النعم فخلت داعي الردى  
 ينمى بأرواح العباد رحيلوا  
 أو أن نفخ الصور حان وقد دعا  
 لنفخ رب العرش إسرافيلوا  
 فتدكدكت منه الجبال وركلت  
 أركانها من دهشة تزييلوا  
 وعجبت لما أن عُريت من الردى  
 كيف استطاع إلى حماك وصولوا  
 أو ليس حاجبه مهابتك التي  
 عنها انثنى طرف الزمان كليلا  
 كم لا وفئت الملائكة ولا انثنت  
 جيش المنون فيفتدي مفلولا  
 ويلى وفئت لو المنيك فكفى  
 وفدتك لو كان الفرد مقبولا  
 أبا المسكين وتلك دعوة واحد  
 امست حشاه للهموم مقبلا  
 لم يبق يومك للخلائق كلها  
 صبراً ولا لذوي العقول عقولا  
 والدين كساد يذل لكن صالح  
 من عزه أرخى عليه سدولا  
 وهمي الشريعة أن تضام بفكره  
 وجدت لما خلف الفيوب سجيلا  
 ذو مقول ما استل منه صارماً  
 إلا كسسا الخصم الألد نهولا

أحيت مسائرته مائل هاشم  
 وغدا بما اقترح العلاء كفيلا  
 لا قلت يبسط راحة لوفودو  
 كالغيث تهمي بكرة وأصيلا  
 حيث التواذي تستمد نواله  
 وعلى نداء تطفلت تطفيلوا  
 وجرى وراهما المسكين إلى غلا  
 فوق الكواكب شاوها تائيلوا  
 يا عترة الشرف الصراح ومن بهم  
 كرمها ينال الأمل المامولوا  
 لا راع ميريكم الزمان ولم يزل  
 بالفخر بيت علاكم مامولوا

\*\*\*\*

### هقيد العلاء

هي رثاء والد الشاعر

حسب براني عنه بمن سألواني  
 أو دعا اليوم جانباً واعزاني  
 ودعساني أنوح دهرى وإن لم  
 يُجسني النوح والبكاء، دعاني  
 طرقتني ملئة عدت حي الد  
 جرد منها وميت السلوان  
 لم تدع لي قلباً لكي أصفنه  
 لكما مسعدي بالخفقان  
 واستنابت عنه الجوى لضلوعي  
 وعلى جمره غدون حواني  
 أطمعني على البكاء وقد قل  
 من يكاني في جنب ما قد دهاني  
 فدعنا اليوم وانكسر لي أيا  
 ما زهت لي في سالف الأزمان  
 كم بها قد خطر أسحب ذرا الد  
 عز فخر على ذرا الزبرقان  
 فاطلني لي للدمع سعد جفونا  
 لم تسع نرف ألمي أجفاني

1939-1945  
1946-1947

● ولد في مدينة دراو (محافظة أسوان - جنوبي مصر)، وتوفي في القاهرة.

● حفظ القرآن الكريم في مطلع حياته، ثم التحق بالتعليم الأزهري وحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية.

● عمل موظفًا بقسم التفتيش في وزارة التموين، وتدرج في وظيفته حتى درجة مدير للتموين.

● كان عضواً بلجنة عمرانیه دراء، ولجنة اتحاد الأنصار البقرية.

### الإنتاج الشعري:

١٠ - له قصائد ومقطوعات نشرت بـ«جريدة اتحاد أنصار العرب» منها:  
احسنتم الصبر والقبى لمن صبروا - السنة الثانية - يناير ١٩٤٧،  
ومواكب الخلد - السنة الثالثة - ديسمبر ١٩٤٨.

● شاعر تقليدي، نظم في عدد من الأغراض المتداولة في عصره، غلب على قصائده الطابع الاجتماعي وخاصة المناسبات، ومالت إلى الفخر القبلي وتمجيد روح الجماعة، واتسمت بالأسلوب المحكم، والمحافظة على تقاليد القصيدة العربية القديمة.

### مصادر الدراسة:

١ - أبو العطا البكري الأنصاري: شعراء الأنصار - ١٩٤٧.

٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد الطمعي مع بعض أفراد أسرة المترجم له -  
رداه ٢٠٠٤.

أَحْسَنْتُمْ الصَّبْرَ، وَالْعُقْبَى لِمَنْ صَبِرُوا  
وَحَزَنَتُمُ النَّصْرَ، وَالْعَادُونَ قَدْ قُهِرُوا  
فَخَلَدُوا يَا بَنِي الْأَنْصَارِ مَعْجَزَةً  
هِيَ الْقَضَاءُ لِمَجْدٍ لَيْسَ يَنْدُرُ  
وَجَنَدُوا غَايِبَ الْمَاضِي وَرَوَيْتَهُ  
مَاضٍ تَلِيدٌ، وَكَمْ دَانَتْ لَهُ بَشَرٌ  
وَأَسْتَنْهَضُوا الْعِزَّ، لَا كَلَّتْ عِزَانُكُمْ  
فَكُلُّ نَدَى عِزْمَةٍ مِنْ حَقِّهِ الظَّفِيرُ



يا بْنَ وَدَّيْ أَهْسَيْبُ بِالْحَدَثَانِ  
سَلِّبْ نُنْسِي يَدُ الْوَدَى أَيُّ دَرَعِ

من شبه النابتات كم قد وقاني  
فيه روحى انطوت الا فاستردوا

لِي رُوحِي أَوْ فَاقْبِرَا جُثْمَانِي  
فَادْرِي مَهْجَتِي سَهَامُ الرِّزَايَا

قد قضيتُ الأيامَ بالخدلان  
إن كَفُ الحِمَامِ قُلُوصَ ظُلِّي

فقد ابارزاً ليدك عياني  
كنت صعب القياد من قبل هذا

فَخُذْنِي إِلَيْكَ سَلَسَ الْعَيْنَانِ  
بِأَفْقِيدَا وَدُ الْعِلَلَا لَوْ فِدَاهَا

وقليل بما حوى المشرقان  
ودفيناً بلحده أدرج المشرق

رُفُفٌ مَيِّتًا وَدِيمَةٌ إِحْسَانٍ  
طَاحَ كَفُّ الرِّجَامِ بِعَدَدِكَ يَأْسًا

يا غياثَ المروءِ الهفان  
لم اخلُ أنسى أورايتَ ميثنا

بَبْنَانِي فَلَيْتَ شُطَّتْ بَنَانِي  
وَلَكُمْ شَامَتِ أَرَى قَسِدَ شَفَى مَوْ

ثُمَّ لَمَّا نَعِيتُ أَنْ سَيِّرَانِي  
ثُمَّ لَمَّا نَعِيتُ أَنْ سَيِّرَانِي

طوغ دهرې انئی یشـاء لوانی  
فسرانئی والدهرُ طوعی وما وطُ

طَدْتُ لِلْمَجْدِ ثَابِتَ الْأَرْكَانِ  
فَسَانَنِي وَالْجَوَى يُسْقِرُ نَارًا

في حشاه فؤد أن لا يراني



تبسارك الله من دارٍ مـخلَّدٍ

تبقى على الدهر لن يُحصى لها أثر

ذات العِمادَين من عزٍّ ومفخرةٍ

كان أحجارها الياقوت والذُر

إخالها غداةً حسناء رائحةً

في وجهها خُفْرٌ في عينها خَوَر

إخالها كزُمةً للخلد باسقةً

الكلُّ من حولها يجني ويعتصر

فإنها مرتقى للراغبين عُلا

بل إنها كعبَةٌ فُحَّابها زُمر

شماء كالطود لا يندك شامخها

دانث لها السحبُ، والجوزاء، والقمر

اسرَّح الطرف في أرجاء ساحتها

امتَّح العين، والآمال تنهمر

يلوح للعين في أرجائها زُهرٌ

كأنه أملٌ في الصبر يزدهر

والنرجس الغضُّ مزهوٌ ببسمة

حُلُوّ الخضوع، لا يفنى له عطر

الله أكبر! ما أحلى مفاتنها!

دارٌ ستخلدُ ذكرها وتنتشر

دارٌ إذا دخل الحُساد ساحتها

لاستغفروا الله فيمَا فات، واعتذروا

وأمنوا أن للأنصار نهضتهم

وعزيمتُ كالقنا، يعنولها القدر

هل فاتهم أن للأنصار قائدهم

إن رَقَّ كالسيف لكن في الوعى خطر؟

خير لهم أن يلوذوا تحت رايته

كيما ينالوا العلا حقاً ويتصروا

القائد الفرد روح الله ظلُّه

قد زانه النصر وهو القائد الظفر

الكل من قبله غرقسان في حلُم

داج، تحايُّله الأشباح والصور

والآن تلمع في الأفق بصوته

لله من دعوة قد قد فيها الطهر!

«أبو العطاء» ينادي من منابرهِ

بصاق العزم يحيي مجد من غبروا

طوبى لمن وقعت في القلب أيتسه

كان آياته يدلى بها عمر

والآن اهتف بالانصار قاطبة

احسنتم الصبر، والعقبى لن صبروا

\*\*\*\*

### يوم المنى

لله يومٌ فيه - تجمُّنُنا - المنى

تتنازعُ الآمالُ فيه فزادي

العيدُ حيَّانا به مبتفاخراً

فعرفتُ فيه بهجةَ الأعيار

أين الألى ليَزُوا مفاخرَ أمةٍ

الكلُّ منها مفتدٍ، أو فادي؟

ليعيد مجداً قد تقادم عهده

وصفت عليه يدُ الزمان العادي

والآن يلمع سباططُنا لاؤه

بل يغمر الدنيا بنور هادي

هم سداةُ الأنصار أربابُ النهى

هم خيرُ قُوادرٍ وخيرُ عباد

قد ناصروا دين النبي محمَّداً

وسيوَّفهم سلَّت من الأغمار

قد سَطَّروا تاريخهم بدمانهم

ولهم على ماضي الزمان أبادي

يا أيُّها الأنصار هذي داركم

أنتم دعائهم وخيرُ عماد



١٣٥٠ - ١٤٢٣ هـ

١٩٣١ - ٢٠٠٢ م

## حسين راجي



- حسين راجي بن علي جركس.
- ولد في مدينة حلب (شمالي سورية)، وتوفي في دمشق.
- عاش في سورية والجزائر.
- تلقى تعليمًا نظاميًا في بلده حلب، وتدرج في مراحل التعليمية حتى حصل على الشهادة الثانوية، وسافر إلى بلغاريا لمواصلة تعليمه، ونال الإجازة في الأدب الروسي واللغة البلغارية.

- عمل معلمًا في المدارس الابتدائية (١٩٥١ - ١٩٥٨) بسورية، ثم انتدب عامًا واحدًا للعمل في دولة الجزائر، وعمل في وزارة الإعلام السورية بقطاع الإذاعة والتلفزيون منذ (١٩٦٧)، وعمل لزمّن رئيسًا لتحرير مجلة «هنا دمشق».
- كان عضو جمعية الشعر، وعضو اتحاد الكتاب العرب - فرع دمشق.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «مذكرات شاعر جوال» - (تقديم: محمود أمين العالم) - دمشق ١٩٧٢، وله ديوان بعنوان: «الزمن الشبي» (بالاشتراك مع فائق المدرس) - دمشق ١٩٧٢، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «أغنية فوقازية» - جريدة الطلبة العربية - ١٩٩٠ - دمشق ١٩ - من ديسمبر ١٩٦٢.

### الأعمال الأخرى:

- له في ترجمة الشعر البلغاري والروسي إلى العربية: عالم الأطفال - دمشق ١٩٨٠، وقصائد مختارة - جوري غاروف - دمشق ١٩٨١، وقصائد مختارة - بينوسيف - دمشق ١٩٨١، والثلة، ملحمة شعرية لإيفان فازوف - دار الثقافة - دمشق ١٩٨١، وقصائد جديدة - ليوبومير ليفسيف، وقصائد مختارة - ليليانا ستيف بوشا، وله مؤلفات عدة، منها: الأدب البلغاري - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٢، وله مؤلفات مترجمات عديدة، منها: لست منوم (خمسون قصة قصيرة ضاحكة) لتشودومير - مكتبة الزهراء الحديثة - دمشق ١٩٨٥، وأميرة تورونو، وسارق النار، وفي الليلة الهادئة - ليسبيليان سنانيف - دار العلم - دمشق ١٩٨٧، وعندما ترقص الورود لفاليري بيثروف - مسرحية - ترجمة مشتركة، والزواج لنوغول - مسرحية - ترجمة مشتركة.

فامضوا بها قديمًا تضيء سبيلكم  
وتسير من سعاد إلى إسعاد  
مهدد الجحاجح، والأماجد، والنهي  
مهدد الهداة وكعبة القصاد  
يا قائد الأنصار يا فخر الردى  
يا قاهر الأعداء والحساد  
أنت الزعيم بك الزعامة تزدهي  
فانهض بها في عزيمة وسداد  
وامسد لكل المعتفين سواعدا  
فالجود مسرور من الأجساد  
«أبا العطاء» ملكت ناصية الحجا  
إن الفؤاد إلى بيسانك صادي  
هات الفصاحة والبيان لرتوي  
من عذب منهلها الطليق البادي  
فبك القلوب كذا النفوس تعلقت  
تفديك من شر الردى والعادي  
فصحيفة الأنصار قدرة ساحر  
بل إنها قبس أضواء الوادي  
فكانك الربان وهي سفينة  
تسمو بها بالهدى والإرشاد  
تقضي الليالي ناسجًا أمالنا  
وأراك لا [تنع] بطيب رقباد  
تبغي «مؤسسة» تليق بمحدثنا  
وكاننا منها على مسيعاد  
يا لها الأنصار هذا يومكم  
فاستقبلوه بهمة الأساد  
فالآن تمضي بالمتى أيماننا  
وتعود بالأمال وهي غواوي  
في ظل «فاروق» نسير إلى العلا  
وزعيمنا «الدكتور» فهو الحادي

□□□

● ينتمي شعره إلى الشكل التفعيلي والسطر الشعري، عبر فيه عن أزمة الإنسان النفسية، ومخاضاته البشرية الكامنة بين الواقع المأزوم والحلم في الخلاص الإنساني الملم. ديوانه «مذكرات شاعر جوال» قصيدة واحدة، على تنويعات مختلفة، يرى محمود أمين المالم أنها «رحلة كشف لتأنيب الإلهام الذاتي، يصبح بها الإبداع الموضوع الشامل غاية لها». أما قصائده في ديوان «الزمن الشيء» فهي تصوير لحال الإنسان في زمن التطور الحضاري، وسيطرة الآلة، وتكشف عن صراعه النفسي بين مشاعره وتحولات الحياة من حوله.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أديب عزت: معجم كتاب سورية - مطبعة الولية - دمشق ١٩٨٢
- ٢ - أديب عزت وآخرون: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي اتحاد الكتاب العرب - دمشق ٢٠٠٠.
- ٣ - سليمان سليم المواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار المنارة - دمشق ٢٠٠٠
- ٤ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٥ - الدوريات: نديم مرعشلي: مذكرات شاعر جوال ديوان شعر لحسين راجي - مجلة الآداب (٤ع) - بيروت ابريل ١٩٧٤.

#### مراجع للاستزادة:

- صهيان عدنان الملوحي: موسوعة ادب الاطفال وادبائهم في سورية في القرن العشرين - سورية (مخطوط).

### من ديوان: مذكرات شاعر جوال

في العالم أشياء صعبه

قد يتبادر للذهن الحب

صعب. لكن

هل هو أصعب من غرق الأسماك

المؤسف أن الأصعب من ذلك كلة

أن يبدأ إنسان في خلق قصيدة

أن يلهث خلف المطلع كالطفل المتعب

أن يختار الصور الأكثر جدّة

والأكثر حدّة

كي يلمح عالمنا وجهه

أن يبدع شعراً نبض القلب!

~~~~~

فالعالم أكبر مما قد يتوفّم

قرويّ يقبع في ظل البيدر...

والعالم أصغر!!

~~~~~

دائرة الرمل الأصفر قد تمنح حباً

أو تلهم شعرا

قد تنكأ ذكرى

لكن الأفق الأرحب...

يشمل معهد أبحاث.

يستحضر صور المستقبل!

هذي الصورة

مثلاً

الابيض.. أسود

والأسود.. أبيض

سلبية

هي ذي علبة تجميع في صدرك

إنعّتها كيف تشاء

- القلب؟

هذا اسم حسن

التي الصورة في هذه العلبة

أنصت

هذي النقاّت

تعني أنك أكثر تعقيداً

مما قد تتصور

~~~~~

قلبك هذا بحر من مار عذب

يتطوّر فيه المرء من الصور الوهميّة

كالبحر الأبيض في غرض اليمّ الساكن

~~~~~

تاريخك غيمٌ يبلُجُ عبر الأفلاك

هل تذكر بيتك في الريف؟

هو من طينٍ يا سيدُ

أو من زنبقٍ

ويلا جدران بيتك مثل الكف

تحت سماء الشرق البلهاء

ولدتك ظروفيُ يوميّة

كنتَ السادسَ بعد الألف

هل تستغرب هذا الرقمَ الصدفة

إحفظ رقمك

\*\*\*\*\*

أن يشبه تاريخك غيماً

أو تبلع صورتك الأسماك

حالٌ أسهلُ

من إبداع الشعر الأرضي الباسلُ

~~~~~

استأذُ ذو كرسيٍّ في جامعة شرقية

كلُّ رأسه تلجُ أبيض

حاضرٌ قبل الموت

«عالمنا الثالث... يا إخوان

جوعاً من فوق

جوعاً من...»

وارتفعت نحو الملا الأعلى

روحُ الأستاذ

قد تستغرب سبب الموت

لا داعي أن تستفسر

يكفي أن تعلم أنك مكبوت

حتى الرّمق المصايغ

أرملة أمك في ليل محاق

جانحةً أيضاً

حتى الرّمق السابغ

لكنك تكره كلّ الأرقام

تحفظ كلّ الأرقام

إلا رقمك

من قصيدة: المسافرون

أحبُّ الذين يسافرون في السابعة

ويعودون قبل ريع ساعة

الصافية عيونهم

وهم يتكلمون عن الثوابت

الذين يؤمنون بعنادي

بكتير من البراة النبيلة

القوية ذاكراتهم

والكبيرة قلوبهم

الذين يتغيرون

دون أن يتغيروا

لأن عدد الكهارب الدائرة في فلك أرواحهم

هو نفسه منذ مليار عام متكسّر

□□□

حسين روجي

● حسين روجي.

● عاش في مكة المكرمة وعاصر ثورة الشريف حسين على الأتراك (١٩١٦).

الإنتاج الشعري:

— نشر له تجميع في كتاب «الأدب الحديث بين التقليد والتجديد».

● لعل هذه القصيدة من المداخل التي تشيد (صراحة) بثورة الحسين بن علي (الهاشمي) وتنفخ بملرده للقوات التركية من الحجاز والشام. إن إيقاعها واختلاف قوافي مقاطعها يمنحها غنائية قد لا تناسب (جلال) الموضوع، لكنها تيسر الإتيان.

مصادر الدراسة:

- إبراهيم الفوزان: «الأدب الحديث بين التقليد والتجديد» مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨١.

نجم السعد يطلع

كانت دموع بني الشام سواكبا
والآن نجم السعد يطلع مغربا
أدمشق قد قال البشير مخاطبا
تبيهي عروس الشام جاك خاطبا
بطل الحجاز فنادي أن تبجلي

جيش الحجاز أذبت قلب حقودنا
حتى طردت الترك خلف حدودنا
لله درك قد فككت قيودنا
جيش الشمال أعدت مجد جدودنا
ويدات بالفتح المبين فأكمل

حزرتُم أوطانكم بسهامكم
والترك قُلت من شديد هجومكم
إن خافت الأعداء ضرب حسامكم
فهمانهُ شهادة على إقدامكم
لما هجمتم هجمة المستقبل

قد كان وجه الترك دوماً عابسا
ورئيسهم بين الأنام مدارسا
وبهم غدا عهد العدالة دارسا
وطنوا أديبا يا أمير مقدسا
فكانهم وطنوا أديم الهيكل

قد عظمهم زمن الفناء بنابيه
وهو وزارة «أنور» وصحابيه
اللَّهُ يُعظمهم بسوط عذابه
قد مرّقوا صكاً تدون مابه
بدم الجدور الصئيد للمستقبل

□□□

حسين روم

١٣٤٠ - ١٣٩٦ هـ
١٩٢١ - ١٩٧٦ م

- حسين بن أحمد بشير روم.
- ولد في قرية إبريم (النوبة - جنوبي مصر) وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته بين عدة مدن في الصعيد، والقاهرة.
- تلقى دورساً مسائية حتى مستوى الشهادة الإعدادية.
- اشغل كاتباً عمومياً بحكمة إدفو الابتدائية - ثم سافر إلى القاهرة وأصبح موظفاً بشؤون الأفراد - بهيئة النقل العام لمدينة القاهرة حتى رحيله.
- كان عضواً برابطة الزجالين، ورابطة الأدب الحديث، وجمعية الشبان المسلمين، واتحاد كتاب آسيا وأفريقيا، وجمعية إبريم الخيرية.



الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الناثع الشادي»، (طبع منه جزء ثان اشتمل على بعض قصائد الجزء الأول - قدم لهذا الجزء الثاني الشاعر العراقي الحلي: عبد اللطيف الشهابي، وعمر عبد الحفيظ إسحاق بكلية أصول الدين بالأزهر).
- نظم القصيدة العمودية الفصحية، كما نظم الرجل بالعامية، بل نظم باللغة النوبية، وهو شاعر مناسبات حاضر في التهاني والاحتفالات والمراتي ومؤازرة الأعمال الخيرية، على أنه يضرب بسهم في الشعر الوطني، فمحتشد قصيده بالفصحى بالشعارات الحماسية، فإذا اقترب من القضية الوطنية في إنتاجه العامي استبد به طبع تهكمي ناذر وساخر.

مصادر الدراسة:

١ - محيي الدين صالح، من اعلام نقوبة - النادي النوبي الثقافي - القاهرة ٢٠٠٠.

إليك يا فانتني

لم أدري فـانتنتني سـعداً
من ذا دعائك إلى البـعد
أفـنـاك واشـ قـسـد وشـي
لك إنـني خـسنت الـوداد
أم قـد دعـاك رقبـيـنـا
للـبـعد يا سلوى الفـؤاد
رؤي - سـعداً - فـانـني
قلـق وشـوقـي في ازدياد
ما ضـمـر لـو تـمـلـيـنـي
وطـرحـت دُكـك والـعـناد
رفقـت بـصـبـك إنه
يقـضـي الـيـالـي في سـهاد



ورد الحديقة شاخص في ورد حـدك
والزهر مال كأنه مـيـاس فـدك
والروض رق نسيـمـه من طيب ورك
والطير غنى عـلـه يحظى بـرك
أنا فـسـتـيـم بـك رـغم صـدك
رفقاً بـقلـبـك والـه يشقى بـبـعدك
يا من جـنـت بـصـبـها من لي بـوك
يا منية القلب الظمي بـوحـي بـقـصـدك
يا من عـبـدت جـمـالـها رفقاً بـعـيـدك
أفـما تـوعدنا مـعاً بـرؤي بـوعـدك

دمعة حزين

في رثاء سيد مختار إسماعيل
لا تسـل عما طـحـا بي لا تسـل
أنا صـغـر هـذه الخـطـب الجـلـل
راعني بالأمس خـل قـد مـضـى
ودعاني الـيـوم خـل قـد رحـل
لم يزل دمـع المـاقي مـاطـلاً
في الـذي راع المـعـسـادي لم يزل



أيـها الـراحل من دنيا الـأسى
لك عند اللـه مـوـفـور الـامـل
أيـها الـراحل صـبـراً إنـنا
قـد عـهـدنا صـبـوراً يا بطل
كـنت في النـوـية نـجـماً ساطعاً
فاسـمـع النـوح عـلى نـجم أفل
حـزنـها فـيـك صـديـقي بالـغ
دمـعـها فـيـك غـزيراً قـد هـطل



أسـرة الـراحل لا تـنتـمـي
كل حي سـوف ياتـيـه الـاجـل
أسـرة الـراحل صـبـراً إنـه
في جـوار اللـه في خـيـر مـحل
كلـنا الـمـمـوت أكل سـانـغ
حـيـثـمـا شـاء تـراه قـد أكل
هو مـثـل الظل فـمـيـنا دائـمـا
يـتـسـبـع الـواحـد مـدا إين حل
يا شـبـاب النـوب ذـا مـخـتـاركم
قـد مـضـى يشـكو إلى اللـه العـلـل

قد مضى يشكو إليه مريضاً
قد غشي صدرأ حنوناً وقُتِل

تهنئة

إعْتزِلْ ذِكْرَ الْأَعْيَانِ
وَأَسْئَلُ تَشْبِيْبَ الْفَوَانِ
لَا تَقُلْ يَا صَاحِ نَظْمَا
فِي هَوَى الْغَيْدِ الْجَسَانِ
فِي مَجَالٍ لَيْسَ يَحْلُو
فِيهِ غَيْرَ الْإِثْرَانِ
هَاتِهِ يَا صَاحِ شِعْرَا
رَائِعَا وَأَسْأَلُ ابْنَ هَانِي
وَالْعِثْمَانِ فَقَدْ
صَاحِبِي أَزْكَى التَّهَانِي
صَغُ لَهُ الشُّعْرُ قَوِيَا
عَاطِرَا حُلُو الْمَعَانِي
قُلْ لَهُ قَدْ نَلْتُ مَا قَدْ
نَلْتُ يَا رَمِزَ الْأَمَانِي
بِاجْتِهَادٍ فِي اجْتِهَادِ
لَمْ تَنْلَهَا بِالتَّسْوَانِي

بَاعَتْ النُّهْضَةُ عَفْوَا
مَا إِذَا الشَّعْرُ عَصَانِي
أَنَا إِنْ كُنْتُ ضَعِيفَا
يَا رَنِيْسِي فِي الْبِيَانِ
لَا تَلْمِزْنِي وَسِيبَانِي
خَانَنِي عِيَّ الْلسَانِ

بَاعَتْ النُّهْضَةُ يَا مِنْ
يُرْتَجَى عِنْدَ الْهَوَانِ
غَيْثَ بِلَادَا خَيْرِيْثَهَا
يَبْدُ بَاغٍ فِي ثَوَانِ
صَفٍّ لَهَا مِنْكَ دَوَاءُ
نَجَّيَهَا مِمَّا تَعَانِي

ارحمي العاني

أَنْتِ يَا لَيْسَالَايَ فِي الْأَفْقِ سَنَا
أَنْتِ لَحْنٌ مِنَ الْأَحِينِ السُّمَمَاءِ
رَقٍّ فِي قَلْبِي وَأَضْنَى مَهْجَتِي
ذَلِكَ السَّحَرُ، بِأَلْوَانِ الْجِسْلَاءِ
فَارْحَمِي الْعَانِي وَكُونِي عَوْنَهُ
إِنَّهُ يَا لَيْلُ مِنْهُوْبُ الذِّكَا
أَيْنَ يَا لَيْلَايَ مِثْلُاقُ الْهَرَى؟
أَيْنَ ذَاكَ الْعَهْدُ مَرْفُوعُ الْمَوَا؟
وَيْكَ يَا لَيْلَايَ هَلْ ضَيَّعْتِي
وَعُودَا يَا لَيْلُ مَقْطُوعُ الرَّجَاءِ
أَوَّلَمَا جَاءَا يَوْمَ الْمُنَى
ضَاعَ ذَاكَ الْعَهْدُ يَا لَيْلَى هَبَاءِ
أَسْأَلِي يَا لَيْلُ مِمَّا قَدْ بَدَا
لَسْتُ أَنْسَاهُ وَلَا أَنْسَى الْجَفَاءِ
أَنَا يَا لَيْلُ إِذَا عَمِدْتُ بَيْنِي
سَوْفَ [تَلْقَانِي] عَنِيْدَا ذَا عَدَا
سَوْفَ تَلْقَانِي عَدُوًّا جَاسِرَا
لَا أَهَابُ الْغَدْرَ مِنْ أَقْسَى النِّسَاءِ
وَإِذَا مِمَّا عَمِدَتْ تَبْغِي صَلَاتِي
سَوْفَ تَلْقَانِي وَبَيْعَا كَالْقَطَاءِ
سَوْفَ تَلْقَانِي حَبِيْبَا طَاهِرَا
لَا يَدَانِي حَبِيْبٌ فِي الْوَفَاءِ

□□□

حسين زكي إبراهيم

١٣٣٥ - ١٤٠٦ هـ
١٩١٦ - ١٩٨٥ م

• حسين محمد زكي إبراهيم.

• ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

• عاش فترة من حياته في المملكة العربية السعودية.

• حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتابع دراسته فحصل على الثانوية من مدرسة الأمير فاروق، ثم تخرج في كلية الحقوق.

• عمل في المحاكم الشرعية والمدنية، وتولى العديد من الوظائف، مثل: وكيل نيابة، ومستشار في العديد من المحاكم، إلى أن أصبح رئيساً لمحكمة الاستئناف في القاهرة.



الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلة النهضة السنائية ١٩٢٧.

• تدور قصيدته الوحيدة التي أنشدها وهو طالب بين يدي وزير الأوقاف محمد نجيب الغرابي في حفل تكريم أوائل الطلبة والمتفوقين مما لا نكاد نتبين معه صورة دقيقة للمعالم فنه الشعري، ولكنها تعد من طالب ناشئ قصيدة رائعة ومتמاسة البناء الفني والإيقاعي.

مصادر الدراسة:

- مقابلة الباحث والفقهي مع زوجة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦

حي النهوض

في حفل ثانوية الأمير
فاروق لتوزيع الجوائز

حيّ النهوض وحيّ النامض الأربا
فاليوم نال أخو العلياء ما طلبا
وللمُجِدِّين في نُزُلِ العُلا هِمَمٌ
تقرَّبَ المجدُّ من داعيهِ والطلُّبا
والنفس طوعك فيما أنت طالِبُهُ
فإن بغيت عُلا نالت بك الشُّهُبا
إنني عرفتكم عرفانَ مجتهدٍ
يشقُّ نهجَكم أو يدرك الأربا

أكبرتُ مسعاًكمُ للعلم في عملٍ
يذلُّ الصَّعَبَ نحو المجدِّ والشُّعْبَا
فَسُقَّتْ تهنّتي من كلِّ جارحةٍ
وجئتُ أهديكُمُ الأشعارَ والخطُبا
فقد بذلتُم لَقيلِ المجدِّ جهدكمُ
حتى غدوتُم لطلّابِ العُلا لَقِبا
شرفتُم اليوم في الانشهاد مدرسةً
سقتكمُ الجد فاستمراتُم الدُّأبا
لها علينا يَدُ التعلُّيم نحفظها
جميلُ برٍّ بمصرٍ، يُذبت الذُّهبا
سننقُ البرِّ للوطان عن كرمٍ
حتى نُؤدِّي للوطان ما وجبَا
فإن دعت مصر، لبُئنا، وإن طلبتُ
منا الدماء فلا نعصي لها طلبا
خذُ الغُرْبِيَّ لنا في برِّها مثلاً
إذا الوفاء بمصرٍ، ما دُ واضطربا
سقاءه سعدٌ نَميرًا من بطولته
فهبْ يسقي شباب النيل ما شربا
لك الذي تبسّفي منا ونحن على
خطاك نمضي لإدراك العُلا خُطبَا
للمجد، للعلم، للأخلاق نهضتُنا
من كل باب نراه للعُلا سببَا
لا عِزٌّ إلّا بجِساء العلم فاتخذوا
لكم من العلم بين النامضين أبا
بلادكم، شأنها يسمو بشانكمُ
فبشُّروها، وهبّا نبليخ الأربا
ففي ولاءٍ ملكيّ النِيلِ نهضتُنا
أبقساه ربي يقود العلم والأدبا

□□□

يا وادي الغيد حدثهم بسرنا
على ضفاف الهوى والحب نجوانا
والخرد العين ضمخ الطريق هو
وقد خرج زرافات وبهذانا
هذي بجير اختها تحنيه مازحة
وتلك تلهو بشم الورد أحسانا
وتلك تختال تيهها في ملامتها
وتلك تهتك وجه البدر إن بانا
وأخريات حجب الوجه لا ورعا
وإنما صيد من الفئين ولهانا
صرعى العيون وقتلها هنا وهنا
يستعذبون الردي شيئا وشبانا
ومسوكب للعذارى راقص طربا
على الضحايا فدى للحب قتلانا
رفقا بقلبي طيبا غمنا إن به
جرحا تذوق طعم السقم الوانا
وما تذكر أيام الوصال بكى
وأرسل الدمع أشعارا والمنا

يا ساكني السفح من «عمان» إن لنا
في هيكم رشأ نفديه غمنا
صفوثة الحب أخلصت الوداد له
ويعته القلب مصداقا وبرهانا
ترقرق الدل في أعطافه خلا
في خبذه الورد عطريا وريانا
إذا تبسم بان الدر منتضيدا
أو فاه راعك إفصاحا وتبينا
ورحت من رقة الألفاظ بضو هو
ونغمة الصوت مفتوتا ونشوانا

يا جيرة السفح هل من راحم لفئس
مضني يكابد أشواقا وهجرانا

● حسين عبدالله سراج.

● ولد في مدينة الطائف (المملكة العربية السعودية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في السعودية ومصر والأردن ولبنان.

● تلقى علومه في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ثم قصد بيروت، فالتحق بالجامعة الأمريكية، حيث درس العلوم السياسية وتخرج عام ١٩٣٦.

● عمل في وزارة الخارجية الأردنية، فأصبح سفيراً للأردن لدى مصر، كما عمل وكيلاً لوزارة الخارجية، بعدها استقال وعاش مدة في مصر، ثم عاد إلى الطائف، فعمل في رابطة العالم الإسلامي.

● أسهم في تأسيس إمارة شرقي الأردن مع أبيه إبان قيام الملك عبدالله بتأسيسها.

● شارك في الحياة السياسية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان: «إليها» - تهامة للنشر والتوزيع - جدة ١٩٨٢،
«ذات ليلة» - تهامة للنشر والتوزيع - جدة ١٩٨٤.

الأعمال الأخرى:

- له ثلاث مسرحيات شعرية مطبوعة: «الظلم نفسه» - عمان ١٩٣٢، و«جميل بشية» - عمان ١٩٤٢، و«غرام ولادة» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢.

● كتب القصيدة العمودية، مبدراً عن وجدانه ومشاعره، وشعره الفئائي ملتزم وزناً وقافية بالعمود الشعري، ينزع في جمالياته وموضوعاته إلى الغزل العفيف، فيفصح عن عاطفة قوية تتسم بعذوبة اللفظ وبساطة التراكيب، فيه نسائم رومانسية على نحو ما نجد في قصيدته (الشاطئ الموعود). هي شعره مسحة روحية أخلاقية تنفست في عزالياته، كما استقلت بطرح تساؤلاتها الكونية الحائرة، كما في قصيدة «استعانة».

مصادر الدراسة:

١ - راضي صدوق، ديوان الشعر العربي في القرن العشرين - دار كرمة

للنشر - روما ١٩٩٤

٢ - ناصر الدين الأسد: الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن -

معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٧.

أنوهُ من حُمَّل ما أَلقى ومن عَجِب
 قلبي يَنوبُ ومن أهواه مِمَّا لا
 بكيت حتّى تدامتْ مَقَلَّتِي حَزَنًا
 فهل درى بالذي يجري وما كانا؟
 أبى هوَى كلما حاولتُ أَكْثَمُه
 أبى وأمعن إصراراً وعصيانا

والهيا

يا ساريًا وسواهُ الليل يُخَفِّيه
 وهائمًا وبياضُ الصبح يُبْديهِ
 يستمطر الدمعُ من بَرْحِ الفراقِ فلا
 دمعُ يَهْدُهُ إلا الهوى فيه
 حيرانُ في مهمه الأقدار تنشره
 يبدؤ ويبدؤ من الأشجانِ تطويه
 لم تُبقِ فيه تباريحُ النوى رميًا
 إلا شعاعًا من الذكرى يَناجيه
 ذكرى حبيبٍ سقاه الكأسَ مَترَعَةً
 من خالصِ الوُدِّ منسابًا على فيه

الشاطى الموعود

لا . وربي الذي حَبَّاك بحسنٍ
 ومعانٍ من الجمالِ الفريدِ
 ما أنا بالذي نسيْتُ وحسبي
 أن أرى منك خالقي ووجودي

بسم الله الرحمن الرحيم

كان قلبي مَجَاهلاً وصحارى
 وسدودًا تداخلت في سدود
 فإذا حَبَّكَ المظفرُ يغزو
 ويَدُكُ الحِددُ تَلَوُ الحُدود

وإذا تَلَكُمُ القِفِّفارُ رياضُ
 ناخضراتٍ بكلِّ زهرٍ نَضِيدِ

~~~~~

انت .. ما أنتَ انتَ وحى قصيدٍ  
 رائحِ الجرسِ عبقريّ النشيدِ  
 انتَ ما أنتَ؟ أنتَ نبغُ ضياءِ  
 قد هداني إلى الصراطِ الحميدِ  
 انتَ ترنيمَةُ الزمانِ ولحنُ  
 من معانيه صيغُ لحنِ الخلودِ

~~~~~

يا ربيعَ الحياةِ يا أملي العا
 ثِدُ يا حاضري ، أجل ، وتليدي
 اغمريني بواطِرٍ من أمانِ
 يانعِمارٍ بوصلك المودودِ
 لمست أدري إلْبَعادِ مصيري
 أم أنا قُرب شاطئي الموعودِ

استغاثة

إلهي ضاقتِ الدنيا بوجهي
 وسعدُ الهَمِّ تفكيري وحسِّي
 ثَقُلَ بَني الظنونِ على أَكْفِ
 فمن يَاسِ يُطَوِّحُ بي لِيأسِ
 غيابهٌ ما لها صبرٌ وعُمرُ
 بكاءُ أمسة فمَنتى التأسِي؛
 فسراعُ قاتلٍ ودجى طويلُ
 وصبحُ فيه ما قد كان أَمسي
 أكادُ أَجُنُّ لا تُرثِنا ولكن
 ضجيجُ فيه ومضاتُ لِمَسِ
 وحوايِ المغرياتِ تَبِيدُ صبري
 وتدفِيعني إلى حُلمٍ ورجسِ
 لقد ملُّ القِبرائِشِ طويلُ نومِي
 ومُجِ الليلِ من همِّي ويسْوسِي

فاندركني إلهي إن نفسي
تخاف اليوم من ويلات نفسي

فرحة.. نشوة... دمة

أقبلت كالريح كالشفق الضا
حان كاليد .. كانبلاج الصباح
تتهادى والمدلّ فتون
كفتون السور في الأفراح
واريج بفوح عطرًا ومسكًا
كأريج الزهور في الإصباح
وقسمواً مهدئ إن تثت
أين من فتحة عوالي الرماح
يبعث النشوة الجموح تدرى
في غدو وجنيئة ورواح
قسماً بالذي حباك بلحظ
وخدود صبغتها من جراحي
ما سلوت الهوى وحسبي وفاء
إن صبا العاشقون لست بصاحي

ظأليني بوافر من غرامي
أسعديني بهمس من هيامي
الصقي صدرك الحنون بصدري
تطفني لوعة به من سقامي
رأيتني بشعرك الأشقر لنا
مي، وبالعطف مهدي لي منامي
في ظلال من الرؤى مراحات
في نعيم من الهوى والفسام
إنما العمر غفوة يا حبياتي
بين ورو السنى ونيل المرام
المنى قد رقصت فيه نشاوى
ثم أغفنت في بقايا ابتسامي

أنت يا نبعة الضياء أنيري
وأغمري بالضياء مجالي ظلامي
طال ليلى من البكاء وسهدي
واضطباري على جوى من غيرام
بين أم من الكلوم وأم
من أوار مبرج في عظامي
ضل في مهمه الحياة مسيري
مبعثاً معنأ، عظيمًا مرامي
متلفاً في مراتع الهوى عمري
لذة العيش مطلبي واهتمامي

أذن الفجر ليلتي ثم ولت
وأطفأ آخر الضياء من شموعي
هكذا نحن يدفن البعض بعضاً
في خضم من الرثا والدموع
فجعة ما عرفت تُغنى مداها
هل لها آخر وهل من رجوع
والأمانى اتخذني في أمان
داميات بمهجتي والضلوع
لست أدري إلبيكا قسدد خلقنا
لست أدري اللثيقا والفنوع

□□□

حسين سرخان

١٣٣٤ - ١٤١٥ هـ
١٩١٥ - ١٩٩٤ م

- حسين بن علي بن صويلح بن سرخان الطيبي.
- ولد في مكة المكرمة، وتوفي فيها.
- عاش في المملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه المبكر في «كتاتيب المعابدة».
- ثم التحق بمدرسة الفلاح - إلى أن تركها عام ١٩٣٠.
- مارس العمل في وظائف الدولة؛ رئيس التحرير بمطبعة الحكومة في مكة المكرمة، ثم مكرّبه بإدارة المالية العامة بوزارة المالية.



الإنتاج الشعري:

- صدر له: أجنحة بلا ريش - نادي الطائف الأدبي - (٢٤) الطائف ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م، والطائر الغريب - نادي الطائف الأدبي - الطائف ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م، وه الصوت والمسد - نادي الطائف الأدبي - الطائف ١٩٨٨.

الأعمال الأخرى:

- نشر عددًا من القصص القصيرة، وله مذكرات وذكريات كتبها تحت عنوان: «ريش متناثر من جناح طائر»، وله خواطر وموسوعات مختلفة، كتبها بعنوان: «صفحة فصفحة»، وله كتابان جمع مادتهما من محاضرات ومقالات: «في الأدب والحرب»، نادي الطائف الأدبي ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، ومن مقالات حنين سرحان - النادي الأدبي الرياض ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

● يعد شعره نموذجًا لتطلع الشاعر المحافظ، (على القالب: الموزون الغني) إلى التجديد في الفرض والأسلوب، فقد أوغل الشاعر في انتقاء مفردات تراثية، ومع هذا حرص على استعراض ثقافته الحديثة المتوسعة ما بين رموز العربية إلى رموز العالمية، في غزله رقة وظرف، وفي أسلوبه القصصي إضافة من تقنيات حديثة كالحوار والمونولوج وتداعي الخواطر.

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم فلاتي المصاح: النادي الأدبي في الرياض - (٣٥) الرياض ١٩٨٠.
- ٢ - أحمد عبدالله صالح المحسن: شعري حسين سرحان، دراسة نقدية - النادي الأدبي الثقافي بجدة ١٩٩١.
- ٣ - بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦.
- ٤ - عبدالله السلام الساسي: شعراء الحجاز في العصر الحديث - نادي الطائف الأدبي - ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م.
- ٥ - عبدالله الحامد: الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٩٩٣.
- ٦ - عبدالله سالم الحميد: شعراء من الجزيرة العربية - طويق للخدمات الإعلامية الرياض ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
- ٧ - عبدالله عبدالجبار: للتيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٩٤.
- ٨ - عمر الطيب الساسي: الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي - تهامة - جدة ١٩٨٦.
- ٩ - محمد علي مغربي: اعلام الحجاز - مطبعة المدني - القاهرة ١٩٩٠.
- ١٠ - مصطفى إبراهيم حسين: أدباء سعوديون - دار الرضاعي للنشر والطباعة والتوزيع الرياض ١٩٩٤.

من قصيدة: قولاً لذات اللمى

قُولا لذاتِ اللّٰمى، هل جاتِها خَبِرُ
فإن صاحبِها أودى به السُّفُرُ
طالتْ على الجِسمِ الوُثُنانِ شُفُفُ
واستفحل الداءُ واستشرَّتْ به العِبرُ
وملأ الضجَرُ العاتِي، وهل أخذُ
يقوى على أمرٍ وإنْ ملأ الضجَرُ؟
مَعينٌ سلوًا أمسى ما به بَلَلُ
وفيضُ جدوًا أضحى ما له أَثَرُ
وأرْمَضَتْهُ هُمومُ نومِها سَهَرُ
ونجمُها في ظلامِ العيشِ مُنْكَرُ
إنَّ الهُمومَ وإنْ خَفَتْ محامِلُها
لِيلٌ على لهي الإِصرارِ مُعْتَكِرُ
كذاك صاحبُك الرمْقُ كان لهُ
عِيشٌ، فطال على أعقابِهِ ضِرْدُ
وكان يَمَكُنُ أنْ يصيبا على خُلْمِ
لَوْ يُسْعِدُ الخَدُّ، لو أَوْ يَسْهِلُ العُمُرُ

يا ذاتِ عَيْنينِ سوداوينِ شائِبِهما
سِحْرٌ، فكأنَّ بما قد شابَ يُسْجِرُ
وذاتِ خَدَّينِ ما احتاجَا على قَبَلِ
إِلَّا ورُفًا رَفِيضًا كُلُّهُ سَقَرُ
ماذا يسرُّكِ من خِبنٍ على رَمَقِ
شِبْوٍ تَبَلَّغَ منه النابُ والظُّفُورُ؟
أرادَ مَخِيا، فأمسى وهو لا زَهْرُ
في راحتيهِ، ولا ماءً، ولا ثَمَرُ
إذا تَبَدَّخَ لم تَفِرْخَ به قَدَمُ
وإنْ طَرِبَ لم يَصُدِّخْ له وترُ
وغيرُ ذلك، لو خُتِنا طابَ له
من اللى غيرُ ما اختارتْ له الخِبرُ
لو لمْ يَعرِشْ كان أحجى!! تَبَدُّدُ أنْ له
حظًا من الشَّقْوَ، لا يُبْقِي ولا يَذَرُ

طلل في جوف قلب

في جوف قلبي طلل دارس
عنى عليه الدهر حتى محاء
يعرج بالأمسالى حتى هوى
في ذكرى ياد كان فيها رذاه
أثار حبه، ومسغاني صيبا
أيام كان العمر خلو جناه
كم حل فيها من حبيب مضى
طواه في ربيع اليلى ما طواه؟

ما في ئوادي غير ذاك الصدى
من ذلك الصوت الجميل الرقيق
من عاج بالاطلال يعتناها
أراق من اجفانه ما يريق
يطرح ثغلا من موم الهوى
فيها كسان البحتري، في «العقيق»
يا قلب ما أربعت حتى تفي
ولا حسرت الكائن حتى تُفريق

هبت جنوب، وزقت شمساً
فما ين ذاك الطلل الدارس؟
وقال: حثام يجل اليلى
في، ويعشور العاصيف الرامس؟
كم طلل عاج به شاعر
يحيي به ذكراه، أو فارس
والهفتي، كم دمنة ألفت
لم يغرس الذكرى بها غارس

فقلت: يا ذا الطلل المجتوى
اصبر عن السلى، ويث الأثين
لعل مجهولة قُسمت في
قلبي لتسوي في القرار المكين

قلوب المحزون الحائرة

واقرا عليه سورة الخالدين
ما تب ذاك السقم في «جوليا»
إلا يستوحيه «لامارتين»

عاشق الكواكب

يسرني يا حبيبي بعض منزلة
في قلبك العذب، أو في روحك السامي
تقول ذاك، وترجو أن أصنقه
فيما تقول فوا سحفاً لاهامي
لا.. لن أصدق أن يختارني قمر
ينجاب عن وجهتيه كل إظلام
تنكب الجور، وأعتام الثرى وطفأ
وصار أقرب لي من راس إيهامي
حسبي به في الفضاء الرحب منطفأ
يذود برح الضنى عن قلبي الدامي
وحسبي النور منه استمد به
على تكبد ما القاه إلهامي

العمر ولي .. وخير العمر أوله
فما تعلق أمثالي بأوهام
لو كنت أعرف نفسي بعض معرفة
لما وأثت صيباً ما قبل أعوام
ولو علمت بثقمت منك تبعثها
إلى بين تبـاريحي والامي
لعدت وأخذتني روضاً أنف
هزأها الفرة في ترجيع انغمامي
يا روضة جمعت في الحسن ما اقتسمت
منه أيادي أقساليم وأقوام
ويا مثنى النفس، أقصى كل أمنية
من كل نفس وأعصى ما رمى الرامي

اعانك الله من حبيبي فإن له

نارًا تجود على الذكرى بإفترام

أقلى اللوم

أقلى اللوم - ويحك - أو أطيلي

فقد حُذِر عن ظل ظليل

وعن مام يفيض على خُوار

فيسجزي بالكند وبالنُكول

ويُت غيضة بهجت وزانت

عندتها كلُ واكسفة مطول

فلا تطمع إذا اختلفت جهامُ

فقد كذبتك بارقة المخيل

هنا، أو ههنا طش، ورش

ومُحتش بمدرجة السيول

وأنت على اليفاع عديم نيل

كثير الكسب من قال، وقيل

لا، لا بالحصال، ولا التسمي

يُرام بذاك ذرُّك المستحيل

ولا بالكدر تخبطه رؤوسا

وُلحقتها براغا بالنيول

ولكن.. لا أقول.. فريب معي

تضخم رغم إسماع النُمول

وكم خفيت معان ثم لاحت

لياح الشمس من بعد الأقول

ألا يا ليل.. لا ليل المعنى

ولا ليل السليم.. ولا التُبيل

ولكن ليل مبرتجز ثقيل

يُفتنى فيه بالجز الثقل

يخال القوم أن الصبح آحر

وما يدرون غارية الأصيل

□□□

حسين سعود

١٣٢١ هـ -

١٩٠٣ م -

● حسين بن أحمد بن سعود بن عبدالله بن حسن بن أحمد ميهوب.

● ولد في قرية حابكو (جبل - غربي سورية).

● تلقى تعليمه الأولي على يد خطيب قريته، حيث تعلم الكتابة وتجويد القرآن الكريم وبعض علوم العربية، ثم انتقل إلى مدرسة المنازة، وظل يواصل تلقيه العلوم المختلفة على يد بعض العلماء.

● كان يشغل بالتعليم.

● كان عضواً في مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية الجعفرية في اللاذقية.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة لدى أسرته.

● الأعمال الأخرى:

- له بعض الرسائل المخطوطة والمتبادلة مع الشيخ عبدالرحمن الخير، ومع الشاعر أحمد علي.

● نالت إحدى قصائده جائزة وزارة الأوقاف السورية.

● شاعر تقليدي طويل النفس كتب في مديح الرسول (ﷺ) وهي الرثاء والحكمة، ومعظم شعره في المناسبات الاجتماعية والوطنية، حاضر البديهة خصب الخيال وإفر الصور والمعاني.

● مصادر الدراسة:

- مصادر شخصية جمعها الباحث هيثم يوسف - طرطوس ٢٠٠٤.

من قصيدة: سلام على صرف الإخاء

سلام على صرف الإخاء المصير

يُدار بكاسسات الوداد المجرب

سلام على زهر شمعت عبيره

بأكناف حُلُبُك سُعادِي وزينِي

سلام على السُّمُار يروون قصّة

تصوّر ذكراها إِدَاتِي ولمعبي

إِذ العمر غُضُّ والحياة طرِيّة

وعيش الأماني الخضِر جُمُ التطرُب

وفتيان أحلام الصبا تنشر الصبا

على ناضِر من روضة الحب مُعشِب

تداعبهم أحلامهم وترثمهم
إلى ركن عرقٍ للحصافة منجب
فما لبثوا أن أصبحوا بفعلهم
وأرائهم في المستوى المتطلب
يفيسنون بالتقوى إلى ظل عفة
ويؤرون بالأخلاق من خير مشرب
ويثغرون آثار الثبقات بما أتى
به «الشيخ» عن جثائه وابن جنذب
ولما تداعوا للحصاح وقروا
إليهم من الأقوام كل مقرب
تولّى عن المساهات كل مضلل
وفسر من المبدان كل مكذب
وفي مشرق التوحيد لأحو معارفها
تضمي بها الأبواب في كل مغرب
ولغت بهم منذ كنت طفلاً وإنهم
كما علموا من متجر الخير مكسبي
فلولاهم كانت حياتي حبيسة
بوحشة محزون الفؤاد معذب
رسائلهم عندي إذا ما قرأتها
رمتني بتبار من الوجد ملهيب
إشارتهم - واللّه أدري - إشارتي
ومهرهم من تسعة الرهط مهربي
ومرضيهم مرضي أشكر سعيه
ومغضبهم - لا وألّي السوء - مغضبي
فيا ربّ زدني في ولاهم تسكناً
وحببهم لي ضعف حبي ورغب

من قصيدة: في ذكرى المولد النبوي الشريف

نور من الله في أم القرى سطعا
اعظم به كوكباً من هاشم طلعا
يلاد احمد خير الخلق معجزة
في الكائنات وغيت للهدى وقعا

جاءت به منقذاً للناس «أمنه»
من شرّ ما زخرف الطغيان وابتدعا
لم تشك في وضعه عسراً ولا عُسا
كأنما وكّد في جبرها ووضعا
عناية الله فيه أرضعت لبناً
من قدس لطف جلال الله قد نبعا
أنلّ مـولده «الإيوان» حين رمى
بجانب الشرقات الرعب والفرعا
وهز من أمم أركانها فمضت
تنفي الصوامع والأحبار والبيعا
يا رحمة الله في بطائه فرضت
على الذيب إليها الحق والورعا
ليوم مولدك الميمون ثورته
في مسلم حفظ الذكرى له ورعى
وظلمة الجهل والإشراك قد ذهبت
لما ابن أمنة بالنور قد صدعا
ولم يحلّ يتّمه من أن يكون له
شأن يثبّ برهط الباطل الهلعا
فضايقوه وصالوا دون دعوته
ولم يجد في جوار القوم متسعاً
فسراح يقطع أنجساً وأوديئاً
بهجرة لداها مرغماً قطعاً
وللمهاجر مظلوماً ومضطهداً
ربّ يعدّ له الاتباع والشّيعا

من قصيدة: الشيخوخة تعترف

نظري وينوح ولحياتي تنبسم
هذي تشيب ونور هذا يُظلم
يا واقفاً أصبحت فيه كأنني
وكانما أنا بنيتة تنهزم
إن الشقاء بقضه وقضيه
لّوحيه جبهة من يشيخ ويهرم

وإذا الثمانون انقضت لمعشر
فليرتقب أجلاً وشيخاً يهجم
اسفي على شعير بفودي أسود
وعلى «بواسر» بالروى تتحكم
وعلى مسامع أصوجت أن ينتهي
فيها حديث القوم وهو مترجم
اسفي على رجلين يقصر فيهما
طول المدى وينال فيهما الغنم
اسفي على تلك الزيارات التي
كانت تلذذني الوفا وتعلم
اسفي على فكري يعلق نسره
لينم ما تخفيه عني الانجم
واليوم صررت إلى انزواء حالم
باليأس معا كنت فيه أحلم
وثويت ملتحف السهاد بعضج
امسى (الحلال عليه وهو مُحَرَّم)
وهي الحياة مراحل فمزلق
لم ينغ منها مُقَدِّم أو مُخْجِم
وهي الإرادات الحكيمة لم تكن
إلا قضاة للوجود ينظم
سر الخليفة والنفوس وما حوى
غور الطبيعة من خصائص مُبهم
لكن عدل الله يُثبت أنه
في كل ما هو كائن لا يظلم
فإذا سعدنا فالهدى مستيقظ
وإذا شقينا فالبحائر نُوم
وإذا يقنا فالعقول أدلة
وإذا شكنا فالنفوس تُرجم
قد ألهم الله النفوس مُجوزها
عدلاً وتقواها وجل للمهم
ليميز ما بين الخبيث والطيب
ويرى المجيب نداه والابكم
وهدى إلى النجدين إنسانيّة
ضلت وأترك سعياً للتوسم

وأعد جنته لمن لزم التقى
ومسخت رجب بالعصاة جهنم
فاختار لنفسك يا بن آدم واحتمك
للمسقل إنك في فعالك ملزم
وتزور التقوى لتدرك غايّة
فإن التقى بها وضاب المجرم
يا ربّ إنني في فنائك لائد
واليك في كل الأمور مسلّم



حسين سليمان الحكيم

١٩٦٠ - ١٣٣٩ هـ

١٩٤٧ - ١٣٨٧ م

- حسين بن سلمان بن داود - الحلبي الحسني.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في مدينة الحلة، ودفن في النجف.
- شاعر مطبوع، وله معرفة بعلوم الطب والحكمة والنجوم.
- كانت له مكانة في مجتمعه، وعند ولاه الحلة وبغداد، كما كانت له مطارحات طريفة مع بعض شعراء عصره.
- الإنتاج الشعري:
- سجل كتاب «شعراء الحلة» عدداً من قصائده.
- تتحصر موضوعات شعره في المناسبات الاجتماعية من مدح الولاء والكبراء، وثناء العلماء والأقرباء، ولهفته الأصدقاء وأصحاب الوجاهة، وأسلوبه تقليدي واضح الانكاء على التراث، فهو يأخذ بالتشملير ويُرّخ بالشعر.
- مصادر الدراسة:

١ - علي الخافقي: شعراء الحلة (ج٢) - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.

٢ - محمد علي القليوبي: قبايليات (ج٢) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

من قصيدة: خليفة هذا العصر

في مدح الوالي داود باشا
سُنا يارق من يارق لاح لي وأنا
فابذلني من قوتي في الهوى وأنا
أحن إذا مد الظلام وواقفة
وكم عاشق في غاسق جنّ إذ جتنا

وحسبًا على بعد من الحي جيرة

بجيرة جارا بعدما عدلوا عنا

لهم في فؤادي منزل عسا مبر بهم

وما لسواهم فيه ربح ولا مغبى

تكلف بدر الخ لسا حكامهم

وانى له ما يطميه وهم اسنى

فلولا هم ما سال دمعي ولا دمي

على طلل مثلي لبيهم مضمي

علي لهم حفظ العهور وإن هم

اساؤوا على رغم الوفاء بي الظنا

تكدر عيشي منذ شطت ديارهم

وكان بهم في دولة القرب ما اهنأ

تطيرت باسم البان خيفة بينهم

وزدت إلى أن كدت لا اذكر الفصنا

ولي بئن راحت مع الركب روحه

عشية زلوا للسرى في الهوى البئنا

فما رجعت نصوي ولا علفت به

ويوشك أن تفنى ولا يبلغ الظعنا

لقد بعثهم روعي بأبخس قيمة

فها أنا في سوق الهوى اشتكي القبنا

كتمت الهوى جهدي ولم التفت إلى

محب بما يهواه مسرّح أو كنى

اغالط فيهما لج واشي مواهم

بليلي ولا ليلي ولبنى ولا لبنى

حسوت ترى البؤفاء في وجه عانلي

وإن عاد بالتفنيد في حبهم عُدنا

وقلت لخالي البال إن شئت خلني

فدعني وتهيامي بهم وللة الحسنى

عذابهم عذب ويساهم رجًا

وقطعهم وصل وإبعادهم أدنى

سأسلو عن الأحباب والريح والهوى

بغير الذي للعدل لم تُعسر الأنا

من اللاني يحمل القريض بضاعة

إلى خضر فيها ثمار المنى تُجنى

إلى الجوهر الفرد الذي لم يُحط به

- وحاشاه - نظام ولا قارب المعنى

مُفرق شمل المال والجود والعدا

وجامع شمل الملك متقنه رصنا

خليفة هذا العصر داود من غدت

شكيمة هذا الدهر في يده اليمنى

كريم وأصفاء الموائد جوده

كان له من سيب آتاه سجننا

له راحة منها لراحيه راحة

وكف له كف الخطوب بها عنا

يسار له فيها اليسار على الورى

ويعنى شهيدنا من مكارمها يُمنا

وصارم شغل المارقين بصارم

يحن إليه الفتى من قبل أن يُحنى

سيوف له مسلوله فكانها

كرى الناكثين العهد لا تألف الجفنا

فكم أسد لاقاه يزار فسانثنى

ومن فزق من بعد زارته أنا

وحسبك ما لاقته فرسان فارس

من الطعن ما يتسي فوارسها الطعنا

بحيث ضياء المشرفية شارفت

بلائهم من قاب قوسين أو أدنى

ولمسا راوا أن لا مناص من الردى

ولم يقبلوا منهم فداء ولا منا

جزرتهم جزر الأضاحي ولم يروا

لهم وندأ يؤدى إليه ولا حصنا

دعوة إلى اللهو

فَمُصَاحٍ نَلْتَقِطُ الْمَذَاهِبَ إِذْ نَهَلْتُ
(بِنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهَلٍ بَيْنَ شَيْبَانَا)
وَلَا تَطْعُ فِي أَطْرَاحِ الْهَوَاذَا مَلِقُ
(عِنْدَ الْحَفِيطَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَانَا)
أَمَّا تَرَى الصُّحْبَ إِذْ نَادَى النَّدِيمَ بِهِمْ
(طَارُوا إِلَيْهِ زَوَاقِفَاتٍ وَوَحْدَانَا)
إِذْ قَالِ هَبُوا لَهَا كَانَ السَّرُودُ لَهُمْ
(فِي النَّاتِبَاتِ عَلَى مَا قَالِ بَرَهَانَا)
قَوْمٌ أَقَامُوا عَلَى الْمَذَاهِبِ أَنْفُسَهُمْ
(لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا)
لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ وِلَاةِ الْمَيِّ مَعْبِلَةً
(وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّمُومِ إِحْسَانَا)
قَدْ أَقْسَمَ الدَّهْرُ أَنْ الْعَيْنَ مَا نَظَرْتُ
(سِوَاهُمْ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ إِنْسَانَا)
يُجِدُونَ عِنْدَ الرِّضَا لَيْثًا وَإِنْ غَضِبُوا
(شَنُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكْبَانَا)

من قصيدة: لا تعدلاني في البكاء

فِي رِثَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ يُونُسَ
سَهْمُ الْمُنُونِ لِكُلِّ حَيٍّ أَقْصَدَا
مِهِيهَاتٍ يَلْقَى فِي الزَّمَانِ مُخَلِّدَا
لَا يَفْجِرُحُ النَّاجِي وَذِي غَارَاتِهِ
قَدْ شَتَّهَا وَسَهَامُهُ قَدْ سَدَّهَا
فَخَطَوْبُهُ لَا تَنْقُضُنِي وَصَرُوقُهُ
لَا تَرَعِي وَي وَأَسِيرُهُ لَا يُفْتَدَى
إِنْ السَّلَافَةُ سَلَّمَتْ لِحِمَامِهِ
وَيَمَا يَرَاهَا صَبَاهُ شَيْرُكَ الرَّدَى
وَكَذَا الْحَيَاءُ مِنَ الْفَتَى مَسْلُوبَةٌ
أَثْوَاهَا قَسِيرًا وَلَوْ طَالَ الْمَدَى

لَا قِيَصْرَ اغْتَنَبَهُ عَنْهُ قَصُورُهُ
كَلَا وَلَا «شَدَادَةُ» مَا قَدْ شَيَّدَا
وَالدَّهْرُ لَا تُبْقِي صَبْرُوقُ خَطْوِهِ
مَحْفُوظًا قَدَّرَ فِي الْوَرَى وَمُسَوَّدَا
إِنْ لَجَّ فِي الطَّيْرَانِ عَنْ أَشْرَاكِهَا
طَيَّرَ رَمْتُهُ وَأَبْلَغَتْ فِيهِ الْمَدَى
أَعْلَمْتُ مِنْ نَشْصِبَتْ بِهِ أَظْفَارُهُ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ سَهَامٌ غَدِرَ سَدَّدَا
أَرَأَيْتَ أَيَّ حَسَامٍ عَدَلَ أَغْمَدَا
أَرَأَيْتَ أَيَّ شَهَابٍ فَضَلَ أَغْمَدَا
قَدْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ حِمْمًا طَالَمَا
قَدْ طَالَ فِيهِ الشَّوْخُ مِنْهُ وَأَبْعَدَا
فَتَنَزَّحَ الدَّهْرُ الْخُزُونُ وَهَدَى
أَرْكَانَهُ بِالْفَدْرِ مَا قَدْ شَيَّدَا
اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ رَبٍّ فَرَاضِلِ
ضَمُّ الْقَتَابِ وَأَيُّ فَضْلٍ خَلَّدَا
اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ سَيْفَرٍ قَاطِعِ
لِلدِّينِ عَزًّا فِي الثَّرَى قَدْ أَغْمَدَا
اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ طَوْرِ شَامِخِ
فِي التَّحْرِبِ سَاخٍ وَزَلْزَلْتُهُ يَدُ الرَّدَى
لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا الْقَضَايَا أَجْمَعَتْ
وَعَدَا مُلَامَسْتُهَا يَلَامَسُ جَلْعَدَا
لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا الْمَسَائِلُ اشْتَكَلَتْ
وَعَدَا «لَيْدُ» الْغَنَمِ فِيهَا «أَبْلَدَا»
لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا الْقَوَافِي أُنْشِدَتْ
فِي مُحْضَلٍ أَنْ لَا تَكُونَ الْمُنْشَدَا
لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا هَوَى ذُو فَاقَتِهِ
فِي عَثْرَةٍ كُنْتُ الْعَطُوفُ الْمُنْجَدَا
لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا أَضَلَّ «سَبَبِيَّةُ»
نَوَ الصَّزَمِ فِي بِهِمَاءِ كُنْتُ الْمُرْشَدَا
لَهْفِي عَلَى ذَاكَ اللِّسَانِ وَحْدُهُ
كَالسَّيْفِ فِي يَوْمِ الْكَرْيَةِ أَغْمَدَا

من وحي العروبة

هَبْ التَّسِيمُ فَرَاخَتْ أَعْمَصُ الْبَانِ
تَمِيسُ بَيْنَ دِمَقْسٍ مُنِيسٍ نَشْوَانِ
وَالنَّسِيمِ عَلَى زَهْرِ الرُّبَا سَحَرًا
لَهِيْبٌ شَوْقِي يَوَاتِي كُلَّ وَلَهَانِ
وَقَدْ سَرَتْ زَفَرَاتُ مِنْهُ يَرْسُلَهَا
فَفَاحَ طَيْبُهَا لَزَهْدٍ أَوْ لَتَحْنَانِ
وَأَيُّقُطُ الْهَمْسُ مَا فِي الْمَاءِ مِنْ دَعْوَةٍ
وَهَزَّ مَا فِيهِ مِنْ صَوْتٍ وَالْحَانِ
وَحَالَهُ الطَّيْرُ شَدِيدًا فَنَابِرِي غَرْدًا
وَنَافَسَ الْمَاءُ فِي شَدِيدِ وَاحْسَانِ
وَطَافَ فِيهَا خِيَالِي فَارْتَوَى سَكْرًا
وَتَهْتَّ فِيهَا فَلَمْ أَعْبَأْ بِأَشْجَانِ
وَكُلَّ مَعْنَى بَدَأَ فِي الْبُرُوسِ مِنْهُلَّةً
مَا فِي الْعُرُوبَةِ مِنْ رُوحٍ وَرِيحَانِ
وَالْعُورِيَّةُ شَانٌ جَلُّ مِنْ زَمَنِ
مِنْ عَهْدِ يَعْرَبٍ أَوْ مِنْ عَهْدِ قُحْطَانِ
كَانَتْ تُقَامُ لَهَا الْأَسْوَاقُ تَلْهَمُهَا
بِمَا تَعَارَفَ مِنْ حَزْنٍ وَقِيْعَانِ
فَكَمْ زَهَتْ بِعَكَازِ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَصَفَّقُ الْمَجْدِ فِي لَحْمٍ وَغَسَانِ
وَهَدَّبَتْ فِي ظِلَالِ الْفَنِّ مَنْطِقَهَا
وَكَسَرَتْ مِنْ رُقَا فِي صَلَحِ ذَبِيحَانِ
وَقَامَتْ قُوَّةٌ لِلْفَرَسِ عَارِمَةً
فِي يَوْمِ «ذِي قَارَ» مِنْ حَزْمٍ وَأَعْوَانِ
حَتَّى أَتَاهَا بِشِيرُ الْعُرْبِ فَاتَهَمَرَتْ
سَحَابَاتُ الْمَجْدِ تَهْمِي كُلَّ عِرْفَانِ
بَدَتْ بِأَكْرَمِ الْأَلْجَادِ تَرْكِيَةً
وَالْمَضْمَارَةِ فِي عَمَقِ وَإِيمَانِ
خَطَّتْ عَلَى دَرَجٍ تَخْتَالُ فِي حُلُلِ
عَزَّتْ بِلَوْنِ الْهَيْدَى مِنْ غَيْرِ سُلْطَانِ
تَحَصَّرَ الْعُرْبُ مِنْ جَوْرِ تَوَارِثِهِمْ
وَحَصَرُوا النَّفْسَ مِنْ فَيْضٍ وَحَرَمَانِ

لا تعبدلاني في البكاء، فإنني
لا أستطيع على الفراق تجلدا

□□□

١٣٢٤ - ١٤١٣ هـ
١٩٩٢ - ١٩٠٦ م

حسين سيف زيدان



- حسين سيف زيدان علي أبوزيد أبوحاميد.
- ولد في قرية نزلة بلهاسة (مركز مغاغة - محافظة المنيا - صعيد مصر) وتوفي في القاهرة، ودفن في بلهاسة.
- عاش في مصر، والسعودية، وسورية، ولبنان، والبحرين، والعراق.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة بني مزار الإسلامية الخيرية.
- التحق بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها (١٩٣٠)، ثم استكمل دراسته العليا بها وحصل على دبلوماها (١٩٣٢).
- عمل مدرساً للغة العربية بمدرسة مغاغة الابتدائية (مدينة مغاغة).
- أعيّر للعمل مدرساً في السعودية، ومنها انتقل إلى البحرين، ثم إلى سورية ولبنان والعراق قبل أن يعود إلى مصر متدرجاً في وظيفته حتى درجة موجه عام بوزارة التربية والتعليم.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «في ذكرى العدوان الصهيوني الغادر وبالشكر نصر الله القوي القاهرة - مكتبة كرامة - القاهرة - (د.ت). وله قصائد نشرت في جريدة الإنذار في ١٨ من أبريل ١٩٢٧، و ٣٠ من يناير ١٩٢٨، و ٦ من فبراير ١٩٢٨ (كانت تصدر بمدينة المنيا).
- من الشعر نظماً، ومن المسرح والملمعة فناً، تشكلت تجربته الشعرية في ديوانه، متخذة شكل القصيدة الواحدة المتعددة المقاطع، المرتبطة بوحدة موضوعية وعضوية، ومن ثم جاءت قصائده تصورياً لأراحل تاريخية عربية وإسلامية، متحركة بين مناسبات دينية عامة، ومناسبات محلية خاصة، محافظاً خلالها على تقاليد القصيدة العربية القديمة لغة وأسلوباً وعروفاً.

مصادر الدراسة:

- ١ - مقابلة أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض افراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥
- ٢ - النوريات: أعداد متفرقة من جريدة الإنذار - الثلاثينيات من القرن العشرين

فأنت في الشَّيْبِ رغم السنِّ من كسلٍ
لذا أهْنَى مَنْ بِالْجِدِّ يَتَشَجَّحُ

من ملحمة: في ذكرى العدوان الصهيوني

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا عَرَبُ
فَاهْرَعْ لِرِيكِ وَاقْتَرِبْ
وَاصْقَلْ سِلَاحَكَ بِالنَّقْيِ
وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ لَمْ يُهَيِّبْ
جَيْشُ الْخِلَاصِ مَظْفُورُ
وَاطْهَرِ فِيهِ هُوَ السَّبَبُ
فَارْجِعْ لِرِيكِ وَاعْتَصِمْ
فَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ أَحْبَبَ
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِهِ
وَبِهِ يَحِقُّ لَكَ الْفَتْحُ
وَاطْلُبْ عَمَّا لَكَ بَخْسُهُ
لَا حَسْبَ زَيْدٍ أَوْ رَجَبٍ

كَمْ مِنْ جِرَاحٍ ضُمَّدَتْ
بِيَدِ الْجَسَدِ وَكَمْ لَغَبٍ
لَمَّا تَوَفَّدَ عَزَمُهُمْ
وَيَغْيِيرُ ذَلِكَ لَمْ تَطْبِ
فَجَعَرَ الْكَارِمَ لَنْ يُرَى
إِلَّا بِسَاحَاتِ النَّصَبِ
فَاسْلُكْ سَبِيلًا قَادِمًا
لِلنَّصْرِ وَاحْذَرْ مَا نَكَبَ
نَزَلَ الْبَلَاءُ مَفْصَلًا
وَمَوْضِعًا سُبُلَ الْفَلَبِ
مَنْ لَمْ يَنَاشِدْ مَا مَضَى
فَيَمَّا يَقْبِيهِ فَلَنْ يَثْبِ
وَمَنْ اسْتَشْفَى بِقَلْبِهِ
وَرَأَى بِعَقْلِ لَمْ يَضْبِ

طافَتْ تَرَدَّدَ لِلدُّنْيَا بِشَانِهَا
وَتَنَيْتَ الْعَزَّ فِي صَخَرٍ وَوَيْدِيَانِ
فَلَمْ تَدْعُ صَخْرَةً فِي الْأَرْضِ جَامِعَةً
وَلَمْ تَدْرِ هَلْ هُمُهَا مِنْ غَيْرِ عَمْرَانِ
وَيَوْمَ أَهَدْتَ إِلَى الْإِفْرَنْجِ سَاعَتَهَا
تَالُوا: هِيَ السُّحْرُ أَوْ مَسٌّ مِنَ الْجَانِ
فَلَرُ نَوْرُكَ عَنْهَا بَعْضَ مَا عَمَّرْتَ
لَكَانَتْ الْهِنْدُ مِنْهَا بَعْضُ أَوْطَانِ

طريق الهدى

كُنْتُ السَّعَادَةَ فِي الْحَيَاةِ عَدِيدَةً
لَكُنْهَا حُرِمْتُ مِنَ الْإِصْفَاءِ
وَعَلَى الْمَعْلَمِ أَنْ يَجِدَّ لِحْنَهَا
يَدْعُو لَهَا فِي النَّاسِ بِالْإِحْيَاءِ
لَيْسَتْ مَهْمَتُكَ الْعُلُومُ وَشَرْحَهَا
فَلَرُبَّ عِلْمٍ مِنْهُ كُلُّ بَلَاءِ
فَاجْعَلْ لَهَا مِنْكَ الْمَكَارِمَ أَيْةً
حَتَّى يُرَى فِي الْعِلْمِ حَسَنُ دَوَاءِ

عيد الشباب

هَنَّ الشَّبَابَ بِعِيدٍ فَاضٍ بِالْمَرْحِ
عِيدٌ وَرَيْكَ لِلْإِسْعَادِ مُقْتَرَحُ
وَمَنْ أَحَقُّ بِإِعْجَابِي وَتَهْنِئَتِي؟
وَالْإِبْنُ أَثَمُّ مَا أَرْجُو وَامْتَدُّ
فَكَمْ تَكُنَيْتُ أَنْ يَرْقَى لِمَنْزِلَةٍ
تَفُوقُ نَفْسِي وَمِنْهَا الْقَلْبُ يَنْشَرَحُ
الْيَسَّ لِي فَخَرًا أَنْ يَتَّ أَرْقَبُهُ؟
وَهَمَّةٌ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ تَكْتَسِحُ
وَمَا الشَّبَابُ بِحَصْرِ السَّنِّ فِي عَدْرِ
لَكِنَّ شَبَابُكَ بِالْأَعْمَالِ يَتَضَحُ

فاجعل بلاك هاديا

لبلاء وغدر مضطرب

لا تيسر أسنُّ لحنة

من كيد ذنب أو ذنب

فهو الفداء لما جدر

وهي الضلوع لمن ذهب

واصبِرْ على كيد العدو

و، وإن بدا لك في طرب

فسيهلكن بكيد

وغدا يصيح وينتجب

والنار تاكل بعضها

إن لم تُزود بالحطب

والله أئد جنده

بالنور يقسِّف باللهب

وهو القسري وعسده

بالنصر حق مكسب

□□□

حسين شفيق المصري

١٣٠٠ - ١٣٦٨ هـ
١٨٨٢ - ١٩٤٨ م

● حسين شفيق محمد نور

● شاعري ولادة وصعلكة ووفاء - لم يفادر
الأحياء الشعبية حيًا أو ميتًا.

● أحد ظرفاء الأدباء في عصره، وقد أسس
من فنون الشعر الساخر ما لا يزال ينسب
إليه حتى اليوم.

● لم يتح له إتمام دراسته الابتدائية، بسبب
مرض شديد أصابه في عينيه، ولكن
موهبة وقراءته حددت مسيرته.

● أتجه إلى العمل في الصحافة، فاشتغل
محررًا في جريدة «الجوائب» - ثم محررًا في جريدة «النهر» ونظم
قصائده الفكاهية في مجلات: الخلاعة - المسامير - إياك، وأصدر
جرائد كاهية نقدية ساخرة منها: السيف (١٩٣٧)، والأيام، كما تولى
رئاسة تحرير مجلة «الفكاهة» أربعة عشر عامًا.



● ترأس جمعيات الزجل في حقبة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن
العشرين، في القاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر صغير وصفه بعض معاصريه، ولكنه غير معروف الآن،
وجمع تلميذه الزجال محمد عبد المنعم (أبو بشنة) بعض مختاراته التي
تمثل فن الشعر بمختلف ألوانه، وأصدرها في كتاب بعنوان: «أبو نواس
الجديد» عام ١٩٥٢، ونشر الكثير من شعره (العالمي) الفكاهي، مما
أطلق عليه «المشعلقات» والشعر الحلمنتيشي، والمواويل، في مجلتي:
الإثنين والدنيا، والفكاهة، منذ العشرينيات وحتى رحيله.

الأعمال الأخرى:

- كتب لفرة نجيب الريحاني مسرحيات فكاهية، بالعامية مثل: أنست،
وأفوتك ليه؟، وريا وسكينة، ونشرت له قصة بالعامية، بعنوان: «الحاج
درويش وأم إسماعيل».

● يلتقي الحسن الشعبي، والوعي السياسي والاجتماعي، والمعرفة
بالتراث (الشعري) العربي، فيصنع ظاهرة، حسين شفيق المصري،
الذي أوسع عصره سخرية وفكاهة وظرفًا ونقدًا، فابتدع مصطلح:
الشعر الحلمنتيشي، وقاس «المشعلقات» على المعلمات فحاكها
معارضًا متهمًا على زمانه وأحداثه، وكثيرًا ما يعتمد أسلوبه على
المزج بين الفصحى والعامية ببراعة تعتمد على المفارقة المفجرة
للسخرية، على أن شعره «الفصيح» ينبئ عن موهبة ونفس شاعرة
وقدرة على تصريف المعاني.

مصادر الدراسة:

- ١- أبو بشنة محمد عبد المنعم [إعداد]: أبو نواس الجديد - القاهرة ١٩٥٢
الزجل العربي - دار الهلال - القاهرة ١٩٧٣.
- ٢- محمد رضوان: طرائف العرب ونوايرهم - مركز الذاكرة - القاهرة ٢٠٠٠.
- ٣- محمود السعدني: الظرفاء - كتاب الهلال - القاهرة ١٩٧٦.
- ٤- يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية -
بيروت ١٩٨٣
- ٥- الدوريات

- عباس حافظ: مقال بجريدة المصري ١١/٢٩/١٩٣٧ هـ/ ١٩١٧ م.
- عبد المنعم شميس: مجلة الجديد - نوفمبر ١٩٧٥.
- محمد رضوان: مجلة الثقافة - ديسمبر ١٩٨١.

ختم الصبر

ختم الصبر بُعِدْنَا بالتلاقي

وشفى الصبر أنْ وكَلْه باقى

أفتدري بما لقيت من اللؤ

عة في الشوق بعد يوم الفراق؟

لو ترى ما شريئكة من دموعي

وعلى شربها خيالك ساق

أنا سكران خمرة الحب يا خذ

حار حان الصدور والأحداق

أنت أسكرتني وخسبنيك راحي

إصطباحي منه ومنه اغتياقي

فبعينيك والتكحل بالخش

من، وسحر الحيام والإطراق

لم باعسدتني واتعبت قلبي

وإلى أين كان منك مساسقي؟

أنت مني فلان خوفي من الهج

حرا لا ينتهي بغسير العناق

كذب الحاسد المبلغ عني

غير ما ترتضيه من اخلاقي

هاك صدري فضغ يدك على صد

ري، وخذ رأي قلبي الخفاق

فستعسي وأنت أجمل مفسو

ق صفيأ لأصدق العشاق

من قصيدة، رثاء إسماعيل صبري

لم تدع لي الأيام دمفا يراق

فببكاني الذمول والإطراق

وطاق الحزن الذي يلد الد

خ وليس الحزن العقيم يطاق

ما بقائي من بعد خيرة قومي

وشوائي وكل يوم فراق؟

زمرة بعد زمرة فأحسب

أ، فاهل فجيرة فرفاق

فرجبال كانوا كواكب أقلب

من، وغابوا فما لهم إشراق

وبهانا النعي أمس فلولا الد

حنجر، ألفت عيونها الأماق

وادعوا مصيحين أسري بالشئ

خ مسساء فاهتزت الأفاق

ويكت مسمر والشام بكاء

رنته مراكش والعراق

أم تحفظ الجميل لإشما

عيل فيهما الصدور والأوراق

فقلوب كسائها كتب سج

جل فيهما بحبه ميشاق

وكان الكتاب من كتب الأ

وام قلب بحبه خفاق

يا حديث النادي ومحتجبا يظ

هر فيما تضر الأشواق

من موعيد أيام تستيق الأ

ذ أن صدر الندى والأحداق؟

كيف أمسيت، من أنيسك، ما المر

ت، وما كسسه، وكيف المذاق؟

صاح إن الحياة والموت وهما

ن، اختلاق يُبنى عليه اختلاق

إن دنياكم المرايا وأنتم

صور ما لهن منها خلاق

ليستر الناس لو علمتم جسوسا

بل نفوس لهن منها انطلاق

عالم الغيب كلنا كان فيه

واليه مصيرنا والمساق

غير أن البطي يجزغ أو يُد

رق إن فات شأوة السباق

من قصيدة: شكوى الكهولة

سواءً عليّ أدار يميناً
بي الدهر، أم دار بهري شمساً
فلنأني أرى كل شيء يمر
فيستسي سوى ما يشين الرجالا
وقد نقت حلواً وقد نقت مُرّاً
وولعنا يساورني ومحو
وأعلم أن المصير الزوال
فسمما إذا يُؤمل باع زوال؟
فلا يذكر الناس بعد الهلاك
هواناً ولا يذكرهم ضللاً
ولا يذكرهم سوى ذي مكاشف
رطباً نفساً وطاب خيالاً
وسرّ الصديق وساء العدو
وكان هجيراً وكان ظلالاً
الا كيف أحببنا النازحين؟
لقد هجسرونا سنين طوالاً
تذكرت أيامنا بالجزير
و نرعى الأطباء ونُقضي الرعاعا
مضين ومسا هنّ بالمائدات
فأوردنني بعدهنّ الخبالا
سأبكي الشباب ذوي غصنّه
وهي وأمالاً تُرى فمالا
وأصعب حتم لدات أبي حيد
من يدعونني وظلعت أكتها
كانني حافر مشى صعداً فوق
ق ظهر الكتيب يهيل الرمالا
وأني أرسف في مُحكم القيد
ذا أعيا به وأميد كلالا
ويدفعني إن نيت على غسر
زمن ورائي عباد نكالا

□□□

حسين شوقي

١٣١٦ - ١٣٨٧ هـ

١٨٩٧ - ١٩٦٧ م

- حسين بن أحمد شوقي (ابن أمير الشعراء في العصر الحديث).
- ولد في القاهرة، وعاش متقللاً بين المواسم بحكم عمله الدبلوماسي، وتوفي في ألمانيا.
- حصل على درجة الليسانس من كلية الحقوق، بالجامعة المصرية عام ١٩٢٠.
- شغل عدة وظائف في السلك الدبلوماسي (المصري) وعاش في عدة عواصم إلى أن استقر سفيراً لمصر في ألمانيا.



الإنتاج الشعري:

- له ديوان حسين شوقي - صدر في القاهرة ١٩٥٢، ونشرت له دوريات مصرية بعض القصائد منها: يا ثمر: مجلة الهلال - نوفمبر ١٩٧٦، ومجموعة قصائد: مجلة الهلال - ديسمبر ١٩٧٦.

الأعمال الأخرى:

- نشرت له بعض المؤلفات القصصية: ابن الأحمر - القاهرة ١٩٢٨، وصديقي ريتان - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٣٢، وله منكرات وذكرات عن والده، بعنوان: «أبي شوقي» - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٤٧، وله: رسائل في الحضارة المصرية القديمة - القاهرة ١٩٢٠، وكتب بعض الروايات باللغة الألمانية ونشرها بألمانيا أثناء معيشته بها في أعوامه الأخيرة.
- نشر بعض القصص والمقالات في أعداد متفرقة من مجلة الرسالة.
- في شعره رقة وعذوبة وطرافة في الصورة، وبخاصة أنه يؤثر الغزل ويدور في عاطفة الحب، على أن أوزانه الرشيقية وهواظيه الهامسة الرقيقة ترشحه للفناء، تدل استخداماته على مصادر ثقافية متنوعة، قديمة رائية وحديثة عربية وأجنبية، وقد تتضمن إشارة لشعر والده ولكنها لا تتوسع في هذا الاستخدام.

مصادر الدراسة:

- ١ - طاهر الطناحي شوقي وحافظ - دار الهلال - القاهرة ١٩٦٧.
- ٢ - عثمان شهيد: العودة إلى شوقي - الأهلية للنشر - بيروت ١٩٨٦.
- ٣ - الدوريات:
- عدد خاص عن شوقي: مجلة أبولو - القاهرة - ديسمبر ١٩٣٧.
- عدد خاص عن شوقي: مجلة الهلال - القاهرة - نوفمبر ١٩٨٨.
- عدد خاص عن شوقي: مجلة الثقافة - القاهرة - أكتوبر ١٩٨٢.

- ١ - أحمد الصوفي، وطنية شوقي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٨.
- ٢ - شوقي ضيف، شوقي شاعر العصر الحديث - دار المعارف بمصر - القاهرة.
- ٣ - ماهر حسن فهمي، أحمد شوقي - دار المقتني - قطر ١٩٨٥.

يا شعر

فقد تولى مُفَضِّلًا
ولم يُفِدْ تُضَرُّعِي
وعندما أمسكته
من ثوب صباخ دِعِ
لكنني عند انتباها
هي من منامي المفضزع
وجددتُ بجانيبي
مُستغربًا من جزعي
يسألني في رقبة
عن حُلْمِي وأدمعي

زورق

لست بناس ليلة
قضيتهما في زورق
البدر فيها ماسة
باهرة التسلق
والنيل في مضجع
كفادق في جوسق
يُنصتُ في غفوة
إلى حديث شقيق
والحبيب شقير

يموج كالإستبرق
يلمسه النسيم لُذ
من المستهام المشفق
دارت أهاديث الهوى
مثل الطلأ العثوق
ثم انترقنا غلَسًا
وبعسدها لم نلتق

أتأذن يا ثغرُ في قُبلة
فديك يا ثغرُ بالهجستين
فدئك البحارُ بمرجانها
وعودتُ ذك من كل عين
أريدك يا ثغرُ بشأ ضحوكا
ولو كان فيك خداع ومئين
فإنك مُغرٍ وحق الجمال
تُغرُ بفتنك الحسنين
فيالورود قد لُغت الشفتان
فأصبحتا فيك ريانين
فببالله تأذن في قُبلة
وإن كنت سمحًا ففي قبليتين
فكلُ نعيم بهذي الحياة
يُنالُ على تينك الشفتين

حلم

رايتُ أمس حُلُمًا
رؤعني في مضجعي
رايتني مع الحبيب
بحر في عتاب موجع
المُتُّ من غيرتي
ظلمتُ بلا تودع
ثم طلبتُ صفيحة
لكنه لم يسمع

غيره

نميتُ كي أوقظهُ
من غفلة لم تنجل
فكان في ضجعتي
طفلاً من الهم خَل
عليه من شرخ الصبَا
أبهى الشيبانِ والحلي
بل كان مثلي مُلك
سميح تدانى من عل
وقد وجدت وجههُ
في النوم في تهلُّل
ما باله منشرجاً
كأنه في غزل؟
بمن تراه يحبتي
في نوميه وينجلي
عنذر الغيسني
غير أن قلبي يصطلي
فلم أدعُ ناعماً
في نوميه المسترسل
بل هب مدعوّاً على
عواصفر من قبلي

آب الربيع

آب الربيع وهذه الآثارُ
في كلِّ وادٍ فسحةٌ ونُضارُ
بشتٌ لبقدمه الخمائِلُ والربا
وتمايلت في وشييهما الأزهار
و الياسمينُ نقيّةٌ بسماثُ
ومن البنفسج نافعٌ معطار
والوردُ فسبّاضُ الصبورِ نضارةُ
ترنو إليه كواعبُ فتغار

والطيرُ تصدح في الغصون يديرها

في كل دور بلبلٌ هذار
آب الربيع .. فهل يؤبُّ أحبُّهُ
صدّوا عن القلب الحزين وجاروا
لما تجثوا قلت: صدّ ملاحهُ
ولدى المتيمّ تطلبُ الأعذارُ

□□□

حسين شيخان

١٣٤٨ - ١٤١٨ هـ

١٩٢٩ - ١٩٩٧ م

● حسين بن عمر شيخان.

● ولد في مدينة المكلا (حضرموت - اليمن) وتوفي فيها.

● عاش في اليمن.

● تلقى تعليمًا خاصًا على يد أحد شيوخ العلم البارزين في المكلا، ثم تخرّج في المدرسة الوسطى بالمكلا، وبعدها تعلّم اللغة الإنجليزية حتى ألقنها لدرجة مكّنته من القراءة لكبار الكتاب الإنجليز.

● بدأ حياته العملية موظفًا في مكتب نشر من أجل تغطية أخبار الحرب المالية الثانية، والذي كان بدايةً لإذاعة المكلا، كما عمل موظفًا في عدة مناطق من حضرموت، ومنها: المستشارية، والجوازات، وصحيفة الأمل (حيث عمل فيها محررًا).

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر، بعنوان: «الغيمة الثالثة» - اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين (ط١) - صنعاء ٢٠٠٣، وله بعض القصائد المنشورة في بعض المجلات والصحف، منها: «حتى أنت يا جالاتها» - مجلة «أفاق» - المكلا - مايو ١٩٨٦، و«وهو» - صحيفة الشراة - المكلا - ٢ من فبراير ١٩٩٤، و«ما وراء البريق» - صحيفة الشراة - المكلا - ٢ من مارس ١٩٩٤.

● الأعمال الأخرى:

- حكي عن نفسه: أنه كتب قصصًا كثيرة، ولكنه لم ينشرها، وتعتبر في حكم المفقودة.

● تتمكّن في بعض شعره روح التأمل ويعلّي من قيمة التمرّد، وفي معانيه لمحات مشرقة كما في قصيدته «الشموع الشاحبة».

● مصادر الدراسة:

- البوريات: سئد محمد بايعطوت: رجال في مواكب الأبي (حسين شيخان الأبي العصامي) - أفاق حضرموت الثقافية (٤) - المكلا - ١٦ من يوليو ٢٠٠٧.

أسماء

في مدح المتبعة أسماء ديوس
صوتك في أمسية الأرياء
تزهو به الموجات عبر الفضاء
يحمل للفن وعشاقه
رنة أجراس جنان السماء
ويحمل الإقناع ، لو فرياً
قد قلتها ، ما قلت هذا افتراء
كم مسرقة حاولت ألا أرى
رايك ، ضاع الجهد مني هباء
صوت سماوي ، كاتي به
ميراث جدك في الأنبياء
لا بُد للتبليغ من نبير
مقنعة ، جائك بالإنتماء
تصفحي الانساب واستخرجي
من جوفها أصرة الأقرباء
يا حظ شعور أنت ثلقتيه
يرقي ، ولو كان ركيك البناء
يتمن من صوتك إيقاعه
ويحتسي منه رحيق البقاء
يحيا بانفاسك ، يا نغمه
تقهر في الدنيا عوادي الغناء
أحسن ، إذ ينساب في داخلي
بأنني في نورة الإنتشاء
أذنا قد أنكرت سمقتها
وأنكرت أسلاكها الكهرباء
صوتك يا أسماء قد أحق الـ
أيام من أمسية الأرياء
يا مقطعا للجان قد أسكر الـ
مخياغ والأسلاك والكهرباء

الشموع الشاحبة

انظري للشموع شاحبة صف
راء مثلي ، يدب فيها الغناء
والنضيل الذي يصفق للريد
بح ، ويلهو ، قد ناله الإعياء
والرؤى تختفي ويختصر النو
ر ، ويفنى الضجيج والضوضاء
وتومت البذور ، والزرع يغتبا
ل ، ويفنى مع الهناء النماء
كل شيء مع الشموع توارى
السما والمياة والأحياء
وأنا ، هل أنا بجسمي أبقى؟
أم بروحي؟ وهل لجسمي بقاء؟
هل سامضي لكي أعود كما تم
ضحي بذور لكي يجيء مطاء؟
ليس فينا من غاب يوماً كما غا
ب ربيع ، وعاد يوماً شتاء
نحن لسنا مع الغروب غروباً
وندير الشروق كيف نشاء

تحت الأمطار

مرراك غيم شفا منه رداً
شبهت به سحب ، فساح فضاء
وتلمع الطين المبعثر وأرتمى
خلف الرداء بصول حيث يشاء
عبر المضيق ، وفيه لاس ما اشتبهت
أرض ، وما اجتبرات عليه سماء

حسين صالح الهرري

- كان حياً عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م.
- من منطقة هرر (الحبشة).
- تلقى العلم في الجامع الأزهر.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة طوابع الملوك قصيدة في مدح حاكم هرر.

- شاعر مداح، ذكر من أفضال حاكم مدينته (هرر) أنه أصلح السجون والطرق، وأدخل المياه إلى المسجد، من ثم أعلن له الولاء، ومدح من ولاه (التجاشي) ووصفه بالثي الذي يسوس الملوك، المدحة تقليدية لا تتبن عن شاعر!!

مصادر الدراسة:

- مجلة «طوابع الملوك» ع ١١ و ١٢ - ١٩١١/٣/١١ - القاهرة

طلعت كالبدر

طلعت كالبدر حور الانجم الزهر
ففاق طلوعك روضاً زاهي الزهر
حتى اقصت على الايام رونقها
سعد طالعين الميمون يا ظفري
لئن اتيت اخيراً في الزمان لقد
فاق الذي جثته ما جيء في الغمر
فالفجر صادقاً من بعد كاذبه
يأتي فيبعث ما يزرى على القمر
حق على الناس إن فاهوا بشركن أو
اثنوا عليك لإحساناتك الغرر
فعلت خيراً وأصلحت السجون وأد
خلت المياه إلى ذا الجامع النضير
فهاك إصلاحك الطرق التي خربت
من قبل حتى استقامت فهي كالوتر
يا ابن «المكنن» فافعل ما تشاء وقل
ما شئت نحن الرعايا فأنهنا ومُر

وعلى ارتجاج عاصف وموئج

رقصت أراجيح الصبا العنراء

وعوت شراهاة الجماد، وسابقت

خطوي الدروب، كأنها أصياء

وترنحت مثلي الديار، تهافتت

صرعى، وفي شرفاتها استجداء

وتمرد الكبت الحبيس وأعلنت

عصيانها أطماعي الحمراء

واجتاح أشلائي اللهيبي، يُشبهه

ماء مهمته هي الإطفاء

واستتبها الأفق الغروب، تدلّعت

شمس وأبطا في الغروب مساء

ودنوت للغيم الرضيع، وفي فمي

شبق وتلّعت داخلي الصحراء

ووقفت استسقي السماء تصابيحاً

كسيلة يجف على الرداء الماء

يا ليل

يا ليل إنك صاحبي في محنتي
بيني وبينك عششيرة وإخاء
وحكايتي في الحب أنت كتابها
والقارنون نجومك الفراء
أمشي على جمر الحرائق صامتاً
للقا الحبيب لـ الحبيب يشاء
يا ليل تؤنّبي السهاد كشمعة
تبكي وترقص فوقها الأضواء

□□□

وارفَعُ مَعَالِمَنَا وَافْتَحْ مَدَارِسَنَا

فَهِىَ الصَّفَاءُ لَعَيْنِ الْمُلْكِ مِنْ كَدْرِ
وَزْدًا لَنَا مِنْ صِنَاعَاتِ تَكُونُ لَنَا

سُئِلَ النِّجَاحُ غَدًا وَالْفَوْزُ بِالْوَطَرِ
هَذَا مُحَاسِنُكَ اللَّاتِي تُخَلِّدُنَا

لَكَ التَّوَارِيخُ طَوِيلُ الدَّهْرِ فِي «مَرْز»
فَأَنْتَ لِلْقِسْطِ وَقْدَاءُ مُوَازِنَةِ

وَقَالَعِ الظُّلَمِ لَا يُبْقِي وَلَمْ يَذَرِ
لَا غَرَوْا إِنْ كَانَ عَسَدًا مِثْلُ الدَّوْمِ

فَالضُّبُلُ كَاللَّيْلِ فِي الْمَرَايِ وَفِي الْخَبْرِ
إِنَّا لَنَشْكُرُ مَا تُبِيدُهُ مِنْ نَعَمٍ

هَطْلًا وَمِنْ هَمٍّ عَلَيَا وَمِنْ فِكْرٍ
مَا دَمْتَ تَرْتَعُ فِي ظِلِّ الْمَلِكِ نَجَا

شَيْئًا الْمَلِكِ وَمَوْلَى النَّصْرِ وَالظُّفْرِ
لَيْتَ يَسُوسَ مُلُوكَ الْحَبَشِ قَاطِبَةً

بِالرَّأْيِ مَبْتَكِرًا أَوْسَيْفَ مُنْتَصِرٍ
لَا زَالَ وَاسِطَةً فِي عِزِّكَ دَوْلَتِهِ

تَهَابَ الْأَسَدُ فِي بَدْرِ وَفِي حَضَرِ
□□□

حسين صالح طريبه

١٣٤٦ - ١٣٧٤ هـ
١٩٢٧ - ١٩٥٤ م

• حسين بن صالح طريبه.

• ولد في مدينة السويداء (جنوبي سورية) وفيها توفي.

• نال من التعليم النظم الشهادة الابتدائية من مدارس السويداء (١٩٤١) ثم أخذ يشقت نفسه، فحفظ قديراً من القرآن الكريم، وقرأ الكتب المقدسة، والدراسات الحديثة في الفلسفة والاجتماع وعلم النفس.

• اتقن اللغة الفرنسية، وأبدى اهتماماً

خاصاً بالعلوم الدينية والفقه، لا سيما المذهب الحنفي الذي مكثه من وضع إضافاته وتعميداته على مشروع قانون الأحوال الشخصية للطائفة الدرزية، وكان له اهتمام خاص بعلم الفلك.



• عاصر في حياته القصيرة أحداثاً وطنية وقومية وعالية ذات أثر، وقد انمكست في أشعاره.

الإنتاج الشعري:

• له ديوان: «جهد المقل والمعتزل المستقل» - (جمعه وقدم له محمد بن حسين طريبه) - دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٢، وله رسائل كثيرة وجهها إلى كبراء عصره من الرعماء والأدباء، نشر الكتاب السابق نماذج منها.

• موضوعات ديوانه قصائد قومية ووطنية واجتماعية ومذهبية، وكذلك رثى وتغزل، ومضى في كل هذه الفنون على هدي القصيدة التي أبدعها كبار شعراء العربية في عصره، في شعره نزوع قومي واضح، واعتزاز بالتاريخ الإسلامي، ودعوة إلى نهضة جديدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسين صالح طريبه: ديوان جهد المقل - مقدمة محمد بن حسين طريبه.
- ٢ - الدوريات: عارف نامر - الشاعر الراحل حسين طريبه في ديوانه - مجلة الثقافة - دمشق يناير ١٩٩٤.

من قصيدة: سمونا إلى الأوج الرفيع

لَنَا إِنْ نَطَقْنَا الْفَخْرُ مُلْكٌ مَوْجُدٌ

وَمَنَا إِلَى الْعِلْيَاءِ نَهْجٌ مَعْبُودٌ

سَمَوْنَا إِلَى الْأَوْجِ الرَّفِيعِ بِيَأْسِنَا

وَيَتَنَا عَلَى هَامِ الْمَجْرَةِ نَرْقُدُ

وَقَدْ سَمَّيْتَنَا الْمَجْدُ جَمَّ فُضَائِلِ

لَنَا دُونَ كُلِّ النَّاسِ فِيهَا التَّفَرُّدُ

إِبَاءً وَإِقْدَامٌ وَجُودٌ وَعِزٌّ

وَنَفْسٌ أَنْفٌ شَوْكَهَا لَيْسَ يُخَضَّدُ

فَنَفِي جَبَلِي لِلْأَرِيحِيَّةِ مَشْتَرَعٌ

وَفِيهِ لِدَرْسِ الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ مَعْبَدُ

هُوَ الْعَقْلُ الْفَدُّ الْحَصِينُ الَّذِي بِهِ

وَأَمْجَادُهُ يَشْدُو الزَّمَانُ وَيَنْشُدُ

أَشْمُ مُنْبِعٍ يَحْسُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ

عَلَى أَنَّهُ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ قَرْفُدُ

وَفِيهِ الْغَطَارِيفُ الْحُمَاةُ الْأَيُّ بِهِمْ

تَسِيرُ الْقَوَافِي سَيْرَ مَا هِيَ شُرْدُ

شبابًا وشيبيًا راجحات حلوهنهم

وسائرهم للمجد يهفون ويقصدون

وكلُّ لدى الإعطاء والبذل لُجَّة

وكلُّ لدى الهيجاء غَضَبٌ مهتد

رعى الله قومي كم لهم من وقائع

نتائجهم فيها الظهور المؤكد

وكم لرهيفات الظُّبيا في أكتفهم

صليلٌ وللسُّمُر العوالي تأوَّد

إذا اسرجوا ثُبُ البطون الغارم

يُغارُ بها سِبْيَانُ شيخٍ وامرد

وقد تَنَحَّامانا إذا جُدَّ جسدنا إل

أساطيلُ والجيشُ اللُهامُ المزوَّد

وتخضع هاماتُ الملوك متى بدت

طلانُنا للحرب تترى وتنهَّد

ونستقبل الموت الزَّوَامَ بواسمًا

كأن طعَامَ الموت شهيدٌ معقَّد

وإن يستربُّ فينا العداة جهالةً

نُجلُّهم على تلك الروابي ليشهدوا

ويستنطقوا الصَّمَّ الجمادَ فإنها

نواطقُ بالفضل الذي ليس يُجحد

صمدنا صمودُ الأسد في كل وقفة

أمام فرنسَا والضراغَم تصمد

من قصيدة: المأساة والعيد

فيما طلعت علينا أيها العيدُ

هل أنت لليُمن أو للشؤم موعودُ؟

أم للمصائب من ماضٍ وموْتَنفَر

فيك الذكَّارُ وللآلام تجديدُ؟

أنت للعزِّ والإقبال مرتقبُ

أم أنت للندلِّ والإدبار تخليلُ—د؟

أم للثواكل سلوانٌ وتعرية

وللجراح الدوامي منك تضميدُ؟

هل فيك كشتفٌ لضرِّ البائسين وقد

دهتهم قذلةُ الأكافرِ جارودُ؟

أم فيك مرحمةُ الجالين عن وطن

أزالهم عنه إرهابٌ وتشريدُ؟

تنام كل البرايا ملء أعينها

وملء أعينهم همٌ وتسهيّد

تقاذفُهم أكفُ النانبسات بما

تذوَّب من موله الصَّمَّ الجلاميسد

لا يستوي قط مسرورٌ ونو كمد

شَتَّانَ في الناس جدلانٌ ومغمود

لولا الجوى ما بكت عينٌ على يمن

ولا شدا بشجيِّ اللحن غمريد

..

يا مجدٌ يعربُ يومَ الفطر كيف ترى

تُتلى مرثياتي؟ أم تُتلى الأناشيدُ؟

بل المرثي لأحرى فيك إذ صرمتُ

بيضُ الليالي، ووافَّت بعدها السود

وزايلُ العُربِ إقدامٌ وتضحية

ومسا يُراد به عزٌّ وتسويد

نيلُ الصمى عنوةً عنهم فما غضبوا

ولا استفرَّجهم الجلى وقد نودوا

من قصيدة: دمة حوران في مصرع البدر

في رثاء أمين ناصر الدين

أعزني دموعاً يا غمام سواكبا

لأبكي بدرًا زایل الأوج غائبًا

أنار سماء الفضل مكملاً إلى
 أن انقض من عليا المنازل غاربا
 فعادت رحاب الأفق بعد سنائه
 ودُفِر لياليه ثقاسي الغياهبا
 مَعِينُ سقى روض العقول بفيضه
 زماناً أعادته المقادير ناضبا
 عزيزة صدق لا تكلُ وهمة
 تساوي لعمري بل تُنمائي الكواكبا
 ثمَامُ نَعْنَه دوحة المجد والسنا
 أصيلاً من الشمس الميامين عاربا
 على وجهه المهتل ماء مهابة
 يُبين جلال الأكرمين مناسبا
 من النفر البهيز الالى سُئِمْتُهُمْ
 «ننوخ العالي» مَنَّتُهَا والغواربا
 من القوم لا ياتون إلا مكارمأ
 ولا أوقروا التواريخ إلا مناصبا
 ولا اتَّخَذُوا في السلم إلا پراعنة
 ولا ركبوا في الحرب إلا سلاهما
 أفي كل يوم يهدم الموت عاليها
 ويخرم طوداً من ذرى الفضل راسبا
 قضى الطائرُ الغريدُ والشاعر الذي
 تفدَّى لبانَ العبقرية رائبا
 قضى النائرُ الفدُ الذي راح صيَّته
 يوجب القواصي متنها والسباسبها
 ولأذت به الفصمى فسمان نمارها
 وكان لها حصناً بقيها النواثبا
 وحسبك لها من رائع النسج حلّة
 تهز لها الغيدُ الحسان المناكبا
 وطهرها من لؤنة العُجُم صاريخاً
 بوجه فريق جاء بالشر ناعبا

□□□

حسين عبد الحافظ

١٣٤٤ - ١٤١٢ هـ
 ١٩٢٥ - ١٩٩١ م



● حسين بن عبد الحافظ الخالدي.

● ولد في بلدة «أبو الخصيب» (محافظة البصرة - جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في منطقته، ثم التحق بدار المعلمين في البصرة، فتخرج فيها ومارس مهنة التعليم في المدارس الابتدائية.

● برزت موهبته في كتابة القصة القصيرة، وقصائد الشعر، ونشر عدداً منها في الصحف والمجلات.

● انتقل إلى بغداد، وانتسب إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين عام ١٩٧٢، وقد أصيب بالمرض في سنواته الأخيرة، فلزم منزله.

الإنتاج الشعري:

- تعد مجلة «الكتاب» التي تصدرها جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين في بغداد - المصدر الأساسي لشعره، وكتب عدداً من القصص القصيرة في صحف عصره.

● يلتقي في شعره الحزن الإنساني المستوعب لآلام البشر، وعشق الطبيعة، وتتجلى صورة البصرة والحنين إلى طبيعتها في شعره، وقد نظم الموزون المقتضب، وكتب قصيدة التفعيلة، فتداخل النوعان في مسيرته الفنية دون قطيعة، قد تبدأ القصيدة عنده من لحظة تأمل، لكنها سرعان ما تتشكل في علاقات وتباينات تفني التأمل وتمنعه شعرية راتقة. وقد أثبت قدرته على الامتداد وطول النفس.

مصادر الدراسة:

١ - قصائد الشاعر المنشورة بمجلة الكتاب عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ خاصة.

٢ - استمارة انضمامه إلى عضوية جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين وهي مؤرخة في: ١٩٧٢/٩/٣٠ - وقد قبل عضواً عام ١٩٧٣.

تأملات

هزّزَ الريحُ فسياتينَ الشجرَ
فتراى لعمري ما استترَ
وتراخى كلُّ ظلٍّ حالمًا
تحت صفِّ الدوحِ أو فوق النّهرِ
صوّزَ تمضي وتأتي صوّزَ
لا تملّ العيْرُ من طول السّفَرِ
كلّما هبّت رياحٌ عرفتُ
أغصنُ الأشجارِ الحانَ الخطرِ
همساتُ الوجهِ هيجنَ الهوى
فتسفتى كلُّ طيرٍ يوترِ
همهماتُ الحبِّ أنطقنَ الثرى
فاسترقَّ السَّمْعُ يُصغي للحجرِ
نفضَ الصفصافُ أوراها غدت
شاحباتٍ نائماتٍ كالشجرِ
وتعبرُ الكرمُ إذ بُدّت بهِ
نشوةُ الخمرِ وصلى للمطرِ
خُذْ قميصي لك ثوبًا ناعمًا
واغطني الراحةُ يا غريّ الشجرِ
خُذْ همومي فهي أوتارُ أسَى
أو ثمارُ ناضجاتٍ في سقرِ
خُذْ لسانِي فهو أفعى نطقتُ
وبمي سمٌّ وأسنانِي إبرِ
خُذْ كياني فهو محرّابٌ هوى
وسوسنَ الشيطانِ فيه وكفرِ
كلّما عدتُ إلى الروضِ صفًا
كسرتُ النفسَ وإظلامَ الفِكرِ

غيرة

أشعلني في حريقًا
وأجعلني وقْدَ جمره

ثم تُزيني رميًّا
فحرق أرضي والمجره
أرشفني دهن كاس
قطرةً في أثر قطره
أفعلني ما شئتُ إلا
أن تُري غيبي نظره
إنني أقبلُ ظلَّ
مسٍّ من شِعركِ شعره
أنت لي وحدي وحتى
بعد موتي لست جُره
لا تمسّني كمبرياني
قتلني منك غيبره
إن أكن أصبحتُ شيئًا
أو أبا أنجبٍ غشره
فليكن قلبي كإنسي
ولتكن روحك جمره
يا شتاءُ دون غيثرِ
يا ربيعًا دون خضره
تاه في ليلتك بدري
لم يعد يعرف فجره
أو لو عاد ريحُ
أتمنى منه زهره

من قصيدة: الحنين إلى البصرة

سلامٌ على الفيحاء عطره الوجودُ
يروحُ به وقْدٌ ويأتي به وقْدُ
تنگسرتُ أياها تهاوى طيورُها
كأوراقِ صفصافٍ أطاحَ بها الرعدُ
ولولا خيالٌ من سنينَ عبرتها
يرفُ رفيفَ الطيرِ انحلهُ البعدُ
لنامتُ غزلانَ الرصافةِ شاردًا
يُجانبني خدُّه ويحببني خدُّ

ولكنني ما زلت أرى خيالها

وأصبو إليها والعيون بها رُعد

إذا ما بدا نخلُ الخصبين تَلَقَّتْ

منازلُ جبيراني وأهلها القرد

وإن هبَّتْ الأنسامُ تحمِلُ عطرها

شممتُ أربعَ الدارِ فانتعشَ الورد

وفي سكناتِ الليلِ أدركُ أمعي

حينئذٍ إليها ثم يحرقني الوجد

وفي نسيماتِ الفجرِ يطفئُ لهفتي

بَلِيلُ الندى حتى يُعاورني البرد

إذا لاح في الأفق طيفُ يمامةٍ

يودعُها رُعدٌ ويصحبها رعد

تذكرتُ أسرابَ الزوارقِ إذ جرَّتْ

ثُمائِلُ في القشَّارِ يحضُّنها المدُّ

تجوب مياهُ الشطِّ حاملةُ السُرى

فبان شاطئها نومٌ فاضلُه مهَّد

سكونٌ إذا نامَ الضَّمَامُ على الذرى

وهمسُ إذا أفضى لجارته نِدُّ

يبادلها حلقُ الحديدِ فإن غفَّتْ

تناهى بظلِّ الدوحِ ارتكأ السُّهْدُ

يبثُ غصونُ الأبلقِ ما صنع الهوى

فيسكرها شدةُ ويُنعشها ودُّ

وبين خميلِ الروضِ والطير ألفةٌ

وفوق بساطِ المشبِّ قد أخذَ العهد

أحباءٌ لا يُخفون خاطرةَ الهوى

فما صنعوا قيدا ولا سَلَمَ القيد

ديارهم الأفاقُ شاسعةٌ للدى

خيأهمُ الأشجارُ تحرسُها الأسد

بيوتهمُ ليست كمثلِ بيوتنا

مفلَّقةُ الأبوابِ يهبطُها الحقد

يعيشون فوق الأرض ما عرفوا الأسى

بأرجائها القصوى ولو حكمَ القرد

شعوبهمُ ليست كمثلِ شعوبنا

مقسمةُ الأوطانِ ضائقُ بها العدُّ

وجناتُ أحلامٍ تنبئُ بسحرها

عذارى على الشيطانِ طابَ بها الشهد

ظمأٌ يردُّ الماءَ في كلِّ همسةٍ

مزاميرُ داودَ أرْنُ لها المرْد

إذا جاوزتُ عسينايَ حدَّ تطلُّعي

وجاهدتُ بالأنفاسِ أوقفني الحدُّ

يُشاغِلُنِي فيها السرابُ فما ارتوتُ

جوانحُ أذكتها بفتنتِها هند

إذا ما بكتُ يوما على الشطِّ غادةٌ

تنادتُ لها الأصداُ واحتشدَ الحشد

تكاد تذيبُ الشمسُ ساجنةَ الحصى

فتفرقها الغدرانُ يأكلها الحقد

كان صفوفُ النخلِ مروجها

مساجدُ رهبانٍ يسوب بها الرشد

تلكتُ عنقُ التمرِ فوق رؤوسنا

سراودُ من تبرٍ تَورججها خَوْد

سماءُ من الأزهارِ تبسمُ شمسها

لما تُغضِي ويُغضِي حيث يغمزها الورد

□□□

حسين عبد الحليم

١٣٤٤ - ١٤٠٧ هـ

١٩٢٥ - ١٩٨٦ م

● حسين سيد أحمد عبد الحليم.

● ولد في القاهرة، وعمل في عدة مدن مصرية، وفي طرابلس الغرب،

وكان المؤدِّي في القاهرة.

● عاش في مصر وليبيا.

● تلقى تعليمه المبكر في الكتاب حيث حفظ

القرآن الكريم، ثم التحق بالمعاهد الدينية

الأزهرية في القاهرة.

● درس بكلية اللغة العربية، بالجامع الأزهر،

وتخرج فيها عام ١٩٥٦.

● عمل مدرِّسا بالمدارس الإعدادية في بني

سويس، والسويس، ومدرِّسا بالمرحلة

الثانوية في المنيا، والجيزة.



● أُعير للتدريس بمدينة طرابلس بلهيبا، وُرقي إلى موجه أول لغة عربية بالقاهرة.

● كان عضواً بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، وعضواً برابطة الأدب الحديث، وعضو نادي الأدب بقصر ثقافة الغوري.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الفيصل (السعودية) قصيدة: لماذا؟ - العدد ١٤٢ - نوفمبر ١٩٨٢، وله ديوان مخطوط - نحو خمسين قصيدة في أغراض متنوعة، ألقى بعضه في الندوات والمنااسبات.

● شاعر تقليدي، أقرب إلى النظم، وإن بدا أنه يطرح تساؤلات ذات مرام فلسفية، فإنه لم يتجاوز المألوف الذي سبق إليه شعراء المهجر من قبل. عبارته قريبة المعنى، وصوره واضحة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة مع ابنه احمد، اجراها الباحث محمد علي عبدالعال في القاهرة عام ٢٠٠٣، وصلة شخصية للباحث بالترجم له.

لماذا

ما لي أراك مع الشُّجَا

في عِمة الماضي البعيد

حيران تشكو.. والزما

ن عن الشَّماتة لا يحيد

ماذا جئت من الجفا

ماذا أفدت من الوعيد

في الليل تسبح في السُّها

فر، بموجه العاتي العنيد

لو تستضيئ سنا الجما

ل، ألا تحاول من جديد

ما ضُرر لو نتمو المُخا

ل، فما الجبال.. وما الجليل

فيم الحياة إذا ضلَّ

حت عن الحياة وما تريد

~~~~~

من أجل من هذي الحُميا

ة، ونورها الحاني الرطيب؟

هلاً سالت عن الجما

ل، وهل عرفت بما يجيب

إنَّ الجمالَ نسانم

تسري بسر في القلوب

ونصار فيه ونُدعي

وصفاً نخال هو القريب

ليس الجمالُ كما نكو

ل من القصائد والنسب

ما بدعيه هو الخيا

ل، وعد أوصاف الحبيب

أما الجمالُ فسل به

جسماً تسامي من أدب

~~~~~

أملني أراك مع الهدي

ثحي رسالات الهداه

أملني أراك بكلمة

تسمو وتحتضن الحياة

أملني أراك مع النسيب

م تصوغ فكر من شذاه

أملني أراك مع الصُّبا

ح يزيد برُّك من نداء

أملني أراك بكلمة لا

فوق الخطايا والطفاه

ولرب ليل قُدد يطو

ل، ولا نشيد ولا دعاه

سُئله تاهوا به

كل يسيسر على هواه

~~~~~

مسرحي بانغام الطير

ر من الفدو إلى الرواح

أرايت كيف تالف

وحنا الجناح على الجناح

والفجر يبسط نوره

يدعو إلى بدء الكفاح



انت الذي علمنا  
سبيل النجاة على هُداك  
ويبوء بالحرمان من  
يرجو ويرغب في سواك  
فامنع رضاك وكن لنا  
فقلوبنا تهوى رضاك  
وأبّر طريقنا بالصفا  
وعلى المدى حتى أراك

□□□

١٣٤٢ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٢٣ - ١٩٩٩ م

## حسين عبد اللطيف



- حسين عبد اللطيف السيد.
- ولد في حي الحسين في القاهرة، وتوفي فيها.
- عاش فترات من حياته في فرنسا ويوغسلافيا والجزائر وليبيا.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه ثم حصل على الثانوية الأزهرية، وتابع تحصيله لثبات شهادة اليسانس من كلية دار العلوم عام ١٩٤٩، ثم حصل على دبلوم معهد التربية للمعلمين عام ١٩٥١، لينتقل

بعد ذلك بالسوربون في باريس لينال درجة الماجستير في هذه اللغة عام ١٩٥٤، وتابع دراسته في جامعة سراييفو في يوغسلافيا حيث حاز على الدكتوراه في العلوم اللغوية عام ١٩٦٥.

- عمل في الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشرفاً ثم مراقباً من العام ١٩٦٧ ولغاية ١٩٧٠، ثم سافر إلى جامعة وهران ليدرس في كلية الآداب ثلاث سنوات، وانتقل بعدها إلى جامعة طرابلس في ليبيا استلذاً لمساعدة لغاية عام ١٩٨٧، وعمل أيضاً خلال حياته أستاذاً منتدباً في كلية البنات، كما كان يحاضر في المعهد العالي للفنون المسرحية في مادة اللغة العربية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «رسبوه في القيادة» - مجلة «الأسبوع الثقافي» - العدد ٩٩ - طرابلس - ليبيا ٢ من مايو ١٩٧٤، وله ديوان مخطوط بحوزة أسرته.

والشمس تُسدلُ نَسْجَها  
تُحيي المداينَ والبطاح  
تحنو بفيض ضيائنها  
بيد الهداية والصلاح  
وتقول حين يزوغها  
هُبوا امسحوا ألم الجراح  
كلُ الحياة قصيدة  
تهدي حُطانا للفلاح

\*\*\*\*

## نور الله

إنني أراه على المدى  
نورا تعالى سرمد  
خبرت له الانقياد في  
جنح الظلام تعبدا  
الله أكبر بالجمعا  
له، وبالجمال تفردا  
الله أكبر قد بنى  
بيتا دعائمه الهدى  
ولدينه وكتابه  
بعث النبي محمدا  
فلقام في الأرض السلا  
ثم وكما أفاد وأرشدا  
جمع القلوب بعطفه  
وعلى القساسة تفردا

إنني أراك إلها  
في كل ما صنعت يدك  
وهبتنا بمنزلة فضة  
لك في اقتدار من نداد  
أنت المهيم في الوجوه  
د، وكل حي من سناك

● يتوزع شعره بين القصائد الوجدانية والإخوانيات، وفي كليهما يكشف عن شاعر رقيق ذي عاطفة متوقدة وقريحة متدفقة ونفس غنائية عذب وحس اجتماعي نافذ.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث عماد غزالي مع ابنة المترجم له عفاف حسين - القاهرة  
٢٠٠٧/١/٢٨، وسيرة ذاتية تركها المترجم له بخط يده.

## لِمَ تَبْعِدِينِ

لِمَ تَبْعِدِينِ وَأَنْتِ فِي قَلْبِي  
انْسَبَيْتِ كَمْ سَرَرْنَا عَلَى الدَّرْبِ  
يَذْكُرُ الْجَمِيلُ فِي يَدِي تَقْفُو  
وَالْقَلْبُ اسْمَعُهُ هَرَى الْقَلْبِ  
كَمْ كَانَ مَجْلِسَنَا عَلَى النَّهْرِ  
كَمْ كَانَ مَجْلِسَنَا عَلَى الْعُشْبِ  
كَمْ رَحْتَ تَبُذْنِ كَرِينِ مِنْزَلَنَا  
وَجَعَلْتِ رَكْنًا مِنْهُ لِلْجُنْبِ  
كَمْ قَلْتِ أَنْتِ تَعِيشِ فِي قَلْبِي  
وَأَجِيبْتِ أَنْتِ كَذَاكَ فِي قَلْبِي  
وَضَغَطْتِ فَوْقَ أَصَابِعِي شَوْقًا  
تَخْشَيْنِ مَا يَخْفَى مِنَ الْغَيْبِ  
وَأَنَا أَطْمَئِنُّ أَنْ يَجِيءَ غَسَدُ  
وَفَقَى الَّذِي نَهَى بِلَا رَيْبِ  
هَذَا قَدْ بَعِدْتَ كَأَنَّا لَسْنَا  
حُرْبَيْنِ قَدْ جَلَسْنَا عَلَى قَرَبِ  
انْسَبَاكَ لَنْ انْسَبَاكَ يَا أَمَلِي  
الْفُجْدُ لَيْسَ الْفُجْدُ مِنْ دَابِي  
أَرْعَاكَ بَلْ أَرْعَاكَ فِي شَفَقِ  
وَأَرَاكَ أَنْتِ هَدِيَّةُ الرَّبِّ  
قَلْبِي يَحْمَدُنِي بِأَنَّكَ لِي  
عُودِي بِرَبِّكَ مُنْجِيَةَ الْقَلْبِ

\*\*\*\*\*

## إِلَيْهَا

مَلَكْتَ الْقَلْبَ، فَاسْتَنْتِي  
بَطِيبِ حَدِيدِكَ الْعَذْبِ  
تَحْنُ لِمَسْمَعِهِ أَذْنِي  
وَنَلْقَاهَا عَلَى الرُّحْبِ

وَأَشْـرَاقُ بَدَا مِنْكَ  
يُبْضِي بَنُورِهِ قَلْبِي  
يُمِئْتُ عَنِي كَصُوفِي  
يَهْيِمُ بِنَشْوَةِ الصَّبِّ

وَطُفُّهُ مُلَانًا كَرِبْرُنْتُ  
نَفْسُهُمْ مِنَ الذَّنْبِ  
أَرَاهُ يَحْطِيطُ مَجْلِسَنَا  
كَشَلَالٍ مِنَ الْغَيْبِ

وَخُطُواتُ رَقِيصَاتِ  
مَرْقَعَةٍ عَلَى الدَّرْبِ  
تَمَسُّ الْأَرْضَ فِي رَفْقِ  
كَمَسِ الْهُدْبِ لِلْهُدْبِ

وَنَظَرَاتِ اثْنِي عَشَرَ  
عَنِ الْأَشْوَاقِ كَمْ تُلْبِي  
بِهَارِ رُوحِي مَمْلُوءَةً  
لَكُمْ تُصْنَعِي وَكَمْ تُسَبِي

عَرَفْتُكَ أَيُّهُ سَطَعْتُ  
تِيَارَكَ فِي الْعَسَلِ رَيِّ  
أَنَا يَا بِهِجَةَ النَّفْسِ  
بِبَابِكُمْ تَوْنِي رَغْبِي

\*\*\*\*\*

## إنّي رأيتك

إنّي رأيتك يا جميد  
 ليلة ذات يوم في المساء  
 ويدبر لي حـمـوراً  
 من وجهها شمع الضياء  
 وسمعت إذ تتحدث  
 من فقلت: ما أحلى الغناء  
 فاقت ملامحك الجميد  
 ليلة كل أوصاف النساء  
 تنضرج الوجنات من  
 خفق ومن فرط الحياء  
 إن كنت من طين الحياء  
 ف، فنيك من نور السماء  
 إن يحظ منك بطلمح  
 عان تائل للشقاء  
 أبداً إلهي ما رايه  
 ح، كمثل هذا الحسن جاء  
 \*\*\*\*

## حبيبة قلبي

أسائل نفسي وأنت هناك  
 متى ياذن الوقت بالعودة  
 وأصبر حتى يجي المساء  
 ليؤنسني الطيف في وحدتي  
 وأسأل طيفك أين المصير  
 أجب كي تخفف من شوقي  
 ولكن طيفك غيبير مسجيب  
 يرفرف حولي في غريتي  
 فهل ترسلين مع الطيف قولاً  
 يخفف بعضاً من اللوعة  
 حبيبك يا توأم الروح إنني  
 مـمـنـى أتوق إلى جنتي

## فاقت للنّي أنت أنت الحياء

وملهممة الشعر والنغمة  
 بروحك فيض من الضوء يطفي  
 فيبدو مشعاً على الجبهة  
 وحبك نوماً مقبباً قلبي  
 كطير يفر في مهجتي  
 كواني الحنين وزاد اشتياقي  
 متى ياذن الوقت بالعودة  
 \*\*\*\*

## لا تسأليني

يا من سكبت الضوء من عينيك في قلبي  
 وملاتني سمرًا برقة صوتك العذب  
 وجعلتني روحاً تطوف بجنة الخلد  
 إنني أصعب حباً طمأن إلى الورد  
 ❖❖❖  
 لا تسأليني يا حبيب، بل سلي قلبي المعنى:  
 لم قد أحبك لست أدري، كيف كان، متى، وأنى  
 أو قد علمت بأن حبك في دمي ينساب لحنا  
 لولاك لم تصف الحياة ولم يكن للكون معنى  
 بل مهجتي قد صرت بين العاشقين أعز شأنا



## حسين عبدالله الجبجي

١٣٣٤هـ -  
 ١٩١٥هـ

- حسين بن عبدالله بن علي نعمة العاملي الجبجي، ثم الحبوشي.
- ولد في قرية جبج (جنوبي لبنان)، وتوفي في قرية حبوش (جنوبي لبنان).
- عاش في لبنان والعراق.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة حسن يوسف الحبوشي (في حبوش)، ثم ذهب إلى مدينة النجف لمطابقة الدراسة، وعاد بعدها إلى جبل عامل.
- كان مرشدًا وواعظًا في «حبوش».

## الإنتاج الشعري:

- لم نثر له إلا على قصيدة واحدة في مصدر دراسته.
- قصيدته في التهنتة تم على ممرقة بأصول المقدمة «الخمرية» والتخلص منها إلى المدح، وتجري على النسق المألوف في التهنتة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (جده) - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عقيل: روائع الشعر العامني - دار الحجة البيضاء (ط١) - بيروت ٢٠٠٤.

## خسندا إليك فرائدا

يهزأ بالعرفد النظيم  
واسلم ولا يرحت لك الد  
أيام عسائرة النسيم



## حسين عبدالله الحبشي

١٢٩٦ - ١٣٦٨ هـ  
١٨٧٨ - ١٩٤٨ م

- حسين بن عبدالله بن علوي الحبشي.
- ولد في قرية ثبي ( تريم - حضرموت - اليمن) وفيها توفي.
- عاش في اليمن وقصد الحجاز حاجاً.
- تعلم القرآن الكريم ومبادئ الكتابة في كُتَاب بلدته، وتولى والده تثقيفه من قبل، ثم قصد عدداً من مدن حضرموت (سيئون وحريضة) مستزياً من العلم، ومتعمداً على كبار العلماء فيها.
- عمل بالدعوة إلى الله ونشر العلم، وكانت له دروسه ومشيخته وتلاميذه ومريدوه.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد عدة في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله مجموع شعري مخطوط.
- الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات المخطوطة، منها: مجموع كلام شيخه علي بن محمد الحبشي، ومجموع كلام شيخه أحمد بن حسن المطاس.
- نظم في عدد من الأغراض من أظهرها المدح والثناء، مصافحاً على تقاليد القصيدة العربية التقليدية من لغة وعروض وموسيقا وقافية موحدة، في قصائده روح صوفية نشي بثافته الدينية، وفيها حرص واضح على استخدام المحسنات البيمية، وقد يستخدم التاريخ في بعض مرثياته، على أنه - في مرثياته خاصة - يحرص على إرسال الحكم والعظات مما يتقبله حديث موت العلماء.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ابوبكر بن علي بن أبي بكر المشهور: جني الطائف - دار المهاجر للنشر والتوزيع - تريم (حضرموت) ١٩٩٨.
- ٢ - عبدالله بن محمد السقالي: تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث جند محمد الجند مع ابن شقيق المرحوم - تريم ٢٠١٤.

## قم ساق

قم ساق طاردة الهموم  
واسق النديم إلى النديم  
مشمولة كادت لرق  
فتها تهب مع النسيم  
قد عثقت من عهد عا  
د قبل في الزمن القديم  
ومتي علاما الماء جل  
حت حبابها زهر النجوم  
وأيل قوام مديرها  
يا صاحب الصوت الرخيم  
تم الهنا بقمران بد  
ر المجد ذي الشرف القويم  
العسافر الفطن للقي  
تم والكريم ابن الكريم  
يا بن الالى ورتوا المكا  
رم من قسوم عن قسوم  
لم ينأ حبك بالوشا  
ولا الملامة من لنيم  
إني عثقت مودة  
لك من فؤادي في الصميم

## ألا من للقلوب؟

في رثاء أحمد العظام

سرورٌ بعد فقدك لا يلقى  
ومرأى بعد حسنتك لا يروى  
لقد أبقيت فينا خَيْرَ نَجْوَى  
به في الناس كلِّ قسمٍ نطوى  
فأنت لكلِّ ما أوليت أهلُ  
وأنت بكلِّ ما ترجو حقيق  
جَبلتَ على محبتك المعالي  
لتدركها وأنت بها خليق  
فزاحمتُ الألى سبقوا إليها  
وفقتُهم ومثلك من يفوق  
وعشتُ مكرُماً فينا حميداً  
ومن بعد الممات لك الرفيق  
فمما من رتبة علياءٍ إلا  
وأنت بنيل غايتها حقيق  
ألا ما للقلوب تكاد حزناً  
تذوب فيسدرك الروح الزميق  
وما لعيوننا تذري بموعاً  
على صحن الخدود لها دقوق  
وما للأرض جلها ظلامٌ  
تكاد لغير طه تخفى الطريق  
يحق لكلِّ عين أن تسبح الدُّ  
نُمرُوعٌ وبعدها يجري العقيق  
لقد أضحي بهجة كلِّ صبٍ  
زفيرٌ في الفؤاد له حريق  
لفقد فتى تراه الفرقة لكن  
تجمع فيه ما جمع الفريق  
لقد وسع الورى حلماً وفضلاً  
وكان لهم إلى العليا يسوق  
هدى المولى به كم من غسوي  
وكم في الدين سُدد به فُتوق  
وكم في صدره صُبت علومٌ  
له منها الصَّبوح له الغبوق

معاني الوحي يُعليها فيُبدى

غرائب في غوامضها شروق  
تمكّن حُبُّه في كلِّ قلبٍ  
فمن ناجاه قال أنا الصديق  
فصار الغيب كالمنشهود يُلقي  
لديه منهما الخبر الحقيق  
وكم أبدى فسوارق باهرات  
نطاق القول إن شُرحت تضيق  
له الكشف الجلي فَعنه حدُّ  
ولا حرجٍ وقل أنت الصديق  
ومن علم الحقائق نال حظاً  
عظيمًا راق منه له الزميق  
فريتم ما ترشح منه رشح  
فيبدو ضمنه المعنى الدقيق  
فما ثم أم ثم أم  
وما يغني التلاوة والشهيق

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، زمان الحسرات

في رثاء حسين الحبشي

من أحبَّ البقاء في ذي الحياة  
قبايلُ في الأيام بالخسريات  
من فراقٍ الأصحاب وهو شديد  
وأمرٌ كثيرٌ مُتعبات  
وشغورُ الزمان عن صالحيه  
مؤننٌ بالوقوع في الكربات  
إذ هم الحاملون أعباء هذا الد  
كونٌ والكاشفون للمعضلات  
أو من فقدهم ولو كان يغني  
قولها قلَّتْها مدى الأوقات  
لكن الصَّبْرَ عندهما ينزل الأث  
رُ ويقضي من شأن أهل الكبات

واشتغال الإنسان بالنفس أولى  
من ذهاب الرَّمْسان بالحسَنرات  
ورجوع الوري إلى الله فيمما خُلد  
لأو خفيف دافع الأفتات

\*\*\*\*

### صدع القلوب

صدع القلوب من الحبيب ذهابه  
فوت من الجسد القوي صلابه  
هذا قضاء مبرم أمضاه من  
خضعته له ممن براه رقباه  
أجرى الدموع على الخدود وجرح الد  
أكباداً من حين خسر شهابه  
صدع بدا في الكون حير أهله  
مع أنه متعذر إشعابه  
فالأيوم يوم بكائنا ونحيبنا  
هل بعد ذا يهنا المص شرابه  
يا هذه الأكوان سحي أمعا  
تتري لخطب قد نهات مصابه  
خطب به امتلا الوجود وأهله  
غرربا وضافت من عناء رحابه  
لا غرو إن بكت العيون دما على  
فقد الذي صدع القلوب ذهابه  
عبد على خلق عظيم لم يزل  
يسع الوري بالحلم هذا دابه  
عبد على المولى كريم نال من  
نعماء ما لا يُستطاع حسابه  
محمودة أراؤه وطباعه  
وهو الجود لأهله وقابه  
قد طالما أملى غروب علومه  
فيلذ أسمع الأنام عجابه

علما به اتضح السبيل لأهله  
حتي تبين من خطاه صوابه  
يا ما الذ حديثه كم شنف الد  
أسماع من دُر الحديث خطابه  
ضافت بما رحبت علينا الأرض لم  
ما كان منه مصيره ومابه

\*\*\*\*

### أرجو نظرة

اشتكي قسوة قلبي وأرجو  
نظرة منكم تزيل سقامه  
ليس يظفك ما أضرب بحالي  
يا طبيباً لمن شكى الألامه  
مستجيراً بكم فكونوا غياشي  
فالمرجى الغياث يرعى ذمامه  
هل تلوذ الأبناء إلا إلى الأ  
باء في كل موجب للملامه  
قد تخلت عن مسالك أهلي  
وتركت الأعمال والإستقامه  
ها أنا تحت بابكم فارحمني  
وتولوا أمري أهيل الشهامه  
واشفعوا لي في كشف كل حجاب  
لأرى ما راه أهل الإمامه  
والذي فيه يا حبيبي صلاحه  
في الحياة الأولى ودار المقامه  
واتباع الرسول خير البرايا  
واتباع الأسلاف أعلى كرامه  
وصلاة الإله تغشى نبيا  
هو خير الوري ليوم القيامة  
وعلى الآل والصحابة جمعا  
كلما غررت سحريرا حمامه

□□□



● حسين عبد المنعم حسين جادو .

● ولد في بلدة شوبر (مركز ملطيا) وتوفي في القاهرة .

● عاش في مصر والسعودية .

● حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، ثم التحق بالمعهد الديني الأزهرى بمدينة طنطا ، وحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٢٥) ، ثم حصل بعدها على الشهادة الثانوية الأزهرية (١٩٣٠) .

● التحق بكلية أصول الدين (١٩٣١) وحصل على شهادته (١٩٣٦) ثم نال إجازة التدريس (١٩٣٧) .

● عمل واعظاً بشركة كوم أمبو للسكك بأسيوط، ثم انتقل إلى العمل بوزارة الشؤون الاجتماعية، وتدرج في وظائفها حتى بلغ درجة مدير عام للشؤون الاجتماعية بسيناء .

● كان عضواً بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعضواً بجمعية علماء الأزهر .

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «نور الإسلام» منها: تضرع وابتهاال - العدد التاسع والعاشر - السنة التاسعة والثلاثون - أكتوبر ونوفمبر ١٩٧٢ . وفي ذكرى مولده الشريف (ﷺ) - العدد الثالث - السنة الأربعون - أبريل ١٩٧٣ ، وله قصائد مخطوطة

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت في مجلة «منبر الإسلام» الصادرة عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

● شاعر خفيف فنيه ارتبطت تجربته الشعرية بثقافته الدينية، واقتصر قصائده على المناسبات ذات الطابع الديني، فالتزمت التعمير عن احتفائه بالرموز الدينية، المتاح من شعره قصيدتان: «تضرع وابتهاال» «في ذكرى مولده الشريف (ﷺ)» ينتهج فيهما نهج القصيدة العربية القديمة أسلوباً ولغة وعروضاً وقافية موحدة، كما تتلاحم معانيهما وإيقاعاتهما، وكانهما قصيدة تحت عنوانين .

● حصل على جائزة الشعر بمحافظة سيناء (١٩٧٠) .

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: اعداد متفرقة من مجلتي: «نور الإسلام» و«منبر الإسلام» .
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمود خليل مع بعض افراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥ .

## تضرع وابتهاال

حنائِكَ يا مولاي ما جئت طامعاً  
بمحي وفاءٍ بل أتيتك ساعياً  
أسير على درب الوفاء ومن يسيرُ  
إلى الله سبأفاً يزّ الخير زاكياً  
وما كان دين الله إلا منارةً  
تضيء ومنها قد سمعنا منادياً  
ينادي إلى الإيمان أن آمنوا به  
فأمن من في الأرض حباً طواعياً

ومن أكرم الأيتام حقاً كفالهُ  
فساحتُ الفردوسُ يختالُ راضياً  
ومن أنفق الأموال حباً لذاته  
يضاعفهُ سببها في المئين روابياً  
وقال رسول الله عن أخي ربّه  
بأن فضول المال حقٌ عبادياً  
وأوصى بأن يؤتى اليتامي حقوقهم  
ومن لليتامي غيرُك الله راعياً  
وأوصى بأن تؤتى الأماناتُ أهلها  
ولو كان أهلها خصوماً عوادياً

وسخر هذا الكون شمساً وأنجماً  
تسيرُ على نهج رتيبٍ تدانياً  
وليس لغير الله علمٌ يسيروها  
سفينٌ من الموج الأثير تعالياً  
وشرعت للندى والمدن منهجاً  
من العلم والإيمان يروي المُوادياً  
وإن زكاة العلم فرضٌ وشرعةٌ  
وصنوّ زكاة المال إن كان نامياً  
وأرسلت فينا شاهداً ومبشراً  
سراجاً منيراً للبرية هادياً

وذلك فضلُ اللهِ يُؤْتِيهِ من يشاء

ويمنح إحساناً من الخير وأهيا



وصفحةً هذا الكون قرآنك الذي

يفصلُ آياتٍ ويروي معسانيها

دلائل بعث الله مبعوثاً به

تكاد بنور الله تهدي العواصيا

وتخبر عن أهل الرقيم وكهفهم

وكيف استمعوا في الرقود لياليا

وتحسبهم يقظي لأول وهلة

ولو شئت رؤياهم فمرت مؤليا

وأصحابُ أهل الكهف كانوا بفجوة

ثقلُ من ذات اليمين شماليا

وإن طلعت شمسُ الصباح تحالفت

وإن غربت مالت إليهم حنانيا



وإنسي وإن لم أفر ربي بشكره

فمسيبني أني قد نظمت القوافيا

وعجزني عن الشكران عذر أسوءه

لعلك ربي تقلل العذر باديا

وإنني سابقي ما حييت مؤحدا

لك الله ربي بالدعاء مناديا



### عشقت رسول الله

إليك رسول الله يا خير مرسل

إلى الناس مبعوثاً إلى الحق هاديا

قرأت لهذا الكون يوم ظهوره

كتاباً إلى الدنيا يزفُ التهانيا

عشقت رسول الله طفلاً وياضاً

وما زلت في حبي أميئاً مؤاليا

تحطم مهدي الظلم يوم بزوغه

وأيوان كسرى قد تصدع هاريا



ولدت يتيماً في رعاية خالق

فأوك دون الناس في المهدي حانيا

وأوته في مهدي الرضاع حليمة

فنالت من الضيرات ما كان خافيا

وزاد نماء الزرع والخضرع عندها

ويورك في أرض أفلت منه ثاريا



وأغناك من فضل وقد كنت عائلاً

وأوصاك لا تنهر سؤلوا وباكيا

وطالب قسوماً آمنوا برسوله

أداة زكاة إن أرادوا تناجيا

ويشتر منهم من يفضنون صوتهم

لديه إذا ناجوا رسولك رؤيا

وما كان بارينا معذب أمراً

وفيها رسول الله هياً وياقيا

خذ العفو منهاجاً ومُزهم بقره

وأعرض عن الجهال واصفح تساميا



ونوديت في غارٍ أن اقرأ ميسلاً

فجاوت لم اقرأ ولم أك قاريا

فضمك جبريل إلى الصدر ضمة

فكُلمت قرأناً وما كنت داريا

وبُغيت من رب العباد رسالاً

إلى الناس تدعوهم إلى الحق داعيا

أولو العزم من رسل على الصبر صابرا

وحملت ما قاسوا وما كنت شاكيا

وأعطاك يا خير النبيين كوثراً

وأناك قرأنا وسبقنا مثانيا

وحق جميع الناس في العدل شرعة

كأنسان مشطرفي الحقوق سواسيا



فلو كنتَ قطّاً أو غليظاً بقلبي

لما لأن من تدعوه أو جاء جاني  
سهيبٌ وخَبَابٌ وسلمانٌ فارسٌ  
وعُزْبٌ قريشٌ قد تساوروا أمانيا  
وليس لحرّ العرب فضلٌ بجنسه  
على غيره مهما استحلّ المواليا  
وعشتَ ربيعَ العمر للحق داعياً  
فكان ربيعٌ في الشهور هلاليا  
كأني مع الأيام أتلو قصائداً  
من الشعر يرويها الزمان قوافيا  
تسألتُ في الذكرى عن النور والهدى  
عن الدين والعقبى فكنتُ جوابيا

□□□

حسين عبد الوهاب الحاج ١٣١٧ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٩٤ - ١٩٨٧ م

• حسين بن عبد الوهاب الحاج.

• ولد في قرية شهر رجب (محافظة طرطوس - غربي سورية)  
وفيهما توفي.

• عاش في سورية، وفي تركيا.

• تلقى تعليمه الأولي على والده وكان معلماً، ثم قصد أمانة/ تركيا  
ليستكمل دراسته، ويحصل على أهلية التعليم الابتدائي (١٩١٢).

• عمل معلماً بقرية حتى عام ١٩٢٨، ثم ترك العمل قرابة عشر سنوات،  
عاد بعدها نزولاً على رغبة طلابه فعمل في مدرسة الزعفرانة حتى  
تقاعده (١٩٥٨).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «اللوعة الخرساء»، وله قصائد متفرقة  
مخطوطة في حوزة أسرته.

• غلب على شعره الرثاء والمديح والوجدانيات، وتجلت في قصائده الحكمة  
صافية، محكمة البناء، قوية التأثير في نفس سامعها، كاشفة عن ثقافته  
وخبرته بالحياة، راسمة قوانين لحياة الإنسان عبر أماليها التقديرية  
الواضحة كما في مراثيه وليس يميل للصواب ذكر للصواب، كتبها محافظاً  
فيها على منهج القصيدة العربية التقليدية وقوانين بنائها، ولقد امتدح  
- في سياق رثائه للمتوفى عبدالكريم عمران - ذكريات وسيراً لعلماء

مضوا قبله، فتواشجت مع أمنيات وتأملات ومصائر حول الحياة والموت،  
فجاءت مراثيته غنية بالمعاني والتضمينات.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها المباحث هيثم يوسف مع ابن المترجم له - طرطوس ٢٠٠٥.

## ليس يسلي المصاب ذكر المصاب

عللّ النفس بالأماني العذاب  
واتركني ولوعتي وعذابي  
قد ألفت الشقاء من قبل طفلاً  
مثلاً قد ألفت في الشباب  
إنما ما رايت يوماً شقاء  
كعداء القرب في الأنساب  
ثم سيلّ الولاة عن شرعة الحد  
حق وفقر الإنصاف والآداب  
واحترام النون أهلاً وصحباً  
والأئمة يفتقرون رمز الكتاب  
ثم من أثرو السؤى بحياة  
بطمام وملبس وشعراب  
واستذلوا نفوسهم واستهانوا  
وجهاً النفوس صعب الطلاب  
يجرح القلب فتدثّم وهري  
أن يُذَيّب النفوس مراءى الغياب  
يا شهيداً بالأمس كان مشغلاً  
مرسلاً نوره إلى الاقطاب  
كلّ من كان يهتدي بسناه  
أبصر النور من وراء الحجاب  
فلماذا هوّيت بعد صبور  
لصغير الدنيا هويّ العقاب  
هل رايت الشهاب يمشي على الأثر  
ض، وهل ذا رايتَه في التراب؟  
ما رايتُ اللُجُوم في الماء إلا  
قلتُ هذا مَخالفٌ للصراب

النها، ثم مديرًا عامًا للتفتيش القضائي، وانتهت حياته الوظيفية رئيسًا لمحكمة استئناف الحيزة (١٩٦٢ - ١٩٦٥).

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له ثمانية دواوين بين عامي ١٩٢٤ و ١٩٦٨ - من الشعر المنشور وهي: «مناجاة» - ١٩٢٤، «البلبل» - ١٩٢٨، «الزنبقة» - ١٩٢٨، «الأغنية» - ١٩٤٠، «العبير» - ١٩٤١، «الأرغن» - ١٩٦١، «الفدير» - ١٩٦٥، «الفسق» - ١٩٦٨، ونشرت له مجلة «أبولو» (القاهرة) خمس قصائد عامي ١٩٢٣ و ١٩٢٤، هي: وفاة - الصدى - القمر - معنى الصورة - الذبول. كما نشرت له مجلة «المجلة» (القاهرة) قصيدة «شكوى» - سبتمبر ١٩٦٤، وه البلاغ الأسبوعي» قصيدة «الذكرى» - ١٩٢٠/٣/٥ م.

#### الأعمال الأخرى:

- له مسرحية بنفوان: «سهر» - القاهرة ١٩٢٨، ورواية بنفوان: «زيتا» - القاهرة ١٩٤٢، وله كتابان في مجال تخصصه هما: «أزمة الحقوق» - ١٩٢٩ - «البطالة» - ١٩٣١ القاهرة.

● بدأت علاقته بالشعر بنظم قصائد من الموزون المفتي، وهي التي نشرت بمجلة أبولو، ثم بدأ يبدع نمطًا خاصًا به، لا يتقيد فيه بالوزن أو القافية، ويحافظ على ما يمدده جوهر الشعر، وهو التصوير والإيقاع، وتكتيف الانفعال، حين نقرأ شعره (الخليلي) وشعره المنشور ستجد امتدادًا ملحوظًا وليس انفضالًا، إنما هي درجات من الموسيقى وتوافقات بين المحتوى وعناصر التشكيل.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - نبيل فرج: حسن عفيف، حوارات - (المكتبة الثقافية) القاهرة ١٩٨٦.
- ٢ - النوريات
- اعداد مجلة انولو ما بين عامي ١٩٣٢ - ١٩٣٤
- مجلة المجلة - القاهرة اغسطس ١٩٦٤.
- مجلة القاهرة - فبراير ١٩٩٤.
- مجلة الراية (الإسكندرية) يوليو ١٩٩٧.
- ٣ - مقابلة أجراها السلطان محمد رضوان مع شقيقة المترجم له - القاهرة ١٩٩٨.

### الذكرى

تبدّل قُرْبُهَا بِالْبَعْدِ عَنِّي  
وَقَلْبُ الصَّبِّ يُضْنِيهِ التَّجَنِّي  
أَبَيْتُ وَلَسْتُ أَمَلُ فِي لِقَائِهَا  
فَيُنْسِينِي الْمَنَى لِهَوِّ التَّمَنِّي

كم خيالٍ تُريكَ العَيْنُ جَسْمًا

وخيالٍ يريك ماء السُّراب؟  
حكمتهُ الله رغم كلِّ جِلالٍ  
هي كالكنز موصدُّ الأبواب  
كلُّ سرٍّ للعبد طيَّ حجابٍ  
وهو لله طيَّ الغر حجاب  
كم حكيمٍ وفيلسوفٍ وخبيرٍ  
كلُّهم مات دون كشف النقاب؟  
كيف أحيا، ولم أموت؟ وأنى  
لِي قِيَمَاتٌ أولهم من جواب؟  
كلُّ هذي الحياة محضُ شُقامٍ  
وعناءٍ ومسححةٍ وانقلابٍ  
إن نومتُا وفيه حلمٌ لنيدُ  
هو خَيْرٌ من يقظةٍ في عذابٍ  
لا تكن بالجزوع يومًا لميتٍ  
هو ذا الموت واقفٌ بالباب  
كلُّ يومٍ يؤمُّ كالضيف حسيًّا  
والقبرى من أهله والصحاب  
كلُّ وُدٍّ يكون عنه صددٌ  
غير وُدِّ الممات حتى الحساب

□□□

### حسين عفيف

١٣٢٠ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٧٩ م

- حسين بن حسين عفيف.
- ولد في مدينة طنطا، وتوفي في القاهرة.
- قضى مراحل تعليمه جميعًا في القاهرة، وتخرج في كلية الحقوق - بالجامعة المصرية (القاهرة) عام ١٩٢٨.
- عقب تخرجه اشتغل بالمحاماة، ثم دخل سلك القضاء عام ١٩٣٤ في المدن: سوهاج والإسماعيلية، والزقازيق، كما عمل رئيسًا لنهابة مدينة بنها، ثم مستشارًا في محكمة



فأبكي ما تنأثر من غرامي

وأرثي ضائغ الأمال مني

ويغلبني الحنين إلى زمان

يلوح كعهده الماضي لعيني

يجسمه الخيال فأرتنيه

كأن عصوره لم تمض عني

فيملك حسنه قلبي ولكن

لدى طلب اللقاء يخيب ظني

وأدرك أن ما يبدو خيالاً

مريب الحسن ممتع التدني

كحلم يهبط الأجفان حيناً

تقربه مشبوباً بالتجني

هي الذكرى قصارى ما تبقي

من الأحلام في عهد التفني

وأقصى ما انجلت عنه الأماني

حينئذ نحو أيام التمني

حياءاً المرء أو هام وفي إثر

رما تخطو المنية في تان

سلام يوم أشعلني هواها

بنار البعد أو نار التدني

كذلك أرتضي ما ذقت فيه

وأستجلي الهوى من أي لون

فنار الحب في نوح البكاء

كنار الحب في شمو التفني

وهل أبغي خلافاً النار شيئاً

تشير نواحي الإلهام مني؟

إذا الولهان علك التلاقي

وسار الحب يحبوه التمني

فسيان التمتع في التداني

وسيان التعذب في التجني

فإن قيل احتمال التيه وعز

وأحوال الهوى للصب تُضني

فجلُ منأي حباً أفتسديه

وأيذل في أساه دموغ عيني

سلام يا عهد الحب يهدي

ويا زمن التسوُّج والتفني

سلام يوم بات الوصل فسينا

ويتنا حوله الأمال نبنينا

أطفي اليأس ما أذكى التصابي

وتمضي شعلة الأحلام عني

وأمسى لا يؤرقني اشتياق

ولا جور الصب يب ينال مني

سأذكر ما حييت قديم حبي

وإن وهن الفسود وكل ذهني

وانكر قصتي يوم التقينا

وأروي سمر ماساتي وحزني

مررت بروضها يوماً وكانت

تراقب طائرًا يلهو بغصن

فلما أحسست قربي أطلت

ولا قت عيئها في الحب عيني

ضمرت لها وقلت منأي إنني

هويت وقد تشفى الحسن مني

لحاظك أودعت قلبي سقاماً

وأوهى مهجتي الحب المعني

الا تدري بأسرار التيساعي

ألم ينبئك طير الروض عني

أما حمل النسيم شذا غرامي

وبلغ روحك الأشمواق مني

وهل في الحي من يخفى عليه

حديث متيم بلواه تُغني

كتمت هواك في قلبي إلى أن

ضنيت من الهوى والحب يُضني

وخفت الجهر بالسمر ارتياباً

وخشية أن تسوميني التجني

وفقدتُ احتمالَ البُعدِ دهرًا

على الحرمانِ من قُربِ التمتُّي

فمعيضُ الصَّبِّ في ظلِ الأمانِ

وإن حرمَ المني ينسى التمتعُ

فلما لم أطق صبرًا وحُتُّ

بي الأسقامُ من ضعفٍ ووهن

أتيتُ إليك في خُصوفٍ وذلِّ

أيُّكُ لو عتيتي وبغين حزنِي

فما كنتُ لي وقد أسجت جفونًا

وحار بعينها دمعٌ وعيني

كلانا شفقهُ الكتيمانُ دهرًا

فبينك في الأسي شُبُهَةٌ وبينِي

نعالُ نعيمٍ في حبٍّ سويًا

كما تحيا الحمايم فوق غصن

نهيم مع البلبال حيث هامت

ونشدو في النسيب بكل لحن

أبادلك الوفاء وترضى عيني

شريكُ الروح في قُربٍ وظعن

ونفني في تفاني القلب حبًّا

يضيء تولُّها والجسم يُفني



وكان الوصل أنسانًا جَوَانًا

وبنكُ حزنها فرحًا وحزنِي

وكان العيشُ في ظلِ الأمانِ

وفي ظلِ التفرُّك والتفني

تدلُّ بحسنها وتقية عجبًا

ويحلو في تمايلها التثني

وترسل لحظها فيطُل منه

وجيبُ السحر مخلوقًا بوسن

فأركع ضارعًا وأبثَّ وجدي

وأفشي ما طوى الكتيمانُ مني

فياخذها الحنان فتفتديني

وتدرك مهجبةً مُخيت بوهن

تُطرقُ قنني بأيدٍ عن سناها

وما يخفيهِ قلبي لا تسلني

فأنديها وأرشف من لهاها

نقي الخمر فاقت كلَّ حسن

ونمضي ساعةً يرتاد فيها

سماءُ الشعور والأحلام ذهني

ولكنَّ الزمانَ وفيهِ غدرٌ

أبي إلا الحسبي يغييب عني

فلما أن طوى الدهر منها

وراحت نشوةُ اللحظات مني

نكسرتُ سعادتي وذكرت حبي

ومسورةٌ ما مضى باتت بعيني

وعشت معذبًا من حبٍّ «ليلي»

وكانت سرُّ الفراقِ وحزني



### الكأس والحسنة

الكأسُ والحسنةُ والدينَا معي

وهواك تسمري ناره في أضلعي

حسنتُ بمقعدنا الزهورَ وغرُدتُ

في الأيك شاديةً فاشجَّت مسمعي

والقلبُ يرقصُ في الجوانح كلِّما

صدَّخَ الهوى فيها بلحنٍ ممتع

إني وقد فاضتُ عليه سعادتي

لتكادُ تطفئُ من عيوني أنشومي

هُبِّي للدماءِ لعلَّ قلبي يرتوي

فاليومُ إن ولى فما من مَرَج

وامشي على وتر الفؤاد لتبعمني

بروائح الأنفاسِ فيهِ وروسمي

قد عشتُ عمري للهوى وفنوني

وجعلتُ في سحر الفؤادِ مطعمي

لا أزعجُني إن لأم قلبي عاذلٌ

أو أن الآتي في غرامك مصرعي



## أنشودة الراعي

أنا في الأحراج راع  
وهي مقلتي رأعيه  
قعد زهدنا كل نأج  
مُذْ لبسنا العافيه  
إن صحا الطيرُ ضرينا  
في البراري النانيه  
فهبطنا عند سهل  
أو صعدنا رابييه  
حيثُ ترعى حولنا الأغْ  
نأج فرحى لاهيه  
من خيرافر تتبارى  
أو نأج نأغيه  
نشرِبُ الماءَ قَراخا  
من عيون جاريه  
وإذا جـمنا أكنا  
من طوفر دانيه  
يوثنا عشقٌ ورثُ  
بالأغاني الشاكيه  
واستباق في الضحى قو  
قِ الظلال الساجيه  
ولقد نرسمُ أشكا  
لأبرمّل الباديه  
ثم نمحو ما خططنا  
لدواع وأهيه  
شغل الحُب قلوبنا  
في سوانا خاليه  
أم من شوق نعباني  
وصبأ بابا برييه  
نحن ندبنا الأغاني  
بالدموع الغاليه  
وهي لولا ما شجنا  
ما درينا ما هييه

\*\*\*\*

## ذكرى حب

أوجتُ لعيني السُّهْرُ  
حسنا منظرها سحر  
ترنو بطنفر ناعس  
والخدُّ ورثه الخفر  
والشعر مثل شُكْر  
حمره كالذهب استعر  
شغلت فؤادي واشتكت  
لي من سُهادر في السُّحر  
وكذا شدونا خلسه  
لحن الهوى لَمّا أمر  
وكم اغتلفنا للربا  
في الظل أو ضوء القمر  
حيث ارتويانا من كُؤ  
س لا يعجزها كبر  
حتى إذا انتبّه الرُّمّا  
نُ، وما صحا إلا فدر  
بعث العواذل للحبيب  
حب يسعيهم حتى هجر  
للعهده ضمنا  
واراه في الغيب القدر  
نور الزهور لبُسمد  
وأصفر في الروض الشجر  
والطير يعسد غنائ  
قد نأج إذ علم الضبر  
ولسَى ولكن لم أزل  
القَاء طيئنا في الفكر  
واراه في غيم الدُمر  
ع، إذا استفرثها الذكر  
أهيه ما من النسيب  
م لواعج الشوق الأخر  
فلأنا الوفي له سوا  
غاب عني أم حضّر

## الوحيد

أدركوا الصبِّ ورفقاً بالعليل  
واذكروا في الحيِّ ذبَّاك الذليل  
كلُّ خيلٍ فسيحه لاقى خيلةً  
وفؤادي لم يجدْ بعدد الخليل  
وانا من في الهوى غيُّتكم  
وقبستُ اللحن من كلِّ جميل  
رقص الغيِّد على نايفي فما  
لنراعي تُحزنُ الخضر النحيل  
وتكحلُّن بأحزاني ومما  
نعست عينا في جفن كحيل  
هنَّ يمشين على ودي وأشد  
شبي على الشوك وفي خطوي عويل  
إن يميل للزهر غصنٌ فأنكروا  
أن لي في اضلعي قلباً يعيل  
يشتهي الحسن ويهوى لشدة  
في رُبا الروع على الظلِّ الظليل

□□□

١٣٢٥ - ١٣٧٥ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٥٥ م

## حسين علي الأعظمي

- حسين بن علي بن حبشي الميمني.
- ولد في حي الأعظمية (بغداد) ونوهي في بغداد.
- عاش في العراق.
- أستاذ قانون، فقيه، شاعر، مصف.



● ولد في محلة «الحارة» بالأعظمية (القسم الشمالي من مدينة بغداد) - تعلم قراءة القرآن الكريم في الكتاب، ثم أكمل الدراسة الابتدائية، ثم دخل مدرسة الإمام أبي حنيفة وتخرج فيها عام ١٩٢٤، انتسب بعدها إلى جامعة آل البيت وتخرج فيها عام ١٩٢٧ فمِن مدرِّسًا بكلية الإمام الأعظم، ثم دخل كلية الحقوق وأكمل دراسته فيها عام ١٩٣٦.

ماذا عساني فاعلاً

والدهر يقضي في البشمر

وارحمتنا إذا

رَدَّ الفؤاد وما قسدر

\*\*\*\*

## الهجران

ليج في هجره وهبت عليه  
وقديماً كنت الأثير لديه  
أي امرٍ جرى فانساه حبي  
وأطار الهيام من مُقلتيه  
يا حبيبي وهى المحب نرفقاً  
بصريع الهوى وخُذ بيديه  
ما سقيط الندى على الزهر إلا  
غبرات تفيض من حجيريه  
ونواح الخمام غير شكاف  
رجعتُها الطيور عن شفتيه  
انا بي وجد عاشق مُستهام  
لا تنام الجراح في جانبيه  
في سبيل الصبيب يمشي على الشؤ  
لن، ويُلمي من أجله قدميه  
لو سالت الرياض من بئ فيها  
تسمات الصُبا لأومت إليه  
لو سالت العصور عن نراها  
من شجاة انتشت لدلت عليه  
كم قضى الليل يرقب النجم حتى  
خيل ومض النجوم من دمعتيه  
فإذا ما غفا فذاك ليرجو  
أن يزور الحبيب في غمضتيه

\*\*\*\*

● زاول الحمامة مدة كما عمل مدرساً، ثم غدا معيداً في كلية الحقوق المراقية، وقام بتدريس مادة الأحوال الشخصية - استناداً بكلية الحقوق لمدة طويلة، وكان يعرض مادته بتفصيلها على المذاهب الستة (الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي والجعفري، والزيدي)، وقد تولى عمادة كلية الحقوق بالوكالة.

● تحمل إحدى قاعات المحاضرات في كلية الحقوق اسمه تخليداً لذكراه.

● كان يلقب دهرير، ويسمى «حسين علي زهير»، ويض أشعاره المبكرة حملت هذا الاسم.

#### الإنتاج الشعري:

- له «أناشيد وأديبات الفتاة» - ط ١ - بغداد ١٩٢٦ - ط ٢ - بغداد ١٩٤٤. وله قصيدة: مع ابن سينا - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٢، وأشعار نشرت في بعض الصحف المراقية في حينها، فضلاً عن ديوان مخطوط - محفوظ عند أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- له ثمانية مؤلفات، منشورة بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٩ في موضوع تخصصه العلمي (الأحوال الشخصية) ما عدا أحدها بعنوان: «الوجيز في أصول الفقه وتاريخ التشريع».

● ينقسم شعره إلى ثلاثة مستويات، أقدمها أناشيده المدرسية التربوية التي بنى فيها دعوات التقدم والتحضّر والوطنية، مهتدداً بالانتماء لتعليم البنات، وتقوية روح الانتماء، ولثابتها تلك المراتي التي تناولت سيرة أهل البيت وجهادهم، وهذه الأشعار لها معجمها وتداعياتها الخاصة، وقد تلحق بهذا المستوى بعض القصائد التي قيلت في مناسبات كرتاه سعد زغلول. ثم يأتي المستوى الثالث الذي عارض فيه عهنة ابن سينا (هيملت إليك من المحل الأرفع)، فجنات المارضة إبداعاً رقيقاً، فيه شعول الفكر ودقة التعبير وجزالة الألفاظ وطرافة التصوير، هذا على امتداد النفس واستيعاب أوجه التصور ولماحية الإدراك.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (ج ١) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٢ - وليد الأعظمي العميدي: أعيان الزمان وجيران النعمان (مخطوط)
- ٣ - الدوريات: جريدة الكفاح - لسان حال جمعية الهداية الإسلامية - العدد ٢٧٥ - العام التاسع ١٩٣٨/٩/٢٦.

## هل مات زغلول؟

«في رثاء سعد زغلول»

يا دمعُ ما لك من عينيّ تنسكبُ  
ويا فؤادُ علامَ اليومِ تنتحبُ؟

ويا بنَ بجلةٍ من تبكيه مكتئباً؟

ويا بنَ مصرٍ لماذا أنت مكتئب؟

ويا بنَ يعربٍ ما هذا النعيُّ وما

هذا الصراخ الذي اهتزَّ له الشَّيبُ؟

هل مات «زغلول»؟ وا حزننا إن صدقتُ

تلك الأحسابُ والأنباء والكُتب

هل مات «زغلول»؟ خبّرني فلست أرى

غيبِرَ الشكوكِ دمعتي منه والرَّيب

«زغلول» حيّ على كَرِّ الدهورِ فما

بالُ البرى صَنَعُوا أمراً هو الكذب

«زغلول» حيّ ولم تقبَّحْه فاجعةٌ

لكلِّنا اليومَ حالتِ دونه الضُّجْبُ

«زغلول» في مصرٍ، والتمثالُ هيكلُه

وروحُه عندها تنأى وتقشرب

«زغلول» حيّ ينادي وهو مُنحجِبُ

إلى النهوض، ويدعو وهو مُحْتَجِبُ

«زغلول» حيّ بذكره التي خلدتُ

وإنَّ اشارة لم تُعْفُفْها النُّوبُ

«زغلول» حيّ له الآثارُ شامدةٌ

زغلولُ في «مصر» باقٍ ليس ينعبط

وهل يموت فنئى ذكره خالدةٌ

في الأرض لم تمفُها الأيامُ والعقبُ؟

وهل يموت فنئى من بعده خَلَفُ

إلى العلاءِ وأقاصي الجرد قد طلبوا؟

يا مصرُ لا تحزني من بعد غيبتهِ

فإنه غيرُ مَيِّتٍ نهرٍ مُنحجبُ

ويا بنَ مصرٍ دُعِ الأحرارُ مبتهجا

فإن زغلولَ حيّ ليس ينشعب

قف يا بنَ مصرٍ بلجلالٍ وموعظةٍ

والفتى إلى وحي من في وحيه العجب

وحي تنزلُ من روحِ علوّ وسُمّتْ

إلى السَّماءِ تنادي: أيها العرب

هَبُّوا جميعًا إلى ما ترضيَون بهِ  
واخْبُتُوا مائِزَ مَنْ وَلَّوْا وَمِنْ ذَهَبُوا  
وَلَا تَهَابُوا صِرَافَ الدَّهْرِ يَوْمَئِذٍ  
فَلِلدَّهْورِ عَلَى الْأَعْسَدَاءِ مُنْقَلَبٌ  
مُسَوْتُوا كِرَامًا وَأَسِيدَاتُ لَهُمْ هِمَمٌ  
لَمْ تَكُنْ لَهُمَا عَادِيَاتُ الدَّهْرِ وَالْكَرْبِ  
لِذَلِكَ لَمْ أَرِ «زَغْلُولًا» وَمَوْطَنَهُ  
وَكَيْفَ يُرْثَى فَنُتَى حَيٌّ وَيُنْتَحَبُ  
\*\*\*\*

### من قصيدة: في يوم الإسراء

الكونُ رغم الباسِ احْثِنِ مَطْلَسُ  
حَارَ الْمَعْلَمُ فِيهِ وَالْمَعْلَمُ  
يَا أَبِهَا الْإِنْسَانُ إِنْ تَكْ عَالِمًا  
فَالْبَلَاءُ مِنْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَعْلَمُ  
إِنْ كُنْتُ تَجْهَلُ سِرَّ نَفْسِكَ فَالذِّي  
هُوَ فِي حَيَاةِ الْكَوْنِ سِرًّا أَعْظَمُ  
إِنْ كُنْتُ مَعْتَقِدًا بَرِيكَتَ قَادِرًا  
فَجَمِيعُ مَا أَتَاكَ فِيهِ مُسْلَمُ  
إِنَّ الْحَيَاةَ مَفْتِيحَاتٌ لَا تُرَى  
إِلَّا مَظَاهِرُهَا الَّتِي تُتَجَسَّمُ  
وَالْجَهْلُ فِيهَا لَا يُبَيِّحُ جَمْعَهَا  
وَالْإِعْتِقَادُ بِهَا عَلَيْكَ مُحْتَمُ  
هَلْ يَجْمَدُ الْإِصْبَاحُ أَعْمَى لَا يَرَى  
أَنَوَارَهُ وَيَقْبُولُ عَنْهُ مُظْلَمُ؟  
أَمَنْتُ بِالْإِسْرَاءِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ  
عِنْدِي وَلَيْسَ بِهِ لَدَيَّ تَوَهُمُ  
أَسْمَرِي بِهِ وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ أَلَدُ  
غَيْبِي وَأَعْلَمُهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ  
فَنَاتِي إِلَى الْقُدْسِ الْمُبَارَكِ حَوْلَهُ  
مِنْ مَكَّةَ وَالنَّاسِ فِيهَا نُومُ

وَسَمَا بِهِ جَبْرِيلُ مِنْهُ لَلْسَمَا  
فَنَاسَتْ قَبْلُتُهُ الرُّسُلُ حَتَّى أَدَمَ  
وَاسْتَبْشَرْتُ فِيهِ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَمَا  
أَنْشَاهُ مِنْهُ رُئُوسَ التَّكْرَمِ  
وَحُطِّي بِتَوَرِّ جَلَالِهِ مُتَقَدِّمًا  
وَالْقَلْبُ مِنْهُ بِالْقُدَّاسَةِ مُقْطَعُ  
وَرَأَى عِوَالِمَ رَبِّهِ بِسَمَمَانِهِ  
فَسَمَاعُوهُ لَوْ تَعْلَمُونَ عِوَالِمَ  
مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبٍ بَعْدَ عَرُوجِهِ  
مِنْهُ إِلَيْنِهِ وَالظَّلَامُ مُخْضِئُ  
أَضْحَى يَكْلُمُ قَوْمَهُ فِيمَا رَأَى  
وَالنَّاسُ صَاغِيغَةٌ لِمَا يَتَكَلَّمُ

□□□□

هَذِي فُضْضَانُكُمْ تَدُلُّ عَلَيْهِمْ  
فِي مَوْطِنِ الْإِسْرَاءِ لَيْسَتْ تُكْتَمُ  
مَنْبُؤًا عَلَى الْعَرِيِّ سَوِيطَ عَذَابِهِمْ  
لِنَفْسَاعِهِ عَنْ أَرْضِهِ وَتَحْكُمُوا  
زُجُوهَ فِي سَجْنِ سَحِيقِ مَظْلَمِ  
وَالْقَلْبُ مِنْ ظُلْمٍ بِهِ يَتَخَضَّرُ  
تَشْوِيهِ نِيرَانِ السَّيَاطِلِ وَيَعْدَا  
بِالْتَّلَجِ - يَا لَهْفِي عَلَيْهِ - يُرْجَمُ  
فَإِذَا بِهِ نَضْرُ تُسِيلُ دِمَاؤَهُ  
نَهْرًا وَجَسَمُ هَامِدٌ مُتَوَرِّمُ  
يُحْمُونَ أَسِيَاخَ الصِّدِيرِ أَمَامَهُ  
وَيُدَسُّ فَنِيهِ وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ  
وَيَقْلَعُونَ بِوَحْشَةٍ أَظْفَارَهُ  
مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ جَلْدٌ يَكْظَمُ  
يُلْقَى بِهِ فِي الْبَحْرِ حَيًّا مُوْتَقَا  
فَيَمُوتُ وَهُوَ بِمَجْدِهِ يَتَرْنَمُ

□□□



## حسين علي السامرائي

١٣٠٨ - ١٣٨٦ هـ  
١٩٩٠ - ١٩٦٦ م

• حسين بن علي السليم الطويل النجادي.

• ولد في مدينة سامراء (شمالى بغداد)، وتوفي في بغداد.

• نشأ في كف والده فقراً عليه القرآن الكريم وأجاد الخط والكتابة، ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وتخرج فيها، فمُنِعَ معلماً في المدارس الابتدائية عام ١٩١٩، وبقي في ملك التعليم حتى أُحيل إلى التقاعد.

• كان بيته في الأعظمية (بغداد) مجلس شعر ومندى أدب.

الإنتاج الشعري:

- شاعر مقل للفأفة، وقد سجل له كتاب «تاريخ شعراء سامراء» قصيدتين.

• الباقي من شعره قصيدتان إحداهما في الوعد والتوجيه، والأخرى في الرثاء، وهذان الغرضان محكومان بأفكار وأفانط وتبديرات يصعب تجاوزها، ولم يكن شعره فهماً على قدر من المثانة أو قوة العبارة.

مصادر الدراسة:

- يونس الشيخ إبراهيم السامرائي: تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم - مطبعة دار البصري - بغداد، ١٩٧٠.

## تمسكوا بالشريعة

الدين والإسلام جسمٌ واحدٌ  
والرأس فيه مخافة الرحمن  
والدين أصلٌ وهو أفضل مرشد  
للمسالكين طريقه بامان  
وفروضه نبراس كل مؤمن  
باقى مدى الأحقاب والأزمان  
يا مؤمنين تمسكوا بشريعة  
جانتكم بالخير والإحسان  
سلككم الرحمن وهو إلهكم  
بالمسلمين فكان خبير بيان  
قد جابكم برسالة نبوية  
تدعو إلى الإصلاح والإيمان  
ما لي أراكم قد هجرتكم حكمه  
وجنحتكم للزور والبهتان؟

وأضتمو فرض الصلوة تهاوياً

ونبتتمو ما جاء في القرآن

وركنتمو للظالمين تخاذلاً

وفسقتمو جهراً بكل مكان

وسلكتمو طرق الفساد تفاخراً

وحكمتمو بالظلم والظفیان

\*\*\*\*

## لبيت داعي الحق

في رثاء إبراهيم أبي يوسف

أغن سبب ميعاد اتاك المذكر

أجبت لداعييه وأنت المذكر

أم الأجل الموصود قد حان وقته

فلبيت داعي الحق لا تتأخر

أم الصالة الموجودة اليوم عندنا

أستاك (فاخترت الذي) أنت صائر؟

رحلت وقد أودعت في القلب حسرة

وفي الجسم الأكباد نار تسفر

فلم يرحم الموت الصغار تعطفاً

ولا لعظيم القدر يوماً يؤخر

رحلت وقد جاورت أبناء فاطم

بجنة عدن سوف يلقاك حيدر

بكى الأهل والأصحاب يوم رحيلكم

كذلك «سامراء» تبكي وتفر

ونعيتك قد ساء الأحبة كلهم

ولا زال في قلبي الأسى يتفجر

بكاء أصحابك بكتك مجالس

إذا اجتمعوا يوماً عليك تحسروا

هنيئاً لروح أخلصت في حياتها

إلى الله واشتباقت إلى الخلد تنظر

وكنتم القسوي الأساس في كل موطن

على الذل لا ترضى المقام وتصبر

فنعم الأخ الموفى إذا ما تغيرت

بموطنه الأيام لا يتغير

● حصل من جامعة بيروت العربية على درجة الليسانس في اللغة العربية وأدابها.

● عين مدرساً في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة (١٩٥٦). ثم عمل أستاذاً بالمرحلة الثانوية في مدرسة بنت جبيل الرسمية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: حفنة من رمال - طبعة خاصة جمعها وقدم لها: يحيى الشامي - ٢٠٠٤، وله قصائد نشرت في مجلة «الأديب البيروتية» منها: رسالة الغريب - السنة ١٧ - ج ١١ / ١٩٥٨، أنا وهبيبي - السنة ١٨ - ج ٦ / ١٩٥٩، أغنيات الغريب - السنة ١٩ - ج ٤ / ١٩٦٣، وله قصائد نشرت في مجلة «الأدب البيروتية» منها: «أيامي» و«السلم» - ١٩٦٣.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت في مجلة «الأديب» منها: مقال حول قصيدة الأنشودة المكرى - ج ٩ / ١٩٥٩ ومقال حول الشعر - ج ١٠ / ١٩٥٩.

● من التطلع إلى عالم أفضل، وعبر روح ثورية جامعة تشكل الأعمدة الأساسية في تجربته، وكان لمعاصرتة التجربة الناصرية في صعودها وانكساراتها الأثر الواضح في تشكيل وجدانه القومي ومن ثم بروز العناصر القومية في قصائده، مشكلة خطأ له طابعه القومي يتجلى في عناوين قصائده: «فوق عصافير الأذى»، «شعلة الفجر»، «الشرق»، «بغداد والموت والوحدة»، يضاف إلى خط ذاتي يتكشف في قصائده: «أغنيات الغريب»، «أنا وهبيبي»، «إلى فتاة الأحلام».

● اعتمد عمود الشعر العربي، ونظم عدداً من القصائد في إطار شعبي يمنح تجربته نوعاً من التنوع ومواكبة التطور، أخذ بجانب من أساليب الرمزيين، كما تأثر بأسلوب «شعيد الإنشاد» في بعض عباراته.

#### مصادر الدراسة:

١ - رامي حوراني: بنت جبيل الشاعرة «شعراء» بنت جبيل، - ٢٠٠١.

٢ - يحيى الشامي: مقدمة ديوان «حفنة من رمال»

### الذئب

ذئبٌ يريد الغياب سلطاناً له

أوليس يدعو الليث للثُزّار

أوليس يكفي في البلاد فظائع

ثارت عليه شهامة الأحرار

وتمنقت بالعزم حتى إنهما

جئٌ يصل بصولة الجبار

ثم اليوم وانظرُ ما أحلّ بنا النوى

من اليأس لا يُخصي أذاه التصوّر

فلا تلو جيداً نحو دنيا دنيئة

جزاؤك في الأخرى نعيمٌ وكوثر

ولا تلو جيداً نحو أحقاد يُتم

«فأحمد» فيهم والحقيقة أبصر

لئن أسلبي الأهلون فقد حبّيبهم

فحزّئك باقٍ في القلوب مُؤثّر

وإن أرخص الناعون صوتَ عزيزهم

فرزّوك مهمّا يعظم الرزّ يكبر

سموت باخلاقٍ وعشت منعماً

ومتّ عزيزاً بين قومٍ تُوقر

بفضلٍ وأدبٍ وحسن شمائل

إذا ما قسمناها على الجدب يُزهر

وخلّق باخلاقٍ وحسن مآثر

وإحسان معروفٍ يزور ويُبهر

صفائك ذي الحسنى إذا ما ذكرتها

فواضحة كالشمس للعين تظهر

لكم أسوة «بابن الحسين» و«حيدر»

وطه» كما قال الكتّاب المسطر

سحائبٌ رُحمت عليك مواطن

من الله تُثبّر كل يوم تُبكر

□□□

حسين علي صعب

١٣٥٦ - ١٣٩٣ هـ

١٩٣٧ - ١٩٧٣ م



● حسين بن علي صعب.

● ولد في بلدة بنت جبيل (جنوبي لبنان)، وفيها توفي وهو في مستهل كهولته.

● عاش في لبنان.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة بنت جبيل، وبعدها التحق بالكلية الجعفرية في مدينة صور.

وابت على الأندال أن تُبقي لها  
 قيداً، وعدلاً في الدجى المتواري  
 وكسست عروساً، يا لها من حلة  
 فسرّحت، وغاصت بالنم الموار  
 ومضت تشد إلى الصروب جراحها  
 ويل له من غضبوبة الشوار  
 طوبى لشورات الشُّباب وعزمهم  
 إذ مـما تجلّت في بجى أثار

هذي بلادي للغريب أسيرة  
 نأت تضج تصرّف الأقدار  
 لا تجزعي، إن الصُّباح سينثي  
 وتشع منه جـحافل الأنوار  
 ففسير كالسَّيل المزغرّد للعدا  
 صنوان من نار ومن إعصار  
 ونعيد، نبني مجدّها وفخارها  
 ونشيّد فيبها أبداع الآثار

\*\*\*\*

### فوق إعصار الأذى

فوق إعصار الأذى واللهب  
 رفرفت روجي كلع الشُّهب  
 ورعدود الليل يدوي صوئها  
 درة الشُّرق وأقصى المغرب  
 ورياح يعصف الهول بها  
 جائراً من قلبها المضطرب  
 وأزير يملا الشُّم السربا  
 بهاويل الضجيج المرعب  
 حمم طارت على أشلائها  
 ردّد الليل نشيد العطب  
 كبر الحر إليها، ومشى  
 مستمياً لبلوغ الأرب

وإذا ما ارتعشت خوفاً اللظى  
 هاجها العزم بصوت مغضب  
 لا ترعك النار في قلب الجسمي  
 لا تخافي، أقدمي، لا ترهبي  
 فاصبري في ساحة الموت، ولا  
 تُصغي عنه دليل الشُّعب  
 نحن شعب وأحسد يابى الخنى  
 ميسمخ الراح، كسرم النسب  
 هو يعطي كل ميسا يملكه  
 لفقيه معلمي أو متعب  
 ومضى كالشُّسر جواب العلا  
 خافق الجنح، قسوي المقلب

\*\*\*\*

### شعلة الفجر

تصدّع الظلم فانجابت غياهبا  
 وحفقت شعلة الهادي أمانينا  
 وردّت شهب الأفلاك ما فعلت  
 يوم الكريهة بالإبطال أيدينا  
 سارت إلى المجد لا تخشى جحافلنا  
 تبني على الدهر ما شاءت مبانينا  
 نابى على الضرب أن تبقى بواقعها  
 نُعلي مقام النّهى والعزّ يعطينا  
 ونجثني من ركاب الشُّعب عاصف  
 هوجاء، تحني عروش المستبدينا  
 لا شيء، أحنى عليها من معالنا  
 هذي شهاب الضحى شعث لتهدينا

يا فجر رُدّ إلينا العزّ زغردة  
 واكشف سدار الدجى عن وجه ماضينا  
 واترأ سطور العلا خطّ صفائنا  
 نصراً وفخراً وإنصافاً وتمدينا

واسمعه هدير غمامة من أوائلنا

شقوا طريق الهدى، خاضوا الميادين  
لا يريض النصر إلا فسوق رايتنا  
ولا تصون الحمى إلا مواضينا  
فكل حسنة رمل من جزيرتنا  
شادت إلى الفجر ابطلاً ميامينا

\*\*\*\*\*

يا فجر ريد أغاني المجد نائرة  
وانظم نشيد الألأ دُرأ وتلحينا  
أنت الخفير لنا من كل نائبة  
وليس غيرك من يقوى ينجزينا  
صمنا إلى الحرب فرساناً مكبرة  
والنصر يتبعنا والفجر يطوينا  
لا الريح تُطفئنا، لا الليل يجرفنا  
لا الشك يُضعفنا لا الموت يُفئنا

\*\*\*\*\*

### إلى فتاة الأحلام

اضنيت قلبي بالحنين الدامي  
يا منبع الإحياء والإلهام  
روحي تروم المستحيل طليقة  
وتهمز أعطاف المني الأمي  
غنت مع الفجر الرطيب كائنها  
قيثارة مجروحة الأنغام  
وتقطعت خيوط الرؤا بصمتها  
ظمناً تمج نوافذ الأحلام  
خمر اللقاء شرابها وسميزها  
طيف المبيب ورمشة الأنسام  
تجتاز أفق الغيب، يُحرق وهجها  
أسوداد ليل حالك الإظلام

\*\*\*\*\*

يا فتنة الطرف العفيف تكلمي  
رئي علي مسحتي وهيامي

تبدن في جُح الخيال لطيفة

أفانت حقيقاً رئة الأوهام؟  
وأود لو كنت الظلال من الرؤي  
طي الفؤاد المستطير الظامي  
أنا لم أجذك كما الكتابة في الحيا  
تجرين في بحر الشقاء الطامي

\*\*\*\*\*

يا منيتي طال المسير، وشقني  
طول الطريق وما بلغت مسرامي  
واضعت عمري في القفار مشرداً  
دامي الجنان، ممزق الأقلام  
ونشرت أزهاري على شوك الأسى  
فمحويتها، أواد من أثامي  
رُحماً، لا تجني علي فإني  
أنا متعب من فادح الأحكام  
أنا ضائع ضل السبيل وما اعتدى  
لم يبق مني الدهر غير حطامي  
غارت بأعماق السنين شبيبتي  
وتعكرت بلظى الدجى أيامي

\*\*\*\*\*

### رئة الحزن

رئة الحزن من دماي أريقي  
أنهز النار من جحيم عروقي  
ما عليك، وإن سقحت بموعي  
أو سمعت الأضلاع تطوي شهقي  
قد تولى الشيباب وهو ندي  
لهف نفسي على الشبَاب الأنيق  
أنا في موقد العذاب صموت  
مثل عابر مقيد موثوق  
أنا في ميعمة الشبَاب ولكن  
يُثقل الخطب بالآنين شروقي

## من قصيدة، بغداد... والموت.. والوحدة

يا للحصن دور تزاوجت بجناد  
وترنمت محمومة الإنشاد  
غئتُك يا درب الشموس ومعبدًا  
جدرائهُ شبيدت من الأكباد  
يا وحدة تُهب الزمان نضارَةً  
وتشعّ ممثل الكوكب الوقاد  
«الناصر» الجبار قائد امتي  
والراية العصماء رمز بلادي  
ما جف نبضك في العروق وما خبا  
في قلب من ماتوا سنك البادي  
ما زلت دفنًا للنفوس وثورة  
في مهجة الأبناء والأحفاد  
صلّى لاجلك مؤمن بكفاحه  
شعبٌ يمور مخضّب الأمجاد  
ناداك من ليل الصّراع مهللاً  
ومن الخليج إلى المحيط الهادي  
ظلمن يقسم لن يظل ممزقاً  
فائرُ الجناح على حُماة الخناد  
ما مصرعُ الأحرار غير منارهِ  
ما أنت إلا مشرقُ الأعياد



ومنايغ الضوء الطهور تشعّ باللق المنطوع  
ومروج خير لن تجفّ بلفح تيار الصقيع  
مجدت أبناء الصيابة الثائرين على الركوع  
وسبّحت في بحر الجهاد يقور من دق النجيع  
من أنت يا نسرًا تنقض صاعداً بعد الهجوع  
غابات مجرّ خالٍ خضراء صامدة الجنوع  
شمس من تُبدي لنا وتظل ثائرة الطلوع  
وإلى الأمام مراكب تمشي وتهزّ بالرجوع  
إن جف عرق في العراء رويت تريك من نسوعي  
من أنت إن سال الصّباح عن الشهيد عن الصريع  
بحر تدافع في الوريد يمور ما بين الضلوع



تانة ظمئ كئيب الليالي  
في كسوس اللظى يجفّ رحيمي  
أطبّق الجفن عن شعاع مني  
ثم أصمو من حلمي المصعوق  
أيّما سرت صورتك أمامي  
بسمة للضياء جدّ رقيق  
فتوقفت ثم صاحت بصدي  
نشوة للعناق، يا للرفيق  
يا لوجه يفتق النور سترًا  
وهو في رمسه مسيل عقيق  
يا لافق يقطر الضوء خمراً  
يتسمّاه كلّ روض وديق  
يا لزهر يفوح عطراً زكيّاً  
ضاع في رهبة السكون العميق  
لا تلّثني وإن بكيت بماء  
وتراميت في أسي مسحوق  
إن في خافقي المطيم لهيباً  
يتلظى عبر الظلام السُميق



يا أخا الذكريات مني سلام  
من فسّاد ممزقٍ مخنوق  
من رفاق الصيابة الف وداع  
الف جرح، من الف قلب غريق  
ستظلّ الأيام تمضي وتبقى  
أنت في مهجتي ضرام حريق  
وتظلّ الأوجاع تفتح جرحي  
كلّما شئتُ خاطفاً من بريق  
في ديار الخلود ثم مطمئناً  
وانتشر الحن للربيع الطليق  
لا تنسيه، يا أرض، رفناً بقلبي  
صدرك الحبيب يستظلّ صدقي



## حسين علي قصفة

١٣٠٦ - ١٣٨٥ هـ

١٨٨٨ - ١٩٦٥ م



- حسين علي سلمان قصفة.
- ولد في قرية السلطانية (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان والولايات المتحدة الأمريكية.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب على أحد العلماء، كما تعلم قواعد اللغة العربية، ثم تتبع الكتب وأعلام عصره.

● سافر إلى الولايات المتحدة عام ١٩١٢،

وعمل في معامل فورد ثمانية أعوام، ثم عاد إلى وطنه ومكث بها عاماً، بعده سافر ثانية إلى الولايات المتحدة عام ١٩٢٠، وظل بها حتى عام ١٩٢٩، ثم عاد واستقر في بلدة حيث مارس زراعة الأرض، ثم اختير مختاراً لبلدته لمدة ٢٧ عاماً، بعدها استقال من منصبه.

- شارك في كثير من المساجلات الشعرية في المهجر.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «ديوان الحاج حسين علي قصفة» - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

### الأعمال الأخرى:

- له كتابان هما: تصحيح كتاب نخبة المحدثين في كتاب صفين لنصر بن مزاحم - طبع في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة - ١٩٢٥، وشرح القصيدة البائية لحسن محمود الأميني.

- نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوفة، فله مرثيات ومدائح نظمها في بعض رجال عصره، منها: مدح للزعيم أحمد بك الأسعد، كما نظم في الحنين والاشتياق إلى الوطن أبان وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية، كما نظم في العتاب والإخوانيات والتهاني وفي استقبال الوفود، وكذلك وصف مشاهد من الحرب العالمية الثانية، فأكثر شعره مرتبط بالإنسانيات، يتسم بجزالة اللفظ وحسن السبك وقوة التراكيب، فيه بعض صور مشرقة، تتسم بفصاحة البيان وجلاء المعنى وتستمد مفرداتها من تراث الشعر العربي القديم في أغراضه المختلفة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الأمين: مستركات أعيان الشيعة - دار التعارف - بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - حسن محمد صالح: الصالونات الأدبية في لبنان - دار الجمان - بيروت ٢٠٠١.

بغدادُ ليلٌ قِسامُ الأبعادِ

جرَّحَ تَنزَى في سَمِيرِ جِهادِ

بغدادُ. يا سَحْبُ الدماءِ تسوُّفُها

عبرَ السنينِ عواصفُ الأحقادِ

يا قلعةً صُمَّ القضاءِ ببابِها

فَتحَصَّنَتْ بتراكمِ الأجسادِ

يا نجمةً عندَ الشروقِ تَخَضَّبَتْ

لبسَّت على القَتلى ثيابَ حِدادِ

تبكينَ فرسانَ الضياعِ بعناظِمِ

وبرفعتِ، ومصارغِ الأنسادِ

تبكينَ «مَنوَّ» القِستيلِ وإنما

تبكينَ من صُلْبِها على الأعوادِ

للموتِ إن فتحوا الصدورِ وقد قَضُوا

مثلَ النُسرِ على ذُرِّ الأطوارِ

فيمَ الخُضوعِ وقد هدَّتْ عرائِشُها

فنجُوتُ من قيَدِ إلى أقيادِ

من يقبَلُ الأرواحَ قَريباً لَه؟

هل ينحنِي لم يرضَ باستِغْفاءِ؟

ما غيَّبَتْ أرضُ العراقِ مشاعلاً

في كلِّ صدرٍ وهجُها وفؤادِ

في مقلةِ الأحرارِ إشْباعُ وفي اليومِ العصيبِ  
نَسَمٌ على لَهَبِ الجراحِ يَمُرُّ مِعْطَافُ الهَيِّبِ  
وَحُطْلُ زرعِ الدجى أَسْبَدُا تَحَفُّراً للوُثوبِ  
الثَّبورُ الكبيرُ نداءَ البعثِ في الوطنِ السليبِ  
أقوى من القدرِ العنيدِ ومن أعاصيرِ الخطوبِ  
بغدادُ.. يا بلدَ الرُشيدِ عن العروبةِ لن تغيبي  
فطلائعُ الشَّوارِ تَقْصِمُ الصُّدودَ على الدروبِ  
تمشي ونورُ الجَدِّ يغمُرُ صدرَ موكبِها المهيبِ  
«جَسَمِعال» إيمانٌ تَفْجُرُ وَجْهَ قلبٍ في قلوبِ  
دنياه. صرخةُ أمّتي وهديرُ لحمةِ الشَّعوبِ  
دنياه أجنحةُ ترفُ بقسوةِ الوطنِ الخُضيبِ

□□□

٣ - محمد حمود: موسوعة الأدباء والشعراء العرب - دار الفكر اللبناني -

بيروت ٢٠٠١

٤ - الدويكات: غزالي ابوب: نسخة عن حياة المترجم له وشعره - جريدة

السيوف - لبنان ١٦/٩/١٩٩٩

٥ - لقاء أجرته الناحلة إنعام عيسى مع نجل المترجم له - بيروت ٢٠٠٦.

## دهر مضي

في الحنين والشوق إلى الوطن

دهر أبى ألا أكسبون بذاتي

أشكو شتات أحبتي وشتاتي

وفراق دار كنت في عرصاتها

أمشي فالقوت فيه كل فتاة

بمرجل جمعدر أحمر من الدجى

ومن الغداف يلوح فسوق شواتي

أيام أمرح والشباب مصالفي

بين المروج الخضضر والربوات

اتسلق الجبل الأشم كأنما

وثبات أسد الغاب من وثباتي

والآن قد طار الغراب وأمست الشد

شهب الثبأة تحوم حول نباتي

والعمر قد ذهب به أيامه

وتركت بذهابه لذاتي

لا أكسره الورد السريع إلى الردى

فالموت حتم لا محالة ات

من منقذي من ذا الزمان العاتي

ومعيد لذاتي إلى أوقاتي

ومرجع ما مر في زمن الصبا

صفوة وما ذهب به سنواتي

هيهات أن أرجو الصباية بعدما

ذهب الزمان بصبوتي وحياتي

أترى تمر على الربوع نسيبات

سبحراً تلاعب أكلها النضيرات

ويضوع في تلك الأباطح والريا

أرج كعرف الروض في النسمات

أشتاق لو أني أكون على الحمى

غيباً لأسقي الحي من عبراتي

طارت لهاتيك الديار من الجوى

نفس يسابق سيرها زفراتي

\*\*\*\*\*

## إليك تراءت

وجهها إلى صديقه علي أمين رستم

إليك تراءت من أعالي الأباطح

مهاة تناف عن طيع السوانح

تصعد في جزر وتهبط أخيراً

وتسبح في أجزاع تلك الصوامع

تباري من الغزلان كل سريعة

تقلب ظلها كالهبوب اللوافح

فطوراً تسامي الجيد ثلثاً وتارة

تعاطي أديم البس يد نهب الطوالح

إلى شبهها في الحي كم قاني الهوى

مطيحاً وكم حث إليها جوارحي

لعوب فما للزمن جيد كجيدها

ولا شبهها في مئة وسلامح

يؤرقني شوقي إليها لأنها

عقيلة هي من أجل الرواجح

اكتم فيها الحب والحب واضح

وأخفي لهيب الوجد والدمع فاضحي

كما شاقني ذا اليوم وذا ابن رستم

وهي ما ضمت عليه جوانحي

فكأن يمنح الراجل علماً وحكمة

ونائل جور كالغيبوت السوافح

فلا غرو أن قد حاز سهماً من العلا

وأدرك ما يصبو له غير كادح

إذا ما عرانا مشكل أو صعبوة

تصمئ برأي ناضج الوعي راجح

هو البسر إلا أنه غيسر أفلر

هو البصر إلا أنه غير مالح

هو المونل المرجى لكل مله

إذا ما اتاخ الدهر في وجهه كالع

يرد جماح الدهر إن ثار مفضي

ويبيدي ايتساشا للخطوب الفواح

له النصر معقود اللواء وذكره

حديث الملا ما بين غادر ورائع

حفظت له عهداً وصنت وداده

على رغم اناف الذئاب الضوايح

فمن شاء فليسمع مقالة ناصح

ومن شاء فليتبّع مقالة كاشع

\*\*\*\*

### لولا النوى

في الرثاء

لولا النوى وتباعدُ الأصحاب

وتفرقُ الضالّين والأحباب

ما كنت أشعر بالصاب ولم أكن

طول الحياة ملازماً لعذابي

وأبتُ من فطر الكآبة والأسى

حزني وأظهر للخلائق ما بي

حزنٌ مقيم لا يزول ومحنةٌ

يزداد منها ما حيت مصابي

يا دهر قد جرعتني غصص الأسى

وملأت لي من مُرّها أكوابي

فرقت ما بيني وبين أقاربي

وأعز ما في الكون من أصحابي

صحبُ غطارفه فكلُّ منهم

صافي السريرة طاهر الاثواب

كانوا نجوياً بالفضائل والندى

وبكل معترك أسود الغياب

كانوا مثلاً للصداقة والوفاء

مستضامين بجيئة ونهاب

من كل مقدم إذا شهد الوغى

الفيتة كالضيفم الوثاب

اتنكر الماضي فيعذب ذكره

وإذا ذكرتهم فقدتُ مصوابي

يا دهر قد فرقنا وتركتنا

تفسراً مراً بنا بلا أسباب

وهمت ركناً للهداية والتقى

خسب الصلاح ملازم المصائب

السيد الفذّ «الحسين» ومن حوى

قخراً من الاحساب والانساب

قد كان يتحفنا بخير نصائح

موجودة في بطن كل كتاب

يعلي علينا كل ما نحتاجه

لنوال أجري واكتساب ثواب

اقواله كانت بنا كفعالي

تهدي المضلّ عن الهدى لصواب

يا راحسلاً عنا وذكرك لم يزل

نستأفه كروائح الاطياب

ما دار في خلدني بأن أرتيك يا

حساوي الذكاء وحليّة الآداب

لو كنت تُفسي بالنفوس من الردى

لفدتك أرواحٌ بغير حساب

لو يستطيع المرء دفع يد القضا

لارتدّ منكسباً على الأعقاب

لكنما الاقدار قابضة على

غلب الرجاء بمقبض غلاب

\*\*\*\*

### سيد العرب

في مدح أحمد الأسعد الزعيم اللبناني

وقفت في درب مثل الياسر العرب

فكنت والبعض للنواب كالثوب

لما طلعت بخيل فوقها أسد

وفضاق رجب الفضأ بالجهل اللجج

كادت جيادك مذ جئت براكبها

براية النصر، أن تمشي على السُحُب



تعدو على الأرض لا شيء يرقصها

تحت الأسود سوى نوع من الطرب

مرت سراعاً على «تبين» وانفعت

للساحل اليوم لا تشكو من النصب

لما رأته «صورة» ذاك الجيش منفضاً

كانه السيل منصباً من الهضب

لأنت بعطفك في لبنان كي يقف الـ

جيش اللهب على حد من الكُتب

أوقفته وينود النصر خافقاً

وأمدُ غايك مثل الأسدر في الوكب

اتسمت بالبيت لولا أن توقّفه

لداسر الخيل من «صور» إلى «حلب»

حلقت كالصقر نحو المجد في صعد

وكل خصم هو رغباً إلى صعب

وحزت ما حزت من فخر ومكرم

والنصر فوقك القى راية الغلب

وكل من رمته البسطة شرفاً

وربته في العلافات على الرتب

مثل الهمام الذي نلقاه مؤتزراً

بحلية الفضل منكم غير محتجب

اعني «الغلامي» من في الدهر مدّ لكم

حبيل الوفاء متيناً غير منجذب

رام الأعادي له كيداً فكنت له

عونا وواوياً من الرحمن في غضب

يهنيك ما نلت من نصر ومن أرب

وما ظفرت به يا سيد العرب

فاسلم ودم للورى في الشرق قطب رحى

«إذ لا تدور الرحى إلا على القطب»

\*\*\*\*

## رفعت صوتها

في الرثاء

رفعت أهل الحمى عند الصباح

صوتها بين بكاء ونواح

يا له من فادح أشجى الورى

ومصائب بالأسى عم النواح

يوم داعي الموت نادى «حسبنا»

بصباح آو منه من صباح

هدم الجسد الذي كان له

وحمل العز له يوم استباح

بنهار لم نكد في أفقه

نصر النور ولم نشرق براح

أظلم الكون وغشى أرضه

عارض جلجل بالسحب الدلاح

فبكى الفسح عليه وهنى

بدموع عم أنباء البطاح

عجباً كيف انقضت أيامه

وله سهم الردى كيف اتاح؟

راح محمولاً على النعش فيا

حسرة الأهل على ذاك الرواح

يا عزيزاً كان للحي حى

وصديقاً يرتجى منه الصلاح

كيف غادرت اللاني نازحاً

عن ديار العز واخترت البراح؟

ذاك عصر قد تولى وانقضى

في سرور بين جسد ومزاح

«فخايل» قد غدا من بعدكم

مثل فرخ الطير مقصوص الجناح

تارة يبكي وطوراً يشي تكي

لا يلام الطفل إن صباح وناح

فكفد الركن الذي كان به

يرتجى نزل المعالي والنجاح

يا يتيسر هداك الدهر به

غصصة الظمان بالماء القراح

لا تقل قد ضعت بل سوف ترى

في اقتبال العمر أمجاداً صباح

وترى في ظلم ما تبنتسي

من حنو وعلو وسامح

فهم الأمل لكم أين غدتاً

وعليكم بالندى غير شرجح

يا فقيهاً نسأل الله له

سكناً في ضمن جناح فرساح

نم قرير العين وأنهم واسترح

كل من بان عن الدنيا استراح

\*\*\*\*

## أيدي الردى

في الرثاء

أيدي الردى أغمدت أي مهتر

تحت التراب وأي شهيم أمجد

أم أي ليثر لا يهيب من الردى

أريدت أم أي قهرم أصيد

أسفي على البطل الذي ما راعه

لمح الحسام ولا اهتزأ الأملد

لهفي على الأسد الذي وثبائه

تُرزي بكل وثوب ليثر ملجسد

الحنانق الفطن الذي بهز الردى

طرّاً بثاقب ذهنه المتسوقسد

ما رام يطلب غاية علوية

إلا وحلق فوق هام الفرسد

بعزيمة يسعى لكل عزيمة

رغم العدو بها وكبت الحسد

ما أمسه نوحاجة إلا وقد

لبى النداء وكان أفضل منجد

ما زال يحتضن البلاد من الأذى

حتى رمته سهام دهر انكد

ثلثت يد الأقدار منا ثلثة

يفنى الزمان وثلثهما لم يسند

بالرغم غالت من جهابذة الحمى

رب الفصاحة والعلا والسود

من للبلبل يذب عن أرجائها

ويرد طاغية الذليل المعتدي

هيهات ليس العيش يحسب بعده

عيشاً ولا صافي المياه بمورد

كللاً ولا العز الذي كُنا به

باق نروح كما نشاء ونغتدي

يا راحلاً عنا ونيران الأسى

بين الجوانح جرّها لم يبرد

كيف ارتحلت عن الديار وربنا

داج تَفْع بالظلام الأريد

أين الريح فانت مصباح الهدى

تبدو بها كالكوكب المتروك

هذي الوفود إلى حماك تتابع

مثل الغمام فمن غيرك نقتدي

قم واهدا النُج القسويم لأنها

في غير منهج علمك لا تهتدي

جاءتك ناكسة الرؤوس وشائها

وضّع الأكف على القلوب الهُسد

من كل مكلوم الجوانح لم يُطق

صبراً على البلوى ولم يتجدد

لا تصبّر الرزء بعدك هيئاً

مهما تهوّن من مصابك يزد

جانت على جدث يضمك ديمة

وطفاء تسفح بالحيا المترد

□□□

## حسين عليوة

١٣٢٥ - ١٤١٨ هـ

١٩٠٧ - ١٩٩٧ م

● حسين عليوة عيسى محمود.

● ولد في قرية السناجة (مركز أبوحماد - محافظة الشرقية)، وفيها توفي.

● قضى حياته في مصر.

● أتم تعليمه الابتدائي في مدرسة أبوحماد الابتدائية، ثم التحق بدار المعلمين بمدينة الزقازيق، حيث نال كفاية المعلمين (١٩٢٩).

● عمل بالتدريس في بعض قرى ومن الدلتا وسيناء.

## صفاء وغرس

تعالى في الحرير وفي النمس  
نعافر في السرور ندي كاس  
فقد عاد الصفاء إلى نفوس  
خلت سنة فكانت ذات بأس  
وهذا اليوم في الدنيا سعيد  
وتلك الشمس أضوا كل شمس

\*\*\*

تعالى نستسقب تحت الدرس  
لننظر قسائداً لله  
ونسلم صوته الأسى ينادي  
إلى خير السلام لكل إنس  
فقد أحيا بهمة نفوساً  
فصيرها كراماً ذات بأس  
ومن يرور إليه خلواً  
يؤلفه إلى إحياء نفس

\*\*\*

مديري في خالك رقي شعري  
وفي تقدير عهدك نقي حسبي  
رجعت إلى عرينك ليث غاب  
وعدت ترى رياضك خير غرس  
لقد وزنا بك الدنيا جميعاً  
وضاع الوقت في بحث وجس  
فكنت الفدر في ثيل وقنس  
وكنت الفد في خير ورغس  
فإن تك أمس قد خلدت نخراً  
فكانت اليوم أركى منك أمس

\*\*\*

فكن للعالم يا محموداً واضرب  
بسيوف الحق كل سليل نغس  
فإنك من سما بالراي حراً  
وحكمك جل عن أبس وغمس

\*\*\*

● رقي إلى درجة ناظر مدرسة القنطرة الخيرية الابتدائية (١٩٣٩)، ثم نقل ناظرًا إلى مدرسة كفر عليم الابتدائية، وبعدها رقي إلى درجة مفتش بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية إلى أن أحيل إلى التقاعد (١٩٦٧).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة البشري، منها: في استقبال أحد مدبري التعليم - ١٨ من نوفمبر ١٩٣٩، وفي استقبال مدير التعليم بالقليوبية - ١٩٤٢، وفي همداء الإخوان - ٢٩ من يوليو ١٩٤٤.

● نظم في عدد قليل من الأغراض المرتبطة في معظمها بالناسبات، المتاح من شعره غير كثير ولا يزيد على قصائد للتهنئة وبعض المقطوعات للمبرة عن الحكمة وشكوى الزمن وانحراف الأصدقاء عن معاني الصداقة، اعتمدت المنهج التقليدي للتصيدة العربية القديمة وزناً وقافية، وسرت في لنتها مفردات ذات طابع مجسم ينتمي إلى مهجور اللغة وغريبها، وقد استلهم قوافي سينية من سينية البحري الشهيرة، على تفاوت في المعنى والروية، كما يظهر اثر الشاعر أحمد شوقي في نوبته.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المخرج له بصندوق التاميم الاجتماعي المصري - المنطقة ١٠٠ - الشرقية - ملف رقم ١١٣٣٥٨٢.
- ٢ - الدوريات: أعداد متفرقة من جريدة البشري أعوام ١٩٣٩، ١٩٤٢، ١٩٤٤.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمد ثابت مع نجل المخرج له - أبوهماد ٢٠٠٤.

## في فساد الإخوان

وخليل لم أخنه ساءاً  
في دمي كفيه ظمناً قد غمس  
كان في سري وفي جهري ممي  
لست عنه في مهم أحترس  
ستمر البغض بالفاظ الهوى  
وانعنى الود يسفش وبلمس  
إن رأني فقال لي خيراً وإن  
غبت عنه فقال شراً ودحس  
ثم لما أمكنني فرصاً  
حمل السيف على مجرى النفس  
وأراد الروح لكن خيلته  
فندرت أيقظ من كان نعس

\*\*\*\*\*

ورأى المدح عجبته عن وفاء  
نحو قدس الهواة في إيمانه

□□□

١٢٩٨ - ١٣٨٤ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٦٤ م

## حسين فخر الدين

- حسين بن علي فخر الدين.
- ولد في قرية السلطانية (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق ولبنان.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة شقراء «جنوبي لبنان» متممًا على علماء عصره، انتقل بعدها إلى مدينة النجف «العراق» حاضراً الدروس التخصصية.
- عمل مأذوناً شرعياً يوثق عقود الزواج، وخطيباً وقارئاً للقرآن الكريم في المناسبات الدينية والتمازي.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: «مستدرجات أعيان الشيعة»، وله ديوان شعر مخطوط.

- تنوعت أغراض قصائده بين المدح والثناء والفرز والوصف، واتسم أسلوبه بالمبالغة، ولغته بالخطابية والميل إلى كثرة استخدام الصور البيانية وبخاصة الفخم منها، متممًا منهج القصيدة العربية التقليدية عروضاً وموسيقاً وقافية موحدة، خصّ مدائحه بمطالع غزلية رسمت صوراً تراثية للجمال الأنثوي دلّت على اتصاله الواسع بالشعر القديم، وقدرته على رسم المشهد ودمجه بمعاني المديح.

### مصادر الدراسة:

- حسن الأمين: مستدرجات أعيان الشيعة - دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٨٧.

## جاءتك ترفل

جاءتك ترفل في قبّبا ويُرور  
عزراء تهزأ بالعذارى الرّويد  
تختال تيهها في غلالة دُلها  
وتعيل شجبه الباناة الاملود

كنايتي بالديار ومسا اقلّت  
خلعن لدى رجوعك كلّ بؤس  
ورثّلن الهتاف بكلّ لحن  
لقد زال الضنى مذ حلّ «أنسي»

\*\*\*

## نفحة الرضا

نحو رمز الكمال في كلّ شيء  
والملك البصري في وجدانه  
إنّ إقليدسنا عدته العوادى  
وسرت نفحة الرضا في كيانه  
من مليك أهداه خبير مديح  
نُشّر العدل في نرا بلدانه  
«كفؤاره» وابن ثاني فسؤاره؟  
هو فسؤره في علمه ومكانه  
هو سرّ الوجود في كلّ صدى  
وبوام البقاء في خفقاته

\*\*\*

وجهه الصبح حين يشرق للكو  
ن فتزكو زهوره في جنانه  
وحياة النفس في بسمه الصب  
ح وفي عطفه وفي تحانه  
يبسعت الطلّ من ندهاء على الرو  
ض، فتحلو الثمار في أفنانه  
ربّ لفظ أردت منه ثناء  
لمديح سما على اقترانه  
ومديح زفقتة بفسوال  
من يدبّع الكلام أو من جُملانه  
خجل اللفظ حين عي عن المص  
ر أمام الفتى وحيد زمائه

وجبينها كالبدن ليلة تمّ

يبدو ويخفى في ظلام جُعود  
وسنأء لو نظرت إليك لاختها  
نشوانة أو غلّت بهجود  
ويقرطها شادركت نغماته  
عند التردد نفسمتي داود  
هيفاء ترشق من نبال لحاظها  
وتصيد أفئدة الكمامة الصيد  
ويوجئها جمره ويغمرها  
شهُد، فيُسكّر كابنة العنقود  
وتريك برقاً إن تبسم تغمرها  
فكأنه عن لؤلؤ منضود  
تهتز مثل الخيزرانة إن مشت  
تمشي الهوينى مشية المصفود

\*\*\*\*\*

### ولقد ذكرتكَ

ولقد ذكرتكَ عند آخر نظرك  
كانت ختام الزاد للمتزوّر  
وسواك لم اقصد - سلمت - بدعوة  
مني لقومي والجمام مهندي  
فبكي الجميع وكنت أبسم بينهم  
جذلاً كائن مني في روض ندي  
وذهبت عن يومي وما البقي به  
املاً بانك حول نعشي في الغد  
خالسك النظر الاخير ومعشري  
حولى وجوى والجمام مهندي  
يكون من حسن علي وإنني  
فرح بانك بينهم من غودي

\*\*\*\*\*

### هجرت الكرى

هجرت الكرى لما علمت بانها،  
على غير جرم قد صفت للعواذل  
وقد لامني الواشون فيها سفاهة  
وأتى لها بين الورى من مُمائل  
تصيد قلوب العاشقين بنظرة  
إذا ما رنت في طرف أحور ذابل  
وما البيض إلا من سواجي جفونها  
ومن قدّها الميأس سمرّ العوامل  
وما الشعر إلا كوتر فيه لؤلؤ  
فذاك لامل العشق عذب المناهل  
وجيد كجيد الريم ليس بماعل  
ولن كلون الورد وسط الخمائل  
فإن لامني العذال فيها فإلني  
مدى الدهر، إن أصفي إلى قول عاذل

\*\*\*\*\*

### ريح الأحبة

اهل أنت في ريح الأحبة سائل  
فتنبّيك اطلال لهم ومنازل  
فإن بذاك الحي هذراء ناهد  
لها من سواجي الطرف بيض قوائل  
وفرغ كجرح الليل أسود فاحم  
ووجه كبدر اللؤلؤ في الشهر كامل  
وجيد تحلى لا بعقد وإنما  
بحسن تلالا نوره لا يطاول  
إذا خطرت فالقرط أصبح ناطقاً  
وتخرس عند الخطر منه الفلاخل  
تمشت إلى تحوي تجرّ رواها  
عقاصن شععر ما نمتها الفلاخل

● المتاح من شعره قصيدتان؛ أولاهما في وصف رحلته ضمن جماعة من طلاب العلم في سفينة، والأخرى في مدح مكة المكرمة، منطلقاً للمديح النبوي، معترجة بمسيرته الشريفة، كما يفخر المترجم له بانتمائه لحكة، ويمزج بين شرف الانتماء للعروبة والانتماء للإسلام.

مصادر الدراسة:

- ١ - الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى - دار الملك عبدالعزيز - الرياض ٢٠٠٣.
- ٢ - علاء بن غيث البلادي: هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام (ج٢) - دار مكة المكرمة ١٩٩٦.

## غادة اليم

تهسات غادة اليم  
وكف الموج حياها  
وداعبها نسيم البحر  
رحتى ماد عطفها  
فظل الكون يرمقها  
وراح الشط يهواها  
سفين في جوانحها  
قلوب قسدها  
فبسم الله سجرها  
ويسم الله مرسها  
أمانى أمة جمعت  
فمعين الله ترعاها  
شباب النهضة الكبرى  
فديكم كيف متاها  
وروض العلم ناظرة  
فسيروا في ثناياها  
أهيبوا يا بني قومي  
فتلك خطا مشيناها  
معاهد مجدنا كانت  
تقيه بحسن مفاها  
ببيت الله متبعها  
وفي الزهر سقياها

\*\*\*\*

تقول لقد أصبحت بالهجر مُظني  
فما لك عن وصل الأحبة زائل  
فقلت لها كفي الملامة واقصري  
فلي شغل في نعت غيرك شاغل  
فمما نكته للمعالي أكارم  
وليث عرين أنجبته بواسل  
تسلسل من أعراق قوم ندام  
بحور عطاء ما لها قط ساحل  
بلى أنت في ذا العصر سيد عامل  
ومسا لك في ذا الدهر يد مماثل  
فانت عماد الفخر والعز والعلل  
وفي الجذب للعافين عون وكافل  
وانت بافاق المجد بدر سنانه  
مقيما على أن البدور أوائل  
ويا من له فوق الأثير مضارب  
تسامت على متن النهى ومنازل  
نبت على الجوزاء مجدا مشيدا  
دعائمه بيض وسمر عواسل

□□□

- ١٣٣٥ هـ  
- ١٩١٧ م

حسين فطاني



- حسين بن داود فطاني.
- ولد في مكة المكرمة.
- أصله من إقليم فطاني (جنوبي تايلاند).
- تعلم في مدارس مكة المكرمة ثم أتم تعليمه في مدارس القاهرة.
- عمل في وظائف حكومية مختلفة، وكان آخر عمل له سفيراً للمملكة العربية السعودية في ماليزيا ثم أحيل إلى التقاعد.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في كتاب «الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى» وقصائد في كتاب: «هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام».

## من قصيدة: قبلة المجد

يا قبلة المجد في أعلى عوالمها  
ويا منى النفس يا أغلى أمانيتها  
في ذكرياتك نغمى كلما خطر  
أحسست نشوة أيامي يتاهاها  
تلك الصبايات في سن الشباب لها  
مباهج وهي أشواق نسئها  
تأثيرها في حنايا النفس متصل  
تقاصر البعد أم طالت ليلها  
لكل جارحة معنى تميم به  
تستودع القلب أسراراً تدارها  
والمرء - ما عاش - فالآمال تدفعه  
والنفس - ما رغب - فالحب يهديها

~~~~~

وعز في الناس من عزت بلادهم
بما أشادوا لها أو شئخوا فيها
ولا كمكة في الأمجاد من وطن
حاشا ولا مثلها أهل كاهليها
وصية المصطفى «عقاب» يحفظها
للجيل صدقاً وللأجيال يروها
هناك للخلق العالي أرومة
فضلاً وعلماً وأنساباً نزكيها
الله يختار من يرضى لجيرته
أهلاً وجيرة رب البيت ترضيها
ومكة قبلة الإسلام تجمعهم
عقود نور أضواء بين ناديتها
~~~~~  
ولدت فيها وأجدادي بها نشؤوا  
على مدى الله إجلالاً لبأريها

عروية مذنب القرآن لُحمتها  
فهو العروية لو أمعنتم فيها  
بكل قطر به الإسلام لي نسب  
دعاة صدق أقاموا في أقاصيها  
يرون مكة في جل ومسررحل  
وفي صلاتهم لله صلواها  
وجسدهم نحو بيت الله مقبلة  
وحيث كانوا فشطر البيت ولوها  
للدين ما علموا للعدل ما حكموا  
شريعة الله لا عدل يجاريها  
ومكة وجلال الله يفسرها  
تسمو إلى الملا الأعلى بواديتها  
بداية المجد والعمران ما ذكرت  
إلا وكبر في الأرجاء شاديها  
الله شرفها بالبيت منزلة  
ومولد المصطفى زادت به تبيها  
في سهلها في رباها في مشاعبها  
نما وسار وحيثه مراعيها  
أو سار للغار في علياء خلوت  
أحسرت الأرض بالانفضال تعلوها

~~~~~

تناقل العرب الأمجاد سيرته
ما بين حاضرها أو بين باديتها
هذا محمّد في أنوار طلعت
تجدو للكارم في أغلى أمانيتها
في حسن هيبتة في نبيل عشرين
في حكمة القول في الأفعال ياتيها
كهف الأرامل والأيتام رحمته
تفيض كالمرن غداً هواميها
إن أجذب القوم راحوا يطلبون به
غيتاً يعم الربا فالغيت يرويها
وإن تعالت قريش في خصوصتها
يرضونه حكماً لله قاضيها

فهو العدالة في أعلى منابرها

وهو الفضيلة في أسمى معانيها
في كل مجدر تعالي فوق نروته
شمائل لم تجد نداءً يدانيها

إن طاف بالبيت صاح الطائفون له

هذا الأمين مع الإجلال قالوها
ولاح وجه رسول الله بينهم
نورًا كشمس الضحى طابت لرائها
فهو الكريم بلا حسدٍ وسلبية
إن قلت أكرم خلق الله أعنيها
الله نزهة عن كل معصية
فكان رحمته للخلق يهديها
عناية الله حاطقة بعزتها
هذيًا ونورًا وبآيات يتلوها

□□□

حسين كمال الدين

١٣١٤ - ١٤٠٦ هـ
١٨٩٦ - ١٩٨٥ م

- حسين بن عيسى بن حمد - المعروف بكمال الدين.
- ولد في مدينة النجف، ومات فيها، أما حياته العملية فقد شهدت سعيه على امتداد العراق.
- قضى حياته في العراق.
- ينتمي إلى أسرة علم وأدب وشعر، وقد درس على عمه صالح.
- اتصل بالوطنيين من السياسيين في العراق، فتأصلت أفكاره التحررية المعادية للاستعمار الإنجليزي، فأسهم بجهده مخلص في توحيد صفوف الأهالي والقبائل وراء المطالبة بالاستقلال، وإفشال خطط الإنجليز المناوئة.
- أسهم في تشكيل هيئة «مدرسة الفري» في النجف، ولها أثرها الفعال في المهوض بالتعليم ذاك الوقت.



● عين قاضيًا شرعيًا في بغداد، كما تقل في عدة مدن: العمارة - الديوانية - كربلاء - النجف - الحلة.

● على قلة شعره، وتأثر مصادره، فإنه كان يوقع بعض قصائده بأسماء مستعارة

الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب «شعراء الفري» بعض القصائد، ونشرت له صحت عصره قصائد، منها: قصيدة بجزيرة دجلة - البغدادية - في العدد ١٥٠ بتاريخ ٨ من مايو ١٩٢٢، وأخرى بعنوان: وداع جزيرة العرب، بجزيرة النجف - بتاريخ ٨ من يناير ١٩٢٦، بالإضافة إلى قصيدة بجزيرة النجف - العدد ٥١ - في ٢٦ من يوليو ١٩٢٦، وقصيدة جوانية - بمجلة البيان (النجفية) العدد ٧ في ٢٨ من سبتمبر ١٩٤٦.

● نظم القصيدة التأملية التي يصور فيها رؤيته للحياة والناس، كما نظم القصيدة السياسية الوطنية، فإذا اتخذت الأولى طابع الحكمة والبرهان، فقد اتخذت الأخرى طابع الاستشارة ودقق الخطابة، له مشاركة في نهج عصره من التشطير، وسعي مرحلته إلى التجريب، فكتب المؤشحة إلى جانب القصيدة.

مصادر الحراسة:

- ١ - حميد المطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج٣) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج٣) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - كامل سلمان الجبوري: منقرات حسين كمال الدين - مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٧.

أيا نفس

أيا نفس هل لك أن تترتمي
إلى الجو سائحاً في الفضاء
وهل لك أن تنزوي بالكهوف
لترتبطي ببياحي الفضاء
أيا طائر النفس لن تنتهي الـ
بسبيحة طراً ولن تُقرضاً
فصنفاً يقول الكتاب القديم
وبالعبد يحكم قاضي الفضاء
وحقاً ((تساق)) لتلك الجنان
لثلاث مسكن المسكن المرتضى

عسى الدهر يُحيي زمانَ الرشيد
وُهلِكَ كاشِحُهَا المِبْغِضَا
ويفتُرُ مِبْسِمْهُ ضاحِكَا
ويعبسُ عَصْرُ الْغَنَا مُعْرِضَا

أنا هي جنة

أنا هي جنة إذا كنت حُـرّاً
وينار إذا بقيت أسيراً
أو من لوعة تجيش بصبري
من الغرام كأس الغمام
جرعتني وقد هوى طود صبري
كأس الغمام سَجَّعَ الحُـمَام
علمتني ولم أكن ربّ وكبر
سَجَّعَ الحُـمَام لوعة أجبت فؤادي جُمُـرَا
تقلّظي هوى فكانت زفيراً
كيف يدري «الغرات» أن شجوني
من الحبيب فزير «الغرات» شبه حنيني
لدى النحيب وحفيّ الأوراق مثل رنيني
لدى الغيب متّ شوقي يؤلّف اليوم سِرّاً
وإذا رُحْتُ شَرَحَهُ فَرَجُورَا
خَلَقْتَنِي الهموم في الدار رهنا
جِلْفَ سَهَاءٍ لم يزرني طيف الأحبة وثنا
إذ لا رُقَاد لو قضى الدهر أن نموت فمتنا
على بُعَادٍ كنت في عالم الصباية سِرّاً
طاهر النجى سيّداً وهُـمُورَا
لست أهوى من الحبيب التلاقي
بلا تحابٍ واجتماع المشوق بالمشاق
بلا عتابٍ بُعِيتِي من مَكْهَلِ الأخداق
رشفَ رُضَابٍ من رياض بلا بها الكاس خمرا
أشبهتُ وجنتيه ناراً ونورا
يَا نديمي أشكر إليك همومي
شكوى غليلٍ عاطنيني فإن روح التسميم
هَبْ غليلٍ خَرَّةً من تاج بنت الكروم
تطفئ الغليل لحد في كأسها اللّجيني بدرا
وهي من وجنتيك شقت سعي را

وحقاً تُطالع سفيرَ الوجوب
بعين عن العلم لن تغمضَا
وحقاً سيبزغ ليل العمى
ويكتشف البهيم الغمضا
وإن كنت يصطادك الإنتقاص
مع الجسم سريان في المقتضى
فلست أبالي بفعل الزمان
أحبّ بقائتي أم أبغضا
بهذا وذاك تحير العقول
فبالمحن تارة والغضى

~~~~~

أيا نفس لا تثقي بالحياة  
فكم واثق قيل فيها مضي  
فإن الحياة مقرّ الهوان  
على المرء إمسا إنا أو رضا  
كان الحياة عروق الأذى  
وفي غيرهما قطن يَبْغِضَا  
أيا نفس حسبي الفتى وصمّة  
وعان على المرء أن يُخَفِّضَا  
سلي العُزْبُ عن بيت عليانهم  
ليس به الدهر قد قوَّضَا؟  
السنا الكسالى سكنا به  
وكان لأُسْطُر الثُرى مريضَا؟

~~~~~

أيا نفس راح بنو جلدتي
كراماً كما البرق لَمَّا أضَا
ومن لي بهم دُخْـلُوا العالَمين
بأسمر عَسْـالٍ أو أبغضا
ولم يبقَ منهم سوى فتية
يعمر على الظلم أن تنهضَا
تحن إلى تلكم المكرمات
حينئذ يكلم قلب الفضا
تعزّت عن الجهل والشائعات
ولاحت كما الصارم المنتضى

سعدُ دعني فما الغرام شعاري
لم تُهجنِي سواجعُ الأطيارِ
بيدَ أني من جملة الأحرارِ
أحمي الذمارِ
قد ملأتُ التاريخَ مجدًا وفخرًا
كان نُرًا في بطنه منثورًا

جمال الناس

خُذْ الناسَ بالمعروفِ إن شئتَ أن ترقى
وعامِلُهُم بِاللطفِ إن شئتَ لا تشقى
هُمُ الناسُ عُبادُ الجميلِ ولو غدا
جميك كَيْدًا يُفترى أو غدا صدقا
فقد يفتق المرءُ الفتوقَ لفيسره
ويخدعه من أن يرققه رقبا
فكم مصلحٍ يقضي القضاءَ بشنقه!
وكم مجرمٍ بعضُ المجازاة لا يلقى!
فهذا قريرُ العينِ حُرٌّ لثَنانهِ
وذاك عليه ضيقوا الأرضَ والأقفا
فلا غرورَ لو بالمُصورِ ينفخُ ربهُ
ليفرقَ من في الأرضِ أو يُحرقوا حرقا
فقد ملئتُ بالظلمِ والإفكِ والخنا
فحقُّ لِباري الخلقِ يحققها محققا
رايت البرايا لا يعسونَ لصِغَرِ
فما باطلٌ إعطاءَ باطلهم حقا
فإن مدحوا نذلاً أَخَذْنَا بمدحه
وإن سلقوا نذبا رَضِينَا له السَّلَقا
وجاملُ جميعِ الناسِ إن كنتَ ذا حِجَا
وإلا على وجهِ الصميدِ فلا تَبْقَى
وكن حذرًا حتى من ابنك إنه
مَتَى لم يجدَ نَفْسًا بوالده عفا
وإني امرؤُ جَرِيتِ جيلي فلم أجد
وفياً أصافيه المودةَ والشوقا

□□□

حسين مبارك

١٢٢٢ - ١٢٨٩ هـ
١٨٠٧ - ١٨٧٢ م

- حسين بن محمد مبارك.
- ولد وتوفي في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- كان رجل دين وشاعرا، صنّت المصادر بأخباره.
- ينسب إلى والد كان رجل دين في العمارة، وينتمي إلى جد من منطقة الأهوار (جنوبي العراق) هاجر إلى النجف.

الإنتاج الشعري:

- احتفظ له كتاب «شعراء الفري» بمئتين.
- تأتى المراثيات على روي واحد هو صوت «الدال»، وهي المرتين نكتسب امتداداً صوتياً يوافق الأثين والنوح. مع هذه التقائية في القافية يبدو التصنع (البيدي) في اختيار بعض الكلمات، وفي التأريخ بالشعر.

مصادر الدراسة:

- علي الخالاني: شعراء الفري (ج3) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

خُذْ الدمع

خُذْ الدمعَ على خُدَيَّ خُذْ
ووفتُ مني القوي حزنًا ووَجْدًا
وعراني ما عراني من أسَى
أورث القلبَ شجَى والعينَ سُهدًا
ووهي ركنُ اصطباري أسفًا
ولقد كنتُ على الأزاء جُلْدًا
حين وافى نعي من البسبسي
فقدته ثوبًا من المزنِ وبُردًا
ما لصبري البين لم يترك لنا
طوبى عسرَ شامخٍ إلا وهْدًا
ما نسينا موت - موسى والرضا -
بعد - والمهدي - خير الخلق جَدًا
إذ سطا فساغتيال منا أسدًا
يُرهِبُ الأسدَ إذا صالَ وشَدًا
وتقريباً يقطع الليل إذا
ما دعا للترسيب حياً ومهدًا

وجـواداً يُوسـع الوفـد إذا

نزلوا في ريعه علماً ورُفدا

ليستني مث بوجدي قبله

وتوسدت كما وُتد لحدا

أحمدُ الله فقـد أبقي لنا

من سما للفلـك الأطلس مجـدا

حَسَنُ الأفعـال والأقوال مَنْ

برءاء العلم والتقى تروى

هو في الأرض مَنْارٌ يهتـدي

بسنا أنوارهِ مَنْ ضلّ قـصـدا

نابَ عَمَنْ قـد مضى عفاً إلى

جَنَّةِ الفـردوس أخلاقاً وزهدا

ولسنا في وُدِهِ أكـرم به

ويهم خـير أبـاً برأ وولدا

كيف اصطباري

في رثاء والده

وكيف اصطباري بعد أسمى ذوي العلا

فخاراً واذكاهم وأطيبَ مَحَبدا

ومن عم كلِّ العالمين بـجـود

محبّيه إنَّ عامَ تعبُسٍ واعتدى

فيا لك من عُضْبٍ برؤب الردى تبا

وكان على رُيب المنون مُسهّدا

فلم أنسن لا والله يوفيك يا أباي

وهيهات أن ينسأك قلبي مدى المدى

لقد صوّحت من بعده الأرض مثلمـا

صعيدٌ ضريح حلّ فيه توددا

وقائلة لمسا برغم المُلا أباي

به عَنقاً حادي المنية قد حدا

وطرفُ المعالي والتقى سامه القـمى

وفلّ شـبـا عضب الهداية بالردي

وثوبز قاموس العلوم محمد

ومن كان بالعرف والفضل مُزيـدا

فهلاً له إذ مسات كنت مسؤـراً

كما كان للدين الحنيف مُؤيداً

مُروى الصدى حتف الجدى زاخر الندى

منارُ التقى طوبى للنهى منبع الهدى

فقلت لسان الوحي نادى مؤرخاً:

محمدٌ بالفردوس أمسى مُخلداً

تألفَ شملَ الفضل فيه ومد غدا

إلى الموت شمل الفضل أضجى مُبـداً

وفيه قد انجاب الضلال كما به

تعهد دين الله حتى تشيـداً

وكيف اصطباري بعد من لم تر الورى

بها أبداً إلـاه ملجأ وتقتدى

ومد غاب بدر العلم غُبور مطلقاً

وقلب الهدى والدين بات مُقيـداً

وما خلت أن البدر يُشرق في الشرى

وفي ظلم الأجداد حتى تـلجـداً

فلهفي لجيد الدهر أصبح عاطلاً

وقد كان لـمـا كان فيه مُقلداً

ولهفي لطير السعد ينعى وطالما

على الدوح لما كان كان مُقـرـداً

ولهفي لشمس الفضل من بعد فقـد

قد انرعت ثوباً من الصزن أسوداً

أخطت على علم وحلم ونائل

كما حزن معروفاً ومجداً وسوداً

حسوت مزاي لم تزل مثلها الورى

ونلت سجايا قط لم تتعدداً

لقد بان لما بنت عني قصـبـرى

ومثلي لا يستطيع أن يتـجـداً

□□□

فهرس الشعراء

(ج)

٧	- جورج شاشاتي
٩	- جورج صوايا
١١	- جورج صيدح
١٨	- جورج طنوس
١٩	- جورج عساف
٢٢	- جورج عيسى
٢٥	- جورج غانم
٢٨	- جورج غريب
٣٢	- جورج قدوم
٣٤	- جورج قلادة
٣٥	- جورج قنصل
٣٦	- جورج كعدي
٤٠	- جورج كيلا
٤٢	- جورج متي
٤٤	- جورج مسرة
٤٥	- جورج مطران
٤٧	- جورج نجيب خليل

- ٥٠ - جورج نقولا سركيمس
- ٥٢ - جوزف نجيم
- ٥٦ - جوزيف جعنا
- ٥٩ - جوزيف زلوم
- ٦٠ - جوزيف لطيف صباغ
- ٦٣ - جيرن أنجل سه
- ٦٤ - جيرنو بن بيكر دومق
- ٦٦ - جيرنو حامدان
- ٦٨ - جيرنو يروبال
- ٧٠ - جيلاني طرييشان
- ٧٢ - جيلي عبدالرحمن

(ح)

- ٧٩ - حاتم حمزة حمود
- ٨١ - حازم سعيد
- ٨٥ - حافظ إبراهيم
- ٩١ - حافظ أحمد الحكمي
- ٩٤ - حافظ بدوي
- ٩٦ - حافظ جميل
- ١٠٠ - حافظ سمدي
- ١٠١ - حافظ سلامة

- ١٠٣ - حافظ طيفور
- ١٠٦ - حافظ مناع
- ١٠٧ - حافظ نجيب
- ١٠٩ - حاكم الزيايى
- ١١١ - حامد أحمد أبوالكارم
- ١١٣ - حامد أحمد الحسنى
- ١١٦ - حامد البشبيشى
- ١١٨ - حامد الخولى
- ١٢٠ - حامد الشريف
- ١٢٢ - حامد العزى
- ١٢٤ - حامد القوايى
- ١٢٦ - حامد الملا حويش
- ١٢٨ - حامد الهنداوى
- ١٣٠ - حامد بن محمد فال
- ١٣٢ - حامد حميدة
- ١٣٤ - حامد خلوصى
- ١٣٥ - حامد دمنهورى
- ١٣٨ - حامد زغبور
- ١٣٩ - حامد شحاته فؤاد
- ١٤٢ - حامد شلق

-
- ١٤٤ - حامد ضو البيت
- ١٤٥ - حامد علي غيث
- ١٤٨ - حامد محمد السري
- ١٥٠ - حامد محمد المنذري
- ١٥١ - حامد محمد خليل
- ١٥٢ - حامد يوسف
- ١٥٣ - حامدن بن بيدح
- ١٥٦ - حبيب آل إبراهيم
- ١٥٨ - حبيب الحسني
- ١٦١ - حبيب الرحمن العشمانى
- ١٦٣ - حبيب الصالح
- ١٦٤ - حبيب الكاظمي
- ١٦٦ - حبيب الكروي
- ١٦٧ - حبيب الله الحسني
- ١٦٩ - حبيب الله الشقروي
- ١٧١ - حبيب الله بن المقرئ
- ١٧٣ - حبيب الله بن محمد
- ١٧٥ - حبيب المطيري
- ١٧٧ - حبيب المعوشي
- ١٧٩ - حبيب اليازجي
-

- ١٨٠ - حبيب بن أبي بكر
- ١٨٢ - حبيب ثابت
- ١٨٥ - حبيب جاویش
- ١٨٥ - حبيب جرجس
- ١٨٧ - حبيب خالد
- ١٨٨ - حبيب زكي
- ١٩٠ - حبيب شعبان
- ١٩١ - حبيب شویری
- ١٩٣ - حبيب عوض الفيومي
- ١٩٦ - حبيب فارس
- ١٩٦ - حبيب فرکوح
- ١٩٧ - حبيب قهوجي
- ١٩٩ - حبيب نجم همام
- ٢٠٠ - حبيب نمور
- ٢٠٢ - حجي بن جاسم الحجري
- ٢٠٤ - حداد حسين الوقفي
- ٢٠٦ - حرمة بن عبدالجليل
- ٢٠٩ - حسام الدين الخطيب
- ٢١١ - حسام حبيب الأعرجي
- ٢١٣ - حسام سليم

-
- ٢١٥ - حسن أبو السعود
- ٢١٨ - حسن إبراهيم تركية
- ٢٢٠ - حسن إبراهيم سلام
- ٢٢٢ - حسن إبراهيم شقل
- ٢٢٤ - حسن أبوخضر
- ٢٢٥ - حسن أبورحمة
- ٢٢٧ - حسن أبوعلوان
- ٢٢٩ - حسن أحمد العقيلي
- ٢٣٢ - حسن أحمد قاسم الآبي
- ٢٣٤ - حسن آل العيثان
- ٢٣٦ - حسن الإسترابادي
- ٢٣٧ - حسن الأسطواني
- ٢٣٨ - حسن الأصم البغدادي
- ٢٤٠ - حسن الإطناوي
- ٢٤٣ - حسن الأمين
- ٢٤٥ - حسن الأنور حنفي
- ٢٤٦ - حسن البرقاوي
- ٢٤٧ - حسن البزاز
- ٢٥٠ - حسن البطريق
- ٢٥٠ - حسن البغدادي
-

٢٥٣	- حسن البهبهاني
٢٥٥	- حسن البيطار
٢٥٧	- حسن التفليي
٢٥٨	- حسن الجامع
٢٦٠	- حسن الجزيري
٢٦٢	- حسن الجصاني
٢٦٣	- حسن الجواهري
٢٦٥	- حسن الخطيم
٢٦٨	- حسن الحفار
٢٧٠	- حسن الحمود الحلبي
٢٧٢	- حسن الحوماني
٢٧٤	- حسن الخضري
٢٧٥	- حسن الخطيب
٢٧٧	- حسن الخياط
٢٧٩	- حسن الدجاني
٢٨١	- حسن الدجيلي
٢٨٣	- حسن الدّرس
٢٨٥	- حسن الربيع
٢٨٧	- حسن الرزق
٢٨٩	- حسن السبتي

٢٩٠	- حسن السبيتي الكفراوي
٢٩١	- حسن الشريف
٢٩٢	- حسن الشطي
٢٩٥	- حسن الشوا
٢٩٦	- حسن الشوكاني
٢٩٨	- حسن الشيرازي
٣٠٠	- حسن الشيمساوي
٣٠١	- حسن الصغير
٣٠٢	- حسن الصفتي
٣٠٥	- حسن الصفواني
٣٠٥	- حسن العافاني
٣٠٦	- حسن العذاري
٣٠٨	- حسن العزازي
٣١٠	- حسن العطار
٣١٣	- حسن الفاكهاني
٣١٥	- حسن الفرشوطي
٣١٧	- حسن الفلاحي
٣١٩	- حسن الفلوجي
٣٢٠	- حسن القاياتي
٣٢٤	- حسن القيم

- ٣٢٧ - حسن الكرمني
- ٣٢٩ - حسن الكواكبي
- ٣٣٠ - حسن المزوضي
- ٣٣٢ - حسن النجار القوصي
- ٣٣٤ - حسن النجمي
- ٣٣٧ - حسن النقي الدوري
- ٣٣٧ - حسن الهراوي
- ٣٤٠ - حسن النياسري
- ٣٤٠ - حسن باقريس الكندي
- ٣٤١ - حسن بحر الملووم
- ٣٤٢ - حسن بركات
- ٣٤٥ - حسن بن مخدم
- ٣٤٧ - حسن بن مصطفى بسنوي
- ٣٤٨ - حسن بوالحيال
- ٣٥٠ - حسن بيومي
- ٣٥٢ - حسن توفيق العدل
- ٣٥٥ - حسن جاد
- ٣٥٧ - حسن جودة
- ٣٥٩ - حسن حبنكة
- ٣٦٢ - حسن حسني الأعرج

-
- ٣٦٣ - حسن حسني الطويراني
- ٣٦٧ - حسن حسوية المناواتي
- ٣٧٠ - حسن حسين منعم
- ٣٧٢ - حسن حمدان الرياحي
- ٣٧٤ - حسن حموتن
- ٣٧٦ - حسن حمدي
- ٣٧٩ - حسن حيدرة الذماري
- ٣٧٩ - حسن خسيباك الحلي
- ٣٨٢ - حسن خطاب الزيني
- ٣٨٢ - حسن دوح
- ٣٨٥ - حسن راسم حجازي
- ٣٨٧ - حسن رضوان
- ٣٨٨ - حسن زاير دهم
- ٣٩٠ - حسن زيادة محمد صلاح
- ٣٩٢ - حسن زين بلفقيه
- ٣٩٤ - حسن ساري الحوثي
- ٣٩٥ - حسن سليمان همت
- ٣٩٨ - حسن شاكر
- ٤٠٠ - حسن شرارة
- ٤٠٢ - حسن شهاب
-

٤٠٥	- حسن صادق
٤٠٧	- حسن صادق محبوب
٤٠٩	- حسن صالح
٤١٢	- حسن صبحي
٤١٤	- حسن صفر
٤١٦	- حسن طنطاوي سليم
٤١٨	- حسن طه
٤٢٠	- حسن ظاظا
٤٢٣	- حسن عبدالرحمن
٤٢٥	- حسن عبدالرحمن السقاف
٤٢٧	- حسن عبدالرحيم
٤٢٩	- حسن عبدالرحيم القفطي
٤٣١	- حسن عبداللاه با رجاء
٤٣٤	- حسن عبدالله الجيار
٤٣٦	- حسن عبدالله الكاف
٤٣٨	- حسن عبدالمعطي
٤٤٠	- حسن عبدالوهاب
٤٤٢	- حسن عثمان
٤٤٤	- حسن عرجون
٤٤٥	- حسن عزت

٤٤٧. - حسن عطية لطفي
- ٤٤٩ - حسن علوي شهاب الدين
- ٤٥٢ - حسن علي إبراهيم
٤٥٤. - حسن علي النجفي
- ٤٥٥ - حسن علي رضا
- ٤٥٧ - حسن علي سلامة
- ٤٥٨ - حسن علي شهاب
٤٦٠. - حسن علي غانم
٤٦٢. - حسن عوينة
- ٤٦٤ - حسن غالب المغربي
- ٤٦٦ - حسن فتحي
٤٦٨. - حسن فخرالدين
- ٤٧٠ - حسن فرج العمران
- ٤٧٢ - حسن فهمي
٤٧٤. - حسن قارة بيبان
- ٤٧٧ - حسن قطريب
- ٤٧٩ - حسن ققطان
- ٤٨١ - حسن قلانة
- ٤٨٢ - حسن قويدر
٤٨٥. - حسن كاشف الغطاء

٤٨٧	- حسن كامل الصيرفي
٤٩١	- حسن محسن المذارى
٤٩٣	- حسن محمد القط
٤٩٦	- حسن محمد الهزميري
٤٩٨	- حسن محمد رمضان
٤٩٩	- حسن محمد هجرس
٥٠١	- حسن محمود الأمين
٥٠٦	- حسن محمود صالح
٥٠٧	- حسن محمود ضحية
٥٠٩	- حسن مصبح
٥١٢	- حسن موسى زين
٥١٣	- حسن نبيه المصري
٥١٥	- حسن نصار
٥١٧	- حسن وارزقي
٥١٨	- حسن يحيى الخفاجي
٥٢٠	- حسني دارقجي
٥٢١	- حسني زغيب
٥٢٤	- حسني زيد الكيلاني
٥٢٦	- حسني عبدالملك
٥٢٨	- حسني غراب

-
- ٥٣١ - حسني فريز
- ٥٣٣ - حسني كنعان
- ٥٣٥ - حسني نجيب
- ٥٣٧ - حسني هداهد
- ٥٣٩ - حسنين حسن مخلوف
- ٥٤١ - حسنين خليفة
- ٥٤٣ - حسنين شوشة
- ٥٤٥ - حسون البحراني
- ٥٤٧ - حسون العبدالله
- ٥٤٩ - حسون الواثلي
- ٥٥٠ - حسونة النواوي
- ٥٥١ - حسيب علي حسيب
- ٥٥٣ - حسيب غالب
- ٥٥٦ - حسيب نمر
- ٥٥٨ - حسين إبراهيم أبودهب
- ٥٦٠ - حسين أبو علي
- ٥٦٢ - حسين أبو فخر
- ٥٦٤ - حسين أحمد إدريس
- ٥٦٧ - حسين أحمد السياغي
- ٥٦٨ - حسين آل عصمتور
-

-
- ٥٦٩ - حسين الأحلافي
- ٥٧١ - حسين الأعرجي
- ٥٧٢ - حسين البار
- ٥٧٥ - حسين البرغوثي
- ٥٧٧ - حسين البريكي
- ٥٧٩ - حسين البشبيشي
- ٥٨٢ - حسين البصير
- ٥٨٤ - حسين البلاغي
- ٥٨٥ - حسين البيضاني
- ٥٨٧ - حسين الجربي
- ٥٨٩ - حسين الجزيري
- ٥٩١ - حسين الجسر
- ٥٩٣ - حسين الجمل
- ٥٩٥ - حسين الجواهري
- ٥٩٨ - حسين الحبال
- ٥٩٩ - حسين الحبشي
- ٦٠٠ - حسين الحريايوي
- ٦٠٢ - حسين الحسيني
- ٦٠٤ - حسين الحكيم
- ٦٠٦ - حسين الدجاني
-

-
- ٦٠٨ - حسين الدجيلي
- ٦١٠ - حسين الدندن
- ٦١٢ - حسين الدوسري
- ٦١٤ - حسين الرمضان
- ٦١٦ - حسين المheid
- ٦١٨ - حسين الشباسي
- ٦١٩ - حسين الشبيب
- ٦٢١ - حسين الشقراي
- ٦٢٣ - حسين الشهرستاني
- ٦٢٦ - حسين الشولستاني
- ٦٢٧ - حسين الصاهي
- ٦٢٨ - حسين الصباغ
- ٦٣٠ - حسين الصغير
- ٦٣٢ - حسين الطماوي
- ٦٣٤ - حسين الطريفي
- ٦٣٦ - حسين العاملي النجفي
- ٦٣٩ - حسين العرشي
- ٦٤١ - حسين العلوي
- ٦٤٣ - حسين العمر
- ٦٤٥ - حسين الفُزّي
-

٦٤٦	- حسين الغنام -
٦٤٩	- حسين الفناي
٦٥٠	- حسين القاضي
٦٥٢	- حسين القزويني
٦٥٤	- حسين الكاشاني
٦٥٦	- حسين الكريلائي
٦٥٨	- حسين الكركي
٦٦٠	- حسين المرتضى الحسيني
٦٦٣	- حسين المرصفي
٦٦٣	- حسين المشهدي الحلي
٦٦٥	- حسين المضري
٦٦٦	- حسين النبی
٦٦٧	- حسين الوحيدي
٦٦٨	- حسين الوصابي
٦٦٩	- حسين بحر العلوم
٦٧٢	- حسين بستانة
٦٧٤	- حسين بن غنام
٦٧٦	- حسين بن نفيسة
٦٧٩	- حسين بيهم
٦٨٠	- حسين جاووش

-
- ٦٨٢ - حسين جليل -
- ٦٨٤ - حسين حاتم الكرخي -
- ٦٨٧ - حسين حرب -
- ٦٨٩ - حسين حرقوش -
- ٦٩١ - حسين حسن الدريني -
- ٦٩٢ - حسين حلمي المانسترلي -
- ٦٩٣ - حسين حيدر الحلبي -
- ٦٩٥ - حسين داود الأنصاري -
- ٦٩٧ - حسين راجي -
- ٦٩٩ - حسين روجي -
- ٧٠٠ - حسين روم -
- ٧٠٣ - حسين زكي إبراهيم -
- ٧٠٤ - حسين سراج -
- ٧٠٦ - حسين سرحان -
- ٧٠٩ - حسين سعود -
- ٧١١ - حسين سليمان الحكيم -
- ٧١٤ - حسين سيف زيدان -
- ٧١٦ - حسين شفيق المصري -
- ٧١٨ - حسين شوقي -
- ٧٢٠ - حسين شيخان -
-

٧٢٢	- حسين صالح الهرري -
٧٢٣	- حسين صالح طرييه -
٧٢٥	- حسين عبدالحافظ -
٧٢٧	- حسين عبدالحليم -
٧٢٩	- حسين عبداللطيف -
٧٣١	- حسين عبدالله الجبعي -
٧٣٢	- حسين عبدالله الحبشي -
٧٣٥	- حسين عبدالمنعم جادو -
٧٣٧	- حسين عبدالوهاب الحاج -
٧٣٨	- حسين عفيف -
٧٤٢	- حسين علي الأعظمي -
٧٤٥	- حسين علي السامرائي -
٧٤٦	- حسين علي صعب -
٧٥٠	- حسين علي قصفة -
٧٥٤	- حسين عليوة -
٧٥٦	- حسين فخر الدين -
٧٥٨	- حسين قطاني -
٧٦٠	- حسين كمال الدين -
٧٦٢	- حسين مبارك -
٧٦٤	- فهرس الشعراء -





طباعة وجليد

فيلمز 4 Films

شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872

www.FourFilms.com

Bibliotheca Alexandrina



0708311

Mu'jam al-Babtain

li-sh'arā al-'Arabiyya

fī al-Qarnayn al-Tāsi' 'Ashar wa al-'Ishrīn

Biographies of 8000 Arab Poets and

Selections from Their Poetry

The Foundation of

Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity